عن مالك بن أنس الإمام

العوالي

روايات

هشام بن عمار أبو الوليد (ت 240 هـ)
الحاكم أبو أحمد محمد بن أحمد (ت 748 هـ)
زاهر بن طاهر الشحامي أبو القاسم (ت 533 هـ)
سليم بن أيوب الرازي (ت 449 هـ)
أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب (ت 463 هـ)
زيد بن الحسين الكندي أبو اليمن (ت 613 هـ)
عمر بن الحاجب الأميني أبو الفتح (ت 630 هـ)

تحقيق
محمد الحاج الناصر

بمساعدة الأساتذة
محمد عوام
الحسنية مجاطي علمي — مريم مولولا


دار الغرب الإسلامي

النُّصُوصُ

عَوَالِي مَالِك

بروايةِ

هشام بن عمار

بسم الله الرحمان الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

أخبرنا [1]الشيخ الإمام فقيه العلماء، من كان فخر الذين مفتي الشام أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسين [2]بن هبة الله الشافعي بقراءتي عليه مرارا سنة ستمائة وخمس، قال: حدثنا عمي الشيخ الفقيه الإمام العالم، الصائن، مرتضى الدين أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي -رحمه الله- في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمائة. أخبرنا الشيوخ الأجلاء أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الكلابي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الرابع عشر من ذي القعدة سنة اثنين وخمسمائة، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي الكفرطابي في رجب من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، ح. قال الشيخ الصائن -رحمه الله- وأخبرنا الشريف الأجل السيد أبو القاسم علي بن أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحسيني [3]-رضي الله عنه- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي في جمادى الأولى من سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وأبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي في شهور سنة سبع وأربعين وأربعمائة، هـ.

قال الصائن، وأخبرنا أيضا الشريف أبو القاسم علي بن أبي الحسين بن إبراهيم الحسيني في سنة ست وخمسمائة. أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكفرطابي، حدثنا عبد الوهاب بن الحسين -بن موسى بن راشد بن خالد بن محمد بن سعيد بن عبد الله، واتفقا- [4] بن الوليد بن -علي بن محمد- [5] الكلابي -رحمه الله- في مدينة دمشق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. أخبرنا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي

---

(1)- انظر تراجم رجال السماعات والأسانيد في جزء خاص بتراجم الرجال، وهي مرتبة حسب ورودها في السماعات والأسانيد.

(2)- خطأ، صوابه ما أثبتناه في ترجمته نقلا عن الذهبي.

(3)- في المخطوطة " الجُبيني " وهو خطأ، صوابه: ما أثبتناه، انظر ترجمته، وترجمة أبي القاسم السميساطي في تراجم الرجال.

(4)- (5) : هذه الزيادة وردت بالهامش.

قراءة علي وأنا حاضر في مسجد الجامع بسماعه، سنة خمس عشر وثلاثمائة ثم اتفقا.

1- حدثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، حدثنا مالك بن أنس الأصبحي المدني حدثنا محمد بن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه "المغفر" (1) ».

1- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ب: 93 دخول مكة بغير إحرام، ك: المناسك ص: 556-557،ح:1447. وبرواية الليثي، ك: الحج، ب:81 جامع الحج، ص: 273،ح: (964) 262. وبرواية ابن القاسم، ص: 54، ح: 2. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: دخول مكة بغير إحرام ص:457، ح:621.

وأخرجه من طريق مالك:

ابن أبي شيبة - المصنف، ج: 14، ك: المغازي، ب: 2435 حديث فتح مكة، ص: 492، ح: 18760. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 509، ح: 1212. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 220، ح: 12068، وص: 359، ح: 12852، وص:371، ح:12931، وص: 460، ح: 13412، وص: 464، ح: 13436، وص: 478، ح: 13518. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 28 جزاء الصيد، ب: 18دخول الحرم ومكة بغير إحرام، ص: 548، ح: 1845، وج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 169 قتل الأسير وقتل الصبي، ص: 935، ت: 3044، وج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 48 أين ركز النبي -صلى الله عليه وسلم- الراية يوم الفتح؟، ص: 1296، ح: 4285، وج: 4، ك:77 اللباس، ب:17 المغفر، ص: 1854، ح: 5808. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 84 جواز دخول مكة بغير إحرام، ص: 989-990، ح:1357، وعنه أخرجه البيهقي، ج:7، ص: 59، وكرره في ج: 8، ص: 205، وكرره مرة ثالثة في ج: 9، ص: 212. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 24 الجهاد، ب: 18 ما جاء في المغفر، ص: 202، ح: 1693. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام، ص: 60، ح: 2685. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: 28 الحج، ب:107 دخول مكة بغير إحرام، ص: 382، ح: 3850 / 1 و 3851 / 2، و ج: 5، ك: 78 السير، ب: 2 التحصين من الناس، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ك: 24 مناسك الحج، ب:107 دخول مكة بغير إحرام، ح:2867، وح: 2868. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في دخول مكة بغير إحرام حج ولا عمرة، ص: 73-74. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 24 الجهاد، ب: 18 السلاح، ص: 938، ح: 2805 =.

(1)- فضل درع الحديد يغطى به الرأس يشبه ما يسمى في المغرب من فضل الجلباب بالقب.

2- حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، حدثنا محمد بن خريم، حدثنا هشام، حدثنا مالك قال: حدثني الزهري، عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- "أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال:
«الأيمن فالأيمن»

= وأبو يعلى -المسند، ج: 6، ص: 245، ح: 784-(3539)، وح: 786-(3541)، وص: 246، ح: 787-(3542). وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 3 فضل مكة ص: 34، ح: 3719، وص:37، ح:3721، وص: 115، ب: 8 دخول مكة ح: 3805. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب:877 الرخصة في دخول مكة بغير إحرام عند العلم بحدث، ص: 355، ح: 3063. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: دخول الحرم هل يصلح بغير إحرام؟، ص: 258-259. وأبو نعيم -حلية الأولياء، ج: 8، ص: 139.

2- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 30 السنة في الشراب في مناولته على اليمين، ص:101، ح: 1945. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: السنة في الشراب ومناولته عن اليمين وشرب الرجل قائما، ص:501، ح: 710. وبرواية ابن القاسم، ص: 55، ح: 3. وبرواية الشيباني، ب: الرجل يشرب ثم يناول من عن يمينه، ص: 315، ح: 884.
وأخرجه:
أحمد -المسند، ج:4، ص: 228، ح: 12122. والبخاري -الصحيح، ج:4، ك: 74 الأشربة، ب: 18 الأيمن فالأيمن في الشرب، ص:1801، ح: 5619. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة ب:17 استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدىء، ص: 1603، ح: 2029. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأشربة، ب: في الساقي متى يشرب، ص: 338، ح: 3726. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك:27 الأشربة، ب: 19ما جاء أن الأيمن أحق بالشراب، ص: 306، ح: 1893. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: 22 إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن، ص: 1133، ح: 3425. وأبو نعيم -الحلية، ج:3، ص: 374. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ك: الأشربة، ب: البداءة بالأيمن وشرب اللبن، ص: 384-385، ح : 3051. وابن حبان - علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك:41 الأشربة، ب: 1آداب الشرب، ص: 150-151-153، ح: 5333-5334-5337، كلهم عن طريق مالك.
وعن غير طريق مالك، أخرجه: =

3- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد "بن" (1) علي بن خريم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك، قال: حدثني الزهري، عن السائب بن يزيد أنه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر.

4- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد بن خريم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا مالك، قال: حدثني الزهري عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر».

= عبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ك: الجامع، ب: شرب الأيمن فالأيمن، ص: 425، ح: 19582. وأحمد - المسند، ج: 4، ص:221، ح: 12078، وص: 393، ح:13037، وص: 461، ح:13421، وص:477، ح: 13512. والحميدي - المسند، ج: 2، ص: 499 ح:1181. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 81 الهبة وفضلها، ب:4 من استسقى، ص: 776 -777، ح:2571. وأخرجه في ج: 4، ك: الأشربة، ب: شرب اللبن بالماء، ص: 1799، ح: 5612. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب:17 استحباب إدارة الماء واللبن، ص: 1603-1604، ح: 2029. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الأشربة، ب: 23 شرب اللبن بالماء، ص: 193، ح:6861 / 1، وب: 24 لبن الغنم، ح: 6862 / 1.

3- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: ما جاء في النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، ص: 17، أثر: 37. وبرواية الليثي، ك: القرآن، ب: 10 النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ص: 134، أثر: 516. وبرواية الشيباني، أبواب: الصلاة، ب: 64 فضل العصر والصلاة بعد العصر، ص: 86، أثر: 221.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: الساعة التي يُكره فيها الصلاة، ص: 429، أثر: 3964.

4- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الطهارة، ب:1 العمل في الوضوء، ص: 22، ح: 46. وبرواية يحيى الليثي، ك: 2 الطهارة، ب:1 العمل في الوضوء، ص:17، ح: 34. وبرواية ابن القاسم، ص: 130، ح: 75. وبرواية الشيباني، ب: 2 ابتداء الوضوء، ص: 34، ح:7.

وأخرجه من طريق مالك:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: الطهارات، ب: من يأمر بالإستنشاق، ص:27. وأحمد -المسند ج: 3، ص:21، ح: 7225، وص: 113، ح: 7734. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج:1، ص: =

---

(1)- سقطت كلمة "بن".

5- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، حدثني نافع، عن عبدالله: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم« قطع سارقا في مجن قيمته(1) ثلاثة دراهم ».

= 335-336، ح: 325-326. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 2 الطهارة، ب: 8 الإيتار في الإستنثار والإستجمار، ص: 212، ح:237، متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: 68 الأمر بالإستنثار، ص: 83، ح: 95، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 66-67، ح: 88. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك:1 الطهارة وسننها، ب: 44 المبالغة في الإستنشاق والإستنثار، ص: 143، ح: 409. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، جماع أبواب الإستنجاء، ب: 58 الأمر بالإستطابة بالأحجار وترا لا شفعا، ص:41، ح: 75. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: الإستجمار، ص: 120-121. والبغوي -شرح السنة، ج:1، ب: المضمضة والإستنشاق والمبالغة فيهما وتخليل الأصابع، ص: 413، ح: 211. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: الإيتار في الأستجمار، ص: 103، وفي معرفة السنن والآثار، ج:1، ك:1 الطهارة، ب: 9 المضمضة والإستنشاق، ص: 272، ح: 614.
وعن غير طريق مالك، أخرجه:
أحمد - نفس المرجع، ص: 178، ح: 8083، وص: 365، ح:9221، وص: 603، ح: 10723. وإسحاق بن راهويه -المرجع السابق، ص: 454، ح:527. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 4 الوضوء، ب: 25 الإستنثار في الوضوء، ص: 78، ح:161. ومسلم -نفس المرجع، ح:237، متابعة. والطحاوي -نفس المرجع، ص: 120. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 8 الطهارة، ب:21 الإستطابة، ص: 286، ح: 1438. والطبراني -المعجم الصغير، ج:1، ص: 94-95، ح:127.
5- في الموطإ، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الحدود، ب: 5 ما يجب فيه القطع، ص: 30، ح: 1788. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحدود، ب:7ما يجب فيه القطع، ص: 553، ح: 1572. وبرواية ابن القاسم، ص: 282، ح: 246. وبرواية الشيباني، ب: 4 ما يجب فيه القطع، ص: 238، ح: 686.
وأخرجه من طريق مالك:
الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الحدود، ب: 2 في حد السرقة، ص: 83، ح: 272. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 253، ح: 1847. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 340، ح: 5310. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 86 الحدود، ب: قول الله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)، وفي كم =

(1)- في الموطآت وفي روايات الحاكم: " ثمنه " بدل " قيمته ".

6- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد . حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

= يقطع، ص: 2120، ح: 6795. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 29 الحدود، ب: 1حد السرقة ونصابها، ص: 1313، ح: 1686. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: الحدود، ب: ما يقطع فيه السارق، ص: 136، ح: 4385. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: قطع السارق، ب: 13 القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يداه، ص: 335، ح: 7395، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 8، ص: 76، ح: 4908. والطحاوي -المرجع السابق، ص: 162. والدارقطني -السنن، ج: 3، ك: الحدود والديات وغيره، ص: 190، ح: 319. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ب: قطع يد السارق وما يقطع فيه يده، ص: 313، ح: 2596. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: 20 الحدود، ب: 5 السرقة، ص: 314، ح: 4463. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: السرقة، ب: اختلاف الناقلين في ثمن المجن وما يصح منه وما لا يصح، ص: 256.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: في كم تقطع يد السارق، ص: 236، ح: من18967 إلى18969. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 9، ك: الحدود، ب: في السارق، من قال: يقطع في أقل من عشرة دراهم، ص: 468، ح: 8134. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 209، ح: 4503، وص:317، ح:5157، وص: 376، ح: 5518، وص: 380، ح: 5544، وص: 514، ح:6301، وص: 518، ح: 6325. والبخاري -المرجع السابق، ص:2121، ح: من 6796 إلى 6798. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1314، ح: 1686، متابعة من عدة طرق. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 15 الحدود، ب: 16 ما جاء في كم تقطع يد السارق، ص: 50، ح: 1446. والنسائي -المرجع السابق، ح: 7393 / 1-7394 / 2 7396 / 4-7397 / 5، وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ص: 76-77، ح: 4906-4907-4909- 4910. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 20 الحدود، ب: 22 حد السارق، ص: 826، ح: 2584. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الحدود، ب: ما يقطع فيه اليد، ص: 173. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص:201، ح: 5833. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: القطع في السرقة، ص: 124، ح: 825. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ب: المقدار الذي يقطع فيه السارق، ص: 162-163. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: 20 الحدود، ب: 5 حد السرقة، ص: 312-313، ح:4461. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 256.

6- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 6 النهي أن يطأ الرجل وليدة لها =

« من اشترى نخلا قد أبّرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ».

7- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر قال: الأضحى يومان بعد الأضحى.

= زوج، ص: 314، ح: 2495. وبرواية الليثي، ك: البيوع، ب: 7 ما جاء في ثمر المال يُباع أصله، ص: 398، ح: 1302. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في ثمر مال باع أصله، ص: 189، ح: 223. وبرواية ابن القاسم، ص: 279، ح: 234. وبرواية الشيباني، أبواب البيوع والتجارات والسلم، ب: 21 من باع نخلا مُؤبرا أو عبدا وله مال، ص: 280، ح: 792.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: البيوع، ب: فيما نهى عنه من البيوع وأحكام أخر، ص: 148، ح: 505، وفي كتاب الأم، ج: 3، ك: البيوع، ب: ثمر الحائط يُباع أصله، ص: 50. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 339، ح: 5306. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 90 من باع نخلا قد أبّرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة ص: 649، ح: 2204. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 15 من باع نخلا عليها ثمر، ص: 1172، ح: 1543. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: التجارات، ب: 31 ما جاء فيمن باع نخلا مُؤبرا أو عبدا له مال، ص: 745، ح: 2210. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 172، ح: 5797. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: البيوع، ب: ثمر الحائط يُباع أصله، ص: 297، وب: ما جاء في مال العبد، ص: 324.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 209، ح: 4502، وص: 317-318، ح: 5162، وص: 371-372، ح: 5488، وص: 425، ح: 5792. والبخاري -المرجع السابق، ب: 91 بيع الزرع بالطعام كيلا، ص: 649، ح: 2205. ومسلم -المرجع السابق، متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: البيوع، ب: في العبد يُباع وله مال، ص: 268، ح: 3434. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 76 النخل يُباع أصلها ويستثني المشتري ثمرها، ص: 44، ح: 6231 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ب: 75 النخل يُباع أصلها ويستثني المشتري ثمرها، ص: 296، ح: 4635. وابن ماجة -المرجع السابق، متابعة. والطبراني -المعجم الأوسط، ج: 1، ص: 245، ح: 383. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 298، وب: ما جاء في مال العبد، ص: 325.

7- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 79 أيام الأضحى، ص: 536، ح: 1388. وبرواية يحيى الليثي، ك: الضحايا، ب: 6 الضحية عما في بطن المرأة، وذكر أيام الأضحى، ص =

8- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، حدثني نافع، أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كتب إلى عماله: "إن أهم أمركم إليّ الصلاة، فمنْ حفظها وحافظ عليها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع". ثم كتب "أن صلاة الظهر إذا كان الفيء ذراعا إلى أن يكون ظل كل شيء مثله، والعصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة، والمغرب إذا غربت الشمس، والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل. فمن نام فلا نامت عيناه، فمن نام فلا نامت عيناه، فمن نام فلا نامت عيناه، والصبح والنجوم بادية مشتبكة".

9- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، حدثنا سمي مولى أبي بكر "بن عبد الرحمان بن الحارث" (1) بن هشام عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى

= 304، ح: 1052. وهذه أيضا فتوى، وليست بحديث.

8- هذا أثر وليس بحديث، وفي إدراجه في العوالي نظر.

في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: وقوت الصلاة، ص: 6، أثر: 6. وبرواية الليثي، ك: وقوت الصلاة، ب: 1 وقوت الصلاة، ص: 10، أثر: 6. وبرواية الحدثاني، ب: وقت الصلاة، ص: 43، أثر: 5. إلا أن في روايته جاء: " أموركم" بدل " أمركم" و " عينه" بدل " عيناه".

ومن طريق مالك أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: المواقيت، ص: 536-537، أثر: 2038. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الصلاة، ب: كراهية تأخير العصر، ص: 445-446.

9- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 64 ما يؤمر به من العمل في السفر، ص: 159، ح: 2063. وبرواية يحيى الليثي، ك: الإستئذان والتشميت، ب: ما يؤمر به من العمل في السفر، ص: 649-650، ح: 1835. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما يؤمر به من العمل في السفر، ص: 519، ح: 756. وبرواية ابن القاسم، ص: 449، ح: 435. وبرواية الشيباني، ب: =

(1)- في النسخة المخطوطة: "مولى أبي بكر بن هشام"، إذ أسقط الناسخ إسم " عبد الرحمان بن الحارث". وهذا موهم، والصواب ما أثبتناه.

أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله ».

10 – حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني محمد بن عمرو بن حزم، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان

= النوادر، ص: 340، ح: 977.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 21-22، ح: 7229. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 26 العمرة، ب: 19 السفر قطعة من العذاب، ص: 531، ح: 1804، وج: 2، ك: الجهاد والسير، ب: السرعة في السفر، ص: 922، ح: 3001، وج: 4، ك: الأطعمة ب: ذكر الطعام، ص: 1745، ح: 5429. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 55 السفر قطعة من العذاب ص: 1526، ح: 1927. والنسائي - السنن الكبرى، ج: 5، ك: السير، ب: 122 السفر، ص: 242، ح: 8783 / 1 8784 / 2. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 1الخروج إلى الحج، ص: 962، ح: 2882. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الإستئذان، ب: السفر قطعة من العذاب، ص: 286. والرازي -الفوائد، ج: 2، ص: 58-59 ،ح: 1135- 1136. والقضاعي -المسند، ج: 1، ب: 155السفر قطعة من العذاب، ص: 159-160، ح: 225. والبغوي -شرح السنة، ج: 11، ب: مشقة السفر، ص: 36-37، ح: 2687 -2688. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ك: 9 الصلاة، ب: 26 المسافر، ص: 425، ح: 2708. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: الإختيار في التعجيل في القفول إذا فرغ، ص: 259. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 22، ص: 33 وما بعدها.

10 – في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 4 ما لا يجب فيه الوضوء، ص: 27، ح: 57، وج: 2، ك: الجامع، ب: 18ما جاء في إسبال المرأة ثوبها، ص: 87-88، ح: 1918. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 4 ما لا يجب منه الوضوء، ص: 20، ح: 47. وبرواية الحدثاني، ك: الطهارة، ب: ما لا يجوز في الوضوء، ص: 56، ح: 29، وك: الجامع، ب: ما جاء في إسبال الرجل ثوبه وإسبال المرأة ثوبها، ص: 493، ح: 691. وبرواية ابن القاسم ص: 147، ح: 95. وبرواية الشيباني، ب: الرجل يجر ثوبه أو المرأة تجر ذيلها.. إلخ، ص: 107.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: 2 في الأنجاس وتطهيرها، ص: 25، ح: 50. وأبو داود -السنن ج: 1، ك: الطهارة، ب: في الأذى يصيب الذيل، ص: 104، ح: 383. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 1، أبواب =

ابن عوف. أنها سألت أم سلمة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر، فقالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«يطهره ما بعده».

11- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

= الطهارة، ب: 109ما جاء في الوضوء من المـوْطـإ، ص: 266، ح: 143، وتعقبه بقوله:

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، قال: "كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا نتوضأ من الموطإ".

وقـــال:

وهو قول غير واحد من أهل العلم، قالوا: إذا وطئ الرجل على المكان القذر أنه لا يجب عليه غسل القدم، إلا أن يكون رطبا فيغسل ما أصابه.

ثم قـــال:

وروى عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن مالك بن أنس، عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لهود بن عبد الرحمان بن عوف، عن أم سلمة.

وابن ماجة -السنن، ج:1، ك:1الطهارة وسننها، ب: 79 الأرض يطهر بعضها بعضا، ص:177، ح:531. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: الأرض يطهر بعضها بعضا، ص: 189. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الأذى يصيب النعل، ص: 93-94، ح: 293. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: ما وطئ من الأنجاس يابسا، ص: 406، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 3، ك: 2 الصلاة، ب: 126النجاسة اليابسة يطؤها برجله أو يجر عليها ثوبه ص: 358، ح: 4915، كلهم عن طريق مالك. وسيأتي عند الحاكم مع اختلاف في ترتيب الجمل، أنظر الحديث رقم: 130- (116).

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمـــد -المسند، ج: 10، ص: 173، ح: 26550، وص: 215-216، ح: 26748. وأبـو يعلى -المسند، ج: 12، ص: 356، ح: 6925، وص: 416، ح:6981.

11- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 46 الرؤيا، ص: 134 ح: 2009. وبرواية يحيى الليثي، ك: 52 الرؤيا، ب:1ما جاء في الرؤيا، ص: 635، ح: 1781. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في الرؤيا، ص: 475، ح: 656، لكنه قال: "العبد" بدل كلمة "الرجل".

ومن طريق مالك، أخرجه: =

«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

12- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، أن رجلا قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أكذب أهلي، قال:

«لا خير في الكذب».

قال: أعِدُها يا رسول الله، قال:

«لا جناح عليك».

= أحمد -المسند، ج: 4، ص: 253، ح: 12274. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 91 التعبير، ب: 2 رؤيا الصالحين، ص: 2184، ح: 6983. والنسائي -السنن الكبرى، ج:4، ك:71 التعبير، ب:1الرؤيا، ص: 383، ح: 7624 / 1. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 35 تعبير الرؤيا، ب:1الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ص: 1282، ح: 3893. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 3، ب: بيان مشكل ما روي في الرؤيا كم هي...، ص: 46. والبغوي -شرح السنة، ج: 12، ك: الرؤيا، ب: تحقيق الرؤيا، ص: 203، ح: 3273. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ص: 408، ح: 6043.

12- لم يسنده من رواة الموطإ عن عطاء بن يسار إلا الشيباني، أنظر: ب: ما يكره من الكذب وسوء الظن والتجسس والنميمية، ص: 318، ح: 895.

أما الزهري -ج: 2، ب: 72 ما جاء في الصدق والكذب، ص: 168، ح: 2084.

والليثي -ك: الكلام والغيبة والتقى، ب: 7 ما جاء في الصدق والكذب، ص: 655، ح: 1858.

والحدثاني -ب: ما جاء في الصدق والكذب، ص: 524، ح: 769.

فلم يذكروا عطاء بن يسار في السند، وإنما قالوا: "حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم، أن رجلا..."، ح.

وفي هذه الموطآت كلها زيادة جملة " وأقول لها " بعد جملة " أعدها "، وهي غير موجودة في رواية هشام.

قال ابن عبد البر -الإستذكار، ج: 27، ص: 348، ف: 41410- معقبا على هذا الحديث من رواية الليثي:

" لا أعلم هذا الحديث بهذا اللفظ يستند إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من وجه من الوجوه. وقد رواه سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار.

ف: 41411:

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن مطرف، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الأيلي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، وساق الحديث مع اختلاف=

13- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار، حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

= لفظي يسير.

وانظر التمهيد، ج: 16، ص: 247-248.

13- في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الطهارة، ب: 3 الطهر للوضوء، ص: 24-25، ح: 53. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 3 الطهور للوضوء، ص: 19، ح: 43 -(13). وبرواية الحدثاني، ك: الطهارة، ب: ما يجوز من الماء للطهور، ص: 55، ح:27. وبرواية الشيباني، أبواب الصلاة، ب: 12الوضوء بماء البحر، ص: 43، ح: 46.

وأخرجه:

الشافعي في ترتيب المسند، ج:1، ك: الطهارة، ب: المياه، ص: 23، ح: 42، وفي كتاب الأم، ج:1، ك: الطهارة، ص:41. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: الطهارات، ب: من رخص في الوضوء بماء البحر، ص:131. وأحمد -المسند، ج:3، ص:23، ح:7237. والبخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 478، ت: 1599، طرفا منه. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الطهارة، ب: الوضوء بماء البحر، ص:21، ح: 83. والترمذي -الجامع الصحيح، ج:1، أبواب الطهارة، ب: ما جاء في ماء البحرالطهور، ص: 100-101، ح: 69. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة والطهارة، ب: الوضوء من ماء البحر، ص: 186. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك:41 الطهارة، ب: ذكر ماء البحر والوضوء منه، ص: 75، ح: 58، وج: 3، ك: الصيد والذبائح، ب: 39 ميتة البحر، ص: 163، ح: 4862 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج:1، ص: 176، ح: 332، و ج:7، ص:207، ح: 4350. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: الطهارة وسننها، ب: 38 الوضوء بماء البحر، ص: 136، ح: 386، و ج: 2، ك: 28 الصيد ب: 18 الطافي من صيد البحر، ص:1081، ح: 3246. والحاكم -المستدرك، ج:1، ص: 140-141. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ك: الوضوء، ب: الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر، ص: 59، ح: 111. والدارقطني -السنن، ج:1، ب: في ماء البحر، ص: 36، ح: 13. والبغوي -شرح السنة ج: 2، ب: أحكام المياه، ص: 55، ح:281. وابن الجارود -المنتقى، ب: 22 في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، ص:51-52، ح: 43. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في=

14- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني زيد بن أسلم، أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: من نام مضطجعا فليتوضأ.

15- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك بن أنس، قال: حدثني زيد بن أسلم أنه كان يتأول هذه الآية (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) (1) أنها نزلت في القيام من المضاجع.

16- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

= تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 8 الطهارة، ب: 10 المياه، ص: 49، ح: 1243، و ج: 12، ك: 40 الأطعمة، ب: 2 ما يجوز أكله وما لا يجوز، ص: 62-63، ح: 5258. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ص: 3. والمزي -تهذيب الكمال، ص: 480-481، ت: 4-2289، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص:317-318، ح:8921، وص:347، ح: 9110. والبخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 478-479، ت: 1599 طرفا منه بعد أن أخرجه عن طريق مالك. والدارمي -السنن، ج:1، ب: الوضوء من ماء البحر، ص: 185-186، وفي الباب عن أبي بكر وعلي وجابر وابن عباس، عن غير طريق مالك.

14- في موطإ مالك، برواية الليثي، ك: الطهارة، ب" 2 وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة، ص: 19، أثر: 41. وبرواية الحدثاني، ب: وضوء النائم، ص: 54، أثر: 25، متابعة. وبرواية الشيباني، ب: 22 الرجل ينام هل ينقض ذلك وضوءه، ص: 51، أثر: 79.

15- في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ب: 2 وضوء النائم، ص: 23-24، أثر: 51. وبرواية الليثي، ك: الطهارة، ب: 2 وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة، ص: 19، أثر: 41 متابعة. وبرواية الحدثاني، ب: وضوء النائم ص: 54-55، أثر: 26.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الطبري -جامع البيان، م: 4، ج: 6، ص: 112، عند تفسيره للآية: 6 من سورة المائدة.

16- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ب: ما جاء في النهي عن الصلاة بالهاجرة ص =

(1)- الآية: 6، من سورة المائدة.

«إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم»

17 - حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا توضأ أحدكم فليجعل في "فيه"(1) ماء(2) ثم ليستنثر».

= 19، ح: 40. وبرواية يحيى الليثي، ك: وقوت الصلاة، ب:7النهي عن الصلاة بالهاجرة، ص: 16، ح: 29. وبرواية الحدثاني، ك: وقوت الصلاة، ب: ما جاء في النهي عن الصلاة بالهاجرة، ص: 52، ح: 21. وبرواية ابن القاسم، ص: 350، ح: 323.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب:1 في مواقيت الصلاة، ص: 52، ح: 152، وفي الأم، ج:1، ك: الصلاة، ب: تعجيل الظهر وتأخيرها، ص: 152. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 487، ح: 9963. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 2 الصلاة، ب: 4 الإبراد بالظهر في شدة الحر، ص: 222، ح:677. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: إيجاب الإبراد بصلاة الظهر في الحر وبيان العلة في إبرادها، ص: 349. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ك: الصلاة، ب: الوقت الذي يستحب أن يصلى صلاة الظهر فيه، ص:187. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الإبراد بالظهر في شدة الحر، ص: 205، ح: 362. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 2، ك: 2 الصلاة، ب: 25 تعجيل الظهر وتأخيرها، ص: 275، ح: 2676.

وأخرجه من غير طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج:1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 9 الإبراد بالظهر في شدة الحر، ص: 180، ح: 533.

17 - في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى.

برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الطهارة، ب:1 العمل في الوضوء، ص:21، ح: 44. وبرواية يحيى الليثي، ك: 2 الطهارة، ب:1العمل في الوضوء، ص: 17، ح: 2. وبرواية الحدثاني، ك: الطهارة، ب: ما جاء في الفضل في الوضوء، ص: 53، ح: 23 متابعة، لكن بلفظ مختلف. وبرواية ابن القاسم، ص: 349، ح: 320. وبرواية الشيباني، ب: 2 ابتداء الوضوء، ص: 33، ح: 6. =

---

(1) هكذا ورد عنده و عند الحاكم، كما سيأتي، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه من الموطآت وغيرها: (أنفه)، إذ لا يمكن الاستنثار في المضمضة، وإنما يتأتى في الاستنشاق. وانظر التعليق رقم: (1)، ح: 193 - (169)، ص: 177.

(2)- سقطت كلمة "ماء" من الناسخ، وأثبتناها من الموطآت والعوالي للحاكم.

18- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **قضى باليمين مع الشاهد** ».

= ومن طريق مالك، أخرجه:
أحمد -المسند، ج: 3، ص: 116، ح: 7750. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 4 الوضوء، ب: 26 الإستجمار وترا، ص: 78، ح: 162. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الطهارة، ب: في الإستنثار، ص: 34-35، ح: 140. والنسائي في المجتبى -(السنن)، ج:1، ك: الطهارة، ب: 70 اتخاذ الإستنشاق، ص: 65-66، ح: 86. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ب: بيان إيجاب الإستنشاق في الوضوء، ص: 246-247. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: الإستجمار ص: 120. والبغوي -شرح السنة، ج:1، ب: المضمضة والإستنشاق والمبالغة فيهما وتخليل الأصابع، ص: 412، ح: 210. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 8، ب:21 الإستطابة، ص:287، ح: 1439. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج:1، ك:1 الطهارة، ب: 9 المضمضة والإستنشاق، ص:271-272، ح: 612.
وأخرجه من غير طريق مالك:
أحمد -المسند، ج: 3، ص: 35، ح: 7304، وص: 42، ح: 7349، وص:61، ح: 7456، وص: 489، ح: 9976. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 425، ح:957. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 2 الطهارة، ب: 8 الإيتار في الإستنثار والإستجمار، ص: 212، ح: 237. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: 70 إيجاب الإستنشاق، ص: 84، ح: 98، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 65-66، ح: 86. وأبو يعلى -المسند، ج:11، ص: 129، ح: 415.
18- قال ابن عبد البر: "هذا الحديث في الموطإ مرسل عند جماعة رواته" (أنظر التمهيد، ج: 2، ص: 134-135).
في موطإ مالك مرسلا، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الأقضية، ب: 14 القضاء باليمين مع الشاهد، ص: 472، ح:2911. وبرواية يحيى الليثي، ك: الأقضية، ب: 4 القضاء باليمين مع الشاهد، ص: 473، ح: 1428. وبرواية الحدثاني، ك: القضاء، ب: القضاء باليمين مع الشاهد ص: 230، ح: 285. وبرواية الشيباني ب: 3 الدعوى والشهادات وادّعاء النسب، ص: 300-301، ح: 846.
وعن طريق مالك، أخرجه مرسلا:
الشافعي -الأم، ج: 6، ك: الأقضية، ب: اليمين مع الشاهد، ص: 356. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ب: القضاء باليمين مع الشاهد، ص: 145. =

19- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: بلغني عن رجل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «*نهى عن بيع العربان*».

20- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: كان عبد الله بن عمر ينزل الجحفة فيصلي بها الصلوات الأربع: الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

21- حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، حدثنا مالك، قال: أتى القاسم أميرا من أمراء المدينة فسأله عن شيء فقال القاسم: إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه.

= وعن غير طريق مالك، أخرجه مرسلا:

الشافعي -المرجع السابق، وفي المسند الملحق بالأم، ج: 9، ك: اليمين مع الشاهد الواحد، ص: 420. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:7، ك: البيوع والأقضية، ب:451 شهادة شاهد مع يمين الطالب، ص: 243، ح: 3039. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 13الأحكام، ب: 13ما جاء في اليمين مع الشاهد، ص: 628، ح: 1345. والطحاوي -نفس المرجع-. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: الشهادات، ب: 13القضاء باليمين مع الشاهد، ص: 292، ح: 19997.

19- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 1 ما يكره من البيوع، ص: 305، ح: 2470. وبرواية يحيى الليثي، ك: البيوع، ب: 1 ما جاء في بيع العربان، ص: 392، ح: 1294.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 606، ح: 2735. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في العربان، ص: 283، ح: 3502. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: التجارات، ب: 22 بيع العربان، ص: 738، ح: 2192. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: النهي عن بيع العربان، ص: 342. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 24، ص: 177.

ومن غير طريق مالك:

أنظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 24، ص: 177-178.

20- لم نقف على هذا الأثر في أي من مظانه مع شدة الإستقراء.

21- لم نقف عليه في مظانه من الموطآت الموجودة لدينا، لكن ذكره المزي عند ترجمته للقاسم بن محمد=

22– حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد، حدثنا هشام، قال: وسمعت مالكا يقول: قال عمر بن الخطاب: "من يدلني على رجل برّ تقي أولّيه"، قال المغيرة بن شعبة: أنا أدلّك عليه، قال: من هو؟ قال عبد الله بن عمر: قال: "قاتلك الله، والله ما أردتَ بها وجه الله".

23–حدثنا أبو الحسين، حدثنا محمد بن خريم، حدثنا هشام، قال: حدثنا مالك، قال: ولي أبو

= –تهذيب الكمال، ج: 23، ص: 427–435، ت: 4819– وأسنده إلى هشام بن عمار. والذهبي –سير أعلام النبلاء، ج: 5، ص: 53–60– عند ترجمته للقاسم بن محمد، والظاهر أنه نقله عن المزي.

22– لم نقف على هذه العبارة بلفظها عند المحدثين ولا عند أهل الأخبار، لكن، قال الطبري –تاريخ الرسل والملوك، ج: 4، ص: 227–228– في قصة الشورى:

" .... حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، وأبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر ويونس بن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، أن عمر بن الخطاب لما طُعن قيل له: يا أمير المؤمنين، لو استخلفت! فقال: من أستخلف؟ لوكان أبو عبيدة بن الجراح حيا استخلفته، فإن سألني ربي قلت: سمعت نبيك يقول: «إنه أمين هذه الأمة» ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا استخلفته، فإن سألني ربي قلت: سمعت نبيك يقول: «إن سالما شديد الحب لله». فقال له رجل: أدلك عليه؟ عبد الله بن عمر فقال: قاتلك الله، والله ما أردت الله بهذا، ويحك! كيف أستخلف رجلا عجز عن طلاق امرأته.

قلـــت:

يشير إلى قصة طلاق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض، وأمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أن يراجعها حتى تطهر.

ثم قال:

لا أَرَبَ لنا في أموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، إن كان خيرا فقد أصبنا منه، وإن كان شرا فشرعُنا آل عمر، بحسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل واحد، ويُسأل عن أمة محمد، وساق بقية القصة.

وساق القصة ابن الأثير في "الكامل"– م: 2، ص: 459– في قصة الشورى، غير مسندة كعادته، لكن بمثل لفظ الطبري، مع اختلاف لفظي يسير.

والظاهر أنه نقلها عن الطبري، فهو مصدره الأصلي في تاريخه. ولم أقف على هذه الفقرة من كلام عمر عـنـد غيرهما.

23– عبارة غير مفهومة، ويظهر أنها ناقصة، ولم نقف على ما يشبهها أو يقرب منها.

بكر -رضي الله عنه- بها.

24- حدثنا أبو الحسين: سنتين لم يكن فيهما مال، إنما كانت جهادا كلها. وولي عمر عشر سنين ففتح الله على يديه الفتوح.

24- الظاهر أن هذه الفقرة والفقرة السابقة تشكلان أثرا واحدا، تحريره:
" ولي أبو بكر سنتين لم يكن فيهما مال، إنما كانت جهادا كلها، وولي عمر عشر سنين ففتح الله على يديه الفتوح "
وهذا الأثر خبر تاريخي ليس من منهج الموطإ، ولعله كلام قاله مالك -رحمه الله- في بعض مجالسه ولا ندري كيف يُساق في العوالي، حتى وإن أريد بها أن تشمل الأحاديث والآثار؟ .

عـوالي مـالك

بـروايــة

الحاكــم الكبير

بسم الله الرحمان الرحيم

حدثنا الشيخ العالم أبو علي الحسن بن سيف، البغدادي الوطن، الشهراباني الأصل -رضي الله عنه- قال: أخبرنا الشيخ الإمام ثقة الدين أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري المستملي، قدم علينا حاجا، قراءة عليه وأنا حاضرأسمع وهو يسمع ويفهم فأقر به، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد الكنجروذي -رحمه الله- بقراءة الحسن بن أحمد السمرقندي عليه في شهر ربيع الآخر سنة إثنين وخمسين وأربعمائة. قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ بقراءة أبي جعفر العزايمي عليه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

عوالي حديث إمام أهل الأثر في زمانه ومن خص منهم بالعلم والتقى والنزاهة في أيامه، أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر التيمي الأصبحي المديني، حليف عثمان بن عبد الله القرشي، مات سنة تسع وسبعين ومائة، رضوان الله عليه.

25- (1) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب ابن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، أن جدته مُليكة دعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "في طعام" (1) صنعته له فأكل منه، ثم قال:

«قوموا فلأصلي لكم».

25- (1) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ص:157-158، ك: الصلاة، ب: 43 جامع السبحة، ح: 406، ط: مؤسسة الرسالة. وبرواية يحيى الليثي ط: دار الفكر، ص: 96، ح: 362، ب: 9 جامع سبحة الضحى، ك: قصر الصلاة في السفر. وبرواية ابن القاسم، ط: دار الشروق، ص: 166، ح: 115. وبرواية الحدثاني، ط: دار الغرب الإسلامي، ص: 118، ح:127، ك: الصلاة، ب: جامع السبحة وراء الإمام. وأخرجه: =

---

(1)- خطأ صوابه: "لطعام".

قال أنس: فقمت إلى حصير قد اسود من طول ما لُبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقمت أنا و"والدتي"(1) وراءه والعجوز من ورائنا. فصلى بنا ركعتين ثم انصرف.

= عبد الرزاق -المصنف، ج:1، ص: 394، ح: 1539عن طريق مالك، طرفا من الحديث. وأحمد -المسند، ج: 4، ط: دار الفكر، ص: 264، ح: 12342عن طريق مالك، وص: 299، ح: 12509 عن طريقه أيضا، و ص: 329، ح: 12680 عن طريق عبد الرزاق، عنه أيضا لكن ساق الحديث كاملا عن عبد الرزاق، و ص:291، ح: 12477 عن طريق عبد الله بن سلمة، عن إسحاق، و ص: 358، ح: 12844 طرفا. منه عن طريق العمري عن إسحاق، و ص: 222، ح: 12082 طرفا منه بلفظ مختلف عن طريق سفيان عن إسحاق. والشافعي -تهذيب المسند، ص: 106، ح: 312. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ط: المكتبة العصرية، ص: 141، ك :8 الصلاة، ب: 20 الصلاة على الحصير، ح: 380 عن طريق مالك، وص: 260، ك: 10 الأذان، ب:161 وضوء الصبيان...إلخ، ح: 860. ومسلم -الصحيح، ج:1، ط: دار إحياء التراث العربي ص:547، ك: 5 المساجد، ب: 48 جواز الجماعة في النافلة، ح: 658. وأبو داود -السنن، ج:1، ط: دار الفكر، ك: الصلاة، ب: إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون، ص: 166، ح: 612. والترمذي -الجامع الصحيح، ج:1، ط: دار إحياء التراث العربي، أبواب: الصلاة. ب: 173ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء ح: 234، ص: 454. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ط: دار الكتب العلمية، ص: 285، ك: الإمامة والجماعة، ب: 19 إذا كانوا ثلاثة وامرأة، ح: 886، وفي المجتبى -(السنن) ج: 2، ك: الإمامة، ص: 85، ب: 19 إذا كانوا ثلاثة وامرأة، ح:81. والدارمي -السنن، ج:1، ط: دار إحياء السنة النبوية، ص: 319، ب: الصلاة على الحصيرة -طرفا من الحديث- والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ص: 96-106، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 4، ص: 177، ح: 5799.كلهم عن طريق مالك.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الحميدي -المسند، ج: 2، ص: 503، ح: 1194. البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 10 الأذان، ب: 78 المرأة وحدها تكون صفا، ص: 227، ح: 727، وص: 262، ح: 503. وابن خزيمة =

---

(1)- إنفرد الشحامي في روايته عن الحاكم بقوله: "ووالدتي" واتفق جميع رواة هذا الحديث عن مالك وغيره على كلمة "اليتيم" بدل كلمة " والدتي" كما في جميع الموطآت وهو الصواب، لأن المرأة لا تقف مع الرجل في صف واحد، هكذا ثبت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خلافا لما يذهب إليه أهل الكوفة وينسبونه إلى ابن مسعود. ومهما يكن فلم يخالف أحد من رواة هذا الحديث في أن أنسا قال: "واليتيم" ولم يقل: "ووالدتي" وهذا اليتيم إسمه: ضميرة بن سعد الحمْيَري، كان في حجر أبي طلحة.

26- (2) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أنبأنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: "إن"(1) رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم(2)».

يعني أهل المدينة.

= الصحيح، ج: 3، ص: 19، ح: 1539-1540. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ص: 386-387، ح: 828، وص: 387-388، ح: 829. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ص: 753. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ص: 582، ح: 2205.

26- (2) هذا طرف من حديث طويل اقتصر عليه مالك، وهو في موطإ أبي مصعب الزهري، ج: 2، ص: 53، ك: الجامع، ح: 1845. وفي موطإ يحيى، ص: 593، ك: الجامع، ح: 1636. وبرواية ابن القاسم، ص: 174، ح: 120. وفي موطإ الحدثاني، ك: الجامع، ص: 464، ح: 631. وعن طريقه أخرجه أحمد -المسند، ج: 4، ص: 299، ح: 12512، طرفا منه. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 53 بركة صاع النبي -صلى الله عليه وسلم- ومدهم، ص: 633، ح: 2130. وفي ج: 5، ص: 2097، ك: 84 كفارات الأيمان، ب: صاع المدينة...إلخ، ح: 6714، وص: 2288، ك: 96 الإعتصام بالكتاب والسنة، ب: 16 ما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- وحض على اتفاق أهل العلم...إلخ، ح: 7331. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 25 فضل المدينة...إلخ، ح: 1368. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 4 فضل المدينة، ص: 60، ح: 3745، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، وعن طريق عمرو بن أبي عمرو، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 4، ص: 318، ح: 12616، مطولا، وص: 483، ح: 13548 مختصرا، وص: 479، ح: 13525 طرفا منه. وسعيد بن منصور -السنن، ج: 2، ص: 253 -254، ح: 2676 بطوله. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ص: 891، ح: 2889، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 72 فضل من حمل عن صاحبه في السفر، جانب من الحديث الذي أخرجه أحمد مطولا. و ص: 892، ك: 85 الجهاد والسير، ب: من عزا بصبي للخدمة، ح: 2893. الحديث كله، وفي ج: 4، ص: 1744 =

---

(1)- سقطت من النسخة (ق) كلمة " إن" .

(2)- في موطإ أبي مصعب وغيره من الموطآت زيادة و " مدهم ".

27- (3) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد قال: قُرئ على سويد -يعني ابن سعيد- مالك -يعني ابن أنس- عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة قال: سُئلت عائشة عن صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في رمضان فقالت: ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ويصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، قالت: قلت: يا رسول الله، تنام قبل أن توتر؟ قال:

«يا عائشة تنام "عيني"[1] ولا ينام قلبي».

= ك: 70 الأطعمة، ب: 28 الحيس، ح: 5425، مطولا. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 85 فضل المدينة...إلخ، ص: 993، ح: 1365، الحديث كله. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ص: 23-25، ح: 2677، في حديث طويل جدا.

27- (3) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ص: 114-115، ك: الصلاة، ب:1 ما جاء في صلاة الليل، ح: 293. وبرواية يحيى الليثي، ك:7 صلاة الليل، ب: 2 صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الوتر ص: 75، ح: 265. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الليل ووتره، ص: 95،ح: 99. وبرواية ابن القاسم، ص: 428، ح:417.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج:9، ص: 279، ح: 24128، وص: 348، ح: 24500، وص: 404-405، ح: 24786. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 19 التهجد، ب: 16 قيام النبي -صلى الله عليه وسلم- بالليل في رمضان وغيره، ص: 342، ح:1147، وج: 2، ك:31 صلاة التراويح، ب:1 فضل من قام رمضان، ص: 596، ح: 2013، وج: 3، ك:61 المناقب، ب: 24 كان النبي -صلى الله عليه وسلم- تنام عينه ولا ينام قلبه، ص: 1103، ح: 3569. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين و قصرها ب:17 صلاة الليل...إلخ، ص: 509، ح: 738. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في صلاة الليل، ص: 40، ح:1341. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، ص: 302-303، ب: 325 ما جاء في وصف صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بالليل، ح: 439. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: 13الوتر، ب: 58 كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة؟، ص: 446، ح:1421 / 2، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 3، ك: 20 قيام الليل وتطوع النهار، ب: 36 كيف الوتر =

---

(1)- في الموطآت " إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي " لكن رُوي هذا الحديث بلفظ الحاكم كما رواه الشحامي في غير الموطآت.

28- (4) أخبرنا أبو الليث نصر بن القاسم الفرايضي ببغداد، حدثنا لُوين -يعني محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي- حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة وعلى رأسه مغفر فقيل: هذا ابن خطل متعلق بالأستار، فقال:

«*أقتلوه*».

29- (5) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام بن عمار حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة -وهو من بني عبد الدار- حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "يا رسول الله"(1) إنا نركب في البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«*هو الطهور ماؤه، الحلال(2) ميتته*».

30- (6) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق، حدثنا أبو نعيم -يعني الحلبي- عبيد بن هشام، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش،

= بثلاث، ص: 234، ح: 1697. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: صلاة الليل، ص: 4، ح: 899. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك: 9 الصلاة، ب: 18 الوتر، ص: 186، ح: 2430. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: الوتر، ص: 282. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، ص: 192، ب: 500 ذكر الخبر...إلخ، ح: 1166. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ص: 122.

28- (4) تقدم تخريجه في ح: 1، " عوالي هشام بن عمار" ص: 6. وسيأتي برقم: 43-(19)، ص: 42، و، 70-(46)، ص: 73، " عوالي الحاكم"، وهو الطرف الأول منه.

29- (5) تقدم تخريجه في ح: 13، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 16.

30- (6) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: ما يكره من بيع التمر بالتمر متفاضلا، ص: 322-323، ح:2517. وبرواية يحيى الليثي، ك: البيوع، ب: 13ما يكره من بيع =

---

(1)- هذه العبارة سقطت من نسخة (ق).

(2)- في موطإ الشيباني وعوالي الحاكم " الحلال" وفي سائر الموطآت كما عند هشام بن عمار " الحل " وهو المشهور في سائر الروايات عن مالك، وعن غيره.

عن سعد بن أبي وقاص أن النبي -صلى الله عليه وسلم-« *نهى أن يُباع الرطب بالتمر* ».

= التمر، ص: 402، ح: (1316)-23. وبرواية الحدثاني، ب: ما يكره من بيع التمر بالتمر، ص: 193-194، ح: 230. وأخرجه: الشافعي -الرسالة، ص:331-332، ح:907. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 8، ك: البيوع، ب: الطعام مثلا بمثل، ص: 32، ح: 14185. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 6، ك: البيوع والأقضية، ب: 80 في شري الرطب بالتمر، ص: 182-183، ح:739، وكرره في ج: 14، ص: 204-205، ح: 18094. والطيالسي -المسند، ج:1، ص: 29، ح: 314. وأحمد -المسند، ج:1، ص:371، ح: 1515، وص: 378، ح: 1544. والدورقي -مسند سعد بن أبي وقاص، ص:187، ح: 111. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في التمر بالتمر، ص:251، ح: 3359. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 36 اشتراء التمر بالرطب، ص: 22، ح: 6136 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج:7، ص: 268، ح: 4545. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 12التجارات، ب: 53 بيع الرطب بالتمر، ص:761، ح: 2264. والترمذي -الجامع الصحيح ج: 3، ك: 12البيوع، ب: 14ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة، ص: 528، ح: 1225. والحاكم -المستدرك، ج: 2، ك: البيوع، ص: 38. والبزار -البحر الزخار، ج: 4، ص: 66، ح: 1233. وأبو يعلى -المسند، ج: 2، ص: 68-69، ح: 24-(712)، و 25-(713) و ص:141، ح: 134-(825). والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:4، ص: 6. وأبو عياش -المسند، ج:1، ص: 206-207، ح:161-162-163. والدارقطني -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ص: 49، ح: 204-205. والخطيب البغدادي -الفقيه والمتفقه، ج:1، ص:211. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 230، ح:657. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ص: 78، ح: 2068. وضياء الدين المقدسي -الأحاديث المختارة، ج: 3، ص: 155، ح:951، وص: 156-157، ح: 954. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك: 24 البيوع، ب: 5 البيع المنهي عنه، ص: 378، ح: 5003. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ص: 294، ك: البيوع، ب: ما جاء في النهي عن بيع الرطب بالتمر، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 8، ك: البيوع، ب: الطعام مثلا بمثل، ص: 32، ح: 14185. والحميدي -المسند، ج:1، ص:41، ح: 75. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في التمر بالتمر، ص:251، ح: 3360. والنسائي -السنن الكبرى، ج:4، ك: البيوع، ب: 36 اشتراء التمر بالرطب، ح:2137 / 2، وفي المجتبى-(السنن)، ج:7، ص: 269، ح: 4546. والحاكم -المستدرك، ج: 2، ك: البيوع، ص: 38-39، وص: 43. وضياء الدين المقدسي -الأحاديث المختارة، ج: 3، ص: 156=

31- (7) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحرّان، حدثنا إسماعيل بن موسى ابن ابنة السدي أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« الأيم "أمر"(1) بنفسها ، والبكر تُستأذن في نفسها وإذنها صُماتها ».

= ح: 952-953. والدارقطني -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ص: 49، ح: 203. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ب: بيع الرطب بالتمر، ص: 6. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: ما جاء في النهي عن بيع الرطب بالتمر، ص: 294-, 295 . وابن حبان، ج: 11، ص: 372، ح 4997.

31- (7) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: النكاح، ب: 2 استئذان البكر والأيم في نفسها، ص: 569، ح: 1469. وبرواية يحيى الليثي، ك: 28 النكاح، ب: 2 استئذان البكر والأيم في أنفسهما، ص:331، ح: 1114. وبرواية الحدثاني، ك: النكاح، ب: استئذان البكر والأيم في نفسها، ص: 255، ح: 316. وبرواية ابن القاسم، ص: 395، ح:381.

وأخرجه:

الشافعي -ترتيب المسند، ج: 2، ك: النكاح، ب: 2 فيما جاء في الولي، ص: 12، ح: 24. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 6، ك: النكاح، ب: استئمار النساء في أبضاعهن، ص: 142، ح: 10283. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 4، ك: النكاح، ب: الرجل يزوج ابنته، من قال: يستأمرها، ص: 136. وأحمد -المسند، ج:1، ص: 470، ح: 1888، وص: 520، ح: 2163، وص: 739، ح: 3222، وص: 776، ح:3421. وسعيد بن منصور -السنن، ج:1، ب: ما جاء في استئمار البكر والثيب، ص: 155، ح: 550، ومن طريقه أخرجه البيهقي، ج:7، ص: 122، ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16 النكاح، ب: 9 استئذان الثيب في النكاح بالنطق، والبكر بالسكوت، ص:1037، ح: 66-(1421). وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: النكاح، ب: في الثيب، ص: 232، ح: 2098. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 9 النكاح، ب: 18 ما جاء في استئمار البكر والثيب، ص: 416، ح: 1108. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: النكاح، ب: 28 استئذان البكر في نفسها، ص: 280، ح:5371 / 1، و ح: 5372 / 2، وفي المجتبى-(السنن)، ج:6، ص: 84، ح: 3260، وح:3261. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: النكاح، ب: استئمار البكر والثيب ص: 138. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 9 النكاح، ب:11استئمار البكر والثيب، ص:601، ح: 1870 =.

---

(1)- " أحق " فوقها كلمة لم نفهم معناها.

32- (8) أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي ببغداد، حدثنا أبو نعيم -يعني عبيد بن هشام الحلبي- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، أن ابن عمر كان يرمل من الحجر إلى الحجر.

= وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ك: النكاح، ص: 43، ح: 709. وسعيد بن منصور -السنن، ج :1، ب: ما جاء في استئمار البكر والثيب، ص: 155، ح: 556. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 10، ص: 373، ح: من 10743إلى 10745. والدارقطني -السنن ج: 3، ك: النكاح، ص: 239-240، 68-69-71-72-73. والبغوي -شرح السنة، ج: 9، ك: النكاح، ب: استئذان المرأة البالغة في النكاح، ص: 29-30، ح: 2254. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: النكاح، ب:1 الولي، ص: 395-396، ح: 4084، وص :397-398، ح :4087، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ك: النكاح، ب: استئمار النساء في أبضاعهن، ح: 10282-10284. وأحمد -المسند، ج :1، ص: 588، ح :2481، وص: 761، ح: 3343. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16النكاح، ب: استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت، ص:1037، ح:67-(1421) و 68-(1421). وأبو داود-السنن،ج: 2، ص: 232، ح: 2099- 2100. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ص: 280-281، ح: 5373 / 3، و 5374 / 4، و 5375 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 6، ص: 84، ح: 3262-3263، وص: 85، ح: 3264. والدارمي -السنن، ج: 2، ص: 138-139. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 10، ص: 373-374، ح: 10746-10747. والدارقطني -السنن، ج: 3، ص: 238-239، ح: 64-65-67-70. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ص: 398-399، ح: 4088-4089.

32- (8) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج :1، ك: الحج، ب: 54 الرمل في الطواف، ص: 498، ح: 1283. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 34 الرمل في الطواف، ص: 233، ح: 817. وأخرجه الشافعي في القديم (أنظر البيهقي -معرفة السنن والآثار، م:7، ك: المناسك، ب:71 الرمل، ص: 222، ح: 9873، عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:　　=

33- (9) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا أبو نصر -يعني التمار عبد الملك بن عبد العزيز النسائي- حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، أن ابن عمر كان يرمل من الحجر.

34- (10) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي الحراني وأبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة قال: حدثنا إسماعيل وهو ابن موسى الفزاري، أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر، جميعهم لفظا واحدا.

قال الحاكم: روي هذا الحديث عن أبي عبد الرحمان عبيد الله بن محمد العيشي، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « رمل من الحجر إلى الحجر». وبصحة ما ذكرته.

35- (11) أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بسمرقند، حدثنا أبو غالب بن ابنة معاوية بن عمر حدثنا ابن عائشة، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « رمل من الحجر إلى الحجر».

= الشافعي -ترتيب المسند، ج:1، ك: الحج، ب: 6 فيما يلزم الحاج بعد دخول مكة إلى فراغه من مناسكه، ص: 342، ح: 884، وفي كتاب الأم، ج: 2، ك: الحج، ب: الإضطباع ، ص: 264. والبخاري، الصحيح، ج:1، ك: 25 الحج، ب:57 الرمل في الحج والعمرة، ص: 478-479، ح: 1606. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 39 استحباب الرمل في الطواف والعمرة...إلخ، ص: 234-(1262). وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في الرمل ص: 179، ح:1891. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 154 الرمل في الحج والعمرة، ص: 404، ح: 3937 / 1 و 3938 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: الحج، ب: الرمل في الحج والعمرة، ص: 230، ح: 2943، و ص: 229، ح: 2940. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الحج، ب: في استلام الحجر، ص:41-42. والبيهقي-معرفة السنن والآثار، ج: 7، ك: 12 المناسك، ب:71 الرمل، ص: 222، ح: 9874، وفي السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج ب: الإبتداء بالطواف..إلخ، ص: 83.

33-(9)، و، 34-(10) تقدم تخريجه برقم: 32- (8)،ص: 32. وسيأتي برقم: 183-(159)، ص: 167.

35- (11) أخرجه: الشافعي -ترتيب المسند، ج:1، ك: الحج، ب: 6 فيما يلزم الحاج بعد دخول مكة =

36- (12) أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا "يحيى بن سليمان -يعني ابن نضلة الخزاعي"(1)- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- وأخبرنا يحيى بن محمد، وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا».

قالت: فقدمت مكة وأنا حائض فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:

«أنقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة».

ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع عبد الرحمان بن أبي

= إلى فراغه من مناسكه، ص: 342، ح: 884، وفي الأم، ج: 2، ص: 264، ب: الإضطباع. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 25 الحج، ص: 478، ح: 1603-1604. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 39 استحباب الرمل في الطواف والعمرة..إلخ، ص: 920-921، ح:1261. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الدعاء في الطواف، ص: 179، ح:1891 - 1893 .والنسائي السنن الكبرى، ج: 2، ص:404، ح: 3935 / 1، وح: 3939 / 2، ص: 404 - 405، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 229، ح:2941-2942. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 29 الرمل حول البيت، ح: 2950. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: من رمل ثلاثا ومشى أربعا، ص: 42-43.

36- (12) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 13إفراد الحج، ص: 425، ح: 1075، وص: 504-505، ح: 1303، ب: 59جامع ما جاء في الطواف، وص: 513-514، ب: دخول الحائض مكة والعمل عليها في ذلك، ح: 1324-1325. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 74 دخول الحائض مكة، ص: 265، ح: 940-941. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: دخول الحائض مكة، ص:397-398، ح: 513-514. وبرواية الشيباني، ك: الحج، =

---

(1)- في النسخة (ق)، يحيى بن محمد بن نضلة الخزاعي، وهو خطأ صوابه: يحيى بن سليمان.

بكر إلى التنعيم فاعتمرت، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«هذه عمرة مكان عمرتك».

قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، فأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فإنهم طافوا طوافا واحدا.

= ب: 33 المرأة تقدم مكة بحج أو عمرة فتحيض قبل قدومها أو بعد ذلك، ص: 156-157، ح: 466. وبرواية ابن القاسم، ص: 89-90، ح: 38، وص: 401، ح: 387. وعنه أخرجه الشافعي -ترتيب المسند، ج: 1، ك: الحج، ص: 390، ح: 1003.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 279-280، ح: 24126-24131، و ص: 537، ح: 25496. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 25 الحج، ب: 81 كيف تهل الحائض والنفساء، ص: 463 -466، ح: 1556، وص: 486، ب: طواف القارن، ح: 1638، وج: 3، ص: 1326 - 1327، ح: 4395، ك: 64 المغازي، ب: حجة الوداع. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ص: 870، ك: 15 الحج، ب: 17 بيان وجوه الإحرام ...إلخ، ح: 1211. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في إفراد الحج، ص: 152-153، ح: 1780-1781. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 48 إفراد الحج، ص: 343، ح: 3696 / 2 طرفا منه، وص: 356-357، ب: في المهلة بالعمرة تحيض وتخاف فوت الحج، ح: 3745 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: الحج، ص: 145، ح: 2716، وص: 165-166، ح: 2764. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: ما تصنع الحاجة إذا كانت حائضة، ص: 44. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ك: المناسك، ب: المناسك، ح: 422. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ص: 166، ك: المناسك، ب: أمر المهل بالعمرة الذي معه الهدي بالإهلال...إلخ، ح: 2607، وص: 241، ب: 672 إحلال المعتمر عند الفراغ من السعي بين الصفا والمروة، ح: 2784، وص: 244، ب: 675 المهلة بالعمرة تقدم مكة وهي حائض، ح: 2788، وص: 308، ب: 799 السعي بين الصفا والمروة مع طواف الزيارة للمتمتع، ح: 2948. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الحج ص: 199- 200. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ك: الحج، ص: 120، ح: 1914. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 8 دخول مكة، ص: 143 ح: 3835، وص: 220-221، ح: 3912، وص: 225، ب: 17 القران، ح: 3917، كلهم عن طريق مالك. =

. . . .

= وعن غير طريق مالك، أخرجه :

الشافعي -ترتيب المسند، ج:1، ك: الحج، ص: 389-390، ح: 1002. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 4، ك: الحج، ب: في فسخ الحج أفعله النبي -عليه السلام- ص: 102. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 285، ح: 24164، وج: 10، ص: 43-45، ح: 25896، وص: 106، ح: 26214، وص: 142-143، ح: 26404-26405. والحميدي -المسند ج:1، ص: 102-104، ح: 203-206-207. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 6 الحيض، ب: الأمر بالنفساء إذا نفسن، ص: 113، ح: 294، وص: 118-119، ك: الحيض، ب: 15 امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض، ح: 316-317-319، وص: 454، ب: 3 الحج على الرحل، ح: 1516 -1518، وص: 465-466، ب: قول الله تعالى: (الحج أشهر معلومات...إلخ)، ح: 1560، وب: التمتع والقران والإفراد بالحج...إلخ، ح:1561، وص: 526، ك: العمرة، ب:7 الإعتمار بعد الحج بغير هدي، ح: 1786، وج: 4، ص: 1784، ك: 73 الأضاحي، ب: 3 الأضحية للمسافر والنساء، ح: 5548، وص:1787، ك: الأضاحي، ب: 10من ذبح ضحية غيره، ح: 5559. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب:17 بيان وجوه الإحرام...إلخ، ص: 870 -875، ح: من 112 إلى117، و ح: 120-121، و ح: 123-(1211). وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في إفراد الحج، ص: 152-153، ح:1777- 1782 -1783. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 48 إفراد الحج، ص: 344، ح:3697 / 3-3698 / 4، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ص: 145-146، ح: 2717-2718. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: البقرة تجزئ عن البدنة، ص: 63. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 36 الحائض تقضي المناسك إلا الطواف، ص: 988، ح: 2963. وأبو يعلى -المسند، ج:7، ص: 480، ح: 4504، وج: 8، ص: 116 ح: 4652، وص:167، ح: 4719. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص:61-62، ح: 421. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ص: 165، ب: 537 إباحة القران بين الحج والعمرة، ح: 2604-2605، وص: 302، ب: 790 الرخصة للحائض أن تنسك المناسك..إلخ، ح: 2936 وص: 339، ب: 755 إسقاط الهدي عن المعتمر..إلخ، ص: 339-340، ح: 3026. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، ص: 123، ح: 1913. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب:7 الإحرام، ص: 102، ح: 3792، وص: 105-106، ح: 3795 مطولا، وص: 226-227، ب:17 القران، ح: 3918، وص: 236-237، ب: 18=

37- (13) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، حدثنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- حدثنا مالك بن أنس، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله -صلى الله عيه وسلم-:

«إنما الأعمال بالنية وإنما لإمرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

= التمتع، ح: 3926-3927. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: مناسك الحج، ب: القارن كم عليه من الطواف لعمرته ولحجته؟، ص: 203، وص: 241.

37-(13) في موطإ مالك، برواية محمد بن الحسن الشيباني، ب: النوادر، ص: 341، ح: 983.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 67 النكاح، ب: 5 من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى، ص: 1633، ح: 5070. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 45 قوله -صلى الله عليه وسلم-: (إنما الأعمال بالنية...إلخ)، ص: 1515، ح: 155(1907). والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الطلاق، ب: 25 الطلاق إذا قصد به لما يحتمله معناه، ص: 361، ح: 5630، و في المجتبى -(السنن)، ج: 6، ص: 158-159، ح: 3437. كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 1، ص: 9. وأحمد -المسند، ج: 1، ص: 36، ح: 168، وص: 99، ح: 300. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 16-17، ح: 28. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 1 بدء الوحي، ب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ح: 1، وج: 2، ك: 49 العتق، ب: 6 الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق...إلخ، ص: 762، ح: 2529، وج: 3، ك: 63 مناقب الأنصار، ب: 45 هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة، ص: 1190، ح: 3898، وج: 5، ك: 83 الأيمان والنذور، ب: 23 النية في الأيمان، ص: 2088، ح: 8689، وك: 90 الحيل، ب: 1 في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها، ص: 2175، ح: 6953. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الطلاق، ب: فيما عني به الطلاق والنسيان، ص: 262، ح: 2201. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 23 فضائل الجهاد، ب: ما جاء فيمن يقاتل رياء أو للدنيا، ص: 179، =

38- (14) حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي بطبرستان، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس قال: "حجم"(1) رسول الله -صلى الله عيه وسلم- أبو طيبة فأمر له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه.

= ح: 1647 . والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 54 النية في الوضوء، ص: 78، 79-80، وج: 3، ك: الأيمان والكفارات، ب: 19 النية في اليمين، ح: 4736 / 1، وفي المجتبى، ج: 1، ص: 58-59، ح: 75، وج: 7، ص: 13، ح: 3794. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 37 الزهد، ب: 26 النية، ص: 1413، ح: 4227. والدارقطني -السنن، ج: 1، ك: الطهارة، ب: النية، ص: 50-51، ح: 1. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 24 في النية في الأعمال، ص: 65، ح: 64. وأبو نعيم -حلية الأولياء، ج: 8، ص: 42. والخطيب البغدادي -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 244، في ترجمة أحمد بن عبد الرحمان أبو العباس السقطي، رقم: 1970، وج: 9، ص: 246، ت: 4897. والبغوي -شرح السنة، ج: 1، ب: النية في الوضوء وغيره من العبارات، ص: 401، ح: 206. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 2، ك: 6 البر والإحسان، ب: 3 الإخلاص وأعمال السّر، ص: 113-115، ح: 388-389، وج: 11، ك: 21 السير، ب: 17 الهجرة، ص: 210-211، ح: 4868.

38- (14) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 59 ما جاء في الحجامة وأجر الحجام، ص: 153، ح: 2051. وبرواية يحيى الليثي، ك: الإستئذان والتشميت، ب: 10 ما جاء في الحجامة وأجرة الحجام، ص: 646، ح: 1821. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: الحجامة وأخذ الدم ص: 514، ح: 745. وبرواية ابن القاسم، ص: 206، ح: 152. وبرواية محمد بن الحسن الشيباني، ب: كسب الحجام، ص: 342، ح: 988.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 39 ذكر الحجام، ص: 626، ح: 2102، وب: 95 من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم...إلخ، ص: 650، ح: 2210. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في كسب الحجام، ص: 266، ح: 3424. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ب: الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا؟، ص: 131، كلهم عن طريق مالك. =

---

(1)- في نسخة (ق) سقطت كلمة "حجم".

39- **(15)** حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا يزيد بن سعيد الإسكندراني، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن ابن السباق، وحدثنا أبو بكر، حدثنا أبو طاهر -يعني أحمد بن عمرو بن السرُح- أخبرنا ابن وهب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن السباق أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جمعة من الجمع قال:

«يا معشر المسلمين، إن هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين فاغتسلوا، ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه، وعليكم بالسواك».

هذا لفظ حديث ابن وهب، عن مالك. وكان قدمه أبو بكر بن أبي داود. وقال في حديث يزيد بن سعيد، عن مالك، عن ابن السباق بمثله.

= وعن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 6، ك: البيوع والأقضية، ب: 120في كسب الحجام، ص: 265 -266، ح: 1023. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 200، ح: 11966، وص:241، ح: 12207، وص: 364، ح: 12882. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 510- 511، ح: 1217. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 37 الإجارة، ب:17 ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء، وب: 18خراج الحجام، وب: 19 من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه، ص: 672 ح:2277 -2280-2281، وج: 4، ك: الطب، ب: 13 الحجامة من الداء، ص: 1823، ح: 5696. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 22 المساقاة، ب:11حل أجرة الحجامة، ص: 1204-1205، ح:1577. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 12البيوع، ب: 48 ما جاء في الرخصة في كسب الحجام، ص: 576، ح: 1278. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 12التجارات ب: 10 كسب الحجام ص: 732، ح: 2164. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: البيوع، ب: في الرخصة في كسب الحجام، ص: 272. وأبو يعلى -المسند، ج: 5، ص: 220، ح: 2835. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:4، ب: الجعل على الحجامة، هل يطيب للحجام أم لا؟، ص: 130-131. وأبو نعيم -الحلية، ج:7، ص:247. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج:11، ك: الإجارة، ب: ذكر إباحة إعطاء الحجام أجرته بحجمه، ص: 555، ح: 5151.

39- **(15)** في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب: 55 ما جاء في السواك، ص: 173-174، ح: 452. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 32 ما جاء في السواك، ص: 43، ح: 146. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما جاء في الجمعة، ص: 125، ح: 137. =

قال الحاكم:

رُوي هذا الحديث عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وبصحة ما ذكرته.

40- (16) حدثنا أبو حامد أحمد بن حمدون بن عمارة، حدثنا عمار بن خالد -يعني الواسطي- حدثنا علي بن غراب، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيبا فليمس منه وعليكم بالسواك».

= وبرواية الشيباني، أبواب الصلاة، ب:17الإغتسال يوم الجمعة. ص: 46، ح: 59.

وأخرجه ابن عبد البر في الإستذكار، ج: 3، ب: 30 ما جاء في السواك، ص: 266، ح: 120. وفي التمهيد، ج:11، ص: 210-211، وقال:

هكذا رواه جماعة من رواة الموطإ عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن السباق مرسلا، كما يُروى، ولا أعلم فيه بين رواة الموطإ اختلافا، وانظر هامش الفقرة رقم: **79-(55)**. ص: 81.

وأخرجه:

الشافعي -الأم، ج:1، ك: الصلاة، ب: الهيأة للجمعة، ص:337. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: في غسل الجمعة، ص: 96. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:3، ك: الجمعة، ب: لما يقطع تغير الريح وسواك ومس الطيب، ص: 243، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 4، ب:37 الهيأة للجمعة، ص: 412-413، ح: 6650.

40- (16) لم نقف عليه في الموطآت التي بين أيدينا، وأخرجه:

ابن ماجة من الستة -السنن، ج:1، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 83 ما جاء في الزينة يوم الجمعة، ص: 349، ح: 1098. وأخرج أحمد نحوه عن طاوس عن ابن عباس -المسند، ج:1، ص: 569، ح: 2383، وص: 785، ح: 3471، وعن عكرمة، عن ابن عباس مطولا -نفس المرجع، ص: 576-577، ح: 2419. وأخرج عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ص: 196، ح: 5295، حديثا عن طاوس مرسلا في معنى حديث ابن عباس، وطاوس من أصحاب ابن عباس ويشبه أن يكون هو حديث أحمد المتصل المشار إليه ءانفا. ثم أخرجه -ص:197، ح:5301، من طريق الزهري، قال: أخبرني من لا أتهم من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم من الجمع وهو على المنبر يقول: الحديث، وساق مثل حديث مالك المتصل عن طريق الزهري سواء. وكذلك أخرجه: ص: 198، ح: 5303، عن طاوس=

41- (17) أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصري بالقصر، حدثنا أبو حذافة -يعني أحمد بن إسماعيل السهمي، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال:

«ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله عز وجل وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر».

= عن ابن عباس متصلا. وأخرج البخاري نحو حديث أحمد -الصحيح، ج: 1، ص: 265، ك: 11 الجمعة، ب: الدهن يوم الجمعة، ح: 884-885، سواء. وأخرجه مسلم متصلا من طريق عبد الرزاق بثلاثة أسانيد -الصحيح، ج: 2، ك:7 الجمعة، ب: الطيب والسواك يوم الجمعة، ص: 580، ح: 848. وأخرجه أيضا عن طاوس، عن ابن عباس: أبو يعلى -المسند، ج: 4، ص: 432، ح: 2558 من طريق الزهري. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب الغسل للجمعة، ص: 129، ح: 1759. وابن حبان - علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:7، ك: 9 الصلاة، ب: 30 صلاة الجمعة، ص:21، ح: 2782. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: جواز الغسل لها إذا كان غسله قبلها في يومها، ص:297.

41- (17) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب:77 التعفف عن المسألة، ص: 177، ح:2107. وبرواية الليثي، ك: 58 الصدقة، ب: 2 ما جاء في التعفف عن المسألة، ص: 661، ح: 1880. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: التعفف عن المسألة، ص: 535، ح: 806. وبرواية الشيباني، ب: الإستعفاف عن المسألة والصدقة، ص: 319، ح: 899. وابن القاسم، ص: 132، ح: 78.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج:1، ك: 24 الزكاة، ب: 50 الإستعفاف عن المسألة، ص: 439، ح: 1469. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 12الزكاة، ب: 42 فضل التعفف والصبر، ب: 42، ص: 729، ح: 1053. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الزكاة، ب: في الإستعفاف، ص:121- 122، ح: 1644. والنسائي -السنن الكبرى،ج: 2، ك: الزكاة، ب:2 الإستعفاف عن المسألة ص: 50-51، ح: 2369 / 1 وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ك: الزكاة، ص: 95-96، ح: 2588. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الزكاة، ب: في الإستعفاف عن المسألة، ص:387-388. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في =

42- (18) أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك المروزي ببغداد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد أبو يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس قال: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقولون: كل شيء بقدر، قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: كل شيء بقدر حتى العجز والكيّس، أو الكيس و العجز.

43- (19) أخبرنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، حدثنا لُوين -يعني محمد بن سليمان- حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة وعلى رأسه المغفر فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال:

= تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك:11الزكاة، ب: 12 المسألة والأخذ وما يتعلق به...إلخ، ص: 193، ح: 3400. كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:11، ب: مسألة الناس، ص: 92-93، ح:20014. وأحمد -المسند، ج:4، ص: 186، ح: 11890. والبخاري -الصحيح، ج:4، ك: 81 الرقاق، ب: 20 الصبر عن محارم الله، ص: 2030-2031، ح: 6470. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 12 الزكاة، ب: 42 فضل التعفف والصبر، ص: 729، ح: 1053. وأبو يعلى -المسند، ج: 2، ص: 505، ح: 1352.

42- (18) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 9 جامع ما جاء في القدر ص: 72-73، أثر: 1880. وبرواية يحيى الليثي، ك: 46 القدر، ب:1 النهي عن القول بالقدر، ص: 602، الأثر، 1663. والحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في القدرية، ص: 472، الأثر: 648.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 444، أثر: 5899-5900. ومسلم -الصحيح، ج:4، ك: 46 القدر، ب: 4 كل شيء بقدر، ص: 2045، أثر: 2655. والخلال -السنة، ص: 546، ح: 911 من طريق مالك لكن موصول عن ابن عباس طرفا منه. وابن بطة -كتاب القدر، م: 2، ص: 173، ح: 1663-1664. والقضاعي -مسند ابن شهاب، ج:1، ب: 139 كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، ص: 149، أثر: 204. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:14، ك: 60 التاريخ، ب:1بدء الخلق، ص:17، أثر: 6149. والبيهقي -الإعتقاد، ص: 69. والبغوي -شرح السنة، ج:1، ص: 134، أثر: 73. كلهم عن طريق مالك. وأخرجه المزي عند ترجمته لعمرو بن مسلم -تهذيب الكمال، ج: 22، ص: 243-246، ت: 4451.

43- (19) تقدم تخريجه في ح رقم: 1، " عوالي هشام بن عمار" ، ص: 6.

« أتتلوه ».

44- (20) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة الليثي، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال:

«هل قرأ أحد منكم معي آنفا؟»

فقال رجل: نعم يا رسول الله، فقال:

«إني أقول مالي أنازع القرآن».

قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما جهر فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالقراءة من الصلوات، حين سمعوا ذلك من رسول الله -صلى الله

44- (20) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 12ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام، ص: 96، ح: 250. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 10ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه، ص: 54، ح: 193. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ترك القراءة خلف الإمام وفي ما جهر به، ص: 89، ح: 93. وبرواية ابن القاسم، ص: 134، ح: 80. وبرواية الشيباني، أبواب الصلاة، ب: 34 القراءة في الصلاة خلف الإمام، ص: 59، ح:111.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج:1، ص: 165، ح: 8013. والبخاري -خير الكلام في القراءة خلف الإمام، ص: 48-49، ح: 95، و ص: 89، ح: 262. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام، ص: 218، ح: 826. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 233 ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة، ص: 118-119، ح: 312. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: افتتاح الصلاة، ب: 28 ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه، ص: 319. ح:991، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ك: افتتاح الصلاة، ب:27 ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر به، ص: 140-141، ح: 919. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ص:217. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 10صفة الصلاة، ص:157-158، ح: 1849. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: من قال: يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة، ص: 157. كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ص: 135-136، ح: 2795-2796. وابن أبي شيبة -الكتاب =

عليه وسلم-.

45- (21) حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة إملاء، حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي قال: قرأت على مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمان، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، هي خداج، هي خداج

= المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: من كره القراءة خلف الإمام، ص: 375. وأحمد-المسند، ج: 3، ص: 29-30، ح: 7274، وص:127، ح: 7824، وص: 130، ح: 7838، وص: 539، ح: 10322. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام، ص: 219، ح:827. والبخاري -خير الكلام في القراءة خلف الإمام، ص: 49، ح: 96 -98. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: إذا قرأ الإمام فأنصتوا، ص: 276-277، ح: 848-849. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 252-253، ح: 5861. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: صفة الصلاة، ص: 151 ،ح: 1843، وص: 159-161، ح: 1850- 1851. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: من قال: يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة، ص: 157-158.

45- (21) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب:11 العمل في القراءة فيما لم يجهر فيه، ص: 94-95، ح: 245. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 9 القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه بالقراءة، ص:53، ح: 189. وابن القاسم، ص: 193-194، ح: 139. وبرواية الشيباني، ب: 34 القراءة في الصلاة خلف الإمام، ص: 60، ح: 114.

وأخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: القراءة خلف الإمام، ص: 128-129، ح: 2768. وأحمد -المسند، ج: 3، ص:131، ح: 7842، وص: 483-484، ح: 9939. والبخاري - عقائد السلف، ك: أفعال العباد، ص: 140. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 4 الصلاة، ب:11 وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ص: 296، ح: 39-(395). وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، ص: 216-217. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: افتتاح الصلاة، ب: 23 ترك قراءة بسم الله الرحمان الرحيم في فاتحة الكتاب، ص: 316، ح: 981، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 135-136، ح: 909. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 1، ك: الصلاة، ب:101 فضل قراءة فاتحة الكتاب، ص: 252-253، ح: 502. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ص: 126. =

غير تمام».

قال: فقلت: يا أبا هريرة، إني أحيانا وراء الإمام، قال: فغمز ذراعي ثم قال: إقرأها يا فارسي في نفسك فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، نصفها لي ونصفها لعبدي، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين، يقول الله: حمدني عبدي، يقول العبد: الرحمان الرحيم، يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد: ملك يوم الدين، يقول الله: مجدني عبدي، وهذه الاية بيني وبين عبدي، إياك نعبد وإياك نستعين، فهو بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، ويقول العبد: إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

= والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ص: 215، ب: القراءة خلف الإمام، وفي مشكل الآثار، ج: 2، ب: بيان مشكل ما روي في الصلاة التي سماها خداجا ما هي؟ ص: 23. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 10 صفة الصلاة، ح:1784، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: لا صلاة إلا بقراءة، ص:121، ح:2744، و ص: 128، ب: القراءة خلف الإمام، ح:2767. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: من قال: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ومن قال: وشيء معها، ص: 360، طرفا منه. والطيالسي -المسند، ج: 10، ص: 334 ح:2561. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 23، ح: 7295، وص: 53، ح: 7410، وص: 130-131، ح:7841-7843، وص:141،ح: 7906، وص:521، ح: 10202 وص: 540، ح: 10323. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 430، ح: 973-974. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج:1، ص: 333، ح: 323. والبخاري -خير الكلام في القراءة خلف الإمام، ص:11، ح:11، وص: 40-44، ح: من 71 إلى 80، وص: 46، ح: 85-86. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 4 الصلاة ب:11وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، ص: 296-297، ح: 395. والترمذي -الجامع الصحيح ج: 5، ك: 48 تفسير القرآن، ب: 2 ومن سورة فاتحة الكتاب، ص:201، ح: 2953. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب:11 القراءة خلف الإمام، ص:273، ح: 838. وأبو يعلى -المسند، ج:11، ص: 402، ح: 6522. والدارقطني -السنن، =

أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فهو لعبدي ولعبدي ما سأل».

46- (22) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ القهستاني، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة الخزاعي- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن "الخطاب"(1) حدثه أن مسلم بن يسار الجهني حدثه أن عمر سئل عن هذه الآية: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم، قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة...) الآية (2). قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُسأل عنها فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إن الله خلق آدم ومسح ظهره بيمينه ثم استخرج منه ذرية فقال: هؤلاء للنار

= ج: 1، ب: وجوب قراءة بسم الله الرحمان الرحيم في الصلاة، ص: 312، ح: 35. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: وجوب قراءة فاتحة الكتاب، ص: 47، ح: 578. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ص: 127-128. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ب: القراءة خلف الإمام، ص: 216، ومشكل الآثار، ج: 2، ب: بيان مشكل ما روي في الصلاة التي سماها خداجا ما هي؟، ص: 23. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك: 7 الرقائق، ب: 7 قراءة القرآن، ص: 54-55، ح: 776، وج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 10 صفة الصلاة، ص: 89-92، ح: 1788-1789، وص: 96-97، ح: 1794-1795.

46- (22) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 8 النهي عن القول بالقدر، ص: 69-70، ح: 1873. وبرواية يحيى الليثي، ك: 46 القدر، ب: 1 النهي عن القول بالقدر، ص: 601، ح: 1661. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: النهي عن القول بالقدر، ص: 470-471، ح: 644.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 1، ص: 101-102، ح: 311. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: السنة، ب: في القدر، ص: 226-227، ح: 4703. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 48 تفسير القرآن، =

(1)- في النسختين (ن) و (ق) "بن الحسن"، وهو خطأ، فلا وجود لمن يسمى زيد بن الحسن في الرواة. والذي روى الحديث عن مسلم بن يسار، هو عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب. وسيأتي برقم: 103-(79)، عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار.

(2)- سورة الأعراف، الآية: 172.

وبعمل أهل النار يعملون».

فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله لعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل بأعمال الجنة فيدخله الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار».

قال الحاكم: هكذا قال أبو قريش، إن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد حدثه، وذكر الحسن في نسبة عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد خطأ، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي، مشهور النسب، سمع مسلم بن يسار الجهني ومقسم بن بجرة أبا القاسم حدث عنه الحكم بن عتيبة بن النهاس أبو محمد الكندي وأبو أسامة زيد بن أبي أنيسة الغنوي، كان عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة.

47- (23) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثنا مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال:

= ب: 8 "ومن سورة الأعراف"، ص: 266، ح: 3075. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: التفسير، ب: قوله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم)، ص:347، ح: 11190 / 1. والحاكم -المستدرك، ج:1، ك: الإيمان، ص:27، وج: 2، ك: التفسير، ص: 324-325، وك: التاريخ، ص: 544-545. والطبري -جامع البيان، ج: 9، سورة الأعراف، ص: 113. والآجري -الشريعة، ب: ذكر السنن والآثار المبينة، ص: 170. وابن بطة -الإنابة عن شريعة الفرقة الناجية، ج:1، ك: 2 القدر، ب: 5، ص: 295-297، ح: 1313. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:14، ك: 60 التاريخ، ب:1 بدء الخلق، ص:37-38، ح: 6166. والبغوي -شرح السنة، ج:1، ب: الإيمان بالقدر، ص: 138 -139، ح:77، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 96-97، ت:2314. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: السنة، ب: في القدر ص:227، ح: 4704. والطبري -جامع البيان، م: 6، ج: 9، سورة الأعراف، ص: 113-114، وكتاب التاريخ، ج:1، ص: 135. وابن عبد البر -التمهيد، ج: 6 ص:4 -6.

47- (23) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ص:211، ك: النذور والأيمان، ب: ما يجب فيه الكفارات من الأيمان، ص:211، ح:2201. وبرواية يحيى الليثي، ك: النذور والأيمان، ب:6 ما=

«من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير».

48- (24) أخبرني أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رجلا سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما يلبس المحرم من الثياب، قال:

«لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفين إلا من لا يجد نعلين فمن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس».

= تجب فيه الكفارة من الأيمان، ص:297، ح:1034. وبرواية الحدثاني، ك: النذور والأيمان، ب: ما جاء في الكفارات، ص: 455، ح: 440. وبرواية الشيباني، ك: الفرائض، ب: 13 من نذر أو حلف في المعصية ص: 265، ح: 753.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 285، ح: 8742. و مسلم -الصحيح، ج:3، ك:27 الأيمان، ب: 3 ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خير منها، ص: 1272، ح: 1650. والترمذي -الجامع الصحيح ج: 4، ك:21 النذور والأيمان، ب: 6 ما جاء في الكفارات قبل الحنث، ص:107، ح: 1530. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ك: الأيمان، ب: التكفير قبل الحنث، ص:17، ح: 2438. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: 18 الأيمان، ص: 190، ح:4349. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: الأيمان، ب: الكفارة قبل الحنث، ص: 53، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 3، ك:27 الأيمان، ب: 3 من حلف يمينا فرأى غيرها خير منها...إلخ، ص: 1271 1272، ح: 1650. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 9، ك: الجزية، ص: 232، وج: 10، ك: الأيمان، ب: من حلف على يمين...إلخ، ص: 32، وص: 53، ب: الكفارة قبل الحنث.

48- (24) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 3 ما يكره للمحرم لبسه من الثياب، ص: 410-411، ح: 1038. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب:3 ما ينهى عنه من لبس الثياب في الإحرام، ص: 204-205، ح: 716. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: ما يكره للمحرم من لبس الثياب، ص: 383، ح: 489. وبرواية ابن القاسم، ص: 264، ح: 219. وبرواية الشيباني ك: الحج، ب: 16ما يكره للمحرم أن يلبس من الثياب ص: 145، ح: 422-423.

. . . .

= وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الحج، ب:4 فيما يلزم المحرم عند تلبسه بالإحرام، ص: 300، ح: 783. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 339، ح: 5308. والبخاري -الصحيح ج:1، ك: 25 الحج، ب:21 ما لايلبس المحرم من الثياب، ص: 460، ح: 1542، وج: 4، ك: اللباس، ب: 13 البرانس، ص: 1852، ح: 5803. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: ما لايلبس المحرم، ص: 165، ح: 1824. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: 30 النهي عن لبس القميص للمحرم، ص: 333، ح: 3649 / 1، وص: 334-335، ب: 34 النهي عن لبس البرنس في الإحرام، ح: 3654 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ب: 30 النهي عن لبس القميص للمحرم، ص:131-132، ح: 2669، وص: 133- 134، ح: 2674. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 19 ما يلبس المحرم من الثياب، ص:977-978، ح: 2929-2930. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك ب: ما يلبس المحرم، ص: 32. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص:181، ح: 5805. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: ما يلبس المحرم من الثياب، ص: 135، وص: 136، ب: لبس الثوب الذي قد مسه ورس أو زعفران في الإحرام. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: ما يجتنب المحرم من اللباس، ص:237، ح: 1976. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب:7 الإحرام، ص: 94-95، ح: 3784. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ما يلبس المحرم من الثياب، ص:49. كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 252، ح: 1839. وأحمد -المسند، ج: 2، ص:201، ح: 4453-4456، وص: 262، ح: 4835، وص: 268، ح: 4868، وص: 318- 319، ح: 5166، وص: 369، ح: 5473، وص: 463، ح: 6010. والحميدي -المسند، ج: 2، ص:281-282، ح:627. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 28 جزاء الصيد، ب: 13 ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة، ص: 545-546، ح: 1838، وج: 4، ك: اللباس، ب: 14السراويل، ص: 1835، ح: 5805. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب:1 ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، ص: 834، ح:1177. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 18ما جاء فيما لا يجوز للمحرم لبسه، ص: 194-195. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب:31 النهي عن لبس السراويلات للمحرم، ص: 333، ح: 3650 / 1، وص: 335، ح: 3655 / 2، وص: 335، ب: 35 النهي عن لبس العمامة في الإحرام، ح: 3656 / 1وح: 3657 / 2، وب: 39 النهي عن=

49- (25) حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن ينتزعه من الناس، ويقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم "يُبْقِ عالماً[1]" اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاستُفتوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

= أن تلبس المحرمة القفازين، ح: 3661 / 1، وج: 3، ب: من سأل وهو قائم عالما جالسا، ص:444، ح: 5878 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 182، ح: 2670، وص: 134، ح:2676، وح: 2677، وص: 135، ح: 2678، وح: 2680، وص: 135 - 136، ح:3681. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: ما يلبس المحرم. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 185، ح: 5812. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب: ذكر الثياب التي زجر المحرم عن لبسها في الإحرام، ص: 162، ح:2597، وب: الزجر عن لبس الأقبية في الإحرام، ح: 2598 وص: 163، ب: الزجر عن انتقاب المرأة وعن التقفز في الإحرام، ح:2599. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: الحج، ص: 230، ح: 62، وص: 232، ح: 68. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 6 مواقيت الحج، ص:76، ح:3761، وب: 20 ما يباح للمحرم وما لا يباح، ص: 269-270، ح: 3955. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ما يلبس المحرم من الثياب، ص: 49-50.

49- (25) في موطإ مالك، برواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في مال اليتيم والأرملة، ص: 539، ح:817. ولم نقف عليه في غيره من الموطآت التي بين أيدينا، لكن ابن عبد البر أسنده إلى ابن وهب وإسحاق بن عيسى -جامع بيان العلم وفضله، ج: 1، ص: 149-150-.

وعن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج:1، ك: 3 العلم، ب: 34 كيف يقبض العلم، ص: 59، ح: 100. وابن ماجة -السنن، ج:1، المقدمة، ب: 8 اجتناب الرأي والقياس، ص: 20، ح: 52. وكذلك أخرجه ابن عبد البر=

---

(1)- في النسختين (ن) و (ق): "لم يَبق عالمٌ" بالبناء للمعلوم، وعالم فاعل، وهو صحيح لفظا، لكن مخالف للرواية عن مالك عند البخاري، وابن ماجة، وابن عبد البر، وهي جميعا ببناء الفعل للمجهول باعتبار الفاعل، الله -جل جلاله- وعالما مفعول به، وسيأتي بهذه العبارة عند الكندي، لذلك أثبتناه على هذه الصيغة، وبرواية الحدثاني، لكن قال: "لم يترك بدل" لم يُبق".

50- (26) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي "ثم"(1) قال:

« الأيمن فالأيمن ».

51- (27) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، حدثنا إسماعيل بن موسى -يعني الفزاري- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « رمل من الحجر إلى الحجر ».

= في جامع بيان العلم وفضله، ج:1، ص: 148-150.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:4، ب: العلم، ص:254،ح:20471، وص:256، ح: 20477، وص:257،ح:20481. والطيالسي-المسند، ج:9، ص: 302، ح: 2292 وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 558-559، ح:6521، وص:621، ح:6801، وص: 648، ح: 6913. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 96 الإعتصام بالكتاب والسنة، ب:7 ما يذكر من ذم الرأي وتكلف الرأي، ص:2281-2282، ح:7307. ومسلم -الصحيح، ج:4، ك: 47 العلم، ب: 5 رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، ص: 2058-2059، ح: 2673. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 42 العلم، ب: 5 ما جاء في ذهاب العلم، ص:31، ح: 2652. وابن ماجة -السنن، ج:1، المقدمة ب: 8 اجتناب الرأي والقياس، ص: 20، ح: 52. والدارمي -السنن، ج:1، ب: في ذهاب العلم ص:77. والرازي -الفوائد، ج:1، ص: 324-325، ح: من 825 إلى 828. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك:21 السير ب: 3 طاعة الأئمة، ص: 432، ح:4571، وأخرجه أيضا في ج: 15، ك: 60 التاريخ، ب: 10إخباره -صلى الله عليه وسلم- عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، ص: 144، ح: 6719. وابن عبد البر -المرجع السابق، ج: 1، ص: 149-150، وج: 2، ص: 133.

50- (26) تقدم تخريجه في ح: 2 ، " عوالي هشام بن عمار " ، ص: 7.

51- (27) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 54 الرمل في الطواف ص:497-498، ح:1281. وبرواية الليثي، ك: الحج، ب: 34 الرمل في الطواف، ص: 233، ح: =

---

(1)- في نسخة (ق) سقطت كلمة: " ثم ".

. . . .

= 816. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: استلام الركن والرمل بالبيت، ص: 414، ح:541. وبرواية ابن القاسم، ص: 198، ح: 142. وبرواية الشيباني، ك: الحج، ب: 28 الرمل بالبيت، ص: 153، ح: 455.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 5، ص: 103، ح: 14667، وص: 168، ح:15011، وص:197، ح:15171، وص: 215، ح: 15275. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 39 استحباب الرمل في الطواف والعمرة، ص:921، ح: 1263. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر، ص: 212، ح: 857. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، بابي: 155-156عدد الرمل والمشي، ص: 405، ح: 3940 / 3، وفي نفس المرجع، ب: 163القراءة في ركعتي الطواف، ص: 409، ح: 3954 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ك: الحج، ب: 154الرمل من الحجر إلى الحجر، ص: 230، ح: 2944، وص: 236، ح: 2963. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 29 الرمل حول البيت، ص: 983، ح:2951. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ص: 42. وأبو يعلى -المسند، ج: 3، ص: 345، ح: 1810. وابن خزيمة -الصحيح، ج:4، ب: الرمل بالبيت من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود، ص: 214، ح: 2718. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: السعي بين الصفا والمروة، ص: 135- 136، ح: 1919. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الحج، ب: الرمل في الطواف، ص: 182. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 8 دخول مكة، ص:121، ح: 3813، وص:151، ب: 9 السعي بين الصفا والمروة، ح: 3842. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ابتداء الطواف من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود...إلخ، ص: 83. وأخرجه في معرفة السنن والآثار، ج:7، ك: الحج، ب: 71 الرمل، ص:221- 222، ح: 9872، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الحج، ب: فيما يلزم الحاج بعد دخول مكة إلى فراغه من مناسكه، ص: 345، ح:891. والطيالسي -المسند، ج:7، ص: 232، ح: 1668مطولا. وأحمد - المسند، ج: 5، ص: 103، ح: 14666. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الطواف الواجب، ص: 176-177، ح: 1880. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 33 ما جاء كيف الطواف، ص:211، ح: 856. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 153 كيف يطوف =

52- (28) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني -يعني سليمان بن داود- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت تلبية النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

= أول ما يقدم؟، ص: 404، ح: 3936 / 2، وص: 413، ب: الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة، ح: 3969 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ص: 228، ح: 2939، وص:241، ح: 2975، وص: 235-236، ب: 163 القول بعد ركعتي الطواف، ح:2961. وأبو يعلى -المسند، ج: 3، ص: 42، ح: 1882، وفي ج: 4، ص: 143، ح: 2202. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب: 624 الرمل في الأشواط الثلاثة والمشي في الأربعة، ص: 214، ح: 2717. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: السعي بين الصفا والمروة، ص: 133-135، ح: 1918. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الحج، ب: الرمل في الطواف، ص:181. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13الحج، ب:1ما جاء في حج النبي واعتماره ص: 250 -258، ح: 3943- 3944. وسيسوقه الحاكم من رواية ابن وهب في الفقرة: 88-(64)، ص: 88 بأوفى، (أنظره).

52- (28) هذا طرف من حديث سيسوقه كاملا من رواية أبي مصعب الزهري، وهي مطابقة لرواية غيره من رواة الموطآت التي بين أيدينا.

في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 12 العمل في الإهلال، ص: 420-421، ح: 1065. وبرواية يحيى، ك: الحج، ب: 9 العمل في الإهلال، ص: 209، ح: 738. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: العمل في الإهلال، ص:387، ح: 497. وبرواية ابن القاسم، ص: 266، ح:221. وبرواية الشيباني، ك: الحج، ب: 3 التلبية، ص: 134، ح: 386.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: المناسك، ب: فيما يلزم المحرم عند تلبسه بالإحرام، ص: 303، ح: 789. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 273، ح: 4896. والبخاري -الصحيح ج:1، ك: 25 الحج، ب: 26 التلبية، ص: 462، ح: 1549. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 3 التلبية وصفتها ووقتها، ص:841، ح: 1184. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك ب: كيف التلبية، ص: 162، ح: 1812. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 54 كيف التلبية، ص: 353، ح: =

53- (29) أخبرنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي وسويد بن سعيد ومحمد بن سليمان بن حبيب وأبو نعيم الحلبي عبيد بن هشام قالوا: حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله

= 3730 / 3، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ص: 160، ح: 2749. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: كيف التلبية، ص: 162، ح: 1812. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: مناسك الحج، ب: التلبية كيف هي؟، ص: 124. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: التلبية، ص: 49، ح: 1865. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 180-181، ح: 5804، وص: 188، ح: 5815. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب:7 الإحرام، ص: 108-109، ح: 3799. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: كيف التلبية، ص: 44، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 252، ح: 1838. وأحمد -المسند، ج: 2، ص:201، ح: 4457، وص: 273، ح: 4895، وص: 289، ح:4997، وص: 293، ح: 5019، وص: 302، ح:5071، وص: 304، ح: 5086، وص: 369، ح: 5476، وص: 375، ح: 5509. والحميدي -المسند، ج: 2، ص:291-292، ح: 660. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 77 اللباس، ب: 69 التلبيد، ص: 1878، ح: 5915. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 3 التلبية وصفتها ووقتها، ص: 842-843، ح: 1184. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 13ما جاء في التلبية، ص:187 -188، ح: 825-826. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 54 كيف التلبية، ص: 352-353، ح: 3728 / 1-3729 / 2، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 5، ص: 159-161، ح:2747-2748-2750. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 15 التلبية، ص: 974، ح: 2918. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك ب: في التلبية، ص: 34. وابن خزيمة -الصحيح، ج:4، ك: المناسك، ب:551 صفة تلبية النبي -صلى الله عليه وسلم- ص:171-172، ح:2621-2622. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: التلبية كيف هي؟، ص: 124. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص:57، ح: 5692. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: كيف التلبية، ص: 44. والطبراني -المعجم الصغير، ج:1، ص: 98، ح: 134.

53- (29) تقدم تخريجه في ح: 9، " عوالي هشام بن عمار"، ص: 12. لكن ليس في حديث هشام=

عليه وسلم-:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليتعجل الرجوع إلى أهله».

54- (30) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ القهستاني، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: لما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبه كيف تجدك، ويا بلال كيف تجدك قالت: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى، يقول:

كل امرئ مصبح في أهلـــه والموت أدنى من شراك نعــله(1)

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرته، فيقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحــــولي إذخـــر وجليـل

وهل أرِدن يوما مياه مجنـــة وهل يبدون "لي"(1) شامة وطفيل(2)

= كلمة " بالرجوع". و سيأتي برقم: 86-(62)، ص: 87، و، 225-(201)، ص: 205.

(1)- قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية-ج:1، ص:361، بعد شرح هذا البيت-:

"ذكر عمر بن شبة في "أخبار المدينة" أن هذا الرجز لحنظلة بن سيار، قاله يوم ذي قار، وتمثل به الصديق -رضي الله عنه-".

قلـت: لم أقف على من إسمه حنظلة بن سيار، ويظهر أنه حنظلة بن ثعلبة بن سيار بطل معركة ذي قار (انظر الطبري -تاريخ الرسل والملوك، ج: 2، ص: 200 -207.

(2)- في رواية ابن إسحاق عند ابن هشام "بفج" وهي عندنا أشبه.

قال السهيلي -الروض الأنف، ج: 3، ص:16-: "الفج موضع خارج مكة به مويه".

وقال الزرقاني -المرجع السابق-: البيتان ليسا لبلال بل لبكر بن غالب الجرهمي، أنشدهما لما بعثهم خزاعة من مكة -كذا في النسخة المطبوعة ولايستقيم، ولعل صوابه: "لما أجلتهم" أو "لما دفعتهم" خزاعة من مكة- تمثل بهما بلال.

ومن عجب قول الخطابي -أعلام الحديث، ج: 2، ص: 938- عند شرحه رواية البخاري لهذا الحديث-: "وشامة وطفيل عينان هناك، وكنت مرة أحسب أنهما جبلان، حتى أثبت لي أنهما عينان". =

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة " لي ".

قالت عائشة -رضي الله عنها-: فجئت النبي -صلى الله عيه وسلم- فأخبرته فقال:

« اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حُمَّاها واجعلها بالجُحفة ».

= قال ياقوت -معجم البلدان، ج: 3، ص: 315-: "شامة" -بلفظ الشامة -وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير: جبل قرب مكة يجاوره آخر يُقال له: "طفيل"، ثم ساق البيتين.

ثم قال:

و"شامة" أيضا أرض بين جبل "الميعاس" وجبل "مربخ"، وأما الذي في شعر أبي ذؤيب :

كأن ثقال المزن بين تضارع　　　وشامة برك من جذام لبيج

قال السكري: "شامة: و "تضارع" جبلان بنجد ويروى: شابة.

ثم قال -ج: 4، ص:37-:

"طفيل" بفتح أوله، وكسر ثانيه وآخره لام، من الطّفل بالتحريك، وهو بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب، كأن هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها، فعيل بمعنى فاعل، مثلا: سليم بمعنى سالم، وعليم بمعنى عالم، وشامة وطفيل: جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة، ثم ساق كلام الخطابي الذي نقلناه ءانفا وتعقب عليه بقوله:

فإن كانتا عينين فتأويله أن يكون فعيلا بمعنى مفعول، مثلا قتيل بمعنى مقتول، فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان، والمشهور أنهما جبلان مشرفان على مجنة على بريد من مكة.

وقال أبو عمرو: قيل أن أحدهما بجُدة ولهما ذكر في شعر لبلال في خبر ذكره في شامة.

قلـــــت:

وهم ياقوت كما وهم غيره في نسبة هذا الشعر إلى بلال، وإنما تمثل به بلال، ولا نعرف لبلال شعرا ويبعد أن يكون قال الشعر، فهو حبشي صليبة قريب عهد بمكة، إذ اشتراه أمية بن خلف واستعبده وعذبه أقسى عذاب حين أسلم ليرجع عن دينه فأبى ومن عجب ما وقع إليه جل من ساق هذا الشعر من نسبته إلى بلال، والأشبه عندي ما ذكره الزرقاني من أنه لبكر بن غالب الجرهمي، ولم يقف على ذكر لبكر بن غالب هذا باسمه لكن قال الأزرقي -أخبار مكة، ج:1، ص: 100-101-:

"وكان بمكة رجل من جرهم على دين إبراهيم وإسماعيل، وكان شاعرا فقال لعمرو بن لحي حين غير الحنيفية:

يا عمرو لا تظـــــلم بمكة　　　إنها بلـــــد حـــــرام

سـايل بعـــــاد أبينهـــم؟　　　وكذاك تخترم الأنـــــام

وبني العماليـــق الذيـــن　　　لهم بها كان الســـوام =

. . . .

= فزعموا أن عمرو بن لحي أخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل بأطم من أعراض مدينة النبي -صلى الله عليه وسلم- نحو الشام فقال الجرهمي وقد تشوق إلى مكة:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليـــلة وأهلي معي بالملزمين حلـول

وهل أرين العيس تنفخ في البرا لها بمنى والملــزمين ذميـــل

منى ولكن أهلها لم تحل بـــنا زمانا بها فيما أراه تحـول

مضى أولون راضين بشأنـــهم جميعا وغالتني بمكة غـول

فهذه الأبيات كما ترى على نفس البحر والقافية، وإن اختلف الروي بينها وبين البيتين الذين تمثل بهما بلال، وهذا مألوف عند العرب في الروي الذي يكون من حرفي العلة "الواو" و "الياء".

54- (30) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 4 ما جاء في وباء المدينة ص: 60-61، ح: 1858-1859. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجامع، ب: 4 ما جاء في وباء المدينة، ص: 596، ح: 1648. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في وباء المدينة، ص: 487-488، ح: 678. وبرواية ابن القاسم، ص: 484-485، ح: 472.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 63 الأنصار، ب: 46 مقدم النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة، ص: 1200 -1201، ح: 3926. وج: 4، ك: 75المرضى، ب: 8 عيادة النساء الرجال، ص: 1810، ح: 5654، وص:1817-1818، ك: المرض، ب: 22 من دعا برفع الوباء والحمى، ح:5677. والنسائي -السنن الكبرى، ج:4، ك: الطب، ب: 10 عيادة النساء والرجال ص: 354-355، ح: 7495 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: فضل المدينة وحب النبي -صلى الله عليه وسلم- إياها ودعائها، ص: 316-317، ح: 2013. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 4 فضل المدينة، ص: 40-41، ح: 3724. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجنائز، ب: قول العائد للمريض كيف تجدك، ص: 382، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحـــمـــد -الـمسند، ج: 9، ص: 316-317، ح: 24342 طرفـــا منه، وص: 333، ح: 24414 مطـــولا، وأخرجـــه في نفس المرجـــع، ج: 10، ص: 48-49، ح: 25914 مطـــولا، وص:81-82، ح: 26089 مطولا. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 29 فضائل المدينة، ب: 12كراهية النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تعرى المدينة، ص:557-558، ح: 1889. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: =

55-(31) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف في عقبة، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة حدثنا مالك قال: قال يحيى بن سعيد: قالت عائشة: وكان عامر بن فهيرة يقول:

قد رأيت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه.

= 15الحج ب: 86 الترغيب في سكنى المدينة والصبر على بلواها، ص: 1003، ح: 1376، طرفا منه. وابن هشام -السيرة النبوية، ج: 2، ب: ذكر من اعتل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 588-589. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: 44 الحضر والإباحة، ب: ذكر إباحة عيادة المرأة أباها وموالي أبيها إذا استأذنت زوجها فيها، ص: 413-415، ح: 5600. والبيهقي -دلائل النبوة، ج: 2، ب: ما لقي أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من وباء المدينة حين قدموها ...إلخ، ص: 565-569.

55-(31) قال السهيلي -المرجع السابق-: إنه لعمرو بن مامة .

قلـــت:

لم أجد لعمرو بن مامة ذكرا إلا أن يكون أخا لكعب بن مامة أحد أجود العرب المشهورين الذين يضرب بهم المثل، وهو أحد ثلاثة إخوة لأبيهم عمرو بن ثعلبة بن سلول.

قال ابن حبيب -المحبر، ص: 144-145-:

ومن إياد -يعني أجواد العرب- كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن كنانة بن شبابة بن سعد بن الديل بن أشيب بن برد بن أفصى بن دعمى. وله أحاديث -يعني أخبار- فمنها أنه سافر في ركب من ربيعة ومضر وقضاعة و"اليمن" -وهو خطأ صوابه: إلى اليمن-فنفد ماؤهم فجعلوا يشربونه على حصاة فلما نزلوا واقتسموا الماء نظر رجل من النمر بن النمر بن قاسط، وقد أخذ كعب حظه فقال: "كعب، أعط أخاك النمري يصطبح"، فرحل القوم ولم يشرب كعب لأنه آثر النمري بحظه، فلما نزلوا اقتسموا أيضا، فنظر النمري إلى كعب فأعطاه حظه أيضا، وجهد كعبا العطش فلم يقدر على النهوض، فقيل له: يا كعب، قد قربت من الماء فانهض، فلم يستطع، فخلوا عليه ثوبا من السباع والطير -كذا وهو خطأ صوابه: بقية من السباع والطير- فمات، وله يقول الفرزدق:

فكنت ككعب غير أن منـــــيتي تأخر عني يومها بالضجاعم
إذا قال كعب هل رويت ابن قاسط؟ يقول له: زدني بلال الحلاقم

وقال أبوه مامة بن عمرو:

أوفى على الماء كعب ثم قيل لـه: رد كعب إنك ورّاد، فما وردا
ما كان من سوقة أسقى على ضمأ خمرا بماء إذا ناجدوها بـــردا
من ابن مامة كعب ثم عي بــــه زو المنية إلا حرة وقـــــدا =

56- (32) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثني سويد ابن سعيد عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، ح.

وأخبرنا أبو القاسم البغوي، وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا مالك عن محمد بن المنكدر، وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد، ماذا سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الطاعون، فقال أسامة: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الطاعون رجز وشهادة».

= وقال البغدادي -خزانة الأدب، ج: 9، ص: 399-400-:
وكعب هو كعب بن مامة الأيادي أحد أجواد العرب.
قال الواحدي في كتاب أمثاله:
"كان كعب فيما يقال، أجود من حاتم الطائي" وساق القصة التي ذكرناها ءانفا.
قلــت:
والأشبه عندي أن يكون عمرو بن مامة صاحب الرجز أخ لكعب هذا، سماه أبوه باسم جده والله أعلم.

56- (32) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب:7 ما جاء في الطاعون، ص: 66-67، ح: 1868. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجامع، ب:7 ما جاء في الطاعون، ص: 599، ح: 1656. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: النهي عن دخول أرض بها وباء، ص: 468، ح: 640. وبرواية ابن القاسم، ص: 140، ح:87. وبرواية الشيباني، ب: الفرار من الطاعون، ص: 336، ح: 955.
وأخرجه:
أحمد -المسند، ج: 8، ص: 178، ح: 21822. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 60 أحاديث الأنبياء، ب: 53 حديث الغار، ص: 1080، ح: 3473. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 39 السلام، ب: 32 الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، ص:1737، ح: 2218. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الطب، ص: 362-363، ح: 7525 / 6. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: الكراهة، ب: الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا؟، ص: 306، ولم يذكر " مِنْ " (ماذا سمعت رسول الله في الطاعون). والبغوي -شرح السنة، ج: 5، ك: الجنائز، ب: الطاعون، ص: 254، ح: 1443. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:7، ك: 10 الجنائز، ب: ما جاء في الصبر وثواب الأمراض، ص: 216-217، ح: 2952، كلهم عن طريق مالك. =

وذكر بقية الحديث.

57- (33) أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي ببغداد، حدثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، حدثنا مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«**لا يغلق الرهن، لك غنمه وعليك غرمه**».

أخبرنيه أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«**لا يغلق الرهن**».

قال سعيد بن عبد العزيز: قلت لمالك: ما تفسير "لا يغلق الرهن" قال: هو الرجل يكون للرجل عليه حق فيرهنه رهنا فيقول: إن جئتك بحقك إلى كذا وكذا وإلا هو بيع لك بمالك علي. قال مالك: "فهذا"(1) الذي نهى عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

= وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج:1، ص: 385، ح:1577، وأخرجه في ج: 8، ص: 175، ح: 21810، وص: 186، ح: 21857، وص: 192، ح: 21886، وص: 200، ح: 21919. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 76 الطب، ب: 30ما يذكر في الطاعون، ص: 1830 ح: 5728، وأخرجه في ج: 5، ك: الحيل، ب: 13 ما يكره من الإحتيال في الفرار من الطاعون، ح: 6974. ومسلم -الصحيح، المرجع السابق، ص:1737-1740، ح: 2218. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 8 الجنائز، ب: 66 ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون، ح: 1065. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الطب، ب: 28 الخروج من الأرض التي تلائمه، ص: 362، ح: 7523 / 4-7524 / 5. وأبو يعلى -المسند، ج: 2، ص:81، ح: 728. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: الكراهية، ب: الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا؟، ص: 306. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:7، ك: 10 الجنائز، ب:1ما جاء في الصبر وثواب الأمراض، ص: 220، ح: 2954. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجنائز، ص: 376، وأخرجه في ج:7، ك: النكاح، ص:217. والطبراني -المعجم الكبير، ج:1، ص: 165-166، ح: 403.

57- (33) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الرهون، ب:1ما لا يجوز من غلق =

---

(1)- في النسخة (ق) " فهو فهذا " وهو خطأ، وعبارة " فهو " زائدة.

قال الحاكم: روى هذا الحديث مجاهد بن موسى، عن معن بن عيسى القزاز، عن مالك، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وبصحة ما ذكرته.

58- (34) أخبرني أبو الحسن(1) علي بن عبد الحميد بن سليمان الغضائري بحلب، حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى القزاز، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«لا يغلق الرهن وهو لصاحبه».

= الرهن، ص:491، ح:2957-2958. وبرواية يحيى الليثي، ك: الأقضية، ب: 10ما لا يجوز من غلق الرهن، ص:477-478، ح:1437. وبرواية الحدثاني، ك: القضاء، ب: ما لا يجوز من الرهن، ص: 240، ح:297. وبرواية الشيباني، ب: 5 الرهن، ص:302، ح: 848.

وعن طريقه أخرجه:

الطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ب: الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه؟، ص: 100. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 6، ص: 425.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبدالرزاق -المصنف،ج:8، ص:237-238، ب: الرهن لا يغلق، ح:15033-15034. والشافعي -المسند، ج: 2، ك: الرهن، ص: 163-164، ح:567. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: الإنتفاع بالرهن، ص: 184، ح: 2132. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ص: 102. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: الرهن، ب: الرهن غير مضمون، ص: 39- 40، وب: ما روي في غلق الرهن، ص: 44.

58- (34) انفرد معن بن عيسى في الموطأ من روايته برواية هذا الحديث موصولا (انظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 6، ص: 425-427).

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الرهن، ص: 164، ح: 568-569. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 16 الرهون، ب: 3 لا يغلق الرهن، ص: 816، ح: 2441. والحاكم -المستدرك، ج: 2، ك: البيوع، ب: لا يغلق الرهن، له غنمه وعليه غرمه، ص: 51-52. والدارقطني -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ص: 32-33، ح: من 126 إلى 132. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ك: 48 الرهن ص: 258، ح: 5934. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الرهن =

---

(1)- في النسختين "ن" و"ق": "أبو الحسين" وهو خطأ صوابه ما أثبتناه من مختلف المصادر التي ترجمت له.

59- (35) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا خـــلف بن هشـــام البزار قال: قيل لمالك بن أنس وأنا أسمع: حدثك طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« "من نذر"(1) أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله عز وجل "فلا يعصه"(2) ».

قال مالك: نعم.

= ب: الرهن غير مضمون ص: 39.

59- (35) من غرائب ابن عبد البر، قوله -التمهيد، ج: 6، ص: 89-:

"طلحة بن عبد الملك الأيلي روى عنه مالك حديثا واحدا مسندا صحيحا، وليس عند يحيى، عن مالك، وقد رواه القعنبي وأبو "المصعب" -كذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ فاحش صوابه: أبو مصعب بدون "أل" وهو الزهري- وابن بكير والتنيسي وابن وهب وابن القاسم وجماعة الرواة للموطإ فكرهنا أن نخلي كتابنا من ذكره لأنه أصل من أصول الفقه، وما أظنه سقط عن أحد من الرواة إلا ليحيى بن يحيى فإني رأيته لأكثرهم والله أعلم".

قلـــت:

لا يحزنك يا أبا عمرو أنك لم تجده في موطإ يحيى فهو فيه تحت رقم: 1031، ك: النذور والأيمان ب: 4 ما لا يجوز من النذور في معصية الله، ص: 296. ولم يشد عن غيره من رواة الموطإ، ومن عجب أنك لم تجده عنده وكان الأولى أن تتهم نسختك من الموطإ أو حفظك له، أو من رويته عنهم وتحاول استقراء البحث قبل أن تقع في هذه الأعجوبة ولكن لكل جواد كبوة.

قلـــت:

وهو في موطإ مالك برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: النذور والأيمان، ب: 8 ما لا يجب من النذور في معصية الله، ص: 216، ح: 2216. وبرواية الحدثاني، ك: النذور والكفارات، ب: ما لا يجوز من النذور في معصية الله -عز وجل-، ص: 218، ح: 269. وبرواية ابن القاسم، ص: 242، ح: 188. وبرواية الشيباني، ب: 12من حلف أو نذر في معصية، ص: 264، ح: 751.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الأيمان والنذور، ب: في الندور، ص: 74-75، ح: 246. وأحمد =

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة " من ".

(2)- في النسخة (ق) " فلا يعصيه" وهو خطأ صوابه: " فلا يعصه ".

. . . .

= -المسند، ج: 9، ص: 279، ح: 24130، وص: 289، ح: 24196. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص:391-392، ح:401. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: الأيمان والنذور، ب: النذر في الطاعة، ص:2091، ح: 6696، وص: 2091-2092، ح:6700. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأيمان والنذور، ب: ما جاء في النذر في المعصية، ص: 232، ح: 3289. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك:21 النذور والأيمان، ب: 2 من نذر أن يطيع الله فليطعه، ص: 104،ح: 1526. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: النذور، ب: 4 النذر في الطاعة ص: 134، ح:4748 / 1، وب: 5 النذر في المعصية، ح: 4749 / 1. وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص:17، ح: 3806-3807. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: النذور والأيمان، ب: لا نذر في معصية الله، ص: 184. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، ب: ذكر المعتكف ينذر في اعتكافه ما ليس له فيه طاعة...إلخ، ص: 352، ح:2241. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ك: الأيمان والنذور، ب: الرجل ينذر وهو مشرك نذرا ثم يسلم، ص: 133، وفي مشكل الآثار، ج: 3، ب: بيان مشكل ما روي في النذر بما هو معصية، ص: 38. وأبو نعيم -الحلية، ج: 6، ص: 346. وابن القيسراني -الجمع بين رجال الصحيحين، ج:1، ص: 233، ت: 861. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ب: النذر ولزوم الوفاء به إذا كان في طاعة، ص: 20-21، ح: 2440. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 9، ك: الجزية، ب: 4 لا يوفى من العهود بما يكون معصية، ص:231، وج: 10، ك: الأيمان، ب: من نذر نذرا في معصية الله، ص: 68، وص: 74-75، ك: النذور، ب: ما يوفى من النذور وما لا يوفى. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: 19 النذور، ص: 233، ح: 4387، وص: 235، ح: 4389.

وقال ابن عبد البر -نفس المرجع، ص: 90-:

"وقد رواه من غير رواة الموطأ قوم جلة عن مالك، منهم: يحيى بن سعيد القطان وأبو نعيم وعبد الله بن إدريس وغيرهم"، وساق ما وقف عليه من أسانيد في هذا الباب استوعبت ثلاث صفحات من كتابه.

ثم قال -ص: 94-97-:

"زعم قوم أن هذا الحديث لم يروه عن القاسم بن محمد إلا طلحة بن عبد الله هذا وقد وجدنا لمحمد بن أبان عن القاسم"، ومضى يسنده بشتى الأسانيد إلى محمد بن أبان.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 10، ص: 24، ح: 25796، وص: 53، ح: 25935. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص:391، ح: 400. والبخاري -التاريخ الكبير، ج:1، ت: 49، ص: 33-34=.

60- (36) أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، حدثنا إسماعيل -يعني ابن موسى الفزاري- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الأيم أولى بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها».

قيل: يا رسول الله، إن البكر تستحي أن تكلم، قال:

«إذنها صماتها».

61- (37) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عبد الأعلى بن حماد -يعني النرسي- عن مالك بن أنس، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمان، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما، والحج المبرور ليس "له"(1) جزاء إلا الجنة».

= والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك:21 النذور والأيمان، ب: 2 من نذر أن يطيع الله فليطعه، ص: 104-105، ح: 1526. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: النذور، ب: 5 النذر في المعصية، ص: 134، ح: 4750 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص:17، ح: 3808. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك:11 الكفارات، ب: 16 النذر في المعصية، ص:687، ح: 2126. وأبو يعلى -المسند، ج: 8، ص:277، ح: 4863. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: ما جاء في النذور، ص: 208-209، ح: 934. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ك: الأيمان والنذور، ب: الرجل ينذر وهو مشرك نذرا ثم يسلم، ص: 133، وفي مشكل الآثار، ج: 3، ب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في النذر بما هو معصية، ص: 37-38. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج: 10، ك: 19-20: النذور، ص: 234-235، ح: 4388-4390. وابن عبد البر -التمهيد، ج: 6، ص: 96-97، من عدة طرق.

60- (36) تقدم تخريجه برقم: 31- (7)، ص: 31، والإختلاف اللفظي بين هذا الحديث 60-(36) وبين سابقه 31-(7)، في بعض الكلمات، موجود بصورة متفرقة في مختلف الروايات عن مالك التي أحلنا عليها في تخريجنا للحديث 31-(7).

61- (37) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 24 جامع ما جاء في العمرة، ص: 443، ح: 1125. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب:21 جامع ما جاء في العمرة، ص:=

---

(1)- في النسخة (ن) سقطت كلمة "له".

62- (38) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال معاوية

= 401، ح: 521، وبرواية ابن القاسم، ص: 445، ح: 432.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج:1، ك: 26 العمرة، ب:1 العمرة: وجوب العمرة وفضلها، ص: 523، ح: 1773. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 79 فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، ص: 983، ح: 1349. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 5 فضل العمرة، ص: 322، ح: 3608 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ك: 25 المناسك، ب: 3 فضل الحج والعمرة ص: 964، ح: 2888. وأبو يعلى -المسند، ج: 12، ص:11-12، ح:6657. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: وجوب الحج وفضله، ص: 6، ح: 1842. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب:1 فضل الحج والعمرة، ص: 9، ح: 3696. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: فضل الحج والعمرة، ص:261، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 5، ب فضل الحج، ص: 3-4، ح: 8798-8799، والطيالسي -المسند، ج: 10، ص: 318، ح: 2423-2425. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 43، ح: 7358، وص: 485، ح: 9948. والحميدي -المسند، ج: 2، ص:439، ح: 1002. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 79 في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، ص: 983، ح: 1349. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 90 ما ذكر في فضل العمرة، ص: 272، ح: 933. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 3 فضل الحجة المبرورة، ص: 320، ح:3601 / 1-3602 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 112-113، ح: 2622-2623. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في فضل الحج والعمرة، ص:31. وأبو يعلى -المسند، ج: 12، ص: 13-14، ح: 6660- 6661. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ب: 464 الأمر بالمتابعة بين الحج والعمرة...إلخ، ص:131، ح: 2513، وص: 359، ب: 880 فضل العمرة وتكفير الذنوب...إلخ، ح: 3072-3073. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9 ك: 13 الحج، ب:1 فضل الحج والعمرة، ص: 8-9، ح: 3695. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: فضل الحج والعمرة، ص:261، وأخرجه في معرفة السنن والآثار، ج:7، ك: المناسك، ب: 12 الوقت الذي يجوز فيه العمرة ومن اعتمر في السنة مرارا، ص:47-48، ح: 9253-9254.

62- (38) في موطإ مالك برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 9 جامع ما جاء في القدر =

ابن أبي سفيان على المنبر: "أيها الناس إنه لا مانع لما "أعطي، ولا معطي لما "منع"(1) ولا ينفع ذا الجد منه الجد، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين".
"ثم"(2) قال : سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على هذه الأعواد.

63- (39) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة- حدثني "مالك بن أنس"(3)- عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال:

«إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها».

= ص:71-72، ح: 1878. وبرواية يحيى الليثي، ك: القدر، ب: 2 جامع ما جاء في أهل القدر، ص:603، ح:1667. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في القدرية، ص:471- 472، ح:647. وبرواية ابن القاسم، ص: 543، ح:521.

وعن طريقه أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"، ج: 2، ص:121، ح: 666، وأخرجه أيضا في ح: 666 متابعة عن غير طريق مالك.

و قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 23، ص: 78 - 79:

"لم تختلف الرواية -والله أعلم- في هذا الحديث عن محمد بن كعب، عن معاوية، أنه سمع هذا الحديث من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهي رواية أهل المدينة، وأما أهل العراق فيرون أن المغيرة بن شعبة كتب بهذا الحديث إلى معاوية، والله أعلم.

وقد يجوز أن يكون قول: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" سمعه معاوية من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-فأشار إليه لأن ذلك ليس في حديث المغيرة وسائره في حديث المغيرة.

ثم ساق الحديث عن المغيرة بأسانيد شتى (انظر الصفحة 79 وما بعدها).

63- (39) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الطلاق، ب: 28 ما جاء في الأمر بالوليمة، ص: 648، ح: 1688. وبرواية يحيى الليثي، ك: النكاح، ب:21 ما جاء في الوليمة، ص:347، ح: 1159. وبرواية الحدثاني، ك: النكاح، ب: طعام وليمة النكاح، ص: 267، ح: 355، متابعة. وبرواية ابن القاسم، ص: 273، ح:231. وبرواية الشيباني، ب: فضل إجابة الدعوة، =

---

(1)- في النسخة (ن) " أعطي ومنع " بالبناء للمجهول وهو خطأ واضح صوابه: " أعطى و منع ".

(2)- في النسخة (ق) سقطت كلمة " ثم ".

(3)-في النسخة (ق): حدثنا مالك بن أنس، وفي النسخة (ن): حدثنا مالك -يعني ابن أنس- وسيتكرر فيما يأتي هذا التعبير من النسخة (ن) كما يوجد نفس التعبير في فقرات مقبلة في النسخة (ق)، ولذلك نكتفي بالإشارة إليه مرة واحدة مع العلم بأن أصل النسختين واحد ويظهر أن هذه العبارة تصرف من الناسخين.

64- (40) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت قال: « رخص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيع العرايا بخرصها ».

= ص: 316، ح: 886.
وأخرجه:
أحمد -المسند، ج: 2، ص: 242، ح: 4712. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: النكاح، ب: حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه، ص: 1664، ح: 5173. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16 النكاح، ب: 16 الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، ص: 1052، ح: 1429. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأطعمة، ب: ما جاء في إجابة الدعوة، ص: 240، ح: 3736. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الوليمة، ب: 5 إجابة الدعوة، ص: 140، ح: 6608 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج: 9، ك: النكاح، ب: الإجابة إلى الوليمة إذا دعي إليها ص: 138، ح: 2314. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: 40 الأطعمة، ب: 3 الضيافة، ح: 5294، كلهم عن طريق مالك.
وعن غير طريق مالك، أخرجه:
عبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: الوليمة، ص: 448، ح: 19666، وأحمد -المسند، ج: 2، ص:281، ح: 4949. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16 النكاح، ب:16 الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، ص: 1053، ح: 1429، متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأطعمة ب: ما جاء في إجابة الدعوة، ص: 240، ح:3737-3738. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 9 النكاح، ب: 11ما جاء في إجابة الداعي، ص: 404، ح: 1098.

64- (40) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 8 في بيع العرية، ص: 317-318، ح: 2505. وبرواية يحيى الليثي، ك: البيوع، ب: 9 ما جاء في بيع العرية، ص: 399، ح:1307. وبرواية الحدثاني، ك: البيوع، ب: بيع العرية، ص:191، ح: 226. وبرواية الشيباني، ك: البيوع والتجارات والسلم، ب:1 بيع العرايا ، ص:267، ح:757.
وأخرجه:
الشافعي -المسند، ج: 2، ك: البيوع، ب: فيما نهى عنه من البيوع وأحكام أخر، ص: 150، ح: 518. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 148، ح: 21683. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 82 بيع المزابنة...إلخ، ص: 645، ح: 2188. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 14 تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا، ص: 1169، ح: 1539، متابعة. وعلي بن الجعد -المسند، ص=

65- **(41)** أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب

= 428، ح: 2924. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: الرخصة في العرايا، ص: 86-87، ح: 2074. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك: 24 البيوع، ب: 5 البيع المنهي عنه، ص: 376، ح: 5001، وص: 379، ح: 5005. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: بيع العرايا، ص: 309، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 8، ك: البيوع، ب: 25 بيع العرايا، ص: 99، ح: من 11266 إلى 11268. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 5، ص:111، ح: 4767، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 8، ك: البيوع، ب: اشتراء التمر بالتمر في رؤوس النخل، ص: 103، ح: 14486. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 138-139، ح: 21637، وص: 150، ح: 21695، وص: 154، ح: 21713-21714. والحميدي - المسند، ج:1، ص: 195، ح: 399. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 75 بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام، ص: 642، ح: 2173، وص: 644، ب: 82 بيع المزابنة...إلخ، ح: 2184. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك:21 البيوع، ب: 14 تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا، ص: 1168-1169، ح: 1539 و 1539 (متابعة). والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 12 البيوع، ب: 63 ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك، ص: 594-595، ح: 1300-1302. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 34 بيع العرايا يخرصها تمرا، ص:21، ح: 6129 / 1-6130 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص:267، ح: 4538-4539. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 12 التجارات، ب: 5 بيع العرايا بخرصها تمرا، ص: 762، ح: 2268-2269. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: البيوع، ب: في العرايا، ص: 252. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص: 289، ح: 5416، وص: 565، ح: 5477. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: البيوع، ب: العرايا، ص: 28-29. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك: 24 البيوع، ب: 5 البيع المنهي عنه، ص: 379، ح: 5004، وص: 382، ح: 5009. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: بيع العرايا، ص: 308-309، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 8، ك: البيوع، ب: 25 بيع العرايا، ص: 98، ح: من 11263إلى 11265. والطبراني-المعجم الكبير ،ج: 5، ص:

110-113،ح: من 4757 إلى 4766، و من 4768 إلى 4779.

65- **(41)** في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 22 في صفة عيسى بن =

-يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-قال:

«رأيتني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلا ادم كأحسن ما أنت راء من "أدم"(1) الرجال، له لة كأحسن ما أنت راء من اللمم، قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عاتق رجلين يطوف بالبيت، وسألت من هذا؟ فقيل: هذا المسيح بن مريم، وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية، فسألت من هذا؟ فقيل: هذا المسيح الدجال».

= مريم -عليه السلام- والدجال، ص: 92-93، ح: 1926. وبرواية يحيى الليثي، ك: 49 صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ب: ما جاء في صفة عيسى بن مريم -عليه السلام- والدجال، ص: 613-614، ح: 1708. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وصفة عيسى، وصفة الدجال، ص: 495، ح: 698. وبرواية ابن القاسم، ص:287، ح: 253.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج:4، ك: 77اللباس، ب: 67 الجعد، ص: 1876، ح: 5902، وج: 5، ك: 91 التعبير، ب:11رؤيا الليل، ص: 2192، ح: 6999. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك:1الإيمان، ب: 75 ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال، ص: 154، ح: 169. والبغوي - شرح السنة، ج: 15، ك: الفتن، ب: الدجال لعنه الله، ص: 63، ح: 4266. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ب: بيان إثبات خازن النار، ص: 149. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 14، ك: 60 التاريخ، ب:1بدء الخلق، ص: 122-123، ح: 6231، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 249، ح:1811. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 383، ح: 5554، وص: 469، ح: 6040، وص: 480، ح: 6107، وص: 517، ح:6320، وص: 539، ح: 6434. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 60 أحاديث الأنبياء، ب: 48 قول الله تعالى: (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها)، ص:1071، ح: من 3439 إلى 3441، وج: 5، ك: 91 التعبير، ب: 33 الطواف بالكعبة في المنام، ص: 2199-2200، ح: 7026. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك:1الإيمان، ب: 75 ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال، ص: 155-156، ح: 169، متابعة. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص: 346، ح: 5458، وص: 359، ح: 5469. =

(1)- في النسخة (ق) من " آدم الرجال ".

66- (42) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عبد الأعلى -يعني ابن حماد النرسي- عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس ولكن الذي لا يجد ما يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس».

= وأبو عوانة -المسند، ج:1، ب: بيان إثبات خازن النار، ص:147-149.

66- (42) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 25 ما جاء في المسكين، ص: 95-96، ح: 1932. وبرواية يحيى الليثي، ك: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ب: 5 ما جاء في المساكين، ص: 615، ح: 1713. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في المساكين، ص: 534، ح: 803. وبرواية ابن القاسم، ص: 385، ح: 369.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج:1، ك: 24 الزكاة، ب: 53، ص: 442، ح: 1479. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الزكاة، ب: 78 تفسير المسكين، ص: 45، ح: 2353 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 85، ح: 2572. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الزكاة، ب: المسكين الذي يتصدق عليه، ص: 379. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: من لا تحل له الصدقة من الأغنياء والأقوياء، ص: 86-87، ح: 1602. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:7، ك: الصدقات، ب: ما يستدل به على أن الفقير أمس حاجة من المسكين، ص:11، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 76، ح: 7542-7543، وص: 195، ح: 8194، وص: 349 ح: 9122، وص: 333، ح:9151، وص: 453، ح: 9753، وص: 461، ح: 9805، وص: 476، ح:9897، وص: 502، ح: 10073. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 456، ح: 1059. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 24 الزكاة، ب: 53، ص: 441، ح: 1476، وج: 3، ك: 65 التفسير، ب: 48 (لا يسألون الناس إلحافا)، ص: 1374، ح: 4539. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 12 الزكاة، ب: المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه، ص: 718-719، ح: 1039. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الزكاة، ب: من يعطى من الصدقة؟، وحد الغنى، ص: 118، ح:1631-1632. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الزكاة، ب: 78تفسير المسكين، ص: 45، ح: 2352 / 1-2354 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 84-85، ح:2571- =

67- (43) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي الحراني، حدثنا إسماعيل -يعني ابن موسى الفزاري- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن الزهري، عن علي بن الحسين رفعه قال:
«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

قال الحاكم: روى هذا الحديث خالد بن عبد الرحمان الخراساني، عن مالك، فقال عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ح.

= 2573. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4. ك: الزكاة، ب: ذكر صفة المسلمين الذين أمر الله بإعطائهم الصدقة، ص: 66، ح: 2363. والطبري -جامع البيان، ج: 6، ص: 160. وأبو يعلى -المسند، ج:11، ص: 220-221، ح:6337، وص: 265، ح: 6378. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: من لا تحل له الصدقة من الأغنياء والأقوياء، ص:87، ح: 1603. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك:11 الزكاة، ب: 8 صدقة الفطر، ص: 92، ح: 3298، وص: 138-139، ب: 9 صدقة التطوع، ح:3351. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:4، ك: الزكاة، ب: فضل الإستعفاف والإستغناء بعمل يديه، ص: 195، وج:7، ك: الصدقات ب: ما يستدل به على أن الفقير أمس حاجة من المسكين، ص:11.

67- (43) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 10 ما جاء في حسن الخلق، ص: 74، ح: 1883. وبرواية يحيى الليثي، ك:47 حسن الخلق، ب:1ما جاء في حسن الخلق، ص: 604، ح: 1672. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في حسن الخلق، ص: 472، ح: 650. وبرواية الشيباني، ب: فضل الحياء، ص: 334، ح: 949.

وأخرجه عن طريق مالك مرسلا:

الترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك:37 الزهد، ب:11، ص: 558، ح: 2318. والبغوي -شرح السنة، ج: 14، ب: ترك الإنسان ما لا يعنيه، ص:321، ح: 4133.

ووصله الرازي -الفوائد، ج:1، ص: 203، ح: 474، عن علي بن الحسين، عن أمه. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 9، ص: 195 وما بعدها، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه مرسلا:

عبد الرزاق -المصنف، ج:11، ب: ترك المرء ما لا يعنيه، ص:307-308، ح:20617. وأحمد -المسند، ج:1، ص: 429، ح: 1732.

ووصله: أحمد -المرجع السابق، ح:1737. والرازي -الفوائد، ج:1، ص: 203-204، ح: من 475 إلى 478. والقضاعي -مسند الشهاب، ج:1، ب: 130 من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ص: 144-145، ح: 194. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 3، ص: 128، ح: 2886، وفي =

وبصحة ما ذكرته أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ببيروت، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا خالد بن عبد الرحمان الخراساني، عن مالك -يعني ابن أنس- عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من "حسن"(1) إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

68- **(44)** أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري، حدثنا مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فصلى قبل الخطبة وقال: "يا أيها الناس، إن هذين يومان نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الاخر يوم تأكلون فيه من نسككم".

قال "أبو"(2) عبيد: فشهدت العيد مع عثمان بن عفان -رضي الله عنه- فصلى قبل الخطبة

= "الصغير"، ج: 2، ص:231، ح: 1080. وانظر هامش الفقرتين رقم: 158-(134)، ص: 144، و، 161- (137)، ص: 145.

68- **(44)** في الموطإ، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب: 88 الصلاة قبل الخطبة، ص: 228-229، ح: 588. وبرواية يحيى الليثي، ك: 10 العيدين، ب: 2 الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين، ص: 110-111، ح:431. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة قبل الخطبة، ص: 162-163، ح: 189. وبرواية ابن القاسم، ص: 128-129، ح: 73. وبرواية الشيباني، ب: 67 صلاة العيدين وأمر الخطبة، ص: 88، ح: 232.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 30 الصوم، ب: 66 صوم يوم الفطر، ص:591، ح: 1990، طرفا منه. **ومسلم** -الصحيح، ج: 2، ك: 13 الصيام، ب: 22 النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى، ص: 799، ح: 1137. **والبغوي** -شرح السنة، ج: 6، ب: النهي عن صوم يوم العيد، ص: 349-350، ح: 1795، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:3، ب: اجتماع العيدين، ص: 305، ح: 5732، طرفا منه. **وابن أبي شيبة** -الكتاب المصنف، ج:3، ك: الصيام، ب: ما نهى عنه في صيام الأضحى والفطر، ص: 103 -104، طرفا منه. **وأحمد** -المسند، ج:1، ص: 62، ح: 163، طرفا منه، وص: 93، ح: 282. **والحميدي** =

---

(1)- في نسخة (ق) "من حسنى".

(2)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "أبو".

فقال: "إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن أحب من أهل العالية أن ينتظر الجمعة فلينتظر، ومن أحب أن يرجع فليرجع".

قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فصلى قبل الخطبة.

69- (45) أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي ببغداد، حدثنا أبو نعيم -يعني عبيد بن هشام الحلبي- بها مالك بن أنس، عن عبد الله بن يزيد، عن "أبي عياش"(1)، عن سعد بن أبي وقاص قال: "سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الرطب بالتمر فقال:

« لا بأس به »

قالوا: إنه إذا يبس نقص، فنهى عنه.

70- (46) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، قال: حدثنا هشام

= -المسند، ج:1، ص: 6، ح: 8. والبخاري -الصحيح، ج:4، ك: 73 الأضاحي، ب: 16ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها، ص: 1789-1790، ح: من 5571 إلى 5573. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: في صوم العيدين، ص: 319، ح: 2416، طرفا منه. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 6 الصوم، ب: 58 ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر والنحر، ص:141-142، ح:771. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: صيام العيدين وعرفة، ص: 149، ح: 2788 / 1-2789، طرفا منه. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك:7 الصيام، ب: 36 في النهي عن صيام يوم الفطر والأضحى، ص: 549، ح: 1722، طرفا منه. وأبو يعلى -المسند، ج:1، ص: 140-141، ح: 150، طرفا منه، وص:201، ح: 232، طرفا منه أيضا. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 47-48، ح: 401. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: 12 الصوم، ب: 14صوم يوم العيد، ص: 364- 365، ح: 3600. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: الأيام التي نهى عن صومها، ص: 297، طرفا منه.

69- (45) تقدم تخريجه برقم: 30-(6)، ص: 29، مع اختلاف لفظي وزيادة ونقص بين الحديثين وبين رواية الحاكم هذه، وروايته السابقة، ثم بين هذه، وبين رواية كل من الزهري والليثي والحدثاني. وسيتكرر برقم: 106-(82)، ص: 100، و 124-(100)، ص: 117.

70- (46) هذا طرف من حديث تقدم برقم: 28-(4)، ص: 29، و 43-(19)، ص: 42 =

(1)- في النسخة (ق) "ابن عياش".

ابن عمار حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة وعلى رأسه "المغفر"(1).

71- (47) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم».

72- (48) أخبرنا أبو العباس السراج قال: قُرئ على قتيبة وأنا أسمع، حدثنا مالك بن أنس، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طلع له أحد فقال: «هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها».

= بأوفى، وتقدم تخريجه في ح: 1، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 6، مع اختلاف لفظي يسير.

71- (47) تقدم تخريجه في "عوالي هشام بن عمار"، ح: 5، ص: 9، مع اختلاف لفظي يسير. وسيكرر برقم: 111-(87)، ص: 105.

72- (48) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: (6) ما جاء في أمر المدينة، ص: 64، ح: 1865. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجامع، ب: (6) جامع ما جاء في أمر المدينة، ص: 598، ح: 1653. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في تحريم المدينة، ص: 485، ح: 676. وبرواية ابن القاسم، ص: 414، ح: 403.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 4، ص: 299-300، ح: 12512. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: (60) أحاديث الأنبياء، ب: (9) النسلان في المشي، ص: 1040، ح:3367، وج: 3، ك: (64) المغازي، ب: (28) "أحد يحبنا ونحبه"، ص: 1245، ح: 4084، وج: 5، ك: (96) الإعتصام بالكتاب والسنة، ص: 2288، ح:7331. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: (50) المناقب، ب: (68) في فضل المدينة، ص:721، ح: 3922. وأبو يعلى -المسند، ج: 6، ص: 369-370، ح: 3702. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: فضل المدينة...إلخ، ص: 314، ح: 2010، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ك: الأشربة، ب: فضل أحد، ص: 268، ح: 17170. وأحمد -المسند، =

---

(1)- في النسخة (ق) "مغفر".

73- (49) أخبرنا أبو الليث نصر بن القاسم الفرايضي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: قرأت على مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس قال: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقولون: "كل شيء بقدر" وقال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز».

هكذا قال.

74- (50) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي قال: قرأت على مالك عن سمي، عن أبي صالح، عن "أبي"(1) هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لو يعلم الناس ما في الأذان والصف الأول لاستهموا عليه».

= ج:4، ص:281، ح: 12424، وص: 318، ح: 12616، وص: 479، ح: 13525، وص: 483-484، ح: 13548. والبخاري -المرجع السابق، ج: 2، ك: (56) الجهاد والسير، ب: (71) فضل الخدمة في الغزو، ص:891، ح: 2889، وج: 3، ك: (64) المغازي، ب: (28) " أحد يحبنا ونحبه"، ص: 1245، ح: 4083، وج: 4، ك: (70) الأطعمة، ب: (28) الحيس ص: 1744، ح: 5425، وص: 2000، ك: الدعوات، ب: 36 التعوذ من غلبة الرجال ح: 6363. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 85 فضل المدينة...إلخ، ص: 993، ح: 1365. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 104فضل المدينة، ص: 1040، ح: 3115. وأبو يعلى -المسند، ج: 5، ص: 325-326، ح: 2948، وص: 438، ح: 3139، وج: 6، ص: 370-371، ح: 3703. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: الخدمة في السفر، ص: 23-25، ح: 2677. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 4 فضل المدينة، ص: 42، ح: 3725.

73- (49) تقدم تخريجه برقم: 42-(18)، ص: 42، مع اختلاف لفظي يسير.

74- (50) هذا طرف من حديث سيسوق الحاكم طرفه الآخر في الفقرة رقم: 81-(57).

في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب:1ما جاء في النداء، ص: 71-72، ح: 181، وص: 128-129، ب: 24 ما جاء في العتمة والصبح، ح:327. وبرواية يحيى الليثي، ك: =

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة " أبي "

. . . .

= 3 الصلاة، ب:1 ما جاء في النداء للصلاة، ص: 44 ح: 151 . وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: النداء، ص:77-78، ح: 70. وبرواية ابن القاسم، ص: 446 -447، ح: 433. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب: 102 ما يكون من الموت شهادة، ص: 108، ح: 303.

وأخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: فضل الصلاة في جماعة، ص: 524-525، ح: 2007. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 22، ح: 7230، وص: 114، ح: 7742، وص:167-168، ح:8028، وص:311، ح:8881، وص: 632، ح: 10898. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان، ب: 9 الإستهام في الأذان، ص: 200، ح: 615، وص: 207-208، ب: 32 فضل التهجير إلى الظهر، ح: 652-653-654، وص: 226، ب: 73 الصف الأول، ح: 720-721، وج: 2، ص: 816، ك: 52 الشهادات، ب: 30 القرعة في المشكلات، ح: 2689. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 4 الصلاة، ب: 28 تسوية الصفوف وإقامتها ...إلخ، ص: 325، ح: 437. والترمذي -الجامع الصحيح، ج:1، أبواب الصلاة، ب: 166 ما جاء في فضل الصف الأول، ص: 437، ح: 225-226، وج: 3، ك: 8 الجنائز، ب: 65 ما جاء في الشهداء مَن هم، ص:377،ح: 1063. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 16 الرخصة في أن يقال للعشاء العتمة، ص: 476، ح: 1521، وص: 509، ك: الأذان، ب: 29 الإستهام على النداء، ح: 1635، وج: 4، ك: الطب، ب: 30 في الطاعون، ص: 363، ح: 7528 / 1، طرفا منه، وفي المجتبى -(السنن) ج:1، ص: 269، ح: 540، وج: 2، ص: 23، ح:671. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ب: الترغيب في الأذان، ص: 333، وج: 2، ب: الترغيب في الصف الأول، ص:37. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ب: 44 الإستهام على الأذان إذا تشاجر الناس عليه، ص: 204، ح:391، وج: 2، ب: 5 ذكر الحض على شهود صلاة العشاء والصبح...إلخ، ص: 366، ح: 1475، وج: 3، ب:67 ذكر الإستهام على الصف الأول، ص: 25، ح: 1554. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: فضل صلاة العشاء والفجر في الجماعة، ص: 229-231، ح: 384، مطولا. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 9 الصلاة، ب:7 الأذان، ص: 543-544، ح: 1659، وج: 5، ب: 14فرض متابعة الإمام، ص:527، ح: 2153. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الصلاة، ب: الإستهام على الأذان، ص: 428-429، وج: 10، ك: العتق، ب: إثبات استعمال القرعة، ص: 288. كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه: =

75- (51) حدثنا أبو قريش الحافظ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثني مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يمشين أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا».

= مسلم -الصحيح، ج:1، ك: 4 الصلاة، ب: 28 تسوية الصفوف وإقامتها...إلخ، ص: 326، ح: 439، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 51 فضل الصف المتقدم، ص: 319، ح: 998، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. وأبو يعلى -المسند، ج:11، ص: 362، ح: 1475. وابن خزيمة -المرجع السابق، ح: 1555، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. والبيهقي -المرجع السابق، ج: 3، ب: فضل الصف الأول، ص: 102، عن أبي رافع، عن أبي هريرة.

75- (51) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 19 ما جاء في الإنتعال، ص: 88، ح: 1919. وبرواية يحيى الليثي، ك: اللباس، ب: 7ما جاء في الإنتعال، ص: 611، ح: 1701. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في الإنتعال، ص: 494، ح: 695. وبرواية ابن القاسم، ص:377، ح: 359.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 77اللباس، ب: 40 لا يمشي في نعل واحدة، ص: 1866، ح: 5856. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك:37 اللباس والزينة، ب: 18 استحباب لبس النعال في اليمين أولا...إلخ، ص: 1660، ح:2097، متابعة. وأبو داود -السنن، ج:4، ك: اللباس ب: في الإنتعال، ص: 69، ح: 4136. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 25 اللباس، ب: 34 ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة، ص: 242-243، ح: 1774. والبغوي -شرح السنة، ج: 12، ب: لا يمشي في نعل واحد، ص: 76، ح:3157. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: 12 اللباس وآدابه، ص: 274، ح: 5460. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: السنة في لبس النعلين وخلعهما، ص: 432. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 18، ص:177، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:11، ب: الماشي في النعل، ص: 166، ح: 20216، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: العقيقة، ب: 845 في المشي في النعل الواحدة من كرهه، ص: 415-416، ح: 4975، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 190، ح:8157، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة وص: 519، ح: 10192، عن أبي=

76-(52) أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: قُرئ على سويد بن سعيد، عن مالك أنه بلغه عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخبرنا أبو القاسم، حدثنا أحمد بن عيسى المصري حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عامر بن سعد قال: سمعت سعدا وناسا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقولون: كان رجلان أخوان في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما، ثم عمل الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فضيلة الأول على الآخر فقال:

= صالح وأبي رزين، عن أبي هريرة، وص: 520، ح: 10193، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، وص: 524، ح: 10225، عن ذكوان، عن أبي هريرة، وص: 448، ح:9721، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة، وص: 623، ح: 10840، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج:1، ص: 283، ح: 256، عن أبي رزين، عن أبي هريرة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: الزينة، ب: 117ذكر النهي عن المشي في نعل واحدة، ص:217-218، ح: 5369. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 32 اللباس، ب: 29 المشي في النعل الواحد، ص: 1195، ح: 3617. والبغوي -المرجع السابق، ص:77، ح: 3158، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. وابن حبان -المرجع السابق، ح: 5459.

76- (52) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب: 85 جامع الصلاة، ص: 225، ح: 578. وبرواية يحيى الليثي، ك: قصر الصلاة في السفر، ب: 24 جامع الصلاة، ص: 108-109، ح: 422. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: جامع الصلاة، ص: 160 161، ح: 185.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 24، ص: 220، تعقيبا عن هذا الحديث:

" أما قصة الأخوين فليست تحفظ من حديث سعد بن أبي وقاص إلا في مرسل مالك هذا، وقد أنكره أبو بكر البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد البتة، وما كان ينبغي له أن ينكره لأن مراسيل مالك أصولها صحاح كلها، وجائز أن يروي ذلك الحديث سعد وغيره، وقد رواه ابن وهب عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه مثل حديث مالك سواء. وأظن مالكا أخذه من كتب بكير بن الأشج، وأخبره به عنه مخرمة ابنه -كذا في النسخة المطبوعة والسياق يقتضي أن تكون بدل الواو "أو" فتكون العبارة: أو أخبره به...إلخ- أو ابن وهب والله أعلم. فإن هذا حديث انفرد به ابن وهب لم يروه أحد غيره فيما قال جماعة من العلماء بالحديث". =

«ألم يكن يصلي؟»

قالوا: بلى وكان لا بأس به. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«وما يدريكم ماذا بلغت به صلاته».

ثم قال:

«إنما مثل الصلاة كمثل نهر بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه إنكم لا تدرون ماذا بلغت به صلاته».

لفظ أحمد بن عيسى. وقال ابن منيع في حديث سويد بعدما أخبرنا به في عقب حديث أحمد ابن عيسى، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

77- (53) أخبرنا محمد بن هارون بن حميد التاجر، أخبرنا أبو مصعب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن تلبية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= قلـــت:

في بلاغات شتى لمالك أخذها من كتب بكير بن الأشج صرح مالك بمصدرها، أما في هذا الحديث فلم يذكر مالك بكير بن الأشج، ولو أن بكيرا كان مصدره لكان الإحتمال الأقوى أن يذكره كما ذكره في غيرها مما سبق أن ساقه ابن عبد البر عن الموطإ وهي ستة أحاديث صرح فيها مالك بأن مصدرها بكير بن الأشج، فلماذا أمسك عن التصريح بأنه مصدر هذا الحديث، لو كان، كما توهم ابن عبد البر، والله أعلم.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج:1، ص: 375-376، ح: 1534. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ك: الصلاة، ب:7 في فضائل الصلوات الخمس، ص: 160، ح: 310. والحاكم -المستدرك، ج:1، ك: الصلاة، ب: في فضل الصلوات الخمس، ص: 200، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير لأنه قيل أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه وأثبت بعضهم سماعه منه. والدورقي -مسند سعد بن أبي وقاص، ص: 84، ح: 40. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ج: 2، ص:27-28، ح: 1650 فقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: "ثم عمّر الآخر أربعين ليلة"، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلـــت:

العبارة التي نقلها الهيثمي عن الطبراني في الأوسط هي نفس العبارة التي رواها مالك في العوالي وموطأ الزهري ويحيى والحدثاني.

77- (53) تقدم تخريجه برقم: 52- (28)، ص: 53.

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» .

وكان ابن عمر يزيد فيها: "لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبى إليك والعمل".

78- (54) أخبرنا محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام بن عمار حدثنا مالك بن أنس، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: كان النساء والرجال يتوضؤون على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من إناء واحد.

78- (54) انفرد الحاكم والزهري بإدراج جملة "في إناء واحد" ولم ترد عند غير هذين من رواة هذا الحديث.

في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الطهارة، ب: 3 الطهور للوضوء، ص: 26، ح: 56. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 3 الطهور للوضوء، ص: 20، ح: 46. وبرواية الحدثاني، ك: الطهارة، ب: ما يجوز من الماء للطهور، ص: 55-56، ح: 28. وبرواية ابن القاسم، ص: 255، ح: 206. وبرواية الشيباني -ب:7 الرجل والمرأة يتوضآن من إناء واحد، ص: 39-40، ح: 35.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الطهارة، ب: في المياه، ص: 23، ح:41. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 4 الوضوء، ب: 43 وضوء الرجل وامرأته وفضل وضوء المرأة، ص: 86-87 ، ح: 193. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الطهارة، ب: الوضوء بفضل وضوء المرأة، ص: 20، ح: 79. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: 50وضوء الرجال والنساء جميعا. ص: 78، ح: 72، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص:57، ح:71، وص: 179، ح: 342. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك:1 الطهارة وسننها، ب: 36 الرجل والمرأة يتوضآن من إناء واحد، ص: 134، ح:381. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ك: الوضوء، ب: 159الرخصة في وضوء الرجال والنساء من الإناء الواحد، ص: 102-103، ح: 205. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الوضوء بفضل الغير، ص: 25-26، ح:258. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 8 الطهارة، ب: الوضوء بفضل وضوء المرأة، ص: 75-76، ح: 1265. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: فضل المحدث، ص: 19، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه: =

---

(1)- خطأ صوابه: "حاضرا" على الحال. وهذا الحديث من زوائد الشحامي.

79- (55) قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشّحامي قراءة عليه وأنا أسمع حاضرا، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي قراءة عليه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: أخبرنا الحاكم قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا أبو خالد يزيد بن سعيد بن يزيد الأصبحي، حدثنا مالك بن أنس سمعته يقول: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جمعة من الجمع:

«يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك».

80- (56) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه

= أحمد -المسند، ج: 2، ص:427، ح: 5803. وأبو داود -المرجع السابق، ح: 80. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ك: الوضوء، ص: 63، ح: 120-121. والدارقطني -السنن، ج:1، ك: الطهارة، ب: استعمال الرجل فضل وضوء المرأة، ص: 52، ح: 4. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 22 في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس، ص:61، ح: 58. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 74-75، ح: 1263. والبيهقي -السنن الكبرى، المرجع السابق.

79- (55) أخرجه البيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: الإغتسال للأعياد، ص: 299. وأخرج عبد الرزاق طرفا منه بمعناه من طريق مالك بن أنس -المصنف، ج: 3، ب: الغسل يوم الجمعة والطيب يوم الجمعة، ص: 198، ح: 5305، وأخرجه موقوفا، ص: 196، ح: 5297 عن ابن طاوس، وربما قال: عن أبيه، عن أبي هريرة، وص: 196-197، ح: 5298، عن طاووس، عن أبي هريرة. وأخرج مسلم نحو حديث عبد الرزاق، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة -الصحيح، ج: 2، ك:7 الجمعة، ب: 2 الطيب والسواك يوم الجمعة، ص: 582، ح: 849. وأخرجه ابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب الطيب والسواك واللبس للجمعة، ص: 130، ح:1761، عن طاووس، عن أبي هريرة. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج:11، ص: 209-214، وانظر هامش الفقرة 39- (15)، ص: 39.

80- (56) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 13 ما جاء في الهجر، ص: 78-79، ح: 1894. وبرواية يحيى الليثي، ك: حسن الخلق، ب: 4 ما جاء في المهاجرة ص: 606 ح: 1683. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في الهجرة، ص: 489، ح: 681. وبرواية ابن القاسم، ص: 56، ح: 4. =

وسلم- قال:

«لاتباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال».

81- (57) أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عتبة بن عبد الله -يعني اليحمدي- قال: قرأت على مالك -يعني ابن أنس- عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح

= وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 78الأدب، ب: 62 الهجرة، ص: 1918، ح: 6076. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 45 البر والصلة والآداب، ب:7 تحريم التحاسد والتباغض والتدابر، ص: 1983، ح: 2559. وأبو داود -السنن، ج:4، ك: الأدب، ب: فيمن يهجر أخاه المسلم، ص: 278، ح: 4910. وأبو نعيم -حلية الأولياء، ج: 3، ص: 374. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: النهي عن هجران الإخوان، ص: 100-101، ح: 3522. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: 44 الحضر والإباحة، ب: ما جاء في التباغض والتحاسد والتدابر..بين المسلمين، ص: 476، ح: 5660، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:11، ب: المهاجرة والحسد، ص:167-168، ح: 20222. والطيالسي -المسند، ج: 9، ص: 280، ح:2091. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 220، ح: 12074، وص: 330، ح:12691، وص: 396، ح:13051، وص:417، ح: 13178، وص: 449، ح: 13353، وص:551، ح:13937. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 500، ح: 1183. والبخاري -المرجع السابق، ب:57 ما ينهى عن التحاسد والتدابر، ص: 1915، ح: 6065. ومسلم -المرجع السابق، ح: 2559، متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 28 البر والصلة، ب: 24 ما جاء في الحسد، ص: 329، ح: 1935. وأبو يعلى -المسند، ج: 6، ص: 24، ح:3261، وص:251-252، ح: من 3549 إلى 3551، وص: 294-295، ح: 3612، وص: 409، ح: 3771. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: الغصب، ب: تحريم الغصب وأخذ أموال الناس بغير حق، ص: 92، وج:7، ك: القسم والنشوز، ب: لا يجاوز بها في هجرة الكلام ثلاثا، ص: 303، وج: 8، ك: الحدود، ب: ما جاء في تحريم القذف، ص: 250، وج: 10، ك: الشهادات ب: شهادة أهل العصبية، ص: 232.

81- (57) هذا طرف من حديث تقدم طرفه الآخر في الفقرة 74-(50)، ص: 75، أنظر تخريجه هنالك.

السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«ولو علموا ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا».

82- (58) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السّلمي بحرّان، حدثنا إسماعيل -يعني ابن موسى الفزاري- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن وهب بن كيسان أبي نعيم، عن جابر ابن عبد الله قال: "كل صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج إلا خلف الإمام".

قال الحاكم -رحمه الله-: أسند هذا الحديث يحيى بن سلام، عن مالك، وقال في إسناده: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول وبصحة ما ذكرته، أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا يحيى بن سلام، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي نعيم وهب بن كيسان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فلم يصل، إلا وراء الإمام».

82- (58) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 8 ما جاء في أم القرآن ص: 89، ح: 233. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 8 ما جاء في أم القرآن، ص: 53، ح: 188. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما جاء في أم القرآن، ص:87، ح: 89، متابعة. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب: 34 القراءة في الصلاة خلف الإمام، ص: 60، ح: 113.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج:11، ص: 48-:

لم يرو هذا الحديث أحد من رواة الموطإ مرفوعا، وإنما هو في الموطإ موقوف على جابر من قوله. وانفرد يحيى بن سلام برفعه عن مالك، ولم يتابع على ذلك، والصحيح فيه أنه من قول جابر.

وأخرجه ابن عدي في الكامل عند ترجمته ليحيى بن سلام -ج:7، ص: 2708-2709- فقال:

هذا الحديث لم يرفعه عن مالك غير يحيى بن سلام، وهذا الحديث في الموطإ من قول جابر موقوف.

وأخرجه الدارقطني -السنن، ج:1، ب: ذكر قوله -صلى الله عليه وسلم-: من له إمام فقراءة الإمام له قراءة، ص: 327، ح: 9.

وأخرجه موقوفا كما في الموطإ:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: لا صلاة إلا بقراءة، ص:121، ح: 2745. والبخاري -خير الكلام في القراءة خلف الإمام، ب: القراءة في الأربع كلها، ص: 94، ح: 285. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: القراءة خلف الإمام، ص: 218، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه: =

83- (59) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزبير المكي، عن جابر ابن عبد الله قال: "نحرنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة".

= ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: من قال: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ومن قال: وشيء معها، ص: 360. والبخاري -خير الكلام في القراءة خلف الإمام، ب: وجوب القراءة للإمام والمأموم...إلخ، ص: 13، ح: 20، وص: 95، ح:287. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 3، ك: 2 الصلاة، ب:67 القراءة خلف الإمام، ص: 88، ح: 3810.

83- (59) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 76 ما جاء في النسك ص:531، ح: 1373، وج: 2، ك: الضحايا، ب: 2 ما يجزىء عنه البدنة من العدد في الضحايا، ص: 186، ح: 2129. وبرواية يحيى الليثي، ك: الضحايا، ب: 5 الشركة في الضحايا....إلخ، ص: 303، ح: 1049. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: ما جاء في البدنة والبقرة عن سبعة والشرك، ص: 438، ح: 584. وبرواية ابن القاسم، ص: 155، ح: 106. وبرواية الشيباني، ك: الصحابة، ب: 4 ما يجزىء من الضحايا عن أكثر من واحد، ص: 217، ح: 639.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ب: 13 في الأضاحي، ص:361، ح: 934. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 9، ح: 14129. ومسلم -الصحيح، ج: 8، ك: 15 الحج، ب: 62 الإشتراك في الهدي...إلخ، ص: 955، ح: 1318. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأضاحي ب: في البقر والجزور عن كم تجزىء، ص: 98، ح: 2809. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 66 ما جاء في الإشتراك في البدنة والبقرة. ص: 248، ح: 904، وج:4، ك: 20 الأضاحي، ب: 8 ما جاء في الإشتراك في الأضحية، ص: 89، ح: 1502. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، أبواب النحر، ص:451، ح: 4132 / 4. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 26 الأضاحي، ب: 5 عن كم تجزىء البدنة والبقرة، ص:1047، ح: 3132. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الأضاحي، ب: البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة، ص: 78. والواقدي -المغازي، ج:1، ص: 613-614. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ص: 288، ح:2901. وأبو نعيم -حلية الأولياء، ج: 6، ص: 335. والبغوي -شرح السنة ج: 4، ب: الإشتراك في الأضحية، ص: 354، ح: 1130. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 24 الهدي، ص:317- 318، ح: 4006 والبيهقي -السنن =

84- (60) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ببغداد، قال: قُرئ على سويد -يعني ابن سعيد- عن مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن:

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات».

= الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: المفسد لحجة لا يجد بدنة ذبح بقرة...إلخ، ص: 168-169، وص: 216، ب: المحضر يذبح ويحل حيث أحصر، وص: 234، ب: الإشتراك في الهدي، وج: 9، ك: الضحايا، ب: الإشتراك في الهدي والضحية، ص: 294، وفي معرفة السنن والآثار، ج:7، ك: 12 المناسك، ب: الإحصار، ص:487، ح: 10779، وص: 518، ب: اشتراك سبعة في بدنة أو بقرة، ح: 10890، وج: 14، ك: الضحايا، ب: الإشتراك في الهدي والأضحية، ص:61، ح: 19096، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 248، ح: 1795. وأحمد -المرجع السابق، ص: 26، ح: 14233، وص: 55، ح: 14405، وص: 60، ح: 14429، وص: 129، ح: 14814، وص: 148، ح: 14920، وص:177، ح:15047. ومسلم -المرجع السابق، ص: 955-956، ح: 1318، متابعة. وأبو داود -المرجع السابق، ح:2807 -2808. والنسائي -السنن الكبرى، المرجع السابق. ص: 450، ح: 4120 / 2-4121 / 3. والدارمي -المرجع السابق. وأبو يعلى -المسند، ج: 4، ص: 31، ح: 2034، وص: 112، ح: 2150. وابن خزيمة -المرجع السابق، ص:287-288، ح: 2900- 2902. والحاكم -المستدرك، ج:4، ك: الأضاحي، ص: 230. والبغوي -المرجع السابق، ص: 354-355، ح:1131. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص:101-102، ح: 479. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 315-316، ح: 4004. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ص: 234-235، ب: الإشتراك في الهدي، وج: 6، ك: الشركة، ب: الإشتراك في الأموال والهدايا، ص: 78، وج: 9، ص: 294-295.

84- (60) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب:97 ما جاء في الدعاء، ص: 245، ح: 622. وبرواية يحيى الليثي، ك: القرآن، ب: 8 ما جاء في الدعاء، ص: 131، ح: 499. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: الدعاء، ص: 173، ح: 202. وبرواية ابن القاسم، ص: 160، ح: 110. =

85- (61) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، حدثنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»

= وأخرجه:

أحمد -المسند، ج:1، ص: 521، ح: 2168، وص:557، ح: 2343، وص: 638، ح: 2709، وص:667، ح: 2839. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 25 ما يستعاذ منه في الصلاة، ص: 413، ح: 590. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة، ب: في الإستعاذة، ص: 90-91، ح: 1542. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: الدعوات، ب:77، ص: 524-525، ح: 3494. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الجنائز وتمني الموت، ب: التعوذ من عذاب القبر، ص: 662، ح: 2190 / 4، وج: 4، ك: الإستعاذة، ب: 53 الإستعاذة من فتنة الممات، ص: 462، ح: 7950 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 4، ص: 104، ح: 2063، وج: 8، ص: 276-277، ح: 5512. والبغوي -شرح السنة، ج: 5، ب: الإستعاذة، ص: 164، ح: 1364. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ب: 10 الإستعاذة، ص: 280 - 281، ح: 999، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الأدب المفرد، ج: 2، ب: الدعاء بالموت، ص: 146، ح: 694. وابن ماجة -السنن ج: 2، ك: 34 الدعاء، ب: 3 ما تعوذ منه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 1262، ح: 3840. والطبراني -المعجم الكبير، ج:11، ص: 408-409، ح: 12159.

85- (61) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب: 2 الترغيب في رباط الخيل ص:347، ح: 899. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 19ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو، ص: 290، ح: 1016. وبرواية ابن القاسم، ص:261، ح: 215. وبرواية الشيباني، ب: كسب الحجام، ص: 343، ح: 994.

وأخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 43 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ص: 881، ح: 2849. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 26 الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ص: 1492، ح:1871. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ب: إنزاء الحمير على الخيل، ص: 274. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: قسم الفيء والغنيمة، ب: الإسهام للفرس دون =

86- (62) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن سمي مولى أبي بكر بن هشام، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله».

87- (63) أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح

= غيره من الدواب، ص: 329، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 9، ك: الفيء والغنيمة، ص: 250، ح: 13046، كلهم عن طريق ملك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 12، ك: الجهاد، ب: الخيل وما ذكر فيها من الخير، ص: 480، ح: 15330. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 252، ح: 1844. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 226، ح: 4616، وص: 259، ح: 4816، وص: 308، ح: 5102، وص: 324، ح: 5200، وص: 422، ح: 5772، وص: 425، ح: 5787. والبخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 61 المناقب، ب:27 سؤال المشركين أن يريهم النبي (ص) آية، فأراهم انشقاق القمر، ص:1121، ح: 3644. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1493، ح:1871، متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الخيل، ب: 8 فتل ناصية الفرس، ص: 39، ح: 4415 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ص: 221-222، ح: 3573. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 34 الجهاد، ب: 14 ارتباط الخيل في سبيل الله، ص: 932، ح:2787. وأبو يعلى -المسند، ج: 5، ص: 52، ح: 2642. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ص: 273-274. والقضاعي -مسند ابن شهاب، ج:1، ب: 153 الخير معقود في نواصي الخيل، ص: 158، ح:221. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك:21 السير، ب:7 الخيل، ص: 524، ح: 4668.

86- (62) تقدم تخريجه في ح: 9، " عوالي هشام بن عمار"، ص: 12 ، وقد تقدم برقم: 53-(29) ص: 54، "**عوالي الحاكم الكبير**".

87- (63) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ب: 2 ما جاء في النداء في السفر ص: 77، ح: 196. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 2 النداء في السفر وعلى غير وضوء، ص: 47، ح: 159. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: النداء في السفر، ص: 79، ح: 75. وبرواية ابن القاسم=

فقال: ألا صلوا في الرحال. ثم قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول:

«ألا صلوا في رحالكم».

= ص:251، ح: 198. وبرواية الشيباني، ب: الصلاة في الليلة المطيرة وفضل الجماعة، ص: 79، ح: 186.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ب:7 في الجماعة وأحكام الإمامة، ص: 109-110، ح: 326. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 338-339، ح: 532. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان. ب: 40 الرخصة في السفر والعلة أن يصلي في رحله، ص:211، ح: 666. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 3 الصلاة في الرحال في المطر، ص: 484. ح:697. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: التخلف على الجماعة في الليلة الباردة، ص: 279، ح: 1063. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الأذان، ب: 16 الأذان في التخلف عن شهود الجماعة في الليلة المطيرة، ص: 504، ح: 1618 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 15، ح: 654. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: الرخصة في ترك الجماعة والجمعة عند المطر والعذر، ص:351، ح:797. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: بيان العذر والعلل، ص:17. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 13فرض الجماعة والأعذار التي تبيح تركها، ص: 434، ح: 2078. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ب: ترك الجماعة بعذر المطر وفي الليل بعذر الريح والبرد مع الظلمة، ص: 70، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 4، ك: 2 الصلاة، ب:171العذر في ترك الجماعة بالبرد، ص: 119، ح: 5635. وابن عبد البر -الإستذكار، ج: 4، ب: 2 النداء في السفر وعلى غير وضوء، ص: 78، ح: 132، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المرجع السابق، ح:327. وعبد الرزاق -المصنف، ج:1، ب: الأذان في السفر والصلاة في الرحال، ص: 493-494، ح:1901-1902. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: من رخص فيه من ترك الجمعة، ص: 233. وأحمد -المرجع السابق، ص: 204، ح: 4478، وص:221، ح: 4580، وص: 316، ح:5151، وص:427، ح: 5804. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 306-307، ح: 700. والبخاري -المرجع السابق، ب: 18الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة ص: 203، ح: 632. ومسلم -المرجع السابق، ح:697، متابعة. وأبو داود -المرجع السابق، ح: من 1060إلى 1064. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب:261 ما جاء في الصلاة إلى=

88- (64) حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- ح.

وحدثنا أبو بكر، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عبد الله -يعني ابن وهب- عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «رمل من الحجر إلى الحجر». زاد علي: " ثلاثا ومشى أربعا ".

89- (65) أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، أخبرنا يحيى بن سليمان بن نضلة أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- وأخبرنا يحيى بن محمد ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عمر ومالك -يعني ابن أنس- عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال ابن نضلة في حديثه، عن أسماء بنت عميس: أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-فقال:

«مُرها فلتغتسل ثم تهل».

= الراحلة، ص: 183، ح: 352. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 35 الجماعة في الليلة المطيرة، ص: 302، ح:937. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: الرخصة في ترك الجماعة إذا كان مطر في السفر، ص: 292. والبغوي -المرجع السابق ص: 352-353، ح: 798-799. وأبو عوانة -المرجع السابق، ص: 432-433، ح: 2076-2077، وص: 436، ح: 2080. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ص: 70 -71، وفي معرفة السنن والآثار، المرجع السابق، ص: 120، ح: 5636.

88- (64) تقدم تخريجه في ح: **51- (27)**، ص: 51، لكن في هذه الرواية زيادة ليست عند الزهري ولا الليثي ولا الحدثاني ولا ابن القاسم ولا الشيباني. لكن لم ينفرد بها ابن وهب، بل شاركه فيها أبو سلمة الخزاعي عند أحمد -المسند، ج: 5، ص: 103، ح: 14667-. وأخرج الترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 7 الحج، ب: ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر، ص: 212، ح: 857- هذا الحديث من طريق ابن وهب بمثل لفظ الحاكم في هذه الرواية سواء.

89- (65) في موطإ مالك برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب:1 الغسل للإهلال، ص: 407، ح: 1030-1031. وبرواية يحيى الليثي، ك: 20 الحج، ب:1 الغسل للإهلال، ص: 203، ح: 709-710. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: ما جاء في الغسل عند الإحرام، ص: 379، ح: 483. وبرواية ابن القاسم، ص: 402، ح: 389. وبرواية الحسن الشيباني، ب: 35 المرأة تريد الحج أو العمرة فتلد أو تحيض قبل أن تحرم، ص: 158، ح: 470. =

وقال ابن وهب في حديثه: أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء فذكر أبو بكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:

«*مرها فلتغتسل ثم تهل*».

قال: إلا أن عبد الله العمري قال بذي الحليفة: قال عبد الله وحدثني نافع بمثل ذلك.

90- (66) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن "عبد"(1) العزيز البغوي ببغداد، حدثنا خلف بن هشام قال: قيل لمالك بن أنس، وأنا أسمع، حدثك محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف قالت: كنت أطيل ذيلي فأَمُرّ بالمكان القذر والمكان الطيب فسألت أم سلمة فقالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«*يطهره ما بعده*».

قال خلف: قال مالك: نعم.

= وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 10، ص: 308، ح: 27152. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 10الغسل، ص:331، ح: 3643 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 127، ح: 2663. وأبو يعلى -المسند، ج:1، ص: 54، ح: 54. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج:7، ك: 12 المناسك، ب: 28 الغسل للإهلال، ص:107، ح: 2456، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -الأم، ج: 2، ب: الغسل للإهلال، ص: 210. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 16 إحرام النفساء، واستحباب اغتسالها للإحرام، وكذا الحائض، ص: 869، ح: 1209-1210. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الحائض تهل بالحج، ص: 144، ح: 1743. والنسائي -السنن الكبرى، نفس المرجع، ح: 3644 / 2، وفي المجتبى -(السنن) نفس المرجع، ص:127-128، ح: 2664. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 12 النفساء والحائض تهل بالحج، ص:971-972، ح: من 2911 إلى 2913. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: النفساء والحائض إذا أرادتا الحج وبلغتا الميقات، ص: 33. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 106-107، ح: 9454-9455.

90- (66) تقدم تخريجه في ح: 10، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 13. وسيأتي برقم: 140-(116)، ص: 130.

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "عبد".

91- (67) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني الزهري أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن خُبيب بن عبد الرحمان، عن حفص ابن عاصم، عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«*ما بين بيتي وبين منبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي*».

91- (67) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب:74 ما جاء في فضل الصلاة في المسجد، ص:201-202، ح: 518. وبرواية يحيى الليثي، ك: 14 القبلة، ب: 5 ما جاء في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 122، ح: 462. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما جاء في المسجد، ص:147، ح: 168. وبرواية ابن القاسم، ص: 208، ح: 154.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 2، ص: 285-:

هكذا روى هذا الحديث عن مالك -رحمه الله- رواة الموطإ كلهم، فيما علمت على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد على نحو الحديث الذي قبله إلا معن بن عيسى وروح بن عبادة وعبد الرحمان بن مهدي، فإنهم قالوا فيه عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا على الجمع لا على الشك، ثم ساق الحديث عن أبي هريرة وأبي سعيد من طريق مالك.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص:21، ح:7227، عن أبي هريرة، وص: 633، ح: 10899 عن أبي هريرة وأبي سعيد على الشك. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 96 الإعتصام بالكتاب والسنة، ب: 16، ص: 2288، ح: 7335، عن أبي هريرة. والبغوي -شرح السنة ج: 2، ب: فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة والأقصى، ص:337-338، ح: 452، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري على الشك، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ب: منبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 182، ح: 5243، عن أبي هريرة. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:11، ك: الفضائل، ص: 439، ح: 11705، عن أبي هريرة. وأحمد -المرجع السابق، ص: 355-356، ح: 9164-9165، وص: 623، ح: 10839، وص: 632، ح: 10908، عن أبي هريرة. والبخاري -المرجع السابق، ج:1، ك: 60 فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ب: 5 فضل ما بين القبر والمنبر، ص: 354، ح: 1196، وج: 4، ك: 81 الرقاق، ب: 53 في الحوض، ص: 2059، ح: 6588، عن أبي هريرة. ومسلم - الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 92 ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة، ص:1011، ح:1391، عن أبي هريرة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 50 المناقب، ب: فضل المدينة، =

92- (68) حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد الحدثاني حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر، عن أبي الحُباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«يقول الله عز وجل يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

= ص: 718، ح: 3915، عن علي بن أبي طالب و أبي هريرة، وص: 319، ح: 3916، عن أبي هريرة. وأبو يعلى -المسند، ج: 2، ص: 496، ح: 1341، عن أبي سعيد الخدري. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 4 فضل المدينة، ص: 65، ح: 3750، عن أبي هريرة. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: في الروضة، ص: 246، عن أبي هريرة، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 5، ك: 2 الصلاة، ب: فضل الجماعة في المسجد، ص:111، ح: 5620، عن أبي هريرة.

92- (68) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 45 المتحابين في الله ص:131، ح: 2004. وبرواية يحيى الليثي، ك: الشعر، ب: 5 ما جاء في المتحابين في الله ص: 633، ح: 1776. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في المتحابين في الله، ص: 473، ح: 652. وبرواية ابن القاسم، ص: 330، ح: 303.

وعن طريقه، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 22، ح: 7235. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 45 البر والصلة والآداب، ب: 12 في فضل الحب في الله، ص: 1988، ح: 2566. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الرقائق، ب: في المتحابين في الله، ص: 312. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: ثواب المتحابين في الله، ص: 48-49، ح: 3462. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 2، ك: 6 البر والإحسان، ب: 13 الصحبة والمجالسة، ص: 334، ح: 574. وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن طهمان، عن مالك -شعب الإيمان، ج: 6، ب:61 في مقاربة وموادة أهل الدين، ص: 482، ح: 8989، وتعقبه بقوله: تفرد به إبراهيم بن طهمان، عن مالك بهذا الإسناد والمحفوظ عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمان أبي طوالة، وأخرجه أيضا في نفس المرجع، ص: 482-483، ح: 8990. كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 9، ص:307، ح: 2335. وأحمد -المرجع السابق، ص: 239، ح: 8463، وص: 303، ح: 8840.

93- (69) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر».

94- (70) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم».

93- (69) تقدم تخريجه، ح: 4، " عوالي هشام بن عمار"، ص: 8. وسيتكرر برقم: 108-(84)، ص: 102، و، 118-(94)، ص: 112، و، 144-(120)، ص: 135.

94- (70) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 3 ما جاء في قدر السحور في النداء، ص: 78، ح:201، وص: 299، ح: 770. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 3 قدر السحور في النداء، ص: 48، ح: 163. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: السحور قدره من النداء، ص: 80، ح:77، وك: الصيام، ب: ما جاء في السحور، ص: 360، ح: 454. وبرواية ابن القاسم، ص: 313، ح:281. وبرواية الشيباني، أبواب الصيام، ب: 2 متى يحرم الطعام على الصائم، ص: 122، ح: 347.

وأخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 340، ح: 5316. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان، ب: 12 الأذان بعد الفجر، ص:201، ح: 620. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الأذان، ب: 8 المؤذنان للمسجد الواحد، ص: 500، ح: 1601 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 10، ح:637. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ك: الصلاة، ب: التأذين للفجر أي وقت هو؟...إلخ، ص: 138. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الأذان للصبح قبل طلوع الفجر، ص: 299، ح: 434. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الصلاة، ب: السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر، ص: 380، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 2، ك: 2 الصلاة، ب:7 الأذان قبل طلوع الفجر، ص: 209، ح: 2408، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: تأخير السحور، ص: 232، ح: 7614. وأحمد -المرجع السابق =

95- (71) أخبرنا أبو محمد "يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، قال: أخبرنا يحيى بن سليمان بن نضلة قال: أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- ح

وأخبرنا "يحيى بن محمد"(1) وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واللفظ له، حدثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس وسعيد بن عبد الرحمان الجمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا».

96- (72) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وسألناه عن إسم أبيه فقال: لا يعرف له إسم، ومحمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لُوين ومحمد بن خليد الكرماني قالوا: حدثنا مالك بن أنس. حدثني محمد بن شهاب الزهري حدثنا أنس بن مالك قال: دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الفتح مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزعه قيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«أقتلوه».

قال أبو مصعب، من بينهم قال مالك بن أنس، قال محمد بن شهاب الزهري: ولم يكن النبي -صلى الله عليه وسلم- مُحْرِماً.

= ص: 336، ح: 5285، وص:361، ح: 5425، وص: 373، ح: 5499، وص: 436، ح: 5856. والبخاري -نفس المرجع، ج: 5، ك: 95 أخبار الآحاد، ب:1 ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ...إلخ، ص: 2266، ح: 7248. والطحاوي - نفس المرجع. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: 12 الصوم، ب: 4 السحور، ص: 249-250، ح: 3471.

95- (71) تقدم تخريجه في ح: 49- (25)، ص: 50.

96- (72) تقدم تخريجه في ح: 1، ص: 6، " عوالي هشام بن عمار"، ومكرر ح: 28- (4)، ص=

---

(1)- " سمي بن محمد " -كذا في النسخة (ق) وهو خطأ صوابه: يحيى بن محمد، وقد وقع اختلال في النسخة (ن) في ذكر الأسانيد وصحح على هامشها، والصحيح ما أثبتناه اعتمادا على النسخة (ق).

97- (73) أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى بن نضلة حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«تحاجّ آدم وموسى فحجّ آدم موسى، فقال له موسى: أنت الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء، واصطفاه على الناس برسالته، قال: نعم، أفتلومني على أمر قُدّر علي قبل أن أُخلق».

98- (74) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد قال: قُرئ على سويد بن سعيد مالك بن أنس، ح.

=29، و ح رقم: **70-(46)**، ص: 73، لكن بسند مختلف إلى مالك.

97- (73) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 8 النهي عن القول بالقدر، ص: 68-69، ح: 1872. وبرواية يحيى الليثي، ك: 46 القدر، ب:1 النهي عن القول بالقدر، ص: 601، ح: 1660. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: النهي عن القول بالقدر، ص: 470، ح: 643. وبرواية ابن القاسم، ص: 379، ح: 361.

وأخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 46 القدر، ب: 2 حجاج آدم وموسى عليهما السلام، ص: 2043، ح: 2652، متابعة. والبغوي -شرح السنة، ج:1، ب: الإيمان بالقدر، ص: 125- 126، ح: 69. والآجري -الشريعة، ب: الإيمان بأن الله عز وجل قدر على آدم عليه السلام المعصية قبل أن يخلقه، ص:181. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 14، ك: 60 التاريخ، ب:1 بدء الخلق، ص: 93-94، ح: 6210، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الحميدي -المسند، ج: 2، ص: 475، ح: 116. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: القدر، ب: 11تحاج آدم وموسى عند الله، ص: 2068-2069، ح: 6614. وابن أبي عاصم -السنة ج: 1، ص: 69، ح: من 153إلى 156.

98- (74) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الضحايا، ب: 14 ما جاء في مسك الميتة، ص: 203، ح: 2180. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصيد، ب: 6 ما جاء في جلود الميتة، ص: 312، ح: 1079. وبرواية الحدثاني، ك: الصيد والذبائح، ب: ما جاء في جلود الميتة، ص: 330 =

وأخبرنا أبو القاسم، وحدثني عمي، حدثنا القعنبي، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمان بن وعلة، عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«*إذا دبغ الأديم فقد طهر*».

= ح: 415، متابعة. وبرواية ابن القاسم، ص:237، ح: 182. وبرواية الشيباني ب: دباغ الميتة، ص: 342، ح: 985. وبرواية ابن زياد -القطعة المخطوطة، ب: الإستمتاع بجلود الميتة والسباع وشعر الخنزير، ص: 162، ح: 79.

وأخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الطهارة، ب: 2 في الآنية والدباغة. ص: 26، ح: 58. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الدباغ، ص:97، ح: 303. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: دباغ الميتة هل يطهرها أم لا؟، ص: 469، ومشكل الآثار، ج: 4، ب: بيان مشكل ما روي في جلود الميتة وطهارتها بالدباغ، ص: 262. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 8 الطهارة، ب: 14 جلود الميتة، ص: 103، ح: 1287. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج:1، ب: 5 الآنية، ص: 244، ح: 532. وأخرجه المزي عند ترجمته لعبد الرحمان بن وعلة -تهذيب الكمال، ج:17، ص: 480، ت: 3989، كلهم عن طريق مالك.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المرجع السابق، ح:57، مع اختلاف لفظي يسير. وعبد الرزاق -المصنف، ج:1، ك: الطهارة، ب: جلود الميتة إذا دبغت، ص: 63، ح: 190، مع اختلاف لفظي يسير. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: العقيقة، ب: 824 في الفراء من جلود الميتة إذا دبغت، ص: 378 ح: 4823. والطيالسي -المسند، ج:11، ص:361، ح:2761، باختلاف لفظي يسير. وأحمد -المسند، ج:1، ص:471، ح: 1895، وص: 580، ح: 2435، وص: 599، ح: 2522، وص: 601، ح: 2538، وص: 735، ح: 3198، باختلاف لفظي يسير. والحميدي -المسند، ج:1، ص:227، ح: 486، باختلاف لفظي يسير. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 3 الحيض، ب: طهارة جلود الميتة بالدباغ، ص:277-278، ح: 366، مع بعض الإختلاف اللفظي. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: اللباس، ب: في أهب الميتة، ص: 66، ح: 4123. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 25 اللباس، ب:7 ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، ص:221، ح: 1728. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: 4 الفرع والعتيرة، ب: 4 جلود الميتة، ص: 83-84، ح:4567 / 8-4568 / 9، باختلاف لفظي يسير، وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص: 173، ح:4241-4242. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 32 =

99-(75) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**قضى باليمين مع الشاهد**».

100-(76) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**قضى باليمين مع الشاهد**».

101-(77) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحران وأبو جعفر محمد ابن الحسين الخثعمي بالكوفة قالا: حدثنا إسماعيل وهو ابن موسى الفزاري، أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «**قضى بشاهدين ويمين**».

هذا لفظ أبي عروبة.

102-(78) قال الحاكم -رحمه الله-: رُوي هذا الحديث عن عثمان بن خالد العثماني، عن

= اللباس، ب: 25 لبس جلود الميتة إذا دبغت، ص: 1193، ح: 3609. باختلاف لفظي يسير. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الأضاحي، ب: الإستمتاع بجلود الميتة، ص: 85-86. باختلاف لفظي يسير. وأبو يعلى -المسند، ج: 4، ص: 273، ح: 2385، باختلاف لفظي يسير. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ب: إباحة الإنتفاع بجلد الميتة، ص: 212-213 من عدة طرق وباختلاف لفظي يسير. والدارقطني -السنن، ج:1، ب: الدباغ، ص: 49، ح: 16-17. وأبو نعيم -حلية الأولياء، ج: 10، ص: 218، باختلاف لفظي يسير. وابن حزم -المحلى، ج:1، ص: 118-119، باختلاف لفظي يسير. وابن الجارود -المنتقى، ج:1، ب: في طهارة الماء والقدر الذي ينجس ولا ينجس. ص: 63، ح: 61. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ص: 469-470، ومشكل الآثار -المرجع السابق- باختلاف لفظي يسير. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 104، ح: 1288، باختلاف لفظي يسير. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الطهارة، ب: طهارة جلد الميتة بالدبغ، ص: 16، باختلاف لفظي يسير، ومعرفة السنن والآثار- المرجع السابق، ح: 533. وأخرجه المزي -المرجع السابق، ص: 479.

99- (75)، و، **100- (76)**، و، **101- (77)**: تقدم تخريجها في ح: 18، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 19.

102-(78) أسنده ابن عبد البر، والتقى مع الحاكم في الحسين بن منصور، ثم ذكر أن الحديث روي عن علي أيضا من طريقين: عن محمد بن عبد الرحمان بن رداد ومسكين بن بكير، وأسنده إليهما. (أنظر=

مالك بن أنس عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مسندا وبصحة ما ذكرته، أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسين بن منصور بن سليمان بن سوار الصغدي ببغداد، حدثنا عثمان بن خالد من ولد عثمان بن عفان. حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « **قضى بشاهد ويمين** ».

103- (79) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد- حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب عن ابن يسار، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية (**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم**). الآية، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«**إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته ثم قال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون وخلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون**».

قال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على أعمال أهل الجنة ويدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على أعمال أهل النار فيدخله الله به النار** ».

قال الحاكم -رحمه الله-:

كان في كتابي عن سليمان بن يسار فحذفت ذكر سليمان واقتصرت على ذكر ابن

= التعليق رقم: 18، ص: 19).

وأخرجه ابن عدي -الكامل، ج: 5، ص: 1822، عند ترجمته لعثمان بن خالد أبو عثمان المدني.

وأخرجه موصولا، لكن من طريق عبد الوهاب الثقفي لا من طريق ابن عفان:

أحمد -المسند، ج: 5، ص: 33، ح: 14282. والترمذي -المرجع السابق، ح: 1344. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 13 الأحكام، ب:31 القضاء بالشاهد واليمين، ص: 793، ح: 2369. والطحاوي -نفس المرجع، ص: 144-145. والدارقطني -السنن، ج: 4، ك: في الأقضية والأحكام، ص: 212، ح: 29. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: ما جاء في الأحكام ص:261-262، ح: 1008. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 169-170، وفي معرفة السنن والآثار -المرجع السابق ص:291، ح: 19992.

103-(79) تقدم تخريجه في ح: 46- (22)، ص: 46، " عوالي الحاكم" .

يسار تحريا للصواب، وهو مسلم بن يسار الجهني.

104-(80) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن أبي بكر "بن عمر"(1) بن عبد الرحمان، "بن"(2) عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة تبيعة فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته فقال لي ابن عمر: أليس لك في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسوة؟ فقلت: بلى فقال: فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**كان يوتر على البعير**».

104-(80) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 2 الأمر بالوتر، ص: 119-120، ح: 300. ويحيى الليثي، ك: صلاة الليل، ب: 3 الأمر بالوتر، ص:77، ح: 271. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: الأمر بالوتر، ص: 96، ح:101. وبرواية ابن القاسم، ص: 544، ح: 522.
ومن طريق مالك، أخرجه:
أحمد -المسند، ج: 2، ص: 212-213، ح: 4520-4530، وص: 325، ح: 5208-5209، وص:451، ح: 5943. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 14الوتر، ب: 5 الوتر على الدابة، ص: 299، ح: 999. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 4 جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت، ص:7، ح: 700، متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 345 ما جاء في الوتر على الراحلة، ص: 335-336. ح: 472، لكن عبارة الترمذي " على راحلته " بدلا من " على البعير" والخلاف لفظي والمعنى واحد. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الوتر، ب:47 الوتر على الراحلة، ص: 438-439، ح: 1395، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص: 232، ح: 1688. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 127ما جاء في الوتر على الراحلة ص: 379، ح: 1200. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: الوتر على الراحلة، ص: 373. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: بيان إباحة الوتر، ص: 342-343. وأبو يعلى-المسند، ج: 10، ص: 163، ح: 5786. والطحاوي -شرح معاني الاثار، ج:1، ب: الوتر هل يصلى في السفر على الراحلة أم لا؟، ص: 428 -429. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك:9 الصلاة، ب: 18 الوتر، ص: 172، ح: 2413.والبيهقي =

---

(1)- سقطت كلمة عمر من النسختين: (ن) و (ق) والصواب من الموطآت وغيرها.

(2)- في النسختين: (ن) و (ق) عن عبد الله بن عمر، عن سعيد بن يسار، وهذا خطأ فاحش، صوابه: "عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر" فهو حفيد عبد الله بن عمر بن الخطاب وبجده يُكنّى بـ "أبي عبد الرحمان".

105-(81) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة- حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، فإذا نزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع».

106-(82) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا خلف بن هشام حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، عن سعد قال: سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الرطب بالتمر فقال لمن حوله:

«أو ينقص الرطب إذا يبس؟»

= -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة ب: الدليل على إباحة ذلك على أي مركوب كان ناقة أو حمارا، ص: 4، بلفظ مختلف، وص: 5، ب: الوتر على الراحلة. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال بثلاثة أسانيد، ج: 33، ص:127-129، ت: 7251، كلهم عن طريق مالك.

105-(81) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 19 ما جاء في الإنتعال ص: 88-89، ح: 1920. وبرواية يحيى الليثي، ك: اللباس، ب:7ما جاء في الإنتعال، ص: 611، ح: 1702. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في الإنتعال، ص: 494، ح: 695. وبرواية ابن القاسم، ص: 378، ح: 360.

وعن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 494، ح: 10010. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 77اللباس، ب: 40 لا يمشي في نعل واحدة، ص: 1866، ح: 5856. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: اللباس، ب: في الإنتعال، ص: 70، ح: 4139. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 25 اللباس، ب:37 ما جاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل، ص: 244-245، ح: 1779. والبغوي شرح السنة، ج: 12، ب: لا يمشي في نعل واحد، ص: 76، ح:3157. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: 42 اللباس وآدابه، ص: 270-271، ح: 5455. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: السنة في لبس النعلين وخلعهما، ص: 432. وأخرجه الرازي -الفوائد، ج: 2، ص: 52، ح: 1118، عن غير طريق مالك.

106-(82) تقدم تخريجه في ح: 30-(6)، ص: 29، وهو مكرر برقم:69-(45)، ص: 72 = =

قالوا: نعم، فنهى عن ذلك.

(107)-(83) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، حدثنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة يقول: «فيما استطعتم».

= و سيأتي برقم:124-(100)، ص: 115، و 154-(130)، ص: 140.

107- (83) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب:1البيعة على الجهاد، ص: 345، ح: 895، وبرواية يحيى الليثي، ك: البيعة، ب:1ما جاء في البيعة، ص:651، ح: 1841. وبرواية ابن القاسم، ص:321، ح: 294. وبرواية الشيباني، ب: النوادر، ص: 339، ح: 966، لكن قال: " كنا حين نبايع" بدل " إذا بايعنا" كما في رواية الزهري وابن القاسم والليثي. وفي عوالي الكندي وابن الحاجب الآتيين زيادة " بايعناه" ولم نقف عليها عند غيرهما.

وأخرجه عن طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 93 الأحكام، ب: 43 كيف يبايع الإمام الناس، ص: 2252، ح: 7202. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ب: الطاعة في المعروف، ص: 43-44، ح: 2454. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: 21 السير، ب: بيعة الأئمة وما يستحب لهم، ص: 414، ح: 4548، وص:421، ب: 3 طاعة الأئمة، ح:4507، وص: 425، ح:4561. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: قتال أهل البغي، ب: كيفية البيعة، ص: 145.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 6، ب: بيعة النبي- صلى الله عليه وسلم- ، ص: 6، ح: 9822. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 256، ح: 1880. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 218، ح: 4565، وص: 336، ح: 5282، وص: 378، ح: 5532، وص: 423، ح: 5775، وص:507 ح: 6251. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 285، ح: 640. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 22 البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع، ص: 1490، ح:1867. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: ما جاء في البيعة، ص: 133، ح: 2940. والترمذي -الجامع الصحيح، ج:4، ك: 22 السير، ب: 34 ما جاء في بيعة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ص: 150، ح: 1539. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيعة، ب: 28 البيعة فيما يستطيع الإنسان، ص: 430، ح: 7810 / 1-7811 / 2. وفي المجتبى (السنن) ج:7، ص: 152، ح:4187- 4188 =

108-(84) حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا توضأ أحدكم فليستنثر وإذا استجمر فليوتر».

109-(85) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال:

«سمع الله لمن حمده، ربّنا ولك الحمد»

وكان لا يفعل ذلك في السجود.

= وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المرجع السابق، ص: 414، ح: 4549، وص: 416، ح:4552 وص: 428، ح: 4565.

108-(84) تقدم تخريجه في ح: 4 "عوالي هشام بن عمار"، ص: 8. ومكرر برقم: 93-(69)، ص: 92، وسيكرر برقم: 118-(94)، ص: 110، و144-(120)، ص: 133.

109-85) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 4 افتتاح الصلاة والتكبير في كل خفظ ورفع، ص: 79-80، ح: 204. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 4 افتتاح الصلاة، ص: 48، ح: 165. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: رفع اليدين في الصلاة وإذا كبر وإذا رفع، ص: 80-81، ح: 78. وبرواية ابن القاسم، ص: 113، ح: 59. وبرواية الشيباني، ب: 33 افتتاح الصلاة، ص:57، ح: 99.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 9، ص: 210-212-:

هكذا رواه يحيى عن مالك، لم يذكر فيه الرفع عند الإنحطاط إلى الركوع، وتابعه على ذلك جماعة من الرواة للموطإ عن مالك منهم: القعنبي، وأبو مصعب، وابن بكير، وسعيد بن الحكم أبي مريم، ومعن بن عيسى، والشافعي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن الطباع، وروح بن عبادة، وعبد الله بن نافع الزبيري، وكامل بن طلحة، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني، وأبو حذافة أحمد بن إسماعيل، وابن وهب في رواية ابن أخيه عنه.

ورواه ابن وهب وابن القاسم ويحيى بن سعيد القطان، وابن أبي أويس وعبد الرحمان بن مهدي وجويرية =

. . . .

=ابن أسماء، وإبراهيم بن طهمان وعبد الله بن المبارك وبشر بن عمر وعثمان بن عمر، وعبد الله بن يوسف التنيسي وخالد بن مخلد، ومكي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الشيباني وخارجة بن مصعب وعبد الملك بن زياد النصيبي وعبد الله بن نافع الصائغ وأبو قرة موسى بن طارق ومطرف بن عبد الله، وقتيبة بن سعيد، كل هؤلاء رووه عن مالك، فذكروا فيه الرفع عند الإنحطاط إلى الركوع قالوا فيه: "إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع".

ذكر الدارقطني الطرق عن أكثرهم عن مالك -كما ذكرنا- وهو الصواب. وكذلك رواه سائر من رواه عن ابن شهاب وممن روينا ذلك عنه من أصحاب ابن شهاب: الزبيدي ومعمر والأوزاعي، ومحمد بن إسحاق وسفيان ابن حسين وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة، ويونس بن يزيد ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عمر -يعني العمري- كلهم رووا هذا الحديث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه. عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كما رواه ابن وهب ومن ذكرنا معه من أصحاب مالك.

ثم قال: وقال جماعة من أهل العلم: إن إسقاط ذكر الرفع عند الإنحطاط في هذا الحديث، إما أتى من مالك وهو الذي كان ربما وهم فيه، لأن جماعة حفاظا رووا عنه الوجهين جميعا.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: 6 في صفة الصلاة، ص: 72، ح:211. وأحمد -المسند، ج: 2، ص:237، ح: 4674، وص: 335، ح: 5279. والبخاري -الصحيح ج:1، ك: 10الأذان، ب: 83 رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الإفتتاح سواء، ص: 229، ح: 735. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: التطبيق، ب: 18رفع اليدين حذو المنكبين عند الرفع من الركوع، ص:221، ح: 644، وب: 20 ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع، ص:221 -222، ح: 646 / 1، وك: (10) افتتاح الصلاة، ب: (3) رفع اليدين حذو المنكبين، ص: 307، ح: 952، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 122، ح: 878، وص: 194-195، ح: 1057-1059. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في رفع اليدين في الركوع والسجود، ص: 285. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: بيان رفع اليدين... إلخ، ص: 91. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ب: التكبير للركوع والتكبير للسجود.. إلخ، ص: 223. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: رفع اليدين عند تكبير الإفتتاح... إلخ، ص: 20، ح: 559. وابن حبان، علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 10 صفة الصلاة، ص: 172، ح: 1861. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه، ص: 68.

وأخرجه من غير طريق مالك: =

110-(86) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«يأكل المسلم في معى واحد والكافر في سبعة أمعاء».

= الشافعي -المرجع السابق، ح: 209-210. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: تكبيرة الإفتتاح ورفع اليدين، ص :67-68، ح: من 2517 إلى 2519. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف ج:1، ك: الصلاة، ب: من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، ص: 234. وأحمد -نفس المرجع ص: 215، ح: 4540، وص: 494-495، ح: 6183، وص: 524، ح: 6353. والحميدي -المسند، ج: 2، ص:277، ح: 614. والبخاري -نفس المرجع، ب: 84 رفع اليدين إذا كبر، وإذا ركع وإذا رفع، ص: 229، ح: 736، وب: 85 إلى أين يرفع يديه، ص: 229-230، ح: 738، وب: 86 رفع اليدين إذا قام من الركعتين، ح: 739. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 4 الصلاة، ب: 9، ص: 292-293، ح: 390. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: رفع اليدين في الصلاة، ص: 191-192، ح: 721-722. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 190ما جاء في رفع اليدين عند الركوع ص: 35-36، ح: 255-256. والنسائي -السنن الكبرى، نفس المرجع، ب:1العمل في افتتاح الصلاة، ص: 306، ح: 950 / 2، وب: 2 رفع اليدين قبل التكبير، ح:951، وفي المجتبى -(السنن)، نفس المرجع، ص:121-122، ح: 876-877، وص: 182، ح: 1025. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 15 رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، ص: 279، ح: 858. والدارقطني -السنن، ج:1، ب: ذكر التكبير ورفع اليدين عند الإفتتاح والركوع والرفع منه...إلخ، ص:287-289، ح: من 2 إلى 9. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص: 295، ح: 5420. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ك: الصلاة، ب: 76 البدء برفع اليدين عند افتتاح الصلاة قبل التكبير، ص: 232-233، ح: 456. وأبو عوانة -نفس المرجع، ص: 90-92. وابن الجارود -المنتقى، ج:1، ب:37 صفة صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 169، ح:177. والبغوي -المرجع السابق، ص: 22، ح:561. والطحاوي -المرجع السابق، ص: 222. وابن حبان -نفس المرجع، ص:177، ح: 1864، وص: 185، ح: 1868. والبيهقي -المرجع السابق ص: 80-99. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 12، ص: 216، ح:13111 - 13112.

110-(86) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 26 ما جاء في معى الكافر، ص: 96، ح: 1934. وبرواية يحيى الليثي، ك: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ب: 6 ما =

111-(87) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « قطع سارقا في مجن ثمن ثلاثة دراهم ».

112- (88) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رأوا الثمر جاؤوا به إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا أخذه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا اللهم إن إبراهيم عبدك ونبيك وخليلك دعاك لأهل مكة، وأنا عبدك ونبيك أدعوك لأهل المدينة كما دعاك به إبراهيم لمكة ».

ثم يدعو أصغر الوُلدان فيدفعه إليه.

= جاء في معى الكافر، ص: 615، ح: 1715. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في اللحم ومعى الكافر، ص: 505، ح: 718. وبرواية ابن القاسم، ص: 384، ح:367. وبرواية الشيباني، ب: النوادر، ص:337، ح: 958.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 70الأطعمة، ب: 12المؤمن يأكل في معى واحد، ص:1737، ح: 5396. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 2، ب: بيان مشكل ما روي في المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء، ص:407. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:1، ك: 5 الإيمان، ب: 4 فرض الإيمان، ص: 378، ح: 161.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 69، ح: 7500.

111-(87) تقدم تخريجه في ح: **5** " عوالي هشام بن عمار" ، ص: 9. تقدم برقم: 71-(47)، ص: 74، وسيكرر برقم: 200-(176)، ص: 183.

112-(88) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب:1ما جاء في المدينة، ص: 53-54، ح: 1846. وبرواية يحيى الليثي، ك: 45 الجامع، ب:1الدعاء للمدينة وأهلها، ص: 593، ح:1637. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: في المدينة وأهلها، ص:464، ح: 631. وبرواية ابن =

113-(89) أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا يحيى ابن سليمان -يعني ابن نضلة- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- ح.

وأخبرنا يحيى بن محمد، وحدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، وأخبرنا يحيى بن محمد، وحدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدثنا عبد الرحمان بن زياد الرصاصي، حدثنا مالك، وأخبرنا يحيى بن محمد، وحدثنا ابن زنجويه -يعني محمد بن عبد الملك- حدثنا إسحاق بن الطباع، حدثنا مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: "طيبتُ" (1) رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت.

= القاسم، ص: 460، ح: 447.

وأخرجه من طريق مالك:

مسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: فضل المدينة ودعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها بالبركة...إلخ، ص: 1000، ح: 1373. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: 82 عمل اليوم والليلة، ب: 91 ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه،، ص: 83، ح: 10134 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: فضل المدينة وحب النبي -صلى الله عليه وسلم- إياها ودعائه لها، ص: 315-316، ح: 2012. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13، ب: 4 فضل المدينة، ص: 62، ح: 3747.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -نفس المرجع، ح: 1373، متابعة. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 29 الأطعمة، ب: 39 إذا أتى بأول الثمرة، ص: 1105، ح: 3329. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الأطعمة ب: في الباكورة، ص: 106-107.

113-(89) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ك: المناسك، ب: 9 الرخصة في الطيب للمحرم، ص: 416، ح: 1053. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب:7ما جاء في الطيب في الحج، ص: 207، ح:727. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: الرخصة في الطيب للمحرم، ص: 384، ح:491. وبرواية ابن القاسم، ص: 400، ح: 386.

وأخرجه من طريق مالك: =

---

(1)- في الموطآت وفي عوالي ابن الحاجب " كنت أطيب" وكذلك في جل الروايات عن مالك. وعند النسائي والطحاوي "طيبت"، وبهذه العبارة جاءت جل الروايات عن طريق غير مالك.

. . . .

= الشافعي -المسند، ج:1، ك: الحج، ب: فيما يلزم المحرم عند تلبسه بالإحرام، ص:297، ح: 776. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 25 الحج، ب: 18الطيب عند الإحرام...إلخ، ص: 459، ح: 1539. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب:7الطيب للمحرم عند الإحرام، ص: 846، ح: 1189، متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الطيب عند الإحرام ص: 144، ح: 1745. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب:41 إباحة الطيب عند الإحرام، ص:337، ح:3565 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص:137، ح: 2685. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ك: مناسك الحج، ج: 2، ب: التطيب عند الإحرام، ص: 130. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: التطيب عند الإحرام. ص: 45، ح: 1863. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ب:7 الإحرام، ص: 82، ح: 3766.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، نفس المرجع، ح: 775. والطيالسي -المسند، ج: 6، ص:201، ح: 1418، وص: 203، ح:1431. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 285، ح: 24166، وص: 394، ح: 24726، وص: 544، ح: 25532، وص: 553- 554، ح: 25580 -25581 - 25582، وص: 566، ح: 25659، وج: 10، ص: 34، ح:25847، وص: 39، ح: 25875، وص: 79، ح: 26076. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 104-105، ح: 210. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص:381- 383، ح: من 929 إلى933، وص:407، ح: 962 و963، وص: 422، ح: 982. والبخاري -نفس المرجع، ب: 73تطيب المرأة زوجها بيديها، ص: 1879، ح: 5922. ومسلم -نفس المرجع، ح: 1189متابعة، وص:849، ح: 1191. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب:77ما جاء في الطيب عند الإحلال قبل الزيارة، ص: 259، ح:917. والنسائي -السنن الكبرى، نفس المرجع، ص:337- 338 ح: 3666 / 3- 3671 / 8- 3672 / 9، وفي المجتبى -(السنن)، نفس المرجع، ص: 137-138، ح: 2686-2691-2693. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 18 الطيب عند الإحرام، ص: 976، ح: 2926. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الطيب عند الإحرام، ص: 33. وعلي بن الجعد -المسند، ص: 379، ح: 5589. وأبو يعلى -المسند ج: 8، ص: 164-165، ح: 4712. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: الحج، ب: 519 التطيب عند الإحرام...إلخ، ص: 155-156، ح: 2581-2582، وب: 520 الرخصة في التطيب عند الإحرام بالمسك، ص: 156، ح: 3583. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: الحج ص: 274، ح:177- =

114-(90) أخبرني أبو الحسين صالح بن "محمد"(1) بن يونس الهروي ببغداد، حدثنا أحمد -يعني ابن إسماعيل السهمي- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رجلا نادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: ما ترى في الضبّ؟ فقال:

«لست بآكله ولا محرمه».

= 178. والطحاوي -نفس المرجع، ص: 130. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ك: المناسك، ص: 58، ح: 414. وابن حبان -نفس المرجع، ص: 85، ح: 3770 -3771.

114- (90) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 54 ما جاء في أكل الضب، ص: 146-147، ح: 2038. وبرواية يحيى الليثي، ك: الإستئذان والتشميث، ب: 4 ما جاء في أكل الضب، ص: 643، ح: 1806. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في الضب، ص:511، ح:737. وبرواية ابن القاسم، ص: 322، ح:297. وبرواية الشيباني ب: 7 أكل الضب، ص: 220، ح: 636. وبرواية ابن زياد- القطعة المخطوطة من روايته، ب: أكل السباع والطير وغيرها، ص:177، ح: 102.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الصيد والذبائح، ص: 174، ح: 610، عن نافع، عن ابن عمر. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 26 الأطعمة، ب: 3 ما جاء في أكل الضب، ص:251، ح: 1790، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. و النسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصيد والذبائح، ب: 28 الضب، ص: 156، ح: 4826 / 1، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص:197، ح: 4314-4315. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: الصيد والدبائح، ب: أكل الضباب، ص: 200. والرازي -الفوائد، ج: 2، ص:11، ح: 1013. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: أكل الضب، ص: 236-237، ح: 2797، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وح: 2798، عن عبد الله بن دينار، ونافع عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه من غير طريق مالك:

الشافعي -نفس المرجع، ح:611، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: الضب، ص: 510، ح: 8672، عن نافع، عن ابن عمر، وح: 8674، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: العقيقة، ب: 770 ما قالوا في أكل الضب، ص: =

---

(1)- كذا في النسختين (ن) و (ق) وهو خطأ صوابه: صالح بن أحمد.

115-(91) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن عبد الله ابن عمر، "عن"(1) حفصة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: ما شأن الناس حلّوا و"لم"(2) تحلل أنت من عمرتك؟ فقال:

«إني لبّدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر».

= 266، ح: 4394، عن نافع، عن ابن عمر. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 256، ح: 1877، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 271، ح: 4882، عن نافع، عن ابن عمر، وص: 335-336، ح: 5280، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وص: 364، ح:5441، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 72الذبائح والصيد، ب: 33 الضب، ص: 1779، ح: 5536، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك:34 الصيد والذبائح، ب:7 إباحة الضب، ص:1541-1542، ح:1943. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 28 الصيد ب: 16 الضب، ص: 1080، ح: 3242، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. والدارمي= = -السنن، ج: 2، ك: الصيد، ب: في أكل الضب، ص: 92، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. والطحاوي -المرجع السابق. والبغوي -المرجع السابق، ح: 2796، عن نافع، عن ابن عمر. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: 40 الأطعمة، ب: 2 ما يجوز أكله ولا يجوز، ص: 72، ح: 5265، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

115-(91) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 82 التلبيد، ص: 540، ح: 1402. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب:58 ما جاء في النحر في الحج، ص:254، ح:897. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: ما جاء في التلبيد، ص: 449، ح: 605. وبرواية ابن القاسم، ص: 267، ح: 222.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الحج، ب:7 في الإفراد والقران والتمتع، ص: 375، ح: 966. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 25 الحج، ب: 34التمتع والإقران والإفراد بالحج، ص:467، ح: 1566، وص: 510، ب: 126من لبد رأسه عند الإحرام وحلق، ح: 1725، وج: 10، ك: 77اللباس، ب: 69 التلبيد، ص: 1878، ح: 5916. ومسلم -الصحيح، ك: 15الحج، ب: 25 بيان أن القارن لا يتحلل=

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "عن".

(2)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "لم".

116-(92) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد التاجر ببغداد. حدثنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن زيد بن رباح، و "عن"(1) أبي عبد الله "بن"(2) سلمان الأغر، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

= إلا في وقت تحلل الحاج المفرد، ص: 902، ح: 1229. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في الإقران، ص:161، ح: 1806. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 66 تقليد الهدي، ص:361، ح: 3762 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 172، ح:2781. وأبو يعلى -المسند، ج: 12، ص:481، ح: 7056. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ك: الحج، ب: القران، ص: 78، ح: 1885. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13الحج، ب: 18 التمتع، ص: 235، ح: 3925.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج:1، ص: 160، ح: 26486، وص: 162-163، ح: 26494 - 26498. والبخاري -المرجع السابق، ج:1، ب:107قتل القلائد للبدن والبقر، ص: 502-503، ح:1697، وج: 3، ك: المغازي، ب:77 حجة الوداع، ص:1327، ح:4398. ومسلم -نفس المرجع، ح: 1229، متابعة. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 22 من لبد رأسه، ص: 1012-1013، ح: 3046. وأبو يعلى -المرجع السابق، ص: 477، ح: 7050، وص: 479، ح: 7052. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ص: 13، ك: الحج، ب: من اختار القران...إلخ. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 23، ص: 189 -191، ح: من 311 إلى 316.

116-(92) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 74ما جاء في فضل الصلاة في المسجد، ص: 201، ح: 517. وبرواية يحيى الليثي، ك: 14القبلة، ب: 5 ما جاء في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 121-122، ح:461. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما جاء في المسجد، ص:147، ح: 168. وبرواية ابن القاسم، ص: 240، ح: 186.

وأخرجه من طريق مالك: =

---

(1)- "أخطأ الناسخ في كل من النسختين (ن) و (ق) في السند، وصوابه من الموطإ برواية الزهري، عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله الأغر". وسيأتي عند الحاكم أيضا برقم: 125-(101)، وفيه عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن أبي عبد الله سلمان، دون ذكر زيد بن رباح.

(2)- خطأ في النسختين (ق) و (ن) معا، صوابه: عن أبي عبد الله سلمان بإسقاط "بن" لأن سلمان هو اسمه كما في الموطآت، وانظر تراجم الرجال.

117-(93) حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد. حدثنا سويد ابن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة».

= أحمد -المسند، ج: 3، ص: 494، ح: 10016. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 60 فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ب:1فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ص: 353، ح: 1190. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب: الصلاة، ب: 343 ما جاء في أي المساجد أفضل، ص:147، ح: 325. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 195ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- . ص: 450، ح: 1404. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة والأقصى، ص: 335، ح: 449. ومن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: في الصلاة في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- ص: 371. وأحمد -المرجع السابق. ص:67، ح: 7486، وص: 334، ح: 9022، وص: 499، ح: 10049، وص: 509، ح: 10119، وص: 536، ح: 10303. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج:1، ص: 456، ح: 530. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 94 فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، ص: 1012، ح: 1394، متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: المساجد، ب:7 فضل مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- والصلاة فيه، ص: 257، ح: 773 / 1، وج: 2، ك: 124الحج، فضل الصلاة في المسجد الحرام، ص: 390، ح: 3882 / 3. وأخرجه في المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 35، ح: 694، وج: 5، ص: 214، ح: 2899. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: فضل الصلاة في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 330. وأبو يعلى -المسند، ج:11، ص:27-28، ح:6167. والطحاوي -مشكل الآثار، ج:1، ب: بيان مشكل ما روي في المساجد التي لا تشد الرحال إلا إليها، ص: 241. والخطيب البغدادي -تاريخ بغداد، ج: 14، ص: 145، ت: 7463. وابن حبان- علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 9 الصلاة، ب:6 المساجد ص: 500، ح: 1621.

117-(93) تقدم تخريجه في ح: **16**، "عوالي هشام بن عمار" ص: 17. وهذا طرف من حديث الموطإ برواية الحدثاني.

118-(94) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر».

119-(95) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي. أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ: (قل هو الله أحد) يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».

118-(94) تقدم تخريجه في ح: 4 "عوالي هشام بن عمار"، ص: 8. وتقدم برقم: 93-(69)، ص: 93، و سيكرر برقم: 144-(120)، ص: 135.

119-(95) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 14 ما جاء في قراءة: (قل هو الله أحد)، ص: 99-100، ح: 256. وبرواية يحيى الليثي، ك: القرآن، ب: 6 ما جاء في قراءة: (قل هو الله أحد) و (تبارك الذي بيده الملك)، ص: 128، ح: 483. وبرواية الحدثاني ك: الصلاة، قراءة: (قل هو الله أحد)، ص:91، ح: 96. وبرواية ابن القاسم، ص: 403، ح: 391. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب: 48 فضل القرآن وما يستحب من ذكر الله عز وجل ص: 75، ح: 172.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 4، ص: 48، ح:11181، وص:71، ح: 11306. والبخاري - الصحيح، ج: 4، ك: 66 فضائل القرآن، ب: 13 فضل: (قل هو الله أحد)، ص: 1616، ح: 5013-5014، وج: 5، ك: 83 الإيمان والنذور، ب: 3 كيف كانت يمين النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 2076، ح: 6643، وص:2301-2302، وك: التوحيد، ب:1ما جاء في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ح: 7374. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة، ب: في سورة الصمد، ص: 72، ح:1461. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: صفة الصلاة، ب: 16 الفضل في قراءة: (قل هو الله أحد)، ص: 341-342، ح:1077 / 3، وج: 5، ك: فضائل القرآن، ب: 24 الإخلاص =

120-(96) أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا يحيى ابن سليمان بن نضلة، أخبرنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: لما قدمنا إلى المدينة نالنا وباء من وعكها شديد فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهم يصلون في سبحتهم قعودا فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«صلاة القاعد على نصف صلاة القائم».

قال الحاكم -رحمه الله-: قد اختلفوا على الزهري في رواية هذا الحديث على وجوه شتى لكن رُوي عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو وهو أقربها إلى عبد الله بن عمرو، والصحيح من باقيها المراسيل مثل رواية مالك بن أنس وسائرها واهية، وبصحة ما ذكرته.

= ص: 16-17، ح: 8029 / 1، وج: 6، ك: عمل اليوم والليلة، ب: 173ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة، ص: 176، ح: 10534 / 26- 10535 / 27- 10536 / 28، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ك: الإفتتاح، ب: الفضل في قراءة: (قل هو الله أحد)، ص:171، ح: 995. وأبو يعلى -المسند، ج: 3، ص: 119-120، ح: 1548. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: فضل سورة الإخلاص، ص: 474، ح: 1209. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك:7 الرقائق، ص:71، ح:791. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ب: كم يكفي الرجل من قراءة القرآن في الليلة، ص:21.

120-(96) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 29 ما بين صلاة القائم والقاعد، ص:137، ح:347. وبرواية يحيى الليثي، ك: صلاة الجماعة، ب:6 فضل صلاة القاعد ص: 85، ح: 310. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما بين صلاة القائم والقاعد، ص: 107، ح: 112. وبرواية الشيباني، ب: 43 الجلوس في الصلاة، ص:71، ح: 156.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 12، ص: 45- تعقيبا على هذا الحديث:

هكذا روى هذا الحديث عن مالك، جماعة الرواة -فيما علمت- بهذا الإسناد مرسلا.

وروي فيه عن ابن أبي زائدة، عن مالك، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ولا يصح. ورواه الحسين بن الوليد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو، ولم يتابعه على ذلك أحد من رواة الموطإ، وإنما يرويه هكذا عن ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو -ابن عيينة وحده- من بين أصحاب ابن شهاب على اختلاف على ابن عيينة في ذلك أيضا.

ومن اختلاف أصحاب ابن شهاب في ذلك، أن صالح بن أبي الأخضر وابن جريج، روياه عن ابن شهاب، =

121-(97) حدثنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بها، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم».

122-(98) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد بن الطيالسي، حدثنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحُمّ بالمدينة فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: أقلني بيعتي، فأبى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فولى الأعرابي فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إنما المدينة كالكير تنفي خبثها ويبقى طيبها».

= عن أنس. كذلك ذكره عبد الرزاق -أنظر مصنف عبد الرزاق. ج: 2، ص:471. ح: 4121- عن ابن جريج، وكذلك رواه النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر. ورواه صالح بن عمر، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة.

ورواه معمر، عن الزهري، أن عبد الله بن عمر قال: قدمنا المدينة -بمثل رواية مالك سواء في الإسناد والمتن، (أنظر عبد الرزاق، نفس المرجع، ح: 4120)- هذه رواية الدبري عن عبد الرزاق، عن معمر رواه خشيش، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو.

وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا قاسم بن محمد، قال: حدثنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن رجل، عن عمرو بن العاص، فذكره.

ورواه بكر بن وائل، عن الزهري، عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص. ورواه حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، عن ثعلبة بن أبي مالك، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه يزيد بن عياض، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو. ورواه إبراهيم بن مرة وعبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وكل هذا خطأ -والله أعلم-.

121-(97) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ج:1، ك: قيام الليل وتطوع النهار، ب: 32 كيف صلاة القاعد، ص:431، ح: 1372. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 12، ص: 49-.

122-(98) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها، ص: 55، ح: 1848. وبرواية يحيى الليثي، ك: 5 الجامع، ب:1الدعاء للمدينة وأهلها =

123-(99) وأخبرنا أبو الحسين صالح بن محمد بن يونس الهروي ببغداد، حدثنا أحمد ابن إسماعيل السهمي، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن ابن عمر أن رجلا سأل

= ص: 594، ح: 1639. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في سكنى المدينة، ص: 465، ح: 633. وبرواية ابن القاسم، ص: 138، ح: 85. وبرواية الشيباني، ك: السير، ب: فضل المدينة، ص: 317، ح: 891.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 5، ص: 35، ح: 14288. والبخاري -الصحيح. ج: 5، ك: 93 الأحكام، ب: 65 بيعة الأعراب، ح: 7209. وب: 47 من بايع ثم استقال البيعة، ص: 2254- 2255، ح: 7211، وك: الإعتصام بالكتاب والسنة، ب: 16، ص: 2286، ح: 7322. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 50 المناقب، ب: 68 في فضل المدينة، ص: 720، ح: 3920. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيعة، ب: 26 استقالة البيعة، ص: 430، ح: 7808 / 1، ثم عاد وكرره في ج: 5، ك: السير، ب: 91 استقالة البيعة، ص: 220، ح: 8718، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ص: 151، ح: 4185. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 2، ص: 298. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ب: فضل المدينة وحب النبي -صلى الله عليه وسلم- إياها ودعائه لها، ص: 318، ح: 2015. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 4 فضل المدينة، ص: 52، ح: 3735.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ك: الأشربة ب: سكنى المدينة، ص: 266-267، ح: 17164. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 12، ك: الفضائل، ب: 2101 ما ذكر في المدينة وفضلها ص: 180، ح: 12472. والطيالسي -المسند، ج: 7، ص: 237-238، ح: 1714. وأحمد -نفس المرجع، ص: 37-38، ح: 14304، وص: 153، ح: 14942، وص: 205، ح: 15219. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 521، ح: 1241. والبخاري -نفس المرجع. ج: 1، ك: فضائل المدينة، ب: 10 المدينة تنفي الخبث، ص: 556-557، ح: 1883، وج: 5، ب: 50 من نكث بيعة، ص: 2256، ح: 7216. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 88 المدينة تنفي شرارها، ص: 1006، ح: 1383. وأبو يعلى -المسند، ج: 4، ص: 20، ح: 2023. وابن حبان -نفس المرجع، ص: 49-50، ح: 3732.

123-(99) في موطإ مالك، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر. =

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صلاة الليل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم أن يصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلّى».

بروایة أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 20 الأمر بالوتر. ص: 118-119، ح: 298. وبرواية يحيى الليثي، ك: صلاة الليل، ب: 3 الأمر بالوتر، ص:77، ح: 269. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: الأمر بالوتر، ص: 95، ح: 100. وبرواية الشيباني، ب: 46 صلاة الليل، ص: 73، ح: 164.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: 10في الوتر، ص:191-192، ح: 540-541. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 14الوتر، ب:1ما جاء في الوتر، ص:297، ح: 990. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 20 صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، ص: 516، ح: 749. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة ب: صلاة الليل مثنى مثنى، ص: 36، ح: 1326. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الوتر ب: 49 كيف الوتر بواحدة، ص: 439-440، ح: 1399، وفي المجتبى -(السنن)، ج:3، ص: 233، ح: 1694. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في صلاة الليل، ص: 340، عن نافع، عن ابن عمر، وب: كم الوتر، ص: 372، عن نافع، عن ابن عمر. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: الوتر، ص:278. والبغوي -شرح السنة، ج:4، ب: صلاة الليل مثنى مثنى والوتر بواحد، ص: 73، ح: 954.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ب: آخر صلاة الليل، ص:27-28، ح: 4674. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: من كان يؤثر بركعة، ص: 292. وأحمد -المسند، ج: 2، ص:308، ح: 5103، وص: 345-346، ح:5341، وص:426،ح:5797، وص: 464، ح: 6015. والبخاري -نفس المرجع، ك: الصلاة، ب:84 الحلق والجلوس في المسجد، ص: 164، ح: 472-473. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب: الصلاة، ب: 323 ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى، ص: 300-301، ح:437. والنسائي -المجتبى (السنن)، نفس المرجع، ب: كيف قيام الليل وتطوع النهار، ب: 26 صلاة الليل، ص:227- 228، ح: 1670-1671، وب: كيف الوتر بواحدة، ص: 233، ح: 1693. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب:171ما جاء في صلاة الليل ركعتين، ص: 418، ح: 1319. وأبو يعلى -المسند، ج: 5، ص: 33، ح: 2623. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، ب: 436 ذكر الأخبار المنصوصة عن النبي -صلى الله=

124 - (100) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عون الخراز صح سنة ست وعشرين من حفظه، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن يزيد، أن أبا عياش سأل سعدا عن البيضا بالسُلت فكرهه وقال سعد: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن التمر بالرطب وقال:

«إنه إذا يبس نقص».

125- (101) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن عبيد الله بن أبي عبد الله سلمان الأغر، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

126-(102) حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد ابن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمان الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « نهى عن "الملامسة والمنابذة"(1) ».

= عليه وسلم- أن الوتر ركعة، ص: 139، ح: 1072، من عدة طرق. والطحاوي -نفس المرجع، ص: 278. والبغوي -نفس المرجع، ص: 74-75، ح: 956-957. وسيتكرر برقم: 130-(106)، ص: 120.

124-(100) تقدم تخريجه في ح: 30- (6)، ص: 29. وتكرر برقم: 69-(45)، ص: 73، 106-(82)، ص: 100.

125-(101) تقدم تخريجه في ح: 116- (92)، ص: 110.

126 - (102) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 34 الملامسة والمنابذة ص: 374-375، ح: 2652-2653، من طريقين: محمد بن يحيى، عن الأعرج، وأبي الزناد، عن الأعرج، انفرد كل طريق منهما برواية. وبرواية يحيى الليثي، ك: البيوع، ب: 35 الملامسة والمنابذة،=

---

(1)- قال الهروي - غريب الحديث، ج:1، ص: 234-: "وأما حديثه الآخر أنه نهى عن المنابذة والملامسة، ففي كل واحد منهما قولان: أما المنابذة فيقال: إنها أن يقول الرجل لصاحبه: أنبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو انبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال:

إنما هو أن يقول الرجل: إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع، وهو معنى قوله: إنه نهى عن بيع الحصاة. والملامسة أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا، ويقال: هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء الثوب ولاينظر إليه فيقع البيع على ذلك، وهذه بيوع كان أهل الجاهلية يتباعون بها، فنهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عنها لأنها غرر كلها".

127-(103) حدثنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق. حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ».

128-(104) حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها،

= ص:431، ح:1371، من الطريقين في رواية واحدة. وبرواية ابن القاسم، ص: 149، ح: 99، من طريق أبي الزناد، عن أبي هريرة "منقطعا".

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: البيوع، ب:1فيما نهى عنه من البيوع وأحكام أخر، ص: 144، ح: 383. وأحمد -المسند، ج:3، ص:321، ح: 8944. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 8 الصلاة، ب: 10ما يستر من العورة، ص:137، ح: 368، وج: 2، ك: البيوع، ب: 63 بيع المنابذة، ص:637، ح: 2146، وج: 4، ك: اللباس، ب:21 الإحتباء في ثوب واحد، ص: 1857، ح:5821. ومسلم -الصحيح، ج:3، ك:21 البيوع، ب:1إبطال بيع الملامسة والمنابذة، ص:1151، ح:1511. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ب: 22 بيع الملامسة ص: 15، ح: 6100 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص: 259، ح: 4509. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: النهي عن الملامسة والمنابذة ، ص: 129، ح:2101. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ص:349، ح: 4975.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 8، ك: البيوع، ب: بيع المنابذة والملامسة، ص:227، ح: 14989. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:7، ب: 315 من كان ينهى عن الملامسة والمنابذة، ص: 43، ح: 2319. وأحمد -نفس المرجع، ص:517، ح: 10173، وص: 525، ح: 10232. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ص:1151، ح:1511، متابعة. وهذا الحديث سيأتي مكررا برقم: 168-(144)، ص: 153، و231-(207)، ص: 211.

127-(103) تقدم تخريجه في ح: 11، " عوالي هشام بن عمار"، ص: 14.

128-(104) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 19ما جاء في صلاة=

اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين » .

= الليل، ص: 114 ، ح: 292. وبرواية يحيى الليثي، ك:7 صلاة الليل، ب: 2 صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في الوتر، ص: 75، ح: 264، طرفا منه. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ص: 94-95 ، ح: 99 . وبرواية ابن القاسم، ص: 86، ح: 35، طرفا منه. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب: 46 صلاة الليل. ص: 73، ح: 165 .

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1 ، ك: الصلاة، ب: 19في التهجد ، ص:191 ، ح: 539. وأحمد -المسند ج: 9، ص: 538، ح: 25503، وص: 546، ح: 25542. طرفا منه. ومسلم - الصحيح، ج:1 . ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب:17 صلاة الليل وعدد ركعات النبي -صلى الله عليه وسلم- في الليل...إلخ، ص: 508، ح: 736. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة، ب: في صلاة الليل، ص: 38، ح: 1335 مختصرا، وص: 39، ح: 1339 بلفظ مختلف. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 325 ما جاء في وصف صلاة النبي -صلى الله عليه وسلم- بالليل، ص: 303، ح: 440-441، مختصرا. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1 ، ك: الصلاة الأول، ب: 49 كيف الوتر بركعة واحدة؟، ص: 172، ح: 445 / 2، وك: الوتر، ب:57 كيف الوتر بإحدى عشرة؟، ح: 1418 / 1 مختصرا، وح: 1419 / 2 بلفظ مختلف، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص: 234، ح: 1696 مختصرا، وص: 243، ح: 1726 مختصرا. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ص: 326. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1 ، ب: الوتر، ص: 283.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ب: صلاة النبي -صلي الله عليه وسلم - من الليل ووتره، ص: 35، ح: 4704، سواء، وب: الضجعة بعد الوتر، وب: النافلة بعد الوتر، ص: 43، ح:1 472 طرفا منه، وب: متى تركع ركعتا الفجر، ص: 55-56، ح: 4770. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: من كان يؤتر بركعة، ص:291. وأحمد -المسند، ج: 9، ص:351،ح: 24515، وص: 366-367، ح:24591، وص: 475، ح: 25160، وص: 521، ح: 25400، وج: 10، ص:37، ح: 25863. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص:127-129، ح: من 608 إلى 610. والبخاري -الصحيح، ج:1 ، ك: الأذان، ب: 15 من انتظر الإقامة، ص: 202، ح: 626، وك: التهجد، ب: 3 طول السجود في قيام الليل، ص: 236، ح: 1123، وج: 4، ك: الدعوات، ب: 5 الضجع على الشق الأيمن، ص: 1985، ح: 6310. ومسلم -نفس المرجع، ح: =

129-(105) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة الخزاعي- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء بباب المسجد، فقال: يا رسول الله، لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إنما "يلبس"(1) هذه من لا خلاق له في الآخرة».

ثم جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منها حلل فكسا عمر بن الخطاب منها حلة فقال: يا رسول الله، كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إني لم أكسكها لتلبسها».

فكساها عمر أخاً له مشركا بمكة.

= 736، متابعة. وأبو داود -نفس المرجع، ص: 39، ح: من 1336 إلى 1338. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: صفة الصلاة، ب: 108 السجدة بعد الفراغ من الصلاة، ص: 395، ح:1251، وص: 452، ب: 66 قدر السجود، ح: 1445، وأبواب التطوع، ب: 74 الإضطجاع بعد ركعتي الفجر على الشق الأيمن، ص: 455، ح: 1455، وك: الأذان، ب: 38 إيذان المؤذنين الأئمة بالصلاة، ص: 512، ح: 1649 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ك: الأذان، ص: 30، ح: 685، وج: 3، ص: 65، ح: 1328، وص: 249، ح: 1749. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب:181ما جاء في كم يصلي بالليل، ص: 432، ح: 1358 -1359. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: الإضطجاع بعد ركعتي الفجر، ص:337. وأبو يعلى -المسند، ج: 8، ص: 22، ح: 4526، وص: 220-221، ح:4787. وأبو عوانة -نفس المرجع، ص: 325-327. والطحاوي -نفس المرجع. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: الضجعة بعد ركعتي الفجر، ص: 458، ح: 885. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك: 9 الصلاة، ب: 18 الوتر، ص: 180-181، ح: 2422-2423، وص:187، ح:2431، وص: 345-347، ب: 23 فصل في قيام الليل، ح: 2612-2614. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ص:7.

129-(105) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: اللباس، ب: 20 لبس الثياب،=

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت عبارة "يلبس".

. . . .

= ص: 90، ح: 1923مع بعض الإختلاف في اللفظ لا أثر له في المعنى. وبرواية يحيى الليثي، ك: اللباس، ب: 8 ما جاء في لبس الثياب، ص: 612، ح: 1705، باختلاف لفظي يسير. وبرواية الحدثاني، ب: النهي عن بيعتين وما جاء في الإشتمال، ص: 493-494، ح: 693 مع بعض الإختلاف في اللفظ لا أثر له في المعنى. وبرواية ابن القاسم، ص: 286، ح: 252. وبرواية الشيباني، ب: ما يكره من لبس الحرير والديباج، ص: 310، ح: 870 بلفظ مختلف لا أثر له في المعنى.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب:11في صلاة الجمعة، ص: 132، ح: 390 بلفظ مختلف لا أثر له في المعنى. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك:11الجمعة، ب:7 يلبس أحسن ما يجد، ص: 265 - 266، ح: 886، وج: 2، ك: 81 الهبة وفضلها، ب:27 هدية ما يكره لبسه، ص: 788، ح: 2612. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك:37 اللباس والزينة، ب: 2 تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل ... إلخ، ص: 1638، ح: 2068. وأبو داود-السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: اللبس للجمعة، ص: 282، ح: 1076، وج: 4، ك: اللباس، ب: ما جاء في لبس الحرير، ص: 46، ح: 4040. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الجمعة، ب: 10 الهيئة للجمعة، ص: 523، ح: 1686 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص: 96-97، ح: 1382. والبغوي -شرح السنة، ج: 12، ب: تحريم لبس الحرير والديباج على الرجال، ص: 28-29، ح: 3099. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: اللباس وآدابه، ص: 255، ح: 5439.

وأخرجه من غير طريق مالك، عن نافع وعبد الله بن عمر، وعن سالم، عن عبد الله بن عمر:

عبد الرزاق -المصنف، ج:11، ب: قبائل العجم، ص: 68، ح: 19929. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: العقيقة، ب: 812 في لبس الحرير وكراهية لبسه، ص: 348، ح: 4703. والطيالسي -المسند، ج:1، ص: 5. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 242، ح: 4713، وص: 286، ح: 4978، وص:381، ح: 5546، وص: 522، ح: 6347. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 299، ح: 679. والبخاري -نفس المرجع، ك: 13العيدين، ب:1 في العيدين والتجمل فيهما، ص: 285، ح: 948، وج: 2، ك: 34 البيوع ب: 40 التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء، ص: 626-627، ح: 2104، وج: 4، ك: 77اللباس، ب: 30 الحرير للنساء، ص: 1862، ح:5841، وك: 78الأدب، ب: 9صلة الأخ المشرك، ص: 1894-1895، ح:5981، وص: 1919، ب: 66 من تجمل للوفود ح:6081. ومسلم -نفس المرجع، ص: 1939-1940، ح: =

130- (106) أخبرني أبو الحسين صالح بن أحمد بن يونس الهروي ببغداد، حدثنا أحمد ابن إسماعيل السهمي، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رجلا سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صلاة الليل فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«*صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم أن يصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى*».

131- (107) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن زيد بن أسلم، أن عمر بن الخطاب سأل النبي -صلى الله

= 2068 متابعة. وأبو داود -نفس المرجع، ج:1، ص: 282، ح:1077، وج: 4، ص: 46، ح:4041. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ص: 523، ح:1687 / 2، و ك: صلاة العيدين، ب: 5 الزينة للعيدين، ص: 543-544، ح: 1760، وج: 5، ك: الزينة، ب: النهي عن لبس السيراء، ص:461-464، ح: من 9569 / 4 إلى 9575 / 10. وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص:181، ح: 1560، وج: 8، ص: 196-198، ح: 5295-5299-5300. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 32 اللباس، ب: 16 كراهية لبس الحرير، ص:1187-1188، ح: 3591. وأبو يعلى -المسند، ج:1، ص: 205، ح: 239، وج: 10، ص:187- 188، ح: 5814 مطولا. وابن حبان -نفس المرجع، ج:11، ك: 19الهيبة، ص: 514، ح 5113.

130- (106) أخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ب: آخر صلاة الليل، ص: 29، ح: 4680. والحميدي -المسند ج: 2، ص: 282، ح:631. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 171ما جاء في صلاة الليل ركعتين، ص: 418، ح: 1320.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 13، ص: 242- عند تعقيبه على حديث نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

"عند سفيان بن عيينة في هذا الحديث أسانيد، منها عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عمر وعبد الله بن أبي لبيد، عن أبي سلمة، عن ابن عمر والزهري، عن سالم، عن ابن عمر". وانظر هامش الفقرة: 123-(99)، ص: 114.

131- (107)، 132- (108)- في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الفرائض، ب: 8 ميراث الكلالة، ص: 533، ح: 3045، مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى. وبرواية =

عليه وسلم- عن الكلالة فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«تكفيك من ذلك الاية التي أنزلت في اخر سورة النساء».

قال الحاكم أبو أحمد -رحمه الله-: رُوي هذا الحديث عن أبي العباس "الوليد"(1) بن مسلم القرشي عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبصحة ما ذكرته.

132- (108) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق، حدثنا أبو عامر -يعني موسى بن عامر الخزيمي- حدثنا الوليد -يعني ابن مسلم- قال: وأخبرني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الكلالة فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«تكفيك من ذلك الاية التي أنزلت في الصيف في اخر النساء».

133- (109) حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي بطبرستان، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= يحيى الليثي، ك: الفرائض، ب: 9 ميراث الكلالة، ص: 324، ح:1101.

لم نقف عليه عند غير مالك، وقال ابن عبد البر في التمهيد، ج: 5، ص: 182-183، معقبا على هذا الحديث:

"هكذا رواه يحيى مرسلا، وتابعه أكثر الرواة على إرساله، ووصله القعنبي، وابن القاسم على اختلاف عنه فقالا فيه: عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

ورواه ابن وهب، ومطرف، وابن بكير، وأبو المصعب، ومصعب ومعن، وابن عفير، كما رواه يحيى: لم يقولوا عن أبيه، وقد تقدم القول في رواية أسلم عن مولاه، أنها محمولة عند أهل العلم على الإتصال. وقد رواه الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك، عن زيد بن أسلم، أن عمر -كما قال يحيى وغيره-". وانظر الإستذكار، ج: 15، ص: 459-460، ف: 22768-71.

133- (109) هذا الحديث والذي يليه هما مما يتصل بمناقب مالك -رحمه الله- موضعها مقدمة العوالي، لكن الحاكم ختم بها الجزء الأول حسب تجزئته للعوالي واعتبارا للأمانة العلمية أبقيناها حيث وضعها الحاكم وإن كنا سنسوقها في مقدمة مجموع العوالي، إن شاء الله. =

---

(1)- في النسخة (ق) " أبو الوليد".

«يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل يطلبون العلم لا يجدون عالما أفضل من عالم المدينة».

134- (110) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بِحران، حدثنا أحمد بن

= والحديث أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 160، ح: 7985، مع بعض الإختلاف لا أثر له في المعنى. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 485، ح:1147. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 42 العلم، ب: 18 ما جاء في عالم المدينة، ص:47، ح: 2680، وتعقبه بقوله: وقد روي عن ابن عيينة أنه قال في هذا: سئل من عالم المدينة؟ فقال: إنه مالك بن أنس، وقال إسحاق بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: هو العمري عبد العزيز بن عبد الله الزاهد، وسمعت يحيى بن موسى يقول: قال عبد الرزاق: هو مالك بن أنس، والعمري هو: عبد العزيز ابن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب.

قلـــت:

لم تضرب أكباد الإبل إلى العمري على جلالته -رحمه الله- وإنما ضربت إلى مالك من أقصى المشرق الإسلامي يومئذ، أما ما ذكره الترمذي عن عبد الرزاق فلفظه عند الرازي -الجرح والتعديل، ج:1، ص: 12-: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو عبد الله الطهراني، قال: قال عبد الرزاق: كنا نرى أنه مالك بن أنس يعني قوله: "لا تجدوا عالما أعلم من عالم أهل المدينة".

والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 314 فضل المدينة، ص: 489، ح:4291 / 1. والحاكم -المستدرك، ج:1، ك: العلم، ص: 90-91. والرازي -الجرح والتعديل، ج:1، ص:11-12. وابن الخليل الخليلي -الإرشاد، ج:1، ص: 209-210، ح:17. والبيهقي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الصلاة، ب: ما يستدل به على ترجيح قول أهل الحجاز وعملهم، ص: 386، وكرره في مناقب الشافعي، ج:1، ص: 50-51، وأخرجه في معرفة السنن والآثار، ج: 1، تقدمة المصنف، ص: 154، ح: 215، وج: 2، ك: 2 الصلاة، ب:7الأذان قبل طلوع الفجر، ص: 216، ح: 2454. والخطيب البغدادي -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 306- 307، ت: 2816، وج: 6، ص: 376-377، ت: 3409. وابن عبد البر -التمهيد ج:1، ص: 84-85. وعياض بن موسى -ترتيب المدارك، ج:1، ص: 68-69. وابن عساكر -كشف المغطى في فضل الموطأ، ص: 98. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 4 فضل المدينة، ص: 52-53، ح: 3736. والذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 8، ص: 55-56، ت: 10.

134- (110) أخرجه: عياض بن موسى -ترتيب المدارك، ج:1، ص: 70. وابن عساكر -كشف =

المبارك الإسماعيلي حدثنا أبو مسلم المستملي، حدثنا معن بن عيسى، حدثني زهير بن محمد أبو المنذر، حدثني عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة أو عالم أهل المدينة».

قال الحاكم: كأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عنى بهذا القول مالك بن أنس، ومما يستدل به على قرب ما أشرنا إليه ما حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو محمد بكر بن سهيل بن إسماعيل القرشي الدمياطي بدمياط، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثني خلف بن عمير قال: كنت عند مالك بن أنس فأتاه ابن أبي كثير قارئ المدينة فناوله رقعة فنظر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما قام من عنده ذهبت أقوم فقال: أثبت يا خلف فناولني الرقعة فإذا فيها: "رأيت في منامي كأنه يقال لي: هذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد فأتيت المسجد فإذا ناحية من القبر قد انفرجت وإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس والناس يقولون له: يا رسول الله، أعطنا يا رسول الله، مر لنا فقال لهم: إني قد كنزت تحت المنبر كنزا وقد أمرت مالكا أن يقسمه فيكم فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكا فاعلا؟ فقال بعضهم: ينفذ لما أمره به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرقّ مالك وبكى". ثم خرجت وتركته على تلك الحال.

حدثنا أحمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن أشهب بن عبد العزيز، عن الدراوردي -يعني عبد العزيز بن محمد- قال: "رأيت في منامي أني دخلت مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوافيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر يصلي بالناس إذ أقبل مالك بن أنس فدخل من باب المسجد فلما أبصر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إلي إلي، قال: فأقبل مالك حتى دنا منه فسلّ خاتمه من خنصره فوضعه في خنصر مالك -رحمه الله-".

135- (111) أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي (1)

= المغطى في فضل الموطأ، ص: 9. والذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 8، ص: 56، ت: 10.

135- (111) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الحج. ب: 78 العمل في النحر، ص:

---

(1) وهذا من زوائد الشحامي.

النيسابوري قدم علينا قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد الكنجروذي بقراءة الإمام والدي عليه في شعبان سنة خمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ بقراءة أبي جعفر العزايمي عليه في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نحر هديه بيده ونحر بعضه غيره* ».

= 534، ح:1381. وبرواية ابن القاسم، ص: 200، ح: 145. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 59 العمل في النحر، ص: 254، ح: 898 لكن عن علي بن أبي طالب.

وتعقبه ابن عبد البر -التمهيد، ج: 2، ص: 106-107- فقال:

هكذا قال يحيى، عن مالك في هذا الحديث عن علي. وتابعه القعنبي فجعله عن علي أيضا، كما رواه يحيى ورواه ابن بكير وسعيد بن عفير وابن القاسم وعبد الله بن نافع وأبو مصعب والشافعي فقالوا فيه عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر وأرسله ابن وهب، عن مالك عن جعفر عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ح، لم يقل عن جابر ولا عن علي.

وقـال:

الصحيح فيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، وذلك موجود في رواية محمد بن علي، عن جابر في الحديث الطويل في الحج، وإنما جاء حديث علي -رضي الله عنه- من حديث عبد الرحمان بن أبي ليلى عنه لا أحفظه من وجه آخر، وهذا المتن صحيح ثابت من حديث جابر وحديث علي.

وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 189، ح: 15175. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الضحايا، ب: 33 ذبح الرجل غير أضحيته، ص: 66، ح: 4508 / 1، وفي المجتبى، ج:7، ص:231، ح: 440. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج:7، ك: 12 المناسك، ب: 173 كيف النحر، ص: 523، ح: 10904.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 19 حجة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 886-893، ح: 1218 مطولا. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: صفة حجة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 182-186، ح: 1905 مطولا. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 260 الأكل من لحوم الهدي، ص: 454-455، ح: 4139 / 1-4140 / 2. وابن ماجة -السنن، ج: 2 =

136- (112) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب الزبيري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طلع له أحد فقال:

«*هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها*».

137- (113) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا كامل بن طلحة حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله -يعني ابن عبد الله- عن عبد الله بن عباس، أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ بالمرسلات عرفا فقالت: يا بني، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «*يقرأ في المغرب*».

= ك: 25 المناسك، ب: 84 حجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 1022-1026، ح: 3074 مطولا. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 89-91، ح: 465. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 19 ما جاء في حج النبي -صلى الله عليه وسلم- واعتماره، ص: 250-259، ح: 3943-3944 مطولا، وص: 327، ب: 24 الهدي، ح: 4018. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ص: 6.

136- (112) تقدم تخريجه في، ح: 72- (48)، ص: 74.

137- (113) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 5ما جاء في القراءة في صلاة المغرب، ص: 83-84، ح:217 مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 5 القراءة في المغرب والعشاء، ص: 50، ح: 17مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى. وبرواية ابن القاسم، ص: 104، ح: 49.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: 6 في صفة الصلاة، ص: 86، ح: 242. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان، ب: 98 القراءة في المغرب، ص: 235، ح: 763. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 4 الصلاة، ب: 35 القراءة في الصبح، ح: 462. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: قدر القراءة في المغرب، ص: 214، ح: 810. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: التفسير: سورة المرسلات، ص: 505، ح:11641 / 1. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: بيان ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة المغرب، ص: 153. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: القراءة في صلاة المغرب =

138- (114) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك -يعني ابن أنس- عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« الولاء لمن أعتق ».

= ص:211. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: القراءة في صلاة المغرب، ص: 68، ح: 596. وابن حبان -علاء الدين الفارسي -الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 10صفة الصلاة، ص: 139-140، ح: 1832. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 25، ص: 18، ح: 18.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: القراءة في المغرب، ص: 108، ح: 2694. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 4، ك: الصلاة، ب: ما يُقرأ به في المغرب، ص:257. وأحمد -المسند، ج: 10، ص: 255، ح: 26932، وص:257، ح: 26945. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 162، ح: 338. والبخاري -الصحيح، ج: 3 ك: 64 المغازي، ب: 83 مرض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ووفاته، ص: 1338، ح: 4429. ومسلم -نفس المرجع، ح: 462، متابعات من أربع أسانيد. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 230 ما جاء في القراءة في المغرب، ص: 112، ح: 308. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: صفة الصلاة، ب:11القراءة في المغرب بالمرسلات، ص: 339، ح: 1058 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 168، ح: 986. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 9 القراءة في صلاة المغرب، ص: 272، ح:831. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في قدر القراءة في المغرب، ص: 296. وأبو يعلى -المسند، ج: 12، ص: 496، ح:7071. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ك: الصلاة، ب: 109القراءة في صلاة المغرب، ص: 260-261، ح: 519 من عدة طرق. وأبو عوانة -نفس المرجع السابق. والطبراني -نفس المرجع السابق، ص: 18-19.

138- (114) في موطإ مالك، طرفا من حديث بريرة الطويل، رواه الزهري مختصرا -ج: 2، ك: العتق ب: 9 الولاء لمن أعتق، ص: 410، ح: 2746. ويحيى الليثي، ك: العتق والولاء، ب: 10مصير الولاء لمن أعتق، ص: 514، ح:1521. والحدثاني، ك: المكاتب والمدبّر، ب: ما جاء في الولاءات لمن أعتق، ص: 343، ح: 431 متابعة، وح: 432.

ومن طريق مالك، أخرجه: =

139- (115) أخبرنا أبو القاسم البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«اللهم ارحم المحلقين».

قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال:

«اللهم ارحم المحلقين».

قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال:

«والمقصرين».

= الشافعي -المسند، ج: 2، ك: العتق، ب: في المكاتب والولاء. ص:71-72، ح:231- 233-234. والبخاري -الصحيح، ج:1، ص: 159-160، ك: 8 الصلاة، ب: 70 ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد، تعليقا بعد الحديث رقم: 456، ثم وصله في ج: 2، ص: 773، ك: 8 المكاتب، ب: 4 بيع المكاتب إذا رضي، ح: 2564. والنسائي -السنن الكبرى ج: 4، ك: الفرائض، ب: 30 ذكر الولاء، ص:87، ح: 6408 / 9 مرسلا. وذكر المزي في تحفة الأشراف، ج: 12، ص: 425-426، ح: 17938: للنسائي في الكبرى، ك: الشروط روايتين، لكنا لم نقف على ك: "الشروط" في النسخة التي بين أيدينا رغم أن المحقق ذكره في المقدمة، ج:1، ص: 5 بين ك: العارية وك: الضوال، وكلاهما موجود في ج: 3 لكن ك: الشروط غير موجود.

وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك:17 العتق، ب: 6 الولاء، ص: 168-169، ح: 4326. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: المكاتب، ب: المكاتب يجوز بيعه في حالين...، ص: 85.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 460، ح: 25085. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 118، ح:241. والبخاري -الصحيح، ج:1، ص: 159-160، ك: 8 الصلاة، ب: 70 ثم علّقه بعد هذا الحديث من طريق علي بن المديني بثلاث أسانيد (انظر ابن حجر، تغليق التعليق، ج: 2، ص: 240-242. والنسائي -نفس المرجع، ص:87، ح:6407 / 8. والبيهقي -نفس المرجع، ص: 85.

139- (115) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الحج، ب: 80 العمل في الحلاق، ص: 536، ح: 1390. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 60 الحلاق، ص: 255، ح:901. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: ما جاء في الحلاق، ص:447، ح: 603. وبرواية ابن القاسم، ص: =

140- (116) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف أنها سألت أم سلمة فقالت: أي أماه (1) إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«*يطهره ما بعده*».

= 269، ح: 225. وبرواية الشيباني، ك: الحج، ب: 32 فضل الحلق وما يجزئ من التقصير، ص: 155، ح: 462.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 375، ح: 5508، وص: 505، ح: 6242. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 25 الحج، ب:127الحلق والتقصير عند الإحلال، ح:1727. ومسلم -الصحيح ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 55 تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير، ص: 945، ح: 1301 متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الحلق والتقصير، ص: 202، ح: 1979. والبغوي - شرح السنة، ج:7، ب: الحلق والتقصير، ص: 202، ح:1961أ. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ص: 192، ح: 3880.

وأخرجه من غير طريق مالك:

الطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 252، ح: 1835. ومسلم -المرجع السابق، ص: 945، ح:1301، وص: 946، ح: متابعة برقم: 318. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 74 ما جاء في الحلق والتقصير، ص: 256، ح: 913. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب:71الحلق، ص: 1012، ح: 3044. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: فضل الحلق على التقصير، ص: 64. وابن خزيمة -الصحيح ج: 4، ب: 785 فضل الحلق في الحج والعمرة، ص: 299 ح: 2929. وابن الجارود - المنتقى، ج: 2، ص: 106-107، ح: 485.

140- (116) تقدم تخريجه في ح: 10، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 13. ومكرر رقم: 90-(66)، ص: 90.

---

(1)- جملة " أي أماه " غير موجودة في الموطآت، ولا في عوالي هشام بن عمار، ولا عند رواة الحديث عن مالك، أو عن غيره في غير الموطآت.

141- (117) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **يقرأ بالطور في المغرب** ».

141- (117) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 5ما جاء في القراءة في صلاة المغرب، ص: 83، ح: 216. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 5القراءة في المغرب والعشاء، ص: 50، ح: 172. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: القراءة في المغرب، ص: 83، ح: 82. وبرواية ابن القاسم، ص: 125، ح: 69. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب:74 طول القراءة في الصلاة وما يستحب من التخفيف، ص: 93، ح:247.

ومن طريق مالك، أخرجه:

شافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: 6 في الصلاة، ص: 86، ح: 243. والطيالسي - المسند، ج:4، ص:127، ح:946. وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 625، ح: 16783 والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان ب: 99 الجهر في المغرب، ص: 235، ح: 765. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 4 الصلاة، ب: 35 القراءة في الصبح، ص: 338، ح: 463. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: صفة الصلاة، ب: 12القراءة في المغرب بالطور، ص: 339، ح: 1059، وج: 6، ك: التفسير، سورة الطور، ص: 470، ح: 11529 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ك: الإفتتاح، ب: 65 القراءة في المغرب بالطور، ص: 169، ح:987. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ب: 109القراءة في صلاة المغرب، ص: 258-259، ح: 514 متابعة. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: بيان ذكر الأخبارالتي تبين القراءة في صلاة المغرب، ص: 154. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: القراءة في صلاة المغرب، ص:211. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: القراءة في صلاة المغرب، ص: 68، ح: 596. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 2، ص: 115، ح: 1492.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: القراءة في المغرب، ص: 108، ح: 2692، وح: 2693 عن جبير بن مطعم، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: المغرب، ب: ما يُقرأ به في المغرب، ص:357. والطيالسي -نفس المرجع السابق، ح: 943. وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 615، ح: 16735، وص: 623، ح: 16773. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 254، ح: 556. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 172فداء المشركين، ص:937، ح: 3050. وج: 3، ك: 64 المغازي، ب:11شهود الملائكة بدرا، ص: 1225، ح: 4024، وك: =

142- (118) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة».

= 65 التفسير، ب: 52 تفسير سورة (والطور)، ص: 1542، ح: 4854. ومسلم -المرجع السابق، ص: 338-339، ح: 463 من عدة طرق، متابعة. وأبو داود -السنن. ج: 1، ك: الصلاة، ب: قدر القراءة في المغرب، ص: 214-215، ح:811. وابن ماجة -السنن ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 9 القراءة في صلاة المغرب، ص: 272، ح: 832. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في قدر القراءة في المغرب، ص: 296. وابن خزيمة نفس المرجع، ص: 514. وأبو عوانة -نفس المرجع، ص: 153-154. والطحاوي -نفس المرجع. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 10 صفة الصلاة، ص: 140-142، ح: 1833-1834. والطبراني -نفس المرجع، ص: 115، ح:1491و من 1493إلى 1498 و 1500 -1501- 1503.

142- (118) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 23 ما جاء في فضل صلاة الجماعة، ص: 126، ح: 322. وبرواية يحيى الليثي، ك: 8 صلاة الجماعة، ب:1 فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، ص:81، ح: 290. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، ص: 99، ح: 104. وبرواية ابن القاسم، ص:251، ح:197.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب:7 في الجماعة وأحكام الإمامة، ص:101، ح: 294. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 344، ح: 5332، وص: 449، ح: 5928. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان، ب: 30 فضل صلاة الجماعة، ص: 206، ح: 645. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 42 فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، ص: 449 - 450، ح: 649 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الإمامة والجماعة، ب: 42 فضل الجماعة، ح:911 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 103، ح:837. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: فضل صلاة الجماعة، ص: 3. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 2، ب: بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، ص: 29. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: فضل الجماعة، ص: 339، ح: 784. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 12 الإمامة والجماعة، ص:401، ح: 2052، وص: 404، ح: 2055. =

143- (119) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس،

= وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج:1، ب: فضل الصلاة في جماعة، ص: 524، ح: 2005. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: ما جاء في فضل صلاة الجماعة على غيرها، ص: 480. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 424، ح: 5783. والبخاري -نفس المرجع، ب:31 فضل صلاة الفجر في جماعة، ص:207، ح: 649. ومسلم -نفس المرجع، ص: 449-451، ح: 649 متابعات. والترمذي -الجامع الصحيح، ج:1، أبواب الصلاة، ب:161ما جاء في فضل الجماعة، ص: 420، ح: 215. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: المساجد والجماعات، ص: 259، ح: 789. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في فضل صلاة الجماعة، ص: 292-293. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، ب:1فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، ص: 364، ح:1471. وأبو عوانة -نفس المرجع. والبغوي -نفس المرجع، ح: 785. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ب: ما جاء في فضل صلاة الجماعة، ص: 59.

143- (119) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 14 الصلاة في البيت وقصر الصلاة، ص: 515، ح: 1328. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 63 الصلاة في البيت وقصر الصلاة وتعجيل الخطبة بعرفة، ص:257، ح: 910. والحدثاني، ك: الحج، ب: الصلاة في البيت وقصر الصلاة، ص: 452، ح:611. وبرواية ابن القاسم، ص: 270، ح: 226. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب:41 الصلاة في الكعبة ودخولها، ص: 162، ح: 480.

قال ابن عبد البر عند تعقيبه على رواية يحيى الليثي -التمهيد ، ج: 15، ص: 313-:

هكذا رواه جماعة من رواة الموطإ عن مالك، قالوا فيه: "عمودا عن يمينه، وعمودين عن يساره" منهم: يحيى ابن يحيى النيسابوري، وبشر بن عمر الزهراني، وكذلك رواه الربيع عن الشافعي، عن مالك.

ورواه عثمان بن عمر عن مالك، فقال فيه: جعل عمودين عن يمينه وعمودين عن يساره.

وروى أبو قلابة عن بشر، عن بشر بن عمر عن مالك: عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره.

وكذلك رواه إسحاق بن الطباع عن مالك. وقد رُوي ذلك عن ابن مهدي عن مالك في هذا الحديث: "وجعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره".

لك رواه بندار عنه، وكذلك رواه الزعفراني عن الشافعي عن مالك. وكذلك رواه القعنبي وابو مصعب وابن بكير وابن القاسم ومحمد بن الحسن الفقيه، عن مالك.

وروت طائفة من رواة الموطإ عن مالك هذا الحديث وانتهى حديثهم إلى " ثم صلّى ".

وزاد ابن القاسم في هذا الحديث عن مالك بإسناده هذا "وجعل بينه وبين الجدار نحو ثلاثة أذرع". =

عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل الكعبة هو وأسامة ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ومكث فيها، قال عبد الله: فسألت بلالا حين خرج، ماذا صنع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه" (1) قال: "وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى".

= ورواه ابن عُفير وابن وهب وابن مهدي عن مالك كما رواه ابن القاسم إلا أنهم قالوا: " ثلاثة أذرع "، ولم يقولوا: " نحو ".

ومن طريق مالك. أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: 4 في المسجد، ص: 68. ح: 200-201. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 449-450، ح: 5934، وص: 504، ح: 6239، وج: 9، ص: 235-236، ح: 23950. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 8 الصلاة، ب: 96 الصلاة بين السواري في غير جماعة ص:171، ح: 505. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج ب: 68 استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، ص: 966، ح: 1329. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الحج، ب: في دخول الكعبة، ص: 213، ح:2023. والنسائي -المجتبى-(السنن)، ج: 2، ك: القبلة، ص: 63، ح: 749. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: الصلاة في الكعبة ص: 389. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الصلاة في الكعبة، ص:331، ح:447. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:7، ك: 9، تتمة كتاب الصلاة، ب: الصلاة في الكعبة، ص: 479، ح: 3204.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 5، ب: دخول البيت والصلاة فيه، ص: 80-81، ح: 9064، مطولا. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 202، ح: 4464، وص: 272، ح :4891، وص: 320، ح: 5176. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 8 الصلاة، ب:81 الأبواب والعلق للكعبة والمساجد، ص: 163، ح: 468، وص:171، ب: 96 الصلاة بين السواري في غير جماعة ح: 504-506، وج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 127 الردف على الحمار، ص: 919، ح: 2988، وج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 49 دخول النبي -صلي الله عليه وسلم- من أعلى مكة، ص:1297، ح: 4289، وب:77 حجة الوداع، ص:1327 - 1328، ح: 4400 . ومسلم - نفس المرجع، ص: 966 - 967، ح: 1329متابعات. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 126 دخول البيت، ص: 392، ح =

(1)- هكذا رواه الحدثاني، أما الليثي فعبارته: " عمودا عن يمينه، وعمودين عن يساره" وهي رواية الكندي في العوالي. وفي رواية الزهري وابن القاسم والشيباني: " عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه" وهي رواية ابن الحاجب في العوالي.

144- (120) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، أخبرنا يحيى بن سليمان بن نضلة، أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- ح.

وحدثنا أبو محمد قال: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي قالا: حدثنا عبد الرحمان بن مهدي، حدثنا مالك بن أنس، ح.

وحدثنا أبو محمد قال: "و" (1) حدثنا "علي بن شعيب"(2)، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك ابن أنس، وحدثنا أبو محمد قال: وحدثنا الحسن بن محمد، حدثنا مطرف، عن مالك، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر».

145- (121) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه فإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك» وإذا قال:

«سمع الله لمن حمده»

= 3888 / 1، وب:127الصلاة فيه، ح: 3899، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: مناسك الحج، ص: 216 - 217، ح: 2905-2906 سواء. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الصلاة في الكعبة، ص: 53. والطحاوي -نفس المرجع ص: 390. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: الصلاة في الكعبة ص:327.

144- (120) تقدم تخريجه في ح: 4، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 8. وتكرر برقم: 93-(69)، ص: 92، و 108-(84)، ص: 101، و 118-(94)، ص: 110.

قال ابن مهدي في حديثه بهذا الإسناد قال: " قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «من توضأ أو قال: إذا توضأ أحدكم فلينتثر، ومن استجمر فليوتر»".

انظر أحمد -المسند، ج: 3، ص:21، ح: 7225. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ص: 83، ح: 95، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 66-67، ح: 88.

145- (121) تقدم تخريجه في ح: 109- (85)، ص: 101.

---

(1)- سقطت من النسخة (ق) وثبوتها هو الأصوب حسب السياق.

(2)- في النسخة (ن) علي بن سعيد، وهو خطأ صوابه كما أثبتناه من النسخة (ق): علي بن شعيب.

قــال:

« ربنا ولك الحمد »

وكان لا يفعل ذلك في السجود .

146- (122) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني بن سليمان بن نضلة- حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم، كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم، قد رجلها وهي تقطر ماء، متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت، فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح بن مريم، وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية، فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال ».

147- (123) أخبرنا أبو القاسم البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

146- (122) تقدم تخريجه في ح: 65- (41)، ص: 68. مع بعض الإختلاف اللفظي.

147- (123) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1. ك: الصلاة، ب: 34 الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، ص: 146، ح: 372، وك: الحج، ب: 69 جمع الصلاة بالمزدلفة، ص: 522، ح: 1347. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 65 صلاة المزدلفة، ص: 258، ح: 913. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، ص: 112، ح: 118. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب:47 الصلاة بالمزدلفة، ص: 165، ح: 489.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الحج، ب: 6 فيما يلزم الحاج بعد دخول مكة إلى فراغه من مناسكه ص:357، ح: 922. وأحـمـد -المسند، ج: 2، ص: 336، ح:5287، وص: 534، ح: 6408. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب:47 الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة، ص:937، ح:1287 متابعة. وأبـو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الصلاة بجمع، ص:191، ح: 1926. والنسائي -المجتبى -(السنن)، ج:1، ك: المواقيت، ب: 49 الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة، ص: 291، ح:607. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: الحج، ب: 722الجمع بين الصلاتين بين المغرب والعشاء بالمزدلفة، ص:267، ح: 2848. =

« صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا ».

148- (124) أخبرني أبو الحسين صالح بن أحمد بن يونس الهروي ببغداد. حدثني أبو حذافة -يعني أحمد بن إسماعيل- حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« إن الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة يُقال هذه غدرة فلان ».

= وأخرجه من غير طريق مالك:

أحمد -نفس المرجع، ص: 322، ح: 5186، وص:546، ح:6482. والبخاري -الصحيح ج:1، ك: 25 الحج، ب: 96 من جمع بينهما ولم يتطوع، ص: 496، ح:1673. والنسائي -السنن الكبرى. ج: 2، ك: الحج، ب: 206 الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، ص:427، ح: 4025 / 3، وب:207 الأذان بالمزدلفة، ص:427-428، ح: 4030 / 5، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 260، ح: 3028. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الجمع بين الصلاتين بجمع، ص: 58. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص: 326-327، ح: 5439. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة، ص: 168، ح: 1938. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: الجمع بينهما بإقامة لكل صلاة، ص: 120-121.

148- (124) في موطإ مالك، برواية الشيباني، ب: كسب الحجام، ص: 343، ح: 993.

وقال شعيب الأرناؤوط عند تخريجه هذا الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن غير طريق مالك الذي سنحيل عليه بعد قليل: " وذكره ابن عبد البر في "التجريد". ص: 268 عن مالك به"، وقال: "هو عند ابن بكير، ومعن بن عيسى جميعا في "الموطإ" ورواه في غير "الموطإ" جماعة".

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 78الأدب، ب: 99 ما يدعى الناس بآبائهم، ص: 1945، ح: 6178. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: في الوفاء بالعهد، ص: 82، ح: 2756.

وأخرجه من غير طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 323، ح: 5192، وص: 428، ح: 5808، وص: 456 ح: 5975، وص: 472، ح: 6060، وص: 542، ح: 6456. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 90 الحيل، ب: 9 إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت، ص: 2179، ح: 6966. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 32 الجهاد والسير، ب: 4 تحريم الغدر، ص: 1360، ح: 1735 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: السير، ب: 98 الغدر، ص: 224، ح: 8736 / 3. والبغوي -شرح السنة، ج: =

149- (125) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة وسالم، عن ابن عمر قال: "المتمتع يصوم أيام التشريق الثلاثة".

قال الحاكم: رفع عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، ابن أخي محمد بن عبد الرحمان، عن الزهري حديثه. عن سالم، "عن"(1) ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وبصحة ما ذكرته.

150- (126) أخبرنا "أبو الحسن أحمد بن عمير"(2) بن يوسف الدمشقي، حدثنا محمد

5، ك: السير، ب: 98 الغدر، ص: 224، ح: 8736 / 3. والبغوي -شرح السنة، ج: = = 10، ب: وعيد الغدر، ص:71-72، ح: 2479 -2480. وابن حبان -علاء الدين الفارسي. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 16، ك: 61 إخباره -صلى الله عليه وسلم- عن مناقب الصحابة، ب: 4 إخباره -صلى الله عليه وسلم- عن البعث وأحوال الناس. ص:337 ح: 7342.

149- (125) صيغة هذا الأثر لا تؤذن بأنه حديث موقوف، لولا أن الحاكم رفعه كما سيأتي في الحديث 150- (126) وهو في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصيام، ب: 20 في صيام أيام منى، ص: 326، أثر: 847-848، وك: الحج، ب:21 صيام من تمتع بالعمرة إلى الحج، ص: 439-440، أثر: 1113-1114. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 83 صيام التمتع، ص: 275، أثر: 972. وبرواية الحدثاني، ك: الصيام، ب: صيام أيام منى، ص: 375، أثر:477 ما بعده بدون رقم، وك: مناسك الحج، ب: من صيام التمتع، ص:424-425، أثر: 559-560. وبرواية الشيباني، ب:57 المتمتع ما يجب عليه من الهدي، ص: 153، أثر: 452-453.

وأخرجه: البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 30 الصوم، ب: 68 أيام التشريق، ص: 592، أثر:1997- 1998 من غير طريق مالك، وأثر: 1999 من طريق مالك. وانظر ابن حجر في تغليق التعليق، ج: 3، ك: الصيام، ب: صيام أيام التشريق، ص: 203-204. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الحج، ب: المتمتع الذي لا يجد هديا ولا يصوم في العشر، ص: 243، من غير طريق مالك. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ص: 185-186، أثر:27-30، وح:31-32، من غير طريق مالك. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: من رخص للمتمتع في صيام أيام التشريق عن صوم التمتع، ص: 298، وج: 5، ك: الحج، ب: الإعواز من هدي المتعة ووقت الصوم، ص: 24-25، من طريق مالك، ومن غير طريق مالك. وفي معرفة السنن والآثار -ج: 6، ك:11 الصيام، ب:31 الأيام التي نهى عن صومها، ص: 366، أثر: 9022-9023، من غير طريق مالك.

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة " عن ".

(2)- كذا في النسختين (ق) و (ن) وهو خطأ، صوابه: أبو الحسين أحمد بن عمر.

-يعني ابن عبد الله بن عبد الحكم- حدثنا يحيى بن سلاّم، أن شعبة حدثه عن ابن أبي ليلى، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: "رخّص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المتمتع إذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاته العشر أن يصوم أيام التشريق مكانها".

151- (127) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد قال: قُرئ على سويد -يعني ابن سعيد- عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قرأ: "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبل عدتهن وأحصوا العدة" (سورة الطلاق، الآية1).

150- (126) أخرجه: =

= الطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الحج، ب: المتمتع الذي لا يجد هديا ولا يصوم في العشر، ص: 243. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: الصيام، ص: 126، ح: 29. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: الإعواز من هدي المتعة ووقت الصوم، ص: 25. كلهم عن طريق مالك.

ويظهر أن الحاكم استظهر بهذا الحديث مع أ نه ليس من رواية مالك، ليوضح أن أثر عائشة وسالم ليسا قول صحابيين، وإنما هو حديث موقوف، وبذلك يتجه إيراده في العوالي.

151- (127) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج :1 ، ك: الطلاق، ب: 29 جامع الطلاق، ص: 652، ح: 1696. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطلاق. ب: جامع الطلاق، ص: 376، ح: 1246. وبرواية الحدثاني، ك: الطلاق، ب: جامع الطلاق، ص:291، ح:367. وبرواية الشيباني، ك: الطلاق، ب:1 طلاق السنة، ص: 186، ح: 553.

وعن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -الأم، ج: 5، ك: النفقات ، ب: جماع وجه الطلاق، ص: 267.

ولم نقف على هذا الحديث عند غيرهما بهذا الإسناد، لكن روي من طرق، عن عبد الرحمان بن أيمن مولى عزة، عن ابن عمر، وعن أبي الزبير ، عن نافع، عن ابن عمر في قصة طلاق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض. ورواه بعضهم عن ابن عباس ، فواضح أن ابن عباس رواه عن ابن عمر ولم يذكره كعادته في جل مروياته. وخلافا لما التزمناه في هذا الكتاب من عدم الإحالة لأي حديث إلا إلى المصادر التي أخرجته بسند مالك في العوالي، ولبيان مورد الحديث وتيسير الرجوع إليه استشرافا لما يتضمنه من أحكام يعم بها البلوى مع دقتها وبعد مقاصدها، نحيل على أهم المصادر التي أخرجت هذه القصة:

الشافعي -نفس المرجع، ص: 266-267. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 18 الطلاق، ب:1 تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ...إلخ، ص: 1093-1098، ح :1471، والمتابعات الأربعة عشر التي بعدها. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الطلاق، ب: في طلاق السنة، ص: 256، ح: 2085. والنسائي -السنن

152- (128) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا مالك بن أنس، عن موسى بن عقبة، عن كُريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول: دفع النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له: الصلاة يا رسول الله، فقال:

«الصلاة أمامك».

فركب، فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ وأسبغ الوضوء. ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله، ثم أقيمت صلاة العشاء فصلاها ولم يصلّ بينهما شيئا.

= وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ص: 139، ح: 3392.

152- (128) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 34 الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، ص:147، ح: 373، وص: 522، ك: المناسك، ب: 69 جمع الصلاة بالمزدلفة، ح: 1348. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج ب: 65 صلاة المزدلفة، ص: 258-259، ح: 914. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: الصلاة بالمزدلفة، ص: 423-424، ح:557.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 8، ص: 190، ح: 21873. والبخاري -الصحيح. ج:1، ك: 4 الوضوء، ب: 6 إسباغ الوضوء، ص: 73، ح: 139. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الدفعة من عرفة، ص:191، ح: 1925. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: الجمع بين الصلاتين بجمع كيف هو؟، ص: 214. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة، ص: 166-167، ح: 1937. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ج:4، ك: 9 الصلاة، ب: 5 الجمع بين الصلاتين، ص: 466 -467، ح: 1594، وج: 9، ك: 13 الحج، ب: الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما، ص: 170، ح:3857.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 8، ص: 173، ح:21801، وص: 175، ح: 21808، وص: 177 - 178، ح: 21819، وص: 193، ح: 21890. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 250- 251، ح: 548. والبخاري -نفس المرجع، ب: الرجل يوضئ صاحبه، ص: 83، ح: 181، وك: 25 الحج، ب: 93 النزول بين عرفة وجمع، ص: 495، ح: 1667-1669. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 45 استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي حجرة العقبة يوم النحر، ص:931، ح: 1280. وأبو داود -نفس المرجع، ص: 190- 191، ح: 1921-1924. =

153- (129) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«المسلم يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

154- (130) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثني صالح بن مالك -يعني الخوارزمي- حدثنا مالك بن أنس أخبرني عبد الله -يعني ابن يزيد- عن أبي عياش، عن سعد قال: سُئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن التمر بالرطب قال:

«أينقص ذلك إذا يبس؟»

قالوا: نعم، قال:

«فلا خير فيه».

155- (131) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام

= والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 45 كيف الجمع بالمزدلفة، ص: 492-493، ح: 1579، وج: 2، ك: الحج، ب: 205 النزول بعد الدفع من عرفة، ص: 426، ح: من 4020 / 1 إلى 4022 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 292، ح: 609، وج: 5، ك: الحج، ص: 259، ح: 3024-3025. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 59 النزول بين عرفات وجمع لمن كانت له حاجة، ص: 1005، ح: 3019. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك ب: الجمع بين الصلاتين بجمع، ص:57-58. وأبو يعلى -المسند، ج: 12، ص: 89، ح: 6722. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب: 721 إباحة النزول بين عرفات وجمع للحاجة تبدو للمرء، ص: 266-267، ح:2847، وب: 724الأذان للمغرب والإقامة للعشاء ...إلخ، ص: 268، ح: 2850، وب: 725 إباحة الفصل بين المغرب والعشاء ...إلخ، ح:2851. وأبو نعيم -الحلية، ج:7، ص: 105-106. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: من استحب سلوك المأزمين دون طريق ضب وتأخير المغرب إلى العشاء حتى يأتي المزدلفة، ص: 119 -120. والطبراني -المعجم الكبير، ج:1، ص: 162، ح: 386.

153- (129) تقدم تخريجه في ح : 110- (86)، ص: 104 مع اختلاف لفظي يسير.

154- (130) تقدم تخريجه في ح : 30- (6)، ص: 29. وتقدم برقم: 69-(45)، ص: 73، 106-(82)، ص: 100، و 124-(100)، ص: 117.

155- (131) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: (11مكرر) إفراد =

-يعني ابن عمار- حدثنا مالك بن أنس، حدثني عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أفرد بالحج.

156- (132) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

= الحج ، ص: 425-426، ح: 1076 . وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 12إفراد الحج، ص: 212، ح:747. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك. ب: الإفراد بالحج، ص: 394، ح: 506. وبرواية ابن القاسم، ص: 400، ح: 385.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: المناسك. ب:7 في الإفراد والقران والتمتع، ص: 376، ح:967. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 280، ح: 24132. وص: 404، ح: 24783. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 16إحرام النفساء، واستحباب اغتسالها للإحرام، وكذا الحائض. ص: 875، ح:1211 متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك. ب: في إفراد الحج، ص: 152، ح:1777. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 10 ما جاء في إفراد الحج، ص: 183، ح: 820. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 48 إفراد الحج، ص: 343، ح: 3695 / 1 وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 145، ح: 2715. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب:37 الإفراد بالحج، ص: 988، ح: 2964. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في إفراد الحج، ص: 35. وأبو يعلى -المسند، ج:7، ص: 324، ح:4361، وج: 8، ص: 36، ح: 4543. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: إفراد الحج، ص: 62، ح: 1873. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 19ما جاء في حج النبي -صلى الله عليه وسلم- واعتماره، ص: 243، ح: 3934، وكرره في ح: 3935، من غير طريق مالك.

156- (132) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ب: 3 فيمن أدرك ركعة من الصلاة، ص: 9، ح: 16. وبرواية يحيى الليثي، ك: وقوت الصلاة، ب: 3 من أدرك ركعة من الصلاة، ص: 12، ح: 15. وبرواية الحدثاني، ك: المواقيت، ب: ما جاء فيمن أدرك ركعة من الصلاة، ص: 46، ح: 10. وبرواية ابن القاسم، ص: 75، ح: 23.

وأخرجه من طريق مالك: =

. . . .

= البخاري -الصحيح، ج:1، ك: 9 مواقيت الصلاة، ب: 29 من أدرك من الصلاة ركعة. ص: 580، ح: ، وفي خير الكلام في القراءة خلف الإمام، ص: 75، ح: 205-206، وص: 79، ح: 225. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 30 من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة، ص: 423، ح: 607. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: من أدرك من الجمعة ركعة، ص: 292، ح: 1121. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 25 من أدرك ركعة من الصلاة، ص:481، ح:1537 / 2. وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 274، ح: 553. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص:387، ح: 5988. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 3، ب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيمن أدرك ركعة من الصلاة أنه قد أدرك الصلاة وفضلها، ص: 105. والخطيب البغدادي -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 39. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: من أدرك شيئا من الوقت، ص: 248 -249، ح: 400. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 9 الصلاة، ب: 3 مواقيت الصلاة. ص: 348، ح: 1483.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: مواقيت الصلاة، ص: 54، ح: 160. وعبد الرزاق -المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: من إنتظر الصلاة، ص: 584، ح: 2224، وج: 2، ب: من أدرك ركعة أو سجدة، ص:281، ح: 3369-3370. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 33، ح: 7288، وص: 62-63، ح: 7462-7464، وص: 99، ح: 7669، وص: 119، ح: 7770، وص: 259، ح: 8593، وص: 313، ح: 8892. والحميدي -المسند، ج: 2، ص:421-422، ح: 946. والبخاري -خير الكلام في القراءة خلف الإمام ص: 76-78، ح: من 210 إلى 213، ومن 215 إلى 217. ومسلم -نفس المرجع، ص: 424، ح:607 متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 277 ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة، ص: 402-403، ح: 524. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 25 من أدرك ركعة من الصلاة، ص: 480-481، ح: من 1536 / 1 إلى 1538 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، ج:1، ص: 274، ح: 554-555. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ص: 356، ح: 1122. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: من أدرك ركعة من صلاة فقد أدرك، ص: 277. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 372، ح: 5962، وص: 374-375، ح: 5966-5967. =

157- (133) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال:

"كن أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- يتوضين من إناء واحد".

158- (134) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن علي "بن"(1) حسين قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« "من حسن"(2) إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ».

159- (135) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ».

160- (136) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ».

= وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، ب: 389، ص: 93، ح: 985. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ص: 372-373. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: مواقيت الصلاة، ص:151، وفي مشكل الآثار، ج: 3، ص: 105. والدارقطني -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: من أدرك الإمام قبل إصابة صعبة، ص: 346-347، ح:1. وابن الجارود -المنتقى ج:1، ص: 153، ح: 152. والبغوي -نفس المرجع، ص: 249-250، ح:401- 402. وابن حبان -نفس المرجع، ص:351-353، ح: من 1485 إلى 1487. والطبراني -المعجم الأوسط، ج:1، ص: 330، ح: 550.

157- (133) تقدم تخريجه في ح: 78- (54)، ص: 80، مع اختلاف لفظي يسير.

158- (134)، و، 159- (135)، و، 160- (136) تقدم تخريجها في ح: 67- (43)، ص: 71.

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "بن".

(2)- في النسخة (ق) سقطت "من حسن".

161- (137) أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، حدثنا إسماعيل -يعني ابن موسى الفزاري- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن الزهري، عن علي بن الحسين رفعه قال: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

قال الحاكم: روى هذا الحديث خالد بن عبد الرحمان الخراساني، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ورُوي عن أبي بحر عبد الواحد بن غياث المربدي بصري، عن قزعة بن سويد، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ورُوي عن يحيى بن أكثم، عن موسى بن داود، عن عبد الرحمان بن عمر بن حفص، عن الزهري، عن علي "بن"(1) الحسين، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ورُوي عن محمد بن مسلم بن وارة الرازي، عن أبي همام الدلال، عن عبد الله بن عمر العدوي، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- "وبصحة"(2) ما ذكرته، أخبرنا أبو عبد الرحمان محمد بن عبد الله البيروتي ببيروت حدثنا بحر بن نصر، حدثنا خالد بن عبد الرحمان الخراساني، حدثنا مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمان "الأرزباني"(3)، حدثنا أبو عمران "موسى بن سهل البصري"(4)، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا قزعة بن سويد، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

أخبرنا أبو الأزهر صدقة بن منصور الكندي بحرّان، حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا موسى بن

161- (137) وصله الحاكم بأسانيد عدة عن غير طريق مالك، وكأنه يستشهد على صحة رواية مالك المرسلة برواية غيره متصلة. و قد تقدم تخريجه في ح: 67 - (43)، ص: 71.

---

(1)- سقطت "بن" من النسخة (ق).

(2)- سقطت من النسخة (ن) كلمة " وبصحة ".

(3)- كذا في النسختين (ق) و (ن) وهو خطأ صوابه: الأرزناني.

(4)- في النسخة (ق) : موسى بن سهيل.

داود حدثنا عبد الرحمان بن عمر بن حفص، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحرشي، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثني أبو همام محمد بن محمد بن محبب، حدثنا عبد الله -يعني ابن عمر بن حفص العمري- عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من حسن "إسلام"(1) المرء تركه ما لا يعنيه».

162- (138) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكر صفية بنت حيي فقيل: إنها قد حاضت فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«لعلها حابستنا»

فقيل: يا رسول الله، إنها قد أفاضت، قال:

«فلا إذا».

---

162 - (138) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب:91 إفاضة الحائض، ص: 552، ح: 1436. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 75 إفاضة الحائض، ص: 266، ح: 945. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: إفاضة الحائض، ص: 399، ح: 516. وبرواية ابن القاسم، ص: 479، ح: 468.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: المناسك، ب: 6 فيما يلزم الحاج بعد دخول مكة إلى فراغه من مناسكه، ص: 366، ح: 949. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الحائض تخرج بعد الإفاضة، ص: 208، ح: 2003. وأورد مسلم الطرف الأول من هذا الحديث "قصة حجة الوداع لعائشة -رضي الله عنها-" في الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب:17بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران...إلخ، ص: 870، ح:1211 من طريق مالك، لكن دون أن يذكر الطرف الثاني المتعلق بقصة صفية -رضي الله عنها-. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: مناسك الحج، ب: المرأة تحيض بعدما طافت للزيارة قبل =

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "إسلام".

163- (139) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، أخبره يحيى بن سليمان بن نضلة أخبرنا مالك بن أنس، وحدثنا أبو محمد، حدثنا علي بن شعيب، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم الزرقي، عن أبي قتادة، ولفظ الحديث لـ "معن" أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها».

= أن تطوف للصدر، ص: 234. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ترك الحائض الوداع، ص: 162. وفي معرفة السنن والآثار، ج:7، ك: 12المناسك، ب:111 ترك الحائض الوداع، ص: 352، ح: 10308.

وأخرجه، من غير طريق مالك:

الشافعي -نفس المرجع، ص:367، ح: 952. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 283، ح: 24156، وص: 364، ح: 24579، وص: 513، ح: 25364، وج: 10، ص: 12، ح: 25720، وص: 32، ح: 25835. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 102، ح:201. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص: 182-184، ح: من 142 إلى 144. والبخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 64 المغازي، ب:77 حجة الوداع، ص: 1328، ح: 4401. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب:67 وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض، ص: 964، ح:1211 طرفا من حديث طويل أورد الطرف الأول من عدة طرق، ب: 17بيان وجوب الإحرام...، ص: 870 وما بعدها، ح:1211 وما بعده بدون رقم في قصة حجة الوداع من رواية عائشة -رضي الله عنها- والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب:277 الإباحة للحائض أن تنفر إذا كانت قد أفاضت يوم النحر، ص:464، ح: 4186 / 1 -4187 / 2. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 83 الحائض تنفر قبل أن تودع، ص: 1021، ح: 3072. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: الحج، ب: 836 ذكر الدليل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- إنما رخص للحيض في النفر بلا وداع...إلخ، ص: 328، ح: 3002. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص:111-112، ح: 496. والطحاوي -نفس المرجع السابق. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13الحج، ب: 16 الإفاضة من منى لطواف الصدر، ص: 213-215، ح: 3903-3905. والبيهقي -نفس المرجع السابق.

163- (139) في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف لا أثر له في المعنى، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب: 85 جامع الصلاة، ص: 220-221، ح: 566. وبرواية يحيى الليثي، ك: قصر =

. . . .

= الصلاة في السفر، ب: 24 جامع الصلاة، ص: 106. ح: 412. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: جامع الصلاة، ص: 158، ح: 183. وبرواية ابن القاسم، ص: 410، ح: 398، لكنه أضاف عبارة: قال مالك، وذلك في النوافل. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة ب: 91 الرجل يصلي وهو يحمل الشيء، ص: 103، ح: 288.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: فيما يمنع فعله في الصلاة وما يباح فيها، ص: 116- 117، ح: 345-347. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 359 ح: 22587، وص: 372-373، ح: 22642. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 8 الصلاة، ب: 106إذا حمل جارية صغيرة على عتقه في الصلاة، ص: 174، ح: 516. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 9 جواز حمل الصبيان في الصلاة، ص: 385، ح: 543. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: العمل في الصلاة، ص:241، ح:917. والنسائي -المجتبى (السنن)، ج: 3، ك: ، ب: 13حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة، ص: 10، ح: 1204. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: العمل في الصلاة، ص: 316. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: حمل الصبي في الصلاة، ص: 263، ح: 741. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك: 8 الطهارة، ب: 4 نواقض الوضوء، ص: 393، ح: 1109. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 22، ص: 438، ح: 1067.

وأخرجه، من غير طريق مالك:

الشافعي -نفس المرجع السابق، ص: 116-117، ح: 346. وأحمد -نفس المرجع السابق، ص: 358، ح: 22582، وص: 320، ح: 52595، وص: 374، ح: 22647، وص: 387 ، ح: 22708، وص: 388، ح: 22714. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 203، ح: 422. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 78الأدب، ب: 18 رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ص: 1898، ح: 5996. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص: 385-386، ح: 543 متابعة. وأبو داود -نفس المرجع، ص:241-242، ح: من 918 إلى 920. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: المساجد، ص: 261، ح: 790، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 45-46، ح: 711، وج: 3، ص: 10، ح: 1205. والدارمي -المرجع السابق، ص: 316. وابن الجارود -المنتقى، ج:1، ص: 195، ح: 214. والبغوي -نفس المرجع السابق، ص: 264-266، ح: 742-743. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 394، ح: 1110. والطبراني -نفس المرجع السابق، ص: 438، ح: 1066 و من 1068إلى1078.

164- (140) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم ».

164- (140) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1 ، ك: الصلاة، ب: 3 ما جاء في قدر السحور في النداء، ص: 79، ح: 202-203، وك: الصيام، ب: 2 ما جاء في السحور، ص: 299، ح: 769. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 3 قدر السحور من النداء، ص: 48، ح: 164. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: السحور قدره من النداء، ص: 80، ح:77، وك: الصيام، ب: ما جاء في السحور، ص: 360، ح: 454. وبرواية الشيباني، أبواب: الصيام، ب: متى يحرم الطعام على الصائم، ص: 122، ح: 348.

قال ابن عبد البر -التمهيد. ج: 10، ص: 55-56- عند تعقيبه على هذا الحديث:

هكذا رواه يحيى مرسلا، وتابعه على ذلك أكثر الرواة عن مالك. ووصله القعنبي وابن مهدي وعبد الرزاق وأبو قرة موسى بن طارق وعبد الله بن نافع ومطرف بن عبد الله الأصم وابن أبي أويس والحنيني ومحمد بن عمر الواقدي وأبو قتادة الحراني ومحمد بن حرب الأبرش وزهير بن عباد الرواسي، وكامل بن طلحة، كل هؤلاء وصلوه فقالوا فيه: عن سالم، عن أبيه. وسائر رواة الموطإ أرسلوه، وممن أرسله: ابن القاسم والشافعي وابن بكير وأبو مصعب الزهري وعبد الله بن يوسف التنيسي وابن وهب في الموطإ ومصعب الزبيري ومحمد ابن الحسن ومحمد بن المبارك الصوري وسعيد بن عفير ومعن بن عيسى وجماعة يطول ذكرهم. وقد روى عن ابن بكير متصلا ولا يصح عنه إلا مرسلا كما في الموطإ له.

وأما أصحاب ابن شهاب، فرووه متصلا مسندا عن ابن شهاب منهم: ابن عيينة وابن جريج وشعيب بن أبي حمزة والأوزاعي والليث ومعمر ومحمد بن إسحاق وابن أبي سلمة. وعند معمر ومحمد بن إسحاق في هذا حديث آخر.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصوم، ب: 4 أحكام متفرقة في الصوم، ص: 276، ح:727. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان، ب:11أذان الأعمى إذا كان له من يخبره، ص: 200، ح: 617. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج:1، ب: التأذين للفجر، أي وقت هو؟، بعد الفجر أو قبل ذلك، ص:137. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: الأذان للصبح قبل طلوع الفجر، ص: 298، ح: 433. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: 12 الصوم، ب: 4 السحور، ح: 3469، =

قال: و"كان"(1) رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت، أصبحت. قال كامل: قال مالك: لم تزل الصبح يُنادى بها قبل، فأما غيرها من الصلوات فإنه لم يرها ينادى بها إلا بعد أن يحل وقتها.

165- (141) أخبرنا أبو العباس الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم، عن طاوس قال: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقولون: كل شيء بقدر، وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز».

= ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -نفس المرجع السابق، ص: 275، ح: 726. وعبد الرزاق -المصنف، ج:1، ب: الأذان في طلوع الفجر، ص: 490-491، ح: 1886. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 3، ك: الصيام، ب: من كان يستحب تأخير السحور، ص: 9. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 250، ح: 1819. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 216، ح: 4551. وص:471-472، ح: 6058. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 276-277، ح:611. والبخاري -نفس المرجع السابق، ج: 2، ك: 52 الشهادات، ب: 11 شهادة الأعمى وأمره ...إلخ، ص: 803، ح: 2656. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 13 الصيام، ب: 8 بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر...إلخ، ص: 768، ح: 1092 أصلا ومتابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج:1، أبواب الصلاة، ب: 149 ما جاء في الأذان بالليل، ص: 392، ح: 203. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الأذان، ب: 8 المؤذنان للمسجد الواحد، ص: 500، ح: 1602 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 10، ح: 638. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في وقت أذان الفجر، ص: 269-270. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص:317، ح: 5432، وص: 370، ح: 5492، وص: 401، ح: 5541. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 50 إباحة الأذان للصبح قبل طلوع الفجر إذا كان للمسجد مؤذنان لا مؤذن واحد ... إلخ، ص: 209، ح: 401. والطحاوي -نفس المرجع السابق، ص:137-138. وابن حبان -نفس المرجع السابق، ص: 249، ح: 3470. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 12، ص: 215، ح: 13106.

165- (141) تقدم برقم: 42- (18)، ص: 42، و تكرر برقم: 73- (49)، ص: 75.

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "كان".

166- (142) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمان الحلبي بدمشق، حدثنا أبو نعيم -يعني عبيد بن هشام "الحلبي"(1)- حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، أن ابن عمر سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي.

167- (143) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فإذا القمل في رأسه فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«أحلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين لكل إنسان أو أنسك بشاة أي ذلك فعلت أجزأ عنك».

166- (142) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 1 ما جاء في النداء، ص: 76، أثر: 195. وبرواية يحيى الليثي، ك: 3 الصلاة، ب:1 ما جاء في النداء للصلاة، ص: 47، أثر: 158. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: النداء، ص: 79، أثر: 74. وبرواية الشيباني، ب: 30 المشي إلى الصلاة وفضل المساجد، ص: 55، أثر: 94.

ولم نقف عليه مسندا في غير الموطآت ولا ندري لِم ساقه الحاكم في العوالي وليس بحديث؟ وإنما هو فعل لابن عمر وليس أثرا عنه، ولا يمكن اعتباره حديثا موقوفا إلا إذا كان الحاكم يقصد بالعوالي عوالي الأحاديث والآثار، وهذا غير متعارف عليه عندهم.

167- (143) رواه مالك عن عبد الكريم الجزري وعن حميد بن قيس. ولم يذكر أبو مصعب الزهري -ج: 1، ك: المناسك، ب: 50 فدية من حلق قبل أن ينحر من أذى يصيبه، ص: 489، ح: 1258 -1259، ولا يحيى الليثي -ك: الحج، ب: 78 فدية من حلق قبل أن ينحر، ص: 269، ح: 954 -955، ولا الحدثاني -ك: المناسك، ب: فدية من حلق قبل أن ينحر، ص:421- 422، ح: 593- مجاهدا بين عبد الكريم الجزري وعبد الرحمان بن أبي ليلى، وذكره ابن القاسم -ص: 409، ح: 397، والشيباني -ك: الحج، ب: 57 كفارة الأذي، ص: 169، ح: 504.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 2، ص: 233- معقبا على رواية حميد بن قيس:

هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك بهذا الإسناد متصلا، وتابعه القعنبي والشافعي وابن عبد الحكم وعتيق ابن يعقوب الزبيري وابن بكير وأبو مصعب وأكثر الرواة وهو الصواب. =

---

(1)- في النسخة (ق) زيادة كلمة "بدمشق".

. . . .

= ورواه ابن وهب وابن القاسم وابن عفير عن مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد، عن كعب بن عجرة، لم يذكروا ابن أبي ليلى. وكذلك اختلف الرواة عن مالك في حديثه عن عبد الكريم الجزري في حديث كعب ابن عجرة هذا.

ثم قال -ج: 20، ص: 62-63- تعقيبا على رواية عبد الكريم الجزري:

هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك، عن عبد الكريم الجزري، عن ابن أبي ليلى، وتابعه أبو المصعب وابن بكير والقعنبي ومطرف والشافعي ومعن بن عيسى وسعيد بن عفير وعبد الله بن يوسف التنيسي ومصعب الزبيري ومحمد بن المبارك الصوري ، كل هؤلاء رووه عن مالك كما رواه يحيى، لم يذكروا مجاهدا في إسناد هذا الحديث. ورواه ابن وهب وابن القاسم ومكي بن إبراهيم، عن مالك، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.

وذكر الطحاوي أن القعنبي رواه هكذا كما رواه ابن وهب وابن القاسم فذكر فيه مجاهدا.

الصواب في إسناد هذا الحديث قول من جعل فيه مجاهدا بين عبد الكريم وبين ابن أبي ليلى ومن أسقطه فقد أخطأ فيه، والله أعلم.

وزعم الشافعي أن مالكا هو الذي وهم فيه، فرواه عن عبد الكريم، عن ابن أبي ليلى، وأسقط من إسناده مجاهدا. وعبد الكريم لم يلق ابن أبي ليلى ولا رآه، والحديث محفوظ لمجاهد عن ابن أبي ليلى من طرق شتى صحاح كلها. وهذا عند أهل الحديث أبين من أن يحتاج فيه إلى استشهاد.

وتوفي مجاهد بن جبر -والأكثر يقولون ابن جبر- سنة ثلاث ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة ويقولون: إنه مات ساجدا.

قلت:

رحم الله ابن عبد البر، فالحجج التي ذكرها لتأكيد دعوى إسقاط مالك لمجاهد أو إسقاط عبد الكريم لمجاهد في حاجة إلى إعادة النظر ونبدأ بآخرها:

فعبد الرحمان بن أبي ليلى الذي توفي على الأرجح في معركة "الجماجم" مع من غرقوا في دجيل وكان قد خرج مع عبد الرحمان بن الأشعث وكانت معركة "الجماجم" سنة اثنين وثمانين -انظر خليفة بن خياط، التاريخ، ص 18-21- والبخاري -التاريخ الصغير، ج:1، ص: 209-210، والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 202، والمزي -تهذيب الكمال، ج:17، ص: 272-276، ت: 2942- ذكروا فيمن أخذ عنه عبد الكريم الجزري، توفي سنة مائة وسبع وعشرين، فما الذي يمنع من أن يكون لقي عبد الرحمان بن أبي ليلى وأخذ عنه وهو في سن التحمل. إذ بين وفاتيهما نحو خمس وأربعين سنة ولم يقل أحد أن الجزري توفي شابا، وثبت أن الجزري لقي ابن أبي ليلى، إذ رمز المزي إلى أن أبا داود أخرج حديثا من روايته عنه. =

. . . .

والحجة الثانية التي يعاد فيها النظر ما استظهر به ابن عبد البر من أن الحديث محفوظ عن مجاهد عن ابن أبي ليلى وهذا صحيح، لكن ما الذي يمنع من أن يكون رواه عن ابن أبي ليلى غير مجاهد، فهل وقفه ابن أبي ليلى على مجاهد لا يحدث به غيره ؟.

أما الحجة الثالثة فهي اختلاف الرواة عن مالك، فمنهم من أثبت مجاهد بين الجزري وبين ابن أبي ليلى، ومنهم من أسقطه، لكن أبا مصعب الزهري ويحيى الليثي وهما آخر من روى الموطأ عن مالك، لم يذكرا في روايتهما مجاهدا بل أسندا الحديث إلى الجزري، عن ابن أبي ليلى. ولا شيء يمنع من أن يكون مالكا روى الحديث بادي الأمر بإثبات مجاهد بين الجزري وابن أبي ليلى، ثم رواه مرة أخرى أو مرتين أو أكثر عن الجزري عن ابن أبي ليلى مباشرة دون وساطة مجاهد.

فقد يكون الجزري حدث به مالكا بالطريقين معا، فحدث مالك بما حدث بالأولى فسمعها جمهور رواة الموطإ ثم آثر العلو فحدث بالأخرى. وهذا ما نرجحه، بيد أننا نعجب من الحاكم أن أثبت في العوالي الرواية التي جاء فيها ذكر مجاهد بين الجزري وابن أبي ليلى بحيث يصبح بين مالك ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- صحابي وثلاثة من التابعين، وهذا العدد ينسحب على معظم روايات مالك في الموطإ وغيره، إن لم نقل عليها كلها. فلماذا اعتبر الحاكم هذه الرواية من العوالي، وأهمل الرواية التي أسقطت مجاهدا فهل لم تثبت لديه أو لم تبلغه ؟، ولماذا اعتبر رواية الأربعة بين مالك وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من العوالي؟ إذ اعتبارها يجعل جل حديث مالك عوالي، إلا أن يريد بعوالي مالك عواليه هو إلى مالك، فحينئذ يزول كل التباس، وانظر المقدمة، والله أعلم.

والحديث أخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 6، ص: 320، ح: 18129. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 27 المحصر، ب: 5 قول الله تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك)، ص: 536، ح: 1814. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك ب: في الفدية، ص: 173، ح: 1861. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 95 في المحرم يؤذيه القمل في رأسه ص: 377-378، ح: 3834 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 194-195، ح: 2851. والطبري -جامع البيان، ج: 2، سورة البقرة، ص: 232-233. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 80-81، ح: 450. والبغوي -شرح السنة، ج:7، ب: المحرم إذا كان به أذى من رأسه يحلق ويفدي، ص: 276-277، ح: 1994. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: من احتاج إلى حلق رأسه للأذى حلقه وافتدى، ص: 55، وب: التخيير في فدية الأذى، ص: 169. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 19، ص: 99-100، ح: 220-221. =

168- (144) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نهى عن الملامسة والمنابذة* ».

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج:4، ص: 143، ح: 1065. وأحمد -المسند، ج:6، ص: 319 - 325، ح: 18124-18130-18131-18136-18140-18148- 18150 - 18151 - 18154. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 310 ح: 709-710. والبخاري -نفس المرجع السابق، ص: 536 - 537، ب: 6 في قول الله تعالى: (وصدقة) وهي إطعام ستة مساكين، ح: 1815، وب: 8 النسك شاة، ح:1817- 1818، وج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 36 غزوة الحديبية، ص: 1268 - 1269، ح: 4159، وص: 1274-1275، ح: 4190-4191، وج: 4، ك: 75 المرضى، ب: 16ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع أو وا رأساه، أو اشتد بي الوجع، ص: 1814، ح: 5665، وك: 76الطب، ب: 16الحلق من الأذى، ص: 1824، ح: 5703. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 10جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها، ص: 859-861، ح: 1201. وأبو داود -نفس المرجع السابق، ص: 172 -173، ح: 1856-1857-1860. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك:7 الحج، ب: 107 ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ما عليه، ص: 288، ح: 953، وج: 5، ك: 48 تفسير القرآن، ب: 3 من سورة البقرة، ص: 213، ح: 2974. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ص: 195-197، ب: من 592 إلى 594، ح: من 2676 إلى 2678. والطبري -المرجع السابق، ص:231-232. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: الحج، ص: 298-299، ح: من 279 إلى 282. وابن حبان -علاء الدين الفارسي ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13 الحج، ب: 21 الكفارة، ص: 290 - 297، ح: من 3978 إلى 3984 و 3986. والبيهقي -نفس المرجع السابق، ب: هل لمن أصاب الصيد أن يفديه بغير النعم، ص: 185. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 19، ص: 98-110، ح: من 215 إلى 219 و من 222 إلى 239 و243 - 244 ، ومن 250 إلى 255، و 257-258.

168- (144) تقدم تخريجه في ح: 126- (102)، ص: 117، وسيأتي برقم: 231-(207)، ص: 211.

169- (145) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« *من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه* ».

169- (145) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب:17الترغيب في الصلاة في رمضان، ص: 109، ح: 278. وبرواية ابن القاسم، ص: 81، ح: 29.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج:7، ص: 96-97- تعقيبا على رواية يحيى لهذا الحديث، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان:

"وعند القعنبي ومطرف والشافعي وابن نافع وابن بكير وأبي مصعب، عن مالك حديثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة مسندا: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال:

« *من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه* ».

هكذا رووا هذا الحديث الآخر في الموطإ بهذا اللفظ متصلا مسندا. ليس فيه: "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة"، كما في حديث أبي سلمة. وليس عند يحيى في الموطإ حديث حميد هذا أصلا.

وعند الشافعي، عن مالك حديث حميد "من قام رمضان" وليس عنده حديث أبي سلمة. وروى إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول: « *من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه* ».

قال ابن شهاب: فتوفى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والأمر على ذلك، إلى آخر كلام ابن شهاب. هكذا ذكره إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بهذا الإسناد الذي في الموطإ في هذا المتن.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص:537، ح: 10308. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 31 صلاة التراويح، ب:1 فضل من قام رمضان، ص: 594، ح: 2009.ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 25 الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح، ص: 523، ح: 759. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: قيام الليل وتطوع النهار، ب: 4 ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا، ص: 409، ح: 1295 / 1، وج: 2، ك: الصيام ب: 39 ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا، ص:87-88، ح: 2509 / 9 - 2510 / 10، وج: 6، ك: الإيمان وشرائعه، ب: 21 قيام =

170- (146) أخبرنا أبو بكر محمد بن "محمد"(1) بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يتناجى اثنان دون واحد».

= رمضان، ص: 535، ح: 11756 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص:201-202، ح: 1602، وج: 4، ص: 156، ح: 2199 - 2200، وج: 8، ص:117-118، ح: 5025. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب ذكر قيام شهر رمضان، ب:237 ذكر مغفرة سالف ذنوب أخر بقيام رمضان إيمانا واحتسابا، ص: 336، ح: 2203. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: قيام شهر رمضان وفضله، ص: 116، ح: 988. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: قيام شهر رمضان، ص: 492.

وأخرجه من طريق مالك مرسلا:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: قيام رمضان، ص: 258، ح: 7720، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان.

170- (146) في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب:71 ما يكره من تناجي اثنين دون الثالث، ص: 167، ح: 2082. وبرواية يحيى الليثي، ك: الكلام والغيبة والتقى، ب: 6 ما جاء في مناجاة اثنين دون واحد، ص: 655، ح: 1857. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما يكره من التناجي، ص: 523، ح:767. وبرواية ابن القاسم، ص:291، ح: 258.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 79الإستئذان، ب: 45 لا يتناجى اثنان دون الثالث، ص: 1979، ح: 6288. ومسلم -الصحيح ج: 4، ك: 39 السلام، ب: 15 تحريم مناجاة الإثنين دون الثالث بغير رضاه، ص:1717، ح: 2183. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: لا يتناجى اثنان دون الثالث، ص: 88-89، ح: 3508.

وأخرجه من غير طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 2، ص:297، ح: 5046، وص:467، ح:6031، وص: 472 -473، ح: 6064، وص:477، ح: 6092، وص:511، ح: 6278، وص: 522، ح: 6346. =

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة "محمد".

171- (147) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن حميد بن قيس المكي، عن مجاهد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له:

«لعلك أذاك "هوامك" (1)»

فقلت: نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«أحلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو أنسك بشاة».

172- (148) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مالك بن أنس، حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

173- (149) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمان أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُرغّب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول:

«من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

= وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: الأدب، ب: 928 في الثلاثة يتسار اثنان دون الآخر، ص:581، ح: 5614. والحميدي -المسند، ج: 2، ص:287، ح: 646. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص: 2183، متابعة. والبغوي -نفس المرجع السابق، ص: 90، ح: 3510.

171- (147) تقدم تخريجه في ح: 167- (143)، ص: 151.

172- (148) تقدم تخريجه في ح: 16، "عوالي هشام بن عمار"، ص: 17. وسبق برقم: 117-(93)، ص: 111.

173- (149) في موطإ مالك،:

برواية أبي مصعب الزهري، ج :1، ك: الصلاة، ب:17 الترغيب في الصلاة في رمضان، ص: 108، ح: 276.

وبرواية الشيباني، ب: قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل، ص: 90، ح: 240.

---

(1)- في النسخة (ق) "هوام".

قال الحاكم: روى هذا الحديث عبد الله بن وهب وعبد الرزاق بن همام، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبصحة ما ذكرته.

174- (150) حدثنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي "بدمشق"(1)، حدثنا الربيع بن سليمان "حدثنا"(2) عبد الله بن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وحميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بهذا الحديث، وقبله عن أبي هريرة قال: "سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «**لرمضان من قامه إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه**».

175- (151) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن علي الحلواني قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر ومالك. عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة يقول:

174- (150) أخرجه: النسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: 12قيام الليل و تطوع النهار، ب: 4 ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا، ص: 409-410، ح: 1296 / 2، وج: 2، ك: الصيام، ب: 39 ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا، ص: 88، ح:2511 / 11، وج: 6، ك: الإيمان وشرائعه، ب:21 قيام رمضان، ص: 535-536، ح:11757 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص: 201-202، ح: 1603، وج: 4، ص: 156، ح:2201، وج: 8، ب:21 قيام رمضان، ص:117-118، ح: 5026. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ص: 492. كلهم من طريق مالك. وانظر ابن عبد البر -التمهيد. ج:7، ص:97 وما بعدها. وانظر هامش الفقرة رقم: 169- (145).

175- (151) في موطإ مالك، برواية يحيى الليثي، ك: الصلاة في رمضان، ب:1 الترغيب في الصلاة في رمضان، ص: 72، ح: 251.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 7، ص: 95-96- عند تعقيبه على هذا الحديث: =

---

(1)- سقطت كلمة "دمشق" من النسخة (ق).

(2)- في النسخة "ن": حدثنا الربيع بن سليمان بن عبد الله بن وهب، وهو خطأ صوابه: ما أثبتناه عن النسخة (ق).

«من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه».

فتوفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والأمر على ذلك، "ثم كان الأمر على ذلك"(1) خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما.

= اختلف الرواة عن مالك في إسناد هذا الحديث، فأما يحيى فرواه هكذا بهذا الإسناد ومتصلا، وتابعه ابن بكير وسعيد بن عفير وعبد الرزاق وابن القاسم في رواية الحارث بن مسكين عنه على هذا الإسناد، وعلى اتصاله عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ذكره النسائي عن عمرو بن علي، عن عثمان بن عمر. وذكره الدارقطني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، حدثنا أحمد بن الحسن الكرجي. حدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا معن، عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة، فذكره مثل رواية يحيى سواء إلى آخر قول ابن شهاب. وأخبرنا علي بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا ابن طاهر، حدثنا أحمد بن عبد الله بن الوليد بن سوار، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الرحمان بن القاسم، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، لم يذكر قول ابن شهاب. ورواه القعنبي وأبو مصعب ومطرف وابن نافع وابن وهب وأكثر رواة الموطإ، ووكيع بن الجراح وجويرية بن أسماء، كلهم عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلا. لم يذكروا أبا هريرة وساقوا الحديث بلفظ حديث يحيى هذا سواء. وقد روى هذا الحديث عن أبي المصعب في الموطإ مسندا كرواية يحيى وابن بكير سواء. وهو أصح عن أبي المصعب، والله أعلم.

ومن طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: قيام رمضان، ص: 258، ح: 7719. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 624، ح: 10845. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة، ب: ما يؤمر به من القصد في الصلاة، ص: 49، ح: 1371. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: قيام شهر رمضان وفضله، ص: 116-117، ح: 988.

وأخرجه من غير طريق مالك:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 3، ب: ما ذكر في فضل رمضان وثوابه، ص:1-2. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 12، ح: 7173، وص:31، ح: 7284-7285، وص: 122، ح: 7792، =

(1)- سقطت من النسخة (ق) عبارة "ثم كان الأمر على ذلك".

176- (152) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا مالك بن

= وص: 138، ح: 7886، وص: 377-378، ح: 9299-9300، وص:407، ح: 9469، وص: 510، ح: 10123-10124، وص: 572، ح: 10542. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 440، ح: 1007. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك:31 صلاة التراويح، ب:1فضل من قام رمضان، ص: 595، ح: 2008، وص:597، ك: 36 فضل ليلة القدر، ب:1فضل ليلة القدر، ح: 2014، وص: 566، ك: 30 الصوم، ب: 6 من قام رمضان إيمانا واحتسابا ونية، ح:1901. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 25 الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، ص: 522-523، ح: 759، متابعة. وأبو داود -نفس المرجع السابق، ح: 1372. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 6 الصوم، ب:1 ما جاء في فضل شهر رمضان، ص: 67، ح: 683، وب: 83 الترغيب في قيام رمضان وما جاء فيه من الفضل، ص:171-172، ح: 808. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: 39 ثواب من قام رمضان وصامه إيمانا واحتسابا، ص: 86-87، ح: 2504 / 4 ومن2506 / 6 إلى2508 / 8، وص: 88، ح: من 2512 / 12 إلى 2517 / 2، وج: 6، ك: الإيمان وشرائعه، ب:21 قيام رمضان، ص: 535، ح: 11755 / 1، وص: 536، ب: 22 قيام ليلة القدر، ح: 11758، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 4، ص: 155- 158، ح:2194 و من 2196 إلى 2198، ومن 2202 إلى 2210، وج: 8، ب:21 قيام رمضان، ص:117، ح: 5024، وب: 22 قيام ليلة لقدر، ص: 118، ح: 5027. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك:51 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 173ما جاء في قيام شهر رمضان، ص: 420، ح: 1326، وك: الصيام، ب: 2 ما جاء في شهر رمضان، ص: 526، ح: 1641. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الصيام، ب: في فضل قيام شهر رمضان، ص: 26. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 336، ح: 5930، وص:371، ح: 5960، وص: 394، ح: 5996-5997. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، ب: 14 ذكر مغفرة الذنوب السالفة بصوم رمضان إيمانا واحتسابا، ص: 195، ح: 1894. وأبو نعيم -الحلية، ج: 6، ص: 282 - 283. والبغوي -شرح السنة، ب: ثواب من صام رمضان، ص: 217-218، ح: 1706 - 1707. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك: 9 الصلاة، ب: فصل في التراويح، ص: 287، ح: 2546، وج: 8، ك: 12 الصوم، ب: 2 فضل رمضان، ص: 218-219، ح: 3432، وص:437-438، ب: 16الإعتكاف وليلة القدر، ح: 3682. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: قيام شهر رمضان، ص: 492.

176- (152) في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى، برواية أبي مصعب الزهري =

أنس، عن عطاء الخراساني أنه قال: حدثني شيخ بالكوفة، عن كعب بن عجرة أنه قال: جاءني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد أحسبه قال:

«قملتَ».

فأخذ بجبهتي وقال:

«أحلق هذا وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين».

وقد كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علم أن ليس عندي ما أنسك به.

177- (153) أخبرنا أبو العباس الثقفي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن ابن

= ج: 1، ك: المناسك، ب: 50 فدية من حلق قبل أن ينحر من أذى يصيبه، ص: 490، ح: 1260. وبرواية يحيى الليثي، ك: 7 الحج، ب: 78 فدية من حلق قبل أن ينحر، ص: 269، ح: 956. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: فدية من حلق قبل أن ينحر، ص: 442، ح: 594.

وأخرجه: الخطيب -موضح أوهام الجمع والتفريق، ص: 153-154، من طريق القعنبي.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 21، ص: 4-6- عند تعقيبه على الحديث:

لم يختلف الرواة عن مالك في هذا الحديث ويقولون: إن الشيخ الذي روى عنه عطاء الخراساني هذا الحديث: عبد الرحمان بن أبي ليلى، وهذا بعيد، لأن عبد الرحمان بن أبي ليلى أشهر في التابعين من أن يقول فيه عطاء: "حدثني شيخ". وأظن أن القائل بأنه عبد الرحمان بن أبي ليلى لما عرف أنه كوفي، وأنه الذي يروي الحديث عن كعب بن عجرة، ظن أنه هو، والله أعلم.

ثم قال:

وقد روى هذا الحديث عبد الله بن معقل، عن كعب بن عجرة، وقد يكون ذلك الشيخ الذي ذكره عطاء الخراساني، فهو كوفي لا يبعد أن يلقاه عطاء، وهو أشبه عندي، والله أعلم.

ثم مضى يسوق هذا الحديث بأسانيده إلى عبد الله بن معقل.

قلــت:

لهذا الإحتمال وجاهته لو ثبت أن عطاء لقي عبد الله بن معقل، ولكن هذا لم يثبت، ولم يقل به أحد ممن ترجم لعطاء، في حين، اتفقوا على أن عبد الرحمان بن أبي ليلى من شيوخ عطاء وأكثر روايات هذا الحديث وأصحها عن عبد الرحمان بن أبي ليلى. أما لماذا أبهمه عطاء في هذه الرواية، فهو أمر قد يعود إلى تطور العلاقة بين عطاء وابن أبي ليلى. ومألوف حتى في الصحابة رضوان الله عليهم أن يبهم أحدهم اسم صاحبه في رواية عنه، أو حدث بينهما أو شهداه معا لأسباب شخصية، والله أعلم.

177- (153) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ب: 23 ما جاء في فضل صلاة =

شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:
«صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين درجة».

178- (154) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك، عن ابن شهاب

= الجماعة، ص: 126 ح: 323. وبرواية يحيى الليثي، ك: 8 صلاة الجماعة، ب:1فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، ص: 81، ح: 291. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، ص: 99، ح: 104. وبرواية ابن القاسم، ص: 65، ح: 11.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 510، ح: 10127. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 42 فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها، ص: 449، ح: 649. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 1، أبواب الصلاة، ب: 161ما جاء في فضل الجماعة، ص: 421، ح: 216. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الإمامة و الجماعة، ب: 42 فضل الجماعة، ص: 294،ح: 912 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 103، ح: 838. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، أبواب الصلاة، ص: 2. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: فضل الجماعة، ص: 340، ح: 786. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: 9 الصلاة، ب: 12 الإمامة والجماعة، فصل: 12 في فضل الجماعة، ص: 403، ح: 2053. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ب: ما جاء في فضل صلاة الجماعة، ص: 60.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، ب: ما جاء في فضل صلاة الجماعة على غيرها، ص: 480. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 84، ح: 7587، وص: 355، ح: 9161. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 10الأذان، ب: 31 صلاة الفجر في جماعة، ص: 207، ح: 648، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمان. ومسلم -نفس المرجع، ص: 450، ح: 649 متابعة. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، ك: الإمامة في الصلاة، ب: 2، ص: 364-365، ح: 1472. وابن الجارود -المنتقى، ج:1، ك: 53 الجماعة والإمامة، ص: 261، ح: 303. وأبو عوانة -نفس المرجع السابق، ص: 2. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: من قال الثانية فريضة، ص: 302.

178- (154) لم نقف على هذا الحديث من طريق مالك، ولا من طريق غيره. ويظهر أن الحاكم انفرد به في العوالي. ولهم في "كامل" كلام قد لا يبلغ حد تجريحه -انظر ترجمته في الرجال، ولكنه عندهم ليس بالقوي، وتغليط البغوي له في إسناد هذا الحديث -إذ لم يعرف من غيره عن أبي ثعلبة الخشني- يجعل =

الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:
«إذا توضأت فاستنثر وإذا استجمرت فأوتر».

قال البغوي: هكذا حدثنا بهذا الحديث كامل، عن أبي ثعلبة وغلط فيه، إنما هو عن أبي هريرة.

179- (155) حدثنا أبو قريش محمد بن خلف الحافظ، حدثني يحيى بن سليمان -يعني ابن نضلة- حدثني مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

180- (156) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن

= اعتماده في الإسناد محل نظر. وقد ذكره العقيلي في الضعفاء، ج: 4، ص: 109، ت: 1562، ولم يأت فيه بشيء غير بعض ما نقلناه عن الخطيب في ترجمته، كما ذكره ابن الجوزي في ضعفائه. ج: 3، ص: 21، ت: 2781، ولم يعلل ذكره بأكثر من قول يحيى: "ليس بشيء" وقول أحمد: "ما أعلم أحدا يدفعه بحجة"، والله أعلم.

179- (155) طرف من حديث طويل، أنظر موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 26 ما جاء في معى الكافر، ص:97، ح: 1935. وبرواية يحيى الليثي، ك: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- ب: 6 ما جاء في معى الكافر، ص: 615، ح: 1716. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في اللحم ومعى الكافر، ص: 505، ح: 719. وبرواية ابن القاسم، ص: 458، ح: 445.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 311، ح: 8883. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة ب: 34 المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء، ص: 1632، ح: 2063. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 26 الأطعمة، ب: 20 ما جاء أن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء، ص:267، ح: 1819. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 2، ب: بيان مشكل ما روي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قوله: «المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء»، ص: 408. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: المؤمن يأكل في معى واحد، ص: 318-319، ح: 2880. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:1، ك: 5 الإيمان، ب: فرض الإيمان، ص: 379، ح: 162. والبيهقي -دلائل النبوة، ج: 6، ص: 116-117.

180- (156) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: المناسك، ب: 94 جامع ما جاء في الحج، ص: 558، ح: 1450. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب:81 جامع الحج، ص: 272، ح: =

أنس عن ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: وقف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع للناس يسألونه. فجاء رجل فقال: يا رسول الله، لم أشعر حلقت قبل أن أذبح، قال:

« إذبح ولا حرج ».

فقال رجل آخر: يا رسول الله، لم أشعر نحرت قبل أن أرمي، فقال:

« أرم ولا حرج ».

فما سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن شيء قُدّم ولا أُخّر إلا قال:

= 959. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: جامع الحج، ص: 457، ح: 622. وبرواية ابن القاسم، ص: 121، ح: 66.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الحج، ب:7 الإفراد والقران والتمتع. ص: 378، ح:947. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 624، ح: 6814. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 3 العلم، ب: 23 الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها، ص: 54، ح: 83، وك: الحج، ب: 131الفتيا على الدابة عند الجمرة، ص: 512-513، ح: 1736. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 57 من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي، ص: 948، ح: 1306. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: فيمن قدم شيئا قبل شيء في حجته، ص:211، ح: 2014. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 245 الحلق قبل النحر، ص:447، ح: 4108 / 1-4109 / 2. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: فيمن قدم نسكة شيئا قبل شيء، ص: 14-65. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: مناسك الحج، ب: من قدم حجه نسكا قبل نسك، ص:237. والدارقطني -السنن، ج: 2، ك: الحج، ص:251، ح: 70. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ب: من ترك ترتيب أعمال يوم النحر، ص: 211-212، ح: 1963. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: 13الحج، ب: 13 الحلق والذبح، ص: 189، ح: 3877.

ومن غير طريق مالك،

أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 9، ص:301-302، ح: 285. وأحمد -نفس المرجع السابق، ج: 2، ص: 553، ح: 6499، وص: 646، ح: 6904، وص:661، ح: 6975، وص: 676، ح: 7053. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 264، ح: 580. والبخاري -نفس المرجع السابق، ك: الحج=

« إفعل ولا حرج ».

181- (157) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد التاجر، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«تحاج آدم وموسى، فحج آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء، و"اصطفاك"(1) على الناس برسالته قال: نعم، قال: فتلومني على أمر قُدر علي قبل أن أُخلق».

182- (158) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، قال: قرئ على سويد -يعني ابن سعيد- مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا قام من الليل قال:

= ص: 512-513، ح: 1737-1738. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص: 948-950، ح: 1308 متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 7 الحج، ب: 76 ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح، أو نحر قبل أن يرمي، ص: 258، ح: 916. والنسائي -نفس المرجع، ب: 244 الذبح قبل الرمي، ص: 446، ح: 4106 / 3 -4107 / 4. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 74 من قدم نسكا قبل نسك، ص: 1014، ح: 3051. والدارمي -نفس المرجع السابق، ص: 64. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 107-108، ح: 487-488. والطحاوي -نفس المرجع السابق. والدارقطني -نفس المرجع السابق، ص: 251-252، ح: 68-69-71-72. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: التقديم والتأخير في عمل يوم النحر، ص: 142.

181- (157) تقدم تخريجه في ح: 97- (73)، ص: 95.

182- (158) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الجمعة، ب: 97 ما جاء في الدعاء، ص: 246، ح: 623. وبرواية يحيى الليثي، ك: القرآن، ب: 8 ما جاء في الدعاء، ص: 131، ح: 500. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: الدعاء، ص: 173، ح: 203. وبرواية ابن القاسم، ص: 161، ح: 111.

ومن طريق مالك، أخرجه: =

---

(1)- في الموطإ برواية الزهري: " واصطفاه ".

«اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض، ولك الحمد وأنت قيام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض، قولك حق، ووعدك حق، والجنة حق، والنار حق»

= أحمد -المسند، ج:1، ص: 638-639، ح: 2710، وص: 661، ح: 2813. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 26 الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ص: 532 - 533، ح: 769. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ص: 205، ح: 771. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 48 الدعوات، ب: 29 ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة، ص:481-482، ح: 3418. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: عمل اليوم والليلة، ب: 203 ما يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل، ص: 217، ح: 10704 / 1. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: ذكر الخبر المبين دعاء، ص: 300. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: ما يقول إذا قام من الليل، ص: 68، ح: 950. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك: 9 الصلاة، ب: فصل: 23 في قيام الليل، ص: 333-334، ح: 2598.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: استفتاح الصلاة، ص: 78-79، ح: 2564-2565. وأحمد -المرجع السابق، ص: 765-766، ح: 3368، وص: 784، ح: 3468. والحميدي -المسند، ج:1، ص:231، ح: 495. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 19 التوحيد، ب:1 التهجد بالليل وقوله عز وجل: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك)، ص: 395، ح: 1120، وج: 4، ك: 80 الدعوات، ب: 10 الدعاء إذا انتبه بالليل، ص: 1988، ح:6317، وج: 5، ك: 97 التوحيد، ب:8 قول الله تعالى: (وهو الذي خلق السماوات والأرض)، ص: 2305، ح: 7385، وب: 24 قول الله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)، ص: 2324، ح: 7441، وب: 35 قول الله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، ص: 2339، ح: 7499. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص: 533-534، ح: 769 متابعة. وأبو داود -نفس المرجع السابق، ح: 772. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: قيام الليل وتطوع النهار، ب: ذكر ما يستفتح به القيام، ص: 416، ح: 1319، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص: 209-210، ح: 1619. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 180 ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، ص: 430-431، ح: 1355. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: الدعاء عند التهجد، ص: 348-349. وأبو يعلى -المسند، ج: 4، ص: 292، ح: 2404. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، جماع أبواب صلاة التطوع بالليل، ب: 489 التحميد والثناء =

183- (159) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق، حدثنا أبو نعيم -يعني الحلبي عبيد بن هشام- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، أن ابن عمر كان يرمل من الحجر إلى الحجر.

184- (160) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن نافع، أن عبد الله بن عمر قال: « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو».

= على الله والدعاء عند افتتاح صلاة الليل، ص: 184، ح:1151، وب: 490 إنما كان يحمد بهذا التحميد ويدعو بهذا الدعاء لإفتتاح صلاة الليل بعد التكبير لا قبل، ص: 184-185، ح:1151-1152. وأبو عوانة -نفس المرجع السابق، ص: 299-301. وابن حبان -نفس المرجع السابق، ص:331 - 335، ح:2597-2599. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 11، ص: 43-44، ح:10987.

183- (159) تقدم تخريجه في ح: 32- (8)، ص: 32. وتتقدم برقم: 33-(9)، ص: 33، 34-(10)، ص: 33.

184- (160) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب: 24 جامع ما جاء في الجهاد، ص:377-378، ح:961. وبرواية يحيى الليثي، ك:21 الجهاد، ب: 2 النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ص:277، ح: 979. وبرواية ابن القاسم، ص: 259، ح: 212.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 212-213، ح: 4525، وص:337، ح:5293. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 129كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو، ص: 920، ح: 2940. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 24 النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم، ص: 1490، ح: 1869. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: في المصحف يسافر به إلى أرض العدو، ص: 36، ح: 2610. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 24 الجهاد، ب: 45 النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ص:961، ح: 2879. وابن أبي داود -المصاحف، ب: السفر بالمصاحف إلى أرض الكفر، ص: 206-207. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: كراهية إدخال المصاحف أرض العدو، ص: 320-321، ح: 1064. والبغوي -شرح السنة، ج: 4،=

185- (161) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن "حميد"(١) التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر- حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح، فإنما لها ما قدر لها».

= ب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ص:527، ح: 1234. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك: 21 السير، ب: 13الخروج وكيفية الجهاد، ص: 15، ح: 4715. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 9، ك: السير، ب: النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو، ص: 108.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 5، ب: حمل السلاح والقرآن إلى أرض العدو، ص: 212، ح: 9410. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 253، ح: 1855. وأحمد -نفس المرجع السابق، ص: 210، ح:4507، وص: 220، ح: 4576، وص: 319، ح: 5170. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 306، ح: 699. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص:1491، ح: 1869 متابعات. وابن ماجة -نفس المرجع السابق، ص:961، ح: 2880. وابن أبي داود -نفس المرجع السابق، ص: 205-206-207-208-209. وعلي بن الجعد -المسند، ص: 183، ح: 1185. وسعيد بن منصور -السنن، ج: 2، ب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، ص: 175-176، ح:2467. والبغوي -نفس المرجع السابق، ح: 1233. وابن حبان -نفس المرجع السابق، ص: 16، ح: 4716.

185- (161) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 9 جامع ما جاء في القدر، ص:71، ح: 1877. وبرواية يحيى الليثي، ك: القدر، ب: 2 جامع ما جاء في أهل القدر، ص: 602، ح: 1666. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في القدرية، ص:471، ح: 647. وبرواية ابن القاسم، ص: 380، ح: 362.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 82 القدر، ب:4 (وكان أمر الله قدرا مقدورا)، ص: 2065، ح: 6601. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16النكاح، ب: 4 تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في =

---

(1)- سقطت كلمة "حميد" من النسخة (ق).

186- (162) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن أيوب بن حبيب عن "أبي الهيثم"(1) قال: سئل أبو سعيد الخدري: هل كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن التنفس في الشراب؟ قال: نعم، فقال رجل: إني لا أروى من نفس واحد. قال: «فأبن القدح عن فمك ثم اشربه»، قال: إني أرى القذاة في الماء، قال: «أهرقه».

= النكاح، ص: 1028، ح: 1408. وأبو داود -السنن، ج: 2. ك: الطلاق، ب: في المرأة تسأل طلاق امرأة له، ص: 254، ح: 2176. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 5، ب: 91 مسألة المرأة طلاق أختها، ص: 385، ح: 9212 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج: 9، ب: ما لا يجوز من الشرط، ص: 55، ح:2271. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،ج: 9، ك: 14 النكاح، ص: 377، ح: 4069.

وأخرجه من غير طريق مالك:

سعيد بن منصور -السنن، ج:1، ب: ما جاء في الرجل لا ينكح المرأة على عمتها ولا خالتها، ص: 179، ح: 654.

186- (162) سند هذا الحديث في الموطآت التي بين أيدينا:

برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب:27 النهي عن الشرب في آنية الفضة والنفخ في الشرب، ص: 98-99، ح: 1938. وبرواية يحيى الليثي، ك: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ب:7 النهي عن الشراب في آنية الفضة والنفخ في الشراب، ص: 616، ح: 1718. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: النهي عن الشرب في آنية الفضة والنفخ فيه وجامع الشراب، ص: 502، ح: 712. وبرواية ابن القاسم، ص: 1815، ح:131. وبرواية الشيباني، ب: النفخ في الشراب، ص: 331-332، ح: 340. عن أيوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص، عن أبي المثنى الجهني أنه قال: كنت عند مروان بن الحكم فدخل عليه أبو سعيد الخدري فقال له مروان بن الحكم: سمعت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه نهى عن النفخ في الشراب؟ قال: نعم، ح.

ونحوه كذلك عند جميع من وقفنا على رواياتهم من رواة هذا الحديث سواء، عن طريق مالك، أو عن غير طريقه، وحتى الحاكم في المستدرك أورده بهذا الإسناد. ولم نقف على هذا الحديث بإسناد الحاكم هذا إلا في العوالي. ولا يبعد أن يكون أيوب بن حبيب روى الحديث مرتين. رواه عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن=

(1)- في النسخة (ق): " أبو الهاشم ".

187- (163) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال: قُرِئ على سويد ابن سعيد مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى

= عبد أو بن عبيد، ورواه عن أبي المثنى الجهني، فكلاهما روى عن أبي سعيد الخدري، وأبو الهيثم كان صاحبه وكان في حجره أوصى إليه أبوه به.

وأبو المثنى ثبت أنه روى عنه. وأن أيوب بن حبيب روى عنه (انظر ترجمتهما في الرجال)، لكن الذي يريب هذا الإحتمال هو عدم رواية أحد لهذا الحديث بإسناد الحاكم في العوالي، فالجميع رووه عن أيوب، عن أبي المثنى. ثم إن المترجمين والنقدة لم يذكروا أيوب بن حبيب فيمن رووا عن أبي الهيثم، فضلا عن أن كلمة "الهيثم" لم تكن واضحة -فيما يبدو- في النسخة الأصلية التي نسخت منها كل من النسخة (ق) والنسخة (ن) فجاءت في النسخة (ن): "أبي الهيثم" وجاءت في النسخة (ق): "أبي الهاشم". لذلك نتساءل، هل هاتان الكلمتان: "أبي الهيثم" و"أبي الهاشم" تحريف لكلمة أبي المثنى؟ ومع الإختلاف البيّن، بين رسم هذه الكلمة وبين رسم الكلمتين الأخريين. فإن عدم شيوع الإعجام في العصور الأولى وتشابه الخطوط، وربما تأثير القدم في النسخة الأصلية قد يكون أحدها أو كلها أسبابا في اللبس الذي وقع فيه الناسخان: ناسخ النسخة (ق) وناسخ النسخة (ن) وهذا ما نرجحه، والله أعلم.

وأخرجه من طريق مالك:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: الأشربة، ب: 740 من كره النفخ في الطعام والشراب، ص:220، ح:4230. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 52-53، ح: 11203، وص: 65، ح: 11279. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك:27 الأشربة، ب: 15 ما جاء في كراهية النفخ في الشراب، ص: 303-304، ح: 1887. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: من شرب بنفس واحد، ص: 119. والحاكم -المستدرك، ج: 4، ك: الأشربة، ب: أمط الإناء عن فيك ثم تنفس، ص: 139. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: كراهية التنفس في الإناء والنفخ في الشراب، ص: 372، ح: 3036. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك:41 الأشربة، ب:1آداب الشرب، ص: 144- 145، ح: 5327. والمزي -تهذيب الكمال، ج: 34، ت: 7601، ص: 251-252.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -نفس المرجع السابق، ص: 137، ح: 11654.

187- (163) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: العتق، ب: 9 الولاء لمن أعتق، ص: 410، ح: 2747. وبرواية يحيى الليثي، ك: العتق والولاء، ب: 10 مصير الولاء لمن أعتق، ص: =

الله عليه وسلم- « نهى عن بيع الولاء وعن هبته ».

= 514، ح: 1522. وبرواية الحدثاني، ك: المكاتب والمدبر، ب: ما جاء في الولاء لمن أعتق، ص: 343-344، ح: 433. وبرواية ابن القاسم، ص: 318، ح: 289. وبرواية الشيباني، ب: 24 بيع الولاء، ص: 281، ح: 797.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: العتق، ب: 3 المكاتب والولاء، ص: 72-73، ح: 236 - 239 - 240. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 88 بيع الولاء، ص:51، ح: 6254 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج:7، ص: 306، ح: 4658. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: البيوع، ب: في النهي عن بيع الولاء، ص: 256. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: الولاء لا يباع ولا يوهب، ص: 354، ح: 2226. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 12، ب: 790، ص: 527-528، ح: 4995.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -نفس المرجع السابق، ح: 236-240. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ك: الولاء، ب: بيع الولاء، ص: 3، ح: 16138. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 6، ك: البيوع والأقضية ب:51 في بيع الولاء وهبته، ص:121، ح: 505. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 218، ح: 4560، وص: 373، ح:5497، وص: 436، ح: 5854. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 285، ح: 639. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 49 العتق، ب: 10 بيع الولاء وهبته، ص: 763-764، ح: 2535، وج: 5، ك: الفرائض، ب:21 إثم من تبرأ من مواليه، ص: 2110، ح: 6756. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 30 العتق، ب: 3 النهي عن بيع الولاء وهبته، ص: 1145-1146، ح: 1506. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الفرائض، ب: بيع الولاء، ص:127، ح: 2919. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 12 البيوع، ب: 20 ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته، ص:537، ح: 1236. والطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 256، ح: 1884. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ص: 51، ح: 6253 / 1- 6255 / 3، وك: الفرائض، ب: 33 بيع الولاء، ص: 89، ح:6414 / 1 -6415 / 2، وب: 34 هبة الولاء، ح: 6416 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ص: 306، ح: 4657-4659. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 23 الفرائض، ب: 15 النهي عن بيع الولاء وعن هبته، ص: 918، ح: 2747. وسعيد بن منصور -السنن، ج: 1، ب: النهي عن بيع الولاء وعن هبته، ص: 95، ح: 276. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: ما جاء في العتاقة، ص: 241، ح=

188- (164) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت "سهمانهم"(1) إثنى عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونُفّلوا بعيرا بعيرا.

= 978. والبغوي -نفس المرجع السابق، ص: 353-354، ح: 2225. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك: 24 ب:5 البيع المنهي عنه، ص: 323-326، ح: من 4948 إلى 4950. والطحاوي -المرجع السابق، ص: 528، ح: 4996-4997، وص: 529، ح: 5000، وص: 530، ح: من5001 إلى5003. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 12، ص: 342-343، ح: 13625-13626.

188- (164) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب:21 العمل في قسم الغنائم، ص: 374-375، ح: 953. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 6 جامع النفل في الغزو، ص: 280، ح:987. وبرواية ابن القاسم، ص: 260، ح: 213. وبرواية الشيباني -ب: السير، ص: 308، ح: 863.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الجهاد، ص: 124، ح: 408. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 337، ح: 5288، وص: 448-449، ح:5927. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 57 فرض الخمس، ب: 15 ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، ص: 965، ح: 3134. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 32 الجهاد والسير، ب: 12 الأنفال، ص: 1368، ح: 1749. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الجهاد، ب: في نفل السرية تخرج من العسكر، ص: 78-79، ح: 2744. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: السير، ب: في أن النفل إلى الأمام، ص: 228. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: التنفيل، ص: 111، ح: 2726. وابن حبان -علاء الدين الفارسي: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ص: 164، ح: 4833.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 5، ب: النفل، ص: 190، ح: 9335-9336. وأحمد -المسند، ج: 2=

(1)- في النسختين (ق) و (ن) "سهما لهم" وهو خطأ صوابه ما أثبتناه من الموطآت، وخاصة موطأ الزهري.

189- (165) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ. حدثنا يحيى بن سليمان ابن نضلة حدثني مالك بن أنس، عن نافع، أن ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق والثوب المصبوغ بالزعفران.

190- (166) أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا مالك بن أنس،

= ص: 220، ح: 4579، وص:321، ح: 5180، وص:377، ح: 5520. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 305، ح: 694. والبخاري -نفس المرجع السابق، ج: 3، ك: 64 المغازي، ب:57 السرية التي قبل نجد، ص: 1310، ح: 4338. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص: 1368، ح: 1749 متابعة. وأبو داود -نفس المرجع السابق، ح: من2741 إلى2743، و 2745. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: تنفيل السرية تخرج من العسكر من الخمس، ص: 330، ح: 1074. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 194 - 195، ح: 5826. وسعيد بن منصور، السنن، ج: 2، ص: 262، ح: 2704. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ب: النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة، ص:241. وابن حبان -نفس المرجع السابق ص: 163-165، ح: 4832 - 4834. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: قسم الفيء والغنيمة، ب: الوجه الثاني من النفل، ص: 312-313. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 12، ص: 294، ح: 13426.

189- (165) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري ، ج: 2، ك: الجامع، ب: 15 ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب، ص: 82، أثر: 1902. وبرواية يحيى الليثي، ك: 48 اللباس، ب: 2 ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب، ص: 609، أثر: 1691. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في لبس الثياب المصبوغة والذهب، ص:491، أثر: 688 متابعة.

وأخرجه من طريق مالك:

ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 173 عند ترجمته لعبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأخرجه عبد الرزاق -المصنف، ج:11، ب: الخز والعصفر، ص: 78، أثر: 19968 من غير طريق مالك.

قلت:

لا أجد لهذا الأثر مكانا في "العوالي" إن كان يقصد بها الأحاديث المروية "عاليا" أي بأقل عدد من رجال السند أو بأقصر سند عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فهذا الأثر ليس حديثا قطعا، ولا يمكن الإحتمال أن يكون حديثا موقوفا لأنه أثر فعلي وليس قولي. فهو لا يعدو أن يكون أثرا لفعل صحابي، ومهما تبلغ جلالة الصحابي ومنزلته فلا سبيل إلى اعتبار فعله وإن رُوي بسند عال من "العوالي".

190- (166) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب: 16 إعطاء السلب من=

عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة أنه قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام حنين قال: فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال: فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال: فاستدرت له حتى أتيته من ورائه وضربته بالسيف على حبل عاتقه وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب فقلت: ما بال الناس؟ قال: أمر الله. ثم إن الناس رجعوا فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبُهُ».

قال: فقمت ثم قلت: من يشهد لي؟ قال: ثم جلست ثم قال:

«من قتل قتيلا له عليه بينة»

ثم قال ذلك الثالثة قال: فقمت فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= النفل، ص: 369-370، ح: 940. وبرواية ابن القاسم، ص: 526، ح: 508. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 10ما جاء في السلب في النفل، ص: 282-283، ح: 990. لكن قال: عمرو بدل عمر بن كثير.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 23، ص: 243-:

هكذا قال يحيى بن سعيد، عن عمرو بن كثير، وتابعه قوم. وقال الأكثر: عمر بن كثير بن أفلح، وقال الشافعي: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أفلح، ولم يسمه.

قلت:

في كتاب الأم -ج: 4، ص: 183، ب: "الأنفال"- أسند الشافعي الحديث على الشكل التالي:

أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال، وساق الحديث.

وأسنده إليه البيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 9، ص: 222، ح: 12930- بهذه الصيغة. كذلك أسنده إليه في السنن الكبرى، ج: 6، جماع أبواب الأنفال، ب: السلب للقاتل، من طريق الحاكم وغيره.

وبها أيضا جاء الحديث في مسند الشافعي -ترتيب المسند، ج: 2، ك: الجهاد، ص:117، ح: 392- إذ قال:

أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، ح.

ولست أدري أوهم من ابن عبد البر أم أن النسخة الخطية التي اعتمدها من كتاب الأم أو من مسند الشافعي، أو من الموطإ بروايته سقطت منها كلمة عمر؟. ولا يمكن احتمال أن تكون كلمة عمر سقطت من رواية =

« ما لك يا أبا قتادة ؟ »

قال: فقصصت عليه القصة، فقال رجل من القوم: صدق يا رسول الله، وسلبُ ذلك الرجل القتيل عندي فأرضيه منه، فقال أبو بكر الصديق: لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله عز وجل وعن رسوله فيعطيك سلبه. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«صدق، فأعطه إياه».

فأعطانيه، قال: فبعت الدرع فابتعت مخرقا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثّلته في الإسلام.

= الشافعي للموطإ وحدها إذ هي نفسها التي يعتمدها في مسنده وفي كتاب الأم.

وأخرجه أيضا من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب:37 بيع السلاح في الفتنة وغيرها، ص: 626، ح: 210 طرفا منه، وك: 57 فرض الخمس، ب: 18من لم يخمس الأسلاب، ص: 968، ح: 3142، وج: 3، ك: 64 المغازي ب: 54 قول الله تعالى: "ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا" (سورة التوبة، الآية 25) إلى قوله: (غفور رحيم)، ص: 1304، ح:4321. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 32 الجهاد والسير، ب: 13 استحقاق القاتل سلب القتيل، ص: 1370-1371، ح: 1751 متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: في السلب يعطى القاتل، ص: 70-71، ح: 2717. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 22 السير، ب: 13 ما جاء في من قتل قتيلا فله سلبه ص:131، ح: 1562 طرفا منه. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: نفل القاتل سلب المقتول ص:331-332، ح: 1076. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: السلب للقاتل، ص: 105-106، ح: 2724. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك:21 السير، ب:14سلب الغنائم وقسمتها، ص: 131-132، ح: 4805، وص: 167-168، ح:4837.

وأخرجه من غير طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 5، ب: السلب والمبارزة، ص: 236، ح: 9476. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 358، ح:22581، وفيه عمرو بن كثير بدل عمر بن كثير، ويظهر أنه خطأ مطبعي. والبخاري -نفس المرجع السابق، ج: 5، ك: 93 الأحكام، ب: 21 الشهادة تكون عند الحاكم ص: 2241 - 2242، ح: 7170. ومسلم -نفس المرجع السابق، ح: 1751. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الجهاد، ب: 29 المبارزة والسلب، ص: 946، ح:2837، وفيه عمرو بن كثير بدل عمر ويظهر أنه خطأ أيضا لأن عبد الرزاق الذي سبق أن أحلنا عليه رواه عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير وليس

191- (167) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعا».

192- (168) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم، عن أبي قتادة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إذا جاء(1) أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

= 259، ح: 2696.

191- (167) تقدم تخريجه في ح: 75 -(51)، ص: 77.

192- (168) في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف في اللفظ لا أثر له في المعنى، برواية أبي مصعب الزهري ج:1، ك: الجمعة، ب: 78 صلاة الرجل إذا دخل المسجد قبل أن يجلس، ص: 209، ح: 533. وبرواية يحيى الليثي، ك: قصر الصلاة في السفر، ب: 18انتظار الصلاة والمشي إليها، ص: 101، ح: 388. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: من دخل المسجد فصلى، ص:151، ح: 173. وبرواية ابن القاسم، ص: 410، ح: 399. وبرواية الشيباني، ك: الصلاة، ب: 82 ما يستحب من التطوع في المسجد عند دخوله، ص: 99، ح: 276.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 8، ص: 359، ح: 22586، وص: 372، ح :22641. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 8 الصلاة، ب: 60 إذا دخل المسجد فليركع ركعتين، ص: 156، ح: 444. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب:11 استحباب تحية المسجد بركعتين ص: 495، ح: 714. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الصلاة، ب: ما جاء في الصلاة عند دخول المسجد، ص:127 ح:467. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: المساجد، ب:37 الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه، ص: 266، ح: 809، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ص: 53، ح: 730. وابن ماجة -السنن، ج:1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ص: 324، ح: 1013. والدارمي -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: =

---

(1)- في الموطآت " إذا دخل " بدل "إذا جاء" لكن رواية الحاكم هذه مطابقة لرواية أبي داود من طريق القعنبي، ورواية الدارمي من طريق يحيى بن حسان، ففيهما معا " جاء " بدل "دخل".

193- (169) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثني مالك بن أنس، حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا توضأ أحدكم فليجعل في "فيه" (1) ماء ثم ليستنثر».

= الركعتين إذا دخل المسجد، ص: 323-324. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، أبواب الصلاة قبل الجمعة، ب: 88 الأمر بالتطوع بركعتين عند دخول المسجد قبل الجلوس، ص: 162، ح: 1826. وأبو عوانة -المسند، ج:1، بيان إيجاب الركعتين على من يدخل المسجد، ص: 415. والبغوي -شرح السنة، ج:1، ب: تحية المسجد، ص: 365، ح: 480. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج: 6، ك: 9 الصلاة، ب: 19 النوافل ص: 244، ح:4497. والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 318، عند ترجمته لعنبس بن إسماعيل القزاز.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج:1، ب: الركوع إذا دخل المسجد، ص: 428، ح: 1673. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: من كان يقول: إذا دخلت المسجد فصلّ ركعتين، ص: 339. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 360، ح: 22592، وص: 376، ح:22657، وص: 388، ح: 22715. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 203، ح:421. والبخاري -نفس المرجع السابق، ك: 19التهجد، ب: 25 ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ص: 346، ح: 1163. ومسلم -نفس المرجع السابق، ح: 714 متابعة. وأبو داود -نفس المرجع السابق، ص: 127، ح: 468. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 235 ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين، ص: 129، ح: 316. وابن خزيمة -المرجع السابق، ح: 1825، وص: 163، ب: 89 الزجر عن الجلوس عند دخول المسجد قبل أن يصلي ركعتين، ح:1827، وص: 164، ب: 92 الدليل على أن الجالس عند دخول المسجد قبل أن يصلي الركعتين لا يجب إعادتهما...إلخ، ح: 1829. وأبو عوانة -المرجع السابق، ص: 415 - 416. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 242، ح: 2495، وص: 245-246، ح: 2498-2499. والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 14، ص: 163.

193- (169) تقدم تخريجه، ح: (17)، ص: 18 "عوالي هشام بن عمار" لكن قال: "فيه" بدل "أنفه". وانظر، ح: (4)، ص: 8 "عوالي هشام بن عمار".

(1)- في المخطوطة (ن) "في فيه" وكذلك في النسخة (ق)، لكن جاء التصحيح على الهامش كما في الموطآت وهو الصواب لذلك أثبتناه.

194- (170) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن أبي عمرة أن زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل يوم حنين وإنهم ذكروه لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فزعم أنه قال لهم:

«صلوا على صاحبكم».

فتغيرت وجوه الناس لذلك فزعم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إن صاحبكم قد غل في سبيل الله»

قال: ففتحنا متاعه فوجدنا فيه "خرزا من"(1) خرز يهود ما يساوي درهمين.

194- (170) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1. ك: الجهاد، ب:11 الغلول في سبيل الله وما جاء فيه، ص: 360-361، ح: 924. وبرواية ابن القاسم، ص: 522، ح: 504. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 13 ما جاء في الغلول، ص: 285، ح: 995.

وتعقب ابن عبد البر -التمهيد، ج: 23، ص: 285-286- رواية يحيى بقوله:

"هكذا في كتاب يحيى وروايته عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان -أن زيد بن خالد- لم يقل عن أبي عمرة ولا عن ابن أبي عمرة، وهو غلط منه. وسقط من كتابه ذكر أبي عمرة واختلف أصحاب مالك في أبي عمرة أو ابن أبي عمرة في هذا الحديث أيضا. فقال القعنبي وابن القاسم ومعن بن عيسى، وأبو المصعب وسعيد بن عفير، وأكثر النسخ عن ابن بكير كلهم قالوا في هذا الحديث: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن أبي عمرة أن زيد بن خالد الجهني قال: "توفي رجل"، فذكروا الحديث. وقال ابن وهب ومصعب الزبيري، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد، وابن وهب يقول في حديث: "ألا أخبركم بخير الشهداء"، مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن ابن أبي عمرة وسماه عبد الرحمان.

واختلاف أصحاب مالك عن مالك في إسناد حديث عبد الله بن أبي بكر هذا، أكثر اختلافهم عنه في إسناد يحيى بن سعيد هذا. وروى ابن جريج وحماد بن زيد وابن عيينة، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فقالوا فيه: "عن محمد بن يحيى، عن أبي عمرة". كما قال ابن وهب ومصعب.

وقالت فيه طائفة: "عن ابن أبي عمرة". وكان عند أكثر شيوخنا في الموطإ، عن يحيى في هذا الحديث: =

---

(1)- في النسخة (ن) سقطت عبارة "خرزا من".

أخبرنا الشيخ الإمام ثقة الدين أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قدم عليها حاجا في سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد الكنجروذي سنة اثنتي وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن "أحمد"(1) بن إسحاق الحافظ سنة تسع وثلاثمائة. ح

= "توفي رجل يوم حنين" وهو وهم وإنما هو يوم خيبر، وعلى ذلك جماعة الرواة وهو الصحيح. والدليل على صحته قوله: "فوجدنا خرزات من خرزات يهود" ولم يكن بحنين يهود، والله أعلم.

وأخرجه من طريق مالك:

البغوي -شرح السنة، ج:11، ب: التنفيل، ص:117، ح: 2729. والبيهقي -السنن الكبرى ج: 9، ك: الجهاد، ب: الغلول قليله وكثيره حرام، ص:101. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 5، ص: 230، ح: 5176.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 5، ك: الجهاد، ب: الغلول، ص:244-245، ح:9501- 9502. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 12، ك: الجهاد، ب:2281 ما ذكر في الغلول ص:491-492، ح: 15374-15375. وأحمد -المسند، ج: 6، ص: 59، ح: 17028، وص: 159، ح: 21733. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 356-357، ح: 815. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: في تعظيم الغلول، ص: 68، ح: 2710. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: الجنائز، ب: 66 الصلاة على من غل، ص: 636، ح: 2086، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 4، ص: 64، ح: 1959. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 24 الجهاد، ب: 34 الغلول، ص: 950، ح: 2848. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ص: 338، ح:1081. والحاكم -المستدرك، ج: 2، ك: الجهاد، ب: التشديد في باب الغلول، ص:127. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: 21 السير، ب: 15 الغلول، ص: 190-191، ح: 4853. والبيهقي -دلائل النبوءة، ج: 4، ب: ما جاء في الرجل الذي كان قد غلّ في سبيل الله عز وجل، وإخبار النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك، ص: 255. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 5، ص: 230-232 ح: 5174- 5175، ومن 5177 إلى 5181.

---

(1)- في النسخة (ق) " ابن محمد ".

195- (171) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، قال: قُرىء على سويد -يعني ابن سعيد مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنه قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أنزل عليه الليلة القرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام.

195- (171) في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف في اللفظ لا أثر له في المعنى.

برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجمعة، ب: 82 ما جاء في البصاق في القبلة، ص: 214- 215، ح: 546. وبرواية يحيى الليثي، ك: القبلة، ب: 4 ما جاء في القبلة، ص:121، ح: 458. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: النهي عن البصاق في القبلة، ص: 154-155، ح: 178. وبرواية ابن القاسم، ص:311، ح:277. وبرواية الشيباني، ب: بدء أمر القبلة وما نسخ من قبلة بيت المقدس، ص:101، ح: 283.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصلاة، ب: 3 شروط الصلاة، ص: 64، ح: 189، وفي الأم، ج: 2، ك: الصلاة، ب: استقبال القبلة، ص:191. وأحمد -المسند، ج:1، ص:451، ح: 5941. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 8 الصلاة، ب: 32 ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة، ص: 146، ح: 403، وج: 3، ك: 65 التفسير، ب:17 (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم...) إلى قوله: (فلا تكونن من الممترين)، ص: 1358، ح:4491، وب: 20، ص: 1359، ح: 4494. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 2 تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، ص: 375، ح: 526. والنسائي -السنن الكبرى، ج:1، ك: 9 القبلة، ب: 3 استبانة الخطأ بعد الإجتهاد، ص: 305، ح: 948 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج:1، ك: الصلاة، ب: 24 استبانة الخطأ بعد الإجتهاد، ص: 244-245، ح: 493، وك: القبلة، ص:61، ح: 745. وابن خزيمة -الصحيح، ج:1، ب:67، ص: 225، ح: 435 بلفظ مختلف. وأبو عوانة -المسند، ج:1، ب: الإستشهاد بالخبر الواحد حتى في نزول القرآن، ص: 394. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، ص: 323-324، ح: 445. وابن حبان -علاء الدين الفارسي الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 9 الصلاة، ب: 8 شروط الصلاة، ص: 616، ح: 1715.

وأخرجه من غير طريق مالك:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: من قال: لا يفوت صلاة حتى يدخل وقت الأخرى=

196- (172) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا كامل -يعني ابن طلحة- حدثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام، حدثني من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعرج في يوم صائف يصب على رأسه الماء من شدة الحر والعطش وهو صائم.

قال الحاكم: هكذا وجدته في سماعي عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمان.

197- (173) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن سمي مولى أبي بكر، عن رجل من "أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-"(1) أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- صائما في السفر يصب على رأسه الماء من شدة الحر.

قال الحاكم: هكذا وجدته في سماعي عن سمي مولى أبي بكر عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ورُوي عن إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الرحمان، عن خلاد بن سويد الأنصاري قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وبصحة ما ذكرته.

198- (174) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بها، حدثنا محمد بن

= وما بينهما وقت، ص: 335 طرفا منه. وأحمد -المسند، ج:1، ص: 232، ح: 4642، وص: 255، ح: 4794، وص: 432، ح: 5831. والبخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 65 التفسير، ب: 14(وما جعلنا القبلة التي كنت عليها...) إلى قوله: (إن الله بالناس لرؤوف رحيم)، ص:1357، ح: 4488، وب: 16(ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب...) إلى قوله: (إنك إذاً لمن الظالمين)، ص: 1358، ح: 4490، وب: 19(ومن حيث خرجت فول وجهك...)إلى قوله: (وما الله بغافل عما تعملون)، ص: 1359، ح: 4493. ومسلم -نفس المرجع السابق. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 255 ما جاء في ابتداء القبلة، ص: 170، ح: 341 طرفا منه. والدارمي -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: في تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، ص:281. وأبو عوانة -نفس المرجع السابق. والدارقطني -السنن، ج:1، ب: التحويل إلى الكعبة وجواز استقبال القبلة في بعض الصلاة، ص:273،ح: 1. **196-(172)**، و، **197-(173)**، و، **198-(174)** في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصيام، ب: 8 الصيام في السفر، ص: 307-308، ح: 792. وبرواية يحيى الليثي، ك: =

---

(1)- سيذكره الحاكم بعد قليل باسم: خلاد بن سويد (انظر تراجم الرجال).

زياد وهو الثقفي أبو علي، حدثني محمد بن عمرو بن جبله، حدثنا إسماعيل بن داود بن مخراق، حدثني مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي بكر بن عبد الرحمان، عن خلاد بن سويد الأنصاري، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- «بالعرج يصب على رأسه الماء من الحر والعطش وهو صائم».

199- (175) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة أنه قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام خيبر فلم نغنم ذهبا ولا ورقا إلا الثياب والمتاع والأموال، قال: فوجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نحو وادي القرى وقد أهدي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- عبد أسود يقال له: مدعم، حتى إذا كنا بوادي القرى فبينا مدعم يحط رحل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ جاءه سهم عاير فقتله، فقال الناس: هنيئا له الجنة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«كلا، والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لتشتعل عليه نارا».

= الصيام، ب:7 ما جاء في الصيام في السفر، ص: 183، ح: 654. وبرواية الحدثاني، ك: الصيام، ب: الصوم في السفر، ص: 365- 366، ح: 462. وبرواية ابن القاسم، ص: 453، ح: 438.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج:1، ك: الصوم، ب: ما جاء في صوم المسافر، ص: 270-271، ح: 716. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الإستنشاق. ص:307-308، ح: 2365. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: 142 صب الصائم الماء على رأسه، ص: 196، ح: 3029 / 1. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: تأكيد الفطر في السفر إذا كان يريد العدو، ص: 242.

199- (175) في موطإ مالك، مع بعض الإختلاف اللفظي لا أثر له في المعنى.

برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب:11 الغلول في سبيل الله وما جاء فيه، ص: 361 - 362، ح: 926. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 13 ما جاء في الغلول، ص: 285-286، ح:997. وبرواية ابن القاسم، ص: 196-197، ح: 141.

وأخرجه من طريق مالك:　　　=

قال: فلما سمعوا ذلك جاء الرجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«شراك من نار أو شراكان من نار».

200- (176) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا هشام بن عمار بن نصير، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- *«قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم»*.

201- (177) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي نعيم وهب بن كيسان قال: أتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= البخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 38 غزوة خيبر، ص: 1285، ح: 4234، وج: 5، ك: 83 الأيمان والنذور، ب: 33 هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة، ص: 2093، ح: 6707. ومسلم -الصحيح، ج:1، ك:1 الإيمان، ب: 48 غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، ص: 108، ح: 115. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: في تعظيم الغلول، ص: 68، ح: 2711. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: النذور، ب: 15هل يدخل الأرضون في المال إذا نذر؟!، ص: 140، ح: 4768 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ص: 24، ح: 3827. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ب: الغلول، ص: 116، ح: 2728. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج:11، ك: 21 السير، ب: 15 الغلول، ص: 187-188، ح: 4851. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 13، ك: 35 السير، ب: 38 قليل الغلول وكثيره محرم، ص: 267، ح: 18139.

ومن غير طريق مالك، أخرجه: ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 12، ك: الجهاد، ب:2281 ما ذكر في الغلول، ص: 495، ح: 15384. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج:1، ص: 458-459، ح: 533. ومسلم -نفس المرجع السابق.

200- (176) تقدم تخريجه في ح: 5، ص: 9، " عوالي هشام بن عمار" . وتقدم برقم: 71-(47)، ص: 74، و 111-(87)، ص: 105.

201-(177)، و، **202-(178)**، و، **203- (179)** في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 29 السنة في الطعام إذا وضع، ص: 100، ح: 1943 .وبرواية يحيى الليثي،=

«سمِّ الله وكل مما يليك».

قال الحاكم: روى هذا الحديث خالد بن مخلد [1] القطواني ويحيى بن صالح الوُحاظي [2]، عن مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وبصحة ما ذكرته.

202- (178) أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق، حدثنا عبد الله -يعني ابن عبد الرحمان السمرقندي- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له:

«سمِّ الله وكل مما يليك».

203- (179) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير الحافظ بالمصيصة، حدثني محمد

= ك: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- ب: 10ما جاء في الطعام والشراب، ص: 622، ح: 1738. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: جامع الطعام والسنة فيه، ص: 496، ح: 701.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 70الأطعمة، ب: 3 الأكل مما يليه، ص: 1732، ح: 5378. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: آداب الأكل، ب: 16 أكل الإنسان مما يليه إذا كان معه من يأكل، ص: 175، ح: 6760 / 2، وج: 6، ك: عمل اليوم والليلة، ص:77، ح: 10110 / 7. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الأطعمة، ب: التسمية على الطعام، ص: 94، وب: في الذي يأكل مما يليه، ص: 100.

وأخرجه من غير طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 5، ص: 503، ح: 16332. والحميدي -المسند، ج:1، ص: 259، ح: 570. والبخاري -نفس المرجع السابق، ب: 2 التسمية على الطعام والأكل باليمين، ح: 5376، وب: 3 الأكل مما يليه، ح: 5378. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: 13 آداب الطعام والشراب وأحكامها، ص: 1599-1600، ح: 2022. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ص: 175، ح: 6759 / 1، وج: 6، ص:77، ح: 10110 / 7. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الأطعمة، ب: 8 الأكل باليمين، ص:1087، ح: 3267. والبغوي -شرح السنة، ج:11، ك: الأطعمة، ب: التسمية على الأكل والحمد في آخره، ص: 274-275، ح: 2823.

(1)- في النسختين: (ق) و (ن) "ابن محمد" وهو خطأ.

(2)- في النسخة (ن) "الوحاضي" وهو خطأ صوابه: "الوحاظي" كما في النسخة (ق).

ابن أحمد بن الوليد بن برد، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن وهب ابن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له:

«سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

204- (180) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا كامل بن طلحة حدثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليرجع إلى أهله».

205-(181) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد- عن مالك -يعني ابن أنس- عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم، عن "أبي يونس"(1) مولى عائشة، قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا فقالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني، "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى" (سورة البقرة، الآية 238) قال: فلما بلغتها آذنتها فأملت علي «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والعصر وقوموا لله قانتين»

204- (180) تقدم تخريجه في ح: 9 "عوالي هشام بن عمار" ص: 12، وتقدم برقم: 53-(29)، ص: 54، و 86-(62)، ص: 87.

205- (181) في موطإ مالك:

برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الصلاة، ب: 30 ما جاء في الصلاة الوسطى، ص: 138، ح: 348. وبرواية يحيى الليثي، ك: صلاة الجماعة، ب: 8 الصلاة الوسطى، ص:87، ح: 315. وبرواية ابن القاسم، ص: 230، ح: 177. وبرواية الشيباني ب: التفسير، ص: 344، ح: 1000.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 348، ح: 24502، وص: 539، ح: 25505. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 36 الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، ص: 437-438، ح: 629. وأبو داود -السنن، ج:1، ك: الصلاة، ب: في وقت صلاة العصر، ص: 112، ح: 410. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 48 تفسير القرآن، ب: 3 ومن سورة البقرة، ص:217، ح: 2982. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: التفسير، ب: 42 قوله جل ثناؤه: =

---

(1)- في النسخة (ق) "أبي يوسف".

. قالت عائشة: سمعتها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

206-(182) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«والذي نفسي بيده لوددت أني أقاتل في سبيل الله فأُقتل ثم أُحيا فأُقتل».

وكان أبو هريرة يقول ثلاثا: أشهد بالله (1).

207- (183) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، حدثنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

= (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)، ص: 304، ح: 11046 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ص: 236، ح: 472. والطحاوي -شرح معاني الآثار. ج: 1، ب: الصلاة الوسطى أي الصلوات؟. ص: 172. وابن أبي داود -المصاحف مصحف عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- . ص: 94.

206- (182) في موطإ مالك، لكنه كرر جملة "ثم أحيا فأقتل" مرتين.

برواية أبي مصعب الزهري، ج:1، ك: الجهاد، ب: 12 ما جاء في فضل الشهادة في سبيل الله، ص: 363، ح: 928. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 14 الشهداء. ص: 286، ح: 999. وبرواية ابن القاسم، ص: 368، ح: 347. وبرواية الشيباني، ب: 101 فضل الجهاد. ص: 107، ح: 301.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 94 التمني، ب:1 ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة، ص: 2259، ح: 7227.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 28 فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ص: 1497، ح: 1876، متابعة.

207- (183) في موطإ مالك، مع إضافة جملة "يوم القيامة". =

---

(1)- في النسختين (ن) و (ق): " لله " وهو خطأ صوابه ما أثبتناه من الموطآت -ما عدا الشيباني- والبخاري والعوالي للكندي، وعند الشيباني: " أشهدُ الله ".

«لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا».

208- (184) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا كامل بن طلحة حدثنا مالك بن أنس، حدثنا عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صُماتها».

209- (185) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمان، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر، فقال عبد الله: يا ابن أخي، إن الله عز وجل بعث إلينا محمدا

= برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 17 إسبال الرجل ثوبه، ص: 85، ح: 1911. وبرواية يحيى الليثي، ك: اللباس، ب: 5 ما جاء في إسبال الرجل ثوبه، ص: 610، ح: 1697. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في إسبال الرجل ثوبه، وإسبال المرأة ثوبها، ص: 492، ح: 690 متابعة. وبرواية ابن القاسم، ص: 377، ح: 358.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري، الصحيح، ج: 4، ك: 77اللباس، ب: 5 من جر ثوبه من الخيلاء، ص: 1848، ح: 5788.

208- (184) تقدم تخريجه في ح: 31- (7)، ص: 31. وتقدم برقم: 60-(36)، ص: 64.

209-(185) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 35 قصر الصلاة في السفر، ص: 148، ح: 375. وبرواية يحيى الليثي، ك: 9 قصر الصلاة في السفر، ب: 2 قصر الصلاة في السفر، ص: 91، ح: 336. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: قصر الصلاة بالسفر، ص: 112، ح: 119. وبرواية ابن القاسم، ص: 137، ح: 84.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 11، ص: 161-162-:

"هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك، ولم يقم مالك بإسناد هذا الحديث أيضا، لأنه لم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر، وأسقط من الإسناد رجلا. والرجل الذي لم يسمه هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

وهذا الحديث يرويه ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام، عن أمية ابن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن أسيد، عن ابن عمر.

كذلك رواه معمر والليث بن سعد، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أمية بن عبد الله بن خالد. فجعل موضع =

-صلى الله عليه وسلم- ولا نعلم شيئا وإنما نفعل كما رأيناه يفعل.

210- (186) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، عن الصعب بن جثامة أنه أهدى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حمارا وحشيا وهو بالأبواء فرد عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-(1) فلما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما في وجهه قال:

«إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم».

= عبد الله بن أبي بكر عبد الملك بن أبي بكر، فغلط ووهم.

قلـــت: من عجب أن يسمي ابن عبد البر هذا الأثر حديثا، فعبارة ابن عمر صريحة في أنه جواب من ابن عمر وليس حديثا. ولو كان الجواب صيغ بصيغة أخرى تشبه أن تكون حديثا موقوفا، لكان لتعبير ابن عبد البر وجه.

لكن هذا الخلط بين الحديث وبين الفتوى أو جواب لصحابي لا يمكن أن يستساغ، يغفر الله له. وهذا الذي وقع فيه ابن عبد البر من الخلط بين الحديث وغيره وقع فيه الحاكم غيرما مرة، وقد مضى ما على شاكلته، إذ كيف يتصور أن نعتبر رواية مالك لكلام ابن عمر من "العوالي" في نفس الدرجة التي تعتبر فيها رواية مالك للأحاديث النبوية بعدد من الرواة قليل.

وأخرجه: أحمد -المسند، ج: 2، ص: 344، ح: 5333.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: الصلاة في السفر، ص: 517-518، أثر: 4276. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: 21 قصر الصلاة في السفر، ب: 1تقصير الصلاة في السفر، ص: 583، أثر: 1892 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ص: 117، أثر: 1434. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: 5 إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 73 تقصير الصلاة في السفر، ص: 339، أثر: 1066. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2، ب: 369، أثر: 946. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: 9 الصلاة، ب: 1 فرض الصلاة، ص: 301، أثر: 1451. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ب: رخصة القصر في كل سفر لا يكون معصية وإن كان المسافر آمنا، ص: 134.

210- (186) في موطإ مالك، مع إضافة كلمة "أو بودّان". =

(1)- في النسخة (ق) سقطت جملة: "صلى الله عليه وسلم".

211- (187) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام بن

= بروایة أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 26 ما يجوز للمحرم أكله من الصيد، ص: 451، ح: 1146. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 25 ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد، ص: 225، ح: 793. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: ما لا يجوز للمحرم أن يأكل، ص: 433، ح: 576. وبرواية ابن القاسم، ص: 107، ح: 53. وبرواية الشيباني، ب: 24 الحلال يذبح الصيد أو يصيده هل يأكل المحرم منه أم لا ؟، ص: 150، ح: 441.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الحج، ب: 5 فيما يُباح للمحرم وما يحرم... إلخ، ص: 323، ح: 842. وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 595، ح: 16660، وص: 600، ح: 16687. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 28 جزاء الصيد، ب: 6 إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا لم يقبل، ص: 542، ح: 1825، وج: 2، ك: 81 الهبة وفضلها، ب: 6 قبول الهدية، ص: 777، ح: 2573. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15 الحج، ب: 8 تحريم الصيد للمحرم، ص: 850، ح: 1193. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 78ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد، ص: 370، ح:3801 / 1 وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 183، ح: 2819.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: ما ينهى عنه المحرم من أكل الصيد، ص: 426، ح: 8322. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 594-599، ح: من 16657إلى 16659، و من16661 إلى 16663، و16665، ومن 16671إلى 16676، و 16680-16684. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 344، ح: 783. والبخاري -المرجع السابق، ب: 17 من لم يقبل الهدية لعلة، ص: 783، ح: 2596. ومسلم -نفس المرجع السابق، ص: 850-851، ح: 1193، متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 7 الحج، ب: 26 ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم، ص: 206، ح: 849. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ص: 370-371، ح: 3802 / 2 -3805 / 5-3806 / 6، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 184، ح: 2820 - 2822-2823. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: 25 المناسك، ب: 92 ما ينهى عنه المحرم من الصيد، ص: 1032، ح: 3090. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: في أكل لحم الصيد للمحرم إذا لم يصد هو، ص: 39. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 71-72، ح: 436.

211-(187) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 1 ما يكره من البيوع =

عمار حدثنا مالك -يعني ابن أنس- قال: بلغني عن رجل(1) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «نهى عن بيع العربان».

قال الحاكم: رُوي هذا الحديث عن مالك بن أنس، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن شعيب وبصحة ما ذكرته. أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بسمرقند، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي بمصر، حدثنا المنتصر بن سلمة، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، حدثنا مالك بن أنس، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «نهى عن بيع العربان».

قال: وهذا أول كتاب البيوع لمالك، قال: وحدثنا الثقة، عن عمرو بن شعيب، وأخبرني محمد ابن محمد البغدادي في عقبه، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثناه عبد الله بن يوسف وابن بكير، قالا: حدثنا مالك بن أنس، عن الثقة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكره.

= ص: 305، ح: 2470. وبرواية يحيى الليثي، ك: البيوع، ب: 1 ما جاء في بيع العربان، ص: 392، ح: 1294.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 606، ح: 2735. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في العربان، ص: 283، ح: 3502. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: التجارات، ب: 22 بيع العربان، ص: 738، ح: 2192. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: النهي عن بيع العربان، ص: 342. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 24، ص: 177.

ومن غير طريق مالك:

انظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 24، ص: 177-178.

---

(1)- في رواية يحيى الليثي وغيره "عن الثقة" بدل " عن رجل".

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 24، ص: 176-177، معقبا على هذا الحديث-:

"هكذا قال يحيى، عن مالك، عن الثقة عنده في هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، وتابعه قوم منهم ابن عبد الحكم، وقال القعنبي والتنيسي وجماعة عن مالك، أنه بلغه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وسواء قال عن الثقة عنده أو بلغه، لأنه كان لا يأخذ ولا يحدث إلا عن الثقة عنده. وقد تكلم الناس عن الثقة عنده في هذا الموضع وأشبه ما قيل فيه أنه أخذه عن ابن لهيعة أو عن ابن وهب، عن ابن لهيعة ، لأن ابن لهيعة سمعه عن عمرو بن شعيب ورواه عنه. وما رواه عنه ابن المبارك وابن وهب فهو عند بعضهم صحيح.

ومنهم من يضعف حديثه كله، وكان عنده علم واسع وكان كثير الحديث إلا أن حاله عندهم ما وصفنا.

212–(188) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، وأخبرنا أبو القاسم، وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا روح -يعني ابن عبادة- حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك (1)، أنه قال: جاءنا عبد الله بن عمر في بني معونة -قرية من قرى الأنصار- فقال: هل تدري أين صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مسجدكم هذا؟ فقلت: نعم، فأشرت إلى ناحية منه، فقال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه؟ فقلت: نعم، قال: فأخبرني بهن قال: قلت: دعا بأن لا يظهر عدوا من غيرهم، ولا يهلكهم بالسنين فأعطيهما، ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها قال: صدقت، لن يزال الهرج إلى يوم القيامة.

212–(188) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 97 ما جاء في الدعاء، ص: 246، ح: 624. وبرواية يحيى الليثي، ب: 9 ما جاء في الدعاء، ص: 132، ح: 501. وبرواية الحدثاني، ب: الدعاء، ص: 174، ح: 204. لكن قال الحدثاني: عن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عتيك، فجعل جابرا بينه وبين ابن عمر.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 192–193، ح: 23810. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 19، =

---

(1)- وتعقب ابن عبد البر -التمهيد، ج: 19، ص: 194- رواية يحيى فقال:

"هكذا روى يحيى هذا الحديث بهذا الإسناد وقد اضطرب فيه رواة الموطإ عن مالك اضطرابا شديدا. فطائفة منهم تقول كما قال يحيى: عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال: "جاءنا عبد الله بن عمر" لم يجعلوا بين عبد الله شيخ مالك هذا وبين ابن عمر أحدا، منهم ابن وهب وابن بكير ومعن بن عيسى.

قلـــت: والزهري.

"وطائفة منهم تقول: عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك أنه قال: "جاءنا عبد الله بن عمر" منهم ابن القاسم على اختلاف عنه. وقد روي عنه مثل رواية يحيى وابن وهب وابن بكير وطائفة منهم تقول: مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عتيك أنه قال: "جاءنا عبد الله بن عمر" منهم القعنبي عن اختلاف عنه في ذلك والتنيسي وموسى بن أعين ومطرف.

قلت: والحدثاني.

"ورواية يحيى هذه أولى بالصواب عندي إن شاء الله -والله أعلم- من رواية القعنبي ومطرف لمتابعة ابن وهب ومعن وأكثر الرواة له على ذلك وحسبك بإتقان ابن وهب ومعن.

قلت: وبرواية الزهري وهو آخر رواة الموطإ عن مالك على الأرجح. وقد صحح البخاري -رحمه الله- وأبو حاتم الرازي سماع عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن ابن عمر.

٢١٣-(١٨٩) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر الزهري- عن مالك -يعني ابن أنس- عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر بامرأة وهي في محفتها فقيل لها: هذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخذت بعضد صبي كان معها فقالت: ألهذا حج؟ قال:

«نعم، ولك أجر».

= ص: 195.

ومن غير طريق مالك: انظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 19، ص: 196.

٢١٣-(١٨٩) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 49 الحج بالصغير والفدية فيه، ص: 488، ح: 1256. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 81 جامع الحج، ص: 272، ح: 259. وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: الحج بالصغير والفدية عنه، ص: 446، ح: 601 مرسلا.

وتعقب ابن عبد البر -التمهيد، ج: 1، ص: 95-97- هذا الحديث من حديث أبي يحيى بقوله:

"وهذا الحديث مرسل عند أكثر الرواة للموطإ وقد أسنده عن مالك ابن وهب والشافعي وابن عثمة وأبو المصعب، وعبد الله بن يوسف قالوا فيه: عن مالك، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الحديث.

ورأيت في بعض نسخ موطإ مالك رواية ابن وهب عنه هذا الحديث مرسلا من رواية يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، ولا أثق بما رأيته من ذلك لأن أبا جعفر الطحاوي ذكر هذا الحديث في كتابه " كتاب تهذيب الآثار". عن يونس، عن ابن وهب، عن مالك، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، مسنداً.

قــلــت: وهم هنا ابن عبد البر مرتين على الأرجح ، الأولى: في قوله كتاب تهذيب الآثار، فكتاب الطحاوي اسمه "شرح معاني الآثار"، أما "تهذيب الآثار" فهو للطبري. ويحتمل ألا يكون وهماً من ابن عبد البر، وإنما هو خطأ من الناسخ أو المحقق، إذ وضع كلمة الطحاوي بدلا من كلمة الطبري. لكن هذا مجرد احتمال، لأن القطعة التي بين أيدينا من كتاب تهذيب الآثار للطبري "مسند ابن عباس" ليست كاملة، إذ لا تشتمل إلا على ما رواه عكرمة وخالد الحذاء عنه، ولا يبعد أن يكون الطبري قد ساق في كتابه أحاديث من رواية كريب ومنها هذا الحديث الذي أسنده بالسند الذي ذكره ابن عبد البر.

والثانية: في الحديث، فهو عند الطحاوي بثلاثة أسانيد ليس في أي منها ذكر لكريب، فهو فيها منقطع. ولفظها -شرح معاني الآثار، ج: 2، ص: 256-:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني إبراهيم بن عقبة، عن ابن عباس =

. . . .

= -رضي الله عنهما- وساق الحديث.

حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب أن مالك حدثه عن إبراهيم بن عقبة فذكر بأسناده مثله. حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن إبراهيم بن عقبة فذكر بإسناده مثله. ولا تعرف لإبراهيم بن عقبة رواية عن ابن عباس مباشرة وإنما يروي عنه بواسطة. انظر ترجمته في تراجم الرجال (الملحق).

ثم قال:

وكذلك رواه سحنون والحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو بن السرح وسليمان بن داود، كلهم عن ابن وهب عن مالك، عن إبراهيم بن عقبة، عن ابن عباس مسندا.

وكذلك ذكره الدارقطني من رواية أبي طاهر وسليمان بن داود والحارث بن مسكين عن ابن وهب مسندا .

قلـت: لم نقف عليه في النسخة التي بين أيدينا من سنن الدارقطني في كتاب الحج، وهو آخر الجزء الثاني، فإن كان في السنن فلعله في موضع آخر.وهو الصحيح من رواية ابن وهب والشافعي ومحمد بن خالد بن عثمة وأبي مصعب، وساق هذه الروايات.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الحج، ب: 1 فيما جاء في فرض الحج وشروطه، ص: 283، ح: 742. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 15 الحج بالصغير، ص: 327، ح: 3629 / 5، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: مناسك الحج، ب: 15 الحج بالصغير، ص: 121،ح: 2649. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: حج الصبي، ص: 155.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 1، ص: 471، ح: 1898-1899، وص: 525، ح: 2187، وص: 618، ح: 2610، وص: 735، ح: 3195-3196، وص: 736، ح: 3202. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 72 صحة حج الصبي وأجر من حج به، ص: 974، ح: 1336. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك (الحج)، ب: الصبي يحج، ص: 142-143، ح: 1736. والنسائي -المرجع السابق، ص: 326، ح: 3627 / 3 -3628 / 4، وفي المجتبى -المرجع السابق، ص: 121، ح: 2647، وص: 121، ح: 2648. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ب: ذكر حج الصبيان ...إلخ، ص: 349، ح: 3049. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 155.

ومن رواية محمد بن عقبة، أخي إبراهيم بن عقبة، أخرج:

مسلم -المرجع السابق، ح: 1336متابعة. والنسائي -المرجع السابق،ح: 3625 / 1-3626 / 2=

214-(190) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثني سويد بن سعيد قال: قرأ حبيب على مالك -يعني ابن أنس- ونحن نسمع.

وأخبرنا أبو القاسم علي بن شعيب، حدثنا معن -يعني ابن عيسى- حدثنا مالك.

وأخبرنا أبو القاسم، وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن -يعني ابن عيسى- وروح -يعني ابن عبادة- وعبد الله بن نافع (1) قالوا: حدثنا مالك، وأخبرنا أبو القاسم، وحدثنا هارون بن عبد الله أيضا، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مالك، عن قطن بن وهب "بن" (2) عويمر بن الأجدع أن يُحنّس مولى الزبير أخبره أنه كان جالسا عند ابن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت: إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمان، اشتد علينا الزمان، فقال لها ابن عمر: أقعدي يا لكاع، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«*لا يصبر على لأوائها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة*».

= وفي المجتبى -المرجع السابق، ح: 2645-2646.

214-(190) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 2 ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها، ص: 54-55، ح: 1847. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجامع، ب: 2 ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها، ص: 593-594، ح: 1638. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في سكنى المدينة، ص: 465، ح: 632. وبرواية ابن القاسم، ص: 417، ح: 406.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 451، ح: 5942، وص: 463، ح: 6008، وص: 494، ح: 6182. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، ص: 1004، ح: 1377 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 310 ثواب من صبر على جهد المدينة وشدتها، ص: 487، ح: 4281 / 3. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 166-167، ح: 5790.

وأخرجه: البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 190، ت: 846، عند ترجمته لقطن بن وهب.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 541، ح: 6449. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1004، ح:1377=

---

(1)- في النسختين: (ن) و (ق): " بن رافع". ولا نعرف راو عن مالك يسمى عبد الله بن رافع، والأشبه هو عبد الله بن نافع الصائغ، كما أثبتنا في الأصل. انظر ترجمته في تراجم الرجال (الملحق).

(2)- في النسختين (ن) و (ق): "عن عويمر، " والصواب: " بن عويمر".

215-(191) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادة ربه، فله أجران».

216-(192) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور».

= متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: المناقب، ب: 68 في فضل المدينة، ص: 719، ح: 3918.

215-(191) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 66 ما جاء في أمر المملوك وهيئته، ص: 161، ح: 2067. وبرواية يحيى الليثي، ك: الإستئذان والتشميث، ب: 16 الأمر بالرفق بالمملوك، ص: 650، ح: 1839. وبرواية الحدثاني، ب: أجر المملوك، ص: 527، ح: 781. وبرواية ابن القاسم، ص: 284، ح: 250.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 49 العتق، ب: 16العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده، ص: 767، ح: 2546. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 27 الأيمان، ب: 11 ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، ص: 1284، ح: 1664. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: الأدب، ب: ما جاء في المملوك إذا نصح، ص: 343، ح: 5196.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 236، ح: 4673، وص: 241-242، ح: 4706، وص: 425، ح: 5788، وص: 512، ح: 6281. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1284، ح: 1664 متابعة.

216-(192) في موطإ مالك، من طريقين:

الطريق الأولى: عن نافع، عن ابن عمر:

برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 32 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 465، ح: 1183. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 28 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 227، ح: 798.=

. . . .

= وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في ما يقتل المحرم. ص: 460-461، ح: 629. وبرواية ابن القاسم، ص: 269، ح: 224.

الطريق الثانية: عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 32 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 465-466، ح: 1184. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 28 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 228، ح: 799. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في ما يقتل المحرم، ص: 461، ح: 629، متابعة.

وهذا الحديث مروي عن ابن عمر: عن نافع وعن سالم.

عن نافع، من طريق مالك:

أخرجه: الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الحج، ب: 5 فيما يباح للمحرم وما يحرم، وما يترتب على ارتكابه من المحرمات من الجنايات، ص: 319، ح: 735. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 504، ح: 6237. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 28 جزاء الصيد، ب: 7ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 542، ح: 1826. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 9 ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم، ص: 858، ح: 1200. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 81 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 373، ح: 3811 / 1، وفي المجتبى -(السنن). ج: 5، ك: مناسك الحج، ب: 82 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 187-188، ح: 2828. والبغوي -شرح السنة، ك: الحج، ب: ما يجوز للمحرم قتله من الوحش، ص: 266، ح: 1990. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ب: ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 166. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل والحرم، ص: 209.

ومن غير طريق مالك:

أخرجه: أحمد -المرجع السابق، ص: 202، ح: 4461، وص: 270، ح: 4876، وص: 279، ح: 4937، وص: 306، ح: 5091، وص: 317، ح: 5160، وص: 342، ح: 5324، وص: 380، ح: 5542. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ك: المناسك ب: ما يقتل في الحرم وما يكره قتله، ص: 442، ح: 8375. والنسائي -المرجع السابق، ص: 373، ح: 3813 / 1، وص: 374، ح: من 3815 / 1 إلى 3817 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ص: 189، ح: 2830، وص: 190، ح: من 2832 إلى 2834. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: المناسك ب: 91 ما يقتل المحرم، ص: 1031، ح: 3088. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: ما يقتل المحرم في إحرامه، ص: 36. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 183-184، ح: 5840. وأبو =

217-(193) حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي، أخبرنا يحيى بن سليمان ابن نضلة، أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- ح.

= نعيم -حلية الأولياء، ج: 9، ص: 230-231. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ما للمحرم قتله من دواب البر في الحل والحرم، ص: 209. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: الإباحة للمحرم قتل الضرارات من الدواب، ص: 274، ح: 3961.

عن نافع بواسطة عبد الله بن دينار: من طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 59 بدء الخلق، ب: 16 خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، ص: 1017، ح: 3315.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 313، ح: 5132، وص: 504، ح: 6236. والطحاوي -المرجع السابق، ص: 166. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 375، ح: 3962.

وعن سالم، من غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -كتاب الأم، ج: 2، ك: الحج، ب: أصل ما يحل للمحرم...إلخ ص: 277. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 279، ح: 619. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 28 جزاء الصيد، ب: 7ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 542، ح: 1828. ومسلم -الصحيح -المرجع السابق، ص: 857، ح: 1199. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك (الحج)، ب: ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 169-170، ح: 1846. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 81 ما يقتل المحرم من الدواب، ص: 374، ح: 3818 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ص: 190، ح: 2835. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص: 311، ح: 5428، وص: 401، ح: 5544. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 74، ح: 440. والطحاوي -المرجع السابق. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 9، ص: 316.

217-(193) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 95 صلاة الإستسقاء، ص: 241، ح: 612. وبرواية يحيى الليثي، ك: الإستسقاء، ب: 3 الإستمطار بالنجوم، ص: 119، ح: 451. وبرواية الحدثاني، ك: المواقيت، ب: الإستمطار بالأنواء، ص: 170، ح: 199.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 6، ص: 65، ح: 17060. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، ص: 26. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 10الأذان، ب: 156 يستقبل الإمام الناس إذا سلم، ص: 256، ح: 846، =

وأخبرنا أبو محمد "و"(1) حدثنا أحمد بن منصور -يعني الرمادي- حدثنا زيد بن الحباب حدثني مالك بن أنس، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بنخالد الجهني قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزاة فمطرنا في الليل، فلما أصبحنا صلى لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما صلى أقبل على الناس فقال:

«أتدرون ما قال ربكم ؟»

قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:

«يقول: قد أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا وبالكوكب، فهو مؤمن بالكوكب كافر بي، ومن قال: مطرنا برحمة الله وفضله، فهو مؤمن بي كافر بالكوكب».

= وب: 28 قول الله تعالى: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)، ص: 310، ح: 1038، وج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 36 غزوة الحديبية، ص: 1266-1267، ح: 4147. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 1 الإيمان، ب: 32 بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، ص: 83-84، ح: 71. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الطب، ب: في النجوم، ص: 16، ح: 3906. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ما يقول إذا رأى المطر، ص: 229، ح: 10761 / 9. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: كراهية الإستمطار بالأنواء، ص: 419، ح: 1169. وابن مندة -كتاب الإيمان، ص: 590، ح: 503. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 1، ك: الإيمان، ب: فرض الإيمان، ص: 417، ح: 188.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 11، ب: الإستسقاء بالأنواء، ص: 459، ح: 21003. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 356، ح: 813. وأبو عوانة -المرجع السابق، ص: 26-27. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 97 التوحيد، ب: قول الله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، ص: 3240، ح: 7503، طرفا من الحديث. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الإستسقاء، ب: 14 كراهية الإستمطار بالأنواء، ص: 563، ح: 1834 / 1، وج: 6، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ما يقول إذا رأى المطر، ص: 229، ح: 10760 / 8، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ب: 16 كراهية الإستمطار بالكوكب، ص: 164-165، ح: 1525. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 5، ص: 241-242، ح: من =

---

(1)- في النسختين: (ن) و (ق): " وحدثنا "، الواو زائدة.

218-(194) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا كامل بن طلحة حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه، أنه رأى «النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجد مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى».

219-(195) وحدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«نهى عن لبستين وعن بيعتين».

= 5213 إلى 5216. وابن مندة -المرجع السابق، ص: 590-591، ح: من 504 إلى 506.

218-(194) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1. ب: 85 جامع الصلاة، ص: 224، ح: 573. وبرواية يحيى الليثي، ك: قصر الصلاة في السفر، ب: 24 جامع الصلاة، ص: 107، ح: 418. وبرواية الحدثاني، ب: جامع الصلاة، ص: 160، ح: 185.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 8 الصلاة، ب: 85 الإستلقاء في المسجد ومدّ الرجل، ص: 165، ح: 475. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 37 اللباس والزينة، ب: 21 منع الإستلقاء على الظهر ووضع إحدى الرجلين على الأخرى، ص: 1662، ح: 2100. وأبو داود -السنن، ب: الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى، ص: 267، ح: 4866. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: المساجد، ب: 28 الإستلقاء في المسجد، ص: 264، ح: 800، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: 28 الإستلقاء في المسجد، ص: 50، ح: 721.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 5، ص: 533، ح: 16444. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 77 اللباس، ب: الإستلقاء ووضع الرجل على الأخرى، ص: 1889، ح: 5969. ومسلم -المرجع السابق، من طرق. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 44 الأدب، ب: ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقيا، ص: 95-96، ح: 2765. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: وجوب ستر العورة وغيرها، ص: 225.

219-(195) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 20 لبس الثياب، ص: 89-90، ح: 1922. وبرواية يحيى الليثي، ك: اللباس، ب: 8 ما جاء في لبس الثياب، ص: 612=

220-(196) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جُناح عليه: العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة».

221-(197) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة أنه كان يقول: لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= ح: 1704. وبرواية الحدثاني، ب: النهي عن بيعتين وما جاء في الإشتمال، ص: 493، ح: 692. وبرواية ابن القاسم، ص: 376، ح: 357.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 77 اللباس، ب: 2 الإحتباء في ثوب واحد، ص: 1857، ح: 5821. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: النهي عن بيع الملامسة والمنابذة، ص: 341.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -المرجع السابق، ج: 1، ك: 8 الصلاة، ب: 10 ما يستر من العورة، ص: 137، ح: 368. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 7، ك: البيوع والأقضية، ب: 315 من كان ينهى من الملامسة والمنابذة، ص: 43، ح: 2319. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 1 إبطال بيع الملامسة والمنابذة، ص: 1151، ح: 154 متابعة.

220-(196) تقدم تخريجه في ح: 216-(192)، ص: 195.

221-(197) **في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 3 ما جاء في تحريم المدينة، ص: 58-59، ح: 1855. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجامع، ب: ما جاء في تحريم المدينة، ص: 595، ح: 1646. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في تحريم المدينة، ص: 485، ح: 676.**

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 21، ح: 7222. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 29 فضائل المدينة ب: 4 لابتي المدينة، ص: 554، ح: 1873. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 85 فضل المدينة....إلخ، ص: 999-1000، ح: 1372. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 50 =

«ما بين لابتيها(1) حرام».

222-(198) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عباس، أنه كان الفضل رديف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجاءت امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة فأحج عنه؟ قال:

«نعم».

وذلك في حجة الوداع.

= المناقب، ب: 68 فضل المدينة، ص: 721، ح: 3961. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 311 من مات بالمدينة، ص: 488، ح: 4285 / 1. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 119، ح: 510. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ما جاء في حرم المدينة، ص: 196. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: فضل المدينة، ص: 67، ح: 3751.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -المرجع السابق، ص: 1000، ح: 1372، متابعة. وابن الجارود -المرجع السابق، ح: 511.

222-(198) في موطأ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 32 الحج عمن يُحج عنه، ص: 464، ح: 1182. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 30 الحج عمن يحج عنه ص: 229، ح: 806. وبرواية الحدثاني، ب: ماجاء في الحج عن الكبير، ص:435، ح: 580.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الحج، ب: 10 الحج عن الغير، ص: 386، ح: 993. وأحمد -المسند، ج:1، ص741 -742، ح: 3238، وص:767،ح: 3375. والبخاري -الصحيح، ج:1، ك: 25 الحج، ب: 1وجوب الحج وفضله وقول الله، ص:453، ح: 1513، وب: 24 حج المرأة عن الرجل، ص: 550، ح: 1855. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب:71 الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت، ص: 973، ح:1334. وأبو داود - السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: الرجل يحج عن غيره، ص: 161-162، ح: 1809. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج=

---

(1)- في النسخة (ق): "لابقيها"، وهو خطأ صوابه ما في النسخة (ن).

. . . .

= ب: 12حج المرأة عن الرجل، ص: 325، ح: 3621 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 8، ك: آداب القضاة، ب: 9 الحكم بالتشبيه والتمثيل، ص: 228، ح: 5391. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ب: 856 إباحة الحج عمن لا يستطيع الحج عن نفسه من الكبر ... إلخ، ص: 342، ح: 3031، وب: 858، ص: 342-343، ح: 3033. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ك: الحج، ب: النيابة في الحج عن الحي العاجز وعن الميت، ص: 25، ح: 1854. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 18، ص: 282، ح: 722. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الحج، ب: المضنو في بدنه لا يثبت على مركب ، ص: 328، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 7، ك: المناسك، ب: كيف الاستطاعة، ص: 13-14، ح: 9144. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: الحج والاعتمار عن الغير، ص: 301، ح: 3989.

ومن غيرطريق مالك ، عن عبد الله بن عباس أخرجه :

الشافعي -المرجع السابق، ص: 385، ح: 992. وأحمد -المرجع السابق، ص: 541، ح: 2266، وص: 706، ح: 3050. والحميدي - المسند، ج: 1، ص: 235، ح: 507. والنسائي- السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الرحل، ص: 223، ح: 3615 / 1، وفي ج: 3، ك: القضاء، ب: 16، ص: 470، ح: 5951 / 5، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: مناسك الحج، ب: 9، الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الرحل، ص: 117، ح: 2635، وص: 119، ح: 2642. وج: 8، ب: الحكم بالتشبيه والتمثيل، ص: 228، ح: 5390، من طريقين، وح: 5392. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: الحج عن الحي، ص: 40. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ب: 857، ص: 342، ح: 3032، من طريقين. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 328. والطبراني -المرجع السابق، ص: 283، ح: من 723 إلى 726.

وعن الفضل بن عباس، أخرج:

الشافعي -المرجع السابق، ص:387، ح: 394. ومسلم -المرجع السابق، ص: 974، ح: 1335. والترمذي -الجامع الصحيح ، ج: 3، ك: 7 الحج، ب: ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت، ص: 267، ح: 928. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: القضاء، ب: 16، ص: 470، ح:5949 / 3 -5950 / 4. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: 10الحج عن الحي إذا لم يستطع، ص: 971، ح: 2909. والدارمي -المرجع السابق، ص: 39-40. وابن خزيمة -المرجع السابق، ص: 341، ح: 3030. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 328، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 7، ك: المناسك، ب: كيف الاستطاعة، ص: 14، ح: 9145. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 18، ص: 228=

223-(199) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد، أنه سمع رجلا يقرأ: (قل هو الله أحد) يرددها فلما أصبح أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له كأن الرجل يتقالّها، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».

= ح: 720-721.

وقد أحلنا إلى الروايات عن الفضل خلافا للمنهج الذي التزمناه من عدم الإحالة إلاّ إلى الرواية عن الراوي الذي أسند إليه مالك، لأن الراجح عندنا أن عبد الله بن عباس -كدأبه في جل مروياته -لم يرو الحديث بصفته شاهدا للواقعة، وإنما رواه سماعا من أخيه الفضل ولم يذكره، كما لا يذكر سماعاته من الصحابة على اعتبار أن رواية الصحابي على الصحابي بمثابة روايته مباشرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحديثه في حكم المتصل وإن كان في واقع أمره مرسلا.

وقال الترمذي في تعقيبه على هذا الحديث:

حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح. وروي عن ابن عباس، عن حصين بن عوف المزني، عن النبي -صلّى الله عليه وسلم-.

وروي عن ابن عباس أيضا عن سنان ابن عبد الله الجهني، عن عمته، عن النبي -صلّى الله عليه وسلم-.

وروي عن ابن عباس، عن النبي -صلّى الله عليه وسلم-.

قال: وسألت محمدا عن هذه الروايات؟ فقال: أصح شيء في هذا الباب، ما روى ابن عباس عن الفضل بن عباس، عن النبي -صلّى الله عليه وسلم-.

قال محمد: ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره عن النبي -صلّى الله عليه وسلم- وأرسله، ولم يذكر الذي سمعه منه.

223-(199) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 14 ما جاء في قراءة (قل هو الله أحد)، ص: 99-100، ح: 256. وبرواية يحيى الليثي، ك: القرآن، ب: 6 ما جاء في قراءة (قل هو الله أحد)، و(تبارك الذي بيده الملك)، ص: 128، ح: 483. وبرواية الحدثاني، ب: قراءة (قل هو الله أحد)، ص: 91، ح: 96. وبرواية ابن القاسم، ص: 403-404، ح: 391.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 4، ص: 48، ح: 11181. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 66 فضائل =

224-(200) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا

= القرآن، ب: 13 فضل (قل هو الله أحد)، ص: 1616، ح: 5013-5014، وج: 5، ك: 97 التوحيد، ب:1 ما جاء في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ص: 2301 - 2302، ح: 7374. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة، ب: في سورة الصمد، ص: 72، ح: 1461. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: صفة الصلاة، ب: 16 الفضل في قراءة (قل هو الله أحد)، ص: 341، ح: 1067 / 3، وفي ج: 5، ك: فضائل القرآن، ب: 24 سورة الإخلاص، ص: 16، ح: 8029 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: 69 الفضل في قراءة (قل هو الله أحد)، ص: 171، ح: 995. وأبو يعلى -المسند، ج: 3، ص: 119، ح: 1548. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: فضل سورة الإخلاص، ص: 474، ح: 1209. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك: الرقائق، ب: قراءة القرآن، ص: 71، ح: 791.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 19، ص: 227-230- عند تعقيبه على رواية يحيى الليثي لهذا الحديث-: "هكذا هذا الحديث في الموطإ عند جماعة رواته -فيما علمت- لم يتجاوز به أبو سعيد، وليس بينه وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أحد. وكذلك رواه يحيى القطان وغيره عن مالك".

وبعد أن ساق هذه الرواية من طريق يحيى القطان، عن مالك، ساق رواية من عدة طرق جاء فيها ذكر رجل بين أبي سعيد ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- سُمي في بعضها بأنه قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد لأمه، وهذا يجعل رواية الحاكم التي ورد فيها ذكر رجل لأبي سعيد وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مستقيمة.

لكن وهِم الحاكم أو أحد ممن جاء في سنده بينه وبين مالك في تسمية عبد الله بن أبي صعصعة إذ سماه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة، ولا يُعقل- حتى لو وُجد لمحمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة، إبن إسمه عبد الله محدث- أن يكون روى عنه مالك إذ لا يُحتمل أن يكون معاصرا له في سن التحديث.

والروايات التي أحلنا عليها أجمعت على ما في الموطآت من أن مالك روى هذا الحديث عن عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي صعصعة، ومحمد بن أبي صعصعة هو أخ عبد الرحمان بن عبد الله، وعن كليهما روى مالك.

لكن هذا الحديث رواه عن عبد الرحمان بن عبد الله وليس عن محمد بن عبد الله بإجماع من رووه عنه.

ولا ندري أكان هذا الوهم من الحاكم أم من بعض رجال سنده أم هو من خلط النساخ ؟ ونكاد نجزم بأنه من خلط النساخ المُسّاخ، إذ ورد في النسختين اللتين بين أيدينا معا ويتراءى لنا أنه من النسخة الأصل.

224-(200) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 18واجب الغسل إذا التقى =

كامل بن طلحة حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة قالوا: إذا مسّ الختانُ الختانَ (1) فقد وجب الغُسل.

225-(201) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس بن أبي عامرالخولاني (2)، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمان، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليسرع إلى أهله ».

226- (202) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن ابن شهاب، عن سالم

= الختانان، ص: 51-52، ح: 125. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 18 واجب الغسل إذا التقى الختانان، ص: 32، ح: 104. وبرواية الحدثاني ب: ما يجب فيه الغسل، ص: 67، ح: 52. وبرواية محمد بن الحسن الشيباني، ب: 21 إذا التقى الختانان هل يجب الغسل، ص: 50، ح: 76.

لم نقف عليه بهذا الإسناد وبهذا النص إلا عند عبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: ما يوجب الغسل، ص: 245، ح: 936.

225-(201) تقدم تخريجه في ح: 9، " عوالي هشام بن عمار" ، ص: 12. وتقدم برقم: 53-(29)، ص: 54، و 86-(62)، ص: 87 .

226-(202) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 53 ما جاء في بناء الكعبة، ص: 496، ح: 1278. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 33 ما جاء في بناء الكعبة، ص: 233، ح: 813. وبرواية ابن القاسم، ص: 114-115، ح: 60. =

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت كلمة: "الختان" -المفعول به-.

(2)- قال القاضي عياض -ترتيب المدارك، ج: 1، ص: 106 - 107-: " لم يختلف العلماء بالسير والخبر والنسب في نسب مالك هذا -يعني أنه من ولد قحطان- واتصاله بذي إصبح.

ثم قال: " وأما أبو عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيّع فقد غلط غلطا شنيعا لا خفاء به ولا قاله أحد قبله ولا بعده، وخلّط في هذا تخليطا كثيرا فقال: "مالك بن أنس الإمام هو: مالك بن أنس بن أبي عامر وهو الحارث بن غيمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله من ولد تيم بن مُرة يلقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند مُرّة بن كعب، فعجبت له كيف اتفق هذا الغلط ومن أين تطرق له".

ثم قال في باب آخر: "إنه من خولان فأين هذا من ذاك؟! وكلاهما خطأ".

ابن عبد الله، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة

زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم - عليه السلام- »

قالت: فقلت: يا رسول الله، أفلا تردها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« لولا حدثان قومك بالكفر ».

فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما أرى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر، إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم.

= وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 536-537، ح: 25495، وفي ج: 10، ص: 95، ح: 26160. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 25 الحج، ب: 42 فضل مكة وبنيانها، ص: 471 - 472، ح: 1583، وفي ج: 2، ك: 60 أحاديث الأنبياء، ص: 1040، ح: 3368، وفي ج: 3، ك: 65 التفسير، ب: قول الله تعالى: "وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم" (سورة البقرة، الآية 127)، ص: 1355، ح: 4484. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 69 نقض الكعبة وبنائها، ص: 909، ح: 1333 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 125 بناء الكعبة، ص: 391، ح: 3883 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ب: 125بناء الكعبة، ص: 214، ح: 2900. وأبو يعلى -المسند، ج: 7، ص: 326، ح: 4363. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ب: 632، ص: 217، ح: 2726. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: ما يتسلم من الأركان في الطواف، ص: 185. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: الركنين اللذين يليان الحجر، ص: 77، وص: 88-89. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: دخول مكة، ص: 123، ح: 3815.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 421، ح: 24881. ومسلم -المرجع السابق، ص: 969، ح: 1333متابعة.

227-(203) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة، أنه أهدى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حمارا وحشيا وهو بالأبواء فردّه عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما رأى وجهي قال:

«إنا لم نرده عليك إلا أنّا حرم».

227-(203) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 26 ما يجوز للمحرم أكله من الصيد، ص: 451، ح: 1146. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 25 ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد، ص: 225، ح: 793. وبرواية الحدثاني، ب: ما لا يجوز للمحرم أن يأكل، ص: 433، ح: 576. وبرواية ابن القاسم، ص: 107، ح: 52.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ص: 323، ح: 842. وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 529، ح: 16423، وص: 595، ح: 16660. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 28 جزاء الصيد، ب: 16 إذا أهدي للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل، ص: 542، ح: 1825، وج: 2، ك: الهبة وفضلها، ب: 6 قبول الهدية، ص: 777 ح: 2573. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 8 تحريم الصيد للمحرم، ص: 850، ح: 1193. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 78 ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد، ص: 370، ح: 3801 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ب: 79 ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد، ص: 183-184، ح: 2819. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ب: المحرم يجتنب الصيد، ص: 260، ح: 1987. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: الصيد يذبحه الحلال في الحلّ، هل للمحرم أن يأكل منه أم لا؟، ص: 170. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حيا، ص: 191. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: ذكر إسم المهدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصيد الذي ردّه عليه، ص: 281، ح: 3969.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

-الطيالسي - المسند، ج: 5، ص: 171، ح:1229. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: ماينهى عنه المحرم من أكل الصيد، ص: 426، ح: 8322. وأحمد- المسند، ج: 5، ص: 528، ح: 16422، و ص: 530 ح: 16428، وص: 594، ح:16657، وص: 597 ح: 16671، وص: 597-598، ح:16673، وص:598، ح: 16674-16676-16680، وص: =

228-(204) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول:

«*لا إلاه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير*».

يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو، ويصنع على المروة مثل ذلك.

= 600، ح:16687. والحميدي- المسند، ج: 2، ص:344، ح:783. ومسلم- المرجع السابق، ص: 850، ح: 1193 متابعة، من عدة طرق. والترمذي- الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 7الحج ب: 26 ماجاء في كراهية لحم الصيد للمحرم، ص: 206، ح: 849. والنسائي- المرجع السابق، ص: 370، ح: 3802/2. وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ص:184، ح: 2820. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الحج، ب:92 ما ينهى عنه المحرم من الصيد، ص: 1032، ح: 3090. والدارمي- السنن، ج:2، ب: في أكل لحم الصيد للمحرم إذا لم يصد هو، ص: 39. وابن الجارود- المنتقى، ج: 2، ص:71-72، ح: 436. والطحاوي- المرجع السابق، ص: 170. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حيا، ص:191-192، وج: 9، ك: السير، ب: قتل النساء والصبيان في التبييت والغارة من غير قصد وما ورد في إباحة التبييت، ص: 78. وابن حبان- المرجع السابق، ج:1، ك: الإيمان، ص: 345، ح: 136.

228-(204) هذا طرف من حديث طويل روى فيه جابر -رضي الله عنه- قصة حج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "حجة الوداع".

في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 60 البدو بالصفا في السعي بين الصفا والمروة، ص: 508، ح: 1312. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 41 البدء بالصفا في السعي، ص: 239، ح: 836. وبرواية الحدثاني، ب: البدء بالصفا والمروة، ص: 415-416، ح: 543. وبرواية ابن القاسم، ص: 199، ح: 144.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 5، ص: 198، ح: 15173. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 170 كم التكبير؟، ص: 412، ح: 3965 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: مناسك الحج، ب: 170 التكبير على الصفا، ص: 240، ح: 2972. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ب: السعي بين الصفا والمروة، ص: 135-136، ح: 1919، وفي التفسير، ج: 1، ص: 186. وابن حبان -علاء=

229–(205) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « كان يغتسل من إناء هو الفرق (1) من الجنابة ».

= الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: السعي بين الصفا والمروة، ص: 151، ح: 3842.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 62-63، ح: 14447. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: صفة حجة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ص: 182-186، ح: 1905. والنسائي -المرجع السابق، ص: 412، ح: 3967 / 1، وب: 173 الدعاء على الصفا، ص: 413، ح: 3968 / 1، وب: 179 التكبير على المروة، ص: 415، ح: 3979 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ب: 172 الذكر والدعاء على الصفا، ص: 240-241، ح: 2974. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: 84 حجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 1022-1027، ح: 3074. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: في سنة الحاج، ص: 44-49. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: ما يدل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أحرم إحراما مطلقا ينتظر القضاء ثم أمر بإفراد الحج ومضى في الحج، ص: 7. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 250-252، ح: 3943 مطولا، وص: 253، ح: 3944 مطولا.

229–(205) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 17 العمل في الغسل من الجنابة وما يكفي، ص: 50، ح: 121. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 17 العمل في غسل الجنابة، ص: 31، ح: 101. وبرواية الحدثاني، ب: الغسل من الجنابة، ص: 66، ح: 50. وبرواية ابن القاسم، ص=

---

(1) - قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 8، ص: 102 - عند تعقيبه على حديث ابن شهاب-:

"وقال الخليل: الفرق مكيال. وقال ابن وهب: الفرق مكيال من خشب. كان ابن شهاب يقول: إنه يسع خمسة أقساط بأقساط بني أمية، وفسر محمد بن عيسى الأعشى- يعني القرطبي - عن ابن كنانة: الفرق أنه ثلاثة أصوع. قال الأعشى: والثلاثة أصوع خمسة أقساط. وفي الخمسة أقساط إثنا عشر مدا بمد النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال ابن مزين: قال لي عيسى بن دينار: قال لي ابن القاسم، وسفيان ابن عيينة في الفرق: أنه كان يحمل ثلاثة أصوع.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الفرق ستة عشر رطلا، وقال موسى الجهني عن مجاهد: أنه أتي بقدح حزرته ثمانية أرطال فقال: حدثتني عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يغتسل بمثل هذا. وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن الفرق كم هو؟ قال: ثلاثة أصوع". ثم قال (ص: 103): "وروي في الموطإ "الفرْق" و "الفرق" بتسكين الراء وتخفيفها وحركتها، ورواية يحيى بالإسكان، وتابعه قوم".

. . . .

= 86، ح: 34.

ويظهر أن القعنبي وابن بكير أخرجاه في موطأيهما، لكن من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، لا من طريق ابن شهاب، عن عروة، وهذه رواياتهما أخرجها:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: أحكام الغسل، ص: 38، ح: 105. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 134 اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من الإناء الواحد، ص: 1116، ح: 236 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ب: 146 ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد، ص: 128، ح: 232. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 1، ك: الطهارة، ب: فضل الجنب وغيره، ص: 493، ح: 1474. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك: الطهارة، ب: الغسل، ص: 468، ح: 1194.

ومن طريق ابن شهاب، عن عروة، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 3 الحيض، ب: 10القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة. وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة بغسل أحدهما بفضل الآخر، ص: 255، ح: 319. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الطهارة، ب: مقدار الماء الذي يجزئ الغسل، ص: 62، ح: 238. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: لا وقت فيما يتطهر به المتوضي والمغتسل، ص: 194.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المرجع السابق، ص: 38، ح: 106. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الطهارات، ب: الرجل والمرأة يغتسلان بماء واحد، ص: 35، وص: 65. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: الجنبان يشرعان جميعا، ص: 267-268، ح: 1027، وص: 269، ح: 1034. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 281، ح: 24144، وص: 445، ح: 25007، وج: 10، ص: 63، ح: 25983. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 86، ح: 159. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 5 الغسل، ب: 2 غسل الرجل مع امرأته، ص: 102، ح: 250. ومسلم -المرجع السابق، ص: 255، ح: 319 متابعة من عدة طرق. والنسائي -المرجع السابق، ص: 115، ح: 231 / 2، وص: 116، ح: 235 / 2، وفي المجتبى -(السنن) المرجع السابق، ص: 127، ح: 228، وص: 128، ح: 231 من طرق. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الطهارة وسننها، ب: 35 الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، ص: 133، ح: 376. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، ص: 191-192. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ص: 60-61، ح: 57. وأبو نعيم -حلية الأولياء، ج: 8، ص: 260. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 187، وفي معرفة السنن والآثار، المرجع السابق، ص: 492، ح: 1472. وابن حبان -المرجع السابق، ب: نواقض الوضوء، ص: 392، ح: 1108.

230–(206) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه* ».

231–(207) حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نهى عن الملامسة والمنابذة* ».

232–(208) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن: أرأيت قول الله عز وجل: "إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما" (سورة البقرة، الآية 158. فما أرى على أحد شيئا ألا يطوف بهما، قالت عائشة: لو كانت كما تقول لكان: لا جناح عليه أي لا يطوف بهما، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله -صلى الله عيه وسلم- عن ذلك فأنزل الله عز وجل (أن يَطَّوَّف بهما).

230–(206) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 61 السعي في بطن الوادي والقول فيه، ص: 509، ح: 1314. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 42 جامع السعي، ص: 240، ح: 840. وبرواية الحدثاني، ب: السعي في بطن الوادي، ص: 416، ح: 544. وبرواية ابن القاسم، ص: 200، ح: 146.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 198، ح: 15174. وانظر هامش الفقرة رقم: 218–(204)، ص: 207.

231–(207) تقدم تخريجه في ح: 126–(102)، ص: 117، وتقدم برقم: 168–(144)، ص: 154.

232–(208) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 62 السعي بين الصفا والمروة، ص: 510، ح: 1316. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 42 جامع السعي، ص: 239، ح: 838. =

233-(209) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد

= وبرواية الحدثاني، ب: جامع السعي بين الصفا والمروة، ص: 417، ح: 545.
ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 65 التفسير، ب: قوله تعالى: "إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم" (سورة البقرة، الآية 158، ص: 1359، ح: 4495. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك (الحج)، ب: أمر الصفا والمروة، ص: 181-182، ح: 1901. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: التفسير، ب: قوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله)، ص: 293، ح: 11009. وابن أبي داود -كتاب المصاحف، ص: 111. والواحدي -أسباب النزول، ص: 79، ح: 158. والبغوي -التفسير، ج: 1، ص: 186. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: وجوب الطواف بين الصفا والمروة وأن غيره لا يجزي عنه، ص: 96. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: السعي بين الصفا والمروة، ص: 147، ح: 3839.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 476-477، ح: 25166، وج: 10، ص: 58-59، ح: 25963. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 107، ح: 219. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 25 الحج، ب: 79وجوب الصفا والمروة، وجُعل من شعائر الله، ص: 488، ح: 1643. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 43 بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به، ص: 928-929، ح: 1277، ومتابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 48 تفسير القرآن، ب: 3 من سورة البقرة، ص: 208-209، ح: 2965. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 167 الصفا والمروة، ص: 410، ح: 3920 / 2، وفي المجتبى - (السنن)، ج: 5، ب: 168 ذكر الصفا والمروة، ص: 237-238، ح: 2967 - 2968. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: 43 السعي بين الصفا والمروة، ص: 994، ح: 2986. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ص: 138-139، ح: 1920. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب: 661، ص: 233-234، ح: 2766. والطبري -جامع البيان ج: 2، ص: 47-48. وابن أبي داود -المرجع السابق، ص: 112. والبيهقي -السنن الكبرى ج: 5، ك: الحج، ب: وجوب الطواف بين الصفا والمروة وأن غيره لا يجزي عنه، ص: 96. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 148-149، ح: 3840.

233-(209) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 3 الطهور للوضوء، ص: 25، ح: 54. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 3 الطهور للوضوء، ص: 19-20، ح: 44. وبرواية =

-يعني ابن سعيد- عن مالك -يعني ابن أنس- عن إسحاق بن عبد الله، عن كبشة(1) بنت كعب بن مالك، أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت الهرة فشربت، فأصغى لها الإناء حتى شربت وقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات».

= الحدثاني، ب: ما يجوز من الماء للطهور، ص: 55، ح: 28. وبرواية ابن القاسم، ص: 176، ح: 123. وبرواية الشيباني، ب: 28 الوضوء بسؤر الهرة، ص: 54، ح: 90.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ص: 22، ح: 39. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: سؤر الهر، ص: 101، ح: 353. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الطهارات، ب: من رخص في الوضوء بسؤر الهرة، ص: 31. والحاكم -المستدرك، ج: 1، ك: الطهارات، ص: 159-160. وأحمد -المسند، ج: 8، ص=

(1)- وَهِمَ الحاكم أو أحد ممن أسند عنهم، فأسقط بين إسحاق بن عبد الله وكبشة بنت كعب بن مالك، اسم حَميدة بنت أبي عُبيد بن رفاعة -زوجه- بيته وبين كبشة بنت كعب بن مالك خالتها، والظاهر أن الوهم من أحد ممن روى عنهم الحاكم، فاحتمال الوهم من مثله لا يرد إلا بقرينة راجحة.

وجميع رواة الموطأ ومنهم الحدثاني لم يقعوا في هذا الوهم . ووهم يحيى -أو بالأحرى أخطأ - فقال: "عن حميدة - بفتح الحاء المهملة- بنت أبي عبيدة بن فروة ".

قال ابن عبد البر: -التمهيد، ج:1، ص:318-319، عند تعقيبه على هذا الحديث من رواية يحيى-:

"هكذا قال يحيى: حَميدة بنت أبي عبيدة بن فروة ولم يتابعه أحد على قوله ذاك، وهو غلط منه وإنما يقول الرواة للموطأ كلهم: ابنة عبيد بن رفاعة إلا أن زيد بن الحباب قال فيه عن مالك: حَميدة بنت عبيد بن رافع والصواب رفاعة وهو رفاعة بن رافع الأنصاري. ثم قال : واختلف الرواة عن مالك في رفع الحاء ونصبها من حَميد - كذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ صوابه من حَميدة بالتاء المثناة بعد الدال المهملة - بضم الحاء وفتح الميم. وحميدة هذه هي امرأة إسحاق. ذكر ذلك يحيى القطان ومحمد بن الحسن الشيباني في هذا الحديث عن مالك . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا بكر بن حماد قال: حدثنا مسدد، قال يحيى - يعني القطان - عن مالك وساق الحديثين، ثم أسنده من طريق ابن المبارك عن مالك بإسناده مثله إلا أنه - يعني ابن مبارك - قال : كبشة امرأة أبي قتادة، وهذا وهم منه وإنما هي امرأة ابن أبي قتادة، وأما حَميدة فامرأة إسحاق وكُنيتها أم يحيى .

قلت: ترجم المزي -تهذيب الكمال ج: 35، ص:159، ت:7822- لحميدة ورمز إلى أن الاربعة من الستة أخرجوا لها فقال: حَميدة بنت عبيد بن رفاعة الانصارية الزُرَقية أم يحيى المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. روت عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك. وروى عنها زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابنها يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وفي حديثه عن أمه "حَميدة أو عُبيدة " .

ثم قال: ذكرها ابن حبان في الثقات، ج:6 ص:250: حَميدة بنت عبيد بن رفاعة يروي -كذا وهو خطأ مطبعي صوابه تروى بالتاء المثناة فوق- عن كبشة بنت كعب بن مالك، روى عنها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - رضي الله عنهم أجمعين - انظر ملحق التراجم : ترجمة كبشة.

234-(210) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد التاجر ببغداد، حدثنا أبو مصعب -يعني أحمد بن أبي بكر- قال: سمعت مالك بن أنس يقول: الشفق الحمرة.

= 373، ح: 22643. وابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 8، ص: 478. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الطهارة، ب: ما جاء في سؤر الهرة، ص: 153-154، ح: 92. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 44 سؤر الهر، ص: 76، ح: 63، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ب: 54 سؤر الهرة، ص: 55، ح: 68، وص: 178، ح: 340. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الطهارة وسننها، ب: 32 الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك، ص: 131، ح: 367. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: الهرة إذا ولغت في الإناء، ص: 187-188. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: طهارة سؤر السباع والهرة سوى الكلب، ص: 69، ح: 286. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 1، ك: الوضوء، ب: 79، ص: 55، ح: 104. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ص: 62، ح: 60. وابن الأثير -أسد الغابة، ج: 6، ص: 249، ت: 7233. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ب: سؤر الهرة، ص: 18-19. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: سؤر الهرة، ص: 245. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: الطهارة، ب: الآسار، ص: 114-115، ح: 1299.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المرجع السابق، ص: 100، ح: 302. وابن أبي شيبة -المرجع السابق، ص: 32. وأحمد -المرجع السابق، ص: 360، ح: 22591، وص: 385، ح: 22700. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 205-206، ح: 430. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 245 - 246.

234-(210) هذا طرف من قول لمالك، تمامه: "الشفق الحمرة التي في المغرب، فإذا ذهب الحمرة، فقد وجبت صلاة العشاء، وخرج من وقت المغرب".

من رواية أبي مصعب الزهري: ج: 1، ب: 5 ما جاء في جامع الوقت، ص: 12، أثر: 27. ورواية يحيى الليثي، ك: وقوت الصلاة، ب: 5 جامع الوقوت، ص: 14، ح: 33. ورواية الحدثاني، ب: جامع الوقت، ص: 47-48، ح: 13.

وهذا قول لمالك وليس بحديث، ومن عجب أن يسوقه الحاكم في "عوالي مالك" وهي الأحاديث التي رواها مالك عاليا كما بيناه في المقدمة. ولم نجد لقول مالك هذا أصلا من حديث فهو اجتهاد له، والشافعي وأحمد، وخالفهم أبو حنيفة إذ اعتبر الشفق هو البياض، وليس الحمرة. انظر تفصيل ذلك -ابن عبد البر، الإستذكار، ج: 2، ص: 285-287، فقرات: 608-616-.

235-(211) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عُمير(1) مولى عبد الله بن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث، أن أناسا تماروا عندها يوم عرفة في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشرب.

236-(212) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- حدثنا مالك بن أنس، عن خُبيب بن عبد الرحمان، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ».

235-(211) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 29 في صيام يوم عرفة والأضحى والفطر، ص: 343، ح: 891، وب: 73 صيام يوم عرفة، ص: 527-528، ح: 1365. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحج، ب: 43 صيام يوم عرفة، ص: 241، ح: 841. وبرواية الحدثاني، ب: ما يكره من صيام يوم عرفة، ص: 425-426، ح: 562. وبرواية ابن القاسم، ص: 438، ح: 425.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 10، ص: 258، ح: 26946. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 30 الصوم، ب: 65 صوم يوم عرفة، ص: 590، ح: 1988 من طريقين. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 13الصيام، ب: 18 استحباب الفطر للحاج يوم عرفة، ص: 791، ح: 1123. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: في صوم عرفة بعرفة، ص: 326، ح: 2441. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: ترك صيام يوم عرفة للحاج، ص: 345، ح: 1791. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ك: المناسك، ب: 707، ص: 259، ح: 2828. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: الإختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة، ص: 283.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: صيام يوم عرفة، ص: 282، ح: 7815. وأحمد -المرجع السابق، ح: 26948. والبخاري -المرجع السابق، ج: 1، ك: 25 الحج، ب: 85 صوم يوم عرفة، ص: 492، ح: 1658. ومسلم -المرجع السابق، ح: 1123 متابعة. والبيهقي -المرجع السابق.

236-(212) تقدم تخريجه في ح: 91-(67)، ص: 91.

---

(1)- في النسخة (ن): " عمر " وهو خطأ صوابه: " عُمير ".

237-(213) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث قال: وكان جليسا لهم وكان أبيض اللحية والرأس، فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم: هذا أحسن فقال: إن أمي عائشة أرسلت إلي البارحة جاريتها فأقسمت علي لأصبغن وأخبرتني أن أبا بكر -رضي الله عنه- كان يخْضِب (1).

238-(214) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، حدثنا أبو مصعب -يعني الزهري أحمد بن أبي بكر- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن هشام بن عروة عن أبيه (2)، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طلع له أحد، فقال:

«هذا جبل يحبنا ونحبه».

237-(213) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 43 ما جاء في صبغ الشعر، ص: 127-128، أثر: 1996. وبرواية يحيى الليثي، ك: الشعر، ب: 3 ما جاء في صبغ الشعر، ص: 631، أثر: 1771. وبرواية الحدثاني، ب: في إصلاح الشعر، ص: 477، أثر: 661. وبرواية الشيباني، ب: الخضاب، ص: 330-331، ح: 937.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 3، ص: 189.

238-(214) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 6 ما جاء في أمر المدينة، ص: 64، ح: 1865. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجامع ب: 6 جامع ما جاء في أمر المدينة، ص: 598، ح: 1653. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في تحريم المدينة، ص: 486، ح: 676.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 14، ك: المغازي، ص: 398، ح: 18620. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ب: فضل أحد، ص: 268، ح: 17169.

---

(1)- في النسخة (ن) المطبوعة "يخضّب" بتشديد الضاد، وفي النسخة (ق) بدون شكل، وفي الموطآت وفي طبقات ابن سعد "يصبغ" وليس هناك ما يدعو إلى صيغة التضعيف، والمعروف عن العرب: "خضَب" ثلاثيا مجرّدا من غير تضعيف.

(2)- هذا حديث مرسل، وقد وصله مالك من طريق عمرو بن عبد المطلب، عن أنس، انظر تخريج الحديثين: 72-(48)، ص: 74، و، 136-(112)، ص: 127.

239-(215) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله -يعني الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي فأقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء؟ فجاء أبو بكر ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- واضع رأسه على فخذي قد نام فقال: حبست رسول الله-صلى الله عليه وسلم- والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء، قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر فقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على فخذي، فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم، (فتيمموا) (1)، فقال أسيد بن حضير وهو أحد النقباء ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته.

هذا معنى لفظ الحديث.

239-(215) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 23 ما جاء في التيمم، ص: 59 - 60، ح: 147. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 23 في التيمم، ص: 36، ح: 122. وبرواية الشيباني، ب: 19 التيمم بالصعيد، ص: 49، ح: 72. وبرواية ابن القاسم، ص: 398، ح: 384.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: 9 في التيمم، ص: 43، ح: 127. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 7 التيمم، ب: 1قول الله تعالى: فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا، ص: 125، ح: 334، وج: 3، ك: 65 التفسير، ب: 3 قوله: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا)، ص: 1404، ح: 4607، وج: 5، ك: 86 الحدود، ب: 39 من أدب أهله أو غيره دون السلطان، ص: 2136، ح: 6844 طرف من الحديث. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 3 الحيض، ب: 28 التيمم، ص: 279، ح: 367. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 174 بدء التيمم، ص: 132، ح: 299، وج: 6، ك: التفسير، ب: 88 قوله تعالى: (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا)، ص: 323-324، ح: =

---

(1)- سورة النساء، الآية: 43، وسورة المائدة، الآية: 6.

240–(216) أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا سويد -يعني ابن سعيد- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد ابن عبد الرحمان، عن أمه (1)، عن عائشة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *أمر أن يُستمتع بجلود الميتة إذا دُبغت* ».

= 11108 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ب: 194 بدء التيمم، ص: 163-164، ح: 310. والبغوي -شرح السنة، ج: 2، ب: التيمم، ص: 104-105، ح: 307، وفي التفسير، ج: 2، ص: 77-78. والواحدي -أسباب النزول، ص: 184-185، ح: 43.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: كم التيمم من ضربة، ص: 213-214، ح: 827. والبخاري -المرجع السابق، ج: 3، ص: 1404-1405، ح: 4608، وج: 4، ك: 67 النكاح، ب: 66 استعارة الثياب للعروس وغيرها، ص: 1662، ح: 5164 طرف من الحديث. ومسلم -المرجع السابق، ح: 367 متابعة. والطبري -جامع البيان، ج: 4، ص: 106-107. والبغوي -التفسير، ج: 2، ص: 78.

240–(216) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الضحايا، ب: 14 ماجاء في مسك=

---

(1)- انفرد ابن عبد البر بقوله في رواية هذا الحديث "عن أبيه"، وهي مقـولة شاركه فيها الزهري، وإنما قلنا انفرد لأنـه يعتمد رواية يحيى بن يحيى. والنسخ المطبوعة التي بين أيدينا متظافرة على رواية الحديث "عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن أمه". وعلى هذه الرواية جرى الباجي في المنتقى، ج: 3، ص: 137- إذ قال: "مالك، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن أمه، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-" وإذا لم يكن خطأ مطبعي أو تصرف غير ملتزم للأمانة ممن زعم تحقيق هذا الجزء ومعظم الأجزاء من التمهيد، فيظهر أن لدى ابن عبد البر نسخة من رواية يحيى جاء فيها: "عن أبيه" كما هو الشأن في رواية الزهري، لكن هذا الإحتمال يكاد يكون غير ذي موضوع، إذ أن ابن عبد البر في الإستذكار، ج: 15، ص: 338، حديث الموطإ: 1037، ساق لفظ الحديث: عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن أمه" مطابقا لما في النسخ المطبوعة من موطإ يحيى وللرواية التي اعتمدها الباجي في المنتقى. وبذلك نكاد نجزم بأن كلمة "عن أبيه" في التمهيد من تحريف الطابع أو الناسخ الذي اعتمده من زعم التحقيق، أو كانت بتصرف من ذلك الذي زعم التحقيق.

ولعله رجع إلى من روى هذا الحديث بلفظ "عن أبيه" كما سنحيل عليه بعد قليل، فظن أنه هو اللفظ الصحيح، فأثبته عن ابن عبد البر اعتمادا على ظنه، وهو اعتماد يجانب أبسط ضوابط الأمانة العلمية. ويعضد هذا الذي ترجح لدينا أن ابن عبدالبر لم يشر إلى اختلاف الروايات عن مالك كعادته من الإشارة إلى الإختلاف بين رواة الموطإ، ولعله لم يطلع على رواية الزهري فقد عقب على هذا الحديث بقوله: "هذا حديث ثابت من جهة الإسناد"، ولم يشر مطلقا إلى اختلاف في الروايات عن مالك، وهذا يعني أنه يعتقد أن رواة الموطإ اتفقوا مع يحيى بن يحيى في لفظه، فواضح أن كلمة "عن أبيه" في التمهيد يبعد أن تكون من زواية ابن عبد البر.

241-(217) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عثمان (1) بن

= الميتة، ص: 203 - 204، ح: 2181. وبرواية يحيى الليثي: ك: الصيد، ب: 6 ما جاء في جلود الميتة، ص: 313، ح: 1080. وبرواية الحدثاني: ب: ما جاء في جلود الميتة، ص: 330، ح: 416. وبرواية ابن القاسم: ص: 539، ح: 517.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي - المسند، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 3 في الآنية والدباغة، ص: 27، ح: 61، وعن طريقه أخرجه البيهقي - معرفة السنن والآثار، ج: 1، ك: الطهارة، ب: 5 الآنية، ص: 244، ح: 534. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: جلود الميتة إذا دبغت، ص: 63-64، ح: 191. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: العقيقة، ب: 824 في لبس الفراء، ص: 380، ح: 4829. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 348، ح: 24501، وص: 404، ح: 24784، وص: 485، ح: 25211، وص: 493، ح: 25251. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: اللباس، ب: في أهب الميتة، ص: 66، ح: 4124. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الفرع، ب: 7 الرخصة في الإستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت، ص: 86، ح: 4578 / 1 وفي المجتبى (السنن)، ج: 7، ك: الفرع، ب: 6 الرخصة في الاستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت، ص: 176، ح: 4252، لكن قال: عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان عن أبيه فوافق رواية الزهري وخالف رواية عامة رواة الموطإ وغيرهم ممن رواه من أصحاب السنن. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: اللباس، ب: لبس جلود الميتة إذا دبغت، ص: 1194، ح: 3612. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: الاستمتاع بجلود الميتة، ص: 86. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: طهارة جلد الميتة بالدبغ، ص: 17. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: طهارة جلد الميتة بالدبغ، ص: 17. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: الطهارة، ب: ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل منها إذا احتملت الذكاة وما لا يحل إذا احتملت الدباغ، ص: 102، ح: 1286.

241-(217) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الوصايا، ب: 7، ص: 530 - 531، ح: 3038. وبرواية يحيى الليثي، ك: الفرائض، ب: 8 ميراث الجدة، ص: 322 - 323، ح: 1098. وبرواية الحدثاني، ب: ميراث الجدة، ص: 181-182، ح: 212. وبرواية الشيباني، ك: الفرائض، ص: 252-253، ح: 723. =

---

(1)- في النسختين (ن) و (ق): "عمار"، وهو خطأ.

إسحاق بن خرشة رجل من بني عامر بن لؤي، عن قبيصة بن ذؤيب قال: أتت (1) الجدة إلى أبي بكر سائلة ميراثها فقال (2) أبو بكر: مالك في كتاب الله عز وجل و"ما أعلم"(3) لك في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «أعطاها السدس» فقال أبو بكر -رضي الله عنه-: فهل معك غيرك، فقام محمد بن مسلمة فقال بمثل ذلك وبما قال المغيرة "فأنفذه لها" (4) أبو بكر.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 11، ص: 90-91 :

" لم يختلف أصحاب ابن شهاب عنه -فيما علمت أنه ابن خرشة لا ابن أبي خرشة، وكان ابن شهاب ينسبه إلى جده فيقول: عثمان بن إسحاق بن خرشة، ولم يرو ابن شهاب عن عثمان هذا غير هذا الحديث فيما علمت. وهو حديث مرسل عند بعض أهل العلم بالحديث، لأنه لم يذكر "سماع" -كذا في النسخة المطبوعة المزعوم تحقيقها والصواب عندنا " سماعا"- لقبيصة من أبي بكر ولا شهودا لتلك القصة. وقال آخرون: هو متصل لأن قبيصة بن ذؤيب أدرك أبا بكر الصديق وله سن لا ينكر معها سماعه من أبي بكر -رضي الله عنه"-.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أبو داود -السنن، ج: 3، ك: الفرائض، ب: الجدة، ص: 121-122، ح: 2894. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 30 الفرائض، ب: في ميراث الجدة، ص: 420. ح: 2101. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الفرائض، ب: 13، ص: 75، ح: 6346 / 1. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الفرائض، ب: 4 ميراث الجدة، ص: 909-910، ح: 2724. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: في ميراث الأم والجدة، ص: 345-346، ح: 2221. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ص: 223-224، ح: 959. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: الفرائض، ب: فرض الجدة والجدتين، =

---

(1)- انفرد الحاكم بعبارة " أتت " ولم نقف عليها عند غيره، واتفقت الموطآت التي بين أيدينا وغيرها من مدونات السنة التي أخرجت الحديث عن طريق مالك أو عن غير طريقه على عبارة "جاءت " بدلا من " أتت ". والأشبه أن يكون الحاكم يحفظ هذا الحديث وحديث مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنه قال: " أتت الجدتان" ح، فاستعمل عبارة " أتت" الواردة في حديث يحيى بن سعيد في روايته لحديث ابن شهاب هذا.

(2)- هكذا عند الزهري والحدثاني والشيباني، أما عند الليثي فجاءت كلمة " لها " بين " قال" و " أبي بكر".

(3)- في الموطآت وفي العوالي للرازي : " ما علمت ".

(4)- هكذا عند الليثي والحدثاني والشيباني " أنفذه لها " وعند الزهري والرازي في العوالي "فأنفذ" بدون هاء الضمير.

242-(218) حدثنا قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، حدثنا يحيى -يعني ابن سليمان بن نضلة- حدثني مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنين (1)، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (2)، قال: «نهاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن ثوب القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع».

= ص: 234. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ك: الفرائض، ب: ذكر وصف ما تعطى الجدة من الميراث، ص: 390-391، ح: 6031. والمزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 338 - 339، ت: 3792، عند ترجمته لعثمان بن إسحاق. وانظر ابن عبد البر -الإستذكار، ج: 15، ص: 445-446.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الحاكم -المستدرك، ج: 4، ك: الفرائض، ب: قضاء أبي بكر في الجدة، ص: 338. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 11، ك: الفرائض، ب: في الجدة ما لها من الميراث؟، ص: 320-321. وسعيد بن منصور، ج: 1، ب: الجدات، ص: 54، ح: 80. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: فرض الجدات، ص: 274-275، ح: 19083. والترمذي -المرجع السابق، ص: 419 -420، ح: 2100. والنسائي -المرجع السابق، ص: 73-74، ح: 6340 / 8 - 6350 / 13.

242-(218) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 1 العمل في القراءة، ص: 86 - 87، ح: 224، وج: 2، ب: 15 ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب، ص: 82، ح: 1901. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 6 العمل في القراءة، ص: 51، ح: 177. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في لبس الثياب المصبوغة والذهب، ص: 491، ح: 688. وبرواية ابن القاسم، ص: 294، ح: 261.

ومن طريق مالك، أخرجه:

---

(1)- في النسختين (ن) و (ق): "جبير" وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه في ترجمته، انظر الملحق.

(2)- قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 16، ص: 112-:

روى هذا الحديث عن نافع جماعة، وعن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين جماعة، وعن علي بن أبي طالب جماعة -كذا في النسخة المطبوعة، ويظهر أن في العبارة حشوا من الناسخ أو الطابع، ولعل تحريرها: "روى هذا الحديث عن نافع، عن إبراهيم ابن عبد الله بن حُنَين، عن علي بن أبي طالب جماعة-.

وأكثر من رواه يقول فيه عن علي: "نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" وبعضهم يقول: "ولا أقول نهاكم" وهو حديث اختلف في إسناده ولفظه على نافع وعلى إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين اختلافا كثيرا.

. . . .

= أحمد -المسند، ج: 1، ص: 268، ح: 1043. والبخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 299، ت: 953، وج: 5، ص: 69، ت: 173. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 37 اللباس والزينة، ب: 4 النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ص: 1648، ح: 2078. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: اللباس، ب: من كره لبس الحرير، ص: 47، ح: 4044. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: 195، ص: 49-50، ح: 264، وج: 4، ك: اللباس، ب: 5 ما جاء في كراهية المعصفر للرجال، ص: 219، ح:1725. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الزينة، ب: 55، ص:444،ح: 9483 / 1 وفي المجتبى -(السنن) ج: 2، ب: النهي عن القراءة في الركوع، ص: 189، ح: 1044. والبغوي -شرح السنة، ج: 12، ب: النهي عن لبس المعصفر، ص: 23، ح: 3094. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: اللباس وآدابه، ص: 256، ح: 5440.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ج: 1، ص: 17، ح: 103. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: القراءة في الركوع والسجود، ص: 144، ح: 2832، وج: 11، ب: الخز والعصفر، ص: 77، ح: 19964. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: العقيقة، ب: 820 من كره المعصفر للرجال، ص: 369، ح: 4783. وأحمد -المرجع السابق، ص: 199، ح: 710، وص: 243، ح: 924، وص: 268، ح: 1043. ومسلم -المرجع السابق، ج: 1، ك: 4 الصلاة، ب: 41 النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، ص: 348-349، ح: 480 من طرق، وج: 3، ك: 37 اللباس والزينة، ب: 4 النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ص: 1648، ح: 2078 من طريقين. وأبو داود -المرجع السابق، ح: 4045. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 25 اللباس، ب: 13 ما جاء في كراهية خاتم الذهب، ص: 226، ح: 1737. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الزينة، ب: 53 خاتم الذهب، ص: 443-444، ح: 9480 / 5-9482 / 7، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: 7 النهي عن القراءة في الركوع، ص: 188-189، ح: 1042-1043، وج: 8، ب: خاتم الذهب، ص: 167، ح: 5172. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: اللباس، ب: 21 كراهية المعصفر للرجال، ص: 1191، ح: 3602. وأبو يعلى -المسند، ج: 1، ص: 238، ح: 276، وص: 259، ح: 304، وص: 276، ح: 329، وص: 330، ح: 414، وص: 333، ح: 420، وص: 409، ح: 537، وص: 449-450، ح: 601. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ب: التختم بالذهب ص: 260. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: صلاة الخوف، ب: نهي الرجال عن لبس الذهب، ص: 274. وابن عبد البر -التمهيد، ج: 16، ص: 112 - 115، من طرق، وفي الإستذكار، ج: 26، ك: اللباس، ب: ما جاء في لبس الثياب المصبغة بالذهب، ص: 171-172، ح: 39102.

243-(219) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمان بن عبد القاري قال: سمعت عمر يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه فجئت به إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكرت ذلك له فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

«*إن القرآن "نزل"* (1) *على سبعة أحرف*».

243-(219) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 10 ما جاء في قراءة القرآن ممن فاته حزبه من الليل، ص: 92-93، ح: 242. وبرواية يحيى الليثي، ك: القرآن، ب: ما جاء في القرآن، ص: 124-125، ح: 472. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في قراءة القرآن، ص: 88، ح: 92. وبرواية ابن القاسم، ص: 101-102، ح: 47.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: التفسير، ص: 183-184، ح: 652. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 44 الخصومات، ب: 4 كلام الخصوم بعضهم في بعض، ص: 721-722، ح: 2419. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 6 صلاة المسافرين وقصرها، ب: 48 بيان أن القرآن على سبعة أحرف أو بيان معناه، ص: 560، ح: 818. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: افتتاح الصلاة، ب: 37 ما جاء في القرآن، ص: 325، ح: 1009 / 5، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: جامع ما جاء في القرآن، ص: 150-151، ح: 937. والبغوي -شرح السنة، ج: 4، ب: قول النبي -صلى الله عليه وسلم- أنزل القرآن على سبعة أحرف، ص: 502، ح: 1226. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك: الرقائق، ب: قراءة القرآن، ص: 16-17، ح: 741.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 11، ب: على كم أنزل القرآن من حرف؟، ص: 218-219، ح: 20369. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 10، ك: فضائل القرآن، ب: 1789 القرآن على كم حرف نزل، ص: 517-518، ح: 10174. وأحمد -المسند، ج: 1، ص: 92، ح: 277-278، وص: 98=

(1)- هكذا في النسختين (ن) و (ق) " نزل" بالمجرد مبنيا للمعلوم على ما يظهر، أو مضعفا مبنيا للمجهول، أما في الموطآت التي بين أيدينا وفي غيرها من المدونات التي أخرجت هذا الحديث من طريق مالك وفي الزوائد للشحامي " أنزل " بالمزيد المبني للمجهول.

244-(220) أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر ببغداد، أخبرنا أبو مصعب الزهري -يعني أحمد بن أبي بكر- عن مالك بن أنس، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نهى عن صيام يومين، يوم الأضحى و*(1) *الفطر* ».

245-(221) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا

= ح: 296-297. والبخاري -المرجع السابق، ج: 4، ك: 66 فضائل القرآن، ب: 27 من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا وكذا، ص: 1623، ح: 5040، وج: 5، ك: 88 استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، ب: 9 ما جاء في المتأولين، ص: 2165، ح: 6936، وص: 2359، ح: 7550. ومسلم -المرجع السابق، ص: 561، ح: 818 متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 47 القراءات، ب: 11ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، ص: 193-194، ح: 2943. والنسائي -المرجع السابق، ص: 324، ح: 1008 / 4، وص: 325، ح: 1010 / 6، وفي المجتبى -المرجع السابق، ص: 150، ح: 936، وص: 151، ح: 938. والطبري -جامع البيان، ج: 1، ص: 13.

244-(220) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 29 في صيام يوم عرفة والأضحى والفطر، ص: 343-344، ح: 892. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصيام، ب: 12 صيام يوم الفطر والأضحى والدهر، ص: 187، ح: 668. وبرواية الحدثاني، ب: صيام يوم عرفة، ص: 374، ح: 476. وبرواية ابن القاسم، ص: 149، ح: 98.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 588، ح: 10639. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 13الصيام، ب: 22 النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى، ص: 799، ح: 1138. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: 100، ص: 150، ح: 2795 / 5. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: النهي عن صوم يومي العيد، ص: 348، ح: 1794. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: الأيام التي نهى عن صومها، ص: 297. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الصوم، ب: 18 في صوم يوم العيد، ص: 363، ح: 3598.

245-(221) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ب: 5 ما يجوز من العتق في الرقاب، ص: 405، ح: 2732. وبرواية يحيى الليثي، ك: العتق والولاء، ب: 6 ما يجوز من العتق في الرقاب =

(1)- في الموطآت وفي زوائد الشحامي: " يوم الأضحى ويوم الفطر".

مصعب -يعني ابن عبد الله الزبيري- حدثني مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري(1)، أنه قال: سئل أبو هريرة عن الرجل تكون عليه رقبة "يعتق" (2) ابن زنا؟ فقال أبو هريرة: نعم، يجزىء ذلك.

246-(222) أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز بدمشق، حدثنا هشام -يعني ابن عمار- حدثنا مالك -يعني ابن أنس- حدثني نافع، عن ابن عمر، أنه قال: الأضحى يومان بعد الأضحى (3).

247-(223) أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي بحرّان، حدثنا إسماعيل -يعني ابن موسى الفزاري- أخبرنا مالك -يعني ابن أنس- عن حميد، عن أنس، أن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين) (4).

248-(224) أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد،

= الواجبة، ص: 511-512، ح: 1513. وبرواية الحدثاني، ب: ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، ص: 340، ح: 426.

قلت: ومن عجب إدراج هذه الفتوى لصحابي في "العوالي" وهي الأحاديث المروية بسند عال إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (انظر المقدمة).

وما هذه إلا فتوى صحابي وإن رُويت عن صحابة آخرين غير أبي هريرة -أنظر ابن عبد البر، الإستذكار، ج: 23، ص: 173-176، ف: (عن الموطإ) 1486. ثم إن رواية مالك لهذه الفتوى بلاغ وليست مُسندة إسنادا متصلا، فسقط عنها وصف العلو حتى ولو اعتبرت حديثا.

246-(222) تقدم تخريجه في ح: **7**، ص: 11، " عوالي هشام بن عمار".

247-(223) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 7 العمل في القراءة، ص: 87، ح: 227. وبرواية يحيى الليثي، ك: الصلاة، ب: 6 العمل في القراءة، ص: 51، ح: 179. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في القراءة، ص: 85، ح: 87، بسند آخر. وهذا أيضا ليس بحديث وإنما هو عمل الصحابة، فما موقعه من العوالي؟.

248-(224) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 8 ما جاء في المسح على الخفين، =

---

(1)- في النسختين (ن) و(ق): " المنجري "، وهو تصحيف.

(2)- في الموطآت: " هل يعتق ".

(3)- وهذه أيضا فتوى وليست بحديث، انظر الحديث رقم: **235-(221)**، ص: 224.

(4)- وهذا أيضا ليس بحديث، وإنما هو عمل الصحابة. فما موقعه من العوالي ؟، انظر التعليق السابق.

حدثنا مالك -يعني ابن أنس- عن نافع، أن ابن عمر توضأ في السوق فغسل يديه ووجهه وذراعيه (1) ثلاثا ثم دخل المسجد فمسح على خفيه بعدما جف وضوؤه وصلى.

249-(225) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق، حدثنا أبو نعيم -يعني عبيد بن هشام الحلبي- حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يؤدي زكاة الفطر عن رقيقه وهم غيب عنه بخيبر ووادي القرى.

= ص: 40، ح: 89. وبرواية يحيى الليثي، ك: الطهارة، ب: 8 ما جاء في المسح على الخفين، ص: 26، ح: 75. وبرواية الحدثاني، ب: العمل في المسح على الخفين، ص: 61، ح: 41. وبرواية الشيباني، ب: 13 المسح على الخفين، ص: 44، ح: 50. ولكنه فيها جميعا بلفظ مختلف، ونصه من رواية الزهري:

"حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنه بال بالسوق ثم توضأ، فغسل وجهه ويديه، ثم مسح برأسه، ثم دُعي لجنازة حين دخل المسجد ليصلي عليها، فمسح على خفيه، ثم صلى عليها".

249-(225) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 25 ما يجب فيه زكاة الفطر، ص: 293، أثر: 750. وبرواية يحيى الليثي، ك: الزكاة، ب: 27 من تجب عليه زكاة الفطر، ص: 174، أثر: 626. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في الزكاة، ص: 180، أثر: 210.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ب: رقيق الماشية، ص: 327، أثر: 5828. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 3، ك: الزكاة، ب: ما قالوا في العبد يكون غائبا في أرض لمولاه يُعطى عنه ص: 175. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره، ص: 161، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 6، ك: الزكاة، ب: من يلزمه زكاة الفطر، ص: 189، ف: 8442.

---

(1)- في النسخة (ق) سقطت جملة "وذراعيه".

عــوالـي مــالك

بـروايـة الحاكم الكبـيـر

زوائـد: أبـي الـقـاسـم زاهـر بـن طـاهـر الـشـحـامـي، عـلـيـهـا.



حدثنا الشيخ الأجل الحسن بن سيف الشهرياني قال الشيخ الإمام الثقة أبو القاسم زاهر ابن طاهر بن محمد الشحامي المستملي النيسابوري

الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين ورضي الله عنا وعن جميع المسلمين وغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات فإنه أرحم الراحمين

وبعد، فإن الله تعالى لما رزقني سماع كثير من الأحاديث العالية فمن جملتها الأجزاء الأربعة التي جمع فيها الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ عوالي أحاديث إمام أئمة في زمانه أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، وسمعتها من الشيخ أبي سعيد محمد بن عبد الرحمان الكنجرودي عنه. ثم أردت أن أزيد فيها ما وجدت في مسموعاتي ما يكون بالعلو في هذه الدرجة اقتداء به رجاء ثواب الله، وتركت ما لم يكن في هذه الدرجة، وسألت الله تعالى أن يوفقني في جمعها وكتبها بعد ظهور الكبر والعجز فإنه خير موفق ومعين.

250-(1) فمن ذلك ما أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي رحمه الله قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس البصري أخبرنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على مال زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي إدريس عن مالك.

250-(1) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ب: 78 ما يكره من الصدقة، ص: 182 -183، ح: 2121. وبرواية الحدثاني، ب: جامع الجامع، ص: 529-530، ح: 790. وبرواية الشيباني، ب: كسب الحجام، ص: 343، ح: 992.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 93 الأحكام، ب: قول الله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، ص: 2231، ح: 7138، وفي الأدب المفرد، ب: 104 العبد راع، ص: 296، ح: 206=

251-(2) أخبرناه أبو بكر بن أبي عاصم، أخبرنا عبد الرحمان بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الجهم، حدثنا الليث بن سعد (1). عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:

«ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته».

وذكر الحديث بمثله ومعناه.

= وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: ما يلزم الإمام من حق الرعية، ص: 130، ح: 2928. وأبو عوانة -المسند، ج: 4، ص: 420.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 445، ح: 5908. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 5 فضيلة الإمام العادل... إلخ، ص: 1459، ح: 1829. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ب: الراعي مسؤول عن رعيته، ص: 61، ح: 2469. والقضاعي -مسند الشهاب، ج: 1، ب: 143 كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، ص: 152، ح: 209. والبيهقي -شعب الإيمان، ج: 6، ص: 382، ح: 8598. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: 21 السير، ب: في الخلافة والإمارة، ص: 343-344، ح:4491. والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 401-402، ت: 6286، عند ترجمته لعلي بن حسين. وابن أبي عاصم -الآحاد والمثاني، ج: 2، ص: 58، ح: 751

251-(2) أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 11، ب: الإمام راع، ص: 319، ح: 20649. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 207، ح: 4495، وص: 319، ح: 5167. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 49 العتق، ب: 17 كراهية التطاول على الرقيق وقوله: عبدي أو أمتي، ص: 768، ح: 2354، وج: 4، ك: 67 النكاح، ب: قوله تعالى: (قُوا أنفسكم وأهليكم)، ص:1867-1868، ح: 3588. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 5 فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، ص: 1459، ح: 1829. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 24 =

---

(1) - إقحام هذا الحديث في عوالي مالك غير واضح سببه، فالليث بن سعد من أقران مالك، والآخذين عنه. وهو لم يرو هذا الحديث عن مالك، فلا معنى لإقحام هذه الرواية في زوائد عوالي مالك. إلا إن أراد الشحامي تقوية رواية مالك عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر برواية الليث عن نافع، وما هي بأوثق من رواية مالك ولا بأقوى، بل رواية مالك هي الأقوى. فما من أحد يرجح مالكا من أقرانه ولا من غيرهم، بإجماع أهل هذا الشأن.

252-(3) أخبرنا الشيخ أبو (عثمان) سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحبر بن نوح بن حبان بن مخلد البحيري بقراءة والدي عليه في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة قال أخبرنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد بن أبي موسى السرخسي بها قراءة عليه في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قراءة عليه ببغداد حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى في شعبان سنة ثمان وعشرين ومائتين حدثني إمام الأئمة أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان أن بريرة جاءت تستعين عائشة فقالت عائشة: "إن أحب أهلك إن أصبت لهم ثمنك صبة واحدة وأعتقك ويكون ولاؤك لي" .

فذكرت ذلك بريرة لأهلها فقالوا: لا، إلا أن يكون ولاؤك لنا.

قال مالك: قال يحيى بن سعيد: فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:

«إشتريها واعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق».

253-(4) وبهذا الإسناد حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "نهى عن بيع الولاء وعن هبته"..

254-(5) أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر بن بكر بن

= الجهاد، ب: ما جاء في الإمام، ص: 208، ح: 1705. وأبو عوانة -المسند، ج: 4، ص: 416. وعبد بن حميد -المنتخب، ج: 2، ص: 15، ح: 743. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: ما يجب على الأئمة من العدل، ص: 345، ح: 1094. وابن أبي عاصم -الآحاد والمثاني، ج: 2، ص: 57، ح: 750. وابن عدي -الكامل، ج: 3، ص: 1081. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: القسم والنشوز، ص: 291، وفي شعب الإيمان، ج: 6، فصل: في فضل الإمام العادل وما جاء في جور الولاة، ص: 12 ح: 7360. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: الخلافة والإمارة، ص: 342، ح: 4489. والطبراني -المعجم الأوسط، ج: 5، ص: 139-140، ح: 4267.

252-(3) تقدم تخريجه في ح: : 138-(114)، ص: 128، " عوالي الحاكم " .

253-(4) تقدم تخريجه في ح: 187-(163)، ص: 170، " عوالي الحاكم" .

254-(5) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ب: 9 ترك الشفاعة للسارق، ص: 45=

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح أحمد ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمان الأنصاري سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد، حدثنا مصعب ابن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية أن صفوان قيل له: "من لم يهاجر هلك". قال: فقدم صفوان بن أمية المدينة فنام في المسجد ويوسد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه قال:

فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُقطع. فقال صفوان: إني لم أرد هذا، هو عليه صدقة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

«*فهلا قبل أن تأتيني به*» .

= ح: 1822. وبرواية يحيى الليثي، ك: الحدود، ب: ترك الشفاعة للسارق إذا بلغ السلطان، ص: 555، ح: 1579. وبرواية الشيباني، ب: 3 الرجل يُسرق منه الشيء يجب فيه القطع فيهبه للسارق بعدما يرفعه إلى الإمام، ص: 237-238، ح: 685.

وقال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 11، ص: 216-221- عند تعقيبه على هذا الحديث من رواية يحيى: "هكذا روى هذا الحديث جمهور أصحاب مالك مرسلا، ورواه أبو عاصم النبيل عن مالك، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده قال: قيل لصفوان: من لم يهاجر هلك، وساق الحديث على ما في الموطإ.

ولم يقل أحد -فيما علمت- في هذا الحديث عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده غير أبي عاصم. ورواه شبابة بن سوار عن مالك، عن الزهري عن عبد الله بن صفوان، عن أبيه، أن صفوان، وساق الحديث بسند إلى ابن أبي شيبة وفيه: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان، عن أبيه، ح".

ولم نجده في الكتاب المصنف لابن أبي شيبة، وإنما الذي فيه -ج: 9، ص: 493، ح: 8233-: حدثنا هشام -كذا في النسخة المطبوعة، وصوابه هُشيم. فليس في من أخذوا عن جعفر بن أبي وحشية ولا في من أخذ عنهم ابن أبي شيبة، من يُسمى هشام، وإنما هو هشيم بن بشير- عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك أن عبدا لبعض أهل مكة سرق رداء لصفوان بن أمية، وساق الحديث.

ولعل من روى عنهم ابن عبد البر نقلوه من مسند ابن أبي شيبة لا من الكتاب المصنف.

ثم قال:

حدثنا بحديث شبابة بن سوار، عن مالك خلف بن قاسم، حدثني أبو عيسى العباس بن أحمد الأزدي وأبو محمد الحسن بن رشيق ونصر بن علي البزار قالوا: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي قال:=

. . . .

= حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار المدائني، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، فذكره.

وقال الطحاوي: جائز أن يسمع ابن شهاب هذا الحديث من عبد الله بن صفوان بن أمية عن أبيه، ومن صفوان بن عبد الله، عن جده. وذلك غير مستنكر لإبن شهاب في أحاديثه عن غير هاذين ممن يحدث عنه، وغير مستنكر سماعه من عبد الله بن صفوان، لأن عبد الله بن صفوان قتل مع عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قُتل فيه من سنة ثلاث وسبعين، قال: والزهري يومئذ سنه أربع عشرة سنة لأن مولده كان في السنة التي قُتل فيها الحسين بن علي -رضي الله عنه- وهي سنة إحدى وستين قال: فإن قال قائل: قد يجوز أن يكون عبد الله بن صفوان هذا هو عبد الله بن صفوان بن عبد الله، قيل له: ما نعلم لصفوان بن عبد الله إبنا أخذ عنه شيء من العلم وإنما عبد الله بن صفوان هذا هو عبد الله بن صفوان بن أمية، ثم ساق روايات أخرى لهذا الحديث قد نشير لبعضها فيما يأتي.

قلــت:

نُقل ابن عبد البر عن الطحاوي لعله من كتاب مشكل الآثار إذ لم يسق الطحاوي هذا الحديث ولا عرض له في معاني الآثار، وهو في مشكل الآثار -ج: 3، ص: 132-137، ب: بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قوله لصفوان بن أمية لما تصدق بردائه على سارقه منه بعد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقطعه "فهلا قبل أن تأتيني به".

وقد رُوي الحديث من طريق مالك ومن طريق غيره، وسنحيل عليه فيما يأتي، لكن نُقل ابن عبد البر كان بشيء من التصرف".

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 2، ب: في حد السرقة، ص: 84، ح: 278، وفي كتاب الأم، ج: 6، ك: الحدود، ب: السارق توهب له السرقة، ص: 173. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الحدود، ب: 28 من سرق من الحرز، ص: 865، ح: 2595. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: السرقة، ب: ما يكون حرزا وما لا يكون، ص: 265.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الحاكم -المستدرك، ج: 4، ك: الحدود، ب: النهي عن الشفاعة في الحد، ص: 380. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: ستر المسلم، ص: 225، ح: 18926. وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 223، ح: 15303. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: الحدود، ب: من سرق من حرز، ص: 138، ح: 4394. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: قطع السارق، ب: 7 الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته بعد أن يأتي=

255-(6) أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أخبرنا أبو الحسين أحمد ابن محمد الخفاف، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد في ما عرضنا عليه عن مالك، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي قال: قال معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر: «**يا أيها الناس، إنه لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد**».

ثم قال: سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على هذه الأعواد.

256-(7) أخبرنا الشيخ أبو عثمان بن أبي عمر البحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك ابن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«**مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع**».

= به الإمام، ص: 328، ح: 7364 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 8، ب: الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته، ص: 68، ح: 4879. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: السارق يوهب منه السرقة بعدما سرق، ص: 172. والدارقطني -السنن ج: 3، ك: الحدود والديات، ص: 204، ح: 362. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: 3، ب: بيان مشكل ما رُوي قوله لصفوان بن أمية لما تصدق بردائه على سارقه، ص: 132. والبيهقي -المرجع السابق.

255-(6) تقدم تخريجه في ح: 62-(38)، ص: 65، "عوالي الحاكم".

256-(7) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 4 الترغيب في الجهاد، ص: 350، ح: 905. وبرواية يحيى الليثي، ك: الجهاد، ب: 1 الترغيب في الجهاد، ص: 276، ح: 973. وبرواية ابن القاسم، ص: 366، ح: 345. وبرواية الشيباني -ب: 101فضل الجهاد، ص: 107، ح: 300.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البغوي -شرح السنة، ج: 10، ك: الجهاد والسير، ب: فضل الجهاد، ص: 349، ح: 348. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: فضل الجهاد، ص: 480، ح: 4621.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:　　　　　　　　　　　　　　　　=

257-(8) وبهذا الإسناد حدثني مالك، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«في الركاز الخمس» .

وبه حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

= الطبراني -المعجم الأوسط، ج: 9، ص: 363، ح: 8782.

257-(8) هكذا رواه الزهري ويحيى الليثي في الزكاة، والشيباني متابعة:

الزهري: ج: 1، ب: 3 زكاة الركاز، ص: 255-256، ح: 654. ويحيى الليثي: ك: الزكاة، ب: 4 زكاة الركاز، ص: 151، ح: 583. والشيباني: ب: 9 الركاز، ص: 119، ح: 339 متابعة.

وهو طرف من حديث، رواه في العقول كل من:

الزهري: ج: 2، ك: العقل، ب: 26 العقل والجرح، ص: 255، ح: 2338. ويحيى الليثي، ك: العقول، ب: 18 جامع العقل، ص: 580، ح: 1622. وابن القاسم، ص: 375، ح: 356. والشيباني، ب: 30 البئر جُبار، ص: 332، ح: 677.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -كتاب الأم، ج: 2، ك: الزكاة، ب: زكاة الركاز، ص: 60. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 87 الديات، ب: 28 المعدن جُبار والبئر جُبار، ص: 2155، ح: 6912. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 29 الحدود، ب: 11 جرح العجماء والمعدن والبئر جبار، ص: 1335 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الزكاة، ب: 30 المعدن، ص: 23-24، ح: 2276 / 4، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: الزكاة، ب: 28 المعدن، ص: 45، ح: 2497. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: العجماء جرحها جبار، ص: 196. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب: 327 إيجاب الخمس في الركاز، ص: 46، ح: 2326. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: الركاز ص: 57، ح: 1586. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ب: ما أصابت البهائم في الليل والنهار، ص: 203. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: زكاة الركاز، ص: 155. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ك: الجنايات، ب: القصاص، ص: 351، ح: 6005.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: الركاز والمعادن، ص: 248، ح: 671، وفي الأم، ج: 2، ك: الزكاة، ب: زكاة الركاز، ص: 59. والطيالسي -المسند، ج: 9، ص: 304، ح: 2305. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 462، ح: 1079. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: العجماء، ص: 65-66، ح: 18373. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 9، ك: الديات، ب: 1231 الفحل والدابة والمعدن =

258-(9) أخبرنا محمد بن عبد الله العمري، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثني مالك، عن الثقة عنده عن بكير ابن عبد الله بن الأشج، عن عبد الرحمان بن الحباب السلمي، عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نهى أن يُشرب التمر والزبيب جميعا والزهو والرطب جميعا* » .

= والبئر، ص: 271، ح: 7424. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 62، ح: 7461، وص: 106، ح: 7708. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1334، ح: 1710. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: ما جاء في الركاز، ص: 181، ح: 3085. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 5 الزكاة، ب: 16 ما جاء أن العجماء جرحها جبار...إلخ، ص: 34، ح: 642، وك: 13 الأحكام، ب: ما جاء في العجماء جرحها جبار، ص: 661، ح: 1377. والنسائي -المرجع السابق، ص 23، ح: 2274 / 2 ، وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ص: 45، ح: 2496. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الديات، ب: 27 الجبار، ص: 891، ح: 2673. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ص: 27-28، ح: 372، وج: 3، ص: 101، ح: 795. والطحاوي -المرجع السابق. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: زكاة الركاز، ص: 155، وج: 8، ك: الديات، ب: ما ورد في البئر جبار والمعدن جبار، ص: 110. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 353-354، ح: 6006.

258-(9) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 2، ك: الحد في الخمر، (1) النهي عن الانتباذ ،ص: 48، ح: 1835. وبرواية يحيى الليثي: ك: الأشربة، ب: (3) ما يكره أن ينتبذ جميعا، ص: 563، ح: 1594. وبرواية ابن القاسم: ص: 549، ح: 526. وبرواية الشيباني: ك: الأشربة، ب: (3) الخليطين، ص: 250،ح: 717.

وأخرجه من غير طريق مالك:

البخاري: -الصحيح، ج: 4، ك: 74الأشربة، ب: 11 من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا، وأن لا يجعل إدامين في إدام، ص: 1797، ح: 5602. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: (5) كراهية انتباذ التمر والزبيب مخلوطين، ص: 1575-1576، متابعة. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: الأشربة، ب: في الخليطين، ص: 333، ح: 3704. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الأشربة المحظورة، ب: (6) الزهو والرطب، ص: 183، ح: 6798 / 1، وأخرجه في المجتبى -السنن، ج: 8، ك: الأشربة، ب: (6) خليط الزهو والرطب، ص: 289، ح: 5551 وح: 6803 / 4، وأخرجه في المجتبى، نفس المرجع، ص: 289-290، ح: 5552، وح: 6808 / 1، ص: 184، وص: 291، ح:5561. والدارمي: -السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: النهي عن الخليطين، ح:117-=

259-(10) وبهذا الإسناد حدثني مالك، عن العلاء بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت ».

260-(11) أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم العمري الهروي، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح الأنصاري أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: "الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء

= 118. والبغوي: -شرح السنة، ج: 11، ب: الخليطين، ص: 309، ح: 3018. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: 11 النهي عن الخليطين، ص: 1125، ح: 3397. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: الأشربة، ب: الخليطين، ص: 307.

259-(10) في موطإ مالك:

برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الحد في الخمر، ب: 1 النهي عن الإنتباذ، ص: 48، ح: 1834.

وبرواية يحيى الليثي، ك: الأشربة، ب: 3 ما يكره أن ينبذ جميعا، ص: 563، ح: 1592. وبرواية ابن القاسم: ص: 191، ح: 163. وبرواية الشيباني: ك: الأشربة، ب: 4 نبيذ الدباء والمزفت، ص: 250، ح: 720.

وأخرجه من غير طريق مالك:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: الأشربة، ص: 94، ح: 310. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 7، ك: الأشربة، ب: 706 ما ذكر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما نهى عنه من الظروف، ص: 115، ح: 3834. وأحمد: -المسند، ج: 3، ص: 32، ح: 7292، وص: 116، ح: 7756. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الأشربة المحظورة، ب: 18 الدباء والمزفت، ص: 187، ح: 6824 / 2، وفي -المجتبى، (السنن) ج: 8، ك: الأشربة، ب: 23 تحريم كل شراب أسكر، ص: 297، ح: 5589. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: 13 النهي عن نبيذ الأوعية، ص: 1127، ح: 3401. وابن الجارود: -المنتقى، ج: 3، ص: 152-153، ح: 858. والطحاوي: -شرح معاني الأثار، ج: 4، ك: الأشربة ب: ما يحرم من النبيذ، ص: 226. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: الأشربة والحد فيها، ب: الأوعية، ص: 309.

260-(11) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: الحدود، ص: 20، ح: 1765. وبرواية الليثي، ك: الحدود، ب: 1 ما جاء في الرجم، ص: 547، ح: 1558. وبرواية الشيباني، ك: الحدود في الزنا، ب: 1 الرجم، ص: 241، ح: 692. =

إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الإعتراف".

261-(12) أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد فيما عرضنا عليه عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «*كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة*» .

262-(13) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد بنمحمد الشريحي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن

= ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الحدود، ب: الزنا، ص: 81، ح: 265. وأحمد -المسند، ج: 1، ص: 92، ح: 276. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الرجم، ب: 4 تثبيت الرجم، ص: 273-274، ح: 7157 / 7-7158 / 8. والدارمي-السنن، ج: 2، ب: حد المحصنين بالزنا، ص: 179.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 7، ب: الرجم والإحصان، ص: 315، ح: 13329. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 15-16، ح: 25 بمعناه. والبخاري: -الصحيح، ج: 5، ك: 86 الحدود، ب: 30 الإعتراف بالزنا، ص: 2129، ح: 6829، وص: 2130، ح: 6830. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 29 الحدود، ب: 4 رجم الثيب في الزنا، ص: 1317، ح: 1691. وأبو داود: -السنن، ج: 4، ك: الحدود، ب: في الرجم، ص: 144-145، ح: 4418. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: الحدود، ب: ما جاء في تحقيق الرجم، ص: 38-39، ح: 1432. والنسائي: -المرجع السابق، ص: 273، ح: 7156 / 6، وص: 274، ح: 7159 / 9. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الحدود، ب: 9 الرجم، ص: 853، ح: 2553. وأبو يعلى: -المسند، ج: 1، ص: 141، ح: 151.

261-(12) طرف من حديث تقدم تخريجه برقم: 128-(104)، ص: 118، " عوالي الحاكم " .

262-(13) في موطإ مالك، برواية الزهري: ج: 1، ك: الجهاد، ب: 2 الترغيب في رباط الخيل، ص: 347-348، ح: 901. وبرواية يحيى الليثي: ك: الجهاد، ب: 1 الترغيب في الجهاد، ص: 276، ح: 975. وبرواية ابن القاسم: ص: 231، ح: 178. وهذا جزء من حديث طويل، سيأتي تخريجه فيما يلي:

ومن طريق مالك، أخرجه: =

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الخيل لثلاثة: لرجل أجرٌ ولرجل سترٌ وعلى رجل وزرٌ. فأما الذي هي له أجر، فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مَرْج أو روضة فما أصابت في طِيَلِها ذلك من المرج أو الروضة، كان له حسنات ولو أنها قطعت طِيَلَها فاستنّت شرفا أو شرفين، كانت آثارها وأرواثها حسنات له فهي لذلك أجر، ورجل ربطها تَغَنِّيا وتعففا ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك سترٌ، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي على ذلك وزرٌ».

وسُئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الحُمُر فقال:

«ما أُنزل علي فيها شيء إلاّ هذه الآية الجامعة النادرة، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)» (1).

= البخاري: الصحيح ،ج 2، ك: 42 المساقاة، ب: 12شرب الناس والدواب من الأنهار، ص: 706، ح: 2371 (طرف من الحديث)، وك: 56 الجهاد والسير، ب: 48 الخيل لثلاثة، ص: 883، ح: 2860 (طرف من الحديث) وج: 3، ك: 61 المناقب، ب: 27 سؤال المشركين أن يُريهم النبي -صلى الله عليه وسلم- آية فأراهم انشقاق القمر، ص: 1121-1122، ح: 3646 (طرف من الحديث)، وك: 65 التفسير، ب: تفسير سورة (إذا زلزلت الأرض زلزالها)، ص: 1597، ح: 4962 (طرف من الحديث)، ص: 1597، ح: 4962 (طرف من الحديث) وج: 5، ك: 96 الإعتصام، ب: 24 الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها، ص: 2294، ح: 7356 (طرف من الحديث). ومسلم: -الصحيح، ج: 2، ك: 12الزكاة، ب: 6 إثم مانع الزكاة، ص: 680، ح: 987، بطوله. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الخيل، ب: (1) ج: 6، ك: الخيل، ص: 216، ح: 3563. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: لا زكاة في العبد والفرس، ص: 24، ح: 1575. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 10، ك: السبق والرمي، ب: ارتباط الخيل عدة في سبيل الله -عز وجل-، ص: 15. وفي -شعب الإيمان، ج: 4، ص: 45-46، ح: 4304 وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: الخيل، ص: 527، ح: 4672 (طرف من الحديث).

ومن غير طريق مالك، أخرجه: =

(1) - سورة الزلزلة، آيتان: 7-8.

263-(14) أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«البيّعان بالخيار كل واحد منهما على صاحبه بالخيار مالم يتفرّقا إلاّ بيع الخيار».

قال مالك: وليس هذا معروف ولا أمرا معمول به.

= أحمد: -المسند، ج: 3، ص: 79-80، ح: 7566، وص: 328-329، ح: 8987 مطولا. والنسائي: -المرجع السابق، ص: 35-36، ح: 4402 / 2. وفي -المجتبى (السنن) المرجع السابق، ص: 215-216 ح: 3562. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 23 فضائل الجهاد، ب: 10 ما جاء في فضل من ارتبط فرسا في سبيل الله، ص: 173، ح: 1636. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الجهاد، ب: (14) ارتباط الخيل في سبيل الله، ص: 939، ح: 2788. والطبراني: -المعجم الأوسط، ج: 3، ص: 36-37، ح: 2090 مطولا. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: من رأى في الخيل صدقة، ص: 119، وفي -شعب الإيمان، المرجع السابق، ص: 46-47، ح: 4305.

263-(14) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: البيوع، ب: (37) ما جاء في بيع الخيار في اختلاف البيعتين، ص: 379-380، ح: 2664. وبرواية يحيى الليثي: ك: البيوع، ب: (38) بيع الخيار، ص: 434، ح: 1374. وبرواية الحدثاني: ك: البيوع، ب: بيع الخيار، ص: 206، ح: 252.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: البيوع، ب: خيار المجلس، ص: 154، ح: 531-532. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 10ثبوت خيار المجلس للمتبايعين، ص: 1163، ح: 1531. وأبو داود: -السنن، ج: 3 ك: البيوع، ب: في خيار المتبايعين، ص: 272-273، ح: 3454. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 8 وجوب الخيار للمتبايعين، ص: 7، ح:6057 / 2، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 7، ك: البيوع، ب: وجوب الخيار للمتبايعين قبل الافتراق، ص: 248، ح: 4465. والبغوي: -شرح السنة، ج: 8، ب: خيار المتبايعين ما داما في مجلس العقد، ص: 39، ح: 2048. وأبو يعلى: -المسند، ج: 10، ص: 192، ح: 5822. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار، ص: 268.

ومن غير طريق مالك، أخرجه: =

264-(15) أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك بن أنس، عن هلال بن أسامة، عن عطاءبن يسار عن معاوية بن الحكم، قال: أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، إن جارية لي كانت ترعى غَنَما لي فجئتها، ففقدت شاة من الغنم فسألها عنها فقالت: أكلها الذئب، فأسفْتُ عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة فقال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

«أين الله»؟

الشافعي: -المرجع السابق، ص: 154، ح: 533. والطيالسي: -المسند، ج: 8، ص: 254، ح: 1860. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 7، ك: البيوع، ب: (381) من قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ص: 126، ح: 2614. وعبد الرزاق: -المصنف، ج: 8، ب: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ص: 50، ح: 14262. وأحمد: -المسند، ج: 2، ص: 205، ح: 4484، وص: 360، ح: 5419. والبخاري: -المرجع السابق، ص: 627، ح: 2107، وص: 628، ح: 2109. ومسلم: -المرجع السابق، متابعة. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 12البيوع، ب: ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا، ص: 547، ح: 1245. والنسائي: -المرجع السابق، ح: 6058 / 3، وفي -المجتبى، المرجع السابق، ص: 248، ح: 4466، وح: 6059 / 4، وفي -المجتبى، المرجع السابق، ح: 4467، وح: 6060 / 5، وفي -المجتبى المرجع السابق، ص: 248-249، ح: 4468، وح: من 6061 / 6 إلى 6064 / 9، وفي -المجتبى، المرجع السابق، ص: 249، الأحاديث: من 4469 إلى 4472. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: التجارات، ب: (17) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ص: 12، ح: 2181. والدارقطني: -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ص: 5، ح: 12. والبغوي: -المرجع السابق، ص: 41-42 ح: 2048. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: البيوع، ب: خيار البيعين حتى يفترقا، ص: 12. والطبري: -جامع البيان، ج: 5، ص: 34. والرامهرمزي: -المحدث الفاصل، ص: 602، ف: 869. والبيهقي: -المرجع السابق، ص: 269، وفي -معرفة السنن والأثار، ج: 8، ك: البيوع، ب: تفسير بيع الخيار، ص: 23، ح: 11000. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: البيوع، ص: 280، ح: 4912.

264-(15) في موطإ مالك، برواية الزهري: ج: 2، ك: العتق، ب: 5 ما يجوز من العتق في الرقاب، ص: 404، ح: 2730. وبرواية يحيى الليثي: ك: العتق والولاء، ب: 6 ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، ص: 511، ح: 1511. وبرواية الحدثاني: ك: المكاتب والمدبر، ب: ما يجوز من العتق في الرقاب =

قالت: في السماء.

قال: «فمن أنا»؟

قالت: أنت رسول الله.

قال: «أعتقها».

= الواجبة، ص: 339، ح: 425. لكن قال: "عن ابن الحكم" ولم يذكر اسمه. لكن فيها جميعا عمر بن الحكم لا معاوية بن الحكم، كما في رواية الشحامي هذه.

قال ابن عبد البر: -التمهيد، ج: 22، ص: 76، عند تعقيبه على هذا الحديث:

"هكذا قال مالك في هذا الحديث، عن هلال عن عطاء، عن عمربن الحكم، لم يختلف الرواة عنه في ذلك".

قلت:

يظهر أن البغوي الذي أسند إليه الشحامي هذا الحديث، رواه عن مصعب بن عبد الله الزبيري، ومصعب من رواة الموطإ وله روايته الخاصة، فقول ابن عبد البر: "لم يختلف الرواة عنه في ذلك" يوحي بأنه لم يطلع عن رواية مصعب الزبيري ولو اطلع عليه، لكان أحرى به أن ينسب الوهم إلى غير مصعب من رواة الموطإ بدلا من أن ينسبه إلى مالك -رحمه الله- فمع أن مالكا بشر من البشر، فإن نسبة الوهم إليه ينبغي التحري فيها، ما وُجدت شبهة الوهم في غيره. وقد عرف -رحمه الله- بين أقرانه وممن بعدهم، أنه صيرفي الرجال. واحتمال أن يهم مالك فينسب حديث صحابي إلى غيره ممن ليس صحابيا، يبدو احتمالا غريبا. ولو كان في الصحابة من يسمى عمر بن الحكم، لكان الاحتمال واردا، أما أن يُتهم مالك بعدم التمييز بين الصحابي والتابعي، فذلك أمر بعيد التصور.

ثم إن حديث معاوية بن الحكم هذا طويل، وهذا الذي ساقه مالك في الموطإ طرف منه، وفي الحديث أحكام. فلا يعقل أن يبلغ الوهم بمالك إلى هذا الحد.

ثم قال ابن عبد البر:

"وهو وهم عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية ابن الحكم كذلك قال فيه كل من روى هذا الحديث عن هلال وغيره. ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة، وحديثه هذا معروف له. وقد ذكرناه في الصحابة ونسبناه -يعني في كتابه الاستيعاب- فأغنانا عن ذكر ذلك ها هنا.

وأما عمر بن الحكم، فهو من التابعين وهو عمر بن الحكم بن أبي الحكم، وهو من بني عمرو بن عامر من الأوس وقيل: بل هو حليف لهم. وكان من ساكني المدينة. توفي بها سنة سبع عشرة ومائة. وهو عم والد عبد الحميد بن جعفر الأنصاري.

وعمر بن الحكم بن سنان لأبيه صحبة، وعمر بن الحكم بن ثوبان، هؤلاء ثلاثة من التابعين كلهم يسمى =

. . . .

= عمر بن الحكم وهم مدنيون وليس فيهم من له صحبة ولا من يروي عنه عطاء بن يسار، وليس في الصحابة أحد يسمى عمر بن الحكم، وإنما هذا معاوية بن الحكم، لا شك فيه.

قلت:

صدق ابن عبد البر في كل هذا وأصاب، إلا في نسبة الوهم إلى مالك، فقد كان عليه أن يتثبت -يغفر الله لنا وله-. ثم أن مسلما أخرج الطرف المتعلق بالطب في "كتاب الطب" من صحيحه، ب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان" ح: 537 -وهو نفس رقمه المسلسل في كتاب الصلاة- فقال: حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف، عن معاوية بن الحكم السلمي وساق الطرف المتعلق بالكهانة.

ثم قال:

وحدثني محمد بن رافع، حدثني حُجين -يعني ابن المثنى-، حدثنا الليث بن عُقيل. وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حُميد قالا: أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، ح.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ابن أبي ذئب، ح.

وحدثني محمد بن رافع، أخبرنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا مالك، كلهم عن الزهري، بهذا الإسناد مثل معنى حديث يونس، غير أن مالكا في حديثه ذكر الطيرة وليس فيه ذكر الكهان. وهذا الاستثناء من مسلم، يثبت أن الرواية عن مالك عن عطاء بن يسار عن هلال بن أبي أسامة عن معاوية بن الحكم، إذ لو كانت الرواية عنه عن عمر بن الحكم، كما في بعض الموطآت، لذكر ذلك مسلم كما ذكر انفراد مالك بالطيرة في روايته وعدم ذكره الكهان في رواية الآخرين، فوضُح أن الرواية عن مالك ثبتت عن معاوية بن الحكم وأن الوهم جاء ممن روى عنه، ويظهر أن الحدثاني التبس عليه الأمر، فجاء في الموطإ بروايته كما أسلفنا آنفا عن ابن الحكم ولمَ يذكر معاوية ولا عمرا. هذا إذا لم تكن النسخة المطبوعة التي بين أيدينا، قد أسقطت ذكر أحدهما. ومن أسف أن المزي تابع ابن عبد الله ومن نحا نحوه في القول بأن رواية مالك جاء فيها عمر بن الحكم بدلا من معاوية بن الحكم. فقد أخذ المزي عن مالك في "تحفة الأشراف" عند إيراده حديث معاوية بن الحكم، أنه رواه عن عمر بن الحكم كما جاء في رواية النسائي وكان الأولى به أن ينسبه إلى رواية مسلم، ليتبين أن الوهم ليس من مالك وكذلك جرى في "تهذيب الكمال".

ومن عجب أن المزي نقل عن ابن عبد البر قوله في "الاستيعاب" -ج: 3، ص: 403-404، عند ترجمته لمعاوية هذا-: كان ينزل المدينة ويسكن في بني سُليم. وقوله: ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل المدينة، روى عنه عطاء بن يسار. انظر المزي -تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 170-171، ت: 649.

وقد تابع مع المزي، ابن عبد البر، كل من ابن الأثير الجزري في "أسد الغابة" وابن حجر في "الإصابة" وفي =

265-(16) أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس، عن يحيي بن سعيد عن محمد بن يحيي بن حبان أن عبدا سرق ودّيا من حائط رجل فغرسه في حائط سيده، فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده، قال: فاستعدى على العبد مروان بن الحكم، فسجن العبد وأراد قطع يده فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج فسأله عن ذلك فأخبره أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«لا قَطع في ثمر ولا كَثَر والكثر الجِمار».

= "تهذيب التهذيب"، والعجب من ابن حجر المعروف بالاستقصاء والاستقراء، أن يمضي مع ابن عبد البر في هذا الوهم، إذ يبعد أن لا يكون قد اطلع على رواية مسلم لهذا الحديث في الطب إذا لم يكن قد اطلع أيضا على رواية الشحامي في زوائده وعلى رواية مصعب الزبيري في موطنه، وعدم اطلاعه على إحدى الروايتين بعيد.

ومن طريق مالك، أخرجه:

النسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: النعوت، ب: 52 المعافاة والعقوبة، ص: 418، ح: 7766 / 5، وج: 6، ك: التفسير، ب: سورة "فصلت"، ص: 450-451، ح: 11465 / 1، وفي التفسير، ج: 2، ص: 255، ح: 485. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 10، ك: الإيمان، ب: ما يجوز في عتق الكفارات، ص: 57.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 9، ص: 196-197، ح: 23823، وص: 197، ح: 23826، وص: 198-199، ح: 23828. والبخاري: -الصلاة خلف الإمام، ص: من 38 إلى 40، ح: 70 ومسلم: -الصحيح، ج: 1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 7 تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحة، ص: 381-382، ح: 537، مطولا. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: الأيمان والنذور، ب: في الرقبة المؤمنة، ص: 230، ح: 3282. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 5، ك: السير، ب: 7 القول الذي يكون به مؤمنا، ص: 173-174، ح: 8589 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 3، ب: 20 الكلام في الصلاة، ص: 14-15-18، ح: 1218. والبيهقي: المرجع السابق.

265-(16) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 2، ك: الحدود، ب: 6 ما لا قطع فيه، ص: 32-33، ح: 1794. وبرواية يحيى الليثي: ك: الحدود، ب: 11ما لا قطع فيه، ص: 559، ح: 1583. وبرواية الشيباني: ب: 2 من سرق تمرا أو غير ذلك مما لم يحرث، ص: 236-237، ح: 683. =

فقال الرجل: فإن مروان بن الحكم أخذ غلاما لي وهو يريد قطع يده فأنا أحب أن تمشي معي إليه، فتخبره بالذي سمعتَ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمشى معه رافع بن خديج حتى أتى مروان بن الحكم وقال: أخذت غلاما لهذا؟ قال: نعم، قال: ما أنت صانع به؟ قال: أردت قطع يده فقال رافع بن خديج: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«لا قطع في ثمر ولا كثر».

فأمر مروان بالعبد فأرسل.

= ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ص: 83-84، ح: 275. وفي كتاب -الأم، ب: في التمر الرطب يسرق، ص: 177. وأبو داود، -السنن، ج: 4، ك: الحدود، ب: ما لا قطع فيه، ص: 136-137، ح: 4388. والبغوي، -شرح السنة، ج: 10، ب: ما لا قطع فيه، ص: 317، ح: 2600. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ك: الحدود، ب: سرقة الثمر والكثر، ص: 172. والطبراني: -المعجم الكبير، ج: 4، ص: 261، ح: 4341.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المرجع السابق، ح: 276. وفي كتاب -الأم، المرجع السابق. وعبد الرزاق: -المصنف، ج: 10، ب: سرقة الثمر والكثر، ص: 223، ح: 18916-18917. وأحمد، -المسند، ج: 5، ص: 362، ح: 15804، وص: 364، ح: 15814، وج: 6، ص: 111، ح: 17260، وص: 115، ح: 17282. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 15الحدود، ب: ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر، ص: 52-53، ح: 1449. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: قطع السارق، ب: 22 ما لا قطع فيه ما لم يؤوه الجرين، ص: 345، ح: من 7449 / 2 إلى 7455 / 8، وص: 348، ح: 7456 / 9 - 7457 / 10، وفي -المجتبى (السنن) ج: 8، ب: ما لا قطع فيه، ص: 87-88، ح: من 4961 إلى 4967. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الحدود، ب: 27 ما لا قطع في ثمر ولا كثر، ص: 865، ح: 2593. والدارمي: -السنن، ج: 2، ب: ما لا يقطع فيه من الثمار، ص: 174. وابن الجارود: -المنتقى، ج: 3، ب: القطع في السرقة، ص: 124-126، ح: 826. والطحاوي: المرجع السابق. والطبراني: المرجع السابق، ص: 260-261، ح: 4339 - 4340- ومن 4342 إلى 4346، وص:262،ح:4347-4348-4350 -4351. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 8، ك: السرقة، ب: القطع في كل ما له ثمن إذا سرق من حرز وبلغت قيمته ربع دينار، ص: 262-263. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: الحدود، ب: حد السرقة، ص: 316-317، ح: 4466.

266–(17) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح الأنصاري، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمان، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان، عن عائشة أنها كانت أعتقت أَمَة لها ثم إن عائشة مرضت بعد ذلك ما شاء الله فدخل عليها سِنْديٌّ فقال لها: أنت مطبوبة. فقالت عائشة: "من طبني ؟ " قال: امرأة من نعتها كذا وكذا فوصفها فقالت عائشة: "ادعوا لي فلانة لجارية لها" فوجدوها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال فقالت: حتى أغسل بول الصبي، فغسلته ثم جاءت فقالت لها عائشة: "أسحرتيني" ؟ قالت: نعم قالت: "لِمَ" ؟ قالت: أحببت العِتْق. فقالت عائشة: "فوالله لا تعتقين أبدا" فأمرت عائشة ابن أخيها أن يبيعها من الأعراب ممن يسيء مِلكتها. قالت: "ثم بثمنها رقبة حتى أعتقها" ففعل فقالت عمرة: فلبثت عائشة ما شاء الله من الزمان ثم أنها رأت في النوم أن اغتسلي من ثلاثة آبار يمد بعضها بعضا فإنك تُشفين، قالت عمرة: فدخل على عائشة إسماعيل بن عبد الله بن أبي بكر وعبد الرحمان بن أسعد بن زرارة، فذكرت لهما عائشة التي رأت، فانطلقا إلى قناة فوجدوا أبئُرا ثلاثة يمد بعضها بعضا فاستقوا من كل بئر منها، ثلاث شُجُب حتى ملؤوا الشجب ثم أتوا به عائشة، فاغتسلت، فشُفيت.

266–(17) في موطإ مالك: برواية الشيباني: ك: العتاق، ب: 2 بيع المدبر، ص: 299–300، ح: 843.
وذكره ابن عبد البر في الإستذكار، ج: 25، ك: العقول، ب: ما جاء في الغيلة والسحر، عند تعقيبه على رواية يحيى لأثر حفصة –رضي الله عنها– ب: الغيلة والسحر، ولم يسنده.
"وعند مالك في هذا الباب عن عائشة خلاف لحفصة، إلاّ أنه رماه بآخرة من كتابه، فليس عند يحيى وطائفة معه من رواة الموطإ".
قلــت:
غفر الله لأبي عمر، أما كان من اللائق أن يستعمل كلمة ألطف من كلمة "رماه". صحيح أنه أثر من عمل عائشة –رضي الله عنها–، وليس حديثا لرسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولكنه أثر صحيح، وهو اجتهاد لها لا ينزل مرتبة عن اجتهاد حفصة الذي رواه يحيى وغيره عن رواة الموطإ، إن لم يكن أولى بالاعتبار، فأين عائشة من حفصة، وإن كانتا معا من أقرب أمهات المؤمنين إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فعائشة=

267-(18) وبهذا الإسناد حدثني مالك عن يحيى بن سعيد، حدثني عبادة بن الوليد، عن أبيه عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم.

= أعلم ما في ذلك شك، وعدول مالك عن رواية أثر عائشة فيما عدل عنه من روايته من أحاديث وآثار بآخَرة، ليس رميا للأثر، فمالك أكرم وأعرف بمكان اجتهادات أمهات المؤمنين من أن يقصد بعدوله عن رواية أثر منها رميا له، إنما هو استمرار لما درج عليه بآخَرة من تجريد الموطإ من كل ما لا يعمل به، اعتمادا على أصله من تحكيم عمل أهل المدينة عند اختلاف الاجتهادات، بل حتى عند تعارض الروايات لحديث نبوي شريف. وكان أولى بابن عبد البر أن يقول مثلا: "عدل مالك عن روايته في كتابه بآخَرة" أو عبارة مثل هذه ليس فيها معنى النبذ والقذف الذي تدل عليه كلمة الرمي، ومهما يبلغ مالك وغيره من مجتهدي المسلمين جلالة وقدرا، فلن يبلغ أن يرمي اجتهادا لعائشة -رضي الله عنها- حبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والتي أمر بأخذ نصف الدين منها في الحديث المستفيض -يغفر الله لأبي عمر-.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: العتق، ب: 2 في التدبير، ص: 67-68، ح: 221. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 10، ك: المدبر، ب: المدبر يجوز بيعه متى شاء مالكه، ص: 313. وفي -معرفة السنن والآثار، ك: المدبر، ب: المدبر، ص: 426، ح: 20597.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 10، ب: قتل الساحر، ص: 183، ح: 18750. وأحمد: ج: 9، ص: 287 ح: 24181.

267-(18) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري: ج: 1، ك: الجهاد، ب: 1 البيعة على الجهاد، ص: 345-346، ح: 896. وبرواية يحيى الليثي: ك: الجهاد، ب: 1 الترغيب في الجهاد، ص: 277، ح: 976. وبرواية ابن القاسم: ص: 523، ح: 505.

لكن فيها جميعا عن عبادة بن الوليد، عن أبيه، عن جده. أو أن أباه أخبره، وهذا خلاف ما في رواية الشحامي هذه.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 23، ص: 171-172-:

"وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بهذا الإسناد، جمهور رواته وهو الصحيح.

منهم ابن وهب وابن القاسم ومعن وابن بكير وابن أويس وغيرهم. وما خالفه عن مالك، فليس بشيء. =

. . . .

= ورواه القعنبي في جامع الموطإ، عن مالك، عن يحيى، عن عبادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت، ولم يذكر أباه. وتابعه عبد الله بن يوسف.

قـلـت:

وهل ما يرويه القعنبي وعبد الله بن يوسف ليس بشيء ؟ !

ثم قال:

ورواة قتيبة عن مالك، عن يحيى، عن عبادة بن الوليد، أخبرني أبي.

قـلـت:

وهذه رواية الزهري التي جاء فيها: "أن أباه أخبره"، لكن ابن عبد البر لم يعرض لها، ولعله لم يطّلع عليها.

ثم قال:

وقد اختلف فيه على يحيى بن سعيد، فرواه بعضهم عن عبادة بن الوليد، عن أبيه. قال: "بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" ح، لم يذكر عبادة بن الصامت، وزعم أن البيعة المذكورة في هذا الحديث، ليست بيعة العقبة، وأن الوليد بن عبادة له صحبة، وأنه ممكن أن يشاهد هذه البيعة، لأنها كانت على الحرب وذلك بالمدينة.

ورواه سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عبادة بن الوليد، عن جده عبادة بن الصامت، لم يذكر الوليد بن عبادة. هكذا رواه الحميدي، عن ابن عيينة، ورواه أبو إسحاق الفزاري عن يحيى بن سعيد، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، لم يذكر عبادة بن الوليد.

وهذا عندي غلط، والله أعلم.

قـلـت:

لكن لم يعلل مصدر الغلط. فماذا يمنع أن يكون يحيى الأنصاري رواه عن الإبن وعن أبيه، إلاّ إن ثبت أن الوليد توفي قبل أن يكون يحيى في سن التحمل، وهذا لم يقل به أحد. والفزاري ليس ممن يوصف بالوهم بهذه السهولة.

ثم قال:

والصحيح فيه -إن شاء الله- يحيى بن سعيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه عن جده، ثم ساق في إثبات ما ذهب إلى تصحيحه حديثا من طريق ابن إسحاق وفيه: حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه الوليد، عن أبيه عبادة بن الصامت، وساق الحديث.

قـلـت:

كأن أبا عمر يرى بان إسحاق أوثق من الفزاري، وكأنه نسي أن مالكا جرّحه. =

268-(19) أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري والقاضي أبو نصر الحسين ابن أحمد بن علي الحرميني، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي والحاكم أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن يحيى السمسار الحيري وأبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب -رحمهم الله- قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سُليم (1) الزرقي عن أبي قتادة السَّلَمي، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «كان يصلي وهو حامل أمامة، فإذا سجد وضعها وإذا قام رفعها».

= ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري: -الصحيح، ج: 5، ك: 93 الأحكام، ب: 43 كيف يبايع الإمام الناس، ص: 2252، ح: 7199. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيعة، ب: 2 البيعة على أن لا ننازع الأمر أهله، ص: 421، ح: 7772 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 7، ك: البيعة، ب: 2 البيعة على أن لا ننازع الأمر أهله، ص: 138، ح: 4151. والبغوي: -شرح السنة، ج: 10، ب: الصبر على ما يكره من الأمير ولزوم الجماعة، ص: 46، ح: 2456. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 8، ك: قتال أهل البغي، ب: كيفية البيعة، ص: 145. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: بيعة الأئمة وما يستحب لهم، ص: 412-413، ح: 4547.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الحميدي: -المسند، ج: 1، ص: 192، ح: 389. وأحمد: -المسند، ج: 8، ص: 394-395، ح: 22742، وص: 403، ح: 22779، وص: 405، ح: 22788. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 8 وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية، ص: 1470، ح: 1709. والنسائي: -المرجع السابق، ص: 421، ح: 7770 / 1-7771 / 2، وص: 422، ح: 7773 / 1-7774 / 1، وفي -المجتبى (المرجع السابق)، ص: 137-138، ح: 4149-4150، وص: 139، ح: 4152-4153. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الجهاد، ب: 41 البيعة، ص: 957، ح: 2866. والبيهقي: -المرجع السابق.

268-(19) تقدم تخريجه في ح: 163-(139)، ص: 147، "عوالي الحاكم".

---

(1)- في المخطوطة التي بين أيدينا "سليمان" وهو خطأ، الأشبه أنه من الناسخ، انظر ترجمته في تراجم الرجال.

269-(20) أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الفضل محمد بن عون، حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **نهى عن الشغار** ».

قال مالك بن أنس: والشغار أن يزوّج الرجل ابنته على أن يزوّجه ابنته.

269-(20) في موطإ مالك: برواية الزهري: ك: النكاح، ب: 11 جامع ما لايجوز فيه النكاح، ص: 528، ح: 1506. وبرواية يحيى الليثي: ك: النكاح، ب: 11جامع ما لايجوز من النكاح، ص: 338، ح: 1134. وبرواية الحدثاني: ك: النكاح، ب: ما لايجوز من النكاح، ص: 259، ح: 323. وبرواية ابن القاسم: ص: 272، ح: 230. وبرواية الشيباني: ك: النكاح، ب: 8 نكاح الشغار، ص: 179، ح: 533.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: النكاح، ب: أحكام الصداق، ص: 8، ح: 9، وص: 9، ح: 10، وفي -الأم، ج: 5، ك: الشغار، ص: 113. وأحمد: -المسند، ج: 2، ص: 337، ح: 5289. والبخاري: -الصحيح، ج: 4، ك: 67 النكاح، ب: 29 الشغار، ص: 1646، ح، 5112. ومسلم: -الصحيح، ج: 2، ك: 16النكاح، ب: 7 تحريم نكاح الشغار وبطلانه، ص: 1034، ح: 1415. وأبو داود: -السنن، ج: 2، ك: النكاح، ب: في الشغار، ص: 227، ح: 2074. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 9 النكاح، ب: 30 النهي عن نكاح الشغار، ص: 431-432، ح: 1124. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: النكاح، ب: (58) تفسير الشغار، ص: 309، ح: 5497 / 1، وفي -المجتبى، ج: 6، ب: 61 تفسير الشغار، ص: 112، ح: 3337. وابن ماجة: -السنن، ج: 1، ك: النكاح، ب: 16 النهي عن الشغار، ص: 606، ح: 1883. والدارمي: -السنن، ج: 2، ب: في النهي عن الشغار، ص: 136. والبغوي: -شرح السنة، ج: 9، ب: النهي عن نكاح الشغار، ص: 97، ح: 2291. وابن الجارود: -المنتقى ج: 3، ص: 47، ح: 719، وص: 47-48 ح: 720. وأبو يعلى: -المسند، ج: 10، ص: 169، ح: 5795، وص: 190-191، ح: 5819. وأبو نعيم: -حلية الأولياء، ج: 6، ص: 351. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 7، ك: النكاح، جماع أبواب الأنكحة التي نهى عنها، ب: الشغار، ص: 199، وفي -معرفة السنن والآثار، ج: 10، ك: الشغار، ص: 166، ح: 14072. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: النكاح، ب: الشغار، ص: 459، ح: 4152.

ومن غير طريق مالك، أخرجه: =

270–(21) أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد سرخس أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمان بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ. وكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فذكرت ذلك له، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–:

« **إن القرآن أُنزل على سبعة أحرف** ».

271–(22) وبهذا الإسناد حدثني مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنه قال: سُئل أبو هريرة عن الرجل "يكون" (1) عليه رقبة "أيعتق" (2) ابن زنا؟ فقال أبو هريرة: نعم، يجزيه ذلك.

272–(23) أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا نافع عن ابن عمر قال: « **كانت تلبية رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد**

عبد الرزاق: –المصنف، ج: 6، ب: الشغار، ص: 184، ح: 10433–10435. وابن أبي شيبة: –الكتاب المصنف، ج: 4، ك: النكاح، ب: ما قالوا في نكاح الشغار، ص: 380. وأحمد: –المرجع السابق، ص: 239، ح: 4692، وص: 276، ح: 4918، وص: 402، ح: 5658. والبخاري: –الصحيح، ج: 5، ك: 90 الحيل، ب: 4 الحيلة في النكاح، ص: 2177، ح: 6960. ومسلم: المرجع السابق. والنسائي: –المرجع السابق، ص: 309، ح: 5494 / 2، وفي –المجتبى (السنن)، المرجع السابق، ص: 110–111، ح: 3334. والبيهقي: –المرجع السابق، ص: 199–200.

270–(21) تقدم تخريجه في ح: 243(219)، ص: 223، " عوالي الحاكم".

271–(22) تقدم تخريجه في ح: 245–(221)، ص: 224، " عوالي الحاكم" .

272–(23) تقدم تخريجه في ح: 52–(28)، ص: 53، وتكرر برقم: 77–(53)، ص: 79، "عوالي الحاكم" .

---

(1) – هكذا عند الزهري " يكون" بمثناة تحت بعدها كاف و نون، وعند الآخرين " تكون" بمثناة فوق كما عند الحاكم في العوالي.

(2) – في الموطآت: " هل يعتق ".

والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

273-(24) أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك عن ابن شهاب قال السراج: وحدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى بن سعيد واللفظ ليحيى، حدثنا مالك عن ابن شهاب قال السراج: وحدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع مثل ذلك ويقول: ربنا ولك الحمد».

ولا يفعل ذلك بين السجدتين.

274-(25) أخبرنا الإسناد أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمان الصابوني، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ببغداد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع إلى أهله».

275-(26) أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري المزكي، أخبرنا زاهر بن أحمد الإمام سرخس، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك ابن أنس، عن يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف، عن عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث قال: كان جليسا لهم وكان أبيض اللحية فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم: هو أحسن فقال: إن أمي

23-(24) تقدم تخريجه في ح: 109-(85)، ص: 102 و تكرر برقم: 145-(121)، ص: 135، " عوالي الحاكم".

274-(25) تقدم تخريجه في ح رقم: 9، ص: 12، "عوالي هشام بن عمار"، وتكرر بالأرقام: 53-(29)، ص: 54، 86-(62)، ص: 87، 204-(180)، ص: 185، و 224-(200)، ص: 204، " عوالي الحاكم".

275-(26) تقدم تخريجه في ح: 237-(213)، ص: 216، " عوالي الحاكم".

عائشة أرسلت إلي البارحة جاريتها فأقسمت علي لأصبغنها(1) وأخبرتني أن أبا بكر كان يخضب.

276–(27) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري الهروي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك عن يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: لما صدر عمر بن الخطاب من مِنى أناخ بالأبطح ثم كوم كومة من بطحا ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال: "اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط"، ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال: "أيها الناس قد سنت لكم السنن وفُرضت لكم الفرائض وتُركتم على الواضحة ألا تضلوا بالناس يمينا وشمالا"، وصفق بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: "إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل: لا يجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله ورجمنا والذي نفسي بيده لولا أن يقول قائل زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبنا الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فإنا قد قرأناها".

277–(28) أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي والحاكم أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن عمرو بن سُليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال:

«إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

278–(29) أخبرنا أبو بكر بن عاصم العمري الهروي، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح

276–(27) في موطإ مالك: برواية الزهري: ك: الحدود، ص: 21، ح: 1766. وبرواية يحيى الليثي: ك: الحدود، ب: 1 ما جاء في الرجم، ص: 548، ح: 1560. وبرواية الشيباني: ك: الحدود والزنا، ب: 1 الرجم، ص: 241، ح: 639. وانظر هامش الحديث رقم: 260–(11)، ص: 237.

277–(28) تقدم تخريجه في ح: 192–(168)، ص: 176، " عوالي الحاكم".

278–(29) في موطإ مالك: برواية الزهري: ك: الجهاد، ب: 4 الترغيب في الجهاد، ص: 350–351، ح: 906. وبرواية يحيى الليثي: ك: الجهاد، ب: 1 الترغيب في الجهاد، ص: 276، ح: 974. =

---

(1)- في النسخة المخطوطة " لأصبغنها " وفي جميع الموطآت " لأصبغن ".

الأنصاري أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«يكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيل الله وتصديق كلمته أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة».

279-(30) وبه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم من يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون دم والريح ريح مسك».

= وبرواية ابن القاسم: ص: 367، ح: 346.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري: -الصحيح، ج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 8 قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "أحلت لكم الغنائم"، ص: 960، ح: 3123، وج: 5، ك: 97 التوحيد، ب: قول الله تعالى "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي، لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً" (سورة الكهف، آية: 109)، ص: 2330، ح: 7463، وص: 2329، ح: 7457. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجهاد، ب: 12 روحة في سبيل الله، ص: 12، ح: 4330 / 4، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 6، ك: الجهاد، ب: (14) ما تكفل الله -عز وجل- لمن يجاهد في سبيله، ص: 16، ح: 3122. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ج: 10، ك: السير، ب: فضل الجهاد، ص: 470، ح: 4610. وأبو عوانة: -المسند، ج: 5، ص: 27.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 3، ص: 359، ح: 9185، لكن انفرد فقال: "توكل الله" بدل "تكفل الله". ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 28 فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ص: 1496، متابعة. وسعيد بن منصور: -السنن، ج: 2، ب: من خرج من بيته لا يخرجه إلا الجهاد، ص: 121، ح: 234. وإسحاق بن راهويه: -المسند، ج: 1، ص: 225، ح: 182. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 9، ك: السير، ب: في فضل الجهاد في سبيل الله، ص: 157. وأبو عوانة: -المرجع السابق، ص: 27-28.

279-(30) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ك: الجهاد، ب: 12 ما جاء في فضل الشهادة في سبيل الله، ص: 363 -364، ح: 930. وبرواية يحيى الليثي: ك: الجهاد، ب: 14 الشهداء في سبيل الله، ص: 287، ح: 1001. وابن القاسم: ص: 370، ح: 349.　　　　=

280-(31) أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي والحاكم أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمان "بن عبد الله بن عمر بن الخطاب"(1) عن سعيد بن يسار قال: كنت مع ابن عمر في سفر فتخلفت عنه فقال لي: أين كنت؟ فقلت: أوترت فقال: أليس لك في رسول الله أسوة؟ رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « ***يوتر على بعيره*** (2) ».

281-(32) أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عمر الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك بن

= ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري: -الصحيح، ج:2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 10 من يُجرح في سبيل الله -عز وجل-، ص: 867، ح: 2803. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: جماع أبواب الشهيد ومن يُصلى عليه ويُغسل، ص: 11.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الحميدي: -المسند، ج: 2، ص: 467، ح: 1092. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 28 فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ص: 1462، ح: 1876 متابعة. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجهاد، ب: 23 من كلم في سبيل الله، ص: 20، ح: 4355 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 6، ب: (27) من كُلم في سبيل الله، ص: 28، ح: 3147. وأبو عوانة: -المسند، ج: 5، ص: 27. وسعيد بن منصور: -السنن، ج: 2، ب: من جُرح في سبيل الله، ص: 220-221، ح: 2571-2572. وابن أبي عاصم: -كتاب الجهاد، ص: 472. ح: 175. والطبراني: -المعجم الأوسط، ج: 9، ص: 363، ح: 8782. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 9، ك: السير، ب: فضل من يُجرح في سبيل الله، ص: 164. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: 6 فضل الشهادة، ص: 509 ح: 4652.

280-(31) تقدم تخريجه في ح: 104-(80)، ص: 99، " عوالي الحاكم".

281-(32) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج:2، ك: البيوع، ب: 25 ما لا يجوز من بيع =

---

(1) - سقطت جملة: "بن عبد الله بن عمر" من رواية الشحامي هذه.

(2) - ورواية الشحامي هذه مطابقة لرواية ابن ماجة، ففيها: " كان يوتر على بعيره" خلافا لما عند غيرها من رواة هذا الحديث من طريق مالك: " كان يوتر على البعير" كما في الموطآت وفي عوالي الحاكم.

أنس، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« نهى عن حبل الحبلة ».

قال: وكان يبتاعه أهل الجاهلية وكان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها.

= الحبلة، ص: 359، ح: 2609. وبرواية يحيى الليثي: ك: البيوع، ب: 26 من لا يجوز من بيع الحيوان، ص: 423، ح: 1357. وبرواية الحدثاني: ب: ما لا يجوز من بيع الحيوان، ص: 204. ح: 249. وبرواية ابن القاسم: ص: 278، ح: 240. وبرواية الشيباني: ب: 4 بيع الغرر، ص: 275، ح: 777.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 1، ص: 125، ح: 394. وج: 2، ص: 339، ح: 5307. والبخاري: -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 61 بيع الغرر، وحبل الحبلة، ص: 636، ح: 2143. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في بيع الغرر، ص: 255، ح: 3380. والنسائي: -السنن الكبرى. ج: 4، ك: البيوع. ب: 68 بيع حبل الحبلة، ص: 42، ح: 6221 / 1، وفي -المجتبى: (السنن)، ج: 7، ب: 68 بيع حبل الحبلة، ص: 293-294، ح: 4625. والبغوي: -شرح السنة، ج: 8، ب: بيع حبل الحبلة وثمن حسب الفحل، ص: 136، ح: 2107. وأبو يعلى: -المسند، ج: 10، ص: 191، ح: 5821. وابن الجارود: المنتقى، ج: 2، ص: 176، ح: 591. وأبو نعيم: -حلية الأولياء، ج: 6، ص: 352. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: النهي عن بيع حبل الحبلة. ص: 340، وفي -معرفة السنن والآثار. ج: 8، ك: البيوع، ب: 41 بيع حبل الحبلة والملامسة، ص: 150، ح: 11459. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: البيوع، ب: البيع المنهي عنه، ص: 322، ح: 4947.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 2، ص: 207، ح: 4491، وص: 231، ح: 4640، وص: 368، ح: 5467 وص: 375، ح: 5511. ومسلم: -الصحيح: ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 3 تحريم بيع حبل الحبلة، ص: 1154 متابعة. وأبو داود: -المرجع السابق، ح: 3381. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 12البيوع، ب: 16 ما جاء في بيع حبل الحبلة، ص: 531، ح: 1229. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 68 بيع حبل الحبلة، ص: 42، ح: 6219 / 4 - 6220 / 5، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 7، ب: 67 بيع حبل الحبلة، ص: 293، ح: 4624. والطبراني: -المعجم الأوسط، ج: 8، ص: 480، ح: 7995. والبيهقي: -المرجع السابق، ص: 341.

282-(33) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح الأنصاري أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سُئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن، فقال:

«إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو نضفير».

282-(33) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الحدود، ب: 2 جامع الحد في الزنا، ص: 24، ح: 1772. وبرواية يحيى الليثي: ك: الحدود، ب: 3 جامع ما جاء في حد الزنا، ص: 549، ح: 1564. وبرواية الشيباني: ك: الحدود في الزنا، ب: 4 حد المماليك في الزنا والسُّكر، ص: 646، ح: 705.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 6، ص: 64، ح: 17056. والبخاري: -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 66 بيع العبد الزاني، ص: 638-639، ح: 2153-2154، وج: 5، ك: 86 الحدود، ب: إذا زنت الأمة، ص: 2134، ح: 6837-6838. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 29 الحدود، ب: 6 رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، ص: 1329 متابعة، وح: 1704. وأبو داود: -السنن، ج: 4، ك: الحدود، ب: في الأمة تزني ولم تحصن، ص: 160، ح: 4469. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 15الحدود، ب: ما جاء في الرجم على الثيب، ص: 39-40، ح: 1433. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الرجم، ب: (29) إقامة الرجل الحد على وليدته إذا زنت، ص: 302، ح: 7259 / 21. والدارمي: -السنن، ج: 2، ب: في المماليك إذا زنوا يقيم عليهم سادتهم الحدود دون السلطان. ص: 181. والطبري: -جامع البيان، م: 4، ج: 5، ص: 21. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 8، ك: الحدود، ب: ما جاء في حد المماليك، ص: 242.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي: -المسند، ص: 189-190، ح: 1334، وص: 328، ح: 2513. وعبد الرزاق: -المصنف، ج: 7، ب: زنا الأمة، ص: 393، ح: 13598. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 9، ك: الحدود، ب: 1419 في الرجل يزني مملوكه، يُقام عليه الحد أم لا؟، ص: 513، ح: 8324. والحميدي: -المسند، ج: 2، ص: 355، ح: 812. وأحمد: -المرجع السابق، ص: 61-62، ح: 17040. والبخاري: -المرجع السابق، ب: 110 بيع الدبّر، ص: 657، ح: 2232-2233. والنسائي: -المرجع السابق، ص: 302، ح: 7258 / 20. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الحدود، ب: (14) إقامة الحدود على الإماء، ص: 857، ح: 2565. والطبري: -المرجع السابق.

283-(34) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو بن أبي الحسن البحيري المزكي، أخبرنا زاهر بن أحمد أبو علي الإمام سرخس، أخبرنا أبو القاسم البغوي ببغداد، حدثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة رجل من بني عامر بن لؤي، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: أتت الجدة إلى "أبي بكر" (1) سائلة ميراثها، فقال لها أبو بكر: مالك في "كتاب الله (2) شيء وما أعلم لك في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فارجعي حتى أسأل الناس.

فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**أعطاها السدس**».

فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة، فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر.

284-(35) أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم العمري أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن يحيى مخلد بن عبد الرحمان الأنصاري سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان أن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: "ما طال عليّ ولا نسيت" (3) القطع في ربع دينار فصاعدا".

283-(34) تقدم تخريجه في ح: 241-(217)، ص: 219، " عوالي الحاكم".

284-(35) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 2، ك: الحدود، ب: 5 ما يجب فيه القطع، ص: 31، ح: 1791. وبرواية يحيى الليثي: ك: الحدود، ب: 7 ما يجب فيه القطع، ص: 554، ح: 1575.

ومن طريق مالك، أخرجه:

النسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: قطع السارق، ب: 16، ص: 338، ح: 7414 / 5، وفي =

---

(1) -سقطت كلمة "أبي بكر" من النسخة المخطوطة، وأثبتناها من عوالي الحاكم والموطآت وغيرها من المدونات التي أخرجت الخبر.

(2) -سقطت كلمة "كتاب الله" من النسخة المخطوطة، وهي خطأ والصواب ما أثبتناه من الموطآت وعوالي الحاكم وغيرها من المدونات التي أخرجت الحديث.

(3) - في المخطوط "ما طالب على ولا سبب" -بنقطة تحت الموحدة الأولى وتحت الموحدة الثانية- وهو خطأ فاحش صوابه ما أثبتناه من الموطآت والمدونات التي أخرجت الحديث.

285-(36) أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبو بكر أحمد بن منصوربن خلف المغربي، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلاّ المسجد الحرام».

286-(37) أخبرنا الشيخ أبو عثمان بن أبي عمرو البحيري الحافظ المزكي، أخبرنا الإمام أبو

= -المجتبى (السنن)، ج: 8، ب: القدر الذي إذا سرقه السارق قُطعت يده، ص: 79، ح: 4927. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ج: 3، ك: الحدود، ب: المقدار الذي يُقطع فيه السارق، ص: 165. والبيهقي: -معرفة السنن والآثار، ج: 12، ك: السرقة، ب: ما يجب فيه القطع، ص: 371، ح: 17057. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: الحدود، ب: حد السرقة، ص: 313-314، ح: 4462.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 10، ب: في كم تقطع يد السارق، ص: 235، ح: 18961-18964. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 9، ك: الحدود، ب: (1392) من قال: يُقطع في أقل من عشرة دراهم، ص: 470، ح: 8140. وأحمد: -المسند، ج: 10، ص: 98، ح: 26176، وص: 103، ح: 26201. والبخاري: -الصحيح، ج: 5، ك: 86 الحدود، ب: 14قول الله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)، وفي كم يُقطع، ص: 2120، ح: 6789. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 29 الحدود، ب: 1 في حد السرقة ونصابها، ص: 1313 متابعة. والنسائي: -المرجع السابق، ص: 337، ح: 7410 / 1، وفي المجتبى: -المرجع السابق، ص: 79، ح: 4922 - 4923 - 4924-4925. والدارقطني: -السنن، ج: 3، ك: الحدود والديات وغيره، ص: 189، ح: 316. والطحاوي: -المرجع السابق، ص: 164-165. والبيهقي: -المرجع السابق، ص: 371-372، ح: 17059.

285-(36) تقدم تخريجه في ح: 116-(92)، ص: 110، وتكرر برقم: 125-(101)، ص: 117، " عوالي الحاكم".

286-(37) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: العتق، ب: 9 الولاء لمن أعتق، ص: 408 - =

علي زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: جاءتني بريرة قالت: إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني، فقالت عائشة: "إن أحب أهلك أن أعدها لك عددتها ويكون ولاؤك لي". فذهبت بريرة إلى أهلها، فقالت ذلك لهم فأبوا عليها إلاّ أن يكون لهم الولاء. فجاءت من عند أهلها ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس، فقالت: إني عرضت ذلك عليهم فأبوا إلاّ أن يكون لهم الولاء، فسمع ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألها، فأخبرته عائشة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خذيها فاشترطي لهم الولاء».

287-(38) وبهذا الإسناد، عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الولاء لمن أعتق».

288-(39) أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك

= 409، ح: 2744. وبرواية الليثي، ك: العتق والولاء، ب: 10 مصير الولاء لمن أعتق، ص: 513 - 514، ح: 1519. والحدثاني، ب: ما جاء في الولاء لمن أعتق، ص: 342-343، ح: 430.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 50 المكاتب، ب:1إثم من قذف مملوكه المكاتب، ص: 771-772، ح: 2560-2561. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 20 العتق، ب: 2 إنما الولاء لمن أعتق، ص: من1141 إلى 1143، متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: العتق، ب: في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة، ص: 21، ح: 3929. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 31 الوصايا، ب: 7 ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت، ص: 436، ح: 2124. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الفرائض، ب: 30 ذكر الولاء، ص: 86-87، ح: 6430 / 4-6404 / 5، طرف من الحديث، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ب: 85 بيع المكاتب، ص: 305، ح: 4655، وب: 86 المكاتب يُباع قبل أن يقضي من كتابته شيئا، ص: 305-306، ح: 4656.

287-(38) تقدم تخريجه في ح: 286-(37)، ص: 259.

288-(39) تقدم تخريجه في ح: 177-(153)، ص: 161، "عوالي الحاكم".

عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين درجة».

289-(40) أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من شرط، ما ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل، قضاء الله أحق وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق».

290-(41) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح الأنصاري، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت: " سُئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن البِتْع (1) فقال:

«كل شراب أسكر فهو حرام».

289-(40) تقدم تخريجه في ح: 286-(37)، ص: 259.

290-(41) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الحد في الخمر، ص: 49-50، ح: 1837. وبرواية يحيى الليثي: ك: الأشربة، ب: 4 تحريم الخمر، ص: 564، ح: 1595. وبرواية ابن القاسم: ص: 73، ح: 20. وبرواية الشيباني: ك: الأشربة، ب: 1 شراب البتع و الغبيراء وغير ذلك، ص: 848، ح: 711.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: الأشربة، ص: 92، ح: 301. وأحمد: -المسند، ج: 9، ص: 561-562، ح: 25129. والبخاري: -الصحيح، ج: 4، ك: 74 الأشربة، ب: 4 الخمر من العسل، وهو البتع، ص: 1793، ح: 5585. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: 7 بيان أن =

---

(1) -" البتع " بكسر الباء الموحدة تحت، وسكون التاء المثناة فوق، بعدها عين مهملة: خمر العسل، وكان عندئذ خمر أهل اليمن.

291-(42) وبهذا الإسناد، حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها، حُرمها في الآخرة».

= كل مسكر حرام وأن كل خمر حرام، ص: 1585، ح: 2001. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: الأشربة، ب: النهي عن المسكر، ص: 328، ح: 3682. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 27 الأشربة، ب: ما جاء كل مسكر حرام، ص: 291، ح: 1863. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الأشربة المحظورة، ب: (14) تحريم كل شراب أسكر. ص: 185، ح: 6814 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 8، ب: (23) تحريم كل شراب أسكر، ص: 298، ح: 5592. والدارقطني: -السنن، ج: 4، ك: الأشربة وغيرها، ص: 251، ح: 27-28. والدارمي: -السنن، ج: 2، ب: ما قيل في المسكر، ص: 113. والبغوي: -شرح السنة، ج: 11، ك: الأشربة، ب: تحريم الخمر، ص: 349-350، ح: 3008. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: الأشربة، ب: ما يُحرم من النبيذ، ص: 216. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 8، ك: الأشربة والحد فيها، ب: ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها، ص: 291. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: الأشربة، ص: 164، ح: 5345، وص: 193، ح: 5371، وص: 193-194، ح: 5372.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي: -المسند، ص: 208، ح: 1478. وعبد الرزاق: -المصنف، ج: 9، ب: ما يُنهى عنه من الأشربة، ص: 220-221، ح: 17002. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 7، ك: الأشربة، ب: 705 من حرم المسكر وقال: هو حرام، ونهى عنه، ص: 100-101، ح: 3791. وأحمد: -المسند، ج: 9، ص: 280، ح: 24137، وص: 390، ح: 24706، وج: 10، ص: 55، ح: 25949. والبخاري: -المرجع السابق، ح: 5586. ومسلم: -المرجع السابق، ص: 1586 متابعة. والنسائي: -المجتبى (السنن)، ج: 8، ب: (23) تحريم كل شراب أسكر، ص: 298، ح: 5593 - 5594. والدارقطني: -المرجع السابق، ح: 29. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: (9) كل مسكر حرام، ص: 1123، ح: 3386. والبغوي: -المرجع السابق، ص: 350، ح: 3009. وابن الجارود: -المنتقى، ج: 3، ب: ما جاء في الأشربة، ص: 150، ح: 855. والطحاوي: -المرجع السابق. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: منع التطهير بالنبيذ، ص: 8-9، وج: 8، ك: الأشربة والحد فيها، ص: 291.

291-(42) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ب: 1 في النهي عن الإنتباذ، ص: 50، =

292-(43) أخبرنا سعيد بن محمد المزكي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه، أنه قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« *ليس فيما دون خمس ذَوْد صدقة* ».

= ح: 1840. وبرواية الليثي، ك: الأشربة، ب: 4 تحريم الخمر، ص: 564، ح: 1597. وبرواية ابن القاسم، ص: 282، ح: 247.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الأشربة، ص: 92، ح: 300. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 239، ح: 4690. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 74الأشربة، ص: 1791، ح: 5575. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها بمنعه إياها في الآخرة، ص: 1588، ح: 2003 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الأشربة، ب: توبة شارب الخمر، ص: 230، ح: 5181 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 8، ب: 45 توبة شارب الخمر، ص: 317، ح: 5671. والبغوي -شرح السنة، ج: 11. ب: وعيد شارب الخمر، ص: 354-355. ح: 3012. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: التشديد على شارب الخمر، ص: 111. والبيهقي-السنن الكبرى، ج: 8. ك: الأشربة والحد فيها، ب: ما جاء في تحريم الخمر، ص: 287.

ومن غير طريق مالك أخرجه:

الطيالسي -المسند، ص: 554، ح: 1857. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ب: ما يُقال في الشراب، ص: 235، ح: 17056. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: الأشربة، ب: في الخمر وما جاء فيها، ص: 191، ح: 4112. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 245، ح: 4729، وص: 260، ح: 4823. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1587، ح: 2003. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأشربة، ب: النهي عن المسكر، ص: 327، ح: 3679. والترمذي -المرجع السابق، ب: ما جاء في شارب الخمر، ص: 290، ح: 1861. والدارقطني -السنن، ج: 4، ك: الأشربة، ص: 248، ح: 7. والبغوي -المرجع السابق، ص: 355، ح: 3013. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 293. وابن حبان -علاء الدين الفارسي الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ص: 191-192، ح: 5368. والطبراني -المعجم الأوسط ج: 5، ص: 108، ح: 4203، وفي المعجم الصغير، ج: 1، ص: 341، ح: 566.

292-(43) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ك: الزكاة، ص: 249، ح: 643. وبرواية يحيى الليثي: ك: الزكاة، ب: (1) ما تجب فيه الزكاة، ص: 178، ح: 208. وبرواية ابن القاسم: ص: 413، ح: 402. وبرواية الشيباني: أبواب الزكاة، ب: 2 ما تجب فيه الزكاة، ص: 114، ح: 325. =

. . . .

= ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 24 الزكاة، ب: 32 زكاة الورق، ص: 431، ح: 1447. وفي -كتاب التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 140-141، ت: 421 عند ترجمته لـ"محمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة". وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الزكاة، ب: ما تجب فيه الزكاة، ص: 94، ح: 1558. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 3 ك: 5 الزكاة، ب: 7ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب، ص: 22-23، ح: 627. والنسائي: -السنن الكبرى ج: 2، ك: الزكاة، ب: 5 زكاة الإبل، ص: 8-9، ح: 2225 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 5، ك: الزكاة، ب: 5 زكاة الإبل، ص: 17، ح: 2445. والدارقطني: -السنن، ج: 2، ب: وجوب زكاة الذهب والورق والماشية والثمار والحبوب، ص: 93، ح: 5. والبغوي: -شرح السنة، ج: 5، ب: قدر ما يجب فيه الزكاة من المال، ص: 499، ح: 1569. وابن خزيمة: -الصحيح، ج: 4، ك: الزكاة، ب: 312، ص: 34، ح: 2298. والرازي: -الفوائد، ج: 2، ص: 220، ح: 1578. والطوسي: -مختصر الأحكام، ج: 3، ب: ما جاء في صدقة الزروع، ص: 211، ح: 8 / 580. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الزكاة، ب: زكاة ما يُخرج من الأرض، ص: 35. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: العدد الذي إذا بلغته الإبل كانت فيها صدقة، ص: 84-85. والخطيب: -تاريخ بغداد، ج: 8، ص: 336-337، ت: 4435، عند ترجمته لـ "الخضر بن محمد بن الخطاب الجوهري".

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 1، ك: الزكاة، ب: فيما يجب أخذه من رب المال من الزكاة، وما لا ينبغي أن يؤخذ، ص: 231-232، ح: 638-642، وفي -كتاب الأم، ج: 2، ك: الزكاة، ص: 40. ويحيى بن آدم: -الخراج، ب: الأوساق وما يجب فيه الزكاة، ص: 135، ح: 438-439. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 4، ب: ليس في ما دون خمسة أوسق صدقة، ص: 140، ح: 7252-7253. والطيالسي: -المسند، ص: 292، ح: 197. والحميدي: -المسند، ج: 2، ص: 322، ح: 735. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 3، ك: الزكاة، ب: زكاة الإبل ما فيها، ص: 124. وأحمد: -المسند، ج: 4، ص: 15، ح: 11030، وص: 90، ح: 11405، وص: 148، ح: 11707، وص: 157، ح: 11747، وص:171، ح: 11812. ومسلم: -الصحيح، ج: 2، ك: 12الزكاة، ص: 674، متابعة. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 5 الزكاة، ب: 7ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب، ص: 22، ح: 626. والنسائي: -المرجع السابق، ص: 9، ح: 2226 / 2، وص: 18، ح: 2253 / 2، وص: 21، ب: (25) القدر الذي تجب فيه الصدقة، ح: 2266 / 2. وفي -المجتبى: المرجع السابق، ص: =

293–(44) وبهذا الإسناد، حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: من كان له مال لا يؤدي زكاته، مُثِّل له يوم القيامة شجاع أقرع، له زبيبتان يطلبه حتى يمكّنه منه، يقول: أنا كنزك.

= 18، ح: 2446. وابن خزيمة: -الصحيح، ج: 4، ك: الزكاة، ب: (288)، ص: 17، ح: 2236، وب: (308) إسقاط فرض الزكاة عمن دون خمس أواق من الورق، ص: 32، ح: 2293، وص: 33، ح: 2294. والدارمي: -السنن، ج: 1، ب: ما لا يجب فيه الصدقة من الحبوب والورق والذهب، ص: 374. والدارقطني: -المرجع السابق، ص: 92، ح: 4. وأبو عبيد: -كتاب الأموال، ص: 525، ح: 1176. وأبو يعلى: -المسند، ج: 2، ص: 267–268، ح: 979، وص: 331، ح: 1071. وابن الجارود: -المنتقى، ج: 2، ص: 9–10، ح: 340. والطحاوي: -المرجع السابق، ص: 34. والطبراني: -المعجم الأوسط، ج: 5، ص: 273، ح: 4537، وج: 7، ص: 338، ح: 6644، وج: 9، ص: 192، ح: 8413، وفي -المعجم الصغير، ج: 1، ص: 393، ح: 658. والبيهقي: -المرجع السابق، ص: 84. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الزكاة، ب: فرض الزكاة، ص: 62، ح: 3268.

293–(44) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ك: الزكاة، ب: 9 ما جاء في الكنز، ص: 264، ح: 679. وبرواية يحيى الليثي: ك: الزكاة، ب: 10 ما جاء في الكنز، ص: 156–157، ح: 596. وبرواية الحدثاني: ب: ما جاء في الزكاة، ص: 179، ح: 209. وبرواية الشيباني: ب: 11 الكنز، ص: 120، ح: 342.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 17، ص: 145-:

وهذا الحديث أيضا موقوف في الموطإ غير مرفوع، وقد أسنده عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار أيضا، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالإسناد الأول.

ورواه عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو عندي خطأ منه في الإسناد، والله أعلم.

قلت:

لماذا يا أبا عمر، أليس من عادة الصحابة أن يروي بعضهم عن بعض، وابن عمر كان صغيرا نسبيا عندما لحق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالرفيق الأعلى، وقد يكون في سن التحمل عند نزول سورة آل عمران وفيها الآية: 180(ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله...). والظاهر أنه كان في سن التحمل عند نزول سورة التوبة وفيها الآية: 34 (والذين يكنزون الذهب والفضة...) ولا يبعد أن يكون رسول الله =

294-(45) وبهذا الإسناد حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رأى

= -صلى الله عليه وسلم- قال هذا الحديث الشريف في مناسبة نزول إحدى هاتين الآتين أو كلتيهما. ومع ذلك، فما من شك أن أبا هريرة كان الأحفظ في الصحابة، وإن كان عبد الله بن عمرو بن العاص، أكثر رواية منه مباشرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأنه كان يكتب، أما أبو هريرة فلم يكن يكتب، وفي مروياته ما هو من مسموعاته عن غيره من الصحابة لم يسمعه مباشرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. أما عبد الله بن عمر، فالأرجح أن تكون جل مروياته من مسموعاته عن غيره من الصحابة الذين يكبرونه سنا، وهم أشد ملازمة منه لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إلاّ ما نص في روايته له على أنه سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وابن الماجشون الذي روى عن عبد الله بن دينار، أعرف بما قد يكون متصلا أو غير متصل من الحديث الذي يرويه وأقدر على حفظ السند لقلة من يفصل بينه وبين من يروي عنهم من الصحابة، فبينه وبين عبد الله بن عمر، عبد الله بن دينار وحده، فاحتمال تطرق الخطإ إلى ابن الماجشون بعيد. ثم أن عددا من المسندين وأصحاب السنن، ومنهم أساتذة ابن عبد البر -انظر المرجع السابق، ص: 146-148-، رووه من طريق ابن الماجشون عن ابن عمر ولم يريبوا فيه إرابة ابن عبد البر، أفيكون أبو عمر أضبط منهم جميعا للأسانيد؟ ! الله أعلم.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 1، ك: الزكاة، ص: 222، ح: 611.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 3، ص: 273، ح: 8669. والبخاري: -الصحيح، ج: 1، ك: 24 الزكاة، ب: 3 إثم مانع الزكاة، ص: 417-418، ح: 1403، وج: 3، ك: 65 التفسير، ب: 14، ص: 1385، ح: 4565. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الزكاة، ب: 21 مانع زكاة ماله، ص: 20، ح: 2261 / 2، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 5، ب: (20) مانع زكاة ماله، ص: 39، ح: 2482. والبغوي: -شرح السنة، ج: 5 ب: وعيد مانع الزكاة، ص: 478، ح: 1560. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: ما ورد من الوعيد في من كنز مال زكاة ولم يؤدّ زكاته، ص: 81. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الزكاة، ب: الوعيد لمانع الزكاة، ص: 50، ح: 3258.

294-(45) لم نقف عليه في غير الموطآت:

برواية أبي مصعب الزهري: ج: 1، ك: الصدقة، ب: 24 أخذ الجزية في جزيتهم، ص: 292، ح: =

في الظهر ناقة عمياء، فقال عمر: ادفعها إلى أهل بيت ينتفعون بها، قال: قلت: هي عمياء، قال: يقطرونها بالإبل، قال: قلت: كيف تأكل من الأرض؟ قال عمر: أردت والله أكلها فقلت: إن عليها وَسْم الجزية، فأمر بها عمر فأتي بها فنُحرت، قال: وكان عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طُريفة إلاّ جعل في تلك الصحاف منها وبعث بها إلى أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- ويكون الذي يبعث به إلى حفصة من آخر ذلك، فإن كان فيه نقص، كان في حظ حفصة، قال: فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور فبعث به إلى أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمر بما بقي من اللحم فصُنع، فدعا عليه المهاجرين والأنصار.

295-(46) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أخبرنا عبد الرحمان بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك ابن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أنه قال: كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة الأنصاري وأبيّ بن كعب شرابا من فضيخ (1) وثمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: يا أنس، قم إلى هذه الجِرار فاكسرها، قال: فقمت إلى مهراس لنا، فضربتها بأسفله حتى تكسرت.

= 748. وبرواية يحيى الليثي: ك: الزكاة، ب: 24 جزية أهل الكتاب والمجوس، ص: 172، ح: 619. وبرواية الحدثاني: ب: ما جاء في الزكاة، ص: 180، ح: 210.

295-(46) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الحدفي الخمر، ب: 1 النهي عن الإنتباذ، ص: 51-52 ح: 1842. وبرواية يحيى الليثي: ك: الأشربة، ب: 5 جامع تحريم الخمر، ص: 564-565، ح: 1599. وبرواية ابن القاسم: ص: 171، ح: 118. وبرواية الشيباني: ك: الأشربة، ب: 2 تحريم الخمر وما يكره من الأشربة، ص: 249، ح: 716.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: الأشربة، ص: 94، ح: 307. والبخاري: -الصحيح، ج: 4، ك: 74الأشربة، ب: 3 نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر، ص: 1792-1793، ح: 5582، وج: 5، ك: 95 أخبار الآحاد ص: 2267، ح: 7253. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: 1 تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يُسكر، ص: 1572، ح: 1980. والبغوي: -شرح السنة، ج: 8، ب: تحريم ثمن الخمر والميتة، ص: 32، ح: =

---

(1) - قد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث، وهو شراب يُتَّخذ من البُسْر المفضوخ أي المشدوخ، انظر -ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج: 3، ص: 453.

296–(47) وبهذا الإسناد، حدثني مالك، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– « *نهى عن صيام يوم الأضحى ويوم الفطر* ».

297–(48) أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم العمري، أخبرنا عبد الرحمان بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– خطب الناس في بعض مغازيه، فقال عبد الله بن عمر: فأقبلت نحوه وانصرف قبل أن أبلغه، فسألت ماذا قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قالوا: « *نهى أن ينتبذ في الدباء والمزفت* ».

= 2043. والبيهقي: –السنن الكبرى، ج: 8، ك: الأشربة والحد فيها، ب: ما جاء في تحريم الخمر، ص: 286. وابن حبان: –علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: الأشربة ص: 186، ح: 5364.

296–(47) تقدم تخريجه في ح: 244–(220)، ص: 224. " عوالي الحاكم".

297–(48) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الحد في الخمر، ب: 1 في النهي عن الإنتباذ، ص: 47، ح: 1832. وبرواية يحيى الليثي: ك: الأشربة. ب: 2 ما يُنهى أن يُنبذ فيه، ص: 563، ح: 1591. وبرواية الشيباني: ك: الأشربة، ب: 4 نبيذ الدباء والمزفت، ص: 250، ح: 719.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: –المسند، ج: 2، ك: الأشربة، ص: 95، ح: 312. ومسلم: –الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: 6 النهي عن الإنتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، ص: 1581، ح: 1997 متابعة. والطحاوي: –شرح معاني الآثار، ج: 4، ب: ما يحرم من النبيذ، ص: 225. والبيهقي: –السنن الكبرى، ج: 8، ك: الأشربة والحد فيها، ب: الأوعية، ص: 308.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: –المصنف، ج: 9، ك: الأشربة، ب: الظروف والأشربة والأطعمة، ص: 209، ح: 16960. وابن أبي شيبة: –الكتاب المصنف، ج: 7، ك: الأشربة، ب: 706 ما ذكر عن النبي –صلى الله عليه وسلم– في ما نهى عنه من الظروف، ص: 117، ح: 3839. وأحمد: –المسند، ج: 2، ص: 202، ح: 4465، وص: 220، ح: 4574، وص: 425، ح: 5793. ومسلم: –المرجع السابق. وابن ماجة: –السنن، ج: 2، ك: الأشربة، ب: 13 النهي عن نبيذ الأوعية، ص: 1128، ح: 3402. وأبو =

298–(49) وبهذا الإسناد، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن وعلة المصري، أنه سأل ابن عباس عما يُعصر من العنب، فقال عبد الله بن عباس: أهدى رجل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– خمرا، فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

«*أما علمت أن الله تعالى حرّمها*»؟

فسارّ الرجل إنسانا إلى جنبه، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–:

«*بِم ساررته*» ؟

قال: أمرته أن يبيعها، فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

«*إن الذي حَرَم شربها حرم بيعها*».

ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيهما.

= يعلى: –المسند، ج: 10، ص: 191، ح: 5820. وأبو عوانة: –المسند، ج: 5، ص: 302–303. والطحاوي: –المرجع السابق. والبيهقي: –المرجع السابق.

298–(49) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 2، ك: الحد في الخمر، ب: 1 في النهي عن الإنتباذ، ص: 48–49، ح: 1836. وبرواية يحيى الليثي: ك: الأشربة، ب: 5 جامع تحريم الخمر، ص: 564، ح: 1598. وبرواية ابن القاسم: ص: 237، ح: 183. وبرواية الشيباني: ك: الأشربة، ب: 2 تحريم الخمر وما يُكرهمن الأشربة ص: 248، ح: 413.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: –المسند، ج: 2، ك: البيوع، ص: 140–141، ح: 464. وأحمد: –المسند، ج: 1، ص: 766، ح: 3373. ومسلم: –الصحيح، ج: 3، ك: 22 المساقاة، ب: 12 تحريم بيع الخمر، ص: 1206، ح: 1579. والنسائي: – السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 91 بيع الخمر، ص: 52 – 53، ح: 6260 / 1، وفي –المجتبى (السنن)، ج: 7، ب: 90 بيع الخمر، ص: 307–308، ح: 4664. والبغوي: –شرح السنة، ج: 8، ب: تحريم ثمن الخمر والميتة، ص: 31، ح: 2042. والبيهقي: –السنن الكبرى ج: 6، ك: البيوع، ب: تحريم التجارة في الخمر، ص: 11. وابن حبان: –علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: البيوع، ب: البيع المنهي عنه، ص: 317، ح: 4942.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد: –المرجع السابق، ص: 496، ح: 2041، وص: 525–526، ح: 2190، وص: 693، ح: 2980. ومسلم: –المرجع السابق. والدارمي: –السنن، ج: 2، ب: النهي عن بيع الخمر، ص: 256.=

299–(50) أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا عبد الله بن محمد الأسفراييني أبو بكر، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب عن مالك بن أنس قال: قال: لا يبلغ أحد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر ويؤثره على كل شيء قال: وذكر لمالك الإجازة فقال: هذا يريد أن يأخذ العلم في الأيّام اليسيرة.

300–(51) أخبرنا أبو عثمان بن أبي عمرو البحيري، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن جبلة الهروي قال: قال أبي: قال يحيى بن عبد الله ابن بكير: كان مالك بن أنس إذا عُرض عليه الموطأ تهيّأ ولبس ثيابه وعمامته، ثم أطرق ولا "تنحّم" (1) ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من القراءة، إعظاما لحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

= وأبو يعلى: –المسند، ج: 4، ص: 353–354، ح: 2468، وص: 462، ح: 2590. والبيهقي: –المرجع السابق.

299–(50) لم نقف في ما بين أيدينا من الموطآت المطبوعة على هذا الأثر من قول مالك، ولا وقفنا عليه في ما بيننا من مدونات الآثار. لكن قال ابن عبد البر –جامع بيان العلم وفضله، ج: 1، ص: 97–:

"وأخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يحيى بن مالك وعبد الله بن محمد قالا: حدثنا عمر بن أبي تمام قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر، عن ابن القاسم قال: كان مالك يقول: إن هذا الأمر لن يُنال حتى يُذاق فيه طعم الفقر. وذكر ما نزل بربيعة من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في طلب العلم، وحتى كان يأكل ما يلقى على مزابل المدينة من الزبيب وعُصارة التمر".

وهذا الأثر لا يبعد عن الأثر الذي أسنده الشحامي عن ابن وهب، والله أعلم.

300–(51) أخرجه الخطيب في –كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج: 1، ص: 385، ف: 895– وعنه أخرجه ابن عساكر في –كشف المغطى في فضل الموطإ، ص: 61–62– واللفظ واحد.

قال الخطيب: أخبرنا أبو حازم عمرو بن أحمد العبدوي، قال: سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان يقول: سمعت إبراهيم بن عبد الله بن جبلة يقول: حدث أبي، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: كان مالك إذا عُرض عليه الموطأ، تهيأ ولبس ثيابه وتاجه –أو ساجه– وعمامته، ثم أطرق، فلا يتنخم ولا يبزق ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من القراءة، إعظاما لحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

---

(1) هكذا في النسخة المخطوطة، تاء مثناة فوق، بعدها نون موحدة فوق، تليها حاء مهملة، فميم، إذا كنا أحسنّا قراءة الكلمة، وهي بهذه الصيغة لا معنى لها، والظاهر أنها تحريف لكلمة "يتنخم" بياء مثناة تحت، فتاء مثناة فوق، فَنُون موحدة فوق، فخاء معجمة فوق آخرها ميم، أو "يتنحنح" بياء مثناة تحت، فتاء مثناة فوق، فَنُون موحدة فوق، فحاء مهملة تليها نون موحدة فوق، وآخر الكلمة حاء والكلمتان صالحتان كلتاهما، للهيأة التي وصفها يحيى بن بكير.

عــوالي مالك

بروايةِ

سليم الرازي



أخبرنا الشيخ الأمين، الثقة، مخلص الدين أبو المكارم عبد الواحد بن الأمير عبد الرحمان بن عبد الواحد بن الأمير عبد الرحمان بن عبد الواحد بن هلال الأزدي قراءة عليه -ونحن نسمع- يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال: أنبأنا الشريف الخطيب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني قراءة عليه -وأنا حاضر أسمع- في يوم الأحد السابع عشر من رجب سنة سبع وخمسمائة.

أنبأنا الشيخ الفقيه أبو الفتح سُليم بن أيوب الرازي -رضي الله عنه- بـ "أيلة"(1) في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

301-(1) أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«*لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال*».

302-(2) أخبرنا أبو الحسن، حدثنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال:

«*الأيمن فالأيمن*».

303-(3) أخبرنا أبو الحسن، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو مصعب عن مالك عن نافع عن ابن

301-(1) تقدم تخريجه في ح: 80-(56)، ص: 81، " عوالي الحاكم" .

302-(2) تقدم تخريجه في ح: 2، ص: 7، " عوالي هشام بن عمار" . و تكرر في ح: 50-(26)، ص: 51، " عوالي الحاكم".

303-(3) تقدم تخريجه في ح: 184-(160)، ص: 167 ، " عوالي الحاكم" .

---

(1)- بالفتح، مدينة على ساحل بحر القُلزُم، مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام، أنظر ياقوت الحموي- معجم البلدان ج: 1، ص: 292-.

عمر، أنه قال: «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدو».

304-(4) أخبرنا أبو الحسن، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الرحمان ابن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب».

304-(4) طرف من حديث أخرجه البيهقي بكامله عن عبد الله بن وهب، ويحيى بن عبد الله بن سالم ومالك، انظر: ج: 5، ك: الحج، ب: كراهية السفر وحده، ص: 257. وأخرجه الحاكم مثل رواية البيهقي، المستدرك: ج: 2، ك: الجهاد، ص: 102، وقال:

"هذا حديث صحيح ولم يخرجاه"، وأقره الذهبي.

وهو في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 63 الواحد في السفر، ص: 157، ح: 2059. وبرواية الليثي، ك: الإستئذان والتشميت، ب: 14 ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء، ص: 649، ح: 1831. والحدثاني، ب: الوحدة في السفر، ص: 520، ح: 757.

ومن طريق مالك، ، أخرجه:

أبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: في الرجل يسافر وحده، ص: 36، ح: 2607. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 24 الجهاد، ب: 4 ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده، ص: 193، ح: 1674، وتعقبه بقوله: "حديث ابن عمر حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم، وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. قال محمد: هو ثقة صدوق، وعاصم بن عمر العمري ضعيف في الحديث، لا أروي عنه شيئا، وحديث عبد الله بن عمرو حديث حسن".

قلت:

لا أدري كيف حسّنه الترمذي ولم يصححه، وقد رواه من طريق مالك، فهل أعلّه بإسحاق بن موسى الأنصاري أم بمعْن؟.

لكن، قال الباركفوري -تحفة الأحوذي، ج: 5، ص: 319-:

"وحديث عبد الله بن عمرو أحسن" كذا في النسخة الأحمدية -يعني من جامع الترمذي- ووقع في بعض النسخ "حسن" وهو الظاهر بل هو الصحيح.

وحديث عبد الله بن عمرو هذا أخرجه أحمد، ومالك، وأبو داود، والنسائي وصححه.

قلت: =

305-(5) أخبرنا أبو الحسن، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو مصعب، عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه. قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يارسول الله، إن قُتِلْت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر، أيكَفّر الله عن خطاياي؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **نعم** ».

فلما أدبر، ناداه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو -أمر به- فنودي له، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **كيف قلت** »؟

"فأعاد عليه قوله"(1)، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **نعم، إلاّ الدّين، كذلك قال لي جبريل -عليه السلام-** ».

= سبحان الله ! إذا كان النسائي صححه وفي إحدى نسخ جامع الترمذي " أحسن" بدلا من "حسن" وكيف يقول الباركفوري أن رواية "حسن" هي الأصح وما من أحد جرّح إسحاق بن موسى أو معنا تجريحا جديرا بالإلتفات.

والنسائي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: السير، ب: 164 النهي عن سير الراكب وحده، ص: 266، ح: 8849 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج: 11، ب: كراهية السفر وحده، ص: 21، ح: 2675.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 612، ح: 6760، وص: 671، ح: 7026.

305-(5) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الجهاد، ب: 13 من قتل وعليه دين، ص: 365، ح: 933. وبرواية الليثي، ك: الجهاد، ب: 14 الشهداء في سبيل الله، ص: 287، ح: 1003. وبرواية ابن القاسم، ص: 525، ح: 507.

ومن طريق مالك، أخرجه:

النسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجهاد، ب: 28 من قتل في سبيل الله وعليه دين، ص: 23، ح: 4363 / 2، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ب: 32 من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين، ص: 34، ح: 3156. وابن حبان -علاء الدين الفارسي -الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: فضل الشهادة، ص: 511، ح: 4654.

ومن غير طريق مالك، أخرجه: =

---

(1)- في النسخة المخطوطة "فعاد عليه" وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه من الموطآت.

306-(6) حدثنا أبو الحسن، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو مصعب عن مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
« السفر قطعة من العذاب ».

= سعيد بن منصور -السنن، ج: 2، ب: ما جاء في فضل الشهادة، ص: 214، ح: 2553. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 5، ك: الجهاد، ص: 310. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 374، ح: 22648. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 32 من قُتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدّين، ص: 1501، ح: 1885. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 24 الجهاد، ب: 32 ما جاء فيمن يُستشهد وعليه دين، ص: 212، ح: 1712. والنسائي -المرجع السابق، ص: 23-24، ح: 4365 / 3-4366 / 4، وفي المجتبى -(السنن) المرجع السابق، ص: 34، ح: 3156 - 3157-3158. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: فيمن قاتل في سبيل الله صابرا محتسبا، ص: 207. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: التشديد في الدين، ص: 355.

قال ابن عبد البر -الإستذكار، ج: 14، ص: 223-224، ف: 30132-30133- بعد أن ساق هذا الحديث:

"هكذا روى الحديث يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد، وتابعه على ذلك جمهور الرواة للموطإ".

"ورواه معن بن عيسى والقعنبي، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، لم يذكرا يحيى بن سعيد، فالله أعلم".

وقال في التمهيد، ج: 23، ص: 231-232- بعد الفقرة الأولى:

"ورواه معن بن عيسى والقعنبي جميعا، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، -لم يذكروا -بواو الجمع- يحيى ابن سعيد- فالله أعلم. وفي الممكن أن يكون مالك قد سمعه من يحيى عن سعيد، ثم سمعه من سعيد.

قلـت:

هكذا -بواو الجمع- لم يذكروا، وهذه الصيغة تؤكد ما جاء في إحدى النسخ المخطوطة من قوله: "ورواه معن ابن عيسى والقعنبي ومصعب الزبيري" وبذلك يستقيم قوله: لم يذكروا -بواو الجمع-

لكن التساؤل: لماذا لم يذكر مصعب الزبيري في الإستذكار؟ وجاءت عبارته فيه: "لم يذكرا" بألف التثنية، مع أنه ألف الإستذكار بعد التمهيد. ولهذا أهمل الإحتمال بأن يكون مالك سمعه من يحيى ومن سعيد، وهو ما حاول الجمع به بين الروايتين في التمهيد.

306-(6) تقدم تخريجه في ح: 9، ص: 12، "عوالي هشام بن عمار"، و تكرر بأرقام: 53-(29) ص: 54، 86-(62)، ص: 87، 204-(180)، ص: 185، 225-(201)، ص: 205، =

307-(7) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري وأبو عمر عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قالا: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمان "بن"(1) معمر الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة -رضي الله عنها- "أن رجلا" قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو واقف على الباب -وأنا أسمع- يا رسول الله، إني أصبح جنبا وأنا أريد الصيام أفأغتسل وأصوم ذلك اليوم؟

فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«وأنا أصبح جنبا وأنا أريد الصوم فأغتسل وأصوم ذلك اليوم».

فقال له الرجل: إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال:

«والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى».

= " عوالي الحاكم الكبير". وفي "عوالي الشحامي" ، ح: 274-(25)، ص: 252، وسيتكرر في ح: 330-(30)، ص: ، " عوالي الرازي".

207-(7) هذا حديث مرسل، أبو يونس لم يشهد الحادثة، وليس صحابيا، وإنما روى قصتها عن مولاته عائشة -رضي الله عنها. وتفرد الرازي بروايته مرسلا، ووصله المزي من طريق أبي حذافة، كما وصله غيره، سواء رواة الموطإ أو غيرهم.

أنظر الموطإ، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الصيام، ب: 5 ما جاء في الذي يُصبح جنبا، ص: 301-302، ح: 777. والليثي، ك: الصيام، ب: 4 ما جاء في صيام الذي يصبح جنبا في رمضان، ص: 179، ح: 641. والحدثاني، ك: الصيام، ب: 4 الرجل يطلع له الفجر في رمضان وهو جنب، ص: 123، ح: 350.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الصيام، ب: ما يفسد الصوم وما لا يفسده، ص: 258، ح: 692، وفي الأم، ج: 2، ك: الصيام، ب: ما يفطر الصائم، ص: 131. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 337-338، ح: 24439، وص: 499، ح: 25283، وج: 10، ص: 91-92، ح: 26142. وأبو داود - السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: فيمن أصبح جنبا في شهر رمضان، ص: 312، ح: 2389. =

---

(1)- في المخطوطة " عن " وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه.

308-(8) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن وأبو عمر عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن علي ابن الحسين، عن عمر بن عثمان بن عفّان، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يرث المسلم الكافر».

= والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 2، ب: الرجل يصبح في يوم من شهر رمضان جنبا هل يصوم أم لا؟، ص: 106. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: من أصبح جنبا في شهر رمضان، ص: 213.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 13الصيام، ب: 13صحة من طلع عليه الفجر وهو جنب، ص: 781، ح: 1110. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ص: 195، ح: 3025 / 5، وج: 6، ك: التفسير، ص: 462، ح: 11500 / 1. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 214. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الصوم، ب: صوم الجنب، ص: 265-266، ح: 3492. والمزي -تهذيب الكمال، ج: 34، ص: 419، عند ترجمته لأبي يونس.

308-(8) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: الفرائض، ب: 14ميراث أهل الملل، ص: 539-540، ح:3061. والليثي، ك: الفرائض، ب: 13ميراث أهل الملل، ص: 327، ح: 1104. والشيباني، ب: لا يرث المسلم الكافر، ص: 255، ح: 728. وابن القاسم، ص: 120، ح: 65.

لكن عند الزهري وابن القاسم بتحقيق الدكتور محمد علوي المالكي "عمرو" بدلا من "عمر" غير أن النسائي رواه في السنن الكبرى عن ابن القاسم -ج: 4، ص: 80-82، ح: 6372 / 1-: "أخبرنا محمد بن سلمة أبو الحارث المصري، قال: أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني ابن شهاب عنه "علي بن الحسين" عن عمر بن عثمان، ح.

ثم ساقه، رقم: 6373 / 1 من رواية عبد الله بن المبارك، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان. وكذلك رقم: 6374 / 3 من رواية زيد بن الحباب، عن مالك، ورقم: 6375 / 4 من رواية معاوية بن هشام عنه.

وتعقب هذه الرواية بقوله: "والصواب من حديث مالك "عمرو" -وهو خطأ صوابه "عمر" كما يدل عليه السياق- بن عثمان، ولا نعلم أحدا من أصحاب الزهري تابعه على ذلك. وقد قيل له: فتثبت منه؟! قال: هذه داره". =

. . . .

= وقال ابن عبد البر - الإستذكار، ج: 15، ص: 488-490- تعقيبا على رواية يحيى لهذا الحديث-

ف: 22909:

"لم يُتابع أحد من أصحاب ابن شهاب مالكا على قوله في الحديث الأول -يعني حديث علي بن حسين، عن أسامة بن زيد- المسند عن "عمر" بن عثمان. فكل من رواه عن ابن شهاب قال فيه: "عمرو" بن عثمان إلا مالكا، فإنه قال فيه: "عمر" بن عثمان".

22910:

وقد وقفه على ذلك يحيى القطان والشافعي وابن مهدي، وأبى إلا "عمر" بن عثمان.

22911:

وذكر ابن معين عن عبد الرحمان بن مهدي قال: قال لي مالك: تراني لا أعرف عمر من عمرو، وهذه دار عمر، وهذه دار عمرو.

22912:

قال أبو عمر: لا يختلف أهل النسب أنه كان لعثمان ابن يُسمى عمر وابن يُسمى عمروا، إلا أن هذا الحديث لعمرو، عند جماعة أهل الحديث لا لعمر، وله أيضا من البنين أبان والوليد وسعيد، ولكن صليبة أهل بيته في ذلك عمرو بن عثمان.

ثم قال:

22914:

ومالك حافظ الدنيا، ولكن الغلط لا يسلم منه أحد.

وقال الترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ص: 424- بعد أن ساق الحديث تحت رقم: 2107 من طريق سفيان، عن الزهري-:

" هكذا رواه معمر وغير واحد عن الزهري نحو هذا. ورواه مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمر ابن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

وحديث مالك وهْم، وهِم فيه مالك، وقد رواه بعضهم عن مالك، فقال عن عمرو بن عثمان، وأكثر أصحاب مالك قالوا: عن مالك، عن عمر بن عثمان. وعمرو بن عثمان بن عفان هو مشهور، من ولد عثمان، ولا يُعرف عمر بن عثمان.

قلـــت:

رحم الله الترمذي، بل يُعرف، كما ذكر ابن عبد البر، وأستاذ الترمذي البخاري، إذ ترجم له في التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 178، ت: 2091. وعرفه ابن سعد وترجم له، انظر ترجمة "عمر" في تراجم الرجال =

. . . .

= وفي ترجمة المزي -تهذيب الكمال. ج: 21. ص: 458-459، ت: 4284- لعمر بن عثمان، عرض لهذا الحديث، فقال:

"قال مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن "عمر" بن عثمان -سقطت جملة عمر بن عثمان من النسخة المطبوعة، يغفر الله لصاحبنا الدكتور بشار محققها، وإثباتها يقتضيه السياق- وقال: سائر الرواة: عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، وهو المحفوظ، وقد قيل عن مالك: عمرو بن عثمان.

ثم ساق كلام النسائي ثم قال:

وقال غيره: كان مالك يناضر عليه ويقول: هذه دار عمرو بن عثمان وهذه دار عمر بن عثمان.

وقال في ترجمته لعمرو بن عثمان -ج: 22. ص: 153-157- بعد أن ساق الحديث من طريقين من رواية سفيان، عن الزهري، ثم من طريق رواية مالك، عن الزهري. وفي هذه عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان.

قال أبو زرعة: الرواة يقولون: عمرو بن عثمان. وكان مالك يقول: عمر.

قال البخاري: وهو وهم.

وقال يونس بن عبد الأعلى: قيل لمالك: عمرو. قال: عمر، نحن أعلم وهذا منزله.

وقال يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي: قيل لابن أبي أويس: يقولون: عمرو بن عثمان، قال: لا، هو عمر ابن عثمان، نحن أعلم، هذا داره.

قلت:

ابن أبي أويس، هو ابن أخت مالك.

ثم قال المزي:

وقال المزني، عن الشافعي: وهم مالك في ثلاثة أسامي، قال: عمر بن عثمان، وإنما هو عمرو بن عثمان، وقال: عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن الحكم السّلمي، وقال: عبد الملك بن قُريْر، وإنما هو عبد العزيز بن قُرير.

وقال غيره: عبد الملك وعبد العزيز أخوان.

وفي رواية، قال: صحّف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان، وفي جابر بن عتيك، وإنما هو جبْر بن عتيك.

قلت:

ما أسرعهم إلى توهيم مالك، أما الشافعي ومن بعده الترمذي والنسائي فعلة تسرعهم غير خافية على من يعرف ما كان بين الشافعي ومالك، بعد أن كان الشافعي من طلبته وكان يعتز بالأخذ عنه.

والعجب من ابن عبد البر، فالمفروض أنه استقرأ الموطآت أو ما بلغه منها، فكيف جزم بأن مالكا اقتصر على=

. . . .

= رواية هذا الحديث ، عن "عمر" ولم يروه عن "عمرو". على حين أن أبا مصعب الزهري وهو آخر رواة الموطإ، رواه عن مالك، عن عمرو، وفي موطإ ابن القاسم كذلك ، وإن أسنده النسائي إلى ابن القاسم، عن عمر، وقد يكون ابن القاسم رواه بالأسنادين. وكان يمكن لابن عبد البر أن يقف عند إصرار مالك على تأكيد روايته عن "عمر" وقوله ليحيى القطان: "هذه دار عمر" و "هذه دار عمرو" وهو قول أكده ابن أخته ابن أبي أويس، أفما كان يستطيع -لو تثبت واستأنى واستقرأ -أن يتبين أن مالكا -رحمه الله- وهو سيد الرواة وصيرفي الرجال بلا منازع- رواه عن الإثنين، فاقتصر على الرواية عن عمر بادي الأمر وألح عليها ليثبت عدم وهمه، وثبت على إلحاحه أمام يحيى القطان وهو من هو من صلابة واعتزازا بحفظه، حتى إذا بلغ من ذلك ما أراد، رواه أيضا عن عمرو. آية ذلك رواية أبي مصعب الزهري وهي آخر الروايات عنه على الأرجح. لا مراء في أن مالكا بشر من البشر قد يهم، بيد أننا لا نصير إلى توهيمه إلا حين يستحيل تنزيهه عن الوهم.

أما المزي فلم يجزم بشيء، وإنما ساق مقولاتهم، على أن الذي ينبغي الوقوف عنده هو إمساك البخاري ومسلم عن رواية هذا الحديث من طريق مالك، واقتصارهما على روايته من طريق سفيان، فكأنهما تحرجا من اختلاف الرواية عنه، أو كانا أشد اطمئنانا إلى رواية القطان وسفيان الثوري فاقتصرا على ما أدرجاه في صحيحيهما، ابتعادا عن الإشكال، وقد يكونان تأثرا بقول الشافعي -رحم الله الجميع-.

وأخرجه من طريق مالك:

النسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الفرائض، ص: 80-81، ح: من 6372 / 1إلى 6375 / 4. والمزي -تهذيب الكمال، ج: 22، ص: 154، عند ترجمته لعمرو بن عثمان.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: الفرائض، ص: 676، وفي كتاب الأم، ج: 4، ك: الفرائض، ب: ميراث المرتد، ص: 112-115. والطيالسي -المسند، ص: 87، ح: 631. وعبد الرزاق --المصنف، **ج: 6، ب: لا يتوارث أهل ملتين، ص: 14-15، ح: 9851. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 11،** ك: الفرائض، ب: لا يرث المسلم الكافر، ص: 370، ح: 11483. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 174، ح: 21806، وص: 189، ح: 21867. وسعيد بن منصور -السنن، ج: 1، ب: لا يتوارث أهل ملتين، ص: 65، ح: 135. . والبخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 49 أين ركز النبي -صلى الله عليه وسلم- الراية يوم الفتح؟، ص: 1295-1296، ح: 4282-4283، وج: 5، ك: 85 الفرائض، ب: 26 لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم، ص: 2112، ح: 6467. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 23 الفرائض، ص: 1233، ح: 1614. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الفرائض، ب: هل يرث المسلم الكافر، ص: 125، ح: 2909. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك=

309-(9) أخبرنا أبو القاسم الصرصري، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: "كنت أُرَجِّل رأس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا حائض".

= 30 الفرائض، ب: 15 ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر، ص: 423، ح: 2107. والنسائي -المرجع السابق، ص: 81-82، ح: من 6376 / 5 إلى 6380 / 9. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: ميراث أهل الشرك أهل الإسلام، ص: 370. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: الفرائض، ب: 6 ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك، ص: 94، ح: 2729. والدارقطني -السنن، ج: 4، ك: الفرائض، ص: 69، ح: 7. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: الأسباب التي تمنع الميراث، ص: 363، ح: 2231. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ب: ما جاء في المواريث، ص: 219 - 220 - 221، ح: 954. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: الفرائض، ب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، ص:217-218. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ك: الفرائض، ص: 394، ح: 6033. والمزي -المرجع السابق، ص: 155.

309-(9) هذا طرف من حديث، روى مالك منه طرفا آخر عن طريق الزهري، عن عروة وسيأتي. وروى غيره عن طريقه، وطريق غيره طرفا آخر أيضا. انظر الحديث الآتي رقم: 310-(10).

في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 28 جامع الحيض، ص: 66-67، ح: 168. وبرواية الليثي، ك: الطهارة، ب: 28 جامع الحيضة، ص: 41، ح: 135. وبرواية الحدثاني، ب: جامع الحيضة، ص: 74، ح: 66. وبرواية ابن القاسم، ص: 474، ح: 462. وبرواية الشيباني، ب: 26 المرأة تغسل بعض أعضاء الرجل وهي حائض، ص: 53، ح: 88.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 22، ص: 136-137- تعقيبا على رواية يحيى لهذا الحديث:

" هكذا روى هذا الحديث أكثر الرواة ومنهم من يقول فيه: " وهو معتكف وأنا في حجرتي" حدثنا خلف بن القاسم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخرج من المسجد وهو مجاور وأنا في حجرتي فأرجل رأسه وأنا حائض".

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 6 الحيض، ب: 2 غسل الحائض رأس زوجها وترجيله، ص: 113، ح: 295. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك الطهارة، ب: 156 في الحائض ترجل رأس زوجها، ص: 124، ح: 270، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ب: 21 غسل الحائض رأس زوجها، ص: 193، =

310-(10) أخبرنا أبو القاسم الصرصري، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة -رضي الله عنها- مثله.

= ح: 389. والطبري -جامع البيان، ج: 2، ص: 182. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، ص: 312. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: الطهارة، ص: 193. ح: 1359. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 6، ك: الصيام، ب: 39 الإعتكاف، ص: 392، ح: 9084.

وأخرجه من غير طريق مالك:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الطهارات، ب: في الرجل ترجله الحائض، ص: 202. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 396، ح: 24737. وإسحاق بن راهويه- المسند، ج: 2، ص: 158، ح: 656، وص: 356، ح: 892. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 33 الإعتكاف ب: 2 الحائض ترجل المعتكف، ص: 602، ح: 2028. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 3 الحيض ب: 2 الإضطجاع مع الحائض في لحاف واحد، ص: 244، متابعة. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: المعتكف يدخل البيت لحاجته، ص: 333، ح: 2469. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الصيام، ب: 64 ما جاء في المعتكف يغسل رأسه ويرجله، ص: 565، ح: 1778. وابن عوانة -المرجع السابق، ص: 312-313. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ص: 102-103، ح: 104. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب الإعتكاف، ب: 261 الرخصة في ترجيل المرأة الحائض رأس المعتكف ومسها إياه...إلخ، ص: 348، ح: 2232.

310-(10) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 28 جامع الحيض، ص: 67، ح: 169.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 77 اللباس، ب: 75 ترجيل الحائض زوجها، ص: 1880، ح: 5925. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الإعتكاف، ص: 266، ح: 3373 / 5. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: الحائض تمشط زوجها، ص: 246. والبغوي - التفسير، ج: 1، ص: 230. والطبري - جامع البيان، ج: 2، ص: 182.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الطهارات، ب: في الرجل ترجله الحائض، ص: 202. وأحمد= -المسند، ج: 10، ص: 66، ح: 26007، وص: 73، ح: 26043. ومسلم -المرجع السابق،

311-(11) أخبرنا أبو القاسم، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة، أنها قالت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما شأن الناس حلوا بعمرة (1) ولم تحلل (2) أنت من عمرتك ؟ قال:

«إني لبدت رأسي وقلدت هديي، فلا أحلّ حتى أنحر».

312-(12) أخبرنا أبو القاسم، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أخّر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخّر الصلاة يوما وهو بالكوفة، فدخل عليه ابو مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا يا مغيرة، أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم صلى، فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم صلى، فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم صلى، فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم صلى، فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قال:

«بهذا أُمرت».

فقال عمر: يا عروة، إعلم ما تحدث به يا عروة، أو أنَ جبريل هو الذي أقام لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقت الصلاة، فقال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

=ص 244، متابعة. وأبو داود -المرجع السابق، ح: 2468. والنسائي -المرجع السابق، ص: 266-267، ح: 3372 / 4، و من 3375 / 7 إلى 3377 / 2، و 3381 / 1. وابن خزيمة -المرجع السابق، ب: 259، ح: 2230. والطبري -المرجع السابق، ص: 181. والبغوي -التفسير، ج: 1، ص: 230. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ب: المعتكف يخرج من المسجد لبول أو غائط، ص: 320.

311-(11) تقدم تخريجه في ح: 115-(91)، ص: 109، " عوالي الحاكم" .

312-(12) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ب: 1 وقوت الصلاة، ص: 3-4، ح: 1. وبرواية الليثي: ك: وقوت الصلاة، ب: 1 وقوت الصلاة، ص: 9، ح: 1. وبرواية الحدثاني: ب: وقت الصلاة، =

---

(1)- رواية أبي حذافة هذه مطابقة لرواية الحدثاني وابن القاسم، أما عند الزهري والليثي فلا توجد جملة " بعمره " وإنما العبارة: "ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت بعمرتك".

(2)- هكذا رواه الليثي وابن القاسم: " لم تحلل " وعند الزهري والحدثاني: " لم تحل " وكذلك ابن الحاجب.

. . . .

= ص: 42، ح: 2. وبرواية الشيباني: ب: وقوت الصلاة، ص: 32، ح: 2.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 8، ص: 318، ح: 22416. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 9 مواقيت الصلاة، ب: 1 مواقيت الصلاة وفضلها، ص: 177، ح: 521. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 31 أوقات الصلاة الخمس، ص: 425، ح: 610، متابعة. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: في مواقيت الصلاة، ص: 268. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، مبتدأ أبواب مواقيت الصلاة، ص: 340-341. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 17، ص: 257-258، ح: (713...). وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: الصلاة، ب: فرض الصلاة، ص: 299-300، ح: 1450. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الصلاة، ب: جماع أبواب المواقيت، ص: 363، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 2، ك: الصلاة، جماع مواقيت الصلاة، ص: 187، ح: 2316-2317.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الصلاة، ب: مواقيت الصلاة ص: 49-50، ح: 144، وفي -الأم، ج: 1، ك: الصلاة، ب: جماع مواقيت الصلاة، ص: 149-150. وعبد الرزاق -المصنف، ج:1، ك: الصلاة، ب: المواقيت، ص: 540، ح: 2044، وص: 541، ح: 2045. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 214، ح: 451. وأحمد -المسند، ج: 6، ص: 71، ح: 17088. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 59 بدء الخلق، ب: 6 ذكر الملائكة، ص: 995-996، ح: 3221، وج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 11 شهود الملائكة بدراً، ص: 1222-1223، ح: 4009. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 1 مواقيت الصلاة، ص: 464، ح: 1483، وفي -المجتبى (السنن)، ك: المواقيت، ب: 24 استبانة الخطإ بعد الاجتهاد، ص: 245-246، ح: 494. وأبو داود -السنن، ج: 1 ك: الصلاة، ب: في المواقيت، ص: 107-108، ح: 394. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 1 أبواب مواقيت الصلاة، ص: 220، ح: 668. والدارقطني -السنن، ج: 1 ك: الصلاة، ب: ذكر بيان المواقيت واختلاف الروايات في ذلك، ص: 250، ح: 1. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، ك: الصلاة، ب: مبتدأ أبواب مواقيت الصلاة، ص: 342-343. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 17، ص: 256، ح: 711، وص: 257، ح: 712، وص: 258، ح: 714، وص: 258-259، ح: 715، وص: 259-260، ح: 716-717. والحاكم -المستدرك، ج: 1، ك: الصلاة، ب: في مواقيت الصلاة، ص: 192-193. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: =

313-(13) قال عروة: ولقد حدثتني عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «*كان يصلّي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر*».

= الصلاة ب: 1 فرض الصلاة، ص: 296، ح: 1448، وص: 298، ح: 1449. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الصلاة، ب: جماع أبواب المواقيت، ص: 363-364، وفي: -معرفة السنن والآثار، ج: 2، ك: الصلاة، ب: جماع مواقيت الصلاة، ص: 186، ح: 2315، وص: 187، ح: 2317.

313-(13) في الموطآت، انظر الحديث السابق، رقم: 312-(12)، ص: 284.

أخرجه من طريق مالك:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 1 ب: وقت العصر، ص: 548، ح: 2072. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص: 347، ح: 877. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 31 أوقات الصلوات الخمس، ص: 426، ح: 611. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، أبواب مواقيت الصلاة، ص: 340-341. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ص: 192. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 4، ك: الصلاة، ب: فرض الصلاة، ص: 299-300، ح: 1450. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الصلاة، ب: جماع أبواب المواقيت، ص: 363، وص: 441، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 2، ك: الصلاة، جماع مواقيت الصلاة، ص: 187، ح: 2317.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المرجع السابق، ص: 548، ح: 2073. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 90-91، ح: 170. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الصلاة، ب: من كان يعجل العصر، ص: 326. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص: 144، ح: 631-632، وص: 145، ح: 633. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 282، ح: 24150، وج: 10، ص: 7-8، ح: 25694، وص: 16، ح: 25743. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 9 مواقيت الصلاة، ب: 13 وقت العصر، ص: 182-183، ح: 545-546. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: في وقت صلاة العصر، ص: 111، ح: 407. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 1، أبواب الصلاة، ب: 120 ما جاء في تعجيل الصلاة، ص: 298، ح: 159. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: مواقيت الصلاة، ب: 6 آخر وقت الظهر وأول وقت العصر، ص: 466، ح: 1494 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ك: المواقيت، ب: 8 تعجيل العصر، ص: 252، ح: 505. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 5 وقت صلاة العصر، ص: 223، ح: 683. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، ص: 341-342. وأبو يعلى -المسند،=

314-(14) أخبرنا أبو القاسم، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، أن رجلا أفطر في رمضان في زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يكَفّر بعتق رقبة أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكينا، فقال: لا أجِد، فأتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعرق تمر فقال:

« خذ هذا فتصدق به ».

فقال: يا رسول الله، ما أجد أحوج اليد مني، قال: فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى بدت أنيابه، ثم قال:

« كُلْهُ ».

= ج: 7، ص: 393-394، ح: 4420. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ب: صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر، ص: 193. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 300. والبيهقي -المرجع السابق.

314-(14) هذا طرف من حديث أطول، رواه من طريق ابن شهاب بالمعنى من طريق حُميد بن عبد الرحمان: ابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ص: 294-295، ح: 3525- بعد أن ساق هذا الموجز: ص: 290، ح: 3523، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن حُميد ابن عبد الرحمان كذلك. ورواه الزهري، ج: 1، ب: 10 كفارة من أفطر في رمضان، ص: 310-311، ح: 802. والليثي، ك: الصيام، ب: 9 كفارة من أفطر في رمضان، ص: 184، ح: 660. والحدثاني، ب: في كفارة من أفطر في رمضان، ص: 367، ح: 464. واللفظ للزهري:

"حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة أن رجلا أفطر في رمضان في زمان النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يكفر بعتق رقبة أوصيام شهرين أو إطعام ستين مسكينا، قال: فقال: لا أجد، فأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- بعرق تمر فقال: « خذ هذا فتصدق به » فقال: يا رسول الله، لا أجد أحوج إليه مني، فقال: فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى بدت أنيابه ثم قال: « كله »."

وهو عند أحمد من غير طريق مالك، قد علق عليه العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر -رحمه الله -في ج: 13 من تحقيقه للمسند، ص: 11-13، طبع مكتبة التراث الإسلامي، تعليقا نفيسا جدا لا غنى عنه، فليُراجع.

وأخرجه من طريق مالك: =

315–(15) أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد، حدثنا مالك بن أنس، عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن

= الشافعي: -المسند، ج: 1، ك: الصوم، ص: 260-261، ح: 695. وأحمد: -المسند، ج: 3، ص: 598، ح: 10692. لكن عنده كلمة "خذها" عوض "كُلها". ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 13الصيام، ب: 14تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم..إلخ، ص: 782، ح: 1111، متابعة. وأبو داود: -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: كفارة من أتى أهله في رمضان، ص: 313، ح: 2392. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: 167، ص: 212، ح: 3115 / 2. والدارمي: -السنن، ج: 2، ب: في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهارا، ص: 11. وابن خزيمة

- الصحيح، ج: 3، ك: الصيام، ب: 54 ذكر المفطر بالجماع في نهار الصيام، ص: 216، ح: 1943. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ج: 2، ك: الصيام، ب: الحكم في من جامع أهله في رمضان متعمدا، ص: 60.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 4، ب: ما يبطل الصيام ومن يأكل في رمضان متعمدا، ص: 194-195، ح: 7457، بطوله. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 33، ح: 7294بطوله، وص: 103-104، ح: 7696 وص: 598، ح: 10693، بطوله. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 81 الهبة وفضلها، ب: 20 إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت، ص: 784-785، ح: 2600، وج: 4، ك: 69 النفقات، ب: 13 نفقة المعسر على أهله، ص: 1729، ح: 5368، وك: 78 الأدب، ب: 68 التبسم والضحك، ص: 1921، ح: 6087 وج: 5، ك: 84كفارات الأيمان، ب: 3 من أعان المعسر في الكفارة، ص: 2096، ح: 6710 بطوله، وك: 86 الحدود، ب: 26 من أصاب ذنبا دون الحد...إلخ، ص: 2127، ح: 6821. ومسلم: -المرجع السابق، ص: 781-782، ح: 1111، ومتابعة. والنسائي -المرجع السابق، ص: 211-212، ح: 3114 / 1-3116 / 3 - 3117 / 4. والدارمي: -المرجع السابق. والدارقطني: -السنن، ج: 2، ك: الصيام، ص: 190، ح: 49 بطوله. وابن خزيمة: -المرجع السابق، ص: 217، ح: 1945. والطحاوي: -المرجع السابق، ص: 60-61. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الصوم، ص: 293 - 294، ح: 3524-3525، وص: 295-296، ح: 3526-3527. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ص: 226.

315–(15) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الإعتكاف، ب: 28 ما جاء في ليلة القدر، ص: 339، ح: 883، لكن قال: " وهي الليلة التي يخرج صبيحتها ". =

أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "يعتكف"(1) العشرة الأوسط من شهر رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه قال:

«من اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر».

قال أبو سعيد: فأمطرت السماء في تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوكف فأبصرَتْ عيناي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-انصرف علينا وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين.

= وبرواية ابن القاسم، ص: 538، ح: 516، وقال: " وهي الليلة التي يخرج من صبحها ". وهم ابن عبد البر فذكر ابن القاسم في جماعة رووه عن مالك وقالوا فيه: " وهي الليلة التي يخرج منها من اعتكافه" دون ذكرجملة: " من صبحها" انظر الإستذكار، ج: 10. ص: 320، ف: 15047، والتمهيد، ج: 23، ص: 67-69 مع اختلاف لفظي يسير.

وبرواية الشيباني، ب: 20 الإعتكاف، ص: 132، ح: 378، قال: " وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه ". وبرواية الليثي، ك: الإعتكاف، ب: 6 ما جاء في ليلة القدر. ص: 200-201، ح: 701، لكن قال: " وهي الليلة التي يخرج من صبحها من اعتكافة " وفي النسخ المطبوعة.

ومن عجب قوله قبل ذلك، ف: 15045- معقبا على رواية الليثي-:

"وأما قوله: حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه".

ف: 15046 : "هكذا رواه يحيى بن بكير والشافعي، عن مالك: يخرج فيها من صبيحتها".

مع أن رواية الليثي كما أسلفنا جاء فيها : "يخرج فيها من صبحها"، ولا مراء في أن المعنى واحد، ولكنا بصدد توثيق اللفظ، على أن الرواية عن الليثي يختلف من نسخة إلى أخرى في النسخ المخطوطة. ففي إحداها " من سُبحتها" بالسين، وفي أخرى " من صبيحتها" وكلتاهما موثقة، الأولى بالسماعات ، والثانية بقراءة العلامة محمد الفاضل بن عاشور على والده العلامة الطاهر بن عاشور -رحمهما الله- وسنحاول تحقيق الأصوب من هذه الروايات عند تحقيقنا لموطإ الليثي -إن شاء الله-.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 33 الإعتكاف، ب: 1 الإعتكاف في العشر الأواخر والإعتكاف في المساجد كلها، ص: 601-602، ح: 2027. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصلاة، ب: فيمن قال ليلة =

---

(1)- في المخطوطة " لا يعتكف " وهو خطأ لأن السياق لا يحتملها، ولم تأت على لسان أحد من الرواة من طريق مالك أو طريق غيره.

316–(16) وبالإسناد حدثنا أحمد، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أن أباه أخبره عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة، في اليسر والعسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنّا، لا نخاف في الله لومة لائم.

317–(17) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، أنه سمعه يقول: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدخل على أم حرام بنت ملحان، فتُطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما، فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله"؟ فقال:

= إحدى وعشرين، ص: 52، ح: 1382. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب الإعتكاف، ص: 353، ح: 2243. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: من قال هي ليلة إحدى وعشرين، ص: 383، ح: 1825. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الصوم، ب: الإعتكاف وليلة القدر، ص: 430-431، ح: 3673. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: الترغيب في طلبها ليلة إحدى وعشرين، ص: 309.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الحميدي -المسند، ج: 2، ص: 333-334، ح: 756. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 15-16، ح: 11034، وص: 48-49، ح: 11186. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 32 فضل ليلة القدر، ب: 2 إلتماس ليلة القدر في السبع الأواخر، ص: 598، ح: 2016. وابن حبان - المرجع السابق، ص: 430-431، ح: 3673، وص: 431-432، ح: 3674.

316–(16) تقدم تخريجه في ح: 267–(18)، ص: 247 ، " عوالي الشحامي".

317–(17) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج 1: ك: الجهاد، ب: 5 فضل الجهاد في البحر، ص: 352، ح: 909. وبرواية الليثي: ك: الجهاد، ب: 18 الترغيب في الجهاد، ص: 289، ح: 1011. وبرواية ابن القاسم: ص: 169-170، ح: 117.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري: -الصحيح، ج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب 3 الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء، ص: 863، ح: 2788-2789، وج: 5، ك: التعبير، ب: 12 الرؤيا بالنهار ص: 2192-2193، ح: 7001. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 49 فضل الغزو في البحر، ص: 1518=

« ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله عز وجل، يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة » تشكّ أيهما.

قال: قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحك يا رسول الله؟ قال:

« أناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله » كما قال في الأوّل.

قالت: فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال:

« أنتِ من الأولين ».

فركبت أم حرام البحر، زمن معاوية بن أبي سفيان، فصُرعت عن دابّتها حين خرجت من البحر فهلكت.

318-(18) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمان بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دُعِيَ من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دُعِيَ من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دُعِيَ من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام، دُعِيَ من باب الريان ».

قال أبو بكر -رضي الله عنه-: بأبي وأمي يا رسول الله، ما على أحد ممن دُعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدْعى أحد من تلك الأبواب كلّها؟ قال:

« نعم، وأرجو أن تكون منهم ».

= - 1519، ح: 1912. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: فضل الغزو في البحر، ص: 6، ح: 2491. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 23 فضائل الجهاد، ب: 15ما جاء في غزو البحر، ص: 178-179، ح: 1645. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجهاد، ب: 36 فضل الجهاد في البحر، ص: 27، ح: 4379 -4380 / 1و2، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 6، ك: الجهاد، ب: 40 فضل الجهاد في البحر، ص: 40-41، ح: 3171. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 9، ك: السير، ب: فضل من مات في سبيل الله، ص: 165-166، وفي دلائل النبوة، ج: 6، ص: 450-451.

318-(18) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ك: الجهاد، ب: 6 فضل النفقة في سبيل الله، ص: =

319-(19) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك، عن ابن شهابٍ، عن عثمان بن إسحاق، عن

= 353-354 ح: 910. وبرواية الليثي: ك: الجهاد، ب: 19 ما جاء في الخيل والمسابقة بينها، والنفقة في الغزو. ص: 291، ح: 1021. وبرواية ابن القاسم: ص: 83، ح: 31.

ومن طريق مالك، أخرجه:

عبد الله بن المبارك: -المسند، ص: 40. ح: 80. والبخاري: -الصحيح، ج: 2، ك: 30 الصوم ب: 4 الريان للصائمين، ص: 565، ح: 1897. والترمذي: -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 50 المناقب، ب: 16 مناقب أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- كليهما، ص: 614، ح: 3674. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: 43، ص: 95، ح: 2546 / 17. وفي -المجتبى (السنن)، ج: 4، ك: الصيام، ب: فضل الصيام ص: 168-169، ح: 2238، وج: 3. ك الجهاد، ب: 41 فضل النفقة في سبيل الله، ص: 32، ح: 4392 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 6. ك: الجهاد، ب: 45 فضل النفقة في سبيل الله، ص: 47-48، ح: 3183. وج: 5، ك: المناقب، ب: 1 فضل أبي بكر الصديق، ص: 36-37، ح: 8108 / 7. والبغوي: -شرح السنة، ج: 6، ب: فضل الصدقة. ص: 134 ح: 1635.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 11، ب: النفقة في سبيل الله، ص: 107، ح: 20052. وابن أبي شيبة: -الكتاب المصنف، ج: 3، ك: الصيام، ب: ما ذكر في فضل الصيام وثوابه، ص: 7 (طرف من الحديث)، وج: 12، ك: الفضائل، ص: 20، ح: 12013. وأحمد: -المسند، ج: 3، ص: 93، ح: 7637. والبخاري: -الصحيح، ج: 3، ك: 62 فضائل أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 1128، ح: 3666. ومسلم: -الصحيح، ج: 2، ك: 12الزكاة، ب: 27 من جمع الصدقة وأعمال البر، ص: 711-712، ح: 1027. وأبو القاسم الأصبهاني: -كتاب الترغيب والترهيب، ج: 2، ب: الترغيب في الصوم، ص: 348، ح: 1749. وابن أبي عاصم: -كتاب الجهاد، ج: 1، ص: 307، ح: 96، (طرف من الحديث)، وفي -كتاب السنة، ج: 2، ص: 578، ح: 1237، (طرف من الحديث). والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 9، ك: السير، ب: فضل الإنفاق في سبيل الله -عز وجل-، ص: 171. وابن حبان: علاء الدين الفارسي-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الصوم، ب: 1 فضل الصوم، ص: 206-207، ح: 3418، وص: 207-208، ح: 3419 وج: 15، ك: مناقب الصحابة، ص: 281-282، ح: 6866.

319-(19) تقدم تخريجه في ح: 241-(217)، ص: 219، "عوالي الحاكم"، وسيأتي برقم: =

قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها، فقال "لها"(1) أبو بكر: ما لك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة نبي الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **أعطاها السدس** ». فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة، فقال مثل ما قال المغيرة، "فأنفذ"(2) لها أبو بكر.

320-(20) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان، عن حنظلة بن قيس الزرقي، أنه سأل رافع بن خديج، عن كراء الأرض، فقال: « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم عن كراء الأرض**. قال: فقلت: أما الذهب والورق؟ قال: **أما الذهب والورق، فلا بأس به** ».

= 348-(11)، ص: 320، "عوالي الخطيب".

320-(20) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 2، ك: المساقاة، ب: كراء الأرض، ص: 286، ح: 2425. والليثي: ك: كراء الأرض، ب: 1 ما جاء في كراء الأرض، ص: 464، ح: 1415. وابن القاسم: ص: 216، ح: 162.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 2، ك: المزارعة، ص: 136، ح: 448. وأحمد: -المسند. ج: 6 ص: 111، ح: 17258. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 20 في المزارعة والمؤاجرة، ص: 1183، ح: 1547. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في المزارعة ص: 258-259، ح: 3393. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: المزارعة، ص: 99 ح: 4629 / 41، وفي المجتبى (السنن)، ج: 7، ص: 43-44، ح: 3900. والبغوي: -شرح السنة، ج: 8، ب: الإجازة وجواز إجازة الأراضي، ص: 262، ح: 2184. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 6، ك: المزارعة، ب: بيان المنهي عنه وأنه مقصور على كراء الأرض ببعض ما يخرج منها دون غيره ... إلخ، ص: 131. والطبراني: -المعجم الكبير، ج: 4، ص: 258-259، ح: 4329.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 8، ب: كراء الأرض بالذهب والفضة، ص: 92-93، ح: 14452-14453. والحميدي: -المسند، ج: 1، ص: 198، ح: 406. وأحمد: -المسند، ج: 5، ص: =

---

(1)- هكذا عند الليثي، وعند الزهري والحدثاني والشيباني فلم ترد كلمة " لها".

(2)- هكذا عند الزهري، وعند الليثي والحدثاني والشيباني وفي عوالي الحاكم " أنفذه لها ".

321-(21) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمان أنها قالت: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا اعتكف يُدْني إليّ رأسه فأُرَجِّلُه، وكان لا يدخل إلاّ لحاجة الإنسان».

هكذا كان في أصل الشيخ أبي عمر والحديث متصل في كتاب الموطإ وفي غيره.

322-(22) أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي، حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بن عبد الرحمان، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا اعتكف يُدني إلي رأسه، وكان لا يدخل البيت إلاّ لحاجة الإنسان».

323-(23) أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أحمد الفرد، أنبأنا أبو بكر محمد بن

= 363، ح: 15809، وج: 6، ص: 115، ح: 17279، وص: 116، ح: 17285. والبخاري: -الصحيح، ج: 2، ك: 41 الحرث والمزارعة، ب: 6 قطع الشجر والنخل، ص: 693، ح: 2327، وص: 694، ب: ما يُكره من الشروط في المزارعة، ح: 2332. ومسلم: -المرجع السابق، ب: كراء الأرض بالذهب والورق، ص: 21، ح: 116-117. وأبو داود: -السنن، ج: 3، ك: البيوع، ب: في المزارعة، ص: 258-259 ح: 3392-3393. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: المزارعة، ص: 98، ح: 4626 / 38 -4627 / 39 . وص: 99، ح: 4630 / 42 - 4631 / 43 وفي المجتبى (السنن)، ج: 7، ب: النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع، ص: 42-43، ح: 3898، وص: 43، ح: 3899، وص: 44، ح: 3901-3902. وابن ماجة: -السنن، ج: 2، ك: الرهون، ب: الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، ص: 16، ح: 2458. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: المزارعة، ب: ذكر الخبر المفسر للألفاظ المجملة التي تَقدّم ذكرنا لها، ص: 603-604، ح: 5196. والطحاوي: -مشكل الآثار، ج: 3، ص: 287-288، وفي: -شرح معاني الآثار، ج: 4، ص: 109. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: المزارعة، ب: بيان المنهي عنه وأنه مقصور على كراء الأرض ببعض ما يخرج منها دون غيره مما يجوز أن يكون عوضا في البيوع، ص: 132. والطبراني -المعجم الكبير ، ج: 4، ص:259، ح: من 4330 إلى 4335، وص: 260، ح: من 4336 إلى 4338.

321-(21)، و ، **322-(22)**، و ، **323-(23)**: في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: الإعتكاف، ص: 331، ح: 860. وبرواية الليثي، ك: الإعتكاف، ب: 1 ذكر الإعتكاف، ص: 196، =

عبد الله بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن الحسن القاضي، أنبأنا أبو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمان، عن عائشة، قالت:

« " كان " (١) رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا اعتكف، أدنى إلي رأسه فأرجّله وكان لا يدخل البيت إلاّ لحاجة الإنسان ».

وذلك بيّن في الحديث الأوّل، لأن عمرة لا تقول: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُدني رأسه، فيكون الضحية في قول الراوي أنّها قالت لعائشة.

= ح: 393. وبرواية الحدثاني، ك: الإعتكاف، ص: 354، ح: 447. وابن القاسم، ص: 100، ح: 46. والشيباني، ب: 20 الإعتكاف، ص: 131، ح: 377.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 8، ص: 316- معقبا على هذا الحديث من رواية يحيى:

" هكذا قال مالك في الحديث عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة. كذلك رواه عنه جمهور رواة الموطإ وممن رواه كذلك -فيما ذكر الدارقطني: معن بن عيسى والقعنبي وابن القاسم وأبو مصعب، وابن كثير ويحيى بن يحيى -يعني النيسابوري- وإسحاق بن الطباع، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وروح بن عبادة وأحمد بن إسماعيل، وخالد بن مخلد وبشر بن عمر الزهراني".

قلت:

لكن رواية الدارمي -السنن، ج: 1، ص: 246- عن خالد بن مخلد، عن عروة، عن عائشة ليس فيها ذكر عمرة بنت عبد الرحمان .

ثم قال ابن عبد البر:

"وأما سائر أصحاب ابن شهاب غير مالك، فقال أكثرهم فيه: عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، منهم: معمر وسفيان بن حسين وزياد بن سعد والأوزاعي، وكذلك رواه بندار ويعقوب الدورقي عن عبد الرحمان بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة " وساق الحديث.

ثم قال:

" لم تذكر عمرة في هذا الحديث، وتابع ابن مهدي على ذلك إسحاق بن سليمان الرازي وأبو سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بن إدريس الشافعي على اختلاف عنه. وبشر بن عمر وخالد بن مخلد، على اختلاف عنهما أيضا والمعافي بن عمران الحمصي. وقال محمد بن المثنى: عن عبد الرحمان بن مهدي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة، وساق طرفا من الحديث".

ثم قال: =

---

(1)- سقطت من المخطوطة، والإصلاح من الحديث الذي قبله، ومن الموطإ برواية يحيى الليثي.

. . . .

= " قال عبد الرحمان: فقلت لمالك: عن عروة، عن عمرة؟ وأعدت عليه فقال: الزهري، عن عروة ، عن عمرة، أو الزهري، عن عمرة، " ثم ساق الحديث بسنده إلى عبد الرحمان بن مهدي، عن مالك، عن الزهري، عن عروة عن عمرة، عن عائشة، أنها كانت تعتكف، وذكره إلى آخره.

ثم قال:

" وهذان حديثان أحدهما في ترجيل النبي -صلى الله عليه وسلم- والآخر في مرور عائشة بالمريض وقولها: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان)، اختلف فيهما أصحاب الزهري عليه". ثم مضى يسوق اختلاف الرواة في هذين الحديثين مسندا إليهم على اختلاف رواياتهم، ثم ساق حديثا آخر لمالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، ليس من شأننا في هذا المجال.

ثم قال:

"وذكر محمد بن يحيى الذهلي في كتابه في علل حديث الزهري هذين الحديثين مرور عائشة وترجيل النبي -صلى الله عليه وسلم- وهما يعتكفان عن جماعة من أصحاب الزهري منهم: يونس والأوزاعي والليث ومعمر وسفيان بن حسين والزبيدي" .

ثم قال -يعني الذهلي-:

اجتمع هؤلاء كلهم على خلاف مالك في ترجيل النبي -صلى الله عليه وسلم- فلم يجامعه عليه منهم أحد، فأما يونس والليث، فجمعا عروة وعمرة عن عائشة. وأما معمر والأوزاعي وسفيان بن حسين، فاجتمعوا على عروة عن عائشة، قال: والمحفوظ عندنا حديث هؤلاء. ثم ساق كلاما له عن حديث مرور عائشة على المريض ليس من شأننا في هذا المجال.

ثم قال -نقلا عن الذهبي دائما-:

فالحديثان عندنا محفوظان بالخبرين جميعا، إلا ما كان من رواية مالك في ترجيل النبي -صلى الله عليه وسلم- فقط إن شاء الله.

ثم نقل عن الذهبي حديثا عن مرور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمريض في المسجد فيسلم عليه ولا يقف، وتعقيبه عليه.

ثم قال ابن عبد البر:

" الذي أنكروا على مالك ذكر عمرة في حديث عائشة أنها كانت ترجل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو معتكف، هذا ما أنكروا عليه لا غير في هذا الحديث، لأن ترجيل عائشة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو معتكف لا يوجد إلا "في" -سقطت "في" من النسخة المطبوعة ولا تستقيم العبارة بدونها- حديث عروة وحده عن عائشة وغير هذا قد جومع مالك عليه من حديث مرور عائشة، وغيره من ألفا =

. . . .

= حديث مالك وإسناده. وقد روى حديث الترجيل هذا عن عروة: تميم بن سلمة وهشام بن عروة. ذكر أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير ويعلى، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أرجل رأس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا حائض وهو عاكف، انظر الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الطهارات، ب: في الرجل ترجله الحائض، ص: 202. وقال يعلى في حديثه هذا: "كنت أغسل" قال أبو بكر: وحدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: (كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدني إلي رأسه وهو مجاور وأنا في حجرتي، فأغسله وأرجله بالماء وأنا حائض)" . ثم ساق الحديث بأسانيد من رواية الأسود بن يزيد، عن عائشة.

ثم قال:

" وفي هذه الأحاديث الثلاثة حديث تميم بن سلمة وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وحديث الأسود، عن عائشة " وأنا حائض" وليس ذلك في حديث الزهري من وجه يثبت".

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 404، ح: 24785، وج: 10، ص: 124، ح: 26321، وص: 156، ح: 26470. ومسلم - الصحيح، ج: 1، ك: 3 الحيض، ب: 3 جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والإتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه، ص: 244، ح: 297. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: المعتكف يدخل البيت لحاجته، ص: 332، ح: 2467. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 6 الصوم، ب: 80 المعتكف يخرج لحاجته أم لا؟، ص: 167، ح: 804. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2 ك: الإعتكاف، ص: 266، ح: 3374 / 6. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: خروج المعتكف لحاجة الإنسان، ص: 397، ح: 1836. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب الإعتكاف، ص: 348، ح: 2231. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الإعتكاف وليلة القدر، ص: 429-430، ح: 3672. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: الإعتكاف ي المسجد، ص: 315.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 33 الإعتكاف، ب: 3 لا يدخل البيت إلا لحاجة، ص: 602، ح: 2029، لكن قال: عن عروة وعمرة. وأبو داود -المرجع السابق، ح: 2468، وتعقبه بقوله: " وكذلك رواه يونس، عن الزهري، ولم يُتابع أحد مالكا على عروة عن عمرة، ورواه معمر وزياد بن سعد وغيرهما، عن الزهري، عن عروة عن عائشة. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الصيام، ب: 63 في المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز، ص: 565، ح: 1776. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 3، جماع أبواب =

324-(24) أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني، حدثني عمي أبو روق أحمد بن محمد بن بكر، حدثنا محمد بن نعمان بن شبل مولى باهلة؛ قال: قُرئ على مالك بن أنس -وأنا حاضر- عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصَلّي وهو حامل أُمامة بنت زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي العاص بن الربيع، فكان إذا سجد وضعها وإذا قام حملها».

325-(25) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا أبو روق، حدثنا محمد عن مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن "عن"(1) عمرو بن سُليم الزرقي، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

326-(26) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا أبو روق، حدثنا محمد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: «قطع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مِجَنّ قيمته ثلاثة دراهم».

327-(27) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا عمي أبو روق، حدثنا محمد، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان الرجال والنساء يتوضؤون جميعا من الميضأة على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

= الإعتكاف، ب: 260، ص: 348، ح: 2230. والبيهقي -المرجع السابق، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 6، ك: الصيام، ب: الإعتكاف، ص: 391، ح: 9083.

324-(24) تقدم تخريجه في ح: 163-(139)، ص: 147، "عوالي الحاكم".

325-(25) تقدم تخريجه في ح: 192-(168)، ص: 176، "عوالي الحاكم".

326-(26) تقدم تخريجه في ح: 5، ص: 9، "عوالي هشام بن عمار" وتكرر برقم: 71-(47)، ص: 74، "عوالي الحاكم".

327-(27) انفرد الرازي بجملة "من الميضأة" كما انفرد الحاكم والزهري بجملة "من إناء واحد" بدلا من "الميضأة" ولم نقف على جملة الرازي عند أحد غيره من رواة هذا الحديث من طريق مالك أو من غير طريقه=

---

(1) - في النسخة المخطوطة، "عن عن" وإحداهما زائدة.

328-(28) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا أبو روق، حدثنا محمد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: صُلّي على عمر في المسجد.

329-(29) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا أبو روق، حدثنا محمد عن مالك عن سالم أبي النضر، قال: عدة المستحاضة سنة.

= إلا الخطيب في عواليه التي ستلي عوالي الرازي، وكلاهما أسند الحديث إلى محمد بن النعمان بن شبل. ولم نقف على ذكر لهذا الراوي إلا عند الذهبي في "الميزان" ترجمة، وفي "أعلام النبلاء" عرضا. ثم عند ابن حجر في "لسان الميزان" والظاهر أنهما معا اعتمدا على الدارقطني في تضعيفه، كما صرح الذهبي في "الميزان" ومن عجب أن الذهبي لم يذكره في كتابه "المغني في الضعفاء" على حين اضطرب ابن حجر، انظر ترجمته في تراجم الرجال. وانظر تخريج الحديث عند الحاكم، ح: 78-(54)، ص: 80.

328-(28) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ك: الجنائز، ب: 11 ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد، ص: 402، ح: 1019. وبرواية الليثي: ك: الجنائز، ب: 8 الصلاة على الجنائز في المسجد، ص: 139، ح: 539. وبرواية الشيباني: أبواب الجنائز، ب: 7 الصلاة على الجنازة في المسجد، ص: 111، ح: 314.

ومن طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 3، ب: الصلاة على الجنازة في المسجد، ص: 526، ح: 6575. والطحاوي: -شرح معاني الآثار، ج: 1، ك: الجنائز، ب: الصلاة على الجنازة، هل ينبغي أن تكون في المساجد أو لا؟ ص: 492.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 3، ب: الصلاة على الجنازة في المسجد، ص: 526، ح: 6576.

329-(29) انفرد الرازي برواية هذا الأثر، عن سالم أبي النضر والمروي عن مالك، عن سعيد بن المسيب. ولم يذكر رواة الأثر الأولون هذا الأثر، عن سالم أبي النضر في ما نعلم.

انظر الموطآت: برواية الزهري: ج: 1، ك: الطلاق، ب: 24 جامع الخلع، ص: 644. ح: 1675. وبرواية الليثي: ك: الطلاق، ب: 25 جامع عدة الطلاق، ص: 373، ح: 1238. والشيباني: ب: 30 عدة المستحاضة، ص: 208، ح: 614.

وانظر ابن عبد البر -الاستذكار، ج: 18، ص: 99، وما بعدها، الأثر: 1195، والفقرات: 2712، وما بعدها-.

330-(30) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا أبو روق، حدثنا محمد عن مالك بن أنس عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«السفر طائفة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه وصيامه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعَجّل إلى أهله».

331-(31) أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السمّان عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لولا أن أشُقَّ على أمّتي لأحببت أن لا يخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله عز وجل ولكن لا أجد ما أحملهم ولا يجدون ما يتحمّلون عليه وليس عليهم أن يتخلّفوا بعدي فوددت أن أقاتل في سبيل الله -عز وجل- فأُقتَل ثم أُحْيى فأُقتَل ثم أُحْيى فأُقتَل».

330-(30) تقدم تخريجه في ح: 9، ص: 12، " عوالي هشام بن عمار"، وتكرر برقم: 53-(29)، ص: 54 و 86-(62)، ص: 87، و 204-(180)، ص: 185، و 225-(201)، ص: 205، " عوالي الحاكم". وبرقم: 274-(25)، ص: 252، "عوالي الشحامي". وسيأتي برقم: 351-(14)، ص: 323، " عوالي الخطيب". وبرقم: 410-(52)، ص: 353 ، " عوالي الكندي". و برقم: 471-(40)، ص: 383، " عوالي ابن الحاجب" .

331-(31) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 1، ك: الجهاد، ب: 6 فضل النفقة في سبيل الله، ص: 354، ح: 94. وبرواية الليثي: ك: الجهاد، ب: 18 الترغيب في الجهاد، ص: 289، ح: 1012. وبرواية ابن القاسم: ص: 524، ح: 506.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البغوي: -شرح السنة، ج: 10، ك: السير والجهاد، ب: فضل الجهاد، ص: 350، ح: 2614. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: السير، ص: 38، ح: 4736.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 3، ص: 511، ح: 10132، ص: 558، ح: 10447. والبخاري: =

332-(32) أخبرنا أبو عمرو، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد، حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، أنه سمع عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- تقول: "إن كان ليكون عليّ الصيام من رمضان فما أستطيع أن أقضيه حتى يأتي شعبان".

= -الصحيح، ج: 2، ك: 56 الجهاد والسير، ب: 119 الجعائل والحُملان في السبيل، ص: 915، ح: 2972. ومسلم: -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 28 فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ص: 1497، متابعة. والنسائي: -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجهاد، ب: 26 تمني القتل في سبيل الله، ص: 22، ح: 4359 / 1، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 6، ب: (30) تمني القتل في سبيل الله تعالى، ص: 32، ح: 3151، وزعم المزي -تحفة الأشراف، ج: 9، ص: 447- أنه في السنن الكبرى أيضا، في التفسير، وقد تصفحنا كتاب التفسير من السنن الكبرى من أوله إلى آخره فلم نقف على هذا الحديث فيه من أي طريق كان. ولولا أن بعض محترفي التحقيق أحال عليه نقلا عن المزي لما عرضنا له. وقد تكون للمزي نسخة من كتاب التفسير من السنن الكبرى أوفى من النسخة الموجودة بين أيدينا، ولكن هذا الإحتمال لا ينهض عذرا لأولائك المحترفين الذين يعتمدون مجرد النقل من مصادرهم أو عند ناقل غيرهم من مصادره دون أن ينبشوا عن صحة ما يقولون. ولكن لابد من مثل هذه الظواهر ليميز الله بين المحترف لمجرد الإحتراف، وبين من يتعامل بصدق مع حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحقيقا وتوثيقا، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

332-(32) في موطإ مالك: برواية أبي مصعب الزهري: ج: 1، ك: الصيام، ب: 17 جامع قضاء الصيام، ص: 322، ح: 834. وبرواية الليثي: ك: الصيام، ب: 20 جامع قضاء الصيام، ص: 194، ح: 686. وبرواية الحدثاني: ب: من قضاء رمضان، ص: 372، ح: 473.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي: -المسند، ج: 1، ك: الصوم، ب: فيما جاء في صوم التطوع، ص: 265، ح: 703. **وأبو داود:** -السنن، ج: 2، ك: الصوم، ب: تأخير قضاء رمضان، ص: 315، ح: 2399. **والبيهقي:** -معرفة السنن والآثار ج: 6، ك: الصيام، ب: 18 قضاء رمضان ما بينه وبين رمضان آخر، ص: 305، ح: 8810.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق: -المصنف، ج: 4، ك: الصيام، ب: تأخير قضاء رمضان، ص: 245-246، ح: 7676 - 7677. **والبخاري:** -الصحيح، ج: 2، ك: 30 الصوم، ب: 40 متى يُقضى قضاء رمضان، ص: 579-580، ح: 1950. **ومسلم:** -الصحيح، ج: 2، ك: 13الصيام، ب: 26 قضاء رمضان في شعبان، ص: 802، ح: 1146. **والنسائي:** -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام، ب: 64 وضع الصيام =

333-(33) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود، أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه المذي، ماذا عليه؟ فإن عندي ابنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أستحيي أن أسأله. قال المقداد: فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك، فقال:

«إذا وجد ذلك أحدكم فلينضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة».

= عن الحائض، ح: 2628 / 2، وفي -المجتبى (السنن)، ج: 4، ك: الصيام، ب: 64 وضع الصيام عن الحائض، ص: 191، ح: 2319. وابن ماجة: -السنن، ج: 1، ك: الصيام، ب: 13 ما جاء في قضاء رمضان. ص: 533، ح: 1669. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الصيام، ب: المفطر من شهر رمضان يؤخر القضاء ما بينه وبين رمضان آخر. ص: 252.

333-(33) في موطإ مالك: برواية الزهري: ج: 1، ك: ب: 13 ما جاء في الوضوء من المذي، ص: 45-46، ح: 106. وبرواية الليثي: ك: الطهارة. ب: 13 الوضوء من المذي، ص: 29، ح: 86. وبرواية الحدثاني: ب: ما جاء في الوضوء من المذي، ص: 63-64، ح: 46. وبرواية ابن القاسم: ص: 432، ح: 420. وبرواية الشيباني: ب: 10 الوضوء من المذي، ص: 41، ح: 42.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 21، ص: 202-203، معقبا على هذا الحديث من رواية يحيى، عن مـالـك-:

"هذا إسناد ليس بمتصل، لأن سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي ولم ير واحدا منهما. ومولد سليمان بن يسار سنة أربع وثلاثين. وقيل سنة سبع وعشرين، ولا خلاف أن المقداد توفي سنة ثلاث وثلاثين".

ثم قال:

"وبين سليمان بن يسار وعلي في هذا الحديث، ابن عباس، وسماع سليمان بن يسار من ابن عباس غير مرفوع".

حدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناصح، قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس، قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل؟، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «توضأ وانضح =

334-(34) أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا مالك بن أنس عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه.

= فرجك».

قلت:

لاأدري كيف يقول ابن عبد البر، أن سماع سليمان بن يسار عن ابن عباس غير مرفوع والحديث كما ساقه فيه، أن ابن عباس، قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ح، وفيه قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ح. فإذا لم يكن هذا رفعا، فما هو الرفع. ثم إذا ثبت أن سليمان بن يسار ولد سنة سبع وعشرين فماذا يمنع من أن يكون سمع الحديث مرة مباشرة من المقداد، الذي توفي بلا خلاف سنة ثلاث وثلاثين، وسن سليمان بن يسار يومئذ، ست سنين، وقد جعل بعضهم سن التحمل دون ذلك. ثم رواه مرة أخرى عن ابن عباس. لو كان المسند غير مالك، لكان لملاحظة ابن عبد البر، حظ من الوجاهة كبير، لكن المسند مالك. وعسير أن يُحتمل أن مالكا يسند الحديث بصيغة الرفع، وفيه انقطاع، وهو صيرفي الرجال وهو أقرب عهدا، بكل من سليمان بن يسار والمقداد، من ابن عبد البر، بقرون.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد: -المسند، ج: 9، ص: 217-218، ح: 23880. وأبو داود: -السنن، ج: 1، ك: الطهارة ب: في المذي، ص: 53-54، ح: 207. والنسائي: -المجتبى(السنن)، ج: 1، ب: (112) ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي، ص: 97، ح: 156، وص: 215، ح: 440. وابن ماجة: -السنن، ج: 1 ك: الطهارة وسننها، ب: 70 الوضوء من المذي، ص: 169، ح: 505. وابن خزيمة: -الصحيح، ج: 1، ك: الوضوء، ب: 16 الأمر بنضح الفرج من المذي، ص: 15، ح: 21. وابن الجارود: -المنتقى، ج: 1، ب: 4 الوضوء من المذي، ص: 18، ح: 5. وابن حبان: -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 3، ك: الطهارة، ب: نواقض الوضوء، ص: 383-384، ح: 1101. والبيهقي: -السنن الكبرى، ج: 1 ك: الطهارة، ب: الوضوء من المذي والودي، ص: 115. وفي -معرفة السنن والآثار، ج: 1، ب: 21، ص: 353، ح: 882.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم: -الصحيح، ج: 1، ك: 3 الحيض، ب: 4 المذي، ص: 247، ح: 303، متابعة. وابن خزيمة: -المرجع السابق، ص: 15-16، ح: 22.

334-(34) في موطإ مالك، برواية الزهري: ب: 22 جامع غُسل الجنابة، ص: 58، أثر: 141. =

335-(35) أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن التميمي النحوي، المعروف بابن النجار، بالكوفة في داره بكناسة، سنة أربعمائة قال: وُلدت سنة ثلاث وثلاثمائة، هكذا ذكر أبي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثنا خضر، حدثنا إبراهيم بن "هدبة" (1) عن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني».

= وبرواية الليثي: ك: الطهارة، ب: 22. جامع غسل الجنابة، ص: 36، أثر: 120. وبرواية الحدثاني: ب: جامع غُسل الجنابة، ص: 69، أثر: 57. وبرواية الشيباني: ب: 87 الجنب والحائض يعرقان في الثوب، ص: 101، ح: 282.

335-(35) غفر الله للرازي، ما كان ينبغي لمثله أن يسند إلى مثل هذا ولا أن يلتفت إلى مروياته. فضلا عن أن يسوق رواية عنه في عوالي ينسبها لمالك بن أنس صيرفي الرجال، وإمام المحدثين، التي أجمعت الأمة قاطبة على توثيق مروياته، على أن الحديث الذي أسنده إلى أبي هدبة عن أنس ليس فيه ذكر لمالك، فلماذا أقحمه في العوالي التي ينسبها لمالك؟. أكاد أشك في أن الحديث أقحم في عوالي مالك برواية الرازي كان من دسّاس أراد أن يفسد عليه، والله أعلم. أو أن الناسخ التبس عليه أنس بن مالك بمالك بن أنس، فأقحم حديث أنس بن مالك هذا في عوالي مالك بن أنس، ولعل بعض من سمع العوالي من الرازي سمع منه هذا الحديث، فكتبه في كتابه، أو هو الذي التبس عليه الإسمان. على أن متن الحديث لا مغمز فيه عندنا، قد أخرجه لأنس غير إبراهيم بن هدبة، وإن ضعّفوا روايته عن أنس بمراتب مختلفة من الضعف. وأخرجه عن غير أنس آخرون، وطرق بعضهم لا مغمز فيها، وحتى لو كانت جميعا ضعيفة فإن استفاضتها ترتفع به عن الضعف إلى درجة الحسن على الأقل.

ثم إن تجريحهم لبعض من ضعفوهم من رواته غير مُسلم لهم، إذ هو يعتمد على أوضاع اجتماعية يرون أنها لا تتناسب مع حملة الحديث، كأن من جرحوه بها إنما اختارها لنفسه اختيارا، وما من أحد يختار لنفسه وضعا مُزريا. على أنهم امتدحوا طلبة الحديث بأن منهم من كان يلتقط بقايا الأطعمة من الأزبال ليقتات بها من فقره وحرصه على طلب الحديث، وصبره على شظف العيش في سبيل هذا الحرص. فلماذا يعيبون التسول أو ما يشبهه على بعض الرواة ويجرحونه به؟. وآخرون جرّحوهم لأنهم لا يعرفون آباءهم فوصموهم بالجهالة. وهل يعيب عبد حبشي أن يجهلوا أباه، وقد عرفوا مولاه؟ أليس " مولى القوم منهم" كما هو مستفيض عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. =

(1)- إبراهيم بن هدبة كذاب، أجمعوا على تكذيبه، وقد سقنا مقولاتهم في ترجمته.

. . . .

= ومنهم من وصموهم بالجهالة لأنهم لم يرووا إلا حديثا أو حديثين، وهل يعيب المرء أن لا يروي إلا حديثا أو حديثين إذا لم يُعرف بالكذب، لا سيما إذا روى عنه ما رواه أكثر من واحد ؟ !.
وجَرَحَ آخر من هذا القبيل ليس هذا مجال مناقشتها ودمغها، وإنما أشرنا إلى بعض منها لنلفت إلى ضرورة إعادة النظر في بعض قواعد الجرح والتعديل التي قعدوها متأثرين عند تقعيدهم لها بمؤثرات سياسية أو اجتماعية نحن في حلّ من اعتبارها ، بل يجب علينا مراجعتها.
وفيما يلي نسوق هذا الحديث من طرقه المختلفة.
1- طريق أنس بن مالك:
أ- إبراهيم بن هدبة، عن أنس:
أخرجه: الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 200- قال: " أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، قال: سمعت أبا هدبة يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني). وابن عدي -الكامل، ج: 1، ص: 212- عند ترجمته لإبراهيم بن هدبة الفارسي، قال: " حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة، حدثنا حَميد بن الربيع، حدثنا أبو هدبة، حدثنا أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن أبصرني، ومن أبصر من أبصرني، والذي أبصر من أبصر من أبصرني).
ب- دينار بن عبد الله، عن أنس:
أخرجه: ابن عدي -الكامل، ج: 3، ص: 977- عند ترجمته لدينار بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب القفاص، "و حدثنا" -في النسخة المطبوعة بزيادة " واو" وهو خطأ لأن ابن عدي لم يلق دينارا وإنما روى عنه بواسطة القفاص كما روى عنه الطبراني نفس الحديث، وسيأتي بعد هذا- دينار بن عبد الله مولى أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني). والطبراني -المعجم الأوسط، ج: 7، ص: 63، ح: 6102- قال: حدثنا محمد بن أحمد بن "يزيد" -كذا في النسخة المطبوعة، لكن عند ابن عدي الذي روى عنه مباشرة في كامله وسبق أن نقلنا عنه هذا الحديث "محمد بن أحمد بن حبيب" بإسقاط يزيد- بن حبيب المقرئ البصري، قال: حدثنا دينار بن عبد الله مولى أنس بن مالك قال: حدثني مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني) ثلاثا.
ج- موسى الطويل، عن أنس:
أخرجه: الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 21، ص: 142-143، ت: 71- عند ترجمته لابن بشكوال، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا عبد العظيم الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن المالقي، أخبرنا =

= خلف بن عبد الملك، أخبرنا عبد الرحمان بن محمد بن عتاب بقراءتي، أخبرنا حاتم بن محمد، أخبرنا أحمد بن خراسي المكي، حدثنا إبراهيم بن رحمون السنجاري، أخبرنا محمد بن مسلمة، أخبرنا موسى الطويل، حدثنا مولاي أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني ولمن رأى من رأى من رآني). وتعقبه بقوله: وقع لنا حديث موسى الطويل بعلو درجتين في جزء طلحة الكتاني، ولكن موسى غير ثقة، وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-. والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 306- عند ترجمته لمحمد بن مسلمة الطيالسي الواسطي، قال: "حدثنا موسى الطويل، حدثنا مولاي أنس بن مالك، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني)".

د- النضر بن شداد، عن أنس:

أخرجه: الواسطي -تاريخ واسط، ص: 64- قال: " حدثنا أسلم، حدثنا أحمد بن سهل بن علي الباهلي، قال: حدثنا أبو الحسن النضر بن شداد بن عطية، قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني وآمن بي).

هـ - محتسب، عن ثابت، عن أنس:

أخرجه: أحمد -المسند، ج: 4، ص: 310، ح: 12579- لكنه قال: "حسن" بدل "محتسب". وأبو يعلى -المسند، ج: 6، ص: 119، ح: 3391- قال: " حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي مرة، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات).

و- يغنم بن سالم، عن أنس:

أخرجه: الذهبي-سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 431-432، ت: 282- عند ترجمته لابن هبيرة الوزير قال: " قرأت على أحمد بن إسحاق بن الوبْري، أخبرك الحسن بن إسحاق الكاتب، أخبرنا أبو المظفر يحيى بن محمد الوزير -يعني ابن هبيرة- قال: قرأت على المقتفي لأمر الله محمد بن أحمد العباسي، حدثكم أبو البركات أحمد بن عبد الوهاب السيبي، أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني، ح
وأخبرنا أحمد، أخبرنا المبارك بن أبي الجود، أخبرنا أحمد بن أبي غالب، أخبرنا عبد العزيز بن علي قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو حامد الحضرمي، حدثنا عيسى بن مساور، حدثنا يغنم بن سالم، حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني)، وتعقبه بقوله: هذا حديث لنا، لكنه واه لضعف يغنم، فإنه مُجمَع على تركه. ورواه الخطيب -موضح أوهام الجمع والتفريق، ج: 2، ص: 476- لكن عن علي وليس عن أنس. وبسند بعض رجاله "محمود" في المخطوط الأصلي الذي نُقلت منه النسخة المطبوعة التي بين أيدينا، وهو كما ورد =

. . . .

= فيها: " أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري، حدثنا (.......) يغنم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من رآني وآمن بي).

هذا هو اللفظ المطبوع، ولعل النقط الموضوعة بين قوسين تشير إلى أنه لم يروه مباشرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وإنما رواه بواسطة أنس بن مالك وغيره، يهدي إلى ذلك حديث رواه الدارقطني في -المؤتلف والمختلف، ج: 4، ص: 2234- عند ترجمته ليغنم هذا وفيه بسنده: حدثنا يغنم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أبي طالب، عن أنس بن مالك، ح.

وساقه في ميزان الإعتدال، ج: 4، ص: 459، ت: 9845-: أخبرنا الابرقوهي، أخبرنا ابن أبي الجود، أخبرنا ابن الطلاية، أخبرنا عبد العزيز الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، فذكره.

ز- حَميد الطويل، عن أنس:

أخرجه: الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 127- عند ترجمته للمظفر بن عاصم العجلي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقرئ، حدثنا المظفر بن عاصم، حدثنا حَميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، وطوبى لمن رأى من رأى من رآني).

وساق الهيثمي -مجمع الزوائد، ج: 10، ص: 54، حديث أنس تحت رقم 16698، لكن بلفظ مختلف وقال: رواه أحمد وأبو يعلى. ثم قال: وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان وضعّفه ابن عدي وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير الفضل بن الصبّاح وهو ثقة، وفي إسناد أحمد بن "جسر" وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب 16698.

وبسند أبي يعلى إلى أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وساق الحديث من رواية أبي يعلى المتقدمة بسنده، وتعقّبه بقوله: رواه أحمد. وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فيه جسر، وهو ضعيف 16699. وانظر الديلمي -الفردوس، ص: 445، ح: 3926-.

2- طريق أبي سعيد الخدري:

أ- دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد:

أخرجه: أحمد -المسند، ج: 4، ص: 141- قال: حدثنا حسن، قال: سمعت عبد الله بن لهيعة قال: حدثنا دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن رجلا قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: (طوبى لمن راني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، =

. . . .

= ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني). قال له رجل: وما طوبى؟ قال: (شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها). والآجري -الشريعة، ص: 271- قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يزيد بن خالد بن وهب الرملي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمر بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن عفي أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وساق رواية أحمد. وأبو يعلى -المسند، ج: 2، ص: 519-520، ح: 1374- قال: حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وساق أيضا رواية أحمد. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 16، ص: 213، ح: 7230- قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن رجلا قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني). والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 90-91- عند ترجمته لأحمد بن الحسن المقري، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الستوري، قال: قُرئَ على أبي الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي المصري وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن صالح الخولاني، حدثنا بحر بن نصر، قال: قرئ على أسد بن موسى، حدثك ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وساق رواية أحمد.

ب- أبي نضرة، عن أبي سعيد:

أخرجه: عبد بن حميد -المنتخب، ج: 2، ص: 108، ح: 998- قال: حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني).

وساق الهيثمي -مجمع الزوائد، ج: 10، ص: 54-55، رقم: 16667- حديث أبي سعيد الخدري وتعقبه بقوله: رواه أحمد وأبو يعلى، وسكت.

3- طريق أبي هريرة:

أخرجه: ابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 16، ص: 215، ح: 7232- قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى -سبع مرات- لمن آمن بي ولم يرني). =

. . . .

= 4- طريق علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-:
أ- أبو بكر الآمدي، عن أبي الدنيا. عن علي:
أخرجه: الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 49- عند ترجمته لمحمد بن عثمان أبو بكر الآمدي، قال: حدثنا عبد العزيز بن علي، حدثنا محمد بن عثمان أبو بكر الآمدي، حدثني أبو الدنيا -رأيته بين المسجدين مكة والمدينة- قال: سمعت مولاي علي بن أبي طالب يقول: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني).
ب- يغنم بن سالم، عن علي:
أخرجه: الخطيب -موضح أوهام الجمع والتفريق، ج: 2، ص: 476- في ترجمته ليغنم بن سالم، قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري (.....) حدثنا يغنم بن سالم بن قنبر خادم علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- (...) قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رأى من راني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من رآني وآمن بي، وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من رآني وآمن بي).
5- طريق نافع، عن ابن عمر:
أخرجه: الطيالسي -المسند، ج: 8، ص: 252، ح: 1845- قال: حدثنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمان، أنتم نظرتم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأعينكم هذه؟ قال: نعم، قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم، قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ قال: نعم، قال: طوبى لكم يا أبا عبد الرحمان، قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاثا). وعبد بن حميد -المنتخب، ج: 2، ص: 23، ح: 767- قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا طلحة بن عمرو، عن نافع، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: نظرتم بأعينكم هذه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم، قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه وبايعتموه بأيديكم هذه؟ قال: نعم، فقال الرجل: طوبى لكم، فقال ابن عمر: أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول ؟ قال: بلى، قال: فإني سمعته يقول: (طوبى لمن رآني وآمن بي مرتين، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاث مرات). وابن عدي -الكامل، ج: 4، ص: 1427- عند ترجمته لطلحة ابن عمرو الحضرمي مكي، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة، حدثنا طلحة ابن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي) يقولها مرارا. وتحت رقم 16703، ساق الهيثمي -مجمع الزوائد، ج: 10، ص: 54-55- حديث ابن عمر، ولفظه عنده «طوبى لمن أدركني وآمن بي وصدّقني وطوبى =

. . . .

= لمن لم يدركني وآمن بي وصدّقني وطوبى لمن لم يدركني وآمن بي وصدّقني».
وتعقّبه بقوله: رواه الطبراني، وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، وهو مجمع على ضعفه.
قلــت:
قد سقناه باختلاف لفظي يسير، عن الطيالسي وعبد بن حميد وابن عدي، وليس في أي من أسانيدهم ذكر لمحمد بن القاسم الأسدي.
6- طريق عبد الله بن بسـر:
أخرجه: الحاكم -المستدرك، ج: 4. ص: 86- قال: حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري، حدثنا أبو حاتم، حدثنا يحيى بن صالح الوُحاظي، حدثنا جميع بن ثوب، حدثنا عبد الله بن بسر صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي).
7- طريق واثلة بن الأسقع:
أخرجه: ابن عدي -الكامل، ج: 6، ص: 2327- في ترجمته لمعروف بن عبد الله الخياط الدمشقي، قال: حدثنا أحمد بن عامر، حدثني عمر بن حفص الدمشقي، حدثني أبو الخطاب معروف الخياط، حدثنا واثلة ابن الأسقع، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني، ورأى من رآني، ورأى من رأى من رآني).
8- طريق أبي عبد الرحمان الجهني:
أخرجه: أحمد -المسند، ج: 6، ص: 136، ح: 17393- قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد -يعني ابن إسحاق- حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمان الجهني، قال: بينا نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طلع راكبان، فلما رآهما قال: (كنديان مذحجيان) حتى أتياه، فإذا رجال من مذبح قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟ قال: (طوبى له) قال: فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك؟ قال: (طوبى له، ثم طوبى له، ثم طوبى له) قال: فمسح على يده فانصرف. وتحت رقم 16701 ساق الهيثمي -مجمع الزوائد، ج: 10، ص: 54-55- حديث أبي عبد الرحمان الجهني، -وسبق أن نقلناه عن أحمد بسنده- وتعقّبه بقوله: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرّح بالسماع.
9- طريق عبد الرحمان بن أبي عمرة، عن أبيه:
أخرجه: الطبراني -المعجم الأوسط، ج: 9، ص: 283، ح: 8619- قال: حدثنا مسعود بن محمد =

. . . .

= الرملي قال: حدثنا عمران بن هارون، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بيهس الثقفي، عن عبد الرحمان بن أبي عمرة. عن أبيه، أنه قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك؟ قال: (طوبى لهم، ثم طوبى لهم، أولئك منا، وأولئك معنا). وتحت رقم 16702، ساق الهيثمي -مجمع الزوائد، ج: 10، ص: 54-55- حديث أبي عمرة، وتعقّبه بقوله: رواه الطبراني في الأوسط والكبير- وقد سقناه آنفا من الأوسط بسنده، والجزء الخاص بعمرو، من الكبير، أحد الأجزاء الضائعة حتى الآن- وفيه بيهس الثقفي، ولم أعرفه وابن لهيعة وفيه ضعف. وبقية رجال الكبير، رجال الصحيح.

10- طريق أبي أمامة:

أخرجه: الطيالسي -المسند، ج: 5، ص: 154، ح: 1132- قال: حدثنا همّام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة. قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبعا لمن لم يرني وآمن بي». وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 268، ح: 22200-: قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار). وص: 285-286، ح: 22277- قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أيمن. عن أبي أمامة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرّات لمن لم يرني وآمن بي). وص: 299، ح: 22340- قال: حدثنا عبد الصمد وعفّان، قالا: حدثنا همّام، حدثنا قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (طوبى لمن رآني وطوبى سبع مرار لمن آمن بي ولم يرني). والبخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 27، ت: 1576- قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني ثم آمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبعا). وتعقّبه بقوله: ولم يذكر قتادة سماعه من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 16، ص: 216، ح: 7233- قال: أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همّام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (طوبى لمن رآني ثم آمن بي، وطوبى -سبع مرّات- لمن آمن بي ولم يرني). والطبراني -المعجم الكبير، ج: 8، ص: 259، ح: 8009- قال: حدثنا محمد بن محمد التمّار، حدثنا سهل بن بكّار، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرّات». وص: 260، ح: 8010، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هدبة =

336-(36) أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر، حدثنا علي بن محمد بن الشيباني، حدثنا خضر بن أبان القرشي، حدثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، حدثنا أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«أَلاَ مَن اغتاب جاره المسلم حَوَّل الله عزّ وجلّ قبله إلى دبره يوم القيامة».

337-(37) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني بـ"بلا"(1)، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحافظ بـ"جرجان"، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، حدثنا موسى الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إياك وقرين السوء فإنك به تُعْرَف».

= بن خالد، حدثنا حمّاد بن الجعد، عن قتادة، عن أيمن عن أبي أمامة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرّات لمن آمن بي ولم يرني). وساق الهيثمي -مجمع الزوائد، ج: 10، ص: 54-55، رقم: 16700- حديث أبي أمامة وتعقّبه بقوله: رواه أحمد والطبراني -وقد سقناه عنهما وعن غيرهما- بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة. وانظر الديلمي -الفردوس، ج: ، ص: 446، ح: 3927.

يثبت مما سقناه من طرق هذا الحديث أنه مستفيض استفاضة توشك أن تبلغ به درجة التواتر، لولا أن في رواته من لا يمكن تبرأته من التجريح، على أن معنى هذا الحديث يعتضد بالحديث المشهور المستفيض الذي يكاد يبلغ درجة التواتر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قوله: (خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) وأحاديث في معناه ليس هذا مجال تخريجها.

والمأخذ الذي يُؤخذ على الرازي -رحمه الله- إن صح إسناد حديث أنس برواية أبي هدبة إليه- روايته له عن أبي هدبة وإقحامه في العوالي عن مالك، -إن يكن هو الذي أقحمه- ولكل جواد كبوة.

336-(36) لم نقف على هذا الحديث حتى في مدونات الأحاديث الضعيفة، وانظر التعليق في هامش الحديث رقم: 335-(35)، ص: 312.

337-(37) لم نقف عليه إلا عند الهندي -كنز العمال، ج: 9، ص: 43، ح: 24844- نقلا عن السيوطي الذي نسبه إلى ابن عساكر، عن أنس.

---

(1) لعله يقصد قرية "بَلاباد" وهي قرية في شرق الموصل من أعمال "نَيْنَوى"، انظر ياقوت الحموي - معجم البلدان، ج: 1، ص: 476-.

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

وصلاته على خير خلقـــه

محمد وآلـــــــه

وصحبه وسلامه

آمــين

عـوالي مـالك

بـروايـة

أبي بكر الخطيب



أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي سنة اثنين وعشرين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في شهر صفر سنة "سبع"(1) وخمسين وأربعمائة.

338-(1) أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ببغداد، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أملانا أحمد بن إسماعيل المدني حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله، لكن لا أجد ما أحملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه، ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي فوددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل».

339-(2) حدثنا أحمد، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في الخير والشر والمنشط والمكره.

340-(3) أخبرنا عبد الواحد، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر».

338-(1) تقدم تخريجه في ح: 331-(31)، ص: 300، " عوالي الرازي" .

339-(2) تقدم تخريجه في ح: 267-(18)، ص: ، 247، " عوالي الشحامي" ، وتكرر في ح: 316-(16) ص: 290 ، " عوالي الرزاي" .

340-(3) تقدم تخريجه في ح: 4، ص: 8، " عوالي هشام بن عمار" ، وتقدم في ح: 93- (69)، ص: 93، "عوالي الحاكم" .

---

(1)- في الهامش " تسع" بدل "سبع".

341–(4) أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد ابن إسماعيل المدني، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان ابن عفان، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال:

«لا يرث المسلم الكافر».

342–(5) أخبرنا عبد الواحد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال:

«من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله، هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان».

فقال أبو بكر –رضي الله عنه–: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على أحد ممن دُعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال:

«نعم، وأرجو أن تكون منهم».

343–(6) أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا أحمد ابن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان، عن حنظلة بن قيس الزُّرقي، أنه سأل رافع بن خُديج، عن كراء الأرض فقال: «نهى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن كراء الأرض. قال: فقلت: أما الذهب والورق؟ قال: أما الذهب والورق فلا بأس به».

344–(7) أخبرنا عبد الواحد، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك ابن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة –رضي الله عنها– أن رجلا قال لرسول الله –صلى الله عليه وسلم–: يا رسول الله، إني

341–(4) تقدم تخريجه في ح: 308–(8)، ص: 278، "عوالي الرازي".

342–(5) تقدم تخريجه في ح: 318–(18)، ص: 291، "عوالي الرازي".

343–(6) تقدم تخريجه في ح: 320–(20)، ص: 293، "عوالي الرازي".

344–(7) تقدم تخريجه في ح: 307–(7)، ص: 277، "عوالي الرازي".

أصبح جنبا وأنا أريد الصيام فأغتسل وأصوم ذلك اليوم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«وأنا أصبح جنبا وأنا أريد الصيام فأغتسل وأصوم ذلك اليوم».

فقال الرجل: يا رسول الله، إنك لست مثلنا، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال:

«والله إني أرجو أن أكون أخشاكم لله تعالى وأعلمكم بما أتقي».

345-(8) أخبرنا عبد الواحد، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمان -يعني عن عائشة- أنها قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا اعتكف يدني إليّ رأسه فأرجله "وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان" (1).

346-(9) حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صُبحتها من اعتكافه فقال:

«من كان اعتكف معي فليعتكف في العشر الأواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل واحد».

قال أبو سعيد: فأمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف، فأبصرت عيناي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين.

345-(8) تقدم تخريجه في الأحاديث: 321-(21)، 322-(22)، 323-(23)، ص: 294، "عوالي الرازي".

346-(9) تقدم تخريجه في ح: 315-(15)، ص: 288، " عوالي الرازي".

---

(1)- سقطت هذه الجملة من الأصل.

347-(10) حدثنا أحمد (1) ، أخبرنا عبد الواحد ، حدثنا الحسين، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أنه سمعه يقول: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- فدخل عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟، فقال:

«*ناس من أمتي عُرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة* »- تشك أيهما قال-.

قالت: فقلت: يا رسول، أدع الله لي أن يجعلني منهم، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال:

«*ناس من أمتي عُرضوا علي غزاة في سبيل الله* » -كما قال في الأولى (2).

قالت: فقلت: أدع الله أن يجعلني منهم، قال:

«*أنت من الأولين* ».

فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت.

348-(11) حدثنا "أحمد"، أخبرنا عبد الواحد، أخبرنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق، عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها فقال لها أبو بكر: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة نبي الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**أعطاها السدس**»، فقال أبو

347-(10) تقدم تخريجه في ح: 317-(17)، ص: 290، " عوالي الرازي".

348-(11) تقدم تخريجه في ح: 241-(217)، ص: 219، " عوالي الحاكم". وح: 283-(34)، ص: 258، " عوالي الشحامي". وح: 319-(19)، ص: 292، " عوالي الرازي" .

---

(1)- الأشبه أن هذا وما بعده -إذ جاء قبل الحسين- من كلام عبد الكريم بن حمزة بن الخضر راوي العوالي، فالظاهر أن "أحمد" هو ابن علي بن ثابت الخطيب.

(2)- في المخطوطة "كما قال في الأول" والظاهر أنه خطأ، صوابه ما أثبتناه من الموطإ وغيره.

بكر -رضي الله عنه-" هل معكَ غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة، فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر -رضي الله عنه-.

349-(12) حدثنا "أحمد"، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ببغداد، قال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار وأنا أسمع في ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة، حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي أبو حذافة حدثني مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن "واقد بن سعد"(1) بن معاذ الأنصاري، عن نافع ابن جبير بن مطعم، عن مسعود بن الحكم، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد* ».

349-(12) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: الجنائز، ب: 13 ما جاء في المشي أمام الجنازة، ص: 403، ح: 1022. والليثي، ك: الجنائز. ب: 11 الوقوف للجنائز والجلوس على المقابر، ص: 141، ح: 549. والحدثاني، ب: المشي أمام الجنازة، ص: 315، ح: 398. والشيباني. أبواب الجنائز، ب: 5 القيام للجنازة، ص: 110، ح: 310. وابن القاسم. ص: 529، ح: 509.

ونقله ابن عبد البر - الإستذكار، ج: 8، ص: 297-298، وفي التمهيد، ج: 23، ص: 260- عن الليثي كذلك، وتعقبه بقوله:

هكذا قال يحيى عن مالك: " واقد بن سعد بن معاذ" وتابعه على ذلك أبو المصعب وغيره. وسائر الرواة عن مالك يقولون: " عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ" وهو الصواب إن شاء الله.

وكذلك قال ابن عيينة وزهير بن معاوية، ثم ترجم له.

قـلـت:

لكن الباجي -وهو أندلسي كابن عبد البر ومعاصر له، وإن كانت وفاته بثلاث وثلاثين سنة. فابن عبد البر توفي سنة 465 هـ، والباجي توفي سنة 494 هـ- قال في المنتقى، ج: 2، ص: 24: حدثني يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، الحديث.

وكذلك جاء في الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي -رحمه الله-، ج: 1، ص: 201، ك: 16، ب: 11، ح: 23. وقد قابل نسخته هذه على عدة نسخ من الموطإ برواية يحيى ومن بعض شروحه المطبوعة. ومثله جاء في طبعة دار الفكر، كلتاهما عن واقد بن عمرو بن سعد.

ويظهر أن بين الرواة عن يحيى خلافا. وكذلك عن أبي مصعب الزهري، فالنسخة المطبوعة من موطئه فيها: "عن يحيى بن سعيد، عن واقد بن سعد" لكن ابن حبان أسنده إليه بلفظ: "عن واقد بن عمرو بن سعد" انظر =

---

(1)- كذا عند بعض رواة الموطآت، مثل الزهري والحدثاني والشيباني وابن القاسم.

350-(13) حدثنا "أحمد" أخبرنا أحمد. أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمي، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب. عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم».

= التخريجات.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: صلاة الجنائز وأحكامها، ص: 215، ح: 595، وفي كتاب الأم، ج: 1، ك: الجنائز، ب: القيام للجنازة، ص: 467. والبخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 174، عند ترجمته لواقد بن عمرو بن سعد، ت: 2606. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجنائز، ب: القيام للجنازة، ص: 204، ح: 3175. والبغوي -شرح السنة، ج: 5، ب: القيام للجنازة، ص: 329-330، ح: 1487. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ك: الجنائز، ب: الجنازة تمر بالقوم أيقومون لها أم لا؟، ص: 488. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 7، ك: الجنائز، فصل في القيام للجنازة، ص: 325، ح: 3054. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الجنائز، ب: حجة من زعم أن القيام للجنازة منسوخ، ص: 27.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 3، ك: الجنائز، ب: القيام حين تُرى الجنازة، ص: 460، ح: 2314. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 11الجنائز، ب: 25 نسخ القيام للجنازة، ص: 661-662، ح: 962، ومتابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الجنائز وتمني الموت، ب: 81 الوقوف للجنائز، ص: 646، ح: 2126 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 4، ب: 81 الوقوف للجنائز، ص: 77-78، ح: 1999. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: الجنائز، ب: 52 الرخصة في ترك القيام لها، ص: 361-362، ح: 1044. وأبو يعلى -المسند، ج: 1، ص: 236، ح: 273. والطحاوي -المرجع السابق. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 326، ح: 3055. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 27-28.

350-(13) في موطإ مالك، برواية الزهري. ج: 1، ك: الجنائز، ب: 3 الحسبة بالمصيبة بالولد وغيره، ص: 388 ح: 982. والليثي، ك: الجنائز، ب: 13 الحسبة في المصيبة، ص: 143، ح: 554. والحدثاني، ك: الجنائز، ب: ما جاء في ثواب المصيبة، ص: 320، ح: 403.

ومن طريق مالك، أخرجه: =

351-(14) حدثنا أحمد، حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة إملاء من حفظه، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، عن مالك بن أنس، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ومنامه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله».

= أحمد -المسند، ج: 3، ص: 510، ح: 10126. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 83 الأيمان والنذور، ب: 9 قول الله تعالى: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم). ص: 2079. ح: 6656. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 45 البر والصلة والآداب، ب: 47 من يموت له ولد فيحتسبه، ص: 2028، ح: 2632. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 8 الجنائز، ب: 64 ما جاء في ثواب من قدّم ولدا، ص: 374، ح: 1060. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الجنائز، ب: 25 من يتوفى له ثلاثة من الولد، ص: 615، ح: 2003 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 4، ك: الجنائز، ب: من يتوفى له ثلاثة، ص: 25، ح: 1875. والبغوي -شرح السنة، ج: 5، ك: الجنائز، ب: ثواب من مات له ولد فاحتسب، ص: 450، ح: 1542. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 7، ك: الجنائز، ب: ذكر تحريم النار في القيامة على من مات له ثلاثة من الولد، ص: 203-204، ح: 2942. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الجنائز، ب: ما يرجى في المصيبة بالأولاد إذا احتسبهم، ص: 67، وج: 7، ك: النكاح، ب: الرغبة في النكاح، ص: 78، وج: 10، ك: الأيمان، ب: ما يستدل به على أنه يحلل يمينه بأدنى ضرب، ص: 64.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 111، ح: 7725. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 23 الجنائز، ب: 6 فضل من مات له ولد فاحتسب، ص: 374-375، ح: 1251. ومسلم -المرجع السابق، ص: 2028، متابعة. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الجنائز، ب: 57 ما جاء في ثواب من أصيب بولده، ص: 512، ح: 1603. والبغوي -المرجع السابق، ص: 451، ح: 1543. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ص: 67.

351-(14) تقدم تخريجه في ح: 9، ص: 12، " عوالي هشام بن عمار" ، وتكرر في الأحاديث: 53-(29)، ص: 54، و 86-(62)، ص: 87، و 204-(180)، ص: 185، و 225-(201)، ص: 205، " عوالي الحاكم. و ح: 274-(25)، ص: 252، "عوالي الشحامي". وح: 306-(6)، ص: 276، "عوالي الرازي"، لكن طرفا من الحديث.

352-(15) حدثنا أحمد، أخبرنا علي بن القاسم البصري، حدثنا أبو روق الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم الزّرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»(1).

353-(16) حدثنا أحمد، أخبرنا علي بن القاسم البصري، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزّاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل مولى باهلة، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري -رضي الله عنه- قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب ابنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان إذا سجد وضعها وإذا قام حملها». **354-(17)** حدثنا أحمد، أخبرنا علي بن القاسم، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال:

«قطع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مجن ثمنه ثلاثة دراهم».

355-(18) حدثنا أحمد، أخبرنا علي بن القاسم، حدثنا أبو روق الهزاني، حدثنا محمد بن

352-(15) تقدم تخريجه في ح: 192-(168)، ص: 176، "عوالي الحاكم". وح: 277-(28) ص: 253، "عوالي الشحامي". وح: 325-(25)، ص: 298، "عوالي الرازي".

353-(16) تقدم تخريجه في ح: 163-(139)، ص: 147، "عوالي الحاكم". و ح: 268-(19)، ص: 249، "عوالي الشحامي". وح: 324-(24)، ص: 298، "عوالي الرازي".

354-(17) تقدم تخريجه في ح: 5، ص: 9، "عوالي هشام بن عمار". وتكرر في الأحاديث: 71-(47)، ص: 74، 111-(87)، ص: 105، 200-(176)، ص: 183، "عوالي الحاكم". وح: 326-(26)، ص: 298، "عوالي الرازي".

355-(18) تقدم تخريجه في ح: 78-(54)، ص: 80، "عوالي الحاكم"، و تكرر في ح: =

---

(1)- لم نقف على هذا الحديث بهذا الإسناد في تاريخ بغداد للخطيب، لكن وقفنا عليه من حديث عنبس بن إسماعيل القزاز، قال: حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن مالك، ح. لكن بخلاف لفظي يسير، وتعقبه بقوله: هكذا رواه عنبس بن إسماعيل، عن شعيب بن حرب، وخالفه غيره فرواه عن شعيب، عن مالك، لم يذكر بينهما سفيان، وساق الحديث بسنده.

النعمان بن شبل مولى باهلة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان الرجال والنساء يتوضؤون جميعا من الميضأة على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

356-(19) حدثنا أحمد، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي. حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، حدثنا مالك بن أنس، ح.

وحدثنا أحمد قال: وأخبرنا علي بن القاسم بن الحسين البصري، حدثنا أبو روق الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، عن مالك، عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يعرق في الثوب الواحد. وفي حديث أبي روق قال: أن عبد الله بن عمر كان يعرق في الثوب الواحد وهو جنب ثم يصلي فيه.

357-(20) حدثنا أحمد، أخبرنا علي بن القاسم البصري، حدثنا أبو روق الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: صُلي على عمر -رضي الله عنه- في المسجد.

358-(21) حدثنا أحمد، أخبرنا علي بن القاسم البصري، حدثنا أبو روق الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، عن مالك، عن نافع، عن سالم أبي النضر قال: عدة المستحاضة سنة.

= 327-(27)، ص: 298، " عوالي الرازي" .

356-(19) تقدم تخريجه في ح: 334-(34)، ص: 303. " عوالي الرازي "

357-(20) تقدم تخريجه في ح: 328-(28)، ص: 299. " عوالي الرازي ".

358-(21) تقدم تخريجه في ح: 329-(29)، ص: 299. " عوالي الرازي " .

عـوالي مـالك

بـرواية

أبي اليمن الكندي



الفوائد العوالي المنتقاة من حديث الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة.

من حديث الشيخ الإمام العلامة تاج الدين حجة العرب أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي.

تخريج الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة البغدادي.

من حديث أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وعبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن أنس -رضي الله عنه-:

359-(1) أخبرنا الإمام العلاّمة أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكِندي، قراءة عليه، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري بقراءة أبي المعالي بن الطرّاح عليه -ونحن نسمع- في شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى ابن يحيى الباقلاني المقدسي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، أخبرنا أبو عاصم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « *قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم* » .

360-(2) وأخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو محمد ابن ماسي أخبرنا أبو مسلم -هو إبراهيم بن عبد الله- أخبرنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

« *العجماء جُبار جُبار والمعدن جُبار وفي الركاز الخمس* » .

ومن حديث أبي محمد سويد بن سعيد الحدثاني عن مالك.

361-(3) أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب (1) قراءة عليه، أخبرنا

359-(1) تقدم تخريجه في ح: 5، ص: 9، " عوالي هشام بن عمار"، وتكرر بالأرقام: 71-(47)، ص: 73، 111-(87)، ص: 104، 190-(176)، ص: 182، " عوالي الحاكم" . وبرقم: 326-(26)، ص: 298، " عوالي والرازي" . وبرقم :354-(17)، ص: 324، " عوالي الخطيب" .

360-(2) تقدم تخريجه في ح: 257-(8)، ص: 233، " عوالي الشحامي" .

361-(3) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 85 جامع الصلاة، ص: 223، ح: =

---

(1) -في النسخة المخطوطة "ابن الكاتب" وهو خطأ، كلمة "ابن" زائدة، والكاتب وصف للمترجَم له.

أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى الوزير أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا سويد بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، أن عمّ أنس بن مالك كان يؤمّ قومه وهو أعمى وأنه قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إنها تكون الظلمة والمطر والسيل وأنا رجل ضرير البصر، قال:

« أين تحب أن أصلي »؟

فأشار إلى مكان من البيت، فصلى فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

= 572. والليثي، ك: قصر الصلاة في السفر، ب: 24 جامع الصلاة، ص: 107، ح: 417. والحدثاني، ب: جامع الصلاة، ص: 159-160، ح: 184 متابعة. وابن القاسم، ص: 61، ح: 8.

هذا طرف من حديث طويل، أخرجه من طريق مالك، أيضا كما في الموطآت:

النسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الإمامة والجماعة، ب: 10 إمامة الأعمى، ص: 282، ح: 863، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: 10 إمامة الأعمى، ص: 80، ح: 788. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 18، ص: 29، ح: .....(49). والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصلاة، ب: إمامة الأعمى، ص: 87.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 10الأذان، ب: 50 إذا زار الإمام قوما فأمّهم، ص: 216، ح: 686، وك: 8 الصلاة، ب: 154 من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة، ص: 255، ح: 839-840. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الإمامة والجماعة، ب: 46 الجماعة للنافلة من الصلاة، ص: 296، ح: 918، وب: 107 تسليم المأموم حين يسلم الإمام، ص: 394-395، ح: 1250، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: 46 الجماعة للنافلة، ص: 105، ح: 844، وج: 3، ب: 73 تسليم المأموم حين يسلم الإمام، ص: 64-65، ح: 1327. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: المساجد والجماعات، ب: 8 المساجد في الدور، ص: 249، ح: 754. والدارقطني -السنن، ج: 2، ب: صلاة الضحى في جماعة ص: 80، ح: 1 والطبراني -المرجع السابق، ص: 30 - 31، ح: ...(51)-(52)-(54)-(55). والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: لا يسلم المأموم حتى يسلم الإمام، ص: 181-182، وج: 3، ك: الصلاة، ب: صلاة النافلة جماعة، ص: 23، وص: 87-88.

وأخرجه مطولا، من غير طريق مالك، كل من: =

362-(4) أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه حدثنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد زاهد بني العباس من لفظه، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن شاهين الواعظ، أملانا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، حدثنا مالك بن أنس وحفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعا من أهله، ولكن بذهاب العلماء، فإذا لم يبق عالم، اتخذ الناس رؤسا جهالا، فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلوا».

363-(5) أخبرنا القاضي أبو بكر الفرضي (1)، أخبرنا أبو الحسن المقري، حدثنا محمد بن إسماعيل، أملانا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس وحفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يُبْقِ عالماً اتخذ الناس رؤسا جهالا فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

الطيالسي -المسند، ص: 174-175، ح: 1241. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: الرخصة لمن سمع النداء، ص: 502-503، ح: 1929. وأحمد -المسند، ج: 5، ص: 541-542، ح: 16481-16482، وج: 9، ص: 199-200، ح: 23831-23832. والبخاري - الصحيح، ج: 1، ك: 8 الصلاة، ب: 46 المساجد في البيوت، ص: 151-152، ح: 425. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك:1 الإيمان، ب: 10 الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا، ص: 61-62، ح: 33. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 1، ك: الإيمان، ب: فرض الإيمان، ص: 457-458. وأبو عوانة -المسند، ج: 1، ص: 11-13. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 18، ص: 29-30، ح: ...(50). وابن منده -كتاب الإيمان، ج: 1، ص: 196، ح: 50.

362-(4)، 363-(5) تقدم تخريجهما في الحديثين: 49-(25)، ص: 50 و 95-(71)، ص: 93، " عوالي الحاكم" .

---

(1)- هو الأنصاري، انظر ترجمته في تراجم الرجال.

364-(6) أخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد وأبو منصور عبد الجبار، إبنا أحمد بن محمد بن توبة الأسدي، قراءة عليهما -وأنا أسمع- بالقرب من بغداد، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزّاز، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن أخي ميمي حدثنا عبد الله -يعني البغوي- حدثنا محمد بن زنبور المكي، حدثنا ابن أبي حازم، ح.

وحدثنا عبد الله، حدثنا أبو موسى العروسي، حدثنا أبو ضمرة، ح.

وحدثنا عبد الله قال: قُرِىء على سويد بن سعيد "عن" (١) مالك بن أنس كلهم عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون (٢) فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

364-(6) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 2 ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها، ص: 56-57، ح: 1851. وبرواية الليثي، ك: الجامع، ب: 2 ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها، : 594-595، ح: 1642. والحدثاني، ب: ما جاء في سكنى المدينة، ص: 465-466، ح: 635. وبرواية ابن القاسم، ص: 493، ح: 479.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 29 فضائل المدينة، ب: 5 من رغب عن المدينة، ص: 555، ح: 1875. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 306 الكراهية في الخروج من المدينة، ص: 482، ح: 4263 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ب: فضل المدينة وحب النبي -صلى الله عليه وسلم- إياها ودعائه لها، ص: 322-323، ح: 2018. والطحاوي -شرح مشكل الآثار، ج: 3، ب: = حبان، ج: 15، ك: التاريخ، ب: 10، ص: 63، ح: 6673. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 7، ص: 72،

---

(1) - في النسخة المخطوطة، سقطت كلمة "عن".

(2) -قال الهروي -غريب الحديث، ج: 3، ص: 89-90-:

قوله: يبسُّون هو أن يقال في زجر الدابة بسْ بسْ أو بسْ بسْ. وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزجر "للسوق" إذا سُقتَ حمارا أو غيره وهو من كلام أهل اليمن، وفيه لُغتان: بسستُ و أبْسستُ، فيكون على هذا القياس يبُسّون ويُبسّون.

ومن حديث مصعب بن عبد الله مصعب بن ثابت بن عبد الله (1)بن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- عن مالك:

365-(7) أخبرنا القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي، قراءة عليه -ونحن نسمع- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن النقور، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، أخبرنا عبد الله البغوي، حدثنا مصعب -هو الزبيري- حدثنا مالك، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: ضحّوا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام الحديبية البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة.

أخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى وقتيبة، عن مالك.

366-(8) وبه حدثنا مصعب الزبيري، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «**صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا**».

أخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى عن مالك.

367-(9) وبه حدثنا مصعب، حدثني مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن

ح: 6408.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ب: سُكنى المدينة، ص: 265، ح: 17159. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 213، ح: 21974، طرف من الحديث، وح: 21975. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 381-382، ح: 865. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 90 الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار، ص: 1008-1009، ح: 1388، ومتابعة. والنسائي -المرجع السابق، ص: 482-483، ح: 4264 / 2. والطبراني -المرجع السابق، ص: 72، ح: 6407، وص: 72-73، الأحاديث: من 6409 إلى 6412.

365-(7) تقدم تخريجه في ح: 83-(59)، ص: 83، " عوالي الحاكم" .

366-(8) تقدم تخريجه في ح: 147-(123)، ص: 134، " عوالي الحاكم" .

367-(9) تقدم تخريجه في ح: 206-(182)، ص: 185، " عوالي الحاكم" .

---

(1) -شهرته مصعب بن عبد الله بن الزبير نسبة إلى جده، وقلّ ما يُذكر أبوه ثابت.

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« والذي نفسي بيده لوددت أن أقاتل في سبيل الله، فأقتل ثم أحيا فأقتل ».

فكان أبو هريرة يقول ثلاثا: أشهد بالله.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

368-(10) وبه حدثنا مصعب، حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: جاءتني بريرة فقالت لي: إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية، فأعينيني فقالت عائشة: إن أحبَّ أهلك أعددها لهم عددتها، ويكون ولاؤك لي. فذهبت بريرة إلى أهلها، فقالت ذلك لهم، فأبوا عليها إلاّ أن يكون لهم الولاء، فجاءت من عند أهلها ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس فقالت: إني قد عرضت ذلك عليهم، فأبوا إلاّ أن يكون الولاء لهم فسمع ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألها، فأخبرته عائشة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

« خذيها واشترطي لهم الولاء ».

أخرجه البخاري، عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل، عن مالك.

369-(11) وبه حدثنا مصعب، حدثني مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معتمرا وقال: إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "أهلّ بعمرة فسار حتى إذا ظهر على البيداء التفت إلى أصحابه" فقال:

« ما أمرهما إلاّ واحد، أشهدكم أني قد أوجبت الحج مع العمرة ».

حتى إذا جاء البيت طاف سبعا، وطاف بين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه، ورأى أنه مجز عنه وأهدى.

أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وقتيبة وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك.

368-(10) تقدم تخريجه في الأحاديث: 286-(37)، ص: 259 ، 287-(38)، ص: 260 289-(40)، ص: 261، " عوالي الشحامي" .

369-(11) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 14 قران الحج مع العمرة، ص: 428، ح: 1081 . وبرواية الليثي، ك: الحج، ب: 12 القران في الحج، ص: 213، ح: 752 . وبرواية الحدثاني، ك: المناسك، ب: إقران الحج مع العمرة، ص: 395-396، ح: 509 . =

370-(12) وبه حدثنا مصعب، حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من شرب الخمر في الدنيا لم يتب منها، حُرمها في الآخرة».

أخرجه البخاري، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك.

371-(13) وبه حدثنا مصعب، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خطب الناس في بعض مغازيه» فقال عبد الله بن عمر: فأقبلت نحوه فانصرف قبل أن أبلُغه. فسأل: ماذا قال؟ قالوا: «نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت».

أخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن مالك.

372-(14) وبه حدثنا مصعب، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من حلف على يمين فرأى خيرا منها، فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير».

أخرجه مسلم، عن أبي طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن عبد الله بن وهب، عن مالك.

= ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: 9 في أحكام المحصر ومن فاته الحج، ص: 383، ح: 986. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 27 المحصر، ب: 1إذا أحصر المعتمر، ص: 533، ح: 1806. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 15الحج، ب: 26 بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران، ص: 903، ح: 1230. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: من أحصر بعدو وهو محرم، ص: 215.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -المرجع السابق، ب: 77 طواف القارن، ص: 487، ح: 1640. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الحج، ب: 53 إذا أهل بعمرة هل يجعل معها حجا؟، ص: 352، ح: 3727 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ب: 53 إذا أهل بعمرة هل يجعل معها حجا؟، ص: 158-159، ح: 2746، وب: 144 طواف القارن، ص: 266، ح: 2933. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 4، ب: 647 ذكر طواف القارن بين الحج والعمرة عند مقدمه مكة ....إلخ، ص: 224-225، ح: 2743.

370-(12) تقدم تخريجه في ح: 291-(42)، ص: 262، "عوالي الشحامي".

371-(13) تقدم تخريجه في ح: 297-(48)، ص: 268، "عوالي الشحامي".

372-(14) تقدم تخريجه في ح: 47-(23)، ص: 47، "عوالي الحاكم".

373-(15) وبه حدثنا مصعب، حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه: العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة».

أخرجه مسلم، عن أبي طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن عبد الله بن وهب، عن مالك. أخرجه البخاري، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك.

374-(16) وأخبرنا الشيخان أبو الحسن محمد وأبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد ابن توبة الأسدي، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أخبرنا محمد بن عبد الله -هو ابن أخي ميمى- حدثنا عبد الله -يعني البغوي- حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن صفية ابنة أبي عبيد، عن عائشة أو حفصة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلاّ على زوج».

373-(15) تقدم تخريجه في ح: 216-(192)، ص: 194، " عوالي الحاكم".

374-(16) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الطلاق. ب: 34 ما جاء في الإحداد. ص: 663، ح: 1720. وبرواية الليثي، ك: الطلاق، ب: 35 ما جاء في الإحداد، ص: 384، ح: 1271. وبرواية الحدثاني، ك: الطلاق، ب: من الإحداد. ص: 297، ح: 376. وبرواية ابن القاسم. ص: 296، ح: 263. وبرواية الشيباني، ك: الطلاق، ب: 22 ما يكره للمرأة من الزينة في العدة، ص: 200، ح: 590.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ب: 6 في الإحداد، ص: 61، ح: 201. وأحمد -المسند، ج: 10، ص: 166، ح: 26511. وابن حبان -علاء الدين الفارسي. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ج: 10، ك: الطلاق. ب: ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشرا، ص: 138، ح: 4302. وأخرجه المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 214، عند ترجمته لصفية بنت أبي عبيد.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف. ج: 5. ك: الطلاق، ب: ما قالوا في إحداد المرأة على زوجها؟، ص: 280=

375-(17) أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (1)، قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز وعبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب، قالا: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ومحمد بن عبد الرحمان بن العباس الذهبي، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب -هو الزبيري- حدثنا مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش، انقطع عقدي وأقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على التماسه وأقام الناس (2) وليسوا على ماء، فأتى الناس أبا بكر فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والناس، وليسوا على ماء وليس معهم ماء. قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلاّ مكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على فخذي. فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله -عز وجل- آية التيمم-. زاد ابن حبابة في روايته: (فتيمموا صعيدا طيبا) واتفقا، فقال أسيد بن حضير: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر، قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته".

= وأحمد -المرجع السابق، ص: 165، ح: 26514-26515، وص: 166، ح: 26517- 26518. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 18الطلاق، ب: 9 وجوب الإحداد في عدة الوفاة، وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام، ص: 1126، ح: 1490، وص: 1127، متابعة رقم: 64. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الطلاق، ب: 54 عدة المتوفى عنها زوجها، ص: 384، ح: 5696 / 4، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ب: 55 عدة المتوفى عنها زوجها، ص: 189، ح: 3503. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: الطلاق، ب: 35 هل تحد المرأة على غير زوجها، ص: 674، ح: 2068. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ب: المتوفى عنها زوجها، هل لها أن تسافر في عدتها؟ ....إلخ، ص: 76. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: العدد، ب: الإحداد، ص: 438. وأخرجه المزي -المرجع السابق، ص: من 214 إلى 216.

375-(17) تقدم تخريجه في ح: 239-(215)، ص: 217، " عوالي الحاكم" .

---

(1)- خطأ صوابه: " بن السمرقندي ".

(2)- في الموطآت " فأقام الناس معه ".

هذا معنى لفظ الحديث.

376-(18) وأخبرنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي، قراءة عليه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلِّص، أملانا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك بن أنس، الحديث .

377-(19) وأخبرنا القاضي أبو الفتح أيضا، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرّاح، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب، حدثني مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن جدته مليكة دعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لطعام صنعته يأكل منه، ثم قال:

« قوموا فلأصلي لكم » .

قال أنس: فقمت إلى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لُبس، فنضحته بماء فقام عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا، فصلى بنا ركعتين ثم انصرف.

378-(20) وبه حدثنا مصعب، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة، أنه أهدى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حمارا وحشيا وهو بالأبواء، فرده عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما رأى ما في وجهي، قال:

« إنا لم نرده عليك إلاّ أنّا حرم » .

379-(21) وبه حدثني مالك، عن نافع عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « دخل الكعبة هو وأسامة وبلالا وعثمان بن طلحة فأغلقها عليه ومكث فيها .

376-(18) تقدم برقم : 375-(17)، ص: 336 .

377-(19) تقدم تخريجه في ح: 25-(1)، ص: 25 ، " عوالي الحاكم" .

378-(20) تقدم تخريجه في الحديثين: 210-(186)، ص: 18 ، 227-(203)، ص: 207، "عوالي الحاكم" .

379-(21) تقدم تخريجه في ح: 143-(119)، ص: 131، " عوالي الحاكم" .

قال عبد الله: فسألت بلالا حين خرج، ماذا صنع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: **جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه -وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة- ثم صلّى».**

380-(22) وأخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو الحسن الباقلاّني. أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، أملانا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني مصعب، حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا:

« نبدأ بما بدأ الله به».

فبدأ بالصفا.

ومن حديث أبي رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، عن مالك ابن أنس -رضي الله عنه-:

380-(22) في موطإ مالك، برواية الزهري. ج: 1. ك: المناسك، ب: 60 البدء بالصفا في السعي بين الصفا والمروة، ص: 508، ح: 1311. وبرواية الليثي، ك: الحج. ب: 41 البدء بالصفا في السعي، ص: 239. ح: 835. وبرواية الحدثاني. ك: المناسك. ب: البدء بالصفا والمروة. ص: 415. ح: 543. وبرواية ابن القاسم، ص: 199، ح: 143.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند. ج: 5، ص: 197-198، ح: 15172. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2. ك: الحج. ب: 168 البداءة بالصفا، ص: 411. ح: 3963 / 2. وفي المجتبى -السنن)، ج: 5. ك: مناسك الحج. ب: 168 ذكر الصفا والمروة، ص: 239، ح: 2969. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5. ك: الحج. ب: الخروج إلى الصفا والمروة والسعي بينهما والذكر عليهما، ص: 93، وفي معرفة السنن والآثار. ج: 7. ك: المناسك. ب: 83 الخروج إلى الصفا والمروة، ص: 247، ح: 9950.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 2، ك: الحج، ب: 19 حجة النبي -صلى الله عليه وسلم- ص: 886-893، ح: 1218، بطوله. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: المناسك، ب: صفة حجة النبي -صلى الله عليه وسلم- ص: 182-186، ح: 1905، بطوله. والنسائي -المرجع السابق، ب: 173 الدعاء على الصفا، ص: 413، ح: 3968 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ص: 239. ح: 2970، وب: 172 الذكر والدعاء على الصفا، ص: 240، ح: 2974. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: المناسك، =

381-(23) أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو حفص عمر بن علي الزيات، حدثنا أبو بكر الفريابي. حدثنا أبو جعفر بن محمد، حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بجينة، قال: «صلى بنا رسول الله -صلى اله عليه وسلم- ركعتين في بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه، كبّر وسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلّم».

= ب: 84 حجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ص: 1022-1027، ح: 3074. بطوله. والبيهقي -المرجع السابق.

381-(23) في موطإ مالك. برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ك: الجمعة، ب: 63 القيام في اثنين أو بعد التمام ص: 185، ح: 480. وبرواية الليثي، ك: الصلاة، ب: 17من قام بعد الإتمام أو في الركعتين. ص: 61، ح: 218. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما يفعل من قام من اثنين. ص: 137، ح: 153. وبرواية ابن القاسم، ص: 135، ح: 81. وبرواية الشيباني. ب: 39 السهو في الصلاة، ص: 66، ح: 139.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 9 في سجود السهو، ص: 120، ح: 355. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 454، ح: 22991. والبخاري -الصحيح. ج: 1، ك: 22 السهو، ب: 1 ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة، ص: 365، ح: 1224. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 19 السهو في الصلاة والسجود له، ص: 399، ح: 570. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: من قام من ثنتين ولم يتشهد، ص: 271، ح: 1034. والنسائي-السنن الكبرى، ج: 1، ك: السهو، ب: 124 ما يفعل من قام من اثتنين من الصلاة ولم يتشهد. ص: 208، ح: 600 / 5، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ك: السهو، ب: 21 ما يفعل من قام من اثنتين ناسيا ولم يتشهد، ص: 19، ح: 1222. والدارمي -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: إذا كان في الصلاة نقصان، ص: 352 - 353. وأبو عوانة -المسند، ج: 2، ب: الإباحة لناسي التشهد في الركعتين، ص: 193-194. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1، ب: سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده؟، ص: 438. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: سجود السهو في النقص من الصلاة قبل التسليم ص: 333-334. وب: من سها فلم يذكر حتى استتم قائما لم يجلس وسجد للسهو، ص: 343. =

382-(24) وبه عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس » .

= ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: سهو الإمام والتسليم في سجدتي السهو، ص: 300، ح: 3449 - 3450. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 2، ك: الصلاة، بَ: من كان يقول: أسجدهما قبل أن تسلم، ص: 30. وأحمد -المسند، ج: 8، ص: 453، ح: 22982، وص: 455، ح: من 22992 إلى 22994. والبخاري -المرجع السابق، ب: 5 من يكبر في سجدتي السهو، ص: 367، ح: 1230، وك: 10الأذان، ب: 146 من لم ير التشهد الأول واجبا لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قام من الركعتين ولم يرجع. ص: 252-253، ح: 829، وج: 5، ك: 83 الأيمان والنذور، ب: 15 إذا حنث ناسيا في الأيمان، ص: 2082-2083، ح: 6670. ومسلم -المرجع السابق، متابعة برقم: 86. وأبو داود -السنن. ج: 1، ك: الصلاة، ب: من قام من ثنتين ولم يتشهد، ص:271، ح: 1035. والنسائي -السنن الكبرى. ج: 1، ك: السهو، ب: 125 التكبير في كل سجدة من سجدتي السهو، ص: 209، ح: 603، وب: 126 التشهد بعد سجدتي السهو، ص: 209، ح: 604 / 1، وفي المجتبى-(السنن)، ج: 3، ب: 28 التكبير في سجدتي السهو، ص: 34، ح: 1261. والترمذي -الجامع الصحيح. ج: 2، ب: 288 ما جاء في سجدتي السهو قبل التسليم، ص: 235، ح: 391. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 131 ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهيا، ص: 381، ح: 1206. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 1. ب: سجود السهو في الصلاة هل هو قبل التسليم أو بعده؟، ص: 438. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 2. ب: 419، ص: 114، ح: 1029. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: من ترك التشهد الأول، ص: 290، ح: 758. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك: الصلاة، ص: 398، ح: 2677. وص: 398-399، ح: 2678. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ص: 340.

382-(24) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: الجمعة، ب: 62 إتمام المصلي صلاته إذا شك، ص: 184-185، ح: 479. وبرواية الليثي، ك: السهو، ب: 1 العمل في السهو، ص: 63. ح: 224. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما يفعل من شك في صلاته، ص: 136-137، ح: 152، متابعة. وبرواية ابن القاسم، ص: 76، ح: 24. وبرواية الشيباني، ب: 39 السهو في الصلاة، ص: 65=

383-(25) وبه عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إذا شك أحدكم في صلاته فلا يدري كم صلّى أثلاثا أم أربعا، فليصلّي ركعتين وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم، فإن كانت الركعة التي صلى خامسة، شفعها بهاتين السجدتين ولو كانت رابعة فالسجدتان ترغم الشيطان».

384-(26) وبه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن القاسم بن محمد بن أبي بكر كان إذا جلس في التشهد نصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى، وجلس على وركه اليسرى وجلس

= ح: 136.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 22 السهو، ب: 7 السهو في الفرض والتطوع، ص: 367، ح: 1232. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 5 المساجد ومواضع الصلاة، ب: 19 السهو في الصلاة والسجود له، ص: 398، ح: 389. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: من قال يتم على أكبر ظنه، ص: 271، ح: 1030. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: السهو، ب: 120 ما يفعل إذا كثر ذلك عليه وجاءه الشيطان فلبس عليه، ص: 207، ح: 592، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 3، ك: السهو، ب: 25 التحري، ص: 30-31، ح: 1252. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 6، ك: الصلاة، ب: 25 سجود السهو، ص: 401، ح: 2683. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: سجود السهو، ص: 280، ح: 753. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: لا تبطل صلاة المرء بالسهو فيها، ص: 330، وب: سجود السهو في التطوع، ص: 353.

383-(25) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: الجمعة، ب: 62 إتمام المصلي صلاته إذا شك، ص: 183، ح: 475. وبرواية الليثي، ك: الصلاة، ب: 16 إتمام المصلي ما ذكر إذا شك في صلاته، ص: 60، ح: 214. وبرواية الحدثاني، ك: الصلاة، ب: ما يفعل من شك في صلاته، ص: 136، ح: 151. وبرواية الشيباني، ب: 39 السهو في الصلاة، ص: 66، ح: 138.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أبو داود -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: إذا شك في الثنتين والثلاث من قال يلقى الشك، ص: 269، ح: 1026. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: من شك في صلاته فلم يدر كم صلى بنى على اليقين، ص: 280، ح: 754.

384-(26) لم نقف على هذا الأثر في غير الموطآت.　　　　=

على قدميه قال: أخبرنا في هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر، فحدثني أن أباه عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك.

ومن حديث أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك -رضي الله عنه-.

385-(27) أخبرنا أبو الحسن طلحة بن عبد السلام الرماني سبط أبي القاسم، أخبرنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفرّاء الحنبلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خمس من الفطرة: تقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة والإختتان.

386-(28) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. أنه كان يقول: لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

برواية الزهري. ج: 1. ك: الجمعة. ب: 67 العمل في الجلوس في الصلاة. ص: 191. ح: 495. وبرواية الليثي. ك: الصلاة. ب: 12 العمل في الجلوس في الصلاة. ص: 56. ح: 203. وبرواية الحدثاني ك: الصلاة. ب: العمل في الجلوس في صلاة الفرض. ص: 141-142. ح: 159. متابعة. وبرواية الشيباني. ب: 43 الجلوس في الصلاة. ص: 70. ح: 152.

وأخرجه من غير طريق مالك:

ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف. ج: 1. ك: الصلاة. ب: يفترش اليسرى وينصب اليمنى. ص: 284. لكن بلفظ مختلف. وفيه خطأ من الطابع أو الناسخ، إذ قال: "عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن عمرو". وبذلك أوهم أن الراوي: عبد الله بن عمرو بن العاص. وليس لعبد الله بن عمر بن العاص ابن يُقال له: عبد الله يروي عنه القاسم بن محمد، لكن عبد الله بن عبد الله بن عمر الذي يروي عنه القاسم بن محمد هو العدوي حفيد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي -انظر المزي. تهذيب الكمال. ج: 15. ص: 180-183. ت: 3366.

385-(27) في موطإ مالك. برواية الزهري. ك: الجامع. ب: 23 في السنة: الفطرة. ص: 93. ح: 1927. وبرواية الليثي. ك: صفة النبي -صلى الله عليه وسلم-. ب: 3 ما جاء في السنة في الفطرة. ص: 614. ح: 1709. وبرواية الحدثاني. ك: الجامع. ب: السنة في الفطرة والنهي عن الأكل بالشمال. ص: 496. ح: 699. وبرواية ابن القاسم. ص: 431. ح: 419.

وعن غير طريق مالك. أخرجه: أبو يعلى -المسند. ج: 11. ص: 476. ح: 6595.

386-(28) تقدم تخريجه في ح: 221-(197). ص: 199. " عوالي الحاكم".

« ما بين لابتيها حرام » .

387-(29) وبه عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة، فيقال: " هذا غدر فلان "(1) » .

388-(30) وبه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول:

« لا يحلبن أحدكم ماشية أحد بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتُكسر خزانته فيُنقل طعامه ؟، إنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم » .

387-(29) تقدم تخريجه في ح: 148-(124)، ص: 135، " عوالي الحاكم" .

388-(30) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 56 ما جاء في أمر الغنم، ص: 150، ح: 2044. وبرواية الليثي، ك: الإستئذان والتشميت، ب: 6 ما جاء في أمر الغنم، ص: 644، ح: 1812. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في الغنم، ص: 512-513، ح: 740. وبرواية ابن القاسم، ص: 285، ح: 251. وبرواية الشيباني، ك: العتاق، ب: الرجل يمر على ماشية الرجل فيحتلبها بغير إذنه وما يكره من ذلك، ص: 311، ح: 872.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 45 في اللقطة، ب: 8 لا تحلب ماشية أحد بغير إذن، ص: 728، ح: 2435. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 31 اللقطة، ب: 2 تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها، ص: 1352، ح: 1726. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الجهاد، ب: فيمن قال: لا يحلب، ص: 40، ح: 2623. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: الكراهة، ب: الرجل يمر بالحائط، أله أن يأكل منه أم لا؟، ص: 241، ومشكل الآثار، ج: 4، ب: بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الضيافة من إجابته إياها ومما سوى ذلك، ص: 41. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 12، ك: الأطعمة، ب: 3 الضيافة، ص: 88-89، ح: 5282. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: من حلب ماشية الغير بغير إذنه، ص: 232-233، ح: 2168. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 9، ك: الضحايا، ب: تحريم أكل مال الغير بغير إذنه، ص: 358. =

---

(1)- الرواية عن مالك عند الشيباني في موطئه، وعند البخاري وأبي داود " هذه غدرة فلان" ولم نقف على رواية عن مالك أو من طريق غيره "هذه غدر فلان" والظاهر أن الكندي أو أحد من أسند إليه الحديث رواه بالمعنى.

389-(31) وبه عن مالك، عن ابن شهاب. عن سالم، عن أبيه. أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« إن بلالا ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم، وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت، أصبحت ».

390-(32) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك (1) ».

391-(33) وبه عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير. عن عمرو بن سليم الزرقي. عن أبي قتادة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« إذا جاء أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس ».

392-(34) وبه عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن بيع الولاء وعن هبته ».

393-(35) وبه عن مالك، عن ابن شهاب. عن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل، فقال: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

= ومن غير طريق مالك، أخرجه: الطحاوي -المرجعان السابقان. والبيهقي -المرجع السابق.

389-(31) تقدم تخريجه في ح: 164-(140)، ص: 147، " عوالي الحاكم" .

390-(32) تقدم تخريجه في ح: 156-(132)، ص: 141، " عوالي الحاكم" .

391-(33) تقدم تخريجه في ح: 192-(168)، ص: 174، " عوالي الحاكم" . وتقدم برقم: 277-(28)، ص: 253، " عوالي الشحامي" . وبرقم: 325-(25)، ص: 298، " عوالي الرازي" . و برقم: 352-(15)، ص: 324، " عوالي الخطيب" .

392-(34) تقدم تخريجه في ح: 187-(163)، ص: 169، "عوالي الحاكم" . وتقدم برقم: 253-(4)، ص: 231، " عوالي الشحامي" .

393-(35) تقدم تخريجه في ح: 1، ص: 6. "عوالي هشام بن عمار" . وتكرر بالأرقام: 28-(2) =

---

(1)- رواه بالمعنى وأوجزه، والمحفوظ عن مالك رواية الحاكم في العوالي والموطآت. انظر الحديث رقم: 156-(132)، ص: 141.

« اقتلوه » .

394-(36) وبه عن مالك، حدثنا ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- شرب وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فناول الأعرابي وقال:

« الأيمن فالأيمن » .

395-(37) وأخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن "عبد"(1) الباقي بن محمد الفرضي، قراءة عليه -ونحن نسمع- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النّرسي، حدثني القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السّامُرّي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، حدثنا أبو مصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن العلاء ابن عبد الرحمان، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن، فهي خِداج هي خداج هي خداج ثلاث مرّات غير تمام » .

فقلت: يا أبا هريرة، إنّا أحيانا نكون وراء الإمام، فغمَز ذراعي وقال: اقرأ بها يا فارسي في نفسك، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

« قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل » .

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« اقرؤوا: يقول: الحمد لله، يقول الله: حمدني عبدي، يقول العبد: الرحمان الرحيم، يقول الله عز وجل: أثنى علي عبدي، يقول العبد: مالك يوم الدين، يقول الله: مجّدني عبدي، يقول العبد: إياك نعبد وإياك نستعين، فهذه الآية بيني وبين

= ص: 27، 43-(19)، ص: 42،70-(46)، ص: 73، " عوالي الحاكم" .

394-(36) تقدم تخريجه في ح: 2، ص: 7 "عوالي هشام بن عمار". وح: 50-(26)، ص:51 "عوالي الحاكم". وح: 302-(2)، ص: 273 "عوالي الرازي".

395-(37) تقدم تخريجه في ح: 45-(21)، ص: 44، " عوالي الحاكم" .

(1)- سقطت كلمة " عبد " في النسخة المخطوطة.

عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل».

396-(38) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمان، أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إذا أمّن الإمام فأمّنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غُفِر له ما تقدّم من ذنبه».

قال ابن شهاب: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«آمين».

396-(38) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ب: ما جاء في التأمين خلف الإمام، ص: 97، ح: 252. وبرواية الليثي، ك: الصلاة، ب:11ما جاء في التأمين خلف الإمام، ص: 55، ح: 195. وبروايةالحدثاني، ب: التأمين خلف الإمام، ص: 90، ح: 95. وبرواية ابن القاسم، ص: 71، ح: 18. وبرواية الشيباني، ب: 38 التأمين في الصلاة، ص: 65، ح: 135.

وأخرجه من طريق مالك:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 6 في صفة الصلاة، ص: 82، ح: 229، وفي الأم، ج: 1، ك: الصلاة، ب: التأمين عند الفراغ من قراءة أم القرآن، ص: 214. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 10الأذان، ب: 111جهر الإمام بالتأمين، ص: 240، ح: 780. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 18 التسميع والتحميد والتأمين، ص: 307، ح: 410. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ب: التأمين وراء الإمام، ص: 246، ح: 936. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 2، أبواب الصلاة، ب: ما جاء في فضل التأمين، ص: 30، ح: 250. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: افتتاح الصلاة، ب: 33 جهر الإمام بآمين، ص: 322، ح: 1000 / 4، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 2، ب: 33 جهر الإمام بآمين، ص: 144، ح: 928. والبغوي -شرح السنة، ج: 3، ب: فضل التأمين، ص: 60، ح: 587. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصلاة، ب: التأمين، ص: 55، وص: 57.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 2، ب: آمين، ص: 97، ح: 2644. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 417، ح: 933. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 98، ح: 7664، وص: 481، ح: 9928. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 80 الدعوات، ب: 64 التأمين، ص: 2010، ح: 6402. ومسلم =

397-(39) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، أنه كان يقرأ خلف الإمام في ما لم يجهر فيه بالقراءة.

398-(40) وأخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الشالجي، قراءة أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزّاز، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الهاشمي، أملانا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت: « **ما خُيِّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أمرين إلاّ "أختار "(1) أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما، كان أبعد الناس منه، وما انتقم**

= -المرجع السابق، ص: 307، متابعة رقم: 73. والنسائي -المرجع السابق، ص: 321-322، ح: 998 / 999-2 / 3، وفي المجتبى -(السنن)، المرجع السابق، ص: 143، ح: 925، وص: 143-144، ح: 926. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: 14 الجهر بآمين، ص: 277، ح: 851. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: في فضل التأمين، ص: 284. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 1، ب: 137، ص: 286، ح: 569، وص: 288-289، ح: 575-579. والبغوي -المرجع السابق، ص: 60-61، ح: 588-589. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ب: 37 صفات صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 179، ح: 190. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: الصلاة، ب: 10 صفة الصلاة، ص: 106-107، ح: 1804. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 55.

397-(39) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 11 العمل في القراءة فيما لم يجهر فيه، ص: 95، الأثر: 247. والحدثاني، ب: القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر به، ص: 90، الأثر: 94، متابعة. ولم نقف عليه في غيرهما.

398-(40) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2 ك: الجامع، ب: 10 ما جاء في حسن الخلق، ص: =

---

(1)- في موطإ الزهري، " إلا أخذ" بدل " اختار " كما في الموطآت الأخرى، إلا أن أحمد رواه من طريق عبد الرحمان بن مهدي، روايتين له، وعن موسى بن داود فقال: إلا اختار " وكذلك رواه أبو داود من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبو يعلى من طريق عبد الأعلى، على أن البخاري رواه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي فقال: " أخذ " بدلا من " اختار". وهذه الروايات تتفق مع روايات عن الزهري من غير طريق مالك، كرواية منصور بن المعتمر ومحمد بن إسحاق، انظر تخريج الحديث الآتي.

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لنفسه إلاّ أن تُنتهك حرمة الله تعالى، فينتقم لله لها ».

= 73-74، ح: 1882. وبرواية الليثي، ك: حسن الخلق، ب: 1 ما جاء في حسن الخلق، ص: 604، ح: 1671. وبرواية الحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في حسن الخلق، ص: 472، ح: 649، متابعة لكن قال: " أحب أيسرهما" بدل " أخذ أيسرهما" . وبرواية ابن القاسم، ص: 97، ح: 43.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 9، ص: 425، ح: 24900، وص: 546، ح: 25541، وص: 559، ح: 25614. والبخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 61 المناقب، ب: 23 صفة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ص: 1102، ح: 3560، وج: 4، ك: 78الأدب، ب: 80 قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (يسّروا ولا تعسّروا)، ص: 1930، ح: 6126. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 43 الفضائل، ب: 20 مباعدته -صلى الله عليه وسلم- للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته، ص: 1813، ح: 2327. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: الأدب، ب: التجاوز في الأمر، ص: 250، ح: 4785. وأبو يعلى -المسند، ج: 7، ص: 345-346، ح: 4382. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: اختيار أيسر الأمرين -صلى الله عليه وسلم-، ص: 260، ح: 3703. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: النكاح، ب: لم يكن له إذا سمع المنكر ترك النكير، ص: 41. وانظر ابن عبد البر -التمهيد، ج: 8، ص: 146.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ب: ضرب النساء والخدم، ص: 442، ح: 17942. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 125، ح: 258. وأحمد -المسند، ج: 9، ص: 369، ح: 24603، وص: 422، ح: 24884، وص: 451، ح: 25039، وج: 10، ص: 52، ح: 25929، وص: 67-68، ح: 26015، وص: 155، ح: 26467. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 86 الحدود، ب: 10 إقامة الحدود والإنتقام لحرمات الله، ص: 2118-2119، ح: 6786، وب: 42 كم التعزير والأدب، ص: 2138، ح: 6853، طرف منه. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1813، متابعة برقم: 78، وص: 1814، ح: 2328، طرف منه. والترمذي -الشمائل المحمدية، ب: 48 ما جاء في خُلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ص: 210، ح: 334. وإسحاق بن راهويه -المسند، ج: 2، ص: 293، ح: 268-269، وص: 294، ح: 270. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 2، ك: البر والإحسان، ب: 8 العفو، ص: 240، ح: 488. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: الشهادات، ص: 192. والطبراني -المعجم الأوسط، ج: 5، ص: 146، ح: 4278.

399-(41) وبه عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من "شَرِّ"(1) الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

400-(42) وبه عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «نحر هديه بيده ونحر بعضه غيره».

401-(43) وبه عن مالك، عن نافع، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا تبيعوا الذهب بالذهب إلاّ مثلا بمثل، ولا تُشِفّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق إلاّ مثلا بمثل، ولا تبيعوا غائبا منها بناجز».

399-(41) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 73 جامع الكلام، ص: 170، ح: 2090. والليثي، ك: الكلام والغيبة والتقى، ب: 8 ما جاء في إضاعة المال وذي الوجهين، ص: 657، ح: 1864. والحدثاني، ب: جامع ما جاء في الكلام، ص: 225، ح: 773. وابن القاسم، ص: 382، ح: 365.

وأخرجه من طريق مالك:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 493، ح: 10004، وص: 600، ح: 10705. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 45 البر والصلة والآداب، ب: 26 ذم ذي الوجهين وتحريم فعله، ص: 2011، ح: 2526. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: وعيد ذي الوجهين، ص: 145، ح: 3566. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 13، ك: الحظر والإباحة، ب: 11 ذي الوجهين، ص: 67، ح: 5755. وانظر ابن عبد البر -الإستذكار، ج: 27، ص: 367، ح: 1870، والتمهيد، ج: 18، ص: 261.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أبو داود -السنن، ج: 4، ك: الأدب، ب: في ذي الوجهين، ص: 268، ح: 4872.

400-(42) تقدم تخريجه في 135-(111)، ص: 124، "عوالي الحاكم".

401-(43) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 15 ما جاء في بيع الذهب بالذهب والورق بالورق، ص: 333-334، ح: 2538. والليثي، ك: البيوع، ب: 16 بيع الذهب بالفضة تبرا وعينا، ص: 407-408، ح: 1324. والحدثاني، ك: البيوع، ب: ما جاء في بيع الذهب

(1)- في النسخة المخطوطة "أشر" وهو خطأ صوابه ما أثبتناه من موطإ الزهري وغيره من الموطآت.

402-(44) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحلّ لمسلم أن يهجر

بالذهب، ص: 195، ح: 233. وابن القاسم، ص: 292، ح: 259. والشيباني، ك: الصرف وأبواب الربا، ص: 289، ح: 815.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: البيوع، ب: في الربا، ص: 156-157، ح: 541-542، وفي كتاب الأم، ج: 3، ك: البيوع، ب: الآجال في الصرف، ص: 37. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: البيوع، ب: 78 بيع الفضة بالفضة، ص: 643، ح: 2177. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 22 المساقاة، ب: 14 الربا، ص: 1208، ح: 1584. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 48 بيع الذهب بالذهب، ص: 30، ح: 6162 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ك: البيوع، ب: 47 بيع الذهب بالذهب، ص: 278-279، ح: 4570. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: الصرف، ب: الربا، ص: 67. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: بيان مال الربا وحكمه، ص: 64-65، ح: 2061. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: البيوع، ب: الربا، ص: 391، ح: 5016. وابن الجارود -المنتقى، ج: 2، ب: ما جاء في الربا، ص: 226، ح: 649. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها، ص: 276، وفي معرفة السنن والاثار، ج: ج: 8، ك: البيوع، ب: الربا في النقد والنسيئة، ص: 33، ح: 11019.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 8، ك: البيوع، ب: الصرف، ص: 121-122، ح: 14563، وص: 122، ح: 14564. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 10، ح: 11006، وص: 103، ح: 11480، وص: 106، ح: 11494، وص: 122، ح: 11585. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1208-1209، ح: 1584. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: البيوع، ب: 24 ما جاء في الصرف، ص: 542-543، ح: 1241. والنسائي -المرجع السابق، ص: 30، ح: 6163 / 2، وفي المجتبى -المرجع السابق، ص: 279، ح: 4571. وأبو يعلى -المسند، ج: 2، ص: 517، ح: 1369. والطحاوي -شرح معاني الآثار، المرجع السابق، وفي مشكل الآثار، ج: 15، ص: 385، ح: 6101. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 278-279.

402-(44) تقدم تخريجه في ح: 80-(56)، ص: 81، " عوالي الحاكم" ، وتقدم برقم: 301-(1)=

أخاه فوق ثلاث ليال».

403-(45) وبه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أتي بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي" وقال:

«الأيمن فالأيمن».

404-(46) وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو».

405-(47) وبه عن مالك عن عبد الرحمان بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب».

406-(48) وبه عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله(1) إن قُتلتُ في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر، "تكفّر"(2) عنّي خطاياي؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

" نعم "

فلما "قفى"(3)، ناداه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو -أمر به- فنودي له، فقال

= ص: 273، " عوالي الرازي" .

403-(45) تقدم تخريجه في ح: 2، ص:7، " عوالي هشام بن عمار"، وح: 50-(26)، ص: 51، "عوالي الحاكم" وح: 302-(2)، ص: 273، " عوالي الرازي".

404-(46) تقدم تخريجه في ح: 184-(160)، ص: 167، " عوالي الحاكم" .

405-(47) تقدم تخريجه في ح: 304-(4)، ص: 274، " عوالي الرازي" .

406-(48) تقدم تخريجه في ح: 305-(5)، ص: 275، " عوالي الرازي" .

---

(1)- في موطإ الزهري " أرأيت".

(2)- في موطإ الزهري "أيكفرالله".

(3)- قال ابن الأثير-النهاية، ج: 4، ص: 94-:

في أسمائه عليه السلام " القَفِي" هو المولّى الذاهب وقد قفَّى يُقَفِّي فهو مُقَفّ، يعني أنه آخر الأنبياء المتبع لهم، فإذا قَفَّى فلا نبي بعده، ومنه حديث "فلما قفى، قال كذا" أي ذهب مُولّيا وكأنه من القَفَى، أي أعطاه قفاه وظهره إلخ. وفي موطإ الزهري "أدبر".

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إلا الدين كذلك قال لي جبريل».

407-(49) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم عن أبيه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الحياء من الإيمان».

407-(49) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2. ك: الجامع، ب: 11 ما جاء في الحياء، ص: 76، ح: 1890. والليثي، ك: الجامع، ب: 2 ما جاء في الحياء، ص: 605، ح: 1679. والحدثاني. ك: الجامع. ب: ما جاء في الحياء، ص: 488، ح: 679، متابعة. والشيباني. ب: فضل الحياء، ص: 335، ح: 951.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2. ص: 321، ح: 5183. وأبو داود -السنن، ج: 4. ك: الأدب، ب: في الحياء، ص: 252، ح: 4795. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: الإيمان وشرائعه، ب: 27 الحياء، ص: 537، ح: 11764 / 1. وفي المجتبى -(السنن)، ج: 8. ك: الإيمان وشرائعه، ب: 27 الحياء، ص: 121، ح: 5033. والقضاعي -مسند الشهاب، ج: 1، ب: 109 الحياء من الإيمان، ص: 124، ح: 155. والآجري -الشريعة، ص: 115.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 11، ب: الحياء والفحش، ص: 142، ح: 20146. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 281، ح: 625. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 8، ك: الأدب، ب: 900 ما ذكر في الحياء وما جاء فيه، ص: 522، ح: 5392. وأحمد -المرجع السابق، ص: 217، ح: 4554، وص: 523، ح: 6349. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 78 الأدب، ب: 77 الحياء، ص: 1928، ح: 6118. ومسلم -الصحيح، ج: 1. ك: 1الإيمان، ب: 12 بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان. ص: 63، ح: 36. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 41 الإيمان، ب: 7 ما جاء في الحياء من الإيمان. ص: 11، ح: 2615. وابن ماجة -السنن، ج: 1، المقدمة، ب: 9 في الإيمان، ص: 22، ح: 58. وأبو يعلى -المسند، ج: 9، ص: 302، ح: 5424، وص: 369، ح: 5487. وعبد بن حميد -المنتخب، ج: 2، ص: 8-9، ح: 723. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 2. ك: الرقائق، ب: الحياء، ص: 374، ح: 610. وابن مندة -كتاب الإيمان، ج: 1، ص: 335، ح: 175. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: الحياء، ص: 171، ح: 3594.

408-(50) وبه عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أنه قال: كنّا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بايعناه على السمع والطاعة، يقول لنا:

« فيما استطعت ».

409-(51) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلمّا نزعه جاءه رجل فقال: يا رسول الله، ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« أقتلوه ».

410-(52) وبه عن مالك، عن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم "نهمته من وجهه"(1) فليتعجّل الرجوع(2) إلى أهله ».

411-(53) وبه عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال:

« اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومُدّهم » يعني أهل المدينة.

408-(50) تقدم تخريجه في ح: 107-(83)، ص: 101، " عوالي الحاكم" .

409-(51) تقدم تخريجه في ح: 1، ص: 6، "عوالي هشام"، وتكرر بالأرقام: 28-(4)، ص: 29، و43-(19)، ص: 42، و 70-(46)، ص: 73، " عوالي الحاكم"، وسيأتي برقم: 416-(58).

410-(52) تقدم تخريجه في ح: 9، ص: 12، " عوالي هشام"، وتكرر بالأرقام: 53-(29)، ص: 54، و 86-(62)، ص: 87، و 204-(180)، ص: 185، و 225-(201)، ص: 205، "عوالي الحاكم"، وبرقم: ح: 274-(25)، ص:252، " عوالي الشحامي"، وبرقم: 306-(6)، ص: 276، " عوالي الرازي"، و برقم: 351-(14)، ص: 323، " عوالي الخطيب" .

411-(53) تقدم تخريجه في ح: 26-(2)، ص: 27، "عوالي الحاكم" .

---

(1)- في النسخة المخطوطة "مهمته من رجوعه" وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من موطإ الزهري.

(2)- كلمة "الرجوع" غيرموجودة في موطإ الزهري.

412-(54) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«**ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**».

413-(55) وبه عن مالك. عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:

«**إذا أحبّ الله -عز وجل- العبد قال لجبريل: إنّي قد أحببت فُلانا فأُحِبَّه، فيحبّه جبريل ثم ينادي في أهل السماء: إنّ الله قد أحبَّ فُلانا فأحبّوه، فيحبّه أهل السماء ثم يوضع له القَبول في الأرض**».

412-(54) في موطإ مالك، بـرواية الزهري، ج: 2، ك: الحدود، ب: 12ما جاء في الغضب، ص: 77، ح: 1892. وبرواية الليثي، ك: حسن الخلق، ب: 3 ما جاء في الغضب، ص: 606، ح: 1681. وبرواية الحدثاني، ب: ما جاء في الغضب، ص: 488، ح: 680، متابعة. وبرواية ابن القاسم، ص: 70، ح: 17.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 3، ص: 601، ح: 10707.. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 78 الأدب، ب: 76 الحذر من الغضب، ص: 1928، ح: 6114. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 45 البر والصلة والآداب، ص: 2014، ح: 2609. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 6، ك: عمل اليوم والليلة، ب: 113 من الشديد؟ ص: 105، ح: 10226 / 1. والبغوي -شرح السنة، ج: 13 ب: ما يحذر من الغضب وما يجوز منه في أمر الدين، ص: 159، ح: 3581. والطحاوي -شرح مشكل الآثار، ج: 4، ب: 269 بيان مشكل ما روي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الصرعة من هو من الرجال، ص: 329-330، ح: 1643. والقضاعي -مسند الشهاب، ج: 2، ب: 759 ليس الشديد بالضرعة، ص: 213، ح: 1212. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: الشهادات، ب: الشاعر يكثر الوقيعة على الغضب والحرمان، ص: 241.

413-(55) في موطإ مالك، بـرواية الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 45 المتحابين في الله، ص: 132، ح: 2006. والليثي، ك: الشَعر، ب: 5 ما جاء في المتحابين في الله، ص: 633-634، ح: 1778. والحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في المتحابين في الله، ص: 473، ح: 654. وابن القاسم، ص: 459 ح: 446.

ومن طريق مالك، أخرجه: =

« وإذا أبغضَ العبد »، قال مالك: فلا أحسبه إلاّ قال في البغض مثل ذلك.

414-(56) وبه عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« لا تَسأل المرأةُ طلاق أختها لتستفرغ "صحفتها"(1) ولتنكح، "فإن لها"(2) ما قُدّر لها ».

415-(57) أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد القزاز البغدادي قراءة عليه، أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم

= الطحاوي -مشكل الآثار، ج: 9، ب: 591 بيان مشكل ما روي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أسباب المحبة وأسباب البغضة في قلوب الناس، ص: 402، ح: 3789. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 2، ك: البر والإحسان، ب: ما جاء في الطاعات وثوابها، ص: 86-87، ح: 365. والبغوي -شرح السنة، ج: 13، ب: الحب في الله عز وجل، ص: 55، ح: 3470.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ص: 319، ح: 2436. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: إذا أحب الله عبدا أثنى عليه الناس، ص: 450-451، ح: 19673. وأحمد -المسند، ج: 3، ص: 91، ح: 7629. والبخاري -الصحيح، ج: 5، ك: 97 التوحيد، ب: 33 كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة، ص: 2336، ح: 7485. ومسلم -الصحيح، ج: 4، ك: 45 البر والصلة والآداب، ب: 48 إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده، ص: 2030، ح: 2637. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 5، ك: 48 تفسير القرآن، ب: 20 ومن سورة مريم، ص: 317-318، ح: 3161. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: النعوت، ب: 49 الحب والبغض، ص: 416، ح: 7747 / 1. وأبو نعيم -الحلية، ج: 7، ص: 141، وج: 10، ص: 306.

414-(56) تقدم تخريجه في ح: 185-(161)، ص: 168، " عوالي الحاكم" .

415-(57) تقدم تخريجه في ح: 135-(111)، ص: 125، " عوالي الحاكم" .

---

(1) - قال ابن الأثير-النهاية، ج: 3، ص: 13..
"وهذا مثال" يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صَحْفَة غيره وقَلَبَ ما في إنائه إلى إناء نفسه.

(2) -إن الذي في موطإ أبي مصعب "إنما" لكن رواه البخاري من طريق عبد الله بن يوسف، وابن حبان من طريق الحسين بن إدريس، كلاهما عن الزهري بلفظ "إن"، انظر ح: 185-(161)، ص: 168، " عوالي الحاكم" .

الكتاني، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي الإمام، أخبرنا أبو مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نحر هديه بيده ونحر بعضه غيره* ».

ومن حديث خلف بن هشام البزار ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد بن سليمان الأسدي لوين، عن مالك بن أنس-رضي الله عنه-.

416-(58) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الشالجي، قراءة عليه -ونحن نسمع- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي، أخبرنا عبد الله -يعني ابن محمد بن عبد العزيز- حدثنا أبو محمد خلف بن هشام البزار ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد بن سليمان الأسدي، قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، قال: دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- مكة وعلى رأسه مغفر، فلمّا نزعه قيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، قال -صلى الله عليه وسلم-:

« *أقتلوه* ».

ومن حديث خلف بن هشام البزاز المقرىء، عن مالك.

417-(59) أخبرنا أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن نغوبا الواسطي، قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البسري ، وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الشالجي، قراءة، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز، قالا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلّص، حدثنا عبد الله -يعني ابن محمد البغوي- حدثنا خلف ابن هشام البزاز، قال: قيل لمالك -وأنا أسمع-: حدثك طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« *من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصيه* ».

قال خلف: قال مالك: نعم.

418-(60) وأخبرنا القاضي أبو الفتح بن البيضاوي، أخبرنا أبو محمد الصريفيني، أخبرنا أبو

416-(58) مكرر الحديث رقم: 409-(51)، ص: 353.

417-(59) تقدم تخريجه في ح: 59-(35)، ص: 62 ، " عوالي الحاكم" .

418-(60) مكرر الحديث رقم: 417-(59).

طاهر المخلص، فذكره.

ومن حديث عبد الله بن عون ومحرز بن عون، عن مالك -رضي الله عنه-.

419-(61) أخبرنا القاضي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي، قراءة عليه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد النقور البزاز، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، قراءة، وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص، قراءة، قالا: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا مالك، ح.

قال: وأخبرنا البغوي أيضا، حدثنا عبد اله بن عون الخرّاز، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « *أفرد بالحج* ».

أخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى وابن أبي أويس، عن مالك.

420-(62) وأخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قراءة، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز، حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن داود الجراح أملانا عبد الله بن محمد البغوي، أملانا محرز بن عون، حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سلمة، عن عائشة، أنها قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم-: "..." (1) الوتر يا رسول الله، تنام عن الوتر، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

« *إن عيني تنام ولا ينام قلبي* ».

421-(63) وبه حدثنا محرز بن عون، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *نهى عن الشغار* ».

قال مالك: والشغار أن يزوج الرجل ابنته، على أن يزوجه ابنته.

422-(64) وبه حدثنا محرز بن عون، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

419-(61) تقدم تخريجه في ح: 155-(131)، ص: 141، "عوالي الحاكم".

420-(62) تقدم تخريجه في ح: 27-(3)، ص: 28، "عوالي الحاكم".

421-(63) تقدم تخريجه في ح: 269-(20)، ص: 250، "عوالي الشحامي".

422-(64) تقدم تخريجه في ح: 67-(43)، ص: 71، "عوالي الحاكم".

---

(1)- في الأصل كلمة لم نستطع قراءتها، بين جملة، "قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم"- وبين كلمة "الوتر".

« إن من حُسن إسلام المرء، تركه ما لا يعنيه ».

ومن حديث أحمد بن إسماعيل بن نبيه أبي حذافة السهمي عن مالك: .

423-(65) أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد القزاز البغدادي، قراءة عليه -ونحن نسمع- أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمان "يعني(1) عن عائشة، أنها قالت: « كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا اعتكف يدني إليّ رأسه فأرجّله، وكان لا يدخل البيت إلاّ لحاجة الإنسان ».

أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

424-(66) وبه عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة. ومن كان من أهل الجهاد، دُعي من باب الجهاد. ومن كان من أهل الصدقة، دعي من باب الصدقة. ومن كان من أهل الصيام، دعي من باب الريّان ».

فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على أحد ممن دعي من تلك الأبواب من ضرورة كلّها؟ قال:

« نعم، وأرجو أن تكون منهم ».

أخرجه البخاري، عن إبراهيم بن المنذر، عن معن، عن مالك، ومن عدة طرق أُخَر، هو ومسلم -رحمهما الله-.

423-(65) تقدم تخريجه في الأحاديث: 321-(21)، 322-(22)، 323-(23)، ص: 294، عوالي الرازي"، وتقدم برقم : 345-(8)، ص: 319، " عوالي الخطيب" .

424-(66) تقدم تخريجه في ح: 318-(18)، ص: 291، " عوالي الرازي" .

(1) - بين كلمة "عمرة بنت عبد الرحمان" وبين "عن عائشة"، جاءت في النسخة المخطوطة، كلمة "يعني"، ولا معنى لها، إلاّ إذا كانت العبارة عن عمرة يعني بنت عبد الرحمان، عن عائشة.

425-(67) أخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد القزاز البغدادي، قراءة أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الصلت الأهوازي، أخبرنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمي، حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلاّ تحلة القسم».

قال أبو بكر بن الخطيب: كان أبو حذافة قد أُدْخِلَ عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه، ولحقه السهو في ذلك، ولم يكن ممّن يتعمّد الباطل ولا يُدْفَعُ عن صحة السّماع من مالك. وقد أخبرنا عبد الكريم بن محمد الضبي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل قال: سمعت أبي يقول: سألت أبا مصعب عن أبي حذافة فقال: كان يحضر معنا العرض على مالك -رضي الله عنه-.

ومن حديث هشام بن عمار الدمشقي وأبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي، عن مالك.

426-(68) أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قراءة عليه أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النّرسي، قراءة، أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، قراءة عليه، -وأنا أسمع- بدمشق، أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي، قراءة، قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، حدثنا مالك بن أنس الأصبحي المدني، حدثنا ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «دخل يوم الفتح مكة وعلى رأسه المغفر».

427-(69) وبه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- "أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي، وقال:

«الأيمن فالأيمن».

425-(67) تقدم تخريجه في ح: 350-(13)، ص: 322، " عوالي الخطيب" .

426-(68) مكرر الحديث رقم: 409-(51)، ص: 353.

427-(69) تقدم تخريجه في ح: **2**، ص: 7، " **عوالي هشام بن عمار**" ، وتكرر برقم: 50-(26) =

428-(70) وبه حدثنا الزهري، عن السائب بن يزيد، أنه رأى عمر يضرب المُنْكَدر في الصلاة بعد العصر.

429-(71) وبه حدثنا عبد الوهاب الكلابي، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك، عن الزهري، أن مروان بن الحكم، قال: سألت زيد بن ثابت عن الخلسة، فقال: ليس في الخلسة قطع.

430-(72) وأخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، يَبْلُغ به النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«ليضربنّ الناس أكباد الإبل في طلب العلم ولا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة».

431-(73) وأخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن علي بن

= ص:51، " عوالي الحاكم"، وبرقم: 302-(2)، ص: 273، " عوالي الرازي".

428-(70) تقدم تخريجه في ح: 3، ص: 8، " عوالي هشام بن عمار".

429-(71) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ؛ ك: الحدود، ب: 6 ما لا قطع فيه، ص: 34، ح: 1797. وبرواية الليثي، ك: الحدود، ب: 11 ما لا قطع فيه، ص: 560، ح: 1585. والشيباني، ب: 7 المختلس، ص: 240، ح: 691.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، كتاب الأم، ج: 6، ك: الحدود، ب: ما لا قطع فيه من جهة الخيانة، ص: 211. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: السرقة، ب: لا قطع على المختلس ولا على المنتهب ولا على الخائن، ص: 280، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 12، ك: السرقة، ب: ما لاقطع فيه، ص: 428، ح: 17247.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 10، ب: الإختلاس، ص: 208، ح: 18850، مع اختلاف ضئيل لا يؤثر في المعنى.

430-(72) تقدم تخريجه في ح: 133-(109)، ص: 123، " عوالي الحاكم".

431-(73) لم يرو أحد هذا الخبر عن مالك غير يحيى بن خلف، والمروي عن مالك ما نقله عياض في =

محمد التميمي. أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا محمد بن مخلد، "حدثنا أبو غانم محمد ابن سعيد بن هناد البوشنجي" (1) قال: سمعت يحيى بن خلف بن الربيع الطرسوسي، يقول: جاء رجل إلى مالك بن أنس -وأنا شاهد- فقال له: يا أبا عبد الله، ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق ؟ قال: كافر زنديق، خذوه فاقتلوه، فقال: إنما أحكي لك كلاما سمعته، قال: إني لم أسمعه من أحد، إنما سمعته منك.

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

تسليما

آمين

= ترتيب المدارك، ورواه غيره من نقلة أقوال مالك، واللفظ لعياض -ج: 2، ص: 43-44-:
وقال ابن أبي أويس، قال مالك: القرآن كلام الله، وكلام الله من الله، وليس في الله شيء مخلوق.
زاد غيره: ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر، والذي يقف أشد منه يستتاب، وإلا ضربت عنقه.
وفي رواية ابن نافع عنه: يجلد ويحبس من قال ذلك، وفي رواية بشر بن بكر التنيسي: يقتل، ولا تقبل توبته.

(1)- في النسخة المخطوطة " حدثنا هناد" وهو خطأ، انظر تراجم الرجال.

عـوالي مـالك

بروايـة

عمر بن الحاجب



الجزء فيه من عوالي حديث إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي -تغمده الله برحمته- من مسموعات مخرجه وكاتبه عمر بن محمد المعروف بابن الحاجب بن منصور الأميني، عن شيوخه -عفا الله عنهم-.

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي -قدس الله روحه- مما رواه عنه مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد يكنى بأبي عبد الله القرشي الأسدي الزبيري المدني، روى عنه القزويني حديثا واحدا، مات ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين.

٤٣٢-(١) أخبرنا الشيخ الإمام أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي العلبي البغدادي قراءة عليه، برباط الشيخ أبي النجيب السهروردي على شاطىء دجلة بالجانب الشرقي من مدينة السلام في العشر الآخرة من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، أخبرنا الشيخ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قراءة عليه، أخبرتنا بيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، قراءة عليها سنة تسع وستين وأربعمائة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي شريح الأنصاري، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة، أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت إملاء، في شعبان من سنة ثمان وعشرين ومائتين، حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الولاء لمن أعتق» .

٤٣٢-(١) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: العتق، ب: 9 الولاء لمن أعتق، ص: 409-410، ح: 2745. والليثي، ك: العتق والولاء ب: 10 مصير الولاء لمن أعتق، ص: 514، ح: 1520. والحدثاني، ب: ما جاء في الولاء لمن أعتق، ص: 343، ح: 431.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: العتق، ب: في المكاتب والولاء، ص: 72، ح: 235. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 450، ح: 5936، وص: 543، ح: 6461. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 73 إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل، ص: 642، ح: 2169. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 20 العتق، ب: 2 إنما الولاء لمن أعتق، ص: 1141، ح: 1504. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الفرائض، ب: في الولاء، ص: 126، ح: 2915. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 79 البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط، ص: 47، ح: 3 / 6240، وفي المجتبى=

433-(2) وبه حدثنا مالك بن أنس، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « *قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم* » .

434-(3) وبه حدثني مالك، عن أبي الزبير -وهو محمد تدرس المكي-، عن جابر بن عبد الله، قال: "نحرنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة" .

435-(4) وبه حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن حفصة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم- : ما شأن الناس "قد"(1) حلّوا ولم تحل في عمرتك؟ قال:

« *إني لبّدت رأسي وقلّدت هديي فلا أحل حتى أنحر* » .

436-(5) وبه حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « *نحر هديه بيده ونحر بعضه غيرُه* » .

437-(6) وبه حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه

= -(السنن)، ج: 7، ك: البيوع، ب: 78 البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويبطل الشرط، ص: 300، ح: 4644. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: المكاتب، ب: المكاتب يجوز بيعه في حالين، أن يحل نجم من نجومه فيعجز عن أدائه، أو يرضى المكاتب بالبيع، ص: 237-238.

433-(2) تقدم تخريجه في ح: 5، ص: 9، " عوالي هشام" ، وتكرر بالأرقام: 71-(47)، ص: 74، 111(87)، ص: 105، 200-(176)، ص: 183، " عوالي الحاكم" ، وبرقم: 326-(26)، ص: 298، " عوالي الرازي" ، وبرقم: 359-(1)، ص: 328، " عوالي الكندي" .

434-(3) تقدم تخريجه في ح: 83-(59)، ص: 84، " عوالي الحاكم" .

435-(4) تقدم تخريجه في ح: 115-(91)، ص: 109، " عوالي الحاكم" ، وتقدم برقم: **311-(11)**، ص: 284، " عوالي الرازي".

436-(5) تقدم تخريجه في ح: 135-(111)، ص: 125، " عوالي الحاكم"، وتقدم برقم: **400-(42)**، **ص:** 349، " عوالي الكندي".

437-(6) تقدم تخريجه في ح: 139-(115)، ص: 129، " عوالي الحاكم".

---

(1)- كلمة " قد " غير موجودة في الروايات الأخرى على اختلافها.

وسلم- قال:

«اللهم ارحم المحلقين».

قالوا: والمقصرين يا رسول الله ؟ قال:

«اللهم ارحم المحلقين».

قالوا: والمقصرين يارسول الله؟ قال:

«والمقصرين» .

438-(7) وبه حدثني مصعب، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلالا وعثمان بن طلحة الحجبي، فأغلقها عليهم (1) قال عبد الله بن عمر: فسألت بلالا حين خرج، ماذا صنع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: «جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه» وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة .

439-(8) وبه حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «صلّى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا» .

440-(9) وبه حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- ذكرت صفية بنت حيي فقيل: إنها قد حاضت، قالت: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«لعلها حابستنا»؟

فقيل: يا رسول الله، إنها قد أفاضت، فقال:

«فلا إذا» .

438-(7) تقدم تخريجه في ح: 143-(115)، ص: 129، " عوالي الحاكم" ، وتقدم برقم: 379-(21)، ص: 337، " عوالي الكندي".

439-(8) تقدم تخريجه في ح: 147-(123)، ص: 136، " عوالي الحاكم" ، وتقدم برقم: 366-(8)، ص: 332، " عوالي الكندي" .

440-(9) تقدم تخريجه في ح: 162-(138)، ص: 146، " عوالي الحاكم" .

---

(1)- في النسخة المخطوطة التي بين أيدينا " عليهم " بالجمع وهو صحيح من حيث الصياغة، لكن لم نقف عند رواة الموطإ على من رواه بصيغة الجمع هذه، بل رواياتهم جميعا بصيغة الإفراد، ولذلك أثبتناها في الأصل.

441-(10) وبه حدثني مالك، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، أنه كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فإذا القمل في رأسه، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« **احلق رأسك وصم ثلاثة أيام "أو أطعم "(1) ستة مساكين مُدَّين مدين لكل إنسان أو " انسك شاة "(2)، أيّ ذلك فعلت أجزأ عنك** » .

442-(11) وبه حدثني مالك، عن حميد بن قيس المكي، عن مجاهد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال :

« **لعلك آذاك هوامّك** »؟

فقلت : نعم يا رسول الله. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

« **احلق رأسك وصم ثلاثة أيام "أو"(3) أطعم ستة مساكين أو انسك شاة** ».

443-(12) وبه حدثني مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر قال : « **نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو** ».

444-(13) وبه حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة، وكانت سهمانهم إثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا** » .

445-(14) وبه حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه

441-(10) تقدم تخريجه في ح: 167-(143)، ص: 151، " عوالي الحاكم" .

442-(11) تقدم في الحديث رقم: 441-(10).

443-(12) تقدم تخريجه في ح: 184-(160)، ص: 167، " عوالي الحاكم" ، وتكرر برقم: 303-(3)، ص: 274، " عوالي الرازي" .

444-(13) تقدم تخريجه في ح: 188-(164)، ص: 172، " عوالي الحاكم" .

445-(14) تقدم تخريجه في ح: 216-(192)، ص: 195، وتكرر برقم: 220-(196) =

---

(1)- في النسخة " وأطعم " بواو العطف وهو خطأ الأشبه من الناسخ، صوابه ما أثبتناه عن الموطآت والحاكم في العوالي.

(2)- هكذا عند الحدثاني " أنسك شاة" وعند غيره من رواة الموطإ " أنسك بشاة" والعبارة صحيحة. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحج، الآية: 67 : (لكل أمة جعلنا منسكا هُم ناسكوه) وناسكوه فاعل من نسكه ينسكه.

(3)- في النسخة "وأطعم" بواو العطف، وهو خطأ الأشبه من الناسخ، صوابه ما أثبتناه من الموطآت والحاكم الكبير في العوالي.

وسلم- قال:

«خَمس من الدواب ليس على المحْرِم في قتلهن جُناح: الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور».

446-(15) وبه حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«خمس من الدواب من قتلهن محرما فلا جناح عليه: العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة».

447-(16) وبه حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا وقف على الصفا يكبّر ثلاثا فيقول:

«لاإله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك.

448-(17) وبه حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبّت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه».

449-(18) وبه حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه

= ص: 200، "عوالي الحاكم"، وتقدم برقم: 373-(15)، ص: 335، "عوالي الكندي".

446-(15) تقدم برقم: 445-(14)، ص: 368.

447-(16) تقدم تخريجه في ح: 228-(204)، ص: 208، "عوالي الحاكم".

448-(17) تقدم تخريجه في ح: 230-(206)، ص: 211، "عوالي الحاكم".

449-(18) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: العتق، ب: 1 القضاء فيمن أعتق شركا له في مملوك، ص: 399، ح: 2715. وبرواية الليثي، ك: العتق والولاء، ب: 38 من أعتق شركا له في مملوك، ص: 508، ح: 1504. وبرواية الحدثاني، ك: المكاتب والمدبر، ص: 335، ح: 420. وبرواية الشيباني، ك: العتق، ب: 1 الرجل يعتق نصيبا له من مملوك أو يسيب سائبة أو يوصي بعتق، ص: 298 ح: 840. وبرواية ابن القاسم، ص: 280، ح: 244.

ومن طريق مالك، أخرجه: =

وسلم- قال:

«من أعتق شركا له وكان له مالٌ يبلغُ ثمن العبد قُوِّم عليه قيمة "العدل"(1) وأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق» .

= الشافعي -المسند، ج: 2، ك: العتق، ب: 1 فيما جاء في العتق وحق المملوك، ص: 66، ح: 217. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 448-449، ح: 5927، وص: 543، ح: 6462. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 49 العتق، ب: 4 إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين شركاء، ص: 760، ح: 2522. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 20 العتق، ص: 1139، ح: 1501، وج: 3، ك: الأيمان، ب: 12 من أعتق شركا له في عبد، ص: 1286، ح: رقم: 47. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: العتق، ب: فيمن روى أنه لا يستسعى، ص: 24، ح: 3940. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: العتق، ب: 7 من أعتق شركا له في عبد، ص: 844-845، ح: 2528. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 176 - 177، ح: 5802. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: العتق، ب: 12 إعتاق الشريك، ص: 155، ح: 4316. والبغوي -شرح السنة، ج: 9، ب: من أعتق شركا له من عبد، ص: 356، ح: 2421. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: ما جاء في العتاقة، ص: 235-236، ح: 970. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: العتق، ب: من أعتق شركا له في عبد وهو موسر، ص: 274.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 9، ك: المدبر، ب: من أعتق شركا له في عبد، ص: 151، ح: من 16713 إلى 16715. وأحمد -المرجع السابق، ص: 200، ح: 4451، وص: 230. ح: 4635، وص: 316، ح: 5150، وص: 369، ح: 5475، وص: 431، ح: 4528، وص: 512، ح: 6287. والبخاري -المرجع السابق، ص: 760-761، ح: 2523-2524. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1286-1287، ح: برقم: 48-49 و 49 متابعة. وأبو داود -المرجع السابق، ص: 24-25، ح: من 3941 إلى 3945. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 13الأحكام، ب: 14 ما جاء في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه، ص: 629، ح: 1346. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 108 الشركة في الرقيق، ص: 61، ح: 6298 / 2 وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ك: البيوع، ب: 106 الشركة في الرقيق، ص: 319، ح: 4699. والدارقطني =

(1)- في النسخة المخطوطة " قيمة العبد " وجميع رواة الحديث عن طريق مالك، وعن غير طريقه قالوا: " قيمة العدل " ولذلك أثبتناه، ويظهر أن كلمة " العبد " بدل " العدل " خطأ من الناسخ.

450-(19) وبه حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أما بعد، فما بال رجال يشترطون شروطا ليس في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل قضاء الله حق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق».

451-(20) وبه حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الولاء لمن أعتق».

452-(21) وبه حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنها أرادت أن تشتري جارية فتعتقها"، فقال أهلها: نبيعكها وولاؤها لنا. فذكرت ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:

«لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق».

453-(22) وبه حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «نهى عن بيع الولاء وعن هبته».

454-(23) وبه حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر عن صيام ولا صلاة حتى يرجع».

= -السنن، ج: 4، ك: المكاتب، ص: 123-124، ح: 6-7. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ب: من أعتق شركا له في عبد وهو موسر، ص: 274-275.

450-(19) تقدم تخريجه في ح: 280-(40)، ص: 261، " عوالي الشحامي".

451-(20) تقدم تخريجه في ح: 287-(38)، ص: 260، " عوالي الشحامي".

452-(21) تقدم برقم: 432-(1)، ص: 365.

453-(22) تقدم تخريجه في ح: 187-(163)، ص: 170، " عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: 253-(4)، ص: 231 "عوالي الشحامي". وبرقم: 392-(34)، ص: 344، " عوالي الكندي".

454-(23) تقدم تخريجه في ح: 256-(7)، ص: 234، " عوالي الشحامي".

455-(24) وبه حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«وفي الركاز الخمس».

456-(25) وأخبرنا الشيخ أبو نصر موسى بن الشيخ أبي محمد عبد القادر الجيلي، قراءة عليه بدمشق، والشيخ أبو محمد عبد الله بن عمر اللتي، بقراءتي عليه بالحريم الظاهري بالجانب الغربي ببغداد، والشيخ أبو علي الحسن بن المبارك بن الزبيري ،قراءة عليه بالجانب الشرقي من مدينة السلام، قالوا: أخبرنا أبو الوقت السجزي، قراءة عليه، أخبرنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح، أخبرنا أبو القاسم البغوي، أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري، أخبرنا مالك بن أنس، عن خبيب بن عبد الرحمان، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ لعبادة الله عز وجل، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابّا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرّقا، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».

455-(24) تقدم تخريجه في ح: 257-(8)، ص: 235، " عوالي الشحامي" .

456-(25) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 45 المتحابين في الله، ص: 131-132، ح: 2005. والليثي، ك: الشعر، ب: 5 ما جاء في المتحابين في الله، ص: 633، ح: 1777. والحدثاني، ك: الجامع، ب: ما جاء في المتحابين في الله، ص: 473-474، ح: 653. وبرواية ابن القاسم، ص: 209، ح: 155.

ومن طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 12الزكاة، ب: 30 إخفاء الصدقة، ص: 716، ح: 1031 متابعة. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 37 الزهد، ب: ما جاء في الحب في الله، ص: 598، ح: 2391. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 16، ك: إخباره عن مناقب الصحابة، ب: إخباره عن البعث وأحوال الناس، ص: 332-333، ح: 7338. والبغوي =

457-(26) وبه حدثنا مصعب، حدثني مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من نجد ثائر الرأس يُسمع ذويُّ صوته ولا نفقه ما يقول، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

«خمس صلوات في اليوم والليلة»

قال: هل عليّ غير هذا؟ قال:

«لا، إلا أن تطوع».

وذكر له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصدقة، قال: فهل علي غيرها؟ قال:

«لا، إلا أن تطوع»

قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«أفلح إن صدق».

= -شرح السنة، ج: 2، ب: فضل إتيان المساجد، ص: 354، ح: 470. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 10، ك: آداب القاضي، ب: فضل من ابتلي بشيء من الأعمال فقام فيه بالقسط وقضى بالحق، ص: 87.

457-(26) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ب: 77 جامع الترغيب، ص: 207-208، ح: 531. والليثي، ك: قصر الصلاة في السفر، ب: 25 جامع الترغيب في الصلاة، ص: 109، ح: 425. والحدثاني، ب: جامع الترغيب، ص: 150-151، ح: 172.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ب: الإيمان والإسلام، ص: 12. وأحمد -المسند، ج: 1، ص: 341-342، ح: 1390. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 2 الإيمان، ب: 34 الزكاة من الإسلام، ص: 39، ح: 46، وج: 2، ك: 52 الشهادات، ب: 26 كيف يُستحلف، ص: 812-813، ح: 2678. ومسلم -الصحيح، ج: 1، ك: 1الإيمان، ب: 2 بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، ص: 40-41، ح: 11. وأبو داود -السنن، ج: 1، ك: الصلاة، ص: 106، ح: 391. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الصلاة الأول، ب: 4 كم فرضت الصلاة في اليوم والليلة؟، ص: 141-142، ح: 319، وج: 6، ك: الإيمان، ب: 23 الزكاة، ص: 536، ح: 11759 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 4 كم فرضت في اليوم والليلة؟، ص: 226-227، ح: 458، وج: 8، ك: الإيمان، ب: 23 الزكاة، ص: 118-119، ح: 5028. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب =

458-(27) أخبرنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن أبي منصور موهوب بن الجواليقي، بقراءتي عليه ببغداد، أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « أفرد الحج ».

459-(28) وأخبرنا الشيخ أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، قراءة عليه بدمشق، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الدلآل المعروف بابن الأشقر كتابة، حدثنا الخطيب عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصيريفيني، قال ابن صصرى: أخبرنا أبو البركات إسماعيل بن أبي

= صحيح ابن حبان، ج: 5، ك: الصلاة، ب: 9 فضل الصلوات الخمس، ص: 11-12، ح: 1724، وج: 8، ك: الزكاة، ب: الوعيد لمانع الزكاة، ص: 53-54، ح: 3262. والبغوي -شرح السنة، ج: 1، ك: الإيمان، ب: بيان أعمال الإسلام وثواب إقامتها، ص: 18-19، ح: 7. والبزار -البحر الزخار، ج: 3، ص: 148 - 149، ح: 933. وابن الجارود -المنتقى، ج: 1، ك: الصلاة، ب: فرض الصلوات الخمس وأبحاثها، ص: 145-146، ح: 144. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الصلاة، ب: فرائض الخمس، ص: 361، وج: 2، ك: الصلاة، ب: ما في صلاته الوتر على الراحلة من الدلالة على أن الوتر ليس بواجب، ص: 8.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 30 الصوم، ب: 1 وجوب صوم رمضان، ص: 563، ح: 1891، وج: 5، ك: 90 الحيل، ب: 3 في الزكاة، وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة، ص: 2176، ح: 6956. ومسلم -المرجع السابق، ص: 41، ح: 11 متابعة. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الصيام الأول، ب: 1 وجوب الصيام، ص: 61، ح: 2400 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 4، ك: الصيام، ب: وجوب الصيام، ص: 120-121، ح: 2090. وابن خزيمة -الصحيح، ج: 1، ك: الصلاة، ب: 4 فرض الصلوات الخمس والدليل على أن لا فرض من الصلاة إلا الخمس، وأن كل ما سوى الخمس من الصلاة فتطوع ليس شيء منها فرض إلا الخمس فقط، ص: 158، ح: 306.

458-(27) تقدم تخريجه في ح: 155-(131)، ص: 141، " عوالي الحاكم" ، وتقدم برقم: **419-(61)**، ص: 357، " عوالي الكندي".

459-(28) تقدم تخريجه في ح: 239-(215)، ص: 217، " عوالي الحاكم".

سعد الصوفي كتابة، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي قالا: حدثنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي، فأقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء "فأتى"(1) الناس أبا بكر فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- "واضع"(2) رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والناس ليسوا على ماء وليس معهم ماء. قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على فخذي. فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله تعالى آية التيمم(3) فقال أسيد بن حضير: -وهو أحد النقباء- : ما هذا بأول بركتكم آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعيرالذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته .

قال البغوي: هذا معنى لفظ الحديث.

460-(29) وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن صصرى، أخبرنا أبو البركات إسماعيل بن أبي سهل الصوفي، كتابة، حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي، حدثنا أبو طاهر

460-(29) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: المناسك، ب: 63 دخول الحائض مكة والعمل عليها في ذلك، ص: 514، ح: 1325. والليثي، ك: الحج، ب: 74 دخول الحائض مكة، ص: 265، ح: 941. والحدثاني، ك: المناسك، ب: دخول الحائض مكة، ص: 398، ح: 514. وابن القاسم، ص: 401، ح: 387. والشيباني، ك: الحج، ب: 33 المرأة تقدم مكة بحج أو عمرة فتحيض قبل قدومها أو بعد ذلك، ص: 156، ح: 456. =

---

(1)- في المخطوطة "فأتوا الناس" وهو خطأ إلا على لغة: "أكلوك البراغيث".

(2)- في المخطوطة " واضعا " وهو خطأ صوابه ما أثبتناه من الموطآت والحاكم في العوالي، إذ لا يستقيم إعرابه على الحال في هذه الصيغة.

(3)- في الموطآت وفي العوالي برواية الحاكم " فأنزل الله آية التيمم (فتيمموا) "، وهذه الجملة التي هي جزء من الآية لم يرد في رواية ابن الحاجب.

محمد بن عبد الرحمان المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا مصعب حدثنا مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:

«إفعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي حتى تطهري» .

461-(30) وبه حدثنا مصعب، حدثنا مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كنت أطَيِّب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لإحرامه قبل أن يحج ولحلّه قبل أن يطوف بالبيت".

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث سويد بن سعيد بن سهم بن شهريار، عن مالك يُكنى بأبي محمد الهروي، سكن مدينة الأنبار فقيل له: الحدثاني، روى عنه مسلم والقزويني، ومات يوم الأربعاء لست خلون من شوال سنة ألف ومائتين، وله مائة سنة.

462-(31) أخبرنا أبو علي الحسين بن إسحاق بن موهوب بن الجواليقي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو القاسم بن البسري، حدثنا المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا

= ومن طريق مالك، أخرجه:

الشافعي -المسند، ج: 1، ك: الحج، ب: 11، ص: 390، ح: 1003، وص: 391، ح: 1004. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 25 الحج، ب:81 تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، ص: 490، ح: 1650. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: الحج، ب: دخول مكة، ص: 143، ح: 3835. والبغوي -شرح السنة، ج: 7، ك: الحج، ب: الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، ص: 124، ح: 1914. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: الحج، ب: الطواف على الطهارة، ص: 86.

461-(30) تقدم تخريجه في ح: 113-(89)، ص: 106، " عوالي الحاكم" .

462-(31) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الجامع، ب: 77 التعفف عن المسألة، ص: 177-178، ح: 2108. والليثي، ك: الصدقة، ب: 2 ما جاء في التعفف عن المسألة، ص: 662، ح: 1881. والحدثاني، ب: التعفف عن المسألة، ص: 535، ح: 807. وابن القاسم، ص: 289، ح: 255. وفيها جميعا زيادة جملة: " والسفلى السائلة ".

وعن طريق مالك، أخرجه:

سُوَيد قال: قال مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا اليد المنفقة».

463-(32) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى، قراءة عليه، أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، كتابة، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي ابن محمد بن المامون، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، إملاء، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «نهى عن النجش».

= البخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 24 الزكاة، ب: 18 لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ص: 426، ح: 1429. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 12الزكاة، ب: 32 بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة، وأن السفلى هي الآخذة، ص: 717، ح: 1033. وأبو داود -السنن، ج: 2، ك: الزكاة، ب: في الإستعفاف، ص: 122، ح: 1648. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 2، ك: الزكاة، ب: 54 اليد السفلى، ص: 33، ح: 2312، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 5، ك: الزكاة، ب: 52 اليد السفلى، ص: 61، ح: 2533. والبغوي -شرح السنة، ج: 6، ب: التعفف عن المسألة، ص: 111، ح: 1614. والقضاعي -مسند الشهاب، ج: 2، ب: 769 خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ص: 222، ح: 1231. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: الزكاة، ب: بيان اليد العليا واليد السفلى، ص: 197. وفي شعب الإيمان، ج: 3، فصل في الإستعفاف عن المسألة، ص: 268، ح: 3505.

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 2، ص: 346، ح: 5344، وص: 416، ح: 5732. والدارمي -السنن، ج: 1، ب: في فضل اليد العليا، ص: 389. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 8، ك: الزكاة، ب: صدقة التطوع، ص: 151، ح: 3364. والبيهقي -المرجع السابق، ص: 197-198. والخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 435، ت: 1573، عند ترجمته لـ "محمد بن يحيى أبي بكر المزكي".

463-(32) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: البيوع، ب: 45 جامع البيوع، ص: 397، ح: 2713. والليثي، ك: البيوع، ب: 45 ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة، ص: 444، ح: 1392. والحدثاني، ب: ما جاء في جامع البيوع، ص: 211، ح: 258، متابعة. وابن القاسم، ص: 279، ح: 243. والشيباني، ب: 9 ما يكره من النجش وتلقي السلع، ص: 272، ح: 772.

وأخرجه من طريق مالك: =

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث عبد الله بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد أبي محمد الهلالي البغدادي الحراز، من عباد الله الصالحين، عن مالك. وروى عن ابن عون هذا مسلم، وروى النسائي عن رجل عنه. مات يوم الأحد لأربعة أيام مضت من شهر رمضان سنة اثنين، ويُقال إحدى وثلاثين ومائتين.

464-(33) أخبرنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن الجواليقي قراءة عليه، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، حدثنا أبو القاسم بن البسري، حدثنا المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا عبد الله بن عون، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **أفرد بالحج** ».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث محمد بن سليمان بن حبيب بن جبر أبي جعفر الأسدي البغدادي، عن مالك ويُلقب بلُوين، نزيل المصيصة، روى عنه أبو داود والنسائي، وروى أيضا النسائي عن رجل عنه، وقال: ثقة. مات سنة ست وأربعين ومائتين، ويُقال: سنة إثنين وأربعين.

الشافعي -المسند، ج: 2، ك: البيوع، ب: الأول: فيما نهى عنه من البيوع وأحكام أُخر، ص: 145، ح: 489. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 439، ح: 5874، وص: 543، ح: 6460. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 60 النجش ومن قال: لا يجوز ذلك البيع، ص: 636، ح: 2142، وج: 5، ك: 90 الحيل، ب: 6 ما يكره من التناجش، ص: 2178، ح: 6963. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 21 البيوع، ب: 4 تحريم بيع الرجل على بيع أخيه، وسومه على سومه، وتحريم النجش، وتحريم التصرية، ص: 1156، ح: 1516. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: البيوع، ب: 20 في النجش، ص: 14، ح: 6096 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ك: البيوع، ب: 21 النجش، ص: 258، ح: 4505. وابن ماجة -السنن، ج: 2، ك: التجارات، ب: 14 ما جاء في النهي عن النجش، ص: 734، ح: 2173. وأبو يعلى -المسند، ج: 10، ص: 171، ح: 5796. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 11، ك: البيوع، ب: البيع المنهي عنه، ص: 342، ح: 4968. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 5، ك: البيوع، ب: النهي عن النجش، ص: 343. والبغوي -شرح السنة، ج: 8، ب: بيع المصراة وغيره، ص: 121، ح: 2097.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 339، ح: 5304.

464-(33) تقدم برقم: 457-(27)، ص: 374.

465-(34) أخبرنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن الجواليقي بقراءتي عليه ببغداد، أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني، أخبرنا أبو القاسم بن البسري، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا لوين، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- "دخل مكة وعلى رأسه مغفر"، فقيل: هذا ابن خطَل متعلق بالأستار، فقال:

«اقتلوه».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب ابن عبد الرحمان بن عوف أبي مصعب القرشي الزهري المدني الفقيه، ويُقال: أبي بكر زرارة، عن مالك. وروى عنه: البخاري ومسلم والترمذي والقزويني، وروى النسائي عن رجل عنه. مات في شهر رمضان سنة اثنين وأربعين ومائتين، وهو قاضي المدينة إذذاك، ووقع لي من موافقاته أيضا.

466-(35) حدثنا مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم الفراء، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرّ على رجل وهويعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«الحياء من الإيمان».

467-(36) وبه حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله، لكن

465-(34) تقدم تخريجه في ح: 1، ص: 6، " عوالي هشام بن عمار"، وتكرر، بأرقام: 28-(4)، ص: 30، 43-(19)، ص: 42، 70-(46)، ص: 73، 96-(72)، ص: 94، "عوالي الحاكم"، وبرقم: 393-(35)، ص: 344، " عوالي الكندي".

466-(35) تقدم تخريجه في ح: 407-(49)، ص: 352، " عوالي الكندي".

467-(36) تقدم تخريجه في ح: 331-(31)، ص: 300، " عوالي الرازي"، وتكرر برقم: =

لا أجد ما أحملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي، فوددت أني أقاتل في سبيل الله، فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل».

إنتهت رواية السهروردي حسب.

468-(37) وبه حدثنا أبو مصعب، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بايعناه على السمع والطاعة، يقول لنا: «فيما استطعت».

469-(38) وبه حدثنا أبو مصعب، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: أن خياطا دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقرب إليه خبزا من شعير ومرق فيه "دبا" (1)

= **338-(1)**، ص: 317 " عوالي الخطيب" .

468-(37) تقدم تخريجه في ح: 107-(83)، ص: 101 " عوالي الحاكم" .

469-(38) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: النكاح، ب: 28 ما جاء في الأمر بالوليمة، ص: 649، ح: 1690. والليثي، ك: النكاح، ب: 21 ما جاء في الوليمة، ص: 347، ح: 1161. والشيباني، ب: فضل إجابة الدعوة، ص 316، ح: 888. =

---

(1)- " الدبّاء " شكلها الدكتور بشار عواد معروف أو الطابع بضم الدال وكسرها وبتشديد الباء مع الدال المضمومة وفتحها مخففة مع الدال المكسورة، ويصعب أن يكون هذا التصرف افتيات من الطابع أو الناسخ، ولا ندري من أين لصاحبنا الدكتور بشار هذه الثنائية في ضبط لفظ " الدبّاء " ولم نقف عليها عند غيره. وأوجز وأشمل ماقيل في الدبّاء عند اللغويين، قول الأزهري - تهذيب اللغة، ج: 14، ص: 201-202، مادة: دبا-:

" قال الليث: الدبّاء: القرع، الواحدة دبّاءة ".

وفي الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه نهى عن الدبّاء والحنتم والنقير، وهي أوعية كانوا ينتبذون فيها، وضريت فكان النبيذ يغلى فيها سريعا ويسكر، فنهاهم عن الإنتباذ فيها، ثم رخص عليه الصلاة والسلام في الإنتباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر.

وقال: إذا أقبلت قلت دبّاءة من الخضر مغموسة في القدر.

أبو زيد قال: دبّأت الشيء -بتشديد الباء- ودبأت عليه -بتخفيف الباء- أدبّي -بتشديد الباء وكسرها- تدبيئا إذا غطيت عليه وواريته.

أبو عبيد -يعني القاسم بن سلام- عن أبي عبيدة -يعني معمر بن المثنى-: الجراد أول ما يكون سروا وهو أبيض، فإذا تحرك واسود فهو دبّي قبل أن تنبت أجنحته.

وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « **يتتبع الدبّا من "حروف"** (١) **الصحفة** »، قال: فلم أزل أحب الدبّا من ذلك اليوم.

= ومن طريق مالك، أخرجه:

الحميدي -المسند، ج: 2، ص: 509-510، ح: 1213. وأحمد -المسند، ج: 4، ص: 300، ح: 12515. والبخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 34 البيوع، ب: 30 ذكر الخياط. ص: 623، ح: 2092، وج: 4، ك: 70 الأطعمة، ب: 4 من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم لم يعرف منه كراهية، ص: 1732-1733، ح: 5379، وب: 36 المرق، ص: 1747، ح: 5436، وب: 37 القديد، ص: 1747، ح: 5437، وب: 38 من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا، ص: 1747-1748، ح: 5439. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 36 الأشربة، ب: 21 جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضا وإن كانوا ضيفانا. إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام، ص: 1615، ح: 2041. وأبو داود -السنن، ج: 3، ك: الأطعمة، ب: في أكل الدبّاء، ص: 350، ح: 3782. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: الأطعمة، ب: 42 ما جاء في أكل الدبّا، ص: 284، ح: 1850، وفي الشمائل، ص: 96-97، ح: 155. والطحاوي -مشكل الآثار، ج: =

(1)- كذا في المخطوطة، وهو صحيح من حيث المعنى، فالحرف هو الجانب، وتستعمل كلمة " حروف " للجوانب.

قال الأزهري -تهذيب اللغة، ج: 5، ص: 12-13-:

قال -يعني الليث-: والإنسان يكون على حرف من أمره: كأنه ينتظر ويتوقع، فإن رأى من ناحيته ما يحب، وإلا مال إلى غيرها. وقال الله -عز وجل-: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) -الآية: 11 من سورة الحج، أي إذا لم ير ما أحب انقلب على وجهه، قال: وحرف السفينة جانب شقها.

وقال أبو إسحاق في تفسير هذه الآية: (ومن الناس من يعبد الله على حرف)، جاء في التفسير: على شك، وحقيقته أنه يعبد الله على حرف -الطريقة في الدين- لا يدخل فيه دخول متمكن. وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد في قوله: (على حرف) على شك. وأفادني عن أبي الهيثم أنه قال: أما تسميتهم الحرف حرفا فحرف كل شيء ناحيته، حرف الجبل والنهر والسيف وغيره.

قلت -القائل الذهبي-: كأن الخير و الخصب ناحية، والضر والشر والمكروه ناحية أخرى، فهما حرفان، وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالة السراء والضراء، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبده على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف.

ومن عبده كيفما تصرفت به الحال، فقد عبده عبادة عبد مقر بأن له خالقا يصرفه كيف يشاء، وأنه إن امتحنه باللأواء وأنعم عليه بالسراء فهو في ذلك عادل، أو متفضل غير ظالم، ولا متعد، له الخيرة، وبيده الأمر، ولا خيرة للعبد عليه.

لكنا لم نقف على من روى الحديث بهذه الكلمة عن طريق مالك وإسحاق بن طلحة، أو عن طريق غيرهما، والذي وقفنا عليه إما " من حوالي القصعة " أو " الصحفة " أو " حول " أو بإسقاط كلمة " حول " و " حوالي " والإقتصار على قول: " يتتبع الدباء " دون ذكر " حول " أو " حوالي " والله أعلم.

470-(39) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن إبني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحُمُر الأنسية ».

حديث صحيح.

= 1، ص: 150-151، ح: 162. والدارمي -السنن، ج: 2، ب: القرع، ص: 101(طرف من الحديث). وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: السير، ب: الخلافة والإمارة، ص: 403، ح: 4539. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: الصداق، ب: ما يستحب من إجابة من دعاه إلى طعام وإن لم يكن له سبب، ص: 273-274.

470-(39) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: النكاح، ب: 19 النهي عن المتعة، ص: 594، ح: 1542. وبرواية الليثي، ك: النكاح، ب: 18 نكاح المتعة، ص: 344، ح: 1151. وبرواية الحدثاني، ك: النكاح، ب: نكاح المتعة، ص: 266، ح: 333. وابن القاسم، ص: 120، ح: 64.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 64 المغازي، ب: 38 غزوة خيبر، ص: 1282، ح: 4216، وج: 4، ك: 72 الذبائح والصيد، ب: 28 لحوم الحمر الإنسية، ص: 1776، ح: 5523. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16 النكاح، ب: 3 نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ، ثم أبيح ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة، ص: 1027، ح: 1407، وج: 3، ك: 34 الصيد والذبائح، ، ب: 5 تحريم أكل لحم الحمر الإنسية، ص: 1537، ح: 1407. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 26 الأطعمة، ب: 6 ما جاء في لحوم الحمر الأهلية، ص: 254، ح: 1794 إلا أنه قال: "الأهلية " بدل " الإنسية ". والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الصيد والذبائح، ب: 34 تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، ص: 160، ح: 4847 / 3، وك: النكاح، ب: 81 تحريم المتعة، ص: 328، ح: 5548 / 8-5549 / 9، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ك: النكاح، ب: 71 تحريم المتعة، ص: 126، ح: 3366-3367، وج: 7، ك: الصيد والذبائح، ب: 31 تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، ص: 202-203، ح: 4335. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: 9 النكاح، ب: 44 النهي عن نكاح المتعة، ص: 630، ح: 1961. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: النكاح، ب: 5 نكاح المتعة، ص: 448، ح: 4140، وص: 450، ح: 4143. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: النكاح، ب: نكاح المتعة، ص: 201. والبزار -البحر الزخار، ج: 2، ص: 242، ح: 642.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

=

471-(40) أخبرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن صعنين

= الطيالسي -المسند، ص: 18، ح: 111. والحميدي -المسند، ج: 1، ص: 22، ح: 37. وسعيد بن منصور، السنن، ج: 1، ب: ما جاء في المتعة، ص: 218، ح: 848-849. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 4، ك: النكاح، ب: نكاح المتعة وحرمتها، ص: 292. وأحمد -المسند، ج: 1، ص: 171، ح: 592. والبخاري -الصحيح، ج: 4، ك: 67 النكاح، ب: نهي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن نكاح المتعة آخرا، ص: 1647، ح: 5115، وج: 5، ك: 90 الحيل، ب: 4 الحيلة في النكاح، ص: 2177، ح: 6961. ومسلم -المرجع السابق، ج: 2، ص: 1027 متابعة برقم: 30، وص: 1028 متابعة برقم: 32، وج: 3، ك: 34 الصيد والذبائح، ب: 5 تحريم أكل لحم الحمر الإنسية، ص: 1537، ح: متابعة برقم: 23. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 3، ك: 9 النكاح، ب: 29 ما جاء في تحريم نكاح المتعة، ص: 429-430، ح: 1121. والنسائي -المرجع السابق، ص: 160، ح: 4846 / 1، وص: 328، ح: 5547 / 7، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 7، ك: الصيد والذبائح، ب: 31 تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، ص: 202، ح: 4334. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: النكاح، ب: النهي عن متعة النساء، ص: 140. والبزار -المرجع السابق، ص: 241، ح: 641. وأبو يعلى -المسند، ج: 1، ص: 434، ح: 576. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 3، ك: النكاح، ب: نكاح المتعة، ص: 25. والبيهقي -المرجع السابق.

وفي هذا الحديث اختلاف في السند واضطراب في بعض الألفاظ ليس هذا مجال تحريره، انظر الدارقطني -العلل، ج: 4، ص: 107-117، سؤال: 458-. وابن عبد البر -التمهيد، ج: 10، ص: 94 وما بعدها، وقد أفاض القول فأوعبه فيما وقع في هذا الحديث من اختلاف في السند واضطراب في اللفظ، والإستذكار، ج: 16، ص: 285-292، ف: 24490 - 24518.

لكن الدارقطني -المرجع السابق، ص: 111- قال:

والصواب من ذلك ما رواه مالك في الموطإ وابن عيينة ويونس وأسامة بن زيد -يعني الليثي- ومن تابعهم عن الزهري، عن عبد الله والحسن، عن أبيهما، عن علي.

وقوله هذا يعني الجزم بصحة السند الوارد في الموطإ على اختلاف رواته، وفي غيرها ممن رواه عن مالك بإسناده فيها، واعتبار من خالف في إسناده ما في الموطإ غير صائب.

471-(40) تقدم تخريجه في ح: 9، ص: 12، " عوالي هشام بن عمار"، وتكرر في الأحاديث: 53-(29)، ص: 54، 86-(62)، ص: 87، 204-(180)، ص: 185، 225-(201)، ص: 205 " عوالي الحاكم"، وح: 330-(30)، ص: 300، " عوالي الرازي"، وح: 35-(14)، ص: =

الحريمي. بقراءتي عليه، وأبو محمد النفيس بن خطاب بن محسن ويُعرف بـ "قزبعا"(1) قراءة عليه ببغداد، قالا: حدثنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحاس، حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد البسري في كتابه، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى النرسي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل بالرجوع إلى أهله».

حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر هذا، ولم يخرج له غيره، وأخرجه القزويني أيضا عنه، فوقع لنا موافقة عاليا من شيخهما، ولله المنة.

472-(41) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

«دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر».

ورد الحديث.

473-(42) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

474-(43) وبه عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:

«إذا أحب الله العبد قال لجبريل -عليه السلام-: أحببت فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل

= 323، "عوالي الخطيب"، و ح: 410-(52)، ص: 353، "عوالي الكندي".

472-(41) مكرر الحديث رقم: 465-(34)، ص: 379.

473-(42) تقدم تخريجه في ح: 412-(54)، ص: 354، "عوالي الكندي".

474-(43) تقدم تخريجه في ح: 413-(55)، ص: 354، "عوالي الكندي".

---

(1)- لم نقف على من لقبه بهذا اللقب، إذا لم نخطئ في قراءة الكلمة من النسخة المخطوطة.

السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

قال: «وإذا أبغض العبد» قال مالك: ولا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك.

475-(44) وبه عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح وأن لها ما قدّر لها».

476-(45) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أنها قالت: «ما خُيِّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم لله إلا أن تُنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله لها».

477-(46) وبه عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم -قال:

«من أشر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

478-(47) وبه عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «نحر هديه بيده ونحر بعضه غيره».

وقد تقدم في ترجمة مصعب.

479-(48) وبه عن مالك، عن نافع، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق إلا مثلا بمثل ولا تبيعوا غائبا منا بناجز».

475-(44) تقدم تخريجه في ح: 185-(161)، ص: 168، " عوالي الحاكم".

476-(45) تقدم تخريجه في ح: 398-(40)، ص: 348، " عوالي الكندي" .

477-(46) تقدم تخريجه في ح: 399-(41)، ص: 349، " عوالي الكندي" .

478-(47) مكرر الحديث رقم: 436-(5)، ص: 366.

479-(48) تقدم تخريجه في ح: 401-(43)، ص: 349، " عوالي الكندي" .

480-(49) وبه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ».

481-(50) وبه عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس ،أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي ، وقال:

« الأيمن فالأيمن ».

482-(51) وبه عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ».

وقد تقدم.

483-(52) وبه عن مالك، عن عبد الرحمان بن حرملة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ».

484-(53) وبه عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر أيكفر عني خطاياي؟ فقال

480-(49) تقدم تخريجه في ح: 80-(56)، ص: 81، " عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: 301-(1)، ص: 273 " عوالي الرازي"، وبرقم: 402-(44)، ص: 350 " عوالي الكندي".

481-(50) تقدم تخريجه في ح: (2)، ص: 7، " عوالي هشام بن عمار" ، وتكرر برقم: 50-(26)، ص: 51، " عوالي الحاكم" ، وبرقم: 302-(2)، ص: 273، " عوالي الرازي"، وبرقم: 394-(36)، ص: 345، " عوالي الكندي".

482-(51) مكرر الحديث رقم: 443-(12)، ص: 368.

483-(52) تقدم تخريجه في ح: 304-(4)، ص: 274، " عوالي الرازي" ، و تكرر برقم: 405-(47)، ص: 351، " عوالي الكندي" .

484-(53) تقدم تخريجه في ح: 305-(5)، ص: 274، " عوالي الرازي"، و تكرر برقم: =

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

« نعم ».

فلما ولى أدبر، ناداه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو أمر فنودي له، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« **كيف قلت؟** »

فأعاد عليه. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« نعم، إلا الدَّيْن، كذلك قال لي جبريل عليه السلام ».

485-(54) وأخبرنا أبو القاسم الحسن بن صصرى، حدثنا القاضي الأرموي كتابة، حدثنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المامون، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي حدثنا جعفر بن محمد بن الصباح، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« **يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد** ».

= **406-(48)**، ص: 351، " عوالي الكندي".

485-(54) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: الجهاد، ب: 12 ما جاء في فضل الشهادة في سبيل الله، ص: 363، ح: 929. والليثي، ك: الجهاد، ب: 14 الشهداء في سبيل الله، ص: 286 - 287، ح: 1000. وابن القاسم، ص: 369، ح: 348.

ومن طريق مالك، أخرجه:

البخاري -الصحيح، ج: 2، ك: 86 الجهاد والسير، ب: 28 الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل، ص: 875، ح: 2826. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 3، ك: الجهاد، ب: 34 تفسير ذلك، ص: 26، ح: 4374 / 1، وج: 4، ك: النعوت، ب: 52 المعافاة والعقوبة، ص: 420، ح: 7767 / 16، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ك: الجهاد، ب: 38 تفسير ذلك، ص: 38-39، ح: 3166. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ك: السير والجهاد، ص: 366-367، ح: 2632. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 9، ك: السير، ب: الرجلين يقتل أحدهما صاحبه فيدخلان الجنة، ص: 165، وفي كتاب الأسماء والصفات، ص: 591. والآجري -الشريعة، ب: الإيمان بأن الله -عز وجل- يضحك، ص: 277.	=

486-(55) وبه عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«والذي نفسي بيده لا يُكلم أحد في سبيل الله والله أعلم من يُكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح ريح مسك».

487-(56) وبه عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«يكفل الله لمن جاهد في سبيل الله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته أن يدخله الجنة، ويرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة».

488-(57) وبه حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ سبعا وعشرين درجة».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبي حذافة القرشي السهمي المدني، عن مالك، وروى عنه القزويني، مات يوم الفطر سنة سبع وخمسين ومائتين.

489-(58) أخبرنا الشيخ أبو هريرة محمد بن الليث بن شجاع بن سعود الوسطاني اللبان

= ومن غير طريق مالك، أخرجه:

مسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 33 الإمارة، ب: 35 بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة، ص: 1504، ح: 1890. وعبد الرزاق -المصنف، ج: 11، ب: من يضحك الله إليه، ص: 184-185، ح: 20280. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: المقدمة، ب: 13 فيما أنكرت الجهمية، ص: 68، ح: 191. والآجري -المرجع السابق، ص: 278.

486-(55) تقدم تخريجه في ح: 279-(30)، ص: 254، " عوالي الشحامي" .

487-(56) تقدم تخريجه في ح: 278-(29)، ص: 253، " عوالي الشحامي" .

488-(57) تقدم تخريجه في ح: 142-(118)، ص: 132، " عوالي الحاكم" .

489-(58) تقدم تخريجه في ح: 318-(18)، ص: 291، " عوالي الرازي" ، وتكرر برقم: =

قراءة عليه بباب الأزج شرقي مدينة السلام، قال: أنبأنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن فقرجل قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسن عاصم بن محمد العاصمي، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام».

قال أبو بكر: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، ما على أحد ممن دُعي من تلك الأبواب كلها من ضرورة، فهل يُدعى من تلك الأبواب كلها قال:

«نعم، وأرجو أن تكون منهم».

490-(59) وبه حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن محمد بن إسحاق، عن قبيصة بن دؤيب، أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- تسأله ميراثها، فقال لها أبو بكر: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة نبي الله -صلى الله عليه وسلم- فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس: فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «أعطاها السدس» فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر.

491-(60) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان، عن حنظلة بن

= 342-(5)، ص: 318، " عوالي الخطيب" و برقم: 424-(66)، ص: 358، " عوالي الكندي".

490-(59) تقدم تخريجه في ح: 241-(217)، ص: 219، " عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: 283-(34)، ص: 258، " عوالي الشحامي"، وبرقم: 319-(19)، ص: 292، " عوالي الرازي"، وبرقم: 348-(11)، ص: 320، " عوالي الخطيب".

491-(60) تقدم تخريجه في ح:320-(20)، ص: 293، " عوالي الرازي"، وتكرر برقم: 343-(6)، ص: 318، " عوالي الخطيب".

قيس الزرقي، أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض، فقال: « *نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن كراء الأرض* » قال: فقلت: أما الذهب والورق؟ ، قال: « *أما الذهب والورق، فلا بأس به* ».

492-(61) أخبرنا القاضي الإمام أبو صالح نصر بن الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرزاق بن الشيخ الصادق أبي محمد عبد القادر الجيلي، قراءة عليه بمدرسة جده ببغداد، وغير واحد منهما والفقيهان أبو عبد الله محمد بن خلف المقدسي، قراءة عليه بسفح جبل قاسيون، وأبو محمد عبد الرحمان بن إبراهيم المقدسي، قراءة عليه ببيته فوق ظاهر دمشق، والشيخ الإمام أبو الفرج عبد الرحمان بن نجم بن الحنبلي، قراءة عليه بدمشق، قالوا: حدثتنا شهدة بنت أحمد الأبرية، ح.

وأخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشهرستاني الصوفي، قراءة عليه ببغداد، حدثنا أبو "محمد"(1) صالح بن المبارك بن الرخلة، وأخبرنا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن قدامة، بقراءتي عليه بدمشق، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن "بن" (2) الدقاق، قالوا: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن طلحة، حدثنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا القاضي المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« *من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر* ».

493-(62) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمرو ابن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« *لا يرث المسلم الكافر* ».

394-(63) أخبرنا الفقيه الخطيب أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة الجميزي

492-(61) تقدم تخريجه في ح: 4، ص: 8، " عوالي هشام بن عمار" ، وتكرر بالأرقام: 93-(69)، ص: 93، 118-(94)، ص: 112، 144-(120)، ص: 135 " عوالي الحاكم".

493-(62) تقدم تخريجه في ح: 308-(8)، ص: 278، " عوالي الرازي" .

494-(63) تقدم تخريجه في ح: 331-(31)، ص: 300، " عوالي الرازي" ، و تكرر برقم: =

---

(1)- سقطت كلمة " محمد " من المخطوط كلما ذُكر أبو محمد هذا، ولا يوجد من يُسمى أبو صالح بن المبارك بن الرخلة، إنمّا الموجود صالح بن المبارك بن الرخلة. (2)- سقطت كلمة " بن " في المخطوط، وأثبتناها من ترجمته، انظر التراجم.

قراءة عليه بدمشق، وأبو محمد عبد الرحمان بن إبراهيم، قراءة عليه ببيته فوق، وأبو عبد الله محمد بن خلف، قراءة عليه بسفح جبل قاسيون.

قالوا: حدثتنا شهدة، ح.

وأخبرنا الشيخ أبو جفعر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن علي بن الدامغاني، بقراءتي عليه بمدينة حلب، قال: حدثتنا عمتي تركناز بنت "عبد الله" (1) الدامغانية، ح.

وقرأه على شيخنا الإمام العلامة أبي محمد عبد الله بن قدامة، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن "أحمد" بن (2) الرحبي.

قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أنبأنا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«" لولا أنني أخاف"(3) على أمتي لأحببت ألا أتخلف خلف سرية » وذكر الحديث.

495-(64) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك بن أنس، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه فقال:

«من كان اعتكف معي فليعتكف في العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر».

قال أبو سعيد: فأمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش، فوكف، فأبصرت عيناي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فانصرف علينا وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين.

= 338-(1)، ص: 317، " عوالي الخطيب" .

495-(64) تقدم تخريجه في ح: 315-(15)، ص: 288" عوالي الرازي"، وتكرر برقم: 346-(9)، ص: 319، " عوالي الخطيب" .

---

(1)- بياض في النسخة المخطوطة، وأثبتناه من ترجمتها. (2)- في المخطوط: " محمود "، صوابه ما أثبتناه، انظر الترجمة.

(3)- في النسخة المخطوطة: "لولا أن أخاف". ولا تستقيم العبارة، وجميع رواة الحديث من طريق مالك ومن طريق غيره، قالوا: "لولا أن أشق". ومعنى هذه العبارة، يماثل معنى عبارة "لولا أني أخاف"، ولذلك أثبتناها بين معقوفتين، مع التحفظ، إذ لم نجد رواية بهذا اللفظ، ونحسبها -إن صح ما اعتبرناه صواباً- روايةً بالمعنى.

496-(65) وبه حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أن أباه أخبره عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم.

497-(66) وبه حدثنا أحمد، حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أنه سمعه يقول: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم استيقظ وهو يضحك فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال:

«**ناس من أمتي عُرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة**» يشك أيهما قال.

قالت: فقلت لرسول الله: أدع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: ما يضحكك يا رسول الله، قال:

«**ناس من أمتي عُرضوا علي غزاة في سبيل الله**» كما قال في الأولى، قالت: فقلت: أدع الله أن يجعلني منهم، قال:

«**أنت من الأولين**».

فركبت أم حرام البحر زمن معاوية بن أبي سفيان، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت. حديث صحيح متفق على صحته.

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي موافقا حديث عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي، عن مالك، يكنى أبا يحيى عم عباس بن الوليد النرسي، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى النسائي عن رجل عنه، مات في جمادى الآخرة سنة سبع، ويقال سنة ست وثلاثين ومائتين.

496-(65) تقدم تخريجه في ح: ٢٦٧-(18)، ص: 247، " عوالي الشحامي" ، وتكرر برقم: 316-(16)، ص: 290 " عوالي الرازي" ، وبرقم: 339-(2)، ص: 317 " عوالي الخطيب" .

497-(66) تقدم تخريجه في ح: 317-(17)، ص: 290 " عوالي الرازي" ، وتكرر برقم: 347-(10)، ص: 320 " عوالي الخطيب" .

مالك، يكنى أبا يحيى عم عباس بن الوليد النرسي، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى النسائي عن رجل عنه، مات في جمادى الآخرة سنة سبع، ويقال سنة ست وثلاثين ومائتين.

٤٩٨-(٦٧) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، قراءة عليه بدمشق وبالأزد، أنبأنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي كتابة، أنبأنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المامون، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري، حدثنا محمد بن عبدة، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس، قال: أدركت ناسا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقولون: كل شيء بقدر، قال: وسمعت عبد الله بن عمريقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز».

ذكر ما انتهى إلينا من حديث خلف بن هشام بن تغلب، ويقال بن هشام بن طالب بن غراب، عن مالك، يكنى بأبي محمد البغدادي المقرئ البزاز. روى عنه مسلم وأبو داود. ولد سنة خمسين ومائة، ومات في جمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين ومائتين، ويقال: سنة ثمان وعشرين.

٤٩٩-(٦٨) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى، قراءة عليه، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، كتابة، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا خلف بن هشام البزاز، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة الأسدية، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

٤٩٨-(٦٧) تقدم في ح: ٤٢-(١٨)، ص: 42 وتكرر برقم: ٧٣-(٤٩)، ص: 75 "عوالي الحاكم".

٤٩٩-(٦٨) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 2، ك: الرضاع، ب: 3 جامع الرضاع، ص: 13-14، ح: 1753. والليثي، ك: الرضاع، ب: 3 جامع ما جاء في الرضاعة، ص: 390، ح: 1292. وابن القاسم، ص: 143، ح: 90.

ومن طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المسند، ج: 10، ص: 294، ح: 27103. ومسلم -الصحيح، ج: 2، ك: 16 النكاح، =

«لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضر أولادهم».

٥٠٠-(٦٩) وبه حدثنا خلف، قال: قيل لمالك بن أنس، حدثك ابن شهاب، عن علي بن حسين، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

قال مالك: نعم.

٥٠١-(٧٠) وأخبرنا ابن صصرى، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أبي شريك الحاسب، كتابة، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو زيد، ح.

= ب: 24 جواز الغيلة وهي وطء المرضع، وكراهة العزل، ص: 1066، ح: 1442. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: الطب، ب: في الغيل، ص: 9، ح: 3882. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 29 الطب، ب: 27 ما جاء في الغيلة، ص: 406، ح: 2077. والنسائي السنن الكبرى، ج: 3، ك: النكاح، ب: 54 الغيلة والعزل، ص: 306-307، ح: 5485 / 1، وفي المجتبى -(السنن)، ج: 6، ك: النكاح، ب: 54 الغيلة، ص: 106-107، ح: 3326. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: النكاح، ب: في الغيلة، ص: 146-147. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ج: 9، ك: النكاح، ب: 10 في الغيلة، ص: 510، ح: 4196. والطبراني -المعجم الكبير، ج: 24، ص: 208، ح: ....(534). والطحاوي -شرح مشكل الآثار، ج: 9، ص: 289، ح: 3664. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: الرضاع، ب: ما جاء في الغيلة، ص: 465. والبغوي -شرح السنة، ج: 9، ب: الغيلة، ص: 108، ح: 2298. والمزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 142، ت: 7803، عند ترجمته لـ "جدامة الأسدية".

وعن غير طريق مالك، أخرجه:

أحمد -المرجع السابق، ص: 406، ح: 27517. ومسلم -المرجع السابق، ص: 1067، متابعة. والترمذي -المرجع السابق، ص: 405-406، ح: 2076. وابن ماجة -السنن، ج: 1، ك: النكاح، ب: 61 الغيل، ص: 648، ح: 2011. والطبراني -المرجع السابق، ص: 209، ح: 535.

٥٠٠-(٦٩) تقدم تخريجه في ح: ٦٧-(٤٣)، ص: 71 " عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: ٤٢٢-(٦٤) ص: 357، " عوالي الكندي" .

٥٠١-(٧٠) تقدم برقم: ٤٦٥-(٣٤)، ص: 379، و ٤٧٢-(٤١)، ص: 384.

وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الغنائم "الربعي" (1)، حدثنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ في كتابه، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، قالا: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا خلف بن هشام، وفي رواية الكتاني وغيره، قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «**دخل مكة وعلى رأسه المغفر**» وذكر الحديث.

٥٠٢-(٧١) أنبأنا "سليمان"(2) بن حمزة، أنبأنا علي بن المقيّر، أنبأنا أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، قال: قرئ على عيسى بن علي بن عيسى الوزير قال: قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأنا أسمع، حدثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري، إملاء من كتابه، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«**من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة**».

٥٠٣-(٧٢) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«**إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس**».

٥٠٤-(٧٣) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك بن أنس، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام، قال: حدثني من رأى «**النبي -صلى الله عليه**

٥٠٢-(٧١) تقدم تخريجه في ح: ١٥٦-(١٣٢)، ص: 141 "عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: ٣٩٠-(٣٢)، ص: 344 "عوالي الكندي".

٥٠٣-(٧٢) تقدم تخريجه في ح: ١٩٢-(١٦٨)، ص: 176، "عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: ٢٧٧-(٢٨)، ص: 253، "عوالي الشحامي"، وبرقم: ٣٢٥-(٢٥)، ص: 298، "عوالي الرازي" وبرقم: ٣٥٢-(١٥)، ص: 324، "عوالي الخطيب"، وبرقم: ٣٩١-(٣٣)، ص: 344 "عوالي الكندي".

٥٠٤-(٧٣) تقدم تخريجه في الأحاديث: ١٩٦-(١٧٢)، ١٩٧-(١٧٣)، ١٩٨-(١٧٤)، ص: =

(1)- أبو القاسم هو الحسين، وأبو الغنائم هو هبة الله بن صصرى، انظر ترجمته، ص: 1320-1322. والربعي بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. قال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 43-: هذ النسبة إلى ربيعة بن نزار، وقلما يستعمل ذلك، "لأن" ربيعة بن نزار -في النسخة المطبوعة: "لأنه" وهو خطأ ظاهر وصوابه ما أثبتناه تبعاً للسياق- شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ، استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة، إلى آخر ما قال.

(2)- في النسخة المخطوطة: "سليم" وهو خطأ، والتصحيح من مصادر ترجمته، انظر تراجم الرجال.

وسلم- بالعرج في يوم صائف يصب على رأسه الماء من شدة الحر والعطش وهو صائم».

٥٠٥-(٧٤) وبه عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«**السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه...**» الحديث.

وقد تقدم.

٥٠٦-(٧٥) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«**الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها**».

٥٠٧-(٧٦) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن حسين، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«**إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

٥٠٨-(٧٧) وبه حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه، أنه رأى «**النبي -صلى الله عليه وسلم- في المسجد مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى**».

٥٠٩-(٧٨) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك، حدثنا ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب، أن الناس كانوا يؤمرون بالأكل قبل أن يغدوا يوم الفطر

= 181، "عوالي الحاكم".

٥٠٥-(٧٤) تقدم برقم: ٤٧١-(٤٠)، ص: 383.

٥٠٦-(٧٥) تقدم تخريجه في ح: ٣١-(٧)، ص: 31، وتكرر برقم: ٦٠-(٣٦)، ص: 64، وبرقم: ٢٠٨-(١٨٤)، ص: 187 "عوالي الحاكم".

٥٠٧-(٧٦) مكر الحديث رقم: ٥٠٠-(٦٩)، ص: 394.

٥٠٨-(٧٧) تقدم تخريجه في ح: ٢١٨-(١٩٤)، ص: 198، "عوالي الحاكم".

٥٠٩-(٧٨) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ب: 87 الأكل قبل الغدو يوم الفطر، ص: 227-228، أثر: 585. وبرواية الليثي، ك: العيدين، ب: 3 الأمر بالأكل قبل الغدو إلى العيد، ص: 111، أثر: برقم: 7. والحدثاني، ب: الأكل في الفطر، ص: 162، أثر: 188 متابعة.

ومن طريق مالك، أخرجه: =

510-(79) وبه عن ابن شهاب، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « كان يصلي يوم الفطر والأضحى قبل الخطبة »

511-(80) وبه عن ابن شهاب، عن أبي عبيد قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب -رحمه الله- فصلى بالناس قبل الخطبة، فقال: "يا أيها الناس، « إن هذين يومان نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صيامهما، يوم فطركم من صيامكم واليوم الاخر يوم تأكلون من نسككم » قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فصلى بالناس قبل الخطبة، فقال: إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان، فمن أحب من العالية أن ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن أحب أن يرجع فليرجع. قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة.

512-(81) وبه عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة ،أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

« من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة ».

513-(82) وبه عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة قالوا: "إذا مسّ الختانُ الختانَ فقد وجب الغُسل".

514-(83) وبه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أن رسول الله

= الشافعي -كتاب الأم، ج: 1، ك: صلاة العيدين، ب: الأكل قبل العيد في يوم الفطر، ص: 387. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، ج: 5، ك: صلاة العيدين، ب: 7 الأكل قبل الغدو، ص: 62، ح: 6851.

510-(79) في موطإ مالك، برواية أبي مصعب الزهري، ج: 1، ب: 88 الصلاة قبل الخطبة، ص: 228، ح: 586. والليثي، ك: العيدين، ب: 2 الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين، ص: 110، ح: 429. والحدثاني، ب: الصلاة قبل الخطبة، ص: 162، ح: 189. والشيباني، ب: 67 صلاة العيدين وأمر الخطبة، ص: 88، ح: 233.

لم نقف على مرسل ابن شهاب هذا في غير الموطآت.

511-(80) تقدم تخريجه في ح: 68-(44)، ص: 72 " عوالي الحاكم" .

512-(81) مكرر الحديث رقم: 502-(71)، ص: 395.

513-(82) تقدم تخريجه في ح: 224-(200)، ص: 204، " عوالي الحاكم" .

514-(83) تقدم تخريجه في ح: 109-(85)، ص: 102، وتكرر برقم: 145-(121)، =

-صلى الله عليه وسلم- «كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وإذا قال: سمع الله لمن حمده قال: ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود».

515-(84) وبه عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «يقرأ بالطّور في المغرب».

516-(85) وبه عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس قال: أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ: (والمرسلات عرفا)، فقالت: يا بني، لقد ذكّرتني قراءتك هذه السورة، فإنها لآخر ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «يقرأ في المغرب».

517-(86) وبه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم».

قال: وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت، أصبحت.

قال مالك: لم تزل الصبح ينادى بها قبل الفجر، فأما غيرها من الصلوات فإنه لم يرها ينادى لها إلا بعد أن يحل وقتها.

518-(87) وبه عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه».

519-(88) وبه عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرغّب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول:

«من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه».

= ص: 135، "عوالي الحاكم".

515-(84) تقدم تخريجه ح: 141-(117)، ص: 131، "عوالي الحاكم".

516-(85) تقدم تخريجه في ح: 137-(113)، ص: 127، "عوالي الحاكم".

517-(86) تقدم تخريجه في ح: 164-(140)، ص: 149، "عوالي الحاكم".

518-(87) تقدم تخريجه في ح: 169-(145)، ص: 155، "عوالي الحاكم".

519-(88) تقدم تخريج في ح: **173-(149)**، ص: 157، "عوالي الحاكم".

قال ابن شهاب: فتوفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر الصديق وصدر خلافة عمر -رضي الله عنهما-.

520-(89) وبه عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«*صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم*».

521-(90) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان "كانا"(1) يستلقيان ويضعان إحدى أرجلهما على الأخرى.

522-(91) وبه عن ابن شهاب الزهري، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

«*إذا توضأت فاستنثر وإذا استجمرت فأوتر*».

قال أبو القاسم: حدثنا كامل هذا الحديث، عن أبي ثعلبة الخشني، وغلط فيه وإنما هو عن أبي هريرة.

523-(92) وبه عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن الرجل يتزوج المرأة ولا يستطيع أن يمسها، قال: يُصرف له أجل سنة.

520-(89) تقدم تخريجه في ح: 120-(96)، ص: 113، " عوالي الحاكم" .

521-(90) هذا أثر وليس بحديث، وهو في موطإ مالك:

برواية الزهري، ج: 1، ب: 85 جامع الصلاة، ص: 224، أثر: 574. والليثي، ك: قصر الصلاة، ب: 24 جامع الصلاة، ص: 108، أثر برقم: 94 متابعة. والحدثاني، ب: جامع الصلاة، ص: 160، أثر: 185 متابعة.

522-(91) تقدم تخريجه في ح: 4، ص: 8 ، " عوالي هشام بن عمار" ، وتكرر بالأرقام: 93-(69)، ص: 93، 108-(84)، ص: 102، 118-(94)، ص: 112، 144-(120)، ص: 135، "عوالي الحاكم"، وبرقم: 340-(3)، ص: 317، " عوالي الخطيب" .

523-(92) وهـذا أيضا أثر وليس بحديث، في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ك: الطلاق، ب: 27 ما جاء في الرجل الذي لا يمس امرأته، ص: 647، الأثر: 1685. والليثي، ك: الطلاق، ب: 28 أجل الذي لا يمس امرأنه، ص: 375، أثر: 1241. والحدثاني، ب: في الذي لا يمس امرأته، ص: 289، =

---

(1)- في الموطآت التي بين أيدينا "كانا يفعلان ذلك" إشارة إلى حديث عباد بن تميم السابق فيها لهذا الأثر.

524-(93) وبه حدثنا كامل، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه كان يقول: قبلة الرجل امرأته وجسّه بيده من الملامسة، فمن قبّل امرأته أو جسّها بيده فليتوضأ.

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث منصور بن أبي مزاحم، واسم أبي مزاحم بشير يُكنى أبا نصر التركي البغدادي مولى للأزد، عن مالك. روى عنه: مسلم وأبو داود وروى النسائي عن رجل عنه. مات في ذي القعده سنة خمس وثلاثين ومائتين.

525-(94) أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن عفيجة، بقراءتي عليه ببغداد، أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون في كتابه، ح.

وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى، قراءة عليه بدمشق، أنبأنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ في كتابه، قالا: حدثنا الخطيب أبو محمد عبد الله بن

= الأثر: 364.

لم نقف عليه من طريق مالك إلا في الموطآت، لكن رُوي من غير طريق مالك، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، انظر مثلا: عبد الرزاق -المصنف، ج: 6، ب: أجل العنين، ص: 253، الأثر: 10720 - 10721. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 5، ك: الطلاق، ب: ما قالوا في امرأة العنين إذا فُرق بينهما، عليها عدة؟، ص: 172. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 7، ك: النكاح، ب: أجل العنين، ص: 226.

524-(93) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 1، ب: 16 الوضوء من القبلة، ص: 49، الأثر: 117. والليثي، ك: الطهارة، ب: 16 الوضوء من قبلة الرجل امرأته، ص: 31، الأثر: 97. والحدثاني، ب: الوضوء من القبلة، ص: 65، الأثر: 49.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الدارقطني -السنن، ج: 1، ب: صفة ما ينقض الوضوء وما رُوي في الملامسة والقبلة، ص: 144، الأثر: 38. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 1، ك: الطهارة، ب: الوضوء من الملامسة، ص: 124.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 1، ب: الوضوء من القبلة واللمس والمباشرة، ص: 132، الأثر: 496. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 1، ك: الطهارات، ب: من قال فيها الوضوء، ص: 45.

525-(94) مكرر الحديث رقم: 465-(34)، ص: 379.

محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصريفيني، حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، حدثنا عبد الله بن منيع، حدثنا منصور بن أبي مزاحم وغيرد. قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «دخل مكة وعلى رأسه المغفر».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله عن مالك، يُكنى أبا رجاء الثقفي البغلاني مولى الحجاج بن يوسف، وقتيبة لقب فيما يقال واسمه يحيى. روى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي "..."(1) وروى هو والقزويني عن رجل عنه. مات مستهل شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة، وقع لي من موافقاته.

526-(95) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أبي الغنائم الربعي، قراءة عليه، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف في كتابه، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد، حدثنا الحسن بن الطيب، حدثنا قتيبة بن سعيد وغيره، قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث النعمان بن شبل.

527-(96) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ قراءة عليه، أنبأنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي كتابة، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم النجاد البصري، حدثنا أبو روق أحمد بن محمد ابن بكر الهزاني، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان الرجال والنساء يتوضؤون جميعا من الميضأة على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

526-(95) تقدم تخريجه في ح: 31-(7)، ص: 31، وتكرر برقم: 60-(36)، ص: 64، وبرقم: 208-(184)، ص: 187، "عوالي الحاكم".

527-(96) تقدم تخريجه في ح: 78-(54)، ص:80، "عوالي الحاكم"، وتكرر برقم: =

---

(1)- كلمة لم نستطع استقراء ها.

صحيح من حديث مالك، روى البخاري عن عبد الله بن يوسف البليسي، عن مالك، فوقع لنا بدلا عاليا.

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي البصري، عن مالك يكنى أبا عثمان الكرابيسي، نزيل مكة. روى عنه: مسلم وأبو داود، ومات بالبصرة في آخر ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائتين.

528-(97) أخبرنا أبو القاسم الحسن بن صصرى، حدثنا أبو الفضل الأرموي كتابة، حدثنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، حدثنا الحسن بن الطيب، حدثنا سعيد بن عبد الجبار وغير واحد من أصحاب مالك. قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث يزيد بن سعيد الإسكندراني، عن مالك، قال الخطيب: يُكنى أبا خالد الصباحي.

529-(98) أخبرنا الحسين بن صصرى، قراءة عليه، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أبي شريك الحاسب في كتابه، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن الجراح الوزير، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا يزيد بن سعيد الإسكندراني، حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جمعة من الجمع:

«يامعشر المسلمين هذا يوم جعله الله عز وجل لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك».

قال الخطيب: لم يرفعه عن مالك غير الصباحي، ولا أعلم روى عن مالك غير هذا.

= 327-(27)، ص: 298، "عوالي الرازي"، وبرقم: 355-(18)، ص: 325، "عوالي الخطيب".

528-(97) مكرر الحديث رقم: 526-(95)، ص: 401.

529-(98) تقدم تخريجه في ح: 79-(55)، ص: 81، "عوالي الحاكم".

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث النعمان بن شبل.

530-(99) أنبأنا ابن صصرى، أنبأنا القاضي الأرموي، كتابة، حدثنا أبو الحسين بن النقور حدثنا أبو الحسن الحربي، حدثنا الحسن بن الطيب، حدثنا جماعة منهم النعمان بن شبل، قالوا جميعا: حدثنا مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«*الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها*».

ذكر ما انتهى إلينا من عوالي حديث أبي محمد بن عبد الرحمان بن غزوان الخزاعي عن مالك.

531-(100) أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى، قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، قراءة عليه، حدثنا علي بن محمد البغدادي، حدثنا شعيب بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «*رجم يهوديا ويهودية*». قال: فجعل اليهودي يحني عليها يقيها من الحجارة.

530-(99) مكرر الحديث رقم: 526-(95)، ص: 401.

531-(100) في موطإ مالك، برواية الزهري، ج: 2، ك: الحدود، ص: 15-16، ح: 1755. والليثي، ك: الحدود، ب: 1ما جاء في الرجم، ص: 545، ح: 1551. وابن القاسم، ص: 281، ح: 245. والشيباني، ك: الحدود، ب: 1الرجم، ص: 242، ح: 694.

ومن طريق مالك، أخرجه:

الطيالسي -المسند، ص: 253-254، ح: 1846. والشافعي -المسند، ج: 2، ك: الحدود، ب: الأول في الزنا، ص: 81، ح: 264. وأحمد -المسند، ج: 2، ص: 213، ح: 4529، وص: 338، ح: 5300، وص: 367، ح: 5460. والبخاري -الصحيح، ج: 3، ك: 61 المناقب، ب: 26، ص: 1119-1120، ح: 3635، وج: 5، ك: 86 الحدود، ب: 37 أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورُفعوا إلى الإمام، ص: 2135، ح: 6841. ومسلم -الصحيح، ج: 3، ك: 29 الحدود، ب: 6 رجم اليهود، أهل الذمة في الزنى، ص: 1326 متابعة برقم: 27. وأبو داود -السنن، ج: 4، ك: الحدود، ب: في رجم اليهوديين، ص: 153، ح: 4446. والترمذي -الجامع الصحيح، ج: 4، ك: 15 الحدود، ب: 10 في رجم أهل الكتاب، ص: 43، ح: 436. وابن حبان -علاء الدين الفارسي، الإحسان في =

532-(101) أنبأنا الشيخ المعمر أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن عفيجة البندنيجي، بقراءتي عليه، ببغداد بباب الأزج، أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون في كتابه، عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، حدثنا أبو مسلم الليثي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن

= تقريب صحيح ابن حبان، ج: 10، ك: الحدود، ب: الزنى وحدّه، ص: 279، ح: 4434. والطحاوي -شرح معاني الآثار، ج: 4، ك: القضاء والشهادات، ب: القضاء بين أهل الذمة، ص: 141، وفي شرح مشكل الآثار، ج: 11، ب: 711 بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حدود أهل الكتاب في الزنى...إلخ، ص: 442-443، ح: 4542. والبيهقي -السنن الكبرى، ج: 8، ك: الحدود، ب: ما يستدل به على شرائط الإحصان، ص: 214، وفي معرفة السنن والآثار، ج: 13، ك: الجزية، ب: 22 الحكم بين المعاهدين والمهاجرين، ص: 431-432، ح: 18750. والبغوي -شرح السنة، ج: 10، ك: الحدود، ب: رجم الذمي إذا زنى وإحصانه، ص: 284، ح: 2583.

ومن غير طريق مالك، أخرجه:

عبد الرزاق -المصنف، ج: 7، ب: الرجم والإحصان، ص: 318، ح: 13331-13332. والحميدي -المسند، ج: 2، ص: 306، ح: 696. وابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 6، ك: البيوع والأقضية، ص: 501، ح: 1830. والبخاري -الصحيح، ج: 1، ك: 23 الجنائز، ب: 60 الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد، ص: 395، ح: 1329، وج: 3، ك: 68 التفسير، ب: 6، ص: 1382، ح: 4556، وج: 5، ك: 96 الإعتصام بالكتاب والسنة، ب: 16 ما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- وحضّ على اتفاق أهل العلم...إلخ، ص: 2288، ح: 7332، وك: 97 التوحيد، ب: 51 ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها، ص: 2357، ح: 7543. ومسلم -المرجع السابق، ح: 1699. والنسائي -السنن الكبرى، ج: 4، ك: 67 الرجم، ب: 23 إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه، ص: 293، ح: 7213 / 1، وص: 294، ح: 7215 / 3-7216 / 4. والدارمي -السنن، ج: 2، ك: الحدود، ب: 1 في الحكم بين أهل الكتاب إذا تحاكموا إلى حكام المسلمين، ص: 178-179. وابن حبان -المرجع السابق، ص: 280-281، ح: 4435. والطحاوي -شرح معاني الآثار، المرجع السابق. والبيهقي -معرفة السنن والآثار، المرجع السابق، ص: 432، ح: 18752. وابن الجارود -المنتقى، ج: 3، ب: حد الزاني البكر والثيب، ص: 121-122، ح: 822.

532-(101) تقدم تخريجه في ح: 254-(5)، ص: 231، " عوالي الشحامي" .

جده قال: قيل لصفوان بن أمية: إنه من لم يهاجر فقد هلك. فدعا براحلته فركبها فأتى المدينة، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« ما جاء بك يا أبا وهب؟ »

قال: قد بلغني أنه لا دين لمن لا هجرة له، فقال:

« إرجع إلى أباطح مكة ».

قال: فرجع فدخل المسجد، فتوسد رداءه، فجاءه رجل فسرقه، فأتى به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأمر بقطعه. فقال لرسول الله: لم يبلغ ردائي ما يُقطع فيه، بل قد جعلتها صدقة عليه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

« فهلا قبل أن تأتيني به ».



سماعات العوالي

برواية

هشام بن عمار

سمع هذا الجزء من لفظ الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الصائن مرتضى الدين، شرف الإسلام أبي الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله -أدام الله جماله- مع العصر، بأصله الذي فيه ذكر سماعه من الشيوخ أبو الفتوح علي بن الحسن بن علي العالم "الكبرحي" وأبو العباس أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي، وأبو البركات الحسن وأبو منصور عبد الرحمان وأخوهما كاتب الأسماء أحمد بنوا محمد بن الحسن بن هبة الله وذلك يوم الإثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمنزل الشيخ بدمشق، فصح وثبت، ولله الحمد والمنة.

نقل كما شوهد بدمشق والحمد لله رب العالمين.

* * *

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام العالم فخر الدين أبي منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي -مد الله في عمره ورضي عنه- نحو سماعه من عمه الصائن -رحمه الله- الشيوخ صاحب "الحر" الشيخ الزاهد العابد كمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي يعلى الأبهري بقراءته، و"عبد الرزاق"(1) ولد الشيخ المسمع، وأبو بكر بن عبد الله "التركي"(2) عتيق أبي عمرو عثمان والفقيه محمود بن أبي الحسن بن عمر إبن حمويه وعبد "الجليل"(3) بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهري وأبو الرفيق عبد الأول بن محمود بن صافي البغدادي وعمر بن إبراهيم بن علي خطيب نابلس ومفضل بن أبي الرضا بن أبي العلاء الحموي وعبد القاهر بن عبد الغني بن إسماعيل الأنصاري وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأموي وكاتب الأسماء عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي خطيب بيت الآبّار وذلك ليلة الخميس ثامن عشرة شعبان سنة اثنين وستمائة، أحمدك يا رب.

صح سماع السادة المذكورين -نفعهم الله تعالى وإياي بمرضاته- وأجزت لهم رواية ما جاز لي روايته وثبت عبد الرحمان بن محمد بن الحسن الشافعي في تاريخه حامدا لربه

---

(1)- يظهر أنه ابن أبي منصور، لكن لم نقف على ترجمته.

(2)- في الكلمة محو، والظاهر أنها " التركي " كما أثبتناه.

(3)- في المخطوطة " عبد الخليل " وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، إذ لا يَتصور أن يَسمى أحد "عبد الخليل" والخليل ليس من أسماء الله، ولم نقف على هذه التسمية حتى في مراجع الشيعة الذين يسمون " عبد الحسن" و "عبد الحسين" وما شاكل ذلك.

ومصليا على رسوله ومسلما.

* * *

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ الناقل عمدة النقلة فريد عصره ونسيج وحده جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمان المزي قال: أنبأنا به الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي بمصر قال: أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني قراءة عليه بدمشق قال: أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي إجازة إن لم يكن سماعا، ح.

وقال أيضا -يعني الحرستاني-: وأخبرنا المشايخ الثلاثة أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة أبي الحداد وأبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي قالوا: أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القُرشي الخشوعي إجازة قال: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ابن محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي سماعا قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي سماعا عليه، ح.

وقال أيضا -يعني الخشوعي-: وأنبأنا أبو العلاء إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد بن العسقلاني وأبو عبد الله مخمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري قالا: أنبأنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة (1) إجازة من أصبهان قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني قال: أنبأ أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن الرازي (2) المقرئ قالا: أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، ح.

وقال أيضا -يعني المؤيد بن الأخوة-: وأنبأنا ببعضه أبو الحسن بن البخاري وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ (3) قال: أنبأ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد

---

(1)- في المخطوطة بن " أحب " الأخوة، وليس لها معنى، ولم يذكره أحد بهذه العبارة.

(2)- الرازي، بفتح الراء والزاي المكسورة، بعدها الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي محلة كبيرة من بلاد الديلم، بين قومس والجبال. وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء. على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد. خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين في كل فن قديما وحديثا. أنظر السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 23.

(3)- قال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (601-610)، ص: 241-: =

ابن حسنون النرسي، قال: أنبأ أبو الحسين الكلابي، بسنده، بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي.

وهذا خَطّه أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم المقدسي وعبد الله بن محمد بن سليمان الجعيدي، يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بدار "...." (1) بدمشق.

= والطبرزذ هو السكر.

وقال ابن خلكان -وفيات الأعيان، ج: 3، ص: 453-:

وطبرزذ بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة، وهو اسم لنوع من السكر.

(1)- مقدار كلمتين لم نستطع قراءتهما.



سماعات العوالي

بروايةِ

الحاكم الكبير



سمع عوالي مالك لأبي أحمد الحاكم على الشيخ أبي الفضيل عبد العزيز بن عبد الوهاب أبن سالم بن بيان الكفرطابي، بسماعه من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بسماعه من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، بسنده فيه بقراءة عبد المؤمن الدمياطي.

علي (1) بن يحيى بن علي الشاطبي وآخرون، في رجب من سنة اثنين وخمسين وستمائة "نقل أبي الغافر من خط العادي"(2)، ومن خطه لخصته.

وسمعها عليه بقراءته، عبد الله بن أحمد المقدسي بن محمد في الثالثة(3)، ومحمد بن أحمد بن الزراد وعبد الحافظ المقدسي، وكتب السماع في ذي الحجة من المسند أبي "الغافر" نقل الذهبي من الأصل، ومن خط "الغافر" نقلت.

وسمع الجزء الأول منها عليه بقراءة علي بن عبد الله بن أحمد بن تمام في محرم سنة ستة وخمسين وستمائة بدمشق، نقله من خط العادي حسن بن أسعردي، ومن خطه لخصت.

وسمعها كلها(4) أمة الحق شامية بنت الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري في طرر بهامشه (5) على أبي المجد زاهر بن أحمد الثقفي بسماعه من الشحامي(6) بقراءة مسعود الحارثي أبي عبد الرحمان (7) ومحمد بن أحمد بن خالد الفارقي.

---

(1)- وما بعده فاعل سمع وتوابعه.

(2)- هذه العبارة غير واضحة المعنى، إذا كنا قد أحسنا قراءتها من النسخة التي بين أيدينا. وكلمة " العافر" غير مفهومة قد تكون " العامر " لكن شكلها في المخطوط أقرب إلى شكل الفاء أو القاف، ولا نجد معنى للعافر، أو العاقر بالقاف في هذا المجال، وفي العبارات الثلاث التي وردت فيها هذه الكلمة اختلال، فلتحرر.

(3)- لا ندري كيف يُعتبر حضور صبي في الثالثة من عمره سماعا ؟؟؟.

(4)- جاء في النسخة التي بين أيدينا ما يلي: " وسمعها كلها على أمة الحق شامية بنت الحافظ أبي محمد بن محمد بن محمد البكري في طرر بهامشه أبي المجد زاهر بن أحمد الثقفي" سقطت من كاتب النسخة الأصلية فأضافها أو أضيفت له في الطرة، وجاء ناسخ النسخة التي بين أيدينا فأضافها، لكن بهذه الطريقة المختلة، وتحريره كما أثبتناه.

(5)- في النسخة التي بين أيدينا زيدت جملة "طرر بهامشه" ويظهر أن النسخة الأصلية أسقط كاتبها جملة " أبي المجد" فأضافها أو أضيفت له في الطرة.

(6)- كلمة " الشحامي " غير واضحة في النسخة التي بين أيدينا، ولكن ثبت سماعه عنه، أنظر ترجمته وترجمة الشحامي.

(7)- في المخطوط " بن عبد الرحمان " بدلا من " أبي عبد الرحمان " وهو خطأ، أنظر ترجمته.

وسمع الجزء الأول أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن منصور "المجوهري"(1) في شعبان من اثنين وثمان وستمائة بالقاهرة، كتبه من الأصل محمد السروجي، ومن خطه لخصت.

وسمع الجزء الأول فقط على الشيخ نعمان بن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن تمام بسماعه مرارا نقلا بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب ، وكتب السماع محمد بن محمد بن داود بن حمزة وغيره في شعبان من سنة ست عشر وسبعمائة، لخصته من خط حسن بن أسعردى عن الأصل وكتبه خليل بن محمد.

وسمع الأجزاء الأربعة على الشيخ بلبان بن محمد بن أحمد بن خالد الدارمي بسماعه تقريرا من نقله بقراءة الشيخ حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشافعي، حسين بن محمد بن محمد السويداوير، وكتب في الأصل ولده أحمد، فصحَ وثبت في محل رأسهما في ليلة سلخ شهر ربيع الأول في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بزاوية الشيخ نصر خارج باب النصر، وأجاز كتبه من الأصل خليل بن محمد.

* * *

وسمع جميع كتاب عوالي مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة في أربعة أجزاء على الشيخ "الكبير"(2) الإمام الأجل الأعلم الحافظ أبي الفتوح -يعني ابن أبي الفرج بن علي- الحصري البغدادي -"رضي الله عنه"-(3) رواية فيه عن الشيخ أبي الفضل مسعود بن علي بن عبيد الله بن النادر عن الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري، عن أبي سعد محمد بن عبد البر بن محمد الكنجروذي، عن الإمام الحاكم أبي أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، عن شيوخه -رحمة الله ورضوانه عليهم جميعا- بقراءة صاحب هذا الكتاب المسند الكبير الإمام الأجل العالم الحافظ، الشيخ التقي، الزاهد، "افتخار الإمام، اختيار الأنام ملك الكلام رضى الحق بهاء الإســـــلام، سيد أمراء الحاج والحرمين، تاج العلماء ذي الرياستين أفصح أفصح كريم الطرفين، بحر المعاني نعمان الباني أبي الفضائل يحيى بن محمد بن يحيى الصنعاني، ملكه الله نواصي الأماني"(4).

(1)- كذا في المخطوطة، ولعل صوابه: " الجوهري ".

(2)- كتبت هذه الكلمة في المخطوط " الكبر " وهي خطأ صوابه كما أثبتناه " الكبير ".

(3)- في المخطوطة "رضي الله الحق " ولعل صوابه ما أثبتناه.

(4)- لم نهتد إلى ترجمة هذا الأمير، ولم نقف له على ذكر فيما بين أيدينا من مصادر. ولم نستطع تحرير بعض العبارات =

"ولداه" (1) العزيزان الصالحان علاء الدين محمد الكبير وضياء الدين محمد الصغير وفتاه بلال الحبشي وأنكورك الهندي والفقيه الإمام الكبير الأجلّ تاج الدين أبو بكر عتيق بن بدل بن هلال الزنجاني العمري ثم المكي والفقيه الأجل أبو الربيع سليمان بن خليل بن إبراهيم العسقلاني ثم المكي.

* * *

(سمع الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، -وَجد ناوله الشيخ المسموع عليه، وأذن له بالرواية عنه لفظا، وقبل ليناوله-، وكمل السماع للشيخ العلي أبو الثناء محمود بن أبي الفتح ابن علي الموصلي والفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد الحميري اليمني والشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي القاسم الجنزي الصوفي ثم الأصفهاني والفقيه الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمان النهاوندي ثم المكي والشيخ الصالح الزكي الأمين أبو محمد عبد الغني بن يحيى بن علي النجار البغدادي نزيل مكة -حرسها الله تعالى- وولده العزيز أبو عبد الله بن محمد والشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن أبي القاسم بن امبارك الطيبي المقرئ الواسطي، والولد العزيز الصالح النجيب "أبو عبد الله"(2) المقداد بن الشيخ الصالح الزاهد التقي أبي القاسم بن المقداد الصقلي، ثم الدمشقي، والشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن طلابة بن جماعة القوي المغربي، ومثبت الأسماء كاتب هذه الطبقة -الفقير إلى رحمة ربه والمستغفر من ذنبه- محمد بن مسلم بن يعلى بن علي العلوي الحسيني القزويني وذلك بالحرم الشريف اتجاه الكعبة المعظمة -زادها الله شرفا- في مجلسين يوم الثلاثاء والأربعاء من أيام البيض ربيع الأور، سنة أربع عشرة وستمائة) (3).

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعترته الطاهرين وأصحابه المفتخرين وسلم تسليما كثيرا.

= الواردة في هذه الفقرة التي وضعناها بين وشمتين، لاسيما ما كان وصفا له، فأثبتناها كما تيسر لنا أن نقرأها، ونرجو أن لا نكون أخطأنا في قراءتها، وهي على هذا الشكل ظاهرة الإختلال والإعتلال.

(1)- فاعل سمع.

(2)- انفرد صاحب السماعات أو ناسخها بتكنية المقداد بـ "أبو عبد الله" ولا ندري مصدره في هذه التكنية، وجميع من ترجموا له كنوه " أبو المرهف ".

(3)- هذه الفقرات المفصولة عن سابقاتها والموضوعة بين قوسين، أثبتناها كما تيسر لنا أن نقرأها من المخطوطة، إذا كنا قد استطعنا قراءتها، ولم نهتد إلى تراجم الأسماء الواردة فيها.

صحح ذلك كاتبه نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري رواية "ابن"(1) الفرات بـإجازة بن عبد الله بن المحب بقراءة ابن عبد الوهاب بن سالم بن بياني الكفرطابي بسماعه من أبي الفرج، عن محمد بن أبي سعيد الثقفي بسماعه من أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي وبرواية الثاني إجازة "....."(2) محمد بن أحمد بن خالد الدارمي بسماعه على ابنه "...."(3) بنت الحافظ القدسي محمد بن محمد البكري بإجازتها مولى المجد زاهر بن نصر الثقفي بسماعه من الشحامي وبقراءته، صح على حسن السويداوي بسماعه على الفارق.

* * *

سمع جميع عوالي الإمام مالك بن أنس -رضي الله عنه- وهي أربعة أجزاء تخريج الإمام الحاكم وزيادات عوالي مالك -رضي الله عنه- جمع الإمام أبي القاسم الشحامي على الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل تقي الدين شمس الشريعة مفتي الحرمين الشريفين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف -رضي الله عنه- بقراءة الشيخ الفقيه العالم أبي العباس أحمد بن علي بن محمد القسطلاني، جماعة الفقهاء السادة والمشايخ الأجلاء الفقيه أبو الحسن علي بن عبد المنعم بن فتوح بن هبة القوصى والفقيه علاء الدين علي بن الحسن بن محمد بن أبي الهيجا الأصبهاني والشيخ عبد القدوس بن عبد الملك بن محمد بن علان الموصلي ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإصبهاني والفقيه أبو الحسن علي بن إبراهيم السبطي وولده أبو محمد عبد الواحد والفقيه أبو الحسن علي بن أبي بكر بن إبراهيم الطبري والشيخ عبد العزيز بن عيسى بن محمد الحجي وعبد العزيز بن إسماعيل بن أبي محمد الدمياطي وأبو عبد الله بن رضوان بن العفيف "...."(4) لله والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد ابن علي بن محمد القسطلاني والفقيه محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجيبي والفقيه أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله اليمني والقاضي حسن بن إبراهيم بن مهنا بن خليفة التنوخي والشيخ أبو الكرم بن عقيل بن محمد الهاشمي وولده إبراهيم والفقيه أحمد بن عمر بن محمد البغدادي والفقيه ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان المصري والشيخ نبيل بن خزر بن خزرون السبتي وولديه أحمد وعبد الله، والشيخ علي بن عمر البغدادي الحكيم ومحمد بن الحسين الأصبهاني والشيخ عبد العزيز بن أبي الحسن الجزري الطرابلسي المقرئ والشيخ عبد الرحمان

(1)- في النسخة المخطوطة " أبي الفرات " وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه من ترجمته.

(2)-(3)-(4)- بياض في الأصل.

ابن عالم بن قاسم بن نميرك السجازي وعلي بن محمد بن عيسى أطرازي اليمني ومبارك بن عبد الله الحبشي الحرّ عتيق الشيخ محمد بن حسن الشاوي الصوفي، وعمر بن أبي بكر المودعي اليمني "..."(1) أسما بهم -الفقير إلى عفو الله تعالى- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي اليمني وذلك بمكة -شرفها الله- "..."(2) شريفين من شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

* * *

الجزء الأول من كتاب عوالي مالك بن أنس الأصبحي وهو أربعة أجزاء، تخريج الحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ -رحمه الله- عن شيوخه -رحمة الله عليهم ورضوانه- رواية الشيخ أبي سعد محمد بن عبد الله بن محمد الكنجروذي عنه، رواية الشيخ الإمام تقي الدين أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري عنه، رواية الشيخ العالم الحسن بن سيف الشهراباني عنه. رواية محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيد بن اليمني نزيل مكة -حرسها الله تعالى- صاحب الكتاب عنه.

سمع جميع عوالي الإمام مالك بن أنس -رضي الله عنه- وهي في سبعة أجزاء، تخريج الإمام الحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ وزيادات عوالي مالك -رضي الله عنه- جمع الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المستملي النيسابوري على الشيخ الفقيه الإمام العالم الزاهد الورع تقي الدين مفتي الحرمين الشريفين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف -رضي الله عنه- بقراءة القاضي الأجل السيد الإمام العالم الأفضل الأكمل نجم الدين أبي محمد عبد الوهاب بن عبد الكريم بن مخلوف الإسكندري -أدام الله توفيقه-، الجماعة المشايخ السادة الفقهاء أبو فارس عربي بن ياسين الهواري والفقيه الأجل أبو الفضل المجيد بن عبد الدايم بن عمر الكناني العسقلاني والفقيه الأجل أبو عبد الله محمد بن محمد بن مقبل العجيبي والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القرشي الحضرمي والفقيه الأجل أبو عبد الله محمد بن حسن بن القاسم بن عيسى بن أبي الصقلي والفقيه إمام المالكية بالمسجد الحرام العالم أبو علي منصور بن حمزة بن عبد الله

(1)-(2)-: بياض في الأصل.

المحاصي المكناسي والفقيه أبو القاسم بن عيسى بن أبي "....."(1) المهدوي الأصل، الإسكندري الوطن والفقيه سعيد بن فتوح بن "قشيبى" (2) الحارثي والفقيه مسعود بن عبد ربه بن عبد ربه "المعافري" (3) والفقيه عبد الناصر بن عبد الله والفقيه علي بن أسعد بن مكرم الخفاشي والفقيه عبد الله بن "..."(4) اليمانيون والفقيه أبو عبد الله محمد بن حسن الشاوي الصوفي والفقيه أبو عمران موسى "..."(5) القرطبي إلا أنه سمع البعض بقراءة المسمع والفقيه أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عكرمة اليمني، جماعة آخرون، والسماع محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري وسمع أكثره الحكيم الأجل الأسعد أبو عبد الله محمد بن علي الصقلي والشيخ الصالح أبو البركات صاحب الشيخ أبي مدين -رضي الله عنه- وأجاز لهما رواية باقيه وذلك في مجالس آخرها عشية الجمعة لخمس وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالمسجد الحرام عند باب إبراهيم اتجاه مكة المعظمة -زادها الله شرفا- وصح ذلك وثبت والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على رسوله محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(1)- (4)-(5)- بياض في الأصل.

(2)- في المخطوطة "المغافري" بميم وغين معجمة، والظاهر أنها خطأ صوابه ما أثبتناه بميم وعين مهملة، نسبة إلى قبيلة يمنية.

(3)- في المخطوطة "الفشيبي" بفاء منقوطة بواحدة من فوق، والظاهر أنها خطأ صوابه " قشيبي" بقاف منقوطة باثنتين من فوق.

سماعات العوالي

برواية

زاهر بن طاهر الشحامي



سمعت جميع عوالي مالك بن أنس -رضي الله عنه- تخريج الحاكم في أربعة أجزاء والجزء الذي زاده زاهر بن طاهر من لفظ الشيخ الأجل السيد أبي علي الحسن بن سيف الشهراباني الأصل، البغداد الوطن -رضي الله عنه- في مقدمه علينا حاجا سنة ثمانين وخمسمائة. وسمع معي المشايخ الأجلاء السادة أبو علي منصور بن بشارة الإسكندراني وأبو القيس عبد العزيز بن أبي حرم وأبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله الإسكندراني وعلي بن موسى بن محمود الأنصاري ومحمد بن حسن الشاوي.

وصح ذلك و"ثبت" (1)، والحمد لله حمد الشاكرين وصلى الله وسلامه "..."(2) محمد وآله وصحبه الطاهرين. صحح ما سطره و"حقق" (3) ما كتبه، وحرره وكتبه المستغفر من ذنبه الراجي رحمة ربه الحسن بن سيف بن الحسن الشهراباني الأصل، "السلامي"(4) الدار، في صفر من سنة اثني وثمانين وخمسمائة. وكان السماع في "تاريخه بخط"(5) "الشيخ"(6) الأجل العالم محب الدين محمد بن إسماعيل أبي علي بن أبي الصيف -وفقه الله- وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وأصحابه أجمعين.

حدثنا سليمان بن خليل العسقلاني: سمعت جميع عوالي مالك بن أنس والزيادات التي ألحقها الإمام زاهر بن طاهر الشحامي على الشيخ الإمام ركن الدين عبد الرحمان بن أبي حرم المكي، فسمع بهداي ولداه الحسين وإبراهيم، إبنا الشيخ المسموع عليه، والشيخ الصالح أبو الحسين يحيى بن موسى الحمي وسمع القاضي جعفر بن أحمد بن محمد البناي "...."(7) وهو الأكبر وإجازته ما فاته، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بالحرم الشريف، "صح ذلك" (8) كتبه عبد الرحمان بن حرمي المسلي.

---

(1)- في المخطوطة " تبين " ، والظاهر أنه خطأ صوابه ما أثبتناه لانه المألوف من تعابيرهم.

(2)- كلمتان لم نستطع قراء تهما.

(3)- في المخطوط " وحق " ولا تستقيم العبارة.

(4)- الظاهر أنها نسبة إلى "السَّلامية" قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 3، ص: 234-: بفتح أوله.
ثم قال: قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها، بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر إلى بغداد، مشرفة على شاطئ دجلة.

(5)- في المخطوطة " في تاريخ خط " بدون ضمير، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه.

(6)- الظاهر أنه سقطت للناسخ كلمة "عن" أو ما شاكلها، ولا تستقيم العبارة بدونها.

(7)- في المخطوطة كلمتان لم نستطع قراءتها.

(8)- العبارة مختلة وغير واضحة ابتداء من قوله: " وهو الاكبر " إلى قوله: " صح ذلك " فلتحرر من نسخة أخرى إن وُجِدت.

يقول محمد بن حسن بن محمد الانصلبني المالقي: قرأت جميع عوالي مالك بن أنس -رضي الله عنه- من أصل المنقول من هذا الاصل على الشيخ الإمام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة -شرفها الله، حرسه الله للدين وأبقاه جمالا للمسلمين- وهو يمسك أصله هذا.

وسمع بقراءتي الفقيه الاجل أبو الحسن علي بن عبد الله بن "....."(1) الرعيني المالقي وذلك بالمسجد الحرام -زاده الله شرفا وتعظيما- بباب إبراهيم الخليل -صلوات الله عليه- في العشر الآخر من شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

* * *

سمع جميع عوالي الإمام مالك بن أنس -رضي الله عنه- جمع الإمام الحاكم أبي أحمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ وزيادات العوالي المتصلة به، جمع الإمام زاهر بن طاهر الشحامي -رحمهما الله- على الفقيه الاجل العالم، العابد، الزاهد، الورع، صاحب الحر أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف اليمني، المشايخ الاجلاء أبو عثمان مشعر بن عبد ربه بن عبد ربه اليمني وأبو عبيد الله بن عبد الرحمان بن أبي عبد الله الصقلي وأبو يوسف يعقوب بن فتوح الطحاوي ومحمد بن حسن الشاوي وكاتب السماع إبراهيم بن علوان ابن حسن القريشي العمري بقراءة الشيخ العالم، الصالح، أبي الحسن علي بن عبد الله بن "..."(2) الرعيني المالقي وذلك بالمسجد الحرام عند باب إبراهيم -عليه السلام- تجاه الكعبة المعظمة -زادها الله شرفا- في شهر ذي القعدة سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

فالحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم.

* * *

قرأت جميع هذه الأجزاء المشتملة على عوالي مالك بن أنس -رضي الله عنه- على صاحبها الشيخ الحافظ الإمام الفقيه الزاهد العالم أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني -رضي الله عنه وأرضاه بالجنة- وسمع بقراءتي عليه المشايخ الجلة الأخوان "..."(3) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي ملوك وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عطية وأبو عبد الله محمد بن جعفر وابن الاصبغ "...." (4) عبد العزيز بن عيسى

(1)- (2)-(3) كلمة لم نستطع قراءتها.

(4)- في المخطوطة بياض، مقدار كلمة.

"الحجيّان" (1) نفع الله "....."(2).

وذلك بالمسجد الحرام تجاة الكعبة المعظمة -زادها الله شرفا وتعظيما- وذلك سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

فالحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم.

(1)- في المخطوط "الحجنان" والظاهر أنه خطأ صوابه ما أثبتناه، بفتح الحاء تليها الجيم فياء منقوطة باثنتان من تحت عليها شدة وهي نسبة إلى قرية من قرى اليمن. انظر ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 226-.

(2)- بياض في المخطوطة، مقدار كلمتان أو ثلاث .

سماعات العوالي

بروايه

سليم الرازي



سمع هذا الجزء على الحافظ أبي محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان الأسدي بقراءة ولده أقضى القضاة زين الدين أبي محمد عبد الله، أولاده -حفدة المسمع- كمال الدين أبو بكر أحمد وبهاء الدين أبو المحاسن يوسف وأبو حامد محمود -وهو في الرابعة- أولاد أقضى القضاة أبي محمد عبد الله المذكور، وأبناء عمهم: محي الدين أبو المكارم محمد وأبو بكر إبنا جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحافظ أبي محمد عبد الرحمان، ونجم الدين أبو الحسن أحمد ومجد الدين أبو المجد عبد الرحمان إبنا القاضي كمال الدين بن أبي القاسم أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، والفقيه نجم الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن شروين ابن بشر الأربلي وشرف الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الحوقاني وسراج الدين محمد بن حسن بن عبد الملك الهمذاني وشهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف المعروف بابن المعلم الدمشقي، والنجم أبو الفتح هبة الله بن عبد الأعلى المقري وعز الدين أبو العز محمود بن عبد المؤمن بن محمود بن الشريدار الواسطي والعبد الفقير عبد الله ابن محمد بن أحمد "الباذقي"(1) الحلبي.

وهذا خطه، وصح السماع وثبت في تاسع المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة على المحروسة بمسجد الشيخ المسمع المعروف بمسجد قبات بباب الأربعين.

* * *

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل، الأمين، الصدر، الثقة، مخلص الدين، أبي المكارم عبد الواحد بن الأمين عبد الرحمان بن عبد الواحد بن هلال الأزدي بسماعه من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي بقراءة الشيخ تاج الدين أبي الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي كمال الدين أبو بكر أحمد، وبهاء الدين أبو المحاسن يوسف وشرف الدين أبو حامد محمود بنو أقضى القضاة زين الدين أبي محمد عبد الله بن الحافظ أبي محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان الأسدي وإبنا عمهم: الفقيه محي الدين أبو المكارم محمد وأبو الفتح عمر إبنا الشيخ جمال الدين أبي عبد

---

(1)- هكذا كتبت واضحة بألف ولام تليها باء، ثم ألف، ثم ذال معجمة فقاف فياء، ولم نقف في كتب الانساب على هذه النسبة.

الله محمد بن الحافظ أبي محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان، وفتيان إسمهما جمال الدين أبو عبد الله محمد وبيبرس بن عبد الله التركي، وريحان وإقبال الخادمان الحبشيان ولؤلؤ فتى محمد المذكور وقيماز بن عبد الله فتى بهاء الدين أبي المحاسن المذكور وبزغش بن عبد الله عتيق جدهم الحافظ عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان ونجم الدين أبو عبد الله محمد بن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الانصاري ويعقوب بن القاضي صدر الدين عثمان بن حبيب الزرزادي الأعزاري ومجد الدين أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي الدمشقي ومحمد بن حسن بن أبي عبد المقرئ المعروف بابن الكركبة والعبد الفقير عبد الله بن محمد بن أحمد الباذقي ثم الحلبي.

وهذا خطه، وصح ذلك وثبت بمنزل المسمع شمال جامع دمشق المعمور يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة.

سماعات العوالي

برواية

أبي بكر الخطيب



سمعه على الضياء أبي المظفر يوسف بن عمر بن يوسف بن خطيب بيت الأبار بسماعه منه نقلا من الخشوعي، بقراءة الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، إبناه محمد وأحمد، في خامس سنه، ومحمد بن الفخر علي بن أحمد بن البخاري وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمان و عبد الحافظ بن عبد المنعم المقدسي.

وكتب السماع من الأصل، ومن خطه لخصت، وآخرون في يوم الثلاثاء سادس ربيع الآخر، سنة سبع وخمسين وستمائة بجامع الحنابلة بدمشق.

وسمعه على العماد أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الجبار المقدسي بسماعه أعلاه نقلا، بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي، ومن خطه لخصت ابنه محمد، وآخرون.

وصحَ يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى، سنة ست وثلاثين وسبعمائة، بالضيائية بقاسيون، وأجاز الشيخ.

سمعه على الشيوخ: يحيى بن سعد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي ومحمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي، ومحمد بن الإمام محب الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ومحمد بن أحمد بن الهيجا بن الزراد وأبي بكر بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الجبار المقدسي وعبد الرحمان بن عبد اللطيف بن عبد الرحمان"العطّار" (1) وعبد الرحمان بن عبد الواحد بن سلامة المقدسي، بسماع ابن المحب "...."(2) بن عبد الرحمان وابن سلامة "..." (3).

* * *

سمع هذا الجزء على الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي بسماعه له من أبي محمد هبة الله بن الأكفاني، عن الخطيب بقراءة أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، وكتب السماع في الأصل جماعة منهم: أحمد بن يوسف بن عبد الله التلمساني وفرج بن عبد الله الحبشي فتى القرطبي. وصحَ يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة تسعين

---

(1)- لعله عبد الرحمان بن عبد اللطيف، انظر ترجمته، إذ أن راوي السماعات لقبه " العطّار".

(2)- كلمات مطموسة في النسخة المخطوطة.

(3)- بعده سطور مطموسة.

وخمس مائة، بدار السنة في دمشق.

وسمعه من الأصل هذا بقراءة إسماعيل بن الانماطي، عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب القناري وأبو بكر عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي البصري وأخوه أبو عمر عبد الرحمان، ويوسف بن خليل. وكتب السماع أصلا، وصحّ في العشرين من رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وسمعه من قبل هذا، بقراءة عبد الرحيم بن نسيم، أبو بكر بن يوسف بن يحيى بن عمر وإبنا أخيه أبو حامد عبد الله وأبو طاهر يوسف حاضرا، ابنا عمر بن يوسف وعبد الكافي بن حسين بن محمد وعلي بن الحسين بن عبد الله.

وكتب السماع في الأصل، وصحّ في يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بجامع دمشق.

وسمعه منه -بقراءة محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي- جماعة منهم: نصر الله ومظفر إبنا أبي بكر بن إلياس الانصاري وأحمد بن يحيى بن الحسن بن سني الديار الخياط، وفرج الحبشي وإسماعيل بن عبد المحسن الانماطي. وكتب السماع في الأصل، وصحّ لاثنتي عشرة أيام بقيت من رمضان سنة تسعين وخمسمائة.

* * *

سمع جميع عوالي مالك للخطيب على الشيخ أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الاكفاني، عن الخطيب يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى. وكتب السماع في شهر ربيع بدمشق بعد أن نقلها من خط يوسف المذكور، وكتب أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي.

وسمعه على أبي المعالي عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب القناري "..."(1).

بسماعه نقلا من الخشوعي، بقراءة الإمام محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي ولده محمد في رابع سنه"......"(2).

ومن خط "..." (3)، وصحّ في رابع رمضان سنة ثلاث و"......"(4)، بمقصورة الخضربدمشق، وأجاز الشيخ نقله"......"(5).

---

(1)-(2)-(3)-(4)- (5) - طمس في النسخة المخطوطة.

سماعات العوالي

برواية

أبي اليمن الكندي



سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ، الناقد، عمدة نقلة الحديث جمال الدين الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمان بن يوسف بن علي، بسماعه من أبي بكر بن الأنماطي بقراءة كاتب السماع في الأصل إبراهيم بن أحمد بن المحب بن عبد الله بن "أحمد"(1) أخوه محب الدين أبو محمد عبد الله وإبنه محمد في الخامسة، وجمال الدين عبد الله بن يعقوب إبن سيدهم الإسكندري ومحمد بن حمزة بن المجدل وآخرين (2) يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع عشرة وسبعمائة بالمدرسة الضيائية، وأجاز لهم ما يرويه.

* * *

قرأت من هذا الجزء ما فيه من حديث أبوي الحسين: محمد بن علي بن المهتدي بالله وأحمد بن محمد بن النقور وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب على شيختنا الصالحة أم عبد الله زينب ابنة أبي العباس أحمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية بإجازتها من عجيبة ابنة الحافظ أبي بكر بن أبي غالب الباقذاري، بإجازتها من الرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، بإجازته منهم في يوم الخميس ثاني رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

كتبه محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب.

* * *

قرأت هذا الجزء على الشيخة الأصيلة فاطمة بنت الحرستاني بإجازتها من ابن الحرستاني وابن البالسي وعلي بن أحمد المرداوي بإجازتهم من المزي "......" (3) من زينب بنت الكمال أيضا، وصح ذلك وثبت في يوم الخميس تاسع عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة "......" (4) تجاه جامع الحنابلة بدمشق المحروسة.

وأجازت من كتب يوسف بن عبد الهادي، وأخبرنا به جماعة من شيوخنا بإجازتهم.

1)- كلمة " أحمد " غير مقروء ة، وأثبتناها من ترجمته وترجمة والده وترجمة أخيه.

(2)- كلمة غير واضحة والظاهر أنها كما أثبتناها.

(3)- بياض في الأصل.

(4)- تاريخ السنة غير واضح في المخطوطة.

سمع هذا الجزء على شيخنا الأجل الفقيه العالم العدل عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن سليم طاهر الإربلي وعلى ابن أخيه أبي المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان -وفقهما الله تعالى- بسماعهما من الإمام العلامة أبي اليمن الكندي المذكور فيه بقراءة الإمام العالم الحافظ شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن المقدسي ومحب الدين أبو الحسن علي بن حديد بن عبيد السنبستي وولد الإمام شهاب الدين المذكور أبو الحرم محمد وعثمان بن علي بن "....." (1) وعلي بن إسماعيل بن يوسف السنهوري وكاتب الأصل -العبد المذنب الراجي رحمة ربه- محمد بن الحسن بن الإمام يعرف "..." (2).

وصح ذلك بجامع دمشق المحروسة يوم الإثنين السابع من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

* * *

سمع هذا الجزء على الشيخ الأجل العلامة تاج الدين، حجة العرب، لسان الشريعة، صدر العلماء أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي -أيده الله- بقراءة الشيخ الإمام الحافظ الأصيل عماد الدين أبي القاسم علي بن الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، إبنه أبو محمد القاسم بن علي وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، ونسخ وعارض، وابن أخيه أبو المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان وأبو يوسف يعقوب بن عبد الله وأبو الحسين يحيى بن قايماز بن عبد الله "...."(3) وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف "..."(4) أبي المالكي "..........."(5).

* * *

قرأت هذا الجزء من عوالي مالك بن أنس عنه على شيخنا العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي -أيده الله- بروايته عن شيوخه، وقرأت عليه الجزء الأول من فضائل بني هاشم وغير ذلك من حديث أبي الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، بسماعه

(1)- (2)- (3)- مقدار كلمتين لم نستطع قراءتهما.

(4)- كلمة غير مقروءة.

(5)- ثلاثة أسطر لم يتيسر لنا قراءتها، وإن كانت بخط الناسخ نفسه.

من "أبي القاسم" (1) طلحة بن عبد السلام الرماني سبط المهرواني، بسماعه من أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، عن أبي معروف، وبإجازته "..."(2) أبي بكر الانصاري بسماعه من أبي يعلى وفي هذا الجزء منه أحاديث عدة.

وسمع ذلك كله إبني أبو بكر محمد -رفق الله به وبي - حضورا، وهو في آخر السنة الرابعة، وابن أخي المسمع الامين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الحسن الكندي وأبان الرومي الدولبي عتيق المستمع وأبو الفضل يحيى بن الشيخ الامين محيي الدين أبي بكر محمد ابن عبد الوهاب الانصاري المعروف بابن "الشيرجي"(3) وفتاه قراجا التركي، وذلك بمنزل المسمع بدمشق بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الإثنين رابع جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة، وكتب إسماعيل بن عبد الله بن الانماطي حامدا لله ومصليا على رسوله.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء على الامين افتخار الدين أبي الفتح أبان بن عبد الله الرومي، عتيق أبي اليمن الكندي بسماعه أعلاه، سمعه صاحب الجزء الفقيه المجتهد المحصل شهاب الدين أبو العباس أحمد وأخوه زين الدين يحيى إبنا أبي زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب الحضرمي المالقي، وأجاز المسمع لي ولهما رواية جميع ما يجوز "له" (4) روايته "بمناولته لي" (5). وصح في يوم الاربعاء خامس جمادى الاخرة من سنة اثنتين وخمسين

---

(1)- خطأ من الناسخ، فكنيته عند ابن نقطة "أبو الحسين" وعند شمس الدين الدمشقي "أبو محمد" أما أبو القاسم فهو كنية جده لامه، انظر ترجمته في تراجم الرجال.

(2)- مقدار ثلاثة كلمات لم نستطع قراءتها.

(3)- قال السمعاني -الانساب، ج: 3، ص: 493-494-:

الشيرجي: بكسر الشين المعجمة وسكون الياء وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بيع دهن الشيرج، وهو دهن السمسم، وببغداد يقال لمن يبيع الشيرج: الشيرجي، والشيرجاني.

وقد استشكل بعضهم ضبط السمعاني وبعض المؤرخين لكلمة " الشيرجي " بكسر الشين، بناء على القياس بـ "صيقل" و "هيطل" و " زينب" بفتح أوله، وليس هذا مجال مناقشة هذا الإشكال، لكنا نعتمد ما قاله السمعاني اعتمادا على تثبته وعلى أن اللغة تؤخذ بالسماع ولا يلجأ فيها إلى القياس إلا عند انعدام السماع، وإذا لم يكن السمعاني حجة في الانساب والنطق بها فمن يكون؟.

(4)- في المخطوطة " عنه " ولا يجوز هذا التعبير، والصحيح ما أثبتناه.

(5)- في المخطوطة " بنواله" ولا تصح، والمتعارف عليه في تعبير المحدثين " المناولة " وليس " النوال ".

وستمائة بمقصورة الحنفية شرقي جامع دمشق.

كتبه محمد بن محمد بن أبي بكر "الأبيوردي" (1) ثم الكوفي "..." (2) حامدا لربه ومصليا على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آله الطيبين وصحبه الأكرمين والتابعين لهم بإحسان.

* * *

وسمعته أيضا على الشيخ تقي الدين أبي محمد عبد الرحمان بن أبي الفهم بن عبد الرحمان "اليلداني" (3)، بسماعه من الشيخ الإمام تاج الدين الكندي في جماعة أسماهم على نسخته في يوم الجمعة ثامن عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

كتبه أحمد بن يحيى بن علي الحضرمي الشافعي حامدا "..." (4) ومصليا على سيدنا محمد وآله وصحبه ومسلما.

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح جمال الدين أبي المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان الإربلي بسماعه منه، فسمع الفقهاء، الأئمة، العلماء، المحدثون، صاحب الجزء شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الإمام زين الدين أبي زكرياء يحيى بن علي بن غالب المالقي وزين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري ويوسف بن علي بن أحمد بن يوسف القرطبي.

وصح في العشر الأوسط من شوال سنة ست وخمسين وستمائة بزاوية ابن عروة من جامع دمشق، كتبه علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي.

---

(1)- قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 1، ص: 86-:

" بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة. ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بن جودرز أرضا بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه فهي: أبيورد مدينة بخراسان بين سرخس ونسا وبئة رديئة الماء، يكثر فيها خروج العرق.

(2)- كلمة لم نستطع قراءتها.

(3)- نسبة إلى يلدان، قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 441-:

يلدان: من قرى دمشق، ينسب إليها غير واحد من الرواة.

(4)- مقدار كلمتين لم نستطع قراءتهما.

تلقيت سماعا بقراءتي على الشيخ الإمام المسند جمال الدين أبي المظفر يوسف بن يعقوب بن عثمان الإربلي -أبقاه الله - "بسماعه فيه" (1).

وسمع صاحب الجزء الإمام العالم الفاضل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الإمام العلامة زين الدين أبي زكرياء يحيى بن علي بن غالب الحضرمي والإمام شهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن فلاح بن محمد الجذامي الشافعي والإمام برهان الدين أبو إسحاق إسماعيل ابن محمد بن عبد الغني القرشي وولده محمد، وشمس الدين إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المالكي وولده محمد وفخر الدين عثمان بن محمد "..." (2) الكردي وولده محمد.

وصح ذلك وثبت بدار الحديث الأشرفية -عمرها الله بالسنة- في ثامن عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة، وكتبه أحمد بن محمد بن صابر "المالكي" (3) -جمع الله شمله ولطف به- وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغني، فيه قرأت "..." (4).

سمع جميع هذا الجزء على أبي بكر محمد بن إسماعيل بن عبد اله الأنماطي بسماعه "..." (5).

بحول الله وتوفيقه انتهى الجزء لأول من العوالي

المشتمل على النصوص والسماعات

ويليه الجزء الثاني الخاص

بتراجم رجال السماعات

والأسانيد.

---

(1)- هذه العبارة ظاهرة الإختلال، ولكن لم نستطع تقويمها.

(2)- بياض في الأصل.

(3)- في المخطوطة " المالقي " والصواب ما أثبتناه من ترجمته عند الذهبي في تذكرة الحفاظ، انظر ترجمته.

(4)- مقدار أربع كلمات لم نستطع قراء تها.

(5)- في الأصل مقدار سطرين لم نستطع قراءتهما لأن الكتابة غير واضحة.

عَن مَالِك بْن أنس الإمام

العوالي



روايات

هشام بن عمّار . الحاكم الكبير (بزوائد الشحامي) . سليم الرّازي
أبو بكر الخطيب . أبو اليمن الكندي . عمر بن الحاجب

تحقيق
محمّد الحاج النّاصر

بمساعدة الأساتذة
محمّد عوّام
الحسنيّة مجاطي علمي   مريم مولولاد

الجزء الثّاني



دار الغرب الإسلامي

تراجم رجال السماعات



سماعات

هشام بن عمار

1 - فاطمة بنت الحرستاني

قال السخاوي -الضوء اللامع، ج: 12، ص: 91، ت: 565-:

فاطمة ابنة خليل بن علي الحرستاني، الدمشقية، الصالحية، سبطة التقي عبد الله بن خليل الحرستاني.

أحضرت عليه وعلى العلاء علي بن أحمد بن محمد المرداوي والزين عمر البالسي، "الشمائل" للترمذي، في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة. وحدثت بها.

سمعتها عليها بصالحية "دمشق".

وكانت صالحةً، خيِّرةً.

حجّت وماتت بعد سنة ثلاث وسبعين (1) على ما يُحقق.

2 - عبد الله بن خليل الحرستاني

قال السخاوي -الضوء اللامع، ج: 5، ص: 18، ت: 63-:

عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن ظاهر -بالمعجمة- بن محمد بن خليل بن عبد الرحمان التقي، أبو عبد الرحمان، الحرستاني ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، المؤدب.

وُلد سنة سبع -أو ثمان- وعشرين وسبعمائة (727) أو (728).

وأسمع الكثير، من: الشرف بن الحافظ وأبي بكر بن الرضي والمزي ومحمد بن كامل بن تمام، وابن طرخان ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وزينب ابنة الكمال، وآخرين.

ومما سمعه على الأول، الأول والثاني من فوائد ابن سختام وجزء ابن فيل.

وأجاز له: الحجّار وأبو بكر بن عنتر وعبد الله بن أبي التائب، والبندنيجي وفارس بن أبي فراس والبرزالي والذهبي وعمر بن عبد العزيز بن هلال والبرهان إبراهيم بن عمر الجعبري، وأحمد بن محمد بن جَبارة وعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة وابنا ابن القريشة، وأحمد بن شيبان بن حمزة وزينب ابنة يحيى بن العز بن عبد السلام وأسماء ابنة صصرى، وعائشة ابنة المسلم وشرف خاتون ابنة الفاضلي وفاطمة ابنة عبد الرحمان الدبهي، وطائفة. وحدّث.

قرأ عليه شيخنا (2) أشياء. وروى لنا عنه غير واحد، منهم: سبطته فاطمة ابنة خليل.

---

(1) يعني بعد ثمانمائة.

(2) يعني ابن حجر.

روت لنا عنه "الشمائل النبوية"، سماعاً، بسماعه لها على ثلاثين شيخاً.

مات سنة خمس (1) وتأخرت سبطته إلى بعد السبعين. وذكره المقريزي في عقوده.

3 - علي بن أحمد المرداوي

قال السخاوي -الضوء اللامع، ج: 5، ص: 187، ت: 635-:

علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود العلاء، المرداوي ثم الصالحي، الحنبلي، سبط أبي العباس أحمد بن محمد بن المحب.

وُلد سنة ثلاثين وسبعمائة (730).

وأحضر في صغره على جده لأمه، بل أسمع عليه وعلى زينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين، والعمادأبي بكر بن محمد بن الرضي، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب وأخيه محمد، والبدر أبي المعالي بن أبي التائب وسليمان بن محمد بن أحمد بن منصور، والشهاب أحمد بن علي الجزري، وعائشة ابنة محمد بن المسلم الحرانية، والحافظ المزي وعبد الله بن عبد الرحمان بن الخطيب محمد بن إسماعيل المرداوي، ومحمد بن داود بن حمزة وعبد الله بن علي بن حسين التكريتي وأحمد بن يوسف بن السلار، وخلق.

روى عنه شيخنا، فأكثر.

ومن مروياته: "الشمائل النبوية" للترمذي. حضرها في الرابعة، على شيوخ عبد الله بن خليل الحرستاني الماضي.

قال شيخنا: وكان حسن الأخلاق.

مات في رمضان سنة ثلاث بعد ثمانمائة (2) وهو في عقود المقريزي، وفي "الأحياء" آخر سنة تسع وثمانين (3) من له منه إجازة -رحمه الله-.

4 - يوسف بن عبد الرحمان المزي

قال الذهبي -تذكرة الحفاظ، ج: 4، ص: 1498-1500، ت: 1176-:

شيخنا الإمام، العالم، الحافظ، الأوحد، محدث "الشام"، جمال الدين، أبو الحجاج، يوسف بن الزكي عبد الرحمان بن يوسف، القضاعي ثم الكلبي، الدمشقي، الشافعي.

(1) يعني بعد ثمانمائة.

(2) في النسخة المطبوعة "الكائنة" وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه، اعتمادا على تاريخ ومن أخذوا عنه.

(3) يعني وسبعمائة.

وُلد بظاهر **حلب**، سنة أربع وخمس وستمائة (654)، ونشأ بـ "المزة" وحفظ القرآن وتفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن (1).

سمع من أول شيء، كتاب "الحلية" كله، عن ابن أبي الخير سنة خمس وسبعين (2) ثم أكثر عنه وسمع "المسند" والكتب الستة و"معجم" الطبراني والأجزاء الطبرزذية والكندية. وسمع "صحيح" مسلم من الإربلي.

ورحل سنة ثلاث وثمانين، فسمع من العز الحراني وأبي بكر بن الأنماطي وغازي، وهذه الطبقـــة.

وسمع بـ"الحرمين"، و"حلب"، و"حماة"، و"بعلبك"، وغير ذلك.

ونسخ -بخطه المليح المتقن- كثيراً لنفسه، ولغيره ونظر في اللغة، ومهر فيها وفي التصريف، وقرأ العربية.

وأما معرفة الرجال، فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله.

عمل كتاب "تهذيب الكمال"، في مائتي جزء وخمسين جزءاً (3) وعمل كتاب "الأطراف" في وثمانين جزءًا (4) وخرّج لنفسه، وأملى مجالس، وأوضح مشكلات ومعضلات -ما سبق إليها- في علم الحديث ورجاله.

وولي المشيخة بأماكن منها "الدار الأشرفية".

وكان ثقةً، حجةً، كثير العلم، حسن الأخلاق، كثير السكوت، قليل الكلام جداً، صادق اللهجة، لم تُعرف له صبوة.

وكان يطالع وينقل الطباق، إذا حدث وهو في ذلك، لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ، بل يرد في المتن والإسناد، ردآ مفيداً، يتعجَب منه فضلاء الجماعة.

وكان متواضعاً، حليماً، صبوراً، مقتصداً في ملبسه ومأكله، كثير المشي في مصالحه، ترافق هو وابن تيمية كثيراً في سماع الحديث، وفي النظر في العلم.

وكان يقرر طريقة السلف في السنة ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية. وجرى

---

(1) يعني الحديث وعلمه.

(2) يعني وستمائة.

(3) يعني من الأجزاء الحديثية، وهو مطبوع في خمس وثلاثين جزءاً، بتحقيق صديقنا العلامة الدكتور بشار عـواد معروف حفظه الله وجـــزاه خيراً على ما بذل في تحقيقه من جهد ينوء بالعصبة أولي القوة وإن لم يسلم من بعض الأخطاء. ولكل جواد كبوة.

(4) أي من الأجزاء الحديثة أيضاً، وهو "تحفة الأشراف" طبع في أربعة عشر جزءا في بيروت.

بيننا مجالات ومعارضات في ذلك، تركها أسلم وأولى.

ومع ذلك، فله عمل كثير في المعقول، وما وراء ذلك بحمد الله، إلاّ حسن إسلام وحسبة الله، مع أني لم أعلمه ألف في ذلك شيئاً.

وقد لزم في وقت صحبة العفيف التلمساني، فلما تبين له انحلاله واتحاده، تبرأ منه وحط عليه. وكان ذا مروءة وسماحة ويقنع باليسير، باذلاً لكتبه وفوائده ونفسه كثير المحاسن.

ولقد آذاه أبو الحسن بن العطار، وسمح (1) وما رأيته يتكلم فيه، ولا في من آذاه -والله يسمح له ويختم له بالخير ولنا- آمين.

ثم قال:

توفي في ثاني عشر صفر، سنة اثنين وأربعين وسبعمائة (742) -رحمه الله تعالى-.

5 - بدر الدين

لم يذكر إسمه حتى يتسنى لنا العثور على ترجمته.

6 - بنت عبد الهادي

لم نهتد إلى ترجمتها، إذ لم يذكر إسمها، ولم نجد في من تَرجم لهن منسوبات إلى "عبد الهادي" من يُحتمل أن تكون زوجاً له، فهن أكبر سناً منه بكثير، ولعلّهن قد توفّاهن الله قبل ولادته.

7 - عبد الله و 8 - عبد الهادي

لم نقف على من ترجم لهما، ولعلّهما لم يشتهرا في المحافل العلمية.

9 - أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 281- 282، ت: 1305- في وفيات سنة 610:

وفي الثاني من رجب، توفي الشيخ الأجل تاج الأمناء، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الدمشقي الشافعي العدل، المعروف بـ "ابن عساكر" بـ "دمشق"، ودُفن بها من الغد، بمسجد القَدم ظاهر "دمشق".

ومولده بـ **دمشق** في الخامس والعشرين من صفر، سنة اثنين وأربعين وخمسمائة (542).

سمع من: أبي القاسم نصر بن أحمد بن مَقاتل السوسي وأبي العشائر محمد بن خليل

(1) في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا و "سبّح" بالباء بدل الميم، ولا معنى لها، إلاّ أن يكون المزي يقول: سبحان الله! كلما آذاه.

بن فارس القيسي، وعمّيه الحافظين: أبي الحسين هبة الله وأبي القاسم علي، ابني الحسن بن هبة الله، والوزير أبي المظفر سعيد بن سهل الفلكي، وغيرهم.

وحدّث. لقيتُه بـ "دمشق"، وسمعت منه بها.

وهو من بيت الحفظ والفقه والرواية والعدالة.

حدّث من بيته، غير واحد.

10 - الحسن بن محمد بن الحسن بن عساكر

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 258 -259، ت: 2277- في وفيات سنة 627:

وفي السابع عشر من صفر، توفي الشيخ الأجل الأصيل، زين الأمناء، أبو البركات الحسن بن أبي عبد الله محمد بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عساكر، بـ "دمشق"، ودُفن من الغد.

ومولده في سلخ ربيع الأول، سنة أربع وأربعين وخمسمائة (544).

سمع من: أبي محمد عبد الرحمان بن أبي الحسن الداراني وأبي العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي، والوزير أبي المظفر سعيد بن سهل الفلكي، وعمّيه الحافظين: أبي الحسين هبة الله وأبي القاسم علي، ابني الحسن بن هبة الله، وغيرهم.

لقيتُه بـ "دمشق"، وسمعتُ منه.

وهو من بيت الفقه والحفظ والعدالة والتقدم.

11- يوسف بن حسن بن عبد الهادي

الظاهر أنه يوسف بن حسن الصالحي، ترجم له السخاوي -الضوء اللامع، ج: 10، ص: 308، ت: 1179- فقال:

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، الماضي أبوه وجدّه.

وُلد في سنة بضع وأربعين -يعني وثمانمائة- بـ "دمشق". وناب في القضاء، وهو حي في سنة ست وتسعين (1). وبلغني أنه خرّج لخديجة ابنة عبد الكريم الاتية، أربعين.

وترجم لوالده، ج: 3، ص: 92، ت: 374- فقال:

الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

---

(1) يعني وثمانمائة.

البدر، أبو يوسف بن الشهاب، القرشي، العمري "العبدوي" -كذا والظاهر أنه خطأ، صوابه "العدوي"، بإسقاط الباء بين العين والدال. يدل على ذلك قوله العمري-، القدسي، الصالحي، الحنبلي، الماضي أبوه، ويُعرف بـ "ابن عبد الهادي" وبـ "ابن المبرد".

وُلد بـ **الصالحية** ونشأ بها، فحفظ القرآن والخرقي، واشتغل.

وسمع الحديث على الزين عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الرحمان بن العز محمد بن سليمان بن حمزة الجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث، وحدّث به. قرأه عليه ناصر الدين بن زُريق.

وناب في القضاء عن العلاء بن مفلح.

وكان محمود السيرة، عفيفاً، ديّناً، متواضعاً، ذا مروءة وهمة وكرم، طارحاً للتكلف.

مات عن بضع وستين في سنة ثمانين -يعني وثمانمائة- بـ "الصالحية"، ودُفن بـ "الروضة". -رحمه الله وإيانا-. وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد.

وترجم لجدّه -المرجع السابق، ج: 1، ص: 272-273- فقال:

أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن البدر، القرشي، العمري، المقدسي ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، ابن أخي الحافظ الشمس محمد بن أحمد بن عبد الهادي، ووالد البدر حسن الآتي. ويُعرف بـ "ابن عبد الهادي".

وُلد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة (767).

وسمع على أبيه وعمه إبراهيم بن أحمد وأبي حفص البالسي، في آخرين، منهم: الصلاح بن أبي عمر.

وكان خاتمة أصحابه بالسماع. سمع منه الفضلاء في "المسند" لأحمد والجزء الثاني من أمالي أبي بكر بن الانباري.

وحــدّث.

سمع منه الفضلاء كابن فهد.

أجاز لي.

وكان صالحاً، ديّناً، خيّراً، قانعاً، متعففاً، من بيت صلاح وعلم ورواية.

مات في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ست وخمسين -يعني وثمانمائة- (856)، وصلّي عليه

عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفري، ودُفن بـ "الروضة بسفح قاسيون"، جوار الموفق بن قدامة -رحمهما الله وإيانا-.

وقال الغزي -الكواكب السائرة، ج: 1، ص: 316-:

يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي. الشيخ الإمام، العلامة، المصنف، المحدث، جمال الدين. الشهير بابن المبرد، الصالحي، الحنبلي.

وُلد سنة أربعين وثمانمائة (840).

قرأ القرآن على الشيخ أحمد الصفدي الحنبلي، وجماعة، ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكري والشيخ زين الحبّال.

وصلّى بالقرآن ثلاث مرات. وقرأ "المقنع" على الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين بن قندس، والقاضي علاء الدين المرداوي.

وحضر دروس خلائق، منهم: القاضي برهان الدين بن مفلح والشيخ برهان الدين الزرعي. وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر وابن العراقي وابن البالسي، والجمال بن الحرستاني والصلاح بن أبي عمر وابن ناصر الدين، وغيرهم.

وكان الغالب عليه، علم الحديث والفقه. وشارك في النحو والتصريف، والتصوف والتفسير. وله مؤلفات كثيرة، وغالبها أجزاء.

ودرس وأفتى. وله نظم ليس بذاك. وقد ألّف تلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون، في ترجمته، مؤلفاً ضخماً، وقفت عليه في تعاليقه.

وكانت وفاة صاحب الترجمة، يوم الإثنين سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعمائة (909)، ودُفن بـ "سفح قاسيون"، وكانت جنازته حافلة -رحمه الله تعالى-.

وترجم له العماد الحنبلي -شذرات الذهب، ج: 8، ص: 43- فنقل كلام الغزي بتصرف، لكنه قال: أحمد "المصري" بدلاً من "الصفدي"، وقال: الشيخ محمد وعمر العسكريين، بدلاً من الشيخ محمد وعمر العسكري. ولم نقف على تراجم هؤلاء الثلاثة، فليُحرَّر.

12 - أبو الفتوح علي بن الحسن بن علي العالم "الكبرحي"

13 - أبو العباس أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعي.

14 - عبد الرزاق (ولد الشيخ المسمع).

15 - أبو بكر بن عبد الله ..... عتيق أبي عمرو عثمان.

16 - محمود بن أبي الحسن بن عمر بن حمويه.

17 - أبو الرفيق عبد الأول بن محمود بن صافي البغدادي.

18 - عمر بن إبراهيم بن علي، خطيب نابلس.

19 - مفضل بن أبي ..... أبو العلاء الحموي.

20 - عبد القاهر بن عبد الغني بن إسماعيل الأنصاري.

21 - أحمد بن محمد بن إبراهيم الأموي.

22 - عبد الله بن محمد بن سليمان الجعيدي.

لم نقف على تراجمهم.

23 - عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري

لم نقف على من ترجم له، رغم الجهد المضني الذي بدلناه في استقراء المصادر والمضان.

حفزنا إليه، أنّا عثرنا على ترجمة لمن نظنه جدّه، فهو عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهري. ولم نقف -أيضاً- على ترجمة عبد الجبار، أبيه. والذي وقفنا عليه، هو ترجمة جدّه -إن لم يخطئ ظننا- عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع، الذي قال عنه الذهبي، في -معجم شيوخه، ص: 338-339، ت: 485-:

القاضي الأوحد شمس الدين أبو محمد الأبهري الشافعي نزيل **دمشق**.

وُلد بـ **أبهر**، سنة تسع وتسعين وخمسمائة (599) في ربيع الأول.

وأجاز له أبو الفتح المنداني والمؤيد من الإخوة وزاهر الثقفي وعين الشمس الثقفية.

وسمع من: ابن رزوبة وابن صباح وإبراهيم بن الخشوعي، وعدة.

وناب في قضاء "دمشق" مدة.

وكان ذا زهد وصلاح ومعرفة بالمذهب.

أجاز لي مروياته وقد خرّجت عنه من "ثلاثيات البخاري".

حدّث بالكثير.

وتوفي في شوال سنة تسعين وستمائة (690).

ثم أسند إليه حديثاً.

وذكره السبكي –طبقات الشافعية الكبرى، ج: 8، ص: 316، ت: 1223– لكن دون أن يترجِم له، واكتفى بقوله "عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل الأبهري".

لكن قال محققا الكتاب عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد محمود الطناحي في تعقيبهما على هذا القول: "كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو: عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل شمس الدين أبو محمد الأبهري.

نزيل **دمشق**.

قال الذهبي: شيخ فقيه جليل عالم فاضل وافر الديانة عالي الرواية كثير الورع.

سمع بـ "الموصل"، من: ابن روزبة.

وبـ "دمشق"، من: ابن الزبيدي وابن اللتي وابن ماسوية وإبراهيم بن الخشوعي، وغيرهم.

روى عنه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، وغيره.

وولي القضاء نيابة لابن الصائغ.

ولد بـ "أبهر" سنة تسع وتسعين وخمسمائة (599).

ومات بـ "دمشق" في شوال سنة تسعين وستمائة (690).

وقال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 414- في وفيات سنة 690:

وفيها: الأبهري القاضي شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع، الشافـــعي.

وَلد بـ "**أبهر**": -وهي بالباء الموحدة الساكنة: مدينة نحو يوم من قزوين- سنة تسع وتسعين وخمسمائة (599). ونقل كلام الذهبي في معجمه ببعض التصرف.

لكن عثرنا في -الذيل على الروضتين لأبي شامة، ص: 175، في وفيات 643- على ذكر لمن يمكن أن يكون عبد الجليل، هذا، إذ قال:

ثم توفي في الثالث والعشرين منه -يعني ربيع الأول من هذه السنة- التاج عبد الجليل، الأبهري، الصوفي.

وكان من أهل الحديث. ذو سماعات كثيرة، وبخطه طبقات جمّة.

ونسخ كثيراً من كتب الحديث والفقه.

أسمعتَ عليه إبني محمداً.

ولـــه إجازة.

ولم يذكر إسم أبيه، ولا إسم جدّه.

لكن، لا يمكن أن يكون هذا حفيداً لعبد الواسع، الذي ترجمنا له ءانفاً، لأنه توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة (643). على حين توفي عبد الواسع سنة تسعين وستمائة (690)، فليُحـــرَر.

24 - عمر بن يوسف المقدسي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 53، ت: 1823- في وفيات سنة 618:

وفي هذه الليلة، أيضاً، -يعني ليلة الحادي والعشرين من رجب من هذه السنة-، توفي

الشيخ الصالح، أبو حفص، ويُقال: أبو عبد الله عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر، المقدسي، الشافعي، المنعوت بـ "الموفّق"، خطيب بيت الأبّار -قرية من قرى "دمشق"- بها، ودُفن من الغـــد.

حدّث عن: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، وغيره.

وكان خَطَب بجامع "دمشق" مُدَيْدة، نيابةً عن خطيبها.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (611-620) للهجرة، ص: 373، ت: 554- في وفيات سنة 618:

عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر موفق الدين، المقدسي. خطيب بيت الأبّار.

حدّث عن: أبي القاسم بن عساكر.

وخطب بجامع "دمشق"، نيابةً عن الدّولعي.

وكان رجلاً صالحاً.

توفي في رجب.

روى عنه: القُوصي.

25 - محمد بن إسماعيل بن الأنماطي

قال الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 2، ص: 219-220، ت: 615-:

ابن الأنماطي محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، أبو بكر بن الحافظ أبي الطاهر بن الأنماطي، المصري ثم الدمشقي. نزيل **القاهرة**.

سمع: الكندي وابن البناء وابن ملاعب وابن الحرستاني.

وأجاز له: ابن الأخضر والمؤيّد الطوسي، وخلق يطول ذكرهم.

وحدّث بكثير من مروياته.

وكان سهلاً في الرواية. وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدّث بها، لكون الأصول بـ "دمشق".

قال الشيخ شمس الدين: وسمعتُ عليه كثيراً بـ "القاهرة".

وقال تقي الدين الفاسي -ج: 1، ص: 99-100، ت: 117-:

محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله، الأنصاري، أبو بكر ابن الحافظ أبي الطاهر، المعروف بابن الأنماطي، المصري.

سمع على: قاضي "دمشق": عبد الصمد بن محمد الحرستاني -وهو حاضر- في سنة ثلاث عشرة: من أول "صحيح" مسلم إلى قوله: كتاب الايمان، ومن أثناء كتاب الصلاة إلى آخره، و"معجم" ابن جميع وكتاب "مكارم الأخلاق" للخرائطي.

وعلى: داود بن أحمد بن ملاعب: "صحيح" البخاري و"المهروانيات" الخمسة، بسماعه من الأرموي عنه.

وسمع على: أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمي القطان: "صحيح" البخاري أيضاً.

وعلى: موسى بن عبد القادر الجيلي: "مسند" عبد بن حميد.

وعلى: أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي: جزء الأنصاري و"فوائد" ابن ماسي.

مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة (684) بـ "القاهرة". ومولده بـ **دمشق** في تاسع رجب سنة تسع وستمائة (609).

وحـدّث.

سمع منه: الشرف عبد المؤمن الدمياطي.

وقال ابن العماد -شدرات الذهب، ج: 5، ص: 388- في وفيات سنة 684:

وفيها ابن الأنماطي، أبو بكر محمد بن الحافظ البارع أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله الأنصاري المصري.

وُلد بـ **دمشق** سنة تسع وستمائة (609).

وسمع، حضوراً، من: الكندي.

وأكثر عن الحرستاني وابن ملاعب، وخلق.

وتوفي في ذي الحجة، بـ "القاهرة".

26 - عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 415-416، ت: 1568- في وفيات سنة 614:

وفي الرابع من ذي الحجة، توفي القاضي الأجل، قاضي قضاة الشام، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد، الأنصاري، الخزرجي، العَبادي، السعدي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بـ "ابن الحرستاني"، المنعوت بـ "الجمال"، بـ "دمشق"، ودُفن من الغد بـ "جبل قاسيون".

ومولده بـ **دمشق**، في أحد الربيعين، سنة عشرين وخمسمائة (520).

تفقّه على مذهب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-.

وسمع من: أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُلَمي، والفقيهين: أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قُبَيس المالكي وأبي الحسن علي بن المُسَلَّم بن محمد الشافعي، وأبي محمد طاهر بن سهل بن بِشر الاسفراييني وأبي محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس، إمام جامع "دمشق"، وأبي المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي الثعلبي والفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المِصِّيصي، والحافظ أبي الحسن علي بن سلمان بن أحمد المُرادي والزاهد أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السُهْرَوردي، وأبي القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، المعروف بابن البُنَّ، والحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي وأبي المُرَجَّى سالم بن عبد السلام بن الربيع البوازيجي.

وتفرّد بالرواية عن جماعة منهم.

وكان سماعه من بعضهم، بقراءة الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي وإفادته.

وله الإجازات العالية من جماعة كثيرة من الشاميين والعراقيين والإصبهانيين والخراسانيين.

وحدّث مدة نحو الأربعين سنة، ونشر علماً جمّاً، ودرّس.

لقيتُه بـ "دمشق"، وسمعتُ منه.

وكان مهيباً، حسن السمت. مجلسه مجلس وقار وسكينة، ويبالغ في الإنصات إلى من يقـــرأ عليه.

وقال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 241-242-:

حَرَسْتا، بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين "دمشق" على طريق "حمص"، بينهما وبين "دمشق" أكثر من فرسخ.

منها: شيخنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، الأنصاري، الحرستاني. إمام فاضل، مدرِّس على مذهب الشافعي. ولي القضاء بـ "دمشق" في كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاماً من عمره، بإلزام العادل أبي بكر بن أيوب، إياه. ومات وهو قاضي القضاة بـ "دمشق".

وكان ثقةً، محتاطاً، وكان فيه عسر وملل في الحديث والحكومة.

ومولده سنة عشرين وخمسمائة (520).

تكثَّر به والده، فسمع من: علي بن أحمد بن قبيس الغسّاني وعبد الكريم بن حمزة "بن" الخضر (1) السُّلمي، وطاهر بن سهل الأسفراييني وعلي بن المسلم. وتفرَّد بالرواية من هؤلاء الأربعة زماناً، وسمع من غيرهم، فأكثر.

ومات في خامس ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة (614)، عن أربع وتسعين سنة.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 154-155، ت: 491-:

عبد الصمد بن محمد بن علي، أبو القاسم بن الحرستاني، القاضي، الدمشقي.

حدَّث عن: عبد الكريم بن حمزة وجمال الإسلام علي بن المسلم السلمي وأبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس. وسماعه في سنة خمس وعشرين وخمسمائة أو ست وعشرين وخمسمائة. وحدَّث بـ "صحيح" مسلم وغيره، بإجازته من "الفراوي" (2).

---

(1) في النسخة المطبوعة: "و الخضر"، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، أنظر الترجمة.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد، المعروف بفقيه الحرم.

"رأيتَه" (1) في سنة أربع عشرة -يعني وستمائة- يُلقي الدرس، فعجبتَ من حفظه مع كبـــرسنّه.

مولده في أحد الربيعين من سنة عشرين وخمسمائة (520).

وتوفي بـ "دمشق" يوم السبت خامس ذي الحجة، من سنة أربع عشرة وستمائة (614).

وكان سماعه صحيحاً.

وقال في -تكملة الإكمال، ج: 2، ص: 339-340- في مادة **الحَرَسْتي والحَرْشَني**:

أما الأول: بفتح الحاء والراء، منسوب إلى **حَرَسْتا**، قرية على باب "دمشق"، منها جماعة. هكذا نسبه "الأمير" (2) في كتابه.

وأما أهل "دمشق"، مثل الحافظ ابن عساكر ومن أدركنا ممن بعده، يكتبون **الحَرَسْتاني**.

ثم ذكر، في من يَنسب إليهم، أبا القاسم عبد الصمد، فقال: -ت: 1728-:

والقاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، الحَرَسْتي. وهو أسند شيخ لقينا من أهل "دمشق".

حدثنا عن جماعة من شيوخ الحافظ أبي القاسم بن عساكر، منهم: أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبَيس وعبد الكريم بن حمزة، وعلي بن المُسلَم بن محمد السُلَمي وطاهر بن سهل بن بِشر الإسفراييني، وغيرهم.

وكان صحيح السماع، حسن الإنصات. مجلسه مجلس وقار وسكينة.

توفي يوم السبت خامس ذي الحجة، من سنة أربع عشرة وستمائة (614).

رحلتَ من أجله إلى "دمشق" في المرة الثانية.

وقال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 106-108- في وفيات سنة 614، بعد أن

(1) في النسخة المطبوعة: "وزينة "، ولا تستقيم العبارة بها، وهي قريبة من "رأيتَه"، وبهذه الكلمة تستقيم العبارة، لذلك أثبتنـــاها.

(2) يعني ابن ماكولا، صاحب " الإكمال". انظر: - ج: 3، ص: 98-.

نسبـــــه:

قدم "دمشق" ونزل منزله بـ "باب توما"، وأمَّ بمسجد "الزينبي" ثم أمَّ فيه ابنه جمال الدين بعده، إلى أن انتقل إلى مسكنه بـ "الحويرة" قِبَل الجامع.

شارك الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن -رحمه الله- "يعني ابن عساكر" في كثير من مشايخه الدمشقيين، سماعاً، وفي الغرباء، إجازةً.

وبعد أن ذِكر شيوخه الذين ذكرهم المنذري وابن نقطة ورحلته إلى بعض منهم في "حلب"، قال: ثم رجع إلى "دمشق" فأقام بها، وكان آخر من حدّث عن: عبد الكريم الحدّاد وجمال الإسلام، سماعاً.

وممن أجاز له من أهل "نيسابور": أبو عبد الله الفراوي وهبة الله بن سهل السيّدي وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبو المعالي الفارسي وعبد المنعم بن أبي القاسم القشيري.

ومن أهل "بغداد": قاضي المارستان وابن السمرقندي والأنماطي، وغيرهم.

وكان مواضباً للصلوات في الجماعات، يصلى في الصف الأول بمقصورة الخضر بالجامع قبالة محرابها دائماً.

وهنالك كان يقرأ عليه الكتب المسموعة، ويجتمع خلق عظيم مع حسن سمته وسكوته وهيبتـــــه.

وكان بارعاً في فقهه. حكى لي الفقيه عز الدين أبو محمد العز بن عبد السلام -أيده الله- أنه لم ير أفقه منه، وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب الشيخ فخر الدين بن عساكر -رحمه الله-. فسألته عنهما، فرجّح ابن الحرستاني، وقال: إنه كان يحفظ "الوسيط" للغزالي.

ولي القضاء قديماً نيابةً بـ "دمشق"، أيام شرف الدين بن أبي عصرون، وكان يكتب له في الأسجال في القضايا. ولما أضرَ شرف الدين بقي هو على نيابته مع ابنه محي الدين بن أبي عصرون. فلما عُزل وولي محي الدين بن الزكي استقلالاً وهو شابَ، لم ير النيابة عنه وبقي منقطعاً في بيته إلى أن ولاه العادل "المدرسة المجاهدية" التي في "الرصيف"، فبقي مواضباً على التدريس بها وإسماع الحديث بمقصورة الخضر التي يصلي بها، إلى أن عَزل الملكَ العادل سيف

الدين أبو بكر بن أيوب -رحمه الله- عن قضاء "دمشق" في سابع ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وستمائة، قاضي القضاة زكي الدين أبا العباس الطاهر بن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي، وأخذ منه "مدرسة" (1) العزيزية والتقوية، وأعطى "التقوية" للشيخ فخر الدين بن عساكر وأعطى "العزيزية" مع القضاء لجمال الدين بن الحرستاني، واعتنى به العادل اعتناء كثيراً وأقبل عليه وأكرمه بحيث أرسل إليه ما يفرشه تحته في مجلس الحكم لكبره وضعفه وما يستند إليه.

وكان يجلس للحكم بـ "مدرسة المجاهدية" وناب بها عنه، عماد الدين عبد الكريم وكان يجلس بين يديه وإذا قام الشيخ يستند مكانه ثم إنه منعه من أي شيء سمعه عنه. وناب عنه -أيضاً- أكابر شيوخ القضاة، يومئذ، شمس الدين بن الشيرازي، وكان يجلس قبالته في الأيوان بـ "المجاهدية"، وشمس الدين بن سني الدولة. وبنيت له دكّة في الزاوية القبلية بغرب المدرسة، وشرف الدين بن الموصلي الحنفي بمجلس المحراب بها.

وبقي بالقضاء نحواً من سنتين وسبعة أشهر، ثم توفي يوم السبت رابع ذي الحجة، وكانت له جنازة عظيمة، حافلة، ودُفن بـ "جبل قاسيون".

حضرتُ الصلاة عليه بالجامع ومقابر باب الفراديس. وكان له يوم توفي خمس وتسعون سنـــــة.

ثم قال:

على أنه -رحمه الله- امتنع عن الولاية لما طُلب لها، حتى ألحَ عليه فيها. وكان في مدة ولايته صارماً وعادلاً، حاكماً بالشريعة المطهرة، جارياً على طريقة السلف في لباسه واقتصاده في أمره وعفّته وصيانته، وعدم الالتفات إلى الأكابر في الشفاعات في الأحكام.

ولقد بلغني أنه ثبت لديه حق لامرأة على بيت المال، فأحضر الوكيل جمال الدين المصري وأمره أن يسلّم إليها ما ثبت لها، فاعتذر بضيق الوقت وكان في آخر النهار وقال: في غد أسلّم إليها. فقال: ربّما أموت أنا الليلة ويعوق حقها. فقيل: إنها كانت تدّعي بستاناً قد وضع النواب أيديهم عليه، وقد ثبت حقها لديه. فأمر الوكيل أن يسلّمه إليها ويشهد عليه أنه ثبت حقها

(1) كذا في النسخة المطبوعة. ولعله تحريف، صوابه: "مدرستي"، كما يدل عليه السياق.

ولا دافع له من جهة بيت المال، فاستمهله إلى الغد لدخول المساء وكان قد أشعلت القناديل وهم بالمدرسة. فقال القاضي: ربما أموت أنا الليلة وترجع أنت أيها الوكيل ربما "لتعنتهم" (1) وتطلب إعادة البينة عند الحاكم الذي يقوم بعدي.

فوكّل به من لا يفارقه حتى يسلم إليها البستان، وشهد عليه بذلك وقام القاضي وأخذ سجادته على كتفه ومشى ليصلي بالجامع على عادته بمقصورة الخضر، فوافق وصوله إلى الجامع آذان المغرب فصلّى ومضى إلى بيته.

وكان أوصى إذا أشهد عليه الوكيل أن يحملوا الكتاب إليه ليقف عليه، فجاءه الكتاب إلى داره فوقف عليه. فلما علم أنه قد استقصى حق المرأة، سلم كتابها إليها. وقيل إنه كان مالا بالمخزن، فمازال به حتى أنفذ إلى أمناء الحشرية، فجمعهم وفتحوا مخزنهم بقيسارية الفرش ودفعوا إلى المرأة حقّها.

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: كان القاضي جمال الدين بن الحرستاني زاهداً، عفيفاً، عابداً، ورعاً، نزهاً، لا يأخذه في الله لومة لائم.

واتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع "دمشق" في جماعة، إلا إذا كان مريضاً، ينزل من بيته إلى "الحويرة" في سلم طويل، فيصلي ويعود إلى داره ومصلاه بيده.

وكان مقتصداً في ثيابه وعيشته. وما كان يمكن أحداً من غلمان القضاة يمشي معه، بل كأنه بعض الناس.

قال: وحكى لي ولده، قال: كان أحد بني قوام يعامل الملك المعظم عيسى في السكرة ويتّجر له، فمات ابن قوام فطرح "ديوان المعظم" يده على تركة ابن قوام، وبعث المعظم إلى القاضي، يقول: هذا الرجل كان يتاجر لي بمالي والتركة لي وأريد تسليمها. فأرسل إليه القاضي يقول: لا أسلم إليك تركته حتى تحلف بأنك تستحقها. فقال المعظم: والله ما أحقق مالي عنده. فقال القاضي: وأنا والله ما أسلم إليك حتى تحلف. فما حلف المعظم، ولا أثبت القاضي له شيئاً.

وحكى لي جماعة من الدماشقة، أن الملك العادل سيف الدين، كتب لبعض خواصه كتاباً يوصيه به في خصومة بينه وبين رجل. فجاء إليه ودفع إليه الكتاب. فقال: إيش فيه؟ قال: وصية

(1) في النسخة المطبوعة: "تعنتهم"، بغير اللام، ولا تستقيم العبارة.

لي. قال: أحضر خصمك. فأحضره والكتاب بيده ولم يفتحه وادّعى على الرجل، فظهر الرجل على حامل الكتاب فقضى عليه ثم فتح الكتاب وقرأه ورمى به إلى حامله، وقال: كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب. فمضى الرجل إلى العادل وبكى بين يديه وأخبره بما قال. فقال العادل: صدق، كتاب الله أولى من كتابي. وكان يقول للعادل ما أحكم إلا بالكتاب والسنة، وأنا ما سألتك القضاء، فإن شئت وإلا فأبصر غيري.

قال: وحكى لي الشمس بن خلدون -رحمه الله- قال: أحضر ولده القاضي علاء الدين بين يديه صحن حلواء أسخنه، وقال: يا سيدي كل منه. فغضب وقال: من أين هذا؟ أتريد أن تدخلني النار؟ ولم يأكل.

قلت -القائل أبو شامة-: غلب على ظنه أنه هدية ممن له حكومة.

وبلغني أن ولده هو الذي ألحَ عليه في تولية القضاء على كره منه.

وحكى لي ولده المذكور قال: جاء إليه الشرف بن عنين، فجلس إلى جانبي، قبالته، وقال: السلطان يسلم عليك ويوصي بفلان، فإن له محاكمة في كذا وكذا. فغضب وقال: الشرع ما يكون فيه وصية لا فرق بين السلطان وغيره، في الحق. فقال: صحيح. فقال: إذا كان صحيحاً، فإيش حاجة إلى قولك قال السلطان. قال: وكان إذا غضب من رسائل أرباب الحاجات، يأخذ سجادته على كتفه وينهض من المجلس.

27 - بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي

قال المنذري -التكملة، ج: 1، ص: 419-420، ت: 655- في وفيات سنة 598:

وفي ليلة السابع والعشرين من صفر، توفي الشيخ الأجل المسند، أبو طاهر بركات بن الشيخ الأجل أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ الأجل أبي الفضل طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم، الخشوعي، الدمشقي، الفَرْشي، الرقاء، الأنماطي، بـ "دمشق"، ودُفن من الغد بباب الفراديس على والده.

ومولده بـ **دمشق** في صفر سنة عشرة وخمسمائة (510).

سمع من: أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني. وانفرد بالرواية عنه سماعاً

وإجازةً، وانفرد -أيضاً- بالرواية عن أبي محمد القاسم بن علي الحريري -صاحب المقامات- إجازة كتبها إليه من "البصرة" في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وانفرد -أيضاً- بالرواية عن جماعة من المُجيزين له.

وسمع -أيضاً- من آباء محمد: عبد الكريم بن حمزة السلمي وطاهر بن سهل بن بِشر الاسفراييني وهبة الله بن أحمد بن طاووس المقرئ، وأبوي الحسن: علي بن أحمد بن قُبَيس المالكي وعلي بن المُسَلَّم الشافعي، وغيرهم.

وأجاز له: الشريف أبو علي محمد بن محمد بن المهدي وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الباقَرْحي، وأبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني والقاضي أبو علي الحسن بن إبراهيم بن بَرْهون الفارقي، وغيرهم من العراقيين، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني.

وأجاز له من "مصر"، باستدعاء الحافظ أبي طاهر السلفي: أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المديني وأبو الحسن علي بن الحسين بن عمر المَوْصلي الفرّاء وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم بن المُسَلَّم المقدسي، وأبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن صَولة البغدادي، وغيرهم.

وأجاز له من "الإسكندرية": الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وأبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي وأبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف المقرئ، وأبو القاسم عبد الرحمان بن أبي بكر بن سعيد الصقلي، المعروف بابن الفحّام، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وأبو الحسن علي بن المشرف الأنماطي وأبو الحسن علي بن المُؤمل الكاتب، وغيرهم.

وهو من بيت الحديث. حدّث هو وأبوه وجدّه.

ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من "دمشق" في صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة، ومرة أخرى في ذي القعدة من السنة.

وسُئل أبوه أبو إسحاق إبراهيم، لِمَ سمّوا الخشوعيين، فقال: كان جدّنا الأعلى يؤمّ بالناس، فتوفي في المحراب، فسُمّي الخشوعي.

و **الفَرْشي**: بضم الفاء وسكون الراء المهملة وبعدها شين معجمة، نسبة إلى بيع الفرش.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 264-265، ت: 262-:

بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو طاهر، الخشوعي، الدمشقي.

حدّث عن: أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني وطاهر بن سهل وعبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي وأبي الحسن علي بن أحمد بن قبيس، وأبي الحسن علي بن المسلم السلمي وأبي محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس، في آخرين.

ذكر لي أبو القاسم علي بن القاسم بن عساكر بـ "بغداد"، أنه حدّث بأكثر "السنن" لأبي داود عن عبد الكريم بن حمزة، سماعاً، قال: أنبأ الخطيب بـ "دمشق" (1).

مولده سنة عشرة وخمسمائة (510).

ومات يوم الإثنين ثامن عشر صفر من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (598)، بـ "دمشق". وهو آخر من بقي ممن أجاز له أبو محمد القاسم الحريري البصري في ما يُقال، وقد روى عنه المقامات، بالإجازة. وسماعاته وإجازاته صحيحة.

وقال أبو شامة في وفيات سنة 597 -الذيل على الروضتين، ص: 28-29-:

وفيها: توفي مسند "الشام" في وقته، أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي. شارك الحافظ أبا القاسم -يعني ابن عساكر- في كثير من شيوخه الدمشقيين سماعاً، والغرباء إجازةً. وعمّر حتى ألحق الصغار بالكبار.

أخبرنا عنه جماعة -رحمه الله-.

---

(1) جاء في النسخة المطبوعة زيادة من مخطوطة، رمز إليها الطابع بحرف "ز" "أنبا أبو بكر"، وهذا يوهم أنه أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي. وليس صحيحاً، فقد توفي الخطيب البغدادي في سنة ثلاث وستين وأربعمائة (463). وهناك عدد ممن عَرف بلقب: خطيب دمشق، قد يكون راوي النبأ أحدهم، فليُحرّر. ولعله عماد الدين داود بن عمر بن يوسف، الزبيدي، المقدسي ثم الدمشقي، خطيب بيت الآبّار وابن خطيبها.

كما قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 301-302، ت: 208-:

فمن شيوخه: الفخر بن عساكر، وقد توفي في شعبان سنة ست وخمسين وستمائة (656) أو عبد الكريم الحرستاني، الملقب بعماد الدين، والمعروف بـ "الخطيب"، وهو من تلامذته أيضاً.

وقال ابن خلكان -وفيات الأعيان، ج: 1، ص: 269-270، ت: 111-:

أبو الطاهر بركات بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ أبي الفضل طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم، الخشوعي، الدمشقي، الجيروني، الفَرْشي، الرقّاء، الأنماطي.

كان له سماعات عالية وإجازات تفرّد بها وألحق الأصاغر بالأكابر. فإنه انفرد -في آخر عمره- بالسماع والإجازة من: أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني.

وانفرد بالإجازة من: أبي محمد القاسم الحريري البصري، صاحب "المقامات"، أجازه في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، من "البصرة".

وهو من بيت الحديث. حدّث هو وأبوه وجدّه.

وسُئل أبوه: لِم سمّوا الخشوعيين؟ فقال: كان جدّنا الأعلى يؤَمّ بالناس، فتوفي في المحراب، فسُمّي: الخشوعي، نسبة إلى الخشوع.

وكان مولد أبي الطاهر المذكور، بـ "دمشق" في رجب سنة عشر وخمسمائة (510). وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (598) بـ "دمشق"، ودُفن من الغد بـ "باب الفراديس" على والده -رحمهما الله تعالى-.

وهو آخر من روى، بالإجازة، عن: الحريري.

و **الفَرْشي**: بضم الفاء وسكون الراء وبعدها شين مثلثة، نسبة إلى بيع الفرش.

و **الأنماطي**: الذي يبيع الفرش أيضاً.

و **الرقّاء**: معروف.

واجتمعتَ بجماعة من أصحاب أبي الطاهر المذكور، وسمعتَ عليهم وأجازوني. ولقيتَ ولده بالديار المصرية، وكان يتردّد إليّ في كثير من الأوقات وأجازني جميع مسموعاته وإجازاته من أبيه.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 21، ص: 355-358، ت: 186- بعد أن سمّاه

ونسبه وذكر مولده وساق أسماء شيوخه مما نقلناه عن غيره.

حدّث عنه: أولاده: إبراهيم وعبد العزيز وعبد الله، وستّ العجم وستّهم، والشيخ الموفق وعبد القادر الرُّهاوي، والبهاء عبد الرحمان والضياء واليَلْداني، وأحمد بن يوسف التلمساني والزين بن عبد الدائم والشهاب القوصي، وحفيد الشيخ بركات بن إبراهيم، والخطيب داود بن عمر، وعُبيد الله بن أحمد بن طِعان وأخوه عبد الرحمان، وعلي بن المظفر النُّشْبي وابنه محمد، والخطيب عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني وفرج الحبشي، وفراس بن العسقلاني والشيخ الفقيه محمد اليونيني، والتاج مظفر بن الحنبلي وابن عمه يحيى بن الناصح، ويوسف بن يعقوب الإربلي ويوسف بن مكثوم الحبّال، وأيوب بن أبي بكر الحمامي وعلي بن عبد الواحد الانصاري، والمجد محمد بن عساكر والتقي بن أبي اليسر، وعبد الوهاب بن محمد بن القَنّبيطي والكمال عبد العزيز بن عبد، وخلقٌ كثير.

وبالإجازة: القطب بن عصرون وأحمد بن أبي الخير، وأبو الغنائم بن عَلاّن والفخر علي، وعـــــدة.

قال القُوصي: كان أعلاهم إسناداً، مع تواضع وافر ودين ظاهر، ومروءة تدل على أصل طاهر، لازمته إلى حين موته.

وبعد أن ساق ضبط المنذري لكلمة "الفَرْشي -وقد نقلناه عنه ءانفاً-، عقّب عليه بقوله: وقد ضبطه بالقاف: ابن خليل والضياء. وترك جماعة هذه النسبة، للخلف الواقع فيها.

قـــلـــت: لكنه جزم بنسبته إلى بيع الفرش، كما جزم المنذري وابن نقطة. إذ قال شمـــــس الدين الدمشقي -توضيح المشتبه، ج: 7، ص: 74-75-:

الفَرْشي، بفاء وسكون: إلى بيع الفَرْش: أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي. قاله ابن الأنماطي، وغيره.

وتعقّبه شمس الدين الدمشقي، بقوله: وذكر ابن خلكان أن نسبته إلى قُريش تصحيف.
قـــلـــت: لم أجد هذا في "وفيات الاعيان" وقد نقلنا ترجمة لأبي طاهر -ءانفاً-. ولعل شمس الدين الدمشقي وقف على نسخة أوفى من النسخة المطبوعة أو على كتاب آخر لابن خلكـــــان.

ثم قال:

وقد وجدتـه منسوباً بالقاف بخط نافلة أبي طاهر الخشوعي المذكور علي بن محمد بن عبد الله بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر، الخشوعي، القَرَشي. وبالقاف هو المشهور عند الجمهور. وما أجود ما ذكره أبو الفتح عمر بن الحاجب الأميني في "مشيخته"، فقال -في ما وجدتّه بخطه-: إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم، القَرَشي ابن الفَرْشي، المعروف بالخشوعي.

ثم قال:

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (598) بـ "دمشق"، وله ثمان وثمانون سنة.

قلت: لا نعرف من يَسمَّى العباس بن هاشم، إن كان المقصود: هاشم بن عبد مناف، جدّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. والذي نعرفه: العباس بن عبد المطلب بن هاشم -رضي الله عنه-، عمّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. لكنّا لا نعرف له ولداً إسمه أحمد، فليُحرر.

28 - المسَلّم بن محمد بن عَلاّن القيسي

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 617، ت: 921-:

المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان، المسند الجليل، الصادق، العالم، شمس الدين، أبو الغنائم، القيسي، الدمشقي، الكاتب.

وُلد سنة أربع وتسعين وخمسمائة (594).

وسمع من: حنبل، جميع المسند. ومن طبرزد والكندي وابن الدنف وابن الحرستاني، وآخرين.

فسمع من: الكندي، "تاريخ بغداد".

ومن: ابن الحرستاني، "صحيح مسلم".

ومن: ابن طبرزد، "الزهد" لابن المبارك.

والترمذي، -يعني " الجامعَ "-.

وأبا داود، -يعني " السنَنَ "-.

و"القطيعيات".

وسمع "صحيح البخاري"، من: ابن مندويه.

وأجاز له: أبو طاهر الخشوعي و "أبو" القاسم (1) بن عساكر وأبو سعد الصفار.

وعمّر دهراً. وروى المسند بـ "بعلبك" وبـ "دمشق".

ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة (680).

أجاز لي جميع مرواته. وكان سخياً ثرياً دَيِّناً. ولي نظر "بعلبك".

29 - أحمد بن سلامة بن معروف الحداد

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 32، ت: 23-:

أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف، أبو العباس، الدمشقي، الحنبلي، الحداد ثم الخياط، المنادي، المقرئ.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمسمائة (598).

سمع: أبا اليمن الكندي وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وغيرهما.

وأجاز له: مسعود الجمال وخليل الرازاني وأبو جعفر الطرطوشي، وابن كليب ويحيى بن بوش وهبة الله البوصيري، وخلق كثير.

روى عنه: المجد بن الحلوانية والنقبي الأسعردي، وأبو محمد الدمياطي والنجم بن الخباز، وطائفة. وروى الكثير.

وكان صدوقاً، خيِّراً، سهل القياد. حدّث بالكثير.

وقد خرّج عنه ابن الحاجب في "معجمه". وعاش بعد ابن الحاجب دهراً.

مات يوم عاشوراء سنة ثمان وسبعين وستمائة (678).

(1) في النسخة المطبوعة " القاسم" ، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه.

30 - علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي

قال الذهبي (1) -معجم شيوخه، ص: 357، ت: 513-:

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الإمام العابد، مسند العصر، فخر الدين، أبو الحسن، المقدسي، الصالحي، الحنبلي.

كان فقيهاً، عالماً، أديباً، فاضلاً، كامل العقل، متين الورع، مكرماً للمحدثين.

مولده في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة (595).

سمع: ابن طبرزذ وحنبلا والكندي، وأبا المحاسن بن كامل وابن الذنف، وخلقاً بـ "دمشق" و"بغداد" و"مصر"، مذكورين في مشيخة التي سمعها منه خلق عظيم.

وأجاز له: أبو المكارم اللبّان وابن الجذري والمبارك بن المعطوش، وأبو سعيد الصفار وأبو جعفر الصيدلاني، وخلائق.

عرض المقنع من حفظه على المصنف سنة ست عشر وستمائة.

وروى شيئاً كثيراً. وألحق الأحفاد بالأجداد ونزل الناس بموته درجة.

مات في ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة (690).

وقال ابن رجب -ذيل طبقات الحنابلة، ج: 2، ص: 325-329، ت: 434-:

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمان، السعدي، المقدسي، الصالحي، الفقيه، المحدَث، المعمَر، سند الوقت، فخر الدين، أبو الحسن، ابن الشيخ شمس الدين، البخاري.

وَلد في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة (575)، أو أول سنة ست وسبعين.

سمع بـ "دمشق"، من: ابن طبرزذ وحنبل، وأبي المحاسن بن كامل وأبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني وابن الذنف، والخضر بن كامل وابن ملاعب وهبة الله بن طاوس، وأبي الفضل بن سيدهم، وأبي المعالي بن المنجا وأخيه عبد الوهاب، والشيخ موفق الدين -يعني ابن قدامة- وأخيه أبي عمر، وغيرهم.

وسمع بـ "القدس"، من: أبي علي الأوقى.

وبـ "مصر"، من: أبي البركات بن الحباب وأبي عبد الله بن الرداد.

وبـ "الإسكندرية"، من: جعفر الهمداني وظافر بن سحم وابن رواح.

---

(1) لم يترجم له في "سير أعلام النبلاء" ولا في "تذكرة الحفاظ"، وقد يكون ترجم له "في تاريخ الإسلام".

وبـ "حلب"، من: ابن خليل الحافظ.

وبـ "حمص"، من: أبيه الشمس البخاري الفقيه.

وبـ "بغداد"، من: عبد السلام الداهري وعمر بن كرم.

وتفرد بالرواية عن جماعة منهم، وقرأ بنفسه.

وسمع كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء. واستجاز له عمه الحافظ الضياء من خلق، منهم: أبو المكارم اللبّان وأبو جعفر الصيدلاني والكراني، وعفيفة الفارقانية، وأبو سعد الصفار وأسعد العجلي وعبد الواحد الصيدلاني، وأبو طاهر الخشوعي وأبو الفرج بن الجوزي والمبارك بن المعطوش وهبة الله بن السبط، وغيرهم.

وتفرد في الدنيا بالرواية العالية.

وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المقنع، وأذن له في إقرائه، وقرأ مقدمة في النحو، وصار محدث الإسلام وراويته.

روى الحديث فوق ستين سنة. وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون، وقد ماتوا قبله بدهر، وخرج له عمه الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه. وحدث كثيراً، سمعنا من أصحابه.

وذكر عمر بن الحاجب في "معجم شيوخه"، فقال: تفقه على والده، وعلى الشيخ موفق الدين، قال: وهو فاضل،كريم النفس، كيس الأخلاق، حسن الوجه، قاض للحاجة، كثير التعصب محمود السيرة.

سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه؟ فأثنى عليه، ووصفه بالخلق الجميل والمروءة التامة.

وقال الفرضي في "معجمه": كان شيخاً عالماً فقيهاً، زاهداً عابداً، مسنداً، مكثراً، وقوراً صبوراً على قراءة الحديث، مكرماً للطلبة، ملازماً لبيته، مواظباً على العبادة.

ألحق الأحفاد بالأجداد. وحدث نحواً من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة.

وقال الشيخ تاج الدين الفراوي في "تاريخه": انتهت إليه الرياسة في الرواية، وقصده المحدثون من الأقطار.

وقال الحافظ البرزالي: كان يحفظ كثيراً من الأحاديث وألفاظها المشكلة، وكثيراً من الحكايات والنوادر، ويرد على من يقرأ عليه مواضع، يدل ردّه على فضل ومطالعة ومعرفة.

سألت ابن عبد القوي عنه؟ وعن ابن عبد الدائم؟ فرجّح فضيلته على فضيلة ابن عبد الدائـــــم.

وقال الذهبي: كان فقيهاً عارفاً بالمذهب، فصيحاً، صادق اللهجة، يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى، والسكينة والجلالة.

وقال أيضاً: كان فقيهاً إماماً، فاضلاً، أديباً، زاهداً، صالحاً، خيّراً، عدلاً، مأموناً.

وقال: سألت المزي عنه؟ فقال: أحد المشايخ الأكابر، والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث. قال: ولا يعلم أن أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل لــــه.

قال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حديث.

وكان الشيخ فخر الدين في أول أمره يتعاطى السفر للتجارة. فلما أسنَ، لزم بيته، متوفراً على العبادة والرواية، ولم يتدنس من الأوقاف بشيء، بل هو وقف على مدرسة عمه الحافظ ضياء الدين من ماله.

حدَث من بعد العشرين والستمائة.

وسمع منه: الحفاظ والمتقدمون عمر بن الحاجب -ومات سنة ثلاثين وستمائة (630)- والحافظ زكي الدين المنذري والرشيد العطار، حافظ الديار المصرية.

وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين والستمائة، وازدحموا بعد الثمانين، حتى كان يكون لهم في اليوم الواحد عليه، ثلاثة مواعيد.

وحدَث ببلاد كثيرة: بـ "دمشق" و"مصر" و"بغداد" و"الموصل" و"تدمر" و"الرحبة" و"الحديثة" و"زرع". وحدَث بالغزوات أيام الملك الظاهر.

وخرّج له أبو القاسم علي بن بلبان مشيخة حدث بها، سمعناها من أبي عبد الله محمد بن الخباز، عنه. وفي آخر عمره خرج له الحافظ بن الظاهري مشيخة، بـ "مصر" وأرسلها مع البريد، فنودي لها بـ "دمشق"، وفوّه بذكرها المحدثون والفقهاء، وسارعوا إلى سماعها، وجَمع لها صبيان كثير، وانتدب لقراءتها الشيخ شرف الدين الفزاري فقرأها في ثلاثة مجالس، اجتمع لها في المجلس الأخير، ألف نفس أو أكثر، ولم يعهد في هذه الأزمان مثل ذلك، ثم حدث بها مراراً عديدة. ورحل إليه الحفاظ والطلبة من الأقطار وتكاثرت عليه الإجازات من أطراف البلاد، ولزمه المحدثون.

قال الذهبي: لا يدري ما قرأه عليه الموصلي والمزي من الكتب والأجزاء.

فأما البرزالي، فقال: سمعت منه بقراءتي عليه وقراءة غيري ثلاثة وعشرين مجلداً، وأكثر من خمسمائة جزء.

وممن سمع منه، من الحفاظ والأكابر: الدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة والشيخ شمس الدين بن الكمال -قرأ عليه عدة أجزاء وما ت قبله- والشيخ تقي الدين بن تيمية وابن جماعة. ورحل إليه أبو الفتح بن سيد الناس، فوجده مات قبل وصوله بيومين، فتألم لذلك.

قال الذهبي: وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- ثمانية رجال ثقات.

قلت -القائل ابن رجب-: يريد السماع المتصل.

قال: ومن أصحابه جماعة أحياء، وآخر من مات منهم: صلاح الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، أقام بمدرسة جده أبي عمر.

ثم قال:

توفي -رضي الله عنه- ضحى يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة (690)، وصلي عليه وقت الظهر بالجامع المظفري، ودفن عند والده بسفح "جبل قاسيون"، وكانت له جنازة مشهودة شهدها القضاة والأمراء والأعيان، وخلق كثير -رحمه الله تعالى-.

31 - هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 291، ت: 641-:

هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني، أبو محمد، الدمشقي، الأمين.

رأيتَ سماعه من أبي بكر الخطيب، في بعض كتاب "السنن" لأبي داود.

وقد حدث عن جماعة، منهم: أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي وأبو الحسن عبد الدائم بن الحسن الهلالي ومحمد بن مكي بن علي بن عثمان الأزدي.

قال ابن شافع في "تاريخه": مولده سنة أربع وأربعين -يعني وأربعمائة (444)، وتوفي في المحرم من سنة أربع وعشرين وخمسمائة (524)، بـ "دمشق".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 576-578، ت: 330-:

الشيخ الإمام، المفنّن، المحدّث، الأمين، مفيد "الشام"، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس، الأنصاري، الدمشقي، المعدّل، المعروف بـ "ابن الأكفاني".

وُلد سنة أربع وأربعين وأربعمائة (444).

وسمع وهو ابن تسع سنين.

وبعد ذلك، من: والده، وأبي القاسم الحنائي وأبي الحسين محمد بن مكي، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي وأبي بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، ولازمه مدة، وأبي نصر بن طلاب وأبي الحسن بن أبي الحديد، وطاهر بن أحمد القايني وعبد الجبار بن بَرزة الواعظ وأبي القاسم بن أبي العلاء، وخلق كثير.

وكان أبوه قد سمع من: عبد الرحمان بن الطُّبيز.

حدث عنه: غيث الأرمنازي وأبو بكر بن العربي، وأبو طاهر السلفي وابن عساكر وأخوه الصائن، وعبد الرزاق النجار وإسماعيل بن علي الجنزوي(1) وأبو طاهر الخشوعي، وآخرون.

قال ابن عساكر: سمعتُ منه الكثير. وكان ثقةً، ثبتاً، متيقظاً، معنياً، بالحديث وجمعه، غير أنه كان عسِراً في التحديث.

وتفقه على القاضي المروزي، مدة. وكان ينظر في الوقوف ويزكّي الشهود.

وقال السلفي: هو حافظ مكثر، ثقة، كان تاريخ "الشام". كتب الكثير.

وقال ابن عساكر: مات الأمين في سادس المحرم، سنة أربع وعشرين وخمسمائة (524) -رحمه الله-.

32 - محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 86-87، ت: 94-:

محمد بن علي بن أبي ذرَ، أبو بكر الصالحاني.

حدث عن: أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، بـ "السنن" للدارقطني، بالإجازة. وله فيها شيء يسير مسموع، وحدث عنه بغيرها من الأجزاء والعوالي.

حدثنا عنه: زاهر بن أحمد الثقفي ومحمود بن أحمد المَضَري، وأبو مسلم بن عبد الرحيم بن الأخوة وإدريس بن محمد العطار.

نقلتَ من خط المهذب بن زَيْنة: توفي أبو بكر بن أبي ذر، في صباح يوم الأحد ثالث

---

(1) نسبة إلى "جنزة"، بالفتح.

قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 171- 172-:

أعظم مدينة بـ " أرّان "، وهي بين " شروان " و " أذربيجان "، وهي التي تسميها العامة: "كنجة ".

جمادى الاخرة من سنة ثلاثين وخمسمائة (530). وهو آخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، وخُتم به حديث أبي الشيخ.

وقال السمعاني -الانساب، ج: 3، ص: 509-511-:

الصَّالحاني، بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى **صَالحان**، وهي محلة كبيرة بـ "أصبهان". سمعتَ بها من جماعة من المحدثين، وخرج منها من الشيوخ المسنِدين غير واحد، فمنهم:

أبو ذرّ محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم، الصَّالحاني، الواعظ.

حدّث عن: أبي الشيخ الاصبهاني وأبي الحسين العصفري.

روى عنه: حفيده أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني.

مات الصالحاني سنة أربعين وأربعمائة (440) في شهر ربيع الأول.

وكان أبو ذرّ يعظ برساتيق "أصبهان".

روى عنه: أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 585، ت: 334-:

حدّث عنه: أبو موسى المديني وخلف بن محمد وتميم بن أبي الفتوح المقرئ، وسعيد بن روح الصَّالحاني وعُبيد الله بن أبي نصر اللَّفْتواني ومحمد بن أبي عاصم بن زَيْنة، ومحمد بن أبي نصر الحداد الضرير وزاهر بن أحمد الثقفي والمخلص محمد بن الفاخر، وأبو مسلم بن الإخوة وإدريس بن محمد العطار ومحمود بن أحمد المَضَري، وعين الشمس بنت أحمد الثقفية، وعدة.

33 - المؤيد بن عبد الرحيم بن الاخوة

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 267، ت: 609-:

المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الاخوة، أبو مسلم، الاصبهاني، البغدادي الأصـــل.

قال لنا: إسمي هشام، والمؤيد لقب لي. وهو بلقبه أشهر.

ثم قال:

روى لنا، عن: أبي ذر الصالحاني وأبي سهل بن سعدويه وزاهر بن طاهر -يعني الشحامي-، وغيرهم.

وسمعتَ منه "مسند" محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، بروايته عن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي. وهو شيخ مكثر، صحيح السماع، وهو من المعدلين بـ "أصبهان".

ثم عاد فترجم له في حرف الهاء، فقال: -ص: 299- 300، ت: 651-:

هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن خالد. المعروف بابن الاخوة، الأصبهاني، المعدل، بغدادي الأصل.

بكَر به أبوه وسمَعه صغيراً، من: أبي سهل محمد بن إبرهيم بن سعدويه وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وأبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال وغانم بن خالد، وخلق كثير غيرهم.

وبـ "همذان" من: أبي بكر هبة الله بن الفرج بن الفرج ونصر بن المظفر البرمكي.

وبـ "بغداد"، من: أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزعفراني وأبي القاسم بن الحاسب وأبي الفضل الأرموي، و"أبي"(1) شثين الرضواني، وهذه الطبقة.

وكان مكثراً، صحيح السماع. له أصول بخط والده. وكان أبوه من الحفاظ الأثبات.

سمع من: سعيد الصيرفي، "مسند" العدني وما روى من "مسند" أحمد بن منيع. وسمع من: أبي عبد الله الخلال، ما روى من "مسند" محمد بن هارون الرؤياني، وجميع "مسند" أبي يعلى الموصلي.

وسمع بـ "همذان" في محرم من سنة اثنين وأربعين، "سنن" أبي داود، من: هبة الله بن أخت الطويل.

مولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة (527).

وتوفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست وستمائة (606)، بـ"أصبهان".

وقال المنذري -التكملة، ج: 2، ص:181-182 ، ت: 1109- في وفيات سنة 606:

وفي الخامس والعشرين من جمادى الآخرة، توفي الشيخ الأجل الأصيل، أبو مسلم المؤيّد. واسمه هشام بن الشيخ الأجل أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ الأجل أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الاخوة، المعدل، البغدادي الأصل، الأصبهاني المولد والدار، بمدينة "أصبهان"، ومولده بها في سنة سبع وعشرين وخمسمائة (527).

بكّر به والده صغيراً، فأسمعه:

(1) في النسخة المطبوعة: " أبو "، وهو خطأ.

بـ "أصبهان"، من: أبي سهل بن إبراهيم بن سعدويه وأبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، وأبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي وأبي بكر محمد بن علي بن أبي ذرّ الصالحاني، وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي وأبي القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر، وجماعة سواهم.

وسمع بـ "همذان"، من: أبي بكر هبة الله بن الفرج بن الفرج بن أخت الطويل وأبي المحاسن نصر بن المظفر البرمكي.

وسمع بـ "بغداد"، من: آباء القاسم: علي بن عبد السيد بن الصباغ وسعيد بن أحمد بن البنّاء وهبة الله بن الحسين بن الحاسب. وأبوي الفضل: محمد بن عمر الفقيه ومحمد بن ناصر الحافظ، وأبي بكر محمد بن عُبيد الله بن الزاغوني وأبي منصور نوشتكين بن عبد الله الرضواني وأبي الحسن علي بن هبة الله بن زهمويه، وغيرهم.

وحدّث بـ "إصبهان" بالكثير.

ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "أصبهان" في العشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وستمـــائة.

وكان يقول: إسمي هشام، والمؤيد لقب لي.

والمشهور في سماعاته بـ "بغداد"، وغيرها: المؤيّد.

وهو ممن يُنسب إلى بيت الإمـــام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-. وبيتهـــم معـــروف بـ "بغداد"، بالكتابة والأدب والرواية.

ووالده: أبو الفضل عبد الرحيم، شيخ فاضل. سمع الكثير وكتب الكثير، وحدّث.

وجدّه: أبو العباس أحمد، سمع من غير واحد، وحدّث.

34 - عبد الرحمان بن أحمد الرازي المقرئ

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 83-85، ت: 403-:

عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان، العجلي، أبو الفضل، الرازي، المقرئ.

سمع بـ "مصر"، من: أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب البغدادي.

وبـ "دمشق"، من: عبد الوهاب بن الحسن الكلابي.

وبـ "سر من رأى"، من: أحمد بن محمد بن يوسف الرفاء.

وحدث بمسند محمد بن هارون الرؤياني عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله بن فناكي.

قال يحيى بن منده في "تاريخه": قدم "أصبهان" مراراً، ثم خرج من "أصبهان" إلى "كرمان"، فحدث بها، وقرأ عليه القرآن جماعة، ومات بها في بلد "أوشير" سنة أربع وخمسين وأربعمائة (454) في جمادى الأولى. وبلغني أنه وُلد في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (371).

ثقةٌ، ورعٌ، متديّنٌ، عارفٌ بالقراءات والروايات، عالمٌ بالأدب والنحو. وهو مع هذا، أكبرمن أن يدل عليه مثلي. وهو أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم -رحمه الله-.

وكان شيخاً مهيباً منظوراً، فصيحَ اللسان، حسنَ الطريقة، كبيرَ الوزن.

أخبرنا زاهر بن أحمد -يعني الثقفي- بـ "إصبهان"، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، بقراءة الحافظ أبي موسى عليه -وأنا أسمع-، في ذي القعدة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، قال: حدثنا الإمام أبو الفضل عبد الرحمان بن أبي العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان العجلي المقرئ الرازي - وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (371)، وتوفي في جمادى الإولى من سنة أربع وخمسين -يعني وأربعمائة- (454)-، أخبرنا في قدمته الخامسة علينا سنة إحدى وخمسين، ثم أسند من طريقه حديثاً.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 135-138، ت: 73-:

تلا على أبي عبد الله المجاهدي، تلميذ ابن مجاهد، وتلا بحرف ابن عامر على مقرئ "دمشق"، علي بن داود الداراني، وتلا بـ "بغداد"، على أبي الحسن الحمّامي، وجماعة.

وسمع بـ "مكة"، من: أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السيرواني الزاهد ووالده أبي العباس بن بندار.

وبـ "الري"، من: جعفر بن فنّاكي.

وبـ "بغداد"، من: أبي الحسن الرفاء، وعدة.

وبـ "دمشق"، من: عبد الوهاب الكلابي.

وبـ "أصبهان"، من: أبي عبد الله بن مندة.

وبـ "البصرة" و"الكوفة" و"حرّان" و"تَسْتَر" و"الرُّها" و"فسا" و"حمص" و"مصر" و"الرملة" و"نيسابور" و"نَسا" و"جرجان".

وجال في الآفاق عامّة عمره، وكان من أفراد الدهر علماً وعملاً.

أخذ عنه: المستغفري -هو أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري النسفي- أحد شيوخه، وأبو بكر الخطيب وأبو صالح المؤذّن، ونصر بن محمد الشيرازي، شيخٌ للسلفي، وأبو علي الحداد ومحمد بن عبد الواحد الدقّاق، والحسين بن عبد الملك الخلاّل وأبو سهل بن سعدويه، وفاطمة بنت البغدادي، وخلق.

ولحق بـ "مصر"، أبا مسلم الكاتب.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: كان ثقةً، جوّالاً، إماماً في القراءات، أوحد في طريقه. كان الشيوخ يَعظّمونه، وكان لا يسكن الخوانق بل يأوي إلى مسجد خراب. فإذا عَرف مكانه، نزح. وكان لا يأخذ من أحد شيئاً، فإذا فُتح عليه بشيء آثر به.

وقال يحيى بن منده: قرأ عليه القرآن، جماعةٌ، وخرج من عندنا إلى "كرمان" فحدث بها، وتوفي في بلد "أوشير" في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة (454).

قال: ووُلد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (371).

ثم قال:

قال السلفي: سمعتَ عبد السلام بن سلمة بـ "مَرَنْد"(1)، يقول: اقتدى أبو الفضل الرازي بالسيرواني، شيخ الحرم، وصحب السيرواني أبا محمد المرتعش، صاحب الجُنيد.

وقال الخلاّل: خرج أبو الفضل الإمام نحو "كرمان"، فشيّعه الناس، فصرفهم وقصد الطريق وحده، وهو يقول:

إذا نحن أدلجْنا وأنتَ إمامَنا ... كفى لمطايانا بذكرك حاديا

قال الخلال: وأنشدني لنفسه:

يا موت ما أجفاكَ مِن زائر ... تنزل بالمرء على رغمه

وتأخذ العذراء من خِدرها ... وتأخذ الواحد من أمّه

قال السمعاني في "الذيل": كان مقرئاً، فاضلاً، كثيرَ التصانيف، حسنَ السيرة، زاهداً مَتعبّداً، خَشنَ العيش، منفرداً، قانعاً، يُقرئ ويَسمع في أكثر أوقاته. وكان يسافر وحده ويدخل البَراري.

(1) بفتح أوله وثانيه، ونون ساكنة ودال.

قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 110-:

من مشاهير مدن " أذربيجان"، بينها وبين " تبريز" يومان.

قرأتَ على إسحاق الاسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا خليل بن بدر، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدقّاق، قال: ورد علينا الإمام الاوحد أبو الفضل الرازي -لقّاه الله رضوانه وأسكنه جنانه-، وكان إماماً من الائمة الثقات في الحديث والروايات والسنّة والآيات، ذِكرَه يملأ الفم ويذرف العين.

قدم "أصبهان" مراراً. سمعتَ منه قطعة صالحة.

وكان رجلاً، مهيباً، مديدَ القامة، وليّاً من أولياء الله، صاحب كرامات، طوّف الدنيا مفيداً ومستفيداً.

وقال الخلال: كان أبو الفضل في طريقٍ، ومعه خبز وفانيذ (1)، فأراد قُطّاع الطريق أخذه منه، فدفعهم بعصاه، فقيل له في ذلك. فقال: لأنه كان حلالاً، وربما كنتَ لا أجد مثله.

ودخل "كرمان" في هيئةٍ رثّةٍ، وعليه أخلاق وأسمال، فحُمل إلى الملك، وقالوا: جاسوس. فقال الملك: ما الخبر؟ قال: تسألني عن خبر الأرض أوخبر السماء؟ فإن كنتَ تسألني عن خبر السماء، فـ (كل يوم هو في شأن) -سورة الرحمان، آية: 29-، وإن كنتَ تسألني عن خبر الأرض، فـ (كلّ من عليها فانٍ) -سورة الرحمان، آية: 26-، فتعجّب الملك من كلامه وأكرمه وعرض عليه مالاً فلم يَقْبله.

35 - أحمد بن شيبان الشيباني

قال الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 6، ص: 417، ت: 2935-:

أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة، المعمّر، المسند، بدر الدين، أبو المعالي، الشيباني، الصالحي، العطار ثم الخياط.

وُلد سنة سبع وتسعين (97)، ثم وجدتَ مولده بخط والده في سنة ثمان وتسعين (98).

وسمع من: حنبل، جميع "المسند". ومن ابن طبرزد، فأكثر من الكندي وابن الحرستاني، وجماعة.

وأجاز له: أبو جعفر الصيدلاني وأبو الفخر أسعد بن سعيد، والمفتي خلف بن أحمد الفراء وداود بن محمد بن ماشاذة، وزاهر بن أبي طاهر وعبد الرحيم بن محمد بن حمويه، راوي "معجم الطبراني الكبير"، حضوراً عن أبي نهشل العنبري وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وأبو زرعة عبيد الله بن اللفتواني وعفيفة الفارقانية، وطائفة سواهم.

---

(1) نوع من الحلوى يُعمل بالنَشا، معرّب: بانيذ.

روى عنه: الشيخ شرف الدين الدمياطي وتقي الدين بن الحنبلي القاضي -رحمه الله- من القدماء، وابن الخباز وابن تيمية والمزي، والبرزالي وابن المهندس، وخلق.

وكان شيخاً حسناً متواضعاً، منقاداً.

توفي سنة خمس وثمانين وستمائة (685).

وقال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 390- في وفيات سنة 685:

وفيها: بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة، الشيباني، الصالحي، العطار، ثم الخياط. راوي مسند الإمام أحمد.

أكثر عن: حنبل وابن طبرزد، وجماعة.

وأجاز له: أبو جعفر الصيدلاني، وخلق، وكان مطبوعاً، متواضعاً.

توفي في الثامن والعشرين من صفر عن تسع وثمانين سنة.

36 - عمر بن محمد بن طبرزذ

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 207-208، ت: 1158- في وفيات سنة 607:

وفي التاسع من رجب، توفي الشيخ الأجل المسند، أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسّان، البغدادي، المؤدب، المعروف بـ "ابن طبرزذ"، بـ "بغداد"، ودُفن من الغد بـ "باب حرب".

ومولده في ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمسمائة (516).

سمع بإفادة أخيه أبي البقاء وبنفسه، من آباء القاسم: هبة الله بن محمد بن الحُصَين وهبة الله بن أحمد الحريري وإسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وعلي بن عبد السيد بن الصبّاغ وعبد الله بن أحمد بن يوسف وسعيد بن أحمد بن البنّاء، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البنّاء والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي وأبي محمد يحيى بن علي الطرّاح، وأبوَيْ سعد: أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي وأحمد بن محمد بن علي الزّوْزَني، وجماعة كثيرة.

وتفرّد بالرواية عن جماعة، منهم: الفقيه أبو الحسن علي بن عُبيد الله بن الزاغوني

وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك الورّاق، وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي وأبو غالب محمد بن أحمد بن قريش، وأبو البركات المبارك بن كامل بن حُبَيش وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّاء، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين وأبو طاهر عبد الباقي بن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

وحفظ الأصول إلى وقت الحاجة إليها. وجمع له الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدُّبَيثي مشيخة في جزءين وبعض ثالث، فيها ثلاثة وثمانون شيخاً، واستدرك عليه غيرهم (1).

وحدّث بـ : "بغداد" و"إربل" و"الموصل" و"حرّان" و"حلب" و"دمشق"، وغيرها من القرى والمنـــــازل.

لقيتُه بـ "دمشق"، وسمعت منه كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد، وقرأتُ عليه في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة "الغيلانيات"، وهي أحد عشر جزءاً. وكان في الأصل طبقة عليه وعلى أخيه أبي البقاء محمد، في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، فكان بين قراءتي عليه وقراءتهم عليه، أربع وستون سنة.

وقال ابن الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، في ما لخّص منه الذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 292، ت: 1058-:

عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسّان، أبو حفص بن أبي بكر، المؤدب بن طبرزذ، **الدارقزّي** (2)، أخو أبي البقاء.

سمع بإفادة أخيه الكثير، وبنفسه. وعمّر وحفظ الأصول وكانت بخط أخيه، إلا القليل.

سمع: هبة الله بن الحصين وأبا المواهب بن ملوك، وأبا غالب بن البناء وهبة الله الشروطي، وهبة الله بن البطر وأبا الحسن بن الزاغوني، وعمر بن أحمد بن دحروج وقاضي

(1) غفر الله لصاحبنا العلاّمة الدكتور بشّار عواد معروف، محقق التكملة، إذ عقّب على هذه العبارة بقوله: "في (س) عليهم". وهذا يوهم أن الدبيثي هو الذي استدرك، وكأنه قرأ واستدرك بفتح التاء المبنية على الفاعل، وهو وهم ما كان ينبغي أن يقع فيه. فلا يُعقل أن يكون الدبيثي جمع مشيخة ابن طبرزذ واستدرك على نفسه. وعبارته، التي سننقلها بعد قليل مما لخص عنه الذهبي، ليس فيها ما يدل على أنه استدرك على ابن طبرزذ، وهذا طبيعي، لأن الذي جمع المشيخة هو الدبيثي، وليس ابن طبرزذ الذي جمعها لنفسه. فما محل الإستدراك، إن نُسب إلى الدبيثي -يغفر الله لك يا بشّار-.

(2) قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 422-:

دارُ القَزّ: محلة كبيرة بـ "بغداد"، في طرف الصحراء. بين البلد وبينها اليوم، نحو فرسخ.

المارستان، ومَنْ بعدهم.

وكان صحيح السماع، على قلة عمله.

سافر في آخر عمره إلى "الشام"، وسمع منه بها خلق. وحدّث أيضاً بـ "إربل" و"الموصل" و"حران" و"حلب"، وعاد إلى "بغداد". وخرّجتَ له مشيخة عن ثلاث وثمانين شيخاً، وأملى علينا مجالس بجامع المنصور.

روى عنه من "الغيلانيات" حديث الإيمان بالنيات.

وُلد سنة ست عشرة وخمسمائة (516). وتوفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة (607).

قلت -القائل الذهبي-: روى عنه: أبو الفرج بن أبي عمر المسلم بن علان وأحمد بن شيبان، والفخر بن البخاري وزينب بنت مكي (1) وغازي الحلاوي، وخلق لا يحصون.

وقال ابن النجار، في ما انتقى منه ابن الدمياطي، في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد -تاريخ بغداد، ج: 19، ص: 210-211، ت: 162-:

هو آخر من حدث، في الدنيا، عن: ابن الحُصَين وابن البنّاء وابن ملوك. وطُلب من "الشام" للسماع عليه فتوجه إلى هناك، وحدّث بـ "إربل" و"الموصل" و"حران" و"حلب". وأقام بـ "دمشق" مدة طويلة وروى أكثر مسموعاته وحصّل مالاً حسناً.

وعاد إلى "بغداد" وأقام بها يحدث إلى حين وفاته. وكان يعرَف شيوخه ويذكر مسموعاته. وكانت أصول سماعاته بيده، وأكثرها بخط أخيه وكان يكتب خطاً حسناً وكان متهاوناً بأمور الدين.

رأيته غير مرة يبول من قيام. فإذا فرغ من إراقة بوله، أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء. وكنا نسمع منه أجمع، فنصلي ولا يصلي معنا ولا يقوم لصلاة، وكان يطلب الأجر على الرواية، إلى غير ذلك من سوء طريقته.

---

(1) في النسخة المطبوعة، التي بين أيدينا، كلمة: "سلي" بدل كلمة " مكي". ولم نقف على هذا الإسم، في ما بين أيدينا من مراجع. لكن الذهبي سمّاها: زينب بنت مكي -في تاريخ الإسلام وفي سير أعلام النبلاء-. وسنسوق بعض ما قاله الذهبي في تاريخ الإسلام، بعد قليل.

مولده سنة ست عشرة وخمسمائة (516). وتوفي في رجب لتسع خلون منه، من سنة سبع وستمائة (607)، ودُفن بـ "باب حرب".

وقال ياقوت الحموي –معجم البلدان، ج: 2، ص: 422–:

أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسّان بن طبرزذ، المؤدب، الدّارَقَــزّي.

سمع الكثير، بإفادة أخيه أبي البقاء محمد بن محمد بن طبرزذ. وعمّر حتى روى ما سمعه. وطلبه الناس وحُمل إلى "دمشق" بالقصد إلى السماع عليه.

حمله الملك المحسّن أحمد بن الملك الناصر من "بغداد"، فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل "دمشق"، وكان قد انفرد بكثير من الكتب، ولم يكن يعرف شيئاً من أبي الحُصَين ومن أبي المواهب وأبي الحسن الزاغوني، وغيرهم، وعاد إلى "بغداد".

وكان مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة (516). ومات في تاسع رجب سنة سبع وستمائة (607)، ودُفن بـ "باب حرب"، بـ "بغداد".

وقال ابن نقطة –التقييد، ج: 2، ص: 180-181، ت: 520– بعد أن ذكر بعض شيوخه:

وسمع كتاب "السنن" لأبي داود، من: أبي البدر الكرخي، بعضها، وبعضها من: مفلح الدومي، بروايتها كما بين، عن أبي بكر الخطيب.

وسمع كتاب "الجامع" لأبي عيسى الترمذي، من: أبي الفتح الكروخي.

وهو مكثرٌ، صحيحُ السماع، ثقةٌ في الحديث (1).

مولده في ذي الحجة من سنة ست عشرة. وتوفي في تاسع رجب من سنة سبع وستمائة (607)، ودُفن من الغد، بـ "باب حرب".

سمعتُ بعض أصحابنا يلعنه ويقع فيه، فسألتُ عن سبب ذلك، فأخبرتُ أنه أدخل للشيخ

---

(1) رحم الله ابن نقطة، لم يلتزم في توثيقه بما ألزم به أنفسهم، بعضُ نقدة الرجال، فجرّحوا السند بسلوك المسند. ولا علاقة بين السلوك والإسناد، إنما يتوقف توثيق الإسناد على التثبت والصدق، وذلك ما فعله ابن نقطة، فحرّر الجرح والتعديل من غلوّ الغالين وتنطّع المتنطّعين.

جزءاً في جزء، وأراد أن يقرأ عليه الجزءين معاً، ففطن له، فقال: أتستغفلني وتفعل بي مثل هذا، لا أسمعك شيئاً، قُمْ عنّي. وما أسمعَه شيئاً حتى مات.

قـلـت: ألا يكون هذا الذي رمز إليه ابن نقطة، بقوله: "بعض أصحابنا"، هو ابن النجار؟ الذي نقلنا عنه من تجريحه لابن طبرزذ، يوشي بأنه إن لم يكن هو صاحب ابن نقطة ذاك، فلعلَ شيئاً وقع له مع ابن طبرزذ، يشاكل أو يشبه ما وقع لصاحب ابن نقطة. ولابن النجار مواقف مريبة من هذا القبيل، أشرنا إلى أحدها في كتابنا "السلطان ظل الله في الأرض"، فليُراجَع.

وقال ابن خلكان -وفيات الأعيان، ج: 3، ص: 452-453، ت: 499- بعد أن ساق كلام المنذري، وغيره:

وكان عالي الإسناد في سماع الحديث. طاف البلاد وأفاد أهلها وألحق الأصاغر بالأكابر وطبق الأرض بالسماعات والإجازات وامتدت له الحياة، فخلا له العصر. وكان فيه صلاح وخير.

قـلـت: لا نعرف عن ابن خلكان ما يحملنا على الغمز في شهادته، ولا نرى ابن النجار عدلاً له. ومعادلته بابن نقطة أولى، وإن يكن ابن نقطة أرجح عندنا. وهذان شاهدان يدمغان ابن النجار -والله أعلم-.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات: (601-610) للهجرة، في وفيات سنة: 607، ص: 241-244، ت: 358- وأطال في ترجمته:

روى عنه خلقٌ لا يمكن حصرهم، منهم: ابن النجار والضياء والزكي المنذري، والصدر البكري وأخوه الشرف محمد، والكمال عمر بن أبي جرادة وأخوه محمد بن الحسن بن الحافظ بن عساكر، والجمال محمد بن عمرون النحوي، والشهاب القوصي وأخوه عمر والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر، والجمال عبد الرحمان بن سلمان البغدادي الحنبلي والموفق محمد بن عمر، خطيب بيت الآبّار، وأحمد بن هبة الله الكهفي والتقي إسماعيل بن أبي اليسر والقطب أحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، والفقيه أبو العباس أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي والشمس إسحاق بن محمود بن بلكَوية، الكاتب، نزيل مصر، والمؤيد أسعد بن المظفر بن القلانسي والبهاء حسن بن سالم بن صَصْرَى التغلبي، وأبو الفرج طاهر بن محمد الكحّال

والجمال يحيى بن الصيرفي، والشيخ أبو الفرج عبد الرحمان بن أبي عمر وأبو الغنائم المسلَم بن علان، والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك وأحمد بن شيبان وغازي الحلاوي، وخديجة بنت ابن راجح وصفية بنت مسعود بن شُكر، وشامية بنت الصدر البكري وزينب بنت مكي، وفاطمة بنت الملك المحسن وفاطمة بنت العماد علي بن عساكر، وعبد الرحيم بن خطيب المِزّة، والفخر علي بن أحمد بن البخاري، وهو آخر من سمع منه.

وآخر من روى عنه، بالإجازة: الكمال عبد الرحمان المكبّر، شيخ المستنصرية.

ثم قال:

وقرأت بخط عمر بن الحاجب، قال: ورد -يعني ابن طبرزذ- "دمشق" وحدث بها وازدحمت عليه الطلبة.

تفرّد بعدة مشايخ وأجزاء وكتب. وكان مسند أهل زمانه.

ثم نقل كلام ابن الدبيثي، الذي نقلناه ءانفاً من ملخص الذهبي لتاريخه.

37 - محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 3، ص: 465، ت: 1249-:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمان، المقدسي ثم الصالحي، الحنبلي، الحافظ شمس الدين، أبو بكر بن المحب، الصامت.

وَلد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (713).

وأحضره أبوه على: التقي سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء، وغيرهم. وأسمعه الكثير، من: عيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وأبي الفتح بن النشو، والقاسم بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي، وأبي بكر بن مشرف ويحيى بن سعد، وإسحاق الآمدي وابن الزراد وابن مزيز، وآخرون.

وأجاز له: الرضي الطبري وزينب بنت شكر، والرشيد بن المعلم وحسن الكردي والشريف الموسوي، والدشتي وابن درادة ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي، وغيرهم.

وكان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد، وخرج وأفاد. وكان عالماً،

متفنناً، متقشّفاً، منقطع القرين، وحدث دهراً.

ومات بـ "الصالحية"، في ليلة الخامس من شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة (789).

وكان قد شهر بالصامت لكثرة سكوته، وكان يكره أن يَلقَّب بذلك. وتفقه إلى أن فاق الأقران، وأفتى ودرّس.

وكان كثير المروءة، حسن الهيئة.

من رؤساء أهل "دمشق".

وقال في - إنباء الغمر بأبناء العمر، ج: 2، ص: 270-272- في وفيات سنة 789 :

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله، الصالحي، أبو بكر بن المحب، المقدسي، الحنبلي. المعروف بـ "الصامت"، الحافظ شمس الدين.

وَلد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (713).

وأحضر على: التقي سليمان. وأسمع الكثير ممن بعده، وطلب بنفسه فأكثر، وكتب الأجزاء والطباق، وكان إليه المنتهى في معرفة العالي والنازل، وقد جمع مجاميع ورتب أحاديث المسند على الحروف، ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيدة، وبيّض من مصنفات ابن تيمية كثيراً، وكان معتنياً به، محبّاً فيمن يحبّه.

وكان له حظ من قيام الليل والتعبّد، دقيق الخط جداً مع كبره، وصنف في "الضعفاء" كتاباً سمّاه: "التذكرة عدم في الفتنة اللنكية".

وحدّث بالكثير وتخرّج به الدماشقة. وكان كثير الإنجماع والسكون، فقيل له الصامت لذلك، كثير التقشّف جداً، بحيث يلبس الثوب أو العمامة، فيتقطع قبل أن يبدلّها أو يغسلها. وربما مشى إلى البيت بقبقاب عتيق، وإذا بعُد عليه المكان، أمسكه بيده ومشى حافياً. وكان يمشي إلى الحلق التي تحت القلعة، فيتفرج على أصحابها مع العامّة.

ولم يتزوج قطّ. وكانت إقامته بـ "الضيائية". فلمّا مات، باع ابن أخيه كتبه بأبخس ثمن، وهو كثير الإسراف على نفسه، فبذّر الثمن في ذلك بسرعة.

مات الشيخ في خامس ذي القعدة.

38 - محمد بن عبد المؤمن الصوري

قال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 417- في وفيات سنة 690 :

وفيها: شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، الصوري،

الصـــالحي.

وُلد سنة إحدى وستمائة (601).

وسمع من: الكندي وابن الحرستاني، وطائفة.

وبـ "بغداد"، من: أبي علي بن الجواليقي، وجماعة.

وأجاز له: ابن طبرزذ، وجماعة.

وكان آخر من سمع، من الكندي، موتاً.

توفي في منتصف ذي الحجة.

39 - زينب بنت مكي الحرّاني

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 371-372، ت: 1831-:

زينب بنت مكي بن علي بن كامل، الحراني، أم محمد.

سمعتْ على: حنبل بن عبد الله الرصافي: "مسند" الإمام أحمد بن حنبل.

وعلى: عمر بن طبرزد: "جامع" الترمذي و"سنن" أبي داود و"الزهد" لابن المبارك و"مغازي" الواقدي وكتاب "النسب" للزبير بن بكار و"الغيلانيات".

وسمعتْ من: أبي الحسن محمد بن محمد بن الكرابيسي: كتاب "عمل يوم وليلة"، لابن السني، أخبرنا عبد الرزاق حدثنا إسماعيل وابن عمه المطهر القرمستان، سماعاً، أخبرنا الـــدوني.

وتوفيت في شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة (688) بـ "صالحية دمشق".

وقال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 404- في وفيات سنة 688:

وفيها: زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرّاني، الشيخة المعمَّرة، العابدة، أمّ أحمد.

سمعَتْ من: حنبل وابن طبرزذ وست الكتبة، وطائفة.

وازدحم عليها الطلبة.

وعاشت أربعاً وتسعين سنةً.

وتوفيتْ في شوال.

40 - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حمّاد العسقلاني

قال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 375- في وفيات سنة 682:

فيها: توفي إسماعيل بن أبي عبد الله، العسقلاني ثم الصالحي، في ذي القعدة، وله ست

وثمانون سنة.

سمع من: حنبل وابن طبرزذ، والكبار.

وكان أمّيّاً لا يقرأ ولا يكتب.

وذكره السبكي في -طبقات االشافعية الكبرى، عَرَضاً، ج: 9، ص: 325- في رسالة له إلى برهان القيراطي المصري، إذ قال:

"وأستشهد بما أخبرَنا به محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفداء، إسماعيل بن أبي عبد الله بن حمّاد، العسقلاني سماعاً..."

ولم نقف على ترجمة شيخه، هذا: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، في طبقاته. ولعلّه ليس شافعيّاً.

41 - عثمان بن أبي يعلى بن أبي عمرو الأبهري

لم نقف على ترجمته، ولا عمن ذكره، ولا على من أخذ عن أبي منصور.

42 - محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي

ترجم له ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 244، ت: 655-، فقال:

محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، الأنصاري، شمس الدين.

وُلد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (713).

حضر على جده جزءاً من حديث أبي شعيب.

وسمع من: أبيه، ومن: ابن الزراد: "صحيح" ابن حبان.

وحـــدّث.

وعني بالحديث وتفقّه وكتب.

ذكره الذهبي في "المعجم المختص".

ومات بـــ "دمشق" في شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة (794)، وقيل سنة خمس وتسعين -يعني وسبعمائة- (795).

وترجم له تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 219، ت: 420-، فقال:

محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن بكير، المقدسي، الصالحي.

سمع على: محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد: "صحيح" أبي حاتم بن حبان.

وحضر على جده أبي بكر جزء أبي شعيب الحراني، وسماعه لـ "صحيح" ابن حبان، بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي، من سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة (774) بصالحية "دمشق"، وبها وُلد في شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة (716).

قلت: بين ابن حجر وتقي الدين الفاسي خلاف في أمرين، قد يوهم أن المترجَم له اثنان، أحدهما: أنصاري وُلد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (713) وتوفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة (794) أو خمس وتسعين وسبعمائة (795)، وهو الذي ترجم له ابن حجر. والثاني: وُلد سنة ست عشرة وسبعمائة (716) وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة (774)، وهو الذي ترجم له تقي الدين الفاسي.

وبتأمّل يسير يتبين -بما لا يقبل الرّيب- أن ابن حجر كان واهماً في تعيين تاريخ ولادة ووفاة المترجَم له. وقد لا يكون واهماً في نسبته إلى الأنصار، فلسنا ندري إن كان الأنصار من أجداده. أما نسبته إلى الصالحية، كما فعل تقي الدين الفاسي، فهي إلى المدينة التي وُلد فيها أو نشأ فيها أبوه وأجداده، فنَسبوا إليها.

وباستقراء من ترجم لهم المترجمون من آل عبد الدائم، يتّضح أن تقي الدينَ الفاسي أثبتَ وأولى بالتوثيق من ابن حجر في هذا الشأن، فهذه الأسرة حنبلية، وقد ترجم تقي الدين الفاسي لوالد المترجَم له محمد بن أبي بكر، ولجدّه أحمد بن عبد الدائم.

وترجم ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة"، لأحمد بن عبد الدائم ثم لأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم. وترجم الذهبي في "العبر"، لأحمد بن عبد الدائم. وترجم ابن العماد الحنبلي في "شذرات الذهب"، لأحمد بن عبد الدائم.

وهذه تراجمهم لهؤلاء على ترتيب وفياتهم ووفيات المترجِمين لهم.

فترجم لأحمد بن عبد الدائم، كل من: الذهبي وابن رجب وتقي الدين الفاسي وابن العمادالحنبلي.

قال الذهبي -العبر، ج: 3، ص: 317-318- في وفيات سنة 668:

وفيها: توفي أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، مسند "الشام"، زين الدين، أبو العباس، المقدسي، الحنبلي، الفقيه المحدّث، الناسخ.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمسمائة (575).

وأجاز له: خطيب الموصل وعبد المنعم الفَراوي وابن شاتيل، وخلق.

وسمع من: يحيى الثقفي وابن صدقة، وأحمد بن الموازيني وعبد الرحمان الخرقي، وجمـــاعة.

وتفرَد بالرواية عنهم في الدنيا، ثم رحل إلى "بغداد"، فسمع من: ابن كُليب وابن المعطوش، وجماعة.

وقرأ بنفسه وكتب بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر. وتفقهه على الشيخ الموفَق وخطب بـ "كَفربَطنا"، مدّة.

وكان فيه دينٌ وتواضعٌ ونباهةٌ.

روى الحديث بضعاً وخمسين سنة، وانتهى إليه علو الإسناد.

توفي في رجب.

وقال ابن رجب -ذيل طبقات الحنابلة، ج: 2، ص: 278-280، ت: 392-:

أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحَمد بن بكر، المقدسي، الصالحي، الكاتب، المحدّث، المعمَر، الخطيب، زين الدين.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمسمائة (575)، بفندق الشيوخ من أرض "نابلس".

وسمع الكثير، بـ "دمشق". ومن: يحيى الثقفي وأبي عبد الله بن صدقة، وأبي الحسن بن الموازيني وعبد الرحمان الخرقي وإسماعيل الجنزوي، وغيرهم.

وانفرد في الدنيا بالرواية عنهم.

ودخل "بغداد"، وسمع بها، من: أبي الفرج بن كُليب والمبارك بن المعطوش وأبي الفرج بن الجوزي، وأبي الفتح بن المنداي وعبد الله بن أبي المجد وعبد الوهاب بن سكينة، وغيرهم.

وسمع بـ "حران"، من: خطيبها الشيخ فخر الدين.

وأجاز له: خطيب الموصل أبو الفضل وعبد المنعم الفراوي وابن شاتيل والقزاز. وتفرّد بالرواية عنهم، أيضاً.

وقرأ بنفسه، وعني بالحديث، وتفقّه على الشيخ موفَق الدين. وخرّج لنفسه مشيخة عن شيوخه، وجمع تاريخاً لنفسه.

وكان فاضلاً، متنبَهاً. وله نظم.

وليَ الخطابة بـ "كفربطنا" بضع عشرة سنة.

وكان يكتب خطاً حسناً ويكتب سريعاً. فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار والأجزاء المنثورة لنفسه وبالأجرة، حتى كان يكتب في اليوم إذا تفرَغ، تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلاثة. وكتب "الخرقي" في ليلة واحدة. وكتب "تاريخ الشام"، لابن عساكر، مرتين. و"المغني"، للشيخ موفق الدين، مرات. وذكر أنه كتب بيده ألفي مجلدة وأنه لازم الكتابة أزيد من خمسين سنة.

وكان حسن الخَلق والخُلق، متواضعاً، ديّناً.

وحدّث بالكثير، بضعاً وخمسين سنة، وانتهى إليه علو الإسناد. وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد.

وخرّج له ابن الظاهري مشيخة، وابن الخبّاز أخرى.

سمع منه: الحفّاظ المقدسيون، كالحافظ ضياء الدين، والزكي البرزالي والسيف بن المجد وعمر بن الحاجب.

روى عنه: الأئمة الكبار والحفّاظ المتقدمون والمتأخرون منهم: الشيخ محي الدين النووي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ، تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ تقي الدين بن تيمية، وخلق كثير، آخرهم شيخنا الشيخ محمد بن إسماعيل بن الخباز، حضر عليه أجزاء.

وآخر من روى عنه، بالإجازة: أحمد بن عبد الرحمان الحريري.

وتوفي يوم الإثنين سابع -كذا قاله الشريف-، وقيل: تاسع رجب سنة ثمان وستين وستمائة (668)، ودُفن بسفح "قاسيون" -رحمه الله-.

ورأى رجل ليلة موته في المنام: كأن الناس في الجامع، وإذا ضجّة، فسأل عنها، فقيل له: مات هذه الليلة مالك بن أنس. قال: فلما أصبحت جئت إلى الجامع وأنا مفكر، وإذا إنسان ينادي: رحم الله من حضر جنازة الشيخ زين الدين بن عبد الدائم -رحمه الله-.

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 326-327، ت: 649-:

أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر، المقدسي، الصالحي، مسند "الشام"، زين الدين، أبو العباس، الناسخ، الفقيه الحنبلي.

سمع على: أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني: كتاب "مسلم"، بفوت من أوله إلى قوله: باب ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، وجميع كتاب "الصوم". وكان يذكر أن ذلك أعيد له ويحلف على ذلك بالله تعالى.

وهو ثقة صدوق.

وعلى: أبي الفرج عبد الرحمان بن علي الجوزي وأبي الفتح محمد بن أحمد الميداني والمبارك بن المعطوس: " مسند العشرة" من مسند ابن حنبل ومسند ابن مسعود منه. ولعله سمعه كله.

وعلى: يحيى بن محمود الثقفي: كتاب "الترغيب والترهيب"، لأبي القاسم التيمي.

وعلى: عبد الرحمان بن علي الحربي: كتاب "مكارم الأخلاق"، للخرائطي.

وحدّث بجامع الترمذي: أخبرنا به الشيخان أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب والحافظ عبد القادر الرهاوي، قال الأول: أخبرنا صاعد بن سيار الهروي، وقال الثاني: أخبرنا نصر بن سيار بن صاعد، قالا: أخبرنا أبو عامر الأزدي.

مات سنة ثمان وستين وستمائة (668)، في رجب بصالحية "دمشق".

ومولده في شوال خمس وسبعين وخمسمائة (575).

وقال ابن العماد الحنبلي -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 325-326-في وفيات سنة 668:

وفيها: توفي زين الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، مسند "الشام" وفقيهها ومحدّثها، الحنبلي المذهب، الناسخ.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمسمائة (575).

وأجاز له: خطيب الموصل وابن الفراوي وابن شاتيل، وخلق.

وسمع من: يحيى الثقفي وابن صدقة، وابن الموازيني وعبد الرحمان الخرقي، وغيرهم.

وانفرد في الدنيا بالرواية عنهم.

ودخل "بغداد"، فسمع بها من: ابن كليب وابن المعطوس، وأبي الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المني وابن سكينة، وغيرهم.

وسمع بـ "حران"، من: خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية.

وعني بالحديث، وتفقّه بالشيخ موفق الدين. وخرّج لنفسه مشيخة، وجمع تاريخاً لنفسه.

وكان فاضلاً، متنبّهاً.

وولي الخطابة بـ "كفربطنا"، بضع عشرة سنة.

وكان يكتب بسرعة خطّاً حسناً، فكتب ما لا يوصف كثرة. يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة. وكتب "تاريخ دمشق"، لابن عساكر، مرتين، و"المغني"، للموفق، مرات.

وذكر أنه كتب بيده ألفي مجلدة.

وكان حسن الخَلق والخُلق، متواضعاً، ديّناً.

حدّث بالكثير، بضعاً وخمسين سنة. وانتهى إليه علو الإسناد. وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد.

وخرّج له ابن الظاهري مشيخة، وابن الخباز أخرى.

وسمع منه: الحفاظ المتقدمون، كالحافظ ضياء الدين، والزكي البرزالي وعمر بن الحاجب، وغيـــرهم.

وروى عنه: الأئمة الكبار والحفّاظ المتقدمون والمتأخرون، منهم: الشيخ محي الدين النووي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وابن دقيق العيد وابن تيمية، وخلق، آخرهم ابن الخباز.

وتوفي يوم الإثنين سابع رجب، ودُفن بسفح "قاسيون".

وترجم كل من الجلال السيوطي وابن حجر وتقي الدين الفاسي وابن القاضي وابن العماد الحنبلي، لأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم.

قال الجلال السيوطي -ملحق تراجم الحنابلة، ج: 2 من ذيل طبقات الحنابلة، ص: 470، ت: 50-:

أبو بكر بن (1) أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، المقدسي، الصالحي، ابن زين الدين.

وُلد بـــ **كفربطنا** سنة خمس وعشرين وستمائة (625).

وسمع من جماعة كثيرة منهم الحافظ الضياء والناجح وغيرهما حجّ ثلاث حجج.

وكان عابداً ذاكراً متنفلاً ذا بهجة وجلالة ثم بعد ذلك عمي وثقل سمعه وانقطع وتفرد عنه أكثر المحدثين.

وكان جيد الإنصاف والفهم عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

وتوفي في ليلة الجمعة تسع وعشرين رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائة (719) -رحمه الله تعالى-.

وقال ابن حجر - الدرر الكامنة،، ج: 1، ص: 438، ت: 1158-:

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، النابلسي الأصل، الصالحي. يُلقب المحتال.

وُلد سنة خمسة -يعني وعشرين وستمائة- (625) أو ستة وعشرين وستمائة (626).

---

(1) في النسخة المطبوعة: أبو بكر أحمد بن عبد الدائم، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، انظر ترجمتهما في تراجم الرجال.

وأحضر على: سعيدة المقدسية سنة سبع وعشرين، ثم في سنة ثلاثين وستمائة، على: الفخر الإربلي.

وسمع "الصحيح" كله، من: ابن الزبيدي. وسمع، أيضاً، من: الناصح ابن الحنبلي وسالم بن صصرى وجعفر بن علي والضياء، وجماعة.

وأجاز له: ابن روزبة، وطائفة.

وحج ثلاث مرات. وأضرَ قبل موته بيسير.

وخرَج له: البرزالي والذهبي والعلاي.

وحدَث قديماً في زمن أبيه، وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً.

وتفرَد بعدة أجزاء من عواليه.

وكان ذا همَة وجلالة وفهم، وله عبادة وأحكام. وصار مسند دهره، كأبيه، وعاش مثل أبيه ثلاثاً وتسعين سنةً.

ومات في شهر رمضان، سنة ثماني عشرة وسبعمائة (718).

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 337، ت: 1749-:

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن نعمة بن بكير، النابلسي، المقدسي، الصالحي.

سمع على: الحسين بن المبارك بن الزبيدي البغدادي، بـ "دمشق": "صحيح" البخاري و"مسند الشافعي" وجزء أبي الجهم و"الأربعين الطائية".

وعلى: أبي المنجا بن اللتي: "مسند" الدارمي و"مسند" عبد بن حميد.

وحدَث بمسموعاته أو أكثرها.

سمع منه: الأعيان.

وروى لنا عنه -حضوراً-: شيخنا أبو هريرة عبد الرحمان بن الحافظ الذهبي.

وروى عنه -إجازةً-: البرهان التنوخي.

مات في شهر رمضان سنة ثماني عشرة وسبعمائة (718)، بصالحية "دمشق"، وله ثلاث وتسعون سنةً.

وقال ابن القاضي -درة الحجال في أسماء الرجال، ج: 1، ص: 221، ت: 323-:

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد، المقدسي.

أجاز لـ : ابن رشيد، سنة أربع وثمانين وستمائة.

أخذ عن: ابن اللتي والزبيدي، وغيرهما.

وقال ابن العماد الحنبلي -شذرات الذهب، ج: 6، ص: 48- في وفيات سنة 718 :

وفيها: أبو بكر بن (1) زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، المقدسي، الحنبلي.

قال الذهبي: كان مسند الوقت، صالحاً.

سمع -حضوراً- في سنة سبع وعشرين وستمائة.

وسمع من: ابن الزبيدي والناصح الإربلي، والهمذاني وسالم بن صصرى، وطائفة. وتفـــــرّد.

وكان ذا همة وجلالة وذكر وعبادة، لكنه أضرّ وثقل سمعه.

وتوفي في رمضان عن ثلاث وتسعين سنةً وأشهر.

وترجم لمحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، كل من ابن حجر وتقي الدين الفـــاسي.

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 3، ص: 400، ت: 1064-:

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، المقدسي.

وُلد سنة ثمان -يعني وأربعين وستمائة- (648) أو تسع وأربعين وستمائة (649).

وسمع من: جدّه: "السراجيات الخمسة" و "المائة الفراوية" و "أربعين الآجري" وجزء ابن جوصا وجزء ابن الفرات وجزء أيوب وجزء ابن عرفة، و"المبعث" و"صحيح" مسلم و"اقتضاء العلم للعمل"، ومشيخته تخريج ابن الظاهري و"عوالي" قاضي المرستان و"الترغيب" و"العمدة" وجزء البرقفي و"انتخاب" الطبراني وجزء بكر.

وسمع، أيضاً، من: خطيب مردا والرضي ابن البرهان وابن أبي عمر والفخر، وغيرهم.

قال الذهبي: حدثنا بمشيخة جدّه، وحدّث بالكثير.

ومات في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (743).

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 104-105، ت: 129-:

محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، المقدسي، شمس الدين، أبـــو عبد الله، الصالحي.

---

(1) في النسخة المطبوعة: أبو بكر بن المنذر، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه، ولسنا ندري كيف أقحمت جملة "بن المنذر" في هذا النسب.

سمع على: جده أحمد بن عبد الدائم: "صحيح" مسلم و"الترغيب والترهيب"، للتيمي و"جزء" ابن الفرات و"انتخاب" الطبراني، لابنه، و"جزء" الحسن بن عرفة و"مشيخة" جده، تخريج ابن الظاهري و"المائة الفراوية" و"الجمعة"، للنسائي، والأول من حديث محمد بن العباس بن نجيح عن ابن شاتيل، و"جزء" العباس الترقفي و"السراجيات الخمسة"، والأول والثاني من حديث علي بن حجر، و"أربعين الآجري" و"جزء التراجم"، للنجاد، و"جزء" ابن جوصا و"العمدة"، للحافظ عبد الغني المقدسي.

وعلى: عمر بن محمد الكرماني: "الأربعين"، لعبد الخالق الشحامي.

وحدّث بـ "صحيح" مسلم، وغيره.

ومات في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (743).

وولد سنة ثمان وخمسين وستمائة (658).

وترجم لمحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، صاحب الترجمة -فضلاً عن ابن حجر، تقي الدين الفاسي، كما ذكرنا ءانفاً-، فقال: ج: 1، ص: 219، ت: 420-:

محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن بكير، المقدسي، الصالحي.

سمع على: محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد: "صحيح" أبي حاتم بن حبان.

وحضر على: جدّه أبي بكر جزء أبي شعيب الحراني، وسماعه لـ "صحيح" ابن حبان، بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي، من سنة اثنين وعشرين وسبعمائة.

مات في شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة (774) بـ "صالحية دمشق"، وبها وُلد في شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة (716).

ومن هذه التراجم، يتبيّن أن المترجَم له عند ابن حجر وتقي الدين الفاسي، واحدٌ، وأن ترجمة الفاسي هي المعتمَدة في تعيين تاريخ ولادة ووفاة المترجَم له، إذ أن تقي الدين الفاسي تابع هذه السلسلة الذهبية من المحدّثين في حلقاتها الأربعة، ملتزماً فيها جميعاً، منهجه الدقيق القائم على تعيين الكتب والأجزاء التي تلقّاها من يترجِم له عن كل شيخ من شيوخه، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فضلاً عن التدقيق في تعيين تاريخ الولادة والوفاة له. وقد التزم بهذا المنهج، في "ذيل التقييد"، كما التزم به عامّةً في "العقد الثمين".

واحتمال أن يكون الخلاف، بين ما ورد في "الدرر الكامنة" وما ورد في "ذيل التقييد"،

ناتجاً عن خطإ مطبعي، بعيد. إذ لو كان الخلاف في تعيين تاريخ واحد (تاريخ الوفاة أو تاريخ الولادة)، لَجازَ القول إن الطابع أو الناسخ كتب رقم تسعة بدل رقم سبعة في الوفاة، فبدلاً من أن يكتب أربعاً وسبعين أو خمساً وسبعين كتب أربعاً وتسعين أو خمساً وتسعين. أو في الولادة، إذ كتب رقم ثلاثة بدلاً من رقم ستة، فبدلاً من أن يكتب ست عشرة كتب ثلاث عشرة. لكن أن يخطئ الطابع أو الناسخ في التاريخين معاً، احتمال بعيد.

ويظهر أن ابن حجر، لم يكن واثقاً ممّا كتب في "الدرر الكامنة"، من تعيين تاريخ ولادة ووفاة محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، إذ لم يذكره مطلقاً في كتابه "إنباء الغمر بأبناء العمر"، لا في وفيات سنة أربع وسبعين أو خمس وسبعين ولا في وفيات سنة أربع وتسعين أو خمس وتسعين.

ولا نظن أنه قصد إهمال ذكره لعدم اعتباره له، فلو كان كذلك لما ذكر في "الدرر الكامنة"، بل الراجح أنه لم يكن مطمئناً إلى ما ذكره في "الدررَ الكامنة"، فأمسك عن ذكره في "إنباء الغمر بأبناء العمر"، -والله أعلم-.

سماعات

الحاكم الكبير



43 - عبد العزيز بن عبد الوهاب الكَفَرْطابي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج:23، ص: 324، ت: 223-:

الشيخ المسنِد، الأستاذ، أبو الفضل، عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بِيَان بن سالم بن الخَضِر، الكَفَرْطابي، ثم الدمشقي، الرامي، القَوّاس.

مولده في شوال سنة سبع وسبعين وخمسمائة (577).

وسمع عدة أجزاء من يحيى الثقفي، وتَفرَّدَ ببعضها.

حدث عنه: الدمياطي والخطيب أبو العباس الفزاري وأبو علي بن الخَلاّل، والنجم بن الخباز وأحمد بن عبادة وعلي الغرّاوي، والشمس بن الزّرّاد وأبو الحسن الكندي والفخر بن عساكر، وآخـــرون.

مات في الحادي والعشرين من شوال سنة ست وخمسين وستمائة (656).

44 - يحيى بن محمود الثقفي

قال المنذري -التكملة لأخبار النَّقلة، ج: 1، ص: 107-108، ت: 67-:

وفي هذه السنة -يعني سنة أربع وثمانين وخمسمائة- (584)، توفي الشيخ الأصيل، أبو الفَرَج، يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، الأصبهاني، قريباً من "هَمْذان". وكان مولده سنة أربع عشرة وخمسمائة (514).

حضر: أبا علي بن أحمد الحدّاد والشريف أبا محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي وأبا عدنان محمد بن أحمد بن المطهّر بن أبي نزار.

وسمع من: الشريف أبي حمزة بن محمد بن طاهر بن طَبا طَبا العلوي وأبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم الحَسْنابادي، وأبي الوفاء المحسن بن محمد بن عُمر بن واقد السُكّري وأبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، وأبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخَلاّل وجده لأمه، الحافظ أبي القاسم إسماعيل، وأم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوْزَذانية، وغيرهم.

وحدث بـ "إصبهان" و"الشام" و"الجزيرة".

حدثنا عنه: الإمام أبو الحَسن محمد بن حَمَوَيه بـ "القاهرة"، والخطيب أبو الحَسن علي بن محمد بن جميل المالِقي، بـ "البيت المَقدّس"، والفقيه أبو الفَرَج عبد القادر بن عبد القاهر الحرّاني بـ "حرّان"، وغيرهم.

وقيل: إنه توفي سنة ثلاث وثمانين (83).

45 - زاهر بن طاهر الشحامي

ترجم له ابن النجار -المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تاريخ بغداد، ج: 19، ص: 118-120، تـ: 78- فقال:

زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان بن علي بن عبد الله بن المرزبان، الشحامي، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمان بن أبي بكر المستملي. من أهل **نيسابور**. شيخ وقته في علو الإسناد.

بكَر به أبوه، فأسمعه من أبي سعد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي وأبي عثمان سعيد بن محمد النَّجيرمي، وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي عثمان سعيد بن أحمد العيَّار، وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي في آخرين. وسمع بنفسه وجمع لنفسه مشيخة، وكان يستملي على الشيوخ. وحدث بالكثير وكتب عنه الحفاظ. قدِم "بغداد" في سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وحدَّث بها. سمع منه ابن ناصر، في آخرين.

أخبرنا شهاب الحاتمي بـ "هَراة" قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني، قال: زاهر بن طاهر الشحامي: أبو القاسم شيخ متيقَظ، مكثر، جمع ونسخ بخطه. وكان صاحب أصول، وعمّر حتى حَمل عنه الكثير، ورحل في رواية الحديث ونشره مثل ما يرحل الطلاب في جمعه، ورد علينا "مرو"، قاصداً للرواية بها وحجَّ.

وسَمع منه الكثير بـ "بغداد" و"همذان" و"الري" و"الحجاز"، ورجع إلى "نيسابور".

وكان صبوراً لا يضجر من القراءة عليه، حتى قرأت عليه "تاريخ نيسابور" للحاكم أبي عبد الله، في أيام قلائل.

كنت أمضي قبل طلوع الشمس فأقرأ إلى وقت غروبها، وكان يقعد ويستمع، ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالاً ظاهراً ووقت خروجه إلى "أصبهان" قال لي أخوه وجيه: أجهدت في قعوده ولا تخرج، فإن أمر صلاته مختل، ونفتضح من أهل "أصبهان"! فظهر الأمر كما قال أخوه، وعرف أهل "أصبهان" ذلك، وشنعوا عليه حتى ترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ، الرواية عنه.

وقيل لزاهر في ذلك، فقال: لي عذر، وأنا أجمع بين الصلوات كلها، ولعله تاب ورجع عن

ذلك في آخر عمره، وكان صحيح السماع، كثيره.

مولده، رابع عشر ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربعمائة (446). وتوفي ليلة الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (533) بـ "نيسابور"، ودفن بمقبرة "يحيى بن يحيى" -رحمه الله تعالى- وإيّانا.

ونقل الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 9 - 13، تـ: 5- بالحرف مع اختلاف يسير، ثم قال:

وقد حدث عنه: أبو موسى المديني والسمعاني وابن عساكر، وصاعد بن رجاء ومنصور بن أبي الحسن الطبري وعلي بن القاسم الثقفي، ومحمود بن أبي أحمد المضري وأبو أحمد بن سكينة وأبو المجد زاهر الثقفي، وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي ومحمد بن محمد بن محمد بن الجنيد وعبد الباقي بن عثمان الهمداني، وإبراهيم بن بركة البيع وإبراهيم بن حمدية وعلي بن محمد بن علي بن يعيش، ومودود بن محمد الهروي والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعرية، وعبد المعزّ بن محمد الهروي، وخلق كثير.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 17، ص: 336-337، تـ: 4048-:

وُلد سنة ست وأربعين وأربعمائة (446). ورحل في طلب الحديث وعمّر. وكان مكثراً، متيقظاً، صحيح السماع، وكان يستملي على شيوخ "نيسابور".

وسمع منه الكثير بـ "أصبهان" و"الري" و"همذان" و"الحجاز" و"بغداد"، وغيرها.

وأجاز لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع "نيسابور" قريباً من ألف مجلس.

وكان صبوراً على القراءة عليه، وكان يُكرم الغرباء الواردين عليه ويمرضهم ويداويهم ويعيرهم الكتب.

وحكى أبو سعد السمعاني أنه كان يخلّ بالصلاة، قال: وسئل عن هذا، فقال: لي عذر وأنا أجمع بين الصلوات.

ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات. فمن قلة فقه هذا القادح، رأى هذا الأمر المحتمل قدحاً.

توفي في ربيع الآخر من هذه السنة -يعني سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (533)- بـ "نيسابور"، ودفن في مقبرة "يحيى بن يحيى".

46 - عبد المؤمن بن خلف الدمياطي

قال ابن شاكر-فوات الوفيات، ج: 2، ص: 409-411، ت: 308-:

شرف الدين الدمياطي عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف، الشيخ الإمام، البارع، الحافظ، النسّابة، المجوّد، الحجة، علَم المحدثين، عُمدة النُقّاد، شرف الدين، الدمياطي، الشافعي، صاحب التصانيف.

مولده بـ **تونة** (1)، قرية من عمل تنّيس.

وُلد عام ثلاثة عشر وست مائة (613). ووفاته في خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة (705)، ودُفن بمقبرة "باب النصر" خارج "القاهرة".

وكان منشؤه بـ **دمياط**. وتميز في المذهب -يعني الشافعي- وقرأ القرآن، وطلب الحديث وقد صار له ثلاث وعشرون سنة.

فسمع بـ "الاسكندرية" في سنة ست وثلاثين، من أصحاب السِّلَفي. ثم قدم "القاهرة" وعَني بهذا الشأن، رواية ودراية، ولازم الحافظ زكي الدين حتى صار مُعيده.

وحجّ سنة ثلاث وأربعين.

وسمع بـ "الحرمين". وارتحل إلى "الشام" سنة خمس وأربعين، وارتحل إلى "الجزيرة" و"العراق" مرتين. وكتب العالي والنازل، وصنّف وحدّث، وأملى في حياة كبار مشايخه.

وكان مليح الهيأة، حسن الاخلاق، بسّاماً، فصيحاً، نحوياً، لُغوياً، مقرئاً، سريع القراءة، جيد العبارة، كثير التفنن، جيد الكَتْب، مكثراً، مفيداً، حسن المذاكرة، حسن العقيدة، كافّاً عن الدخول في الكلام.

سمع من: ابن المقير ويوسف بن عبد المعطي المخيلي، والعَلَم بن الصابوني وابن العُلَيق وابن قُمَيرة وموهوب بن الجواليقي وهبة الله بن محمد بن مُفَرّج الواعظ، وشعيب بن الزعفراني وابن روَاج وابن رواحة وابن الجُمَيزي والرشيد بن سلمة ومكّي بن علاّن.

وسمع من: أصحاب السِّلَفي وشَهْدة وابن عساكر، وخلق من أصحاب ابن شاتيل والقزّاز وابن برّي النحوي وابن كُلَيب، وأصحاب ابن طبَرْزَد وحنبل والبُوصيري والخُشوعي.

وكتب عنه طائفة، منهم: الصاحب كمال الدين بن العديم وأبو الحسين اليُونيني والقاضي عَلَم الدين الاخنائي، والشيخ علاء الدين القُونَوي والشيخ أثير الدّين أبو حيّان وفتح الدين بن سيد الناس، والمزي وقاضي القضاة تقي الدين السُّبكي وفخر الدين النُّويري، وخلق كثير من

(1) " تونة" جزيرة قرب تنّيس ودمياط، من الديار المصرية. انظر- ياقوت الحموي، معجم البلدان ج: 2، ص: 62-.

الرحالين.

وطال عمره، وتفَرّد بأشياء.

وحمل عن الصغاني عشرين مجلّداً من تصانيفه في الحديث واللغة.

وسكن "دمشق" مدة وأفاد أهلها، وتحوّل إلى "مصر" ونشر بها عِلمه.

وكان مُوَسّعاً عليه في الرزق وله حرمة وجلالة، ووَلِيَ مشيخة الظاهرية "بين القصرين".

ومن تصانيفه: كتاب "الصلاة الوسطى" مجلد لطيف، كتاب "الخيل" مجلد، "قبائل الخزرج" مجلد "العقد المُثَمّن في من إسمه عبد المؤمن" مجلد، "الأربعون المتباينة"، "الإسناد في حديث أهل "بغداد" مجلد، "مشيخة" تشهد له بالحفظ والعلم، "مُختصر السيرة النبوية".

وما زال يَسمع الحديث إلى أن مات، فجأة، في ذي القعدة، وصَلّي عليه بـ "دمشق" غائباً -رحمه الله تعالى-.

47 - علي بن يحيى بن علي الشاطبي

قال ابن حجر-الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، ج: 3، ص: 137-138، ت: 316-:

علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر، التجيبي، الشاطبي، ثم الدمشقي، الشاهد.

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة (636).

وسمع من: الرشيد بن مسلمة والمجد الإسفراييني، والرشيد العراقي والنور البلخي، وغيــــرهم.

وأجاز له: ابن الجُمَيزي، وغيره. وخرجت له مشيخة، وطال عمره وتفرّد.

وكان طويل الروح، صبوراً. وكان له مسجد وحلقة.

وعجز أخيراً وانقطع. ومات في شهر رمضان، سنة إحدى وعشرين وسبعمائة (721).

وقال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 6، ص: 55- وفيها: -يعني سنة 721-:

العدل -يعني توفي- المسند علاء الدين علي بن يحيى بن علي، الشاطبي، الدمشقي، الشــروطي.

روى شيئاً كثيراً.

وسمع: ابن المسلمة وابن علاّن والمجد الإسفراييني، وعدة. وتفرد.

وتوفي في رمضان عن خمس وثمانين سنة.

48 - عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 375-376، ت: 269-:

المحَدث، الرّحال، مفيد الطلبة، محب الدين، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم، السعدي، المقدسي، الصالحي، الحنبلي.

روى عن: الشيخ موفق الدين، حضوراً، وعن: ابن البَنّ - يعني الحسن بن علي بن الحسين الدمشقي الخشاف، وابن صَصْرى -يعني الحسن بن هبة الله أبا المواهب التغلبي، الدمشقي- وابن الزبيدي -الظاهر أنه أبو نصر عبد العزيز بن يحيى بن مبارك الربعي اليماني ثم البغدادي -. وارتحل فأكثر عن ابن القبيطي -يعني محمد بن علي بن حمزة بن فارس أبا الفرج البغدادي- وابن أبي الفخار -يعني أبا التمام عن ابن أبي الفخار البغدادي- وابن الخازن -يعني أبا بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء النيسابوري البغدادي الصوفي- والكاشغريَ -يعني أبا إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف التركي البغدادي الزركشي-.

وبالغ وكتب العالي والنازل، وأقام بـ "بغداد" سنوات في الطلب.

روى عنه: الدمياطي وابن الخباز، ومحمد بن النُمَيري وابنه الشيخ محمد بن المحب، وآخــــرون.

وعاش أربعين سنة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة (658) -رحمه الله-. وفي أولاده علم واعتناء بالحديث.

وقال ابن العماد-شذرات الذهب، ج: 5، ص: 292- في وفيات سنة 658، بعد أن نقل كلام الذهبي بتصرف:

وتوفي في ثاني عشري جمادى الآخرة، وله أربعون سنة.

49- شامية بنت الحافظ البكري

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 377، ت: 1845-:

شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، أمة الحق، بنت الحافظ، صدر الدين، البكري.

سمعتْ على: عمر بن طبرزد... (1) ومشيخة العشاري.

(1) كذا في النسخة المطبوعة.

وعلى: أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي.

ماتت في رمضان سنة خمس وثمانين وستمائة (685) بـ "شيزَر"(1) من بلاد "الشام".

ومولدها بـ **مصر** سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (598).

وحدّثتْ.

سمع منها: الشرف الدمياطي ومحمد بن محمد بن نمير ابن السراج الكاتب.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 326-328، ت: 226- في ترجمة والـــدها:

وسمع بـ "مكة" من: جدّه ومن أبي حفص الميانشي. وبـ "دمشق" من: حنبل وابن طبرزد، وأسمع منهما بنتَه شامية.

ثم قال في ترجمة أخيه -ص: 329، ت: 227-:

وبقيت شامية بنت الصدر إلى سنة خمس وثمانين، وتفرّدتْ بأجزاء عن حنبل وابن طبـــرزد.

50 - زاهر بن أحمد الثقفي

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 330-331، ت: 336:-

زاهر بن أحمد بن حامد بن محمود، أبو المجد بن أبي طاهر بن أبي غانم، الثقفي، الأصبهاني.

سمع، بالحضور، من: جعفر بن عبد الواحد الثقفي.

وحدثنا عن: أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وأبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، والحسين بن عبد الملك الخلاّل وزاهر بن طاهر الشحامي، وقوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الخوزي في جماعة.

أفاده أبوه وسمّعه مسند أبي يعلى الموصلي ومسند محمد بن هارون الروياني من أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاّل.

وكان شيخاً صالحاً، أضرّ على كبر، وكان صبوراً للطلبة، مكرماً لهم -رحمه الله-، أخذ له أبوه الإجازة في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

(1) بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله: قلعة تشتمل على كورة بـ "الشام" قرب "المعَرّة"، بينها وبين "حماة" يوم، في وسطها "نهر الأردن"، عليه قنطرة في وسط المدينة، أوله من "جبل لبنان"، تُعدّ في كورة "حمص" وهي قديمة. أنظر معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج: 3، ص: 383.

وتوفي يوم الأحد ثاني عشرين ذي القعدة من سنة سبع وستمائة (607) بـ "أصبهان".

51 - يوسف بن الجوزي أبو المحاسن

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 372-374، ت: 266-:

الصاحب العلاّمة، أستاذ دار الخلافة، محيي الدين يوسف بن الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي، القرشي، البكري، الحنبلي.

وُلد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة (580).

وسمع من: أبيه ويحيى بن بَوْش وأبي منصور عبد السلام وذاكر بن كامل وابن كُلَيب، وعدة.

وتلا بـ "واسط" للعشرة على ابن الباقلاّني، بحضرة أبيه، عندما أطلق من الحبس.

روى عنه: الدمياطي والرشيد بن أبي القاسم، وجماعة.

ودَرَّس وأفتى وناظر وتَصدَّر للفقه ووعظ.

وكان صدراً كبيراً، وافر الجلالة، ذا سمت وهيبة وعبارة فصيحة.

رُوسل به إلى الملوك، وبلغ أعلى المراتب.

وكان محمود الطريقة، محبَّباً إلى الرعية، وبقي في الأستاذ(1) في "دارية"(2) سائر أيام المستعصم.

قال الدمياطي: قرأت عليه كتاب "الوفا في فضائل المصطفى" لأبيه.

ثم قال:

قال شمس الدين بن الفخر: أما رياسته وعقله فتَنقل بالتواتر حتى قال السلطان الملك الكامل: "كل أحد يعوزه عقل سوى محيي الدين، فإنه يعوزه نقص عقل"! وذلك لشدة تمسكه وتصميمه وقوة نفسه. تُحكى عنه عجائب في ذلك.

مرَّ بباب البريد، فوقع حانوت في السويقة، وضج الناس، وسقطت خشبة على كفل البغلة، فما التفت ولا تغيَّر، وكان يناضل ولا يحرك جارحة.

أنشأ بـ "دمشق" مدرسة كبيرة، وقَدِم رسولا غير مرة، وحدث بأماكن. ضُربت عنقه

(1) في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا: "وبقي في الأستاذ دارية"، وهي عبارة لا معنى لها، ظاهرة الاختلال. ولعلّ صوابه ما أثبتناه.

(2) قرية كبيرة مشهورة، من قرى "دمشق" بـ " الغوطة". انظر ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 431-.

صبراً عند "هَولاكَو" في صفر سنة ست وخمسين وستمائة في نحو من سبعين صدراً من أعيان "بغداد"، منهم أولاده: المحتسب جمال الدين عبد الرحمان، وشرف الدين عبد الله وتاج الدين عبد الكريم -رحمه الله-.

وقال ابن كثير -البداية والنهاية، ج: 13، ص: 203-:

وقَتَل -يعني هولاكو- أستاذ دار الخلافة الشيخ محيي الدين يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي، وكان عدوّ الوزير، وقتل أولاده الثلاثة: عبد الله وعبد الرحمان وعبد الكريم، وأكابر الدولة، واحداً بعد واحد.

وقال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 286-287- في وفيات 656:

وفيها محيي الدين بن الجوزي، الصاحب العلاّمة، سفير الخلافة، أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد، التيمي، البكري، البغدادي، الحنبلي، أستاذ دار المستعصم بالله. وُلد سنة ثمانين وخمسمائة (580).

ثم قال: ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة، واشتغل بالفقه والخلاف والأصول وبرع في ذلك، وكان أشهر فيه من أبيه.

ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعلا أمره وعظم شأنه وولي الولايات الجليلة، ثم عَزل عن جميع ذلك وانقطع في داره يعظ ويُفتي ويُدرّس، ثم أعيد إلى الحسبة.

وقال ابن الساعي: ظهرت عليه آثار العناية الإلاهية منذ كان طفلا، فعُني به والده فأسمعه الحديث ودرّبه في الوعظ وبورك له في ذلك وبانت عليه آثار السعادة.

وتوفي والده وعمره سبع عشرة سنة، فكفلته والدة الإمام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد أن خلعت عليه فتكلم بما يَبهر به الحاضرين.

ولم يزل في تَرَقّ وعلوّ، كامل الفضائل، معدوم الرذائل.

أرسله الخليفة إلى ملوك الأطراف، فاكتسب مالاً كثيراً، وأنشأ مدرسة بـ "دمشق" وهي المعروفة بـ"الجوزية" ووقف عليها أوقافاً كثيرة. ولم يزل في ترقّ إلى أن قُتل صبراً بسيف الكفار، شهيداً عند دخول "هولاكو" إلى "بغداد" بظاهر سور "كَلْواذا"، وقُتل معه أولاده الثــــلاثة.

ثم قال:

ومن مصنفات يوسف المذكور: "معادن الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز" و"الذهب الأحمد في مذهب أحمد" و "الإيضاح في الجدل".

52 - عبد الحافظ بن بدران المقدسي

قال ابن العماد شذرات الذهب، ج: 5، ص: 442 ، في وفيات سنة 698- وفيها:

عبد الحافظ بن بدران بن شِبل المقدسي، النابلسي. صاحب المدرسة بـ "نابلس".

روى عن: المُوَفَّق وابن راجح وموسى بن عبد القادر، وجماعة.

وطال عمره، وقُصد بالزيارة، وتفرّد بأشياء.

وتوفي في ذي الحجة.

53 - حسن بن علي بن عمر الأسعردي

قال ابن حجر -إنباء الغمر بأبناء العمر، ج: 6، ص: 27- في وفيات سنة 809:

حسن بن علي بن عمر، الأسعردي. صاحبنا بدر الدين.

كان من بيت نعمة وثروة، فأحبَّ سماع الحديث فسمع فأكثر، وكتب الطباق وحصّل الأجـــزاء.

وسمع من: أصحاب التقي سليمان، ونحوهم.

وأحب هذا الشأن وذهبت أجزاؤه في وقعة "تمرلنك".

وقد رافقني في السماع وأعطاني أجزاء بخطه. وبلغني أنـــه حـــدث في هـــذه السنـــة بـ "دمشق" ببعض مسموعاته.

ومات بـ "دمشق" في ربيع الأوّل.

54 - خليل بن محمد

الظاهر أنه "خليل بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن علي"، الذي ترجم له ابن حجـر، فقال -إنباء الغمر بأبناء العمر، ج: 3، ص: 302-:

"...الناسخ بدر الدين الحلبي. وُلد بـ **دمشق** بعد العشرين، وأحضره أبوه عند ابن تيمية فمسح رأسه بيده ودعا له.

واشتغل، فمهر في عدة فنون.

ثم سكن **حلب** ووقع في الحكم واشتهر.

ومات في ربيع الأول.

وكان يذكر أنه سمع من "الوادي آشي" وابن النقيب الشافعي".

وقال -الدرر الكامنة، ج: 2، ص: 93، ت: 1668-:

"خليل بن محمد بن سليمان" -كذا فأسقط إسم جده الأول عبد الله- بن علي الشافعي، الحلبي، بدر الدين الناسخ.

وَلد سنة إحدى عشر وسبعمائة (711). ورأى ابن تيمية ومسح على رأسه.

وكان بارعاً فاضلاً، حسن الخط. كتب في الحكم، وأخذ عن القاضي فخرالدين بن خطيب جِبرين، وعن زين الدين بن الوردي، وأجاز له صلاح الدين الصفدي في استدعاء كتبه إليه نظماً ونثراً، فأجازه وأجابه.

وكتب إليه أبو جعفر الغرناطي شيخه يتشوق إليه:

مددت النوى وقصرت اللقـــاء أترضى بهذا وأنت الخليـل

وتترك أحمد ذا وحشة إليـــك وأنت له ابـــنَ خليـــــل

وكان حسن المحاضرة.

ومات في ثاني عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وسبعمائة (798).

55 - مسعود بن أحمد الحارثي

قال الذهبي في -معجم شيوخه، ص: 616، ت: 919-:

مسعود بن أحمد بن مسعود، الإمام، الفقيه، الحافظ، الحجة، قاضي القضاة، سعد الدين أبو عبد الرحمان، الحارثي، المصري، الحنبلي.

سمع: الرضي بن البرهان والنجيب عبد اللطيف وابن علاق، وخلائق بعدهم بـ "دمشق" و"مصـــر".

وكتب الكثير وبالغ في الطلب وأتقن المذهب.

مولده سنة اثـنتين وخمسين وستمائة (652). ومات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة (711).

وقال في- معجم محدثيه، ص: 188، ت: 359-:

مسعود بن أحمد بن مسعود، قاضي القضاة، سعد الدين، شرف الحفاظ، أبو محمـد الحارثي ثم "البصري" - كذا وهو خطأ صوابه "المصري" بالميم نسبة إلى مصر، لا بالباء المعجمة بواحدة من تحت نسبة إلى البصرة كما في المصادر الأخرى- الحنبلي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة (652).

وسمع من: أبي البرهان والنجيب الحراني وأصحاب البوصيري وابن علاق (1) وابن باقا

(1) في مكان "علاق" بياض لم يهتد إليه المحقق، وأثبتناه من معجم شيوخ الذهبي وتذكرة الحفاظ، كما سبق وسيأتي.

عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم أبا بكر، البغدادي-.

ورحل إلى "دمشق" سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وأكثر عن الموجودين ونسخ وحصّل، وخطه مليح متقن.

وكان عارفاً بمذهبه، بصيراً بكثير من الحديث وعلله ورجاله، مليح "الشكل" (1)، من كبار أهل الفن.

حدث عنه: ابن الخباز. ومات قبله بسنوات.

وهو والد العلامة شمس الدين عبد الرحمان.

مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة (711).

وقال في تذكرة الحفاظ، ج: 4، ص: 1495، ت: 1174-:

الحارثي، الشيخ الإمام، الحافظ، المتقن، مفيد الطلبة، قاضي القضاة، سعد الدين، أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي، العراقي، المصري، الحنبلي.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وستمائة (652). ونشأ في طلب العلم.

وسمع من: ابن البرهان والنجيب الحرّاني وابن علاق، وخلق. وبـ "الثغر"، من: عثمان بن عوف وابن الفُرات. وبـ "دمشق"، من: أحمد بن أبي الخير وأبي زكريا بن الصيرفي، وطبقاتهما.

وكتب الكثير وحصّل الأصول وتقدّم في هذا الشأن وخرّج لجماعة وتكلم على الحديث ورجاله وعلى التراجم، فأحسن وشفى.

وخطه حلو معروف.

ثم قال:

وكان عارفاً بمذهبه، ثقةً، متقناً، صيّناً، مليح الشكل، فصيح العبارة، وافر التجمل، كبير القـــــدر.

حجَّ غير مرة وشرح بعض السنن لأبي داود ودرّس بأماكن وولي القضاء سنتين ونصفاً.

وانتقل إلى الله في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة (711).

56 - مسعود بن علي بن النادر

قال المنذري -التكملة، ج: 1، ص: 128-129، ت: 101- في وفيات سنة 586:

---

(1) في النسخة المطبوعة بياض، وملأناه من تذكرة الحفاظ، كما سيأتي.

وفي الثالث والعشرين من المحرم، توفي الشيخ الأجل، أبو الفضل، مسعود بن علي بن عَبيد الله بن النادر، المُعدّل، البغدادي، الصفار، بـ "بغداد"، ودُفن بمقبرة "الشونيزي".

ومولده في سلخ المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة (516).

قرأ القرآن تلقيناً على أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي. وقرأ -أيضاً- على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن بنت الشيخ، بشيء من القراءات.

وسمع من: القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وأبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، وأبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّاء وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبي منصور عبد الرحمان بن محمد القزاز وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي، وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وأبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، وجماعة سواهم.

وهو مشهور بجودة الخط، وكتب بخطه الكثير من القرآن الكريم والسنّة النبوية.

حُكي عنه أنه قال: كتبتُ القرآن بخطي مائة وإحدى وعشرين مرة، منها نسخة بـ "مكة" بالحجر تحت ميزاب الكعبة -شرّفها الله-.

وحـــدّث.

سمع منه: الحافظ أبو بكر الحازمي، ومات قبله. وسمع منه: أبو سعد السمعاني، وذكره في كتابه. ومات قبله بأربع وعشرين سنة.

حدثنا عنه: أبو الحسن علي بن المبارك بن باسوية المقرئ، بـ "دمشق".

ونادر: بالنون وبعد الألف دال وراء مهملتان.

وقال الدبيثي في المختصر المحتاج إلي من ذيل تاريخ بغداد -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 351، ت: 1303-:

مسعود بن علي بن عبيد الله بن النادر، أبو الفضل، معدل.

أحد من أكثر من الطلب وكتب الكثير، وكان حسن الخط. "تلقى" (1) القرآن على أبي بكر محمد بن الحسين الزرفي، وقرأ شيئاً من القراءات على أبي محمد سبط الخياط.

وسمع: القاضي أبا بكر وأبا منصورالقزاز، وأبا القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأنمـــاطي.

سمع منه: أبو المحاسن القرشي وأبو بكر الحازمي.

---

(1) في النسخة المطبوعة "يلقن"، وهو تحريف، لعل صوابه ما أثبتناه، أو " تلقن".

وكان ثقةً، ظريفاً، صاحب نوادر.

سمعته يقول: كتبت القرآن بخطي مائة وإحدى وعشرين مرة، منها ختمه تحت ميزاب الكعبـــــة.

وذكره أبو سعد بن السمعاني في زيادات كتابه: "أخبرنا مسعود، أنبأنا أبو بكر" فذكر حديثـــــاً.

وُلد سنة ست عشرة وخمسمائة (516) في المحرم. وتوفي فيه سنة ست وثمانين وخمسمائة (586).

قلت -القائل الدبيثي-: روى عنه: الموفق بن قدامة والبهاء عبد الرحمان ومحمد بن أحمد بن صالح الجِيَلي.

وقد روى عنه: المبارك بن كامل في "معجمه".

قال ابن النجار: روى الكثير، وكان ثقةً، موصوفاً بحسن الأخلاق والمزاج، يجالس المستضيء بأمر الله وينادمه.

57 - الحسن بن محمد البكري

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 326-328، ت: 226-:

الشيخ الإمام، المحدث، المفيد، الرحال، المسند، جمال المشايخ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن الشيخ أبي الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عَمْروك بن محمد بن عبد الله بن حسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن فقيه المدنية، عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن الصديق أبي بكر القرشي، التَّيْمي، البكري، النيسابوري، ثم الدمشقي، الصـــــوفي.

وُلد بـ **دمشق** في سنة أربع وسبعين وخمسمائة (574).

وسمع بـ"مكة" من جده، ومن أبي حفص الميانشي. وبـ "دمشق" من: حنبل وابن طَبَرْزَذ. وأسمع منهما بنته شامية.

ورحل فسمع بـ "هراة" من: أبي رَوْح الهروي. وبـ"نيسابور" من المؤيد الطوسي. وبـ"أصبهان" من: أبي الفتوح محمد بن محمد بن الجُنَيْد وعين الشمس الثقفية، وعدة. وبـ "مرو" من: أبي المظفر بن السمعاني. وبـ "بغداد" من: ابن الأخضر. وبـ"الموصل و "إربل" (1)

(1) "إربل": بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام. انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج: 1، ص: 137، وما بعدها.

و"حلب" و"مصر"، وأماكن.

وعمل "الأربعين البلدية" وعَني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وجمع وصنّف، وشرع في تأريخ لـ "دمشق" ذيلا على "تاريخ ابن عساكر" وعَدمت المسودّة. وروى الكثير.

وسمع منه: ابن الصلاح والبرزالي، والكبار.

وحدث عنه: الدمياطي والقطب القسطلاني وأبو المعالي بن البالسي، والبدر بن التوزي والزين أبو بكر بن يوسف الحريري، والتاج أحمد بن مُزَيْز وأبو عبد الله بن الزرّاد، ومحمد بن المحب وعبد العزيز بن يعقوب الدمياطي والعلاء الكندي وعبد الحميد بن سليمان المغربي والجمال علي بن الشاطبي، وعدة.

وولِيَ حِسبة "دمشق" ومشيخة "الخوانكَ" ونفقَ سوقُه في دولة المعَظَّم.

وكان جده عمروك بن محمد من أهل "المدينة" النبوية، فتحوّل وسكن "نيسابور".

مرض أبو علي بالفالج مدة، ثم تحول في أواخر عمره إلى "مصر". فلم يطُل مقامُه بهــا، وتوفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين (56).

وما هو بالبارع في الحفظ ولا هو بالمتقن.

قــلــت: سبحان الله ! فلماذا صدّر ترجمته له بعبارة "الشيخ الإمام، المحدث، المفيد، الرحال، المسند، جمال المشايخ، صدر الدين" وكيف تتفق هذه الأوصاف مع وصفه بانعدام البراعة في الحفظ وعدم الإتقان؟!

ثم قال:

قال ابن الحاجب: كان إماماً، عالماً، لَسِناً، فصيحاً، مليح الشكل. إلاّ أنه كثير البهت،كثير الدعاوي، عنده مداعبة ومجون، داخَلَ الأمراء. وولي الحِسبة إلى أن قال. ولم يكن محمــوداً، جدّد مظالم (1) وعنده بذاءة لسان.

سألت الحافظ بن عبد الواحد عنه، فقال: بلغني أنه كان يقرأ علــى الشيوخ، فإذا أتى إلى كلمة مَشْكِلة تركها ولم يبيّنها. وسألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال: كان كثير التخليط.

قلت -القائل الذهبي-: روى "صحيح مسلم" و "مسند أبي عَوانة" وكتاب "الأنواع" لابــن حبّان، وأشياء. أكثر عنه ابن الزراد.

أنبأني أبو محمد الجزائري أنه قرأ على أبي علي البكري "أربعين البلدان" للبكري، يقــول

---

(1) هذه الجملة غير واضحة المعنى، كما ترون.

فيها: اجتمع لي في رحلتي وأسفاري ما يزيد على مائة وستين بلداً وقرية أفردت لهـا معـجماً، فسألني بعض الطلبة أربعين حديثاً للبلدان فجمعتّها في أربعين من المدن الكبار، عن أربعين صحابياً لأربعين تابعياً.

نعم، وأخرج أربعين حديثاً من أربعين أربعين حديثاً، واختصر كتاب "الكُنى" للنسائي.

58 - عتيق بن بدل بن هلال الزنجاني

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 64-65، ت: 1854-:

وفي هذه السنة، توفي الشيخ، أبو بكر عتيق بن بدل بن هلال بن حيدر بن منصور، الزنجاني الأصل، المكي المولد والدار، العُمَري، بـ "مكة" -شرفها الله تعالى-.

ومولده في سنة ست وأربعين وخمسمائة (546) تقريباً.

سمع بـ "بغداد"، من: أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي الحسن سعد الله بن محمد بن طاهر الدقاق وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور، وغيرهم.

وسمع بـ "همذان"، من: الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني.

وبـ "زنجان، من: أبي حفص عمر بن أحمد الخطيبي.

وحدّث بـ "مكة" -شرفها الله تعالى-.

ونسبته بـ **العُمَري** إلى عمل العُمر (1) وبيعها.

وقال الدبيثي -المختصر المحتاج إليه "تاريخ بغداد"، ج: 15، ص: 323-324، ت: 1191-:

عتيق بن بدل بن هلال، أبو بكر، الزنجابي الأصل، المكي.

قدم من "مكة" مع أبيه.

وسمع: أبا الفتح بن البطي وأبا بَكيربن الناقور، وغيرهما.

وبـ "همذان": الحافظ أبا العلاء.

وبـ"زنجان": عمر بن أحمد الخطيبي. وعاد ألى "مكة".

قرأت عليه بـ "مكة": أخبركم سعد الله بن محمد، فذكر حديثاً.

وُلد -تقريباً- سنة ست وأربعين وخمسمائة. وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة (618).

---

(1) " العَمَر": كل ما علا الرأس، والظاهر أنها مشتقة من العَمَار.

قال الأزهري -تهذيب اللغة، ج: 2، ص: 387-: أبو عُبيد -يعني القاسم بن سلام- عن أبي عُبيدة -يعني معمر بن المثنى-: العَمَار: كل شيء علا الرأس من عمامة أو قلنسوة، أو غير ذلك. ويقال للمُعتمّ: مُعتمِر.

59 - سليمان بن خليل العسقلاني

قال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 305- في وفيات سنة 661 :

وفيها: أبو الربيع سليمان بن خليل العسقلاني، الفقيه، الشافعي، خطيب الحرم، سبط عمر بن عبد المجيد الميانسي.

روى عن: زاهر بن رستم، وغيره.

وتوفي في المحرم.

60 - محمد بن أحمد بن الزراد

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 480، ت: 704-:

محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي. المسند، العالم، الرحلة، شمس الدين، أبو عبد الله بن الزراد، الحريري، الحنبلي، ابن أخت القدوة الإمام تقي الدين ابن الواسطي.

وُلد سنة ست وأربعين وستمائة (646).

وأسمعه أبوه الكثير على مشيخة وقته اليلداني ومحمد بن عبد الهادي، والبلخي والبكري وخطيب مردا. وخرَجت له جزءاً ضخماً عن مائة شيخ، رواه مرات، وروى كتباً كباراً تفرد بها.

وكان خيّراً، متواضعاً، حسن البشر. له مشاركة في العلم، ثم كبر وعجز وافتقر وتغير واستولى عليه التعلل والبلغم.

مات في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة (726).

سمعت منه، مع ولدي عبد الرحمان، جزء ابن عرفة، وجزء ابن فيل و"البطاقة" و"الجمعة" ونسخة إبراهيم بن سعد، وجزء الفراتي، ونسخة أبي مسهر وجزء الكسائي، ومعه من الذكر لابن فارس وفضائل معاوية وفوائد نصر وجزء ابن الفرات و"العلم" لأبي خيثمة.

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 84، ت: 83-:

محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، الصالحي. المعروف بـ "ابن الزراد"، شمس الدين، أبو عبد الله وأبو المعالي الحريري.

سمع على: محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مردا: "السيرة النبوية" لابن إسحاق و"مسند أبي يعلى الموصلي" رواية ابن حمدان، وجزء ابن فيل و"البطاقة" و"الجمعة" للنسائي، ونسخة إبراهيم بن سعد، و"فضائل معاوية" لابن أبي عاصم.

وعلى: محمد بن عبد الهادي المقدسي: "صحيح" مسلم و"المعجم الصغير" للطبراني

و"الفصل والوصل" للخطيب.

وعلى: إبراهيم بن خليل: "المعجم الصغير" للطبراني وكتاب "مساوئ الأخلاق" للخرائطي.

وعلى: أحمد بن عبد الدائم: "مساوئ الأخلاق" للخرائطي، وسمعه -أيضاً- على: محمد بن الكمال عبد الرحيم، و"مثير العزم الساكن" لابن الجوزي.

وعلى: اليلداني: "أمالي ثعلب".

وعلى: الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد البكري: "صحيح" ابن حبان و"مسند" أبي عوانة الأسفرايني المخرج على كتاب مسلم، والأول والثاني من "مختصر المختصر" من "صحيح" ابن خزيمة، وآخر الجزء الثاني حديث عمارة بن رؤيبة: "لن يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها"، و"علوم الحديث" للحاكم.

وعلى: محمد بن أبي بكر البلخي: جزء ابن نظيف.

وعلى: أبي الحسن علي بن يوسف الصوري: كتاب "بر الوالدين" للبخاري.

ومات في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة (726).

وقال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 3، ص: 376، ت: 997-:

محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، الدمشقي، الصالحي، الحريري.

وُلد سنة ست وأربعين وستمائة (646).

وسمع، بعد الخمسين، من: البلخي وابن عبد الهادي والعماد بن النحاس، واليلداني والصدر البكري، وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونيني، وغيرهم.

وسمع الكتب الكبار. وتفرّد وروى الكثير.

وكان خيّراً، متواضعاً، يتجر، ويرتفق.

وكان له نظم وسط وفهم، ثم ساء ذهنه قبل موته وضعف حاله وأملق.

ومات في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة (726).

61 - محمد بن أحمد الفارقي

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 42-43، ت: 17-:

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر، المسند، بدر الدين، الفارقي.

سمع على: العز الحراني: "صحيح" البخاري.

وعلى: القاضي شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم الحنبلي: "صحيح" مسلم

و"الغيلانيات" و"معجمه"، تخريج ابن الظاهري.

وعلى: عبد الرحيم بن خطيب مزة: "سنن" أبي داود و"الغيلانيات".

وعلى: قطب الدين القسطلاني: "جامع" الترمذي و"سنن" أبي داود و"المعارف" للسهروردي عنه.

وعلى: غازي الحلاوي: "الغيلانيات".

وعلى: الشريف عماد الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني: "الغيلانيات".

وعلى: أبي العز يوسف بن محاسن بن يوسف الحموي: "سنن" ابن ماجة.

وعلى: جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسي الحسني: "سنن" ابن ماجة.

خلا من أول الجزء الثالث إلى باب "الجُنُب يغتسل بالماء الدائم"، ومن قوله: باب "ما جاء في الاعتكاف"، إلى آخر الطلاق.

وعلى: شاكر بن غلام بن الشمعة: من قوله في "سنن" ابن ماجة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، إلى آخر السنن.

وحضر على: النجيب عبد اللطيف الحراني: جزء ابن عرفة.

وسمع على: محمد بن عبد المنعم بن الخيمي: "مشيخة" عبد الوهاب بن سكينة، عنه.

وعلى: محمد بن مرتضى: "الرسالة" لأبي القاسم القشيري، عن زينب الشعرية.

وخرّج له ابن الظاهري أربعين موافقات وحدّث بها وبمسموعاته.

ومات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (741).

وسمع من: محمد بن إبراهيم الكَلّي.

وعلى: عبد العزيز بن عبد الله القنالي ومؤمل بن محمد البالسي.

ومن: أبي بكر عبد الله بن أحمد السعدي وعبد الوهاب بن الفرات، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البن والفضل بن رواحة، وأبي عبد الله بن مجلي ومحمد بن محمد بن محمد اللخمي، وغيرهم.

وروى عن: الشرف الدمياطي والتاج علي بن أحمد الغرافي، والأمين محمد بن القطب القسطلاني والعفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع، وعبد الله بن عمران اليشكري وأحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي.

وسمع بـ "الحجاز"، من: أبي اليمن بن عساكر. وحدّث.

سمع منه: الشيخ زين الدين أبو بكر بن الحسين.

وللبرهان بن صديق، منه، إجازة.

وقال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 3، ص: 315-316، ت: 846-:

محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر، **الفارقي** الأصل (1) المصري، بدر الديـــن.

وُلد سنة ستين وستمائة (660).

وحفظ التنبيه وقرأ القراءات واعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهري لإحسان أبيه إليه، فأسمعه الكثير وخرّج له أربعين حديثًا عن أربعين شيخاً حدث بها مراراً، وخرّج له إبراهيم بن القطب الحلبي معجماً في مجلدين.

قرأت بخط البدر النابلسي: كان أبوه من التجار الكارمية، فورث منه مالاً كثيراً، فأنفقه وتنعم ثم أملق.

وسمع بـ"القاهرة" و"الإسكندرية" و"مكة" و"المدينة"، وغيرها.

وأعلى مَن عنده: النجيب وأخوه العز وابن العماد والنقذي وابن خطيب "المزّة".

وحدّث بالكثير.

وكان ديّناً، خيّراً، كثير المروءة، محبّاً للسماع. سار إلى "اليمن"، وغيرها.

وطلب بنفسه فقرأ الكثير، وسمع وكتب بخطه.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة (741).

62 - عبد الله بن أحمد التلي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 2، ص: 241-243، ت: 2104-:

---

(1) قال السمعاني -الأنساب، ج: 4، ص: 334-:

الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين.

ثم قال:

غير أن الأشهر في هذه النسبة على التخفيف، وقيل لهذه البلدة "ميافارقين" لأن "مَيا" بنت المدينة و"فارقين" هو خندق المدينة بالعجمية يقال لها "باركين"، فقيل "مَيا فارقين".

ثم قال:

وهي من بلاد الجزيرة، قريبة من آمد. ثم ذكر طائفة من مشاهير أهلها.

عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان، التلي، الحنبلي.

وُلد سنة ست أو سبع وثلاثين (36) أو (37). وقيل سنة خمس -يعني وثلاثين- (35) وحجَّ سنة إحدى وخمسين. وبخط الكمال جعفر، وُلد سنة خمس وثلاثين (35). وسمع من: يحيى بن القُميرة والكفرطابي والمرسي واليلداني في آخرين.

قرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين، ولازمه وصحبه.

وكان خيّراً، صالحاً، مليح المذاكرة، حسن النظم.

وصحب الشهاب محموداً، واختص به حتى كان الشهاب (1) يقول لخزنداره: مهما طلب منك أعطه بغير مشورة.

ولم يكن له أثاث ولا قماش ولا شيء في بيته البتّة.

وكتب إليه الشهاب محمود من مصر قصيدة أولها:

هل عند من عندهم برئي وإسقامي … علم بأن نواهم أصل آلامي

فأجابه بقصيدة أولها:

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام … يكابد الشوق من عام إلى عام

ومن شعره:

معان كدت أشهدها عيانا … وإن لم تشهد المعنى العيون

وألفاظ إذا فكرت فيها … ففيها من محاسنها فنون

وله من قصيدة:

تبدّا فهو أحسن من رأينا … وألطف من تهيم به العقول

يقول فيها:

تخال الخد من ماء وخمر … وفيه الخال نشوان يجول

---

(1) قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 608، ت: 906-:

محمود بن سلمان بن فهد، القاضي الأوحد، البارع، العلاّمة، البليغ، شهاب الدين، أبو محمد الحلبي.

سمع من: الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم ويحيى بن الناصح.

واشتغل على ابن مالك وزين الدين بن المنجي.

وكتب بخطه المنسوب الكثير للناس، وساد أهل عصره في الترسل والإنشاء، وتلقت حاله إلى أن قُرّر بديوان الإنشاء بمصر، ثم جُعل صاحب الديوان الشامي. وكان يكتب التقاليد المطوّلة بديهاً بلا مسودة مع التواضع والسكون وكثرة الفضائل.

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة (725). وانظر ابن حجر- الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 324-326، ت: 886-.

وكم لام العـــدول عليه جهـــلا　　وآخر ما جرى عشـــق العـــدول

وقال الكمال جعفر: كان ظريفاً، حسن المحاضرة والصحبة، متقللاً من الدنيا.

سمع منه الكبار، وخرّج له البرزالي جزءاً.

قال البرزالي في "معجمه": شيخ حسن، من أهل الصالحية، لديه فضيلة وأدب وصحب جماعة من الفقراء وتخلّق بالأخلاق الجميلة، وصحب بدر الدين بن مالك وقرأ عليه وعلى والده من قبله، واستوطن "القاهرة" من سنة "الجفل"، وأثنى عليه الشهاب محمود وعظّمه.

وخرّج له عبد الرحمان بن محمد البعلي مشيخة، وحدث بها.

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وسبعمائة (718).

63 - محمد بن علي بن أيبك السروجي

قال الذهبي في -معجم محدثيه، ص: 164، ت: 303-:

محمد بن علي بن أيبَك، المفيد، الحافظ، العالم، شمس الدين أبو عبد الله السروجي، المصري، الحنفي.

وُلد سنة أربع عشرة وسبعمائة (714).

وطلب الحديث بعد الثلاثين وسبعمائة، فسمع: الشرف يحيى بن المصري وحسين الأشقر. وبـ "نابلس" من: الشمس بن العفيف. وقدم علينا سنة ست وثلاثين وسبعمائة، فسمع من: زينب وابن الرضي والمزي. وبـ "حماة" و"حلب" و"الثغر".

وخرّج لنفسه تسعين حديثاً متباينة الإسناد، سمعناها منه، ثم كمّلها مائة.

وله معرفة وفهم وبصر بالرجال. ولئن لازم العلم والطاعة، ليسُودنّ.

سمع منه: المزي والبرزالي.

توفي غريباً بـ "حلب" عن ثلاثين سنة، وتأسف المحدثون على حفظه وذكائه، في ثامن ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة (744).

قـــلـــت: يظهر أن الذهبي كتب هذه الترجمة على دفعتين، يدل على ذلك قوله "ولئن لازم العلم والطاعة، ليسودنّ"، وهي مقولة ما كان ليقولها عنه بعد وفاته.

ويظهر أنه لم يكن مطمئناً إلى بعض سيرته الذاتية، وربما لأنه من مذهب أبي حنيفة -والله أعلم-.

وقال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 58-59، ت: 164-:

محمد بن علي بن أَيْبَك **السروجي** (1) أبو عبد الله الحافظ. وكَنَّاه ابن طُولوبغا في ثبته، أبا حامد، رأيته في مواضع بخطه كذلك.

وُلد سنة أربع عشرة وسبعمائة (714). وعني بالرواية، فسمع الكثير من محدثي الديار المصرية، كالدبوسي وابن المصري وعدد كثير من أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر، ونحوهم.

ولازم إبن سيد الناس وغيره، ومهر حتى بلغ الغاية في الحفظ.

وكان سريع الكتابة والقراءة، أديباً، ظريفاً.

دخل إلى "دمشق" مرة فقرأ الكثير ورأيت ثبته في مجلد بخطه فيه من الكتب والأجزاء ما لايحصى، وقرأ الكتب المطولة كـ "معجم الطبراني" الكبير، و"مستخرج أبي نعيم" على مسلم، وغير ذلك. وكتب له المزي في "طبقاته"، ووصفه بالحفظ وكذلك البرزالي والذهبي، وغيرهم، ثم رحل إلى "حلب" فأكثر -في أثناء ذلك- التحمل من شيوخ الشامات.

وقدرت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة (744).

قال الصفدي: ما رأيت بعد ابن سيد الناس، من يقرأ أسرع منه ولا أفصح، وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم -كذا ويحتمل أن يكون فيه تصحيف صوابه "وأعمارهم" وإن كانت كلمة أعصارهم لها دلالتها الخاصة- وتصانيفهم، إلاّ وجدته في حفظه لا يغيب عنه شيء كما حصّله.

قلت -القائل ابن حجر-: شرع في جمع الثقات فرأيت بخطه مجلّداً فيه أسماء الأحمدين خاصة، ولو كمّل لكان أكثر من عشرين مجلّداً بخطه المتقن السريع.

وخرّج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد أجاد فيها جداً.

64 - محمد بن محمد بن داود المقدسي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 176، ت: 474-:

محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر، المقدسي، الصالحي، الحنبلي، ناصر الدين.

---

(1) قال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 248-249-:

السروجي: بفتح السين المهملة وضم الراء وفي آخرها الجيم.

هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: سَرُوج، وهي بنواحي "حرّان" من بلاد " الجزيرة". ثم ساق طائفة من مشاهيرها.

وُلد سنة ثمان وسبعمائة (708) وأحضر على محمد بن علي بن عبد الله النحوي جزء بن مِلاس ومن عم أبيه التقي، سليمان شيئاً كثيراً ومن يحيي بن سعد وإبراهيم بن غالب وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، في آخرين.

وأجاز له: الرضي الطبري وأخوه صفي، والفخر التوزري والعلم بن درادة وإسماعيل بن المعلم، وبيبرس العديمي والتاج النصيبي وإسحاق النحاس، وآخرون.

وحدث بالكثير وتفرّد ببعض شيوخه ومسموعاته.

وكان صالحاً، خيِّرًا، ومات في شهر رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة (796).

65 - نصر بن محمد بن علي بن الحُصْري

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 69، ت: 1862- في وفيات سنة: 619:

وفي المحرم، توفي الشيخ الأجــــل، الحافــظ، أبو الفتوح، نصر بن أبي الفرج محمد بن علي، البغدادي، المقرئ، الحنبلي، المعروف بـ "ابن **الحُصْري**" (1)، بـ "المهجم" (2) من أرض اليمن، ودُفن هناك.

قرأ القرآن الكريم بالقراءات على: أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وأبي الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري وأبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين وأبي المعالي أحمد بن علي بن السمين، وآباء الحسن: سعد الله بن نصر بن الدجاجي وعلي بن علي بن نصر الكاتب وعلي بن أحمد بن محموية اليزدي، وغيرهم.

واشتغل بالأدب وحصّل منه طرفاً حسناً.

وسمع من: أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي والشريف النقيب أبي طاهر محمد بن أبي زيد الحسيني، وأبوي المظفر: هبة الله بن أحمد بن الشّبلي ومحمد بن أحمد بن التَريكي، وأبي محمد محمد بن أحمد بن المادح وأبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، وأبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خَضير وأبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي، وأبي الفتح محمد وأبي بكر أحمد، إبني عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، وأبي القاسم هبة الله بن

---

(1) قال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 226-227-:

الحُصْري: بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الحصْر، وهي جمع الحَصِير، نسب جماعة إلى عمل الحصير.

(2) قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 229-:

بلد وولاية من أعمال "زبيد" بـ "اليمن"، بينها وبين "زبيد"، ثلاثة أيام، ويقال لناحيتها "خَزَاز".

الحسن بن هلال الدقاق وأبي زَرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وأبي بكر عبد الله بن أحمد بن النقور، وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب وأبي نصر يحيى بن موهوب بن السَدَنك، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وفخر النساء شهدة بنت الإبري، وخلق كثير من البغداديين والغرباء.

وكتب الكثير.

ولم يزل يقرأ ويسمع ويفيد، إلى أن علت سنه، وجاور بـ "مكة" -شرَفها الله تعالى- زيادة على عشرين سنة، وأمَ بالحرم الشريف.

وحدَث بـ "بغداد" وبـ "مكة" -شرفها الله تعالى-.

وكان كثير العبادة. ولم يزل مقيماً بـ "مكة" -شرفها الله تعالى- إلى أن خرج منها إلى "اليمن"، فأدركه أجله بـ "المهجم".

ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "مكة" -شرفها الله تعالى- في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة.

ومولده في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة (536).

وقيل: كانت وفاته في شهر ربيع الآخر من هـــذه السنة -يعني سنة تسع عشرة وستمائة (619)-. وقيل: في ذي القعدة من سنة ثماني عشرة و ستمائة (618).

وكان يقول: إنه من همدان -القبيلة المشهورة-.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 280-282-، ت: 627-:

نصر بن أبي الفرج بن علي، أبو الفتوح، البغدادي. المعروف بابن الحصْري.

سكن **مكة**.

سمع بـ "بغداد"، من: أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، "مسند" الدارمي، وغير ذلـــك.

وحدَث بـــ "سنن" أبي داود، عن: أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب النصري. كان قدم عليهم "بغداد"، فسمعوها منه.

روى لهم، من أول الكتاب، جزءاً واحداً، يشتمل على سبعة عشر باباً، بحق سماعه من أبي علي التستري. وباقي الكتاب قَرئ عليه بالإجازة، إن لم يكن سماعاً. هكذا نقلتَه من خط أبي المحاسن عمر بن علي القرشي الحافظ.

وذكر شيخنا أبو الفتوح بن الحَصْري أنه ظهر سماع شيخه بجميع الكتاب، من أبي علي التستري.

وهذا القول عندي فيه نظر، فإني قد سألتَ عن هذا، جماعة من أهل "بغداد" و"واسط" و"البصرة"، فما وجدت عندهم من ذلك علماً، إلا ما حدثني أبو السعود محمد بن محمد بن جعفر الفقيه الشافعي بـ "البصرة"، قال: قال لي أبو الحسن علي بن الحسن بن المعلمة: لما أصعد النقيب أبو طالب إلى "بغداد"، أنفذ إلى عمر القرشي، وغيره من "بغداد"، أنقل إلينا سماع النقيب من أبي علي التستري بـ "سنن" أبي داود، فلم أجد سماعه، إلا في جزء واحد. وحدثني شيخنا أبو طالب عبد الرحمان بن محمد بن عبد السميع الواسطي بها، في الرحلة الثانية، قال: سمعت من أبي طالب نقيب "البصرة"، شيئاً من "سنن" أبي داود. فلما سمعتَ أن في سماعه كلاماً، خفتَ، فلم أخرج في المشيخة عنه شيئاً، فقلت له: أما الجزء الأول فسماعه فيه صحيح من أبي علي، فأخرجه فقرأته عليه. أما شيخنا أبو الفتوح، فحافظ، ثقة، كثير السماع، ضابط متقن، إلا أنه لم يتابع على هذا القول. والأقوى عندي قول ابن المعلمة والقرشي -والله أعلم-.

نزل شيخنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن الحصري بـ "المهجم" -قرية على مسيرة يوم من "زبيد"-.

سألت أولاده بـ "مكة" عن وفاته، فذكروا لنا أنها كانت في ذي القعدة من سنة ثمان عشرة وستمائة (618) بـ "المهجم". وكان قد خرج عن "مكة" فأقام بها شهراً.

وقال ابن النجار، في المستفادمن ذيل تاريخ بغداد، في ما انتقى عنه ابن الدمياطي -تاريخ بغداد، ج: 19، ص: 241 - 242، ت: 187-:

نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج، أبو الفتوح بن أبي الفرج بن الحصري، الوقاياتي، الحافـــــظ.

من أهل **همذان**.

قرأ القرآن بالقراءات على: أبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني والمبارك بن الحسن بن الشهرزوري، في آخرين، ثم إنه قرأ الأدب وحصّل منه طرفاً صالحاً وطلب الحديث، وصحب الحافظ أبا بكر الباقداري وأخذ عنه علم الحديث.

سمع: أبا الوقت عبد الأول وأبا المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلي، وأبا محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المادح وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي، وأبا

القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال وأبا بكر أحمد بن المقرب الكرخي وأبا القاسم هبة الله بن الفضل المتوثي، في آخرين.

ولم يزل يسمع ويقرأ، إلى أواخر عمره.

سمعنا منه وبقراءته. وكان يقرأ قراءة صحيحة، إلا أنه يدغمها بحيث لا يفهم، ويكتب خطاً رديئاً جداً. وكان من حفاظ الحديث، العارفين بفنونه، متقناً ضابطاً، غزير الفضل، كثير المحفوظ، ثقةً، صدوقاً، حجةً، نبيلاً، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، وكان يصوم الدهر ويكثر التلاوة.

وخرج من "بغداد" إلى "مكة"، وجاور بها نيفاً وعشرين سنة، مديماً للصيام والقيام، ويكثر الطواف والعمرة، حتى أنه يكون يطوف في كل يوم وليلة سبعين أسبوعاً، ثم إنه خرج من "مكة" في آخر عمره لما اشتد القحط.

سافر إلى "اليمن"، فأدركه أجله بها.

سألتَ ابن الحصْري عن مولده، فقال: أخبرني والده أنه في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة (536). وبلغنا أنه توفي باليمن، في بلدة تعرف بـ "المهجم" في المحرم، وقيل في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة (619) -والله أعلم-.

وقال ابن الدبيثي، في المختصرالمحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد- تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 368، ت: 1369-:

نصر بن أبي الفرج بن علي بن الحصري، أبو الفتوح، المقرئ، البغدادي.

قرأ القراءات على: أبي الكرم الشهرزوري، وغيره.

وسمع الكثير، من خلق، كـ: أبي الوقت وأبي المظفر بن التريكي، وابن المادح وهبة الله الشبلي وابن البطي.

وقرأ الحديث على الشيوخ، وكتب الكثير، وكان ذا معرفة بهذا الشأن.

خرج إلى "مكة" سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، فاستوطنها وأمَ بالحرم بمقام الحنابلة وأقرأ وحدث هناك.

قرأتَ عليه ونعم الشيخ كان، عبادة وثقة.

ثم قال:

وَلد سنة ست وثلاثين وخمسمائة (536).

وخرج عن "مكة" سنة ثمان عشرة وستمائة، إلى بلاد "اليمن"، فبلغنا أنه توفي ببلد "المهجم"، في ذي القعدة من السنة.

قلت -القائل ابن الدبيثي-: روى عنه: يوسف بن خليل والبرزالي والضياء المقدسي، وقال: إنه توفي في المحرم سنة تسع عشرة وستمائة (619). ولعلّه بلغه موته في هذا الوقت. وآخر من روى عنه بـ "دمشق": المقداد بن أبي القاسم.

66 - محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 14، ص: 335، ت: 2857- في وفيات سنة: 378:

محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد، الحافظ، القاضي، إمام عصره في صنعة الحديث.

سمع بـ "نيسابور": أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس الثقفي، وأقرانهما.

وخرج إلى "طبرستان" و"الري" و"بغداد" و"الكوفة" و"الحجاز" و"الجزيرة" و"الشام". وسمع من أشياخها، وصنف كتباً كثيرة.

توفي في ربيع الآخر من هذه السنة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن في داره موضع جلوسه للتصنيف عند كتبه.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 101-102، ت: 109-:

محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، القاضي، أبو أحمد، النيسابوري، الحافظ.

قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع، في "تاريخه": أبو أحمد الحافظ، إمام عصره في الصنعة، شهد بـ "نيسابور"، عدله أبو عمرو الحيري.

سمع بـ "نيسابور": أبا بكر بن خزيمة وأبا العباس الثقفي والماسرجسي، ومحمد بن شادل الهاشمي ومحمد بن مسيب الأرغياني ومحمد بن سليمان بن فارس، وأقرانهم.

وسمع بـ "الكوفة": أبا محمد بن زيدان وأبا جعفر الخثعمي.

وبـ "الحجاز": محمد بن إبراهيم الدبيلي.

وبـ "الجزيرة": أبا عروبة، وأقرانه.

وسمع بالشام، على: ابن عبد الحميد الغضائري وأبا عبد الرحمان البيروتي وسعيد بن هاشم بن مزيد، وغيرهم.

وصنّف على كتاب "البخاري" و"مسلم"، وصنف كتاب "الأسماء والكنى والعلل" والمخـرج

على "كتاب المزني".

توفي الحافظ أبو أحمد -رحمه الله- يوم الخميس الرابع والعشرين، من ربيع الأول من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (378)، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 370-376، ت: 267-:

الإمام الحافظ، العلامة، الثبت، محدّث "خراسان"، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، النّيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب "الكنى" في عدة مجلدات.

وُلد في حدود سنة تسعين ومائتين (290).

وطلب هذا الشأن وهو كبير له نيف وعشرون سنة، فسمع: أحمد بن محمد الماسرجسي ومحمد بن شادل، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السّراج وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا جعفر محمد بن الحسين الخثعمي وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود، ومحمد بن إبراهيم الغازي ومحمد بن الفيض الغسّاني ومحمد بن خُريم، وأبا الطيب الحسين بن موسى الرقي، نزيل "أنطاكية"، وأبا عروبة الحرّاني وعبد الرحمان بن عبيد الله بن أخي الإمام الحلبي، وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب ومحمد بن أحمد بن سلم الرقي وأبا الحسن أحمد بن جوصا الحافظ، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ثم الدمشقي وصدقة بن منصور الكندي الحراني ومحمد بن سفيان المصّيصي الصّفار، ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن إبراهيم الدّيبلي والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ، ومحمد بن مروان بن عبد الملك البزاز الدمشقي -وهو محمد بن خريم العقيلي- وعبد الله بن عتاب الزفتي ومحمد بن أحمد بن المستنير المصيصي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري ويوسف بن يعقوب، مقرئ "واسط"، ومحمد بن المسيب الأرغياني وعبد الرحمان بن أبي حاتم، وخلقاً كثيراً بـ "الشام" و"العراق" و"لجزيرة" و"الحجاز" و"خراسان" و"الجبال".

وكان من بحور العلم.

حدّث عنه: أبو عبد الله لحاكم وأبو عبد الرحمان السّلمي ومحمد بن علي الأصبهاني الجصاص، ومحمد بن أحمد الجارودي وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه وأبو حفص بن سرور، وصاعد بن محمد القاضي وأبو سعد محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البحيري، وآخرون.

ذكره الحاكم بن البيّع، فقال: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مُقدّم في

معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى.

طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنة... إلى أن قال: ولم يدخل "مصر"، وكان مَقدماً في العدالة، أولا، ثم ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة... إلى أن قَلد قضاء "الشاش"، فذهب وحكم أربع سنين وأشهراً، ثم قَلد قضاء "طوس"، وكنتَ أدخل إليه، والمصنفات بين يديه، فيحكم ثم يَقبل على الكتب، ثم أتى "نيسابور" سنة خمس وأربعين، ولزم مسجده ومنزله مفيداً، مقبلاً على العبادة والتصنيف، وأريدَ غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفي. قال: وكَفَ بصره سنة ست وسبعين، ثم توفي وأنا غائب.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين في ما نعتقده في أهل البيت والصحابة. قَلد القضاء في أماكن. وصنف على كتابي الشيخين، وعلى "جامع" أبي عيسى.

قال لي: سمعتَ عمر بن علَك، يقول: مات محمد بن إسماعيل، ولم يخلف بـ "خراسان"، مثل أبي عيسى الترمذي، في العلم والزهد والورع، بكى حتى عمي.

ثم قال الحاكم أبو عبد الله: وصنف أبو أحمد كتاب " العلل" والمخرج على "كتاب المزني" وكتاباً في الشروط، وصنف الشيوخ والأبوابَ... إلى أن قال: وهو حافظ عصره بهذه الديـــــار.

وقال أبو عبد الرحمان السَلمي: سمعت أبا أحمد الحافظ، يقول: حضرتَ مع الشيوخ عند أمير "خراسان" نوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان عليَ خَلقان وأنا في آخر الناس، فقلت لوزيره: أنا أحفظه، فقال: هاهنا فتى من "نيسابور" يحفظه، فقَدَمت فوقهم، ورويتَ الحديث. فقال الأمير: مثل هذا لا يَضيَع، فولاّني قضاء "الشاش".

قال أبو عبد الله بن البيَع: تغير حفظ أبي أحمد لما كَفَ، ولم يختلط قطَ، وسمعتَه يقول: كنتَ بـ "الري"، وهم يقرؤون على عبد الرحمان بن أبي حاتم، كتاب " الجرح والتعديل"، فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضَحكة، أراكم تقرؤون كتاب " تاريخ البخاري" على شيخكم على الوجه، وقد نسبتموه إلى أبي زَرعة وأبي حاتم. فقال: يا أبا أحمد، إعلَمْ أن أبا زرعة وأبا حاتم، لما حَمل إليهما "تاريخ البخاري"، قالا: هذا علم لا يَستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمان، فسألهما عن رجل بعد رجل، وزادا فيه ونقصا.

وسمعتَه يقول: سمعت أبا الحسين الغازي، يقول: سألتَ البخاري عن أبي غسان، فقال: عن ما تسأل عنه؟ قلت: شأنه في التشيع. فقال: هو على مذهب أئمَة أهل بلده الكوفيين، ولو رأيتم عبيد الله بن موسى وأبا نعيم، وجماعة مشايخنا الكوفيين، لما سألتمونا عن أبي غسّان.

قال ابن البيع: وسمعتَ أبا أحمد، يقول: سمعتَ أبا الحسين الغازي، يقول: سمعت عمرو بن علي، سمعت يحيى بن سعيد، يقول: عجباً من أيَوب السختياني، يدع ثابتاً البَناني لايكتب عنــــه!.

قيل: إن بعض العلماء نازعه أبو عبد الله بن البيع في عمر بن زَرارة وعمرو بن زرارة النيسابوري، وقال: هما واحد. قال: فقلت لأبي أحمد الحاكم: ما تقول فيمن جعلهما واحداً؟ فقال: من هذا الطبل؟.

قال الحاكم: أتينا أبا أحمد مع أبي علي الحافظ، سنة أربعين. فقال أبو أحمد: قد غِبتَ عنكم سبع عشرة سنة، فأفيدونا بكل سنة حديثاً. فقال بعضهم: حديث شعبة، عن حبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد مرفوعاً: (سبعة يُظلّهم الله). فقال أبو أحمد: حدّثناه أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن موسى، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة. فقال السائل: عنه، عن عمرو بن مرزوق، عال. فقالوا له: يا أبا أحمد، إنك لم تدخل "مصر". قال: فأنتم قد دخلتموها، اذكروا ما فاتني بـــ "مصر". فقال بعضهم: حديث الليث في قصة الغار، فقال: حدثناه ابن داود، أخبرنا عيسى بن حماد، عنه، ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها، فذكرت أنا حديث الجساسة، من طريق أبي العميس، عن الشعبي. فقال: هذا فاتني.

ثم قال:

قال أبو عبد الله الحافظ: مات أبو أحمد -وأنا غائب- في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (378)، وله ثلاث وتسعون سنة.

قلت -القائل الذهبي-: مات معه في هذا العام قاضي "سمرقند": أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي الحنفي الواعظ، عن تسعين سنة إلا سنة، ومفتي ما وراء النهر: عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي الحنفي الزاهد، وشيخ المالكية، صاحب التفريع: أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الجلاب البغدادي، ومسند "مصر": الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدي الحاتمي. وكان عنده "الموطأ" عن أبي الرّقراق، عن يحيى بن بكير، والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، صاحب تلك الأمالي، وكبير "هراة" ومَحدّثها الرئيس أبو عبد الله

محمد بن أبي ذهل الضبي والقاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابوري، صاحب ابن خُزَيمة.

67 - محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم النهاوندي

لم نقف على من ترجم له. لكن ذكر تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 5، ص: 468، ت: 1838- من يشبه أن يكون أباه، إذ قال:

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمان، النَهاوندي، القاضي، أبو محمد.

تُرجم في حجر قبره: بالشيخ المرحوم الصالح، الزاهد، العابد، زين الحاج والحرمين، أبي اليتامى والمساكين، كهف الفقراء والمنقطعين.

وفيه: أنه توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة (634)، وقبره عند قبر الشولى.

68 - أحمد بن علي بن محمد القسطلاني

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 508-509، ت: 2875- في وفيات سنة 636:

وفي ليلة مستهل جمادى الآخرة، توفي الشيخ الفقيه، الزاهد، أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن، القسطلاني الأصل، المصري المولد، المالكي، بـ "مكة" -شرفها الله تعالى- ودُفن بـ "المَعْلى".

تفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس -رضي الله عنه-. وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله محمد بن أحمد القرشي، المدة الطويلة، وأخذ عنه الطريقة وجمع من كلامه كتاباً حسناً.

وسمع بـ "مصر": من العلامة أبي محمد عبد الله بن بري النحوي.

وأجاز له: الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وجماعة.

وسمع بـ "مكة" -شرفها الله تعالى-. وولي التدريس بمدرسة "المالكية" بـ "مصر".

وتوجه إلى "مكة" وجاور بها إلى حين وفاته، وحدّث بها وبـ "مصر"، وغيرهما.

سمعتَ منه بـ "مصر" وبـ "المنصورة".

وسألتَه عن مولده، فقال: في سنة تسع وخمسين وخمسمائة (559)، في ربيعها الآخر، بـ "مصر".

وكان قد جمع الفقه والزهد، وكثرة الإيثار مع الإقتار، والانقطاع التام عن مخالطة الناس.

وقال تقي الدين الفاسي العقد الثمين، ج: 3، ص: 105-108، ت: 602-:

أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد، القَيْسي، أبو العباس، القسطلاني، المصري، المكي، المالكي.

وُلد في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمائة (559) بـ "مصر". وقرأ بها المذهب على: خاله القاضي المرتضى القسطلاني، وغيره. وجلس موضعه للتدريس من بَعده، والأصول على: الفقيه أبي منصور المالكي.

وسمع الحديث بـ "مصر"، من: أبي القاسم البوصيري وأبي محمد بن برّي.

وبـ "مكة"، من: جوبكار السجزي، ومن يونس بن يحيى الهاشمي، "صحيح" البخاري، ومن زاهر بن رستم إمام المقام وأبي عبد الله بن البنّا الصوفي والفقيه تقي الدين بن أبي الصيف وأبي الفتوح بن الحُصْري.

وأجاز له: الحافظ السِّلَفي والميانشي، وجماعة.

وصحب جماعة من مشايخ الطريق، منهم: الشيخ أبو الربيع سليمان المالقي وتلميذه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القُرشي، واختص به وخلفه على زوجته من بَعده، وجمع كتاباً من أخبارهما، وحدّث به وبغيره.

وسمع منه: جماعة من الحفاظ، منهم: ابن الحاجب الأميني، بقبّة الشراب من الحرم الشريف، وذكره في "معجمه" وقال: كان زاهد أوانه وشيخ الحرم الشريف في زمانه، صاحب كرامات ومجاهدات وفقه ورياضات. والزكي المنذري وقال: كان قد جمع الفقه والزهد، وكثرة الإيثار مع الإقتار، والانقطاع التام مع مخالطة الناس. والرشيد العطار، ذكره في مشيخته، وقال: كان في وقته عديم النظير مع ثناء كثير، وترجمه بشيخ الحرمين.

وذكره ابن مَسدي في "معجمه" وقال: أحد المشيخة المجاورين بالحرم الشريف واللآئذين بذلك الجناب المنيف. سمع شيئاً من الحديث ورواه، ولم يكن ذلك هواه، بل جلّ عنايته بفروع مذهب مالك -رحمه الله- ثم نَزَع بنفسه إلى خدمة الصالحين والانضواء إلى أهل الدين. اختص بأبي عبد الله القرشي وخلفه بَعده على زوجته، وانقطع بـ "مكة" -شرفها الله تعالى-.

وقد ترجمه ولده قطب الدين ترجمة مبسوطة، ذكر فيها، من صفاته الجميلة، أشياء كثيرة، منها ما يتعلّق بحاله في العلم، أنه درّس وأفتى وهو ابن ثماني عشرة سنة، وذكر أنه قدم "مكة" سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، حاجّاً، وحجّ قبل الستمائة، مراراً، ثم قدم "مكة" بنيّة المجاورة سنة اثنتين وستمائة وأقام بها مجاوراً إلى سنة الحشيشي -يعني السنة التي نُهب

فيها حاج العراق بسبب قتله بمنىً، وهي سنة ثمان وستمائة، ثم قدم "مكة" من "مصر" مع الحاج في سنة تسع عشرة أو عشرين، واستوطنها حتى توفي ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة (636) ودُفن بـ "المعلاة".

وذكره شيخنا ناصر الدين بن الفرات في "تاريخه"، نقلاً عن غيره، أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين وأنه وُلد سنة أربع وخمسين. وقيل سنة ثمان وخمسين.

ووجدتَ بخط ابن سيِّد الناس، في ما انتخبه من "معجم" ابن مَسْدي، أنه وُلد في أحد الجمادين من سنة تسع وخمسين. وكل ذلك وَهْم، لأن المنذري نقل عن أبي العباس القسطلاني، أنه وُلد في ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين. وكذا ذكر عنه الرشيد العطار. وأما وفاته فقد ذكرها كما ذكرنا: المنذري والرشيد العطار وابن مسدي في "معجمه" على ما وجدت بخط أبي الفتح بن سيِّد الناس في ما انتخبه من "معجم" المذكور ومن مناقب الشيخ أبي العباس القسطلاني، على ما ذكر الشيخ عبد الله اليافعي في ترجمته من "تاريخه"، قال: بلغني أنهم احتاجوا في المدينة الشريفة إلى الاستسقاء، وهو بها مجاور، واتفق رأيهم أن يستسقي أهل المدينة يوماً، والمجاورون يوماً. فبدأ أهل المدينة بالاستسقاء، فلم يسقوا، فعمل هو طعاماً كثيراً للضعفاء والمساكين، واستسقى مع المجاورين، فسقوا.

ووجدتَ بخط جدي أبي عبد الله الفاسي، أن أبا المعالي بن القطب القسطلاني، قال له: إن جدّه أبا العباس كان يعول ثمانين فقيراً كل يوم.

69 - بـــلال الحـبشـــي

الظاهر أنه بلال المغيثي الحبشي الأمير، من شيوخ الذهبي، إذ لم نقف على غيره ممن يسمى بلال الحبشي، وله عناية بالحديث.

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 154-155، ت: 200-:

بلال بن عبد الله، الأمير الكبير حسام الدين، أبو الخير، الحبشي، الخطي، المغيثي، الجمدار، ويُعرف بالوالي.

ربّى ملوكاً وأولاد ملوك. وكان وافر الحرمة، له أوقاف وبرّ، وفيه حب للرواية، عنده سفائن، أجزاء عن ابن رواج، وغيره.

مات بعد الهزيمة في رمل "مصر"، في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة (699)، وكان من أبناء التسعين.

وترجم له الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 10، ص: 280، ت: 4781- :

بلال الطواشي، الأمير حسام الدين المغيثي، أبو المناقب، الحبشي، الجمدار، الصالحي.

كان "لَاْ لَاْ"(1) الملك الصالح علي بن الملك المنصور قلاوون، ثم جعله العادل كتبغا يتحدث في أمر السلطان الملك الناصر محمد. وهو كبير الخدام المقيمين بالحرم النبوي، وله أموال عظيمة وغلمان وحرمة في الدول.

حدث بـ "مصر" و"دمشق". وقرأ عليه الشيخ شمس الدين عدة أجزاء يرويها عن ابن رواج. وكان فيه دين وبر وصدقات.

حضر المصاف، ورد فأدركه أجله بـ "السوادة" سنة تسع وتسعين وستمائة (699)، فحُمل إلى "قطيا" ودفن بها. وكان ضخماً مهيباً، تام الشكل، حالك السواد.

وقال تقي الدين الفاسي -ج: 3، ص: 380، ت: 856- :

بلال بن عبد الله الحبشي، أبو محمد، عتيق بن العجمي.

سمع من: أبي شرفي يوسف بن إسحاق الطبري: "جامع" الترمذي.

ومن: المحب الطبري: "سنن" أبي داود.

وحدّث بالجامع، بقراءة أمين الدين بن الواني، في العَشْر الأخير من رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، بالحرم الشريف. وسمعه عليه: جماعة من شيوخنا.

وكان بوّاباً "للمدرسة المنصورية" وفرّاشاً بالحرم الشريف.

توفي في ذي الحجة عام ثلاث وثلاثين وسبعمائة (733).

هكذا وجدت وفاته بخط الآقشهري.

ونقل هذه الترجمة بالحرف في كتابه -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 491، ت: 961-.

70 - محمد بن أبي بكر بن محمد الطبري

قال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 1، ص: 432، ت: 117- :

محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، الطبري.

سمع كثيراً، من: يونس الهاشمي وزاهر بن رستم وابن أبي الصيف، وتفقه عليه.

(1) كذا في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا، والحرفان مشكولان بالفتحة، وقد أثبتناها كما هي حفاظا على النص، وقد تكون كلمة أعجمية معرَبة، لم نهتد إليها.

ومات في حياته بأثر قدومه "مكة"، من زيارة النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأمر بدفنه على حاله مُحرماً.

كذا ذكر الميورقي، ولم يذكر تاريخ وفاته، وكانت في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستمائة (605) بـ "مكة".

71 - محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 264-265، ت: 1275- في وفيات سنة 609:

وفي ذي الحجة، توفي الشيخ الفقيه الصالح، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي، اليمني، الشافعي، المعروف بـ "ابن أبي الصيف"، بـ "مكة" -شرفها الله تعالى-.

تفقه على مذهب الإمام الشافعي -رضي الله عنه- وحصّل من كتب المذهب جملة كبيرة.

وسمع بـ "مكة" -شرفها الله تعالى-، من: أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وأبي محمد المبارك بن علي بن الطباخ، وأبي المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفَراوي وشيخنا الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي، وجماعة كبيرة.

وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة.

سَمع منه بـ "مكة"، وغير ذلك.

وحدث. ودخلت مكة -شرفها الله تعالى- وهو بها، ولم يتفق لي السماع منه.

ولنا منه إجازة.

وبلغني أنه سمع من شخص، عنّي، جزءاً من سماعي من ابن طبرزذ.

وكان على طريقة حسنة وسيرة جميلة.

والصيف: بالصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وآخره فاء.

ثم عاد -المرجع السابق، ج: 3، ص: 90-91، ت: 1907- في وفيات سنة 619: فكرّر نفس الترجمة، مع اختلاف لفظي يسير.

وترجم له الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات سنة (601-610) للهجرة، ص: 308-309، ت: 473- فقال:

محمد بن إسماعيل بن علي، الفقيه، أبو عبد الله، اليمني، الشافعي. المعروف بـ "ابن أبي الصيـــف".

كان عارفاً بالمذهب، حصّل كثيراً من الكتب.

وسمع بـ "مكة"، من: أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي وعلي بن عمار الطرابلسي والحسن بن علي البطليوسي، والمبارك بن الطباخ وعبد المنعم بن عبد الله الفراوي، وطبقتهم.

وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة.

سمع من الكلَ بـ "مكة".

وكان على طريقة حسنة وسيرة جميلة وخير.

توفي بـ "مكة"، في ذي الحجة.

والصيف: بصاد مهملة.

وهذه الترجمة -كما ترى- تكاد تكون منقولة حَرفياً عن الترجمة الأولى للمنذري.

ثم عاد -المرجع السابق، ج: وفيات: (611-620)، ص: 414، ت: 628- فترجم له ترجمة أوجز، لا تختلف ألفاظها كثيراً عن ترجمة المنذري الثانية.

وهذا يعني أنه نقل الترجمتين عن المنذري، دون تمحيص ولا تحرير لتاريخ وفاة ابن أبي الصيـــف.

على أن تلميذه التاج السبكي، ترجم له ترجمة مختصرة، في -طبقات الشافعية الكبرى، ج: 8، ص: 46، ت: 1070-: وجزم بأن وفاته كانت سنة تسع وستمائة (609)، ولم يقع في ما وقع فيه شيخه من الإضطراب.

ولعل أدقَ التراجم للصيفي وأولاها بالإعتماد والإعتبار، ترجمة تقي الدين الفاسي، له

-العقد الثمين، ج: 1، ص: 415-416، ت: 97- إذ قال:

محمد بن إسماعيل بن علي، اليمني، تقي الدين، أبو عبد الله، المعروف بـ "ابن أبي الصيف" -بالصاد المهملة-، الشافعي.

فقيه "مكة".

حدّث عن: ابن عمار الأطرابلسي، بـ "صحيح" البخاري.

وعن: أبي علي الحسني بن علي البطليوسي، بـ "صحيح" مسلم.

وعن الميانشي: بـ "جامع" الترمذي.

وسمع من جماعة آخرين، بـ "مكة".

وحدّث ودرّس وأفتى كثيراً. وله نكت على التنبيه، مفيدة ومجاميع حديثية، منها: أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة، وغير ذلك.

وكان حريصاً على تحصيل الرواية، لأنه أحبّ أن يروي شيئاً عن الحافظ المنذري، فسمع شيئاً من رواية المنذري، عن عمر بن طبرزذ على شخص سمع ذلك من المنذري، وهذا مذكور في التكملة بمعنى ما ذكرناه.

ووجدتُ بخط بعض أصحابنا، في ما نقله الشيخ أبي العباس الميورقي: ورد أن سفهاء "مكة"، من أهل الجنة. واتفق بين عالمين بالحرم، منازعة في تأويل الحديث وسنده، فأصبح الذي طعن فيه وقد اعوج أنفه، وقيل له: أي والله سفهاء "مكة"، من أهل الجنة. وكرّر عليه ذلك الذي كان ينازعه.

وبلغني أن هذا الرجل هو: ابن أبي الصيف المذكور، وأنه كان يقول: معنى الحديث: أسفاء مكة، أي المحزونون على تقصيرهم -والله أعلم-.

وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وستمائة (607). هكذا ذكر وفاته الزكي المنذري في "التكملة"، وذكره أيضاً في "المتوفين" في سنة تسع عشرة وستمائة (619).

وتبعه على ذلك، الذهبي في "تاريخ الإسلام". وهذا عجيب منه، وأعجب من ذلك ما

ذكره الإسنائي، من أنه توفي سنة سبع عشرة. والصواب أنه توفي سنة تسع وستمائة. كما ذكر غير واحد، منهم: الميورقي والجندي في "تاريخ اليمن". وذكر أنه انتهت إليه رياسة الفقه بـ "مكة"، بعد محمد بن مقبل الأبيني العجيبي- والله أعلم-.

72 - علي بن أحمد بن علي القسطلاني

قال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 6، ص: 136-137، ت: 2032-:

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، القيسي، تاج الدين، أبو الحسن بن الشيخ أبي العباس، القسطلاني، المصري، المكي، المالكي.

سُئل عن مولده، فذكر أنه في ليلة السابع عشر، من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (588).

وسمع من: الشريف يونس بن يحيي الهاشمي: "صحيح" البخاري.

ومن: زاهر بن رستم: "جامع" الترمذي.

ومن: أبي الفتح الحَضْري: "مسند" الشافعي و"سنن" أبي داود والنسائي.

وسمع من: ابن أبي الصيف وأبي عبد الله بن البناء، بـ "مكة".

وبـ "مصر"، من: أبي الحسن بن جُبَير: كتاب "الشفاء" للقاضي عياض، عن التميمي، إجازة عنه، وغيره بـ "مصر". وحدّث بها وبـ "مكة".

سمع منه الأعيان. وآخر أصحابه: أبو الفتح الميدومي. له منه إجازة.

وتفقّه وأفتى ودرّس بمدرسة "المالكية"(1) المجاورة للجامع العتيق بـ "مصر" (2) "......"

ودُفن بسفح "المقطّم".

نقلتَ مولده ووفاته من خط الشريف أبي القاسم الحُسيني. وذكر أنه سمع منه، قال:

(1) قال محقق الكتاب، الأستاذ فؤاد السيد، معرّفاً بهذه المدرسة: المدرسة المالكية، وتُعرف بدار الغزل: بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، سنة ست وستين وخمسمائة. قال عنها ابن دقماق، في - "الانتصار"، ج: 4، ص: 95-: إن المدرسة المالكية، وهي المعروفة بالقمحية، كانت تُعرف بدار الغزل، وهي قيسارية يُباع فيها الغزل.

وعيّن المقريزي مكانها في - "خططه"، ج: 2، ص: 364- فقال: بجوار الجامع العتيق بـ "مصر" (جامع عمرو بن العاص).

وقد زالت هذه المدرسة، الآن، ومحلها اليوم، أرض فضاء في الجهة الشرقية من جامع عمرو بن العاص بـ "مصر" القديمة، بجوار أقمان الجير والفواخير.

قلت: وَهِم ابن تغري بردي، الذي سنسوق كلامه بعد قليل، فقال في -النجوم الزاهرة، ج: 7، ص: 223- في وفيات سنة 665، عند ترجمته للقسطلاني، الإبن: "وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية". =

وكان أحد المشايخ المشهورين بالفضل والدين، المعروفين بحُسن الخلق وطيب الأصل، ولين الجانب ومحبة الحديث وأهله، والتواضع والخشونة في الدين.

وأقام الشيخ تاج الدين بـ "مكة"، سنين كثيرة مع والده وبعده، وحدّث بها.

73 - محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجيبي

قال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 2، ص: 89-90، ت: 237-:

محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل، العجيبي، أبو عبد الله، المكي.

سمع من: يونس الهاشمي: "صحيح" البخاري.

ومن: زاهر بن رستم.

ومن: أبي الفتوح الحصري: "مسند" الشافعي.

وحـدّث.

سمع منه: أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوي.

وأجاز لـ: فاطمة بنت القطب القسطلاني وإخوتها، باستدعاء أبيهم، في استدعاء مؤرخ بذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة. فاستفدنا من هذا، حياته في هذا التاريخ.

والعجيبي: بجيم وياء مثناة من تحت وباء موحدة وياء للنسبة.

وسمع منه: الحافظ الدمياطي، بـ "مكة"، ووصفه بالفقيه، وكان حجّ الدمياطي هذا

= و **الكاملية**: نسبة إلى الملك الكامل، بانيها. انظر التعليق رقم (2)، ص: 229 من الجزء السادس.

وهذه المدرسة، كما ذكر المعلق، وَقْف على الشافعية. والتاج القسطلاني مالكي، فكيف وقع ابن تغري بردي في هذا الوهم؟!.

وتبع ابن العماد، في -شذراته، ج: 5، ص: 320- حين ترجم للتاج القسطلاني، ابن تغري بردي. والظاهر أنه لخص الترجمة من كلامه ولم يتثبّت.

(2) قال محقق الكتاب، السيد فؤاد السيد -رحمه الله-، معلقاً على البياض الموجود في الأصول، والذي أشرنا إليه بنقط بين وشمتين، "بياض في الأصول كُتب مكانه (كذا)، ثم قال: لم يذكر المؤلف تاريخ وفاة صاحب الترجمة، ويبدو أنه ترك مكانها البياض".

قلت: لعل الناسخ هو الذي ترك البياض، وربما لم يستطع قراءة التاريخ من أصوله، فتركه للتثبت. آية ذلك، قول المؤلف -بعد البياض-: ودُفن بسفح المقطّم. نقلتَ تاريخ مولده ووفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني...إلخ.

التاريخ، عام ثلاث وأربعين.

74 - محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن

يشبه أن يكون هو: محمد بن أحمد بن محمد الاصبهاني المقرئ المؤذن، الذي ترجم له المنذري في -التكملة، ج: 1، ص: 271، ت: 368- في وفيات سنة 592 : قال:

وفي ذي الحجة، توفي الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، الاصبهاني، المقرئ، المــــؤذن.

سمع من: أبي منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي وأبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي الاصبهانيين.

إذ لم نقف في ما بين أيدينا، من مصادر، على ذكرٍ لمحمد بن إسماعيل بن أحمد، ولعلَ كلمة "إسماعيل" سقطت من المنذري، وهذا متعارف عليه، فكثيراً ما يَسقطون إسم الأب ويَنسبون إلى إسم الجد، مباشرة، أوأضافها الناسخ خطأ.

75 - عبد العزيز بن إسماعيل الدمياطي

قال المنذري (1) -التكملة، ج: 2، ص: 243، ت: 1233- في وفيات سنة 609:

وفي ليلة الثاني من شهر ربيع الأول، توفي الشيخ الصالح، أبو محمد عبد العزيز بن إسماعيل بن أبي محمد بن زيد، الدمياطي، الشافعي، المقرئ، المعروف بـ "ابن بَرَيْك"، بظاهر القاهرة بالمسجد الذي كان مقيماً به، المقابل لخان السبيل.

صحب جماعة من الصالحين. وقرأ القرآن الكريم.

وسمع بـ "مكة"، -شرفها الله تعالى- من: الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي بن الحصْري وأبي الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله الفرّاش، وغيرهما.

وكتب بخطه الكثير.

وعَلَقتَ عنه فوائد بصعيد "مصر"، وغيره.

(1) لم نقف له على ترجمة، إلا في التكملة.

وبُرَيْك: بضم الباء الموحدة وبعدها راء مهملة وياء آخر الحروف ساكنة وكاف.

ومما يُستفاذ، أن الحافظ أبا طاهر السِّلَفي كتب بثغر "الاسكندرية" عن شخص إسمه عبد العزيز بن إسماعيل بن بريك وكُنيته أبو محمد.

76 - منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصي المكناسي

قال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 7، ص: 284، ت: 2522-:

منصور بن حمزة بن عبد الله، المحاصي، أبو علي، المكناسي.

إمام المالكية بالحرم الشريف.

سمع من: أبي عبد الله بن أبي الصيف: "صحيح" مسلم.

وجدتّ سماعه عليه لمجلدات من "صحيح" البخاري و"جامع" الترمذي. ولقد سمع ذلك كله، والسماع في سنة خمس وتسعين وخمسمائة، في الحرم الشريف. وهو بخط أحمد بن أبي بكر الطبري، وترجمه: بالفقيه الأجل إمام الماكية بالمسجد الحرام. وما عرفت من حاله سوى هـذا.

77 - عبد المجيد بن عبد الدائم الكناني العسقلاني

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 376، ت: 1481- في وفيات سنة 613:

في ليلة الحادي عشر من شعبان، توفي الشيخ الصالح، أبو الفضل عبد المجيد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الدائم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد، الكناني، العسقلاني المولد، المكي الدار، الشافعي، بـ "مصر"، ودُفن من الغد بسفح "المقطَم".

ومولده في الثامن من صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة بـ **عَسْقَلان**.

سمع بـ "مكة"، -شرفها الله تعالى- من: أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي. وجاور بها سنين كثيرة.

سمعتّه يقول: إن له خمسين وقْفة.

وكان قَدِمَ "مصر" حين وقع بـ "مكة" الغلاء الكثير، واجتمعت به.

ووالده الفقيه أبو محمد عبد الدائم، سمع من: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي، وجاور بـ "مكة" سنين، وكان أحد الصالحين المشهورين.

وترجم له الذهبي -تاريخ الإسلام ج: وفيات (611-620)، ص: 147-148، ت: 159- قـــال:

عبد المجيد بن الفقيه عبد الدائم بن عمر بن حسين، الشيخ الزاهد، أبو الفضل، الكناني، العسقـــلاني.

وُلد بـ **عسقلان**، سنة سبع وأربعين وخمسمائة (547)، في صفر.

وجاور بـ "مكة" أكثر زمانه. وحج خمسين حجة، ثم قدم "مصر" وبها توفي في شعبان.

روى عن: عمر الميانشي.

وعنه: الحافظ عبد العظيم.

78 - أبو البركات، صاحب الشيخ أبي مدين

لم يذكره ابن قنفذ -أنس الفقير وعز الحقير- في من ذكر من أصحاب أبي مدين شعيب بن الحسين، مع أنه وضع كتابه للإشادة بأبي مدين وأصحابه. ولم نجد له ذكراً عند المقَري مع إفاضته في تعقب أخبار أبي مدين، وما له صلة به.

وبعد جهد مرهق في اقتفاء مظان الترجمة لمعاصري أبي مدين من المالكية، وغيرهم، عثرنا عند تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 6، ص: 358-360، ت: 3092- على ترجمة مَن قد يكون هو أبو البركات، هذا، وإن لم يرد فيها أي ذكر أو تلميح لشعيب بن الحسين، أو لأن لصاحب هذه الترجمة علاقة مباشرة بالتصوف، وغاية أمره أنه معاصر لأبي مدين في شبابه، وإن كانت وفاته بعد أبي مدين، ومعنيّ بالحديث، وإمام للمالكية في الحرم الشريف.

قال تقي الدين الفاسي: عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، **التوزري** (1)، الإمام أبو البركات القسطلاّني، المكي.

(1) **توزر**: عاصمة ولاية " الجريد"، من ولاية " الجمهورية التونسية "، في الوقت الراهن.

إمام مقام المالكية بالحرم الشريف.

سمع بالحرم الشريف، من: أبي عبد الله بن أبي الفضل المرسي: الجزء الثاني والثالث والرابع من "صحيح" مسلم، من تجزئة أربعة. وأظنه سمع الجزء الأول، إلا أني لم أجد سماعه له، والسماع بقراءة الفقيه سليمان بن خليل، في ذي القعدة سنة تسع عشرة وستمائة، وبخط عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، وترجمه: بالفقيه، الإمام، إمام مقام المالكية.

ولم أتحقق متى كانت ولايته للإمامة، لأني وجدتُ، بخط الجدَ أبي عبد الله الفاسي، ورقة ذكر فيها وفاته ومولده. وأخبرني أبو المعالي محمد بن شيخنا أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني، -وهو ابن ابنته- أنه -يعني أبا البركات، هذا- صلى في مقام المالكية سنة ست عشرة وستمائة. ووجدتُ بخط جدي علي بن أبي عبد الله الفاسي: أنه ولي الإمامة في سنة أربع عشرة، بعد امتناعه منها وإكراهه عليها -والله أعلم بالصواب-.

وكانت وفاته بين الظهر والعصر من يوم الأربعاء، رابع صفر سنة أربع وأربعين وستمائة (644) بـ "مكة". ومولده في السابع عشر من شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (572)، كذا وجدت بخط الجد أبي عبد الله. وذكر أنه وجد ذلك بخط شيخه أبي بكر القسطلاني -يعني قطب الدين-. ووجدتُ أنا ذلك بخط أبي بكر المذكور.

وأخبرني شيخنا عبد الرحمان بن أبي الخير الفاسي، أن الإمام تقي الدين القسطلاني كان يحفظ "الجواهر" لابن شاس، وأنه كان جالساً عند سيدي الشيخ خليل المالكي، فجاء إليه شيخنا شمس الدين بن سكَر بشيء ترجمه فيه وترجم آباءه ، وقرأ ذلك عليه. فلما وصل إلى تراجم الإمام أبي البركات عمر، هذا، قال الشيخ خليل: إنه فوق ذلك.

ومن المشهور، أن شيخنا ابن سكَر يبالغ غالباً في ألقاب آحاد الناس، فما بالك بالإمام أبي البركات عمر القسطلاني، على جلالة قدره ! ومن المعلوم ورَع الشيخ خليل المالكي -رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم-.

قلت: قد يكون ورود ذكر سليمان بن خليل، في ترجمة أبي البركات، من القرائن التي تحمل على الظن بأنه صاحب أبي مدين. ولا يريب في هذا الظن، أن تقي الدين الفاسي لم يذكر، من قريب ولا من بعيد، علاقةً لأبي البركات بأبي مدين، لأن اهتمام تقي الدين الفاسي،

في جلّ كتابه البديع "العقد الثمين"، كان مصروفاً إلى إبراز جوانب التحديث أو التفقه في حياة من يُترجِم لهم. ويبدو أنه غير معنيّ بـ "المتصوفة". فإن ذكر بعضاً منهم، فعرضاً، أو لعلاقة وثيقة له بالتحديث أو التفقه.

فإن يكن أبو البركات، هذا، هو صاحب أبي مدين، فلعلّ أبا مدين قد روى عنه بعض ما قد يكون روى من الحديث الشريف. ولا نعرف له روايةً ولا علماً، إلا ما يُقال عنه من "علم الحقيقة". ولا ندري بماذا يوصف علم الشريعة، إذا لم يكن هو علم الحقيقة، وأين موقع الحقيقة، هذه، من علم الله، إذا لم يكن كلام الله القديم ووحيه لرسوله -عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام- هو الحقيقة. لكنها تواهيم المبتدعة، الذين قصرت هممهم عن أن تبلغ بهم مقامات العلماء الحق، فزعموا لأنفسهم أو زعموا للناس أن تواهيمهم، تلك، هي الحقيقة أو هي علم الحقيقة -يغفر الله لنا ولمن صدّق إيمانَه بالله منهم-.

79 - علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري

قال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 6، ص: 143-144، ت: 2041-:

علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تقي الدين، أبو الحسن، الطبري، المكي، الشافـــعي.

إمام المقام وخطيب المسجد الحرام.

سمع من: يونس بن يحيى الهاشمي: "صحيح" البخاري.

ومن: زاهر بن رُستم: "جامع" الترمذي. وسمعه على ابن أبي الصيف، وغير ذلك.

وسمع من: أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري: "جزء" الأنصاري. أخبرنا القاضي أبو بكر وحدّث.

سمع منه: المحب الطبري، وجماعة.

وتوفي في سنة أربعين وستمائة (640) في أوائلها بـ "مكة". كذا وجدتُ وفاته بخط القطب القسطلاني.

ومولده يوم السبت وقت صلاة الظهر يوم عشر من شهر رجب، سنة ست وسبعين وخمسمائة (576). نقلتَ مولده من خط شيخنا ابن سَكَر، وذكر أنه نقله من خط المحب الطبـــري.

80 - عبد الرحمان بن مسعود الحارثي

قال ابن رجب -الذيل على طبقات الحنابلة، ج: 2، ص: 420-421، ت: 512-:

عبد الرحمان بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد، الحارثي ثم المصري، الفقيه المناظر، الأصولي، شمس الدين، أبو الفرج بن الحافظ، قاضي القضاة سعد الدين.

وَلد سنة إحدى وسبعين وستمائة (671).

وسمع، بقراءة والده، الكثير بالديار المصرية، من: العز الحراني، ومن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية بنت البكري، وغيرهم.

وبـ "دمشق"، من: ابن البخاري وابن المنجا، وجماعة.

وسمع بـ "الإسكندرية"، من: القرافي.

وقدم "دمشق" مرة ثانية بنفسه، فسمع من: عمر بن القواس، وغيره.

وعَني بالسماع والطلب. وتفقه في المذهب حتى برع وأفتى وناظر.

وأخذ الأصول، عن: ابن دقيق العيد. والعربية، عن: ابن النحاس.

وناب عن والده وغيره في الحكم. ودرس بـ "المنصورية" و"جامع ابن طولون"، وغيرهما. وتصدى للاشتغال.

وكان شيخ المذهب بالديار المصرية، وله مشاركة في التفسير والحديث، "ويذكر لقضاء "مصر" و"الشام" "(1)، مع الديانة والورع والجلالة. يعد من العلماء العاملين.

وحدَث، وسمع منه جماعة.

وتوفي يوم الجمعة سادس عشر ذي الحجـــة، سنة اثنتين وثـــلاثين وسبعمـــائة (732)

(1) عبارة غير واضحة المعنى.

بـ "المدرسة الصالحية" بـ "القاهرة"، ودُفن إلى جانب والده بـ "القراقة" -رحمهما الله تعالى-.

وقال ابن حجر العسقلاني -الدرر الكامنة، ج: 2، ص: 347، ت: 2365-:

عبد الرحمان بن مسعود بن أحمد بن مسعود، الحارثي ثم المصري، الحنبلي، شمس الدين بن سعد الدين.

وُلد سنة إحدى وسبعين وستمائة (671).

وأسمعه أبوه، الكثير، من مشايخ عصره، مثل: العز الحراني وغازي الحلاوي وخليل المراغي. وبـ "دمشق"، من: الفخر، ونحوه.

وأخذ النحو، عن: بهاء الدين بن النحاس.

والأصول، عن: عن ابن دقيق العيد.

ودرّس بعدة مدارس وأفتى وناظر، مع الدين والصيانة والوقار والسمت الصالح.

وقرأتَ بخط البدر النابلسي: كان عالم الحنابلة ورئيسهم وأحد النظار في المجالس، مع العلم بالفروع والأصول واستحضار المتون.

وُلد سنة إحدى وسبعين وستمائة (671)، في أوائلها.

ومات بـ "القاهرة" في ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (732).

81 - ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان المصري

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 462-463، ت: 2771- في وفيات سنة 634:

وفي هذه السنة، توفي الشيخ الصالح، أبو علي ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان، المصري، العطار. نزيل **الحرم الشريف بـ مكة** -شرفها الله تعالى-.

وبلغنا أنه وقف ستين وقفة.

حدّث ب "مكة" -شرّفها الله تعالى- وبـ "مصر"، عن: الفقيه أبي عبد الله محمد بن علي القلعي. وحدّث بـ "مكة"، عن: أبي الحسن علي بن حميد الطرابلسي.

وترجم له الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات سنة (631-640)، ص: 206-207، ت: 303-:

ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان، أبو علي، المصري، العطار.

نزيل **مكة**.

شيخ صالح مُسنَ.

ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان، المصري، العطار، الزاهد، المجاور، أبو محمد.

ذكره القطب ابن القسطلاني في "شيوخه الصوفية"، وقال: ذُكر لي أنه حجَ ستين حجة. وسمع "البخاري"، من: علي بن عمار. وعُمّر ستّاً وتسعين سنة.

قال: قرأت وسمعت منه. وكان مشغولاً بما يعنيه.

مات بـ "مكة" في أوائل سنة أربع وثلاثين -رحمه الله-.

سمع منه: رشيد العطار.

وقال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 7، ص: 316-317، ت: 2566-:

ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان بن حاتم، المصري، العطار بـ "مكة"، أبو علي، وأبو الفتح المكي، الفقيه المفتي الشافعي. كان إسمه قديماً: عبد الله.

سمع "صحيح" البخاري، من: أبي الحسن علي بن حُميد بن عمّار الأطرابلسي.

وحدّث: عنه، وعن: أبي محمد بن الطباخ وأبي عبد الله محمد بن عبد الله القلعي، وغيرهم.

وقرأ الفقه على الإمام تقي الدين أبي عبد الله بن أبي الصيف، وغيره.

وكان به خصيصاً، وحدث بـ "الصحيح".

سمع منه: الرشيد العطار "صحيح" البخاري، وغيره.

وذكره في "مشيخته". وقال بعد أن أخرج عنه حديثاً: الشيخ أبو علي، هذا، شيخ

مصري، استوطن "مكة"، وجاور بها أكثر عمره. وكان رجلاً صالحاً، شافعي المذهب.

وبلغني أنه كان يَعيد في المدرسة التي أنشأها ابن الأَرْسوفي، بـ "مكة" خارج "باب العَمْـــرة".

سمعتُه يقول: دخلتَ "مكة" سنة سبعين وخمسمائة، ووقفت تلك السنة بعرفات، ولم يَفُتْني بها وَقْفة منذ دخلت إليها.

وكان سماعي هذا القول منه في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ثم عاش بعد ذلك ووقف بعرفات مقدار عَشْر وقفات أخر، فكَمَل له بذلك ما يزيد على ستَين وقْفة.

وقال القطب القسطلاني: وذكر لي أنه حجَ ستين حَجَة، -وأشك هل قال: أربعاً وستَين- وذكر لي أنه، له -عام وفاته- ستاً وتسعين سنة.

وتوفي بـ "مكة"، في أوائل صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة (634)، وحضرتَ الصلاة عليه ودفنه بـ "المَعْلاة".

وصحبتُه، وقرأتَ عليه وسمعت منه.

وكان رجلاً مشهوراً، مشغولاً بما يعنيه، يَنْقل من مسائل الفقه وكُتُب العلم وأهله. ويصحب أهل الفضائل ويلازمهم للإفادة والاستفادة.

وقال القطب: وكان يسمَى "مَعْبد" قديماً.

وما ذكره القطب من مبلغ سِنّه، يدل على أن مولده إما في أثناء سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (538) أو في سنة تسع وثلاثين -يعني وخمسمائة (539).

وفي "مشيخة" الرشيد العطار ما يخالف ذلك، لأنه قال: سألتُه عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542). كذا وجدتَ في نسخة من "المشيخة" الغالب عليها السّقَم، -فالله أعلم-.

وذكر أن بعض أولاده أخبره أنه توفي في صفر سنة ثلاث وثـــلاثين وستمــــائة (633) بـ "مكة"، ثم حكى عن القطب ما ذكره في وفاته، وذكر أنه عنده أصحَ -والله أعلم-.

82 - "نبيل بن خزر بن خزرون السبتي" (1)

قال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 7، ص: 329-330، ت: 2583-:

نبيل بن جرر بن جررون البادِسي.

الرجل الصالح. نزيل **مكة**......(2)

أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد البعلي، إذناً، أنبأنا العلاّمة قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، عن الرشيد يحيى بن علي الحافظ، إجازةً إن لم يكن سماعاً، قال: سمعتُ الشيخ الصالح نبيل بن جرر بن جررون........(3) بـ "مصر"، يقول: جاورتَ بـ "مكة" نيَفاً وستين سنةً ورأيتَ فيها من الرجال كثيراً، مَن العرب والعجم، وشاهدتَ بها مَنْ واصَل تسعين يوماً ثلاثة أشهر، وهي رجب وشعبان ورمضان. فسألته عن ذلك الرجل من هو؟ فقال: رجل من أهل إِخْميم، إسمه مقلّد، كان يَخْرِز الأنطاع اليمنية، وكان يفعل ذلك من كل سنة -يعني: المُواصلة-.

ثم قال:

---

(1) لم نقف على ترجمة لمن يسمّى نبيل بن خزر بن خزرون السبتي، بالخاء المعجمة بعدها راي معجمة أيضاً، في اسمه واسم أبيه. والوحيد الذي وقفنا على ترجمة له، يسمّى نبيل بن جرر بن جررون، بالجيم المنقوطة تحت، بعدها راءان في اسمه، وبعدها راءان فواو فَنون في اسم أبيه.

والتحريف في مثل هذه الحال، بين الخاء والجيم والزاي والراء، ميسور حتى على من ليس في مثل جهل ناسخ هذا المخطوط. لكن، نُسب نبيل، هذا، إلى "بادس"، فقيل: البادسي.

والتحريف بين "البادسي" و "السبتي" بعيد الاحتمال. بيد أن إسم "بادس" إسم بربري شائع في الأندلس وفي الجزائر وقد يكون من سلالة أحدهم، ثم أن الرجل من المعجبين بأبي شعيب بن الحسين أبي مدين، وروى قصة زعم أنه سمعها منه. ونحن ننزّه عملنا هذا من ذكرها، لأنها مما لا يجوز لمسلم أن يصدّق بها. ومن أرادها فليطلبها في "العقد الثمين"، لتقي الدين الفاسي.

وروايته لهذه القصة قد تكون قرينة على أنه مغربي، وأن نسبته إلى سبتة، غير بعيدة. فأتباع أبي مدين في المغرب الأقصى والأوسط كثير، وجلّهم -إن لم نقل كلّهم- يصدّقون مثل هذه القصص ويسوقونها في معرض ما يعتبرونه من كراماته -يغفر الله لنا ولهم-.

ولم نقف علي تاريخ مولد نبيل، هذا، ولا مكانه ولا تاريخ وفاته. لكن احتمال سماع نبيل هذا لعوالي الحاكم، وارد، لأن هذه السماعات كانت سنة سبع وستمائة (607). وقد جاور في "مكة" نيفاً وستين سنة، لذلك أثبتنا ترجمته، وإن يكن الاحتمال، أن يكون هو المقصود، غير راجح.

(2) - (3) كذا في النسخة المطبوعة.

قال نبيل: وسمعتَ الحديث بـ "مكة" على جماعة، منهم: الشيخ عبد الوهاب بن سُكَيْنة. سمعت عليه "الجمع بين الصحيحين".

سألتُ نبيلاً، هذا، عن سنّه، فقال: قد أكملتُ التسعين ودخلتُ في عَشْر المائة في هذه السنة -يعني السنة التي لقيتُه فيها- وهي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. وبلغني أنه توفي بـ "الإسكندرية".

83 - أبو عبد الله المقداد

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 289-290، ت: 1648-:

المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي، القيسي، نجيب الدين، أبو المرهف، ابن أبي القاسم، الصقلي، الدمشقي.

سمع على: أبي منصور سعيد بن محمد الرزاز، "صحيح" البخاري.

وعلى: أبي الحسن علي بن نصر البنا المكي، "جامع" الترمذي.

وعلى: أبي الفتوح نصر بن الحصري، "سنن" ابن ماجة.

ومات سنة إحدى وثمانين وستمائة (681) في شعبان.

وترجم له الذهبي -معجم شيوخه، ص: 617-618، ت: 922-:

"المقداد" (1) بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد، الشيخ المسند العدل، نجيب الدين، أبو المرهف، القيسي، الشافعي، التاجر.

نزيل **دمشق**، وبها وُلد سنة ستمائة (600).

وسمع بـ "بغداد"، من: ابن الأخضر وأحمد بن الديبقي وعبد العزيز بن منينا، وأبي منصور الرزاز وأبي القاسم الهاشمي، وثابت بن مشرف وأبي البقاء النحوي.

وبـ "مكة، من: أبي الفتوح نصر بن الحصري، فأكثر. ومن: علي بن البناء.

وروى الكثير.

(1) في معجم الذهبي " المقدام "، ولسنا ندري أخطأ من الناسخ أم من الطابع، ويبعد أن يكون الخطأ من الذهبي نفسه.

سمع منه: والدي، "صحيح" البخاري.

وأجاز لي مروياته.

وله إجازة، من: داود بن معمر، وجماعة.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة (681).

أكثر عنه: المزي والبرزالي وابن نفيس. وقد تفرد عن ابن الديبقي بـ "الآباء عن الأبناء" للخطيب.

84 - ابـــن الفـــرات

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 506، ت: 987-:

الحسن بن علي بن الحسن بن الفرات، المصري.

سمع على: أحمد بن أبي طالب الحجار، ووزيرة بنت المنجا "صحيح" البخاري.

ومات "....." (1) وخمسين وسبعمائة.

85 - أبو الغافر.

86 - أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن منصور المجوهري.

87 - نعمان بن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن تمام.

88 - بلبان بن محمد بن أحمد بن خالد الدارمي.

89 - حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشافعي.

لم نقف على تراجمهم.

90 - الحسن بن محمد بن محمد السويداوي

لم نقف على ترجمته، ولكن الراجح أنه والد أحمد بن الحسن بن محمد الآتي ترجمته.

(1) بياض في الأصل المطبوع، ولم يَحِل المحقق على أي مصدر آخر لترجمته. وهذا يدل على أنه لم يعثر عليه عند غير المؤلف.

91 - أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد السويداوي

قال ابن حجر -إنباء الغمر بأبناء العمر، ج: 5، ص: 26-28- في وفيات سنة 804:

أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكرياء بن يحيى، المقدسي، المصري، شهاب الدين، السويداوي.

اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير، من: يحيى ابن المصري، وجماعة من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب، ونحوهم.

وأكثر له من الشيوخ والمسموع. واشتغل في الفقه وبحث في الروضة (1) وكان يتعاني الشهادات، ثم أضر بآخرة وانقطع بزاوية الست زينب خارج "باب النصر".

قرأت عليه الكثير، ونِعْمَ الشيخ كان.

وقد حدّث قديماً قبل الثمانين وتفرد بمرويات كثيرة. وكان الشيخ جمال الدين الحلاوي يشاركه في أكثر مسموعاته.

مات في تاسع عشر ربيع الآخر، وقد قارب الثمانين أو أكملها.

وقال في -المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ج: 1، ص: 299 وما بعدها، ت: 19-:

أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكرياء بن محمد بن يحيى بن مسعود بن غنيمة بن عمر -نقلتُ نَسبه من خطه- المقدسي، السويداوي، شهاب الدين، ابن المحدّث بدر الديـــن.

وُلد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره، كـ: ابن المصري وابن فضل الله وابن القمّاح، ومحمد بن غالي وأحمد بن كُشْتُغْدي، ونحوهم.

وأجاز له من "دمشق": المزي والذهبي والبرزالي والجزري، وبنت الكمال، وآخرون.

وأخذ عن: قطب الدين الحلبي والعلامة ركن الدين ابن القَوْبَع.

وتفقه على مذهب الشافعي، وحضر الدروس. ولستَ أستبعد أن يكون عنده إجازة الحجّار وغيره من الدماشقة. وكذا أجازه الخَتَني والدبّوسي والواني وابن قريش، فإن أباه كان من أهل الحرص على الطلب، لكنني لم أقف على ذلك.

وقد قرأ عليه بعض الطلبة بإجازة بعض هؤلاء بالظن والتخمين، ثم تجاوز ذلك فقرأ عليه

---

(1) الظاهر أنه يقصد "روضة" النووي.

من "المعجم الكبير"، بإجازته من عبد الله بن علي الصنهاجي، وهو خطأ قبيح، فإن الصنهاجي مات قبل مولد الشيخ بسنة، وقد نبَهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك، فأشهد الشيخ على نفسه بالرجوع عن، ذلك بل أشهدني أنه رجع عن جميع ما قُرئ عليه بالإجازة، إلا إجازة مُحققة، وكان نِعْمَ الشيخ -رحمه الله-.

وقد اشتغل قديما بالفقه وجلس مع الشهود، وحدّث قديما قبل الثمانين، وتفرّد بكثير من مروياته، وكان خيِّراً، محبّاً للحديث وأهله.

أضرّ بآخرة، وأقعد بتربة الست زينب خارج "باب النصر"، إلى أن مات بها في ليلة التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانمائة (804).

ثم ساق بالتفصيل ما قرأ عليه من الكتب والمروبات ومنها "عوالي مالك" للحاكم أبي أحمــد.

92 - أبو الفضائل يحيى بن محمد بن علي الصنعاني.

93 - علاء الدين محمد الكبير و 94 - ضياء الدين محمد الصغير: يظهر أنهما ولدا أبي الفتوح بن أبي الفرج.

95 - أنكورك الهندي.

96 - محمد بن سعيد بن محمد الحميري.

97 - محمد بن الحسين بن أبي القاسم الجنزي.

98 - محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم النهاوندي.

99 - عبد الغني بن يحيي بن علي النجاد البغدادي.

100 - أبو عبد الله بن محمد.

101 - أبو الحسن علي بن عبد المنعم بن فتوح بن بقية القوصي.

102 - علاء الدين علي بن الحسن بن محمد بن أبي الهيجاء الأصبهاني.

103 - عبد القدوس بن عبد الملك بن محمد بن علاّن الموصلي.

104 - أبو الحسن علي بن إبراهيم السبطي.

105 - أبو محمد عبد الواحد (ابن السبطي).

106 - عبد العزيز بن عيسى بن محمد الحجي.

107 - أبو عبد الله بن رضوان بن العفيف..... .

108 - أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله اليمني.

109 - حسن بن إبراهيم بن مهنا بن خليفة التنوخي.

110 - أبو الكرم بن عقيل بن محمد الهاشمي.

111 - إبراهيم (ابن الهاشمي).

112 - أحمد بن عمر بن محمد البغدادي.

113- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمان المقرئ (الظاهرأنه المصري. انظر ترجمته ص: 549)

114 - أحمد و 115 - عبد الله (ابنا السبتي).

116 - علي بن عمر البغدادي الحكيم.

117 - محمد بن الحسين الاصبهاني.

118 - عبد العزيز بن أبي الحسن الجزري الطرابلسي المقرئ.

119 - عبد الرحمان بن علم بن قاسم بن نميرك السجازي.

120 - علي بن محمد بن عيسى أطرازي اليمني.

121 - مبارك بن عبد الله الحبشي الحر، عتيق محمد بن الحسن الشاوي الصوفي.

122 - محمد بن الحسن الشاوي الصوفي.

123 - عمر بن أبي بكر المودعي اليمني.

124 - أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي اليمني.

125 - نجم الدين أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الكريم بن مخلوف الإسكندر.

126 - أبو فارس عربي بن ياسين الهواري.

127 - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القرشي الحضرمي.

128 - أبو عبد الله محمد بن حسن بن القاسم بن عيسى بن أبي الصقلي.

129 - أبو القاسم بن عيسى بن أبي ...... المهدوي الأصل الإسكندري الوطن.

130 - سعيد بن فتوح بن فشيبي الحارثي.

131 - مسعود بن عبد ربه بن عبد ربه المغافري.

132 - عبد الناصر بن عبد الله.

133 - علي بن أسعد بن مكرم الخفاشي.

134 - عبد الله بن ..... .

135 - أبو عمران موسى ...... القرطبي.

136 - أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عكرمة اليمني.

لم نقف على تراجمهم.

سماعات

زاهر بن طاهر الشحامي



137 - الحسن بن سيف الشهراباني

قال ابن الدبيثي في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 159، ت: 570-:

الحسن بن سيف بن حسن، أبو علي، **الشهراباني** (1) ثم البغدادي، التاجر.

سمع: زاهر بن طاهر -يعني الشحامي-. وكتب عنه: عمر القرشي.

وقال غيره: توفي بـ "مكة"، مجاوراً، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (582)، وله اثنتان وسبعون -يعني سنةً-.

وقال تقي الدين الفاسي -العقد الثمين، ج: 4، ص: 80، ت: 985-:

الحسن بن سيف بن الحسن بن علي **الشهراباني** (2). روى عن: زاهر بن طاهر الشحامي.

وكان من شهود قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني.

حجَّ سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وجاور بـ "مكة" حتى مات بها، ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خَلَت من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (582).

ذكره القطيعي في "تاريخ بغداد". وقد سمع منه، بـ "مكة": ابن أبي الصيف.

138 - عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله الإسكندراني

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 119، ت: 1974- في وفيات سنة 621 :

وفي الرابع من شهر ربيع الآخر، توفي الشيخ الصالح، أبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الأحد، الإسكندراني، المقرئ، المعروف بـ "ابن الرَّبيب"، بـ "الإسكندرية".

سمع بـ "الإسكندرية"، من: الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني وأبي محمد عبد الواحد بن عَسْكَر المخزومي.

وحدّث. سمعتُ منه.

ومولده بـ "ثغر الإسكندرية" -تقريباً- سنة سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة (557) أو (558). وكان من أهل الخير والديانة، والسِّتر والصيانة.

---

(1) **شَهْرابان**: بالنون، كما قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 3، ص: 375-: قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي " الخالص" في شرقي "بغداد".

(2) في النسخة المطبوعة، التي بين أيدينا: " الشهراباي"، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، نقلاً عن الدبيثي واعتماداً على ياقوت الحموي.

قدم علينا "مصر"، ساعياً في فكاك ولده من أسر العدو -خذله الله تعالى-، وحدّث بها.

و **الرّبيب**: بفتح الراء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها باء موحـــدة.

139 - أبو عبد الله منصور بن بشارة الإسكنداري.

140 - أبو القيس عبد العزيز بن أبي حرم.

141 - علي بن موسى بن محمود الأنصاري.

142 - عبد الرحمان بن أبي حرم المكي.

143 - الحسين و 144 - إبراهيم (ابنا المكي).

145 - جعفر بن أحمد بن محمد البناي الطري.

146 - عبد الرحمان بن حرمي المسلي.

147 - محمد بن حسن بن محمد الأنصلبني المالقي.

148 - أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الرعيني المالقي.

149 - مشعر بن عبد ربه بن عبد ربه اليمني.

لم نقف على تراجمهم.

150 - أبو عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي عبد الله الصقلي

لم يذكر إسمه، واكتفي بذكر كنيته وكنية جدّه، فاستحال العثور على ترجمته.

151 - يعقوب بن فتوح الطحاوي.

152 - إبراهيم بن علوان بن حسن القرشي.

153 - محمد بن عبد الله بن أبي ملوك.

154 - محمد بن أحمد بن عطية.

155 - أبو عبد الله محمد بن جعفر.

لم نقف على تراجمهم.

156 - ابـن الأصبـــغ

لم نهتد إلى ترجمته، لأن راوي السماعات لم يذكر إسمه.

157 - عبد العزيز بن عيسى بن الجحنان.

لم نقف على ترجمته.

ساعات

سليم الرازي



158 - عبد الرحمان بن عبد الله بن عَلْوان الأسدي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 177-178، ت: 2105- في وفيات سنة 623:

وفي ليلة العاشر من جمادى الآخرة، توفي الشيخ الأجل، الزاهد، أبو محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، الأسدي، الحلبي، المعروف بـ "ابن الأستاذ"، بـ "حلب"، ودُفن من الغد.

ومولده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (534).

سمع بـ "حلب"، من: الحافظين: أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيري وأبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي العباس النوقاني وأبي طالب عبد الرحمان بن الحسن بن عبد الرحمان بن العجمي، وأبي علي الحسن بن علي بن الحسن البطليوسي وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغرناطي، وأبي سالم أحمد بن عبد القاهر بن أحمد الحلبي وأبي الفتح أحمد بن الوفاء بن عبد الرحمان البغدادي، وأبي الأصبغ عبد العزيز بن علي بن محمد الأندلسي وأبي بكر محمد بن بركة بن كرما الصّلحي، وجماعة غيرهم.

وسمع بـ "بغداد"، من: الشريف النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي.

وسمع بـ "دمشق"، من: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي وأبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال وأبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى.

وأجاز له، من: "خراسان" و"أصبهان" و"الموصل" و"دمشق" و"مصر" و"الإسكندرية"، جماعةٌ كثيرة.

وحـــدّث.

ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا، غير مرة، إحداهن: في صفر سنة عشر وستمائة.

وكان من الزهّاد المذكورين وأهل الصلاح المشهورين.

وقال ابن الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 236، ت: 857-:

عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان، الحلبي، أبو القاسم بن الأستاذ.

قدم "بغداد" من الحج سنة أربع وخمسين، فسمع من أحمد بن محمد العباسي، وعاد

إلى بلده، وسمع منه أصحابنا بـ "حلب".

قلت -القائل ابن الدبيثي-: سمع منه: البرزالي والضياء والسيف بن المجد.

وروى عنه: أبو إسحاق بن الواسطي وأبو الفرج بن الزين، وأحمد بن عبد الله الأشيري وأحمد بن محمد النصيبي. وكنيته المعروفة أبو محمد، كذا كنّاه الناس.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة (623)، بـ "حلب"، وله تسعون -يعني سنةً-، وفي أولاده قضاة وأكابر.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (621-630) ص: 141-142، ت: 184-:

عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله، أبو محمد، الأسدي، الحلبي، الزاهد. المعروف بـ "ابن الأستاذ".

وُلد في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (534).

وسمع بـ "حلب"، من: أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري وأبي بكر بن ياسر الجيّاني وأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي العباس النوقاني، وأبي علي الحسن بن علي البطليوسي وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم الغرناطي، وأبي طالب عبد الرحمان بن الحسن بن العجمي وأبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السُماتي ومحمد بن بركة الصِّلحي، وجماعة.

وسمع بـ "بغداد"، من: أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، وهو أكبر شيخ له.

وبـ "دمشق"، من: أبي المكارم بن هلال وأبي القاسم بن عساكر وأبي الغنائم هبة الله بن صصـــرى.

وأجاز له خلق، من: "خراسان" و"أصبهان" و"مصر".

وكان له فهم وعناية بالحديث، وفيه ديانة وصلاح وخير.

تفقّه في مذهب الشافعي، وسمّع أولاده.

روى عنه: البرزالي والضياء والسيف بن المجد، والصاحب كمال الدين عمر بن العديم، وابنه مجد الدين، والتقي بن الواسطي والشمس بن الزين والأمين بن الأشتري، والكمال أحمد بن النصيبي والشمس الخابوري، وطائفة سواهم.

وهو والد قاضي القِضاة زين الدين عبد الله بن الأستاذ وقاضي القضاة جمال الدين محمـــد.

توفي في عاشر جمادى الآخرة، وله تسعون سنةً.

وإنما سمع بـ "بغداد"، اتّفاقاً، لأنه سار ليحجَّ منها.

159 - عبد الله بن عبد الرحمان بن علوان الأسدي

قال السبكي -طبقات الشافعية الكبرى، ج: 8، ص: 155-156، ت: 1151-:

عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان بن رافع، الأسدي، أبو محمد.

من أهل حلب.

أسمعه والده، في صباه، من: يحيى بن محمود الثقفي، وغيره، ثم سمع هو بنفسه، وكتب بخطه. وتفقه على قاضي "حلب": أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم. وعَني القاضي أبو المحاسن به، لما رأى من نجابته ومخايل الفلاح اللائحة عليه، فاستفرغ جهده في تعليمه واتخذه ولداً وصاهَره، وجعله معيد مدرسته وله نيّف وعشرون سنة.

ثم ولي التدريس بعده بمدارس. ونَبُل مقداره عند الملوك والسلاطين وارتفع شأنه وعَظُم جاهه، ودخل "بغداد" وناظر بها.

وُلد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (578). وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة (635).

160 - محمد بن عبد الرحمان بن علوان الأسدي

قال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (631-640)، ص: 360-361، ت: 553-:

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع، قاضي القضاة، جمال الدين، أبو عبد الله، ابن الأستاذ، الأسدي، الحلبي، الشافعي.

وُلد بـ حلب، في سنة أربع وستين وخمسمائة (564).

وسمع من: جده لأمه، عبد الصمد بن ظفر، ويحيى الثقفي وأبي الفتح عمر بن علي الجويني، وغيرهم.

وحدّث بـ "مصر" و"حلب".

وناب عن أخيه القاضي زين الدين عبد الله. فلما توفي، ولي القضاء.

وكان من النبلاء العلماء، يرجع إلى فضلٍ ودينٍ وسؤددٍ.

روى عنه: الجمال محمد بن الصابوني والمجد بن العديم الحاكم والشهاب الأبرقوهي، وجماعـــــة.

وقد سمع، في سنة تسع وستين -بقراءة الحافظ عبد القادر الرُّهاوي- على جده المهذب عبد الصمد، الخامس عشر من الأفراد للدارقطني.

ثم قال:

توفي جمال الدين في صفر بـ "حلب".

وقد روى سعدَ الخير النابلسي عنه، عن القطب مسعود بن محمد.

وقال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 550-551، ت: 2963- في وفيات سنة 638:

وفي صفر، توفي القاضي الأجل، أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأجل أبي محمد عبد الرحمان بن عَبَيد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع، الأسدي، أسد خُزَيمة، الحلبي الشافعي، المنعوت بـ "الجَمَال"، المعروف بـ "ابن الأستاذ"، بـ "حلب".

ومولده بها، بعد الستين وخمسمائة.

تفقه على مذهب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-.

وسمع من: أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي.

وحدَث بـ "حلب" و"مصر".

وناب في الحكم، بـ "حلب"، عن أخيه القاضي الأجل أبي محمد عبد الله، المنعوت بالزين، ثم استقل بقضاء "حلب" بعد وفاة أخيه، ودرّس بالمدرسة المعروفة بعَلَم الدين.

وقدم "مصر" وأقام بها مدة، وحدّث بها. وكان من النبلاء الفظلاء أحد أعيان أهل بلده والمقدَّمين فيهم، مشهوراً بالدين والخير.

رأيته بـ "حلب"، ولم يتفق لي السماع منه.

ولنا منه إجازة.

161 - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن علوان الأسدي

قال السبكي - طبقات الشافعية الكبرى، ج: 8، ص: 17-18، ت: 1045-:

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع، الحلبي، الأسدي.

الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المحدّث أبي محمد بن الأستاذ، شارح "الوسيـــط".

كان فقيهاً، حافظاً للمذهب.

وُلد سنة إحدى عشرة وستمائة (611).

سمع: جدّه وثابت بن مُشَرَّف وابن روزبة. وسمع -حضوراً- من: الافتخار الهاشمي، ومن غيرهم.

روى عنه الحافظ أبو محمد الدمياطي: قال شيخنا الذهبي: وكان يدعو له لِما أولاه من الإحســـــان.

ولِي القضاء بـ "حلب" بعد عمّه، وكان وافر الحرمة عند الناصر صاحب الشام. فلما أخذت "حلب"، توجّه بنفسه إلى "مصر"، بعدما أخذ ماله وأصيب في أهله، ودرّس هناك بمنازل العز والكهارية ثم تولى قضاء "حلب"، فسار إليها وأقام بها أشهراً.

وتوفي في نصف شوال سنة اثنتين وستين وستمائة (632)، عن نيِّف وخمسين سنةً.

وله "حواش على على فتاوَى بن الصلاح"، هي عندي بخطّه على نسخةٍ على "فتاوى ابن الصلاح"، فيها فوائد، وكلامه يدلّ على فضل كبير واستحضار للمذهب جيّد.

162 - محمد بن أحمد بن علي القرطبي

قال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 176- في وفيات سنة 643:

وفي خامسه -يعني جمادى الأولى- يوم الجمعة، توفي الشيخ المسند، تاج الدين، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر، إمام الكلاسة.

كان مسند وقته، ذو سماعات جمة صحيحة وأصول جليلة. وكان متواضعاً، خيّراً، ديّناً -رحمه الله-.

سمعت عليه أنا وابني محمد كثيراً.

سمع من: عبد المنعم الفراوي وأبي البركات الخشوعي وأبي الفرج الثقفي، والحافظ أبي محمد وعبد الوهاب بن سكينة وابن طبرزذ، وحنبل والقاضي أبي القاسم وأبي اليمن الكندي، وغيـــــرهم.

حضرتَ الصلاة عليه بالجامع بعد صلاة الجمعة، وشيعته إلى باب الفرج، وكانت له جنازة حفلة، وحَمل على الأيدي، ودُفن بـ "جبل قاسيون" عند أبيه وأخيه.

وترجم له الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 217-218، ت: 135-:

الإمام المحدث، الجليل، العدل، تاج الدين، أبو الحسن مَحمد ابن العلامة أبي جعفر أحمد بن علي، القرطبي ثم الدمشقي، إمام الكلاّسة وابن إمامها.

وَلد في أول سنة خمس وسبعين.

وحجَ مع أبيه سنة تسع، فسمع في آخر الخامسة، من: عبد المنعم الفراوي، ومن: عبد الوهاب بن سُكينة وزهير شعرانة ومحمد بن المطهّر الفاطمي.

وسمع بـ "دمشق"، من: ابن أبي عصرون وأحمد بن الموازيني، والفضل بن البانياسي ويحيى الثقفي، وعدة.

فلما تكهّل، أقبل على الحديث وبالغ، وكتب الكثير. وكان ديّناً، خيّراً، مُحبّباً إلى الناس، ثقـــة.

روى عنه: البرزالي وأبو المظفر بن النابلسي، والشيخ تاج الدين وأخوه، وابن الجلال ومحمد بن عبد العزيز بن الدمياطي وزين الدين الفارقي، وعدة.

وبالحضور: العماد بن البالسي.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث و"أربعين وستمائة"(1) (643)، وحُمل على الرؤوس ودُفن بـ "قاسيون".

وقال الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 2، ص: 118، ت: 460-:

محمد بن أحمد بن علي، الإمام المحدث، تاج الدين، أبو الحسن بن أبي جعفر، القرطبي، إمام الكلاسة وابن إمامها.

روى الكثير وسافر في شبيبته إلى "الهند" و"اليمن".

توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة (643).

163 - أبو الحسن أحمد و 164 - أبو المجد عبد الرحمان

لم نقف على من ترجم لهما. لكن، ترجم الصفدي وأبو الوفاء القرشي لأحمد بن أبي جرادة، والظاهر أنه والدهما.

قال الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 8، ص: 224، ت: 3660-:

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة ابن العديم، العقيلي،

(1) سقطت من النسخة المطبوعة، ولم ينتبه إليها المحققان.

الحلبي. هو القاضي أبو الحسن، والد الصاحب كمال الدين ابن العديم.

كان يخطب بقلعة "حلب" أيام نور الدين محمود بن زنكي. وولي الخزانة أيام ولده الصالح إسماعيل، إلى أن عَرض القضاء على أخيه، فامتنع، فقلّد هذا القضاء بـ "حلب" وأعمالها سنة خمس وسبعين وخمسمائة. ولم يزل قاضياً أيام الصالح ومَن بعده في دولة عز الدين وعماد الدين، ابني قطب الدين مودود بن زنكي، وصدراً من أيام صلاح الدين، إلى أن عَزل عن منصبي القضاء والخطابة ونقل إلى مذهب الشافعي، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، ووليه القاضي مجد الدين بن الزكي.

وسمع: أباه وأبا المظفر سعيد بن سهل الفلكي، وغيرهما.

وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة (613).

وترجم أبو الوفاء القرشي- الجواهر المضيئة، ج: 1، ص: 347-348- لأحمد هذا، ترجمتين متتابعتين، برقمي: -274-275- فقال:

الترجمة الأولى -274-:

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة، أبو الحسن.

والد الصاحب كمال الدين أبي حفص عمر، "ابن العديم".

مولده بـ حلب، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542).

أسمع أباه، وغيره.

ولي القضاء بـ "حلب"، في سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

قال أبو حفص ولدَه: توفي والدي ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان، سنة ثلاث عشرة وستمائة (613).

وقال: الترجمة الثانية -275-:

أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة، الحلبي، أبو الحسن.

قاضي القضاة، عَرف بـ "ابن العديم".

وأهل بيته، فيهم العلم والرئاسة.

وهو والد محمد وجدّ عبد العزيز بن محمد. وعبد العزيز، هذا، والد عمر وجدّ محمد بن عمـــر.

وقال في نفس المرجع -ج: 4، ص: 462-:

ابن أبي جرادة: بيتُ علماء فضلاء بـ "حلب".

165 - عمر بن محمد بن عبد الرحمان بن علوان الأسدي

قال الذهبي -العبر، ج: 3، ص: 379، في وفيات سنة 692:

وابن الأستاذ، عز الدين، أبو الفتح عمر بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمان بن عبد الله بن علوان، الأسدي، الحلبي. مدرّس "المدرسة الظاهرية"، التي بظاهر "دمشق".

روى "سنن" ابن ماجة، عن: عبد اللطيف.

توفي في ربيع الأول.

وترجم له السبكي -طبقات الشافعية الكبري، ج: 8، ص: 341، ت: 1233-:

وُلد سنة إحدى وعشرين وستمائة (621).

وسمع من: ابن اللّتي، وغيره.

"قال الذهبي" (1): وكان فقيهاً، صالحاً، ديّناً، متزهّداً، متميّزاً.

درّس بـ "المدرسة الظاهرية البرّانية".

وهو آخر من روى بـ "دمشق" "سنن" ابن ماجة كاملاً.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمائة (692).

166 - بيبرس بن عبد الله التركي

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 156، ت: 202-:

بيبرس بن عبد الله التركي، علاء الدين، أبو سعد، العقيلي، المجدي.

شيخ معمّر، عالي الإسناد، مليح الشكل والبزة.

سمع: الكاشغري وابن الخازن وابن الدوامي، وأبا بكر بن النحال وصالح بن الشيبي وعبد

(1) لم نقف على هذا القول، في "سير أعلام النبلاء" ولا في "تذكرة الحفّاظ" ولا في " العبر". ولعل الذهبي ترجم له في "تاريخ الإسلام" في الجزء الذي لم يَطبَع بعد، أو في "معجمه الكبير"، وليس بين أيدينا.

الملك بن الحنبلي، وعبد الرحمان بن أبي سعد وابن قميرة والرشيد بن مسلمة.

وروى الكثير. وتفرد في زمانه، مع صحة الذهن والتمتع بالحواس.

مات في تاسع ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (713)، وقد نيّف على التسعين.
سمعتُ منه بـ "دمشق" و"حلب".

167 - إقبال

الظاهر أنه الذي ترجم له تقي الدين الفاسي، فقال -العقد الثمين، ج: 3، ص: 325، ت: 799-:

إقبال بن عبد الله، الحبشي، أبو عمرو، القزويني، المكي.

سمع من: أبي الحسن بن المقيَّر: "سنن" أبي داود، بقراءة المحب الطبري، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة. وحدّث بها، بقراءة ابن عبد الحميد، في مجالس، آخرها في رجب أو شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة.

ولم أدرِ متى مات، غير أنّا استَفَدْنا حياته في هذا التاريخ. وهو من شيوخ أبي حيان، بالإجازة، ونَقل عنه ما يدل على أن مولده في سنة أربع أو خمس وستمائة (604) أو (605).

وهو ممّن جاور بـ "مكة" سنين كثيرة، وأظنه مات بها.

168 - لؤلؤ

لم يذكر له، راوي السماعات، نَسَباً ولا وَطَناً ولا قَبيلاً، وقد يكون هو الذي ترجم له القرشي -الجواهر المضيئة، ج: 2، ص: 719، ت: 1130- فقال:

لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله، النحوي، الضرير، أبو الدّر، المنعوت بـ "النجيب".

وُلد يوم التروية، سنة ستمائة (600) بـ "دمشق".

سمع بـ "دمشق"، من: القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وغيرهما.

سمع منه: الحافظ الدمياطي، وذكره في "معجم شيوخه".

ثم قال:

قال: وكان شيخاً فاضلاً، ورعاً، عارفاً بالفقه والنحو. وَوَلِيَ الإعادة بـ "المدرسة السيوفية" من "القاهرة"، وتصدر للإقراء بالجامع الحاكم، وصنَف.

مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة (672)، ودُفن بـ "القرافة".

169 - يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي الدمشقي

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 660، ت: 993-:

يوسف بن محمد بن عبد الله، الإمام المحدث، الصالح، المجوّد، البارع، بقيّة السلف، مجد الدين، أبو الفضائل، المصري ثم الدمشقي، الكاتب، ابن المهتار، الشافعي.

طلب الحديث لنفسه، من: ابن الزبيدي وابن الصباح وابن اللتي، والإربلي وجعفر الهمداني وابن المقير وابن الصلاح.

وكان قارئ الحديث بالأشرفية. تخرج به جماعة في الخط المنسوب.

وولي مشيخة النورية، ثم أضرّ بآخره.

توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة (685).

أجاز لنا مروياته. مرت الرواية عنه.

وكرر هذه الترجمة في العبر، ج: 3، ص: 361- في وفيات سنة 586:

ونقلها عنه ابن العماد. لم يزد شيئاً ولم ينقص، دون أن ينسبها إليه. وذلك دأبه، ينقل من سابقيه ولا ينسب إلى مصادره.

170 - عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي

لم نقف على ترجمة من يُدعى بابن المعلم، لكن وقفنا على ترجمة ابن خطيب المزّة. وفي

ما عدا الاختلاف بين اللقبين، لا نرى أي شبهة في أن ابن خطيب المزة، هو صاحب السماع.

ترجم له تقي الذين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 114، ت: 1257-:

عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن سليم، الموصلي. عَرف بابن خطيب المزة، أبو الفضل، الدمشقي.

سمع، حاضراً، على: عمر بن محمد بن طبرزد: "سنن" أبي داود و"الغيلانيات"، ومن أول "القطيعيات" إلى آخر الجزء الرابع منها.

وعلى: حنبل الكبير، كثيراً من "المسند" لأحمد بن حنبل.

وحـــدّث.

سمع منه: الأعيان.

قال الذهبي: كان فاضلاً، ديّناً، ثقة.

توفي في تاسع رمضان - يعني من سنة سبع وثمانين وستمائة- (687).

ومولده في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (598)، بـ **دمشق**.

وترجمه نزيل "القاهرة" ومسندها.

والذهبي -العبر، ج: 3، ص: 364- في وفيات سنة 687:

وابن خطيب المزة، شهاب الدين، عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى، الموصلي ثم الدمشـــقي.

ومسنده، سمع في الخامسة، من: حنبل وابن طبرزد.

وكان فاضلاً، ديّناً، ثقة.

توفي في تاسع رمضان.

وابن القاضي -درة الحجال في أسماء الرجال، ج: 3، ص: 109، ت: 1046-:

عبد الرحيم بن يوسف بن يحيي بن أحمد بن سليـــم، الدمشـــقي، شهـــاب الـــدين،

أبو الفضل. ويُعرف بـ "ابن خطيب المزّة".

سمع من: أبي حفص عمر بن طبرزد، بـ "دمشق". سمع عليه: "سنن" أبي داود، رواية اللؤلــــؤي.

وسمع من: أبي علي حنبل الرصافي. سمع عليه: "مسند" ابن حنبل.

أجاز لـ: ابن الزبير الأصغر، سنة أربع وثمانين وستمائة.

وخطيب "المزة" هو جدّه. و المِزّة: من قرى غُوطة "دمشق".

وُلد بـ **دمشق**، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (598).

171 - أبو المحاسن يوسف (ابن عبد الله بن علوان الأسدي).

172 - أبو حامد محمود (ابن عبد الله بن علوان الأسدي).

173 - أبو المكارم محمد.

174 - أبو بكـــــر.

175 - الحسين بن سعيد بن شروين الإربلي.

176 - علي بن هبة الله بن إبراهيم الحوقاني.

177 - محمد بن حسن بن عبد الملك الهمذاني.

178 - هبة الله بن عبد الأعلى المقرئ.

179 - محمود بن عبد المؤمن بن محمود الشريدار الواسطي.

180 - عبد الله بن محمد بن أحمد الباذقي الحلبي.

181 - أبو عبد الله محمد.

182 - ريحـــــان.

لم نقف على تراجمهم.

183 - قايمــاز بن عبد الله

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 250، ت: 1244- في وفيات سنة 609:

وفي السادس من جمادى الآخرة، توفي الشيخ قايماز بن عبد الله، عتيق الحافظ شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، بـ "همذان".

سمع من: أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان الأصبهاني. قدم عليهم "همذان"، وحدث.

ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "همذان".

وقال ابن نقطة -تكملة الإكمال، ج: 1، ص: 298-299، ت: 406- في مادة "بِشْرَوَيه" و "شِيرَوَيه" و "شَرَوِيَه" و "سَنْدَوَيه":

وقَيْمار -بالراء المهملة-، فتى شِيرَوَيه.

حدثنا بـ "همذان"، عن: أبي الخير الباغبان.

وكان شيخاً صالحاً.

توفي بـ "همذان"، في ليلة السبت سادس جمادى الآخرة من سنة تسع وستمائة (609).

وسماعه صحيح.

وترجم له الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (601-610) للهجرة، ص: 307، ت: 470، في وفيات سنة 609- فقال:

قايماز، عتيق شهردار بن الحافظ شيرويه الهمذاني.

روى عن: أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان.

روى عنه: الشيخ الضياء، وغيره.

توفي في جمادى الآخرة بـ "همذان".

184 - بزغش بن عبد الله.

185 - محمد بن محمد بن محمد الأنصاري.

186 - يعقوب بن عثمان بن حبيب الزرزادي الأعزاري.

187 - محمد بن حسن بن أبي عبد المقرئ، المعروف بابن الكركبة.

لم نقف على تراجمهم.



سماعات

أبي بكر الخطيب

188 - أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمان المقدسي

ترجم له الذهبي -معجم شيوخه، ص: 679- 680، ت: 1024-:

أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الجبار، المقدسي، الصالحي، القطان. فقير دين (1)، نظيف، من أهل القرآن.

وُلد سنة إحدى وخمسين وستمائة (651) تقريباً.

وكان أبوه قد سمع من الكندي، فسافر في جفل هولاكو وعدم خبره.

سمع أبو بكر، من: إبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي وابن عبد الدائم.

وحضر خطيب مردا والعماد عبد المجيد وأخاه محمد، وجماعة.

وأجاز له: سبط السلفي.

روى لنا نسخة أبي مسهر وجزء الفراتي، وغير ذلك.

توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (738).

وقال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 1، ص: 459، ت: 1234-:

أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الجبار، المقدسي ثم الصالحي،القطان.

وُلد سنة تسع وأربعين (49) أو في التي بعدها.

وأجاز له: عيسى الخياط وسبط السلفي، ويوسف بن الجوزي ومجد الدين ابن تيمية، وجماعة.

وحضر خطيب مردا والعماد ابن عبد الهادي ثم سمع منه ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي.

سمع منه الأول من حديث الشعراني ومن الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم، وتفرد بأجزاء وعوالي، وروى الكثير وتزاحموا عليه.

وكان شيخاً مباركاً، خيِّراً، كثير التلاوة، حسن الصحبة، حميد الطريقة. وكان يرتزق من

(1) لا ندري كيف يكون المرء "فقير دين" و "نظيف من أهل القرآن"، فأية نظافة في فقير الدين وأي فقر دين لمن هو من أهل القرآن. إن كان الذهبي استعمل جملة " أهل القرآن" في معناها الحق، الذي يعني أن الموصوف بها، من المتخلقين بأخلاق القرآن وليس من عامة القرّاء ؟! أم يريد بقوله: "فقير دين"، ما بيّنه ابن حجر في ترجمته له، وسنسوقها بعد قليل، من قوله: "وكان يرتزق من صناعته". لم يذكر ابن حجر أية صناعة، هذه، وإن كان سياق كلامه يقتضي أنها التحديث، وهب أنها كانت قراءة القرآن، فهل يُعتبر من يرتزق من تعليم القرآن، فقير دين عند الذهبي ؟! -يغفر الله لنا وله-.

صناعته. وفيه مروءة وفتوة.

مات في عاشر جمادى الآخرة، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (738).

189 - عبد الحافظ بن عبد المنعم المقدسي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 2، ص: 318، ت: 2264-:

عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر بن علي الكوري المقدسي.

"وبقي تاريخ ولادته بياضاً في النسخة المطبوعة، التي بين أيدينا. ويظهر أنه كذلك في غيرها. ولعل ابن حجر هو الذي تركه بياضاً، إن لم يطلع عليه أو لمزيد من التثبت فيه".

ثم قال:

وسمع من: الضياء المقدسي ومكي بن علان وأحمد بن المفرج، وإبراهيم بن خليل وإسماعيل العراقي والصدر البكري، وخطيب مردا والنجم البلخي، والكفرطابي والضياء صقر، وغيرهم.

وكتب الطباق وضبط الأسماء ونسخ بخطه، لنفسه ولغيره، كثيراً.

ثم ساق واقعة له في عبارة مضطربة غير مفهومة.

ثم قال:

مات في عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة (703).

ولم نقف على من ترجم له، غير ابن حجر.

190 - محمد بن علي بن أحمد بن البخاري

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 531، ت: 792-:

محمد بن الإمام رحلة الآفاق، فخر الدين، علي بن العلامة شمس الدين، شيخ الحديث بـ"الضيائية".

وُلد سنة اثنتين وخمسين وستمائة (652)، أو قبلها.

وأجاز له: عيسى الخياط من "حران".

وسمع من: إبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي وابن المقير وابن البرهان.

وكان فيه شهامة وقوة نفس ونقص وعلم.

توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة (726).

وترجم له ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 55-56، ت: 154-:

محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد، المقدسي، شمس الدين، ابن الفخر بن البخـــاري.

وَلد في جمادى الآخرة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وستمائة (651) أو (652).

وسمع من: إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم، وعلي النجيب والحراني ويوسف، خطيب بيت الآبار، وعلى أبيه كثيراً، وعلى غيرهم.

وأجاز له: فضل الله بن الجيلي ومحمد بن نصر بن الحصريَ، وعيسى بن سلامة والمنذري والعطار،وآخرون.

وحدَث قديماً.

سمع منه: المقرائي والبرزالي والقطب الحلبي.

قال البرزالي: وَلِيَ دار الحديث الضيائية لكونها وقف عم والده ووقف والده، والنظر له، فكان يستنيب لأنه لم يكن له كثير اشتغال.

وكانت فيه شهامة وعنده مروءة، وكان شجاعاً، قوي النفس، كريماً.

قد خرَج له ابن المحب جزءاً وحدث به.

مات في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة (726) .

وقال ابن رافع: كان متعبّداً، كريم النفس.

سافر إلى "العراق"، بسبب فك أسرى من أهله. ودخل القاهرة بسبب أن ابن مسلم القاضي، عزله من "الضيائية"، فلم ينجح سعيه. ورجع، فمات ومات القاضي بعده بجمعة.

191 - أبو المظفر يوسف بن عمر بن يوسف

لم نقف له على ترجمةٍ، إلا عند الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 302، ت: 209- الذي ترجم له ترجمة موجزة جداً، فقال:

"ومات أخوه الضياء أبو الطاهر يوسف، سنة خمس وستين، عن بضع وثمانين سنة.

روى عن: الجنزوي والخشوعي".

وذلك عقب ترجمته لأخيه داود بن عمر بن يوسف الزبيدي المقدسي، ثم الدمشقي، الذي وصفه الذهبي -نفس المرجع، ص: 301-302، ت: 208- بقوله:

"خطيب بيت الآبار وابن خطيبها".

والظاهر أن الناسخ التبست عليه كنية يوسف، هذا، في الأصل الذي نسخ منه، فكنّاه أبا المظفر بدلاً من أبي الطاهر.

192 - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 1، ص: 179-180، ت: 460-:

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب (عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور)، المقدسي، أبو الفتح.

وُلد سنة تسع عشرة وسبعمائة (719).

وسمع من: ابن الزراد وست الفقهاء، وغيرهما.

وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وابن سعد، وحصّل له ثبتاً في شيء كثير. وقفت عليه، ثم تنبه وطلب بنفسه، وقرأ وخرّج لنفسه ولغيره، وكانت في لكنة.

ومات في الطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة (749).

ثم قال:

وأخوه الحافظ أبو بكر ولد المحب المشهور.

193 - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الصالحي

الذي وقفنا على ترجمته، هو: محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن الحسن الصالحي، شمس الدين، أبو عبد الله.

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 3، ص: 408-409، ت: 1083-:

محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن، شمس الدين.

وُلد سنة خمس وخمسين وستمائة (655).

وأحضر على إبراهيم بن خليل وأبي طالب بن السَروري.

وسمع من: ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح.

وكتب المنسوب وتأدب وقال الشعر. وحدث، وطلب بنفسه، وكتب الطباق.

حدثنا عنه: جماعة من شيوخنا، بالسماع.

مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة (735) بسفح قاسيون، وبه دُفن.

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 109، ت: 142-:

محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن الحسن، الصالحي، شمس الدين، أبو عبد الله.

سمع، على: شيخ الإسلام عبد الرحمان بن أبي عمر، والفخر علي بن أحمد بن البخاري المقدسيين، "جامع" الترمذي، وحدث به. سمعه عليه: الشيخ أبو إسحاق التنوخي.

وعلى: أحمد بن عبد الدائم "كتاب مسلم" و "الترغيب والترهيب" للتيمي.

ومات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة (735).

194 - عبد الرحمان بن عبد اللطيف العطار

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 85، ت: 1201-:

عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن عبد الرحمان، الحراني، المعروف بـ "ابن الغنفقة"،

زيــن الديــن.

سمع على: قاضي القضاة شمس الدين عبد الرحمان بن أبي عمر: "مشيخته"، تخريج الحارثي. وعلى: إسماعيل بن أبي اليسر: "عوالي مالك" للخطيب. وفي الثالثة، على: محمد بن الكمال عبد الرحيم، ومهلهل بن موهوب بن ظافر البغدادي.

مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وسبعمائة (722)، ببلد الخليل.

ومولده بـ **الصالحية**، في مستهل المحرم، سنة تسع وستين وستمائة (669).

ذكره ابن رافع في "معجمه".

195 - عبد الرحمان بن عبد الواحد بن سلامة المقدسي

لم نقف له إلا على ترجمة مبتورة، عند ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 2، ص: 335، ت: 2319-:

عبد الرحمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمان بن سلامة، المعري، المقدسي، السراج.

وُلد سنة "...."(1).

وأسمع على: عبد الله بن بركات الخشوعي: جزء ابن أبي ذئب، لأبي سليمان بن زبر. وحـــدَّث.

ومات سنة "...." (2).

196 - أحمد بن علي القرطبي

قال المنذري -التكملة، ج: 1، ص: 361-362، ت: 545- في وفيات سنة 596:

وفي السابع عشر من شهر رمضان، توفي الشيخ الصالح، أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل، الأندلسي، القرطبي، الفنكي، المقرئ، الشافعي، تزيل **دمشق**، بها، ودُفن من الغد، بـ "جبل قاسيون".

(1) - (2) بياض في النسخة المطبوعة.

ومولده: النصف من شعبان، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (528)، بـ **قرطبة**.

سمع بـ "دمشق"، من: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي، وغيره.

وحــــدّث.

و **فنك**: بالفاء والنون المفتوحتين وآخره كاف: حصن أو قرية من أعمال "قرطبة".

و فنك أيضاً: حصن منيع من ديار بكر، يجاور جزيرة ابن عمر، نُسب إليه غير واحد.

وفنك أيضاً: قرية بسَمَرْقَند، وقد نُسب إليها أيضاً.

وترجم له الذهبي -معرفة القراء الكبار، ج: 2، ص: 576-577، ت: 533-:

أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل، أبو جعفر، القرطبي، الفنكي، الشافعي، المقرئ، إمام الكلاَّسة.

وُلد بـ **قرطبة**، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (528).

وسمع من: أبي الوليد يوسف بن الدباغ الحافظ، بقراءة أبيه، وحجَ وجاور، فقرأ القراءات على: الشيخ عبد الكافي بن توكل الجبلي، صاحب أبي العز القلانسي.

وكان قد قرأ القراءات بـ "الأندلس"، على: أبي بكر محمد بن جعفر بن صاف، صاحب أبي الحسن شريح بن محمد، ثم رحل إلى "الموصل"، وقرأ على: يحيى بن سعدون الأزدي. وقدم "دمشق"، فسمع بها الكثير، من: الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبي نصر عبد الرحيم بن يوسف، وخلق.

وعني بالحديث والقراءات، وكتب الكثير. وخطه معروف، حلو.

وكان إماماً صالحاً، قانتاً لله، كبيرَ القدر.

و **فنك**: قلعة من أعمال "قرطبة".

أقرأ القراءات.

روى عنه: ولداه تاج الدين محمد وإسماعيل، ويوسف بن خليل والشهاب القوصي.

وبالإجازة: شيخنا أحمد بن سلامة الحداد.

توفي في شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة (596).

197 - أحمد بن يوسف بن عبد الله التلمساني

لم نقف له على ترجمة، إلا عند أبي شامة -ذيل الروضتين، ص: 198- في وفيات سنة 655:

وفي خامس عشر جمادى الآخرة، توفي بـ "دمشق"، الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف، التلمساني، المقيم بـ "المنارة الشرقية" بالجامع، من سنين كثيرة. وكان شيخاً معمَراً، منقطعاً عن الناس، محبّاً للعزلة، ودُفن بالجبل.

وكان يروي كتاب "الأحكام الصغرى" لعبد الحق الإشبيلي، عن البرهان بن غلوش مدرّس المالكية بـ "دمشق"، عن المصنَف -رحمه الله-.

198 - فرج بن عبد الله الحبشي

قال ابن الصابوني -تكملة إكمال الإكمال، ص: 265-266، ت: 260-:

أبو الغياث فرج بن عبد الله، الحبشي. الأستاذ، فتى الشيخ أبي جعفر القرطبي.

سمع الكثير، مع ولدي سيّده، من: جماعة منهم: الحافظ أبو محمد القاسم بن عساكر وأبو طاهر الخشوعي، وزين القضاة أبو بكر عبد الرحمان بن سلطان القرشي، وشيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل البغدادي.

وحدّث بأكثر سماعاته.

وكان ثقةً صالحاً.

توفي ليلة الثلاثاء رابع شوال، سنة اثنتين وخمسين وستمائة (652)، وصلّي عليه يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر، بجامع "دمشق"، ودُفن بسفح "جبل قاسيون".

وترجم له أبو شامة -ذيل الروضتين، ص: 188- في وفيات سنة 652:

في رابع شوال، توفي الناصح فرج بن عبد الله، الحسيني. المعروف بـ "فتى الشيخ أبي جعفر" -رحمه الله-.

وكان يسند، كثير السماع، خبيراً، صالحاً، مواظباً على سماع الحديث وإسماعه، إلى أن مات بـ "دار الحديث النورية".

وقال الذهبي -العبر، ج: 3، ص: 269- في وفيات سنة 652:

والناصح فرج بن عبد الله، الحبشي. الخادم، مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجد البهنسي.

سمع الكثير، من: الخشوعي والقاسم، وعدة.

وكان صالحاً كيّساً، متيقّظاً.

وَقَفَ كُتبه. وعاش قريباً من ثمانين سنةً.

توفي في شوال.

199 - إسماعيل بن عبد المحسن بن الأنماطي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 79-80، ت: 1881- في وفيات سنة 619:

وفي ليلة الثالث عشر من رجب، توفي الشيخ الحافظ، أبو الطاهر إسماعيل بن أبي محمد عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن حسن بن عبد الله، الأنصاري، المصري، الشافعي، بـ "دمشق"، ودُفن من الغد بعد أن صَلي عليه، في الجامع، مرتين.

ولد بـ **مصر**، وسمع بها، من: أبي عبد الله بن عبد المولى بن محمد اللّبْني وأبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري وأبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي، وجماعة كبيرة من أهل البلد والقادمين عليها.

وسمعتَ معه، من: شيخنا أبي عبد الله بن حمْد بن حامد الارتاحي. وأفادني إجازات كثيرة من: البغداديين والشاميين، وغيرهم. وأفادني سماعات عن: شيخنا ابن حمْد -نفعه الله تعالى بذلك-.

ودخل "الإسكندرية"، وسمع بها.

وسمع بـ "مكة" -شرفها الله تعالى- من: أبوي عبد الله: محمد بن عبد الله بن الحسين الأشكيذباني ومحمد بن إبراهيم بن أحمد الشيرازي، وغيرهما.

ورحل إلى "دمشق" سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وسكنها وانقطع إلى الحافظ أبي محمد القاسم بن علي الشافعي، وسمع منه كثيراً.

وسمع من: أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني، وجماعة كبيرة من أهل البلد والقادمين، ثم حجَّ.

ورحل إلى "بغداد"، فسمع بها، من: أبي علي حنبل بن عبد الله بن فرج البغدادي وأبي حفص عمر بن طبرزذ، وغيرهما.

ورحل إلى "واسط"، وسمع بها، من: أبي الفتح بن أحمد بن بختيار بن المندائي، وغيره.

وعاد إلى "دمشق"، ثم قدم "مصر" سنة ثلاث وستمائة، وحدَّث، بها، بشيء من مجموعاته.

وحدَّث بـ "دمشق".

سمعتُ منه. وكتب الكثير، وسمع الكثير، وحصَّل كتباً كثيرة.

واضطرب أبو شامة في تحديد تاريخ وفاته، فترجم له مرتين: في وفيات سنة 618 وفي وفيات سنة 619، فقال -ذيل الروضتين، ص: 131- في وفيات سنة 618:

وفيها أو في السنة التي بعدها، في ثالث عشر رجب، توفي الحافظ المحدث، تقي الدين أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، المصري، المعروف بـ "ابن الأنماطي".

كان في زمانه أحذق الناس بقراءة الحديث وكتابته، وإفادة الشيوخ، وحُسن كتابة طبقات السماع. وحصَّل كتباً كثيرة، وكتب بخطه أجزاء عديدةً.

وكان سريع الكتابة والقراءة جداً، مع معرفة بعلم الحديث واطلاع على دقائق فيه.

وكانت كُتبه تكون في البيت بالكلاسة، الذي كان بيد الملك المحسن أحمد بن صلاح

الدين، قبله، ثم انتقل منه لما أريد إسكان الشيخ عبد الصمد الدكالي الزاهد، به، ثم بقي بيد أصحاب عبد الصمد، إلى الآن.

وسمعتُ الشيخ التقي عمر بن الصلاح -رحمه الله- يَثني عليه، بعد موته، في معرفة الحديث، ويتأسف لفقده على فوائد كانت تحصّل من عنده.

قال أبو المظفر: سمع الكثير ولقي الشيوخ .

وكانت وفاته بـ "دمشق"، ودُفن بـ "مقابر الصوفية" في طريق المنيبع، وصلّى عليه الموفق الحنبلي، بـ "جامع دمشق"، والفخر بن عساكر، بـ "باب النصر"، والجمال المصري قاضي القضاة، عند قبره.

وكان سمع بـ "مصر"، من: البوصيري وابن المقدسي.

وبـ "دمشق"، من: بركات بن إبراهيم الخشوعي.

ورحل إلى "العراق"، فسمع: أبا الفتح بن الميداني وابن عبد السميع الهاشمي، وابن طبرزذ وابن سكينة، وابن الأخضر وحنبلاً.

وقرأ على: الشيخ تاج الدين الكندي، بـ "دمشق": "تاريخ" الخطيب و"طبقات" ابن سعد، وشيئاً كثيراً.

وكان ثقةً.

قلت -القائل أبو شامة-: وقرأ على: القاضي أبي القاسم بن الحرستاني: من كتب البيهقي، مثل "السنن الكبرى" و"معرفة السنن والاثار"، و "الدلائل النبوية" و "الاداب" و "الدعوات".

ثم قال، في -وفيات سنة 619 ، ص: 133-:

وفيها: توفي المحدِّث، أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنماطي، ليلة الإثنين ثالث عشر رجب، بـ "دمشق"، ودُفن من الغد بـ "مقابر الصوفية" خارج "باب النصر".

وترجم له الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات سنة (611-620)، ص: 399-400، ت: 600-:

إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن الحسن، الحافظ البارع، تقي الدين، أبو الطاهر ابن الأنماطي، المصري، الشافعي.

سمع: القاضي، أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمان الحضرمي وأبا القاسم هبة الله البوصيري، وأبا عبد الله محمد بن عبد المولى اللبني وشجاع بن محمد المدلجي وأبا عبد الله الأرتاحي، وجماعة كبيرة.

ورحل إلى "دمشق" سنة اثنين وتسعين وخمسمائة، فأكثر بها عن: أبي طاهر الخشوعي وأبي محمد بن عساكر، وطبقتهما.

ورحل، بعد الستمائة، إلى "العراق"، فسمع من: حنبل وابن سكينة وابن طبرزذ وأبي الفتح المندائي، وخلق سواهم.

وكتب الكثير بخطه المليح السريع. وحصّل كتباً كثيرة.

قال ابن النجار: اشتغل من صباه وتفقه وقرأ الأدب وسمع الكثير. وقدم "دمشق" سنة ثلاث وتسعين، ثم حجّ سنة إحدى وستمائة وقدم مع الركب.

وكانت له همّة وافرة وحِرْص، وجِدّ واجتهاد، مع معرفة كاملة وحفظ وثقة وفصاحة وسرعة قَلَم، واقتدار على النظم والنثر.

ولقد كان بعيد الشبيه، معدوم النظير في وقته.

كتب عني وكتبتُ عنه.

وقال لي: وُلدت سنة سبعين وخمسمائة (570)، في ذي القعدة.

قال عمر بن الحاجب: كان إماماً، ثقةً، حافظاً، مبرزاً، فصيحاً، واسع الرواية. حصّل ما لم يحصله غيره من الأجزاء والكتب.

وكان سهل العاريّة يعير إلى البلاد. وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس، وكان يَنبَز بالشر.

سألتَ الضياء محمد بن عبد الواحد، عنه، فقال: حافظ ثقة، مفيد، إلا أنه كان كثير

الدُّعابة مع المُرْد!.

قلت -القائل الذهبي-: وله مجاميع مفيدة، وآثار كثيرة. وكان أشعرياً، له كلام في الحطّ على إمام الأئمة أبي بكر بن خُزَيمة.

روى عنه: الشهاب القوصي والزكي البرزالي، والزكي المنذري والكمال الضرير، والصدر البكري، المحدِّث، وابنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل، وآخرون.

ومات في الكهولة، ولم يرو إلاّ القليل.

قال الضياء: بات في عافية، فأصبح لا يقدر على الكلام أيّاماً، ثم مات -يعني مات بالسكتة- في رجب.

200 - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 461-462، ت: 894-:

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر، التنوخي، الشيخ تقي الدين، الدمشقي.

سمع على: أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي: "الجامع" للخطيب البغدادي، و "مغازي" موسى بن عقبة و "الرسالة" للإمام الشافعي.

وعلى: خطيب "دمشق" ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي: "جامع" الترمذي و "سنن" النسائي، رواية ابن السني.

وعلى: حنبل بن عبد الله الرصافي: "المسند" لأحمد بن حنبل.

وعلى: عمر بن طبرزذ: "جامع" الترمذي و"الغيلانيات".

وعلى: أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي: "الشمائل" للترمذي.

وعلى: الحسين بن الزبيدي: "صحيح" البخاري.

وعلى: عبد الجليل بن مندويه، من أوله إلى قوله: (باب من استرعى رعية فلم ينصح، وهو قريب، آخر الكتاب).

وسمع منه، على: أحمد بن عبد الله السلمي: "القصاب"، من (أوله إلى تفسير الواقعة).

وكان عدلاً، خيَراً، شاعراً بليغاً.

سمع منه الأعيان.

مات في سادس عشرين صفر، سنة اثنين وسبعين وستمائة (672) بـ "دمشق". وبها وُلد في سابع عشر المحرم، سنة تسع وثمانين وخمسمائة (589).

وسمع على: الحسن بن محمد بن عبد الرحمان: "الأربعين" لعبد الخالق.

وحـــدَث.

سمع منه: شيخنا القاضي شهاب الدين بن حجر.

وترجم له الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 9، ص: 71، ت: 3990-:

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي المجد، مسند "الشام"، تقي الدين، شرف الفضلاء، أبو محمد، التنوخي، المعري الأصل، الدمشـقي.

ولُد سنة تسع وثمانين (89).

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة (672).

أكثر عن: الخشوعي وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ والقاسم بن عساكر، وابن ياسين الدولعي الخطيب وحنبل وابن طبرزذ والكندي.

وأجاز له: جماعة.

وروى الكثير، واشتهر ذكره.

تفرَد بأشياء كثيرة، وكان متميزاً في كتابة الإنشاء، جيِد النظم، حسن القول، ديّناً، متصوّناً، صحيح السماع، من بيت كتاب وجلالة. وكان جده كاتب الإنشاء لنور الدين، وكتب هو للناصر داود، وولي بـ "دمشق" نظر البيمارستان.

وسمع بـ "بغداد"، من: الداهري وأبي علي بن الزبيدي.

وولي مشيخة تربة أم الصالح ومشيخة الرواية بدار الحديث الأشرفية.

وروى عنه: قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى وابن العطار وابن تيمية، وأخواه، وابن أبي الفتح.

وأجاز لـ: والد الشيخ شمس الدين.

وقال الذهبي -العبر، ج: 3، ص: 325- في وفيات سنة 672:

وابن أبي اليسر، مسند "الشام"، تقي الدين، أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله، التنوخي، الدمشقي، الكاتب، المنشئ.

ولد سنة تسع وثمانين (89).

وروى الكثير، عن: الخشوعي، فمن بعده.

وتوفي في السادس والعشرين من صفر.

وله شعر جيّد وبلاغة، وفيه خير وعدالة.

201 - عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب القناري

قال ابن الصابوني -تكملة إكمال الإكمال، ص: 273، ت: 267- بعد أن ساق ترجمة أبيـــــه:

وولده أبو المعالي عبد الرحيم.

سمع مع أبيه، من: أبي طاهر الخشوعي، وروى عنه.

وسمع من: أبي علي حنبل بن عبد الله وأبي حفص بن طبرزذ وأبي اليمن الكندي، وغيـــــرهم.

سمعت منه، بـ "دمشق". وكان مقيماً بـ "بعلبك"، وهو أحد العدول بها.

مولده في شوال سنة تسعين وخمسمائة (590). وتوفي في سادس شهر رمضان سنة أربع

وخمسين وستمائة (654)، يوم الأربعاء بـ "بعلبك".

وذكره ناصر الدين، في "التوضيح"، تبعاً للذهبي في "المشتبه"، مرتين -توضيح المشتبه، ج: 7، ص: 166-167- فقال:

و **القـنّـاري**: بالنون وقاف مفتوحة: العدل، عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب بن عبد الرحمان بن القناري، البعلبكي.

مولده في شوال سنة تسعين وخمسمائة (590).

روى عن: الخشوعي.

وتوفي في رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة (654) بـ "بعلبك".

ثم قال -ص: 247-:

"القناري"، قلت: بفتح القاف والنون المشددة تليها ألف ثم راء مكسورة.

قال: عبد الرحيم بن أحمد بن كتائب البعلبكي بن القناري، عن الخشوعي.

مات سنة أربع وخمسين وستمائة (654).

202 - أبو بكر عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي

203 - أبو عمر عبد الرحمان بن أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي

قال ابن الصابوني -تكملة إكمال الإكمال، ص: 247، ت: 232-233-:

أبو بكر عبد الله و أبو عمر عبد الرحمان: ولدا أبي العباس أحمد بن ناصر بن طعان، الطريفي، البصروي.

سمعا من: أبي طاهر الخشوعي وأبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، وغيرهما، وحدّث عنهما.

سمعتُ منهما بـ "دمشق".

وَلد أبو بكر عبد الله في شهور سنة أربع وثمانين وخمسمائة (584).

وولَد أبو عمر في سنة سبع وثمانين وخمسمائة (587). وتوفي فجأة يوم السبت مستهل ذي القعدة من سنة ثلاث وستين وستمائة (663)، ودفن يوم الأحد بسفح "جبل قاسيون".

وذكره ناصر الدين الدمشقي في -توضيح المشتبه للذهبي، ج: 6، ص: 23، فقالا:

و **الطريفي**: بفاء.

ثم قالا:

وإبناه: عبد الرحمان وعبد الله.

رووا عن: الخشوعي، ونحوه. وروى أحمد عن الخضر بن طاووس.

قلت -الدمشقي والذهبي-: عبد الرحمان: كنيته أبو عمر. توفي فجأة سنة ثلاث وستين وستمائة (663)، وله ست وسبعون سنة.

وعبد الله: كنيته أبو بكر. توفي في شوال سنة ست وستين -يعني وستمائة- (666)، بعد أخيه بثلاث سنين، وقد جاوز الثمانين.

204 - يوسف بن خليل الآدمي

قال ابن النجار، في ذيل تاريخ بغداد، في ما نقل عنه ابن الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد -تاريخ بغداد ج: 19 ص: 263-264، ت: 205-:

يوسف بن خليل بن عبد الله، الآدمي، أبو الحجاج الدمشقي.

سمع الكثير ببلده، وقدم "بغداد" في سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وسمع بها من: أصحاب أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب بن يوسف، في آخرين، ثم سافر إلى "إصبهان" وسمع بها، من: أصحاب أبي علي الحداد وغانم البرجي وأبي منصور الصيرفي، في آخرين.

وعاد فسمع بـ "الموصل". ودخل ديار "مصر"، وسمع بها البوصيري والشفيقي في آخرين. وكتب بخطه الكثير.

وكان يكتب خطاً حسناً، ويفهم هذا الشأن فهماً جيداً.

ثم إنه قدم "بغداد" بعد العشرين وستمائة، حاجا وحدّث بها.

كتب عنه: أبو عبد الله الواسطي، ثم إنه عاد إلى "حلب" واستوطنها، وحدّث بها بالكثير. على استقامةٍ وحُسن طريقةٍ ومعرفةٍ. كتبت عنه بـ "حلب"، ونِعْمَ الشيخ هو.

مولده في سنة خمس وخمسين (1) وخمسمائة (555) بـ "دمشق".

قلت -القائل ابن الدمياطي-: وتوفي بـ "حلب" في ليلة عاشر جمادى الاخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة (648)، ودُفن من الغد ظاهر "باب أربعين".

سمعتَ من أصحابه -رحمهم الله تعالى-، ومعجم شيوخه يزيدون على أربعمائة شيخ، نقلتُه من خط الشريف عز الدين الحسيني.

وقال ابن رجب -ذيل طبقات الحنابلة، ج: 2، ص: 244-245، ت: 353-:

يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله، الدمشقي، الآدمي. المحدّث، الحافظ، ذو الرحلة الواسعة، شمس الدين، أبو الحجاج.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمسمائة (555)، بـ "دمشق".

وتشاغل بالكسب إلى الثلاثين من عمره، ثم طلب الحديث، وتخرج بالحافظ عبد الغني، واستفرغ فيه وسعه وكتب مالا يوصف بخطه المليح المتقن، ورحل إلى الأقطار.

سمع بـ "دمشق"، من: الحافظ عبد الغني وابن أبي عصرون، وابن الموازيني ويحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني والخشوعي، والجنزوي والكندي.

وسمع بـ "بغداد"، من: ابن كليب وابن يونس، وذاكر بن كامل وأبي منصور بن عبد السلام، وخلق من أصحاب ابن الحصين وطبقته.

ودخل "إصبهان"، وسمع بها، من: ابن مسعود الحمال والرازاني، واللبان والكراني والصيدلاني، وعبد الرحيم الكاغدي وأبي جعفر الطرسوسي، وجماعة من أصحاب أبي علي بن

(1) في النسخة المطبوعة "خمس" وهو خطأ ظاهر، صوابه ما أثبتناه.

الحداد، ثم عاد إلى "دمشق".

ورحل إلى "مصر"، فسمع بها، من: البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وغيرهما.

وكان إماماً حافظاً، ثقةً، ثبتاً، عالماً، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة.

تفرّد في وقته، بأشياء كثيرة، عن الأصبهانيين.

وخرّج. وجمع لنفسه معجماً عن أزيد من خمسمائة شيخ و"ثمانيات" و"عوالي"، و"فوائد" غير ذلك.

واستوطن في آخر عمره "حلب"، وتصدر بجامعها، وصار حافظاً، والمشار إليه بعلم الحديث بها.

حدّث بالكثير من قبل الستمائة، وإلى آخر عمره.

وحدّث عنه: البرزالي. ومات قبله بإثني عشرة سنة.

وسمع منه: الحفاظ القدماء، كابن الأنماطي وابن الدبيثي، وابن نقطة وابن النجار، والصريفيني وعمر بن الحاجب، وقال: هو أحد الرحالين، أوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلة.

نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو طيّب الأخلاق، مرضيّ السيرة والطريقة، ثقة، متقن، حافظ.

وسُئل عنه الحافظ الضياء، فقال: حافظ مفيد، صحيح الأصول. سمع وحصّل الكثير، صاحب رحلة وتطواف.

وسُئل الصريفيني عنه، فقال: حافظ ثقة، عالم بما يُقرأ عليه، لا يكاد يفوته إسم رجل.

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 319-320، ت: 1714-:

يوسف بن خليل بن عبد الله، الآدمي، الحافظ، شمس الدين، أبو الحجاج، الحلبي.

سمع على: القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان الأصبهاني.

وعلى: مسعود بن أبي منصور الأصبهاني الجمال من كتاب "الحلية" لأبي نعيم الأصبهاني،

ما عليه في الأصل علامة الخضرة، وكتاب "تاريخ إصبهان" لأبي نعيم أيضاً وكتاب "المستخرج" لأبي نعيم على "صحيح" مسلم.

وعلى: أبي نصر عبد الرحيم بن عمر بن عبد الواحد الكاغري: الجزء السادس والتسعين من تجزئة أبي سعيد المطرز، والجزء الثاني والمائة والثالث والمائة والرابع والمائة والثامن والمائة والتاسع والمائة والعاشر والمائة والثالث والعشرين والمائة والرابع والعشرين والمائة، ومن أول السادس والعشرين والمائة إلى آخر الثلاثين، كل ذلك في كتاب "الحلية".

وعلى: أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني: كتاب " الطب النبوي" وكتاب "المحبوبين مع المحبين"، كلاهما للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، وكتاب "الموحدين" لأبي نعيم وكتاب " السنة" لأبي بكر بن أبي عاصم وكتاب "الدعاء" له وكتاب "الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-" له.

وعلى: أبي جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي: كتاب "الدعاء" لأبي بكر بن أبي عاصم وكتاب "الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-" له.

وعلى: محمد بن أبي زيد الكراني: كتاب "الدعاء" لأبي بكر بن أبي عاصم، وكتاب "الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-" و"الأوائل" له.

وعلى: خليل بن أبي الرجا الزاراني القدر المروي من مسند الحارث بن أبي أسامة، رواية أبي بكر بن خلاد.

وعلى: ناصر بن محمد الويرج: كتاب "السنن" للدارقطني.

وعلى: أبي محمد عبد الله بن دهبل بن علي بن منصور بن كاره: كتاب "الطبقات الكبرى" لمحمد بن سعد، كاتب الواقدي بـ "بغداد". أخبرنا القاضي أبو بكر الانصاري، أخبرنا الجوهري.

وكان -رحمه الله تعالى- من حفاظ الحديث البارعين.

سمع بـ "دمشق"، من: يحيى الثقفي، وطبقته، وتخرّج بالحافظ عبد الغني.

وسمع بـ "بغداد"، من: يحيى بن بوش وذاكر بن كامل، وأبي منصور بن عبد السلام

وأبي الفرج بن كليب، وغيرهم.

وبـ "إصبهان"، من: خليل بن بدر.

وبـ "مصر": أبا القاسم البوصيري، وطبقته.

وحـــدّث.

سمع منه: الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ومحمد بن سليمان المغربي، ومحمد بن جوهر المقرئ وأبو الحسن العراقي، وأيوب ومحمد وإسحاق، بنوا ابن النحاس، والقاضي تاج الدين صالح العرضي وأبو بكر الدشتي، وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمان، بنوا ابن العجمي، وعفيف الآمدي وطاهر بن عبد الله بن العجمي، وجماعة.

وآخر من بقي منهم: إبراهيم بن العجمي.

مات في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة (648).

ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة (555).

وترجم له الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 151-155، ت: 104- فقال:

يوسف بن خليل بن قراجا عبد الله الإمام، المحدث الصادق، الرحال، النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام، أبو الحجاج، شمس الدين، الدمشقي، الأدمي، الإسكاف.

نزيل **حلب** وشيخها.

وَلد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة (555)، وتشاغل بالسبب حتى كبر وقارب الثلاثين ثم بعد ذلك حَبَب إليه الحديث، وعَني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه المتقن الحلو شيئاً كثيراً، وجلب الأصول الكبار.

وكان ذا علم حسن ومعرفة جيدة ومشاركة قوية في الإسناد والمتن والعالي والنازل والإنتخاب.

وسمع بـ "دمشق" بعد الثمانين، من: يحيى الثقفي ومحمد بن علي بن صدقة وعبد الرحمان بن علي الخرقي، وأحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني وإسماعيل الجنزوي وأبي

طاهر الخشوعي، وأقرانهم.

وصحب الحافظ عبد الغني، وتخرّج به مدة، فنشطه للإرتحال، فمضى إلى "بغداد" سنة ست وثمانين.

وسمع من: أبي منصور عبد الله بن عبد السلام وذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش وعبد المنعم بن كليب، وأبي طاهر المبارك بن المعطوش ورجب بن مذكور، وعدد كثير بـ "بغداد".
ومن: هبة الله بن علي البوصيري وإسماعيل بن ياسين، وجماعة بـ "مصر".

ومن: خليل بن بدر الراراني ومسعود بن أبي منصور الخياط، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغدي، وأبي المكارم اللبان ومحمد بن أبي زيد الكراني، وناصر بن محمد الويرج وعلي بن سعيد بن فاذشاه، وغانم بن محمد الصفار ومحمد بن أحمد بن محمد المهاد المقرئ، وأبي المحاسن محمد بن الحسن الأصبهبد ومسعود بن محمود العجلي، وأبي نعيم أحمد بن أبي الفضل الكراني، بـ "إصبهان"، وطاهر بن مكارم الموصلي المؤدب، وأحمد بن عبد الله بن الطوسي، بـ "الموصل".

ومشيخته نحو الخمسمائة، سمعتها من أصحابه.

حدّث عنه: جماعة من القدماء.

وكتب عنه: الحافظ إسماعيل بن الأنماطي وزكي الدين البرزالي، وشهاب الدين القوصي ومجد الدين بن الحلوانية، وكمال الدين بن العديم وابنه مجد الدين.

وروى لنا عنه: الحافظ أبو محمد الدمياطي والحافظ أبو العباس بن الظاهري، وشرف الدين محمود التادفي ومحمد بن جوهر التلعفري، ومحمد بن سليمان بن المغربي وأبو الحسن علي بن أحمد الغرافي، وطاهر بن عبد الله بن العجمي وعبد الملك بن العَنَيقة، وسنقر بن عبد الله الأستاذي والصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد الخالدي، وأمين الدين عبد الله بن شقير وتاج الدين صالح الفرضي، والقاضي عبد العزيز بن أبي جرادة وأخوه عبد المحسن، وإسحاق وأيوب ومحمد، بنوا ابن النحاس، وعبد الرحمان وإسماعيل وإبراهيم، أولاد ابن العجمي، ونسيبهم أحمد بن محمد، ومحمد بن أحمد النصيبي وعمته نخوة، وأحمد بن محمد المعلم والعفيف إسحاق الآمدي وأبو حامد المؤذن، وغيرهم.

وكان حسن الأخلاق، مرضي السيرة.

خرَج لنفسه "الثمانيات" وأجزاء عوالي، كـ :"عوالي هشام بن عروة" و"عوالي الأعمش" و"عوالي أبي حنيفة" و"عوالي أبي عاصم النبيل" و "ما اجتمع في أربعة من الصحابة"، وغير ذلك.

سمعتَ من حديثه شيئاً كثيراً، وما سمعت العَشر منه، وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجودة معرفته وقوة فهمه، وإتقان كتبه وصدقه وخيره.

أحبَه الحلبيون وأكرموه وأكثروا عنه.

ووقف كتبه، لكنها تفرقت ونُهبت في كائنة "حلب" سنة ثمان وخمسين، وقُتل فيها أخوه المسند إبراهيم بن خليل، وكان قد سمعه من جماعة، وتفرد بأجزاء ، كـ: "معجم الطبراني" عن يحيى الثقفي، وغير ذلك.

وأخوهما الثالث يونس بن خليل الادمي، مات مع أخيه الحافظ.

وقد حدّث عن : البوصيري، وجماعة.

حدّثنا عنه : ابن الخلال، وغيره.

وكان أبو الحجاج -رحمه الله- ينطوي على سنة وخير. بلغني أنه أنكر على ابن رواحة أخذه على الرواية فاعتذر بالحاجة، وكذا بلغني أنه كان يذم الحريري وطريقة أصحابه. ولم يزل يَسمع ويطّول روحه على الطلبة والرحالين ويكتب لهم الطباق، وإلى أن مات.

روى كتباً كباراً، كـ : "الحلية" و "المعجم الكبير" و "الطبقات" لابن سعد و "سنن" الدارقطني و كتاب "الآثار" للطحاوي و "مسند" الطيالسي و "السنن" لأبي قرة و "الدعاء" للطبراني، وجملة من تصانيف ابن أبي عاصم، وكثيرًا من تصانيف أبي الشيخ والطبراني وأبي نعيم. وانقطع بموته سماع أشياء كثيرة لخراب "أصبهان".

توفي إلى رحمة الله في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة (648)، وله ثلاث وتسعون سنة.

205 - أبو حامد عبد الله

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 469-470، ت: 2791 - في وفيات سنة 635:

وفي ليلة السابع من شهر ربيع الآخر، توفي الشيخ الخطيب، أبو حامد عبد الله بن الشيخ الخطيب عمر بن يوسف، المقدسي، العدل، خطيب بيت الآبار، بـ "بيت الآبار"، ودفن بها.

حدّث عن: الفقيه أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون وأبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وأبي محمد عبد الرحمان بن علي الخرقي وأبي الفضل إسماعيل بن علي الجنزوي وأبي طاهر بركات بن إبراهيم الدمشقي، وغيرهم.

ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا، من "دمشق"، غير مرة.

ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة (575).

وكان أحد العدول بـ "دمشق"، مشهوراً بالخير والأمانة.

206 - أبـــو الطـــاهر يوســـف

قال الذهبي -العبر، ج: 3، ص: 314- في وفيات سنة 665:

وابن خطيب بيت الآبار، ضياء الدين، أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى، الزبيـــدي.

توفي يوم الجمعة يوم الأضحى، وله أربع وثمانون سنة.

سمع من: الجنزوي والخشوعي.

وناب في خطابة "دمشق"، زمن العادل.

وترجم له ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 321- في وفيات سنة 665:

وفيها: ابن خطيب بيت الآبار، ضياء الدين، أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى، الزبيدي.

سمع من: الخشوعي، وغيره.

وناب في خطابة "دمشق"، من العادل.

وتوفي يوم الجمعة، يوم الأضحى.

207 - أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 1، ص: 108، ت: 299-:

أحمد بن أيبك بن عبد الله، الحسامي، الدمياطي، أبو الحسين.

وُلد سنة سبعمائة (700).

وسمع من: أحمد بن عبد الرحيم بن درادة وحسن بن عمر الكردي، وشهدة بنت الحصني وست الوزراء، وغيرهم.

وبـ "الإسكندرية"، من: إبراهيم الغرافي.

واشتغل بنفسه وقرأ وانتقى، وذيّل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذري ثم الحسيني وخرّج للدبوسي معجماً، ولغيره من الشيوخ.

وجمع مجاميع. ورحل إلى "دمشق" بآخرة، فسمع بها، وظهرت فضائله.

ومات في" طاعون مصر" سنة تسع وأربعين وسبعمائة (749).

قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي، أنه مات في رمضان، وانتخب عليه الذهبي جزءاً من حديثه، رأيته بخط الذهبي. وحدّث به ابن أيبك.

وممّن سمعه منه: شيخنا أبو الخير بن العلائي.

وذكره الذهبي في "معجمه المختص"، فقال: المحدّث، الحافظ، المفيد، محدّث "مصر".

قدم علينا، فظهرت معارفه وحُسن مشاركته. وخرّجت له جزءاً.

سمع منّي وسمعتَ منه. وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي، أنه كان شرع في تخريج أحاديث الرافعي ولم يكمل.

وكان يكتب خطاً دقيقاً، لكنه مضبوط، متقن، قوي، كثير الفائدة -رحمه الله تعالى-.

وقال الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 6، ص: 260-261، ت: 2747-:

أحمد بن أيبك بن عبد الله، الحسامي، المصري، الدمياطي، شهاب الدين بن عز الدين الشافعي، الجندي. عُرف بابن الدمياطي، نسبةً إلى جدّه لأمّه.

سمع من: الحجار. ومن: أحمد بن عبد الرحمان بن درادة وأبي علي الحسن بن عمر الكردي، ومحمد بن أحمد بن الدماغ ومحمد بن محمد بن الحسين بن رشيق، وشهدة ابنة أبي الحسن بن عبد العظيم الحصني ووزيرة ابنة عمر بن أسعد بن المنجا، في آخرين.

وبـ "الإسكندرية"، من: أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي، وغيره.
وبـ "دمياط"، من: جماعة.

وكتب عنّي.

وسمع بقراءتي بـ "القاهرة" على: الشيخين أثير الدين وفتح الدين بن سيد الناس.

وحدّث وهو شاب.

وكتب بخطّه وقرأ بنفسه، وحصّل الأصول والفروع، وانتقى على الشيوخ وحفظ "ألفية" ابن مالك، وجمع مشيخة للقاضي ضياء الدين يوسف بن أبي بكر بن خطيب بيت الآبار، وقرأها عليه وسمعتُها أنا وغيري في سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وكتبت له عليها تقريظاً، نظماً ونثراً.

وتوفي -رحمه الله تعالى- في "طاعون مصر" سنة تسع وأربعين وسبعمائة (749).

208 - يوسف بن محمد بن إبراهيم الكردي

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 659، ت: 991-:

يوسف بن محمد بن إبراهيم، المسند الفاضل، البدر، أبو الفضل، الكردي، سبط الشيخ تقي الدين ابن أبي اليسر.

سمع الكثير، من: جدّه، وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم.

مولده سنة اثنتين وخمسين وستمائة (652).

ومات بـ **أذرعات**، في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وسبعمائة (727).

وترجم له ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 468، ت: 1285-:

يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، الكردي، سبط ابن أبي اليسر.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وستمائة (652).

وأسمع على: أحمد بن عبد الدائم، وغيره.

وحـــدّث.

سمع منه: العز بن جماعة، وآخرون.

ومات بـ "أذرعات"، في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وسبعمائة (727).

209 - محمد بن إلياس الأنصاري ابن الشيرجي

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 434، ت: 1605-:

وفي رجب، توفي الشيخ الأجل، أبو بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمان، الأنصاري، الدمشقي، العدل، المعروف بـ "ابن الشيرجي".

حدّث عن: الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، بالإجازة.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات سنة (611-620)، ص: 241، ت: 325-:

محمد بن إلياس بن عبد الرحمان ابن الشيرجي، أبو بكر، الأنصاري، الدمشقي، المعدّل.

حدّث، بالإجازة، عن: السلفي.

210 - محمد و 211 - أحمد (إبنا يوسف بن خطيب بيت الآبار).

لم نقف على ترجمتيهما.

212 - يحيى بن سعد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي

قال الذهبي -معجم الشيوخ، ص: 644، ت: 965-:

يحيى بن القاضي الأمجد العلاّمة البليغ، شمس الدين، محمد بن سعد بن عبد الله بن

سعد، العبد الصالح، الخيّر، العالم، المقرئ، المعمَّر، المسند، بقية السلف الأخيار، سعد الدين، أبو محمد، الأنصاري، المقدسي، ثم الصالحي، الحنبلي.

وُلد في أوائل سنة إحدى وثلاثين وستمائة (631).

وحضر ابن اللتي في غير ما جزء. وسمع في الخامسة من جعفر الهمداني. وسمع من: والده، والمرسي، وطائفة.

وأجاز له: ابن روزبة والقطيعي، والعراقيون، وعلي بن مختار، والمصريون، وابن صباح، والدمشقيون.

وروى الكثير. ورحل إليه وتفرّد في زمانه. ونِعْمَ الشيخ كان، خيراً وسكينةً وديانةً وتواضعاً وحبّاً للأثر.

ولي مشيخة الضيائية مدة بعد شيخنا داود بن حمزة، إلى أن مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة (721).

ثم أسند إليه حديثاً.

وقال ابن رجب -الذيل على طبقات الحنابلة، ج: 2، ص: 470، ت: 51-:

يحيى بن الصاحب الأديب البليغ، شمس الدين، محمد بن سعد بن عبد الله بن مفلح، سعد الدين، أبو زكريا، الشيخ الصالح، العالم، المعمَّر، مسند وقته، المقدسي، الصالحي، الحنبلي.

وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة (631).

وروى الكثير.

وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة (721)، -رحمه الله تعالى-.

213 - عبد الرحيم بن نسيم.

214 - أبو بكر بن يوسف بن يحيى بن عمر.

215 - عبد الكافي بن حسين بن محمد.

216 - علي بن الحسين بن عبد الله.

لم نقف على تراجمهم.

217 - محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيسي

قال ابن الخطيب -الإحاطة في أخبار غرناطة، ج: 3، ص: 103-130- ما صفوته:

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العَجيسي.

من أهل **تلمسان**. يكنى أبا عبد الله، ويَلقب من الألقاب المشرفية بشمس الدين.

هذا الرجل من طَرف دهره ظرفاً وخصوصية ولطافة، مليح التوسّل، حسن اللقاء، مبذول البِشر، كثير التودّد، نظيف البزّة، لطيف التّأتّي، خيّر البيت، طلْق الوجه، خلوب اللسان، طيّب الحديث، مقدر الألفاظ، عارف بالأبواب، دَربَ على صحبة الملوك والأشراف، متقاضٍ لإيثار السلاطين والأمراء، يسحرهم بخلابة لفظه، ويفتلهم في الذروة والغارب بتنزّله، ويهتدي إلى أغراضهم الكمينة بحذقه، ويصنع غاشيتهم بتلطفه، ممزوج الدعابة بالوقار، والفكاهة بالنّسك والحشمة بالبَسْط، عظيم المشاركة لأهل وُدّه، والتعصّب لإخوانه، إلف مألوف، كثير الأتباع والعِلق، مُسخّر الرقاع في سبيل الوساطة، مُجدي الجاه، غاصّ المنزل بالطلبة، مُنقاد الدعوة، بارع الخط، أنيقه، عذب التلاوة، متّسع الرواية، مشاركٌ في فنون، من أصول وفروع وتفسير، يكتب ويشعر ويقيّد ويؤلف، فلا يعدو السداد في ذلك، فارس منبر غير جزوع ولا هيابة.

رحل إلى المشرق في كنف حشمة من جناب والده -رحمه الله- فحجّ وجاور، ولقي الجِلّة ثم فارقه. وقد عَرف بالشرق حقّه، وصَرف وجهَه إلى المغرب، فاشتمل عليه السلطان أبو الحسن أميره، اشتمالا خلطه بنفسه، وجعله مَفضى سرّه، وإمام جمعته، وخطيب منبره، وأمين رسالته، فقدم في غرضها على الأندلس في أواخر عام ثمانية وأربعين وسبعمائة. وأجذبه سلطانها -رحمه الله- وأجراه على تلك الوتيرة، فتقلد الخطبة بمسجده في السادس لصفر عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة، وأقعده للإقراء بالمدرسة من حضرته. وفي أخريات عام أربعة وخمسين بعده، أطرَف عنه جفن بِرّه، في أسلوب طِماح ودالّة، وسبيل هوىً وقِحَة، فاغتنم العبرة، وانتهز الفرصة وأنفذ في الرحيل العَزْمة، وانصرف عزيز الرّحلة، مغبوط المُنقلب، في أوائل شعبان عام أربعة وخمسين وسبعمائة، فاستقر بباب ملك المغرب أمير المؤمنين أبي عنان فارس في محل تجلّة، وبِساط قُرب، مشترك الجاه، مُجدي التوسّط، ناجع الشّفاعة، -والله يتولاه

ويزيده من فضله-.

مشيختـه: من كتابه المسمى «عُجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سَمع من المشايخ دون من أجاز، من أئمة "المغرب" و"الشام" و"الحجاز"». فممن لقيـه:

بـ "المدينة المنورة" -على ساكنها الصلاة والسلام-: الإمام العلاّمة عزّ الدين محمد أبو الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطي، صاحب خُطّتي الإمامة والخطابة بالمسجد النبوي الكريم، وأفرد جزءاً في مناقبه. ومنهم: الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى الخزرجي السعدي "العُبَادي" (1)، تحمل عن عفيف الدين أبي محمد عبد السلام بن مزروع وأبي اليمن، وغيره. والشيخ الإمام خادم الوقت بالمسجد الكريم ونائب الإمامة والخطابة به، ومُنشد الأمداح النبوية هنالك.

وبـ "مكة" -شرفها الله-: الشيخ المعمّر الثقة، شرف الدين أبو عبد الله عيسى بن عبد الله الحجي المكي، والشيخ الصالح شرف الدين خضر بن عبد الرحمان العجمي، والشيخ مقرئ الحرم برهان الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الآبلي المصري، والشيخ الإمام الصالح أبو محمد عبد الله بن أسعد الشافعي الحَجّة، انتهت إليه الرئاسة العلمية والخُطط الشرعية بالحرم، والشيخ قاضي القضاة وخطيب الخطباء عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن جَماعة الكناني قاضي القضاة بـ "مصر".

وبـ "مصر": الشيخ علاء الدين القونوي، والتقي السعدي، وقاضي القضاة القزويني، والشرف أقضى القضاة الإخميمي، وكثيرون غيرهم.

وسمع من عدد عديد آخر من أعلام القضاة والحُفاظ والعلماء بـ" تونس" و"بجاية" و" الزّاب" و "تلمسان".

محنتـه: اقتضى الخوض الواقع بين يدي تأميل الأمير أبي الحسن - رحمه الله- وتوقُّع عودة الأمر إليه، وقد ألقاه اليمّ بالساحل بمدينة "الجزائر"، أن قَبض عليه بـ "تلمسان"، أمراؤُها المتوثّبون عليها في هذه الفترة، من بني زيّان، إرضاءً لقبيلهم، المتهم بمداخلته، وقد رحل عنهم دسيساً من أميرهم عثمان بن يحيى بن عبد الرحمان بن يَغمْراسن، فصَرف مأخوذاً عليه طريقه، مُنتهباً رَحْلَه، منتهكة حرمته، وأسكن قرارة مُطبق عميق القعر، مقفل المسلك، حريز القفل، ثاني اثنين. ولأيام قُتل ثانيه ذبحاً بمقربة من شفى تلك الركية، وانقطع لشدة التّقاف

(1) نسبة إلى سعد بن عُبَادة -رضي الله عنه-.

أثره، وأيقن الناس بفوات الأمر فيه. ولزمان من محنته، ظهرت عليه بركةُ سلفه في خبر ينظر بطرفه إلى الكرامة، فنجا ولا تَسَلْ كيف، وخلصه الله خلاصاً جميلاً، وقدم على "الأندلس"، -والله ينفعه بمحنته-.

ثم قال بعد أن ساق طرقاً من شعره ونثره:

مولده بـ **تلمسان** عام أحد عشر وسبعمائة (711).

وقال ابن فرحون -الديباج المذهب، ج: 2، ص: 296- في آخر ترجمته له التي اقتبسها من ابن الخطيب:

وتوفي بعد الثمانين وسبعمائة -رحمه الله تعالى-.

218 - نصر الله و 219 - مظفر (إبنا أبي بكر محمد بن إلياس الأنصاري).

لم نقف على ترجمتيهما.

220 - أحمد بن يحيى بن الحسن بن الخياط

لم نقف على ترجمته. لكن يظهر أنه هو الذي ذكره ابن حجر عرضاً عند ترجمته لعبد الله بن محمد المعروف بالنَّشاوري -المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ج: 2، ص: 102 وما بعدها، ت: 121، إذ قال: ص: 104-:

"...كنت أجالس حينئذ فخر الدين القاياتي من عصريات كل نهار غالباً بالمسجد الحرام، وهو يقرأ على شهاب الدين ابن الخيّاط القراءات".

ومن عجب أنه لم يترجم له، ولا ترجم له تقي الدين الفاسي.



سماعات

أبي اليمن الكندي

221 - إبراهيم بن أحمد بن المحب

قال ابن كثير -البداية والنهاية، ج: 14، ص: 228- في حوادث سنة 749:

وصلّي، بعد الظهر من هذا اليوم -يعني يوم الإثنين ثاني عشر رجب- بالجامع المظفري، على الشيخ إبراهيم بن المحب، الذي كان يحدّث في الجامع "الاموي" وجامع "تنكز"، وكان مجلسه كثير الجمع، لصلاحه وحسن ما كان يؤديه من المواعيد النافعة، ودُفن بسفح "قاسيون" وكانت جنازته حافلة -رحمه الله-.

وترجم له ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 1، ص: 9، ت: 11-:

إبراهيم بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد، أبو إسحاق، المقدسي. أخو الشيخ محب الدين عبد الله، الصالحي، السعدي.

وُلد سنة اثنتين وسبعمائة (702).

وسمع من ابن الموازيني والقاضي وبنت جوهر، وطائفة.

وطلب الحديث وقتاً، وسمع جملةً، وقرأ. ولديه فضيلة، وذهنه جيّد، وكتابته سريعة حلوة -والله يصلحه ويوفقه- وقرأ للعامة بعد أخيه، واشتهر.

وقال ابن رافع: وُلد سنة أربع. وكتب بخطه الطباق. وسمع كثيراً، ولا أعلمه حدّث.

مات في الطاعون العام، في" العشرين"(1) من رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة (749).

222 - عبد الله بن يعقوب بن سيدهم الإسكندري

لم نقف له على ترجمة، إلا عند ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 2، ص: 307، ت: 2245-:

عبد الله بن يعقوب بن سيدهم، الإسكندري ثم الصالحي، جمال الدين. المعروف بـ "ابن

(1) هكذا قال ابن حجر، مع أنه نقل كلام ابن كثير. والظاهر أن ابن كثير شهد حوادث هذه السنة، لأنه تحدّث عنها بتفصيل وتأثر، ثم إنه عيّن يوم الوفاة وسمّاه، وهذا يرجّح أن الوفاة كانت يوم ثاني عشر رجب، لا يوم العشرين كما قال ابن حجر.

أردبـــين".

سمع من: إسحاق النحاس والتقي سليمان وابن سعد، وغيرهم.

وكتب الطباق وقرأ الكثير، وحصّل الأجزاء، وعمل المواعيد، وكتب الكثير من فتاوي ابن تيميـــة.

تكلّم فيه الذهبي.

ومات في سابع ذي القعدة، سنة أربع وخمسين وسبعمائة (754).

ووقع في وفيات شيخنا العراقي، فيمن مات سنة تسع وأربعين (49) -يعني وسبعمائة- وكأن بعض الورق انقلب، وإلاّ فالأول هو الذي جزم به الشيخ تقي الدين ابن رافع.

223 - زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية

ترجم لها الذهبي -معجم شيوخه، ص: 199، ت: 267-:

زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، المقدسية.

شيخة صالحة، متواضعة، خيّرة، متودّدة، كثيرة المروءة. لم تتزوّج.

سمعتْ من: خطيب مردا ومحمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل، وطائفة.

وأجاز لها خلق من البغاددة، وغيرهم.

وتفرّدت، وطال عمرها، واشتهر ذكرها.

توفيت في جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة (740)، عن أربع وتسعين سنة، ونزلوا بموتها درجة. مرت الرواية عنها.

وقال في العبر، ج: 4، ص: 117- في وفيات سنة 740:

وماتت مسندة "الشام"، أم عبد الله، زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، المقدسية المرأة الصالحة العذراء، في تاسع عشر جمادى الأولى، عن أربع وتسعين سنة.

روتْ عن: محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا واليلداني وسبط ابن الجوزي، وجماعة.

وبالإجازة، عن: عجيبة الباقدارية وابن الخيّر وابن العليق والنشري، وعدد كثير.

وتكاثروا عليها. وتفرَدت، وروت كتباً كباراً -رحمها الله-.

وقال تقي الدين الفاسي - ذيل التقييد، ج: 2، ص: 366، ت: 1815-:

زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، المقدسية، الصالحية. أم عبد الله، مسندة الدنيا.

سمعتْ على: أحمد بن عبد الدائم المقدسي، من: كتاب "الأسماء والصفات" في "صحيح" مسلم، إلى آخر "الصحيح".

وروتْ عن: شيوخها، بالإجازة، كثيراً من الكتب والأجزاء العالية.

فمن ذلك: كتاب "اختلاف الحديث" لابن قتيبة عن إبراهيم بن محمود بن الخير، أخبرتنا شهـــــدة.

وكتاب "فتوح الشام" للأزدي عن أبي القاسم سبط السلفي.

و"مشيخة" ابن شاذان الكبرى عن يحيى بن أبي السعود بن القميرة.

وكتاب "الشمائل" للترمذي، :بن عجيبة الباقدارية، عن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني وأبي القاسم رجاء بن حامد بن رجاء الهمداني، عن أبي القاسم أحمد بن محمد الخليـــــلي.

وكتاب "التوحيد" لمحمد بن إسحاق بن مندة الحافظ، عنها أيضاً.

أجاز لها، من "بغداد": أبو نصر بن العليق ومحمد بن المثنى وأبو جعفر محمد بن السنـــــدي.

ومن "ماردين": عبد الخالق النشتبري.

ومن "حلب": يوسف بن خليل.

ومن "حرّان": عيسى بن سلامة.

ومن "القاهرة": الحافظ عبد العظيم.

ومن "دمشق": الرشيد بن مسلمة.

وسمعت من: خطيب مردا والبلداني وسبط ابن الجوزي، ومحمد بن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد، وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم، وغيرهم.

سمع عليها: خلق كثيرون من الحفاظ والأعيان.

روى لنا، عنها، من شيوخنا: جماعة.

وتفرّد شيخنا شرف الدين بن الكويك بإجازتها.

ماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة (740)، بصالحية "دمشق"، ولها أربع وتسعون سنة.

مولدها في سنة ست وأربعين وستمائة (646).

224 - عجيبة بنت محمد بن أبي غالب الباقداري

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 232-233، ت: 152-:

الشيخة المعمّرة، المسندة، ضوء الصباح، بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق، الباقداري، البغدادية.

سمعتْ من: عبد الله بن منصور الموصلي وعبد الحق اليوسفي.

وأجاز لها: أبو عبد الله الرستمي ومسعود الثقفي، وأبو الخير الباغبان وابن عمه أبو رشيد، وهبة الله بن أحمد الشبلي ورجاء بن حامد المعداني، وعدة.

وتفرّدت في الدنيا، وخرّجوا لها مشيخة في عشرة أجزاء.

مولدها في صفر سنة أربع وخمسين (54).

والعجب من والدها، كيف لم يَسمعها من: أبي الفتح بن البطي، وطبقته

وكانت امرأة صالحة.

حدَث عنها: المحب عبد الله وموسى بن أبي الفتح، وأحمد بن عبد الله بن عبد الهادي والشيخ عبد الصمد المقرئ، ومحمد بن أبي بكر الجعفري وعبد الرحيم بن الزجاج ومحمد بن عبد المحسن الواعظ، وجماعة.

وتفردَت زينب بنت الكمال بإجازتها.

توفيت في صفر سنة سبع وأربعين وستمائة (647).

ومن مسموعها: الثاني من حديث أبي أحمد حسينك بن يحيى بن ثابت البقال. و"مختلف الحديث" للشافعي، من عبد الحق اليوسفي. و "تاريخ البخاري الكبير"، من عبد الحق، أيضــــاً.

وقال في العبر، ج: 3، ص: 257– في وفيات سنة 647:

وعجيبة بنت الحافظ محمد بن أبي غالب، الباقداري، البغدادية.

سمعتْ من: عبد الحق وعبد الله بن منصور الموصلي.

وهي آخر من روى بالإجازة، عن مسعود والرستمي، وجماعة.

توفيت في صفر، عن ثلاث وتسعين سنة.

ولها مشيخة في عشرة أجزاء.

وترجم لها تقي الدين الفاسي –ذيل التقييد، ج: 2، ص: 383، ت: 1859–:

عجيبة بنت أبي بكر بن محمد بن أبي غالب، الباقداري. أم محمد، ضوء الصباح.

روتْ عن: أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي: "مسند" الشافعي.

وعن: يحيى بن ثابت بن بندار: "الموطأ" لمالك، رواية القعنبي.

وعن: الباغبان ومسعود الثقفي: كتاب "معرفة الصحابة"، لابن مندة.

وعن: عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي: كتاب "التاريخ الكبير"، للبخاري.

وعن: الرستمي ومسعود بن مشرف بن عبد المطلب: "فوائد " أبي بكر أحمد بن موسى

بن مردويه، في ثلاث مجلدات، وهي ثلاثمائة مجلس.

ماتت سنة سبع وأربعين وستمائة (647)، عن ثلاث وتسعين سنة.

225 - مسعود بن الحسن الثقفي

قال السمعاني -التحبير في المعجم الكبير، ج: 2، ص: 298-299، ت: 981-:

أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل، الثقفي.

من أهل **أصبهان**.

من بيت الحديث والرئاسة والتقدم.

عمّر العمر الطويل، حتى تفرّد بالرواية عن: جماعة من الشيوخ، وبالكتب و الإجازة. وظنّي أنه ناطح المائة.

وفي الوقت الذي كنت بـ "إصبهان"، لم يتفق أن سمعت منه شيئاً، لاشتغالي بغيره عنه. وما كانوا يحسنون الثناء عليه -والله تعالى يرحمه-.

سمع: جدّه الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا عمرو عبد الوهاب بن مندة العبدي.

وكانت له إجازة، عن: الإمام أبي بكر الخطيب صاحب "التأريخ". فإن محمد بن عبد الرحمان بن محمد الحاجيان الفيج، وهو الرحالة إلى "الشام" و"مصر"، كتب إليّ كتاباً من "بنج ديه"، بعد عوده من الرحلة، أنه كان في سنة ستين وخمسمائة بـ "إصبهان".

وقرأ على: الرئيس أبي الفرج الثقفي، هذا، جميع كتاب "تاريخ مدينة السلام: بغداد" لأبي بكر الخطيب، بروايته عنه، إجازة.

وقرأ عليه: كتاب "التوحيد" وكتاب "الإيمان" و "الأمالي" و "الفوائد"، لأبي عبد الله بن مندة الحافظ.

وكتب إليّ الإجازة.

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة (460). فإن أبا بكر الخطيب توفي سنة ثلاث وستين (63). وله عنه إجازة. وكان باقياً في سنة ستين وخمسمائة (560).

وترجم له ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 247-248، ت: 594-:

مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل، أبو الفرج، الثقفي، الأصبهاني.

سمع من: أبي عمرو بن مندة وأبي منصور محمد بن أحمد بن شكرويه وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان، وغيرهم.

وكان سماعه صحيحاً.

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ، بـ "حرّان"، قال: أنبأ الرئيس المعمّر، أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل، الثقفي، بـ "أصبهان"، وكان مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة (462)، ومات سنة اثنتين وستين وخمسمائة (562)، ثم أسند إليه حديثاً.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 469-471، ت: 297-:

مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله.

الشيخ المعمّر، الفاضل، مسند العصر، أبو الفرج، الثقفي، الأصبهاني.

مولده في سنة اثنتين وستين وأربعمائة (462).

سمع من: جدّه، و من أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة وأبي عيسى عبد الرحمان بن زياد، والمطهر بن عبد الواحد البزاني ومحمد بن أحمد السمسار وإبراهيم بن محمد الطيّان، وسهل بن عبد الله الغازي وأبي نصر محمد بن عمر تانة، وأبي الخير محمد بن أحمد بن ررَا وسليمان بن إبراهيم، وغانم بن عبد الواحد وأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، وعـــدّة.

وخرّجت له "فوائد" في تسعة أجزاء و"عوالي".

وعمّر وتفرّد، وألحق الأبناء بالآباء.

وقد كان روى الكثير، بإجازة: أبي الغنائم بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وجماعة من البغاددة، اعتمادا منه على ما نقل المحدّث أبو الخير عبد الرحيم بن موسى، فقاموا على أبي الخير، وكذّبه الحافظ أبو موسى المديني، فطالبوه بالأصل، فغالطهم.

وله إجازة من: أبي القاسم بن مندة، وغيره.

حدّث عنه: محمد بن يوسف الآمَلي وعبد الله بن أبي الفرج الجبّائي والحسين بن محمد الجرْباذقاني، وعبد الأول بن ثابت المديني والحافظ عبد القادر الرّهاوي ومحمد بن مكي الحنبلي، ومحمود بن محمد الحداد وأبو الوفاء محمود بن مندة، وآخرون.

وبالإجازة: أبو المنجا عبد الله بن اللتي، وكريمة القرشية وأختها صفية، وعجيبة الباقدارية.

ثم قال:

قلت -القائل الذهبي-: ثم تبيّن وهنَ إجازة الخطيب له، وامتنع الرجل من الرواية بالإجازة عن البغداديين بعد ذلك، وكان في كثرة سماعاته العالية شغلٌ شاغل.

وكان ذا حشمة وأموال.

عاش مائة عام.

توفي يوم الإثنين غرّة رجب سنة اثنتين وستين وخمسمائة (562).

226 - عمر بن محمد بن أحمد البالسي

قال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 2، ص: 251-252، ت: 1553-:

عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن أبي سالم بن علي البالسي، الصالحي، زين الدين، أبو حفص، الملقن، شيخنا المسند الكبير.

سمع على: العماد أبي بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمان المقدسي: كتاب "مكارم الأخلاق" للخرائطي في الخانية و "الأربعين" لأبي بكر بن المقرئ.

وعلى: زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: كتاب "اختلاف الحديث" لابن قتيبة عن إبراهيم بن الخير، أخبرتنا شهدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وكتاب " فتوح الشام" للأزدي و "جزء البيتوتة" وكتاب "الشمائل" للترمذي، في الأولى من عمره، و"مشيخة" ابن شاذان الكبرى، في الرابعة.

وعلى: أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن محمود بن الملقن: الميعاد الثاني من "مكارم الأخلاق" للخرائطي، في الخامسة من عمره.

وعلى: العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي: "مكارم الأخلاق" للخرائطي، في الخامسة.

وعلى: عائشة بنت محمد بن مسلم بن سلامة بن البهاء الحراني، في الثالثة من عمره: كتاب "فضائل الأوقات" للبيهقي.

وعلى: داود بن عمر بن يوسف، خطيب بيت الأبار: كتاب "فضيلة الشكر" للخرائطي.

وعلى: الحافظ المزي ومحمد بن إبراهيم بن المهندس.

وعلى: محمد بن أحمد بن تمام ومحمد بن أبي بكر بن طرخان، وأحمد بن علي الجزري ومحمد بن أبي الزهر الغسولي وأحمد بن محمد بن حازم، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمان بن محمد النجدي، وفاطمة بنت العز وزينب بنت يحيى بن عبد العزيز بن عبد السلام، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، في آخرين: جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي.

وعلى: نفيسة بنت إبراهيم بن الخباز.

وحـــدّث.

سمع منه: القاضي ابن حجر.

وأجاز لـ : شيخنا أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين.

وكان مكثراً، خيّراً، محبّاً للسماع، معيناً للطلبة على ذلك. يلقّن القرآن بمدرسة الشيخ

أبــيعمــــــر.

قرأت عليه، وسمعت عليه كثيراً من الكتب والأجزاء.

ومات سنة ثلاث وثمانمائة (803)، بصالحية "دمشق"، أيام حضر تمرلنك أو بعد رحيله.
ومولده في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة (732)، في ذي الحجة، منها.

وترجم له ابن حجر -إنباء الغمر بأبناء العمر، ج: 4، ص: 310-311- في وفيات سنة 803:

عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، البالسي ثم الصالحي، الملقن، زين الدين.

أسمعه أبوه الكثير، من: ابن أبي التائب، حضوراً.

ومن المزي والذهبي والبرزالي، وبنت الكمال، وخلق كثير.

وكان مكثراً جداً، كثير البرّ للطلبة، شديد العناية بأمرهم، يقوم بأحوالهم ويأويهم ويدور بهم على المشايخ، ويفيدهم.

وكان لا يضجر من التسميع.

قرأت عليه الكثير، وسمعت عليه ومعه.

مات في شعبان، وقد جاوز السبعين بشيء يسير.

وقال السخاوي -الضوء اللامع، ج: 6، ص: 116، ت: 367-:

عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن علي بن سالم الزين، أبو حفص، البالسي ثم الدمشقي، الصالحي، الملقن. أخو عائشة. ويُعرف بـ "البالسي".

وُلد في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (732).

وأحضره أبوه الكثير، من: أبي محمد بن أبي التائب، وغيره.

وأسمعه على الحفاظ: المزي والبرزالي والذهبي، وزينب ابنة الكمال، والطبقة. فأكثر جدا.
وأجاز له: أبو الحسن البندنيجي، وآخرون.

وكان منزلاً في الجهات، يلقّن القرآن بالجامع الأموي، ويمشي بين الطلبة في النزول عن الوظائف، ديّناً، خيّراً، متواضعاً، محبّاً في الرواية، والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم، ويدلهم على المشايخ ويفيدهم جهده.

حدّث بالكثير.

قرأ عليه شيخنا، فأكثر جداً، بل كان يتسمّع معه على الشيوخ.

ولم يكن يضجر من التسميع. ترجمه بذلك كله، شيخنا في "معجمه" و"أنبائه".

وحدّثنا عنه: خلق ممن تأخر عن شيخنا.

وذكره المقريزي في "عقوده".

مات في الكائنة العظمى بـ "دمشق"، في شعبان سنة ثلاث -يعني وثمانمائة- (803) -رحمه الله-.

227 - عبد العزيز بن عثمان الإربلي

قال الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 18، ص: 528، ت: 529-:

عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل، الشيخ عز الدين، أبو محمد، الإربلي. المحدّث، إمام دار الحديث النورية بـ "دمشق".

طلب الكثير، وسمع بنفسه.

وكان صاحب وقار، أديباً، فاضلاً، حسن المشاركة في العلوم.

كتب عنه القدماء، كـ: ابن الحاجب، وطبقته.

ومات بـ "جوبر"، سنة أربع وستمائة (604).

وقال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 179- في وفيات سنة 644:

وفي ثامن عشر ربيع الأول، توفي العز الإربلي عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر، إمام دار الحديث النورية بـ "دمشق"، بقرية "جوبر"، وحُمل إلى مقابر "الصوفية".

وكان شيخاً حسناً، مسنداً، مكثراً عن: أبي طاهر الخشوعي وأبي محمد الحافظ، وأبي اليمن الكندي وأبي حفص بن طبرزذ وأبي القاسم القاضي، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهم.

أسمعت عليه: إبني محمداً: كثيراً من الكتب والأجزاء.

228 - يوسف بن يعقوب الإربلي

قال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 232- في وفيات سنة 663:

وفي يوم السبت ثالث ذي الحجة، توفي من أهل دار الحديث الأشرفية، شيخان، أحدهما: جمال الدين يوسف بن يعقوب، الإربلي، الذهبي، ابن أخي العز الإربلي.

وكان له سماعات كثيرة، من: حنبل وابن طبرزذ والكندي والقاضي الحرستاني، وغيرهم.

229 - عبد الرحمان بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة)

قال الذهبي -تذكرة الحفاظ، ج: 4، ص: 1460-1461، ت: 1157-:

الإمام الحافظ، العلاّمة، المجتهد، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو القاسم عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، المقدسي ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ، النحوي.

مولده سنة تسع وتسعين وخمسمائة (599).

وكمل القراءات وهو حدث، على: الشيخ علم الدين السخاوي.

وسمع "الصحيح"، من: داود بن ملاعب وأحمد بن عبد الله السلمي.

وسمع "مسند" الشافعي، من: الشيخ موفق الدين المقدسي.

وسمع بـ "الإسكندرية"، من: عيسى بن عبد العزيز المقرئ.

وحَبّب إليه طلب الحديث سنة بضع وثلاثين، فسمع أولاً من: كريمة، وأبي إسحاق بن الخشوعي، وطائفة.

وأتقن علم اللسان، وبرع في القراءات، وعمل شرحاً نفيساً للشاطبية، واختصر تاريخ "دمشق"، مرتين.

وله: كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين" و كتاب "الذيل"عليهما.

وتصانيفه كثيرة مفيدة.

ولي مشيخة الإقراء بـ "التربة الأشرفية"، ومشيخة الحديث بـ "الدار الأشرفية".

روى عنه: الشيخ أحمد اللبان وبرهان الدين الأسكندراني، وشرف الدين الفراوي الخطيب وشهاب الدين الكفري، وعلي بن المهيار وولده أبو الهدى أحمد.

وكان، مع براعته في العلوم، متواضعاً، تاركاً للتكلف، ثقة في النقل.

كان فوق حاجبه الأيسر، شامة كبيرة.

توفي في تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين وستمائة (665) -رحمه الله تعالى-.

وترجم له الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 18، ص: 113-116، ت: 128-:

عبد الرحمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام العلاّمة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو القاسم، المقدسي الأصل، الدمشقي، الشافعي، الفقيه المقرئ، النحوي، أبو شامة.

وُلد سنة تسع وتسعين -يعني وخمسمائة- (599)، بـ "دمشق"، في أحد الربيعين.

وتوفي سنة خمس وستين وستمائة (665).

وقرأ القرآن وله دون العشر. وقرأ القراءات كلها سنة ست عشرة، على: الشيخ علم الدين السخاوي.

وسمع بـ "الإسكندرية"، من: أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز، وغيره.

وحصل له، سنة بضع وثلاثين، عناية بالحديث.

وسمّع أولاده. وقرأ بنفسه، وكتب الكثير من العلوم، وأتقن الفقه ودرّس وأفتى، وبرع في العربية وصنّف شرحاً نفيساً للشاطبية.

واختصر "تاريخ دمشق"، مرتين:

الأولى: في خمسة عشر مجلداً.

والثانية: في خمسة.

وشرح القصائد النبوية للسخاوي في مجلد.

وله كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية" وكتاب "الذيل" عليها وكتاب "شرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى" وكتاب "ضوء القمر الساري إلى معرفة الباري" و"المحقق في علم الأصول في ما يتعلق بأفعال الرسول" وكتاب "البسملة الأكبر" في مجلد و"الباعث على إنكار البدع والحوادث" وكتاب "السواك" و "كشف حال بني عبيد" و "الأصول من الأصول" و "مفردات القرّاء" و "مقدمة نحو".

و نظم "المفصّل" للزمخشري وشيوخ البيهقي .

وله غير ذلك، وأكثرها لم يفرغها.

وذكر أنه حصل له الشيب وله خمس وعشرون سنة.

وولي مشيخة الإقراء بـ "التربة الأشرفية" ومشيخة "دار الحديث الأشرفية".

وكان متواضعاً، مطّرحاً للتكلف.

أخذ عنه القراءات: الشيخ شهاب الدين حسين الكفري والشهاب أحمداللبان وزين الدين أبو بكر بن يوسف المزي، وجماعة.

وقرأ عليه: شرح "الشاطبية" الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب.

دخل عليه اثنان جبليان إلى بيته الذي بآخر المعمور، من حكر طواحين الأشنان في صورة فتيا، فضرباه ضرباً مبرحاً كاد يتلف منه، ولم يدر به أحد ولا أغاثه.

وتوفي في تاسع عشر رمضان، ودُفن بـ "باب الفراديس".

قال رحمه الله: جرت لي محنة بداري بطواحين الأشنان، فألهم الله الصبر ولطف. وقيل لي: اجتمعْ بولاة الأمر، فقلت: أنا قد فوّضتُ أمري إلى الله وهو يكفينا، وقلت في ذلك:

قلتُ لمن قال أما تشتكي ... ما قد جرى فهو عظيمٌ جليـــل

يَقيّض الله تعالـى لــنــا ... من يأخذُ الحق ويشفي الغليـــل

إذا توكلنا عليه كفى   وحسبُنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره ضابط في السبعة الذين يُظلّهم الله يوم لا ظِلّ إلا ظله:

إمامٌ محب ناشئ متصدّق   وباكٍ مصلٍّ خائف سطوة الباس

يظلهم الله الجليل بظله   إذا كان يوم العرض لا ظل للناس

أشرتُ بألفاظ تدلّ عليهم   فيذكرهم بالنظم من بعضهم ناس

وقال أيضاً:

وقال النبي المصطفى إن سبعة   يظلهم الله العظيم بظله

محبٌ عفيفٌ ناشئٌ مُتصدِّقٌ   وباكٍ مصلٍّ والإمام بعَدْلِه

ولما تولى "دار الحديث الأشرفية"، مكان القاضي عماد الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني، بعد موته، في تاسع عشرين جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة (662)، حضر درْسه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان والأعيان، على العادة. وذكر من أول تصنيفه في كتاب "المبعث" الخطبة والحديث والكلام على سنَده ومتْنِه، فقال بعض الشعراء في ذلك:

العلم والمعلوم قد أدركته   وسماعك البحر المحيط بمحدث

وبعثت في دار الحديث بمُعْجِز   وأبان عنه لك افتتاح المبعث

مكثتْ له الألباب طائعة الندى   والحسنَ من طرَبٍ به لم يمكث

وقد نظم الشيخ شهاب الدين أبو شامة -رحمه الله تعالى- قصيدة تناهز الأربعين بيتاً، في زوجته فسمج -عفا الله عنه فيها ما شاء وبرد، رحمه الله ما أراد-، أولها:

تزوجت من أولاد دَنْوٍ عقيلة   بها من خصال الخير ما حيَّر العقلا

مكملة الأوصاف خلقاً وخلقة   فأهلاً بها أهلاً وسهلاً بها سهلاً

ولودٌ ودودٌ حرة قرشية   مخدَّرة من حسنها تكرم البعلا

منهــــا:

مطرَزة خطَالة ذهبيـــة مفصَلة خياطة تحكم الغـــزلا

تنقَلَ في الأشغال من ذا وذا وذا وتفعل حتى الكنس والطبخ والغَسْلا

230 - علي بن حديد بن عَبيد السبنسي

قال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 209- في وفيات سنة 658:

وفي ثاني عشر ذي القعدة، توفي علي بن حديد بن عبيد، السبنسي، المصري، الفقيه المقـــرئ.

وكان من سكان "المدرسة الأمينية". وهو من أصحاب الشيخ أبي عمرو بن الحاجب -رحمه الله- وممن خدمه كثيراً، من حين جاء معه من "مصر" سنة سبع عشرة وستمائة، إلى أن توفـــي.

وكان رجلاً حسناً، مشتغلاً بنفسه، صالحاً، ديّناً.

ودُفن بمقابر "باب الصغير" -رحمه الله-.

231 - علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر

قال المنذري -التكملة، ج: 2، ص: 463-464، ت: 1667- في وفيات سنة 616:

وفي الثالث عشر من جمادى الأولى، توفي الحافظ، الأصيل، أبو القاسم علي بن الإمام الحافظ أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، الدمشقي، الشافعي، المعروف بـ "ابن عساكر"، بـ "بغداد" بعد عوده من الرحلة من "خراسان"، ودُفن من يومه بمقبرة "الشونيزي".

ومولده في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (581).

سمع بـ "دمشق"، من: والده، ومن: أبي محمد عبد الرحمان بن علي بن المسلَم اللخمي، المعروف بـ "ابن الخِرَقي"، وأبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي وأبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طـــاهر الخشـــوعي، وأبـــوي الحسين أحمـــد بن حيـــوس بن

رافع العدل وأحمد بن وهب بن سلمان، وأبي المعالي أسعد بن حمزة بن أسد التميمي وأبي الفرج جابر بن محمد بن يونس الحموي، والفقيه أبي عبد الله طرخان بن ماضي بن جوشن الشافعي وأبي بكر عبد الرحمان بن سلطان بن يحيى القرشي، والأثير أبي الطاهر محمد بن محمد بن بَنان الأنباري وأبي عبد الله محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري، وخلق كثير من أهل البلد والقادمين عليها.

وسمع بـ "مكة" و"المدينة" -شرفهما الله- ، من: أبي المعالي محمد بن وهب بن سلمان.

ورحل، فسمع بـ "حلب" و"الجزيرة" و"خراسان"، وغيرها من البلاد. وأفاد ولده أبا محمد القاسم في هذه الرحلة أشياء حسنة. وأقبل عليه المشايخ لبيته ولنفسه.

سمعتَ معه على: شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، بـ "دمشق".

وكان فاضلاً، نبيلاً، عارفاً بهذا الشأن، مجتهداً في التحصيل.

وجدّه حافظ "الشام" ومؤرخه، أحد أئمّة هذا الشأن، صاحب التصانيف المشهورة والفوائد المذكـــورة.

وأخو جدّه الإمام أبو الحسن هبة الله، المنعوت بالصائن. جمع بين الفقه والأدب.

وقد حدّث من بيتهم جماعة كبيرة.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (611-620)، ص: 281-282، ت: 394-:

علي بن المحدّث بهاء الدين القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر، الدمشقي، المحدّث، الحافظ، عماد الدين، أبو القاسم، الشافعي.

وُلد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين (81).

وسمع من: أبيه، وعبد الرحمان بن علي بن الخِرَقي وإسماعيل الجنزوي، والخشوعي والأثير أبي الطاهر محمد بن بَنان الكاتب، قدم عليهم وطائفة كبيرة.

وبـ "مكة"، من: أبي المعالي محمد بن الزّنْف.

وبـ "حلب" و"الجزيرة" و"خراسان".

رحل إلى المؤيد الطوسي وأبي رَوْح، وأكثرَ عن هؤلاء وعَني بالحديث أتمّ عناية.

وكان ذكياً، فاضلاً، حافظاً، نبيلاً، مجتهداً في الطلب.

أدركه أجله بـ "بغداد" بعد عوده من خراسان، من أثر جراحات به من الحَرامية، في ثالث عشر جمادى الأولى.

وهو آخر من رحل، إلى "خراسان"، من المحدّثين.

وقد خرّج للكندي ولابن الحرستاني، وجماعة. وخرّج لنفسه أربعين حديثاً، وحدّث بها سنة ستمائة.

وسمع منه جماعة من شيوخه كالأخوين: تاج الأمناء أحمد وفخر الدين أبي منصور الشافعي وحمزة بن أبي لقمة.

قرأتَ بخطّ عمر بن الحاجب، قال: سألتَ العز بن عساكر، عنه، فقال: كان يتشيّع وكنتَ أنقم عليه ذلك، ولا جَرم أنه قُصف!.

وهو ابن عَمّة النسّابة وجدّ شيخنا البهاء قاسم بن عساكر لأمّه.

232 - يعقـــوب بـن عبـــد اللـــه

قال ابن كثير -البداية والنهاية، ج: 13، ص: 116- في وفيات سنة 623:

ياقوت، ويُقال له يعقوب بن عبد الله، نجيب الدين، متولي الشيخ تاج الدين الكندي. وقد وقف إليه الكتب التي بالخزانة، بالزاوية الشرقية الشمالية من جامع "دمشق"، وكانت سبعمائة وإحدى وستين مجلّداً، ثم على ولده، من بعده، ثم على العلماء. فتحققت هذه الكتب وبيع أكثرها.

وقد كان ياقوت، هذا، لديه فضيلة وأدب وشعر جيّد.

وكانت وفاته بـ "بغداد" في مستهل رجب، ودُفن بمقبرة "الخيزران" بالقرب من مشهد أبي حنيـــفة.

233 - محمد بن عمر بن يوسف المالكي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 358، ت: 2505- في وفيات سنة 631:

وفي ليلة مستهل صفر، توفي الشيخ الإمام، الزاهد، أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف، الأنصاري، الأندلسي، القرطبي، المالكي، بـ "مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-".

قرأ القرآن الكريم بالقراءات على الإمام أبي القاسم بن فيرة الشاطبي، وسمع منه ومن جماعة من شيوخ "مصر" منهم: أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري وأبو عبد الله محمد بن حَمْد بن حامد الأرتاحي، وأبو الحسن علي بن أحمد الحديثي وأبو المحاسن المشرف بن المؤيد بن علي الهَمَذاني.

وسمع بـ "مكة" -شرّفها الله تعالى- من: أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن محمد الفراوي.

وسمع بـ "الإسكندرية"، من: الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن منصور الحضرمي وأبي القاسم عبد الرحمان بن مكي بن حمزة.

وأقرأ وحدّث.

وانتفع به جماعة. وحجّ مرات متعددة، وأكثر المجاورة عند قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وبرع في التفسير والأدب.

وكان له القبول التام من الخاصة والعامة، مثابراً على قضاء حوائج الناس.

سمعت منه وسمعته يذكر ما يدل على أن مولده في سنة ثمان أوسبع وخمسين وخمسمائة (557) أو (558).

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (631-640)، ص: 65-66، ت: 54-:

محمد بن عمر بن يوسف، الإمام، أبو عبد الله، الأنصاري، القرطبي، المقرئ، المالكي، الزاهد. المعروف بـ "الأندلس"، بـ "ابن مَغايظ".

انتقل به أبوه إلى "فاس"، فنشأ بها، ثم حجَ.

وسمع بـ "مكة" من أبي المعالي عبد المنعم بن عبد الله ابن الفَراوي.

وسمع بـ "الإسكندرية"، من: القاضي محمد بن عبد الرحمان الحضرمي وعبد الرحمان بن موقا.

وبـ "مصر"، من: الأستاذ أبي القاسم بن فيَرة الشاطبي، ولزمه مدّة وقرأ عليه القراءات.

وسمع من: أبي القاسم البوصيري وعلي بن أحمد الحديثي ومحمد بن حَمْد الأرتاحي والمشرف بن المؤيّد الهمَذاني.

وكان إماماً صالحاً، زاهداً، مَجوّداً للقراءات، عارفاً بوجوهها، بصيراً بمذهب مالك، حاذقاً بفنون العربية، وله يدٌ طولَى في التفسير.

تخرّج به جماعة، وجلس، بعد موت الشاطبي، في مكانه للإقراء.

قال أبو عبد الله الأبّار: حدّث بـ "القاهرة" وأخذ عنه القرآن والحديث والعربية ونُوظر عليه في كتاب "سيبويه"، ثم جاور بالمدينة.

وشُهر بالفضل والصلاح والورع. وأمّ بمسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال ابن الطَّيْلسان: توفي بـ "مصر" ودُفن بـ "قرافتها" -كذا قال- وإنما مات بـ "المدينة".

ثم قال:

روى عنه: الزكي المنذري والشهاب القوصي والمجد بن العديم، وعبد الصمد بن أبي الجيش وأبو محمد الحسن سبط زيادة، وهو آخر من روى عنه.

234 - محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي

قال الذهبي -العبر، ج: 3، ص: 317- في وفيات سنة 667:

والأَبِيوَرْدي (1) الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي

(1) قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 1، ص: 86-87-:

أبِيوَرْد: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة: ذَكَرت الفُرس في أخبارها أن الملك =

الشافـعي.

سمع، وهو ابن أربعين سنة، من: كريمة وابن قُمَيرة، فمن بعدهما، حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد.

وشرع في "المعجم" وحَرَصَ وبالغ فنا أفاق من الطلب إلا والمية قد فجئته.

وكان ذا دين وورع.

توفي بـ "خانكاه سعيد السعداء" في جمادى الأولى.

ولـه شعر.

235 - يحيى بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري (ابن الشّيرَجي)

لم نقف على ترجمة من يسمَّى أبو الفضائل يحيى بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري ابن الشيرجي. لكن وقفنا على ترجمة أبيه: محمد بن عبد الوهاب الأنصاري ابن الشيرجي، وترجمة أخيه: أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري ابن الشيرجي.

أما محمد:

فترجم له المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 273، ت: 2313- في وفيات سنة 627:

وفي يوم الأضحى، توفي الشيخ الأجل، أبو بكر محمد بن أبي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله بن علي، الأنصاري، الدمشقي، العدل، المعروف بـ "ابن الشيرجي"، بـ "دمشق".

سمع بـ "الإسكندرية"، من: الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني.

وبـ "دمشق"، من: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي وأبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر.

وحدّث بـ "دمشق" و"مصر". سمعتَ منه بـ "القاهرة".

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج وفيات سنة (621-630)، ص: 269-270، ت: 425-:

= كيكاووس أقطع باوَرْد بن جودرز أرضاً بـ "خراسان" فبنى بها مدينـة وسمّـاها باسمه فهي: " أبِيوَرْد"، مدينـة بـ "خراسان" بين "سَرْخَس" و"نَسا" و "بِئة". رديئة الماء، يكثر فيها خروج العِرْق.

محمد بن أبي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد فخر الدين، أبو بكر، الأنصاري، الدمشقي، العدل. المعروف بابن الشيرجي.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمسمائة (549) بـ "دمشق". وسمع بها، من: أبي القاسم بن عساكر وأبي عبد الله بن أبي الصقر. وتفقّه قليلاً على الإمام أبي سعد بن أبي عصرون.

ورحل، وسمع من: أبي طاهر السِّلَفي وأبي محمد العثماني، وحصّل سماعاته.

روى عنه: الزكيان: البرزالي والمنذري، والشّهابان: القوصي والأبرقوهي، والشرف عمر بن خواجا إمام والشرف بن عساكر والشرف بن النابلسي، وآخرون.

وكان عدلاً، رئيساً، جليلاً، من سَرَوات الدمشقيين وكبارهم. مليح الخَلْق والخُلق، ظريفاً، حَلو النادرة، حَفَظة للأخبار والتواريخ، صدوقاً في ما ينقله، وجيهاً عند الدولة، مليح الخط.

حدّث بـ "دمشق" و"مصر".

وولي ولايات ثم تركها. وكان له مضاربون في التجارة.

توفي يوم عيد النحر، ودُفن بمقبرة "باب الصغير".

وقال ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 5، ص: 125-126- في وفيات سنة 627 :

وفيها: الصدر فخر الدين، أبو بكر محمد بن عبد الوهاب، الأنصاري، الدمشقي، المعدل.

من بيت أمانة وصيانة ودين. كان أجمل أهل بلده وأحسنهم خلقاً.

وُلد سنة تسع وأربعين وخمسمائة (549).

وسمع من السلفي وابن عساكر.

وكان رئيساً سرياً، صاحب أخبار وتواريخ، مجاناً، خليعاً من غير ذكر فاحشة. وكان متولعاً بست "الشام"، يتولى أمر ديوانها وفوضت إليه أوقافها.

وترك الولايات في آخر عمره، وكان له تجار يسافرون في تجارته.

وله نظم وعنده كتب كثيرة.

توفي بـ "دمشق"، ودفن بـ "الباب الصغير".

وأما **أحمد**:

فترجم له المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 486-487، ت: 2726- في وفيات سنة 635:

وفي ليلة السادس من شعبان، توفي الشيخ الأجل أبو الفتح أحمد بن شيخنا الأجل أبي بكر محمد بن أبي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله بن علي، الأنصاري، الدمشقي، العدل، المعروف بـ "ابن الشيرجي"، المنعوت بـ "الشرف"، فجاءةً، بجبل "قاسيون"، وحمل إلى مقبرة "باب الصغير"، ودفن بها عند والده.

حدّث عن: أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، وغيره.

وقدم والده "مصر" وحدّث بها.

236 - عبد الرحمان بن أبي الفهم اليلداني

قال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 195- في وفيات سنة 655:

وفيها: في ثامن ربيع الأول، توفي الشيخ تقي الدين عبد الرحمان بن أبي الفهم، اليلداني بقرية "يلدان"، ودفن بها.

وكان شيخاً صالحاً، مشتغلاً بالحديث، سماعاً، إلى أن توفي، وله نحو من مائة سنة.

أخبرني أنه كان مراهقاً في سنة سبع وستين -رحمه الله-، حين طهر نور الدين بن زنكي ولده، وأنه حضر الطهور ولعب الأمراء بالميدان في فرشة مع الصبيان. وأخبرني أنه رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال له: يا رسول الله، بالله ما أنا رجل جيد ؟ فقال: بلى أنت رجل جيد.

أسمعتَ عليه ولدي أبا الحرم محمداً -رحمه الله- كثيراً بقراءتي عليه وقراءة غيري. وأجاز لابني أبي الهدى أحمد -أنشأه الله- صالحاً رواية جميع ما يجوز له عنه روايته -رحمه الله-.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 311-312، ت: 219-:

الشيخ الإمام، المحدّث، المسند، الرحال، تقي الدين، أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمان بن عبد المنعم بن عبد الله بن أحمد بن محمد، اليلداني، الدمشقي ،الشافعي.

وُلد بـ **يلدان** في أول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (558).

وطلب الحديث وهو كبير.

ورحل فسمع من: يحيى بن بَوْش وابن كُلَيب والمبارك بن المعطوش، وهبة الله بن السبط ودلف بن قوفا وبقاء بن جند، وطبقتهم.

وبـ "دمشق": يوسف بن معالي الكناني وأبا طاهر الخشوعي، وعبد الخالق بن فيروز والبهاء بن عساكر، وعدة.

وبـ "الموصل": أبا منصور مسلم بن علي السِّيْحي.

وكتب الكثير، مع الصدق والصيانة والفهم والإفادة والتقوى.

روى الكثير.

حدّث عنه: سبطه عبد الرحمان والدمياطي والبدر بن التوزي، والجمال بن الشاطبي والشيخ محمد بن زباطر ومحمد بن أحمد القصاص، ويحيى بن مكي العقربائي وعبد الله بن المراكشي، وزينب بنت الرضي وزينب بنت عبد السلام، وخلق كثير.

ولي خطابة قريته، مدّةً، وبها توفي.

مات في ثامن ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة (655).

237 - أبو الحرم محمد

لم نقف على ترجمته. لكن، ذكره أبو شامة، عرضاً، عند ترجمته لعبد الرحمان بن أبي الفهم اليلداني، فقال: "أسمعتَ عليه ولدي أبا الحرم محمداً ...".

وهذا يدل على أن وفاته كانت في حياة أبيه وقبل ابن أبي الفهم. ويظهر أنه توفي صغيراً، لذلك لم يُعْن بالترجمة له، أبوه ولا غيره.

238 - يحيى بن علي الحضرمي المالقي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 602-603، ت: 3086- في وفيات سنة 640:

وفي العشر الوَسَط من جمادى الأولى، توفي الشيخ الأجل، الفاضل، أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب، الحضرمي، المالقي، النحوي، المنعوت بـ "الزَّين"، بـ "غزة" من أرض "الشام".

ومولده -تقديراً- سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة (577) أو (578) بـ **مالقة**.

ذكر أنه سمع من: أبي محمد بن حَوْط الله وأخيه أبي سليمان داود، وغيرهما.

وصحبنا عند شيخنا الحافظ أبي الحسن علي بن المفضَّل المقدسي، بـ "القاهرة"، مدةً. ورحل إلى "الشام".

وسمع بـ "دمشق"، من: أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وغيره، ثم رحل وسمع بـ "بغداد" و"خراسان"، من غير واحد.

وحدّث بـ "دمشق".

واجتمعنا أيضاً في طريق الحج.

وقدم علينا قُبيل وفاته، ثم توجّه إلى "الشام" وتوفي.

ولم يتفق لي تعليق شيء عنه.

وكان فاضلاً.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات سنة (631-640)، ص: 433-434، ت: 698-:

يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب زين الدين، أبو زكريا، الحضرمي، الأندلسي، المالقي، النحوي، الأديب.

وُلد سنة سبع أو ثمان وسبعين -يعني وخمسمائة- (577) أو (578) بـ **مالقة**.

وسمع من: الحافظ أبي محمد وأبي سليمان، ابني حَوْط الله.

وبـ "مصر"، من: ابن المفضَل الحافظ.

وبـ "نيسابور"، من: المؤيّد الطوسي والقاسم بن عبد الله الصفار.

وبـ "دمشق"، من: التاج الكندي، وجماعة.

وقرأ على الشيوخ. وأقرأ الناس القراءات والعربية.

ولـه شعر جيّد.

روى عنه: الشيخ زين الدين الفارقي، والشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه الخطيب شرف الدين، والفخر بن عساكر، وجماعة.

وبالحضور: أبو المعالي بن البالسي.

وأدركه أجله بـ "غزّة"، في وسط جمادى الأولى.

وحدّث بـ "صحيح" مسلم.

239 - علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي

قال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 389-390، ت: 562-:

علي بن مظفر بن إبراهيم بن عمر، الأديب، البارع، المحدّث، المفيد، علاء الدين، أبو الحسن، الكندي، الإسكندراني ثم الدمشقي.

شيخ دار الحديث النفيسية.

وُلد قُبيل الأربعين وستمائة أو فيها.

وتلا بالسبع، على: علم الدين الأندلسي. وعلى: شمس الدين أبي الفتح.

وسمع من: إبراهيم بن خليل وابن خطيب القرافة، والكفرطابي والبكري والزين بن عبد الدائم، والموجودين، فأكثر، ونسخ شيئاً كثيراً، وعُني بالرواية ثم تعانى الإنشاء وجوّد خطه، وتقدّم في النظم والنثر، وكتب للدولة بالحصون، زماناً، ثم أقام بـ "دمشق" ولم يكن عليه ضوء في دينه. حملتني (1) الشدة على السماع من مثله -والله يسامحه- كان يخلّ بالصلوات

(1) في النسخة المطبوعة "حملني" وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه.

ويَرمى بعظائم.

وقف كتبه بـ "الخانقاه"، وكانت الحماسة من بعض محفوظاته.

توفي سنة ست عشرة وسبعمائة (716).

وترجم له بمثل هذا في -تذكرة الحفّاظ، ج: 4، ص: 1503-1504، ت: 14-.

وأوجز هذه الترجمة في -ذيول العبر، ج: 4، ص: 43-44. في وفيات سنة 716-.

وقال ابن شاكر -فوات الوفيات، ج: 3، ص: 98-103، ت: 362-:

علي بن المظفّر بن إبراهيم بن عمر بن زيد، الأديب، البارع، المقرئ، المحدّث، الكاتب، المنشئ، علاء الدين، الكندي. المعروف بالوداعي، كاتب ابن وداعة.

وُلد سنة أربعين وستمائة -تقريباً- (640).

وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة (716).

تلا بالسبع، على: القاسم الأندلسي.

وطلب الحديث ونسخ الأجزاء.

وسمع من: الخشوعي والكفرطابي والصدر البكري، وعثمان ابن خطيب القرافة والنقيب بن أبي الجن وابن عبد الدائم، وغيرهم.

ونظر في العربية وحفظ كثيراً من أشعار العرب وكتب المنسوب. وخدم موقعاً بالحصون وتحوّل إلى "دمشق". وهو صاحب "التذكرة الكندية" الموقوفة بالسميساطية في خمسين مجلّداً بخطه، فيها عدة فنون.

وتوفي ببستانه عند قبة المسجف.

وكان شيعياً. وكان شاهداً بديوان الجامع الأموي. وولي مشيخة النفيسية.

وكانت له ذؤابة بيضاء إلى أن مات.

ومن شعره (1) فيها:

يا عائباً مني بقاء ذُؤابتـــــي ... مهلاً فقد أفرطتَ في تعييبـــــها

قد واصَلَتني في زمان شبيبتـــي ... فعلامَ أقطعها زمان مشيبــــها؟

وقال:

من زار بابك لم تبرحْ جوارحــه ... تروي محاسنَ ما أوليتَ من مــنن

(1) ننقل ما ساقه ابن شاكر من شعره- على غير عادتنا في التراجم-، لروعة أغلبه وندرة مثله في شعراء عصره ومن بعدهم وجلال بعضه، حتى لا يكاد يندر في أزهر عصور الشعر الأدبي في العصور العباسية والأندلسية.

فالعينَ عن قُرَّةٍ والكفَّ عن صِلَةٍ والقلبَ عن جابرٍ والأذنَ عن حسن

وقال:

و ذي دلالٍ أحـــورٍ أهيـــفِ أصبحَ في عقد الهـــوى شرطـي
طاف على القـوم بكـاساتـه وقال ساقي قلـت في وسـطـي

وقال:

ولم أرِدِ الوادي ولا عدتَ صادراً مع الركب إلا قلت يا حاديَ النوقِ
فديتك عرِّجْ بي وعرِّسْ هنيـئةً لعلي أبلَ الشوقَ من آبل السـوق

وقال:

لا أرى لَقْطَ عارضيه قبيـحاً يا عذولاً عن حبه ظـل ينـهـى
وجهه روضة وغيـر عجيـبٍ أنه يلقط البنفسـج منـهـا

وقال أيضاً:

أتيت إلى البلقاء أبغي لقاءكـم فلم أركم فازداد شوقي وأشجاني
فقالت ليَ الأقوامَ من أنت راصدٌ لرؤياه قلتَ الشمسَ قالوا بحسبان

وقال:

لنا صاحبٌ قد هذب الشعرَ طبعَهُ فأصبح عاصيه على فيـه طيِّـعا
إذا خمّسَ الناسَ القصيدَ لحسنه فحقّ لشعرٍ قـاله أن يسـبغا

وقال:

قل للذي بالرفض أتهمني أضلَّ الله قصده أنا رافضيٌّ ألعن الشيخين والده(1) وجدّه(2)

وقال:

قالوا حبيبك قد دامت ملاحـته وما أتاه عـذارٌ إنَّ ذا عـجـبٌ
فقلت خداه تبرٌ والعـذار صَـدا وقد زعمتم بأن لا يصدأ الذهـب

وقال:

---

(1) في النسخة المطبوعة "أباه" ولا يستقيم الوزن. والصواب ما أثبتناه، نقلاً عن الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 22، ت: 152، ص: 205- لأنه نقل، من خط ابن المظفر، ما ساقه من شعره، قال -ص: 201-: "وملكتَ ديوانه بخطه، وجميع ما أورده هنا فهو من خطه".

(2) يغفر الله لابن المظفر، ما ذنب آباء وأجداد الذهبي والصفدي وابن حجر ومن قلدهم، أما كان عليه أن يكون أكرم منهم وأعفّ لساناً.

روّ بمصرٍ وبسكانها ... شوقي وجدد عهديَ البالي
وصف لي القرط وشنف به ... سمعي وما العاطل كالحالي
وارو لنا يا سعدُ عن نيلها ... حديثَ صَفْوان بن عسال
فهْوَ مرادي لا يزيد ولا ... ثوراً وإن رقا وراقا لي

وقال في مليح سمين كثير الشعر:

تعشقت فَلأحاً بنيرب جلقِ ... ففي حسنه لا في الرياض تفرجي
وقالوا اسْلُ عنه فهو عَبْلٌ ومشعر ... وما هو إلا من جبال البنفسج

وقال:

سمعتُ بأن الكحل للعين قوةً ... فكحلت في عاشور مقلةَ ناظري
لتقوى على سَحِّ الدموع على الذي ... أذاقوه دونَ الماء حرَّ البواتر

وقال:

سُئل الورد عندما استقطروه ... لم كذا عذبوك بالنيرانِ
قال ما لي جناية غير أني ... جئت بعض السنين في رمضان

وقال:

لا نال من وصلك ما يسومه ... إن كان قد أصغى لمن يلومَهْ
حاشا حشاه أن يبيت ليلة ... مقفرةً من الهوى رسومه
وأوحشه الصب الذي أنيسَه ... أنينه ودمعه حميمه
النوم لا يلوي على جفونه ... وصبره يلوي به غريمه
هذا وما يشكو سوى عذوله ... فكم بما يسوءه يسومه
وكيف يسلو عن غزالٍ دمعه ... عقيقه ووردُه صريمه
إن لم يكن في الحسن عن بدر الدجى ... خليفةً فإنه قَسيمه
قباؤه سماؤه عذاره ... هالته أزراره نجومه
كالأقحوان والبروق ثغره ... أشمه إن شيتَ أو أشيمه
طوبى لمن يسعده زمانه ... وذاك في نَديّه نديمه

وقال:

كلما دغدغتْ أكفُ الجنوبِ ... خصرَ نهر وعطفَ غصنٍ رطيبِ

إنثنى الغصن ضاحــــكاً بالأزاهيــ ـــر، وزاد الغديرَ في التقطيب
وإذا هــم أن يُقَبِّــلَ خــدَّ الــ ـــورد، شوقاً ثغرَ الأقاح الشنيب
خال أن النيلوفر الغـضَّ والنـر جس، أذن الواشي وعين الرقيب

وقال:

ويوم لنـا بالنيربين رقيقةٌ حواشيه خالٍ من رقيب يشينَهَ
وقفنا على الوادي نحييه بكرة فردتْ علينا بالرؤوس غصونه
وقد هبَّ عَلويُّ النسيم فلم تزلْ تغازلنا من كلِّ نهرٍ عيونه
ومالت بنا الجُرْدَ العتاق إلى رَشاً جديدِ العذارِ رائقات فنونه
من الترك تقري الطارقين جفانُهُ وتفري قلوبَ العاشقين جفونه
يرنحه سكرُ الدلال فينثني فينهضه من شعره زَرجونه
إذا تاهتِ الأبصارَ في ليلِ شعره هداهنَّ من فَرْقِ الصباح جبينه

وقال:

ليس لي بالصدور منك يَدانِ لا ولا طاقةٌ على السلوانِ
وإذا ما أردتَ كتمانَ وجدي نمَّ دمعي وكان شانيَ شاني
حرُّ قلبي من برد قلبك عني وسهادي من طرفك الوَسْنان
وعذولي لما رأى منك إعرا ضاً، رثى لي وإن أطلت رثاني
وغرامي هو العذاب وما فيــ ـضَ، دموعي إلا حميم آن
ودماء سقت سماء خدودي فغدت وهي وردة كالدهان
فتكرَّمْ بعطفةِ والتفاتٌ مثل باقي الغصون والغزلان

وقال:

الزهر في الأكمام راح مُقَطّباً والريحُ قد خطرت عليه بذيلها
وغدت تبشره بإقبالِ الحيا حتى تبسم ضاحكاً من قولها

وقال:

إن أسرع العارضَ في وجنته فأسرعتْ تَعيبَهُ اللوائمُ
فما نباتَ خده أول من قد دخلَ الجنةَ وهو ظالم

وقال:

هيهات ما أنا بالمفيقِ من الهوى	مادام يسكرني بحسنٍ فائقِ
متناسبٌ في حسنه متجانسٌ	برشيق قامته وطرفٍ راشق
سقياً لوادي النيربين فكم لنا	من صابح فيه الغداة وغابق
أيامَ ليس لنا عدوٌ أزرقَ	غير البنفسج والخزامى العابق
كلا ولا للغانيات مُشاقق	في حمرةِ الوجنات غيرَ شقائق
والغصنَ يَلحفُنا بظلٍّ ساكنٍ	والنهرُ يلقانا بقلبٍ خافق

240 - إبراهيم بن فلاح بن محمد الجذامي الشافعي

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 1، ص: 53، ت: 138-:

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم، برهان الدين.

سمع من: أحمد بن عبد الدائم وفرج مولى ابن القرطبي وإسماعيل بن أبي اليسر، في آخرين.

وقرأ بالسبع على جماعة، وأقرأ الناس، وناب في الخطابة مدة، وفي القضاء عن ابن جماعة. ودرس وأعاد.

واشتهر بالخير والصلاح. وانتفع الناس به، مع التواضع والتودد.

مات في رابع عشرين من شوال، سنة اثنتين وسبعمائة (702).

وذكره الذهبي في "المعجم المختص"، فقال الإسكندراني: قدم "دمشق" شاباً، فتلا بالسبع على: القاسم الأندلسي، وغيره. فاعتنى بالسماع، فسمع من: ابن عبد الدائم والزين خالد. وكتب بخطه، وأسمع أولاده وأعاد ودرس، وأقرأ الناس دهراً.

تلوت عليه "السبعة". ونعم الشيخ كان، علماً وديناً وورعاً ووقاراً وخيراً.

وقال الذهبي -معجم شيوخه، ص: 118-119، ت: 149-:

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم، شيخنا الخطيب، برهان الدين، أبو إسحاق، الجذامي، الإسكندراني، الشافعي.

مولده سنة أربع وعشرين وستمائة (624)، وقيل بعد سنة ثلاثين.

وقرأ بالسبع، على: علم الدين القاسم بن أحمد والزواوي وأبي الفتح الأنصاري.

وسمع من: فرج الحبشي والزين خالد وابن عبد الدائم وخلف.

وأقرأ وأفتى ودرس.

أخذ عنه القراءات عدد كثير.

وكان ذا ورع وصلاح وسمت ووقار.

مات في شوال سنة اثنتين وسبعمائة (702).

241 - أحمد بن محمد بن صابر المالكي

لم نجد له ترجمة، إلا عند الذهبي -تذكرة الحفاظ، ج: 4، ص: 1443-، إذ ذكره عرضاً، في وفيات سنة اثنتين وستين وستمائة (662)، ووصفه بأنه "المحدّث الرحال المتقن ضياء الدين، أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر القيسي المالكي، وأنه توفي عن سبع وثلاثين سنةً".

242 - إبراهيم بن محمد بن عبد الغني القرشي

لا ندري إن كانت أسرة ابن تيمية قرشية الأصل. لكن الترجمة الوحيدة التي وقفنا عليها، يشبه أن تكون ترجمة صاحب السماع، هي لسليل هذه الأسرة: إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني، ثم إن لقب صاحب السماع: برهان الدين، ولقب ابن تيمية: أمين الدين، وهذا محل استفهام، لكن قد يكون اللقبان لشخص واحد معاً، إذ أن هذه الألقاب يطلقها مُريدوا الملقَّب بها، وقد يختلف المريدون في التلقيب. فإن تكن أسرة ابن تيمية قرشية الأصل، فهذه ترجمته.

قال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 1، ص: 62، ت: 165-:

إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن تيمية. يلقَّب أمين الدين.

سمع "مكارم الأخلاق" للخرائطي، على: زين الدين أبي بكر محمد بن أبي طاهر إسماعيل الأنماطي.

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 449، ت: 872-:

إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن الخضر بن محمد بن تيمية، الحراني، أمين الدين، أبو إسحاق.

سمع على: العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني "معجم" أبي يعلى الموصلي و"فضائل شعبان"، لابن الأخضر وجزء ابن جبارة.

وسمع من: ابن خطيب المزة وابن الخيمي وشامية بنت البكري، وغيرهم.

مولده في حدود سنة ستين وستمائة (660)، قاله ابن رافع.

ومات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (737).

وأجاز البرهان ابن صديق الرسام.

فإن يكن صاحب السماع غير هذا، فإنَّا لم نقف على من ترجم له، في ما بين أيدينا من مدونات التراجم، في ما بين القرنين السادس والثامن.

243 - محمد بن حمزة بن المجدل.

244 - علي بن إسماعيل بن يوسف السنهوري.

245 - محمد بن الحسن بن الإمام.

246 - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن المحب.

لم نقف على تراجمهم.

247 - محمد بن قايماز بن عبد الله الدمشقي

قال الذهبي -العبر، ج: 4، ص: 7- في وفيات سنة 702:

ومات المقرئ شمس الدين محمد بن قَيْماز، الطحَّان، الدمشقي، عن ثلاث وثمانين سنة.

تلا بالسبع على: السخاوي.

وسمع من: ابن صباح وابن باسويه وابن الزبيدي. وكان خيِّراً، متواضعاً.

وقال في -معرفة القراء الكبار، ج: 2، ص: 731، ت: 700-:

الحاج المقرئ، شمس الدين، محمد بن قايماز، عتيقُ بشر الطحَّان.

قرأ القراءات على: السخاوي، مفرداً لا جامعاً. وكان معه إجازة.

توفي سنة اثنتين وسبعمائة (702)، عن ثلاث وثمانين سنةً.

وقد حدَّث بـ "صحيح" البخاري، عن: ابن الزبيدي.

وقال ابن حجر -الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 143، ت: 381-:

محمد بن قايماز بن عبد الله الدمشقي، شمس الدين بن الصارم، عتيق بشر الطحان.

وُلد في أوائل سنة عشرين.

وسمع من: الزبيدي والسخاوي وابن اللتي، وابن الصباح والفخر الإربلي، وغيرهم.

وتفرَّد بالسماع عن: ابن باسويه ومحمد بن نصر وابن تامر بن قوام.

ومات في سابع عشر صفر سنة اثنتين وسبعمائة (702).

وكان تلا بالسبع على: السخاوي، ولكنه لم يقرئ.

قال الذهبي: كان خيِّراً، متواضعاً، حسن السمت.

وقال تقي الدين الفاسي -ذيل التقييد، ج: 1، ص: 208-209، ت: 394-:

محمد بن قايماز بن عبد الله، الدمشقي، الملقب شمس الدين، المعروف بـ "الطحّان".

سمع على: الحسين بن الزبيدي، "صحيح" البخاري، وحدّث به.

وعلى: أبي المنجا عبد الله بن عمر اللتي.

وقرأ على: علم الدين السخاوي، بالقراءات السبع.

ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعمائة (702)، عن ثمانين سنةً.

مولده سنة تسع عشرة وستمائة (619) ظناً.

وسمع من: ابن صباح والإربلي والتقي ابن باسويه.

وحدّث. سمع منه: المزي والبرزالي وابن مظفر النابلسي، والمحب المقاتلي والواني.

248 - قراجا التركي.

249 - أبان الرومي الدولبي.

250 - أبو بكر محمد.

251 - أحمد بن عبد الله بن الحسن الكندي.

252 - أبو العباس أحمد (ولد يحيى بن علي الحضرمي المالقي).

253 - زين الدين يحيى (ولد يحيى بن علي الحضرمي المالقي).

254 - محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الانصاري.

255 - يوسف بن علي بن أحمد بن يوسف القرطبي.

256 - محمد (ولد إبراهيم بن محمد بن عبد الغني القرشي).

257 - إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المالكي.

258 - محمد (ولد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المالكي).

259 - عثمان بن محمد بن .... الكردي.

260 - محمد (ولد عثمان بن محمد بن .... الكردي).

لم نقف على تراجمهم.

بعض الذين لم نقف عليهم من رجال السماعات عامة، من عوالي هشام بن عمار إلى عوالي الكندي، نشك في سلامة نقل أسمائهم أو أسماء آبائهم أو نِسبهم، وفيهم مَن نكاد نجزم بأن النساخ حرّفوا شيئاً من هذه، فتعذّر علينا نتيجة تحريفهم، الاهتداء إلى تراجمهم.

من لم تسبق ترجمته من:

أسانيد هشام بن عمار



261 - (1) عبد الرحمان بن محمد بن هبة الله الشافعي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 187-190، ت: 127-:

الشيخ الإمام العالم القدوة، المفتي شيخ الشافعية، فخر الدين أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي.

ولد سنة خمسين وخمسمائة (550).

وسمع من: عمه الصائن والحافظ وعبد الرحمان بن أبي الحسن الدَّاراني، وحسان بن تميم وأبي المكارم بن هلال وداود بن محمد الخالدي ومحمد بن أحمد الحرَّاني وأبي صابر، وعدة.

وتفقه بالقطب النيسابوري، وتزوج بابنته وجاءه ولد منها سمَّاه مسعودا. مات شاباً.

درس بـ"الجاروخية"، ثم بـ "الصلاحية" بـ "القدس"، وبـ"التقوية" بـ "دمشق". وكان يقيم في "القدس" أشهراً وبـ "دمشق" أشهراً.

وكان عنده بـ"التقوية" فضلاء البلد حتى كانت تُسمى "نظامية" "الشام" ثم درَّس بـ"العذراوية" سنة 593، وماتت الست عذراء، وبها دُفنت وهي أخت الأمير عز الدين فاروخ شاه.

وكان فخر الدين لا يملّ الشخصَ من النظر إليه، لحسن سمته ونور وجهه ولطفه واقتصاده في ملبسه. وكان لا يفتر من الذكر. وكان يَسمَع الحديث تحت النسر (1).

قال أبو شامة: أخذت عنه مسائل، وبعث إليه الملك المعظم ليوليه القضاء، فأبى، وطلبه ليلا فجاءه وأجلسه إلى جنبه فأحضر الطعام، فامتنع وألحَ عليه في القضاء فقال: أستخيرالله، فأخبرني من كان معه قال: ورجع ودخل بيته الصغير الذي عند محارب الصحابة وكان أكثر فيه، فلما أصبح أتوه فأصر على الامتناع وأشار بـ"ابن الحرستاني" فولّي.

وكان قد خاف أن يُكره، فجهَز أهله للسفر وخرجت المحابر (2) إلى ناحية حلب، فردَّها "العادل" وعزّ عليه ما جرى.

وكان يتورَع من المرور في زُقاق الحنابلة لئلا يأثموا بالواقعة فيه، وذلك لأن عوامَهم يَبغضون بني عساكر للتَمشعر (3) ولم يولّه "المعظم" تدريس "العادلية"، لأنه أنكر عليه تضمين

---

(1) يعني قبة النسر من جامع دمشق الأموي.

(2) يعني أهل المحابر، وهم طلبة العلم الذين يستملون.

(3) أي بكونهم أشاعرة..

الخمر والمكس ثم لمّا حجَ، أخذ منه وصلاحية "القدس" ولم يَبق له سوى "الجاروخية".

قال أبو المظفر الجوزي: كان زاهداً، عابداً، ورعاً، منقطعاً إلى العلم والعبادة، حسن الأخلاق قليل الرغبة في الدنيا. توفي في عاشر رجب سنة عشرين وستمائة (620)، وقلّ من تخلّف عن جنازته.

وقال أبو شامة: أخبرني من حضره، قال: صلّى الظهر وجعل يسأل عن العصر وتوضأ، ثم تشهّد وهو جالس وقال: رضيت بالله ربّا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا، لقّنني الله حَجّتي وأقالني عثرتي ورحم غربتي، ثم قال: وعليكم السلام ، فعلمنا أنه حضرت الملائكة، ثم انقلب ميتا.

غسله الفخر بن المالكي وابن أخيه تاج الدين، وكان مرضه بالإسهال، وصلّى عليه زين الأمناء. ومن الذي قدر على الوصول إلى سريره ؟.

وقال عمر بن الحاجب: هو أحد الائمة المبرَزين ، بل وأحدهم فضلا وقدرا شيخ الشافعية، كان زاهدا، ثقة، "متهجّدا" (1)، غزير الدمعة، حسن الأخلاق، كثير التواضع، قليل التعصب. سلك طريق أهل اليقين، وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع ينشر العلم. وكان مَطّرح الكَلف، عَرضت عليه مناصب فتركها.

وَلد في رجب وعاش سبعين سنة. وكان الجمع لا ينحصر كثرة في جنازته. حدّث بـ"مكة" و"دمشق" و"القدس"، وصنّف عدّة مصنفات وسمعنا منه.

ثم قال الذهبي:

حدّث عنه: البرزالي والضياء والزين خالد و القوصي وابن العديم والتاج عبد الوهاب بن زين الأمناء، والقاضي كمال الدين إسحاق بن خليل الشيباني، وجماعة.

ثم قال:

وتفقّه عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وغيره.

وقال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: ص: 102-103، ت: 1935-:

وفي العاشر من رجب، توفي الفقيه الإمام، أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الدمشقي، الشافعي. المعروف بابن عساكر، المنعوت بالفخر، بـ**دمشق**.

ومولده سنة خمسين وخمسمائة (550) ظنّاً.

---

(1) في النسخة التي بين أيدينا "متجهدا" وهو خطأ.

سمع من: أبي محمد عبد الرحمان بن أبي الحسن الدّاراني، ومن عميه الحافظين: أبي الحسين هبة الله وأبي القاسم علي، إبني الحسن بن هبة الله، وأبي مَسلّم عبد الرزاق بن نصر بن المَسلم النجار، وغيرهم.

وتفقه على مذهب الإمام الشافعي -رضي الله عنه-.

وحدث ودرس وأفتى، وانتفع به جماعة. ودخلتَ "دمشق" وهو بها، ولم يتفق لي السماع منه. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "دمشق"، غير مرة.

وكان مشهوراً بالصلاح والعلم. وبيته مشهور بالحفظ والفقه والمعارف، وحدث منه غير واحـــد.

262 - (1) هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي (الصائن)

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 495-496، ت: 314-:

الشيخ الإمام، العالم، الفقيه، المفتي، المحدث، صائن الدين أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي، الشافعي، ابن عساكر، أخو الحافظ (1).

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (488).

وتلا بالروايات على أبي الوحش سُبَيع صاحب الأهوازي، وعلى مصنف "المقنع" في القراءات أحمد بن خلف الأندلسي. وسمع من النسيب وطبقته، ووُجد له سماع من أبي الحسن بن أبي الجرو صاحب ابن السمسار فلم يروه، وقال: لا أحقّه.

وتفقه وبرع، ورحل فسمع من أبي علي بن نبهان وأبي علي بن المهدي، وعدة.

وسمع سنن الدارقطني وكتبه.

وقرأ الأصول والنحو، وتقدم وسمع الكثير ودرّس بـ"الغزالية"، وحدّث أيضا بـ "الطبقات" لابن سعد.

وعُرضت عليه خطابة "دمشق" فامتنع، واجتهد به خاله القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، أن ينوب عنه في الحكم، فأبى.

حدّث عنه أخوه وابن أخيه القاسم وابن أخيه زين الأمناء وابن القاسم بن صصرى، وسيف الدولة محمد بن غسان ومُكرم بن أبي الصقر، والمفتي فخر الدين بن عساكر، وجماعة.

(1)- يعني ابن عساكر الشهير، صاحب " التاريخ".

مات في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة (563).

ولقد كتب بخطه من العلم شيئاً كثيراً.

263 - (1) عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الكلابي

لم نقف على من ترجم له، لكن ذكره الذهبي في -سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 263 في وفيات سنة 504 ، عند ترجمته لابن الفارسي.

ولم نقف له على ذكر عند غيره.

264 - (1) أحمد بن علي الكفرطابي

لم نقف على من ترجم له، إلاّ ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 4، ص: 470، في مادة "كفرطاب" - التي قال عنها:

كفرطاب: بالفاء مهملة وبعد الألف باء موحَدة: بلدة بين "المصرة" وبلدة "حلب" في برّية مطمئنة، ليس لهم شِرب إلاّ ما يجمعونه من مياه الأمطار والصهاريج.

ثم قال:

ويَنسب إلى كفرطاب جماعة من أهل، منهم: أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعرّي.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد الحنائي وعبد الوهاب الكلابي.

روى عنه: علي بن طاهر النحوي وبخاء العطار وعبد المنعم بن علي بن أحمد الوراق وأبو القاسم النسيب. وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (451) في جمادى الآخيرة.

265 - (1) عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 557-558، ت: 409-:

المحَدث الصادق المعمَر، أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي، أخو تبوك.

حدث عن محمد بن عَويم وطاهر بن محمد وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبي الجهم بن طلاَب، وأبي الحسن بن جوصا وإبراهيم بن عبد الرحمان بن مروان، وأبي عبيدة بن ذكوان ومحمد بن بكار السكسكي، وخلق سواهم.

حدّث عنه: تمام الرازي وعبد الوهاب الميداني ورشاء بن نظيف وأبو علي الأهوازي، وأبو

القاسم الحنائي وأبو القاسم بن الفرات وأبو القاسم السمبساطي، وأبو الحسن محمد أحمد بن حسنون النرسي، وخلق سواهم.

مولده كان في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة (306). ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة (396)، وله تسعون سنة.

قال عبد العزيز الكتاني، وقال: كان ثقةً، نبيلاً، مأموناً.

266 - (1) علي بن إبراهيم بن العباس الحُسيني

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 358-361، ت: 212-:

الشيخ الإمام، المحدِّث، الشريف النسيب، خطيب "دمشق" وشيخها، نسيب الدولة، أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن السيد الرئيس، أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن سيد الهاشميين، جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الشهيد، سبط رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وريحانته، أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب، الحسيني، الدمشقي.

كان صدراً معظماً وسيِّداً محتشماً، وثقةً محدِّثاً ونبيلاً مُمدَّحاً. من أهل السنة والجماعة والأثر والرواية، كل أحد يُثني عليه، انتخب عليه الحافظ أبو بكر الخطيب عشرين جزءاً سمعناها، تُعرَف بـ "فوائد النسيب" وتجد تفريغه على أكثر تواليف الخطيب.

مولده في سنة أربع وعشرين وأربعمائة (424).

وقرأ القرآن على الأستاذ أبي علي الأهوازي، وغيره.

وسمع، في سنة ثمان وثلاثين، وبعدها، من: أبي الحسين محمد بن عبد الرحمان بن أبي نصر التميمي ومحمد بن يحيى بن سلوان المازني ورشإ بن نظيف، وسليم بن أيوب الفقيه والقاضي محمد بن سلامة القُضاعي وكريمة المروزية، وأبي القاسم الحنّائي ووالده مستخصَ الدولة والخطيب، وعدة.

حدّث عنه: هبة الله بن الأكفاني والخَضِر بن شبل الحارثي وعبد الباقي بن محمد التميمي، وأبو المعالي بن صابر وأبو القاسم بن عساكر وأخوه الصائن هبة الله، وعدة.

قال ابن عساكر: كان ثقةً، مُكثراً، له أصول بخطوط الوراقين، وكان متسنّناً، وسببَ تسنّنه، مُؤَدِّبُه أبو عمران الصقلي وإكثاره من سماع الحديث.

إلى أن قال: سمع منه شيخنا عبد العزيز الكناني وأكثرتَ عنه، وقد حكى لي أنني لما

وَلدتَ سأل أبي: ما سميَته وكنيَته؟ فقال: أبو القاسم علي، فقال: أخذتَ إسمي وكُنيتي.

قال لي أبو القاسم السُميساطي -أو قال: قال لي أبو القاسم بن أبي العلاء-: إنه ما رأى أحدا إسمَه علي وكَنّي أبا القاسم، إلاّ كان طويل العمر.

وذكر أنه صلّى مرّة على جنازة فكبّر عليها أربعا، قال: فجاء كتابُ صاحب مصر إلى أبيه يعاقبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصَلّ بعدها على جنازة.

قلــت -القائل الذهبي-: كان أصحاب "مصر" رافضة.

ثم قال:

وكانت له جنازة عظيمة، أوصى أن يُصَلّي عليه، جمالَ الإسلام أبو الحسن الفقيه وأن يُسَنَّم قبرَه و أن لا يتولاه أحد من الشيعة، وحضرتَ دفنَه.

توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسمائة (580)، ودُفن بالمقبرة الفخرية عند المصلّى.

267 - (1) علي بن محمد بن يحيى السُمَيْساطي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 71-72، ت: 31-:

الشيخ العالم الرئيس النبيل، أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد السُلمــــــــي الحَبشي الدمشقي. المعروف بالسميساطي واقف الخانقاه (1)، التي كانت دار رئيس المؤمنين عمر بن عبد العزيز.

حدَث عن أبيه وعبد الوهاب الكلابي.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب وإبراهيم بن يونس المقدسي وأبو القاسم النسيب، وأبو الحسن علي بن قُبيس المالكي وأبو الحسن بن سعيد، وآخرون.

قال ابن عساكر: كان متقدَما في علم الهندسة والهيئة.

وقال الكتاني: مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (453)، وقد أشرف على الثمانين، ودُفن بداره التي وقفها على الصوفية ووقف علوَها على الجامع، ووقف أكثر نعمته.

وكان يذكَر أنه وُلد في رمضان سنة أربع و سبعين وثلاثمائة (374).

سمع: "الموطأ" و "جزء ابن خُرَيم" من الكلابي. قبره بالخانقاه يُزار.

268 - (1) الحسين بن محمد الحِنَائي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 130-131، ت: 68-:

(1) رباط للصوفية.

الشيخ العالم، العدل، أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، الدمشقي الحِنّائي، صاحب الأجزاء "الحنائيات" العشرة، التي انتقاها له، الحافظ عبد العزيز النخشبي.

حدّث عن عبد الوهاب الكلابي والحسن بن دَرَسْتَويه وعبد الله بن محمد الحنائي، وتمام بن محمد الرازي وأبي بكر بن أبي الحديد ومحمد بن عبد الرحمان القطان، وأبي الحسن بن جهضم، وعدة.

حدّث عنه: أبو سعد السمّان وأبو بكر الخطيب ومكّي الرملي، وأبو نصر بن ماكولا وسهل بن بشر وعبد المنعم بن علي الكلابي، وأبو القاسم النسيب وأبو طاهر محمد وأبو الحسين عبد الرحمان ولداه، وأبو الحسن بن المَوازيني وطاهر بن سهل الإسفراييني وعبد الكريم بن حمزة، وهبة الله بن الأكفاني وأبو الحسن بن سعيد وثعلب بن جعفر السرّاج، وآخرون.

وكان محدّث البلد في وقته.

قال النسيب: سألت الشيخ الثقة، الديّن، الفاضل، أبا القاسم الحنّائي، المحدّث عن مولده، فقال: في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (378).

وقال ابن ماكولا: كتبت عنه، وكان ثقة، وهو منسوب إلى بيع الحِنّاء.

قال الكتاني: توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربعمائة (459). قال وهو آخر أصحاب ابن درستويه، ودفن على أخيه عليّ، بمقبرة باب كيسان، وكانت له جنازة عظيمة، ما رأينا مثلها من مدة.

269 - (1) محمد بن خُرَيم بن مروان العقيلي

حال الذهبي –سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 428–429، ت: 235–:

محمد بن خُرَيم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، الإمام، المحَدّث، الصَدوق، مسند "دمشق"، أبو بكر، العقيلي، الدمشقي.

حدّث عن: هشام بن عمّار وعبد الرحمان بن دُحيم وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الزماني وهشام بن خالد الأزرق ومحمود بن خالد ومؤمل بن يهاب، وعدة.

حدّث عنه: حَميد بن الحسن الورّاق وأحمد بن عتبة وأبو أحمد بن عدي، وابن حبان وأبو سُليمان بن زبر وأبو علي النيسابوري، ومحمد بن موسى السمسار والقاضي محمد بن عبد الله الأبهري والفضل بن جعفر المؤذن، وعلي بن الحسين الأنطاكي وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وعبد الوهاب الكلابي، وخلق كثير.

ثم قال:

مات لست بقين من جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وثلاثمائة (316)، وهو من أبناء التسعـــين.

270 - (1) هشام بن عمّار السلمي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 473-:

هشام بن عمّار. من أهل **دمشق**. راوية للوليد بن مسلم.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 199، ت: 2701-:

هشام بن عمّار السلمي الدمشقي.

سمع: يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 351-:

وتوفي هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد بـ "دمشق" آخر المحرّم، سنة خمس وأربعين ومائتين (245).

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 66-67، ت: 255-:

هشام بن عمّار السلمي الدمشقي.

روى عن: مالك بن أنس وصدقة بن خالد، والهيثم بن حَميد ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم.

روى عنه: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم.

روى عنه: أبي، وأبو زرعة.

سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمّار، كيّس كيّس.

سمعت أبي يقول: هشام بن عمّار، لما كبُر تغيّر، وكلّ ما دُفع إليه قرأه، وكلما لُقّن تلقّن. وكان قديما أصح. كان يقرأ من كتابه.

سئل أبي عنه، قال: صدوق.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 30، ص: 242-255، ت: 6586-: ورمز إلى أن البخاري والأربعة، أخرجوا له.

هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي. ويُقال: الظفري أبو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع، بها.

ثم ساق جمهرة كبيرة ممن أخذ عنهم، وأكبر منها من أخذوا عنه.

ثم قال:

ذكره محمد بن سعد في "الطبقة السابقة" من أهل "الشام".

وقال معاوية بن صالح وإبراهيم بن الجُنيد عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم -يعني الرازي- عن يحيى بن معين: كَيِّس، كَيِّس.

قلت: سبحان الله! كم جرَّح يحيى هذا ممن لم يوصفوا بمثل الهنات التي تناقلها المؤرخون عن هشام. وهذه من أعاجيب.

ثم قال المزي:

وقال العجلي: ثقة.

وقال في موضع آخر: صدوق.

وقال أحمد بن خالد الخلاّل، عن يحيى بن معين: حدثنا هشام بن عمّار وليس بالكذوب، فذكر عنه حديثا.

وقال هاشم بن مَرثد الطبراني: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمّار أحبّ إلي من ابن أبي مالك.

وقال النسائي: لابأس به.

وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل.

وقال عَبدان بن أحمد الجواليقي عن هشام بن عمّار: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة.

وقال في موضع آخر: ما كان في الدنيا مثله.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم -يعني الرازي-: سمعت أبي يقول: هشام بن عمّار لما كبر تغيّر، فكل ما دُفع إليه، قرأه، وكلما لُقِّن تلقّن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه. وسُئل أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن عمّار، كَيِّس.

قال أبو داود وأبو أيوب -يعني سليمان بن بنت شرحبيل- خير منه -يعني من هشام-.

حدّث هشام بأرجح من أربعمائة حديث ليس لها أصل، مسندة كلها.

كان "فضلك" يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره يُلقّنها هشام بن عمّار.

قال هشام بن عمار: حدثني، قد رَوي فلا أبالي من حمل الخطأ.

قــلت: ومع ذلك، يقول يحيى: كَيِّس، كَيِّس.

ثم قال المزي:

وقال في موضع آخر: كان "فضلك" يـدور بـ "دمشق" على أحاديث أبي مسهر وأحاديث الشيوخ يلقِّنها هشام بن عمار، فيُحدِّث بها. وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتقاً.

وقال أبو أحمد بـن عدي (1): سمعت قُسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين يـقول: حضرت مجلس هشام بن عمار فقال له المستملي: من ذكرت؟ فقال: حدثنا بعض مشايخنا، ثم نعس، ثم قال له: من ذكرت؟ فنَعَسَ، فقال المستملي: لا تـنتفعوا به. فجمعوا له شيئا فأعطوه، فكان بعد ذلك يُملي عليهم حتى يملّوا.

قــلت: واضح أنه كان يتناعس، لأنه لما أعطوه، لم يـنعس. ولكنه عند يحيى، كَيِّس كَيِّــس.

ثم قال المزي:

وقال أبو بكر بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني: سمعت محمد بن مسلم بن وارة الرازي يقول: عزمت زمانا أن أمسك عن حديث هشام بن عمار، لأنه كان يبيع الحديث.

وقال صالح بن محمد الأسدي: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث ولا يحدث ما لم يأخذ. فدخلت عليه يوما فقال: يا أبا علي، حدثني بحديث لعلي بن الجعد، فقلت: حدثنا ابن الجعد قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بـن أنس عن أبي العالية، قال: علِّم مجانا كما عَلِمت مجانا قال: تعرَّضت بي يا أبا علي؟ فقلت: ما تعرَّضت بك بل قصدتك.

وقال في موضع آخر: كنت شارطت هشام بن عمار أن أقرأ عليه كل ليلة بانتخابي ورقة فكنت آخذ الكاغد الفرعوني وأكتب مُقرمطا، فكان إذا جاء الليل، أقرأ عليه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة يقعد وأقرأ عليه فيقول: يا صالح، ليس هذه ورقة هذه شقه!

وقال أبو بكر الإسماعيلي عن عبد الدين محمد بن سيّار: كان هشام بـن عمار يلقّن، وكان يُلقَّن كل شيء ما كان من حديثه وكان يقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحاً.

وقال الله تـعالى: (فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه) سورة البقرة، آية 181.

(1) لم نجد له ترجمة في كامل ابن عدي، ولعل ذكره جاء عرضاً في ترجمة غيره.

وكان يأخذ على كل ورقتين درهما، ويشارط ويقول: إن كان الخط دقيقا، فليس بيني وبين الدقيق عمل.

وكان يقول: وذاك أني قلت له: إن كنت تحفظ فحدّث، وإن كنت لا تحفظ، فلا تلقّن ما يلقّن، فاختلط من ذاك وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث.

ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم، فأدخل إسنادا في شيء، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب، فجعلتَ أسأله عنها، فكان يمر فيها يعرفها.

وقال أبو بكر المروذي: ذكر أحمد بن حنبل هشام بن عمار، فقال: طياش خفيف.

وقال: خيثمة بن سليمان: سمعت محمد بن عوف الطائي يقول: أتينا هشام بن عمار في مزرعة له، وهو قاعد على مورج له، وقد انكشفت سَوْءَتُه فقلنا: يا شيخ، غطّ عليك، فقال: رأيتموه؟ لن ترمد أعينكم أبداً.

وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: أخبرني بعض أهل الحديث بـ "بغداد" أن هشام بن عمار قال: سألت الله سبع حوائج فقضى لي منها ستا والواحدة ما أدري ما صنع فيها سألته أن يغفر لي ولوالديَّ، وهي التي لا أدري ما صنع فيها، وسألته أن يرزقني الحج ففعل، وسألته أن يَعمّرني مائة سنة ففعل (1). وسألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل، وسألته أن أخطب على منبر "دمشق" ففعل، وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالا، ففعل. قال: فقيل له: كل شيء قد عرفناه، فألف دينار حلال من أين لك؟ قال: وجّه المتوكل ببعض ولده ليكتب عني لما خرج إلينا ونحن نلبس الأُزر ولا نلبس السراويلات، فجلست فانكشف ذَكَري فرآه الغلام، فقال: استتر يا عم! قلت: رأيته؟ قال: نعم، فقلت له: أما إنه لا ترمد عينك أبداً، إن شاء الله. فلما دخل على المتوكل ضحك فسأله فأخبره بما قلت له، فقال: فأل حسن تفاءل لك به رجل من أهل العلم، إحملوا إليه ألف دينار. فحملت إلي، فأتتني من غير مسألة ولا استشراف نفس.

وقال أبو بكر بن محمد بن سليمان الربعي عن محمد بن الفيض الغساني: سمعت هشام بن عمار بن نصير يقول: باع أبي بيتا له، بعشرين دينارا، وجهّزني للحج، فلما صرت إلى المدينة، أتيت مجلس مالك بن أنس ومعي مسائل أريد أن أسأله عنها، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك و غلمان قيام والناس يسألونه وهو يجيبهم، فلما انقضى المجلس، قال لي بعض

(1) علق عليها صديقنا الدكتور بشار عواد، محقق "تهذيب الكمال" بقوله اللطيف: بل لم يفعل. عاش إثنين وتسعين سنة فقط.

أصحاب الحديث: سل عن ما معك، فقلت له: يا أبا عبد الله، ما تقول في كذا وكذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان يا غلام، احمله! فحملني كما يَحمل الصبي وأنا يومئذ غلام مُدرك، فضربني بدرة مثل درّة المعلمين، سبع عشرة درّة فوقفت أبكي، فقال لي مالك بن أنس: ما يُبكيك؟ أوجعتك هذه -يعني الدرّة- ؟ قلت: إن أبي باع منزله ووجّه بي أتشرف بك وبالسماع منك فضربتني، فقال: أكتب، فحدثني سبعة عشر حديثا وسألته عما كان معي من المسائل، فأجابني.

وقال يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي، عن صالح بن محمد الحافظ: سمعت هشام بن عمار يقول: دخلت على مالك بن أنس، فقلت له: حدثني، فقال: إقرأ، فقلت: لا، بل حدثني، فقال: إقرأ، فلما أكثرت عليه، قال: يا غلام، تعال إذهب بهذا فاضربه خمسة عشر. قال: فذهب بي فضربني خمس عشرة درّة. ثم جاء بي إليه، فقال: قد ضربته، فقلت له: لقد ظلمتني، ضربتني خمس عشرة درة بغير جُرم، لا أجعلك في حلّ، فقال مالك: فما كفّارته؟ قلت: كفارته أن تحدثني بخمسة عشر حديثا، قال: فحدثني بخمسة عشر حديثا، فقلت له: زد من الضرب وزد في الحديث، قال: فضحك مالك وقال: إذهب.

قلت: نقض نفسه بنفسه في قصة واحدة، وقد ساق الذهبي حكاية ثالثة، انظر-سير أعلام النبلاء، ج: 11، ص: 420-425، ت: 98- -عندما ترجم له- نقلا عن الخليل، مع اختلاف لفظي يسير، لا يؤثر في المعنى بين نَقله وبين رواية الحكمي في الإرشاد.

وهذه هي القصة من الإرشاد، ج: 1، ص: 445-450، ف: 116-117.

قال الخليل:

حدّث علي بن أحمد بن صالح المقرئ، أخبرنا حسن بن علي الطوسي، قال: سمعت محمد بن علي بن طرخان يقول: سمعت هشام بن عمّار يقول: لما دخلت المدينة، قصدت دار مالك بن أنس فهجمت عليه من غير إستئذان، فقال: يا صبي، من أين أنت؟ قلت: من الشام، فقال: ومن أيّها؟ قلت: من دمشق، قال: من أدخلك عليّ؟ قلت: دخلت ولم أستأذن، فأمر غلاما له حتى ضربني سبعة عشر ضرب السلاطين، وأمرني أن أخرج، وقعدت على باب داره، أبكي ولم أبك للضرب، إنما بكيت للحسرة أن لا يروي لي، فحضر باب داره كُبَراء من أصحابه، فقصصت لهم، فدخلوا عليه وتشفعوا فأمر حتى أدخلت عليه، فأملى عليَّ سبعة عشر حديثا، وقال: يا غلام ما أمليت على أحد، إلا عبد الرحمان بن مهدي، ولكن تأدب لا تدخل

على عالم، إلاّ بإذن.

قــلت: هذه ثلاث قصص مختلفة اختلافا بيّنا عما وقع له مع مالك -إن كان قد وقع له شيء- ومن يعرف خَلق مالك يَنكر في غير تردد، القصتين الأوليين وقد يكون للقصة الأخيرة أصل، لأنه دخل بدون إذن على مالك، فأراد مالك أن يؤدبه، فلما علِم بغربته ورغبته في العلم وفي السماع منه، حدّثه عن كل مقرعة حديثاً.

وهذا ليس ببعيد عن خُلق مالك والذي يعنينا عن كل ما سقناه من كلامهم عن هشام، وفيه هو أن نرسم له صورة، إن لم تكن دقيقة، فهي أقرب ما تكون إلى الدقة. وأن ترسم ليحيى بن معين وأحكامه صورة لا شك في أنها بالغة الدقة. فالرجل الكَيّس، الكيّس، "الذي ليس بكذوب" هو هذا الذي يناقض نفسه حتى في قصته مع مالك، إن صحَ أن بينهما قصة.

وهو هذا الذي يأخذ الأجر على التحديث، فإذا لم يؤجر، تحايل بالتناعس حتى يُؤجَر. فإذا دُفع له، ذهب النعاس بعيدا، وانطلق يحدث بنشاط موفور.

وهو هذا الذي يحاسب من يحدثه بأجر عن الورقة كتبت بخط دقيق أو غليظ، وهو هذا الذي ينصح من يريد أن يعلم أو يتعلم أن يَدخل الأسانيد بعضها في بعض، وهو هذا الذي لايتعفف من إبداء سوأته للناس، بل يعد من رآها أو يدعو له بأن لا ترمد عيناه أبدا. وكم من محدث جرَحه يحيي لأدنى من هذه الهنات بكثير.

ويظهر أن ابن حجر وجد حرجا من النقد الموجه من البخاري، إذ أخرج له فقال في مقدمة -"فتح الباري"، ص: 418-419- : في الفصل الذي عقده لـ "سياق أسماء من طَعن فيه، من رجال هذا الكتاب" يعني صحيح البخاري. فقال:

هشام بن عمار الدمشقي، من شيوخ البخاري، وبعد أن ساق مجمل ما قيل فيه توثيقاً وتجريحاً قال: لم يَخرج عنه البخاري في صحيحه، سوى حديثين: أحدهما في البيوع عنه، عن يحيى بن حمزة عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة حديث "كان تاجر يداين الناس" ح، وهو عنده من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري. والثاني في مناقب أبي بكر عنه، عن صدقة بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد الله بهذا الإسناد، وعلّق عنه في الأشربة حديثا في تحريم المعازف. وهذا جميع ما له في كتابه، مما تبيّن لي أنه احتجّ به -والله أعلــم-.

271 - (1) محمد بن شهاب الزهري

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 419-443، ت: 5606-:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري، أبو بكر المدني. سكن **الشام**.

قلـــت: أدرك نحو عشرة من الصحابة وهم أنس بن مالك وابن عمر، ويقال أنه روى عن ابن عمر حديثين أو ثلاثة أحاديث، وروى عن الطبقات الأول من التابعين.

وشيوخه جمهور لايحصون عددا وكذلك الآخذون عنه وهم طبقته ومن بعدهم من التابعين وتابعيهم.

أخرج له الجماعة، وكاد النقدة يجمعون على توثيقه، لولا ما حاول بعض المسرفين في مناهضة السلطان، الذين أخذوا عليه صلاته بالأمويين وهو مأخذ لا يلتفت إليه الواعون بما يجب على العلماء من العمل على توجيه الجماعة الإسلامية قادة وجمهرة.

ونقل المزي عن البخاري عن علي بن المديني، قوله له -أي للزهري- نحو ألفي حديث.

وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: ليس فيهم أجود مسندا من الزهري. كان عنده ألف حديث.

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات وحديث الزهري كله ألفا حديث ومائتا حديث، والنصف منها مسند، وقدر مائتين عن الثقات، وأما ما اختلفوا عليه فلا يكون خمسين حديثا، والإختلاف عندنا ما تفرد قوم على شيء، وقوم على شيء.

ثم قال المزي:

وقال عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه: كنت أطوف أنا وابن شهاب، ومع ابن شهاب الألواح والصحف. قال: وكنا نضحك به. وزاد في الرواية، قال: وقال الزهري: لولا أحاديث سالت علينا من المشرق ننكرها لا نعرفها ما كتبت حديثا، ولا أذنت في كتابه.

قلـــت: يرحم الله ابن شهاب، ليت أولئك الذين حاولوا الغمز في بعض أحاديثه، يفقهون عمق هذه المقولة وإذن لفكروا ألف مرة قبل أن يهاجسوا أنفسهم بما حاولوا، يغفر الله لهـم.

ونقل المزي عن أبي داود عن أحمد بن صالح قوله: يقولون مولده سنة خمسين.

وقال خليفة بن خياط: ولد سنة إحدى وخمسين.

وقال يحيى بن بكر: مولده سنة ست وخمسين.

وقال الواقدي: مولده سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية، وهي السنة التي ماتت عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال ضمرة بن ربيعة: مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وكذلك قال رباح بن خالد عن سفيان بن عيينة.

وقال يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين: مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث، ويقال: سنة أربع وعشرين ومائة.

ثم روى عن إبراهيم بن سعد، وابن أخي الزهري، والهيثم بن عدي، والواقدي وخليفة بن خياط، وعلي بن المديني، وأبو نعيم، ويحيى بن بكير، وعمرو بن علي، ومحمد بن المثنى ومحمد بن سعد، وأبو عمر الضرير، وغيرهم: مات سنة أربع وعشرين ومائة .

ثم قال: زاد الواقدي، وغيره: سبع عشرة مضت من رمضان وهو ابن اثنتين وسبعين.

وقال الزبير بن بكار: مات "بشغب" في أمواله بها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال عبيد الله بن عمرو الرقي، وأبو مسهر، والحسن بن محمد بن بكار بن بلال وأبو سعيد بن يونس: مات سنة خمس وعشرين ومائة.

272 - (1) أنس بن مالك

الصحابي الجليل المعمر.

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 27 - 28، ت: 1579-:

أنس بن مالك، أبو حمزة النجاري الأنصاري الخزرجي، خادم النبي -صلى الله عليه وسلم- سكن البصرة، قال لي عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس: قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة وأنا ابن عشر سنين، قال أبو نعيم: مات أنس وجابر بن

زيد في جمعة في سنة ثلاث وتسعين.

حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن، عن ابن أنس بن مالك، قال: توفي أنس سنة اثنتين وتسعين.

وقال معتمر، عن حميد: أن أنسا عاش مائة سنة إلا سنة، ومات سنة إحدى وتسعين.

وعن ابن علية قال: هلك أنس سنة ثلاث وتسعين.

قلـــت: غفر الله لابن علية، لا يقال لمثل "أنس" هلك، ولكن يقال : "لحق بجوار الله".

ثم قال البخاري:

وقال لي نصر بن علي: أخبرنا نوح بن قيس، عن خالد بن قيس، عن قتادة: لما مات أنس بن مالك، قال مورق: ذهب اليوم نصف العلم، قيل: كيف ذاك ياأبا المعتمر؟ قال: كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث، قلنا: تعال إلى من سمعه من النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قلـــت: كانت للخوارج يومئذ صولة وضجة في البصرة، فما كان يلجمهم إلا الإحتكام إلى أنس -رضي الله عنه وأرضاه-.

273 - (2) أبـو بكر الـصديـــق

قال البخـاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 1، تـ: 1-:

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وهو عتيق بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ثم التيمي.

قال ابن أبي أويس، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: مات بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- بسنتين وأشهر.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 111، تـ: 508-:

عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعثمان يكنى بأبي قحافة، ثم قال: روى عنه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمان بن عوف وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وحذيفة بن اليماني وعبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أرقم والبراء بن عازب

وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعقبة بن عامر وأبو برزة وأبو أمامة الباهلي ومعقل بن يسار وعمرو بن حريث.

وقال خليفة بن خياط في تاريخه -ص: 80-81-:

وفيها -أي سنة ثلاثة عشرة للهجرة-: مات أبو بكر -رحمة الله عليه ورضوانه-.

قال ابن إسحاق: على رأس سنتين وثلاث أشهر واثني عشر يوما من متوفى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وحدثني علي بن محمد وأبو اليقظان في آخرين قالوا: توفي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخيرة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين لايختلف في سنه. وبعد أن ساق بأسانيد تظافرهم على تحديد سنه -رضي الله عنه- بثلاث وستين سنة قال ابن أبي عدي، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الاصم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بكر: أنا أكبر أم أنت؟ قال: بل أنت أكبر، وأكرم وخير، وأنا أسن منك. كانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وعشرين يوما ويقال: عشرة أيام.

قلت: يغفر الله لكل من استطاع مثلنا أن يجرؤ على كتابة شيء عن أبي بكر، والله يعلم أن الذي كتبناه، إنما هو تيمنا لذكر الصديق، أول من آمن برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الرجال وثاني اثنين إذ هما في الغار، وخليفته الاول من بعده، والذي نزلت فيه وفي صديقه آيات من كتاب الله العزيز، وسيد الامة الإسلامية على الإطلاق، رفيق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا، ورفيقه في بيت عائشة، إذ قبرا متجاورين، حين لحقا بالرفيق الأعلى، ورفيقه في الجنة -رضوان الله عليه وصلواته وسلامه على رسول الله وعليه-.

274 - (3) السائب بن يزيد

قال البخاري -ج: 4، ص: 150-151، ت: 2286-:

السائب بن يزيد بن أخت نمر الكندي، ويَقال الهُذلي.

قال لي عبد الرحمان بن يونس، عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب: حَج بي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا ابن سبع سنين.

قال علي: هو من الازد، أبو يزيد، كنّاه يوسف عن الفضل بن موسى عن جعيد.

وقال لي الاويسي: حدثنا إبراهيم عن ابن شهاب، هو الازدي -يعني السائب بن يزيد-

وعداده في كنانة.

وقال -التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 244-247-:

حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري، قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، قال: كنت غلاما مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة.

حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يخبر عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أن عمر استعمل عبد الله بن عتبة على السوق وهو معه.

حدثني عبد الله، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب، قال: أخبرني السائب أنه كان يعيش مع عتبة بن مسعود في خلافة عمر.

حدثنا إسحاق، عن بقية، عن الزبيدي -يعني محمد بن الوليد- أبو الهذيل الحمصي- عن الزهري، عن السائب مثله.

ثم قال:

حدثنا عبد الله، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يونس عن ابن شهاب، قال: ما اتخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر: وجه عني بعض الأمر حتى كان عثمان.

ثم قال:

حدثني إسحاق، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه، قال: سمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر يكلم الوليد بن عبد الملك، أن أبان بن عثمان توفي وهذا السائب بن يزيد ابن أخت نمر حتى يشهد على قضاء عثمان.

وقال الرازي- الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 241، ت: 1031-:

السائب بن يزيد الكناني المديني، ابن أخت نمر. حج مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن سبع سنين، وذهبت به خالته إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مريض فمسح

برأسه ودعا له بالبركة، وتوضأ النبي -صلى الله عليه وسلم-، فشرب من وضوءه ونظر إلى خاتمه بين كتفيه.

روى عنه: الزهري ويزيد بن خصيفة وإسماعيل بن محمد بن سعد، ويحيى وسعد إبنا سعيد، وجعيد بن عبد الرحمان ومحمد بن يوسف وعطاء مولى السائب.

وروى عن: عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمان بن عوف والمقداد بن الأسود ورافع بن خديج.

ونقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 193-196، ت: 2174- عن الواقدي قوله:

وُلد السائب بن يزيد ابن أخت النمر -وهو رجل من كندة من أنفسهم، له حلف في قريش- سنة ثلاث من التاريخ -يعني للهجرة-، وتوفي بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وقال غيره: سنة ست وثمانين، وقيل: سنة ثمان وثمانين.

قـلـت: وقيل غير ذلك.

قال المزي: روى له جماعة.

لم يذكره ابن حزم في الرواة.

275 - (3) عمر بن الخطاب

الفاروق أمير المؤمنين، أول من تلقب بهذا اللقب، ثاني الخلفاء الراشدين الذي استجاب الله بإسلامه دعاء رسوله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام كما قال:

«اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين».

ومنذ أسلم، أظهر المسلمون دعوتهم وكانوا من قبل يخفونها.

وهو المؤسس الحق للجهاز الإقتصادي والإداري للدولة الإسلامية. وأول من ضرب عملة إسلامية خاصة، وإن لم تشتهر عملته، فوهم الجمهور أن أول من ضرب العملة الإسلامية عبد الملك بن مروان. وعلى يديه -رضي الله عنه- تمت أعظم الفتوحات الإسلامية وهزيمة الفرس والبيزنطيين.

كان عبقريا ملهما مجتهدا، أثرى التشريع الإسلامي باجتهاداته التي لم يسبق إليها، ولا يزال جلها محجوبا على الناس، مقاصد التشريع منها. كما ألبست عليهم النزعات المذهبية

سبيل الإجتهاد الحق.

لحق بالرفيق الأعلى شهيدا، بطعنة غادرة من أبي لؤلؤة، يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد، فاتح المحرم، سنة أربع وعشرين على أرجح الأقوال.

روى خمسمائة حديث وسبع وثلاثين حديثا، (537) -رضي الله عنه وأرضاه-.

276 - (3) المنكدر بن عبد الله

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 4، ص: 499، ت: 5122-:

مُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدير بن عبد العُزَى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرَة القرشي التيمي، والد محمد بن المنكدر وإخوته.

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثم أسند إليه حديثاً.

وقال ابن حجر -الإصابة، ج: 3، ص: 464، ت: 8245-:

المنكدر بن عبد الله بن هدير التيمي.

ذكره الطبراني وغيره في "الصحابة"، وأخرجوا من طريق حريث بن السائب عن محمد بن المنكدر، عن أبيه. وساق الحديث.

277 - (4) أبو إدريس الخولاني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 448-:

أبو إدريس الخولاني واسمه عائذ الله بن عبد الله، أخبرنا يحيى بن معين، قال: ولد أبو إدريس الخولاني عام حنين، فقلت: من أخبرك؟ قال: من حديث الشاميين. وقد روى عنه الزهري.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 83، ت: 375-:

عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني الشامي، ولد عام حنين، قاله أبو مسهر ويمكن أن يكون سمع من معاذ، قال ابن عيينة ومعمر، عن الزهري، عن أبي إدريس، قال: أدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت أبا الدرداء ووعيت عنه، وأدركت شداد بن

أوس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل. وسمع ابن مسعود، والمغيرة بن شعبة، روى عنه يونس بن ميسرة، و بسر بن عبيد الله، وربيعة بن يزيد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 37-38، ت: 200-:

روى عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وأبي ثعلبة الخشني.

روى عنه الزهري.

حدثني أبي، حدثنا دحيم، حدثنا عبد العزيز بن أبي السائب، عن أبيه، قال: سمعت مكحولا يقول: ما أدركت مثل أبي إدريس الخولاني، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة -يعني ابن روح- عن عقيل، قال ابن شهاب: أخبرني أبو إدريس الخولاني، وهو عائذ الله بن عبد الله، وكان من فقهاء أهل الشام.

سئل أبي عن أبي إدريس الخولاني؟ فقال: ثقة.

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 14، ص: 88-92، ت: 3068- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له:

قال يحيى بن معين، وأبو عبيد القاسم بن سالم، وخليفة بن خياط: مات سنة ثمانين.

278 - (4) أبو هريرة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 34، ص: 366 - 378، ت: 7681-:

أبو هريرة الدوسي اليماني، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وحافظ الصحابة.

اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل: اسمه عبد الرحمان بن صخر، وقيل: عبد الرحمان بن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل: عبدالله بن عامر، وقيل: عبد الله بن عمرو، وقيل: سكين بن وذمة، وقيل: سكين بن هانيء، وقيل: سكين ابن مل، وقيل: سكين بن صخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: عامر بن عمير، وقيل: برير بن عشرقة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم، وقيل: عبيد بن غنم، وقيل: عمرو بن غنم، وقيل: عمرو بن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، وقيل: غير ذلك.

كان أحفظ الناس لحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والسر في ذلك: ما رواه الزهري عن عبد الرحمان الأعرج، سمعت أبا هريرة، يقول: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والله الموعد إني كنت امرءا مسكينا أصحب

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فحضرت من النبي -صلى الله عليه وسلم- مجلسا، فقال: من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئا سمعه مني. فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه، ثم قبضها إلي، فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئا بعد سمعته منه. واختلفوا في تاريخ وفاته ما بين سنة سبع وخمسين وتسع وخمسين للهجرة.

ذكر ابن حزم أن أحاديثه بلغت خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا.

قلت: ليست هذه الأحاديث كلها مما سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقد كان إسلامه متأخرا.

وروى كثيرا من قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفعله قبل تاريخ إسلامه، وكثير من أحاديثه رواه عن الصحابة الذين سبقوه إلى الإسلام، أو الذين شهدوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في قول أو فعل لم يكن بمشهد أبي هريرة. ولكن الأمة أجمعت على أن مرسل الصحابة في حكم المبطل وأبو هريرة نفسه يصرح في عدة مناسبات إذا نوقش في حديث أو فتوى أنه سمع ذلك الحديث أو ذلك الحكم عن فلان أو فلان من الصحابة.

279 - (5) نافع

نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله المدني. قيل: أن أصله من المغرب وقيل: من نيسابور، وقيل: كان من سبي كابل.

أصابه عبد الله بن عمر في بعض غزواته. وقيل: كان اسم أبيه هرمز، وقيل: كاوس أخرج له الستة، وكان من أوعية العلم.

روى عن جميع من لقي من الصحابة وكبار التابعين، وأخذ عنه خلق كثير، واختلفوا في تاريخ وفاته، ما بين سنة ست عشرة، وسنة عشرين ومائة -رضي الله عنه وأرضاه-.

280 - (5) عبد الله بن عمر بن الخطاب

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي أبو عبد الرحمان المكي ثم المدني، أسلم مع أبيه وهو صغير، وهاجر معه، واستصغر يوم أحد وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، أمهما زينب بنت مضعون

أخت عثمان بن مضعون- رضي الله عنهم أجمعين-. روى كثيرا جدا، وجل رواياته عن الصحابة، ومع ذلك تعتبر متصلة، لأن مرويات الصحابة بعضهم عن بعض في حكم المتصل.

قال مالك: بلغ ابن عمر ستا وثمانين سنة، وافى في الإسلام ستين سنة، تقدم عليه وفود الناس.

وقال الزبير بن بكار: هاجر وهو ابن عشر سنين، وشهد الخندق، وهو ابن خمس عشرة سنة واستشهد سنة ثلاث وسبعين للهجرة، قتله الحجاج غدرا، إذ دفع في خاصته من طعنه في رجله برمح مسموم، فلبث فترة يعاني من فعل السم، قبل أن يلتحق بالرفيق الأعلى -رضي الله عنه وأرضاه-.

281 - (9) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمان

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 203، ت: 2499-:

سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي، مدني.
سمع أبا بكر بن عبد الرحمان وأبا صالح، قال لي عبد الرحمان بن شيبة: قتل سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقال ابن عيينة: قتلته الحرورية يوم قديد وكان "جميلا".

روى عنه مالك والثوري.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 315، ت: 1369-:

روى عن سعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش. وروى عنه سهل بن أبي صالح ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، وابن عيينة.حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سألت أبي عن سمي فقال: ثقة.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- حدثنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين، قلت: سهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه أو سمي؟ قال: سمي خير منه.

سألت أبي عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمان، فقال: ثقة.

282 - (9) أبو صالح السمان

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 8، ص: 513 - 517، ت: 1814- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو والد سهيل بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح وعبد الله بن أبي صالح.

وبعد أن ساق طائفة ممن روى عنه وممن رووا عنه قال:

عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة، من أجلّ الناس وأوثقهم، وقد شهد الدار زمن عثمان.

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن آدم، عن الأعمش قال أبو صالح: ما كنت أتمنى من الدنيا إلا يومين أجالس فيهما أبا هريرة. قال أبو عبد الله: ولعله قد ذكر فيهما "أبيضين".

قال الميموني: وسمعت أبا عبد الله يقول لما ذكر أبا صالح: كانت له لحية طويلة فإذا ذكر عثمان بكى، فارتجت لحيته، وقال: هاه هاه.

ثم قال:

وقال حفص بن غياث، عن الأعمش: كان أبو صالح مؤذنا، فأبطأ الإمام فأمنا، فكان لايكاد يجيزها من الرقة والبكاء.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

زاد أبو زرعة: مستقيم الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان يقدم الكوفة بجلب، فينزل في بني أسد، فيؤم بني كاهل.

وقال أبو بكر بن عياش، عن عاصم: كان أبو صالح عظيم اللحية، وكان يخللها وقيل: إن أبا هريرة كان إذا رآه قال: ما على هذا أن لايكون من بني عبد مناف.

وقال سفيان بن عيينة، عن محمد بن إسحاق: قال أبو صالح: ما أحد يحدث عن أبي هريرة إلا وأنا أعلم صادق هو أو كاذب.

قال الواقدي، ويحيى بن بكير وغير واحد: مات سنة إحدى ومائة. زاد الواقدي: بالمدينة.

283 - (10) محمد بن عمرو بن حزم

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 167 - 170، تـ: 5494- ورمز إلى أن الأربعة أخرجوا له:

محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم، الأنصاري، الحزمي، المدني.

وذكر نفرا ممن روى عنهم، وممن رووا عنه، ومن هؤلاء مالك.

ثم قال:

قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ولم نقف على تاريخ وفاته.

284 - (10) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

قال ابن سعد - الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 99-100، ت: 3-:

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة. وأمه حفصة بنت أبي يحيى، واسمه عُمير.

وكان من قدماء موالي بني تيم، ولهم عدد بالمدينة، ثم انتموا إليهم حديثا من الزمان.

فولد محمد بن ابراهيم: موسى بن محمد وكان فقيها محدثا، وإبراهيم وإسحاق، وأمهم أم عيسى بنت عمران بن أبي يحيى.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال: رأيت سعد بن أبي وقاص وابن عمر يأخذان برمانة المنبر ثم ينصرفان.

قال محمد بن عمر: وكان محمد بن إبراهيم يَكنى أبا عبد الله، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين.

وتوفي محمد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة، في آخر خلافة هشام بن عبد الملك. وكان محمد بن إبراهيم ثقة، كثير الحديث.

قال البخاري في التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 22 - 23، تـ: 17-:

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، مدني سمع علقمة بن وقاص وأبا سلمة.

سمع منه يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن إسحاق.

قال أحمد: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وكان أبوه من المهاجرين الأولين.

حدثنا عمرو بن خالد قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني أسامة أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه: لما قرأت القرآن وأنا فتى لزمت المسجد فكنت أصلي عند طريق آل عمر بن الخطاب إلى المسجد، وكنت أرى عبد الله بن عمر يخرج إذا زالت الشمس فيصلي اثنتي عشرة ركعة ثم يقعد فجئته يوما، فسألني من أنا؟ فانتسبت له، قال: جدك من مهاجرة الحبشة، فأثنى القوم علي خيرا فنهاهم.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 184، تـ: 1042-:

يَكنى أبا عبد الله، وهو ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، روى عن ابن عمر مرسلا وابن عباس مرسلا وأنس بن مالك، وعن الغفاري وللغفاري صحبة، وعن علقمة بن وقاص وأبي سلمة بن عبد الرحمان التيمي ومعاذ بن عبد الرحمان التيمي وعبد الرحمان بن عثمان التيمي وعطاء بن يسار، روى عنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وعمارة بن غزية ويزيد بن الهاد وعبد الله بن طاوس، وعبيد الله بن عمر ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق بن يسار.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين.

قال محمد بن إبراهيم بن الحارث: ثقة.

سألت أبي عن محمد بن إبراهيم التيمي، فقال: ثقة.

قال المزي في تهذيب الكمال في نهاية ترجمة- ج: 24، ص:301 - 305، تـ: 5023-:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة تسع عشرة ومائة. وقال أبو حسان الزيادي: مات سنة تسع عشرة ومائة، وهو ابن أربع وسبعين، وقد سمعت أنه مات سنة عشرين ومائة وكان عريف قومه.

وقال الهيثم بن عدي وعمرو بن علي ومحمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة عشرين ومائة.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة إحدى وعشرين ومائة.

285 - (10) أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف

لم نقف لها عن ترجمة، إلا أن المزي قال -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 159، تـ: 7823-:

إنها سألت أم سلمة، فقالت: "إني امرأة طويلة الذيل..." الحديث.

وعنها محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

قاله الحسين بن الوليد النيسابوري، عن مالك، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم.

وقال سائر الرواة عن مالك، عن محمد بن عَمارة، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف، عن أم سلمة.

وقال ابن عبد البر، عند تعقيبه على هذا الحديث في الموطإ -التمهيد، ج: 13، ص: 104-:

وقد رواه الحسين بن الوليد، عن مالك فأخطأ فيه.

حدثناه خلف بن القاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا الحسين بن الوليد، حدثنا مالك، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن حميدة، أنها سألت عائشة، وساق الحديث.

ثم قال: هذا خطأ وإنما هو لأم سلمة، لا لعائشة. وكذلك رواه الحفاظ في الموطإ وغير الموطإ عن مالك.

286 - (10) أم سلمة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 317 - 320، تـ: 7941-:

هند بنت أبي أمية، واسمه حذيفة، ويقال: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أم سلمة القرشية المخزومية، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

تزوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في شوال سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر وبنى بها في شوال، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد، والد عمر بن أبي سلمة.

قلت: لكن ابن حجر تعقب المزي في تهذيب التهذيب -ج: 12، ص: 456، تـ: 2905- فقال:

إنما تزوجها النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- سنة أربع على الصحيح. ويُقال: سنة ثلاث، فإن أبا سلمة بن عبد الاسد شهد أحدا ورُمي بسهم فعاش بعده خمسة أشهر أو سبعة ومات.

وحلت أم سلمة في شوال سنة أربع وقد نص على ذلك خليفة بن خياط والواقدي.

وقال ابن عبد البر: مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وقد ذكرنا ذلك في ترجمته.

ثم قال المزي:

روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن أبي سلمة بن عبد الاسد وعن فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم ذكر جمهورا غفيرا ممن رووا عنها وفيهم عدد من الصحابة.

ثم قال:

قال الواقدي: توفيت في شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة.

وقال غيره: صلى عليها سعيد بن زيد.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: توفيت في ولاية يزيد بن معاوية، وولي يزيد يوم مات معاوية في رجب سنة ستين، ومات في منتصف ربيع الاول سنة أربع وستين.

وقال غيره: توفيت سنة اثنتين وستين.

وتعقب ابن حجر قول الواقدي -المرجع السابق، فقال: وأما قول الواقدي أنها توفيت سنة تسع وخمسين فمردود عليه بما ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن ربيعة وعبد الله بن صفوان "دخل" -كذا في النسخة المطبوعة وصوابه "دخلا"- على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش الذي يخسف بهم، وكانت ولاية يزيد في أواخر ستين. وحكى ابن عبد البر أنها أوصت أن يصلي عليها سعيد بن يزيد وهو مشكل لان سعيدا مات قبلها بمدة والجواب عنه سهل إن صح وهو إحتمال أن تكون مرضت فأوصت بذلك ثم عوفيت بعد ذلك فمثل هذا يقع كثيرا.

قال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين، بعدما جاءها نعي حسين بن علي -رضي الله عنهما-.

287 - (11) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

ترجم له البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 393 - 394، تـ: 1255- فقال:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري المدني، سمع أنسا وأبا مرة ورافع بن إسحاق وعن أبيه، سمع منه يحيى بن أبي كثير ومالك بن أنس وهمام وحماد بن سلمة يقال: بقي باليمامة إلى زمن بني هاشم.

وترجم له الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 226، تـ: 786-:

فزاد فيمن روى عنهم: الطفيل بن أبي، وأبا صالح.

وفيمن روى عنه، يحيى بن كثير، ويحيى بن سعيد الانصاري، والأوزاعي، وابن عيينة وذكر أن يحيى بن معين وثقه، وكذلك أبو حاتم وأبو زرعة.

وقال ابن حبان في الثقات -ج: 4، ص: 23-:

مات سنة أربع وثلاثين ومائة (134)، وقيل سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وكنيته أبو يحيى كان ينزل في دار أبي طلحة الانصاري وكان مقدما في رواية الحديث والإتقان فيه.

288 - (12) صفوان بن سليم

ممن ترجم له المزي - تهذيب الكمال، ج: 13، ص: 184 - 191، تـ: 2882- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له، وقال:

صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث، القرشي، الزهري، الفقيه وأبوه سليم مولى حُميد بن عبد الرحمان بن عوف.

وذكر طائفة من شيوخه ومنهم أنس بن مالك -رضي الله عنه-، وطائفة ممن أخذوا عنه ومنهم مالك بن أنس -رحمهم الله-.

وذكره محمد بن سعد، في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث عابداً.

وقال علي بن المديني، عن سَفيان بن عيينة: حدثني صفوان بن سليم، وكان ثقة.

وقال علي أيضاً: سمعت يحيى بن سعيد يقول: صفوان بن سليم أحب إلي من زيد بن أسلم. وعن أحمد بن حنبل: صفوان بن سليم من الثقات. وفيه: هذا رجل يستسقى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره. وعنه: ثقة من خيار عباد الله الصالحين.

كما وثقه العجلي والرازي والنسائي. وزعم المفضل بن غسان أنه كان يقول بالقدر. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، مشهور بالعبادة. وعن مالك بن أنس: كان صفوان بن سليم يصلي في الشتاء في السطح، وفي الصيف في بطن البيت، يتيقظ بالحر والبرد، حتى يَصبح، ثم يقول: هذا الجهد من صفوان، وأنت أعلم، وأنه لترم رجلاه حتى يعود كالسقط من قيام الليل، وتظهر فيه عروق خُضر.

قلت: ألا يتقي الله من يصمه بالقول بالقدر؟!.وقال محمد بن يزيد الآدمي، عن أنس بن عياض: رأيت صفوان بن سليم، ولو قيل له: غدا القيامة، ما كان عنده مزيد على ماهو عليه من العبادة.

ومناقبه وأخبار اجتهاده في العبارة كثيرة جدا، وعجيبة جدا، واختلفوا في تاريخ وفاته ما بين سنة أربع وعشرين وسنة اثنتين وثلاثين. قيل: توفي وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. -تقبله الله بواسع رحمته ورضوانه-.

289 - (12) عطاء بن يسار

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 173-174-:

عطاء بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال:

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان، عن عطاء بن يسار، أنه كان يروح قد ترجل -يعني جمته- في يده مخصرة.

وسمع عطاء بن يسار من: أبيَ بن كعب وعبد الله بن مسعود و خوات بن جبير وأبي أيوب الانصاري وأبي واقد الليثي، وأبي رافع، وعبد الله بن سلام، وزيد بن خالد الجهني، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وعائشة، وميمونة، وأبي مالك الأشجعي، وعبد الله بن عباس، وكعب الأحبار، وأبي عبد الله الصَنابحي.

وأما مالك بن أنس فقال: عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي، وكان ثقة كثير الحديث.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: توفي عطاء

سنة ثلاث ومائة (103) وهو ابن أربع وثمانين سنة.

قال غبر محمد بن عمر: توفي عطاء سنة أربع وتسعين، وهو أشبه بالأمر، وكان يَكنى أبا محمد.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 461، ت: 2992 -:

عطاء بن يسار أبو محمد مولى ميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

سمع أبا سعيد، وأبا هريرة -رضي الله عنهما- ويقال: ابن مسعود وابن عمر -رضي الله عنهم-.

روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء، قاله يحيى بن القطان. قال هشام بن عروة: سمعت منه أو حدثونيه عنه قال: ما رأيت قاضيا خيرا من عطاء بن يسار، هو أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 338، ت: 1867-:

عطاء بن يسار، مولى ميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- والصّنابحي، ولم يسمع من ابن مسعود.

وروى عنه: زيد بن أسلم وبكير بن عبد الله بن الأشج وعبيد الله بن مقسم.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عطاء بن يسار ثقة.

سئل أبو زرعة عن عطاء بن يسار فقال: مديني، ثقة.

290 - (13) سعيد بن سلمة

ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 480 - 481، تـ: 2289- ورمز إلى أن الأربعة أخرجوا له، فقال:

سعيد بن سلمة المخزومي، من آل ابن الأزرق.

روى عن المغيرة بن أبي بُردة، عن أبي هريرة حديث البحر.

وذكر فيمن روى عنه صفوان بن سليم، كما أشار إلى اختلافهم في إسناد هذا الحديث.

ثم قال: قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ولم يذكر تاريخ ولادته، ولا تاريخ وفاته.

ولا أرى معنى لذكر هذا الإختلاف في اسمه، بعد أن جزم مالك بأن اسمه سعيد بن سلمة ومالك -بالإجماع- صيرفي الرجال.

291 - (13) المغيرة بن أبي بردة الأسلمي

ترجم له المزي - تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 352، ت: 6123- ورمز إلى أن الأربعة أخرجوا له، فقال:

المغيرة بن أبي بردة، ويقال: المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة، من بني عبد الدار حجازي ويقال: عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني، عن زياد بن نعيم الحضرمي، وعن أبي هريرة حديث البحر وقيل: عن أبيه عن أبي هريرة وقيل: عن رجل من بني مدلج، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وقيل: غير ذلك.

قلـــت: ومرة أخرى لا نرى معنى لهذا الإختلاف، وقد جزم مالك بروايته عن أبي هريرة وهو الأوثق والأقدم بين رواة هذا الحديث. والجنوح إلى مثل هذه الإختلافات ينشأ عنه مثل الإضطراب الذي نشأ في استنباط الحكم من هذا الحديث، لاضطرابهم في توثيقه. ومن شأن هذا أن يعطل الأحكام ويرجح الأخذ بالرأي في كثير منها وهو أمر منهي عنه بنص الحديث.

ثم قال المزي -نفس المرجع السابق، ص: 352-353 -:

قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: معروف، وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال أبو سعيد بن يونس: المغيرة بن أبي بردة الكناني حليف لبني عبد الدار، ولي غزو البحر لسليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين، والطالعة بالبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة مائة. وقال أيضا: حدثني زياد بن يونس بن موسى القطان، عن محمد بن سحنون أن ولد المغيرة بن أبي بردة بإفريقية اليوم.

قلـــت: توثيق النسائي وابن حبان له، وتحديد أبي سعيد بن يونس طبيعة علاقته ببني عبد الدار أنها بالولاء، وتعينه أول عمله في الجيش الإسلامي بولايته غزو البحر لسليمان بن ملك سنة ثمان وتسعين وانقطاعه بالبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة مائة، وما رواه بسنده عن محمد بن سحنون أن ولد المغيرة بن أبي بردة بإفريقيا اليوم، يعني في عهده يوم كان من أعلام القيروان. كل ذلك يدحض الإختلاف في اسمه ويبين أنه المغيرة بن أبي بردة

وليس عبد الله بن المغيرة. وسيتضح بما سننقله بعد قليل عن مؤرخي إفريقيا أن عبد الله إبنه وليس هو.

ولعله كُنّي به فالتبس على البعض الفرق بين كنيته واسمه، ويعضد ما قلناه ما ذكره ابن عبد الحكم في تاريخ فتوح مصر وأخبارها -ص: 214 - 215 - من قوله:

فلما قتل يزيد بن أبي مسلم اجتمع الناس فنظروا في رجل يقوم بأمرهم إلى أن يأتي رأي يزيد بن عبد الملك، فتراضوا بالمغيرة بن أبي بردة القرشي ثم أحد بني عبد الدار، فقال له عبد الملك ابنه: أيها الشيخ، إن هذا الرجل قتل بحضرتك، فإن قمت بهذا الأمر بعده لم آمن عليك أن يلزم أمير المؤمنين قتله. فقبل ذلك الشيخ، فاجتمع رأي أهل إفريقية على محمد بن أوس الأنصاري وكان بتونس على غزو بحرها، فأرسلوا إليه فولوه أمرهم وكتب إلى يزيد يخبره بما كان، فبعث في ذلك خالد بن أبي عمران وهو من أهل تونس فقدم على يزيد فقبل منهم وعفا مما كان من زلتهم.

قال خالد بن أبي عمران: ودخل يزيد خاليا، فقال: أي رجل محمد بن أوس؟ فقلت: رجل من أهل الدين والفضل معروف بالفقه. قال: فما كان بها قرشي؟ قلت: بلى، المغيرة بن أبي بردة قال: قد عرفته، فماله لم يقم؟، قلت: أبى ذلك وأحب العزلة، فسكت.

وقال أبو العرب محمد بن أحمد بن نعيم القيرواني في طبقات علماء إفريقيا وتونس -ص: 88-:

والمغيرة بن أبي بردة القرشي، كان ممن أوطن إفريقية، وكان وجها من وجوه من بها ولقد غزا القسطنطينة، وكان على جيش إفريقية الذين غزوا القسطنطينة.

حدثني حبيب بن نصر، وأحمد بن سليمان، وعيسى بن مسكين، عن سحنون، عن ابن وهب قال: وحدثني أيضا -يعني عبد الرحمان بن شريح- عن عبد العزيز بن صالح على أنه سمع عبد الله بن أبي صالح، يذكر أنه كان معه المغيرة بن أبي بردة في غزوة القسطنطينة فجاء خازنه -وعبد الله بن أبي صالح ممن ركب معه- فقال: أنفق أصلحك الله ما بدا لك، فوالذي يحلف به ما إناء أفرغه إلا وجدته قد مَلئ.

وكان للمغيرة ابن يقال له: عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني -هكذا قال- وهو عندنا عبدري لا شك فيه، ولقد سأل يزيد بن عبد الملك خالد بن أبي عمران: هل بإفريقية

أحد من قريش؟ قال له: المغيرة بن أبي بردة، قال: قد عرفته، وقال: ما له لا يقوم بأمور الناس؟. وذلك لما قتل ابن أبي مسلم عامل يزيد بن عبد الملك.

والمغيرة هو جد عمرون بن زرارة، وقد روى مالك في موطئه عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بَردة -وهو من بني عبد الدار- أخبره، وساق الحديث. وأنظر الرفيق -تاريخ إفريقية والمغرب، ص: 64 - 65- فقد ساق مثل ما جاء عند ابن عبد الحكم مما نقلناه عنه. ويتضح من كل هذا، أن الإختلاف في اسم المغيرة كالإختلاف في حديثه لا مصوغ له، فتأمل.

292 - (14) زيد بن أسلم

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 314 - 316، تـ: 219-:

زيد بن أسلم مولى عمرو بن الخطاب، ويكنى أبا أسامة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد روى عن ابن عمر، وعن أبيه وعطاء بن يسار، وعبد الرحمان بن أبي سعيد الخدري، وكان ثقة، كثير الحديث.

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: حدثنا مالك بن أنس، أن زيد بن أسلم كان على معدن بني سليم، وكان معدننا لايزال يُصاب فيه الناس من قبل الجن. فلما وليهم زيد شكوا ذلك إليه، فأمرهم بالآذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا، فارتفع ذلك عنهم، فهم عليه إلى اليوم.

قال: وقال عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، أنه كان يقول: -إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه- قال له: إذهب فتعلم كيف تسأل، فإذا تعلمت، تعال فَسَلْ. قال محمد بن عمر: ومات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين. وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 387، تـ: 1287-:

قال ابن المنذر عن زيد بن عبد الرحمان: توفي سنة استخلف أبو جعفر في ذي الحجة في العشر الأول، سنة ست وثلاثين ومائة.

وقال زكرياء بن عدي: حدثنا هشيم عن محمد بن عبد الرحمان القرشي: كان علي بن حسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه. فقال له نافع بن جبير بن مطعم: تخطى

مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب؟ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 555، تـ: 2511-:

روى عن ابن عمر، وأنس، وأبيه. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعُبيد الله بن عمر والثوري، ومالك، ومعمر.

حدثنا ابن الطباع، حدثنا حماد بن زيد قال: قدمت المدينة وزيد بن أسلم حي، فسألت عبيد الله بن عمر، فقلت: إن الناس يتكلمون فيه، فقال: ما أعلم به بأسا إلا أنه يفسر القرآن برأيه.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل- فيما كتب إلي- قال: سُئل أبي، عن زيد بن أسلم، فقال: ثقة.

سُئل أبو زرعة، عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، فقال: أبوه زيد بن أسلم، ثقة -رحمه الله رحمة واسعة-.

293 - (16) أبـــو الـــزنــــاد

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 49 - 50، تـ: 227-:

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، روى عن أنس "مرسل" وعن عبد الله بن جعفر وأبي سلمة، بن عبد الرحمان، والأعرج.

روى عنه مالك، والثوري، وابن عيينة، وابنه عبد الرحمان.

أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلي، قال: أبو عبد الله -يعني أحمد بن حنبل-: كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، قال أحمد: وهو فوق العلاء بن عبد الرحمان، وفوق سهيل بن أبي صالح، وفوق محمد بن عمرو.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال أبي: أبو الزناد ثقة.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو الزناد ثقة. سألت أبي عن أبي الزناد، فقال: ثقة، صالح الحديث.

سئل أبي عن أبي الزناد، فقال: ثقة، فقيه، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات.

حدثنا أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن الأشج.

قال علي بن الحسن الهسنجاني: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عبد ربه -يعني ابن سعيد- قال: رأيت أبا الزناد دخل مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعه من الأتباع مثلما مع السلطان، فبين سائل عن فريضة، وبين سائل عن الحساب، وبين سائل عن الحديث، وبين سائل عن معضلة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 83، تـ: 228-:

قال يحيى بن بكير: مات في رمضان سنة إحدى وثلاثين.

وقال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 318 - 320، تـ: 224-:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني عبد الرحمان بن أبي الزناد: أن عمر بن عبد العزيز ولى أبا الزناد خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب فقدم الكوفة، وكان حماد بن أبي سليمان صديقا لأبي الزناد وكان يأتيه ويحادثه، وشغل أبو الزناد ابن أخي حماد بن أبي سليمان في شيء من عمله، فأصاب عشرة آلاف درهم فأتاه حماد فتشكر له.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني من رأى عبد الله بن حسن، وداود بن حسن -يعني حسن بن علي- رضي الله عنه- يجلسان إلى أبي الزناد في حلقته.

وسألت محمد بن عمر عن السبعة الذين كان أبو الزناد يحدث عنهم، يقول: حدثني السبعة فقال: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام، والقاسم بن محمد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار.

وقال: وقال محمد بن عمر: مات أبو الزناد بالمدينة، فجأة في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة (130)، وهو ابن ست وستين سنة.

وكان ثقة، كثير الحديث، فصيحا بصيرا بالعربية، عالما، عاقلا، وقد ولي خراج المدينة -رحمه الله رحمة واسعة-.

294 - (16) الأعـــــرج

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 297، تـ: 1408-:

عبد الرحمان بن هرمز الأعرج أبو داود، مولى بني عبد المطلب، سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن بَحينة. وروى عنه الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد وعبد الله بن الفضل وعمرو بن أبي عمرو ويحيى بن أبي كثير وعلقمة بن أبي علقمة وصالح بن كيسان وجعفر بن ربيعة وعبد الله بن عياش.

سئل أبو زرعة عنه فقال: مديني، ثقة.

فقال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 283 - 284-:

عبد الرحمان بن هرمز الأعرج ويَكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. روى عن عبد الله بن بحينة وأبي هريرة وعبد الرحمان بن عبد القاري.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيقول: هذا حديثك يا أبا داود؟ قال: نعم، قال: فأقول حدثني عبد الرحمان، وقد قرأت عليك؟ قال: نعم، قال: حدثني عبد الرحمان بن هرمز.

قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قالا: خرج عبد الرحمان بن هرمز إلى الإسكندرية فأقام يها حتى توفي بها سنة عشرة ومائة، وكان ثقة كثير الحديث -رحمه الله-.

295 - (18) جـعـفـر بـن مـحـمـد

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 487، تـ: 1987-:

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله -كرم الله وجهه-.

روى عن أبيه والقاسم ونافع والزهري ومحمد بن المنكدرَ ومسلم بن أبي مريم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن جريج والثوري وشعبة ومالك وابن إسحاق وسليمان بن بلال وابن عيينة وحاتم وحفص.

أحمد بن أبي سلمة قال: سمعت إبراهيم بن راهويه يقول: قلت للشافعي كيف جعفر بن محمد عندك؟ قال: ثقة. في مناظرة جرت بينهما.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، سمعت يحيى بن معين، قال: جعفر بن محمد، ثقة.

سمعت أبي -يعني أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي يقول: جعفر بن محمد، ثقة، لايُسأل عن مثله، سمعت أبا زرعة، وسُئل عن جعفر بن محمد، عن أبيه وسهيل بن أبي صالح عن أبيه والعلاء، عن أبيه أيّهم أصح؟ قال لا يُقارَن جعفر إلى هؤلاء، يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى.

قال البخاري -التاريخ الكبير،ج: 2، ص: 198 - 199، تـ: 2183-:

قال أبو نعيم: مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقال لي عياش بن المغيرة: ولد سنة الجحاف سنة ثمانين.

296 - (18) محمد بن علي بن حسين الهاشمي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 320-324-:

أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب.

وبعد أن ذكر ذريته وأنسابهم من أمهاتهم، أسند إليه قوله لجابر الجعفي: يا جابر، لا تخاصم، فإن الخصومة تكذّب القرآن.

وقوله: لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم الذين يخوضون في آيات الله.

وأسند إلى جابر، قوله: قلتَ لمحمد بن علي: أكان منكم أهلَ البيت أحد يزعم أن ذنباً من الذنوب شِرْك؟ قال: لا. قلتَ: أكان منكم أهلَ البيت أحد يُقرّ بالرجعة؟ قال: لا. قلت: أكان منكم أهل البيت أحد يسبّ أبا بكر وعمر؟ قال: لا. فأحبّهما وتولاّهما واستغفر لهما.

وأسند إليه، قوله: اللهم إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيّان.

وأسند إلى جعفر ابنه قوله، عن أبيه، أنه كان يفلي رأس أمه.

ثم أسند إلى معاوية بن عبد الكريم، قوله: رأيتَ علىَ محمد بن علي أبي جعفر، جُبّة خزّ ومِطرَف خزّ.

وإلى جابر الجعفي، قول أبي جعفر: إنّا آل محمد نلبس الخزّ والمعصفر والممصّر واليَمْنة.

وقوله عنه: إنا آل محمد نلبس الخزَّ واليُمْنة والمعصفَرات والممصَّرات.

وإلى إسماعيل بن عبد الملك، قوله: رأيتَ على أبي جعفر ثوباً مَعْلَماً، فقلتَ له: لا بأس بالإصبعين من العَلَم بالإبريسم في الثوب.

وإلى مَوْهِب، قوله: رأيتَ على أبي جعفر مِلحَفة حمراء.

ثم أسند إلى محمد بن إسحاق، قوله: رأيتَ أبا جعفر يصلّي في ثوب قد عقده خلفه.

وإلى حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حَنيف، قوله: رأيتَ أبا جعفر متّكئاً على طيلسان مطويّ في المسجد.

قال محمد بن عمر: ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروءة عندنا، الذين يلزمون المسجد يتّكئون على طيالسة مطويّة سوى طيلسانه وردائه الذي عليه.

ثم أسند إلى عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، قوله: قال لي أبو جعفر: اخْضب بالوسمة.

وإلى هارون بن عبد الله بن الوليد المعيصي، قوله: رأيتَ محمد بن عليّ، على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير.

ثم أسند إلى جابر الجعفي، قوله عن محمد بن علي، أنه أوصى أن يُكفَن في قميصه الذي كان يصلّي فيه.

وإلى عروة بن عبد الله بن قشير، قوله: سألت جعفراً في أيّ شيء كفَنتَ أباك؟ قال: أوصاني في قميصه وأن أقطع أزراره، وفي ردائه الذي كان يلبس، وأن أشتري برداً يمانياً، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- كُفَن في ثلاثة أثواب أحدها بُرد يمان.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 183، ت: 564-:

محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، الهاشمي، المدني، القرشي.

سمع: جابر بن عبد الله، وأباه.

سمع منه: عمرو بن دينار، وابنه جعفر.

قال لي عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن جعفر، قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين. وقال أبو نعيم: مات سنة أربع عشرة ومائة (114).

وقال في تاريخه الصغير، ج: 1، ص: 309-:

حدثني محمد بن الصلت أبو يعلى وعبد الله بن محمد، قالا: حدثنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين.

قال أبو نعيم: مات محمد بن علي أبو جعفر، سنة أربع عشرة ومائة (114) وهو ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني.

ثم قال -ص: 312-:

حدثني هارون بن محمد، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: توفي جدّي محمد بن علي، سنة أربع عشرة ومائة (114).

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 26، ت: 117-:

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبيه علي بن الحسين.

روى عنه: ابنه جعفر بن محمد، والزهري وعمرو بن دينار وأبو إسحاق الهمداني.

قلـــت: نستغفر الله من محاولة الترجمة لجعفر وأبيه. فهما فوق كل ترجمة، حسبُه أنه الصادق وأباه الباقر، ومحمد أبوه وجدّه علي، ابن سيّد الشهداء بعد حمزة وسيّد شباب أهل الجنة، الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله -عليهم جميعاً وعلى آل رسول الله وصحابته أفضل الصلاة وأزكى السلام-. وإنما ترجمنا لهما تيمّناً والتماساً لرضوان الله، بوقفة قصيرة عند أحد الأخيار الأبرار من آل المصطفى الحبيب.

297 - (19) عمرو بن شعيب

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 120-122، ت: 27-:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. وساق نسبه من أبيه إلى هُصَيص بن كعب، ومن أمه إلى أُهَيب الجُمَحي.

ثم قال:

فولد عمرو بن شعيب: عبد الله. وأمه رَمْلة بنت عبد الله بن المُطّلب بن أبي وداعة بن

صَبيرة السهمي.

وإبراهيم بن عمرو. وأمه أم عاصم بنت عمر بن عاصم من ثقيف. وعبد الرحمان لأم ولـــد.

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن داود بن قيس، قال: كانت كنية عمرو بن شعيب، أبا إبراهيـــم.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا مالك بن أنس، قال: رأيت عمرو بن شعيب وكان يطيل الصلاة بين الظهر والعصر.

أخبرنا المُعلّى بن أسد، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار عن حبيب المعلم، قال: حدثني عمرو بن شعيب أن أباه أقرّ لأمه عند موته بعشرين ألف درهم.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 342-343، ت: 2578-:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، السهمي، القرشي.

سمع: أباه، وسعيد بن المسيب وطاووسا.

روى عنه: أيوب وابن جريج وعطاء بن أبي رباح، والزهري والحكم ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار.

قال أحمد بن سليمان: سمعت معتمراً، قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يُعاب عليهما شيء، إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئا إلا حدّثا به.

ورأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله، والحميدي وإسحـــاق بن إبراهـــيم، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه.

وساق طرفًا من هذا القول في -الضعفاء الصغير، ص: 169-170، ت: 261-:

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 238-239، ت: 1323-:

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم.

سكن **مكة**. وكان يخرج إلى الطائف إلى ضيعة له.

روى عن: أبيه، وسعيد بن المسيب وطاووس.

روى عنه: حسان بن عطية والزهري وعامر الأحول، ومطر الوراق وأيوب وابن جريج.

حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جريج، قال: كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب.

أخبرنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا أخي عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال أيوب لليث: عليك بطاووس ومجاهد ودعني من جواليقك عمرو بن شعيب وفلان.

حدثنا علي بن الحسن، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن أيوب، قال: كنت آتي عمرو بن شعيب، فأغطي رأسي حياء من الناس.

حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي -يعني ابن المديني-، سمعت سفيان بن عيينة، يقول: كان عمرو بن شعيب إنما يحدث عن أبيه، عن جده، وكان حديثه عن الناس فيه شيء.

حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى -يعني ابن سعيد القطان- يقول: عمرو بن شعيب عندنا واهي.

حدثنا علي بن أبي طاهر -في ما كتب إلي-، حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن عمرو بن شعيب، فقال: أنا أكتب حديثه وربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه، ومالك يروي عن رجل، عنه.

سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن عمرو بن شعيب، فقال: ما شأنه؟ وغضب وقال: ما أقول فيه روى عنه الأئمة؟!.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: عمرو بن شعيب، ثقة.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -في ما كتب إلي-، قال: سئل يحيى بن معين عن حديث عمرو بن شعيب، فقال: ليس بذاك.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: عمرو بن شعيب يُكتب حديثه.

سئل أبي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إليك أو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؟ قال: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أحب إلي.

سألت أبا زرعة عن عمرو بن شعيب، فقال: روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني وأبي حازم والزهري والحكم بن عتيبة، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه، عن جده، وقال: إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها.

وقال أبو زرعة: ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر وعامة هذه المناكير الذي يُروى عن عمرو بن شعيب، إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء. سألت أبي عن عمرو بن شعيب، فقال: ليس بقوي يُكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيُذاكر به.

سئل أبي عن عمرو بن شعيب، فقال: مكّي كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده.

وقال ابن عدي -الكامل، ج:5، ص: 1766-1768- بعد أن ساق طرفاً من مقولاتهم التي نقلناها ءانفا عن غيره:

حدثنا محمد بن جعفر الإمام وبشر بن موسى، قالا: حدثنا مؤمل بن إيهاب، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، قال: كان أيوب إذا قعد إلى عمرو بن شعيب، غطى رأسه.

حدثنا إسحاق بن موسى الرملي، قال لنا أبو داود السختياني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصحاب الحديث إذا شاؤوا احتجوا بعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شاؤوا تركوه.

وحكى الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه، قال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده كأيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن مغيرة

قال: كان لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد وخلاس بن عمرو وأبي الطفيل وبصحيفة عبد الله بن عمرو.

حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: ما يسرّني أن صحيفة عبد الله بن عمرو عندي بتمتين أو بفلسين.

حدثنا ابن أبي بكر حدثنا عباس -يعني الدوري- قال: سمعت يحيى يقول: عمرو بن شعيب، ثقة.

حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن عمير، قال: حدثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي، قال: ما رأيت قرشيا أكمل من عمرو بن شعيب.

ثم أسند إليه أحاديث كعادته مع من يترجم لهم.

ثم قال:

وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا أنه روى عن أبيه، عن جده، على ما نسبه أحمد بن حنبل يكون ما يرويه عن أبيه، عن جده، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلاً، لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمر، ومحمد ليس له صحبة. وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء، إلا أن أحاديثه عن أبيه، عن جده، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرّجوه، وقالوا: هي صحيفة.

قلت: لكن أخرج له الأربعة ومالك، بواسطة، وحسبه أن أخرج له مالك، فقد أجمعوا على أنه صيرفي الرجال.

وقصارى ما يمكن أن يقولوه أن حديثه عن أبيه، عن جده، مرسل. إذ لم تثبت عندهم صحبة جده. لكن أحدا لم يجرّحه، ولا يستطيعون أن يجادلوا في أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أذن لعبد الله بن عمرو بكتابة الحديث، وقد اعترف أبو هريرة نفسه -رضي الله عنه- بأن عبد الله أروى منه، لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أذن له بالكتابة. وإذن فمَن أحق برواية ما كتب عبد الله من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من ابنه محمد ثم عنه من ابنه شعيب ثم عنه من ابنه عمرو. أما قول من عابه بأن يروي من صحيفة،

فمردود على قائله. فمن الثابت أن عبد الله كان يكتب. وما رواه عمرو حفيده من الصحيفة، هو لفظ حديث رسول الله، ولا سبيل إلى الاشتباه في أنه رواه بالمعنى، وقد كان يكتب أمام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أقواله غضة كما تلفَظ بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فمن أحق بالتصديق، أمَن كتب ألفاظ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أم من يُحتمل أن يكون روى بالمعنى، لأنه كان يعتمد على حفظه. وأيهما أضبط، الصحيفة المكتوبة أم الحافظة التي لا يمكن تنزيهها عن الوهم والنسيان؟.

على أن محمد بن سعد -رحمه الله- نصّ صراحة على أن جده إذا قيل عن أبيه، عن جده، ليس المقصود به جده المباشر، وإنما المقصود به عبد الله جد أبيه، فانتفت دعوى الإرسال. "انظر النص في ترجمة أبيه".

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 22، ص: 64-75، ت: 4385- بعد أن ساق مقولاتهم المختلفة فيه:

وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: عمرو بن شعيب، ثقة.

روى عنه: الذين نظروا في الرجال، مثل: أيوب والزهري والحكم. واحتج أصحابنا بحديثه وسمع أبوه، عن: عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس.

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: صحَ سماع عمرو من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله.

وقال أبو الحسن الدارقطني: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو. وقد سمع -يعني شعيبا- من الأدنى محمد.

ومحمد لم يدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- وسمع من جده عبد الله، فإذا بيَنه وكشفه، فهو صحيح حينئذ، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة ولم يسمع من جده عمرو.

وقال الدارقطني أيضاً: سمعت أبا بكر النقاش، يقول: عمرو بن شعيب ليس من التابعين، وقد روى عنه عشرون من التابعين.

قال الدارقطني: فتتبعتَ ذلك فوجدتهم أكثر من عشرين، وكأن الدارقطني قد وافقه على أنه ليس من التابعين وليس كذلك، فإنه قد سمع من: زينب بنت أبي سلمة، ومن: الرُبَيّع بنت

معوِّذ بن عفراء، ولهما صحبة.

ثم قال:

قال خليفة بن خياط ويحيى بن بُكير وعبد الباقي بن قانع: مات سنة ثماني عشرة ومائة (118).

زاد يحيى: بالطائف.

روى له: البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وغيره، والباقون سوى مسلم.

"وانظر ترجمة أبيه شعيب".

298 - (19) شعيب بن محمد

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 243-:

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم، وأمه أم ولد.

فولد شعيب عمروا وعمر، وأمهما حبيبة بنت مرة بن عمرو بن عبد الله بن عمر الجمحي، وعبد الله وشعيبا وعائدة تزوجها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، وأمهم عمرة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

وقد روى شعيب عن جده عبد الله بن عمرو، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب، فحديثه عن أبيه وحديث أبيه عن جده -يعني عبد اله بن عمرو-.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 218، ت: 2562-:

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، السهمي، القرشي.

سمع: عبد الله بن عمر. روى عنه: عمرو ابنه.

قال لنا أبو عاصم، عن حيوة، عن زياد بن عمرو: سمعت شعيب بن محمد، سمع عبد الله بن عمر.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 351-352، ت: 1539-:

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عن جده عبد الله بن عمرو، روى عنه عمرو بن شعيب وثابت البُناني وعطاء الخراساني.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 12، ص: 534-535، ت: 2756-:

روى عن: عبادة بن الصامت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وجده عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص -إن كان محفوظا- ومعاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: ثابت البُناني ونسبه إلى جده، وأبي سحابة زياد بن عمر، ويقال: ابن عمرو، وسلمة بن أبي الحسام والد سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وعثمان بن حكيم الأنصاري وعطاء الخراساني، وإبناه عمر بن شعيب، وعمرو بن شعيب.

ثم قال:

وذكره محمد بن حبان في كتاب "الثقات" وذكره البخاري وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو.

ثم قال:

وروى محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأته، فأشار إلى عبد الله بن عمر فقال: إذهب إلى ذلك فاسأله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فسألت ابن عمر فقال: بطل حجك. فذكر الحديث وذكر فيه سؤاله لابن عباس أيضا، وذهاب شعيب معه إليه وأنه قال مثل قول ابن عمر.

ورواه الدراوردي عن عبيد الله بن عمر نحو رواية محمد بن عبيد، وهذا إسناد صحيح وفيه التصريح بأن شعيبا سمع من جده عبد الله بن عمرو، ومن ابن عباس، ومن ابن عمر.

وهكذا قال غير واحد أن شعيبا يروي عن جده عبد الله، لم يذكر أحد منهم أنه يروي

عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله، والد شعيب هذا، ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه، والله أعلم.

299 - (19) عبد الله بن عمرو بن العاص

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 261 - 268-:

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، ثم قال: وكان لعبد الله بن عمرو من الولد محمد وبه يكنى، وهشام وهاشم وعمران وأم إياس وأم عبد الله وأم سعيد.

ثم أسند إلى صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو، قوله: استأذنت النبي -صلى الله عليه وسلم- في كتابة ما سمعته منه، قال: فأذن لي فكتبته. فكان عبد الله يسمي صحيفته تلك "الصادقة".

وأسند إلى مجاهد قوله: رأيت عند عبد الله بن عمرو صحيفة فسألته عنها فقال: هذه الصادقة، فيها ما سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس بيني وبينه فيها أحد.

وأسند إلى خالد بن يزيد الإسكندراني، قوله: بلغني أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله، إني أسمع منك أحاديث أحب أن أعيها فأستعين بيدي مع قلبي -يعني أكتبها- قال: نعم.

وأسند إلى شريك بن خليفة قوله: رأيت عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية. وأسند إليه قوله: مالي ولـ "صفين"، ما لي ولقتال المسلمين، لوددت أني مت قبله بعشر سنين أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، وما رجل أجهد مني من رجل لم يفعل شيئا من ذلك.

قال نافع -وهو ابن عمر الذي روى عنه الطيالسي هذا الخبر وعن الطيالسي بن سعد- حسبته ذكر أنه كانت بيده الراية، فقدم الناس منزلة أو منزلتين.

وأسند إليه قوله: لو رأيت رجلا يشرب الخمر، لا يراني إلا الله، فاستطعت أن أقتله، لقتلته.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 5، تـ: 6-:

مات ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية، قـاله محمد بن مقاتل عن أحمد بن محمد. وولي يزيد ثلاث سنين وأشهرا، ويقال: مات سنة تسع وستين وهو ابن اثنتين وسبعين.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 43، تـ: 9-:

عبد الله بن عمرو بن العاص، سبعمائة حديث -رضي الله عنه وأرضاه-.

300 - (21) القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 157، تـ: 705-:

القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي، المدني. سمع عمته عائشة ومعاوية. وروى عنه الزهري، ونافع، وابنه عبد الرحمان.

وقال علي عن ابن عيينة: كان من أفضل أهل زمانه.

وقال الحسن عن ضمرة: مات بعد عمر بن عبدالعزيز بسنة إحدى أو اثنتين ومائة.

وقال بعضهم: مات القاسم وسالم، أحدهما في سنة ست والآخر في سنة خمس ومائة.

وقال يحيى بن سليمان، عن ابن وهب قراءة عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: كان القاسم لا يكاد يرد على أحد في مجلسه ولم يعب عليه فتكلم يوما ربيعة في مجلس القاسم فأكثر فلما انصرف الناس وهو متوكئ علي إلتفت إلي فقال: إن الناس كانوا غافلين كما يقول صاحبنا.

وقال عبد الرحمان بن العلاء بن زبر: كنيته أبو عبد الرحمان.

وقال محمد بن الصباح: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد عن أبيه قال: ما رأيت أحدا أعلم بالسنة من القاسم. وما كان الرجل يعد رجلا حتى يعرف بالسنة.

وأسند ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 187 - 194- إلى ابن عون قوله:

كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه.

وأسند إلى عبيد الله قوله: كان القاسم لا يفسر -يعني القرآن- وإلى أبي الزناد عن أبيه قوله: ما كان القاسم يجيب إلا في الشيء الظاهر.

وإلى ابن عون قوله عن القاسم أنه قال في شيء: أرى ولا أقول إنه الحق.

ثم أسند إلى حميد بن سليمان بن قتة قوله: بعث معي عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيت ابن عمر وهو يغتسل في مستحم له فأخرج يده فصببتها في يده، فقال: وصلته رحم، لقد جاءتنا على حاجة. فأتيت القاسم بن محمد فأبى أن يقبل، فقالت امرأته: إن كان القاسم بن محمد إبن عمه، فأنا ابنة عمته فأعطنيها، فأعطاها إيـاهـا.

وأسند إلى أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد قوله: كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس.

ثم قال:

قال محمد بن عمر: مات القاسم سنة ثمان ومائة وكان ذهب بصره، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة، وكان ثقة، وكان رفيعا، عاليا، فقيها، إماما، كثير الحديث، ورعا، وكان يكنى أبا محمد، أخرج له الستة -رحمه الله-.

301 - (22) المغيـرة بـن شعـبـة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 284-286-:

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر، وساق نسبه إلى ثقيف.

ثم قال:

ويكنى المغيرة بن شعبة أبا عبد الله.

وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مَخرجا.

ثم أسند إليه من طريق الواقدي، قوله: كنا قوما من العرب متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيتَ قومنا قد أسلموا ما تبعتُهم، فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المُقَوْقِس وأهدوا له هدايا، فأجمعت الخروج معهم فاستشرتَ عمّي عروة بن مسعود فنهاني وقال: ليس معك من بني أبيك أحد، فأبيتَ إلا الخروج فخرجتَ معهم وليس معهم من الأحلاف غيري حتى دخلنا الإسكندرية فإذا المقوقس في مجلس مُطلَ على البحر، فركبتَ زَوْرَقاً حتى حاذيتَ مجلسه فنظر إليَ فأنكرني وأمر من يسألني مَنْ أنا وما أريد، فسألني المأمور فأخبرتُه

بأمرنا وقدومنا عليه، فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة وأجرى علينا ضيافة ثم دعا بنا فدخلنا عليه فنظر إلى رأس بني مالك فأدناه إليه وأجلسه معه، ثم سأله: أكُلّ القوم من بني مالك؟ فقال: نعم إلا رجل واحد من الأحلاف، فعرّفه إياي فكنتُ أهون القوم عليه. ووضعوا هداياهم بين يديه فسُرَّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضّل بعضهم على بعض، وقصّر بي فأعطاني شيئاً قليلا لا ذكر له، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون ولم يَعْرِض عليَّ رجل منهم مواساة، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسي تدعني ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملك ويخبرون قومي بتقصيره بي وازدرائه إياي، فأجمعتَ على قتلهم. فلما كنا بـ "بُساق"، تمارضتَ وعصّبتَ رأسي فقالوا لي: ما لك؟ قلتَ: أصدَّع، فوضعوا شرابهم ودَعَوني فقلت: رأسي يُصدَّع ولكني أجلس فأسقيكم، فلم ينكروا شيئا فجلستَ أسقيهم وأشرِب القدح بعد القدح، فلما دبّت الكأس فيهم اشتهوا الشراب فجعلتَ أصرِفُ لهم وأنزع الكأس فيشربون ولا يدرون فأهْمَدَتْهم الكأس حتى ناموا ما يعقلون، فوثبتَ إليهم فقتلتّهم جميعاً وأخذتَ جميع ما كان معهم فقدمتَ على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأجده جالساً في المسجد مع أصحابه، وعليّ ثياب سفري، فسلّمتَ بسلام الإسلام فنظر إلى أبي بكر بن أبي قحافة، وكان بي عارفاً، فقال: ابن أخي عروة، قال قلتَ: نعم، جئت أشهد أن لا إلاه إلا الله وأن محمدا رسول الله. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: الحمد لله الذي هداك للإسلام. فقال أبو بكر: أمِنْ مصر أقبلتم؟ قلت: نعم، قال: فما فعل المالكيون الذين كانوا معك؟ قلت: كان بيني وبينهم يعني ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذتَ أسلابهم وجئتَ بها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليخمّسها أو يرى فيها رأيه، فإنما هي غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدّق بمحمد -صلى الله عليه وسلم-. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أما إسلامك، فقبلتّه ولا آخذُ عن أموالهم شيئا ولا أخمّسه لأن هذا غدر، والغدر لا خير فيه. قال: فأخذني ما قرب وما بعد وقلتَ: يا رسول الله، إنما قتلتّهم وأنا على دين قومي ثم أسلمتَ حيث دخلتَ عليك الساعة، قال: فإن الإسلام يجبّ ما كان قبله.

ثم قال -ج: 6، ص: 20-21-:

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر، وساق نسبه وكنيته، ثم قال:

وأول مشاهده، الحديبية، وولاّه عمر بن الخطاب البصرة ثم عزله عنها وولاّه بعد ذلك

الكوفة فقتل عمر وهو على الكوفة، فعزله عثمان بن عفّان عنها وولاّها سعد بن أبي وقاص. فلما ولي معاوية الخلافة، ولّى المغيرة بن شعبة الكوفة فمات بها.

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا شعبة، عن مغيرة، عن سماك بن سَلمة، قال: أوّل من سَلّم عليه بالإمرة: المغيرة بن شعبة.

أخبرنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي، قال: سمعتَ عبد الملك بن عمير، قال: رأيتَ المغيرة بن شعبة يخطب الناس في العيد على بعير ورأيته يَخْضب بالصفرة.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أبي موسى الثقفي، عن أبيه، قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية، وهو يومئذ ابن سبعين سنة. وكان رجلاً طوالاً أعور أصيبت عينه يوم "اليرموك".

أخبرنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا مسعر، عن زياد بن علاقة، قال: سمعتَ جرير بن عبد الله، حين مات المغيرة بن شعبة، يقول: استعفوا لأميركم، فإنه كان يحب العافية.

وقال البخاري - التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 316-317، ت: 1347-:

مغيرة بن شعبة أبو عبد الله، ويقال أبو عيسى الثقفي، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي، قال: انكسفت الشمس في إمارة المغيرة بن شعبة يوم الأربعاء في رجب سنة تسع وخمسين فقام المغيرة وأنا شاهد. زاد في التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 134-: "فقام المغيرة، فصلى".

حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، قال: كان دهاة الناس في الفتنة خمسة، فعدّ من قريش معاوية وعمرو بن العاص، ومن الأنصار قيس بن سعد، ومن ثقيف المغيرة بن شعبة، ومن المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي. وكان مع علي، قيس بن سعد وعبد الله، واعتزل المغيرة بن شعبة.

وقال ابن قتيبة -المعارف ، ص: 294-295-:

المغيرة بن شعبة، ويكنى أبا عبد الله. وهو من ثقيف، وعمّه عروة بن مسعود الثقفي.

وكان عروة أسلم على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودعا قومه إلى الإسلام فقتلوه. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: هذا شبيه بمؤمن آل ياسين.

ثم ساق موجزا لقصته مع قومه الذين اغتالهم.

ثم قال:

وشهد بيعة الرضوان وشهد اليمامة وفتوح الشام واليرموك والقادسية، وولاه عمر -رضي الله عنه- البصرة، فافتتح "ميسان" وافتتح "دَستَميسان" و "أبزقَباذ" و "سوق الأهواز" و"همذان"، وشهد فتح "نهاوند"، وكان على مسرة النعمان بن مُقرن. وهو أول من وضع ديوان البصرة، ويقال: إنه أحصن ثمانين امرأة وقيل لامرأة من نسائه: إنه أعور ذميم، فقالت: هو والله عسلة يمانية في ظرف سوء. ومات بالكوفة، وهو أميرها، بالطاعون سنة خمسين (50). وقال حين حضرته الوفاة: اللهم هذه يميني بايعت بها نبيك وجاهدت بها في سبيلك.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 369-376، ت: 6132-:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي -يعني المغيرة بن شعبة- سنة تسع وأربعين بالكوفة، وهو أميرها.

وقال الواقدي عن محمد بن موسى الثقفي، عن أبيه: مات بالكوفة في شعبان سنة خمسين، في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو ابن سبعين سنة.

وقال علي بن عبد الله التميمي والهيثم بن عدي ومحمد بن سعد وأبو حسان الزيادي في آخرين: مات سنة خمسين.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: مات سنة خمسين. أجمع العلماء على ذلك.

وقال أبو عمرو بن عبد البر: مات سنة إحدى وخمسين.

وقال بعضهم: مات سنة ست وثلاثين، وقال بعضهم: سنة ثمان وخمسين. وكلاهما خطأ، والله أعلم.

وساق ابن حجر في الإصابة ج: 3، ص: 453، ت: 8179، ما أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي نعيم عن تاريخ وفاة المغيرة سنة تسع وخمسين.

وتعقبه بقوله: والصواب سنة تسع وأربعين.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 58، ت: 31-:

المغيرة بن شعبة: مائة وستة وثلاثون حديثا (136).

من لم تسبق ترجمته من :

أسانيد الحاكم الكبير



302 - (1) محمد بن عبد الرحمان بن محمد الكنجروذي

قال السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 100-101-:

الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم، وضم الراء بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة.

هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور، في رَبَضِها، وتُعرب فيقال لها: جنزروذ، وقد ذكرتها في الجيم، وأما المشهور بهذه النسبة:

أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد الأديب الكنجروذي، من أهل نيسابور، كان أديبا فاضلا، عاقلا، حسن السيرة، ثقة، صدوقا، عمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وسمع أقرانه منه، وكان سمّعه أبوه أبو بكر عن جماعة، منهم: أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي وأبو سعد عبد الرحمان بن محمد بن محمد الإدريسي وأبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي، وجماعة سواهم.

روى لنا عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو محمد هبة الله بن سهل السيدي وأبو بكر يحيى بن عبد الرحيم اللبيكي وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، وأبو سعد بن أبي صادق صادق المتطيب بنيسابور، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بـ" مرو" و "أصبهان".

وحدث عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ في كتبه.

وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة.

وقال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 6، ص: 2550، ت: 1069-:

محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو سعيد النيسابوري الكنجروذي الفقيه، الأديب، النحوي الطبيب، الفارسي، شيخ مشهور، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وله شعر.

توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وكانت له يد في الطب والفروسية، وأدب السلاح، وحدث سنين وسمع منه خلق كثير. وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزني البحاثي محاورات أدت إلى وحشة ، فرماه بأشياء.

ونقله الصفدي -الوافي بالوفيات، ج: 3، ص: 231، ت: 1235- حرفيا.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 101-102، ت: 48-:

الشيخ الفقيه الإمام، الأديب، النحوي، الطيب، مسند خراسان، أبو سعد محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوري، الكنجروذي والجنزروذي، وجنزروذ: محلة.

ولد بعد الستين وثلاثمائة، وحدث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي وحسينك بن علي التميمي، وأبي الحسين بن دهشم وأبي الحسين أحمد بن محمد البحيري ومحمد بن بشر البصري وشافع بن محمد الإسفراييني وأبي بكر بن مهران المقرئ والحافظ أبي أحمد الحاكم وأبي بكر محمد بن محمد الطرازي وأحمد بن محمد البالوي وأحمد بن الحسين المرواني وطبقتهم.

وعنه البيهقي والسكري، وروى الكثير، وانتهى إليه علو الإسناد.

حدث عنه: إسماعيل بن عبد الغافر وأبو عبد الله الفراوي وهبة الله بن سهل السيدي وتميم بن أبي سعيد الجرجاني، وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري، وخلق سواهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: له قدم في الطب والفروسية، وأدب السلاح، كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب، وأدرك ببغداد أئمة النحو، وسمع منه الخلق... إلى أن قال: وختم بموته أكثر هذه الروايات، وله شعر حسن، أجاز لي جميع مسموعاته، وخطه عندي.

قلت -القائل الذهبي-: توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، سمعنا كثيرا من حديثه بالإجازة العالية.

303 - (1) الحسن بن أحمد السمرقندي

قال الذهبي سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 205-206، ت: 125-:

الإمام الحافظ الرحال، أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي، الكَوَخْميثَني.

وُلد سنة تسع وأربعمائة (409).

وصحب جعفر بن محمد المستغفري الحافظ، وتخرَّج به وأكثر عنه.

وسمع: عبد الصمد العاصم وحمزة بن محمد الجعفري، وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وأبا سعد الكنجروذي، وأمثالهم. وأكبر شيخ له: منصور الكاغدي.

ولم يرحل إلى "العراق"، وقد جمع وصنف.

حدث عنه: إسماعيل بن محمد التيمي ووجيه الشحامي، وأبو الأسعد بن القشيري ومحمد بن جامع، خياط الصوف، والجنيد القايني، وآخرون.

قال السمعاني: سألت عنه إسماعيل الحافظ، فقال: إمام حافظ، سمع وجمع وصنف.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب "القند": هو الإمام الحافظ، قوام السنة، أبو محمد، نزيل نيسابور. لم يكن في زمانه مثله في فنه في الشرق والغرب. له كتاب "بحر الأسانيد في صحاح المسانيد"، جمع فيه ألف حديث فرتّب وهذّب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمان مائة جزء.

وقال عبد الغافر في "السياق": أبو محمد عديم النظير في حفظه، استوطن بنيسابور، وهو مكثر عن المستغفري.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة (491)، عن نيف وثمانين سنة.

304 - (1) أبو جعفر العزائمي

لم نقف على من عرّف به ولا ندري هل "أبو جعفر" كنية أم إسم. ولم نقف على أي انتسب إلى العزيمة أو العزم في مصادر الأنساب، ولا في مصادر الألقاب. ولعل الرجل لم يبلغ أن يعنى به المترجمون والناسبون ونقدة الرجال، لكن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي ذكره في الإسناد عرضا وليس أصلا، لكن بصيغة تؤذن أنه كان معروفا. إذ أسند إلى الكنجروذي عن الحاكم فقال الكنجروذي قوله بقراءة أبي جعفر العزائمي عليه. ويبعد أن يرسل عالم مثل الكنجروذي القول بهذه الصيغة فيمن لم يكن عنده معروفا إلا أن يكون اعتمد على المعاصرة. فقد كان معروفا بين أبناء عصره، لكنه لم يبلغ أن يعنى به المؤرخون، على أن جهالة أبي جعفر العزائمي لا تقدم في الإسناد فدوره فيه أنه كان يقرأ على الحاكم، والكنجروذي حاضر عند الحاكم حين كان يقرأ، والحاكم أقر بما قرأ عليه. فالإسناد ثابت و متصل، لاتجرحه جهالة العزائمي، والله أعلم.

305 - (1) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي

إبن المرزبان بن سابور شاهنشاه، وصفه الذهبي عند ترجمته له -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 440 - 457، تـ: 247-، بقوله:

الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد.

منسوب إلى مدينة **بغشور** من مدائن إقليم خراسان، وهي على مسيرة يوم من هراة، كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبد العزيز البغوي منها. وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم، صاحب "المسند" ونزيل بغداد، ومن حدث عنه: مسلم وأبو داود وغيرهما.

وَلد أبو القاسم يوم الإثنين أول يوم من شهر رمضان، سنة أربع عشرة ومائتين. هكذا أملاه أبو القاسم على عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز، وأخبره أنه رآه بخط جده -يعني أحمد بن منيع-. حرص عليه جده، وأسمعه في الصغر، بحيث أنه كتب بخطه إملاء، في ربيع الأول، سنة خمس وعشرين ومائتين، فكان سنه يومئذ عشر سنين ونصفا، ولا نعلم أحدا في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين.

ثم نقل عن أبي محمد الرامهرمزي قوله: "لا يعرف في الإسلام محدث وازى البغوي في قدم السماع".

وقول الحاكم: قال لي البغوي: ما خبر شيخكم ذاك؟، قلت: عن أي الشيخين تسأل؟ قال: الذي يحدث عن قتيبة -يعني أبا العباس السراج- قلت: خلفته حيا، قال: كم عنده عن قتيبة؟، قلت: جملة. قال: كم عنده عن إسحاق بن راهويه؟، قلت: كثير. قال: عمن كتب من مشايخنا؟ ففكرت قلت: إن ذكرت له شيخا كتب عنه يزري به- قلت: كتب عن محمد بن إسحاق المسيبي، ومحفوظ بن أبي توبة، وعيسى بن مساور الجوهري قال: أي سنة دخل بغداد، قلت: سنة أربع وثلاثين ومائتين أظن. فاهتز لذاك وقال: أمرت أن يثبت لي أسماء مشايخي الذين لا يحدث عنهم غيري اليوم، فبلغوا سبعةوثمانين شيخا.

قال الحاكم: وكان إذ ذاك ببغداد الباغندي، وأبو الليث الفرائضي، والحسين بن محمد بن عفير وعلي بن المبارك المسروري وغيرهم.

قال الذهبي: عاش البغوي بعد قوله ستة أعوام، وتفرد عن خلق سوى من ذكر.

ثم قال:

قال إسماعيل بن علي الخطبي: مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ودفن يوم الفطر، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرا واحدا -رحمه الله-. (انظر ترجمة ابن شاهين، ففيها تحديد دقيق لتاريخ مولد البغوي ووفاته وأوليته في كتابة الحديث، ج.2، ص: 1232-1235، تـ: 689- (4)).

306 - (1) مصعب بن عبد الله الزبيري

ترجم له البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 354، تـ: 1532- فقال:

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي المدني، عن أبيه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 309، تـ: 1429-:

مصعب بن عبد الله الزبيري، روى عن مالك وابن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد وإبراهيم بن سعد وأبيه، وبشر بن السري. روى عنه أبو زرعة. حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: كتب أبي ويحيى بن معين جميعا عن مصعب -يعني الزبيري- ونظرا في حديثه، وحدث عنه أبي.

قلت: لكن يحيى لم يوثقه ولا ضعفه في تاريخه، قال: برواية الدوري -ج: 3، ص: 195 تـ: 891-:

سمعت يحيى يقول، وذكر النسب فقلت له: إنما أخذه الزبيري عن الواقدي يعني مصعبا.

فقال يحيى: الزبيري عالم بالنسب (هذا كلام يحيى، وفيه إماءة إلى تزكيته رواية مصعب عن الواقدي، يهمّ مصعب بالنسب).

وقال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 344-:

يُكنى أبا عبد الله، نزل بغداد وروى عن مالك بن أنس الموطأ، وروى عن الدراوردي وإبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وعن أبيه وغيرهم، وكان إذا سئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف، وتوفي ببغداد سنة ست وثلاثين ومائتين في شوال.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 9، ص: 175-:

حدثنا عنه أبو يعلى وغيره من شيوخنا، وكان من علماء الناس بالانساب وأيام الناس

وما كان فيهم من الحوادث، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، كنيته أبو عبد الله.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 112، ت: 7096-:

كتب عنه: يحيى بن معين وأبو خيثمة وإبراهيم الحربي وصالح جزرة وموسى بن هارون ومحمد بن موسى البربري، ويعقوب بن يوسف المطوعي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي.

وكان عالما بالنسب، عارفا بأيام العرب.

وأسند إلى مصعب بن بشر، قوله: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قد أدركته ببغداد، وهو أفقه قرشي في النسب.

وإلى الزبير بن بكار، قوله: كان مصعب بن عبد الله وجه قريش مروءة، وعلما، وشرفا وبيانا، و جاها، وقدرا.

وإلى أحمد بن أبي خيثمة، قوله: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله، كتب عنه أبي ويحيى بن معين، قوله: ثقة.

وإلى أحمد بن حنبل، قوله: مستثبت.

307 - (1) مليكة

ترجم لها ابن حجر -الإصابة، ج: 4، ص: 410 - 411، ت: 1018- وأشار إلى حديث الموطآت والعوالي، ثم قال:

واختلف في الضمير في قوله جدته، فقيل لأنس وقيل لإسحاق، وجزم أبو عمر بالثاني وقواه ابن الأثير، فإن أنسا لم يكن في خالاته من قبل أبيه ولا أمه من تسمى مليكة.

قلت -القائل ابن حجر-: والنفي الذي ذكره مردود، فقد ذكر العدوي في نسب الأنصار أن إسم والدة أم سليم مليكة.

ولفظ سليم بن ملحان وإخوته يزيد وحرام وعباد وأم سليم وأم حرام بنو ملحان وأمهم مليكة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. وظهر بذلك أن الضمير في قوله جدته لأنس وهي جدته أم أمه. وبطل قوله من جعل الضمير لإسحاق، وبنى عليه أن إسم أم سليم مليكة، والله الموفق.

308 - (2) محمد بن هـــارون بن حميد التــاجـر

ترجم له الخطيب وعنه نقل من بعده، فقال: -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 357، تــ: 1463-:

محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر البيع، يعرف بابن المجدر. ثم ذكر بعض ممن أخذ عنهم وممن أخذوا عنه.

ثم قال: وكان ثقة.

309 - (2) أبــو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهـــري

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 5 - 6، تــ: 1506-:

أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري القرشي سمع مالك ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 43، تــ: 16-:

أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري، وهو ابن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف.

روى عن مالك، وإبراهيم بن سعد، والعطاف بن خالد، ومحرز بن هارون.

روى عنه أبي وأبو زرعة، يعد في المدنيين، سئل أبي وأبو زرعة عنه، فقالا: هو صدوق.

وقال وكيع -أخبار القضاة، ج: 1، ص: 258-:

ولما مات أبو غزية استقضى أبو مصعب، ثم قال: وكان قبل ذلك على شرط عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، فلم يزل على القضاء، حتى عزل عبيد الله بن الحسن عن المدينة سنة عشر ومائتين.

وولي قُثم بن جعفر بن سليمان، فعزل أبا مصعب، وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع، روى الموطأ عن مالك بن أنس، واختصر قول مالك، وهو مختصر يدور في أهل المدينة يأتمون به، ومن أهل الثقة في الحديث، حدث عن الداروردي، وابن أبي خازم وشيوخ المدينة.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 8، ص: 21-:

روى عنه أهل الحجاز والغرباء، مات سنة اثنتين وأربعين و مائتين، وكان فقيهاً متقناً عالماً بمذهب أهل المدينة.

وقال الشيرازي -طبقات الفقهاء، ص: 149-:

عاش تسعين سنة ومات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وكان من أعلم أهل المدينة، روي أنه قال: يا أهل المدينة، لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم حيا.

وقال الخليلي -الإرشاد، ج: 1، ص: 228، تـ: 55-:

آخر من روى عن مالك الموطأ من الثقات، أخرجه البخاري، ومسلم.

قلت: كذا في النسخة المطبوعة، ولعل فيه خطأ صوابه: أخرج له البخاري ومسلم. لأن الشيخين لم يخرجا الموطأ وإن أخرجا منه أحاديث عن مختلف رواته وخاصة يحيى الليثي والقعنبي.

ثم ذكره -ص: 1436، تـ: 81- فيمن سمع منه النسائي.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 1، ص: 278 - 281، تـ: 17-:

أحمد بن أبي بكر، واسمه القاسم، ورمز إلى أن الستة أخرجوا له، لكنه قال بعد ذلك: وروى عنه الجماعة سوى النسائي، ثم قال في آخر ترجمته له، وروى له النسائي.

ويظهر أن اضطرابه جاء من أن النسائي روى لأبي مصعب بواسطة، وإن كان سمعه منه.

ونقل عن الزبير بن بكار، قوله: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع، ولاّه القضاء عبيد الله بن الحسن بعد أن كان على شرطته.

وقول محمد بن إسحاق السراج: مات في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وسمعت الحارث بن أبي مصعب، يقول: توفي أبي وله اثنتان وتسعون سنة.

ووصفه الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 11، ص: 436 - 440، تـ: 100-، بقوله:

الإمام الثقة، شيخ دار الهجرة.

ثم قال:

ولد سنة خمسين ومائة، ولازم مالك بن أنس وتفقه به، وسمع منه الموطأ وأتقنه عنه.

ثم نسب إلى ابن حزم، قوله: آخر شيء روي عن مالك من "الموطآت": موطأ أبي مصعب وموطأ أحمد بن إسماعيل السهمي، وفي هذين الموطأين نحو من مائة حديث زائدة، وهما آخر ماروي عن مالك. وفي ذلك دليل على أنه كان يزيد في الموطأ أحاديث كل وقت كان أغفلها ثم أثبتها، وهكذا يكون العلماء -رحمهم الله-.

قلت: بين يدينا النسخة الوحيدة المعروفة في العالم إذن من هذا الكتاب، يرجع تاريخها إلى سنة خمسين وثلاثمائة (350) للهجرة، وقد محيت بعض كلماتها بالقدم ونرجو أن يعيننا الله على تحقيقها.

310 - (3) محمد بن محمد بن سليمان الواسطي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 209-213، ت: 1258-:

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمان، أبو بكر الأزدي، الواسطي، المعروف بابن الباغندي.

سمع: محمد بن عبد الله بن نمير وأبا بكر وعثمان، إبني أبي شيبة، الكوفيين وشيبان بن فروخ الأيلي وعلي بن المديني ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وسويد بن سعيد الحدثاني ودُحيم الدمشقي وهشام بن عمار والحارث بن مسكين، وغيرهم من أهل "الشام" و"مصر" و"الكوفة" و"بغداد" و"البصرة".

وكان كثير الحديث. رحل فيه إلى الأمصار البعيدة، وعَني به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وسكن **بغداد**، وحدّث بها. فروى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأبو بكر الشافعي، ودعلج بن أحمد وأبو علي بن الصواف، ومحمد بن المظفر وأبو عمر بن حيويه وأبو حفص بن شاهين، وخلق يطول ذكرهم.

وكان فهماً، حافظاً، عارفاً. وبلغني أن عامة ما حدّث به كان يرويه من حفظه.

ثم قال:

حدثني أحمد بن علي البادا من حفظه في المذاكرة، قال: سمعت أبا بكر الأبهري، يقول: سمعت أبا بكر بن الباغندي، يقول: أنا أجيب عن ثلاثمائة ألف مسألة في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قال الأبهري: وسمعت أبا العباس بن عقدة، يقول: أحفظ ثلاثين ألف حديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأهل البيت. قال ابن البادا: فجئت إلى أبي

الحسين بن المظفر فأخبرته بقول الأبهري، فقال: صدق، أنا سمعت هذا القول منهما جميعا.

سمعت هبة الله بن الحسن الطبري، يذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه ويهذه مثل تلاوة القرآن للسريع القراءة. قال: وكان يقول: حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان وحدثنا فلان -وهو يحرك رأسه- حتى تسقط عمامته.

حدثني أحمد بن محمد العتيقي، قال: سمعت عمر بن أحمد الواعظ، يقول: قام أبو بكر الباغندي ليصلي، فكبّر ثم قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، فسبحنا به، فقال: باسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله رب العالمين.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بـ "صور" وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الوراق بـ "صيدا"، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني، حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع أبو بكر بـ "الأهواز"، قال: كنا عند إبراهيم بن موسى الجوزي بـ "بغداد"، وكان عنده أبو بكر الباغندي ينتقي عليه، فقال له إبراهيم بن موسى: هو ذا تسخر بي، أنت أكثرَ حديثاً مني وأعرَفَ وأحفَظَ للحديث. فقال له: قد حَبّب إلي هذا الحديث، بحسبك إني رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم، فلم أقل له ادع الله لي وقلت له: يا رسول الله، أيما أثبت في الحديث، منصور أم الأعمش؟ فقال لي: "منصور منصور".

حُدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، قال: سمعت عبدان الأهوازي وذكر أبا بكر الباغندي، فقال: لم يزل معروفا بالطلب، كان معنا عند هشام بن عمّار ودحيم.

سمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، يقول: كان محمد بن محمد الباغندي، مدلّساً.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، فحكى عن الوزير أبي الفضل بن حنزابة حكاية، ثم دخلت "مصر" وسألت الوزير أبا الفضل جعفر بن الفضل عن الباغندي هذا وحكيت له ما كنت سمعت من الدارقطني، فقال لي الوزير: لحقت الباغندي محمد بن محمد بن سليمان وأنا ابن خمس سنين، ولم أكن سمعت منه شيئا. وكان للوزير الماضي -يعني أباه- حجرتان: إحداهما للباغندي يجيئه يوماً ويقرأ له، والأخرى لليزيدي. قال أبو الفضل: سمعت أبي، يقول: كنت يوما مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن

أبي شيبة، فقام الباغندي إلى الطهارة، فمددت يدي إلى جزء من حديث أبي بكر بن أبي شيبة، فإذا على ظهره مكتوب مربَع والباقي محكوك، فرجع الباغندي ورأى الجزء في يدي، فتغير وجهه وسألته، فقال: إيش هذا، مربَع؟ فغيَر ذلك، ولم أفطن له لأني أول ما كنت دخلت في كتب الحديث، ثم سألت عنه، فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مربَع.

سمع من أبي بكر بن أبي شيبة، فحك محمد بن إبراهيم وبقي مربع، فبرد على قلبي ولم أخرَج عنه شيئا.

قال حمزة: وسألت أبا بكر بن عبدان، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، هل يدخل في الصحيح، فقال: لو خرجت الصحيح لم أدخله فيه، قيل له: لِمَ؟ قال: لأنه كان يخلط ويدلس. قال وليس ممن كتبت عنه آثر عندي ولا أكثر حديثا منه، إلا أنه شَرِهَ. قال: والباغندي أحفظ من ابن أبي داود.

قال حمزة: وسألت الدارقطني عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: كان كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع وربما سرق، وقال: أشد ما سمعت فيه، من الوزير ابن حنزابة.

وقال حمزة: سمعت أبا بكر بن عبدان، يقول: سمعت أبا عمرو الراسبي، يقول: دخلت على الباغندي أنا وابن مظاهر، فأخرج إلينا أصوله، فكتبنا منها ما كتبنا، ثم أخرج إلينا تخريجه، ثم قال له ابن مظاهر: يا أبا بكر، اقبل نصيحتي، ادفع إلي تخريجك هذا أعرفه وأخرج لك ما تصير به أبو بكر بن أبي شيبة.

قال ابن الراسبي: قال لي ابن مظاهر: هذا رجل لا يكذب، ولكن يحمله الشره على أن يقول حدثنا، ووجدت في كتبه مواضع "ذكره فلان" وفي كتابي عن فلان، ثم يقول أخبرنا.

حدثنا عبيد الله بن عمَر بن أحمد الواعظ، حدثنا أبي، حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة -وذكر عنده أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي -، فقال: ثقة، كثير الحديث. لوْ كان بـ "الموصل" لخرجتم إليه، ولكنه منطرح إليكم ولا تريدونه.

حدثنا البرقاني، قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي أبي بكر محمد بن محمد، فقال: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومصحَف أيضاً، أو قال: كثير التصحيف، ثم قال: حكى لي عن سويد أنه كان يدلس. قال الإسماعيلي كأنه تعلَم من سويد التدليس.

قلت -القائل الخطيب-:

لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به، سوى التدليس. ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح.

أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، قال: قال لنا أحمد بن محمد بن عمران: مات محمد بن محمد بن سليمان الباغندي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (313). وهذا وهم، والصواب ما حدثني به عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر.

وأنبأنا السمسار، أنبأنا الصفار، حدثنا ابن قانع، أن أبا بكر الباغندي مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة (312)، قال ابن قانع: لأيام بقين من ذي الحجة.

وحدثنا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه، قال: توفي محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يوم السبت لعشرة بقين من ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة (312).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 383-388، ت: 215-:

وُلد سنة بضع عشرة ومائتين، وكان أول سماعه بـ "واسط" في سنة سبع وعشرين ومائتين (227).

311 - (3) سويد بن سعيد الحدثاني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 9، ص: 228 - 232، تـ: 4804-:

ابن سهل بن شهريار، أبو محمد الهروي. سكن حديثة النورة على فراسخ من "الأنبار" وقدم بغداد، وحدث بها عن مالك بن أنس. وذكر طائفة من شيوخه منهم: سفيان بن عيينة وأبو معاوية الضرير. وذكر فيمن روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، والباغندي، والبغوي.

ثم قال: وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه. ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن.

وقال أبو حاتم الرازي: كان كثير التدليس -وهو صدوق -أنظر الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 240، تـ: 1026-.

ثم قال:

عن عبد الله بن علي بن المديني، قال: سئل أبي عن سويد الانباري فحرك رأسه وقال: ليس بشيء، وقال: الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد. وقال: هذا أحد رجلين، إما

رجل يحدث من كتابه أو من حفظه. ثم قال: هو عندي لا شيء. قيل له: فإنه يحفظ ثلاثة آلاف! قال: فهذا أشد.

وعن أبي زرعة، قلنا ليحيى بن معين: إن سويد بن سعيد يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

فقال يحيى: سويد ينبغي أن يُبدأ به فيُقتل.

قلت: الآن يحيى يعد نفسه إمام المحدثين، والحكم في توثيقهم وتجريحهم. ثم يأخذ بقول أهل الرأي؟! رحم الله أحمد، لقد جرحه بآخرة وهو صديق عمره لما ضعف عما قوي عنه أحمد فانغمس في فتنة خلق القرآن.

ثم نقل الخطيب عن سعيد بن عمرو البرزغي، راوي مقولة يحيى، عن أبي زرعة قوله:

قلت لأبي زرعة: سويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح، قال: هذا حديث إسحاق بن نجيح، إلا أن سويدا أتى به عن ابن أبي الرجال. قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق، فقال: عسى، قيل له: فرجع.

قلت: وعسى أن يكون رواه عن طريقين كما سيأتي في روايته لحديث آخر.

ثم أسند الخطيب إلى يحيى بن معين هذه المقولة العجيبة، قال: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلى سويد بن سعيد حتى أحاربه.

قلت: سبحان الله، فلو أن سويدا أخطأ في إنباء ما، فأسند حديثا إلى غير راويه غير متعمد الكذب في الإنباء، أيحل دمه وهو يشهد أن لا إلاه إلا الله وأن محمدا رسول الله، من أين ليحيى هذا، أم من رأيه؟!.

ثم أسند الخطيب إلى حسين بن فهم قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر عنده سويد بن سعيد الحدثاني، فقال: لاصلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء.

وعلي الآجري قال: سألت أبا داود عن سويد ، فقال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد مات منذ حين. وسمعت يحيى قال: هو حلال الدم. وسمعت أحمد ذكره فقال: أرجو أن يكون صدوقا، أو قال: لا بأس به.

ثم أسند من طريقين إلى يحيى بن معين، قوله عن سويد بن سعيد: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا.

وأسند إلى البرذعي، قال: رأيت أبا زرعة يسيئ القول في سويد بن سعيد، وقال: رأيت منه شيئا لم يعجبني، قلت ما هو؟ قال: لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده فقلت: إن عندي أحاديث لابن وهب عن ضمام ليست عندك، فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان يقول: حدثنا به ضمام. وكان يدلس حديث حريز بن عثمان، وحديث نيار بن مكرم، وحديث عبد الله بن عمرو "زرغبا" فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة أحاديث من هؤلاء؟ فغضب، قال سعيد: فقلت لأبي زرعة: فايش حاله؟ فقال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا.

قال الخطيب:

أخبرنا البرقاني، قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوما: في القلب من سويد شيء -يعني سويد بن سعيد- من جهة التدليس، وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يونس الذي كان يقال: تفرد به نعيم بن حماد.

وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: كان سويد من الحفاظ، وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله، يختلفان إليه فيسمعان منه، هذا معنى ما قاله حكاية عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ورأيت في تاريخ أبي طالب أنه سأله عن غير شيء من حديث سويد عن سويد بن عبد العزيز، وحفص بن ميسرة، فضعف حديث سويد بن عبد العزيز من أجله، لا من أجل سويد الانباري.

ثم أسند إلى محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي قال: سويد بن سعيد صدوق ومضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عمى.

ويسنده إلى أبي علي صالح بن محمد يقول: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه.

وعن النسائي، قال: سويد بن سعيد الحدثاني ليس بثقة -انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزية، ص: 124، ت: 275-.

ثم قال الخطيب:

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت الدارقطني عن سويد بن سعيد، فقال: تكلم فيه يحيى بن معين.

وقال: حدث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».

قال يحيى بن معين: فهذا باطل عن أبي معاوية، لم يروه غير سويد، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث.

وقال أبو الحسن الدارقطني: فلم نزل نظن أن هذا كما قال يحيى، وأن سويدا أتى أمرا عظيما في روايته هذا الحديث، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين، ووجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي وكان ثقة. روى عن أبي كريب عن أبي معاوية، كما قال سويد سواء، وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية.

قلت: رحم الله الدارقطني أنصف سويدا، لأنه كان من صفوة أهل الحديث، ولم يكن مضطربا بين الحديث والرأي.

ثم قال الخطيب:

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا جعفر الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ومات سويد بن سعيد سنة أربعين ومائتين.

ذكر غيره أن وفاته كانت في شوال.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات سويد بن سعيد بالحديثة سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة، وكتبت عنه بالحديثة.

ووصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء -ج: 11، ص: 410 - 420، تـ: 97- بقوله:

الإمام المحدث الصدوق شيخ المحدثين أبو محمد الهروي ثم الحدثاني الانباري، ثم قال: لقي الكبار.

ورمز المزي في تهذيب الكمال -ج: 12، ص: 247 - 255، تـ: 2643- إلى أن مسلم وابن ماجة أخرجا له.

وانظر ابن حبان -المجروحين، ج: 1، ص: 352- وابن عدي -الكامل، ج: 3، ص: 1263 -1265-.

وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره -ص: 216 - 217، السؤال: 329-.

وياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 230 وما بعدها-.

312 - (3) سعيد بن أبي سعيد المقبري

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 466 -473، تـ: 2284- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني، وكان أبوه أبو سعيد مكاتبا لامرأة من أهل المدينة، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورا لها.

وبعد أن ذكر جمهرة ممن روى عنهم، وفيهم عدد من الصحابة، وجمهرة ممن أخذوا عنه، قال: ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس به بأس.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين، عن العلاء بن عبد الرحمان عن أبيه: كيف حديثهما؟ فقال: ليس به بأس. قلت: هو أحب إليك أو سعيد المقبري؟ فقال: سعيد أوثق، العلاء ضعيف.

وقال علي بن المديني، ومحمد بن سعد، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو زرعة والنسائي، وعبد الرحمان بن يوسف بن حراش: ثقة.

زاد ابن حراش: جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الواقدي: كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين.

وقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين حتى استثنى بعض المحدثين عنه، ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر.

وقال البخاري: روى عنه يحيى بن أبي كثير قال: عن أبي سعد، عن أبي شريح -وهو سعيد بن أبي سعيد- وروى مخول بن راشد، عن أبي سعد -وهو: سعيد-.

وقال أبو أحمد بن عدي: إنما ذكرت سعيدا المقبري، لأن شعبة يقول: حدثنا سعيد بعدما كبر وأرجو أن يكون سعيد من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة والثقات من الناس، وماتكلم فيه أحد إلا بخير.

ثم قال المزي:

قال البخاري: مات بعد نافع.

وقال الواقدي، ويعقوب بن شيبة، وغير واحد: مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك.

وقال نوح بن حبيب القومسي: سعيد بن أبي سعيد، وابن أبي مليكة، وقيس بن سعد ماتوا سنة عشرة ومائة.

وقال محمد بن سعد وأبو بكر بن أبي خيثمة: مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلاّم: مات سنة خمس وعشرين ومائة.

وقال خليفة بن خياط: وفي سنة ست وعشرين ومائة مات عمرو بن دينار بمكة وسعيد المقبري بالمدينة.

313 - (3) أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف

التابعي الجليل، الإمام المحدث، الصادق، الثقة، أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف القرشي، الزهري المدني سكيل أنوال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وابن الصحابي الجليل عبد الرحمان بن عوف -رضي الله عنه- روى عن صفوة من لقيهم من الصحابة والتابعين، وروى عنه أقرانه، ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم. وطبيعي أن يخرج له الستة. وثّقه ابن سعد ووصفه بالفقه وكثرة الحديث.

وقال أبو زرعة -كما نقل المزي-تهذيب الكمال، ج: 33، ص: 370 - 376، تـ: 4409-:

ثقة، إمام. وقال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم، إسم أحدهم كنيته منهم أبو سلمة بن عبد الرحمان.

وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي: قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمان البصرة، في إمارة بشر بن مروان، وكان رجلا صبيحا، كأن وجهه دينار هرقلي.

وقال معمر، عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورا: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمان، وعبيد الله بن عبد الله.

قال: وكان أبو سلمة كثيرا "مما" -ويظهر أن الميم زائدة صوابه "ما"- يخالف ابن عباس فحرم لذلك من ابن عباس علما كثيرا.

قلت: قد يكون حرم رواية ولكنه لم يحرم وعيا بمقاصد الدين، فلابن عباس -رضي الله عنه- أقوال خولف فيها، وهي إما اجتهادية، وإما فهم لنصوص قابلة لأكثر من تأويل. والعلم عندنا ليس الرواية، فحسب، وإنما هو الرواية والفقه معا.

ثم قال المزي:

وقال عقيل بن خالد، عن الزهري: قدمت مصر على عبد العزيز بن مروان، وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب، فقال لي إبراهيم بن عبد الله بن قارض: ما أسمعك تحدث إلا عن ابن المسيب؟ فقلت: أجل، فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديث منهما: عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمان، فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحرا لا تكدره الدلاء.

قال الهيثم بن مهدي: توفي سنة أربع وتسعين.

وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الواقدي: مات سنة أربع ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين.

وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته.

314 - (3) عائشة

أم المؤمنين، حبيبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وآخر أزواجه لديه، عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنها- كانت صدِّيقة كأبيها.

وبلغ من حب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لها أنه كان لا يتمالك عنها حبا، وربما مص لسانها في رمضان وهما صائمان، وكان ينام أحيانا بين سحرها ونحرها، وكان ريقها آخر ما لامس جسمه الطاهر -صلى الله عليه وآله وسلم- من الدنيا وهو يلتحق بالرفيق الأعلى. كانت وأبوها أحب الناس إليه.

وهي سيدة نساء أهل الجنة، حملت من العلم الكثير، فكانت مرحبا للفتيا إذا اختلف الصحابة في شيء مما يتصل بحياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله.

وقد استدركت كثيرا على بعض أئمة الفتيا من الصحابة، بما كانت تعلم من ظروف ما يروى من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قولا أو فعلا قد يخفى عنهم فلا يصيبون الفهم السديد له.

وبلغت مروياتها من الحديث الشريف، كما يقول ابن حزم في -أسماء الصحابة الرواة، ص: 39-:

ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث (2210).

فهي الرابعة من حيث عدد ما روي من أحاديث، قبلها أبو هريرة بخمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا (5374). ثم عمر بن الخطاب بألفي حديث وستمائة حديث وثلاثين حديثا (2630). ثم أنس بن مالك بألفي حديث ومائتين وستة وثمانون حديثا (2286) -رضي الله عنهم جميعا-.

وعائشة -رضي الله عنها- هي التي نزل في شأنها تشريعان:

التشريع الأول هو التيمم عند فقد الماء، وقصة افتقادها لعقدها مشهورة، وهي سبب نزول آية التيمم. وتشريع في حكم من يرمي المحصنات الغافلات المؤمنات، وقصة حديث الإفك مشهورة أيضا، زادها الله في جواره رضوانا وتشريفا وتكريما.

315 - (4) أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي

قال الذهبي - سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 465 - 466، تـ: 255-:

الإمام العلامة المحدث المقرئ أبو الليث، نصر بن القاسم بن نصر البغدادي الفقيه الفرائضي.

ثم قال:

وكان بصيرا بحرف أبي عمرو بن العلاء، إماما في الفقه، كبير الشأن.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 295، تـ: 7268-:

كان ثقة مأمونا.

ثم أسند إلى أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي قوله: أخبرنا أبو الليث نصر بن القاسم بن نصر، وكان فرائضيا كبير المنزلة في العلم وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة، وكان مقرئا جليلا على قراءة أبي عمرو.

ثم قال:

وكان أبو الليث حائكا في قديم أيامه.

ثم حرر تاريخ وفاته الذي اختلفوا فيه، فقال: وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، عن أبيه قال: مات أبو الليث الفرائضي، يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة (314).

316 - (4) لُـوَيـن: محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي

وصفه الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 11، ص: 500-502، تـ: 136- ورمز بأن أبا داود والنسائي أخرجا له، بقوله:

الحافظ، الصدوق، الإمام، شيخ الثغر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، نزيل المصيصة.

وذكر هو والخطيب والمزي وغيرهم، أنه سمع مالك وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وطائفة من معاصريهم.

وحدث عنه أبو داود والنسائي، بواسطة أيضا، ووثقه.

وروى عنه البغوي، وغيره من معاصريه.

وحدث بالثغر وببغداد وبأصبهان، وطال عمره، وتفرد.

كما يقول الذهبي، ونقل هو والخطيب عنه، قوله: لقبتني أمي لوينا وقد رضيت.

ونقل الذهبي عن الخطيب، وغيره، أنه كان يبيع الدواب، ويقول: هذا الفرس له لوين فلقب بذلك.

ونقل الخطيب عن أحمد، قوله: قد حدث حديثا منكرا عن ابن عيينة ماله أصل. إشارة إلى حديث عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قصة علي، قال: "كان قوم عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فدخل علي فخرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فرجعوا".

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **«ما أنا الذي أخرجتكم ولكن الله أخرجكم»**، فأنكره إنكارا شديدا، وقال: ما له أصل.

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 293 - 294، ت: 2797-:

أظن أن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متصلا، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثم وصل الحديث إلى إبراهيم بن سعد من عدة طرق غير طريق لوين.

ثم ذكر الخلاف في تاريخ وفاته، ما بين سنة مائتين وخمس وأربعين، ومائتين وست وأربعين.

وذكر أنه عاش مائة وثلاث عشرة سنة، وكان يُحمل بين أربعة في المحفة، ويُقال أنه غضب على بعض أبنائه في المصيصة، فانتقل إلى أذنة حيث مات.

وبعد وفاته نُقل إلى المصيصة فدفن فيها.

317 - (4) ابن خطل

رجل بعثه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع رجل من الأنصار في مهمة، وأمر الأنصاري عليه، وفي بعض الطريق وثب على الأنصاري وقتله، وفر بماله. فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقتله أينما وُجد لخيانته، ويقال أنه ارتد بعد قتل الأنصاري، ولحق بمكة واتخذ قينتين تغنيان له بهجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فأهدر النبي -صلى الله عليه وسلم- دمه

في رابعة أربعة في قصة مشهورة ننقلها عن ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 14، ص: 491 -492، ح: 18759، كتاب المغازي- قال:

حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط بن نصر، قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال:

«أقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح».

فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار، فسبق سعيد عمارا، وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا، فقال عكرمة: والله لئن لم ينجيني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره، اللهم إن لك عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفوا كريما، قال: فجاء وأسلم، وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان.

فلما دعا رسول الله -صلى الله عليه سلم- الناس للبيعة، جاء به حتى أوقفه على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله! بايع عبد الله، قال: فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال:

«ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعة فيقتله».

قالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟.

قال: «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين».

-18761-:

حدثنا معتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، أن أبا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة.

318 - (5) محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز

الظاهر أن في الإسم تحريف، إذ لم نقف فيما بين أيدينا على شيخ للحاكم يسمى محمد بن مروان بن عبد الملك البزاز.

كما لم نقف فيمن أخذوا عن هشام بن عمار من يسمى بهذا الإسم.

الراجح عندنا أنه أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي الدمشقي، الذي ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 428-429، تـ: 235-:

ووصفه بالإمام المحدث، الصدوق، مسند دمشق، حدث عن هشام بن عمار.

وبعد أن ذكر طائفة من شيوخه، ذكر فيمن أخذوا عنه، أبا أحمد الحاكم، وقال: كان أبو أحمد الحاكم يغلط في نسبه وينسبه إلى جد جده.

ولم يذكر تاريخ وفاته.

319 - (6) سعيد بن عبد العزيز الحلبي

قال أبو نعيم في الحلية -ج: 10، ص: 366، تـ: 645-:

ومنهم سعيد بن عبد العزيز الحلبي.

سكن دمشق.

صحب سربا السقطي أحد الأوتاد من علماء العباد.

تخرج له عدة من الأعلام: إبراهيم بن المولد وطبقته، ملازم للشرع متبع له.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 513 - 514، تـ: 287-:

المحدث الصادق الزاهد، القدوة، أبو عثمان الحلبي.

ثم نقل عن الحاكم في المعنى قوله: كان من عباد الله الصالحين.

قلت: لم نقف على ترجمة له في النسخة المطبوعة من "الكنى" للحاكم.

ثم قال الذهبي:

قال ابن زبر: مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وقال أبو الحسين الرازي: مات سنة سبع عشرة.

وتعقبه بقوله:

عاش نيفا وتسعين سنة.

320 - (6) أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 242 - 244، تـ: 3742- ورمز إلى أن أبا داود أخرج له، فقال:

جرجاني الأصل.

وبعد أن ساق طائفة ممن روى عنهم، ثم ممن رووا عنه، قال:

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن أبي نعيم الحلبي، فقال: ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، يقال له ابن القلانسي.

لقن عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أنس حديثا منكرا.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الحكم أبو أحمد: حدث عن عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس بأحاديث لا يتابع عليها.

ولم نقف على تاريخ مولده ولا وفاته.

321 - (6) عبد الله بن يزيد

ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 318 - 319، تـ: 3664- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له، فقال:

عبد الله بن يزيد القرشي، المخزومي، المدني، المقرئ، الأعور، مولى الأسود بن سفيان ويقال: مولى الأسود بن عبد الأسد.

روى عن زيد أبي عياش، وعروة بن الزبير، ومحمد بن عبد الرحمان بن ثوبان وأبي سلمة بن عبد الرحمان.

روى عنه أسامة بن يزيد الليثي، وإسماعيل بن أمية، وأبو صخر محمد بن زياد وداود

بن الحصين وصفوان بن سليم ومالك بن أنس ويحيى بن أبي كثير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وإسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال النسائي.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: ثقة.

قيل له: حجة؟ قال: إذا روى عنه يحيى بن كثير، ومالك بن أنس، وأسامة بن زيد، فهو حجة.

وذكر ابن حجر في التقريب -ص: 462، تـ: 750- أنه مات سنة ثمان وأربعين.

322 - (6) أبو عياش

ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 101 - 103، تـ: 2124- ورمز إلى أن الأربعة أخرجوا له، فقال:

زيد بن عياش، أبو عياش الزرقي، ويقال: المخزومي، ويقال مولى بني زهرة المدني.

روى عن سعد بن أبي وقاص.

روى عنه عبد الله بن يزيد -مولى الأسود بن سفيان- وعمران بن أبي أنس السلمي.

روى له الأربعة حديثا واحدا.

ولم نقف على تاريخ مولده ولا وفاته.

323 - (6) سعد بن أبي وقاص

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير -ج: 4، ص: 43، تـ: 1908- فقال:

سعد بن أبي وقاص، هو سعد بن مالك بن وهيب، ويقال: أهيب أبو إسحاق القرشي الزهري.

شهد بدرا.

وقال إبراهيم بن موسى، عن ابن أبي زائدة، أخبرني هاشم بن قاسم، سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعدا: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت ومكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام.

حدثني أحمد بن أبي الطيب، حدثني يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص: توفي سعد بن أبي وقاص في أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين.

وقال ابن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 13، ص: 58، ت: 15757-:

حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، قال: لما توفي سعد أمرت عائشة أن يمر به عليها فتستغفر له.

قلت: -رضي الله عنهما- إنها لتعلم أن الله غفر لأهل بدر، وقال: إعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم، وتعلم أن سعدا من العشرة المبشرين بالجنة، وتعلم أنه ثلث من أسلم، فهل تراه بعد ذلك مذنب يرجى أن يستغفر له.

أكبر الظن أنها أرادت أن تصلي عليه، وكرهت أن تخرج مع الناس في جنازته وعبرت عن إرادتها بالإستغفار، فهي على يقين من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنهما معا من أهل الجنة، وفيها يلتقيان، وما من أحد منهما له ذنوب يستغفر لها.

324 - (7) أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 510 - 512، ت: 285- فوصفه بأنه الإمام المعمر الصادق صاحب التصانيف، وقال:

ولد بعد العشرين ومائتين، وأول سماعه في سنة ست وثلاثين ومائتين.

ثم قال:

وله كتاب "الطبقات"، وكتاب "تاريخ الجزيرة" سمعناه.

قال ابن عدي: كان عارفا بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران، شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين.

وقال أبو أحمد الحاكم في "الكنى": وكان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظا يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث، والفقه، والكلام.

ثم قال الذهبي:

قال القراب: مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة. (318)

325 - (7) إسماعيل بن موسى الفزاري بن ابنة السدي

ترجم له المزي في تهذيب الكمال -ج: 3، ص: 210 - 212، ت: 491- ورمز إلى أن البخاري أخرج له في "أفعال العباد"، كما أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة.

وذكر جمهرة ممن روى عنهم وفيهم مالك بن أنس وطائفة ممن رووا عنه: وفيهم أبو عروبة.

ثم قال: ذكره محمد بن سعد في الطبقة التاسعة من أهل الكوفة -الطبقات الكبرى ج: 6، ص: 287-.

وقال أبو حاتم: سألته عن قرابته من السدي، فأنكر أن يكون ابن ابنته، وإذا قرابته منه بعيدة.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان صدوقا.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان يخطئ.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة أو هناد بن السري، أنكر علينا ذهابنا إلى إسماعيل هذا، وقال: إيش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف؟. قال ابن عدي: وإسماعيل هذا يحدث عن مالك وشريك وشيوخ الكوفة.

وقد أوصل عن مالك حديثين، وقد تفرد عن شريك بأحاديث، وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع. فأما في الرواية فقد احتمله الناس، ورووا عنه.

قلت: كذلك الشأن في أبي عروبة الذي أخذ عنه، فقد وصفه ابن عساكر بالغلو في التشيع لكن دافع عنه الذهبي.

ثم قال المزي:

قال البخاري، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو حاتم بن حبان: مات سنة خمس وأربعين ومائتين (245).

زاد ابن حبان: يوم السبت لأربع ليال خلون من شعبان.

326 - (7) عبد الله بن الفضل

ممن ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 15، ص: 432 - 435، ت: 3483- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له، فقال:

عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المدني.

وذكر فيمن روى عنهم: نافع بن جبير، وفيمن رووا عنه مالك بن أنس.

ثم قال:

قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

ولم يذكر تاريخ مولده ولا وفاته.

327 - (7) نافع بن جبير بن مطعم

قال المزي مترجما له -تهذيب الكمال، ج: 29، ص: 272 - 277، ت: 6359- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له، فقال:

نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، أبو محمد ويقال: أبو عبد الله المدني، أخو محمد بن جبير بن مطعم، كان ينزل دار أبيه بالمدينة وبها مات.

وذكر فيمن روى عنهم: ابن عباس، وفيمن رووا عنه: عبد الله بن الفضل.

ثم قال:

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة.

وقال:

قال محمد بن عمر: قد روى نافع عن أبي هريرة، وكان ثقة، أكثر حديثا من أخيه.

ثم قال:

وقال عبد الرحمان بن يوسف بن خراش: ثقة، مشهور.

وقال في موضع آخر: أحد الأئمة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان من خيار الناس، كان يحج ماشيا وناقته تقاد، وكان يخضب بالوسمة.

وقال عبد الله بن الحارث المروزي: حدثني محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عبد الله، قال: كان يعد فصحاء قريش هؤلاء الثلاثة: عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك ونافع بن جبير.

وقال أبو الحسن بن البراء: قال علي بن المديني: أصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، وهم اثنا عشر رجلا فذكرهم وذكر آخرهم نافع بن جبير بن مطعم.

وقال مالك، عن يزيد بن رومان: كنت أصلي إلى جنب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني فأفتح عليه ونحن نصلي.

وقال محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار: إن نافع بن جبير كان يحج ماشيا وراحلته تقاد معه.

وقال يعلى بن عبيد : حدثنا عثمان بن حكيم، عن نافع بن جبير قال: ما ضحيت بمكة قط، ولا أجرت أرضا لي قط، من استقرضنيها أقرضته. قال: وكان يقضي مناسكه على رجليه.

وقال ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير أنه قيل له: إن الناس يقولون: كأنه يعني التيه، فقال: والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«ما فيمن فعل ذلك من الكبر شيء».

قال الواقدي، وكاتبه محمد بن سعد والزبير بن بكار وخليفة بن خياط، وغير واحد: مات في خلافة سليمان بن عبد الملك.

وقال بعضهم: في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

وذكر خليفة أن سليمان ولي سنة ست وتسعين، ومات سنة تسع وتسعين.

وقال عبد الرحمان بن أبي الزناد فيما حكاه الواقدي عنه: مات سنة تسع وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك.

328 - (7) عبد الله بن عباس

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، حبر الأمة، البحر الزاخر، بذلك يوصف لكثرة ما حوى من العلم، حتى لقد روي عن جابر بن زيد -رحمه الله- قوله: أدركت سبعين صحابيا فحويت ما عندهم من العلم، إلا البحر الزاخر -يعني ابن عباس-.

أسلم وهو صبي قبل الهجرة، وهاجر مع أبيه العباس، وتربى في حجر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان من أقرب الناس إليه، وآثرهم لديه.

روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مباشرة، وبواسطة جمهور من الصحابة ما مجموعه ألف وستمائة وستون حديثا (1660)، جلها مرسل عن الصحابة، ولكن مراسيل الصحابة في حكم المتصل.

وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين -رضي الله عنه وأرضاه-.

329 - (8) أحمد بن عبد الله بن سابور الدقيقي

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد -ج: 4، ص: 225، تـ: 1928-، فقال:

أحمد بن عبد الله بن سابور بن منصور، أبو العباس الدقاق.

سمع أبا بكر بن أبي شيبة وأبا نعيم عبيد بن هشام، وبركة بن محمد الحلبيين، وعبد الله بن أحمد بن شبوية المروزي، وسفيان بن وكيع بن الجراح، ونصر بن علي الجهضمي وواصل بن عبد الأعلى الكوفي. روى عنه عمر بن محمد سنبك، وأبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الأبهري الفقيه وغيرهم.

ثم قال:

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني، عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق: فقال: ثقة.

أخبرني الأزهري، قال لنا محمد بن العباس الخزاز: مات أبو العباس أحمد بن عبد الله

بن سابور الدقاق يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد ضحوة لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

قلت: وقع الخلاف في نسبته. فالخطيب، وتابعه الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 462، ت: 252-: سماه "الدقاق" لكنه في المغني في سرد الكنى، ج: 1، ص: 345، ت: 3515- سماه الدقيقي.

وذكره الدارقطني في المؤتلف المختلف -ج: 3، ص: 1314- فقال: أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، بغدادي، يروي عن أبي نعيم الحلبي عبيد بن هشام ومحمد بن أبي نوح قراد، وغيرهما.

وذكره المزي-تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 243- فيمن رووا عن أبي نعيم الحلبي فسماه أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق الرقي.

330 - (9) عبد الملك بن عبد العزيز النسائي

ممن ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد -ج: 10، ص: 420 - 423، ت: 5578- قال:

عبد الملك بن عبد العزيز، أبو نصر التمار، سمع مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز والحمادين، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وكوثر بن حكيم.

ثم ذكر طائفة ممن رووا عنه، وفيهم البغوي.

ثم قال:

وكان من أهل **نسا**، فسكن بغداد إلى حين وفاته، وكان عابدا زاهدا يعد في الأبدال.

ثم قال:

وكان أبو نصر ممن امتحن في أمر القرآن فأجاب.

وروى بسنده إلى ابن عمرو البردعي، قال: سمعت أبا زرعة -وهو الرازي- يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا يحيى بن معين، ولا أحد ممن امتحن فأجاب.

ثم أسند الآجري، قوله: سئل -يعني أبا داود سليمان بن الأشعث- عن أبي نصر التمار،

فقال: ثقة.

وأسند إلى أحمد بن شعيب النسائي، قوله: أخبرني أبي، قال: أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ثقة خراساني، نزل بغداد.

وأسند إلى يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، قوله: سمعت الميموني، يقول: صح عندي أنه لم يحضر أبا نصر التمار حين مات -يعني أحمد بن حنبل- فحسبت أن ذلك لما كان أجاب في المحنة.

وذكر بإسنادين أن أبا نصر، مات في سنة ثمان وعشرين.

وأسند إلى البغوي، قوله: ومات أبونصر التمار ببغداد يوم الثلاثاء أول يوم من سنة ثمان وعشرين.

ثم أسند إلى محمد بن سعد، قوله: أبو نصر التمار من أبناء أهل خراسان من أهل نسا وذكر أنه ولد بعد قتل أبي مسلم الداعية بستة أشهر، ونزل بغداد في ربض أبي العباس الطوسي في درب النسائية واتجر بها، في التمر وغيره.

وكان ثقة، فاضلا، خيرا، ورعا، وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء أول يوم من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائتين، ودفن بباب حرب وهو يومئذ ابن إحدى وتسعين سنة وكان بصره قد ذهب.

331 - (10) أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي

ترجم له الخطيب -تاريخ بغداد-، ج: 2، ص: 234 - 235، تـ: 690- فقال:

محمد بن الحسين بن حفص بن عمر، أبو جعفر الخثعمي الأشناني الكوفي. قدم بغداد وحدث بها. وبعد أن ذكر طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه، وأسند إليه الحديث من طريقين، أسند إلى الدارقطني، قوله: محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، ثقة مأمون.

ثم قال:

حدثنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي، يقول: مات محمد بن هارون بن المجدر يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة. وكان يعرف بالإنحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

قلـــت: يبعد أن يكون خارجيا، ويجد مثابة في بغداد، والأشبه أن يكون شيعيا عباسيا، أو من بقايا العثمانية، والله أعلم.

كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة وحدثني محمد بـــن علي الصوري عنه، قال: نبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمادين بن سفيان الحافظ، قـال: سنة خمس عشرة وثلاثمائة فيها مات أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمرو الخثعمي مولى الأشناني لسبع خلون من صفر يوم الخميس.

وأخبرني بعض أصحابنا أنه سمعه يقول: أنه ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين، وكان ثقة حجة.

332 - (10) أبو عبد الرحمان عبيد الله بن محمد العيشي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 147-152، تـ: 3678 مترجما له- ورمز بأن أبا داود والترمذي والنسائي أخرجوا له:

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي أبو عبد الرحمان البصري المعروف بالعيشي وبالعائشي وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، قدم بغداد.

وذكر طائفة من شيوخه، ولم يذكر فيهم مالك ولكن جلهم من معاصريه، كما لم يذكر الخطيب في شيوخه مالك، (انظر تاريخ بغداد -ج: 10، ص: 314-318، تـ: 5462-). ولا الذهبـي(انظر سير أعلام النبـلاء -ج: 10، ص: 564-567، تـ: 195-). وذكروا أن عنده من حماد بن سلمة تسعة الاف حديث. وذكروا فيمن روى عنه أحمد بن حنبل في جمهرة من معاصريه.

ثم قال المزي:

قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: صدوق في الحديث.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

روى عنه أحمد بن حنبل، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث، وكان عنده رقائق وفصاحة وحسن خلق وسخاء.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سمعت أبا سلمة ذكر ابن عائشة، فقال: سمع علما كثيرا ولكنه أفسد نفسه. وقال: سمعت أبا داود يقول: كان ابن عائشة طلابا للحديث عالما بالعربية، وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه. قال: وسمعت أبا داود يقول: ابن عائشة صدوق في الحديث.

وقال ابن خراش: صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: مستقيم الحديث.

وقال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق، قرف بالقدر، وكان بريئا منه، سمعت محمد بن عائشة يذكر ذلك. وقال: إنما كان له خَلق جميل، وكان يتحبب إلى الناس ويحب المحامد، فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر.

قال الساجي: وكان شيخا من سادات البصرة، غير مدافع عن ذلك، وكان كريما سخيا.

قلــت: لعل بعضهم تسرع فاتهمه بالقدر، فلو رجحت الشبهة فيه، لما روى عنه أحمد بن حنبل وهو الشديد الصلب في مواجهة القدرية، وغيرهم من ذوي الأهواء.

ثم أسند المزي إلى إبراهيم بن إسحاق المروزي المعروف بالحربي، قوله: ما رأت عيني مثل ابن عائشة، فقيل له: يا أبا إسحاق، رأيت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه يقول: ما رأيت مثل ابن عائشة؟! فقال: نعم، بلغ الرشيد سناء أخلاقه، فبعث إليه فأحضره، فعدد عليه جميع ما سمع، يقول: بفضل الله وفضل أمير المؤمنين.

فلما أن صمت الرشيد، قال له ابن عائشة: يا أمير المؤمنين وما هو أحسن من هذا؟ قال: ما هو يا عم؟ قال: المعرفة بقدري والقصد في أمري. قال: يا عم أحسنت.

ثم أسند إلى أسد بن الحسن البصري قوله: سأل رجل في المسجد وعبيد الله بن محمد بن حفص العيشي حاضر، فلم يعطه أحد شيئا، وكان على العيشي مطرف خز، فقال له: خذ هذا المطرف، فأخذه.

فلما ولى دعاه، فرجع إليه، فقال: إن ثمن المطرف أربعَون دينارا فانظر لا تخدع عنه، فمضى فباعه فعرف أنه مطرف العيشي فاشتراه ابن عم له ورده عليه.

وأسند إلى محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قوله: قال جدي: أنفق ابن عائشة على

إخوانه أربعمائة ألف دينار في الله عز وجل حتى التجأ إلى أن باع سقف بيته.

ثم أسند إلى محمد بن زكرياء قوله: حضرت مجلسا فيه عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي وفيه جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمي، فقال لابن عائشة: هاهنا آية نزلت في بني هاشم خصوصا. قال: وما هي؟ قال: قوله: (وإنه لذكر لك ولقومك) سورة الزخرف الآية: 44. فقال له ابن عائشة: قومه قريش وهي لنا معكم. قال: بل هي لنا خصوصا. قال: فخذ معها (وكذب به قومك وهو الحق) الآية: 66 من سورة الأنعام. قال: فسكت جعفر، فلم يجر جوابا.

قال محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو القاسم البغوي، وزكريا بن يحيى الساجي: مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

زاد البغوي: في رمضان.

وزاد الساجي: وشهدت جنازته وأنا صبي.

333 - (11) أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد-ج: 3، ص: 217 - 218، تـ: 1271-، فقال:

محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل، أبو جعفر.

سكن **سمرقند** وحدث بها عن أحمد بن عبيد الله النرسي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، وطبقتهما من البغداديين والغرباء.

وكان ثبتا، صحيح السماع، حسن الأصول.

سافر الكثير وكتب بالشام ومصر والحجاز، واليمن، وليس للبغداديين عنه رواية، لأنه خرج عن بغداد قديما وحصل حديثه عند الخراسانيين وأهل ما وراء النهر.

حدثني الحسين بن محمد المؤدب، عن أبي سعد عبد الرحمان بن محمد الإدريسي، قال: محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل أبو جعفر البغدادي، سكن سمرقند.

ثم قال:

كتبنا عنه بسمرقند.

كان ثقة في الحديث فاضلا، انتخب عليه أبو علي الحافظ النيسابوري وكتب عنه الحفاظ. مات في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

ثم أسند إلى النيسابوري قوله: توفي أبو جعفر البغدادي بسمرقند في ذي الحجة من سنة ست وأربعين وثلاثمائة في السنة التي مات فيها أبو العباس الأصم، وهكذا ذكر محمد بن عبد الله وفاته.

334 - (11) أبو غالب بن ابنة معاوية بن عمر

لم نقف على ترجمته إلا عند الخطيب البغدادي -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 316 تـ: 6120-، فقال:

علي بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب، أبو غالب الأزدي. وهو أخو محمد بن أحمد بن النضر.

سمع سعيد بن سليمان الواسطي، ويحيى بن يوسف الزمي، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، وعاصم بن علي، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الرحمان بن سهم الانطاكي وأبا الصلت الهروي، وإسماعيل بن زرارة الرقي.

روى عنه جعفر بن محمد الخلدي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم.

وكان يسكن بالجانب الغربي من بغداد.

وقال الدارقطني: هو ضعيف.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: مات أبو غالب بن النضر بن بنت معاوية بن عمرو في سنة خمس وتسعين ومائتين في رجب (295).

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل، قال: وفي يوم الثلاثاء لعشر خلت من رجب سنة خمس وتسعين ومائتين، توفي أبو غالب علي بن أحمد بن النضر ببغداد وكان قبل ذلك ينزل بـ "سَرَ مَن رَأى" ولم يغير شيبه، ولا أعلمه ذَمَّ في الحديث.

335 - (12) يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد-ج: 14، ص: 231 - 234، تـ: 7537- فقال:

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور.

كان أحد حفاظ الحديث وممن عنى به، ورحل في طلبه.

وبعد أن ذكر طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: قال أحمد بن كامل القاضي: مولد يحيى بن صاعد في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

ثم أسند إلى ابن صاعد قوله: ولدت سنة ثمان وعشرين ومائتين، وكتبت الحديث سنة تسع وثلاثين ومائتين، ولي أحد عشرة سنة.

ثم أسند إلى أبي العباس الهاشمي، قوله: سمعت أبا محمد بن صاعد، يقول: ولدت في سنة ثمان وعشرين في المحرم، وكتبت الحديث سنة تسع وثلاثين في أولها، وصنفت وعندي خمسة أجزاء -أو ستة-.

وأسند إلى ابن شاهين، قوله: وأما أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد فإنه بلغني أنه ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين، ومات في آخر سنة ثمان عشرة -يعني وثلاثمائة- فكان عمره تسعين سنة وأول من كتب -فيما بلغني- عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس الخراساني سنة تسع وثلاثين، ومات وصليت عليه، ودفن بباب الكوفة.

وأسند إلى الدارقطني، قوله: بنو صاعد ثلاثة: يوسف، وأحمد، ويحيى بنو محمد بن صاعد.

ثم قال:

ويحيى أصغرهم وأعلمهم وأثبتهم.

ثم قال الخطيب:

وكان يحيى ذا محل من العلم، وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام يدل من وقف عليها وتأملها على فقه.

ثم قال:

أخبرنا البرقاني، قال: قلت لأبي الحسن الدارقطني: تجمع في الحديث ابن منيع، وابن أبي داود، وابن صاعد، من تقدم؟ فقال: ابن منيع لسنه، ثم ابن صاعد. قلت: ابن صاعد أحب إليك من ابن أبي داود؟ قال: ابن صاعد أسن، مولده سنة ثمان وعشرين وابن أبي داود سنة

ثلاثين.

أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا علي الحافظ: يقدم أبا محمد بن صاعد على أبي القاسم بن منيع وأبي بكر بن أبي داود في الفهم والحفظ.

ثم أسند إلى حمزة بن يوسف، قوله: سألت ابن عبدان، عن ابن صاعد أهو أكثر حديثا أو الباغندي؟ فقال: ابن صاعد أكثر حديثا، ولا يتقدمه أحد في الدراية، والباغندي أعلى إسنادا منه.

وقال حمزة: سمعت أبا بكر بن عبدان، يقول: يحيى بن صاعد يدري.

ثم قال: وسئل ابن الجعابي أكان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسم، وقال: لا يقال لأبي محمد يحفظ، كان يدري. قلت لأبي بكر بن عبدان: إيش الفرق بين الدراية والحفظ؟ فقال: الدراية فوق الحفظ.

ثم قال:

أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب، قال: توفي أبو محمد يحيى بن صاعد في ذي القعدة من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة.

336 - (12) يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي

ذكره الرازي في الجرح والتعديل -ج: 9، ص: 154، تـ: 639- فقال:

يحيى بن سليمان بن خراش الخزاعي، وهو ابن سليمان بن نضلة بن عبد الله بن خراش بن أمية. وخراش بن أمية صحب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عن مالك بن أنس وعبد الرحمان بن أبي الزناد وعطاف بن خالد وعبد العزيز بن محمد ومسلم بن خالد، كتب عنه أبي وسألته عنه فقال: شيخ حدث أياما، ثم توفي.

وقال ابن عدي في الكامل -ج: 7، ص: 2710-:

كان ابن صاعد يقدم ويفخم أمره، وهو يحدث عن مالك بالموطإ وغير الموطإ، ويحدث عن ابن أبي الزناد وسليمان بن بلال والكبار من "المؤذنين"- كذا في النسخة المطبوعة، ولعله خطأ صوابه من "المدنيين"-.

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: سمعت عبد الرحمان بن خراش يقول: يحيى بن سليمان بن نضلة لا يسوى فلسا.

وتعقبه ابن عدي بقوله:

ويحيى بن سليمان هذا يروي عن مالك، وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة.

337 - (12) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ممن ترجم له: المزي -تهذيب الكمال، ج: 25، ص: 497 - 500، تـ: 5354- ورمز إلى أن النسائي أخرج له، فقال:

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري، أبو عبد الله الفقيه أخو عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم. يقال: إنهم موالي عثمان بن عفان.

وذكر طائفة ممن رووا عنه، منهم: النسائي وابن أبي حاتم الرازي وابن خزيمة وابن صاعد.

ثم قال:

قال النسائي: ثقة.

وقال في موضع آخر: صدوق، لا بأس به.

وقال في موضع آخر -وقد سئل عنه- هو أظرف من أن يكذب، وذكره في تسمية الفقهاء من أهل مصر.

وقال أبو بكر بن خزيمة: مارأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : -هو الرازي- كتبت عنه وهو صدوق، ثقة، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

قلت: رحم الله الرازي، لعله لقيه قبل أن ينتقل إلى مذهب الشافعي. انظر الشيرازي -طبقات الفقهاء ص: 99-.

ثم قال المزي:

وقال أبو سعيد بن يونس: كان المفتي بمصر في أيامه، وكان مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة. وتوفي يوم الأربعاء النصف من ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين، وصلى عليه بكار بن قتيبة.

وقال عبد الباقي بن قانع: مات سنة تسع وستين ومائتين. وقول ابن يونس أولى، فإنه أعرف بأهل بلده، والله أعلم.

قلت: تنسب إليه قصة عن فتوى للشافعي في إتيان المرأة من دبرها، فإن صحت عنه فلا أدري كيف يوصف هذا بالصدق. ونصوص الشافعي مظافرة في تحريم ما رُوي عنه تحليله والشافعي -رحمه الله- أكرم وأنزه من ذلك.

338 - (12) عبد الله بن وهب

ممن ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص:277 - 287، ت: 3645- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له، فقال:

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري، أبو محمد المصري الفقيه.

وساق جمهورا كبيرا ممن روى عنهم وفيهم: مالك بن أنس، فهو من رواة موطئه، ثم طائفة كبيرة ممن رووا عنه وفيهم: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

ثم قال:

قال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبد الله وذكر ابن وهب، فقال: رجل له عقل ودين وصلاح في بدنه.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، و الحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته. قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه وجدته صحيحا.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد بن صالح المصري: حدث ابن وهب بمائة ألف حديث، ما رأيت حجازيا ولا شاميا ولا مصريا أكثر حديثا منه.

ثم قال:

وقال محمد بن موسى الحضرمي: حديث ابن وهب كله عند حرملة، إلا حديثين.

وقال يونس بن عبد الأعلى، عن هارون بن عبد الله الزهري: كان الناس يختلفون في الشيء عن مالك، فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه.

وقال أبو زرعة: سمعت ابن بكير يقول: ابن وهب أفقه من ابن القاسم.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت أبا مصعب يعظم ابن وهب، وسمع أبو مصعب "مسائل مالك" من ابن وهب، ويقول: مسائل ابن وهب عن مالك صحيحة.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: قلت لأبي: ابن وهب أحب إليه أو عبد الله بن نافع؟ قال: ابن وهب. قلت: ما تقول في ابن وهب؟ قال: صالح الحديث، صدوق، أحب إلي من الوليد بن مسلم، وأصح حديثا منه بكثير.

وقال أيضا:

سمعت أبا زرعة يقول: نظرنا في نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت له حديثا لا أصل له، وهو ثقة.

وروي عن الحارث بن مسكين قال: شهدت ابن عيينة ومعه ابن وهب. فسئل عن شيء فسأل ابن وهب، ثم قال: هذا عبد الله بن وهب شيخ أهل مصر، يخبر عن مالك بكذا.

وقال أبو حاتم بن حبان: جمع ابن وهب وصنف، وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم وعَني بجميع ما رووا من المسانيد والمقاطع، وكان من العبّاد.

وقال أبو أحمد بن عدي: وعبد الله بن وهب من أجلة الناس، ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب، وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم، مثل عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح ومعاوية بن صالح وسليمان بن بلال، وغيرهم من ثقات المسلمين ومن ضعفائهم.

ولاأعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات.

وقال محمد بن المسيب الأرغياني، عن يونس بن عبد الأعلى: عَرض على ابن وهب القضاء فجنن نفسه، ولزم بيته، فاطلع عليه رشدين بن سعد، وهو يتوضأ في صحن داره فقال

له: يا أبا محمد: لم لا تخرج إلى الناس تقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسول الله؟ فرفع إليه رأسه وقال: إلى هاهنا انتهى عقلك؟ أما علمت أن العلماء يُحشرون مع الأنبياء وأن القضاة يُحشرون مع السلاطين!.

وقال حاتم بن الليث الجوهري، عن خالد بن خداش: قرئ على عبد الله بن وهب كتاب (أهوال القيامة) -يعني من تصنيفه- فخر مغشيا عليه، فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام.

وذكر عنه: أنه ذهب عقله وجعل يقول: كذا، يضرب يده على فخذه، ويتفكر حتى تنكشف فخذه، وهو لا يعقل، فرددنا عليه ثوبه، فحمل إلى منزله، فأنزلوه يوم الثالث -كذا والعبارة لا تستقيم وتقويمها في "اليوم الثالث"- ميتا، فنرى- والله أعلم- أنه انصدع قلبه فمات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة.

وقال أبو سعيد بن يونس: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة. وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس بن يزيد في وليمة عرسي، فسمعته يقول: سمعت ابن شهاب يقول في عرس لصاحبه: بالجد الأسعد والطائر الأيمن، قال: وهذه تهنئة أهل الحجاز.

وقال أبو الزنباع عن يحيى بن بكير: قال لي عبد الله بن وهب: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة.

قال أبو سعيد بن يونس: وتوفي يوم الأحد لأربع إن بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة.

339 - (12) عروة بن الزبير

ممن ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 20، ص:11 - 25، تـ: 3905- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له فقال:

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي أبو عبد الله المدني.

وملأ خمس صفحات إلا يسيرا بأسماء من روى عنهم ومن رووا عنه.

ثم قال:

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال: كان ثقة، كثير الحديث فقيها عالما، مأمونا، ثبتا.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وكان رجلا صالحا يتدخل في شيء من الفتن.

وقال يوسف بن يعقوب الماجشون، عن ابن شهاب: كان إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة صدّق عندي حديث عمرة حديث عروة.

فلما استخبرتهما -وفي رواية فلما تبحرتهما- إذا عروة بحر لا ينزف.

وقال يحيى بن أيوب المصري، عن هشام بن عروة: كان أبي يقول: إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار، وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كبارا فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم، فوالله ما سألني الناس حتى لقد نسيت.

قال هشام: وكان أبي يدعوني وعبد الله بن عروة وعثمان و إسماعيل إخوتي وآخر قد سماه هشام، فيقول: لا تغشوني مع الناس، إذا خلوت فسلوني، فكان يحدثنا، يأخذ في الطلاق، ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا، ثم يقول: كرروا علي فكان يعجب من حفظي. قال هشام: فوالله ماتعلمنا جزءا من ألف جزء -وفي رواية: من ألفي جزء- من أحاديثه.

وقال سفيان بن عيينة، عن الزهري: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

وقال الواقدي، عن محمد بن مسلم بن جماز، عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب في حديث ذكره قال: وكان عروة بن الزبير يعلمنا بدخوله على عائشة وكانت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين.

وقال المبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنه كان يقول لنا ونحن شباب: ما لكم لاتعلمون إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم، وما خير الشيخ يكون شيخا وهو جاهل.

لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما

ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته، ولقد كان يبلغني عن الرجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الحديث فآتيه فأجده قد قال، فاجلس على بابه، فأسأله عنه.

وقال عثمان بن عبد الحميد بن لاحق بن عم بشر بن المفضل بن لاحق، عن أبيه: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير وما أعلمه يعلم شيئا أجهله.

وقال الأعمش، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان.

وقال عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه: كان من أدركت من فقهاء المدينة ممن ينتهى إلى قولهم منهم: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل، وفي رواية عنه: إن فقهاء المدينة الذين أخذ عنهم الرأي سبعة، فعدهم وذكر منهم عروة بن الزبير.

وقال يونس بن يزيد، عن الزهري: كان عروة بحرا لا تكدره الدلاء، وما رأيت أغزر حديثا من عبيد الله بن عبد الله.

وقال معمر، عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورا: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمان وعبيد الله بن عبد الله.

قال المزي: هكذا وقع في هذه الرواية وهو وهم، فإن عبيد الله هذلي وليس بقرشي.

وقال خالد بن نزار، عن سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمان.

وقال عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن عبد الرحمان بن حميد بن عبد الرحمان بن عوف: دخلت مع أبي المسجد فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل، فقال أبي: يا بني، أنظر من هذا؟ فنظرت فإذا عروة بن الزبير.

قال: قلت له: يا أبة، هذا عروة بن الزبير، وتعجبت من ذلك. فقال يا بني لا تعجب، فوالله لقد رأيت أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإنهم ليسألونه.

وقال عمارة بن غزية، عن عثمان بن عروة: كان عروة يقول: يا بني، هلموا فتعلموا فإن

أزهد الناس في عالم أهله وما أشده على امرىء أن يَسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

قال عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه: ما رأيت أحدا أروى للشعر من عروة. فقيل له: ماأرواك يا أبا عبد الله. فقال: وما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا.

وقال معمر، عن هشام بن عروة: أن أباه حرق كتبا له فيها فقه ثم قال: لوددت أني كنت فديتها بأهلي ومالي.

وقال الأصمعي، عن عبد الرحمان بن أبي الزناد: قال عروة بن الزبير: كنا نقول: لانتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبي، فوالله لوددت أن كتبي عندي، إن كتاب الله قد استمرت مريرته.

ثم قال:

وقال سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة: خرج عروة بن الزبير إلى الوليد بن عبد الملك فخرجت برجله آكلة فقطعها، وسقط ابن له عن ظهر بيت، فوقع تحت أرجل الدواب فقطعته، فأتاه رجل يعزيه، فقال: بأي شيء تعزيني؟ ولم يدر بابنه. فقال له رجل: ابنك يحيى قطعته الدواب. قال: وأيم الله لئن كنت أخذت، لقد أعطيت، ولئن كنت ابتليت لقد عافيت، وقال: (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) سورة الكهف، الآية: 62.

وقال عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة: لما أصيب عروة بن الزبير برجله وبابنه محمد قال: اللهم كانوا سبعة فأخذت واحدا وأبقيت ستة، وكن أربعا فأخذت واحدة وأبقيت ثلاثا وأيمنك لئن كنت أخذت لقد أبقيت، ولئن كنت ابتليت لقد أعفيت.

قال المزي: وهذا هو المحفوظ، أن الذي أصيب محمد لا يحيى.

ثم قال:

وقال عمرو بن عبد الغفار، عن هشام بن عروة، عن أبيه: وقعت الآكلة في رجله، فقيل له: ألا ندعوا لك طبيبا؟ قال: إن شئتم.

فجاء الطبيب فقال: أسقيك شرابا يزول فيه عقلك، فقال: إمض لشأنك ما ظننت أن خلقا يشرب شرابا ويزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه، قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن

حوله فما سمعنا له حسا.

فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت، وما ترك حزبه من القراءة تلك الليلة.

وقال الزبير بن بكار: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز وغيره أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك وقد قطعت رجله فقال لبعض بنيه: إكشف لعمك عن رجلي ينظر إليها. فنظر عيسى بن طلحة: -هنا يظهر سقطت كلمة قال-: يا أبا عبد الله، ما أعددنا للصراع ولا للسباق، ولقد أبقى الله لنا ما كنا نحتاج إليه منك: رأيك وعلمك.

فقال عروة: ما عزاني أحد عن رجلي مثلك. وقال عبد الملك بن عبد العزيز: أخبرني ذلك يوسف بن الماجشون.

وقال حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه: إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحسنة تدل على أختها وإن السيئة تدل على أختها.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري، عن هشام بن عروة: قال عروة بن الزبير: رُب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزاءا طويلا.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة: ما سمعت أحدا من أهل الأهواء يذكر عروة إلا بخير.

قلـــت: ولذلك أطلنا في ترجمته.

ثم قال المزي:

وقال عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة: ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه. قال: وقال لي: ما حدثت أحدا بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ضلالة عليه.

وقال أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: رَددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمان من الطريق يوم الجمل، استَصغرنا.

وقال أبو بشر الدولابي، عن جعفر بن علي، عن إبراهيم العباسي: حدثنا أحمد بن

محمد بن أيوب المغيري، قال: ولد عروة بن الزبير سنة ثلاث وعشرين.

وقال خليفة بن خياط: وفي آخر خلافة عمر، يقال: في سنة ثلاث وعشرين، ولد عروة بن الزبير.

وقال المفضل بن غسان الغلابي، عن مصعب بن عبد الله الزبيري: وُلد عروة لست سنين خلت من خلافة عثمان، وكان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزبير عشرون سنة.

قلـــت: لا يستقيم هذا، إذ لا يعقل أن يمضي عروة في الطريق إلى غزوة الجمل، ثم يرد استصغارا وهو ابن سبع سنين أو ثمان سنين.

وقال عثمان بن خرازاذ الأنطاكي، عن مصعب بن عبد الله الزبيري: ولد عروة بن الزبير سنة تسع وعشرين.

وقال يعقوب بن سفيان، عن عيسى بن هلال السليحي، عن أبي حيوة شريح بن يزيد، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة: كنت غلاما لي ذؤابتان، فقمت أركع ركعتين بعد العصر فبصرني عمر بن الخطاب ومعه الدرة.

فلما رأيته فررت منه، فأحضر في طلبي حتى تعلق بذؤابتي. قال: فنهاني. فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود.

قال المزي:

هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وهم. والأشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبد الله بن الزبير فإنه كان غلاما في عهد عمر، ويكون اسمه قد سقط على بعض الرواة، والله أعلم.

وقال أبو الحسن بن البراء، عن علي بن المديني: مات عروة وابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمان سنة إحدى أو اثنتين وتسعين.

وقال يعقوب بن سفيان، عن علي بن المديني: مات عروة وأبو بكر بن عبد الرحمان وعبيد الله بن عبد الله سنة اثنتين وتسعين.

وذكره أبو سليمان بن زبر فيمن مات سنة اثنتين وتسعين، ثم ذكره فيمن مات سنة أربع وتسعين، وقال: هذا أثبت من الأول.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن علي بن المديني: مات سعيد بن المسيب وعروة

بن الزبير، وأبو بكر بن عبد الرحمان سنة ثلاث وتسعين.

وقال الحسين بن إسحاق التستري عن النضر، عن أبي نعيم، وأبو سعيد بن يونس وخليفة بن خياط: مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال الهيثم بن عدي وأبو عبيد ومحمد بن سعد ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمرو بن علي وأبو عمر الضرير: مات سنة أربع وتسعين. زاد محمد بن سعد: بأمواله بالفرع ودفن هناك.

وكذلك قال الواقدي، عن عبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة، قال الواقدي: وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء.

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين في تسمية تابعي أهل المدينة و محدثيهم: أبو بكر بن عبد الرحمان مات سنة أربع وتسعين، وعروة بن الزبير وسعيد وعلي بن الحسين، وكان يقال: سنة الفقهاء.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: عروة بن الزبير مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة فاستُصغر فردوه.

وقال يحيى بن بكير: مات سنة خمس وتسعين.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري، وابن أخيه الزبير بن بكار: توفي عروة بن الزبير وهو ابن سبع وستين سنة.

وقال البخاري، عن هارون بن محمد الفروي: مات عروة سنة تسع وتسعين أو مائة أو إحدى ومائة، اختلف فيه. وقال في موضع آخر: حدثني هارون بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا قال: مات عروة سنة تسع وتسعين أو إحدى ومائة -رحمه الله رحمة واسعة-.

340 - (12) عبد الرحمان بن أبي بكر

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير -ج: 5، ص: 242، ت: 795- فقال:

عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما- وهو عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي قحافة القرشي التيمي، مات قبل عائشة -رضي الله عنها- وبعد سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 247، تـ: 1180- :

وهو عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي قحافة القرشي له صحبة.

روى عنه أبو عثمان النهدي وابنته حفصة بنت عبد الرحمان بن أبي بكر وعمرو بن أوس وموسى بن وردان والقاسم بن محمد وأبو ثور الفهمي وابن أبي مليكة وعبد الله بن كعب وميمون بن مهران.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 3، ص: 249- :

كنيته أبو محمد، وقيل أبو عبد الله، أمه وأم عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر.

مات بالحبشة سنة ثمان وخمسين قبل عائشة، وقد قيل سنة ثلاث وخمسين، وكان يخضب بالحناء والكتم.

341 - (13) محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد -ج: 1، ص: 404 - 407، تـ: 385- فقال:

محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله، أبو عبد الله الطيالسي الرازي، كان جوالا. حدث ببغداد، وبمصر، وطرسوس، وسكن قرميسين، وعمّر عمرا طويلا.

وذكر طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه. وأسند إليه أحاديث مما تكلموا فيه لأوهام وأخطاء في أسانيدها.

ثم قال:

قد كان محمد بن إبراهيم حيا سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة.

سألت أبا حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور عن محمد بن زياد فقال: سمعت أبا أحمد الحافظ ذكره، فقال: لو أنه اقتصر على سماعه لكان له فيه مقنع، لكنه حدث عن شيوخ لم يدركهم، أو قال كلاما هذا معناه: قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه: محمد بن إبراهيم بن زياد متروك، وفي موضع آخر: ضعيف.

سألت عنه أبا بكر البرقاني، فقال: بئس الرجل.

342 - (13) يحيى بن سعيد الأنصاري

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 275 - 276، ت: 2980-:

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وقال بعضهم: قيس بن قهد، ولا يصح قاضي المدينة.

سمع أنس بن مالك وسعيد بن المسيب والقاسم وسالما.

قال يحيى بن سعيد القطان: مات يحيى بن سعيد سنة ثلاث وأربعين ومائة.

وقال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، قال: كان محدثوا الحجاز، ابن شهاب وابن جريج ويحيى بن سعيد، يجيئون بالحديث على وجهه، وهو المدني، كنيته أبو سعيد.

قال سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، قال: قدم علينا أيوب مرة، فقلنا: من خلفت بالمدينة؟ فقال: ماخلفت بها أحدا أفقه من يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال زكريا: أخبرنا أبو أسامة قال: حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري وكان جده بدريا، كنيته أبو سعيد.

343 - (13) علقمة بن وقاص

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 20، ص: 313 - 314، ت: 4021- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

علقمة بن وقاص بن محصن الليثي.

ثم قال:

روى عن بلال بن الحارث المزني وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبيه عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وعائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وإبناه: عبد الله بن علقمة بن وقاص وعمرو بن علقمة بن وقاص، والد محمد بن عمرو، وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ويحيى بن النضر الأنصاري.

قال النسائي: ثقة.

وقال محمد بن سعد: كان قليل الحديث، وله دار بالمدينة في بني ليث وله بها عقب وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

344 - (14) محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء- ج: 14، ص: 407، تـ: 232-:

الإمام الثقة الحافظ، أبو الحسين، محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري وأبا زرعة الرازي.

وعنه أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

وذكره ابن العماد -شذرات الذهب، ج: 2، ص: 262، في وفيات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة تقريبا (311).

345 - (14) أحمد بن إسماعيل أبو حذافة

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 22 - 24، تـ: 1620-:

أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه، أبو حذافة السهمي. من أهل مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس، وعبد الرحمان بن أبي الزناد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه الحسن بن علي المعمري، والعباس بن يوسف الشكلي، وإسماعيل بن العباس الوراق والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد في آخرين.

وبعد أن أسند إليه أحاديث، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمي حدث عن مالك بالموطأ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل.

سمعت ابن صاعد يقول في حديث نحام بن إسماعيل: حدثناه عن حاتم، ولم يرض أن يحدث عن أبي حذافة بعلو.

وعقب الخطيب على هذا بقوله: حدث ابن صاعد، عن أبي حذافة كذلك.

أخبرني الحسن بن محمد الخلال، حدثنا علي بن الحسن القاضي الجراحي، حدثنا ابن صاعد، حدثنا أحمد بن إسماعيل السهمي، حدثنا مالك بن أنس، وساق حديثا.

ثم قال:

ولعل حديث حاتم بن إسماعيل كان عند ابن صاعد عن غير أبي حذافة عن حاتم، فتوهم ابن عدي أنه عنده عن أبي حذافة، فامتنع من روايته والله أعلم. أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا أحمد الحسين بن علي يقول: كتبت من الأصل لأبي بكر محمد بن إسحاق -يعني ابن خزيمة- أحاديث لأبي حذافة أحمد بن إسماعيل عن مالك وإبراهيم بن سعد، فامتنع عليّ في قراءتها، فقلت: قد حدثت عنه؟ قال: قد كنت أحدث عنه بأحاديث لمالك إلى أن عرض علي من روايته عن مالك ما أنكره قلبي، فتركت الرواية عنه.

وعقب الخطيب على هذا بقوله: كان أبو حذافة قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه ولحقه السهو في ذلك ولم يكن ممن يتعمد الباطل ولا يدفع عن صحة السماع من مالك.

وقد أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، قال: سمعت أبي يقول: سألت أبا مصعب عن أبي حذافة، فقال: كان يحضر معنا العرض على مالك.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: الزبيري ضعيف، ذكره البخاري في الإحتجاج، وأبو حذافة قوي السماع عن مالك.

قال لنا المحاملي: سألت أبي عنه، فقال: سألت أبا مصعب عنه، فقال: كان يحضر العرض معنا على مالك. قال أبو الحسن: إلا أنه قد لحقته غفلة، قرئت عليه أحاديث ليست عنه.

قرأت في كتاب الدارقطني بخطه ثم حدثنيه أحمد بن محمد العتيقي عنه. قال أحمد بن إسماعيل السهمي: أبو حذافة ضعيف الحديث كان مغفلا، روى الموطأ عن مالك مستقيما وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به.

سألت البرقاني عن أبي حذافة فقال: كان الدارقطني حسن الرأي فيه، وأمرني أن أخرج

حديثه في الصحيح -كذا فـي النسخة المطبوعة وهو لايستقيم، والراجح أنه "وأمرني أن لا أخرج حديثه في الصحيح"-.

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا محمد بن مخلد قال: مات أبو حذافة السهمي في سنة تسع وخمسين -يعني ومائتين-. زاد غيره عن أبي مخلد: في يوم عيد الفطر.

346 - (14) حُميد بن أبي حميد الطويل

حميد بن أبي حميد الطويل اختلفوا في اسم أبيه.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 219، تـ: 961-:

روى عن أنس بن مالك، روى عنه عبيد الله بن عمرو، ويحيى بن سعيد، والثوري ومالك وشعبة.

ثم أسند إلى يحيى بن معين، أنه قال: حميد الطويل ثقة.

وروى عن أبيه، قوله: حميد الطويل ثقة، لا بأس به.

وقوله: أكثر أصحاب الحسن قتادة ثم حُميد.

وأسند إلى عثمان بن سعيد الدارمي، قوله: قلت ليحيى بن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ -يعني الطويل- قال: كلاهما. قلت: فحميد أحب إليك فيه أو حبيب بن الشهيد؟ قال: كلاهما.

نقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 7، ص: 355 - 365، تـ: 1520-:

عن أحمد بن منصور الرمادي، عن إبراهيم بن حميد: مات أبي سنة ثلاث وأربعين ومائة (143)، وقد أتت عليه خمس وسبعون سنة.

وقال خليفة بن خياط، وعمرو بن علي: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

زاد عمرو بن علي: وهو ابن خمس وسبعين سنة، وُلد سنة ثمان وستين.

347 - (14) أبو طيبة

قال ابن حجر -الإصابة، ج: 4، ص: 114-115، ت: 682-:

أبو طيبة الحجام، مولى الأنصار، من بني حارثة، وقيل: من بني بياضة، يقال: إسمه دينار، حكاه ابن عبد البر، ولا يصح.

فقد ذكر الحاكم أبو أحمد أن دينارا الحجام آخر تابعي، وأخرج ابن مندة حديثا لدينار الحجام، عن أبي طيبة. ويقال: إسمه ميسرة، ذكره البغوي في معجم الصحابة، عن أحمد بن عبيد الله "بن" (1) أبي طيبة أنه سأله عن اسم جده أبي طيبة فقال: ميسرة. ويقال: إسمه نافع، قال العسكري: قيل اسمه نافع، ولا يصح ولا يُعرف اسمه.

قلت -القائل ابن حجر-: كذا قال.

ووقع مسمى كذلك في مسند مُحيصة بن مسعود من مسند أحمد، ثم من طريق زيد بن أبي خبيب، عن أبي عفير الأنصاري، عن محمد بن سهل بن أبي خيثمة، عن محيصة، أنه كان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة، فسأل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عن خراجه فقال: أعلفه الناضح، الحديث.

وقد أخرجه أحمد وغيره من حديث الليث بن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عفير الأنصاري، عن محمد بن سهل بن أبي خيثمة، عن محيصة بن مسعود أنه كان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة.

وقد ثبت ذكره في الصحيحين أنه حجم البي -صلى الله عليه وآله وسلم- من حديث أنس وجابر، وغيرهما.

وأخرج ابن أبي خيثمة بسند ضعيف، عن جابر قال: خرج علينا أبو طيبة لثمان عشرة خلون من رمضان فقلنا له: أين كنت، قال: حجمت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وأخرج ابن السند بسند آخر ضعيف من حديث ابن عباس: كنا جلوسا بباب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فخرج علينا أبو طيبة بشيء يحمله في ثوبه فقلنا: ما هذا معك يا أبا طيبة؟ قال: حجمت النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فأعطاني أجري.

قلت:

أخرجنا حديث أبي طيبة من طرقه المختلفة في التعليق رقم: (2052) على المدونة الكبرى لأبي غانم بشر بن غانم، ج: 2، ك: الصيام.

(1)- يظهر أن كلمة " بن" سقطت من الناسخ أو من الطابع، ولا تستقيم الرواية إلا بها.

348 - (15) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

هو ابن أبي داود السجستاني صاحب السنن.

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 9، ص: 464 - 468، تـ: 5095-:

رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا، وسمعه من علماء ذلك الوقت.

فسمع بـ "خراسان" و"الجبال" و"أصبهان" و"فارس" و"البصرة" و"بغداد" و"الكوفة" و"المدينة" و"مكة" و"الشام" و"مصر" و"الجزيرة" و"الثغور".

واستوطن "بغداد".

وصنف "المسند"، و"السنن"، و"التفسير" و"القراءات"، و"الناسخ والمنسوخ"، وغير ذلك.

وكان فهماً عالماً حافظاً.

ثم ساق طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت عبد الله بن سليمان بن الأشعث، يقول: ولدت سنة ثلاثين ومائتين ورأيت جنازة إسحاق بن راهويه، ومات سنة ثمان وثلاثين وكنت مع ابنه في كتاب.

وأول ما كتبت سنة إحدى وأربعين عن محمد بن أسلم الطوسي وكنا بطوس وكان رجلا صالحا. وسرَّ بي أبي لما كتبت عنه، وقال لي: أول ما كتبت، كتبت عن رجل صالح.

ثم أسند إلى أبي حامد بن أسد المكتب، قوله: ما رأيت مثل عبد الله بن سليمان بن الأشعث يعني في العلم - وذكر كلاما كثيرا ما ضبطته- إلا إبراهيم الحربي وأحسب أنه قال: ما رأيت بعد إبراهيم الحربي مثله، أو كلاما يشبه هذا.

ثم أسند إلى أبي الفضل صالح بن أحمد الحافظ، قوله: أبو بكر عبد الله بن سليمان إمام العراق، وعالم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته وحدث قديما قبل التسعين ومائتين.

قدم همذان سنة نيف وثمانين ومائتين، وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت،

وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو.

ثم أسند إلى أحمد بن إبراهيم بن شاذان قوله -في المذاكرة-: خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان في أيام عمرو بن الليث، فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى، وقال: ليس معي كتاب، فقالوا له: ابن أبي داود وكتاب؟ قال أبو بكر: فأثاروني، فأمليت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي.

فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى ابن أبي داود إلى سجستان ولعب بالناس، ثم فيجو فيجـــا أكثروه بستة دنانير إلى سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت، وجيئ بها إلى بغداد، وعرضت على الحفاظ بها، فخطؤوني في ستة أحاديث منها ثلاثة: حدثت بها كما حَدثت، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها.

ثم أسند إلى أبي علي الحسين بن علي الحافظ، قوله: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: حدثت بأصبهان من حفظي ستة وثلاثين ألف حديث، ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث فلما انصرفت إلى العراق وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به.

ثم قال:

سمعت الحسن بن محمد الخلال، يقول: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه.

ثم قال:

حدثني أحمد بن عمر بن علي القاضي -بدرزنجان- قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أيوب القطان، يقول: كنت عند محمد بن جرير الطبري، فقال له رجل: إن ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب، فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس.

وعقب الخطيب على هذا بقوله:

كان ابن أبي داود يتهم بالإنحراف عن علي والميل عليه.

ثم أسند إلى أبي بكر بن أبي داود، قوله غير مرة: كل من بيني وبينه شيء، أو ذكرني بشيء فهو في حل، إلا من رماني ببغض علي بن أبي طالب.

ثم قال:

ذكر أبو عبد الرحمان السلمي أنه سأل الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود، فقال:

ثقة. إلا أنه كثير الخطإ في الكلام على الحديث.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر الرخجي: مات عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن أبي داود -أبو بكر السجستاني- ليلة الإثنين، ودفن يوم الإثنين الظهر لثمان عشرة خلت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاثمائة، وصلى عليه مطلب الهاشمي صاحب الصلاة في جامع الرصافة، ودفن في مقابر باب البستان.

وأسند إلى أبي الفتح بن الشخير الصيرفي، قوله: مات أبو بكر بن أبي داود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة من سنة ست عشرة وثلاثمائة، وصلى عليه مطلب صاحب الصلاة، ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة، قد مضى له منها ثلاثة أشهر ودفن في مقبرة باب البستان، وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف إنسان وأكثر، وصلى عليه في أربعة مواضع، وأخرج صلاة الغداة، ودفن بعد صلاة الظهر، وكان زاهدا عالما ناسكا -رضي الله عنه، وأسكنه الجنة برحمته-.

ثم ساق رواية مفادها: أنه توفي وهو ابن ست وثمانين سنة وستة أشهر وأيام وصلى عليه مطلب الهاشمي، ثم أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، صلى عليه ثمانين مرة، حتى أنفذ المقتدر بنازوك فخلصوا جنازته ودفنوه، وخلف ثمانية أولاد، أبو داود محمد، وأبو معمر عبيد الله، وأبو أحمد عبد الأعلى، وخمس بنات أكبرهن فاطمة.

349 - (15) يزيد بن سعيد الإسكندراني

ذكره ابن عبد البر في التمهيد -ج: 11، ص: 210 - 212- عند تعقيبه على حديث ابن السباق (انظر رقم: 14)- فقال:

وقد رواه يزيد بن سعيد الصباح، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة، ولم يتابعه أحد من الرواة على ذلك.

ويزيد بن سعيد هذا من أهل الإسكندرية، ضعيف.

ثم أسند الحديث إليه من أربع طرق، إحداها: عن أحمد بن سليمان أبو علي البصري، قال: حدثنا يزيد بن يزيد الصباحي قال: حضرت مالكا سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو يسأل عن غسل الجمعة، قال: حدثني صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

والثانية والثالثة على التوالي، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن ميسرة، وأحمد بن قراد الجهيني، قالا: حدثنا يزيد بن سعيد الصباحي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

والرابعة، أسند فيها إلى عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو رفاعة عمارة بن وثيمة بن موسى، وأبو علي الحسن بن أحمد بن سفيان قالوا: حدثنا يزيد بن سعيد الصباحي الإسكندراني قال: سمعت مالك بن أنس، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

ثم قال ابن عبد البر: وهذا اضطراب عن يزيد بن سعيد، ولا يصح شيء من روايته في هذا الباب.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 268، ت: 1124-:

روى عن مالك بن أنس وضمام بن إسماعيل ومحمد بن عياض وسفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب.

كتب عنه أبي في الرحلة الثانية، وسألته عنه فقال: محلّه الصدق.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

350 - (15) عبيد بن السباق

ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 207 - 209، ت: 3717- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له، فقال:

عبيد بن السباق الثقفي المدني، والد سعيد بن عبيد بن السباق.

روى عن أسامة بن زيد وزيد بن ثابت وسهل بن حَنيف وعبد الله بن عباس وجويرية بنت الحارث زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- وزينب امرأة عبد الله بن مسعود وميمونة بنت الحارث زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وابنه سعيد بن عبيد بن السباق ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومسلم بن مسلم بن معبد ويزيد بن جعدبة الليثي جد يزيد بن عياض بن جعدبة.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" ولم نقف على تاريخ وفاته.

351 - (15) أحمد بن عمرو بن السرح

ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 1، ص: 415 - 417، ت: 86- ورمز إلى أن مسلم وأبا داود والنسائي وابن ماجة أخرجوا له، فقال:

أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح -وليس بن السرج، بضم السين بعدها راء ثم جيم معجمة كما في النسخة (ن)- القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري، مولى نهيك مولى عتبة بن أبي سفيان.

ثم ذكر جمهورا ممن روى عنهم، وممن رووا عنه.

ثم قال:

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس: قال لي علي بن الحسن بن خلف بن قديد: كان يونس جدك يحفظ وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ، وكان ثقة ثبتا صالحا.

قال أبو سعيد: وكان فقيها من الصالحين الأثبات. توفي يوم الإثنين لأربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمسين ومائتين وصلى عليه بكار بن قتيبة.

352 - (15) صالح بن أبي الأخضر

ترجم له البخاري -التاريخ الكبير،ج: 4، ص: 273، ت: 2778- فقال:

صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، لين. هو مولى هشام بن عبد الملك القرشي، نزل البصرة كما يقال: يماميا، قال يحيى: ليس بشيء.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

353 -(16) أحمد بن أحمد بن حمدون بن عمارة

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء -ج: 14، ص: 553-555- ت: 318-، فقال:

الإمام الحافظ الثبت المصنف، أبو حامد، أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعمشي، لقب ببغداد بالأعمشي لحفظه حديث الأعمش، واعتنائه به.

سمع محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، وعلي بن خشرم، والزعفراني، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأبا سعيد الأشج، ويحيى بن حكيم، وزياد بن يحيى الحساني، وأبا زرعة الرازي ومحمد بن المهلب السرخسي، وطبقتهم.

روى عنه أبو الوليد الفقيه، وأبو علي الحافظ، وعبد الله بن سعد، وأبو إسحاق المزكي وأبو سهل الصعلوكي، وأبو أحمد الحاكم، ويحيى بن إسماعيل الحراني، وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ، يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه -قلت: وكان يلقب أبا تراب- قال الحاكم: فقلت لأبي علي: أهذا الذي تذكره من جهة المجون والسخف الذي كان، أو لشيء أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث. قلت: فما أنكرت عليه؟ قال: حديث عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل. قلت: قد حدّث به غيره فأخذ يذكر أحاديث حدث بها غيره، فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته.

ثم حدثت أبا الحسن الحجاجي بهذا، فرضي كلامي فيه، وقال: القول ما قلته. ثم تأملت أجزاء كثيرة بخطه فلم أجد فيها حديثا يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي: كم روى الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة، حتى فرغ منها، وأبو بكر يتعجب منه.

وسمعت محمد بن حامد البزاز، يقول: دخلنا على أبي حامد الأعمشي، وهو عليل فقلت: كيف تجدك؟ قال أنا بخير، لولا هذا الجار -يعني أبا حامد الجلودي، راوية أحمد بن حفص- ثم قال: يدعي أنه عالم ولا يحفظ إلا ثلاثة كتب: كتاب : "عمى القلب"، وكتاب: "النسيان" ، وكتاب: "الجهل".

دخل علي أمس وقد اشتدت بي العلة، فقال: يا أبا حامد! أعلمت أن زنجويه مات؟ فقلت: رحمه الله، فقال: دخلت اليوم على المؤمل بن الحسن وهو في النزع، ثم قال: يا أبا حامد! كم لك؟ قلت: أنا في السادس والثمانين فقال: إذا أنت أكبر من أبيك يوم مات. فقلت: أنا -بحمد الله- في عافية، جامعت البارحة مرتين، واليوم فعلت كذا فخجل وقام.

قلت: قيل: إن صاحب الترجمة هو ولد الزاهد حمدون القصار، أحد مشايخ الطريق.

مات أبو حامد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين.

354 - (16) عمار بن خالد الواسطي

ترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 21، ص: 187 - 188، تـ: 4158- ورمز إلى أن النسائي وابن ماجة أخرجا له، فقال:

عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي، أبو الفضل، ويقال: أبو إسماعيل التمار.

ثم ساق طائفة ممن رووا عنه وممن روى عنهم.

ثم قال:

قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وكان ثقة، صدوقا. سئل أبي عنه فقال: صدوق.

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات" و قال: مات سنة ستين ومائتين (260).

355 - (16) علي بن غراب

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير -ج: 6، ص: 291 - 292، تـ: 2438- فقال:

علي بن غراب أبو الحسن الفزاري الكوفي.

عن الأحوص بن حكيم وثابت بن عمارة، قال أحمد: كان يدلس.

ورمز المزي في تهذيب الكمال -ج: 21، ص: 90 - 96، تـ: 4120- إلى أن النسائي وابن ماجة أخرجا له:

وأسند إلى أحمد وصفه له بالتدليس والصدق. ومرة قال: كان حديثه حديث أهل الصدق. ومرة قال: ليس له حلاوة.

وأسند إلى يحيى بن معين قوله: هو المسكين صدوق، وقوله: لم يكن به بأس ولكن كان يتشيع، وقوله مرة: ثقة.

أسند إلى عبد الله بن نمير قوله: كان علي بن غراب يعرفونه بالسماع، وله أحاديث منكرة.

وإلى أبي حاتم الرازي قوله: لا بأس به.

ويحكى عن يحيى بن معين أنه قال: ظلمه الناس حين تكلموا فيه.

ومن طريق أبي زرعة، قال يحيى بن معين: هو صدوق.

وقال أبو زرعة: علي بن غراب هو صدوق عندي، وأحب إلي من علي بن عاصم.

وعن أبي داود: ضعيف، ترك الناس حديثه.

وعن النسائي: ليس به بأس، وكان يدلس.

وعن الجوزجاني: ساقط.

وعن الخطيب: أظن إبراهيم -يعني الجوزجاني- طعن عليه لأجل مذهبه، فإنه كان يتشيع وأما روايته، فقد وصفوه بالصدق. وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقال ابن حبان: حدث بالأشياء الموضوعة، فبطل الإحتجاج به، وكان غاليا في التشيع.

وقال أبو أحمد بن عدي: له غرائب، وأفراد، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات علي بن غراب، مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزاري أبو الحسن سنة أربع وثمانين ومائة بالكوفة.

356 - (17) محمد بن جعفر بن رميس القصري

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد -ج: 2، ص: 139، تـ: 550- فقال:

محمد بن جعفر بن رميس بن عمرو، أبو بكر القصري.

سمع أبا علقمة الفروي والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وعثمان بن سعيد بن نوح المقرئ، وجماعة من هذه الطبقة.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، ثم أرسل إليه قوله: بعت صف الحدادين ببغداد بثلاثة آلاف دينار، فأنفقتها كلها على الحديث.

ثم قال:

وكان ابن رميس بغداديا، نزل **القصر** وأقام بها إلى حين وفاته.

ومات في سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

357 - (17) عطاء بن يزيد

قال المزي في تهذيب الكمال -ج: 20، ص: 123 - 125، ت: 3945- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي، أبو محمد، وقيل: أبو زيد المدني، ويقال: الشامي أيضا لأنه سكن الشام.

روى عن تميم الداري، وحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وعبيد الله بن عدي بن الخيار وأبي أيوب الأنصاري، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة.

روى عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وجميل بن أبي ميمونة وذكوان أبو صالح السمان، وابنه سليمان بن عطاء بن يزيد وسهيل بن أبي صالح ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهلال بن ميمون الرملي وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك.

قال علي بن المديني: سكن الرملة، وكان ثقة.

وقال النسائي: عطاء بن يزيد شامي، ثقة.

وقال محمد بن سعد: ابن يزيد الليثي من كنانة من أنفسهم، توفي سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وهو كثير الحديث. وكذلك قال الواقدي ويحيى بن بكير في تاريخ وفاته.

وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس ومائة (105).

وكذلك قال ابن حبان في كتاب "الثقات"، وزاد: وهو ابن ثمانين سنة.

358 - (17) أبو سعيد الخدري

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 44، ت: 1910-:

سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري الأنصاري.

وقال في التاريخ الصغير -ج: 1، ص: 166-:

واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري مدني، و**الخدرة** قبيلة من الأنصار.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 93، ت: 406-:

سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري الأنصاري، له صحبة.

روى عنه: جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وأبو سلمة.

وقال ابن قتيبة -المعارف، ص: 268-:

أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- هو سعد بن مالك، منسوب إلى **الخدرة**، وهم من اليمن. وأخوه لأمه قتادة بن النعمان، وكان قتادة من الرماة المذكورين في صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ومات أبو سعيد سنة أربع وسبعين.

وقال الحاكم -المستدرك، ج: 3، ص: 563-:

حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالوية، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، واسمه خدرة بن عوف بن الخزرج. وكان قتادة بن النعمان أخاه لأمه. وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمد بن عمر، حدثني الضحاك بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الله بن محيريز وأبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: خرجت مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في غزوة "بني المصطلق".

قال ابن عمر -يعني محمد بن عمر الواقدي- وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة.

قال ابن عمر: وشهد أيضا أبو سعيد "الخندق" وما بعد ذلك من المشاهد.

ثم قال:

حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأ الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد -رضي الله عنه- أنه كان يقول: تحدَّثوا فإن الحديث يذكِّر الحديث.

أخبرني الأستاذ أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الرحمان بن أبي الرجال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمان بن أبي سعيد الخدري، قال:

قال لي أبي: إني كبرت وذهب أصحابي وجماعتي فخُذْ بيدي، قال: فاتكأ عليّ حتى جاء إلى أقصى البقيع مكانا لا يدفن فيه، فقال: يابني إذا أنا متّ، فادفني هنا ولا تضرب عليّ فسطاطا ولا تمش معي بنار ولا تبكين عليّ نائحة ولا تؤذن بي أحدا واسلك بي زقاق عميقة وليكن مشيك خببا.

فهلك يوم الجمعة فكرهت أن أؤذن الناس لما كان نهاني فيأتوني فيقولون: متى تخرجوه، فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه، قال: فامتلأ على البقيع الناس.

وقال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 42، ت: 7-:

أبو سعيد الخدري: ألف حديث ومائة حديث وسبعون حديثا (1170).

359 - (18) أبو الحسن علي بن المبارك المروزي

ترجم له الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 105 - 106، تـ: 6545- فقال:

علي بن المبارك بن عبد الله المسروري.

حدث عن عبد الأعلى بن حماد النرسي وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه أحمد بن كامل، ومحمد بن جعفر زوج الحرة وعمر بن محمد بن سبنك وعلي بن عمر السكري.

ثم أسند إليه حديثا، وقال عنه: هكذا كان في أصل كتاب شيخنا. وهو حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المسروري.

ولم يذكر عنه أي شيء آخر ولا تاريخ وفاته.

360 - (18) عبد الأعلى بن حماد

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 75 - 77، تـ: 5751-:

عبد الأعلى بن حماد، أبو يحيى الباهلي البصري المعروف بـ "**النرسي**". ونرس لقب لجده لقبته به "النبط". وكان اسمه نصرا فقالوا نرس.

سكن بغداد مدة وحدث بها عن مالك بن أنس وحماد بن سلمة ووهب بن خالد وعبد الجبار بن الورد وحماد بن زيد ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان.

وذكر فيمن روى عنه: البخاري ومسلم.

كما ذكر فيهم المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 348 - 352، تـ: 3683- أبا داود والنسائي.

ثم أسند الخطيب إلى عبد الأعلى قوله: قدمت على المتوكل بـ "سُرّ من رأى"، فدخلت عليه يوما فقال لي: يا أبا يحيى، قد كنا هممنا لك بأمر، فتدافعت الأيام به، فقلت: يا أمير المؤمنين سمعت مسلم بن خالد المكي يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة، وأنشدته:

لأشكرنك معروفا هممت به ... إن اهتمامك بالمعروف معروف

ولا أذمك إن لم يمضه قدر ... فالشيء بالقدر المحتوم مصروف

فجذب الدواة، فكتبها ثم قال:

ينجز لأبي يحيى ما كنا هممنا له به، وهو كذا وكذا، ويضعف لخبره هذا.

ثم أسند إلى يحيى بن معين قوله: عباس النرسي والآخر -يعني عبد الأعلى النرسي- لابأس بهما، كانوا كتابا، هم من ولد نرس، قالوا: ما نحب أن ننسب.

وأسند إلى صالح بن جزرة قوله: وسئل عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، فقال: صدوق.

وأسند إلى النسائي قوله: أخبرني أبي قال: أبو يحيى عبد الأعلى بن حماد النرسي، ليس به بأس.

وأسند إلى ابن خراش قوله: عبد الأعلى بن حماد النرسي، صدوق.

وأسند إلى محمد بن عبد الله الحضرمي قوله: مات عبد الأعلى بن حماد النرسي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

وإلى البغوي قوله: مات عبد الأعلى بن حماد النرسي بالبصرة سنة سبع وثلاثين، وقد كتبت عنه

361 - (18) زياد بن سَعد

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 9، ص: 474 - 476، تـ: 2048- ورمز إلى أن الستة

أخرجوا له:

زياد بن سعد بن عبد الرحمان الخراساني، أبو عبد الرحمان شريك بن جريج.

سكن مكة، ثم تحول إلى اليمن فسكن قرية يقال لها: "**عك**".

وساق طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

قال نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة: كان أصله خراسانيا، سكن المدينة، وكان عالما بحديث الزهري.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: حدثنا حمزة بن سعيد، عن أبي عيينة، قال: كان زياد بن سعد أثبت أصحاب الزهري.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل، وعباس الدوري، عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

362 - (18) عمرو بن مسلم

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 22، ص: 243 - 246، ت: 4451- ورمز إلى أن البخاري أخرج له في "خلق أفعال العباد" وأخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي:

عمرو بن مسلم الجندي اليماني، روى عن طاوس بن كيسان، وعكرمة مولى ابن عباس.

روى عنه أمية بن شبل وزياد بن سعد وسفيان بن عيينة وابنه عبد الله بن عمرو بن مسلم الجندي، وعبد الملك بن جريج وعمرو بن نشيط ومحمد بن منصور الجندي ومعمر بن راشد.

ونقل عن أحمد قوله مرة: ضعيف، ومرة: ليس بذاك.

وعن يحيى بن معين قوله: لا بأس به، ومرة: ليس بالقوي، ومرة هشام بن حجير أحب إلي منه.

وقال علي بن المديني: ذكره يحيى بن سعيد فحرك يده، وقال: ما أرى هشام بن حجير

إلا أمثل منه. قلت له: أضرب على حديث هشام بن حجير؟ قال: نعم.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال ابن عدي: ليس له حديث منكر جدا.

363 - (18) طاووس اليماني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 537 - 542-:

وأسند إلى ابن عيينة وإلى حبيب بن أبي ثابت القول: أن طاووسا كان يكنى أبا عبد الرحمان.

وإلى الواقدي قوله: كان طاووس مولى بحير بن ريسان الحميري، وكان ينزل الجند.

وقال الفضل بن دكين وغيره: هو مولى لهمدان.

وقال عبد المنعم بن إدريس: هو مولى لابن هوذة الهمداني. وكان أبو طاووس من أهل فارس وليس من الأبناء، فوالى أهل هذا البيت وكان يسكن الجند.

ثم أسند إلى عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي قوله: رأيت طاووسا بين عينيه أثر السجود.

وإلى إسماعيل بن مسلم قوله: ذكروا طاووسا عند الحسن، فقال: طاووس طاووس، أما استطاع أهله أن يسموه إسما غير هذا أو أحسن من هذا؟.

ثم أسند إلى حبيب بن أبي ثابت قوله: قال لي طاووس: إذا حدثتك الحديث فأثبته لك فلا تسألن عنه أحدا.

ثم أسند إلى حنظلة قوله: كنت أمشي مع طاووس فمر بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع.

وإلى سفيان عن محمد بن سعيد قوله: كان من دعاء طاووس: اللهم احرمني المال والولد وارزقني الإيمان والعمل.

وإلى عمرو بن دينار قوله: قال طاووس: لا أعلم صاحبا شرا من ذي مال وذي شرف.

وإلى عبد الله بن طاووس قوله: سمعت طاووسا يقول: إذا سلم عليك اليهودي والنصراني فقل

له: علاك السّلم.

وإلى سلمة بن وهرام قوله: مروا على طاووس بسارق فافتداه بدينار وأرسله.

ثم إلى ابن طاووس، عن أبيه قال: عجبت لإخوتنا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا. وروى عن قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان، عن ليث، عن طاووس قال: ما تعلمت فتعلمه لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة. قال: وكان يعد الحديث حرفا حرفا.

ثم أسند إلى إبراهيم بن ميسرة أن محمد بن يوسف استعمل طاووسا على بعض تلك السعاية. قال إبراهيم: فسألته كيف صنعت؟ قال: كنا نقول للرجل تزكي رحمك الله مما أعطاك الله، فإن أعطانا أخذناه، وإن تولى لم نقل تعال.

ثم أسند إلى أبي إسحاق الصنعاني قوله: دخل طاووس ووهب بن منبه على محمد بن يوسف أخي الحجاج، وكان عاملا علينا، في غداة باردة، قال: فقعد طاووس على الكرسي فقال محمد: يا غلام، هلم ذاك الطيلسان فألقه على أبي عبد الرحمان، فألقوه عليه فلم يزل يحرك كتفيه حتى ألقى عنه الطيلسان، وغضب محمد بن يوسف فقال له وهب: والله إن كنت لغنيا أن تغضبه علينا، لو أخذت الطيلسان فبعته وأعطيت ثمنه المساكين. فقال: نعم، لولا أن يقال من بعدي أخذه طاووس، فلا يصنع فيه ما أصنع، إذا لفعلت.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر بن سيف بن سليمان، قال: مات طاووس بمكة قبل يوم التروية بيوم وكان هشام بن عبد الملك قد حج تلك السنة وهو خليفة، سنة ست ومائة فصلى على طاووس، وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة.

364 - (20) محمد بن إسحاق الثقفي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 1، ص: 248-252، ت: 73-:

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله، أبو العباس السراج مولى ثقيف. وهو أخو إبراهيم وإسماعيل إبني إسحاق، من أهل نيسابور.

ثم ذكر طائفة ممن روى عنهم، وقال: وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو حاتم الرازي.

وورد السراج بغداد قديما وحديثا، وأقام بها دهرا طويلا، ثم رجع إلى نيسابور واستقر بها إلى حين وفاته. وكان قد حدث ببغداد شيئا يسيرا، فسمع منه بها وروى عنه من أهلها: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد العطار، ومحمد بن العباس بن نجيح وأبو عمرو بن السماك. وحديثه عند الخراسانيين منتشر، وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتبا كثيرة وهي معروفة مشهورة.

وبعد أن أسند إليه أحاديث، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، عادني محمد بن كثير الصنعاني فقال لي: أقالك الله عثرتك، ورفع جثتك، وفرغك لعبادة ربك.

قال أبو العباس السراج: كتب عني هذه الحكاية أبو حاتم الرازي.ثم أسندها الخطيب إلى الرازي سواءا غير أنه قال: ورفع جنبك.

ثم أسند إلى الثقفي قوله: قال بعض الحكماء: المؤمن الكيس شديد الحذر على نفسه يخاف على عقله الآفات من الغضب والهوى والشهوة والحرص والكبر والغفلة، وذلك أن العقل إذا كان هو القاهر الغالب ملك هذه الأخلاق الردية، وإذا غلب على العقل واحدة من هذه الأخلاق أورثته المهالك، وأحلت به النقمة، وعدم من الله حسن المعرفة.

ثم أسند إليه قوله: نظر محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب التاريخ تصنيفي وكتب منه بخطه أطباقا وقرأتها عليه.

وإلى أبي حامد أحمد بن محمد المقري الواعظ قوله: سمعت أبا تراب محمد بن سهل الحافظ يقول: كتبنا عن أبي العباس السراج في مجلس محمد بن يحيى، ثم خرجت أنا إلى العراق ومصر.

وانصرفت بعد سنين كثيرة إلى بغداد وأبو العباس السراج بها، يكتب عن يحيى بن أبي طالب، وأبي قلابة، وطبقتهما، فقلت له: يا أبا العباس، كتبنا عنك في مجلس محمد بن يحيى وأنت إلى الآن تكتب؟! فقال: يا هذا، أما علمت أن صاحب هذا الحديث لا يصبر؟.

ثم أسند إليه قوله لبعض من حضر -وأشار إلى كتب منضدة عنده- فقال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها.

ثم أسند إلى أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، قوله: دخل أبو العباس السراج على أبي عمرو الخفاف، فقال له: يا أبا العباس من أين جمعت هذا المال؟ فقال: يا أبا عمرو بغيبة عن نيسابور مائة وعشرين سنة. قال: وكيف ذلك؟ قال: غاب أخي إبراهيم أربعين سنة، وغبت أنا مقيما ببغداد أربعين سنة، أكلنا الجشب، ولبسنا الخشن، حتى جمعنا هذا المال. ولكن أنت يا أبا عمرو: من أين جمعت هذا المال؟

أتذكر إذ لحافك جلد شـــاة ... وإذ نعــلاك من جلد البـعيــر

فسبحان الذي أعطاك ملكـــا ... وعلمــك الجلوس على السريــر

قال الخطيب:

إنما أخذ أبو العباس هذا الشعر من حكاية ذكرها الأصمعي عن بعض الأعراب، ثم أسندها إلى الأصمعي قال: كان أعرابيان متواخيين بالبادية، غير أن أحدهما استوطن الريف واختلف إلى باب الحجاج بن يوسف، واستعمله على أصبهان فسمع أخوه الذي بالبادية فضرب إليه، فأقام ببابه حينا لا يصل إليه، ثم أذن له بالدخول. فأخذه الحاجب فمشى به وهو يقول: سلم على الأمير، فلم يلتفت إلى قوله ثم أنشأ يقول:

فلست مســلما ما دمت حـيــا ... على زيد بتسليم الأمـيـــــــر

قال زيد: لا أبالي، فقال الأعرابي:

أتذكر إذ لحـافـك جـلد شـــاة ... وإذ نعلاك من جلد البعيـــر

فقال: نعم! فقال الأعرابي:

فسبحـــان الذي أعطـــاك ملكا ... وعــلمك الجلوس على السريـر

ثم أسند الخطيب إلى الرازي، قوله: محمد بن إسحاق السراج النيسابوري صدوق، ثقة.

وإلى محمد بن يحيى المزكى، قوله: أبو العباس محمد بن إسحاق السراج مجاب الدعوة.

ثم أسند إلى السراج، قوله: رأيت في المنام كأني أرقى في سلم طويل، فصعدت تسعا وتسعين مرقاة، وكل من قصصت عليه ذلك. يقول لي: تعيش تسعا وتسعين سنة.

قال ابن حمدان: فكان كذلك عمر السراج تسعا وتسعين سنة ثم مات.

قال الخطيب:

قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: قال أبو العباس السراج: ولدت في سنة ثمان عشرة ومائتين.

ثم قال الخطيب:

قرأت على قبر السراج بنيسابور في لوح عند رأسه مكتوبا: هذا قبر أبي العباس محمد بن إسحاق السراج، مات في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (313).

365 - (20) قتيبة بن سعيد

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 464 - 470، ت: 6942-:

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله، أبو رجاء الثقفي، مولاهم.

من أهل **"بغلان"** وهي قرية من قرى بلخ.

ذكر أبو أحمد بن عدي الجرجاني أن اسمه يحيى ولقبه قتيبة. وقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني: إسمه علي، رحل إلى العراق والمدينة ومكة والشام، ومصر، وسمع مالك بن أنس والليث بن سعد.

ثم ساق طائفة، أعقبها بقوله: وخلق سوى هؤلاء يتسع ذكرهم، وقدم بغداد، وحدث بها. وأسند إليه أحاديث كعادته في الترجمة.

ثم أسند إلى أبي داود قوله: قدم قتيبة بغداد سنة ست عشرة، فجاءه أحمد ويحيى.

ثم أسند إلى قتيبة قوله: انحدرت إلى "العراق" أول خروجي سنة اثنتين وسبعين ومائة وكنت في حداثتي أطلب الرأي، فرأيت فيما يرى النائم أن مزادة دليت من السماء، فرأيت الناس يتناولونها فلا ينالونها، فجئت أنا فتناولتها، فاطلعت فيها، فرأيت ما بين المشرق والمغرب. فلما أصبحت جئت إلى مضجع البزاز -وكان بصيرا بعبارة الرؤيا- فقصصت عليه رؤياي، فقال: يا بني عليك بالأثر، فإن الرأي لا يبلغ المشرق والمغرب، إنما يبلغ الأثر. قال: فتركت الرأي فأقبلت على الأثر.

وقوله: قال لي أبي: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم بيده صحيفة، فقلت: يا

رسول الله، ما هذه الصحيفة؟ قال: فيها أسامي العلماء، قلت: ناولني أنظر فيها اسم ابني، قال: فنظرت فإذا فيها اسم ابني.

ثم أسند الخطيب إلى الفرهياني قوله: قتيبة صدوق، وليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق. وحدث عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وعباس العنبري والحميدي، بمكة.

ثم أسند إلى موسى بن هارون قوله: ولد قتيبة بن سعيد سنة ثمان وأربعين –سنة مات الأعمش– وتوفي سنة أربعين ومائتين.

وسمعت قتيبة يقول: حضرت موت ابن لهيعة، ومات سنة أربع وسبعين. قال: وشهدت جنازته.

ثم أسند إلى أحمد بن يسار بن أيوب خبرا عن قتيبة وفيه: كان أبو رجاء رجلا ربعة أصلع، حلو الوجه، حسن اللحية، حسن الخلق، واسع الرحل، غنيا من ألوان الأموال من الدواب والإبل، والبقر والغنم وكان كثير الحديث.

لقد قال لي: أقم عندي هذه الشتوة حتى أخرج إليك مائة ألف حديث عن خمسة أناسي، قلت: لعل أحدهم عمر بن هارون؟ قال: لا، كنت كتبت عن عمر بن هارون وحده أكثر من ثلاثين ألفا، ولكن عن وكيع بن الجراح وعبد الوهاب الثقفي وجرير الرازي ومحمد بن بكر البرساني، وذهب علي الخامس. وكان ثبتا فيما روى، صاحب سنة وجماعة.

وسمعت أبا رجاء يقول: ولدت سنة خمسين ومائة.

ومات لليلتين خلتا من شعبان سنة أربعين ومائتين، وهو في تسعين سنة من عمره.

وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات: كتب عن الليث وابن لهيعة وبكر بن نصر ويعقوب الإسكندراني، ونحوهم بمكة والكوفة والبصرة، ثم كتب عن وكيع وابن إدريس، والعنقري والثقفي والبرساني ونحوهم. ثم كتب بعد عن إسماعيل بن أبي أويس وسعيد بن سليمان.

ثم أسند إلى أحمد بن زهير قوله: سئل يحيى بن معين عن قتيبة بن سعيد البلخي فقال: ثـقـة.

وإلى النسائي قوله: قتيبة بن سعيد البغلاني أبو رجاء ثقة، مأمون.

وإلى يوسف بن خراش قوله: قتيبة بن سعيد، صدوق.

366 - (20) عمـــارة بن أكيمة الليثـــي

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 362، تـ: 2002-:

عمارة بن أكيمة الليثي، روى عن أبـي هريرة، عن النبي -صلى اللـه عليه وسلـم- (مـالي أنازع القرآن).

وروى الزهري: سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه، فقال: هو صحيح الحديث، حديثه مقبـــول.

367 - (21) محـمد بن إسـحـاق بن خـزيـمة

ترجم له الشيرازي -طبقات الفقهاء، ص: 105 - 106- فقال:

ومنهم -يعني من فقهاء الشافعية-:

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي -مولى لهم- من أهل **نيسابور**.

مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

وكان يقال له: إمام الأئمة، وجمع بين الفقه والحديث قال: حضرت المزني وسأله سائل من العراقيين عن شبه العمد فذكر المزني الخبر الذي رواه الشافعي: إلا أن قتيل الخطإ شبه العمد، فقال له السائل: تحتج بعلي بن زيد بن جذعان؟ فسكت المزني، فقلت للرجل: قد روى الخبر غير علي بن زيد، فقال: من رواه؟ قلت: أيوب السختياني وخالد الحذاء، فقال: ومن عقبة بن أوس الذي يرويه عن عبد الله بن عمر؟ فقلت: رجل من أهل البصرة.

وقد روى عنه محمد بن سيرين في جلالته، فقال الرجل للمزني: أنت تناظر أو هذا؟ قال: إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنه أعلم بالحديث مني، وأنا أتكلم.

وحكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال: ما قلدت أحدا في مسألة منذ بلغت ستة عشرة سنة. وقال أبو بكر الصدفي: أبو بكر بن خزيمة يستخرج النكت والمعاني من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمناقيش.

قلـــت: فلم يعددنه في الشافعية وهو يعلن أنه لم يقلد أحدا في مسألة منذ بلغ ست

عشرة سنة؟!. وقد يوافقهم في المنهج وفي الأصول، لكنه بقوله هذا يفصل نفسه عنهم ويضع نفسه في المجتهدين البّرءاء من التقليد -رحمه الله-.

368 - (21) عتبة بن عبد الله اليحمدي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص:311-312، ت: 3777- ورمز أن النسائي من الستة أخرج له:

عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي الأزدي، ويقال: الأسدي أيضا، أبو عبد الله المروزي.

روى عن سعيد بن سالم القداح وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك والفضل بن موسى السّيناني، ومالك بن أنس ومحمد بن عبس العوذيّ، وأبي مالك محمد بن عيسى ومحمد بن الفضل بن عطية وأبي غانم يونس بن نافع. ثم ذكر طائفة ممن روى عنه.

ثم قال:

قال النسائي: ثقة.

وقال في موضع آخر: لابأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو رجاء محمد بن حمدوية: مات في ذي الحجة سنةأربع وأربعين ومائتين.

369 - (21) العلاء بن عبد الرحمان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 330، ت: 235-:

العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب مولى الحرقة من جهينة. وكانت له سن، وبقي إلى خلافة أبي جعفر.

حدث محمد بن عمر قال: أخبرني مالك بن أنس قال: كانت عند العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب صحيفة يحدث بما فيها، قال: فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضا ويدع بعضا. قال العلاء: إما أن تأخذوها جميعا وإما أن تدعوها جميعا.

وقال محمد بن عمر: وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة. وكان ثقة كثير الحديث ثبتا. وتوفي في أول خلافة أبي جعفر.

وقال البخاري في التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 508 - 509، ت: 3141- :

العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب المديني مولى حرقة، وحرقة من جهينة، سمع عبد الله بن عمر وأنسا -رضي الله عنهم- وأباه، قال علي: أراه مات سنة ثنتين وثلاثين ومائة (132). روى عنه مالك و شعبة وعبيد الله بن عمر وابن عجلان.

370 - (21) أبو السائب مولى هشام بن زهرة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 33، ص: 338 - 339، ت: 7380- ورمز إلى أن مسلم والأربعة أخرجوا له:

أبو السائب الأنصاري المدني، مولى هشام بن زهرة، ويقال مولى بني زهرة.

روى عن المغيرة بن شعبة، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة.

روى عنه أسماء بن عبيد، وبكير بن عبد الله بن أبي نمر، وصفوان بن سليم، وصيفي مولى أفلح، وعبد الله بن عمر العمري، وعلي بن يحيى بن خلاد، والعلاء بن عبد الرحمان ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وروى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" والباقون.

371 - (22) محمد بن جمعة بن خلف القهستاني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 169 - 170، ت: 590- :

أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القهستاني، كان ضابطا متقنا حافظا كثير السماع والرحلة، جمع المسندين على الرجال والأبواب، وصنف حديث الأئمة: مالك والثوري وشعبة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم. وكان يذاكر بحديثهم حفاظ عصره فيغلبهم.

ثم ذكر طائفة ممن روى عنهم، ثم قال:

وانتشر حديثه بخراسان وقدم بغداد وحدث بها. وذكر نفرا ممن أخذوا عنه، ثم قال -بعد أن أسند إليه حديثا وذكر انفراده ببعض من أسنده إليه-:

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد

النيسابوري، قال: سمعت أبا علي الحافظ، يقول: أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني الحافظ الثقة الأمين، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني حافظ حديثه عند أهل خراسان.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت الحسين بن يعقوب يقول: توفي أبو قريش بقهستان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (313)

372 - (22) زيد بن أبي أنيسة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 481-

زيد بن أبي أنيسة، كان يسكن **"الرها"** ومات بها، وهو مولى لغني -يعني بني غني-وكان ثقة، كثير الحديث، فقيها، راوية للعلم.

قال محمد بن عمر: مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقال محمد بن سعيد: وسمعت رجلا من أهل "حران" يقول: مات -يعني زيدا- سنة تسع عشرة ومائة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 388، تـ: 1292-:

مات سنة أربع وعشرين ومائة (124) وهو ابن ست وثلاثين.

373 - (22) عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 45، تـ: 1650-:

عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي، عن مقسم وسليمان بن يسار، روى عنه: الحكم بن عتيبة وزيد بن أبي أنيسة، كان عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 449 - 452، تـ: 3724- إلى أن الستة أخرجوا له وذكر جماعة ممن روى عنهم وممن رووا عنه، ثم قال:

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة.

وقال الزبير بن بكار: ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز، وكان أبو الزناد كاتبا له.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي والنسائي وعبد الرحمان بن يوسف بن خراش وأبو بكر بن عبد الرحمان بن أبي داود: ثقة.

زاد أبو بكر: مأمون.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال إسحاق بن زيد الخطابي: توفي بحرّان في خلافة هشام بن عبد الملك.

374 - (22) مسلم بن يسار الجهني

قال المزي - تهذيب الكمال، ج: 27، ص: 556 - 557، تـ: 5951- ورمز إلى أن أبا داود والترمذي والنسائي أخرجوا له:

مسلم بن يسار الجهني.

عن عمر بن الخطاب في قوله: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) سورة الأعراف، الآية 172. وقيل: عن نعيم بن ربيعة، عن عمر، وهو الصحيح.

روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب.

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

375 - (22) مقسم بن بجرة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 295-:

مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبني هاشم.

وكان مقسم يكنى أبا القاسم، وقد روى عن أم سلمة سماعا.

ثم قال -ص: 471-:

مقسم صاحب عبد الله بن عباس، وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ويكنى أبا القاسم.

وكان قد لزم ابن عباس وروى عنه، فبعض الناس يقول: مولى ابن عباس للزومه له ولخدمته إياه، وإنما هو مولى عبد الله بن الحارث أجمعوا جميعا على أنه توفي سنة إحدى

ومائة. وكان كثير الحديث ضعيفا.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 461 - 463، ت: 6166- ورمز إلى أن البخاري والأربعة أخرجوا له:

مقسم بن بجرة -بضم الباء وسكون الجيم المعجمة- ويقال: ابن بجرة على مثال شجرة ويقال ابن نجدة -بالنون بدل الباء مفتوحة وجيم معجمة مستقلة - أبو القاسم، ويقال أبو العباس. و ساق طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.قال: قال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل: قال شعبة: لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة والصيام عن مقسم.

وقال في موضع آخر، عن أحمد بن حنبل: لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث. وأما غير ذلك فأخذها من كتاب.

وقال مهنا بن يحيى: سألت أحمد قلت: من أصحاب ابن عباس؟ قال: ستة، قلت: من هم؟ قال: مجاهد وطاووس وعطاء بن أبي رباح، وجابر بن زيد وعكرمة وسعيد بن جبير، قلت: مقسم؟ قال: مقسم دون هؤلاء.

قال حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أيوب: كان خالد يسأل عكرمة، فسكت خالد فقال له عكرمة: مالك أجبلت؟ -يعني إنقطعت- قال: وكانت لمقسم سفيرة المسجد -تصغير سفر -يعني الكتاب الصغير- وكان يقرأ في المسجد في مصحف، وكان يتعتع في قرائته، لم يكن جيد القراءة وكان إذا ختم اجتمع إليه لختمته.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به.

376 - (22) الحكم بن عتيبة بن النهاس

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 6، ص: 331 - 332-:

الحكم بن عتيبة.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو إسرائيل أن الحكم بن عتيبة كان يُكنى أبا عبد الله.

وقال: مشيت مع عبد الله بن إدريس في حاجة له، فلما بلغنا "شهار سوج كندة" وقف بي على باب دار شارع فقال لي: تدري لمن هذه الدار؟ قلت: دار الحكم بن عتيبة. وكان مولى

لكندة. وكان الحكم وإبراهيم النخعي في سن واحدة ولدا في سنة.

قال ابن سعد: وقال عبد الرزاق، عن معمر قال: كان الزهري في أصحابه مثل الحكم بن عتيبة في أصحابه.

ثم قال:

وقال الحجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: أول يوم عرفت فيه الحكم بن عتيبة يوم مات الشعبي قال: جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، عن ابن إدريس، عن شعبة قال: وتوفي الحكم بالكوفة سنة خمس عشرة ومائة (115) في خلافة هشام بن عبد الملك.

قال ابن إدريس: وفيها ولدت.

قال: وكان الحكم بن عتيبة ثقة فقيها عالما عاليا رفيعا كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 332 - 333، تـ: 2654-:

الحكم بن عتيبة مولى امرأة من كندة من بني عدي، وقال معقل بن عبيد الله: كنيته أبو محمد الكوفي.

سمع أبا جحيفة، ورأى زيد بن أرقم.

سمع منه شعبة ومنصور.

وقال أبو نعيم: مات سنة خمس عشرة ومائة، وقال محمد بن محبوب، عن قريش بن أنس: مات سنة ثلاث عشرة ومائة. وقال ابن أبي غنية: كنيته أبو عبد الله، وقال يحيى القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتابة إلا ما قال سمعت.

377 - (22) عمر بن عبد العزيز

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 174 - 175، تـ: 2079-:

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي -رضي الله عنه- وأمه ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

قال عبد العزيز بن عبد الله، عن مالك: ملك عمر تسع وعشرين شهرا مثل خلافة أبي

بكر وولي عمر بن الخطاب مثل مقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة عشر سنين.

قال أحمد بن أبي الطيب، عن جرير قال: أخبرني رجل من ولد عمر بن عبد العزيز: مات عمر وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وقال أحمد بن أبي رجاء، عن أبي أسامة، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، وقال أحمد: -لا أعلمه إلا رفعه- قال: ما من أمة يعملون بطاعة الله فتأتي عليهم المائة وهم يعملون بطاعة الله إلا أكملوا مائة أخرى، وإلا أهلكوا وأمروا، وكان مما رحم الله هذه الأمة بخلافة عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه- فاستخلف سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة.

قال موسى: حدثنا نوح بن قيس قال: سمعت أيوب يقول: لا نعلم أحدا ممن أدركنا كان آخذ من نبي الله منه.

قال إسحاق: كنيته أبو حفص، أصله مديني، مات بالشام.

قلت: يرحمه الله، لو كتبت أسفارا في سيرته لما استوعبتها، إنما يستوعبها رضوان الله.

378 - (23) سُهَيْل بن أبي صالح

قال ابن سعد - الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 345، ت: 255-:

سُهَيْل بن أبي صالح.

أخبرنا محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب وغيره من أصحابه، قالوا: وَجَدَ سهيل على أخيه عبّاد وَجْداً شديداً حتى حدّث نفسه (1).

وتوفي سهيل في خلافة أبي جعفر المنصور. وكان ثقة، كثير الحديث.

وروى عنه: أهل المدينة وأهل العراق.

وقال البخاري - التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 104-105، ت: 2120-:

سهيل بن أبي صالح السمان، واسم أبي صالح: ذكوان، مدني، مولى جويرية.

سمع: سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد وعبد الله بن دينار وأباه.

روى عنه: مالك والثوري وشعبة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، 246-247، ت: 1063-:

(1) اي صار يحدّث نفسه شبه مخبول.

سهيل بن أبي صالح السمان، وهو ابن ذكوان، مديني، مولى جويرية بنت الحارث الخزاعية.

روى عن: ابن المسيب وأبيه وعطاء بن يزيد وعبد الله بن دينار.

روى عنه: الثوري وشعبة ومالك ووهيب ويحيى بن سعيد.

حدثنا محمد بن حمَوية بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول: سألت أحمد بن حنبل عن سهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو، فقال: قال يحيى -يعني ابن سعيد القطان-: محمد أحب إلينا.

قال أحمد بن حنبل: وما صنع سيئا، سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو.

أخبرنا حرب بن إسماعيل -فيما كتب إلي- قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: سهيل بن أبي صالح، ما أصلح حديثه.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه قال: سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء، ليس حديثهما بحجة.

سألت أبي عن سهيل بن أبي صالح، فقال: يُكتب حديثه ولا يُحتج به. وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح، قال: قلت: هو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمان؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر، وأبوه أشهر قليلا.

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 3، ص: 1285-1287-:

سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، مديني.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد -يعني الدارمي- قال: قلت ليحيى بن معين: سهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه أو سُميّ، قال: سمي خير منه.

قلت: الذي في تاريخ عثمان بن سعيد، ص: 123، ت: 383-:

"قال: فسهيل بن أبي صالح أحب إليك عن أبيه أو سمي عنه؟ فقال: سمي خير منه". وهذا أوضح.

ثم قال ابن عدي:

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس، قال يحيى: سهيل، حديثه قريب من السواء حديثه ليس بحجة أو قريب من هذا، وليس بالقوي في الحديث.

قلت: الذي في تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري، ج: 3، ص: 230، ت: 1077-:
سئل يحيى عن حديث سهيل والعلاء وابن عقيل وعاصم بن عبد الله؟ فقال: عاصم وابن عقيل أضعف الأربعة. والعلاء وسهيل حديثهم قريب من السواء، وليس حديثهم بالحَجج أو قريبا من هذا، تكلم به يحيي.

ثم قال ابن عدي:

أخبرنا الحسين بن يوسف الفربري، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا الحسين الحلواني حدثنا علي بن المديني، قال: قال سفيان بن عيينة: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتاً في الحديث.

حدثنا محمد بن جعفر الطبري، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: سمعت عبد الله بن صالح يقول: سمعت الليث بن سعد، وذكر سهيل بن أبي صالح، فقال: كان من عبّاد أهل المدينة.

ثم قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سفيان، قال: كان الشعبي يقول: يا ابن ذكوان، جئتَ بها زُيوفاً وتذهب بها جياداً.

ثم أسند إليه أحاديث تكلم فيها كلاما دون التجريح.

ثم قال:

ولسهيل أحاديث كثيرة غيرما ذكرت وله نسخ، وروى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة ومالك، وغيرهم من الأئمة.

وحدّث سهيل عن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقة الرجل. حدث سهيل عن سمي عن أبي صالح، وحدث سهيل عن الأعمش عن أبي صالح ، وحدث سهيل عن عبد الله بن مقسم عن أبي صالح. وهذا يدلك على تمييز الرجل بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد، وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة. وسهيل عندي مقبول الأخبار، ثبت، لا بأس به.

قلت: أنصفه ابن عدي أو كاد، ومع ذلك، فحسبه أن مالكا أسند إليه عدة أحاديث. ومالك بإجماعهم صيرفي الرجال، وهو من قبل ومن بعد أقرب عهدا إليه من الذين حاولوا تجريحه، فهو أعلم به وأرجح قولاً.

379 - (25) هشام بن عروة

قال ابن سعد –الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 321-:

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، ويكنى أبا المنذر.

ثم قال:

وكان ثقة ثبتا، كثير الحديث، حجة.

وقد سمع من عبد الله بن الزبير، ووفد على أبي جعفر المنصور بالكوفة ولحق به ببغداد، فمات بها سنة ست وأربعين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران.

ثم قال –ج: 9، ص: 229 - 232-:

بسنده إليه قال: إني كنت كتبت فمحوت الكتاب فلوددت أني فديته بأهلي ومالي.

قال محمد بن عمر: -يعني الواقدي-وقد سمع هشام بن عروة من عبد الله بن الزبير وهو الذي زوجه فاطمة بنت المنذر، وقد روى هشام عن أبيه، وعن امرأته فاطمة بنت المنذر وروى عن وهب بن كيسان.

وكان ثقة، كثير الحديث، حجة.

ثم قال:

ومات هشام بن عروة ببغداد، ودفن في مقبرة الخيزران في سنة ست وأربعين ومائة.

380 - (25) عبد الله بن عمرو بن العاص

قال ابن سعد –الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 261 - 268-:

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم.

ثم قال:

وكان لعبد الله بن عمرو من الولد محمد وبه يكنى، وهشام وهاشم وعمران وأم إياس وأم عبد الله وأم سعيد.

ثم أسند إلى صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو، قوله: استأذنت النبي –صلى الله عليه وسلم– في كتابة ما سمعته منه، قال: فأذن لي فكتبته. فكان عبد الله يسمي صحيفته تلك

"الصادقة".

وأسند إلى مجاهد قوله: رأيت عند عبد الله بن عمرو صحيفة فسألته عنها فقال: هذه الصادقة، فيها ما سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس بيني وبينه فيها أحد.

وأسند إلى خالد بن يزيد الإسكندراني، قوله: بلغني أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله، إني أسمع منك أحاديث أحب أن أعيها فأستعين بيدي مع قلبي -يعني أكتبها- قال: نعم.

وأسند إلى شريك بن خليفة قوله: رأيت عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانية.

وأسند إليه قوله: مالي ولـ "صفين"، ما لي ولقتال المسلمين، لوددت أني مت قبله بعشر سنين، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، وما رجل أجهد مني من رجل لم يفعل شيئا من ذلك.

قال نافع -وهو ابن عمر الذي روى عنه الطيالسي هذا الخبر وعن الطيالسي بن سعد- حسبته ذكر أنه كانت بيده الراية، فقدم الناس منزلة أو منزلتين.

وأسند إليه قوله: لو رأيت رجلا يشرب الخمر، لا يراني إلا الله، فاستطعت أن أقتله لقتلته.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 5، تـ: 6-:

مات ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية، قاله محمد بن مقاتل عن أحمد بن محمد. وولي يزيد ثلاث سنين وأشهرا، ويقال: مات سنة تسع وستين وهو ابن اثنتين وسبعين.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 43، تـ: 9-:

عبد الله بن عمرو بن العاص، سبعمائة حديث -رضي الله عنه وأرضاه-.

381 - (27) جابر بن عبد الله

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 207، تـ: 2208-:

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو عبد الله السلمي الأنصاري المدني.

حدثنا مسدد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر.

وقال لي عبد الله بن بني الأسود، عن حميد بن الأسود، عن حجاج الصواف، قال: حدثني أبو الزبير عن جابر أنه حدثهم قال: غزا النبي -صلى الله عليه وسلم- إحدى وعشرين بنفسه شهدت منها تسع عشرة غزوة.

وقال ابن قدامة المقدسي -الإستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، ص: 151-152-:

جابر بن عبد الله بن عمرو: ويَكنى أبا عبد الله، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير واختلف في شهوده بدرا، فقيل لم يشهدها.

وذكر البخاري أنه شهدها، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ.

ثم شهد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ثماني عشرة غزاة ولم يشهد أحدا.

قال عن جابر: قال: غزا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بنفسه إحدى وعشرين غزوة وشهد منها تسع عشرة، وكف بصره في آخر عمره. وكان من الحفاظ للسنن المكثرين.

ومات سنة نيف وسبعين في المدينة، وصلى عليه أبان بن عثمان. وقيل: إنه توفي وهو ابن أربع وتسعين -رضي الله عنه وأرضاه-.

ذكره ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 41-:

أن له "ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعون حديثا" (1540).

382 - (28) سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 113، تـ: 493-:

سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني العتكي.

روى عن حماد بن زيد ومالك بن أنس وابن شهاب وشريك ويعقوب القمي.

روى عنه أبي وأبو زرعة.

حدثنا الحسين بن الحسن قال: سئل يحيى بن معين عن أبي الربيع الزهراني فقال: ثقة صدوق.

سمعت أبي يقول: سألنا علي بن المديني عمن نكتب من أصحاب حماد بن زيد؟ فقال: عن سليمان بن حرب وأبي الربيع الزهراني، وذكر أبا الربيع بخير.

سألت أبي عن أبي الربيع الزهراني فقال: ثقة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 11، تـ: 1791-:

يقال مات آخر سنة أربع وثلاثين ومائتين.

وقال الذهبي سير أعلام النبلاء، ج: 10، ص: 676 - 677، تـ: 250-:

أجمعوا على الإحتجاج به، وقد توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين (234).

383 - (30) بلال بن رباح

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 106، تـ: 1851-:

بلال بن رباح أبو عبد الكريم ويقال أيضا: أبو عمرو، ويقال أيضا: أبو عبد الله مؤذن النبي -صلى الله عليه وسلم- مولى أبي بكر الصديق.

قال ابن سعد- الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 385-386-:

كان من مولدي السراة.

ثم قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: اشترى أبو بكر بلالا بخمس أوراق.

أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو العقدي وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن عمر كان يقول: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا -يعني بلالا-.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين، قالا: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمان، قال: أول من أذّن، بلال.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده قال: كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم العيد والإستسقاء. قال محمد بن عمر: وشهد بلالا بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

فلما قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جاء إلى أبي بكر فاستأذنه في الخروج إلى الشام ليرابط في سبيل الله فقال أبو بكر: أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحقي قد كبرت سني وضعفت واقترب أجلي، فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر.

ثم جاء إلى عمر فقال مثل ما قال لأبي بكر، فأذن له فخرج إلى الشام، فلم يزل بها حتى توفي.

حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني لله، فذرني وعمل الله.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: توفي بلال بدمشق سنة عشرين، ودُفن عند باب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت شعيب بن طلحة من ولد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- يقول: كان بلال ترب أبي بكر.

قال محمد بن عمر: فإن كان هذا هكذا، وقد توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة. فبين هذا وبين ما روي لنا في بلال سبع سنين، وشعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول: ترب أبي بكر، فالله أعلم.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: حدثني من رأى بلالا رجلا، آدم، شديد الأدمة، نحيفا، طويلا، أجنأ، له شعر كثير، خفيف العارضين، به شمط كثير لا يغيره -رضي الله عنه وأرضاه-.

384 - (31) عامر بن فهيرة

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 3، ص: 32، ت: 2722-:

عامر بن فُهَيرة، مولى أبي بكر الصديق، يكنى أبا عمرو، وكان مولدا من مولدي الأزد أسود اللون، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سخبرة، أخي عائشة لأمها.

وكان من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دار الأرقم، أسلم وهو مملوك وكان حسن الإسلام، وعذب في الله، فاشتراه أبو بكر، فأعتقه.

ولما خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر إلى الغار بثور مهاجرين، أمر أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة أن يروح بغنم أبي بكر عليهما، وكان يرعاها، فكان عامر يرعى

في رعيان أهل مكة، فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبي بكر فاحتلباها، وإذا غدا عبد الله بن أبي بكر من عندهما اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يُعفي عليه.

فلما سار النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر من الغار هاجر معهما، فأردفه أبو بكر خلفه، ومعهم دليلهم من بني الديل، وهو مشرك، ولما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة، اشتكاه أصحابه، فاشتكى أبو بكر وبلال وعامر بن فهيرة -رضي الله عنهم-.

وشهد عامر بدرا وأحدا، وقُتل يوم بئر معونة، سنة أربع من الهجرة، وهو ابن أربعين سنة وقال عامر بن الطفيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما قدم عليه: من الرجل الذي لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء دونه؟ قال: هو عامر بن فهيرة -رضي الله عنه وأرضاه-.

385 - (32) محمد بن المنكدر

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 188 - 198، ت: 72-:

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمه أم ولد، ويكنى أبا عبد الله.

ثم قال:

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدي قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن أبي معشر قال: دخل المنكدر على عائشة فقال: إني قد أصابتني حاجة فأعينيني، فقالت: ما عندي شيء لوكانت عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك.

فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسيد فقالت: ما أوشك ما ابتليت! قال: ثم أرسلت في إثره، فدفعتها إليه، فدخل السوق فاشترى جارية بألفي درهم، فولدت له ثلاثة، فكانوا عباد المدينة: محمدا وأبا بكر وعمر بني المنكدر.

وبعد أن ساق طائفة من أقواله وكراماته، قال: قال محمد بن عمر: -يعني الواقدي- سمع محمد بن المنكدر، من جابر بن عبد الله وأميمة بنت رقيقة وعروة بن الزبير وعبد الرحمان بن سعيد بن يربوع، وربيعة بن عبد الله بن الهدير وهو عمه، والحسن البصري وسعيد بن جبير.

وكان ثقة، ورعا، عابدا، قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله.

ومات محمد بن المنكدر بالمدينة سنة ثلاثين، أو إحدى وثلاثين ومائة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 219 - 220، ت: 691-:

قرشي، تيمي، مدني، سمع جابر بن عبد الله وابن الزبير وعمه ربيعة.

سمع منه الثوري وشعبة وعمرو بن دينار، كنيته أبو بكر، وقال إسماعيل: كنيته أبو عبد الله القرشي.

قال لي الأويسي: حدثني مالك قال: كان محمد سيد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي، وقال علي، عن ابن عيينة: بلغ سنه نيفا وسبعين، ولم أر أحدا أجدر أن يحمل عنه "قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" منه.

جالسناه عام الزهري، كان يجيئنا في الحج والعمرة وكان صديقا لعمرو -يعني ابن ذر-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 97 - 98، ت: 421-:

روى عن جابر وابن عمر وأميمة بنت رقيقة وعبد الله بن الزبير، وأسماء ابنة أبي بكر وسفينة وأبي رافع.

وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار وهشام بن عروة وأيوب السختياني وأبو حازم سلمة بن دينار، ومالك وابن جريج والثوري وشعبة ومعمر وعبد العزيز الماجشون وأبو عوانة.

حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري، حدثنا هارون -يعني ابن معروف- حدثنا سفيان -يعني ابن عيينة- قال: كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق، يجتمع إليه الصالحون.

حدثنا أبو بكر محمد بن عمير الطبري قال: قال أبو بكر -يعني عبد الله بن الزبير الحميدي-: محمد بن المنكدر حافظ.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن المنكدر، ثقة.

سألت أبي عن محمد بن المنكدر، فقال: ثقة -رحمه الله وأوسع عليه-.

386 - (32) عامر بن سعد

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 167-:

عامر بن سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

ثم قال:

قال محمد بن عمر: توفي عامر بن سعد سنة أربع ومائة.

وقال غيره: توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 321، تـ: 1794-:

روى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد والزهري وسعد بن إبراهيم وابنه داود، وابن أخيه إسماعيل بن محمد بن سعد وأشعث بن إسحاق وسالم أبو النضر وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وهاشم بن هاشم بن عتبة، والحسن بن عثمان وأبو طوالة وعبد الله بن أبي سلمة وبكير بن عبد الله بن الأشج ومحمد بن مسلم بن عائذ، والمنهال بن عمرو وموسى بن عقبة وبكير بن مسمار ويحيى بن النضر وإسحاق بن الحارث والد عبد الرحمان بن إسحاق، وعثمان بن حكيم الأنصاري وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة.

387 - (32) أسامة بن زيد

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 79 - 81، ت: 84-:

أسامة بن زيد بن حارثة، وساق نسبه إلى كلب بن وبرة.

ثم قال:

روى ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلي أو من أحب الناس إلي، وأنا أرجو أن يكون من صالحيكم، فاستوصوا به خيرا».

ثم قال:

ولما فرض عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- للناس، فرض لأسامة بن زيد خمسة آلاف وفرض لابنه عبد الله بن عمر ألفين، فقال ابن عمر: فضلت علي أسامة وقد شهدت ما لم يشهد؟! فقال: "إن أسامة كان أحب إلى رسول الله منك، وأبوه كان أحب إلى رسول الله من أبيك".

ولم يبايع عليا، و لا شهد معه شيئا من حروبه، وقال له: لو أدخلت يدك في فم "تنين" لأدخلت يدي معها، ولكنك قد سمعت ما قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين قتلت ذلك الرجل الذي شهد أن لا إلاه إلا الله.

ثم ساق الخبر بسنده إلى أسامة بن زيد، قال: أدركته -يعني كافرا- كان قتل في المسلمين في غزاة لهم، قال: "أدركته أنا ورجل من الأنصار.

فلما شهرنا عليه السلاح، قال: "أشهد أن لا إلاه إلا الله"، فلم نبرح عنه حتى قتلناه فلما قدمنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخبرناه خبره، فقال: يا أسامة من لك بلا إلاه إلا الله؟ فقلت: يا رسول الله، إنما قالها تعوذا من القتل، فقال: من لك يا أسامة بلا إلاه إلا الله؟ فوالذي بعثه بالحق ما زال يرددها عليَّ حتى وددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن وأني أسلمت يومئذ. فقلت: أعطي الله عهدا أن لا أقتل رجلا يقول: لا إلاه إلا الله.

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي -صلى الله عليه وسلم- فدعى مروان إلى جنازة ليصلي عليها، فصلى عليها ثم رجع، وأسامة يصلي عند باب بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال له مروان: إنما أردت أن يرى مكانك فعل الله بك وفعل، وقال قولا قبيحا، ثم أدبر فانصرف أسامة، وقال: يا مروان، إنك آذيتني، وإنك فاحش متفحش، وإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش».

ثم قال:

وتوفي آخر أيام معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين.

وقيل: توفي سنة أربع وخمسين قال أبو عمر -يعني ابن عبد البر-: وهو عندي أصح.

وقيل: توفي بعد قتل عثمان بالجرف، وحمل إلى المدينة، روى عنه أبو عثمان النهدي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وغيرهما.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 60، تـ: 33-:

أسامة بن زيد: مائة حديث وثمانية وعشرون حديثا (128).

388 - (32) هارون بن عبد الله

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 12، ص: 115- 116، تـ: 38- :

هارون بن عبد الله بن مروان، الإمام الحجة الحافظ المجود، أبو موسى البغدادي التاجر البزاز، الملقب بالحمال.

مولده في سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين.

وسمع سفيان بن عيينة ومحمد بن حرب الخولاني وحرمي بن عمارة وأبا أسامة، وذكر طائفة آخرين.

ثم قال:

وعنه: الجماعة سوى البخاري، وابنه موسى بن هارون وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا، وبقي بن مخلد وزكريا خياط السنة وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن موسى الخوزي، وآخرون.

قال المروذي: سألت أبا عبد الله، أكتب عن هارون الحمال؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وقال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالا، تركه هارون الحمال مروءة.

ثم أسند إلى النسائي قوله: وإنما سمي حمالا، لأنه حمل رجلا في طريق مكة على ظهره فانقطع به فيما يُقال.

ثم روى عن جماعة، قولهم: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

زاد ابنه: في تاسع عشر شوال. وأخطأ من قال: سنة تسع وأربعين.

389 - (32) عبد الله بن نافع

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 203 - 206، تـ: 3607- ورمز إلى أن النسائي وابن ماجة من الستة، أخرجا له:

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبيد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي الزبيري أبو بكر المدني، وهو عبد الله بن نافع الأصغر.

ثم ذكر طائفة ممن روى عنهم ومنهم: مالك بن أنس، وطائفة ممن رووا عنه ومنهم: هارون بن عبد الله.

ثم قال:

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: صدوق، ليس به بأس.

وقال البخاري: أحاديثه معروفة.

وقال أبو حاتم: سمع من مالك أحاديث معروفة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ثم قال:

قال الزبير بن بكار: وتوفي عبد الله بن نافع الأصغر في المحرم سنة ست عشرة ومائتين وهو ابن سبعين سنة.

وقال البخاري، عن هارون بن محمد: مات سنة ست عشرة ومائتين.

وقال أبو العباس السراج: مات سنة خمس عشرة ومائتين.

وقيل: مات سنة عشر.

وقيل: سنة عشرين ومائتين.

والصحيح الأول، والله أعلم.

390 - (32) أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله

قال ابن سعد - الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 312-313 - ، ت: 215:

سالم أبو النضر بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، تيم قريش، توفي في خلافة مروان بن محمد.

روى عن مالك بن أبي عامر -يعني مالك بن أنس الإمام- وأبي مرة مولى أم هانئ وبسر بن سعيد وأبي سلمة بن عبد الرحمان.

وكان ثقة، كثير الحديث .

وقال البخاري -التاريخ الكبير،ج: 4، ص:111، ت: 2139-:

سالم بن أبي أمية أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله، المدني، التيمي، القرشي.

سمع أبا سلمة بسر بن سعيد.

سمع منه مالك والثوري .

وقال الرازي - الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 179، ت: 779

سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر، القرشي، التيمي، أبو النضر، وهو سالم بن أبي أمية.

روى عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى والسائب بن يزيد وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمان وسليمان بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعامر بن سعد .

روى عنه: الثوري ومالك بن أنس وابن عيينة.

وروى عن: أبي سهيل بن مالك وبسر بن سعيد .

روى عنه: موسى بن عقبة وعبد العزيز بن الماجشون.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان : سالم أبو النضر عندك فوق سمي؟ قال: نعم .

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب ألي- قال: سألت أبي عن سالم أبي النضر فقال: ثقة.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: سالم أبو النضر: ثقة.

سمعت أبي يقول: سالم أبو النضر، رجل صالح، ثقة، حسن الحديث.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص:127-130، - ت:2141، في آخر ترجمته له:

وقال محمد بن خليفة بن خياط: مات سنة تسع وعشرين ومائة (129).

روى له الجماعة.

391 - (33) سفيان بن عيينة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 497 - 498-:

سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ويكنى أبا محمد، مولى عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني سفيان بن عيينة أنه ولد سنة سبع ومائة، وكان أصله من أهل الكوفة، وكان أبوه من عمال خالد بن عبد الله القسري. فلما عزل خالد عن العراق

وولي يوسف بن عمر الثقفي، طلب عمال عمر بن خالد فهربوا منه فلحق عيينة بن عمر بن أبي عمران بمكة فنزلها. أخبرنا عبد الرحمان بن يونس قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أول من جالست من الناس عبد الكريم بن أبي أمية، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة، ومات في سنة ست وعشرين ومائة.

ثم قال:

وجاءنا الزهري مع ابن هشام الخليفة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وخرج سنة أربع وعشرين ومائة. قال: وسألته -وسعد بن إبراهيم عنده- فلم يجبني في الحديث، فقال له سعد: أجب الغلام عما سألك، قال: أما إني أعطيه حقه.

قال سفيان: وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة. قال سفيان: وذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة، وسنة اثنتين وخمسين ومائة ومعمر حي، وذهب الثوري قبلي بعام. أخبرني الحسن بن عمران بن عيينة بن أبي عمران بن أخي سفيان، قال: حججت مع عمي سفيان آخر حجة حجها سنة سبع وتسعين ومائة.

فلما كنا بجمع وصلى استلقى على فراشه ثم قال: قد وافيت هذا الموضوع سبعين عاما أقول في كل سنة: اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان، وإني قد استحييت الله من كثرة ما أسأله ذلك. -فرجع فتوفي في السنة الداخلة يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.

وكان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، حجة.

وتوفي وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 94 - 95، تـ: 2082-:

قال لي الجعفي: سمعت ابن عيينة يقول: سألت الزهري عن حديث وَثم خصيان وحشم فطردوني، فقال: دعوه، ثم قال: ما رأيت أحدا يطلب هذا الشأن أصغر منه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 225 - 227، تـ: 973-:

روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو معاوية، وأبو نعيم.

حدثنا أبو سعيد الأشج قال: سألت أبا المتئد، قلت: سفيان بن عيينة إبن من؟ قال: إبن ميمون، وكان مولى بني هلال بن عامر.

أخبرنا أحمد بن سنان، أخبرنا موسى بن داود قال: سمعت عثمان بن زائدة، قال: قلت لسفيان الثوري: من نرى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة وسفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمان، أخبرنا الحجاج بن حمزة، أخبرنا علي بن الحسن بن شفيق، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: سئل سفيان الثوري، عن سفيان بن عيينة، قال: ذاك أحد الأحدين.

قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: يحيى أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس وعقيل وشبيب بن أبي حمزة وابن عيينة. وأثبت الناس في عمرو بن دينار سفيان بن عيينة. قيل له: حماد بن زيد؟ قال: هو أعلم بعمرو بن دينار وحماد بن زيد، فإن اختلف ابن عيينة وسفيان الثوري في عمرو بن دينار فابن عيينة أعلم بعمرو بن دينار.

وسألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، أيهم أعلم بحديث عمرو بن دينار؟، قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار.

حدثني أبي، أخبرنا إبراهيم بن مهدي، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلاما له ذؤابة، معه ألواح، وأخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل أخبرنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت يحيى بن سعيد الأموي يقول: رأيت مسعدا يشفع لإنسان إلى سفيان بن عيينة يحدثه.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: حدثنا داود بن عمرو قال: سمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت أبا معاوية يقول: كنا نخرج من مجلس الأعمش فنأتي ابن عيينة.

حدثنا الحسن بن علي بن مهران المتوثي، قال: سمعت علي بن بحر بن بري، قال:

سمعت عبد الله بن وهب يقول: لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة.

ذكره أبي عن سفيان بن منصور، عن يحيى بن معين قال: سفيان بن عيينة ثقة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه قال: سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي، وهو أوثق، وهو أثبت من داود العطار في عمرو بن دينار، وأحب إلي منه.

سمعت أبي يقول: سفيان بن عيينة إمام ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة.

392 - (33) سعيد بن المسيب

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 11، ص: 66 - 75، ت: 2358-:

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين.

ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: لأربع سنين.

قلت: وهذا يعني أن عمر -رضي الله عنه- لحق بالرفيق الأعلى، وسعيد في سن يمكنه التحمل فيها.

لكن مالكا -رحمه الله- وهو من أثبت الناس في سعيد، سئل فيما روى ابن وهب عن سعيد بن المسيب، قيل: أدرك عمر؟ قال: لا، ولكنه ولد في زمان عمر.

فلما كبر، أكب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه.

قال مالك: بلغني أن عبد الله بن عمر كان يرسل إلى ابن المسيب، يسأله عن بعض شأن عمر وأمره.

وقال الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد: أن ابن المسيب كان يسمى راوية عمر بن الخطاب لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته.

روى عن جمهور كبير من الصحابة، ونقل عنه العلم معاصروه ومن بعدهم من التابعين وتابعيهم، وكان حجة في حديث أبي هريرة، وكان فردا في جهاده وزهده وتعبده، ولا سبيل إلى استقراء مناقبه.

قال الواقدي: مات سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من ماتوا فيها.

وقال عمرو بن دينار: لما مات زيد بن ثابت قال ابن عباس: هكذا يذهب العلم. قال: فحدثت به سعيد بن المسيب، فقال: وكذلك كان ابن عباس. قال وأنا أقول: كذلك كان سعيد بن المسيب.

393 - (33) مجاهد بن موسى

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 265، ت: 7218-:

مجاهد بن موسى بن فروخ، أبو علي الخوارزمي.

سكن بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وعبد الله بن إدريس والقاسم بن مالك المزني ويحيى بن سليم الطائفي وأبي بكر بن عياش ويحيى بن آدم وأبي معاوية الضرير، وإسماعيل بن علية وعبد الرحمان بن مهدي.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وإبراهيم الحربي وموسى بن هارون وأبو عبد الرحمان النسائي والحسن بن علي بن الوليد الفارسي، والحسين بن محمد بن عفير وإبراهيم بن موسى بن الرواس وعبد الله بن محمد البغوي.

ثم أسند إلى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قوله: سألت يحيى بن معين عن مجاهد بن موسى الخوارزمي، فقال: ثقة، لا بأس به.

وأسند إلى أبي أحمد علي بن محمد الخبيبي قوله: وسألته -يعني صالح بن محمد بن جزرة- عن مجاهد بن موسى، فقال: صدوق.

وأسند إلى النسائي قوله: مجاهد بن موسى، بغدادي، ثقة، وأصله خراساني.

وأسند إلى محمد بن القاسم الأزدي قوله: قال لنا مجاهد بن موسى -وكان إذا حدث بالشيء رمى بأصله إما بغسله، وإما في دجلة- فجاء يوما ومعه طبق فقال: هذا بقي، وما أراكم تروني بعدها فحدثنا به ورمى به ثم مات بعد ذلك.

وأسند إلى موسى بن هارون قوله: كان مولد مجاهد بن موسى -فيما أرى- سنة ثمان

وخمسين ومائة، لأنه ذكر لنا أن أحمد بن حنبل أصغر منه بست سنين.

وأسند إلى البغوي قوله: مات مجاهد بن موسى سنة أربع وأربعين ومائتين (244) ببغداد في ربيع الأول.

أخرج له مسلم والأربعة.

394 - (33) معن بن عيسى القزاز

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 277 - 278، ت: 1271-:

معن بن عيسى القزاز، وهو ابن عيسى بن يحيى بن دينار مولى أشجع، مديني.

روى عن: مالك بن أنس ومعاوية بن صالح ومخرمة بن بكير ومحمد بن هلال.

روى عنه: أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والحميدي وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي وصفوان بن صالح.

حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سمعت معنا يقول: كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون أنا أسأله فسمعت معنا يقول: كل شيء من الحديث في الموطإ سمعته من مالك، إلا ما استثنيت أني عرضته عليه. وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك إلا ما استثنيت أني سألته عنه.

سمعت أبي يقول: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم، معن بن عيسى القزاز، هو أحب إلي من نافع الصائغ ومن ابن وهب.

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 390 - 391-:

مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

سمع مالك بن أنس وابن أبي ذئب.

أخرج له الستة.

395 - (34) علي بن عبد الحميد الغضائري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 29 - 30، ت: 6395-:

علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان، أبو الحسن الغضائري.

سكن حلب وحدث بها عن أبي إبراهيم الترجماني، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن أبي عمر العدني، وعبد الأعلى بن حماد، وبشر بن الوليد، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وعباس العنبري، وأحمد بن منيع وهارون بن عبد الله الحمال.

روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني، فقال: حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري البغدادي.

وروى عنه غيره جماعة من الغرباء، وكان ثقة.

ثم أسند إلى علي بن عبد الحميد هذا، قوله: سمعت من العدني في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وتوفي أحمد بن حنبل سنة أربعين، وكنت فيمن حضر جنازته وصلى عليه في يوم الجمعة بعد أن تناذر به الناس أياما. وهارون بن عبد الله بن مروان البزاز -وكان يلقب بالحمال- سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

قال الخطيب: وهم الغضائري في ذكر وفاة العدني بن أبي عمر وأحمد جميعا، وأصاب في وفاة هارون.

أما ابن أبي عمر، فمات في سنة ثلاث وأربعين. وأما أحمد، فمات في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

ثم أسند إلى أبي بكر بن المقرئ، قوله: سمعت علي بن حميد الغضائري -بحلب- يقول: سمعت السري السقطي -ودققت عليه الباب- فقام إلى عضادتي الباب فسمعته يقول: اللهم اشغل من شغلني عنك بك.

قال ابن المقرئ، وزادني بعض أصحابنا عنه أنه قال: وكان من بركة دعائه أني حججت أربعين حجة على رجلي من حلب ذاهبا وراجعا.

قال الخطيب: بلغني أن علي بن عبد الحميد مات في شوال من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

396 - (35) خلف بن هشام البزار

قال الخليلي - الإرشاد، ج: 2، ص: 594-:

خلف بن هشام البزار المقرئ أبو محمد، ثقة، عالم بالقراءات.

سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وغيرهما. رضيه الأئمة وحفاظ بغداد.

روى عنه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخر من روى عنه: أبو القاسم البغوي.

مات سنة تسع وعشرين ومائتين (229).

أخرج له مسلم وأبو داود.

397 - (35) طلحة بن عبد الملك الإيلي

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 478، تـ: 2098-:

طلحة بن عبد الملك الإيلي.

روى عن القاسم بن محمد.

روى عنه عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وابن أخيه القاسم بن مبرور.

قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين، قال: طلحة بن عبد الملك الإيلي ثقة.

حدث عنه مالك حديثا واحدا.

سمعت أبي يقول: طلحة بن عبد الملك لا بأس به.

روى له الجماعة سوى مسلم.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

398 - (38) يزيد بن زياد

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 32، ص: 132 - 134، تـ: 6989- ورمز إلى أن البخاري أخرج له في الأدب المفرد، والترمذي في الجامع الصحيح، أخرج له في مسند مالك بن أنس:

يزيد بن زياد بن أبي زياد، المدني، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وإسم أبي زياد ميسرة، ويقال إنهما إثنان.

روى عن: عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ومحمد بن كعب القرظي.

وروى عنه: مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق بن يسار.

قال الترمذي: يزيد هذا مديني، قد روى عنه مالك بن أنس وغير واحد.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ولم نقف على تاريخ وفاته.

399 - (38) محمد بن كعب القرظي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 340 - 348، تـ: 5573- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

محمد بن كعب بن سليم، وقال: محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد القرظي أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله المدني، من خلفاء الأوس بن حارثة.

كان أبوه من سبي "**قريظة**".

سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة فسكنها، واشترى بها مالا.

ثم ساق نسبه عن ابن حبان.

ثم ذكر طائفة كبيرة ممن روى عنهم، وفيهم من صدور الصحابة عدد ممن روى عنه وفيهم عدد من كبار التابعين.

ثم قال:

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وقال: كان ثقة، عالما، كثير الحديث ورعا.

وقال علي بن المديني وأبو زرعة: ثقة.

وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن.

وقال البخاري: كان أبوه ممن لم يَنبت يوم قُريظة فتُرك.

ونقل عن أبي داود قوله: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن محمد بن كعب رأى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال الترمذي: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في

حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: يعد في الطبقة الثالثة ممن روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وابن عباس، وولد في آخر خلافة علي بن أبي طالب في سنة أربعين، ولم يسمع من العباس، توفي العباس في خلافة عثمان.

ثم قال:

وقال يعقوب بن عبد الرحمان القاري، عن أبيه: سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي.

وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمان بن موهب، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح بـ "إذا زلزلت"، و"القارعة"، لاأزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر، أحب إلي من أن أهذّ القرآن ليلتي هذه أو قال: أنثره نثرا.

ثم قال:

وقال زهير بن عباد الرؤاسي، عن أبي كثير البصري: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني، لولا أني أعرفك صغيرا طيبا، وكبيرا طيبا، لظننت أنك أذنبت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك بالليل و النهار، قال: يا أمتاه، وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، وقال: إذهب لا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

وقال موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب القرظي: إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصّره عيوبه، ومن أوتيهن أوتي خير الدنيا والآخرة.

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي، عن محمد بن فضيل البزاز: كان لمحمد بن كعب جلساء كانوا من أعلم الناس بتفسير القرآن، وكانوا مجتمعين في مسجد الربذة، فأصابتهم زلزلة، فسقط عليهم المسجد، فماتوا جميعا تحته.

وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علما وفقها، وكان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقف، فمات هو وجماعة معه تحت الهدم.

وقال أبو معشر المدني وأبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان بن أبي

شيبـة وقعنب بن المحرر والترمذي: مات سنة ثمان ومائة.

وقال الواقدي وعلي بن عبد الله التميمي وخليفة بن خياط وعمرو بن علي ويعقوب بن شيبة السدوسي: مات سنة سبع عشرة ومائة.

زاد الواقدي والتميمي ويعقوب: وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

وقال ابن حبان: مات سنة ثماني عشرة.

وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وهو ابن ثمانين سنة.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة تسع عشرة ومائة.

وقال يحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن سعد وغيرهم: مات سنة عشرين ومائة.

وقال أبو عمر الضرير: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

قال المزي: وهذا وهم لم يتابعه عليه أحد.

قلـت: كذلك وهم الذين قالوا: مات سنة ثمان ومائة إن صحت الرواية عنهم، إذ يصعب أن يهموا كلهم.

والظاهر أن من روى عنهم أسقط سهوا أو نسيانا كلمة عشرة، وإنما قالوا: سنة ثمان وعشرة ومائة، إذ يصعب تصور أن يتفق أبو معشر وأبو نعيم بن أبي شيبة وأخوه عثمان وقعنب والترمذي على إسقاط عشر سنين على الأقل من حياته، والله أعلم.

400 - (38) معاوية بن أبي سفيان

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 4، ص: 433 - 437، تـ: 4977-:

معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وهو معاوية بن أبي سفيان، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس، وكنيته أبو عبد الرحمان.

أسلم هو وأبوه وأخوه يزيد وأمه هند، في الفتح.

وكان معاوية يقول: إنه أسلم عام القضية وإنه لقي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

مسلما وكتم إسلامه عن أبيه وأمه.

وشهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حنينا، وأعطاه من غنائم هوازن مائة بعير، وأربعين أوقية.

وكان هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم، وحسن إسلامهما -كذا قال ابن الأثير- وكتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-

ولما سيّر أبو بكر -رضي الله عنه- الجيوش إلى الشام، سار معاوية مع أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلما مات يزيد استخلفه على عمله بالشام.

فلما بلغ خبر وفاة يزيد إلى عمر، قال لأبي سفيان: أحسن الله عزاءك في يزيد -رحمه الله- فقال أبو سفيان: من وليت مكانه؟ قال: أخاه معاوية، قال: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين.

ثم قال:

وقال ابن عمر: ما رأيت بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسود -يعني مستوفيا صفات السيادة- من معاوية. فقيل له: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ فقال: كانوا والله خيرا من معاوية وأفضل، ومعاوية أسود.

ثم أسند إلى ابن عباس، قوله: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة -أي دفعه بكفه بين كتفيه- وقال: إذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل. ثم قال: إذهب فادع لي معاوية. قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال: لا أشبع الله بطنه.

ثم قال:

ولم يزل واليا عليما، كان أخوه يتولاه بالشام خلافة عمر. فلما استخلف عثمان، جمع له الشام جميعه.

ولم يزل كذلك إلى أن قُتل عثمان، فانفرد بالشام، ولم يبايع عليا، وأظهر الطلب بدم عثمان، فكانت وقفة "صفين" بينه وبين علي، وهي مشهورة.

ثم لما قُتل علي واستخلف الحسن بن علي، سار معاوية إلى العراق، وسار إليه الحسن بن علي.

فلما رأى الحسن الفتنة وأن الأمر عظيم تراق فيه الدماء، ورأى اختلاف أهل العراق، سلم الأمر إلى معاوية، وعاد إلى المدينة، وتسلم معاوية العراق، وأتى الكوفة فبايعه الناس، واجتمعوا عليه، فسمي عام الجماعة. فبقي خليفة عشرين سنة، وأميرا عشرين سنة لأنه ولي دمشق أربع سنين من خلافة عمر، واثنتي عشرة سنة خلافة عثمان مع ما أضاف إليه من باقي الشام، وأربع سنين تقريبا أيام خلافة علي، وستة أشهر خلافة الحسن. وسلم إليه الحسن الخلافة سنة إحدى وأربعين، وقيل: سنة أربعين، والأول أصح.

وتوفي معاوية النصف من رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل: ابن ست وثمانين سنة. وقيل: توفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة تسع وخمسين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. والأصح في وفاته أنها سنة ستين.

ولما مرض كان ابنه يزيد غائبا، ولما حضره الموت، أوصى أن يكفن في قميص كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد كساه إياه، وأن يجعل مما يلي جسده. وكان عنده قلامة أظفار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأوصى أن تسحق وتجعل في عينيه وفمه وقال: إفعلوا ذلك، وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين.

ولما نزل به الموت قال: ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى، وأني لم آل من هذا الأمر شيئا.

ولما مات أخذ الضحاك بن قيس أكفانه، وصعد المنبر وخطب الناس وقال: إن أمير المؤمنين معاوية كان حد العرب، وعَوْد العرب، -العود بفتح فسكون في الأصل: الجمل المسن وفيه بقية، وفي المثل: زاحم بعود أودع: أي استعن على معاوية بأنه حكيم العرب- قطع الله به الفتنة، وملكه على العباد، وسير جنوده في البر والبحر، وكان عبدا من عبيد الله، دعاه فأجابه وقد قضى نحبه، وهذه أكفانه فنحن مدرجوه ومدخلوه قبره، ومخلوه وعمله فيما بينه وبين ربه إن شاء رحمه الله، وإن شاء عذبه. وصلى عليه الضحاك.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 55، تـ: 26-:

معاوية بن أبي سفيان: مائة وثلاثة وستون حديثا (163).

401 - (40) علي بن الجعد

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 338-339-:

علي بن الجعد مولى أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس أمير المؤمنين -كذا قال يعني السفاح، منشئ الدولة العباسية-.

وقال: قال علي بن الجعد: ولدت سنة ست وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس. وقد روى علي عن شعبة وزهير بن معاوية وصخر بن جويرية وليث بن سعد وحماد بن سلمة وسفيان الثوري وأبي جعفر الرازي، وغيرهم.

وتوفي ببغداد في سنة ثلاثين ومائتين لخمس بقين من رجب، ودفن في مقبرة باب حرب وكان له يوم توفي ست وتسعون سنة وأشهر.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 266، تـ: 2362-:

يقال مولى بني هاشم.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 178، تـ: 974-:

علي بن الجعد الجوهري أبو الحسن البغدادي، مولى بني هاشم.

وذكر فيمن روى عنهم: الثوري وشعبة وحريز بن عثمان وعبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان.

قال الرازي: روى عنه أبي، وأبو زرعة.

وروى هو أيضا عن زهير بن معاوية وشيبان النحوي وأبي هلال الراسبي وعبد العزيز الماجشون وأبي الأشهب.

كتب عنه أبي في الرحلة الأولى سنة أربع عشرة ومائتين، وسألته عنه فقال: كان متقنا صدوقا، لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني في شريك، وعلي بن الجعد، في حديثه.

سمعت أبا زرعة قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كتبت عن علي بن الجعد حديث أبي غسان محمد بن مطرف كله.

سألت أبا زرعة عن علي بن الجعد فقال: كان صدوقا في الحديث.

وقال الخطيب في ترجمته له -تاريخ بغداد، ج:11، ص:360 - 366، تـ: 6215-:

مولى بني هاشم، وذكر فيمن سمع منهم: مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وابن أبي ذئب وورقاء بن عمر وإسرائيل، وآخرين.

كتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن أبي إسرائيل والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وحمدان بن علي الوراق وأبو قلابة الرقاشي وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ويعقوب بن يوسف المطوعي وأحمد بن بشر المرثدي وصالح بن محمد الرازي ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعمر بن أبي غيلان الثقفي وأبو القاسم البغوي.

ثم أسند إليه قوله: لما أحضر المأمون أصحاب الجوهر، فناظرهم على متاع كان معهم ثم نهض المأمون لبعض حاجته، ثم خرج فقام كل من كان في المجلس إلا ابن الجعد، فإنه لم يقم، قال: فنظر إليه المأمون كهيئة المغضب، ثم استخلاه، فقال له: يا شيخ، ما منعك أن تقوم لي كما قام أصحابك؟ قال: أجللت أمير المؤمنين للحديث الذي نأثره عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: وما هو؟ قال علي بن الجعد: سمعت المبارك بن فضالة يقول: سمعت الحسن يقول: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من أحب يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»، قال: فأطرق المأمون متفكرا في الحديث ثم رفع رأسه، فقال: لا يشترى إلا من هذا الشيخ. قال: فاشترى منه في ذلك اليوم بقيمة ثلاثين ألف دينار.

ثم أسند إلى موسى بن داود قوله: ما رأيت أحفظ من علي بن الجعد، كنا عند ابن أبي ذئب فأملى علينا عشرين حديثا، فحفظها فأملاها علينا.

ثم أسند إلى خلف بن سالم قوله: صرت أنا ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى علي بن الجعد، فأخرج إلينا كتبه، وألقاها بين أيدينا وذهب، فظننا أنه يتخذ لنا طعاما، فلم نجد في كتابه إلا خطأ واحدا، فلما فرغنا من الطعام، قال: هاتوا، فحدث بكل شيء كتبناه حفظا.

وأسند إلى عبد الخالق بن منصور قوله: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن علي بن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة، وكان هذا الكلام في سنة خمس وعشرين.

وأسند إلى القلانسي قوله: قلت ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في شعبة، آدم أو علي بن الجعد؟، فقال: كلاهما ثقة. فقلت: فأيهما أحب إليك؟ فقال: أكتب عن علي مسند شعبة

وأضرب على جنبيه.

ثم أسند إلى عبدوس بن عبد الله بن محمد بن مالك بن هانئ النيسابوري قوله: -سئل عن حال علي بن الجعد-: إني ما أعلم أني لقيت أحفظ منه، فقلت: -القائل أبو علي الفارسي-: كان يتهم بالتجهم، فقال: قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم.

قال عبدوس: وكان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومائتي حديث، وكان قد لقي المشايخ، فزهدت فيه بسبب هذا القول ثم ندمت بعد.

وأسند إلى أحمد بن جعفر بن زياد السوسي قوله: سمعت أبا جعفر النفيلي، وذكر علي بن الجعد، فقال: لا ينبغي أن يكتب عنه قليل ولا كثير، وضعف أمره كثيرا.

وأسند إلى إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قوله: علي بن الجعد متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق.

قلت: الذي في أحوال الرجال للجوزجاني -ص: 150، ت: 248-:

هو قوله: علي بن الجعد شيخ البخاري مازال "ثبت" -كذا ولعل صوابه ثبتا- لكن فيه بدعة وتجهم.

ثم أسند الخطيب إلى محمد بن عمرو والعقيلي قوله: قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لم لم تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهب إليه، وكان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم أسند إلى زياد بن أيوب قوله: سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد؟ فقال الهيثم: ومثله يسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله. فذكره رجل بشيء. فقال أحمد: ويقع في أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-. فقال أبو هاشم زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق لم أعنفه، قال أبو هاشم: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا.

ثم أسند إلى أبي زرعة قوله: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد ولا سعيد بن سليمان. ورأيت في كتابه مضروبا عليهما.

وأسند إلى محمد بن حماد المقرئ قوله: سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال:

ثقة صدوق، قلت: فهذا الذي كان منه؟ فقال: إيش كان منه؟ ثقة، صدوق.

وأسند إلى عبد الخالق بن منصور قوله: سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد، فقال: ثقة.

ثم أسند إلى موسى بن الحسن الصقلي قوله: سمعت يحيى بن معين -وذكر لي علي بن الجعد- فقال: رباني العلم.

وأسند إلى عبد المؤمن بن خلف النسفي قوله: سألت أبا علي صالح بن محمد عن علي بن الجعد، فقال: ثقة.

قلت: يغفر الله لبعض نقدة الرجال، ما كان أحرصهم على تسقط الشبهات للرواة، ما الذي يضير علي بن الجعد، بصفته من رواة الحديث، إذا كان ثقة في روايته أن يكون له رأي في بعض الصحابة، لا يستسيغ تصرفات لهم، إذا كان رأيه هذا لا يرقى إلى تجريحهم، فإنما هم بشر من البشر، وقد يكون لأحدهم من العمل أو القول، ما يثبت بشريته، ولكن لا يغمز في عدالته، وهم جميعا مغفور لهم لصحبتهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولكن غفران الله لا يعني تنزيههم عن بشريتهم، وشتان بين الأمرين.

أما تغير رأي أحمد فيه، فما هو بالأول ولا بالأخير ممن تغير فيهم رأي أحمد، ولئن علل تغيير رأيه فيه، بما بلغه من مقولاته في بعض الصحابة، فالأشبه عندنا أن المؤثر الأول في رأيه فيه هو موقفه من القول بخلق القرآن، إذ قال: إنه لا يعنف بمن يقول به.

ولأجل هذه المقولة، أو ما هو أشد منها قليلا، غير أحمد رأيه في يحيى بن معين، حين لم يصبر مثله في فتنة خلق القرآن، فقال بلسانه -والله أعلم بما في قلبه- ما أنجى به نفسه من عذاب ماكان ليصبر عليه بشر، إلا من بلغ من قوة الإيمان، مبلغ أحمد -رحمه الله- وقليل ماهم. فأنى يقدح هذا في توثيق من لم يجرح في صدقه، ومتى كان البشر سواءا في إيمانهم، أو في تفكيرهم، ومتى كانت درجة الإيمان أو وجهة فكر جرحة في صدق ثابت لم يستطع أحد أن يريب فيه. أما أن يُرمى علي بن الجعد بالتجهم لمجرد أن ابنه القاضي كان يقول بقول الجهمية، وما من أحد روى عن علي مقالة ثابتة، تشبه مقالاتهم. فذلك يعني -أرجو أن يغفره الله لمن اجترحه- إن لم يكن متعمدا النيل من علي، ظلما وعدوانا.

402 - (40) زيد بن ثابت

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 2، ص: 126 - 127، تـ: 1824-:

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد، وساق نسبه إلى مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي. ثم قال:

كُنيته أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمان، وقيل أبو خارجة.

وكان عمره لما قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة، إحدى عشرة سنة، وكان يوم بعاث ابن ست سنين، وفيها قتل أبوه.

واستصغره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم "بدر"، فرده وشهد "أحدا" وقيل: لم يشهدها وإنما شهد " الخندق" أول مشاهده، وكان ينقل التراب مع المسلمين، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إنه نعم الغلام! وكانت راية بني مالك بن النجار يوم تبوك مع عمارة بن حزم فأخذها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله، بلغك عني شيء؟ قال: لا، ولكن القرآن مقدم، وزيد أكثر أخذا للقرآن منك.

وكان زيد يكتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- الوحي وغيره، وكانت ترد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كتب بالسريانية فأمر زيدا فتعلمها، وكتب بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر، وعمر، وكتب لهما معه معيقيب الدوسي أيضا.

واستخلف عمر زيد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات: مرتين في حجتين، ومرة في مسيرة إلى الشام. وكان عثمان يستخلفه أيضا إذا حج، ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره.

وكان أعلم الصحابة بالفرائض، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أفرضكم زيد. فأخذ الشافعي بقوله في الفرائض عملا بهذا الحديث، وكان من أعلم الصحابة والراسخين في العلم.

وكان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله، وأزمتهم إذا كان في القوم. وكان على بيت المال لعثمان، فدخل عثمان يوما، فسمع مولى لزيد يغني، فقال عثمان: من هذا؟ فقال زيد: مولاي وهيب، ففرض له عثمان ألفا.

وكان زيد عثمانيا، ولم يشهد مع علي شيئا من حروبه، وكان يظهر فضل علي وتعظيمه.

روى عنه من الصحابة: ابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس، وسهل بن سعد

وسهل بن حنيف، وعبد الله بن يزيد الخطمي، ومن التابعين: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد وسليمان بن يسار، وإبان بن عثمان، وبَسر بن سعيد، وخارجة وسليمان إبنا زيد بن ثابت، وغيرهم.

ثم قال:

وتوفي سنة خمس وأربعين، وقيل: اثنتان، وقيل: ثلاث وأربعون، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: اثنتان، وقيل: خمس وخمسون، وصلى عليه مروان بن الحكم.

ولما توفي قال أبو هريرة: اليوم مات حبر هذه الأمة، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا.

وهو الذي كتب القرآن في عهد أبي بكر وعثمان -رضي الله عنهما- رضي الله عنه وأرضاه-.

403 - (43) علي بن الحسين

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 211 - 222-:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه أم ولد إسمها غزالة.

ثم قال:

ولعلي بن حسين هذا، العقب من ولد حسين وهو علي الأصغر بن الحسين. وأما علي الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر "كربلاء" وليس له عقب.

ثم قال:

وكان علي بن حسين مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضا نائما على فراشه، فلما قتل الحسين -عليه السلام- قال شمر بن ذي الجوشن: أقتلوا هذا. فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله! أنقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل؟ وجاء عمر بن سعد فقال: لاتعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض.

وقال علي بن الحسين: فغيبني رجل منهم وأكرم نزلي واختصني وجعل يبكي كلما خرج ودخل حتى كنت أقول: إن يكن عند أحد من الناس

خير ووفاء فعند هذا، إلى أن نادى منادي ابن زياد: ألا من وجد علي بن حسين فليأت به، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم. قال: فدخل والله علي، وهو يبكي وجعل يربط يدي إلى عنقي، وهو يقول: أخاف. فأخرجني والله إليهم مربوطا حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها فأخذت، وأدخلت على ابن زياد، فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن حسين، قال: أو لم يقتل الله عليا؟ قلت: كان لي أخ يقال له علي أكبر مني قتله الناس. قال: بل الله قتله، قلت: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) الآية: 42 من سورة الزمر. فأمر بقتله، فصاحت زينب بنت علي: يا ابن زياد، حسبك من دمائنا، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتني معه، فتركه.

فلما أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقي من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من أهل الشام فقال: إن سباءهم لنا حلال، فقال علي بن حسين: كذبت ولؤمت ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتي بغير ديننا. فأطرق يزيد مليا ثم قال للشامي: إجلس، وقال لعلي بن حسين: إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك، قال: بل تردني إلى بلادي، فرده إلى بلاده ووصله.

قــــلت: من يدري، فقد يغفر الله ليزيد بعمله هذا، إذ أبقى على واحد من ذرية الحسين الشهيد -عليهم السلام-.

ثم أسند ابن سعد إلى أبي جعفر أحسبه محمد الباقر بن علي بن حسين -عليهم السلام- في حديث ذكره، أن علي بن الحسين يكنى أبا الحسين، و في غير هذا الحديث أنه كان يكنى أبا محمد.

ثم قال:

أخبرنا علي بن محمد، عن سعيد بن خالد، عن المقبري، قال: بعث المختار إلى علي بن حسين بمائة ألف، فكره أن يقبلها وخاف أن يردها فأخذها فاحتبسها عنده، فلما قتل المختار -يعني ابن أبي عبيد الثقفي- كتب علي بن حسين إلى عبد الملك بن مــروان: إن المخـــتار بعــث إلي بمائة ألف درهم فكرهت أن أردها وكرهت أن آخذها فهي عندي فأبعث من يقبضها. فكتب إليه عبد الملك: يا ابن عم خذها فقد طيبتها لك، فقبلها.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا عيسى بن دينار المؤذن قال: سألت أبا جعفر عن المختار فقال: إن علي بن حسين قام على باب الكعبة فلعن المختار، فقال له رجل: جعلني الله

فداك، تلعنه وإنما ذبح فيكم؟ فقال: إنه كان كذابا يكذب على الله وعلى رسوله.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن أبي جعفر قال: إنا لنصلي خلفهم في غير تقية وأشهد على علي بن حسين أنه كان يصلي خلفهم في غير تقية.

ثم أسند إلى يحيى بن سعيد قوله: سمعت علي بن حسين -وكان أفضل هاشمي أدركته- يقول: يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا.

وأسند إلى عبد الرحمان بن موهب قوله: جاء نفر إلى علي بن الحسين فأثنوا عليه فقال: ما أكذبكم وما أجرأكم على الله! نحن من صالحي قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحي قومنا.

أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض قال: أصاب الزهري دما خطأ، فخرج وترك أهله وضرب فسطاطا، وقال: لايظلني سقيف بيت. فمر به علي بن حسين فقال: يا ابن شهاب قنوطك أشد من ذنبك، فاتق الله واستغفره وابعث إلى أهله بالدية، وارجع إلى أهلك. فكان الزهري يقول: علي بن حسين أعظم الناس علي منة.

أخبرنا علي بن محمد، عن عثمان بن عثمان، قال: زوج علي بن حسين ابنة من مولاه وأعتق جارية له وتزوجها، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك، فكتب إليه علي: قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، قد أعتق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صفية بنت حيي وتزوجها وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش.

ثم أسند إلى مالك بن أنس قوله: جاء علي بن حسين بن علي بن أبي طالب إلى عبيد الله بن عتبة بن مسعود يسأله عن بعض الشيء، وأصحابه عنده وهو يصلي، فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه: أمتع الله بك، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفي موضعه يسألك عن بعض الشيء، فلو أقبلت عليه فقضيت حاجته ثم أقبلت على ما أنت فيه، فقال عبيد الله لهم: أيهات! لا بد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى.

ثم أسند إلى مسعود بن مالك قوله: قال لي علي بن حسين: ما فعل سعيد بن جبير؟ قال: قلت: صالح، قال: ذاك رجل كان يمر بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء مما ينفعنا الله بها فإنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء. وأشار بيده إلى العراق.

وأسند إلى يحيى بن سعيد قوله: قال علي بن حسين: والله ما قتل عثمان على وجه

الحـق.

ثم أسند إلى عمر بن علي قوله، عن علي بن حسين: أنه كان يشتري كساء الخز بخمسين دينارا فيشتو فيه ثم يبيعه ويتصدق بثمنه، ويصيف في ثوبين من ثياب مصر أشمونيين بدينار، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس، ويقول: (من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) الآية 32 من سورة الأعراف.

ويعتم وينبذ له في -السعن إناء يشبه القربـة ينبذ فيه- في العيدين بغير عكر -العكر ذرذي النبيذ- وكان يدهن أو يتطيب بعد الغسل إذا أراد أن يحـرم.

ثم أسند إلى المنهال بن عمرو قوله: دخلت على علي بن حسين، فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله؟ فقال: ما كنت أرى شيخا من أهل المصر مثلك لا يدري كيف أصبحنا فأما إذ لم تدر أو تعلم فسأخبرك. أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون (إذ كانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم) وأصبح شيخنا وسيدنا يتقرب إلى عدونا بشتمه أو سبه على المنابر، وأصبحت قريش تعد أن لها الفضل على العرب لأن محمدا -صلى الله عليه وسلم- منها لا يعد لها فضل إلا به، وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك، وأصبحت العرب تعد أن لها الفضل على العجم لأن محمدا -صلى الله عليه وسلم- منها لا يعد لها فضل إلا بـه. وأصبحت العجم مقرة لهم بذلك.

فلئن كانت العرب صدقت أن لها الفضل على العجم، وصدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأن محمد -صلى الله عليه وسلم- منها، إن لنا أهل البيت الفضل على قريش لأن محمد -صلى الله عليه وسلم- منا، فأصبحوا يأخذون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا. فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا. قال: فظننت أنه أراد أن يسمع من في البيت.

ثم أسند إلى سالم مولى أبي جعفر قوله: كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن حسين وأهل بيته، يخطب بذلك على المنبر، وينال من علي -رحمه الله- فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به أن يوقف للناس، قال: فكان يقول: لا والله ما كان أحد من الناس أهم إلي من علي بن حسين كنت أقول: رجل صالح يسمع قوله، فوقف للناس.

قال: فجمع علي بن حسين ولده وحامته ونهاهم عن التعرض. قال: وغدا علي بن حسين مارا لحـاجة، فما عـرض له، قال: فناداه هشام بن إسماعيل: (الله أعلم حيث يجعل رسـالاته)

الآية 124 من سورة الأنعام.

ثم أسند إلى عبد الله بن علي بن حسين قوله: لما عزل هشام بن إسماعيل نهانا أن ننال منه ما نكره فإذا أبي قد جمعنا فقال: إن هذا الرجل قد عزل وقد أمر بوقفه للناس. فلا يتعرضن له أحد منكم. فقلت: يا أبت ولم؟ والله إن أثره عندنا لسيء، وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم، قال: يا بني نكله إلى الله. فوالله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرم أمـره.

ثم أسند إلى أبي جعفر قوله: إن علي بن حسين أوصى أن لا يؤذوا به أحدا وأن يسرع به المشي وأن يكفن في قطن وأن لا يجعل في حنوطه مسك.

ثم أسند إلى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قوله: مات علي بن حسين بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة أربع وتسعين. وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

وأسند إلى حسين بن علي بن حسين قوله: مات أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع.

وأسند إلى جعفر الصادق، قوله: مات علي بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قلـت: أطلنا الوقفة مع بعض مآثر زين العابدين عليه وعلى أبيه وجده وعلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أفضل الصلاة وأزكى السلام تيمنا واعتبارا.

ولو استطعنا للبثنا وقوفا عنده ما بقي لنا من العمر، فرحمه الله -رحمة واسعة- وأكرمه أحسن إكرام في جوار جده المصطفى الحبيب، عليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام.

404 - (43) خـالد بن عبد الـرحمان الخراسـاني

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 8، ص: 120 - 123، تـ: 1629- ورمز إلى أن أبا داود والنسائي أخرجا له:

خالد بن عبد الرحمان الخراساني أبو الهيثم ويقال: أبو محمد، المروذي من "**مرو الروذ**" سكن ساحل دمشق.

وبعد أن ذكر طائفة ممن روى عنهم ومن رووا عنه، قال:

قال أبـو أحمد بن عدي: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا يزيد بن عبد

الصمد قال: سألت يحيى بن معين في مجلس أبي مسهر، عن خالد بن عبد الرحمان الخراساني هذا الذي سكن الساحل، فقال يحيى، وأشار بأصبعه السبابة: ثقة.

وحدثنا ابن صاعد قال: حدثنا عبد الرحمان بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا: حدثنا خالد بن عبد الرحمان أبو الهيثم الخراساني وكان ثقة، قال: وحضرت ابن صاعد يحدث فقال: حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال: حدثنا أبو الهيثم خالد بن عبد الرحمان الخراساني، وقال يحيى بن معين: هو ثقة.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا بأس به.

زاد أبو حاتم: كان يحيى بن معين يثني عليه خيرا.

وقال العقيلي: في حفظه شيء.

405 - (43) الحسين بن علي

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 495 - 498، تـ: 1173-:

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو عبد الله، ريحانة النبي -صلى الله عليه وسلم- وشبهه من الصدر إلى أسفل منه.

ولما ولد أذن النبي -صلى الله عليه وسلم- في أذنه، وهو سيد شباب أهل الجنة، وخامس أهل الكساء.

أمه فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سيدة نساء العالمين، إلا مريم -عليهما السلام-.

ثم أسند إلى علي -رضي الله عنه- قوله: لما ولد الحسين سميته حربا، فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين سميته حربا، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قلنا: حربا، قال: بل هو حسين.

فلما ولد الثالث: سميته حربا، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حربا، قال: بل هو محسن. ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر.

ثم أسند إلى الليث بن سعد قوله: ولدت فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الحسين بن علي في ليال خلون من شعبان سنة أربع.

وقال الزبير بن بكار: ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

وقال جعفر بن محمد: لم يكن بين الحمل بالحسين بعد ولادة الحسن إلا طهر واحد. وقال قتادة: ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر، فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف شهر من الهجرة.

ثم أسند إلى أبي هريرة قوله: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورسول الله يقول: هَي حسن، قالت فاطمة: لِمَ تقول: هي حسن؟ قال: إن جبريل يقول: هي حسين.

وأسند إلى عبد الرحمان بن أبي نعيم قوله: أن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: أنظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا !.

ثم أسند إلى علي قوله: الحسن أشبه برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما كان أسفل من ذلك.

وأسند إلى أنس بن مالك قوله: أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي -عليه السلام- فجعل في طست، فجعل ينكت عليه، وقال: في حسنه شيء، قال أنس: كان أشبههم برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان مخضوبا بالوسمة، -والوسمة يختضب به يميل إلى سواد-.

وروى الأوزاعي، عن شداد بن عبد الله قال: سمعت واثلة بن الأسقع، وقد جيء برأس الحسين، فلعنه رجل من أهل الشام ولعن أباه، فقام واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليا والحسن والحسين وفاطمة بعد أن سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول فيهم ما قال، لقد رأيتني ذات يوم، وقد جئت النبي -صلى الله عليه وسلم- في بيت أم سلمة، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت

فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» سورة الأحزاب، الآية: 33.

قلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل.

ثم قال:

قال الزبير بن بكار: حدثني مصعب، قال: حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا فإذا يكون قد حج وهو بالمدينة قبل دخولهم العراق منها ماشيا، فإنه لم يحج من العراق، وجميع ما عاش بعد مفارقة العراق تسع عشرة سنة وشهورا، فإنه عاد إلى المدينة من العراق سنة إحدى وأربعين، وقتل أول سنة إحدى وستين.

وكان الحسين كارها لما فعله أخوه الحسن من تسليم الأمر إلى معاوية، وقال: أنشدك الله أن تصدق أحدوثة معاوية وتكذب أحدوثة أبيك، فقال الحسن: أسكت، أنا أعلم بهذا الأمر منك وكان الحسين -رضي الله عنه- فاضلا كثير الصوم، والصلاة، والحج، والصدقة وأفعال الخير جميعها.

وقتل يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت، وهو يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين بـ "كربلاء" من أرض العراق، وقبره مشهور يُزار.

وسبب قتله أنه لما مات معاوية بن أبي سفيان كاتب كثير من أهل الكوفة الحسين بن علي ليأتي إليهم ليبايعوه، وكان قد امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية لما بايع له أبوه بولاية العهد، وامتنع معه ابن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبد الرحمان بن أبي بكر.

فلما توفي معاوية لم يبايع أيضا، وسار من المدينة إلى مكة، فأتاه كتاب الكوفة وهو بمكة، فتجهز للمسير، فنهاه جماعة منهم: أخوه محمد بن الحنفية، وابن عمر، وابن عباس، وغيرهم فقال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المنام، وأمرني بأمر فأنا فاعل ما أمــــر.

فلما أتى العراق كان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة، فجهز الجيوش إليه، واستعمل عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص ووعده إمارة الري. فسار أميرا على الجيش، وقاتلوا حسينا بعد أن طلبوا منه أن ينزل على حكم عبيد الله بن زياد، فامتنع وقاتل حتى قتل

هو وتسعة عشر من أهل بيته، قتله سنان بن أنس النخعي، وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي وقيل: قتله عمر بن سعد، وليس بشيء.

والصحيح أنه قتله سنان بن أنس النخعي. وأما قول من قال: قتله شمر وعمر بن سعد، لأن شمر هو الذي حرض الناس على قتله وحمل بهم إليه، وكان عمر أمير الجيش، فنسب القتل إليه، ولما أجهز عليه خولي حمل رأسه إلى ابن زياد.

قلت: أرجو الله أن يغفر لعمر بن سعد، وإن يكن ذنبه كبير، إكراما لأبيه سعد بن أبي وقاص، خال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أما الحسين، فإنما عجلت به رحمة الله إلى جوار جده عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام.

والعجب كل العجب ممن ينفون الصحبة عن الحسين بن علي، حيث يثبتونها لمن هو أكبر سنا منه، لمجرد أنه رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإن لم يرو عنه، فأيهما أكبر وأجل أن يكون صاحبا لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ أو أنه ريحانة رسول الله وسبطه.

إن أولئك الذين وضعوا قواعد للجرح والتعديل، ومنها ضوابط الإرسال والإتصال وحاولوا أن يعتبروا مارواه الحسين -عليه السلام- من حديث جده عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام مراسيل، إنما يسيئون إلى أنفسهم، وإلى الإسلام، ومن أصدق من الحسين قيلا من البشر، فكيف رواية؟!.

فإن تكن مرويات الحسين مراسيل فهي عند الله أوثق من أي حديث موصول. إنه سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب أهل الجنة وسيد الشهداء بعد حمزة عليهم جميعا وعلى آلهم أفضل الصلاة وأزكى السلام.

406 - (43) محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 15، ص: 33 - 34، ت: 17-:

الحافظ الإمام المحدث الرحال، أبو عبد الرحمان محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي، ولقبه مكحول.

سمع أبا عمير عيسى بن محمد النحاس، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن حرب الطائي، ومحمد بن إسماعيل بن علية، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسليمان بن سيف الحراني، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وحاجب بن سليمان المنبجي وعلي بن محمد بن أبي المضاء وطبقتهم.

وعنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو بكر الربعي، وأبو محمد بن ذكوان، وعبد الوهاب الكلابي وعلي بن الحسين الأذني، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وكان ثقة من أئمة الحديث.

مات في أول جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

407 - (43) بحر بن نصر

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 4، ص: 16، ت: 641-:

بحر بن نصر بن سابق الخولاني، أبو عبد الله المصري، مولى بني سعد من "**خولان**".

وساق طائفة ممن روى عنهم وجمهرة ممن رووا عنه.

ثم قال:

قال أبو جعفر الطحاوي: سمعت يونس بن عبد الأعلى وذكر بحر بن نصر، فوثقه.

ثم نقل عن عبد الرحمان بن أبي حاتم قوله: كتبنا عنه بمصر، وهو صدوق، ثقة.

وعن أبي سعيد بن يونس قوله: كان من أهل الفضل، توفي بمصر ليلة الإثنين لثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين ومائتين، وصلى عليه أخوه إدريس بن نصر بن سابق الخولاني.

وكذلك قال أبو جعفر الطحاوي في تاريخ وفاته، إلا أنه لم يذكر ليلة الإثنين، وذكر أن مولده ومولد المزني، والربيع بن سليمان المرادي، في سنة أربع وسبعين ومائة.

وذكر أبو عمر الكندي عن عاصم بن رازح، أنه ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين ومائة.

روى له النسائي في حديث مالك حديثا واحدا.

408 - (44) كامل بن طلحة

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 485 - 487، ت: 6959-:

كامل بن طلحة بن يحيى الجحدري البصري.

سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس وليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وحماد بن سلمة والمبارك بن فضالة وعبد الله بن عمر العمري.

وروى عنه حنبل بن إسحاق وأبو بكر بن أبي الدنيا وموسى بن هارون وأحمد بن محمد البرائي وأبو القاسم البغوي، وغيرهم.

ثم أسند إلى إبراهيم الحربي قوله: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قلت لعبد الله: إذهب أكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ حتى تخف يدك، فذهب فكتب عن كامل بن طلحة، فأول حديث حدث به عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا خرج إلى المصلى يمضي في طريق ويرجع في أخرى، فقال أحمد: لم نسمع بهذا قط. قال: فقلت: حديث مثل هذا مسند فيه حكم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم أسمعه؟! فأتيت هارون بن معروف فقلت: عندك عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر هذا الحديث؟ فقال: نعم، فكتبته عنه. قيل لإبراهيم: فلم لم يكتبه عن كامل بعلو؟ قال: لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب.

وأسند إلى ابن سليمان بن الأشعث، قوله: سمعت أحمد قيل له: كامل بن طلحة؟ قال قد رأيته بالبصرة وله حلقة، وكان يذهب إلى عبادان يحدثهم، حديثه حديث مقارب.

ثم أسند إلى أحمد بن أصرم قوله: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن كامل بن طلحة الجحدري قال: كان مقارب الحديث.

وأسند إلى أبي عبيد محمد بن علي قوله: سألته -يعني أبا داود- عن كامل بن طلحة قال: رميت بكتبه، وسمعت أحمد بن حنبل يثني عليه، قال: وكتب أزهر السمان عنه حديثين.

وأسند إلى سعيد بن عمرو البرذعي قوله: شهدت أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ذكر كامل بن طلحة، فقال: كان أبو كامل الفضيل بن الحسين بن طلحة، وكان كامل بن طلحة عمه، وكان يحيى بن أكثم ضربه وأقامه للناس في شهادة. فاتضحت أسبابه، وكان لا

يدفع عن سماع.

ثم أسند إلى البغوي قوله: مات كامل بن طلحة أبو يحيى ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وأخبرني موسى -يعني ابن هارون- أن كامل بن طلحة أخبرهم أن مولده سنة خمس وأربعين ومائة، وقد كتبت عنه.

وأسند إلى الحسين بن فهم قوله: كامل بن طلحة الجحدري، توفي بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وأسند إلى عبد الباقي بن قانع قوله: كامل بن طلحة: مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين (231).

409 - (44) أبـــو عـبـيـد

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 86-:

أبو عبيد، قال الزهري مرة: مولى عبد الرحمان بن أزهر، وقال مرة أخرى في مكان آخر: مولى عبد الرحمان بن عوف، وكذلك قال غيره.

قال الزهري: وكان من القدماء وأهل الفقه. قال: شهدت العيد مع عمر.

وقد روى عن عثمان وعلي وأبي هريرة، وكان اسمه سعدا.

وتوفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين وكان ثقة وله أحاديث.

وكذلك وصفه البخاري في التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 60، تـ: 1960- إذ قال: وكان من أهل الفقه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 90، تـ: 390-:

سعد بن عبيد أبو عبيد مولى عبد الرحمان بن أزهر الزهري.

روى عن عمر وعثمان وعلي وأبي هريرة.

روى عنه الزهري وسعيد بن خالد بن قارظ.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو عبيد الذي

روى عنه الزهري: ثقة.

أخرج له الستة.

410 - (44) عثمـــان بن عفـــان

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 3، ص: 480 - 489، تـ: 3583-:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي يجتمع هو ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- في "عبد مناف".

يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عمرو، وقيل: كان يكنى أولا بابنه عبد الله.

ثم قال:

وهو ذو النورين، وأمير المؤمنين، أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام، فأسلم وكان يقول: إنك رابع أربعة في الإسلام.

وأسند إلى ابن إسحـــاق قوله: فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه دعـــا إلى الله -عـز وجـل- ورسوله -صلى الله عليه وسلم- وكان أبو بكر رجلا مألفا لقومه محببا سهلا، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر.

وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر، لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه، ممن يغشاه ويجلس إليه.

فأسلم على يديه -فيما بلغني- الزبير بن العوام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله -وذكر غيرهم- فانطلقوا ومعهم أبو بكر حتى أتوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام، فآمنوا، فأصبحوا مقربين بحق الإسلام. فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، فصلوا وصدقوا.

ولما أسلم عثمان، زوجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بابنته رقية، وهاجر كلاهما إلى أرض الحبشة الهجرتين ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة. ولما قدم إليها نزل على أوس بن ثابت أخي حسان بن ثابت.

ثم قال:

وتزوج بعد رقية، أم كلثوم بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما توفيت قال

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لو أن لنا ثالثة لزوجناك.

ثم أسند إلى أبي الجنوب عقبة بن علقمة قوله: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: لو أن لي أربعين بنتا زوجت عثمان واحدة بعد واحدة، حتى لا يبقى منهن واحدة.

وولد لعثمان ولد من رقية اسمه عبد الله، فبلغ ست سنين، وتوفي سنة أربع من الهجرة.

ولم يشهد عثمان "بدرا" بنفسه، لأن زوجته رقية بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانت مريضة على الموت، فأمره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يقيم عندها فأقام، وتوفيت يوم ورد الخبر بظفر النبي -صلى الله عليه وسلم- والمسلمين بالمشركين، لكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ضرب له بسهمه وأجره، فهو كمن شهدها.

وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالجنة.

ثم أسند إلى أبي موسى الأشعري قوله: كنت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حديقة بني فلان، والباب علينا مغلق، إذ استفتح علينا رجل، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: يا عبد الله بن قيس، قم فافتح له الباب، وبشره بالجنة. فقمت ففتحت الباب، فإذا أنا بأبي بكر الصديق، فأخبرته بما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحمد الله فدخل، فسلم وقعد، ثم أغلقت الباب فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ينكت بعود في الأرض، فاستفتح آخر، فقال: يا عبد الله بن قيس، قم فافتح له الباب وبشره بالجنة، فقمت ففتحت، فإذا أنا بعمر بن الخطاب، فأخبرته بما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فحمد الله، ودخل، فسلم وقعد.

وأغلقت الباب فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- ينكت بذلك العود في الأرض إذا استفتح الثالث الباب، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: يا عبد الله بن قيس قم فافتح الباب له، وبشره بالجنة على بلوى تكون. فقمت ففتحت الباب، فإذا بعثمان بن عفان فأخبرته بما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: الله المستعان وعليه التكلان. ثم دخل فسلم وقعد.

ثم أسند إلى سعيد بن زيد -هو ابن عمرو بن نفيل- قوله: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمان بن عوف في الجنة وسعد في الجنة والآخر لو شئت سميته

ثم سمى نفسه.

ثم أسند إلى سعيد بن زيد قوله: أن رجلا قال له: أحببت عليا حبا لم أحبه شيئا قط قال: أحسنت، أحببت رجلا من أهل الجنة، قال: وأبغضت عثمان بغضا لم أبغضه شيئا قط ! قال: أسأت، أبغضت رجلا من أهل الجنة، ثم أنشأ يحدث قال: بينما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على "حراء" ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، قال: أثبت "حراء"، ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد.

ثم أسند إلى حسان بن عطية قوله: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «غفر الله لك يا عثمان، ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما هو كائن إلى يوم القيامة».

ثم أسند إلى أنس -أحسبه ابن مالك- قوله: صعد النبي -صلى الله عليه وسلم- "أحدا" ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف الجبل، فقال: «أثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان».

وأسند إلى أبي صالح -أحسبه ذكوان- قوله عن ابن عباس في هذه الآية (ونزعنا ما في صدورهم من غل) سورة الأعراف، الآية: 43، وسورة الحجر، الآية: 47، قال: نزلت في عشرة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمان بن عون وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود.

قلت: رحم الله ابن عباس، ماله يحصرها في هؤلاء العشرة وما أحسبهم يكونون يوم القيامة على غل في صدورهم وإن حدث بين بعضهم ما حدث..... فهم أكرم على الله وعلى أنفسهم من أن يلقوا الله وفي صدر أحدهم غل على أخيه إنما هي في المسلمين عامة، الذين هم دون هؤلاء ممن لم يبلغ من اصطفاء الله وتكريمه ما بلغ هؤلاء المبشرين بالجنة على لسان نبيئه فلم تبرأ نفوسهم من الغل حتى نزعه الله منها حين شملهم بعفوه ورضوانه.

يرحم الله ابن عباس، ماله يضيق واسعا؟

وأسند إلى أبي سهلة مولى عثمان، قوله: قلت لعثمان يوم الدار: قاتل يا أمير المؤمنين ! قال: لا، والله لا أقاتل، وعدني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرا فأنا صائر إليه.

وأسند إلى الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال: قلنا لعلي: يا أمير المؤمنين، فحدثنا عن عثمان بن عفان، فقال: ذاك امرؤ يدعى في الملإ الأعلى ذا النورين، كان ختن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ابنتيه، ضمن له بيتا في الجنة.

وأسند إلى طلحة بن عبيد الله، قوله: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لكل نبي رفيق، ورفيقي -يعني في الجنة- عثمان».

وأسند إلى أنس بن مالك، قوله: لما أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رسول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى مكة، قال: فبايع الناس.

قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم.

ثم قال: قتل عثمان -رضي الله عنه- بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، قاله نافع.

وقال أبو عثمان النهدي: قتل في وسط أيام التشريق.

وقال ابن إسحاق: قتل عثمان على رأس إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهرا، واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب، وعلى رأس خمس وعشرين من متوفى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال الواقدي: قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة، يوم التروية سنة خمس وثلاثين.

وقد قيل: إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة .

وقال الواقدي: حصروه تسعة وأربعين يوما.

وقال الزبير: حصروه شهرين وعشرين يوما.

وأسند إلى أبي معشر قوله: قتل يوم الجمعة، لثمان عشرة مضت من ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشر يوما. وقيل: كانت إحدى

عشرة سنة، وأحد عشر شهرا، وأربع عشرة يوما.

قلـــت: لقد كان استشهاد ذي النورين وما سبقه من فتنة المفتنين، بداية الإنهيار لكيان الأمة الإسلامية في عهدها الراشد. لكنه أيضا انفتاحا لباب من الإجتهاد ما كان ليتسنى لمجتهدي المسلمين أن يجرؤوا على فتحه لولا تلك الفتنة.

إن الذي أنكروه على عثمان مما اعتبروه محاباة لقرابته قد يكون تأويلا منه لقوله تعالى: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى) سورة الحشـــر، الآية 7.

فكأنه -رضي الله عنه- ارتأى أن ما أبيح لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- في قرابته أبيح أيضا لمن يخلفه في قرابته. وكأنه -رضي الله عنه- اعتبر الكفاءة وثقة الخليفة مقدمين على اعتبارات السلوك الشخصي في تولية العمال، وكلاهما اعتباران لهما وجاهتهما. فإن أصاب -رضي الله عنه- فهو مجتهد له أجران، وإن أخطأ فهو مجتهد له أجـر واحـد.

لكن ليس لأحد أي كان أن يخالجه أدنى ريب في أنه -رضي الله عنه- من المبشرين بالجنة، لأن حديث تبشيره بالجنة هو والتسعة الآخرين متواتر يوجب العلم اليقيني. ومن ارتاب في ذلك فقد كذب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن كذب رسول الله فقد كذب الله وويل للمكذبين.

رضي الله عن عثمان وعن العشرة المبشرين بالجنة وأكرمنا بالمغفرة ببركتهم، وبركة ذكرهم، إنه كريم ودود.

411 - (44) علي بن أبي طــالب

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 3، ص: 588 - 622، تـ: 3783-:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، إبن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال:

وكنيته أبو الحسن، أخو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين، وهو أول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم وكان علي أصغر من جعفر وعقيل وطالب.

وهو أول الناس إسلاما في قول كثير من العلماء، وهاجر إلى المدينة، وشهد "بدرا" و"أحدا" و"الخندق" و"بيعة الرضوان" وجميع المشاهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا "تبوك"، فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خلفه على أهله، وله في الجميع بلاء عظيم وأثر حسن، وأعطاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اللواء في مواطن كثيرة بيده منها يوم بدر -وفيه خلاف- ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده، دفعه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى علي.

وآخاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرتين، فإن رسول الله آخى بين المهاجرين، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعلي في كل واحدة منهما: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ثم أسند إلى أبي أيوب الأنصاري قوله: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذاك أنه لم يصل معي رجل غيره ».

ثم نقل عن ابن إسحاق قوله في قصة الهجرة: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه، علي بن أبي طالب، وذلك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخره بمكة، وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثا، وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه، ففعل. ثم لحق برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال:

وأجمع أهل التاريخ والسند على أنه شهد بدرا وغيرها من المشاهد، وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير، لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خلفه على أهله.

ثم أسند إلى سعيد بن المسيب قوله: لقد أصابت عليا يوم "أحد" ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام.

ثم أسند إلى عكرمة قوله: قال علي: لما تخلى الناس عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم "أحد" نظرت في القتلى فلم أر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: والله، ما كان ليفر وما أراه في القتلى، ولكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه، فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينهم.

ثم أسند إلى بريدة قوله: لما كان يوم خيبر أخذ أبو بكر اللواء. فلما كان من الغد، أخذه عمر -وقيل: محمد بن مسلمة- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لأدفعن لوائي إلى رجل " لم يرجع" حتى يفتح الله عليه -هكذا في النسخة المطبوعة ولعل صوابه "لن يرجع" - فصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الغداة، ثم دعا باللواء فدعا عليا وهو يشتكي عينيه فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح، قال: فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب -يعني عليا-.

ثم أسند إلى علي -من طريق أبي البختري- قوله: بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى اليمن، و"يسألوني" -كذا ولعل صوابه و"يسألونني"- عن القضاء ولا علم لي به ! قال: أدن، فدنوت، فضرب بيده على صدري، ثم قال: «اللهم ثبت لسانه وأهد قلبه». فلا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

ثم أسند إلى سعد بن أبي وقاص قوله: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله: تخلفني مع النساء والصبيان ؟! فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟.

وسمعته يقول يوم "خيبر": «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله». فتطاولنا لها، فقال: أدعوا لي عليا. فأتاه وبه رمد فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه، فنزلت هذه الآية: (فقل تعالوا ندعَ أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) سورة آل عمران، الآية: 61. ودعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

ثم أسند إلى أم عطية قولها: بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جيشا فيهم علي قالت: فسمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللهم لا تمتني حتى تريني عليا».

ثم أسند إلى علي قوله: قبض النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا أرى أني أحق بهذا الأمر

فاجتمع المسلمون على أبي بكر، فسمعت وأطعت، ثم إن أبا بكر أصيب، فظننت أنه لا يعدلها عني فجعلها في عمر، فسمعت وأطعت ثم إن عمر أصيب، فظننت أن عمر لا يعدلها عني فجعلها في ستة أنا أحدهم، فولوها عثمان، فسمعت وأطعت. ثم إن عثمان قتل، فجاؤوا فبايعوني طائعين غير مكرهين، ثم خلعوا بيعتي، فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل الله عز وجل على رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم أسند إلى إسماعيل الخطبي قوله: استخلف أمير المؤمنين علي -كرم الله وجهه- وبويع له بالمدينة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد قتل عثمان، في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين.

ثم أسند إلى سعيد بن المسيب قوله: لما قتل عثمان جاء الناس كلهم إلى علي يهرعون أصحاب محمد وغيرهم، كلهم يقولون: أمير المؤمنين علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا: نبايعك، فمد يدك، فأنت أحق بها، فقال علي: ليس ذاك إليكم، وإنما ذاك إلى أهل بدر، فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة.

فلم يبق أحد إلا أتى عليا، فقالوا: ماترى أحدا أحق بها منك، فمد يدك نبايعك، فقال: أين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة بلسانه، وسعد بيده، فلما رأى علي ذلك خرج إلى المسجد فصعد المنبر، فكان أول من صعد إليه، فبايعه طلحة وتابعه الزبير، وأصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- (رضي الله عنهم أجمعين).

ثم أسند إلى محمد بن سعد قوله: إنتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبد الرحمان بن ملجم المرادي، وهو من حمير، وعداده في بني مراد، وهو حليف بني جبلة من كندة. والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي. فاجتمعوا بمكة، وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: علي بن أبي طالب، ومعاوية، وعمرو بن العاص، ويريحوا العباد منهم. فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي، وقال البرك: أنا لكم بمعاوية، وقال عمرو بن بكر: أنا كافيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا عليه، وتواثقوا أن لا ينكص منهم رجل عن صاحبه الذي سمي له ويتوجه له حتى يقتله أو يموت دونه.

فاتعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من رمضان، ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه فقدم عبد الرحمان بن ملجم الكوفة، فلقي أصحابه من الخوارج، فكاتمهم ما يريد. وكان

يزورهم ويزورونه، فزار يوما نفرا من بني تيم الرباب، فرأى امرأة منهم يقال لها: قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عون بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب، وكان علي قتل أباها وأخاها بالنهروان فأعجبته فخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تشتفي لي، فقال: لا تسأليني شيئا إلا أعطيتك، فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بن أبي طالب. فقال: والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، وقد أعطيتك ما سألت.

ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي، فأعلمه ما يريد، ودعاه إلى أن يكون معه، فأجابه إلى ذلك. وظل ابن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليا في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبح. فقام ابن ملجم، وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي. قال الحسن بن علي: فأتيته سحيرا، فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي، فملكتني عيناي وأنا جالس، فسنح لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأود واللدد، فقال لي: أدع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا منهم وأبدلهم بي شرا لهم مني. ودخل ابن التياح المؤذن على ذلك، فقال: الصلاة، فقام يمشي ابن التياح بين يديه وأنا خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس، الصلاة الصلاة، كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقض الناس فاعترضه الرجلان. فقال بعض من حضر: ذلك بريق السيف، وسمعت قائلا يقول: لله الحكم يا علي لا لك. ثم رأيت سيفا ثانيا فضربا جميعا، فأما سيف ابن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، فسمع علي يقول: لا يفوتنكم الرجل. وشد الناس عليهما من كل جانب فأما شبيب فأفلت، وأخذ ابن ملجم فأدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا ولي دمي: عفو أو قصاص، وإن مت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين. فقالت أم كلثوم بنت علي: يا عدو الله، قتلت أمير المؤمنين! قال: ما قتلت إلا أباك. قالت: والله! إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس. قال: فلم تبكين إذا ثم قال: والله لقد سممته شهرا -يعني سيفه- فإن أخلفني أبعده الله وأسحقه.

وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي، فقال: أي بني، انظر كيف أصبح أمير المؤمنين؟ فذهب فنظر إليه، ثم رجع فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال

الأشعث: عيني دميغ -يعني من خرج دماغه- ورب الكعبة.

ومكث علي يوم الجمعة ويوم السبت وبقي ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من شهر رمضان من سنة أربعين، وتوفي رضوان الله عليه، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب لبس فيها قميص.

قالوا: وكان عبد الرحمان بن ملجم في السجن، فلما مات علي ودفن بعث الحسن بن علي إلى ابن ملجم، فأخرجه من السجن ليقتله، فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط و"البواري" -جمع بورى وبورية وهو حصير يعمل من القصب- والنار، وقالوا: نحرقه. فقال: عبد الله بن جعفر، وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية، دعونا حتى نشفي أنفسنا منه. فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه، فلم يجزع ولم يتكلم، فكحل عينيه بمسمار محمي، فلم يجزع وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك بملول -أي برماد حار- ممض، وجعل يقرأ (إقرأ باسم ربك الذي خلق)، حتى أتى على آخر السورة، وإن عينيه لتسيلان. ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه، فجزع، فقيل له: قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله، فلم تجزع، فلما صرنا إلى لسانك جزعت، قال: ما ذاك من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقا -ما بين الحلبتين- لا أذكر الله فقطعوا لسانه، ثم جعلوه في قوصرة -القوصرة وعاء من قصب- فأحرقوه بالنار، والعباس بن علي يومئذ صغير، فلم يستأن به بلوغه .

قلت: رحم الله عليا، وزاد من نعيمه في جواره، ولعن ابن ملجم، وضاعف عذابه في ناره. لقد كان أفضل الناس بعد أبي بكر وعمر وعثمان، وكان أعلم الناس، لا سيما بالفرائض والقضاء، ولعله كان أولى الناس بالخلافة بعد عمر، لولا رأي عبد الرحمان بن عوف -رضي الله عنهما-.

ومن عجب أن يجزع ابن ملجم، لعنة الله عليه، من قطع لسانه، كراهته أن يعيش فواقا، لا يذكر فيه، ويده ملطخة بدماء سيد هذه الأمة في ذلك العهد، وأعجب من ذلك أن لايزال بعض الناس إلى الآن، ينظرون إلى ابن ملجم، على أنه من أئمتهم، ألا لعنة الله على الظالمين.

412 - (48) عمرو مولى المطلب

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 341 - 342، ت: 250-:

عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي. ويَكنى أبا عَثمان ، واسم أبي عمرو ميسرة. وتوفي عمرو في أول خلافة أبي جعفر -أي سنة سبع وثلاثين ومائة- وزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة.

وقد روى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو. وكان صاحب مراسيل.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 359، تـ: 2633- :

حجازي، سمع أنس بن مالك والمطلب بن عبد الله، وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز بن محمد وابن الهاد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 252 - 253، ت: 1398- :

روى عن أنس، وسمع منه الكثير، وعكرمة.

وروى عنه مالك بن أنس وعبد العزيز الدراوردي. وروى عن المطلب بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سئل أبي عن عمرو بن أبي عمرو قال: ليس به بأس، روى عنه مالك.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: عمرو بن أبي عمرو في حديثه ضعف، ليس بقوي، وليس بحجة، لم يرو عنه مالك، وكان يضعفه، وعلقمة بن علقمة أوثق منه.

سألت أبي عن عمرو بن أبي عمرو، فقال: لا بأس به، وروى عنه مالك.

سئل أبو زرعة عن عمرو بن أبي عمر، فقال: مديني، ثقة.

قلـــت: عجبا ليحيى بن معين، يزعم أن مالك لم يرو عنه. وفي موطإ مالك، حديث رواه مالك عنه. ثم إن الستة أخرجوا له، ولكن هذه من هفوات ابن معين، يغفر الله له.

413 - (52) أحمد بن عيسى المصري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 272-275، تـ: 2023- :

أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله المصري المعروف بالتستري، كان يتجر إلى "تستر" يعرف بذلك، وقدم بغداد وحدث بها.

وذكر طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري -في كتابه إلينا- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود سليمان بن الأشعث، عن أحمد بن عيسى المصري، قال: سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إلاه إلا هو أنه كذاب.

قلـــت: لم نقف في سؤالات الآجري لأبي داود، عن ذكرلأحمد بن عيسى ولا في تاريخ يحيى بن معين ولسنا ندري من أين تسرب هذا الخبر.

ثم قال بعد أن أسند إلى سعيد بن عمرو البرذعي قوله: شهدت أبا زرعة -يعني الرازي- ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج، ثم الصائغ على مثاله، فقال لي أبو زرعة: هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئا يتشوفون به، ألفوا كتابا لم يسبقوا إليه، ليقيموا لأنفسهم رياسة قبل وقتها.

وأتاه ذات يوم -وأنا شاهد- رجل بكتاب "الصحيح" من رواية مسلم فجعل ينظر فيه فإذا حديث عن أسباط بن نصر، فقال أبو زرعة: ما أبعد هذا عن "الصحيح"، يدخل في كتابه أسباط بن نصر، ثم رأى في كتابه قطن بن نسير، فقال لي: وهذا أطم من الأول، قطن بن نسير وصل أحاديث عن ثابت جعلها عن أنس، ثم نظر فقال: يروى عن أحمد بن عيسى المصري في كتابه "الصحيح".

قال لي أبو زرعة: ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى -وأشار أبو زرعة إلى لسانه- كأنه يقول: الكذب، ثم قال لي: تحدث عن أمثال هؤلاء، وتترك محمد بن عجلان ونظرائه، وتطرق لأهل البدع علينا فيجدوا السبيل بأن يقولوا للحديث إذا احتج به عليهم ليس هذا في كتاب الصحيح، ورأيته يذم من وضع هذا الكتاب ويؤنبه، فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه وروايته في كتاب "الصحيح"، عن أسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى. فقال لي مسلم: إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات من شيوخهم إلا أنه ربما وقع إلي منهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فاقتصر على أولئك. وأصل الحديث معروف من رواية الثقات. وقدم مسلم بعد ذلك "الري" فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوا مما قال أبو زرعة: إن هذا تطرق لأهل البدع علينا، فاعتذر إليه مسلم وقال: إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت: هو

صحاح، ولم أقل: إن ما لم أخرجه من الحديث في هذا الكتاب ضعيف، ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعا عندي وعند من يكتبه عني فلا يرتاب في صحتها، ولم أقل إن ما سواه ضعيف أو نحو ذلك مما اعتذر به مسلم، إلى محمد بن مسلم فقبل عذره وحدثه.

قال الخطيب: وذكر عبد الرحمان بن أبي حاتم أحمد بن عيسى فقال: كتب عنه أبي وأبو زرعة بالبصرة، وسألت أبي عنه فقال: قيل لي بمصر إنه قدمها واشترى كتب ابن وهب وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل بن فضالة؟ قالوا: نعم فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمفضل لايستويان.

قلـــت: عبارة ابن أبي حاتم -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 64، ت: 109-:

أحمد بن عيسى المصري، روى عن ضمام بن إسماعيل وعبد الله بن وهب ورشدين بن سعد.

كتب عنه أبي وأبو زرعة بالبصرة، وسمعتهما يقولان ذلك، وروى عنه أبو زرعـــة.

وسألت أبي عنه، فقال: وساق ما نقل عنه الخطيب.

ثم قال:

وسئل أبي عنه، فقال: تكلم الناس فيه.

ثم قال الخطيب:

ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الإحتجاج بحديثه، وقد ذكره أبو عبد الرحمان النسائي في جملة شيوخه الذين بين أحوالهم، فقال: ما حدثنا البرقاني أخبرنا علي بن عمر، حدثنا الحسن بن رشيق، أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان، عن أبيه، ثم حدثني الصوري، أخبرنا الخصيب بن عبد الله، قال: ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه قال: سمعت أبي يقول: أحمد بن عيسى كان بالعسكر ليس به بأس، أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي، وأخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع، أن أحمد بن عيسى المصري مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. زاد ابن قانع: "بسَرَّ من رأى".

قلـــــت: ما نرى ما تقولوا به عن أحمد بن عيسى إلا من أقاويل الأقران بعضهم في بعض. وقد أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 12، ص: 70-71، تـ: 16- بعد أن ساق ما نقله الخطيب عن أبي زرعة الرازي:

العمل على الإحتجاج به، فأين ما انفرد حتى نلينه به؟ ! .

414 - (52) مخرمة بن بكير

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 16، تـ: 1984-:

مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه. روى عنه عبد الله بن وهب وابن المبارك، يعد في أهل المدينة.

قال ابن هلال: سمعت حماد بن خالد الخياط قال: أخرج مخرمة بن بكير كتبا فقال: هذه كتب أبي، لم أسمع منها شيئا .

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 363-364، تـ: 1660-:

مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، روى عن أبيه، وروى عنه بن لهيعة وابن المبارك وابن وهب ومعن بن عيسى وميمون بن يحيى وقدامة بن محمد و حماد بن خالد الخياط والقعنبي.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: سألت أحمد بن حنبل عن مخرمة بن بكير، فقال: هو ثقة، لم يسمع من أبيه شيئا، إنما يروي من كتاب أبيه. حدثنا أبي قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس. قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس حدثني الثقة، من هو؟ قال مخرمة بن بكير بن الأشج: أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مخرمة بن بكير، يقال: أنه وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه. قُرئَ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، قال: مخرمة بن بكير ضعيف، وحديثه عن أبيه كتاب ولم يسمعه عن أبيه. حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا موسى بن سلمة خالي قال: أتيت مخرمة بن بكير فقلت له: حدثنا أبوك؟ قال: لم أدرك أبي ولكن هذه كتبه.

سئل أبي عن مخرمة بن بكير فقال: صالح الحديث، وقال: قال ابن أبي أويس: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألت مخرمة عما يحدث به عن أبيه، سمعها من أبيه؟ فحلف لي وقال: ورب هذه البنية -يعني المسجد- سمعت من أبي، قال أبي: إن كان سمعها من أبيه فكل حديثه عن أبيه إلا حديثا يحدث به عن عامر بن عبد الله بن الزبير.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 27، ص: 324-328، تـ: 5829- :

قال زيد بن بشر، عن ابن وهب، سمعت مالكا يقول: حدثني مخرمة بن بكير وكان رجلا صالحا.

ثم قال: وقال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبد الله يقول: أخذ مالك كتاب مخرمة بن بكير فقال: بلغني عن سليمان بن يسار فهو من كتاب مخرمة.

ثم قال:

وقال أبو داود: لم يسمع من أبيه إلا حديثا واحدا وهو حديث الوتر.

وقال النسائي: ليس به بأس.

ثم قال:

وقال أبو بشر الدولابي، عن أحمد بن يعقوب، حدثنا علي بن المديني، قال: سمعت معن بن عيسى يقول: مخرمة سمع من أبيه، وعرض عليه ربيعة أشياء من رأي سليمان بن يسار. قال علي: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان، لعله سمع الشيء اليسير، ولم أجد أحدا بالمدينة يخبرني عن مخرمة بن بكير أنه كان يقول في شيء من حديثه: سمعت أبي.

قال: وسمعت عليا وقيل له: أيهما أحب إليك يحيى بن يحيى بن سعيد، أو مخرمة بن بكير؟ فقال: يحيى في معنى، ومخرمة في معنى، وجميعا ثقتان، ويحيى أسند، ومخرمة أكثر حديثا، ومخرمة ثقة.

ثم قال:

قيل لأحمد بن صالح: كان مخرمة من ثقات الناس؟ قال: نعم.

وقال أبو أحمد بن عدي: وعند ابن وهب ومعن بن عيسى وغيرهما عن مخرمة أحاديث حسان مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مات سنة تسع وخمسين ومائة في آخر ولاية المهدي. روى له البخاري في "الأدب" ومسلم وأبو داود والنسائي.

415 - (52) بكير بن عبد الله بن الأشج

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 308- :

بكير بن عبد الله بن الأشج، مولى المسور بن مخرمة الزهري، ويكنى أبا عبد الله توفي بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة (127).

قال محمد بن عمر: وكان يكون كثير بالثغر، وقلّ ما روى عنه من أهل المدينة إلا ابنه مخرمة والضحاك بن عثمان، وذلك أنه كان جارا له وكان ثقة كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 113، تـ: 1876-:

بكير بن عبد الله بن الأشج، قال لي يحيى بن بكير، عن مالك: هلك في زمن هشام وكان من صلحاء الناس، ويقال: إن هشاما استخلف لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة (105) وكانت خلافته تسع عشرة سنة وأحد عشر شهرا.

وقال مصعب: هو مولى أشجع.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 403-404، تـ: 1585-:

بكير بن عبد الله بن الأشج من علماء أهل المدينة، روى عن السائب بن يزيد وربيعة عباد الديلمي وسليمان بن يسار، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعمر بن الحارث والليث بن سعد وابن لهيعة وابنه مخرمة. حدثني أبي قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: سمعت ابن وهب يقول: ما ذكر مالك بن أنس بكير بن الأشج إلا قال: كان من العلماء. حدثني أبي، حدثنا ابن الطباع، قال: سمعت معن بن عيسى يقول: ما ينبغي لأحد أن يفضل أو يفوق بكير بن الأشج في الحديث.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيي بن معين، أنه قال: بكير بن عبد الله بن الأشج ثقة.

أخبرنا حرب بن إسماعيل -فيما كتب إلي- قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: بكير بن الأشج شيخ، ثقة، صالح. حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: قال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج.

سمعت أبي يقول: بكير بن الأشج، ثقة.

416 -(52) ابـــن منـــــيـــــع

قوله: "وقال ابن منيع في حديث سويد بعدما أخبرنا به في عقب حديث أحمد بن عيسى...إلخ" هذا كلام البغوي، وليس كلام الحاكم كما قد يتوهم القارئ لأول وهلة، لأن الحاكم لم يدرك أحمد بن منيع، وأحمد بن منيع جد البغوي، وقد توفي والبغوي في الثلاثين من عمره فلا ريب في أنه سمع منه.

وقد ترجم الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 160-162، تـ: 2606- لأحمد بن منيع فقال:

أحمد بن منيع بن عبد الرحمان أبو جعفر الأصم، مرووذي الأصل، وهو جد أبي القاسم البغوي لأمه، سمع عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم بن بشير ومروان بن معاوية ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة وعبد الله بن المبارك وداود بن الزبرقان وسفيان بن عيينة والنضر بن إسماعيل أبا المغيرة ويزيد بن هارون.

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو داود السجستاني، وأبو عبد الرحمان النسوي -كذا والظاهر أنه النسائي فلا نعلم من يكنى أبو عبد الرحمان وينسب إلى "نسا"- وقاسم بن زكرياء المطرز وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الله بن محمد البغوي وغيرهم.

ثم أسند إلى البغوي، قوله: أخبرت عن جدي أحمد بن منيع أنه قال: أنا أختم منذ أربعين ســـــنة أو نحو ذلك في كل ثلاث.

وأسند إلى عبد المؤمن بن خلف النسفي، قوله: وسألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، عن أحمد بن منيع فقال: ثقة.

وأسند إلى النسائي من طريقين، قوله: أحمد بن منيع بغدادي ثقة.

وأسند إلى محمد بن سليمان الحضرمي، قوله: ومات أحمد بن منيع سنة أربع وأربعين ومائتين.

كما أسند إلى البغوي، قوله: مات جدي أحمد بن منيع ببغداد لأيام بقين من شوال سنة أربع وأربعين، وكان مولده سنة ستين -يعني ومائة- هو وأبو خيثمة زهير بن حرب.

قـــلت: واضطرب المزي وهو يترجم له -تهذيب الكمال، ج:1، ص: 495-497، تـ: 114- فرمز في أول الترجمة إلى أن الجماعة أخرجوا له، ثم قال -في صدر من رووا عنه-:

روى عنه الجماعة سوى البخاري، على حين ذكره ابن القيسراني في "الجمع بين رجال الصحيحين" ج: 1، ص: 7، تـ: 8، فيمن روى عنهم الشيخان وقال:

سمع مروان بن شجاع عند البخاري، وهشيما وابن علية عند مسلم، روى عنه مسلم وروى البخاري عن حسين، غير منسوب عنه حديثا واحدا. فإن يكن المزي أراد بقوله: "سوى

البخاري" أن البخاري لم يروه عنه مباشرة فقد يكون قوله غير مضطرب.

417 - (55) أبو سعيد المقبري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 85-86-:

أبو سعيد المقبري، واسمه كيسان، وهو مولي لبني جَندع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان منزله عند المقابر، فقالوا: المقبري.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حَمران ومحمد بن مسلم الجَوْسَق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، قال: كنت مملوكا لرجل من بني جندع، فكاتبني على أربعين ألفا وشاة لكل أضحى، قال: فتهيأ المال فجئت به إليه فأبى أن يأخذه إلا على النجوم، فجئت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال: يا يرفأ، خذ المال وضعه في بيت المال، ثم إئتنا العشية نكتب عتقك، ثم إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه. قال: فحملت المال إلى بيت المال.

فلما بلغ مولاي جاء فأخذ المال قال: ثم أتيت عمر بزكاة مالي بعد ذلك فقال: أخذت من المال شيئا منذ عتقت؟ قال: قلت: لا، قال: فارجع به حتى تأخذ منا شيئا، ثم إئتنا بعدَ.

أخبرنا خالد بن مخلد، قال: حدثني محمد بن موسى، قال: حدثني رجل عن أبي سعيد المقبري قال: كنت مكاتبا، فكلمت مولاي أن يقبض كتابي فأبى، فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له، فقال: يا يرفأ، إقبض المال منه واجعله في ناحية البيت، وقال: إذهب فأنت حر، قال: فجئته من عام القابل بصدقة مالي، فقال: أخذت منا شيئا فرضنا لك؟ قلت: لا، فردها عليّ.

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن أبي صخرة -وقال غير يزيد، عن أبي صخرة- عن أبي سعيد المقبري، قال: أتيت عمر بن الخطاب بمائتي درهم فقلت: خذ هذه زكاة مالي، فقال: أعتقت يا كيسان؟ قال: قلت: نعم، قال: إذهب فتصدق بها.

أخبرنا الفضل بن ذكين، عن سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، قال: سمعت سعيدا المقري، عن أبيه، قال: أتيت عمر بن الخطاب بزكاة مالي فقال: أخذت في ديواننا شيئا؟ قال: فقلت: لا، قال: فاذهب به.

قال محمد بن عمر: وقد روى أبو سعيد عن عمر وكان ثقة، كثير الحديث، وتوفي سنة

مائة في خلافة عمر بن عبذ العزيز.

وقال غيره: توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 234-235، ت: 1007-:

كيسان أبو سعيد، صاحب العباء، المقبري.

سمع عمر.

وروى عنه أبو صخر حميد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 166، ت: 490-:

كيسان أبو سعيد المقبري، صاحب العباء، يقال هو مولى بني ليث وكان منزله عند المقابر فقالوا :المقبري.

توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك.

روى عن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

روى عنه: ابنه سعيد وأبو صخر حميد بن زياد وثابت بن قيس أبو الغصن.

ونقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 24، ص: 240-242، ت: 5008- عند ترجمته له:

عن أبراهيم الحربي، قوله: كان ينزل المقابر، فسمي بذلك، قال: وسمعت في ذلك أن عمر جعله على حفر القبور فسمي المقبري، وجعل نعيما على أجمار المسجد، فسمي المجمر.

418 - (58) أبو نعيم وهب بن كيسان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 310، ت: 211-:

وهب بن كيسان، ويكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوام، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

وسألت محمد بن عمر، عن وهب بن كيسان فقال: لم يكن له فتوى وكان محدثا ثقة، وكان يصلي وينصرف. وقد لقي عدة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن عمر العمري قال: أخبرني وهب بن كيسان قال: رأيت سعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة يلبسون الخز.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 163، ت: 2563-:

سمع جابر بن عبد الله وعمر بن أبي سلمة.

روى عنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر وابن عجلان.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 23، تـ: 104-:

روى عن جابر بن عبد الله وابن عمر وابن الزبير وعمر بن أبي سلمة.

روى عنه هشام بن عروة ومالك بن أنس والحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي يقال له: الحسين الأصغر، وأيوب السختياني وعبيد الله وعبد الله إبنا عمر العمريان، وابن عجلان والوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سمعت أبي يقول: وهب بن كيسان، ثقة.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: وهب بن كيسان، ثقة.

419 - (58) يحيى بن سلام

قال أبو العرب -طبقات علماء إفريقية وتونس، تـ: 5، ص: 111- 114-:

ويحيى بن سلام، قدم "**إفريقية**" وكان ثقة، ثبتا، وكان له إدراك، لقي غير واحد من التابعين وأكثر من لقي الرجال والحمل عنهم، وله مصنفات كثيرة في فنون العلم، وكان من الحفاظ.

ثم أسند إليه قوله: إنه ما سمع شيئا قط إلا حفظه حتى إنه كان إذا مر بمن يتغنى يسد أذنيه لئلا يسمعه فيحفظه. وكان من خيار خلق الله، ودعا بثلاث دعوات استجيبت له: دعا الله أن يقضي عنه الدين فقضي دينه، ودعا أن يورث ولده العلم فكان كما دعا، ودعا الله أن يكون قبره بمقطم مصر ففعل.

ثم قال:

ورُمي بالإرجاء.

وحدثني بكر بن حماد قال: حدثني أبو الربيع اللحياني أن رجلا قال له: يا أبا زكرياء إنهم يقولون: إنك تقول بالإرجاء؟ فضرب يده على جدار القبلة وقال له: ورب القبلة ما عبدت الله على شيء من الإرجاء قط، كيف وقد حدثتكم أنه بدعة.

وحدثني سليمان بن سالم، عن عون بن يوسف الخزاعي قال: كنا عند ابن وهب نسمع منه حتى مر في كتبه حديث عن يحيى بن سلام فقال: إطرحوه لأنه بلغني أنه مرجئ، قال عون: فقمت أنا إليه ومعي ثلاثة من أهل إفريقية فشهدنا عنه أنه بريء من الإرجاء.

قال لي سليمان بن سالم: وإنما نسبت إليه الإرجاء أن موسى بن معاوية الصمادحي أتاه فقال له: يا أبا زكرياء، ما أدركت الناس يقولون في الإيمان؟ فقال له: أدركت مالكا وسفيان الثوري يقولون: الإيمان قول وعمل، وأدركت مالك بن مغول وقطر بن خليفة وعمر بن ذر يقولون: الإيمان قول، قال سليمان بن سالم: فأخبر موسى بن معاوية سحنون بن سعيد بما ذكر يحيى بن سلام، عن عمر بن ذر وقطر بن خليفة ومالك بن مغول ولم يذكر له ما قال عن غيرهم، فقال سحنون: هذا مرجئ.

وسألت يحيى بن محمد بن يحيى، خاليا عن قول جده في الإيمان فقال: كان جدي يقول: (الإيمان قول وعمل ونية)، وكان يحيى ثقة، صدوقا، لا يقول عن جده إلا الحق. وحدثني أن جده مات بمصر سنة مائتين، وله مناقب كثيرة.

وترجم له ابن عدي -الكامل، ج: 7، ص: 2708 - 2709- وبعد أن ساق بعض أحاديثه قال:

وليحيى بن سلام غير ما ذكرت من الحديث، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها وهو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه.

420 - (58) أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي

قال ابن عساكر -تاريخ مدينة دمشق، ج: 7، ص: 91 - 99، تـ: 65-:

أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح بن بيهس الكلابي

شيخ الشام في وقته. رحل وصنف وذاكر.

ثم ساق جمهرة ممن روى عنهم، وممن رووا عنه، وبعد أن أسند إليه عدة أحاديث أسند إلى الدارقطني قوله: أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا المحدث الدمشقي، يروي عن أبي التقي هشام بن عبد الملك ومحمد بن وزير الدمشقي وغيرهما من الشاميين ومن البغداديين والكوفيين، وكان قد رحل.

ثم قال:

وقرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما جوصا -بالجيم- فهو أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، يروي عن أبي تقي هشام بن عبد الملك ومحمد بن وزير الدمشقي وغيرهما من البغداديين والشاميين والكوفيين.

قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، قال: سمعت أبا علي الحافظ، يقول: سمعت أحمد بن عمير الدمشقي -وكان من أركان الحديث- يقول: إسناد خمسين سنة من موت الشيخ إسناد علو.

ثم أسند إلى الفتح بن أبي الفوارس الحافظ، قوله: سمعت أبا مسلم بن عبد الرحمان البغدادي الزاهد يحسن الثناء على ابن جوصا.

زاد ابن الأكفاني في موضع آخر مما لم أجد عليه سماعي بعد، قال: وسمعت أبا سعود الدمشقي أو غيره يقول: إن أبا أحمد النيسابوري كان حسن الرأي فيه.

ثم أسند إلى أبي مسعود الدمشقي، قوله: جاء رجل بغدادي إلى ابن جوصا، فقال له: كلما أغربت علي حديثا من حديث الشام، أعطيتك درهما.

فلم يزل الرجل يلقي عليه ما شاء الله ولا يغرب عليه شيئا فاغتم الرجل فقال ابن جوصا: لا تجزع وأعطاه بكل حديث ذاكره درهما، وكان ابن جوصا ذا مال كثير.

ثم أسند إلى الحاكم، قوله: انصرف أبو علي الحافظ إلى دمشق وقد لحق أحمد بن عمير من الغرباء ما لحق، و أحمد بن عمير إمام أهل الحديث ورئيس الشام.

وأسند إلى حمزة بن محمد، قوله: سمعت أحمد بن عمير بن جوصا يقول: كنا ببغداد فرأيت أصحاب الحديث يتذاكرون بحديث أيوب السختياني وأشباهه، فأطلعت لهم رأسي فقلت لهم: أيش أسند جنادة عن عبادة؟ فسكتوا، ثم قلت لهم: أيش أسند عمرو بن عمرو بن عبدة الأحموسي؟ فلم يجيبوا بشيء.

ثم أسند إلى أبي الحسن علي بن عمر، قوله: أجمع أهل الكوفة أنه لم يُر من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمان أبي العباس بن عقدة أحفظ من ابن عقدة. قال عبد الغني: وسألت أبا القاسم حمزة عنه فما قال إلا خيرا، وقال: هذا رجل يعرف ما عند الناس ولا يعرفون ما عنده.

قال عبد الغني: وسمعت أبا همام الكرخي واسمه محمد بن إبراهيم يقول: أحمد بن عمير بن جوصا بالشام، كأبي العباس بن عقدة بالكوفة.

قال عبد الغني: وأبو سعيد بن يونس بمصر كهؤلاء في موضعهم.

قال عبد الغني: يعني متحقق بعلمهم.

ثم أسند إلى أبي عمرو الصغير، قوله: نزلنا بعض الخانات بدمشق قرب القصر، فصلينا

العصر ونحن على أن نبكر إلى أحمد بن عمير، فإذا الخاني آت يعدو ويقول: أين أبو علي الحافظ؟ فقلت: هاهنا. فقال: قد حضره الشيخ زائرا.

فغدوت فإذا الشيخ راكب على بغلة في الخان. فنزل عن البغلة وصعد الغرفة التي نزلنا فيها، وسلم على أبي علي، ورحب به وأظهر الفرح بوروده، وأخذ في المذاكرة معه إلى أن قربت العتمة، ثم قال: يا أبا علي، جمعت حديث عبد الله بن دينار؟ قال أبو علي: نعم. فقال: أخرجه إلي، فأخرجه أبو علي، فأخذه ووضعه في كمه، وقام فركب.

فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله، فقرأ على أبي علي، وكان أبو علي يذاكره وينتخب عليه إلى أن أمسينا فانصرفنا إلى رحلنا، وجماعة من الغرباء من الرحالة ينتظرون أبا علي، فسلموا عليه، ثم ذكروا شأن أحمد بن عمير وما نقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يسكنهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة. وكان زعيمهم والنائب عنهم في الكلام: الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي، فقال: يا أبا علي، إنه ألحق بخطه الجديد في أصل كتابه، في حديث ورقاء، عن عمرو بن دينار: -ورقاء وابن ثوبان- عن عمرو بن دينار، فقال أبو علي: ليس في هذا الحديث ابن ثوبان إنما رواية ابن ثوبان: حدثونا عن أبي التقى، حدثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار. وليس في عمرو بن دينار.

فبلغ أحمد بن عمير ما جرى بين أبي علي وبينهم في تلك الليلة وكان يهاب أبا علي، ولا يبالي بهم، فلما كان بعد ثلاثة أيام بعث بوكيل له إلى أبي علي ومعه عشرون دينارا، فقال: يا أبا علي، ينبغي أن تفارق الناحية، فإن السلطان قد طلبك. فخرج أبو علي، وخرجنا معه.

قال الحاكم: وسمعت أحمد بن محمد بن عيسى يقول: راسله أحمد بن عمير بأنه قد أنهي إلى السلطان أنك استصحبت غلاما حدثا من أهل خراسان، وأن أباه قد خرج في طلبه -وهو يعني أبا عمرو الصغير- فخرج أبو علي فزعا من هذا الحديث. فسمعت الزبير بن عبد الواحد الأسداباذي يقول: حكم الله بيننا وبين أبي علي، قصدناه بدمشق، وصورنا له حال أحمد بن عمير، وأقمنا فيه الحجج والبراهين، فأخذ عطاءه وخرج.

قلت للزبير: لو كتبت إلى أبي علي بهذا حتى أوصله. فكتب كتابا بخط يده وأوصلته إلى أبي علي، والكتاب عندي بخط الزبير، فقرأ أبو علي الكتاب، ثم قال لي: يا أبا عبد الله، لا تشتغل فإن الزبير طبل.

قال: أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الاسداباذي الحافظ بأسداباذ يقول: ما رأيت لأبي علي زلة قط، إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري، وأحمد بن عمير بن جوصا.

قال: وسمعت أبا عبد الله بن منده، يقول: سمعت حمزة الكناني بمصر يقول: عندي عن ابن جوصا مائتا جزء، ليتها كانت بياضا. قال: وترك الرواية عنه أصلا.

ثم أسند إلى أبي عبد الرحمان السلمي، قوله: وسألته ويعني الدارقطني ، عن أحمد بن عمير بن جوصا فقال: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي.

سمعت دعلج بن أحمد، يقول: دخلت دمشق، وكتب لي عن ابن جوصا جزء، ولست أحدث عنه، فإني رأيت في داره جرو كلب صيني، فقلت: رُوي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه نهى عن اقتناء الكلب، وهذا قد اقتنى كلبا.

ثم أسند إلى أبي سليمان بن زبر، قوله: سنة عشرين وثلاثمائة: توفي أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، يوم الأربعا، وقت صلاة الظهر. ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر، لثلاث بقين من جمادى الأولى.

وذكر غيره أنه صلى عليه ابن أخيه أبو القاسم، ودفن في مقابر باب الصغير.

وأسند إلى ابن يونس، قوله: أحمد بن عمير بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي، كتب بمصر قديما، وقدم علينا بعد ذلك، وكتبت عنه، توفي بدمشق سنة عشرين وثلاثمائة (320).

421 - (59) أبو الزبير المكي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 481-:

أبو الزبير، واسمه محمد بن مسلم بن تدرس.

وأسند إلى يحيى بن سعيد قوله عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام بن خويلد، وإلى عطاء قوله: كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه.

قال: فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث.

وإلى سفيان، قوله: كان أبو الزبير لايخضب.

ثم قال:

وقال هارون بن معروف، عن ابن عيينة، عن ابن الزبير، قال: كان عطاء يقدمني عند جابر أسأل لهم الحديث.

وكان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة.

وقد روى عنه الناس.

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج:1، ص: 221-222، تـ: 694-:

محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي مولى حكيم بن القرشي.

قال لنا علي: مات قبل عمرو بن دينار، نسبه لنا مسدد عن إسماعيل بن علية، عن عيينة بن عبد الرحمان.

وقال لنا علي عن ابن عيينة، عن أبي الزبير: كان عطاء يقدمني في المسألة. ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 74-76، تـ: 319-:

محمد بن مسلم المكي أبو الزبير، وهو ابن مسلم بن تدرس، مولى حكيم بن حزام القشري.

روى عن جابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن الزبير وأبي الطفيل.

وروى عنه سلمة بن كهيل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وشعبة بن الحجاج.

حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو داود -يعني الطيالسي- قال: قال أبو عوانة: كنا عند عمرو بن دينار جلوسا ومعنا أيوب، فحدث أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث، أنا أدري.

حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا أبو داود -يعني الطيالسي- أخبرنا رجل من أهل مكة، قال: قال ابن جريج: ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث ابن الزبير يروى.

حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، قال: ما كنت أحب أحدا أن ألقاه حتى لقيته بمكة من أبي الزبير، فلم يقل شيئا.

وحدثنا أبو حامد الأسفرائيني، قال: أخبرنا سليمان بن معبد، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان أيوب إذا قعد إلى أبي الزبير قنع رأسه.

حدثنا علي بن الحسن، حدثنا هشام بن عمار، قال: أخبرنا سويد بن عبد العزيز قال: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي.

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت هشيما يقول:

سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه.

حدثني أبي، حدثنا أبو نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير يعني: -كأنه يضعفه-.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال أبي: كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير، قال: قلت لأبي كأنه يضعفه؟ قال: نعم.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة.

حدثنا حرب بن إسماعيل الكرماني -فيما كتب إلي- قال: سئل أحمد عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان -يعني طلحة بن نافع- وأبو الزبير ليس به بأس.

حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي-، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزبير صاحب جابر ثقة.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: أبو الزبير صالح، وقال مرة: ثقة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان.

سألت أبي عن أبي الزبير فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع.

سألت أبا زرعة عن أبي الزبير فقال: روى عنه الناس، قلت يحتج بحديثه، قال: إنما يحتج بحديث الثقات.

قلـــت: لكن شعبة بن الحجاج روى عنه وعنه النسائي، كما ذكر المزي عند ترجمته لأبي الزبير -تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 402 - 411- وبعد أن ذكر جمهورا غفيرا ممن روى عنهم ورووا عنه وفيهم مالك، وحسبه مالك .

ثم ساق ما سبق أن نقلناه من مصادره قال: وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء: قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان.

قلـــت: أترى شعبة لا يثق بأحد إن لز في طلب حقه، ولا يقبل محدثا إلا أن يكون مفرطا في حقه؟!.

وقال في موضع آخر -يعني عباس الدوري- عن يحيى بن معين: لم يسمع من عبد الله ابن عمرو ولم يره.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وإلى الضعف ما هو.

ثم قال:

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: وقد حدث عنه شعبة أحاديث أفرادا كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة، وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لايروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف على أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله.

وقال سعيد ابن أبي مريم، عن الليث بن سعد: قدمت مكة فجئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه. فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي.

ثم قال المزي: روى له الجماعة -يعني الستة- إلا أن البخاري روى له مقرونا بغيره.

قلت: لو قبلنا تجريح شعبة بن الحجاج في كل من جرح لرزئنا في كثير جدا من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لكن شعبة هو شعبة.

422 - (64) علي بن خشرم

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 20، ص:421 - 423، ت: 4064- ورمز إلى أن مسلم والترمذي والنسائي أخرجوا له:

علي بن خشرم بن عبد الرحمان بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي أبو الحسن إبن عم بشر الحافي، الزاهد، وقيل ابن أخته.

وساق نفرا ممن روى عنهم وجمهرة ممن رووا عنه.

ثم قال:

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ثم قال:

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه: سمعته يقول: ولدت سنة ستين ومائة، وصمت ثمانية وثمانين رمضانا، ومات في رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين.

وروى غُنجار في "تاريخ بخارى" بإسناده عن محمد بن يوسف الفربري، قال: سمعت من علي بن خشرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وافى "فربر" مَرابطا.

423 - (65) عبد الرحمان بن القاسم

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 213 - 215، تـ: 86-:

عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

ثم قال: يكنى أبا محمد.

ثم أسند عبد الرحمان بن أبي الزناد، قوله: كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استخلف بعث إلى أبي، أبي الزناد وإلى عبد الرحمان بن القاسم ومحمد بن المنكدر وربيعة فقدموا عليه الشام، فمرض عبد الرحمان بن القاسم، ومات بـ " الفدين" من أرض الشام فشهدوه، وكان ورعا كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 339 - 340، تـ: 1086-:

عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي مديني.

قال علي عن ابن عيينة، وكان أفضل أهل زمانه، سمع أباه.

ثم قال:

قال ابن عيينة: مات الزهري سنة أربع وعشرين قبل عبد الرحمان، سمع على سفيان، قال أبو عروة: وهما أفضل أهل زمانهما.

حدثني عبد الرحمان بن القاسم وهو أعلم أهل زمانه، سمعت أبي: وهو أعلم زمانه سمعت عائشة أم المؤمنين. وساق حديث تطييبه -صلى الله عليه وسلم- لإحرامه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 278 - 279، تـ: 1324-:

عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

روى عن أبيه.

وروى عنه سماك بن حرب، وهشام بن عروة، والثوري، وشعبة، ومالك بن أنس.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت هشام بن عروة -أو بلغني عنه- أنه حدث عن عبد الرحمان بن القاسم بحديث عن أبيه، فقال: مليء عن مليء.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان -يعني ابن عيينة- يقول: لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمان بن القاسم.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمان بن القاسم، ثقة، قلت: ثقة؟ قال: ثقة، ثقة.

سألت أبي، عن عبد الرحمان بن القاسم، فقال: ثقة.

424 - (65) أسمـــاء بنت عميس

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 6، ص: 14 - 15، تـ: 6706-:

وساق نسبها إلى خيثم.

ثم قال:

وأسماء أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخت أم الفضل امرأة العباس، وأخت أخواتها لأمهم، وكنا عشر أخوات لأم، وقيل: تسع أخوات.

وقيل: إن أسماء تزوجها حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا ثم تزوجها بعده شداد بن الهاد، ثم جعفر. وهذا ليس بشيء، إنما التي تزوجها حمزة: سلمى بنت عميس أخت أسمـــاء وكانت أسمـــاء بنت عميس أكرم النـــاس أصهـــارا، فمن أصهـــارها النبي -صلى الله عليه وسلم- وحمزة والعباس -رضي الله عنهما- وغيرهم.

روى عن أسماء: عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابنها عبد الله بن جعفر، والقاسم بن محمد وعبد الله بن شداد بن الهاد، وهو ابن أختها، وعروة بن الزبير، وابن المسيب، وغيرهم.

وقال لها عمر بن الخطاب: نعم القوم، لولا أنا سبقناكم إلى الهجرة. فذكرت ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: بل لكم هجرتان إلى أرض الحبشة وإلى المدينة.

أخبرنا إبراهيم وإسماعيل وغيرهما بإسنادهم إلى أبي عيسى قال: حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة الزرقي أن أسماء بنت عميس قالت: إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفأسترقي لهم؟ قال: نعم.

فقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 126-128، تـ: 7784-:

روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنها زيد الخثعمي، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وابن أختها عبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الله بن العباس، وعبيد بن رفاعة، وعتبة بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وابن ابنها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري، وأبو يزيد المديني، ومولى لمعمر التيمي وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب، وبنتهم أم عون وابنها.

وكانت أمه تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة، ثم توفي يوم مؤتة فتزوجها أبو بكر الصديق فمات عنها، ثم تزوجها علي بن أبي طالب. وولدت لجعفر عبد الله بن جعفر، وعون بن جعفر، ومحمد بن جعفر. وولدت لأبي بكر محمد بن أبي بكر في حجة الوداع، وولدت لعلي: يحيى بن علي، فهم إخوة لأم.

ثم قال:

روى لها الأربعة.

لم نقف على تاريخ وفاتها، إلا أنهم ذكروا أنها ماتت بعد علي -رضي الله عنهما-.

425 - (65) محمد بن أبي بكر الصديق

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 24، ص: 541 - 543، تـ: 5097- ورمز إلى أن النسائي وابن ماجة أخرجا له:

محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أبو القاسم المدني، والد القاسم بن محمد بن أبي بكر.

ولد عام حجة الوداع في عقب ذي القعدة بذي "**الحليفة**" أو بـ" **الشجرة**" حين توجه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى حجته.

روى عن أبيه أبي بكر الصديق مرسلا، وعن أمه أسماء بنت عميس.

روى عنه ابنه القاسم بن محمد بن أبي بكر.

قال أبو سعيد بن يونس: قدم مصر أميرا عليها من قبل علي بن أبي طالب، وجمع له صلاتها وخراجها، فدخل مصر في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وقيل: في صفر سنة ثمان وثلاثين قبل يوم المسناة لما انهزم المصريون، فقيل: إنه اختفى في بيت امرأة من غافق آواه فيه أخوها، وكان الذي يطلبه معاوية بن حديج، فلقيتهم أخت الرجل الذي كان آواه في بيتها

وكانت: ناقصة العقل، فظنت أنهم يطلبون أخاها، فقالت: أي شيء تلتمسون، ابن أبي بكر أدلكم عليه، على أن لا تقتلوا أخي، قالوا: نعم، فدلتهم عليه فقال: إحفظوني لأبي بكر. فقال له معاوية بن حديج: قتلت ثمانين رجلا من قومي في دم عثمان وأتركك وأنت صاحبه، فقتله ثم جعله في جيفة حمار ميت وأحرقه بالنار.

قال أبو سعيد: حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد بن المديني، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث، عن عبد الكريم بن الحارث، بهذا، أو نحوه.

قلـــت: يغفر الله لمحمد، لقد كان أولى به أن ينأى بنفسه عن فتنة يوم الدار، وأن يكرم يده وهو ابن الصديق عن أن تصيب من دم الخليفة الثالث عثمان. ويغفر الله لمعاوية بن حديج لقد كان أولى به أن يكرم محمدا من أجل أبي بكر، فما أقدم على ما أقدم استحلالا لدم إنما كان متأولا، وما كان مثل محمد ليستحل دم عثمان بغير تأويل، وأقل ما يقال في المتأول، إذا قتل أنه غير متعمد، وأن قتله من قتل، كأن خطئا أو شبه عمد، وذلك حري بأن يحقن دمه، لكنها الفتنة لعن الله من أوقدها.

426 - (67) خُبيب بن عبد الرحمان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 291، ت: 183-:

خُبيب بن عبد الرحمان بن عبد الله بن خُبيب بن يساف، وساق نسبه إلى الحارث بن الخزرج.

ثم قال:

وقد روى عن خُبيب بن عبد الرحمان: عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وشعبة.

وتوفي خُبيب في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، وكان قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 209، ت: 716-:

خُبيب بن عبد الرحمان بن خُبيب بن يساف، عن أبيه، وسمع عمته.

ثم قال:

وهو خال عبيد الله بن عمر، قاله جرير بن حازم، ويروي عن حفص بن عاصم. روى عنه عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومستلم بن سعيد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 387، ت: 1775-:

روى عن أبيه، عن جده، وعن عمته أنيسة، وعن حفص بن عاصم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعمارة بن غزية، ومالك، وشعبة، وعبيد الله وعبد الله إبنا عمر، والمبارك بن فضالة ومنصور بن زاذان.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: خُبيب بن عبد الرحمان، ثقة.

سمعت أبي يقول: خُبيب بن عبد الرحمان، صالح الحديث.

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 8، ص: 227-228، ت: 1678-:

أخرج له الجماعة.

427 - (67) حفص بن عاصم

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 7، ص: 17-18، ت: 1392- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له:

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، والد عيسى بن حفص بن عاصم وجد عبيد الله بن عمر.

روى عن زيد بن ثابت، وأبي عاصم بن عمر بن الخطاب، وعمه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مالك بن بحينة، وقيل: مالك بن بحينة، وأبي سعيد الخدري وأبي سعيد بن المعلى الأنصاري، وأبي هريرة.

روى عنه بكير بن الأشج، وخبيب بن عبد الرحمان، وابنه رباح بن حفص، وابن عمه سالم بن عبد الله بن عمر -وهو من أقرانه- وسعد بن إبراهيم، وسعيد بن أبي هند وابنه عمر بن حفص بن عاصم، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، وابنه عيسى بن حفص بن عاصم، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق -وهو من أقرانه- ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري: ثقة، مجمع عليه.

لم نقف على تاريخ وفاته.

428 - (68) عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 284-285، ت: 272-:

أبو طوالة، قال محمد بن عمر: إسمه عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم وساق نسبه إلى مالك بن النجار.

ثم قال:

وقال عبد الله بن محمد بن عَمارة - وهو القداحي الأنصاري- إسم أبي طوالة الطفيل.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر قال: لما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز، ولى أبا طوالة القضاء بالمدينة، فكان يقضي في المسجد.

وروى أبو طوالة عن أنس بن مالك.

وتوفي أبو طوالة قديما، في آخر سلطان بنى أمية وأول سلطان بني هاشم.

وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 130، ت: 383-:

عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر أبو طوالة الأنصاري المديني.

سمع أنسا وعامر بن سعد.

سمع منه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وزائدة وخالد بن عبد الله.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 94-95، ت: 436-:

عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر أبو طوالة الأنصاري المديني.

روى عن أنس وعامر بن سعد وسعيد بن يسار وعطاء بن يسار ونهار الضبي.

روى عنه مالك وزائدة وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر والدراوردي وفليح وخالد الواسطي.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب قال: سألت أحمد بن حنبل عن أبي طوالة، فقال: ثقة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر أبو طوالة، ثقة.

429 - (68) أبو الحباب سعيد بن يسار

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 284-:

سعيد بن يسار، أبو الحباب، مولى الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن أبي هريرة وابن عمر.

مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة، ويقال: إن سعيدا مولى شمسة، وإن شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانية، أسلمت على يدي الحسن بن علي، وكان سعيد ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 520، تـ: 1738-:

سعيد بن يسار أبو الحباب، أخو أبي مزرد، ويقال: مولى شقران مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ويقال: مولى الحسن بن علي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 72، تـ: 305-:

سعيد بن يسار أبو الحباب أخو أبي مزرد مولى ميمونة.

روى عن زيد بن خالد الجهني، وأبي هريرة، وابن عمر.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: سعيد بن يسار الذي يحدث عن ابن عمر، ثقة.

سئل أبو زرعة عن سعيد بن يسار، فقال: مديني، ثقة.

ضبط ابن حجر وفاته: سنة سبع عشرة، وقيل قبلها بسنة -التقريب، ج: 1، ص: 309-.

430 - (70) عبد الله بن دينار

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 305، تـ: 200-:

عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى أبا عبد الرحمان.

وتوفي في سنة سبع وعشرين ومائة.

وكان ثقة كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 305، تـ: 200-:

عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر المديني.

سمع ابن عمر، وروى عنه سهيل بن أبي صالح.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 46 - 47، تـ: 217-:

عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر مديني.

روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وأبي صالح.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وسهيل بن أبي صالح وربيعة بن عبد الرحمان وعبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة ومالك بن أنس وابن عجلان، وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة.

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: عبد الله بن دينار ثقة، مستقيم الحديث.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: عبد الله بن دينار ثقة.

سألت أبي عن عبدالله بن دينار، فقال: ثقة.

سئل أبو زرعة عن عبد الله بن دينار، فقال: مديني، ثقة.

431 - (71) سعيد بن عبد الرحمان الجمحي

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 41 - 42، تـ: 178-:

سعيد بن عبد الرحمان الجمحي، وهو ابن عبد الرحمان بن عبد الله بن جميل المديني القرشي، قاضي بغداد.

روى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبي حازم المديني، وعبيد الله بن عمر.

روى عنه ابن وهب، وعبد العزيز الأويسي، وسعيد بن سليمان، ومحمد بن الصباح ويحيى بن أيوب، وأبو إبراهيم الترجماني، وزكريا بن يحيى بن صبيح، وإسحاق بن محمد القروي.

حدثنا صالح بن أحمد قال: قال أبي: سعيد بن عبد الرحمان الجمحي، ليس به بأس، كان قاضي عسكر المهدي.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال: أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: سعيد بن عبد الرحمان الجمحي كيف حديثه؟ فقال: ثقة.

حدثنا عبد الرحمان قال: سئل أبي عن سعيد بن عبد الرحمان الجمحي، فقال: صالح.

قلت: ذكره ابن عدي في الكامل -ضعفاء الرجال، ج: 3، ص: 1235 - 1237- وبعد أن أسند إليه أحاديث وساق أقوالهم فيها، قال:

وسعيد بن عبد الرحمان له أحاديث غرائب حسان، وأرجو أنها مستقيمة. وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفا، ويوصل مرسلا لا عن تعمد.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 528 - 532، تـ: 2312-:

قال سريج بن النعمان، ويحيى بن أيوب، وأبو حسان الزيادي: مات سنة ست وسبعين ومائة.

زاد أبو حسان: وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

روى له البخاري في أفعال العباد والباقون، سوى الترمذي.

432 - (72) محمد بن خليد الكرماني

لم نقف على من يسمى محمد بن خليد، كما في النسخة (ن) أو محمد بن خليل كما في النسخة (ق) فيمن روى عن مالك، ولا فيمن روى عنهم محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي.

ولم نقف على من يسمى محمد بن خليد من الرواة في جميع ما بين أيدينا من مصادر. لكن وقفنا في شيوخ الطيالسي عن ذكر لمحمد بن حميد الرازي (انظر مثلا الخطيب تاريخ بغداد، ج: 1، ص: 404 - 407، تـ: 385-).

ومحمد بن حميد هذا توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. ومالك رحمه الله انتقل إلى جوار ربه سنة تسع وسبعين ومائة.

ويبعد أن يكون أدركه محمد بن حميد الرازي وهو في سنة التحمل. إذ يقتضي هذا أن يكون عاش أكثر من ثمانين سنة، وزار المدينة المنورة.

ولم نجد فيما بين أيدينا من مصادر ذكرا لمدة حياته، ولا لزياراته المدينة المنورة، وإن كانت محتملة باعتبار ومن يروى عنهم -إن صدق- من الحجازيين، ونقول: إن صدق، لأنهم جرحوه كثيرا، حتى وصفه بعضهم بالكذب ووصفه الدارقطني بالتصحيف، وإن وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة، ويبعد عندنا أن تكون الغرائب التي ذكروها عنه مجرد أقاويل الأقران في بعضهم بعضا.

ولا نحب أن نخوض في سيرته وما قيل عنه، لكن نحيل على الخطيب -تاريخ بغداد، ج،2، ص: 259 - 264، تـ: 733 - والمزي -تهذيب الكمال، ج: 25، ص: 97 - 108، تـ: 5167-.

والذي جعلنا نمسك عن ذكر بعض ما قيل فيه، توثيق أحمد -رحمه الله- له، فهو عندنا يوازن كل ما قال فيه من جرحوه، لاسيما وقد ظاهره في توثيقه يحيى بن معين على اضطرابه في بعض أحكامه على الناس اضطرابا يجعل اعتماده وحده أمرا لا ترتاح إليه النفوس، والله أعلم.

433 - (74) علي بن عبد العزيز

ترجم له الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 13، ص: 348، تـ: 164- فقال:

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور: الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن البغوي نزيل مكة.

ولد سنة بضع وتسعين ومائة.

وسمع أبا نعيم وعفان والقعنبي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبا عبيد وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وعاصم بن علي، وطبقتهم.

وجمع وصنف "المسند الكبير"، وأخذ القراءات عن أبي عبيد، وغيره.

سمع منه الحروف: أحمد بن التائب وإبراهيم بن عبد الرزاق وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو إسحاق بن فراس ومحمد بن عيسى بن رفاعة وأحمد بن خالد بن الجباب.

وحدث عنه أيضا: علي بن محمد بن مهرويه القزويني وأبو علي حامد الرفاء وعبدالمؤمن بن خلف النسفي وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو القاسم الطبراني، وخلق كثير من الرحالة والوفد.

وكان حسن الحديث.

قال الدارقطني: ثقة، مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقا.

وقال أبو بكر بن السني: سمعت النسائي يَسأل عن علي بن عبد العزيز، فقال: قبحه الله ثلاثا، فقيل: أتروي عنه؟ قال: لا، فقيل: أكان كذابا؟ قال: لا، ولكن قوما اجتمعوا ليقرؤوا عليه شيئا وبرّوه بما سهَل، وكان فيهم إنسان غريب، فقير، لم يكن في جملة من بره، فأبى أن يحدث بحضرته فذكر الغريب أنه ليس معه إلا قصعة، فأمره بإحضارها وحدث.

ثم قال ابن السني: بلغني أنهم عابوه على الأخذ، فقال: يا قوم، إنا قوم بين الأخشبين، إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قعيقعان، يقول: من بقي؟ فيقول: بقي المجاورون، فيقول: أطبق.

مات سنة ست وثمانين ومائتين (286)، وقيل: سنة سبع.

434 - (74) القعنبي

رمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 136 - 143، ت: 3571- إلى أن البخاري ومسلم وأبا داود والترمذي والنسائي أخرجوا له:

وقال: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمان المدني، نزيل البصرة.

قال: روى عن مالك وطبقته.

وروى عنه البخاري وطبقته.

وصفه ابن سعد بأنه كان عابدا من الطبقة التاسعة.

ووثقه العجلي ووصفه بأنه رجل صالح.

وأثنى عليه أبو زرعة.

وقال عنه الرازي: ثقة، حجة.

وبالغ بعضهم في تمجيده، فقال أبو الحسن بن العطار، عن الحسن بن منصور: سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول: حدثني القعنبي عن مالك، وهو، والله، عندي خير من مالك.

وأجمع معاصروه على إجلاله وتوثيقه، حتى لقد روي عن مالك أن رجلا جاء إليه فقال: يا أبا عبد الله، قدم ابن قعنب، قال: متى؟ فقرب قدومه، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 10 عند ترجمته له، ص: 257 - 264، تـ: 68- ورمز إلى أن البخاري وأبا داود أخرجا له:

مولده بعد سنة ثلاثين ومائة بيسير.

ثم قال:

ومات القعنبي في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين (221)

435 - (74) عبد الرحمان بن وعلة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 17، ص: 478 - 480، تـ: 3989- ورمز إلى أن مسلم والأربعة أخرجوا له:

عبد الرحمان بن وعلة، ويقال: ابن أسميفع، ويقال: ابن السميفع بن وعلة السبئي المصري.

روى عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عنه جعفر بن ربيعة وزيد بن أسلم والقعقاع بن حكيم وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن حديدة الأزدي ويعمر بن خالد المدلجي.

قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال أحمد بن عبد الله العجلي والنسائي.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو سعيد بن يونس: عبد الرحمان بن أسميفع بن وعلة السبئي كان شريفا يعصر في أيامه، وله وفادة على معاوية، وصار إلى إفريقية وبها مسجده ومواليه.

وقال في حرف الألف: أسميفع بن وعلة بن يعفر بن سلامة بن شرحبيل بن علقمة السبئي، وأسميفع هذا آخر ملوك "سبأ" عليه قام الإسلام، هاجر في خلافة عمر بن الخطاب وشهد الفتح بمصر واختط بها.

روى عنه حنش بن عبد الله السبئي، وترك من الولد عدة منهم: عبد الله وعبد الرحمان وعبيد الله وعلقمة وعمرو ويعفر وفضالة وشُرحبيل والد سليمان بن شُرحبيل.

روى له الجماعة سوى البخاري.

لم نقف على تاريخ وفاته.

436 - (78) عثمان بن خالد العثماني

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 220، ت: 2221-:

عثمان بن خالد أبو عفان المدني العثماني، عن ابن أبي الزناد والمنكدر، منكر الحديث.

وكان ذكره -نفس المرجع، ج: 3، ص: 432 - 433، ت: 1442- عند ترجمته لزائدة مولى عثمان فقال:

زائدة مولى عثمان سمع سعدا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قاله أبو عفان المدني الأموي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن زائدة، حديث منكر. وأبو عفان منكر الحديث.

وذكره في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 186- فقال:

عثمان بن خالد، أبو عفان المدني العثماني القرشي، عن أبي الزناد والمنكدر، عنده مناكير.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 149، ت: 814-:

عثمان بن خالد أبو عفان المدني العثماني والد أبي مروان العثماني.

روى عن عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت. وروى عن أبي الزناد.

وروى عن عبد الرحمان بن أبي الزناد. وروى عنه عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبة الحزامي.

سألت أبي عنه فقال: هو منكر الحديث.

وذكره ابن عدي في الكامل -ج: 5، ص: 1823 -1824- فقال:

حدثنا عن مالك وحماد بن سلمة وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير، يكنى أبا عمرو، وكان يسكن "نصيبين"، و "دار البلاد"، وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات.

وبعد أن ساق أحاديث من روايته، قال: وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة التي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبد الله هذا، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث، أحاديث موضوعات.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير -ج: 3، ص: 198 -200، تـ: 1198-:

عثمان بن خالد العثماني أبو عفان، عن مالك وابن أبي الزناد. الغالب على حديثه الوهم.

وساق أحاديث من روايته، منها: حديث "قضى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باليمين مع الشاهد". وتعقب هذا الحديث بقوله: هذا يرويه مالك في الموطإ، عن جعفر، عن أبيه.

وذكره ابن حبان في "المجروحين" -ج: 2، ص: 102- فقال:

يروي عن مالك وابن أبي الزناد.

روى عنه العراقيون، الحسين بن أبي زيد الدباغ وغيره كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم كأنه كان يقلب الأسانيد، لا يحل الإحتجاج بخبره.

437 - (78) الحسين بن منصور بن سوار الصغدي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 8، ص: 110 - 111، تـ: 4229-:

الحسين بن أبي زيد، أبو علي الدباغ. واسم أبي زيد منصور، وأصله من "**الصغد**".

قلـت: ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان، ج: 3، ص: 409-: الصغد، فقال:

الصُّغْد: بالضم ثم السكون، وآخره دال مهملة، وقد يقال بالسين مكان الصاد، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند.

ثم قال الخطيب:

سمع أبا ضمرة أنس بن عياض، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية وعلي بن عاصم، ومحمد بن كثير الكوفي، والحسن بن الحكم بن أبي عزة الدباغ.

روى عنه أحمد بن الحسين وإسحاق الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف وكيع، والحسين بن محمد بن الحسين بن زنجي، والحسين والقاسم إبنا إسماعيل المحاملي وغيرهم.

وبعد أن ساق حديثا عن شرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وروى أن البخاري ومسلما كتباه عن أبي الحسين السراج، أسند إلى أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي قوله:

حدثني حسين بن منصور بن أبي زيد -وكانْ من الثقات-.

ثم أسند إلى محمد بن إسحاق الثقفي قوله: مات الحسين بن أبي زيد الدباغ، وأبو زيد اسمه منصور يوم الخميس لسبع بقين من شوال سنة أربع وخمسين ومائتين ، ودفن يوم الجمعة وصليت عليه، وكان يُكنى أبا علي.

438 - (79) سليمان بن يسار

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 174-175-:

سليمان بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- ويُقال أن سليمان نفسه، كان مكاتبا لها.

وأسند إليه قوله:

استأذنت على عائشة فعرفت صوتي، فقالت: أسليمان؟ قلت: سليمان، قالت: أديت ما قاضيت عليه -أوقاطعت عليه؟- قلت: بلى، لم يبق إلا يسير، قالت: أدخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء. وأسند إلى الحسن بن محمد بن علي قوله: كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيب.

ثم أسند إلى الزهري قوله: إن أبا عبد الرحمان سأل زيد بن ثابت: وهو سليمان بن يسار.

وتعقبه الواقدي بقوله:

لم أرَ بين أصحابنا اختلافا أن سليمان كان يُكنى أبا تراب. وكان ينزل في بني حديلة وقد ولي سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك.

وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت وأبي واقد الليثي وأبي هريرة وابن عمر وعبيد الله وعبد الله إبني العباس، وعائشة وأم سلمة وميمونة وعروة بن الزبير، وكان ثقة، عاليا، رفيعا فقيها، كثير الحديث.

ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

قال غير محمد بن عمر -يعني الواقدي-: توفي سليمان بن يسار سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك.

قلـت: لكن البخاري يقول -التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 270-:

حدثنا هارون بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا قال: مات سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين -يعني زين العابدين- وأبو بكر بن عبد الرحمان، يقال سنة الفقهاء، سنة أربع وتسعين.

وقال -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 41-42، ت: 1901-:

سليمان بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن، وهو أخو عطاء بن يسار.

سمع ابن عباس وأبا هريرة وأم سلمة.

روى عنه: الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري.

قال علي: كنيته أبو أيوب، وقال عبد الله، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، قال: سليمان بن يسار، أقيس عندنا من سعيد بن المسيب، ولم يقل: أعلم ولا أفقه، قال: وحدثنا " الفقيه" -لعلها خطأ صوابه: الثقة، إذ لا نعلم أحدا يطلق عليه البخاري لقب -الفقيه- عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، قدم علينا سليمان بن يسار، فدعاه أبي إلى منزله، فصنعنا له طعاما وحماما ودخله واطّلى.

وقال الرزاي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 149، ت: 643-:

سليمان بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث بنت حزن، وهو أخو عطاء بن يسار ويكنى بأبي أيوب.

روى عن حسان بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة وابن عمر.

روى عنه: الزهري وعمرو بن دينار وقتادة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن يسار، ثـقـة.

سئل أبو زرعة عن سليمان بن يسار فقال: مديني، ثقة، مأمون، فاضل، عابد.

ونقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 12، ص: 100-105، ت: 2574-:

بعد أن ساق جمهورا ممن روى عنهم وممن رووا عنه، قول الزهري: كان من العلماء.

وقول عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه: كان ممن أدركت من فقهاء المدينة وعلمائهم ممن يُرضى وينتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمان، وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار، في مشيخة جلة سواهم، من نظرائهم أهل فقه، وصلاح، وفضل.

ثم قال:

وقال مالك: كان سليمان بن يسار من علماء الناس، بعد سعيد بن المسيب، وكان كثيرا ما يوافق سعيدا، وكان سعيد لا يَجترؤ عليه.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري، عن مصعب بن عثمان: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها، فدخلت عليه امرأة فسامته نفسه، فامتنع عليها فقالت: إذا أفضحك، فخرج إلى الخارج وتركها في منزله، وهرب منها.

قال سليمان: فرأيت يوسف -عليه السلام- فيما يرى النائم وكأني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا يوسف الذي هممت، وأنت سليمان الذي لم تهم.

وبعد أن نقل قول البخاري في تاريخ وفاته قال:

وقال الهيثم بن عدي: مات سليمان بن يسار سنة مائة، وقيل مات سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة أربع ومائة.

وقال مصعب بن عبد الله الزبيري، ومحمد بن سعد والبخاري، وغير واحد: مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

قلت: لم نقف على هذا في تاريخ البخاري الكبير، وقد نقلنا قوله في تاريخه الصغير: مات سنة أربع وتسعين، ولسنا ندري من أين للمزي هذه المقولة التي أسندها إليه.

439 - (80) أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 33، ص: 126 - 129، تـ: 7251- ورمز إلى أن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، أخرجوا له:

أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني.

وبعد أن ساق طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه، قال:

قال أبو حاتم: لا بأس به، لا يسمى.

وقال أبو القاسم اللالكائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ولم نقف على تاريخ وفاته.

440 - (85) سالم بن عبد الله

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 195 - 201-:

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وساق نسبه إلى عدي بن كعب.

ثم قال:

وأمه أم ولد، ويكنى سالم أبا عمير.

ثم أسند من طريقين إلى محمد بن هلال، قوله: كنيته سالم أبو عمر.

وقال محمد بن أبي فديك: وكان محمد بن هلال قد لقيه وسأله.

وأسند إلى سعيد بن المسيب، قوله: كان أشبه ولد عمر به عبد الله وأشبه ولد عبد الله به سالم.

وأسند إلى عطاء بن السائب، قوله: دفع الحجاج إلى سالم بن عبد الله سيفا وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل: أمسلم أنت؟ قال: نعم، إمض لما أمرت به. قال: فصليت اليوم صلاة الصبح؟ قال: نعم، قال: فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف وقال: إنه ذكر أنه مسلم، وأنه قد صلى صلاة الصبح اليوم، وإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله.

قال الحجاج: لسنا نقتله على صلاة الصبح، ولكنه ممن أعان على قتل عثمان فقال سالم: هاهنا من هو أولى بعثمان مني. فبلغ ذلك عبد الله بن عمر، فقال: ما صنع سالم؟ قالوا: صنع كذا وكذا، فقال ابن عمر: مكيس مكيس.

أخبرنا محمد بن حرب المكي، قال: سمعت خالد بن أبي بكر، يقول: بلغني أن عبد الله بن عمر كان يُلام في حب سالم فكان يقول:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم.

ثم روى عن الواقدي قوله: وقد روى سالم عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وعن

أبيــه.

ثم روى عنه قوله: أخبرني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: مات سالم بن عبد الله سنة ست ومائة في آخر ذي الحجة، وهشام بن عبد الملك كان يومئذ بالمدينة وكان حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله، فصلى عليه.

وقوله: عن أفلح وخالد بن القاسم، قالا: صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبدالله بالبقيع لكثرة الناس، فلما رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومي: إضرب على الناس بعث أربعة آلاف. فسمي عام الأربعة آلاف.

قال: فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 184، تـ: 794-

روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشة.

وروى عنه الزهري ونافع.

441 - (89) أبـو يحيـى محمـد بن عـبد الرحـيم

قال الخطيب -تاريخ بعداد، ج: 2، ص: 363 - 364، تـ: 873-:

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى البزاز، مولى آل عمر بن الخطاب، يُعرف بـ "صاعقة" وأصله فارسي.

سمع عبد الوهاب بن عطاء، وعبيد الله بن موسى وأسود بن عامر، وروح بن عبادة، وأبا المنذر إسماعيل بن عمر، وأحمد بن يونس، وقبيصة بن عقبة، وسعيد بن سليمان سعدويه، ونحوهم.

وكان متقنا ضابطا عالما حافظا.

حدث عنه محمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، وأبو داود السجستاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وقاسم بن زكرياء المطرز، وعبد الرحمان بن يوسف بن خراش، وأحمد بن علي الأبار، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، والقاضي المحاملي، وغيرهم.

ثم أسند إلى محمد بن محمد بن داود الكرخي، قوله: -وذكر أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم- فقال: سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ، كان بزازا.

ثم أسند إلى النسائي، قوله: محمد بن عبد الرحيم صاعقة بغدادي ثقة.

وإلى أبي العباس بن سعيد، قوله: محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البغدادي يعرف بصاعقة. سمعت نصر بن أحمد بن نصر الكندي الحافظ، يقول: كان من أصحاب الحديث المأمونين.

وإلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قوله: محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة، ثقة.

وإلى يحيى بن محمد بن صاعد، قوله: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاحب الساري، الثقة الأمين.

وإلى أبي العباس محمد بن إسحاق السراج، قوله: أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز أصله فارسي، مولى آل عمر بن الخطاب، ثقة.

قال لي أبو يحيى: ولدت سنة خمس وثمانين ومائة.

قال أبو العباس: ومات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وله سبعون سنة.

442 - (89) روح بن عبادة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 296 - 299-:

روح بن عبادة القيسي من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم، ويكنى أبا محمد، وكان ثقة -إن شاء الله-.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 309، تـ: 1053-:

روح بن عبادة أبو محمد القيسي البصري.

قال ابن المثنى: مات سنة خمس ومائتين.

سمع شعبة ومالكا وابن أبي عروبة.

سمع منه أحمد وعلي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 498، تـ: 2255-:

روح بن عبادة أبو محمد القيسي بصري.

روى عن عمران بن حذير وأشعث بن عبد الملك وشعبة.

روى عنه أحمد بن محمد بن حنبل وعلي بن المديني.

أخبرنا علي بن أبي طاهر -فيما كتب إلي- قال: أخبرنا الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: روح بن عبادة؟ فقال: حديثه عن سعيد، صالح.

أخبرنا أبو خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سئل يحيى بن معين، عن روح بن عبادة، فقال: صدوق، ثقة.

قال: سألت أبي عن روح بن عبادة، فقال: صالح محله الصدق. قلت له: فروح وعبد الوهاب الخفاف وأبو زيد النحوي أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة؟ فقال: روح أحب إلي.

حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: ذكر أبو عاصم النفيلي روح بن عبادة فذكره بخير وقال: كتب عن ابن جريج الكتب.

سئل أبي عن روح بن عبادة، فقال: ذكر لي عن أبي زيد النحوي أنه قال: سألت شعبة عن حديث، فقال: لا، أو تلزم كما لزم هنا هذا القيسي -يعني روح بن عبادة-.

حدثني أبي، حدثنا ابن أبي الثلج، قال: سمعت روح بن عبادة يقول: وسأله رجل: متى سمعت من سعيد بن أبي عروبة؟ قال: قبل الإختلاط ثم غبت وقدمت، وقيل: إنه قد اختلط.

وذكره خليفة بن خياط في طبقاته -ص: 226- في الطبقة العاشرة، فقال:

وروح بن عبادة، من بني قيس بن ثعلبة، ويكنى أبا محمد، مات سنة خمس ومائتين.

443 - (89) سليمان بن شعيب الكيساني

قال السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 123-:

الكَيْسَاني: -بفتح الكاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وفي آخرها النون-.

هذه النسبة إلى "**كيسان**"، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور منهم: أبو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي، يُعرف بالكيساني، من أهل مصر.

يروي عن أبيه، وأسد بن موسى، وطبقتهما.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري.

وكان مولده بمصر، سنة خمس وثمانين ومائة.

وتوفي في صفر، سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وكان ثقة.

ونقل ابن الأثير الجزري -اللباب، ج: 3، ص: 125- عن السمعاني هذه العبارة سواء دون أن يضيف إليها شيئا.

ولم يترجم له الذهبي في مؤلفاته التي بين أيدينا، لكن أسند إليه مرتين في سير أعلام

النبلاء -ج: 6، ص: 287 - 289، ح: 8-.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان -ج: 3، ص: 96، تـ: 323- عند ترجمته لسليمان بن شعيب بن الليث بن سعد المصري- عرضا، فقال:

فأما سليمان بن شعيب الكسائي المصري أيضا فوثقه العقيلي وأصله من نيسابور.

يروي عن أسد بن موسى وخالد بن نزار ووهب بن جرير، وعدة.

وروى عنه الطحاوي والحضائري وآخرون.

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين.

قلـت: لكن جاء في النسخة المطبوعة التي بين أيـدينا الكسائي بالهمزة على الياء المنقوطة باثنتين من تحت بدل النون المنقوطة بواحدة من فوق وهو خطأ ظاهر.

وذكره أيضا في تبصير المنتبه -ج: 3، ص: 1217- فقال:

وبفتح الكاف بعدها ياء ساكنة ثم مهملة: سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيساني الكلبي المصري، عن أبيه، وعنه علي بن محمد المصري.

444 - (89) عبد الـرحمـان بن زيـاد الـرصـاصي

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل -العلل ومعرفة الرجال، ج: 2، ص: 313، فـ: 2387-:

سمعت أبي يقول: قال عبد الرحمان بن مهدي: ها هنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيتهم قلت له: من يعني بهذا، قال: وهب بن جرير، قال أبي: ما رُئي وهب عند شعبة ولكنه كان صاحب سنة.

حدث -زعموا- عن شعبة، نحوا من أربعة آلاف حديث.

قال عفان: هذه أحاديث الرصاصي، قلت لأبي: ما هذا الرصاصي؟ قال: كان إنسان بالبصرة يقال له: الرصاصي، وكان قد سمع من شعبة حديثا كثيرا.

قال: "أبو عبد الرحمان" -كذا وهو خطأ ظاهر صوابه: قال أبي: عبد الرحمان- الرصاصي هذا عبد الرحمان بن زياد، وقع إلى مصر. قال أبي: قال وهب بن جرير: كتب لي أبي إلى شعبة: فكنت أجيء فأسأله.

ونقل العقيلي هذه الفقرة سواء عند ترجمته لوهب بن جرير -الضعفاء، ج: 4، ص:

324، تـ: 1928-.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 283، تـ: 917-:

عبد الرحمان بن زياد الرصاصي.

سمع شعبة.

سمع منه الحميدي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 235، تـ: 1112-:

عبد الرحمان بن زياد الرصاصي.

روى عن شعبة.

روى عنه الحميدي ودحيم ويوسف بن عدي وسعيد بن أسد ويحيى بن سليمان.

وروى عن المسعودي ومبارك بن فضالة وابن لهيعة.

روى عنه الربيع بن سليمان وبحر بن نصر.

سألت أبي عنه، فقال: صدوق.

سألت أبا زرعة عنه، فقال: لابأس به، حدثنا عنه الحميدي.

445 - (89) محمد بن عبد الملك بن زنجويه

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 345 - 346، تـ: 848-:

محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر.

سمع عبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون وجعفر بن عون، وزيد بن الحَباب ومحمد بن موسى الأشيب وأبو المغيرة الحمصي ومحمد بن يوسف الفريابي وأسد بن موسى وفضيل بن عبد الوهاب.

روى عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وموسى بن هارون وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد والحسين والقاسم المحامليان، وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وسمعت منه، وهو صدوق.

وبعد أن أسند إليه حديثين، قال:

أسند من طريقين إلى الخصيب بن عبد الله قوله:

ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه، قال: سمعت أبي يقول: محمد بن عبد الملك بن زنجويه بغدادي، ثقة.

ثم أسند إلى البغوي قوله: مات في جمادى سنة ثمان و خمسين ومائتين.

ثم أسند إلى محمد بن مخلد قوله: مات في شهر رمضان من سنة سبع وخمسين ومائتين.

قال الخطيب: والأول أصح، والله أعلم.

446 - (89) إسحاق بن عيسى الطباع

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 2، ص: 462 - 464، ت: 374- ورمز إلى أن مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، أخرجوا له:

إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع، نزيل **أذنة**، أخو محمد ويوسف.

وذكر طائفة ممن روى عنهم، وفيهم مالك، وصدور من طبقته، وطائفة ممن رووا عنه وهم كثر.

وقال صالح بن محمد الحافظ: لا بأس به، صدوق.

وقال أبو حاتم: محمد أخوه أحب إلي منه، وهو صدوق.

ذكره البخاري فيمن مات بين سنة إحدى عشرة ومائتين إلى سنة خمس عشرة ومائتين.

وقال أبو الحسين بن قانع: مات سنة أربع عشرة ومائتين.

وقال محمد بن سعد: مات بأذنة في ربيع الأول سنة خمس عشرة ومائتين (215).

وذكر الخطيب أن هذا أصح، والله أعلم.

وذكر غيرهم: أن مولده سنة أربعين ومائة.

وذكر ابن أخيه محمد بن يوسف بن الطباع: أنه أكبر من أخيه محمد بعشر سنين.

447 - (90) صالح بن أحمد بن يونس الهروي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 9، ص: 329 - 330، ت: 4865-:

صالح بن أحمد بن يونس، أبو الحسين البزاز.

وهو صالح بن أبي مقاتل ويعرف بالقيراطي، هروي الأصل.

حدث عن محمد بن معاوية بن مالج، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويوسف بن

موسى القطان، ومحمد بن يحيى القطعي، والحسن بن زيد الجصاص ومحمد بن الحسن بن تسنيم، وعبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله بن سعد الزهري والمنذر بن الوليد الجارودي، وفضلك الرازي، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن سنان الواسطي، والحسن بن علي بن عفان العامري، وعيسى بن جعفر الوراق، وأحمد بن سعيد الجمال، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين.

وكان يذكر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير.

قرأت على الأزهري، عن أبي الحسن الدارقطني، قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن "حسان" -كذا وهو خطأ صوابه "ابن حبان" والخبر في "المجروحين" -ج:1، ص: 373- إجازة، قال صالح بن أحمد، قال: "صالح بن أحمد بن أبي مقاتل شيخ، كتبنا عنه ببغداد، يسرق الحديث يقلبه، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث فيما خرج من الشيوخ والأبواب، لايجوز الإحتجاج به بحال".

قال الدارقطني: صالح حمو أبي علي بن الصواف، ذكر أبو عبد الرحمان السلمي أنه سأل الدارقطني عن صالح القيراطي، فقال: كذاب دجال، يحدث بما لم يسمعه.

قال لي البرقاني: لم نكن نكتب حديث صالح بن أبي مقاتل، قلت: ولم ذاك لضعفه؟ فقال: نعم! هو ذاهب الحديث.

حدثني الأزهري، قال: قال لنا أبو بكر بن شاذان: تُوفي صالح بن أحمد بن أبي مقاتل في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة (316).

448 - (91) حفصة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 153 - 155، تـ: 7817- ورمز إلى أن الستة أخرجوا لها وما كان بحاجة إلى ذلك، فهي أجل منهم، وأعلى:

حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية أم المؤمنين، أمها زينب بنت مضعون، أخت قدامة بن مضعون، وأمها طليحة بنت جدعان، أخت عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

قيل: إنها ولدت قبل مبعث النبي -صلى الله عليه وسلم- بخمسة أعوام.

تزوجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنة ثلاث من الهجرة، فيما ذكر

الواقدي وخليفة بن خياط وعلي بن المديني، وقيل: تزوجها سنة اثنتين.

روت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن أبيها عمر بن الخطاب.

وروى عنها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وحارثة بن وهب الخزاعي وله صحبة، وابن أخيها حمزة بن عبد الله بن عمر، وسواء الخزاعي، وشُتير بن شكل بن حميد العبسي وأبو زيد عبد الله بن أبي سعد المديني، وعبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي وأخوها عبد الله بن عُمر، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام، وعمرو بن رافع، والمسيب بن رافع والمطلب بن أبي وداعة، وهُنيدة بن خالد الخزاعي، وأبو مجلز لاحق بن حُميد، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وصفية بنت أبي عُبيد، وأم مبشر الأنصارية، ولها صحبة.

قال أبو معشر المدني: توفيت سنة إحدى وأربعين.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: توفيت أول ما بُويع معاوية، وبويع معاوية في جُمادى الأولى سنة إحدى وأربعين .

وقال الواقدي: توفيت سنة خمس وأربعين، وصلى عليها مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة.

وقال ابن وهب "عم" -كذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ فاضح، يغفر الله لصاحبنا بشار عواد، و صوابه: "عن"- مالك: افتتحت إفريقية عام توفيت حفصة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

449 - (92) زيد بن رباح

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 394، ت: 1313-:

زيد بن رباح مولى الأدرم بن غالب من بني فهر، مدني، عن سلمان الأغر.

روى عنه مالك.

قال ابن أبي شيبة: قتل سنة إحدى وثلاثين -يعني ومائة-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 563، ت: 2548-:

زيد بن رباح مولى الأدرم بن غالب من بني فهر، مديني.

روى عن أبي عبد الله الأغر.

روى عنه مالك بن أنس.

سئل أبي عنه، فقال: ما أرى بحديثه بأسا .

ونقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 67 - 68، تـ: 2107- عن ابن شيبة أنه قال: قتل سنة إحدى وأربعين ومائة. ونحسب هذا النقل وهما من المزي. فالذي عند البخاري نقل عنه سنة إحدى وثلاثين ومائة.

ثم قال المزي:

روى له البخاري والترمذي والنسائي في حديث مالك. وابن ماجة في هذا الحديث الواحد مقرونا بعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر.

450 - (92) أبو عبد الله سلمان الأغر

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 284-:

سلمان أبو عبد الله الأغر مولى لجُهينة وكان قاصا.

روى عن أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة.

قال محمد بن عمر -يعني الواقدي-: وسمعت ولده يقول: لقي عمر بن الخطاب ولا أثبت ذلك عن أحد "غيرهم" -كذا في النسخة المطبوعة- وهو خطأ ظاهر صوابه غيره. وكان ثقة قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 137، تـ: 2238-:

سلمان الأغر أبو عبد الله مولى جهينة، سمع أبا هريرة.

روى عنه ابنه عبيد الله والأصبهاني. و سمع منه الزهري.

ثم عاد فذكره -ج: 9، ص: 84، تـ: 840- وقال:

أبو عبد الله، إسمه سلمان مولى جهينة.

وذكره خليفة في الطبقة الرابعة -ص: 265- ولم يذكر تاريخ وفاته ولكن وفاة أقرانه كانت في أيام مروان بن محمد حوالي سنة ثلاثين ومائة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 297، تـ: 1292-:

سلمان أبو عبد الله الأغر مولى جهينة وهو أصبهاني.

روى عن عمار بن ياسر، وأبي أيوب الانصاري، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

روى عنه الزهري، وابنه عبيد الله بن سلمان، وعبد الله بن دينار، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن يحيى بن أبي إسحاق ومحمد بن عمرو.

حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أحمد بن حنبل عن حجاج -يعني ابن محمد الأعور- عن شعبة، قال: كان الأغر قاصا من أهل المدينة، وكان رضا، وكان قد لقي أبا هريرة وأبا سعيد الخدري.

ثم عاد فذكره في ج: 9 ، ص: 401، تـ: 1917-، فقال: أبو عبد الله الأغر، ويقال: أبو مسلم الأغر، ويقال هما اثنان، ويقال: اسمه وكنيته واحد. روى عن أبي هريرة.

ثم قال:

قيل لأبي: كيف حديثه؟ قال: صالح.

وقد عرض المزي لهذا الخلاف، فحرره، وقال -تهذيب الكمال، ج: 11، ص: 256 - 258، تـ: 2439-:

ومن زعم أنه الأغر أبو مسلم الذي يروي عنه أهلَ الكوفة كما حكاه عنهم -يعني عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب إيضاح الإشكال- فهو زعم باطل، والذي يدل على بُطلانه وجوه:

أحدهما: أنه مدني وليس بكوفي ولا يُعرف له ذكر بالكوفة، ولا لأحد من أهل الكوفة عنه رواية إلا ما حكى عبد الغني بن سعيد من أنه مُسلم المديني الذي يروي عنه الشعبي، فإن صح ذلك -وما أبعده عن الصحة- فإن اسمه مسلم ولقبه الأغر وذلك مما يؤكد أنه غير سلمان، وذاك حديثه عند أهل الكوفة دون أهل المدينة.

الثاني: أنه مولى جُهينة، وذلك مولى أبي سعيد الخُدري، وأبي هريرة الدوسي وليسا من جُهينة.

الثالث: أنه يكنى بابنه عبد الله بن سلمان، وذاك كنيته أبو مسلم، ولا يعرف له ولد.

الرابع: أنه يروي عن جماعة سوى أبي سعيد وأبي هريرة كما تقدم، وذاك لا يعرف له رواية عن غيرهما.

الخامس: أن اسمه سلمان ولقبه الأغر، وذاك اسمه الأغِر ولا يعرف له اسم ولا لقب سواه إلا ما حَكي عن الشعبي -إن صح ذلك-.

وأما قول أحمد بن حنبل: الأغر وسلمان واحد فإنما يعني به هذا دون ذاك، بدليل أنه لم يتعرض لذكر كنيته ولا غيرها مما يقتضي جمعا أو فرقا، والله أعلم.

451 - (95) عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 17، ص: 216 - 217، تـ: 3870- ورمز إلى أن البخاري وأبا داود والنسائي وابن ماجة، أخرجوا له:

عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة الأنصاري، المازني المدني أخو محمد بن عبد الله وأيوب بن عبد الله. ومنهم من يقول فيه: عبد الرحمان بن عبد الله بن أبي صعصعة، فينسب عبد الله إلى جده. ومنهم من يقول فيه: عبد الرحمان بن أبي صعصعة، فينسبه إلى جد أبيه. ومنهم من يقول فيه: عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة فيقلب اسمه، والجميع لرجل واحد.

قلت: الظاهر أن الأمر ليس كما قال المزي، فمن أسند إلى عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة، أسند إلى والد عبد الرحمان المترجم له. فإن لم يصح الإسناد إليه كان منقطعا. لأن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة هو والد عبد الرحمان المترجم له.

ثم قال:

روى عن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك، والسائب بن خلاد -إن كان محفوظا- وأبيه عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة وعطاء بن يسار وعمر بن عبد العزيز والزهري.

وروى عنه سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن خُصيفة ويزيد بن عبد الله بن الهاد ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة.

قال أبو حاتم والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال الهيثم بن عدي: مات في خلافة أبي جعفر.

452 - (95) عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 133-:

عبد الله بن عبد الرحمان بن الحارث بن أبي صعصعة. وبعد أن ساق نسبه من أبيه

وأمه، قال:

وقد روى عبد الله بن عبد الرحمان عن أبي سعيد الخُدري، وأدركه مالك بن أنس وروى عنه وروى أيضا مالك عن إبنيه محمد وعبد الرحمان إبني عبد الله بن عبد الرحمان بن الحارث بن أبي صعصعة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 130، تـ: 386-:

عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة المازني الأنصاري المديني، سمع أبا سعيد الخُدري -رضي الله عنه- سمع منه ابنه محمد وعبد الرحمان.

وذكره الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 94، تـ: 430- فنقل كلام البخاري سواء لكنه قال: سمعت أبي يقول ذلك، ويظهر أن أباه كان يحفظ تاريخ البخاري.

وترجم له المزي- تهذيب الكمال، ج: 15، ص: 208 - 209، تـ: 3381- ورمز إلى أن البخاري وأبا داود والنسائي وابن ماجة أخرجوا له، وقال:

روى عن أبي سعيد الخدري. وروى عنه إبناه عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة.

ثم قال:

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، ولم يذكر تاريخ وفاته.

453 - (96) عيسى بن طلحة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى ، ج: 5، ص: 164-:

عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

ثم قال:

توفي عيسى في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 385، تـ: 2719-:

عيسى بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد التيمي القرشي، عن أبيه.

وسمع ابن عمر وعبد الله بن عمرو، سمع منه الزهري وطلحة بن يحيى، حديثه عن أهل المدينة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 479، تـ: 1550-:

روى عن أبيه ومعاوية، روى عنه طلحة وإسحاق إبنا يحيى بن طلحة.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 22، ص: 615 - 617، ت: 4631- إلى أن الستة أخرجوا له، ثم قال:

روى عن حَمران بن أبان وأبيه طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مُطيع بن الأسود العدوي وعمرو بن مرة الجُهني وعُمير بن سلمة الضمري ومطيع بن الأسود العدوي، ومُعاذ بن جبل ومُعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة وعائشة.

روى عنه ابن أخيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله وخالد بن سلمة المخزومي وابن أخيه طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن عبد الرحمان بن أبي حسين وعبد الله بن مسلم بن جُندب ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ومحمد بن عبد الرحمان مولى آل طلحة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويزيد بن أبي حبيب المصري.

وأسند إلى يحيى بن معين والنسائي والعجلي، قولهم: ثقة.

ثم قال:

قال محمد بن سعد وخليفة بن خياط: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو بكر بن منجويه: مات سنة مائة.

454 - (97) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 25، ص: 570 - 573، ت: 5380- ورمز إلى أن النسائي وابن ماجة أخرجا له:

محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي العدوي، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمان المقرئ المكي، مولى آل عُمر بن الخطاب.

روى عن أيوب بن النجار اليمامي وسعيد بن سالم القداح، وسُفيان بن عيينة وعبد الله بن رجاء المكي وعبد الله بن وليد العدني وأبيه أبي عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقرئ وعثمان بن عبد الرحمان الطرائفي ومروان بن معاوية الفزاري.

ثم ساق طائفة كبيرة ممن رووا عنه، ثم قال:

قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي سنة خمس وخمسين ومائتين وهو صدوق ثقة. سئل أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الخليل بن عبد الله الخليلي: ثقة، متفق عليه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو بشر الدولابي وغيره: مات سنة ست وخمسين ومائتين (256). وقال غيره: توفي في هلال شعبان.

455 - (100) أبو محمد عبد الله بن عون الخراز

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 34-36، ت: 5153-:

عبد الله بن عون، أبو محمد الهلالي الخراز.

سمع مالك بن أنس، وشريك بن عبد الله وعبد الرحمان بن عبد الله العمري وإبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش وعباد بن عباد، وعبدة بن سليمان، وأبا سفيان المعمري، وأبا عبيدة الحداد، وخلف بن خليفة وأبا إسماعيل المؤدب، ومحمد بن بشر العبدي.

روى عنه الحارث بن أبي أسامة، وعباس الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن عتاب المربع، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي وابن أبي الدنيا وأبو القاسم البغوي، وكان ثقة.

ثم أسند إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة قوله: سألته -يعني يحيى بن معين- عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: كان ثقة. وإلى عبد الخالق بن منصور، قوله: سألت يحيى بن معين عن ابن عون الخراز، فقال: ثقة. وإلى سليمان بن الأشعث، قوله: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: مابه بأس أعرفه قديما، وجعل يقول فيه خيرا.

وإلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قوله: حدثني عبد الله بن عون الخراز وكان من الثقات.

وإليه وإلى عبد الله بن الحسن الحراني، قولهما: حدثنا عبد الله بن عون -أبو محمد- وكان من الثقات.

وإلى أبي أحمد علي بن محمد الحبيبي بمرو، قوله: وسألته -يعني صالح بن محمد الحافظ- عن عبد الله بن عون الخراز، فقال: ثقة مأمون، كان يقال: إنه من الأبدال.

وإلى عبد الله بن محمد بن منيع، قوله: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، وكان من خيار عباد الله.

وإلى عبد الله بن محمد البغوي، قوله: حدثنا عبد الله بن عون الخراز وكان من الأبدال.

وإلى الدارقطني، قوله: عبد الله بن عون الخراز، بغدادي ثقة.

وإلى محمد بن عبد الله الحضرمي، قوله: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فيها مات عبد الله بن عون الخراز (232).

وإلى موسى بن هارون، قوله: مات عبد الله بن عون الخراز لخمسة أيام مضت من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين زاد موسى يوم الإثنين.

456 - (101) عبيد الله بن سلمان الأغر

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 384، تـ: 1230-:

عبيد الله بن سلمان الأغر المديني، مولى جهينة، وهو ابن أبي عبد الله، ويقال أيضا: أصلهم من "**أصبهان**" عن أبيه، روى عنه مالك وابن عجلان وسليمان بن بلال، ويقال: عبد الله.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 316، تـ: 1504-:

ويقال أن أصلهم من "أصبهان"، روى عن أبيه، روى عنه موسى بن عقبة، ومالك، وابن عجلان وسليمان بن بلال.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن سلمان ثقة.

سئل أبي عنه، فقال: لا بأس به.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 55 - 56، تـ: 3643-:

روى له البخاري والترمذي والنسائي في حديث مالك وابن ماجة مقرونا بزيد بن رباح في الغالب. ولم نقف على تاريخ وفاته.

457 - (102) محمد بن يحيى بن حبان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 131 - 132-:

محمد بن يحيى بن حبَان، بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المعجمة بواحدة تحت، بن منقذ. وساق نسبه إلى مازن بن النجار، ونسب أمه إلى عبد الأشهل من الأوس.

ثم قال:

وكان محمد بن يحيى يَكنى أبا عبد الله، وتوفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة

في خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربع وسبعين سنة.

قال محمد بن عمر: وكانت لمحمد بن يحيى بن حبان حلقة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان يفتي، وكان ثقة، كثير الحديث. وقد روى عن عمه، واسع بن حبان، وعن ابن مَحيريز، وعن عبد الرحمان الأعرج.

وقال البخاري- التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 265- 266، تـ: 848-:

سمع عمه واسعا، سمع منه: يحيى بن سعيد وعمرو بن يحيى والزهري ومالك.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 122- 123، تـ: 549-:

محمد بن يحيى بن حبان المازني وهو ابن حبان، بن منقذ، بن عمرو، أحد بني مازن بن النجار الأنصاري، روى عن أنس بن مالك، وابن مَحيرز، وعمه واسع بن حبان والأعرج.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس ومحمد بن عجلان، وإسماعيل بن أمية وعمرو بن يحيى ومحمد بن إسحاق.

مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين وهو ابن أربع وسبعين.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: محمد بن يحيى بن حبان، ثقة.

سألت أبي، عن محمد بن يحيى بن حبان، فقال: ثقة.

458 - (107) أسلم مولى عمر بن الخطاب

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 23-24، ت: 1565-:

أسلم مولى عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، المدني، أبو خالد.

كان من سبي اليمن. سمع عمر.

روى عنه: القاسم بن محمد وزيد بن أسلم.

قال لي الحزامي عن زيد بن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: توفي أسلم وهو ابن أربع عشرة ومائة، وصلى عليه مروان بن الحكم.

وقال لي محمد بن مهران، عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة، فأقام للناس الحج وابتاع فيها أسلم.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 306، ت: 1142-:

أسلم مولى عمر بن الخطاب، أبو خالد، مديني، كان من سبي اليمن.

سمع: أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-.

روى عنه: ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم بن جندب.

سئل أبو زرعة عن أسلم مولى عمر، فقال: مديني، ثقة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 2، ص: 529-531، ت: 407- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له:

أسلم، القرشي، العدوي، أبو خالد، ويقال أبو زيد المدني مولى عمر بن الخطاب، وهو والد زيد بن أسلم وخالد بن أسلم.

قيل إنه من سبي عين التمر، وقيل حبشي بجوي من "بجاوة".

أدرك زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- وروى عن: أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، ومولاه عمر بن الخطاب، وكعب الأحبار ومعاذ بن جبل ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة وأبي عبيدة بن الجراح وأبي هريرة، وحفصة بنت الخطاب -أم المؤمنين-.

روى عنه: زيد بن أسلم والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومسلم بن جندب الهذلي ونافع مولى ابن عمر.

ثم قال:

وقال العجلي: مديني، ثقة، من كبار التابعين.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي سنة ثمانين. قال غيره: وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة.

وقال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك.

459 - (108) موسى بن عامر

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 29، ص: 87-90، ت: 6270-:

موسى بن عامر بن عَمارة بن خريم الناعم، وساق نسبه إلى قيس عيلان المري الخريمي.

ثم قال:

أبو عامر بن أبي الهيذام الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية وأبي ضمرة أنس بن عياض، وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وعراك بن خالد بن يزيد المري وعلي بن عاصم الواسطي وعمر بن عبد الواحد، وعيسى بن خالد القرشي اليمامي والوليد بن مسلم.

روى عنه: أبو داود وإبراهيم بن دحيم وإبراهيم بن عبد الرحمان بن عبد الملك بن مروان، وأبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني وأحمد بن شعيب النسائي في كتاب "الكنى" وأبو الحسن أحمد بن عَمير بن جوصاء، وأبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي وإسماعيل بن قيرا ط وعبد الله بن الحسين بن جمعة، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، والقاسم بن عيسى العطار وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس النميري ومحمد بن صالح بن عبد الرحمان بن أبي عصمة التميمي، ومحمد بن العباس بن الدرفس ومحمد بن علي بن خلف الصيدلاني ومحمد بن الفيض الغساني.

قال أبو محمد بن عدي: سمعت عبدان، يقول: سمعت أبا داود السجستاني، يقول: حديث ابن أبي الهيذام عن الوليد عن الأوزاعي يشبه حديث هقل. قال: وكان أبو داود لايحدث عنه.

قال أبو أحمد: ولموسى هذا غير حديث مما يعز وجوده عن الوليد وعن غيره وأفراد وكان يروي عن الوليد ما يروي المتقدمون. ومن لم يلحق هشاماً ودحيماً، كانوا يجعلونه عوضاً منهما، وكان عنده بعض أصناف الوليد.

روى عنه: أبو داود في "السنن" حديثاً أو حديثين.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال إبراهيم بن عبد الرحمان بن مروان وعمرو بن دحيم: مات سنة خمس وخمسين ومائتين (255).

قال إبراهيم: في ذي الحجة.

وقال عمرو: في النصف من ذي الحجة.

460 - (108) الوليد بن مسلم القرشي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 470-471-:

الوليد بن مسلم، ويكنى أبا العباس.

أخبرنا أبو عبد الله الشامي، قال: كان الوليد بن مسلم من الاخماس، فصار لآل مسلمة بن عبد الملك. فلما قدم بنو هاشم في دولتهم فصاروا إلى الشام، قبضوا رقيقهم من الاخماس وغيرَهم، فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته لصالح بن علي، فوهبهم الوهب بن صالح ابنه فأعتقهم الفضل فركب الوليد بن مسلم إلى آل مسلمة فاشترى نفسه منهم.

فأخبرني سعيد بن مسلمة بن عبد الملك، قال: جاءني الوليد بن مسلم فأقر لي بالرق فأعتقته. وكان للوليد بن مسلم أخ يقال له جبلة كان له قدر وجاه بالشام، وكان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم.

حجّ سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون -يعني الأمين- ثم انصرف فمات بالطريق قبل أن يصل إلى "دمشق".

وقال البخاري - التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 152-153، ت: 2532-:

الوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقي، مولى لبني أمية.

سمع: الأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر والثوري.

مات سنة خمس وتسعين ومائة (195).

وقال -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 252-:

حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: قال لي حرملة بن عبد العزيز -هو ابن الربيع بن سبرة الجهني أبو سعيد بن معبد-: نزل عليّ الوليد بن مسلم قافلاً من الحج، فمات عندي بذي المروة، آخر سنة أربع وتسعين أو أول سنة خمس.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 1(المقدمة)، ص: 290-:

وسُئل أبو مسهر عن الوليد بن مسلم، فقال: كان من حفاظ أصحابنا.

ثم عاد فترجم له -ج: 9، ص: 16-17، ت: 70- فقال:

الوليد بن مسلم الدمشقي، أبو العباس، مولى لبني أمية.

روى عن: الأوزاعي وابن جابر، وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد.

روى عنه: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة، وسليمان بن عبد الرحمان بن شرحبيل والحميدي وهشام بن عمار.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مروان -يعني ابن محمد الطاطري- ومرَّ بنا الوليد، فلما ولَّى، قال لي مروان: عليك به فإنك إذا سمعت منه، لم يضرك من فاتك من أصحاب الأوزاعي أبداً بكتاب الأوزاعي.

حدثني أبي، حدثنا عباس الخلال، قال: قال مروان -يعني ابن محمد-: كان الوليد بن مسلم عالماً بحديث الأوزاعي.

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا مسهر، قال: رحم الله أبا العباس -يعني الوليد بن مسلم- كان معنيا بالعلم.

سألت أبي عن الوليد بن مسلم، فقال: صالح الحديث.

461 - (109) عمرو بن علي

قال البخاري-التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 355، تـ: 2617-:

عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الصيرفي، يقال: الفلاس البصري.

سمع يزيد بن زريع وبشرا. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

ثم ذكر في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 358- في وفيات سنة تسع وأربعين ومائتين:

عمرو بن علي بن بحر، ولقبه "السقاء" البصري بالعسكر، أبو حفص.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 249، تـ: 1375-:

عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي.

روى عن يزيد بن زريع وبشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان وزياد بن الربيع وسلمة بن رفيع.

روى عنه أبي -يعني أبا حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي- وأبوزرعة

-يعني الرازي- سمعت أبي يقول: كان عمرو بن علي أرشـق من علي بن المديني، وهو بصري صدوق. سمعت أبي يقول: سمعت العباس العنبري يقول: ما تعلمت الحديث إلا من عمرو بن علي.

462 - (109) ابـن جـــريـــج

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 491-492-:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ويكنى أبا الوليد. وكان جريج عبدا لأم حبيب بنت جبير، وكانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فنسب إلى ولائه. وولد عبد الملك بن عبد العزيز عام الجحاف سنة ثمانين، سيل كان بمكة.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: قدم علينا ابن جريج البصرة في ولاية سفيان بن معاوية قبل خروج إبراهيم بن عبد الله بسنة.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: سألت ابن جريج عن قراءة الحديث على المحدث، فقال: ومثلك يسأل عن هذا؟ إنما اختلف الناس في الصحيفة يأخذها ويقول: أحدث بما فيها ولم يقرأها فأما إذا قرأها فهو سواء.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، قال: قال ابن جريج: أكتب لي أحاديث سنن. قال: فكتبت له ألف حديث ثم بعثت بها إليه ما قرأها علي ولا قرأتها عليه.

قال محمد بن عمر: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث، يقول: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة، في أحاديث كثيرة.

قلـــت: قد يبدو هذا متناقضا مع ما رواه عنه محمد بن عمر، من قوله: "إنما اختلف الناس في الصحيفة ...." إلخ. لكنه ليس بمتناقض، فهو لم يقل رأيه في هذا الإختلاف، ثم أحسبه كان واثقا كل الوثوق من خط ابن سبرة، فلما بلغته الأحاديث التي بعثها إليه إجابة لطلبه حدث بها كما لو كان قرأها عليه ابن سبرة، أو قرأها هو على ابن سبرة، لشدة تأكده من صحة الخط ولسلامة ما كتب إليه به، من أي تصحيف قد يريبه.

ثم قال ابن سعد:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد، قـــال: شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة، فقال: يا أبا المنذر، الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك؟

فقال :نعم.

قال محمد بن عمر: فسمعت ابن جريج بعد ذلك، يقول: حدثنا هشام بن عروة بما لا أحصي.

قلت: ذلك بعد أن تأكد سماعا من عروة بصحة الصحيفة وأنها منه وهذا يظاهر ما أسلفناه انفا.

ثم قال ابن سعد:

قال ابن جريج: قدمت بلدا داثرا فنشرت لهم عيبة علم، يعني اليمن.

قال محمد بن عمر: ومات ابن جريج في أول عشر ذي الحجة سنة خمسين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة.

وكان ثقة، كثير الحديث جدا.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 422-423، تـ: 1383-:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد، ويقال: أبو خالد، له كنيتان المكي مولى بني أمية خالد القرشي.

قال أحمد، عن يحيى بن سعيد: مات سنة خمسين ومائة، سمع طاووسا ومجاهدا وعطاء سمع منه الثوري ويحيى بن سعيد الأنصاري.

قال يحيى -يعني القطان-: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج، وكان من أحسن الناس صلاة.

وقال ابن جريج: أخذت أحاديث صفية بنت شيبة وأردت أن أدخل عليها.

قال علي: مات سنة سبع وأربعين وكان جاز السبعين.

قال ابن معين: وهو مولى لخال بن أسيد.

وقال في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 91-:

قال علي: مات ابن جريج سنة تسع وأربعين.

قلت: وهذا يختلف عما نقلنا عنه ءانفا من قوله في "التاريخ الكبير" سنة سبع وأربعين فهل هو خطأ مطبعي؟ قد يكون ما جاء في التاريخ الصغير من قول علي سنة تسع وأربعين أرجح لقربه إلى ما نقل البخاري عن يحيى بن سعيد من قوله: مات سنة خمسين كما نقلنا ءانفا من تاريخه الكبير.

ثم قال في نفس المرجع -ص: 92-:

وكان جاوز السبعين.

وبعد أن نقل قول القطان: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج.

نقل قول ابن جريج: أخذت أحاديث صفية بنت شيبة لأدخل عليها.

وهذه العبارة تختلف عما جاء في تاريخه الكبير، من قوله: وأردت أن أدخل عليها.

ثم قال:

واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

وقال المقرئ: مات سنة خمسين.

وقال ابن بكير: مات سنة إحدى وخمسين.

وقال عبد الرزاق: كان له كنيتان: أبو الوليد، وأبو خالد المكي مولى بني أمية بن خالد القرشي، ويقال مولى لآل خالد بن أسيد، أصله رومي.

حدثني محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا أحمد، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: مات ابن جريج سنة خمسين ومائة.

ثم عاد في -ص: 104-، فقال:

قال المقرئ: مات ابن عون وابن جريج سنة خمسين.

463 - (110) أحمد بن المبارك الإسماعيلي

لم نقف على من ترجم له غير الخطيب، الذي قال -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 159 ت- 2602-:

أحمد بن المبارك، أبو عبد الله الإسماعيلي، سكن "**الرقة**" وحدث بها عن عبيد الله بن عمر القواريري، وأبي معمر القطيعي.

روى عنه أبو عروبة الحراني، ومحمد بن عبد الله المعروف بمكحول البيروتي. وإنما قيل له: الإسماعيلي لأنه كان يعتني بجمع حديث إسماعيل بن أبي خالد.

وبعد أن أسند إليه حديثا، قال: أخبرنا أحمد بن علي البادا، وأبو بكر البرقاني وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الفارسي، وعلي بن أبي علي البصري، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهري حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني قال: الإسماعيلي أحمد بن المبارك أبو عبد الله بغدادي لا يخضب، كان وكيلا بناحية "الرها" لقاضي بغداد، ثم صار إلى "الرقة" فمات بها

في سنة ثلاث وستين ومائتين.

464 - (110) أبو مسلم المستملي

قال ابن سعد -الطبقات، ج: 7، ص: 356-:

عبد الرحمان بن يونس ويكنى أبا مسلم، من موالي أبي جعفر المنصور.

أخبرنا أنه ولد سنة أربع وستين ومائة، وطلب الحديث ورحل فيه وسمع سماعا كثيرا واستملى لسفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وغيرهما، ومات يوم الأربعاء مع طلوع الشمس فجاءة، في مسجد أسد بن المرزبان لعشر ليال خلون من رجب سنة أربع وعشرين ومائتين.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 369، تـ: 1166-:

عبد الرحمان بن يونس أبو مسلم المستملي بغدادي، سمع ابن عيينة و معناً، مات سنة خمس وعشرين ومائتين أو نحوها.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 303، تـ: 1438-:

عبد الرحمان بن يونس أبو مسلم المستملي، روى عن حاتم بن إسماعيل وسفيان بن عيينة وابن علية وابن إدريس وابن فضيل ومعن بن عيسى.

سمع منه أبي وروى عنه.

سئل أبي عنه، فقال: صدوق.

465 - (110) زهير بن محمد أبو المنذر

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 427 - 428، تـ: 1420-:

زهير بن محمد التميمي العنبري، خراساني، أبو المنذر، كناه آدم.

سمع عبد الله بن أبي بكر بن حزم وابن عقيل وزيد بن أسلم وموسى بن وردان.

سمع منه ابن مهدي والعقدي وموسى بن مسعود.

روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير، قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام، زهير آخر فقلب اسمه.

وهذه العبارة ذكرها في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 137- سواء.

كما نقلها في الضعفاء الصغير -ص: 99، تـ: 127-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل،ج: 3، ص: 589 - 590، تـ: 2675-:

زهير بن محمد المروروذي، التميمي، العنبري، أبو المنذر كان يكون بمكة والمدينة.

روى عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم والعلاء بن عبد الرحمان وابن عقيل.

روى عنه ابن مهدي وأبو عامر العقدي والوليد بن مسلم وعمرو بن أبي سلمة وأبو حذيفة.

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زهير بن محمد الخراساني مستقيم الحديث.

أخبرنا ابن أبي خيثمة -في ما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير بن محمد الخراساني، صالح.

سألت أبي عن زهير بن محمد، قال: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان، سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط.

وترجم له ابن عدي -الكامل، ج: 3، ص: 1073 - 1078-:

فنقل عنه البخاري وغير ما سقنا بعضه ءانفا.

وأسند إليه أحاديث كعادته فيمن يترجم لهم.

ثم عقب عليها بقوله:

وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث. ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه، فإنه إذا حدّث عنه أهل العراق، فرواياتهم عنه شبه المستقيم، وأرجو أنه لا بأس به.

قلـت: آخر كلام بن عدي ينقض أوله، فهو يقول في أوله: ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، ويقول في آخره: إذا حدث عنه أهل العراق، فروايته عنهم شبه المستقيم والظاهر أن كلامه حرف وتقويه "فرواية الشاميين عنه أضعف من رواية غيرهم".

وترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 9، ص: 414 - 420-:

فنقل كلام أحمد بأوضح مما نقله البخاري وابن عدي، قال:

قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: ثقة.

وقال أبو بكر المروذي، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن أحمد: مستقيم الحديث.

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد: مقارب الحديث.

ثم نقل كلام البخاري، ثم قال:

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء.

قلت: يشبه أن تكون هذه العبارة للمروذي وليست لأحمد، فهو أجل من أن يعبر بلغة "أكلوك البراغيت".

ولعل تقويم العبارة: يروى عنه هؤلاء أحاديث مناكير، فهذه أقرب إلى ما يمكن أن يعبر به أحمد.

قال المروذي: ثم قال لي: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمان بن مهدي وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح.

قلت: وهذه العبارة أيضا لا تستقيم عن أحمد، وتقويمها عندنا "أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمان بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه، فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا، فأما بواطيل فقد قاله".

وبعد أن نقل عن ابن معين توثيقه، وما يشبه التوثيق.

وعن النسائي قوله: ضعيف، ليس بالقوي.

وقوله في موضع آخر: ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير.

وعن يعقوب بن شيبة: صدوق، صالح الحديث.

وعن أبي عروبة الحراني: كأن أحاديثه فوائد.

وذكر كلام ابن عدي الذي سقناه عنه ءانفا، قال: ذكر أبو الحسين بن قانع أنه مات سنة اثنتين وستين ومائة (162).

روى له الجماعة.

466 - (110) عبيد الله بن عمر

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 365 - 366، تـ: 286-:

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

ثم قال:

وكان عبيد الله بن عمر يكنى أبا عثمان. فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن

بالمدينة على أبي جعفر المنصور لزم عبيد الله بن عمر ضيعته واعتزل فيها، ولم يخرج مع محمد، وخرج معه أخواه عبد الله بن عمر العمري وأبو بكر بن عمر أخوه. فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر: فأين أبو عثمان؟ قال: في ضيعته، فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر فكأن أبا عثمان معنا. فقال محمد: أجل، وكف عنه وعن كل من اعتزله فلم يخرج معه ولم يكره أحدا على الخروج.

فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله وقتل، وأمن الناس والبلاد دخل عبيد الله بن عمر المدينة، فلم يزل بها إلى أن توفي بها سنة سبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور.

قلت: اتفق الذهبي - سير أعلام النبلاء، ج: 8، ص: 56، تـ: 10- والحاكم (انظر الحديث ١٣٤-(١١٠) على إسناد الحديث إلى عبيد الله، وأسنده عياض -ترتيب المدارك، ج: 1، ص: 70- إلى أخيه عبد الله، ذلك إن لم يكن خطأ مطبعي في ترتيب المدارك.

ولم نقف في ترجمة زهير بن محمد أبي المنذر على ذكر لأي منهما فيمن أخذ عنهم كما لم نقف في ترجمة سعيد بن أبي هند على ذكر لأي منهما فيمن أخذوا عنه.

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 5، ص: 395، تـ: 1273-:

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي مديني سمع القاسمونافعا.

وقال البخاري في تاريخه الصغير -ج: 1، ص: 358-:

حدثني الأويسي قال: حدثني سليمان، عن يحيى بن سعيد، قال: كتب الوليد بن يزيد حين استخلف إلى محمد بن هشام، أو إلى يوسف بن محمد، أن أدع الفقهاء قبلك فسلهم.

قال يحيى: فأرسل إلى جميع فقهاء المدينة منهم: عبد الرحمان بن القاسم وربيعة بن أبي عبد الرحمان وعبد الله بن يزيد بن هرمز وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو الزناد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ومصعب بن محمد بن شرحبيل العبدري ومحمد بن المنكدر وعبيد الله بن عمر بن حفص، وعمر بن حسين وسعد بن إبراهيم وعباس بن عبد الله بن معبد وزيد بن أسلم، وعثمان بن عروة وعبد الرحمان بن حرملة الأسلمي.

ويقال: استخلف الوليد، سنة خمس وعشرين -يعني بعد المائة-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 326، تـ: 1545-:

عبيد الله بن عمر العمري وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب،

كنيته أبو عثمان، روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والثوري وشعبة وأخوه عبد الله وزائدة وزهير -يعني ابن معاوية-.

كما بينه المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 124 - 130، تـ: 3668- في جملة من أخذوا عنه-:

وحماد بن سلمة وحماد بن زيد والدراوردي وهشيم وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان.

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن علي -يعني الصيرفي- قال: ذكرت ليحيى بن سعيد قول عبد الرحمان بن مهدي: إن مالكا في نافع أثبت من عبيد الله بن عمر؟ فغضب وقال: هو أثبت من عبيد الله؟. - كذا في النسخة المطبوعة ولعل صوابه هو أثبت من عبد الله -يعني أخ عبيد الله-.

حدثني أبي قال: سألت أحمد بن حنبل، عن مالك وعبيد الله وأيوب، أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: عبيد الله بن عمر أحب إلي من مالك في حديث نافع.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: مالك أحب إليك عن نافع أو عبيد الله؟ فقال: كلاهما ولم يفضل.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال يحيى بن معين: عبيد الله بن محمد من الثقات.

سئل أبو زرعة، عن عبيد الله بن عمر، فقال: ثقة.

قال المزي -المرجع السابق-:

وقال أبو بكر بن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلا، وعلما وعبادة، وشرفا، وحفظا، وإتقانا.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومائة.

وقال غيره: مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه أيوب السختياني وعبد الرزاق، وبين وفاتيهما ثمانون

وقيل: تسع وسبعون سنة.

روى له الجماعة.

أما أخوه عبد الله بن عمر، فترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى -ج: 9، ص: 367 - 368، تـ: 688-، فقال بعد ذكر نسبه:

روى عبد الله بن عمر العمري عن نافع رواية كثيرة. وبقي حتى لقيه الناس والأحداث. وخرج عبد الله بن عمر مع محمد بن عبد الله بن حسن، فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقتل، واستخفى عبد الله بن عمر، ثم طُلب فوجد فأتي به أبو جعفر المنصور فأمر بحبسه فحبس في "المطبق" سنين ثم دعا به فقال: ألم أفضلك وأكرمك ثم تخرج علي مع الكذاب؟ فقال: يا أمير المؤمنين، وقعنا في أمر لم نعرف له وجها والفتنة بعد، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل، فتركه وخلى سبيله.

وكان عبد الله بن عمر يكنى أبا القاسم فتركها وقال: لا أكتني بكنية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إعظاما لها، واكتنى أبا عبد الرحمان، فكانت كنيته حتى مات. وتوفي بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة في أول خلافة هارون بن محمد.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 145، تـ: 441-:

عبد الله بن عمر بن حفص العمري مديني قرشي، كان يحيى بن سعيد يضعفه، هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمان، عن نافع.

وقال في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 159-:

وكان يحيى لا يحدث عن عبد الله بن عُمر.

وذكره في الضعفاء الصغير - ص: 133، تـ: 181-:

فكرر ما قاله عنه في التاريخ الكبير.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 109 - 110، تـ: 499-:

عبد الله بن عمر العمري وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمان مديني.

روى عن نافع والمقبري، روى عنه الثوري وأبو نعيم وأبو الوليد والقعنبي.

حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن علي قال: كان يحيى لا يحدث عن عبد الله بن عمر، وكان عبد الرحمان -يعني ابن مهدي- يحدث عنه.

حدثنا عبد الرحمان حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: سألت أحمد بن حنبل عن العمري الصغير، فقال: صالح لا بأس به، قد روى عنه، ولكن ليس مثل عبيد الله.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: عبد الله بن عمر صويلح.

سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن صالح يحسن الثناء على عبد الله العمري.

سمعت أبي يقول: عبد الله العمري أحب إلي من عبد الله بن نافع، يُكتب حديثه لا يُحتج به.

قلـــت: رواية القعنبي عنه يُستأنس بها في احتمال أن يكون راوي هذا الحديث هو عبد الله وليس عبيد الله.

فالقعنبي من أوثق الآخذين عن مالك اتصالا به، ويشبه أن يكون أخذه عن عبد الله لحسن مقالة عبد الله في مالك.

ثم إن عبد الرحمان بن مهدي يحدث عنه وهو كالقعنبي من رواة الموطإ، والله أعلم.

467 - (110) سعـيـد بن أبـي هـنـد

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 150 - 151، تـ: 59-:

سعيد بن أبي هند مولى سمرة بن جندب الفزاري، ودعوتهم في بني الأبجر، وهو خدرة بن عوف، لمحالفة سمرة بن جندب إياهم.

وتوفي بالمدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك. وله أحاديث صالحة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 518 - 519، تـ: 1735-:

سعيد بن أبي هـنـد.

سمع ابن عباس، وعن أبي هريرة وعن علي. روى عنه ابن إسحاق نسبه الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد إبنه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 71، تـ: 302-:

سعيد بن أبي هند، روى عن أبي هريرة وأبي موسى الأشعري وابن عباس ومطرف بن عبد الله بن الشخير.

روى عنه: ابنه عبد الله ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن إسحاق.

468 - (110) أبـو مـوسـى الأشـعـري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 105 - 116-:

واسمه عبد الله بن قيس بن سليم، وساق نسبه إلى يعرب بن قحطان.

وبعد أن ذكر نسب أمه، قال: أخبرنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أن أبا موسى الأشعري قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة، وأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخيبر.

وأخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موس، عن أبيه، قال: أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب، إلى أرض النجاشي. فبلغ ذلك قريشا، فبعثوا عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية، فقدمنا وقدموا على النجاشي.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة وليس له حلف في قريش، وقد كان أسلم بمكة قديما، ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ووافقوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخيبر، فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين. وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم. ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، قالا: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم"، قال محمد بن عبد الله: قلوبا، وقال عبد الله بن بكر: أفئدة، فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون:

غدا نلقى الأحبة ... محمدا وحزبه

قال محمد بن سعد: أخبرت عن أبي أسامة، قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري، قال: هاجرنا من اليمن في بضعة وخمسين رجلا من قومي ونحن ثلاثة إخوة: أبو موسى وأبو رهم وأبو بردة، فأخرجتهم سفينتهم إلى النجاشي وعنده جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فأقبلوا جميعا في سفينة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- حين افتتح خيبر قال: فما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه، إلا أصحاب السفينة جعفر

وأصحابه قسم لهم معهم وقال: لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي.

قال أبو موسى: كنت وأصحابي من أهل السفينة إذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة وهم نازلون في بقيع "بطحان"، فكان يتناوب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند كل صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم.

قال أبو موسى: فوافقنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهارَّ الليل، ثم خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: على رسلكم أكلمكم وأبشروا أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم، أو قال: ما صلى هذه الصلاة أحد غيركم فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال أبو موسى: وولد لي غلام فأتيت به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة.

ثم أسند إلى كعب بن مالك، قوله: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمع أبا موسى يقرأ، فقال: لقد أوتي أخوكم من مزامير آل داود.

ثم قال:

ثم أسند إلى أنس بن مالك، قوله: أن أبا موسى الأشعري قام ليلة يصلي فسمع أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- صوته، وكان حلو الصوت، فقمن يستمعن.

فلما أصبح قيل له: إن النساء كن يستمعن، فقال: لو علمت لحبرتكن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا.

ثم أسند إلى أبي سلمة، قوله: أن عمر كان إذا رأى أبا موسى، قال: ذكرنا أبا موسى فيقرأ عنده.

ثم أسند إلى محمد بن سيرين، قوله: قال عمر بن الخطاب: بالشام أربعون رجلا ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزاه فأرسل إليهم فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعري فقال: إني أرسلت إليكم لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم، قال: فلا ترسلني، فقال: إن بها جهادا أو إن بها رباطا، قال: فأرسله إلى البصرة.

ثم أسند إلى الشعبي، قوله: إن عمر أوصى أن يترك أبو موسى بعده سنة، يعني على عمله.

ثم أسند إلى أبي موسى، قوله: كتب إلي معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأقسم بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثن ابنيك أحدهما على البصرة والآخر على الكوفة، ولا يغلق دونك باب، ولا تقضى دونك حاجة، وإني كتبت إليك بخط يدي فاكتب إلي بخط يدك.

فقال: يا بني، إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: وكتب إليه مثل العقارب: أما بعد فإنك كتبت إلي في جسيم أمر أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- لا حاجة لي فيما عرضت علي.

قال: فلما ولي أتيته فلم يغلق دوني باب ولم تكن لي حاجة إلا قضيت.

قلـــت: يغفر الله لأبي موسى، ما كان معاوية ليغلق دونه باب، وبفضله -من حيث لا يريد- خلعت له البيعة إذ ائتمنه علي -رضي الله عنه- في قضية التحكيم فأنابه عنه وأناب معاوية عمرو بن العاص فاتفقا على خلع علي ومعاوية.

كان أبو موسى صادقا مخلصا ولكن كان ساذجا وكان عمرو بن العاص صادقا مع صاحبه، مخلصا له مخادعا لأبي موسى وكان داهية العرب فدفع أبا موسى ليعلن اتفاقهما أولا باعتباره أكبر منه سنا وأقدم إسلاما فاندفع أبو موسى لسذاجته وأعلن خلع علي ومعاوية للنـــاس.

فلما جاءت نوبة عمرو بن العاص أشهد الناس على أن أبا موسى خلع صاحبه وأنه هو بايع صاحبه فكانت المأساة التي سالت عقبها دماء ودماء، يغفر الله للجميع.

ثم أسند ابن سعد إلى سيار بن سلامة، قوله: لما حضر أبو موسى الأشعري المـــوت، دعـــا بنيه فقال: أنظروا إذا أنا مت فلا تؤذنَن بي أحدا ولا يتبعني صوت ولا نار، وليكن ممسى أحدكم بحذاء ركبتي من السرير.

وأسند إلى ربعي بن حراش، قوله: إن أبا موسى لما أغمي عليه بكت عليه ابنة الدومي أم أبي بردة، فقال: أبرأ إليكم ممن حلق وسلق وغرق.

وفي روايتنا، أنه قال: إني أبرأ إليكم مما برئ منه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال ابن سعد:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي بردة بن عبد الله، قال: مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 46، تـ: 13-:

أبو موسى الأشعري، واسمه: عبد الله بن قيس: ثلاثمائة حديث وستون حديثا (360) -رضي الله عنه-.

469 - (110) محـمـد بن يـعـقـوب بن يـوسـف

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 15، ص: 466 - 470، تـ: 263-:

الإمام، الحافظ، المتقن، الحجة، أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، الشيباني النيسابوري بن الأخرم، ويعرف قديما بابن الكرماني.

ولد سنة خمسين ومائتين.

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى الذهلي، وصلى عليه.

وسمع من ولده يحيى بن محمد حيكان وعلي بن الحسن الهلالي الدرابجردي-**ودرابجرد محلة من حواضر "نيسابور" المتطرقة على الصحراء**- وإبراهيم بن عبد الله السعدي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وخشنام الصديق وإسحاق بن عمران الإسفراييني الفقيه والحسين بن الفضل البجلي المفسر، ومحمد بن نصر المروزي الإمام وجعفر بن محمد الترك والحسين بن محمد بن زياد القباني وخلق كثير.

جمع فأوعى، ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي وحسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم ويحيى بن إبراهيم والمزكي، وخلق كثير.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم، وصنف كتاب "المستخرج على الصحيحين" وصنف "المسند الكبير"، وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتابا على "صحيح مسلم" ففعل.

وسمعت أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة، يقول: ذهب عمري في جمع هذا الكتاب -يعني "المستخرج" على كتاب مسلم- وسمعته تندّم على تصنيفه "المختصر الصحيح المتفق عليه"، ويقول: من حقنا أن نجهد في زيادة الصحيح -إلى أن قال الحاكم-: وكان أبو عبد الله من أنحى الناس، ما أخذ عليه لحن قط، وله كلام حسن في العلل والرجال.

سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يرد عليه، وإذا شك في شيء عرضه عليه.

ثم قال الذهبي:

قال الحاكم: مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (344).

470 - (110) بكر بن سهيل بن إسماعيل الدمياطي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 13، ص: 425 - 427، تـ: 210-:

بكر بن سهيل بن إسماعيل بن نافع: الإمام، المحدث، أبو محمد الهاشمي، مولاهم الدمياطي، المفسر، المقرئ.

ولد سنة ست وتسعين ومائة.

وسمع نعيم بن حماد، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن صالح، كاتب الليث وسليمان بن أبي كريمة، وشعيب بن يحيى، ومحمد بن مخلد الرعيني، وصفوان بن صالح وطائفة.

وتلا على تلامذة ورش، قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، وزكريا بن يحيى الأندلسي. وحمل عنه أحمد بن يعقوب التائب الحروف، وإبراهيم بن عبد الرزاق في كتابه إليهما.

وحدث عنه أبو جعفر الطحاوي، وأبو العباس الأصم، وعلي بن محمد الواعظ، وأحمد بن عتبة الرازي، وأبو أحمد العسال، وأبو القاسم سليمان الطبراني، وخلق كثير.

وكان أسمر، ربعة، كبير الأذنين.

قال أبو الشيخ: كانوا قد جمعوا له بالرملة خمسمائة دينار، ليقرأ لهم التفسير فامتنع وقدم بيت المقدس، فجمع له منها ومن الرملة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتاب ومات في هذه السنة، أي سنة سبع وثمانين ومائتين (287).

قال النسائي: ضعيف.

قال أبو يونس: مات سنة تسع وثمانين ومائتين (289).

قلت -القائل الذهبي-: هذا أصح.

قال أبو بكر القباب: سمعت أبو الحسن بن شنبوذ، سمعت بكر بن سهل الدمياطي يقول: هجرت -أي بكرت- يوم الجمعة، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات. حكاه يحيى بن مندة في "تاريخه".

قلـــــت: لا أدري كيف يستقيم هذا القول وكيف يصح. فلو فرض أن يوم الجمعة هذا كان من أيام الصيف الطوال وأنه لبث ثلاث عشرة ساعة يقرأ فكيف يستقيم له أن يختم في

كل ساعة ونحو ثلث ساعة، مهما سرد القرآن هدما؟!.

471 - (110) عبد الله بن يوسف

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 233، تـ: 764-:

عبد الله بن يوسف التنيسي، سمع مالكا ويحيى بن حمزة والليث، أصله دمشقي، أبو محمد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 205، تـ: 961-:

عبد الله بن يوسف التنيسي المصري.

روى عن مالك وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن مهاجر ويحيى بن حمزة والهيثم بن حميد.

سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كتبت عنه سنة سبع عشرة ومائتين.

وروى عنه وسألته عنه، فقال: هو أتقن من مروان الطاطري، وهو ثقة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 333 - 336، تـ: 3673- في آخر ترجمته له:

وقال أبو سعيد بن يونس: عبد الله بن يوسف الكلاعي، يعرف بالتنيسي، لسكناه تنيس، قدم مصر، وكتب عنه.

توفي بمصر سنة ثماني عشرة ومائتين.

وكان ثقة حسن الحديث، وعنده "الموطأ" عن مالك، وعنده مسائل سوى"الموطأ" عن مالك.

وكذلك قال محمد بن أصبغ بن الفرج، وأحمد بن عبد الله في تاريخ وفاته.

472 - (110) خلف بن عمير

ذكر اسمه في النسختين (ق) و(ن)، خلف بن عمير.

وذكر الرواية نفسها عياض -ترتيب المدارك، ج: 2، ص: 154- فقال: قال خلف بن عمر.

وكان ذكره قبل ذلك -ص: 96- فسماه أيضا خلف بن عمر، ونص كلامه: قال خلف بن عمر: قلت لمالك: الناس يذكرون أنك تأتي الأمراء......إلخ.

ولم نقف على ترجمة لخلف هذا، فيما بين أيدينا من مصادر التراجم المالكية أو المحدثين أو التابعين وتابعيهم. كما لم يذكر بالإسم فيمن روى عنهم عبد الله بن يوسف، ولا ندري من

خلف هذا.

وهذه القصة ذكرها العلائي في- بغية الملتمس، ص: 75- كما ذكرها الحاكم وعياض، وسماه خلف بن عمر، لكن أبا نعيم الأصبهاني قال عند ترجمته لمالك: -حلية الأولياء، ج: 6، ص: 316 وما بعدها، تـ: 386-:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خلف بن عمرو -بالواو بعد الراء- قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ماأجبت في الفتيا حتى سألت من هو أعلم مني، هل يراني موضعا لذلك؟.

ونقل الخبر ابن الجوزي في صفة الصفوة -ج: 2، ص: 178- عند ترجمته، فقال:

"قال خلف" ولم ينسبه مع أن ابن الجوزي أقام كتابه على إسقاط الضعيف من الأسانيد مما في حلية الإصبهاني والإبقاء على الصحيح. فهل كان ابن الجوزي -يعرف خلفا هذا؟ وبالرجوع إلى الرازي- وهو الوحيد الذي ترجم لمن يسمى خلف بن عمرو من معاصري مالك- وجدناه يذكر اثنين بهذا الإسم -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 370 - 372-أحدهما: تـ: 1685-:

قال عنه: خلف بن عمر.

وروى عن كليب بن وائل.

روى عنه أبو سعيد الأشج.

سألت أبي عنه، فقال: مجهول.

أما الثاني -تـ: 1696- فقال عنه:

خلف بن عمرو بن منصور أبو الأصبغ الأزدي، العاملي، الطبراني.

روى عن ضمرة وابن وهب.

روى عنه أبي وسألته عنه، فقال: صدوق لابأس به.

وواضح أن هذا الثاني الذي روى عنه أبو حاتم الرازي، ليس هو ذاك المعاصر لمالك. بقي الأول الذي وصفه الرازي بأنه مجهول.

ولم نقف عند من ترجم لأبي سعيد الأشج، على ذكر لخلف بن عمرو المجهول هذا، في شيوخه ولا عند من ترجم لعبد الله بن وهب على ذكر له فيمن أخذ عنه.

فهل هو من سماه عياض والعلائي، خلف بن عمر، ومن سماه الحاكم خلف بن عمير، أم هما اثنان أم هم ثلاثة؟ الله أعلم.

473 - (110) يحيى بن أبي كثير

قال ابن سعد- الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 555-:

يحيى بن أبي كثير مولى لطيء.

كان من أهل البصرة فتحول إلى "**اليمامة**".

أخبرنا يحيى بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، قال: رأيت عمي نصر بن يحيى بن أبي كثير، وبه كان يكنى يحيى بن أبي كثير اليمامي.

وقال غيره: كان يحيى بن أبي كثير يكنى أبا أيوب.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت وهيب بن خالد يقول: سمعت أيوب السختياني يقول: ما بقي على الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

وقال إسماعيل بن علية: شهدت أيوب يكتب إلى يحيى بن أبي كثير.

وقال سفيان بن عيينة: كنا نتوقع قدومه علينا.

وسمعت أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول: مات يحيى بن أبي كثير في سنة تسع وعشرين ومائة.

قال رجل من بني تميم من أهل العلم: كان اسم أبي كثير دينار.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 301 - 302، تـ: 3087-:

يحيى بن أبي كثير أبو نصر اليمامي، كناه عبيد بن يعيش.

رأى أنس بن مالك وأبا سلمة وعبد الله بن أبي قتادة.

قال علي: مات بعد أيوب بسنة، سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وقال أبو نعيم: مات سنة تسع وعشرين ومائة.

وقال موسى بن إسماعيل: سمعت وهيبا يقول: سمعت أيوب يقول: ما بقي في الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

روى عنه: أيوب وهشام الدستوائي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 141 - 142، تـ: 599-:

يحيى بن أبي كثير اليمامي أبو نصر، ويقال: أبو كثير، واسم أبي كثير دينار، وهو مولى لطيء كان بصريا فانتقل إلى اليمامة.

روى عن أنس مرسلا، وقد رأى أنسا يصلي في المسجد الحرام ولم يسمع منه.

وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمان وسليمان بن يسار.

وروى عنه: أيوب السختياني والأوزاعي وهشام الدستوائي وإبان العطار ومعمر، وحرب بن شداد وعلي بن المبارك وهمام ومعاوية بن سلام وأيوب بن عتبة.

حدثنا أبي، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: سمعت وهيبا، سمعت أيوب يقول: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.

حدثنا محمد بن هارون الفلاس، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت شعبة يقول: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثا من الزهري.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان -يعني ابن عيينة- يقول: قال أيوب: ما أعلم أحدا أعلم -بعد الزهري- بحديث أهل المدينة من يحيى بن أبي كثير.

حدثنا محمد بن سعيد المقري قال: قال عبد الرحمان -يعني ابن الحكم بن بشير-: كان شعبة يقدم يحيى بن أبي كثير على الزهري-.

حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن محمد بن شعبة اليمامي، حدثنا سهل بن عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن يحيى، عن شعبة، قال: أقام يحيى بن أبي كثير بالمدينة عشر سنين -لا أعلمه إلا قال- في طلب العلم.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال أبي: يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير.

سمعت أبي يقول: يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلا عن ثقة.

474 - (110) إسحاق بن إسماعيل

قد يكون إسحاق بن إسماعيل هذا هو الطالقاني وإن كنا لم نقف على ذكر لمن إسمه إسحاق بن إسماعيل فيمن روى عنهم بكر بن سهل، ولا فيمن أخذوا عن أشهب بن عبد العزيز، على أن لا نستطيع أن نطمئن كثيرا إلى أنه الطالقاني إذ لم نعثر على ذكر لرحلة له إلى مصر وهو فارسي انتقل إلى بغداد.

وقد يكون لقي أشهب في المدينة ومن حيث المعاصرة يمكن التقاؤهما. فأشهب توفي سنة مائتين وأربعة، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني توفي سنة مائتين وثلاثين.

ولم نقف على غير هذا ممن اسمه إسحاق بن إسماعيل ممن عرف في المحدثين، ممن يمكن أن يكون لقي أشهب ولقيه بكر بن سهل.

وقد ترجم الخطيب للطالقاني، فقال -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 334-337، ت: 3378-:

إسحاق بن إسماعيل، أبو يعقوب المعروف بالطالقاني. ويعرف أيضا باليتيم.

سمع جرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فضيل، ووكيعا، وسفيان بن عيينة، وحسينا الجعفي، وأبا أسامة.

وروى عنه: أحمد بن الوليد الكرابيسي، ويعقوب بن شيبة، وجعفر بن محمد الصائغ وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم البغوي.

ثم أسند إلى عبد الجبار الصوفي، قوله: حدثنا إسحاق بن إسماعيل اليتيم في مدينة أبي جعفر، في رجب سنة خمس وعشرين ومائتين، ومات سنة ثلاثين ومائتين.

ثم أسند إلى أبي بكر الأثرم، قوله: سمعت أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- فسئل عن إسحاق بن إسماعيل الذي كان يحدث في مدينة أبي جعفر، فقال: ما أعلم إلا خيرا إلا أنه -ثم حمل عليه بكلمة ذكرها- وقال: بلغني أنه يذكر عبد الرحمان بن مهدي وفلانا وما أعجب هذا. ثم قال وهو مغتاظ: مالك أنت ويلك !! -أو نحو هذا- ولذكر الأئمة.

وأسند إلى أبي بكر المروذي أنه سمع أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- سئل عن إسحاق بن إسماعيل فقال: لا أعلم إلا خير. قلت: إنهم يذكرون أنه كان صغيرا؟ قال: قد يكون صغير يضبط.

وأسند إلى عبد الله بن علي بن المديني قوله: سمعت أبي يقول: كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا -يعني البغداديين- جئني بتراب- وجرير يقرأ- فيقوم وضعفه.

قال عبد الله في موضع آخر: سمعت أبي -وسئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير- فقال: كان غلاما، وذهب إلى أنه لم يضبط.

ثم أسند إلى عثمان بن سعيد الدارمي، قوله: وسألته -يعني يحيى بن معين- عن إسحاق بن إسماعيل فقال: أرجو أن يكون صدوقا.

وأسند إلى ابن الجنيد قوله: سئل يحيى بن معين -وأنا أسمع- عن إسحاق بن إسماعيل

فقال: كان عندي لا بأس به صدوق، ولكنه بلى من الناس، ولقد كلمني أن أكلم أمه تأذن له في الخروج إلى جرير فكلمتها فأجابتني، فخرج مع اثني عشر رجلا مشاة، ولم يكن له تلك الأيام شيء. قلت: فما بلى به من الناس؟ قال: يكذبونه، وهو صدوق. قلت: كان يتهم تلك الأيام بالكذب أو الآن بعدما حدث؟ قال: لا، الآن بعدما حدث.

ثم قال يحيى: ما كان به بأس.

ثم أسند إلى أبي بكر بن سهل، قوله: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قال: سألت يحيى بن معين عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: صدوق.

قلت: هذا الخبر قد يستروح منه أن بكر بن سهل روى عن إسحاق.

ثم أسند الخطيب إلى يعقوب بن شيبة، قوله: حدثنا جدي.

قال: وعثمان بن محمد وإسحاق بن إسماعيل ثقتان، وإسحاق أتقن من عثمان رواية.

وكان يحيى بن معين يوثق إسحاق بن إسماعيل جدا.

ثم أسند إلى الآجري قوله: سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: ثقة.

ثم أسند إلى الدارقطني قوله: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثقة.

وأسند إلى البغوي قوله: مات إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ببغداد، في شهر رمضان.

475 - (110) أشهب بن عبد العزيز

قال الشيرازي -طبقات الفقهاء، ص: 150-:

ومنهم أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز، تفقه بمالك وبالمدنيين والمصريين.

ولد سنة خمسين ومائة، ومات بمصر سنة أربع ومائتين بعد الشافعي بشهر.

قال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه. وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم، وانتهت الرياسة إليه بمصر بعد ابن القاسم.

وقال ابن عبد البر -الإنتقاء، ص: 51 - 52-:

أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم الجعدي، يَكنى أبا عمر، ويُقال: إسمه مسكين، وأشهب لقب.

ولد سنة أربعين ومائة (140)، ومات بمصر سنة أربع ومائتين (204) بعد موت الشافعي

بثمانية عشر يوما.

ولم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبد الحكم، وكان نزوله على ابن عبد الحكم فأكره نزله، وبلغ من بره كثيرا وله في ذلك أخبار حسان. وكان أشهب ثقة فيما روى عن مالك.

وروى عن الليث بن سعد وعن جماعة.

وصنف كتابا في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره.

وروينا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي، فقال متمثلا:

تمنى رجال أن أمــوت وإن أمـت … فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى … تهيأ لأخرى مثلها فكأن قـد

قال: فلما مات الشافعي اشترى أشهب تركته غلاما كان له ثم مات أشهب بعده بثمانية عشر يوما واشتريت أنا ذلك المملوك في تركة أشهب.

حدثنا إبراهيم بن شاكر- رحمه الله- قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال: حدثنا سعد بن معاذ، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقول: أشهب أفقه من ابن القاسم مائة مرة.

وحدثني أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه أنه ذكر قول محمد بن عبد الله بن الحكم لمحمد بن عمر بن لبابة، فقال: ليس هذا عندنا كما قاله محمد وإنما قاله لأن أشهب شيخه ومعلم، قال أبو عمر-يعني ابن عبد البر نفسه-: أشهب شيخه وابن القاسم شيخه وهو أعلم بهما لكثرة مجالسته لهما وأخذه عنهما.

قلـــت: قال البيهقي في مناقب الشافعي -ج: 2، ص: 73 - 74-:

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت حرملة، يقول: كان الشافعي كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين.

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسداباذ، وأبو عبد الله محمد بن عبيد الله الواعظ، "قال": -كذا في النسخة المطبوعة ولعله خطأ صوابه "قالا"، فعاد الضمير إلى الزبير ومحمد بن عبيد الله معا- حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعي يقول: وأخبرنا أبو عبد الرحمان السلمي، حدثنا محمد

بن يزيد العدل، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى قال: كان الشافعي يتمثل بهذين البيتين، وساق البيتين الذين نقلناهما ءانفا من طريق ابن عبد البر.

ثم قال:

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: وقال الحسين بن محمد الماسرجسي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجدا وهو يقول في سجوده: اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك بن أنس، فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشأ يقول:

فذكر البيتين الذين سقناهما ءانفا، وزاد بيتا ثالثا:

وقد علموا لو ينفع العلمَ عندهم لئن مت ما الداعي علي بمخلد

وهذا الذي رواه البيهقي عن الربيع بن سليمان وما رواه ابن عبد البر عن محمد بن عبد الله بن الحكم من دعوة أشهب على الشافعي بالموت يبدو غير مستقيم مع ما ينبغي أن تكون عليه أخلاق العلماء.

ويريبنا فيه ما قاله الربيع من أنه رأى أشهب ساجدا، ويقول في سجوده: اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك بن أنس. إذ لو صح هذا القول لكان فيه اتهام لله سبحانه وتعالى من أشهب بأنه ينحاز إلى علم مالك بن أنس ضدا عن علم الشافعي، وتلك سقطة لو صحت عن أشهب لكانت جرحة فيه إذ تمس عقيدته.

ثم إن البيهقي روى من طرق عن حرملة بن يحيى، أن الشافعي كان يتمثل بدينك البيتين كثيرا. وهذا يعني أن أناسا غير أشهب -ونعتقد أنهم ممن دون أشهب- كانوا يدعون على الشافعي بالموت. وكان للشافعي خصوم من المالكية وغيرهم في مصر.

وكانت العلاقة بين الربيع وحرملة وبين الربيع ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم على ما هو مشهور بعد وفاة الشافعي. ولبعض النقدة في الربيع كلام.

لذلك كله نستريب ما ذكروه عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعن الربيع بن سليمان عن دعاء أشهب بالموت على الشافعي. ومعلوم أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان أبوه مالكيا ثم تشفع، أفلا يكون هذا ما يحمل على الريبة في روايته.

ويزيدنا ارتيابا بقوله أنه اشترى في تركة أشهب الغلام الذي اشتراه أشهب في تركة الشافعي. فهل كان يترصد بأشهب لينتقم منه للشافعي؟.

لعل جلاء هذا كله فيما تواضع عليه النزهاء من نقده الرجال من قولهم: كلام الأقران في بعضهم بعضا لا يعتد به.

ثم إنه لو صح ما قاله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان ومن أخبر مقولتهما لكان ذلك لا يخلو من إحدى دلالتين: إما أن يدل على أن الشافعي كان على باطل استجابه الله في دعاء أشهب وما من أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يمكن أن يتهم الشافعي -رحمه الله- بأنه كان يتعمد الباطل. لقد كان من أئمة الإجتهاد، قد يصيب وقد يخطئ، ولكنه لا يتعمد الخطأ فهو مأجور إن أصاب مرتين وإن أخطأ فواحدة.

أما ثانيهما فهي أفظع إذ فيهما اتهام لله سبحانه وتعالى بالظلم، فإذا لم يكن الشافعي على خطإ فاستجاب الله فيه دعاء أشهب أفلا يكون ذلك ظلما والله سبحانه وتعالى يقول: "وما ربك بظلام للعبيد".

فهلا قليلا من التقوى وصحة العقيدة فيمن يرددون هذه المقولات.

476 - (110) الـــــــدراوردي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 424-:

الدراوردي واسمه عبد العزيز بن محمد بن عَبيد بن أبي عَبيد، ويُكنى أبا محمد وهو مولى للبرك بن وبرة، أخوه كلب بن وبرة من قُضاعة.

وكان أصله من **"دراورد"** قرية بخراسان ولكنه وُلد بالمدينة ونشأ بها.

وسمع العلم والأحاديث بالمدينة، ولم يزل بها حتى توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

وكان كثير الحديث يغلط.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 25، تـ: 1569-:

عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي وهو من **"دارابجرد"** موضع بفارس كان جده منها، مولى جهينة المديني.

مات سنة ست وثمانين ومائة.

سمع عمرو بن يحيى وعمرو بن أبي عمرو.

وقال في تاريخه الصغير -ج: 2، ص: 215- 217-:

حدثني محمد بن عبادة، حدثنا يعقوب بن محمد، قال: مات الدراوردي سنة ست وثمانين.

ثم قال:

حدثني أبو الربيع، قال: مات الدراوردي سنة ست وثمانين ومائة (186).

ثم قال:

إسم الدراوردي: عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد، وهو من دارابجرد. وكان جده منها، موضع بفارس، مولى جُهينة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 395 - 396، تـ: 1833-:

عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

سمعت أبي يقول: سمعت داود الجعفري يقول: لأن أصله كان من قرية من قرى فارس، يقال لها دراورد.

سمعت أبي يقول: كان جده منها، وهو مولى جهينة وهو ابن محمد بن أبي عبيد.

روى عن صفوان بن سليم وعلقمة بن أبي علقمة وشريك بن أبي نمر وزيد بن أسلم وسهيل بن أبي صالح ويزيد بن عبد الله بن الهاد ولم يلق يزيد بن عبد الله بن قسيط.

وروى عنه محمد بن إسحاق بن يسار وداود الجعفري ومحمد بن إدريس الشافعي ويحيى بن صالح الوحاظي ونعيم بن حماد.

حدثنا ابن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت مصعب الزبيري يقول: مالك بن أنس يوثق الدراوردي.

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت أحمد بن حنبل ذكر الدراوردي فقال: ما حدث عن عبيد الله بن عمر، فهو عن عبد الله بن عمر.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب قال: سَئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي فقال: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي أويس، والدراوردي ثم ابن أبي حازم.

حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز الدراوردي صالح، ليس به بأس.

سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون، فقال: عبد العزيز محدث ويوسف شيخ.

سمعت أبا زرعة يقول: عبد العزيز الدراوردي سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ.

477 - (111) طاهر بن محمد بن محمد الشحامي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 448-449، ت: 231-:

الشيخ المحدِّث، الفقيه الصالح، أبو عبد الرحمان طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري المستملي المعدّل، أحدَ من عَني بهذا الشأن.

حدّث عن: القاضي أبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي وفضل الله الميهني، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني وصاعد بن محمد القاضي، ووالده الصالح محمد بن محمد، وعدة.

حدّث عنه: ابناه زاهر ووجيه، وحفيداه عبد الخالق بن زاهر وفاطمة بنت خلف، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون.

صنّف كتاباً بالفارسية في الشرائع، واستملى على نظام المُلك الوزير، وطائفة.

وكان فقيهاً، أديباً بارعاً، شاعراً، بصيراً بالوثائق، صالحاً، عابداً.

أسمع أولاده وأحفاده وحصّل لهم الأسانيد العالية.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وأربعمائة (479)، وله ثمانون سنة -رحمه الله-.

478 - (113) عبيد الله بن عبد الله

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، حفيد الصحابي الجليل ابن أم عبد.
ترجم له ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 250- فقال:

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقول الشعر فيقال له في ذلك، فيقول: أرأيتم المصدور إذا لم ينفث أليس يموت؟.

قلـــت: رحم الله عبيد الله، هذا جواب من طبع على الشعر فكان بعضا من حياته الوجدانية، ولا كذلك من يتكلفه احترافا أو ازدلافا أو تظاهرا، ومثل عبيد الله من المطبوعين أقدر على مخالصة القرآن والسنة من غيرهم ممن تقصر نظرهم عن أن تبلغ مدى ما بلغوه من

رهافة الحس وانصقال الذوق.

ثم قال ابن سعد:

قال محمد بن عمر: كان عبيد الله عالما وكان قد ذهب بصره.

وقد روى عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة وأبي طلحة وسهل بن حَنيف وزيد بن خالد وأبي سعيد الخدري.

وكان ثقة، فقيها كثير الحديث والعلم، شاعرا.

ثم قال:

وقال يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، عن معمر عن الزهري قال: كان أبو سلمة يسأل ابن عباس فكان يخزن عنه، وكان عبيد الله بن عبد الله يلطفه فكان يعزه عزا.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 385 - 386، تـ: 1239-:

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الأعمى. ويقال: كنيته أبو عبد الله.

قال يحيى بن بكير، عن يعقوب بن عبد الرحمان، عن أبيه: مات عبيد الله قبل علي بن حسين -يعني زين العابدين- عليه السلام- سنة أربع أو خمس وتسعين.

وقال أبو نعيم: مات علي سنة اثنتين وتسعين.

سمع ابن عباس -رضي الله عنهما- وأباه وأم قيس وعائشة، سمع منه أبو الزناد.

قال عبد الله، عن ابن عيينة: قيل للزهري: أكان عبيد الله يقول الشعر؟ قال: وهل يستطيع الذي به الصدر أن لا يشعر؟ وما كان ابن مسعود بأقدم صحبة من أخيه عتبة، ولكن مات عتبة قبله.

قال ابن بكير، عن يعقوب، عن حمزة بن عبد الله بن مسعود: قال عمر بن عبد العزيز: لو كان عبيد الله حيا ما صدرت إلا عن رأيه، ولوددت أن لي مجلسا -أو نحوه- من عبيد الله بكذا.

وقال في التاريخ الصغير -ج: 1، ص: 242-:

حدثني يحيى بن بكير قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن أبيه، قال: رأيت علي بن الحسين يحمل عمودي سرير عبيد الله بن عبد الله بن عَتبة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 319 - 320، تـ: 1517-:

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الأعمى أبو عبد الله.

سمع ابن عباس وعائشة.

وروى عن أبي هريرة وزيد بن خالد وأم قيس بنت محصن والمسور بن مخرمة وأبيه.

روى عنه الزهري وعراك بن مالك وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو الزناد وعبد المجيد بن سهيل وصالح بن كيسان وموسى بن عائشة وعبيدة بن نشيط.

حدثنا بحر بن نصر الخولاني المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يعقوب بن عبد الرحمان الإسكندراني، عن أبيه، قال: كنت أسمع عبيد الله بن عبد الله يقول: ما سمعت حديثا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته.

قلـــت: هذه هي الدقة في وصف الحال، لا كما يقول المترجمون في بعض من يترجمون لهم لحفظ كل ما سمع أو ما شاكل ذلك. إذ يمكن الحفظ للحافظ الموهوب عن سماع واحد إذا وجه وعيه وركزه إلى ما يسمع ولا يمكنه حفظ كل ما يسمع دون توجيه وتركيز لوعيه.

فالحـــافظة البشرية ليست شريط تسجيل كما تـــوهم مـــزاعمهم، يغفر الله لنا ولهم.

ثم قال الرازي:

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا علي بن عفير، حدثني يعقوب بن عبد الرحمان، عن ابن شهاب، قال: كان عبيد الله بن عبد الله، لا أشاء أن أقع منه على ما لا أجده إلا عنده إلا وقعت عليه.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال لنا عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، قلت: عكرمة أحب إليه عن ابن عباس، أو عبيد الله بن عبد الله؟ قال: كلاهما ولم يخيـــر.

وسئل أبو زرعة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فقال: مديني، ثقة، مأموم، إمام.

479 - (113) أم الفـــــضـــــل

قال ابن عبد البر -الاستيعاب على هامش الاصابة، ج: 4، ص: 398-401-:

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بني هلال بني عامر بن صعصعة.

ثم قال:

هي أم الفضل أخت ميمونة، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- وزوجة العباس بن عبد المطلب، وأم أكثر بنيه.

يقال أول امرأة أسلمت بعد خديجة -يعني أم المؤمنين -رضي الله عنها- وكان النبي

-صلى الله عليه وسلم- يزورها، ويقيل عندها.

روت عنه أحاديث كثيرة، وكانت من المنجبات.

ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم، هم: "الفضل"وبه كانت تكنى، ويكنى زوجها العباس أيضا أبو الفضل، و"عبد الله" الفقيه، و"عَبيد الله"، الفقيه، و"معبد"، و"قثم"، و"عبد الرحمان" و"أم حبيبة" سابعة.

وفي أم الفضل هذه يقول عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدت نجيبة من فحـــل بجبل نعلمه وسـهـــل

كستة من بطن أم الفضـــل أكرم بها من كهلة وكهـــل

عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل و خير الرسل

ثم قال:

حدثني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن منير بمصر، قال: حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث وأم الفضل وسَلمى وأسماء».

وقال فيه الزبير، عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، بإسناده: "الأخوات الأربع مؤمنات: ميمونة وأم الفضل وسَلمى وأسماء".

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 3، ص:361-:

لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم عبد الله بن عباس، وأم الفضل، ماتت قبل العباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان، وصلى عليها عثمان بن عفان.

480 - (114) عـمـرة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 241 - 243، تـ: 7895- ورمز إلى أن الستة أخرجوا لها-:

عمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والدة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمان الأنصاري، وكانت في حجر عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روت عن رافع بن خديج، وعبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، ومروان بن الحكم وحبيبة بنت سهل، وحمنة بنت جحش وهي أم حبيبة -يعني أم المؤمنين- وعائشة أم المؤمنين، وأم

سلمة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- وأم هشام بنت حارثة بن النعمان وهي أختها لأمها.

ثم ذكر جمهرة ممن رووا عنها، ثم قال:

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدنية، تابعية، ثقة.

وقال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن أبيه: سمعت علي بن المديني وذكر عمرة بنت عبد الرحمان ففخم من أمرها، وقال: عمرة "أحد" -كذا في النسخة المطبوعة ولعل صوابه "إحدى"- الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها.

وذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال نوح بن حبيب القومسي: من قال عمرة بنت عبد الرحمان بن أسعد بن زرارة فقد أخطأ، إنما هم ولد سعد بن زرارة، وهو أخو أسعد، فأما أسعد فلم يكن له عقب، وإنما غلط الناس فيه، لأن المشهور هو أسعد، وإنما الولد لسعد، سمعت ذلك من علي بن المديني ومن الذين يعرفون نسب الأنصار.

قال أبو حسان الزيادي: يقال: ماتت سنة اثنتين وتسعين.

وقال أبو عَبيد محمد بن يحيى بن الحذاء: توفيت سنة ست ومائة (106)، وهي بنت سبع وسبعين سنة.

481 - (117) محمد بن جُبير بن مطعم

ترجم له ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 205-:

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي، وبعد أن ذكر نسب أمه وأولاده وبناته وأمهاتهم، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن أبي الزناد قال: كان محمد بن جبير وأخوه نافع بن جُبير ينزلان دار أبيهما بالمدينة.

وتوفي محمد في خلافة سليمان بن عبد الملك.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي سبرة، عن أبي مالك الحميري، قال: رأيت نافع بن جبير يوم مات أخوه محمد بن جبير قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشي، قال: وكان محمد ثقة قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 52، تـ: 109-:

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو سعيد القرشي.

يعد من أهل الحجاز.

سمع أباه ومعاوية.

روى عنه الزهري وسعيد بن إبراهيم وسعيد إبنه. نسبه لي ابن أبي أويس عن ابن إسحاق، قال: وكان من أعلم قريش بأحاديثها.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 218، تـ: 1212-:

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي أبو سعيد.

روى عن أبيه ومعاوية.

وروى عنه بنوه: عمر وسعيد وجبير والزهري وعمرو بن دينار وسعد بن إبراهيم.

توفي بالمدينة، زمن عمر بن عبد العزيز.

482 - (117) جبير بن مطعم

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 323، تـ: 698-:

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، يكنى أبا محمد وقيل: أبا عدي.

ثم قال:

وكان من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة وكان يقول: أخذت النسب عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وجاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فكلمه في أسارى بدر، فقال: لو كان الشيخ أبوك حيا فأتانا فيهم لشفعناه. وكان له عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يد، وهو أنه كان أجار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما قدم من الطائف، حين دعا ثقيفا إلى الإسلام، وكان أحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب، وإياه عنيَ أبو طالب بقوله:

أمطعم إن القوم ساموك خطة   وإني متى أوكل فلست بوائل

وكانت وفاة المطعم قبل بدر بنحو سبعة أشهر، وكان إسلام ابنه جبير بعد الحديبية وقبل الفتح، وقيل: أسلم في الفتح.

وروى عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: «إن بمكة أربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك، وأرغب لهم في الإسلام: عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو».

وروى عنه سليمان بن صرد، وعبد الرحمان بن أزهر، وإبناه: نافع ومحمد إبنا جبير.

ثم قال:

وتوفي جبير سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 77، تـ: 57-:

جبير بن مطعم: ستون حديثا (60).

483 - (119) عثمان بن طلحة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 395 - 397، تـ: 3826- ورمز إلى أن مسلم وأبا داود، أخرجا له:

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، واسمه عبدالله بن عبد العَزى بن عثمان بن عبد الدار بن قَصي بن كلاب القرشي العبدري حاجب الكعبة، له صُحبة، وهو ابن عم شيبة بن عَثمان الحجبي.

ثم قال:

أسلم في الهُدنة، وهاجر مع خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، ثم سكن مكة إلى أن مات بها، وقيل: إنه قُتل بـ "أجنادين" من أرض الشام.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه ابن عمه شيبة بن عُثمان الحجبي وعبد الله بن عُمر بن الخطاب، وعُروة بن الزبير، وامرأة من بني سليم لها صحبة، وحديث عبد الله بن عمر عنه أو عن بلال بالشك.

قال مصعب بن عبد الله الزبيري: دفع إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مفتاح الكعبة وإلى شيبة بن عثمان، وقال: «خُذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم». فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة البيت دون بني عبد الدار.

وقال أبو بكر بن البرقي: ويقال: إن إسلام عثمان بن طلحة وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد كان عند النجاشي، وقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة، ومات -يعني عَثمان بن طلحة- بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية.

له حديثان، روى له مسلم حديثا من رواية عبد الله بن عمر عنه، أو عن بلال بالشك وأبو داود آخر.

لكن ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 214، تــ: 287-:

ذكره في أصحاب الخمسة أحاديث.

484 - (120) يعقوب بن إبراهيم الدورقي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 360-:

يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي، ويكنى أبا يوسف، وهو ابن الدورقي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 202، ت: 844-:

يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

روى عن: إسماعيل بن علية ومعتمر بن سليمان، وهشيم ويحيى القطان وابن تميلة والأشجعي.

روى عنه: أبي وأبو زرعة.

سألت أبي عنه، فقال: هو صدوق.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 14، ص: 277-280، ت: 7572-:

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، أبو يوسف العبدي المعروف بالدورقي، وهو أخو أحمد بن إبراهيم، وكان الأكبر.

رأى الليث بن سعد.

وسمع: إبراهيم بن سعد الزهري وعبد العزيز الدراوردي وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس وعبد الرحمان المحاربي ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمان بن مهدي وإسماعيل بن علية، وغندراً ووكيعاً، وأبا أسامة ويزيد بن هارون وروح بن عبادة.

روى عنه: أخوه أحمد، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني وابنه أبو بكر، وأبو عبد الرحمان النسائي وقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد ومحمد بن هارون بن المجدر، والقاضي المحاملي وأخوه أبو عبيد.

وآخر من حدّث عنه: محمد بن مخلد.

وكان ثقة، حافظاً، متقناً، صنَف المسند.

ثم قال:

أخبرنا العتيقي، حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز، قال: سمعت يعقوب الدورقي، يقول: رأيت الليث بن سعد على بغلة، عليه قلنسوة طويلة يدخل "الرصافة" وأنا صغير، فقال إنسان: هذا الليث بن سعد وما رأيته إلا مرة واحدة.

ثم أسند إليه حديثاً من طريق ستة من الشيوخ.

ثم قال:

قال أبو عمرو الدراج: كل واحد من هؤلاء الشيوخ ذكر أنه سمع هذا الحديث من يعقوب بثلاثة دنانير.

ثم أسند إليه حديثاً آخر، وذكر أن أحمد بن حنبل نهاه أن يحدث به.

ثم نقل عن أبي بكر، قوله: غرمت على هذا الحديث ثلاثة دنانير حتى سمعته منه أعطيت فضلك الأحول.

ثم قال:

حدثنا الصوري، أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرني أبي، قال: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة.

أخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي، ح.

وأخبرني الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن سالم، المعروف بابن النيري البزاز، يقول: مات يعقوب بن إبراهيم الدورقي سنة اثنتين وخمسين ومائتين (252).

قرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: مات يعقوب بن إبراهيم الدورقي أبو يوسف مولى لعبد القيس، في سنة اثنتين وخمسين وكان لا يخضب.

وَلد يعقوب سنة ست وستين، وكان بينه وبين أخيه سنتان.

485 - (120) أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي

لم نقف على ترجمته.

486 - (120) عبد الرحمان بن مهدي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 297-:

عبد الرحمان بن مهدي، ويكنى أبا سعيد.

وكان ثقة كثير الحديث.

ولد سنة خمس وثلاثين ومائة، وتوفي في البصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 354، تـ: 1123-:

عبد الرحمان بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري.

سمع الثوري وشعبة ومالكا والدستوائي.

ولد سنة خمس وثلاثين ومائة (135)، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة (198).

يقال: مولى الأزد، ويقال أيضا: ولد سنة ست وثلاثين في المحرم.

وقال في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 258-:

حدثني عبد الله بن أبي الأسود، قال: مات ابن عُيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدي سنة ثمان وتسعين ومائة، وبين ابن عيينة وبين ابن مهدي ثمانية أيام، ومات يحيى قبل ابن المهدي بأربعة أشهر.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 1، "المقدمة"، ص: 251 - 261-:

سمعت أبا الربيع الزهراني قال: سمعت جرير الرازي يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمان بن مهدي، بصرا بالحديث وحفظا.

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت علي بن المديني يقول: كان عبد الرحمان بن مهدي أعلم الناس، قالها مرارا.

حدثنا أحمد بن سنان قال: سمعت أبا هريرة الواسطي قال: كانت الحلقة لعبد الرحمان بن مهدي في مسجد الجامع، وكان معاذ بن معاذ يقعد إلى سارية في الصدر، عن يمينه يحيى بن سعيد وعن يساره خالد بن الحارث. وعبد الرحمان له المسألة والمذاكرة، وهؤلاء مرة بعد المرة

الحديث بعد الحديث.

حدثني أبي قال: حدثنا عمرو بن علي قال: سألت عبد الرحمان بن مهدي عن حديث لعبد الكريم المعلم، فقال: هو عن عبد الكريم، فلما قام سألته فيما بيني وبينه، قال: فأين التقوى؟.

قال الرازي الإبن: يعني أن التقوى تحجزه عن الرواية عمن ليس بثقة عنده في السر والعلانية وكان عبد الكريم المعلم عنده غير قوي، فكره أن يحدث عنه.

حدثني أبي قال: سمعت نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرحمان بن مهدي: كيف تعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون.

ذكره أبي: حدثني محمد بن أبي صفوان قال: سمعت علي بن المديني يقول: لوأخذت فأحلفت بين الركن والمقام، لحلفت بالله عز وجل إني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمان بن مهدي.

حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: ثم كان بعد مالك بن أنس عبد الرحمان بن مهدي يذهب مذهبهم يعني مذهب تابعي أهل المدينة ويقتدى بطريقتهم.

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر، ثم انتهى علم الإثني عشر إلى ستة، يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدي ويحيى بن زكريا أبي زائدة ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم.

ثم ترجم له –ج: 5، ص: 288 - 290، تـ: 1382– فقال:

عبد الرحمان بن مهدي مولى الأزد.

روى عن سفيان وشعبة ومالك بن أنس والمسعودي وخالد بن أبي عثمان وعمر بن ذر وعبد الرحمان بن عبد الملك بن أبجر ومعروف بن واصل وإسرائيل وزائدة والحمادين.

ذكره أبي قال: حدثنا عبد الرحمان بن عَمر الزهري قال: سمعت أيوب بن المتوكل قال: كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمان بن مهدي في مجلسه تهلل وجهه.

ثم قال:

حدثنا محمود بن آدم المروزي –فيما كتب إلي– قال: سمعت صدقة بن الفضل قال: أتيت يحيى بن سعيد القطان أسأله عن شيء من الحديث فقال لي: إلزم عبد الرحمان بن مهدي، وأفادني عنه أحاديث فسألت عبد الرحمان عنها فحدثني بها.

حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثوني عن يحيى بن سعيد القطان، قال: ما قرأ عبد الرحمان بن مهدي على مالك أثبت مما سمع الناس.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قلت لأبي: عبد الرحمان أثبت عندك أو وكيع؟ قال: عبد الرحمان أقل سقطا من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفيان.

وكان عبد الرحمان يجيء بها على ألفاظها، وهو أكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع، وروى وكيع عن نحو من خمسين شيخا لم يرو عنهم عبد الرحمان، ولقد كان لعبد الرحمان توق حسن. قلت: فأبو نعيم؟ قال: أين يقع أبو نعيم من هؤلاء. حدثنا أحمد بن سنان قال: سمعت علي بن المديني يقول: كان عبد الرحمان بن مهدي أعلم الناس، قالها مرارا.

حدثنا أبي قال: سألت علي بن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان وعبد الرحمان بن مهدي ووكيع وأبو نعيم.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سمعت أبي.

وذكر ابن مهدي فقال: كان ثقة، خيارا من معادن الصدق، صالحا، مسلما.

ثم قال:

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت المقدمي يقول: ما رأيت أحدا أتقن لما سمع ولما لم يسمع ولحديث الناس من عبد الرحمان بن مهدي.

سمعت أبي يقول: عبد الرحمان بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد، وهو إمام ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري -رحمه الله رحمة واسعة-.

487 - (120) علي بن شعيب

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 435 - 436، ت: 6331-:

علي بن شعيب بن عدي بن همام، أبو الحسن السمسارَ. طوسي الأصل.

سمع هشيم بن بشير وسفيان بن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الله بن نمير ومعن بن عيسى وحجاج بن محمد الأعور وشبابة بن سوار وعبد الوهاب بن عطاء ومكي بن إبراهيم.

روى عنه قاسم بن زكرياء المطرز وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن صاعد ومحمد بن محمد الباغندي والحسين بن إسماعيل المحاملي وعثمان بن عبد ربه البزاز.

وكان ثقة.

ثم أسند إلى النسائي قوله: علي بن شعيب بغدادي، ثقة.

وإلى البغوي، قوله: مات علي بن شعيب في شوال سنة إحدى وستين.

وتعقبه بقوله:

هذا القول وهم، والصحيح ما أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: وجدت في كتاب جدي: قال ابن بكر: مات علي بن شعيب سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن قانع أن علي بن شعيب السمسار مات في شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

قال ابن قانع: أخبرنا بذلك ابنه.

وقرأت على البرقاني، عن أبي إسحاق المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال: مات أبو الحسن علي بن شعيب -من ناقلة طوس- ببغداد يوم الثلاثاء لثمان عشرة خلت من شوال سنة ثلاث وخمسين.

488 - (120) الحسن بن محمد

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 407 - 410، ت: 3953-:

الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني.

سمع سفيان بن عيينة، وعبيدة بن حميد وإسماعيل بن علية، وأبا بحر البكراوي، ومحمد بن أبي عدي، ووكيع بن الجراح وأبا قطن عمرو بن الهيثم، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن بكر السهمي وأبا عباد يحيى بن عباد، وشبابة بن سوار، وعفان بن مسلم، وسعيد بن سليمان الواسطي.

وروى عن محمد بن إدريس الشافعي كتابه القديم.

حدث عنه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، وقاسم بن زكريا المطرز وإسماعيل بن العباس الوراق، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبيد بن حربويه والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وغيرهم.

ودرب الزعفراني المسلوك فيه من باب الشعير إلى الكرخ إليه ينسب.

وبعد أن أسند إليه حديثين، أسند إلى زكريا بن يحيى الساجي قوله: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني قال: قدم علينا الشافعي واجتمعنا إليه فقال: إلتمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحد يقرأ عليه غيري.

وكنت أحدث القوم سنا، ما كان في وجهي شعرة، وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي، وأتعجب من جسارتي يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين، فإنه قرأهما علينا، كتاب المناسك، وكتاب الصلاة. ولقد كتبنا كتب الشافعي يوم كتبناها وقرأناها عليـــــه.

وقد كنا نحسب أنا في اللعب، وما يحصل في أيدينا شيء، وأنه ضرب مـن اللعـب، ولا نصدق أنه يكون آخر أمره إلى هذا. وذلك أنه قد كان غلب علينا قول الكوفيين.

ثم أسند إليه قوله: لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعي قال: من أي العرب أنت؟ فقلت: ما أنا بعربي، وماأنا إلا من قرية يُقال لها: الزعفرانية.

قال لي: فأنت سيد هذه القرية.

ثم أسند إلى ابن مسروق قوله: كنت يوما في مجلس الزعفراني -الحسن بن الصباح- فجاء أبو ثور فسلم على الزعفراني، وتساءلا وتكلما فتخاصما، ثم سلم عليه أبو ثور، وانصـــــرف.

فقال لنا الزعفراني خذوا، فأملى علينا:

أبـــدا بـيـن الـمـحـبـيـــن ... جـــــدال وقـــتـــــالُ
فـإذا مـا عـريـــا مـــن ... ذاك فـالحـــب محـــــالُ
لا يطـيـب حـب إذا مـــا ... لـم يـكـن فـيه جـــدالُ
وامتـنـــاع مـن حـبـيـب ... عـــنــده عـــز الـــوصـــالُ

أخبرني علي بن أيوب القمي، حدثنا محمد بن عمران الكاتب، حدثني إبراهيم بن شهاب، حدثنا أحمد بن محمد الشطوي، وعبيد الله بن محمد بن علي بن شهاب قالا: سمعنا أبا علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ينشد -وقد اجتمع إليه الناس ليحدثهم-:

لا والذي تسجد الجبـاه لـه ... مالي بما دون ثـوبها خـــبرُ
ولا بفيـهـا ولا هـــممت بــه ... مـا كان إلا الحديث والنظرُ

فقال له رجل: يا أبا علي، إن هـذا يـغـنى به؟ فقال: ثـكلتك أمـك، وهـل يـغـنى إلا بالشعر

الجيـــد.

ثم أسند إلى أبي مزاحم موسى بن عبيد الله قوله: قال لي عمي: وسألته -يعني أحمد بن محمد بن حنبل- عن الزعفراني أو ابن الزعفراني الذي ينزل بقرب أبي ثور فقال: ما بلغني عنه إلا الخير.

ثم أسند إلى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان النسائي مـن طريقـين قوله: سمـعت أبـي يقول: الحسن بن محمد الزعفراني أبو علي، ثقة.

وأسند إلى أبي المنادى قوله: أبو علي الحسن بـن محمد بن الصباح الزعفراني، أحد الثقات بالجانب الغربي من مدينة السلام، مات سنة ستين ومائتين (260).

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا جعفر الخلدي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: مات الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني في آخر يوم من شعبان سنة ستين ومائتين.

أخبرني الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا محمد بن مخلد قال: ومات الحسن بن محمد الزعفراني في رمضان سنة ستين.

489 - (120) مـطـرف بن عـبد الله

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 438 - 439-:

مطرف بن عبد الله بن يسار اليساري، ويكنى أبا مصعب.

وكان يسار مكاتبا لرجل من أسلم فأدى عنه عبد الله بن أبي فروة كتابته فعتق، فصار هو وولده مع آل عبد الله بن أبي فروة وفي دعوتهم.

وكان مطرف من أصحاب مالك بن أنس، وكان ثقة، وكان به صمم، ومات بالمدينة في أول سنة عشرين ومائتين.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 397، تـ: 1731-:

مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار أبو مصعب المدني، مولى ميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

سمع مالك بن أنس، مات سنة عشرين ومائتين.

وقال في تاريخه الصغير -ج: 2، ص: 313-:

مات مطرف بن عبد الله بن سليمان بن يسار أبو مصعب المدني سنة عشرين ومائتين

ذكر موته هارون بن محمد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 315، تـ: 1454-:

مطرف بن عبد الله المديني، وهو ابن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار مولى ميمونة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- ويُكنى بأبي مصعب.

روى عن مالك بن أنس وعبد الرحمان بن أبيْ الموال وعبد الرحمان بن أبي الزناد وعبد الله بن عمر العمري.

مات سنة عشرين ومائتين.

روى عنه: أبي وأبي زرعة.

قلت لأبي: أهو أحب إليك أم إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: مطرف.

سئل أبي عن مطرف بن عبد الله، فقال: مضطرب، صدوق.

وذكره ابن عدي - الكامل في ضعفاء الرجال ،ج: 6، ص: 2374- فقال:

مطرف يكنى أبا مصعب، مديني، ويقال: مطرف اليساري الأصم.

يحدث عن ابن أبي ذئب وأبي مودود وعبد الله بن عمر -يعني العمري- ومالك، وغيرهم بالمناكير.

وساق أحاديث كعادته فيمن يذكر في كتابه، مسندة إليه، وجرحه من أجلها.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 70 - 73، تـ: 6002- ورمز إلى أن البخاري والترمذي وابن ماجة أخرجوا له، ثم ساق جمهرة ممن روى عنهم وممن رووا عنه:

قال أبو بكر الشافعي: سألت أبا موسى عيسى بن عبد الله عن مطرف، فقال: كان شيخا بالمدينة أطروش، وكان ابن أخت مالك بن أنس.

وقال أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني: حدثنا أبو مصعب المدني، ولقبه مطرف.

قيل: إن مولده سنة سبع وثلاثين ومائة، ومات سنة أربع عشرة ومائتين.

وروى له الترمذي وابن ماجة.

قلت: لكنه رمز في أول الترجمة إلى أن البخاري أخرج له أيضا.

وذكره ابن القيسراني -الجمع بين رجال الصحيحين، ج: 2، ص: 503- فيمن انفرد البخاري بالرواية عنه، فقال:

مطرف بن عبد الله بن سليمان بن يسار أبو مصعب الأصم المدني مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو صاحب مالك.

سمع عبد الرحمان بن أبي الموال.

روى عنه البخاري في الصلاة والدعوات.

قال البخاري، عن هارون بن محمد: مات سنة عشرين ومائتين.

وقال البخاري: قال مطرف: ولدت سنة سبع وثلاثين ومائة.

490 - (125) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 164، تـ: 515-:

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

روى عنه الثوري وأبو فروة مسلم، هو ابن أخي محمد بن عبد الرحمان.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 126، تـ: 583-:

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، وهو ابن أخي محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى.

روى عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، وعطية العوفي والشعبي.

روى عنه أبو فروة مسلم بن سالم الجهني، وسفيان الثوري.

حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي قال: سمعت شريكا يثني على عبد الله بن عيسى.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عبد الله بن عيسى، ثقة.

سألت أبي، عن عبد الله بن عيسى، فقال: صالح.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 15، ص: 412 - 415، تـ: 24073- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له- في آخر ترجمته له:

قال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين: مات سنة ثلاثين ومائة.

491 - (126) شعبة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 280 - 281-:

شعبة بن الحجاج بن ورد من الأزد، مولى للأشاقر عتاقة، ويكنى أبا بسطام.

وكان ثقة، مأمونا، ثبتا، صاحب حديث، حجة. وكان شعبة أكبر من الثوري بعشر سنين.

أخبرني المنهال بن عمرو القَشيري قال: سمعت شعبة يقول: والله لأنا في الشعر أسلم مني في الحديث.

وقال أبو قطن عمرو بن الهيثم: قال شعبة: ما أنا مغتم على شيء أخاف أن يدخلني النار غيره -يعني الحديث-.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا شعبة قال: قالت لي أمي: ها هنا امرأة تحدث عن عائشة فاذهب فاسمع منها، قال: فذهبت إليها فسمعت منها ثم قلت لها: قد سمعت منها، قالت: لا يسألك الله. قالوا: وتوفي شعبة بالبصرة في أول ستين ومائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال البخاري في التاريخ الكبير -ج: 4، ص: 244 - 245، تـ: 2678-:

شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي أبو بسطام مولى ابن عتيك.

سمع الحسن وطلحة بن مصرف.

روى عنه الثوري ويحيى القطان.

قال لي حفص بن عمر: مات سنة ستين ومائة،

وقال لنا علي: شعبة أكبر من سفيان بعشر سنين.

حدثني ابن أبي الأسود، حدثنا ابن مهدي، كان سفيان يقول: شعبة، أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 369 -371، تـ: 1609-:

شعبة بن الحجاج أبو بسطام، وهو ابن الحجاج بن الورد مولى العتيك، بصري، أصله واسطي.

روى عن الحسن البصري، وسعيد المقبري، وداود بن فراهيج، والعلاء بن بدر، وعاصم بن عمرو، وطلحة بن مصرف، ومعاوية بن قرة.

روى عنه الثوري، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد.

حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت بهز بن أسد قال: حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني معمر أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه.

ذكره أبي: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، قال: قدمت الكوفة فأتى سفيان الثوري فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل البصرة. فقال: ما فعل أستاذنا شعبة.

حدثنا عبد الرحمان، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا ابن مهدي قال: كان سفيان الثوري يقول: شعبة، أمير المؤمنين في الحديث.

حدثني أبي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة قال: إن أردت الحديث فالزم شعبة.

حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، وكان معنيا بالحديث، قال: أتيت يعلى بن عطاء، فقال: يا هذا، خذ حديثي واذهب، فقلت: لا، حتى أحفظه من فيك، فاختلفت إليه حتى قرع رأسي.

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعد له أحد عندي، وكان أعلم بالرجال، وكان سفيان صاحب أبواب.

وسألت يحيى بن سعيد أيما كان أحفظ للاحاديث الطوال شعبة أو سفيان؟ فقال: كان شعبة أمر فيها.

قال: وسمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول: وذكر شعبة، فقال: سمعته يقول: كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال: سمعت أو حدثنا تحفظته، وإذا قال: حدث فلان، تركته.

حدثنا أبي قال: سمعت أبا الوليد قال: قال حماد بن زيد: يقول إذا خالفني شعبة في شيء تركته لأنه يكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة، لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة.

حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت معاذا -يعني ابن معاذ- وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ فقال: شعبة وسفيان، ثم سكت.

حدثنا الحسن بن محمد الصباح قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان غلط شعبة في أسماء الرجال.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم،

وشعبة أحسن حديثا من الثوري، ولم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثا منه، كان قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان.

حدثني أبي، حدثنا حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: لولا شعبة ما عَرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.

حدثنا محمد بن يحيى، حدثني محمد بن المنهال قال: سمعت يزيد بن زَريع قال: لم أر في الحديث أصدق من شعبة.

حدثنا ابن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة، وهما أثبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان.

سمعت أبي يقول: شعبة بن الحجاج، ثقة.

سمعت أبا زرعة يقول: أثبت أصحاب أبي، إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل، وشعبة أحب إلي من إسرائيل.

وانظر ترجمة طويلة في مقدمة الجرح والتعديل في الجزء الأول "المقدمة"، ص: 126-175- ففيها الغناء والزيادة.

492 - (126) عبد الرحمان بن أبي ليلى

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 6، ص: 109 - 113-:

عبد الرحمان بن أبي ليلى، واسمه يسار بن بلال، وساق نسبه إلى عمرو بن عوف من الأوس.

قال: ويكنى عبد الرحمان أبا عيسى.

روى عن: عمر وعلي وعبد الله -يعني ابن مسعود- وأبي بن كعب وسهل بن حَنيف وخوّات بن جُبير وحُذيفة وعبد الله بن زيد وكعب بن عُجرة والبراء بن عازب وأبي ذر وأبي الدرداء وأبي سعيد الخُدري وقيس بن سعد وزيد بن أرقم.

وروى، أيضا، عن: أبيه، وقال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وأسند إلى عطاء بن السائب، قوله: سمعت عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: لقد أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سُئل أحدهم

عن المسألة أحب أن يكفيه غيره.

وقوله: سمعت عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ما منهم أحد يحدث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا.

وقوله: سمعت ابن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما فيهم أحد يَسأل عن شيء إلا أحب أن يكفيه صاحبه الفتيا وإنهم هاهنا يتوثبون على الأمور توثباً.

ثم أسند إلى ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: كان لعبد الرحمان بن أبي ليلى، بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القراء.

قلّما تفرقوا إلا عن طعام. قال: فأتيته ومعي تبر، فقال: أتَحلي به سيفا؟ قال: قلت: لا، قال: أفتَحلي به مصحفا؟ قال: قلت: لا، قال: فلعلك تجعلها أخراصا فإنها تُكره.

وأسند إلى ثابت البُناني، قوله: كان عبد الرحمان بن أبي ليلى إذا صلى الصبح نشر المصحف وقرأ حتى تطلع الشمس.

قال همام -يعني ابن يحيى-: وكان ثابت يفعله.

ثم أسند إلى يزيد بن أبي زياد، قوله: قال عبد الرحمان بن أبي ليلى: حياة الحديث مذاكرته.

قال: وقال عبد الله بن شداد: يرحمك الله، كم من حديث قد أحييته في صدري قد كان مات!.

وقوله: سمعت عبد الرحمان بن أبي ليلى يقول لعبد الله بن عَكيم: تعالى حتى نتذاكر الحديث فإن حياته ذكره.

ثم أسند إلى أبي حصين، قوله: لما قدم الحجاج أراد أن يستعمل عبد الرحمان بن أبي ليلى على القضاء، فقال له حوشب: إن كنت تريد أن تبعث علي بن أبي طالب على القضاء فافعل.

وأسند إلى همام بن عبد الله التيمي، قوله: رأيت عبد الرحمان بن أبي ليلى مضروبا عليه سراويل أفواف، ضربه الحجاج. قال: وحوشب كان على شُرط الحجاج، وهو أبو العوام بن حوشب.

وأسند إلى الأعمش، قوله: رأيت عبد الرحمان بن أبي ليلى وقد أوقفه الحجاج، وقال له: ألعن الكذابين، علي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عَبيد، قال: فقال عبد الرحمان: لعن الله الكذابين.

ثم ابتدأ، فقال: علي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عَبيد.

قال الأعمش: فعلمت أنه حين ابتدأ فرفعهم، لم يعنهم.

وأسند إلى عمرو بن مرة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى أنه كان إذا سمعهم يذكرون عليا وما يحدثون عنه، قال: قد جالسنا عليا وصحبناه فلم نره يقول شيئا مما يقول هؤلاء.

أولا يكفي عليا أنه ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وختنه على ابنته، وأبو حسن وحسين، شهد بدرا والحديبية؟ قال: وأجمعوا جميعا أن عبد الرحمان بن أبي ليلى خرج مع من خرج على الحجاج مع عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث، وأنه قُتل بـ"دَجيل".

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 368 - 369، ت: 1164-:

عبد الرحمان بن يسار، وهو ابن أبي ليلى الأنصاري، غرق بنهر البصرة.

قال أبو نعيم: مات سنة ثلاث و ثمانين في "الجماجم".

وقال أحمد، عن النضر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى: ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر -رضي الله عنه-.

سمع: عليا وعثمان وسهل بن حنيف وقيس بن حنيف وأبا أيوب وأم هانئ، وزيد بن أرقم وعبد الله بن ربيعة والبراء وحذيفة وكعب بن عجرة وأبا الدرداء، وسعد بن عبيد -رضي الله عنه- وعن أبي موسى -رضي الله عنه- وسمع عبيد الله بن حكيم وعن المقداد -رضي الله عنه-.

سمع منه: الأعمش الكوفي، قال موسى: حدثنا سليمان بن مغيرة عن ثابت عن عبد الرحمان: طفت في هذه الأمصار فما رأيت مصرا أكثر مجتهدا من الليل -كذا ولعل صوابه في الليل- ولا أكثر ذكرا لله من أهل البصرة.

وكنا إذا قعدنا إلى ابن أبي ليلى، يقول للرجل: إقرأ القرآن فإنه يدلني على ما تريدون، نزلت هذه الآية في كذا وهذه في كذا.

سمع منه: الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وحصين وعمرو بن مرة وابن سيرين وعمرو بن ميمون ويزيد بن أبي زياد وقيس بن مسلم.

ويروي عن: أبي وسمرة وأنس وأبيه -رضي الله عنهم- وروى عنه: علقمة بن مرثد وعطاء بن السائب وأبو قلابة وابن عياش.

وقال في تاريخه الصغير -ج: 1، ص: 209 - 210، في وفيات ما بين العام الثمانين إلى التسعين-:

حدثني عمرو قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت شعبة، وقدم عبد الله بن شداد وعبد الرحمان بن أبي ليلى، اقتحم بهما فرسهما القرار، فذهبا.

ثم قال:

حدثني عبد الله بن أبي الأسود، قال: سمعت ابن مهدي قال: قدم ابن أبي ليلى وأبو الأحوص وغيرهم البصرة، زمن المختار.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 301، تـ: 1424-:

عبد الرحمان بن أبي ليلى، هو عبد الرحمان بن يسار الأنصاري.

روى عن: علي ومعاذ بن جبل و أبيه.

روى عنه: الحكم وثابت البناني.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: عبد الرحمان بن أبي ليلى ثقة.

سألت أبي عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، فقال: لا بأس به.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 199 - 202، تـ: 5348-:

وكان يسكن الكوفة، وقدم المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، وقدمها أيضا بعد ذلك في صحبة علي، وشهد حرب الخوارج بالنهروان.

ثم أسند إلى محمد بن عمران بن أبي ليلى، قوله: إسم أبي ليلى داود، ولقبه أيسر.

ثم أسند إلى يزيد بن أبي زياد، قوله: إجمع بيني وبين ابن أبي ليلى، فجمعت بينهما. فقال عبد الله بن الحارث: ما شعرت أن النساء ولدت مثل هذا.

ثم أسند إلى عبد الله بن عيسى، قوله: كان عبد الرحمان بن أبي ليلى علويا، وكان عبد الله بن عكيم عثمانيا، وكانا في مسجد واحد وما رأيت أحدا منهما يكلم صاحبه.

ثم أسند إلى العجلي، قوله: عبد الرحمان بن أبي ليلى، تابعي، ثقة، من أصحاب علي.

وأسند إلى أبي فروة، قوله: فقد عبد الرحمان بن أبي ليلى، ليلة الجماجم على فرس له.

وإلى محمد بن عبد الله بن نمير، قوله: عبد الرحمان بن أبي ليلى، قتل بدجيل سنة إحدى وثمانين.

وإلى الفضل بن عمرو، قوله: قتل عبد الرحمان بن أبي ليلى وأبو البختري الطائي وعبد الله بن شداد، بدجيل سنة إحدى وثمانين.

قال الخطيب: هكذا روى هارون بن حاتم عن الفضل بن عمرو -وهو أبو نعيم- وخالفه قعنب بن المحرر.

ثم أسند إليه قوله: قال أبو نعيم: قتل عبد الرحمان بن أبي ليلى وأبو البختري، بـ "دير الجماجم" سنة ثمان وثمانين.

قال الخطيب: والمحفوظ عن أبي نعيم ما أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر،حدثنا يعقوب قال: قال أبو نعيم: عبد الرحمان بن أبي ليلى وسعيد أبو البختري، قتلا في الجماجم سنة ثلاث وثمانين.

ثم ساق الخبر بسندين آخرين إلى أبي نعيم.

ثم أسند إلى أبي موسى محمد بن المثنى، قوله: وعبد الرحمان بن أبي ليلى وسعيد بن فيروز أبو البختري الطائي -يعني ماتا في الجماجم- سنة ثلاث وثمانين.

وأسند إلى خليفة بن خياط، قوله: وعبد الرحمان بن أبي ليلى، يكنى أبا عيسى، غرق ليلة دجيل مع ابن الأشعث سنة ثلاث وثمانين.

493 - (128) موسى بن عقبة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 340، تـ: 248-:

موسى بن عُقبة مولى الزبير بن العوام بن خُويلد. ويكنى أبا محمد.

وتوفي قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن.

وكان ثقة، قليل الحديث.

وقد روي عنه أيضا، كما روي عن إخوته.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 292، تـ: 1247-:

موسى بن عقبة، أخو إبراهيم المطرفي، المدني.

سمع أم خالد، وكانت لها صحبة، وأدرك ابن عمر وسهل بن سعد.

روى عنه: الثوري وشعبة ومالك وابن عيينة وابن المبارك.

قال علي: وقد سمع موسى بن عقبة من علقمة بن وقاص.

وقال في تاريخه الصغير -ج: 2، ص: 66-:

حدثني عمرو بن علي قال: سمعت يحيى: أتينا المدينة سنة اثنتين وأربعين ومائة وقد مات موسى بن عقبة قبل ذلك عاما.

وقال عمرو: سمعت الأفطس، حدثنا موسى بن عَقبة: وإنما قدم المدينة بعد موته بسنة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 154 - 155، تـ: 693 -:

موسى بن عقبة أخو إبراهيم ومحمد إبني عقبة مولى الزبير بن العوام المطرقي.

أدرك ابن عمر ورأى سهل بن سعد.

روى عن أمه ابنة خالد بن معدان، وأم خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص.

وروى عنه: الثوري ومالك وشعبة ووهيب وابن عيينة والدراوردي، وحاتم وابن أبي الزناد وعبد العزيز بن المختار وابن المبارك.

حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن بن عيسى قال: كان مالك بن أنس إذا قيل له مغازي من نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة، فإنه ثقة.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سألت أبي عن موسى بن عقبة، فقال: ثقة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن عقبة مديني، ثقة.

سألت أبي عن موسى بن عقبة، فقال: ثقة، وله أخوان: إبراهيم ومحمد، وهو أوثق الإخوة.

سمعت أحمد بن صالح، يقول: أحاديث موسى بن عقبة ما لم توجد في الكتاب: موسى حدثني فلان، فهو من كلام موسى.

قال خليفة بن خياط -التاريخ، ص: 27-:

قال علي بن محمد -يعني المدايني-: روى عن موسى بن عقبة قال: ولد بعد الفيل بثلاثين عاما. قال: وقال أبو زكريا العجلاني: بعد الفيل بأربعين عاما.

والمجتمع عليه عام الفيل.

ثم قال -ص: 333- في وفيات سنة خمس وثلاثين ومائة-:

وفيها مات يحيى بن يحيى الغساني وداود بن الحصين مولى آل عثمان بن عفان وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وأبو حازم وموسى بن عقبة.

ثم قال -ص: 338- في معرض حوادث سنة أربعين ومائة، وبعد الأربعين (يعني مات):

شريك بن أبي نمر، وموسى وإبراهيم ابنا عقبة، وسعد بن إسحاق.

وقال في طبقاته -ص: 267- في ذكر الطبقة الخامسة-:

وإبراهيم وموسى ومحمد بنوا عَقبة مولى الزبير بن العوام، مات إبراهيم قبل موسى ومات موسى سنة إحدى وأربعين ومائة، يكنى أبا محمد.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 29، ص: 115 - 121، ت: 6282- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له -في آخرترجمته له-:

قال الهيثم بن عدي: مات في ولاية أبي العباس -يعني السفاح-.

وقال عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد القطان: مات قبل أن ندخل المدينة بسنة، سنة إحدى وأربعين ومائة.

وقال خليفة بن خياط وعمرو بن علي في موضع آخر، والترمذي: مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

وقال نوح بن حبيب: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 5، ص: 404 - 405-:

مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقد قيل: سنة خمس وثلاثين ومائة.

قلــــت: وقفنا هذه الوقفة عند تاريخ وفاته، لأنه أوثق من روى المغازي، فالحاجة إليه ماسة، وعنه رواها الزهري فيما يَقال.

494 - (128) كريب مولى ابن عباس

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 293-:

كريب بن أبي مسلم، ويكنى أبا رشدين مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

ثم أسند إلى موسى بن عقبة، قوله: وضع عندنا كريب حمل بعير -أو عدل بعير- من كتب ابن عباس، قال: فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: إبعث إلي بصحيفة كذا وكذا، قال: فينسخها فيبعث إليه بإحداهما.

ثم أسند إلى موسى بن عقبة أيضا قوله: مات كريب سنة ثمان وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وكان ثقة، حسن الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 231، تـ: 994-:

كريب بن أبي مسلم، أبو رشدين مولى ابن عباس الهاشمي.

سمع ابن عباس ومعاوية.

روى عنه: عمرو بن دينار وابناه رشدين ومحمد.

وقال في التاريخ الصغير -ج: 1، ص: 262-:

مات كريب بن أبي مسلم، أبو رشدين، مولى ابن عباس الهاشمي بالمدينة، سنة ثمان وتسعين.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 168، تـ: 956-:

كريب بن أبي مسلم والد رشدين بن كريب مولى ابن عباس، مديني.

روى عن ابن عباس ومعاوية وميمونة وأم سلمة.

روى عنه: عمرو بن دينار وسلمة بن كهيل والزهري وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وسالم بن أبي الجعد، ومكحول ومحمد بن أبي حرملة وابناه محمد ورشدين، وإبراهيم وموسى ومحمد بنو عقبة المطرقيون.

حدثنا يعقوب بن إسحاق -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: كريب أحب إليك عن ابن عباس أو عكرمة؟ فقال: كلاهما ثقة.

قلت: لكن لغير يحيى من أئمة نقد الرجال كلاما في عكرمة جديرا بالإعتبار.

495 - (130) صالح بن مالك الخوارزمي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 9، ص: 316، تـ: 4852-:

صالح بن مالك، أبو عبد الله الخوارزمي.

سكن بغداد، وحدث بها عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون وعبد الأعلى بن أبي المساور وصالح المري وأبي عبيدة الناجي وحفص بن سليمان البزاز وأبي مسلم قائد الأعمش وعيسى بن يونس.

وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم بن عبد الله المخرمي وأبو القاسم البغوي.

وكان صدوقا.

ولم نقف على من ترجم له غير الخطيب.

496 - (137) أبو بحر عبد الواحد بن غياث

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 18، ص: 466 - 469، تـ: 3591- ورمز إلى أن أبا داود وحده من الستة أخرج له:

عبد الواحد بن غياث المربدي، البصري، أبو بحر الصيرفي.

وذكر جملة ممن روى عنهم، وجمهرة ممن رووا عنه.

ثم قال:

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد وحدث بها.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وقال موسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي: مات بالبصرة سنة أربعين ومائتين.

زاد البغوي: وكان أعور.

497 - (137) قزعة بن سويد

قال البخاري-التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 192، تـ: 854-:

قزعة بن سويد بن حجير الباهلي، وهو قزعة بن أبي قزعة البصري، عن حَميد بن قيس وليس هو بذاك القوي.

وبهذا القول نفسه ذكره في الضعفاء الصغير -ص: 197، تـ: 305- وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء -ج: 2، ص: 651، تـ: 275-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 139 - 140، تـ: 782-:

قزعة بن سويد بن حجير الباهلي، وهو قزعة بن أبي قزعة، بصري.

روى عن أبيه وابن أبي نجيح وحميد بن قيس الأعرج وحجاج بن الحجاج.

روى عنه مسلم بن إبراهيم ومسدد وعبد الله بن عاصم وإبراهيم بن الحجاج السلمي وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني والقواريري. وروى عن ابن أبي مليكة ومحمد بن المنكدر.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل:

قزعة بن سويد مضطرب الحديث.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سئل يحيى بن معين عن قزعة بن سويد فقال: ضعيف.

سألت أبي عن قزعة بن سويد، فقال: ليس بذاك القوي، محله الصدق وليس بالمتين، يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

وقال ابن حبان -كتاب المجروحين، ج: 2، ص: 216-:

قزعة بن سويد بن حجير الباهلي، وهذا الذي يقال له: قزعة بن أبي قزعة، من أهل البصرة.

يروى عن عبيد الله بن عُمر وحميد بن قيس، كان كثير الخطأ، فاحش الوهم. فلما كثر ذلك في روايته، سقط الإحتجاج بأخباره.

أخبرنا مكحول قال: سمعت جعفر بن أبان يقول: سألت يحيى بن معين عن قزعة بن سويد فقال: ليس بشيء.

وقال النسائي -الضعفاء والمتروكين، ص: 203، تـ: 525-:

قزعة بن سَويد بن حَجير، ضعيف، بصري.

وقال العقيلي -الضعفاء الكبير، ج: 3، ص: 487 - 488، تـ: 1547-:

قزعة بن سويد بن حجير الباهلي، وساق كلام البخاري فيه كما ساق رواية الدوري عن يحيى من قوله أنه ضعيف.

ثم قال:

حدثنا محمد بن عيسى قال: سمعت عمرو بن علي يقول: كنت عنده حتى مات وكان من أهلي، وصليت خلفه مالا أحصي، ولم أسمع منه شيئا.

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 6، ص: 2073-:

قزعة بن سويد بن حَجير، بصري.

وذكر رواية الدارمي عن يحيى التي سنسوقها بعد قليل.

ثم قال:

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، سمعت يحيى بن معين يقول: قزعة بن سويد ضعيف الحديث.

ثم ساق رواية عباس عن يحيى، ثم كلام البخاري في قزعة، ثم أسند إليه حديثا، وتعقبه بقوله:

قزعة بن سويد له أحاديث غير ما ذكرت، أحاديث مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن شاهين -تاريخ الثقات، ص: 271، تـ: 1117-:

قزعة بن سويد، ليس به بأس، وهاه صالح، قاله يحيى.

وقال الدارقطني -الضعفاء والمتروكين، ص: 195، تـ: 443 -:

قزعة بن سويد البصري، يغلب عليه الوهم.

وقال ابن الجوزي -الضعفاء والمتروكين، ج: 3، ص: 17 - 18، تـ: 2767-:

قزعة بن سويد بن حجير، الباهلي، البصري، وهو الذي يقال له: قزعة بن أبي قزعة.

يروي عن عبيد الله بن عمر وحميد بن قيس.

قال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال يحيى والنسائي: ضعيف.

ووثقه يحيى في رواية.

وقال الرازي: لا يحتج به.

وقال ابن حبان: وكان كثير الخطأ، فاحش الوهم. فلما كثر ذلك في روايته، سقط الإحتجاج بـه.

قلـــت: تتبعنا قول مشاهيرهم في قزعة لأن أغلبها يعكس إطلاق الأحكام دون تعليل، مما يجعل أحكامهم عرضة للتمحيص والشك.

ونلاحق الآن يحيى بن معين، لأن ما روي عنه في قزعة، يمثل تمثيلا حسـنا اضطـرابه في كثير من أحكامه اضطرابا يحمل على العجب من جمهرة النقدة، الذين اتخذوا أحكامه براهين لا تعقيب عليها.

قال ابن محرز في روايته عن يحيى -معرفة الرجال، ج: 1، ص: 77، تـ: 214-:

قلت ليحيى بن معين: شعبة حدث عن أبي قزعة، من هو؟ قال: لا أعرفه.

وكرر هذه المقولة في الجزء الثاني -ص: 128، تـ: 389-

وقال الدارمي في تاريخه -ص: 192، تـ: 702-:

وسألته عن قزعة بن سَويد؟ فقال: ثقة.

وقال الآجري في سؤالاته لأبي داود -ص: 257، تـ: 344-:

سألت أبا داود عن قزعة بن سويد، فقال: ضعيف، كتبت إلى أبي العباس العنبري أسأله عنه فكتب إلي أنه ضعيف.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 23، ص: 593 - 597، تـ: 4876- إلى أن الترمذي وابن ماجة أخرجا له. وذكر طائفة ممن روى لهم وممن رووا عنه. ونقل مقولات من سعة من النقدة فيه عما سقناه عنهم ءانفا.

ووصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء، ج: 8، ص: 195، تـ: 34-، بقوله:

شيخ، عالم، بصري، صالح الحال.

وذكر فيمن رووا عنه: مسدد و قتيبة وإبراهيم بن الحجاج السامي ولوين.

ثم قال:

توفي سنة بضع وسبعين ومائة.

قلـــت: وهذا يعني أنه معاصر لشعبة، وإن كان شعبة أكبر منه سنا، وكلاهما بصري. ولا يبعد أن يكون شعبة روى عنه، ولكن ثابت أنه روى عن أبيه.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 235 - 236، تـ: 1009-:

سويد بن حَجير بن بيان أبو قزعة الباهلي.

روى عن أنس، والحسن وأبيه حجير بن بيان وأبي نضرة وحكيم بن معاوية.

وروى عنه شعبة، وداود بن أبي هند والحجاج بن الحجاج وجابر الجعفي وابن جريج ومحمد بن جحادة، ومعقل بن عبيد الله وطلحة بن عمرو وحماد بن سلمة وشبل بن عباد، وابنه قزعة.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: سويد أبو قزعة من الثقات.

أخبرنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: أبو قزعة الباهلي، ثقة.

سمعت أبي يقول: سويد بن حجير، صالح.

وقال الدوري -تاريخ يحيى بن معين، ج: 4، ص: 123، تـ: 3484-:

وقزعة بن سَويد، ضعيف.

والعجيب من أمر ابن معين، أنه حين سئل عن أبي قزعة، قال: لا أعرفه، وهو والد قزعة

الذي يضطرب في الحكم عليه. فهو مرة ثقة، ومرة ضعيف.

فإن يكن أبوه مجهول الحال عند يحيى، فلماذا اضطرب في ابنه؟ ولا يمكن أن يكون مجهول العين عنده، وقد عرفه من ترجم له غيره. بل لا يمكن أن يكون مجهول الحال عنده لأنه قال في تاريخه -ج: 4، ص: 270، رواية الدوري، تـ: 4327-:

"قد روى شعبة عن أبي قزعة، وأبو قزعة هو أبو قزعة بن سويد".

وظاهر أن في هذه العبارة اضطراب، انتبه إليه محقق الكتاب الدكتور أحمد محمد نورسيف، إذ قال في الهامش، معقبا: " هكذا وصواب العبارة كما في الكنى: روى شعبة عن أبي قزعة وهو أبو قزعة سويد، فأبو قزعة هو سويد بن حجير".

وقال رفيق عمره أحمد بن حنبل فيما روى عنه ابنه عبد الله -العلل، ج: 3، ص: 475، تـ: 6031-:

أبو قزعة سَويد بن حجير، ثقة ثبت الحديث، حدث عنه شعبة وداود بن شابور.

وقال معاصره علي بن المديني -العلل، ص: 96، فـ: 144-:

عن أبي قزعة الباهلي: ثقة، واسمه سويد بن حُجير.

وقال معاصره الآخر أبو بكر بن أبي شيبة -الكتاب المصنف، ج: 13، باب الكنى (2323)، ص: 85-:

إسم أبي قزعة الذي روى عنه حماد بن سلمة: سويد بن حجير الذهلي -كذا في النسخة المطبوعة، ولعله خطأ، صوابه الباهلي، كما عند الآخرين-.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 147، تـ: 2274-:

سويد بن حجير أبو قزعة الباهلي البصري.

سمع الحسن وأبا نضرة.

روى عنه ابن جريج وشعبة وابنه قزعة.

وقال مسلم بن الحجاج -الكنى والأسماء، ج: 2، ص: 700، تـ: 2818-:

أبو قزعة سويد بن حَجير الباهلي.

سمع الحسن وأبا نضرة.

وروى عنه ابنه قزعة وابن جريج وشعبة.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 12، ص: 244 - 247، تـ: 2641- عند ترجمته له

إلى أن مسلم والأربعة أخرجوا له، وقال:

روى عن الأسقع بن الأسلع وأنس بن مالك والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأبيه حُجير بن بيان الباهلي والحسن البصري وحكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، وصالح أبي الخليل وخاله صخر بن القعقاع الباهلي، وله صحبة، ومهاجر بن عكرمة المخزومي المكي وأبي نضرة العبدي.

وروى عنه جابر الجعفي وحاتم بن أبي صغيرة والحجاج بن الحجاج الباهلي وحماد بن سلمة وداود بن شابور، وداود بن أبي هند وشبل بن عباد المكي وشعبة بن الحجاج وطلحة بن عمر المكي وعبد الملك بن جريج، وابنه قزعة بن سويد الباهلي ومحمد بن جحادة ومعقل بن عبيد الله الجزري.

ثم قال:

وقال علي بن المديني وأبو داود والنسائي: ثقة.

ثم قال:

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قلت: هذا هو سويد بن حجير الباهلي أبو قزعة، المعروف المجهول، عند يحيى بن معين الذي يعتبره عامة النقدة، إمام الجرح والتعديل.

والعجب فهو مع شهرته في المحدثين، ونقدة الأسانيد والرجال من أصحاب الرأي......

498 - (137) يحيى بن أكثم

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 129، تـ: 546-:

يحيى بن أكثم التميمي المروزي، وهو ابن أكثم بن محمد الأسدي.

روى عن الفضل بن موسى، وابن إدريس ووكيع.

سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كتبت عنه بمكة.

سألت أبي عنه، قلت: ما تقول فيه؟ قال: فيه نظر، قلت: فما ترى فيه؟ قال: نسأل الله السلامة.

سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: كانوا لا يشكون أن يحيى بن أكثم كان يسرق حديث الناس ويجعله لنفسه.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 14، ص: 191 - 204، تـ: 7489- ما صفوته من

ترجمة طويلة:

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج، من ولد أكثم بن صيفي التميمي يكنى أبا محمد. وهو مروزي.

سمع عبد الله بن المبارك والفضل بن موسى السيناني وحفص بن عبد الرحمان النيسابوري ويحيى بن الضريس ومهران بن أبي عمر الرازيين وجرير بن عبد الحميد الضبي وعبد الله بن إدريس الأودي وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي، وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وعلي بن عياش الحمصي وأبا توبة الحلبي.

روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري وأبو حاتم الرازي وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأخوه حماد بن إسحاق ومحمد بن إبراهيم البرتي وأبو عيسى بن العراد، وغيرهم.

وكان عالما بالفقه، بصيرا بالأحكام، وولاه المأمون القضاء ببغداد.

ثم أسند إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قوله: لما سمع يحيى بن أكثم من ابن المبارك وكان صغيرا، صنع أبوه طعاما ودعا الناس، ثم قال: إشهدوا إن هذا سمع من ابن المبارك وهو صغير.

وأسند إلى أبي داود السنجي قوله: سمعت يحيى بن أكثم يقول: كنت عند سفيان -يعني ابن عيينة- فقال: ابتليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من جالس أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أعظم مني مصيبة!. فقلت: يا أبا محمد: الذين بقوا حتى جالسوك بعد مجالسة أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانوا أعظم مصيبة منك.

وأسند إلى علي بن المديني، قوله: خرج سفيان بن عيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضجر. فقال: أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة بن سعيد وجالس أبا سعيد الخدري وجالست عمرو بن دينار، وجالس جابر بن عبد الله، وجالست عبد الله بن دينار وجالس ابن عمر، وجالست الزهري وجالس أنس بن مالك، حتى عدد جماعة، ثم أنا أجالسكم! فقال له حدَث في المجلس: أتنصف يا أبا محمد؟ قال: إن شاء الله، قال له: والله، لشقاء من جالس أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بك أشد من شقائك بنا، فأطرق وتمثل بشعر أبي نواس:

خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام

فسئل من الحدث؟ -كذا في النسخة المطبوعة والسياق يقتضي أن يكون صوابه: فسأل من الحدث؟- فقالوا: يحيى بن أكثم. فقال سفيان: هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء -يعني السلطان-.

وأسند إلى علي بن خشرم، قوله: أخبرني يحيى بن أكثم أنه لما صار إلى حفص بن غياث فتعشى عنده، فأتى حفص بعس فشرب منه، ثم ناوله أبا بكر بن أبي شيبة فشرب منه فناوله أبو بكر يحيى بن أكثم، فقال له: يا أبا بكر، أيسكر كثيره؟ قال: أي والله! وقليله، فلم يشرب.

وأسند إلى محمد بن يعقوب الشيباني، قوله: سمعت أبي يقول: قال رجل ليحيى بن أكثم: يا أبا زكرياء، فقال له يحيى: قست فأخطأت، وكان كنيته أبو محمد.

وأسند إلى قاسم بن الفضل، قوله: قرأت كتابا ليحيى بن أكثم بخطه إلى صديق له:

جفوت وما فيما مضى كنت تفعل ... وأغفلت من لم تلفه عنك يغفل

وعجلت قطع الوصل في ذات بيننا ... بلا حدث أو كدت في ذاك تعجل

فأصبحت لولا أنني ذو تعطف ... عليك بودي صابر متحمل

أرى جفوة أو قسوة من أخي ندى ... إلى الله فيها المشتكى والمعول

فأقسم لولا أن حقك واجب ... علي وإني بالوفاء موكل

لكنت عزوف النفس عن كل مدبر ... وبعض عزوف النفس عن ذاك أجمل

ولكنني أرعى الحقوق وأستحي ... وأحمل من ذي الود ما ليس يحمل

فإن مصاب المرء في أهل وده ... بلاء عظيم عند من كان يعقل

وأسند إلى بكر بن أحمد البزار النضري أنه دخل على يحيى بن أكثم، فقال له: أيها القاضي أتأذن لي في الكلام فإن مجلسك مجلس حكم، فقال له: قل: فأنشأ يقول:

ماذا تقول كلاك الله في رجل ... يهوى عجوزا أراها بنت تسعين

قال: فنكت القاضي في الأرض ورفع رأسه وأنشأ يقول:

يبكي عليه وقد حق البكاء له ... إن العجوز لها حين من الحين

ثم قال الخطيب:

وكان يحيى سليما من البدعة وينتحل مذهب أهل السنة.

وأسند إلى الفضل بن محمد الشعراني، قوله: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: القرآن كلام

الله فمن قال مخلوق يستتـاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

وأسند إلى أبي مزاحم موسى بن عبد الله، قوله: حدثني عمي من لفظه غير مرة، قال: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن أكثم؟ فقال: ما عرفناه ببدعة.

وأسند إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قوله: ذكر يحيى بن أكثم عند أبي، فقال: ما عرفت فيه بدعة. فبلغت يحيى، فقال: صدق أبو عبد الله، ما عرفني ببدعة قط. قال: وذكر له ما يريب الناس، فقال: سبحان الله ! سبحان الله، ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك أحمد إنكارا شديدا.

وأسند إلى أبي العيناء، قوله: كنا مع المأمون في طريق الشام، فأمر فنودي بتحليل المتعة فقال لنا يحيى بن أكثم: بكرا غدا إليه فإن رأيتما للقول وجها فقولا، وإلا فاسكتا إلى أن أدخل. قال: فدخلنا إليه وهو يستاك، ويقول -وهو مغتاظ- متعتان كانتا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعلى عهد أبي بكر، وأنا أنهى عنهما. ومن أنت يا أحول حتى تنهى عما فعله النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر؟ فأومأت إلى محمد بن منصور أن أمسك رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن؟ فأمسكنا وجاء يحيى فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى: مالي أراك متغيرا؟ قال: هو غم يا أمير المؤمنين لما حدث في الإسلام، قال: وما حدث فيه؟ قال: النداء بتحليل الزنا، قال: الزنا؟ قال: نعم، المتعة زنا، قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله، وحديث رسوله الله -صلى الله عليه وسلم-. قال الله تعالى: «قد أفلح المؤمنون» إلى قوله: «والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون».

يا أمير المؤمنين، زوجة المتعة ملك يمين ؟ قال: لا ! قال: فهي الزوجة التي عنى الله ترث وتورث، و يلحق الولد، ولها شرائطها؟ قال: لا ! قال: فقد صار متجاوز هذين من العادين. وهذا الزهري يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن إبني محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: أمرني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأن أنادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد أن كان أمر بها. فالتفت إلينا المأمون، فقال: أمحفوظ هذا من حديث الزهري؟ فقلنا: نعم، يا أمير المؤمنين.

رواه جماعة منهم مالك، فقال: أستغفر الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها. قال الصولي: فسمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: وقد ذكر يحيى بن أكثم، فعظم أمره وقال: كان له يوم في الإسلام لم يكن لأحد مثله، وذكر هذا اليوم. فقال له رجل: فما كان يقال؟ قال: معاذ الله

أن تزول عدالة مثله بتكذب باغ وحاسد.

قال الخطيب: وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، فتركها الناس لطولها.

ثم أسند إلى سعيد بن عمرو البرذعي، قوله: قلت لأبي زرعة: كتبت عن يحيى بن أكثم شيئا؟ فقال: ما أطمعته في هذا قط. ولقد كان شديد الإيجاب لي. لقد مرضت مرضة ببغداد فما أحسن أصف ما كان يوليني من التعاهد والإفتقاد.

وأسند إلى أبي عاصم، قوله: يحيى بن أكثم كذاب. وأسند إلى إسحاق بن راهويه قوله: ذاك الدجال -يعني يحيى بن أكثم- يحدث عن ابن المبارك.

وأسند إلى جعفر بن أبي عثمان، قوله: سمعت يحيى بن معين، يقول: يحيى بن أكثم كان يكذب، جاء مصر وأنا بها مقيم سنتين وأشهرا، فبعث يحيى بن أكثم فاشترى كتب الوراقين وأصولهم فقال: أجيزوها لي.

وأسند إلى أحمد بن خاقان، قوله: كان يحيى بن أكثم رفيقي بالكوفة، فما سمع من حفص بن غياث إلا عشرة أحاديث، فنسخ أحاديث حفص كلها، ثم جاء بها معه إلى البيت.

وقال أبو زكرياء: سمعت يحيى بن أكثم، يقول: سمعت من ابن المبارك عن يونس الإيلي أربعة آلاف حديث، أملى علينا ابن المبارك إملاء. قال أبو زكريا: ولا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث.

وأسند إلى أبي مسلم بن مهران، قوله: قرأت على أبي الحسين محمد بن طالب بن علي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي عن يحيى بن أكثم، قلت: أكان يكتب عنه؟ فقال: نعم! كان عنده حديث كثير إلا أني لم أكتب عنه، وذاك أنه كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يسمعها منه.

وأسند إلى أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، قوله: يحيى بن أكثم قاضي القضاة يتكلمون فيه، روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليها.

وأسند إلى إبراهيم بن محمد بن عرفة، قوله: سنة اثنتين وأربعين ومائتين فيها مات أبو محمد يحيى بن أكثم التميمي.

وأخبرني محمد بن جعفر، عن داود بن علي، قال: صحبت يحيى بن أكثم تلك السنة إلى مكة وقد حمل معه أخته، وعزم على أن يجاور.

فلما اتصل به رجوع المتوكل له بدا له في المجاورة، ورجع يريد العراق، حتى إذا صار

إلى الربذة مات بها، فقبره هنالك.

قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكى، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: مات يحيى بن أكثم أبو زكريا بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

قال محمد بن علي بن أخيه: بلغ يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن الأسدي ثلاثا وثمانين.

499 - (137) موسى بن داود الضبي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 345-:

موسى بن داود الضبي، ويكنى أبا عبد الله.

وكان ثقة، صاحب حديث.

سمع من سفيان الثوري وزهير وغيرهما.

وكان قد نزل بغداد، ثم ولي قضاء "طرسوس" فخرج إلى ما هناك، فلم يزل قاضيا بها إلى أن مات بها.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 283، تـ: 1202-:

موسى بن داود أبو عبد الله القاضي، قاضي طرسوس، وهو من المصيصة، عن سفيان الثوري.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 141، تـ: 636-:

موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الخلقاني، قاضي طرسوس، كوفي الأصل.

روى عن سفيان الثوري ومحمد بن مسلم وحسام بن المصك.

روى عنه: إبراهيم بن دينارٍ ومحمد بن أبي عتاب.

حدثنا عنه المنذر بن شاذان وموسى بن سهل الرملي.

سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت ابن نمير، يقول: موسى بن داود قاضي طرسوس، ثقة.

سألت أبي عن موسى بن داود، فقال: شيخ أدركته، وطال مقامي بدمشق فورد علي نعيه. حدثنا عبد الرحمان قال: ذكر لأبي حديثا رواه موسى بن داود، فقال: موسى بن داود في حديثه اضطراب.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 33 - 34، تـ: 6990-:

موسى بن داود، أبو عبد الله الضبي الخلقاني، كوفي الأصل.

سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري والليث بن سعد وزهير بن معاوية وجرير بن حازم وعبد العزيز الماجشون، وبكر بن خنيس ومحمد بن مسلم الطائفي وحسام بن مصك وحماد بن سلمة وقيس بن الربيع، ومبارك بن فضالة وذواد بن علية وشريك بن عبد الله وأبي الأحوص سلام بن سليم.

وروى عنه: أحمد بن حنبل وإبراهيم بن دينار ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وعباس الدوري وسعدان بن نصر الثقفي ومحمد بن أبي العوام الرياحي، وبشر بن موسى الأسدي ومحمد بن شاذان الجوهري وإسحاق بن بهلول التنوخي ومحمد بن أحمد بن النظر الأزدي وغيرهم.

وولي موسى بن داود قضاء طرسوس، وخرج إليها فتوفي بها.

ثم أسند إلى الحسين بن إدريس، قوله: قال ابن عمار: موسى بن داود كوفي، وكان قاضي "المصيصة"، وكان زاهدا، وكان صاحب حديث، ثقة.

ثم أسند إلى صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، قوله: حدثني أبي، قال: موسى بن داود كوفي، ثقة.

وأسند إلى الدارقطني، قوله: موسى بن داود أبو عبد الله الضبي القاضي، أصله كوفي ثم نزل بغداد، وكان مكثرا، مصنفا، مأمونا، ولي قضاء الثغور فحمد فيها.

وأسند إلى محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قوله: سنة ست عشرة ومائتين، فيها مات موسى بن داود الضبي.

وقال مرة أخرى: مات موسى بن داود الضبي سنة عشرة ومائتين.

وأسند إلى محمد بن سعد، قوله: سنة سبع عشرة ومائتين، فيها مات موسى بن داود قاضي المصيصة بها.

500 - (137) عبد الرحمان بن عمر بن حفص

لم نقف على تعريف لمن يسمى عبد الرحمان بن عمر بن حفص، إلا ما جاء في ترجمة ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 225 - 226، تـ: 103- لعمر بن حفص والد عبيد الله، وعبد الله، وأبي بكر، إذ ذكر في أولاده من اسمه عبد الرحمان، قال:

فولد عمر بن حفص: أبا بكر وعبيد الله وزيدا وعبد الله وعبد الرحمان ومحمدا وعاصما.

ولم نقف لعبد الرحمان هذا، على ذكر في المحدثين، ضعفاء كانوا أم موثقين، والأشبه أن يكون الذي روى عنه موسى بن داود الضبي، هو زميله في القضاء عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن حفص، فأسقط الراوي أو الناسخ عبد الله من نسبه وكثيرا ما يحدث هذا.

وعبد الرحمان هذا ضعفوه وتركوه.

ترجم له الخطيب، وغيره.

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 231 - 235، تـ: 5361- :

عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو القاسم القرشي ثم العدوي. من أهل مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

سكن بغداد وحدث بها عن أبيه، وعمه عبيد الله بن عمر، وعن سهيل بن أبي صالح.

وروى عنه: سعد بن عبد الحميد بن جعفر وأحمد بن حاتم الطويل وسعد بن زنبور وسريج بن يونس ومحمد بن الصباح الجرجرائي والحسن بن عرفة.

ثم أسند من طرق إلى إسماعيل بن محمد الصفار، قوله: أخبرنا الحسن بن عرفة.

ثم أسند من طرق إلى أبي بكر الأثرم، قوله: قال أبو عبد الله -يعني أحمد بن حنبل-: وأما عبد الرحمان بن عبد الله العمري فليس حديثه بشيء، هذا قد كنا كتبنا عنه ثم تركناه ليس هو بشيء.

وأسند إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قوله: سمعت أبي يقول: عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، كان وَلي قضاء المدينة، حرقت حديثه منذ دهر ليس بشيء حديثه، أحاديث مناكير، كان كذابا.

وأسند إلى ابن الجنيد، قوله: سمعت يحيى بن معين يقول: القاسم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن عبد الله بن عمر، ليسا بشيء.

وإلى الدوري قوله: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن سيار والقاسم بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمان بن عبد الله بن عمر، ليسوا بشيء.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: عبد الرحمان بن عبد الله العمري ضعيف، وقد سمعت منه، وكان يجلس في المسجد، يقول: حدثني أبي وعمي عبيد الله بن عمر، سواء

بســواء ومثلا بمثل، هو الذي يروي عنه أحمد بن حاتم الطويل حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- الحديث الطويل.

وساق الخطيب هذا الحديث عن طريق عبد الرحمان هذا وهو الذي قيل فيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «كلم الله البحر الشامي فقال: يا بحر ألم أخلقك وأحسنت خلقك..... » الحديث بطوله.

ثم ساق الخطيب هذا الحديث م ن طرق أخرى، ليس فيه عبد الرحمان بن عمر هذا.

ثم أسند إلى الآجري، قال: سألت أبا داود سليمان الأشعث عن عبد الرحمان بن عبد الله العمري، فقال: لا يكتب حديثه.

وأسند إلى النسائي، قوله: متروك الحديث.

وإلى البخاري قوله: ليس بقوي، يتكلمون فيه، مات سنة ست وثمانين.

وأسند إلى أبي مصعب قوله: هلك عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر في صفر سنة ست وثمانين -يعني ومائة-.

قلت: لم يذكر الزهري فيمن زعم أنه أخذ عنهم، ولعل ذكره للزهري من مناكيره، والله أعلم.

501 - (137) محمد بن مسلم بن وارة الرازي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 256 - 260، ت: 1349-:

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي المعروف بابن وارة.

سمع: عبيد الله بن موسى العبسي وبكر بن عبد الله القاضي وأبا عاصم الشيباني وعمرو بن عاصم الكلابي، ويحيى بن حماد وأبا مسهر الدمشقي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو المغيرة الحمصي، ومحمد بن موسى بن أعين الجرزي ومحمد بن سعيد بن سابق، وغيرهم.

وكان متقنا عالما، حافظا فهما، وقدم بغداد وحدث بها.

فروى عنه: عبد الرحمان بن يوسف بن خراش ويحيى بن محمد بن صاعد، وجماعة آخرهم محمد بن مخلد الدوري.

وحدث عنه من القدماء: محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل البخاري.

وبعد أن أسند إليه أحاديث وتحدث عنها، قال: حدثنا محمد بن علي المقرئ قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قال: سمعت عبد الرحمان بن يوسف يقول: كان

محمد بن مسلم من أهل الشأن المتقنين الأمناء.

وقال ابن سعيد أيضا: سمعت عبد الرحمان بن يوسف يقول: كنت ليلة عند محمد بن مسلم فذكر أبا إسحاق السبيعي، فذكر شيوخه، فذكر في طلق واحد: سبعين ومائتي رجل.

ثم قال: كان ابن مسلم غاية شيئا عجبا.

ثم أسند إلى الشاذكوني، قوله: جاءني محمد بن مسلم بن وارة فقعد يتقعر في كلامه قال: قلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري. ثم قال لي: ألم يأتك خبري؟ ألم تسمع بنبئي؟ أنا ذو الرحلتين. قال: قلت: من روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا»؟ قال: فقال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قلت: من أصحابك؟ قال: أبو نعيم وقبيصة قال: قلت: يا غلام إئتني بالدرة، فأتاني الغلام بالدرة فأمرته حتى ضربه الغلام خمسين، فقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثنا بعض غلماننا.

كان في أصل الماليني بالدبة مكان الدرة في الموضعين جميعا -بالباء- وكذلك قرئ عليه وأنا أسمع وهو خطأ، والصواب بالدرة كما رويته بالراء.

وقد رواه غير الماليني عن ابن عدي على الصواب. وحكى زكريا بن يحيى الساجي قريبا من هذه القصة لابن وارة مع أبي كريب.

حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول: سمعت زكرياء الساجي يقول: جاء محمد بن مسلم بن وارة إلى أبي كريب، وكان في ابن وارة بأو -أي شيء من العجب-، فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري؟ ألم يأتك نبئي؟ أنا ذو الرحلتين، أنا محمد بن مسلم أنا ابن وارة، فقال أبو كريب: وارة؟ وما وارة وما أدراك ما وارة !! قم فوالله لا حدثتك ولا حدثت قوما أنت فيهم.

ثم أسند إلى عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة، قوله: كان أبو زرعة الرازي لا يقوم لأحد، ولا يجلس أحدا في مكانه إلا ابن وارة، فإني رأيته يفعل ذلك به.

ثم أسند إلى أبي جعفر الطحاوي، قوله: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم، فذكر أبا زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة وأبا حاتم الرازي.

ثم أسند إلى النسائي، قوله: محمد بن مسلم بن وارة ثقة، صاحب حديث.

ثم أسند إلى محمد بن العباس، قوله: قرئ على ابن المنادى -وأنا أسمع- أن ابن وارة مات بالري في سنة خمس وستين ومائتين.

وأسند إلى ابن قانع، قوله: سنة سبعين ومائتين فيها مات محمد بن مسلم بن وارة.

ثم قال:

قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه، سنة سبعين ومائتين أخبرت أن محمد بن مسلم بن وارة الرازي مات في شهر رمضان.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 13، ص: 28 - 32، تـ: 17-، ورمز إلى أن النسائي أخرج له:

وكان مولده في حدود عام تسعين ومائة.

ومما نقل من نبإ ابن وارة، قوله: قال أبو العباس بن عقدة: دق ابن وارة على ابن كريب -كذا وهو خطأ صوابه أبي كريب- فقال: من؟ قال: ابن وارة، أبو الحديث وأمه.

قال الذهبي:

وقد زلق الحافظ أبو أحمد الحاكم، وذكر أن ابن وارة سمع من سفيان بن عيينة، ويحيى القطان.

كما أخطأ ابن المنادي في الوفيات، فقال: توفي ابن وارة سنة خمس وستين ومائتين، بل الصواب في وفاته ما قاله ابن مخلد، وغيره: إنها في رمضان سنة سبعين ومائتين.

502 - (137) أبو همام

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 365 - 368، تـ: 5580-:

محمد بن محبب بن إسحاق القرشي، أبو همام الدلال البصري، صاحب الرقيق.

وذكر نفرا ممن روى عنهم، وطائفة ممن رووا عنه.

ثم قال:

قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، ثقة في الحديث.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ثقة، قال: وسمعت أبا داود يثني عليه.

وقال في موضع آخر عن أبي داود: ثقة، ورفع من شأنه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الحاكم أبو عبد الله بن البيع: أبو همام محمد بن محبب شيخ ثقة، من البصريين.

روى عنه البخاري في "الجامع الصحيح" محتجا به -قال د. بشار عواد في تعليقه على هذا القول: "جاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف، نصه: هذا من أوهام الحاكم -رحمه الله- فإن البخاري لم يرو عنه في الصحيح ولا ذكره أحد في رجاله. إنما روى في الصحيح عن أبي همام الصلت بن محمد الخاركي، وقد مضى، وعن محبوب البناني وسيأتي، وكأنه اشتبه عليه بأحدهما، والله أعلم-.

ثم قال المزي:

قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

503 - (137) محمد بن عبد الرحمان الأرزُناني

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 15، ص: 270 - 271، ت: 119-:

الإمام الحافظ البارع، أبو جعفر، محمد بن عبد الرحمان بن زياد، الأرزُناني -بفتح الألف وسكون الراء وضم الزاي والألف بين النونين وهذه النسبة إلى **"أرزُنان"** وهي من قرى أصبهان- (السمعاني -الأنساب، ج: 1، ص: 110-).

طوف الشام والعراق وأصبهان.

سمع: إسماعيل سمويه، ومحمد بن غالب تمتاما، وعلي بن عبد العزيز، وأقرانهم.

روى عنه: أبو الشيخ وأحمد بن يوسف الخشاب وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

مات فيما ورّخه أبو نُعيم سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قال الحاكم بن البيع: سمعت محمد بن العباس الشهيد، يقول: ما قدم علينا "هراة" أحد مثل أبي جعفر الأرزَناني زهدا وورعا وحفظا وإتقانا.

قال الذهبي: قارب ثمانين سنة.

504 - (137) موسى بن سهل البصري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 56 - 57، ت: 7029-:

موسى بن سهل بن عبد الحميد، أبو عمران الجوني البصري.

سكن بغداد وحدث بها عن عبد الواحد بن غياث البصري، وإسحاق بن إبراهيم القرقساني -هذه النسبة إلى **"قرقيسيا"** وهي بلدة بالبصرة على ستة فراسخ قريبة من الرقة. والنسبة بإثبات النون وإسقاطها والقائل بالنون وإثباتها أكثر، حتى اشتهر بذلك -السمعاني،

الأنساب -ج: 4، ص: 476، بتصرف- وهشام بن عمار الدمشقي وأبي بقي هشام بن عبد الملك الحمصي ومحمد بن رمح المصري.

وروى عنه: دعلج بن أحمد وأبو بكر بن مالك القطيعي وعمر بن نوح البجلي وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وأبو الحسن بن لؤلؤ ومحمد بن خلف بن جيان الخلال، ومحمد بن المظفر الحافظ وعلي بن عمر السكري.

قرأت في كتاب البرقاني بخطه، سمعت أبا القاسم الأبندوني -وسئل عن موسى بن سهل الجوني- فقال: من كوم -لانعرف مكانا يسمى كوم إلا في مصر، فإن كان في البصرة أو قريبا منها فإنا لم نجد له ذكرا-.

ثم قال:

قد كان بعضهم اشترى كتابا من السوق عن هشام بن عمار فقرأه عليه، ولم يكن له فيه سماع.

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عمران موسى بن سهل الجوني؟ فقال: ثقة.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه، قال: مات أبو عمران الجوني ببغداد في رجب سنة سبع وثلاثمائة.

قلت: لفظ السهمي في سؤالاته -ص: 235، تـ: 368-:

وسألته عن أبي عمران موسى بن سهل الجوني ؟ فقال: ثقة.

ولفظ الدارقطني في -الضعفاء والمتروكين، ص: 163، تـ: 522-:

موسى بن سهل الوشاء، عن إسماعيل بن علية، حدثونا عنه هو غير موسى بن سهل بن عبد الحميد، والجوني صالح الحديث.

فإذا كان هذا هو حكم الدارقطني وهو من هو تحرجا في التوثيق وإمامة فيه، فمن هو أبو القاسم الأبندوني هذا الذي يتهم الجوني بانتحال السماع عن هشام بن عمار، وإنما اشترى كتابا من السوق له أو عنه فقرأه عليه ولم يكن له فيه سماع.

على أن اعتراف هذا الأبندوني غير المعروف عندنا بأن الجوني قرأ ذلك الكتاب على هشام بن عمار بعد شهادة للجوني بأنه رأى هشاما، وأن هشاما أقره على ما قرأ عليه من ذلك الكتاب عنه، أفلا يكون هذا الإقرار بمثابة السماع، ما كان أسرع بعض الناس إلى الإرابة في

الآخرين واختلاف الشبه لأسباب الله وحده بها عليم.

505 - (137) صدقة بن منصور الكندي

لم نقف على من ترجم له، وإن ذكره بعضهم فيمن أخذ عن يحيى بن أكثم وعن إسماعيل بن إبراهيم الهروي.

وترجم له أبو أحمد الحاكم الكبير في الأسماء والكنى -ج: 1، ص: 416، تـ: 362- فقال:

أبو الأزهر صدقة بن منصور بن عدي بن عبيد الله الكندي، الجزري، الحراني.

عن أبي زكريا يحيى بن أكثم القاضي وأبي معمر إسماعيل بن الهروي.

رأيت أبا العروبة الحسين بن أبي معشر سيء الرأي فيه.

وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى -ج: 1، ص: 85، تـ: 384- فقال:

صدقة بن منصور الكندي الحراني، هو أبو الأزهر، عن عمر، متأخر، لين.

قلت: لا ندري من عمر هذا الذي ذكره الذهبي شيخا لصدقة.

506 - (137) أحمد بن محمد بن أحمد الحيري

قال السهمي -تاريخ جرجان، ص: 124، تـ: 113-:

-ورد "**جرجان**" - أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف الحيري في رجب سنة ثلاثمائة وحدث بـ "جرجان".

كتب عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو القاسم الآبندوني، وجماعة.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 297 - 298-:

الحيري: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى "**الحيرة**" وهي بـ "العراق" عند "الكوفة"، وبـ "خراسان" بـ "نيسابور".

ثم قال:

وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت منها على طريق مرو، خرج منها جماعة من المحدثين والأئمة، منهم أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، يروي عن أحمد بن سعيد الدارمي روى عنه أبو عمرو بن إبن نجيد السلمي.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 13، ص: 283 - 284- في حوادث سنة سبع عشرة وثلاثمائة عند ذكر من توفي من الأكابر، تـ: 2269-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص، أبو عمرو الحيري، شيخ نيسابور في عصره في الرياسة والعدالة والثروة والحديث.

سمع محمد بن رافع وإسحاق بن منصور ومحمد بن يحيى وأبا زرعة وأبا حاتم، في خلق كثير. وتوفي لست خلون من ذي القعدة في هذه السنة.

قلـــت: ومن عجائب من يتعاطون التحقيق وهم غير مؤهلين، ما وقع فيه محققا الطبعة الكاملة للمنتظم محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا الذين ادعيا أنهما استطاعا أن يحصلا على اثنتي عشرة نسخة من المنتظم، وبينا بالتفصيل النسخة أو النسخ التي اعتمداها في تحقيق كل جزء من الأجزاء الثماني عشرة التي يتألف منها الكتاب في طبعتهما هذه.(انظر المنتظم، ج: 1، ص: 60 - 61-) وأهملا ذكر النسخ أو النسخة التي اعتمداها في تحقيق الجزء 13، وهو الذي وردت فيه ترجمة أبي عمرو الحيري فوقعا عند تحقيق ترجمة أبي عمرو في خطإ أرداهما فيه ابن العماد الحلبي، إذ اعتمداه مرجعا في تحقيق كلمة "الحيري".

ويظهر أن النسخة التي اعتمداها في التحقيق لم تظهر الكسرة تحت الحاء ظهورا كافيا فحسباها نقطة، وقرءا الحاء جيما، فذهبا يبحثان عن هذه النسبة فأوقعهما ابن العماد في خطإ فاحش. إذ وجدا في -ج: 2، من شذراته، ص: 275- في حوادث سنة سبع عشرة وثلاثمائة قوله: وفيها -يعني توفي- أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم أبو عمرو الجبري -نسبة إلى جبر بالفتح والتشديد - كان أحمد هذا مزكى من كبار مشايخ نيسابور ورؤسائها.....إلخ.

ولو أنهما كلفا نفسيهما الرجوع إلى نسخة المنتظم المطبوعة بالهند بمطبعة وزارة المعارف العثمانية بعاصمة حيدر أباد الدكن سنة 1375 هـ -وبعض النسخ التي زعما اعتمادها من مكتبات تركية- لوجدا في -ج: 6، ص: 225، ت: 355-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن عمرو الحيري....إلخ.

ولو أنهما عادا إلى ياقوت الحموي، لوجداه يقول في معجم البلدان -ج: 2، ص: 331- في مادة الحيرة-:

"**والحيرة** أيضا: محلة كبيرة مشهورة بنيسابور، ينسب إليها كثير من المحدثين، منهم: أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري صاحب حاجب بن أحمد وأبي العباس الأموي، قال أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني: أما أبو بكر الحيري فقد ذكر سبطه أبو البركات

مسعود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الحيري أن أجداده كانوا من حيرة الكوفة، وجاؤوا إلى نيسابور فاستوطنوها، قال: فعلى هذا يحتمل أن يكونوا توطنوا محلة بنيسابور، فنسبت المحلة إليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محلة إلى قبيلة نزلوها، والله أعلم".

وعجيبة أخرى وقع فيها محترفوا التحقيق، فقد جاء في سير أعلام النبلاء للذهبي –ج: 14، ص: 492 - 493، تـ: 276– قول الذهبي:

الإمام المحدث العدل الرئيس، أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور –كذا– ابن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيري، سبط الإمام أحمد بن عمرو الحرشي. فجاءت كلمة منصور بدل كلمة حفص وكان يمكن أن نظن الوهم من الذهبي ومع ذلك فكان على المحققين: شعيب الأرنؤوط و أكرم البوشي أن يتأكدا من صحة الترجمة بالرجوع إلى المصادر التي ذكروها في تعليقهما ومنها "تذكرة الحفاظ" للذهبي وذلك ما فعلناه حين استوقفنا اختلاف ما في سير أعلام النبلاء ما في مصادر الذهبي، فرجعنا إلى تذكرة الحفاظ فإذا الذهبي، يقول: –ج: 3، ص: 798 تـ: 788– ما نصه:

الحافظ الإمام الرحال أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص –وليس بمنصور كما جاء في سير أعلام النبلاء .....إلخ–.

وللمزيد من التأكد رجعنا إلى توضيح المشتبه لشمس الدين القيسي الدمشقي وهو بمثابة الشرح لكتاب المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم للذهبي فوجدنا القيسي والذهبي، يقولان –ج: 2، ص: 494– ما نصه:

قال –يعني الذهبي–: ومن حيرة نيسابور.

قلت –القائل شمس الدين القيسي–: هي محلة كبيرة كانت بنيسابور.

قال –يعني الذهبي–: أبو عمرو الحيري، كتب عنه إسماعيل بن نُجيد.

قلت – يعني القائل شمس الدين القيسي–: أبو عمرو الحيري إثنان: أحدهما هذا، واسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي الخفاف.

حدث عن أحمد بن سعيد الدارمي وكتب عنه أيضا أبو بكر الإسماعيلي وغيره، فيما ذكره حمزة السهمي. والآخر –يعني أبا عمرو الحيري الآخر– ذكره المصنف بعد.

قلــت: فوضح أن الذهبي لم يخطئ، والذي أخطأ هو ابن العماد وأوقع معه في الخطإ عبد القادر عطاء وابنه "على ما يظهر": مصطفى عطاء.

أما خطأ الأرنؤوطي والبوشي فلا نعلم له مصدرا، إلا أن يكون ناسخ النسخة التي اعتمداها في التحقيق.

وليس هذا بعذر لمن يريد أن يأتمنه الناس حين يزعم أنه يلتزم التحقيق العلمي، ونعوذ بالله من نسخ النساخ.

507 - (138) صفية

قال ابن سعد - الطبقات الكبرى، ج: 8، ص: 120 - 128-:

صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم بن بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران -صلى الله عليه وسلم-.

قلت: إن صحت تسمية جدها السادس بـ "خزرج" وهذا فيه نظر فليس هو خزرج اليعربي القحطاني جد إحدى قبيلتي الأنصار الكبيرتين.

ولم نقف فيما بين أيدينا من مراجع النسب إلى خزرج غير خزرج الأنصار. وقد يكون العبرانيون حين استوطنوا ضواحي المدينة اتخذوا بعض الأسماء العربية محاولة للتناسق مع السكان الأصليين.

ثم قال ابن سعد:

ابن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران -صلى الله عليه وسلم- وأمها برة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بني قريظة إخوة النضير.

وكانت صفية تزوجها سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري فقتل عنها يوم خيبر.

ثم أسند عن الواقدي من طرق قصة زواج النبي -صلى الله عليه وسلم- بها، قال: لما غزا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خيبر وغنمه الله أموالهم، سبى صفية بنت حيي وبنت عم لها من القموص، فأمر بلالا يذهب بهما إلى رحله، فكان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- صفي من كل غنيمة، فكانت صفية مما اصطفى يوم خيبر.

وعرض عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله. فقالت: أختار الله ورسوله.

وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها مهرها ورأى بوجهها أثر خَضرة قريبا من عينها، فقال: ما هذا؟ قالت: يا رسول الله، رأيت في المنام قمرا أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة، فقال: تحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة؟ فضرب وجهي واعتدت حيضة.

ولم يخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خيبر حتى طهرت من حيضتها، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خيبر ولم يعرس بها.

فلما قرب البعير لرسول الله ليخرج، وضع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحملها وراءه، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شده من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه.

فلما صار إلى منزل يقال له: تبار على ستة أميال من خيبر، مال يريد أن يعرس بها فأبت عليه فوجد النبي -صلى الله عليه وسلم- في نفسه من ذلك.

فلما كان بالصهباء وهي على بريد من خيبر، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأم سليم: عليكن صاحبتكن فامشطنها.

وأراد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يعرس بها هناك. فقالت أم سليم: وليس معنا فسطاط ولا سرادقات، فأخذت كسائين أو عبائتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطرتها.

قالت أم سنان الأسلمية: وكنت فيمن حضر عرس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصفية، مشطناها وعطرناها، وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضإ ما يكون من النساء، وما وجدت رائحة طيب كانت أطيب من ليلتئذ، وما شعرنا حتى قيل: رسول الله يدخل على أهله وقد نمصناها ونحن تحت دومة.

وأقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمشي إليها فقامت إليه -وبذلك أمرناها- فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها، وغدونا عليها وهي تريد أن تغتسل، فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت، فسألتها عما رأت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكرت أنه سر بها ولم ينم تلك الليلة.

ولم يزل يتحدث معها، وقال لها: ما حملك على الذي صنعت حين أردت أن أنزل المنزل

الأول فأدخل بك؟ فقالت: خشيت عليك قرب يهود، فزادها ذلك عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وأصبح رسول الله، فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلا الحيس، وما كانت قصاعهم إلا الأنطاع، فتغدى القوم يومئذ ثم راح رسول الله فنزل بالقُصيبة وهي على ستة عشر ميلا.

ثم أسند إلى أنس بن مالك، قوله: أن صفية بنت حَيي وقعت في سهم دحية الكلبي، فقيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إنه قد وقع في سهم دحية الكلبي جارية جميلة فاشتراها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسبعة آرس ودفعها إلى أم سليم حتى تهيئها وتصنعها وتعتد عندها.

قال أبو الوليد، في حديثه: فكانت وليمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- السمن والأقط والتمر.

قال: ففحصت الأرض أفاحيص فجعل فيها الأنطاع ثم جعل فيها السمن والأقط والتمر.

ثم أسند إلى إبراهيم بن جعفر عن أبيه، قوله: لما دخلت صفية على النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لها: لم يزل أبوك من أشد يهود لي عداوة حتى قتله الله، فقالت: يا رسول الله، إن الله يقول في كتابه: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فقال لها رسول الله: إختاري، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسي، وإن إخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك. فقالت: يا رسول الله، قد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك، وما لي في اليهودية أرب وما لي فيها والد ولا أخ، وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي. قال: فأمسكها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لنفسه.

وكانت أمها إحدى نساء بني قينقاع أحد بني عمرو فلم يسمع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذاكرا أباها بحرف مما تكره.

ثم أسند إلى عبد الله بن عمر، قوله: لما اجتلى النبي -صلى الله عليه وسلم- صفية رأى عائشة متنقبة في وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها، فقال: يا شقيراء كيف رأيت؟ قالت: رأيت يهودية بين يهوديات.

ثم أسند إلى أبي هريرة، قوله: لما دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصفية بات أبو أيوب على باب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فلما أصبح رسول الله، كبّر ومع أبي أيوب السيف فقال: يا رسول الله، كانت جارية

حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله وقال له خيرا.

ثم أسند إلى عطاء بن يسار، قوله: لما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من "خيبر" ومعه صفية أنزلها في بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقبة حتى دخلت عليها فعرفها.

فلما خرجت خرج رسول الله على أثرها، فقال: كيف رأيتها يا عائشة؟ قالت: رأيت يهودية. قال: لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها.

وأسند إلى أم سنان الأسلمية، قولها: لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفية منزلها، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متنكرات، فرأيت أربعا من أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- متنقبات: زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية فأسمع زينب تقول لجويرية: يا بنت الحارث، ما أرى هذه الجارية إلا ستغلبنا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقالت جويرية: كلا، إنها من نساء قل ما يحظين عند الأزواج.

وأسند إلى شَميسة عن عائشة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر فاعتل بعير لصفية وفي إبل زينب فضل، فقال رسول الله: إن بعيرا لصفية اعتل فهلا أعطيتها بعيرا من إبلك، فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية! فتركها رسول الله ذا الحجة والمحرم شهرين أو ثلاثة، لا يأتيها قالت: حتى يئست منه وحولت سريري.

قال -كذا في النسخة المطبوعة صوابه، قالت-: فبينما أنا يوما منتصف النهار إذا أنا بظل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مقبلا.

وأسند إلى ابن أبي عون، قوله: إستبت عائشة وصفية، فقال رسول الله لصفية: ألا قلت أبي هارون وعمي موسى؟ وذلك أن عائشة فخرت عليها.

ثم أسند إلى كنانة، قوله: كنت أقود بصفية لترد عن عثمان فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت، فقالت: رَدوني لا يفضحني هذا، قال الحسن -يعني ابن موسى- في حديثه: ثم وضعت خشبا من منزلها ومنزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام.

ثم أسند إلى آمنة بنت أبي قيس الغفارية، قولها: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وتوفيت صفية سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقبرت بالبقيع -رضي الله عنها وأرضاها-.

ذكرها ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 155، تـ: 178-:

في أصحاب العشرة -أي الذين رووا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشرة أحاديث.

508 - (139) عامر بن عبد الله بن الزبير

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 110 - 112، تـ: 16-:

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُويلد.

ثم قال:

وكان عامر بن عبد الله بن الزبير يُكنى أبا الحارث، وكان عابدا فاضلا.

مات قبل موت هشام بن عبد الملك أو بعده بقليل. ومات هشام سنة أربع وعشرين ومائة.

ثم أسند إلى مالك، قوله: كان عامر بن عبد الله يغتسل كل يوم طلعت شمسه، وعبد الله بن أبي بكر إرادة الطهر.

وقوله: رأيت عامر بن عبد الله يواصل يوم سبع عشرة ثم يُمسي فلا يذوق شيئا حتى القابلة يومين وليلة.

وقوله: رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يرفع يديه في الدعاء.

وأسند إلى سفيان بن عيينة، قوله: إن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله تعالى بست ديات -يعني تصدق بدية نفسه ست مرات-.

وقوله: إنه رأى عامر بن عبد الله يُطيل الوقوف عند الجمار.

ثم قال ابن سعد:

وكان ثقة، مأمونا، عابدا، وله أحاديث يسيرة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 448، تـ: 2951-:

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، مديني.

سمع أباه وعمرو بن سليم.

سمع منه: مالك وابن عجلان وزياد بن سعد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 325، تـ: 1810-:

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام مديني.

سمع أباه وأنس بن مالك وعمرو بن سليـم.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد المقبري وبيان وأخوه، وعمر بن عبد الله بن الزبير ومالك بن أنس وعثمان بن أبي سليمان وزياد بن سعد، ومحمد بن عجلان وفليح بن سليمان.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد -فيما كتب إلي- قال: سمعت أبي يقول: عامر بن عبد الله بن الزبير، ثقة من أوثق الناس.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: عامر بن عبد الله بـن الزبـير، ثقة.

سئل أبي عن عامر بن عبد الله بن الزبير، فقال: ثقة.

509 - (139) عـمرو بـن سَـليم الـــزرقـي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 72-:

عمرو بن سليم بن عمرو بن خلدة بن عامر بن مخلد بن زريق من الخزرج.

ثم قال:

روى عمرو بن سليم، عن عمر بن الخطاب، وقد راهق الإحتلام. وقد روى أيضا عن أبي قتادة وعن أبي حَـميد الأنصاريين.

وكان ثقة، قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 333، تـ: 2559-:

عمرو بن سليم الزرقي بن خلدة الأنصاري.

سمع أبا قتادة.

روى عنه: سعيد المقبري وعامر بن عبد الله بن الزبير، نسبه زائدة.

يَعد في أهل المدينة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 236، تـ: 1305-:

عمرو بن سليم بن خلدة الزرقي الأنصاري.

روى عن: أبي قتادة.

روى عنه: سعيد المقبري وعامر بن عبد الله بن الزبير.

أرخ ابن حجر وفاته سنة إحدى وعشرين ومائة -التقريب، ج: 1، ص: 388، ت: 53-.

510 - (139) أبو قتادة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 34، ص: 194 - 197، ت: 7574- ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له:

أبو قتادة الأنصاري صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفارسه.

قيل: إسمه الحارث بن ربعي، وقيل: النعمان بن ربعي.

وقيل: عمرو بن ربعي، والمشهور: الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خُناس بن سنان بن عَبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي المدني.

ثم قال:

شهد "أحدا" و"الخندق" وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وعن: عُمر بن الخطاب ومُعاذ بن جبل.

وساق جمهرة ممن رووا عنه.

ثم قال:

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية، وقال: شهد "أحدا" و"الخندق" وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال الحاكم أبو أحمد: يقال: كان بدريا، ولا يصح ذلك.

وقال إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «خير فُرساننا أبو قتادة، وخير رجالاتنا سلمة».

ثم قال:

قال الواقدي، عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة.

وكذلك قال يحيى بن بُكير وسعيد بن عُفير، وغير واحد في تاريخ وفاته ومبلغ سنه.

وقال عمرو بن علي: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال الهيثم بن عدي، وغير واحد: مات بالكوفة، وصلى عليه علي.

وقال بعضهم: سنة ثمان وثلاثين.

قال الواقدي: ولم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافا، أن أبا قتادة توفي بالمدينة.

وروى أهل الكوفة أنه توفي بالكوفة، وعلي بن أبي طالب بها، وهو صلى عليه، فالله أعلم.

ذكره ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 53، ت: 23- في أصحاب المائة حديث -رضي الله عنه وأرضاه-.

511 - (139) أمامة بنت زينب

قال ابن حجر -الإصابة، ج: 4، ص: 236-237، ت: 70-:

أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، العبشمية وهي من زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

قال الزبير -يعني ابن بكار- في كتاب "النسب": كانت زينب تحت أبي العاص فولدت أمامة وعليا، وتبث ذكرها في الصحيحين من حديث أبي قتادة وساق الحديث.

ثم قال:

وأخرجه ابن سعد من رواية الليث، عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم، أنه سمع أبا قتادة يقول، وساق حذيثا بلفظ مختلف ومعنى متفق مع حديث مالك والصحيحين، مع زيادة لا علاقة لها بالجانب التشريعي.

ثم قال:

وأخرجه ابن سعد من رواية حماد بن زيد عن علي بن زيد مرسلا، وذكر زيادات في هذا الحديث.

ثم قال:

وأخرج أحمد من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أن النجاشي أهدى إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشي، فأعطاه أمامة.

قال أبو عمر -يعني ابن عبد البر-: تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة، زوّجها منه

الزبير بن العوام، وكان أبوها قد أوصى بها إلى الزبير. فلما قُتل علي وقامت منه أمامة، قالت أم الهيثم النخعية:

أشاب ذوائبي وأذل ركبي   أمامة حين فارقت القرينـا
تطيف به لحاجـتها إليــه   فلما استيأست رفعت رهينا

قال: وكان علي قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص فتزوجها المغيرة، فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عند المغيرة.

وقد وقيل: إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة كذلك.

وقال الزبير: ليس لزينب عقب.

وقال عمر بن شبة: حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه أنه حدثه عن أهله، أن عليا لما حضرته الوفاة، قال لأمامة بنت أبي العاص: إني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي -يعني معاوية-. فإن كان لك في الرجال حاجة، فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا.

فلما انقضت عدّتها، كتب معاوية إلى مروان، يأمره أن يخطبها عليه، وبذل لها ألف مائة ألف دينار، فأرسلت إلى المغيرة: إن هذا قد أرسل يخطبني، فإن كان لك بنا حاجة، فاقبل، فخطبها إلى الحسن فزوّجها منه.

قلت -القائل ابن حجر-:

النوفلي ضعيف جدا مع انقطاع الإسناد، والراوي مجهول فيه، لكن قال أبو عمر -يعني ابن عبد البر-: روى هيثم عن داود بن أبي هند عن الشعبي، قال: كانت أمامة عند علي، فذكر معنى ما تقدم سواء، كذا قال، وأخرجه ابن سعد عن الواقدي بمعناه.

وقال ابن سعد: أخبرنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل: إن معاوية خطبني، فقال لها: أتتزوجين ابن آكلة الأكباد، فلو جعلت ذلك إلي قالت: نعم، قال: قد تزوجتك.

قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه.

وقد قال الدارقطني في كتاب "الإخوة": تزوجها بعد علي، المغيرة بن نوفل.

وقيل: بل تزوجها بعده أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

512 - (140) ابـن أم مكـتـــوم

قال ابن الأثير، أسد الغابة، ج: 3، ص: 760-761، تـ: 4005-:

عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم، واسم الأصم جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشي العامري.

وهو ابن أم مكتوم الأعمى المؤذن وأمه أم مكتوم، اسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم.

وهو ابن خال خديجة بنت خويلد -يعني أم المؤمنين -رضي الله عنها- فإن أم خديجة -رضي الله عنها- فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وهي أخت قيس.

وقد اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله، وقيل: عمرو، وهو الأكثر، قاله مصعب، و الزبير. هاجر إلى المدينة بعد مصعب بن عمير.

وقيل: قدمها بعد بدر بيسير، واستخلفه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته، منها غزوة "الأبواء" و"بواط" و "ذو العشيرة"، وخروجه إلى "جهينة" في طلب كرز بن جابر وفي غزوة "السويق" و"غطفان" و"أحد" و"حمراء الأسد" و "نجران" و" ذات الرقاع". واستخلفه حين سار إلى "بدر"، ثم ردّ إليها أبا لبابة واستخلفه عليها.

قلت: وهذا يبطل قول من قال أنه هاجر بعد بدر.

ثم قال ابن الأثير:

واستخلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عمرا أيضا في مسيره إلى حجة الوداع.

وشهد فتح " القادسية"، ومعه اللواء، وقتل بالقادسية شهيدا.

وقال الواقدي: رجع من القادسية إلى المدينة، فمات ولم يسمع له بذكر بعد عمر.

قال أبو عمر -يعني ابن عبد البر-: وأما قول قتادة، عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- استعمل ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، فلم يبلغه ما بلغ غيره، والله أعلم.

أخرجه أبو عمر هكذا. وقد أخرجه ابن مندة وأبو نعيم، فقال: عمرو بن زائدة فأسقطا قيسا، وهو هذا، فهو متفق عليه -رضي الله عنه وأرضاه-.

513 - (143) عبد الكريم الجزري

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 88، ت: 1794-:

عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد.

سمع: سعيد بن جبير ومجاهدا وعكرمة.

روى عنه: الثوري ومالك.

قال علي، عن ابن عَيينة: لم أر مثله، إن شئت قلت عراقي، إنما يقول: سمعت وسألت يقال: مولى لعثمان أو معاوية، أصله من "**اصطخر**" تحول إلى "**حـران**"، ابن عم خصيف لحا، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 98 - 99، تـ: 310-:

عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد. كان أصله من "اصطخر"، تحول إلى "حران"، وهو ابن عم خصيف.

رأى أنس بن مالك، وروى عن: سعيد بن المسيب وطاوس وسعيد بن جبير.

روى عنه: الثوري، فمن دونه.

ثم قال:

ذكره محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ، قال: أخبرنا سفيان، حدثنا عبد الكريم الجزري وكان ثقة.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب، قال: قال أحمد بن حنبل: عبد الكريم بن مالك الجزري، ثقة، ثبت، وهو أثبت من خصيف في الحديث.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سَئل يحيى بن معين عن عبد الكريم الجزري، فقال: ثقة.

حدثنا يعقوب بن إسحاق -فيما كتب إلي- قال: أخبرنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين: عبد الكريم أحب إليك أو خصيف؟ فقال: عبد الكريم أحب إلي، وخصيف ليس به بأس.

سألت أبي عن عبد الكريم الجزري، فقال: هو ثقة، وهو أحب إلي من خصيف ومن خصاف أخي خصيف.

سَئل أبو زرعة عن عبد الكريم بن مالك الجزري، فقال: ثقة.

قلـــت: لكن ابن عدي وابن حبان ذكراه في الضعفاء.

قال ابن عدي -الكامل، ج: 5، ص: 1979-:

حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى قال: قال لي سفيان بن عيينة: يا بكَّائي، ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم، ما كان علمه إلا سألت وسمعت.

ثم قال:

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد، حدثنا أحمد بن حنبل، قال: عبد الكريم الجزري ثقة، ثبت، وهو ابن مالك، وكان من أهل حران، وقيل لأحمد: فكيف حديث خصيف؟ قال: عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد عندهم، وهو أثبت من خصيف في الحديث، وهو صاحب سنة، وليس هو فوق سالم.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا الفضل بن زياد، سمعت أبا عبد الله يقول: سالم الأفطس وعبد الكريم الجزري وعلي بن بذيمة وخصيف كلهم من أهل حران.

حدثنا عبد الملك، حدثنا عباس، سمعت يحيى يقول: أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة.

ثم قال:

ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم.

وقال ابن حبان -المجروحين، ج: 2، ص: 145 - 146-:

عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية، ابن عم خَصف، أصله من اصطخر.

سكن حران.

يروى عن سعيد بن جُبير ومُجاهد.

روى عنه: الثوري ومالك وأهل بلده.

مات سنة سبع وعشرين ومائة.

كان صدوقا، ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلا يَعجبني الإحتجاج بما انفرد به من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وهو ممن أستخير الله فيه.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 18، ص: 252 - 258، ت: 3504-: إلى أن الستة أخرجوا له.

وذكر طائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ونقل توثيقه عن أحمد، وعن يحيى بن معين والعجلي وأبي زرعة ويعقوب بن شيبة

وسفيان بن عيينة.

ونقل عن سفيان الثوري قوله لسفيان بن عيينة: أرأيت عبد الكريم الجزري وأيوب -يعني السختياني- وعمرو بن دينار، فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم متكلم.

ونقل عن النسائي، قوله: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، عن آخر، قال: قلت لعلي: عبد الكريم الجزري إلى من تضمه؟ قال: ذاك ثبت ثبت، قلت: هو مثل ابن أبي نجيح؟ قال: ابن أبي نجيح أعلم بمجاهد وهو أعلم بالمشايخ، وهوثبت، ثقة.

وكان ممن ذكر أنه أخذ عنهم عبد الرحمان بن أبي ليلى، ورمز إلى أن حديثه عنه عند أبي داود.

514 - (143) مجاهد بن جبر

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 466 - 467-:

مجاهد بن جبر، ويكنى أبا الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي.

ثم أسند إلى يونس بن خباب عن مجاهد، قال: كنت أقود مولاي السائب وهو أعمى فيقول: يا مجاهد دلكت الشمس؟ فإذا قلت: نعم، قام فصلى الظهر.

ثم أسند إلى الفضل بن ميمون، قوله: سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة.

ثم قال:

أخبرنا أبو بكر بن عياش، قال: قلت للأعمش، ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

وقال غير أبي بكر: كانوا يرون أن مجاهدا يحدث عن صحيفة جابر.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن بعض أصحابه أن مجاهدا مات وهو ساجد.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني سيف بن سليمان، قال: توفي مجاهد بمكة سنة ثلاث ومائة.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني ابن جَريج، قال: بلغ مجاهد يوم مات ثلاثا وثمانين سنة.

أخبرنا الفضل بن دُكين، قال: توفي مجاهد سنة اثنتين ومائة وهو ساجد.

وقال يحيى بن سعيد القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة، وكان فقيها، عالما، ثقة، كثير

الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 411، ت: 1805-:

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، هو مولى عبد الله بن السائب القارئ.

قال محمد بن إسحاق وأسامة مجاهد بن جبير، وقال أبو عاصم: سمعت عثمان بن الأسود يقول: مات مجاهد سنة ثلاث ومائة.

وقال أبو نعيم: سنة اثنتين ومائة سمع ابن عباس.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 319، ت: 1469-:

مجاهد بن جبر، ويقال: ابن جبير، أبو الحجاج مولى عبد الله بن السائب القارئ، ويقال: مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى قيس بن الحارث المخزومي.

روى عن: ابن عمر وابن عباس وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأبي ريحانة.

وروى عن: عائشة "مرسل" ولم يسمع منها.

روى عنه: الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر وفضيل بن عمرو والأعمش وحصين.

سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة.

حدثنا علي، حدثنا أبي، حدثنا الأنصاري، حدثني الفضل بن ميمون أبو الليث، قال: سمعت مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام -يعني ابن حرب- عن خصيف، قال: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء.

حدثنا أبي عن أبي نعيم، قال: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: مجاهد ثقة.

سئل أبو زرعة عن مجاهد، فقال: مكي، ثقة.

515 - (143) كعب بن عجرة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 24، ص: 179 - 182، ت: 4975- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

كعب بن عُجرة الأنصاري، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو إسحاق، المدني صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم- من بني سالم بن عوف.

وقال أبو عَمر بن عبد البر: من بني سالم بن بلي بن الحاف بن قُضاعة، حليف لبني حارثة بن الحارث بن الخزرج.

وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة الانصاري وهشام بن محمد بن الكلبي: هو كعب بن عُجرة بن أمية بن عدي بن عَبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن أراشة بن عامر بن عَميلة بن قسميل بن فران بن بلي بن الحاف بن قُضاعة.

وقال ابن البرقي نحو ذلك إلا أنه قال: ابن سَواد بن امرئ القيس بن أراشة بن عامر بن عَميلة بن قسميل بن فاران بن بلي.

وقال محمد بن سعد: قال هشام بن محمد: هو كعب بن عُجرة، وساق نسبه كما تقدم. ثم قال:

انتسب كعب في بني عمرو بن عوف..

وقال محمد بن عمر: ليس بحليف ولكنه من أنفسهم.

وقال محمد بن سعد: وطلبنا نسبه في كتاب "نسب الأنصار" فلم نجده، وقيل: إنه حليف لبني عوف بن الخزرج وهم القواقلة، وقيل: إنه حليف لبني سالم من الأنصار، شهد بيعة الرضوان.

وقال الواقدي: كان قد استأخر إسلامه، ثم أسلم وشهد المشاهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو الذي نزلت فيه بالحُديبية الرخصة في فدية المحرم إذا مسه الأذى، قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام..) الآية 196 من سورة البقرة.

وروى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن بلال بن رباح وعمر بن الخطاب.

وروى عنه: إبراهيم، وليس بالنخعي، وابنه إسحاق بن كعب بن عُجرة وثابت بن عبيد وجابر بن عبد الله الأنصاري، والحسن البصري وابنه الربيع بن كعب بن عُجرة وزيد بن وهب الجهني وسعيد المقبري، وقيل: بينهما رجل، وأبو وائل شقيق بن سلمة وطارق بن شهاب وعاصم العدوي وعامر الشعبي وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن معقل بن مُقرن، وعبد الرحمان بن أبي ليلى وابنه عبد الملك بن كعب بن عجرة ومولاة لقيس بن سلمان، ومحمد بن سيرين وابنه محمد بن كعب بن عجرة ومحمد بن كعب القرضي، وموسى بن وردان وأبو ثمامة الحناط وأبو عبيدة بن عبد الله بن

مسعود.

قال خليفة بن خياط: مات سنة إحدى وخمسين.

وقال يعقوب بن سفيان: مات سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين.

وقال الواقدي ويحيى بن بكير وابن نمير وأبو عبيد، في آخرين: مات سنة اثنتين وخمسين.

قال بعضهم: وهو ابن خمس وسبعين.

وقال بعضهم: ابن سبع وسبعين.

516 - (145) حُميد بن عبد الرحمان بن عوف

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 153 - 155-:

حُميد بن عبد الرحمان بن عوف. وساق نسبه إلى زهرة بن كلاب، ونسب أمه إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

ثم قال:

ويُكنى حُميد أبا عبد الرحمان. ثم ذكر ولده وأمهاتهم.

ثم قال:

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف، قال: رأيت عمر وعثمان يصليان المغرب في رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود، ثم يفطران بعدُ.

وأخبرنا معن بن عيسى، عن مالك، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمان، أن عمر وعثمان كانا يصليان المغرب في رمضان، ولم يقل رأيت.

قال محمد بن عمر: وأثبتهما عندنا حديث مالك، وإن حميدا لم ير عمر ولم يسمع منه شيئا وسنه وموته يدل على ذلك، ولعله قد سمع من عثمان لأنه كان خاله، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرا وكبيرا، ولكنه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة والنعمان بن بشير، وأمه أم كلثوم بنت عقبة.

وكان ثقة، عالما، كثير الحديث. وتوفي حُميد بن عبد الرحمان بالمدينة سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

وقد سمعت من يذكر أنه توفي سنة خمس ومائة، وهذا غلط وخطأ، ليس يمكن أن

يكون ذلك كذلك لا في سنه ولا في روايته، وخمس وتسعون أشبه وأقرب إلى الصواب، والله أعلم.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 345 - 346، تـ: 2696-:

حَميد بن عبد الرحمان بن عوف الزهري، القرشي، المدني، يقال: كنيته أبو عبد الرحمان.

سمع عثمان وأبا هريرة، قاله يونس عن الزهري، وقال بعض ولد عبد الرحمان بن عوف: كنيته أبو إبراهيم، مات قبل عمر بن عبد العزيز، هو أخو إبراهيم وأبي سلمة، وأم حميد بنت عبد الرحمان سمعت عائشة.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 225، تـ: 989-:

حَميد بن عبد الرحمان بن عوف الزهري أبو عثمان.

روى عن عثمان -رضي الله عنه-.

وسمع من أبيه وأبي هريرة ومعاوية وأمه أم كلثوم.

روى عنه: الزهري وصفوان بن سليم وابنه عبد الرحمان وابنه القاسم.

سئل أبو زرعة عن حميد بن عبد الرحمان بن عوف، فقال: مديني، ثقة، بخ.

قلت: قال الرازي -المراسيل، ص: 49، تـ: 62، فـ: 170-:

حَميد بن عبد الرحمان بن عوف، عن علي، مرسل، وعن أبي بكر الصديق مرسل. ولم يذكر عمر بن الخطاب. فهل خالف ابن سعد فيما رجحه ؟.

وذكر المزي -تهذيب الكمال، ج: 7، ص: 378 - 381، تـ: 1532- عند ترجمته له بين من روى عنهم، عمر بن الخطاب.

ورمز إلى أن النسائي أخرج هذه الرواية، ولم يشكك في ذلك، على حين شكك في روايته عن بشير بن سعد، والد النعمان بن بشير، التي أخرجها النسائي أيضا. فقال: إن كان محفوظا وهذا معقول.

فالبشير -رضي الله عنه- استشهد يوم "عين التمر" الذي شهده مع خالد بن الوليد -رضي الله عنه- بعد انصرافه من "اليمامة" سنة اثنتي عشرة.

ووفاة حميد سنة خمس وتسعين على الأرجح يجعل لقاءه ببشير شبه مستحيل.

ثم إن حديثه عنه قد ورد في بعض الطرق عن النعمان، عن أبيه، وفي أخرى عن النعمان

أن أباه، فثبت إرسال حميد له.

أما عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقد استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين بلا خلاف، وهذا لا يمنع من أن يكون حميد الذي توفي على الأرجح سنة خمس وتسعين كان في سن التحمل عند استشهاد عمر إن كان قد عمر أطول مما ذكر ابن سعد في قوله، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وهو القول الذي قيده. فاستبعد أن يكون روى مباشرة عن عمر.

إما أن حميدا كان يدخل دار عثمان -رضي الله عنه- بصفته خاله، فلا يمنع من أن يكون أيضا يختلف إلى دار عمر.

والعلاقة بين عبد الرحمان بن عوف وعمر -رضي الله عنه- كانت في غاية الوثوق وإن تكن الرحم بينهما أبعد من الرحم بين حميد وعثمان.

وبما أنهم لم يجرحوا حميدا، بل وثقوه فإن حمل روايته عن عمر على الإرسال، يبقى محل نظر، والله أعلم.

517 - (147) حَميد بن قيس المكي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 486-:

حَميد بن قيس الأعرج مولى آل الزبير بن العوام.

وكان قارئ أهل مكة، وكان ثقة كثير الحديث.

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس، قال: سمعت وهيب بن الورد، قال: كان الأعرج يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حتى يختم القرآن. وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن.

وقال سفيان بن عيينة: كان حَميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم -يعني أهل مكة- وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته. وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 352 - 353، تـ: 2719-:

حَميد بن قيس أبو صفوان مولى بني أسد بن عبد العزى الأعرج المكي، من قريش، أخو عمر بن قيس.

سمع مجاهدا وعطاء.

روى عنه: مالك بن أنس والثوري، كناه ابن الأسود عن بكار بن سقير، وقال ابن معين: مولى منطور بن سيار الفزاري.

وتعقب البخاري هذا القول بقوله: أراه من قبل أمه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 227 - 228، تـ: 1001- :

حَميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي، مولى بني أسد بن عبد العزى، وهو أخو عمر بن قيس المعروف بـ "سـندل".

روى عن مجاهد وعطاء.

روى عنه: الثوري ومالك وهشام بن حسان وعبد الوارث وابن عيينة.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب، قال: سألت أحمد بن حميد الأعرج، فقال: ثقة، وهو أخو سندل.

قُرِئَ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حَميد بن قيس الأعرج، ثقة.

سمعت أبي يقول: حَميد بن قيس الأعرج، مكي، ليس به بأس، وابن أبي نجيح أحب إلي منه.

سمعت أبا زرعة، يقول: حَميد الأعرج، ثقة.

وذكره ابن عدي -الكامل في ضعفاء الرجال، ج: 2، ص: 686 - 687- فقال في صدر ترجمته لــه:

"ليس هو بقوي في الحديث".

ثم أسند إلى أحمد ويحيى، توثيقه.

وأسند إليه أحاديث كعادته فيمن يترجم لهم.

ثم قال:

وحميد بن قيس هذا، له أحاديث غير ما ذكرت صالحة، وهو عندي لا بأس بحديثه وإنما يؤتى ما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه.

وقد روى عنه: مالك، وناهيك به صدقا إذا روى عنه مثل مالك فإن أحمد ويحيى قالا: لا نبالي أن لا نسأل عن من روى عنه مالك.

قلـــت: سبحان الله ! ومع ذلك تصدَّر ابن عدي ترجمته له بقوله: ليس هو يقوى في الحديث، أليس في هذا تناقض !؟.

518 - (149) عبد الــرزاق بن هـمـــام

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 548-:

عبد الرزاق بن همام بن نافع، ويكنى أبا بكر مولى لحمير.

مات باليمن في النصف من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين، ولهمام بن نافع رواية، قد روى عن سالم بن عبد الله وغيره.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 130، تـ: 1933-:

عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر مولى حمير اليماني.

سمع الثوري وابن جريج ومات سنة إحدى عشرة ومائتين، ماحدث من كتابه فهو أصح.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 38 - 39، تـ: 204-:

عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وهو ابن همام بن نافع أبو بكر مولى حمير.

روى عن معمر وابن جريج وهشام بن حسان وعبيد الله بن عمر والأوزاعي.

روى عنه ابن عيينة حديثا واحدا.

وروى عنه معتمر بن سليمان.

حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، حدثنا محمد بن أبان -يعني البلخي- حدثنا عبد الرزاق قال: جالسنا معمرا تمام سبع سنين أو ثمان.

حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف.

حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيي بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري فقال: أما عبد الرزاق والفريابي وعبيد الله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو عاصم وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريبا بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدي ووكيع وابن المبارك وأبي نعيم.

قُرئَ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لي أبو جعفر السويدي: جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس هي من حديثه فقالوا له: إقرأها علينا. قال: لا أعرفها. فقالوا له: إقرأها علينا ولا تقل فيه حدثنا فقرأها عليهم.

سألت أبي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان العمري؟ فقال: عبد الرازق أحب إلي. قلت: فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق؟ قال: عبد الرزاق أحب إلي، قلت: فما تقول

في عبد الرزاق؟ قال: يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

قلت: لو ذهبنا مع الرازي في مذهبه هذا، لضاع على المسلمين علم كثير، ولعدلنا في كثير من الأحكام عن العمل بسنة رسول الله إلى القول بالرأي. يغفر الله للرازي.

ثم قال:

سمعت أبا زرعة يقول: ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق، عبد الرزاق أحفظهم.

قال عثمان الدارمي -التاريخ، ص: 63، تـ: 102-:

قلت: فعبد الرزاق في سفيان؟ فقال: مثلهم -يعني مثل عبيد الله بن موسى وقبيصة والفريابي وأبي حذيفة-.

وقال الدوري -تاريخ يحيى بن معين، ج: 2، ص: 362 - 364-:

حدثنا يحيى، قال: قال بشر بن السري: قال عبد الرزاق: قدمت مكة مرة، فأتاني أصحاب الحديث، ثم انقطعوا علي يومين أو ثلاثة، فقلت: يا رب ما شأني؟ كذاب أنا؟ أبي شيء أنا؟ قال: فجاؤوني بعد ذاك.

قال لي أبو جعفر السويدي: جاؤوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها، ليس هي من حديثه فقالوا: إقرأها علينا، فقال: لا أعرفها، فقالوا: إقرأها علينا، ولا تقل فيها حدثنا، فقرأها عليهم.

قد سمع عبد الرزاق من الأوزاعي ومن حجاج بن أرطأة ومن العرزمي، ومن هشام بن حسان ومن عبيد الله بن عمر ومن ابن جريج ومن سفيان الثوري.

لقد حدث عبد الرزاق عن أبيه، من ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف، وميناء ليس بثقة. وربما قال يحيى: من ميناء، أبعده الله.

وسمعت عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وكان هشام بن يوسف أثبت من عبد الرزاق في حديث ابن جريج، وكان أقرأ لكتب ابن جريج من عبد الرزاق، وكان أعلم بحديث سفيان من عبد الرزاق.

قال ابن الجنيد -السؤالات، ص: 323، س: 204-:

سمعت يحيى بن معين، يقول: عبد الرزاق مولى لموالي قوم من اليمن من العرب.

ثم قال -ص: 346، س: 303-:

قلت ليحيى: من يحدث عن عبد الله بن عمرو بن مسلم؟ قال: عبد الرزاق. قلت: ثقة؟ قال: هو ثقة، ليس به بأس.

قلـت: كأن يحيى يريد توثيق عبد الله بن عمرو وليس عبد الرازق.

ثم قال -ص: 349، س: 312-:

قلت ليحيى بن معين: فأيهما أحب إليك، عبد الرزاق أو هو؟ -يعني أبا سفيان المعمري محمد بن حميد- قال: عبد الرزاق أحب إلي.

ثم قال -ص: 440، ت: 693-:

سمعت يحيى يقول: ...ومات عبد الرزاق سنة إحدى عشرة ومائتين.

ثم قال -ص: 452 - 453، س: 734-:

قلت ليحيى: أيهما أعلى؟ قال: كلٌ ثقة، رباح -يعني ابن زيد- ومحمد بن ثور، وهشام، وعبد الرزاق.

وقال أبو داود -"سؤالات أبي داود" لأحمد، ص: 241 - 242، س: 247-:

قلت لأحمد في سماع عبد الرزاق من عبيد الله -يعني العمري-؟ فقال: قال عبد الرزاق: رأيته بمكة، وهشام بن حسان يسأله، قال أحمد: فلعمري لقد روى عنه -يعني عبد الرزاق- أحاديث غرائب.

وترجم له ابن عدي في الكامل -ج: 5، ص: 1948 - 1952-:

وساق عنه جملة من الأحاديث، وقال في آخر الترجمة: ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا. وأما في الصدق، فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير.

قلـــت: روى النسائي في السنن الكبرى أحاديث كثيرة في فضائل علي -رضي الله عنه- وله ولغيره موقف من خصوم علي، ولكن ما من أحد جرأ على تجريح النسائي، فلماذا يجرح عبد الرزاق؟ ثم إن ما يتصل بالأفراد من فضائل أو مثالب ليس من الضروري أن يتذاكر فيه الصحابة والطبقات الأولى من التابعين. وإنما أثير بعد الفترة الأولى من الفتنة حين افترق الناس شيعا ومذاهب وأحزابا.

وقد يكون فيه ماهو ثابت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد يكون بعض مما

وصفه أنصار تلك الأحزاب والشيع. فما ضر عبد الرزاق أو غيره إن روى ما روى منها عمن اعتبره ثقة، أو برئ عنده من الكذب. لقد آن أن يعاد النظر في بعض مستنداتهم في تجريح الرجال.

519 - (150) الربيع بن سليمان المرادي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 9، ص: 87 - 88، ت: 1864- ورمز إلى أن الأربعة أخرجوا له:

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات عنه.

وساق جملة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

قال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن الخطيب: كان ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي يوم الإثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين.

وقال أبو جعفر الطحاوي في تسمية من مات من مشايخه سنة سبعين ومائتين: الربيع بن سليمان المرادي، مؤذن المسجد الجامع بفُسطاط مصر يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة من شوال منها، وصلى عليه الأمير خُمارويه بن أحمد -يعني ابن طولون- وكان مولده ومولد إسماعيل بن يحيى المزني، ومولد بحر بن نصر سنة أربع وسبعين ومائة، وكان المزني أسن من الربيع بستة أشهر.

روى له الترمذي. وقد روى عنه إجازة.

520 - (151) محمد بن يحيى الذهلي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 415 - 420، ت: 1548-:

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، أبو عبد الله النيسابوري الذهلي مولاهم.

سمع عبد الرحمان بن مهدي ومحمد بن بكر البرساني وعبيد الله بن موسى ويعلى ومحمدا إبني عبيد، وروح بن عبادة وأبا النضر هاشم بن القاسم وأسود بن عامر وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عمر الواقدي، وعفان بن مسلم وعبد الرزاق بن مسلم وعبد الرزاق بن همام وسلم بن قتيبة ويزيد بن هارون، وغيرهم من أهل العراق والحجاز والشام، ومصر والجزيرة.

وكان أحد الائمة العراقيين والحفاظ المتقنين والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري وحده، وقدم بغداد، وجالس شيوخها وحدث بها، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه، وينشر فضله.

وقد حدث عنه جماعة من الكبراء، كسعيد بن أبي مريم المصري وأبي صالح كاتب الليث بن سعد، وعبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي وسعيد بن منصور ومحمود بن غيلان، ومحمد بن المثنى ومحمد بن إسماعيل الصغاني ويعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس بن محمد الدوري وأبي داود السجستاني، ومن بعدهم.

وبعد أن أسند إليه أحاديث، قال:

حدثنا أبو نعيم الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله الضبي في كتابه، قال: سمعت يحيى بن منصور القاضي، يقول: سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى -يعني الذهلي- فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس، ثم قال لبنيه وأصحابه: إذهبوا إلى أبي عبد الله واكتبوا عنه.

وأسند إلى محمد بن داود المصيصي قوله: كنا عند أحمد بن حنبل وهم يذكرون الحديث فذكر محمد بن يحيى النيسابوري حديثا فيه ضعف، فقال له أحمد بن حنبل: لا تذكر مثل هذا الحديث ! فكأن محمد بن يحيى دخله خجلة، فقال له أحمد: إنما قلت هذا إجلالا لك يا أبا عبد الله.

قلـــت: يرحم الله ابن حنبل، وفي مسنده الكثير مما ضعفوه أم هو صحيح عنده ؟ !

وأسند إلى الجوزجاني، قوله: دخلت على أحمد بن حنبل، فقال لي: تريد البصرة؟ قلت: نعم ! قال: فإذا أتيتها فالزم محمد بن يحيى فليكن سماعك معه فإني ما رأيت خرسانيا -أو قال ما رأيت أحدا- أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتابا منه.

وأسند إلى إبراهيم بن هانئ، قوله: سمعت أحمد بن حنبل يقول: -وذكر حديثا من

حديث الزهري- فقال: ما قدم علينا رجل أعلم بحديث الزهري من محمد بن يحيى.

وأسند إلى الذهلي، قوله: قال لي علي بن المديني: أنت وارث الزهري.

وإلى أبي الحسن الهروي قوله: سمعت رجلا قال لمحمد بن يحيى: جودت في الزهري. فقال: وأي شيء لم أجود؟

قلـــت: هكذا يكون العجب، يغفر الله له.

وأسند إلى صالح جزرة، قوله: لما خرجت من الري، قلت: لفضلك، عمن أكتب "بنيسابور"؟ قال: إذا قدمت "نيسابور"، فانظر إلى شيخ بهي، حسن الوجه، حسن الثياب، راكبا حمارا، وهو محمد بن يحيى فاكتب عنه، فإنه من قرنه إلى قدمه فائدة.

قال: فلما قدمت "نيسابور" استقبلني محمد بن يحيى فعرفته بهذه الصفة، فذهبت معه وانتخبت عليه مجلسا وقرأته عليه، فلما فرغت، قلت له: أفادني الفضل بن العباس الرازي حديثا عنك عند الوداع لأسمعه من الشيخ، فقال: هات فقلت: حدثكم سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن صبيح، عن محمد بن سيرين، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «هذا خالي فليبرَ امرؤ خاله».

فقال محمد بن يحيى: من ينتخب مثل هذا الإنتخاب، ويقرأ مثل هذه القراءة، يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا الحديث. فقال صالح: نعم، حدثكم سعيد بن واصل.

قال الخطيب: قصد صالح امتحان محمد بن يحيى في هذا الحديث لينظر أيقبل التلقين أم لا، فوجده ضابطا لروايته، حافظا لأحاديثه، محترزا من الوهم، بصيرا بالعلم.

وأسند إلى عبد الوهاب الخوارزمي، قوله: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع، فقال: محمد بن يحيى أحفظ، ومحمد بن رافع أورع.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ، وسأله أبو عمر الأصبهاني عن محمد بن يحيى وعباس بن عبد العظيم العنبري، أيهما أحفظ؟ فقال أبو علي: عباس بن عبد العظيم حافظ، إلا أن محمد بن يحيى أجــل.

حدثوني عن فضلك الرازي، أنه قال: حدثني من لم يخطئ في حديث قط، محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري.

وقال علي بن المديني: كفى محمد بن يحيى جمع حديث الزهري.

وأسند إلى الرازي، قوله: سمعت أبي يقول: محمد بن يحيى الذهلي إمام أهل زمانه.

وإلى النسائي، قوله: محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، ثقة، مأمون.

وإلى ابن حراش، قوله: كان محمد بن يحيى من أئمة العلم.

وإلى عبد الله بن سليمان الواعظ، قوله: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري وكان أمير المؤمنين في الحديث.

وإلى أحمد بن محمد بن الأزهري، قوله: لمحمد بن يحيى ثماني عشرة رحلة إلى البصرة، وله رحلتان إلى اليمن.

وإلى الحسين بن الحسن بن سفيان النسوي، قوله: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يفتني حسين الجعفي وأبو أسامة وشبابة، ولما دخلت البصرة استقبلتني جنازة يحيى بن سعيد القطان على باب البصرة.

وإلى محمد بن أحمد بن زيد المعدل، يقول: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول: دخلت على أبي في الصيف الصائف وقت القائلة، وهو في بيت كتبه وبين يديه السراج، وهو يصنف، فقلت: يا أبت هذا وقت الصلاة ودخان هذا السراج بالنهار، فلو نفست عن نفسك؟ فقال لي: يا بني، تقول هذا وأنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه والتابعين؟!

وإلى أبي العباس الأزهري، قوله: سمعت خادمة محمد بن يحيى -وهو يغسل على السرير- تقول: خدمت أبا عبد الله ثلاثين سنة، وكنت أضع له الماء، فما رأيت ساقه قط وأنا ملك له.

ثم قال:

أنبأنا السمسار، حدثنا الصفار، حدثنا ابن قانع: أن محمد بن يحيى النيسابوري، مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قال ابن قانع: وقيل: سنة ست وخمسين.

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول: مات محمد بن يحيى النيسابوري سنة سبع وخمسين ومائتين.

قال الخطيب: وبلغني أن وفاته كانت في إحدى الربيعين من السنة، وقد بلغ ستا وثمانين

سنــــة.

وكل هذه الأقوال وهم، والصواب ما أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، عن محمد بن نعيم، قال: سمعت عبد الله بن أحمد الشيباني يقول: سمعت أبا أحمد الشرقي يقول: مات محمد بن يحيى الذهلي، سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 12، ص: 273 - 285، تـ: 104-:

مولده سنة بضع وسبعين ومائة.

وفي معرض ذكر لمن روى عنه، قال:

ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويَدلِّسه كثيرا، ولا يقول: محمد بن يحيى، بل يقول: محمد فقط، أو محمد بن خالد أو محمد بن عبد الله ينسبه إلى الجد، ويُعَمِّي إسمه لمكان الواقع بينهما، غفر الله لهما.

ثم قال:

وأكثر عنه مسلم، ثم فسد ما بينهما، فامتنع من الرواية عنه، فما ضره ذلك عند الله.

ثم قال:

كان الذهلي شديد التمسك بالسنة، قام على محمد بن إسماعيل -يعني البخاري- لكونه أشار في مسألة خلق العباد إلى أن تلفظ القارئ بالقرآن مخلوق، فلوح وما صرح.

والحق أوضح، ولكن أبى البحث في ذلك أحمد بن حنبل وأبو زرعة والذهلي. والتوسع في عبارات المتكلمين سدا للذريعة فأحسنوا، أحسن الله جزاءهم.

وسافر ابن إسماعيل -يعني البخاري- متخفيا من نيسابور، وتألم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض، لا يَلوى عليه بمفرده.

ثم قال:

غفر الله لهم ولنا آمين.

وذكر قصته مع البخاري عند ترجمته للبخاري -نفس المرجع، ص: 453-457- فقال:

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت محمد بن حامد البزاز قال: سمعت الحسن بن محمد بن جابر، يقول: سمعت محمد بن يحيى قال لنا -لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور-: إذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه.

فذهب الناس إليه، وأقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى، فحسده بعد ذلك، وتكلم فيه.

وقال أبو أحمد بن عدي: ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه، حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور، لما رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق فامتحنوه في المجلس.

فلما حضر الناس مجلس البخاري، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يُجبه.

فقال الرجل: يا أبا عبد الله، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه، ثم قال في الثالثة، فالتفت إليه البخاري، وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة والإمتحان بدعة. فشغب الرجل وشغب الناس، وتفرقوا عنه. وقعد البخاري في منزله.

ثم أسند إلى محمد بن مسلم خشنام، قوله: سُئل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ فقال: حدثني عبيد الله بن سعيد -يعني أبا قدامة- عن يحيى بن سعيد -هو القطان- قال: أعمال العباد كلها مخلوقة.

فمرقوا عليه، وقالوا له بعد ذلك: ترجع عن هذا القول، حتى نعود إليك؟ قال: لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتي، وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته.

وأسند إلى الفِرَبْرِيِّ، قوله: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة. فقد حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو مالك، عن ربعي، عن حُذيفة، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله يصنع كل صانع وصنعته».

وبه قال: وسمعت عبيد الله بن سعيد، يقول: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة.

قال البخاري: حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فأما القرآن المتلو، المبين المثبت في المصاحف، المسطور المكتوب، الموعى في القلوب، فهو كلام الله ليس بمخلوق. قال الله تعالى: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) -العنكبوت، الآية: 49-.

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكُنى، وعلل الحديث، ويمر فيه محمد بن

إسماعيل مثل السهم. فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يختلف إلينا فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ، ونهيناه، فلم ينته، فلا تقربوه، ومن يقربه فلا يقربنا، فأقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدة، ثم خرج إلى "بخارى".

ثم قال:

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق، سمعت محمد بن شاذل، يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري، دخلت على البخاري، فقلت: يا أبا عبد الله، إيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى، كل من يختلف إليك يُطرد؟ فقال: كم يعتري محمد بن يحيى الحسد في العلم. والعلم رزق الله يَعطيه من يشاء. فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني، هذه مسألة مشؤومة، رأيت أحمد بن حنبل، وما ناله في هذه المسألة، وجعلت على نفسي أن لا أتكلم فيها.

قلــت: وأفاض الذهبي في استقراء هذه القصة أو بالأحرى هذه المأساة، وحاول أن يعتذر لكليهما ولكن هيهات.

فالأمر عندنا بينهما ليس أمر اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق، إنما هو أمر انصراف الناس عن الذهلي، وإقبالهم على البخاري.

وحاجة الذهلي إلى البخاري التي ترجح حاجة البخاري إلى الذهلي، كما يتجلى في بعض ما سقناه من حديثهما، واعتزاز الذهلي بنفسه، واعتزاز البخاري بعلمه.

فالقضية خلقية، وليست كلامية، وأمرهما إلى الله.

بيد أننا لا نملك عند تمحيص قضيتهما، إلا أن نشعر بالإجلال بثبات البخاري، وأن نسأل الله للذهلي غفرانا لما جناه، وللبخاري واسع الرحمة والرضوان.

521 - (151) الحسن بن علي الحلواني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 365 - 366، تـ: 3884-:

الحسن بن علي أبو محمد، ويقال: أبو علي الخلال المعروف بالحلواني.

سمع يزيد بن هارون وعبد الرزاق بن همام وعبد الله بن نمير وأبا أسامة وزيد بن الحباب وأبا عاصم النبيل، وعفان بن مسلم ومحمد بن عيسى بن الطباع وعبد الصمد بن عبد الوارث.

روى عنه: محمد بن أبي عتاب الأعين ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج

وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وإبراهيم الحربي وأبوداود السجستاني وأحمد بن علي الأبار ومحمد بن هارون بن المجدر، وكان حافظا، ثقة، وورد بغداد.

وأسند إلى عبد الله بن أحمد، قوله: سألت أبي عن الحسن بن الخلال الذي يقال له الحلواني قال: ما أعرفه بطلب الحديث، وما رأيته يطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كان ملازما ليزيد بن هارون، قال: ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى هنا ليسلم علي، ولم يحمده أبي.

ثم قال:

يبلغني عنه أشياء أكرهها، ولم أره يستخفه.

وقال أبي مرة أخرى -وذكره- أهل الثغر عنه غير راضين، أو كلاما هذا معناه.

أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على بشر بن أحمد الأسفراييني، قال لكم أبو سليمان داود بن الحسين البيهقي: بلغني أن الحلواني الحسن بن علي، قال: إني لا أكفر من وقف في القرآن فتركوا علمه.

قال أبو سليمان: سألت أبا سلمة بن شبيب عن علم الحلواني، قال: يرمى في الحش.

ثم قال أبو سلمة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر.

وأسند إلى أبي أحمد بن عبد الرحمان البزوري، قوله: سألت الحسن بن علي الحلواني فقلت: إن الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن فما تقول؟ فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما نعرف غير هذا.

وأسند إلى الآجري، قوله: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث، يقول: كان الحسن بن علي الحلواني لا ينتقد الرجال.

ثم قال: كان عالما بالرجال، وكان لا يستعمل علمه.

وأسند إلى يعقوب بن شيبة، قوله: الحسن بن علي -يعني الخلال- كان ثقة، ثبتا، متقنا. وقوله: الحسن بن علي الحلواني صاحب حديث، متقن، ثقة.

وأسند إلى النسائي، قوله: أبو محمد الحسن بن علي الحلواني، ثقة.

وأورد الذهبي في سير أعلام النبلاء -ج: 11، ص: 398 - 400، ت: 87- في ترجمته له ما نقلناه عن الخطيب، ومنه:

قول أبي داود: "كان عالما بالرجال، ولا يستعمل علمه".

فعقب عليه بقوله: "لإشتغاله -لعل- بالإستعداد للعبور".

قلـــت: وهذا تعقيب بديع، ليت الذيـن ملؤوا آلاف الصفحات بتجريح الناس ومنهم من لا يثبت عنه سبب لتجريحه، تـدبروه أو فكروا في مثله. وإذن لخففوا عن أنفسـهم أوزارا شتى ولأضافوا إلى ما صح لدى الناس من علم علما كثيرا صحيحا.

ثم قال الذهبي:

قال إبراهيم بـن أورمة الحافظ: بـقي اليوم في الدنيا ثلاثة: محمـد بن يـحيى الذهلي بخراسان وأحمد بن الفرات بأصبهان والحسن بن علي الحـلواني بمكة.

مات الحـلواني في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين (242).

522 - (151) مـعـمـر بن راشـــد

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 546-:

معمر بن راشد، ويكنى أبا عروة، مولى للأزد.

وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل اليمن، فلما خرج معمر من البصرة شيعه أيوب -يعني السختياني- وجعل له سفرة. وكان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل في نفسه.

قال عبد الله بن جعفر الرقي: أخبرني عبيد الله بن عمرو، قـال: كنت بـالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة فقدم علينا ومعمر مزامله، قدم معمر يزور أمه. قال: فأتيته فجعل يسألني عن حديث عبد الكريم فأحدثه.

قال محمد بن عمر: توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي في أول سنة خمسين ومائة.

أخبرنا عبد الرحمان بن يونس، قال: سمعت سفيان بن عيينة يسأل عبد الرزاق، فقال: أخبرني عما يقول الناس في معمر إنه فقد ما عندكم فيه؟ فقال عبد الرزاق: مات معمر عندنا وحضرنا موته وخلف على امرأته قاضينا مطرف بن مازن.

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 378، تـ: 1631-:

معمر بن راشد أبو عروة البصري.

سكن اليمن، وهو معمر بن أبي عمرو.

قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن -يعني ابن أبي الحسن البصري- فطلبت العلم سنة مات الحسن.

وعن محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما

شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري.

وقال إسحاق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن خالد: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، وصليت عليه، سمع الزهري ويحيى بن أبي كثير.

قال أحمد بن حنبل: مات معمر وله ثمان وخمسون سنة.

زاد في التاريخ الصغير -ج: 2، ص: 107 - 108-:

قال لي علي بن نصر: هو مولى عبد السلام، أخي صالح بن عبد القدوس، وأما عبد السلام فهو مولى لعبد الرحمان بن قيس، وكان أخا المهلب لأمه، قُتل مع الخوارج يوم النهر.

الحُدّاني الأزدي أبو عُروة البصري.

سكن اليمن، وهو معمر بن أبي عمرو.

حدثني إسحاق بن نصر -يعني ابن إبراهيم بن نصر البخاري أبو إبراهيم السعدي ينسبه البخاري أحيانا إلى جده -انظر المزي -تهذيب الكمال، ج: 2، ص: 388 - 391، ت: 333- قال: حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن، قال: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين، وصليت عليه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 255 - 257، ت: 1165-:

معمر بن راشد أبو عروة المهلبي مولى للأزد.

سكن اليمن، وهو معمر بن أبي عمرو.

روى عن الزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق الهمداني والأعمش.

روى عنه: الثوري وشعبة وابن أبي عروبة وابن عيينة وابن المبارك وإسماعيل بن علية ومروان الفزاري ورباح الصنعاني وهشام بن يوسف ومحمد بن ثور وعبد الرزاق.

حدثني أبي، حدثنا أبو حصين، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني ابن أبي عروبة، عن معمر، قال ابن أبي عروبة: وقد نبلنا معمرا -يعني بروايته عنه-.

حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا محمد بن رجاء، حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت ابن جريج، يقول: عليكم بهذا الرجل -يعني معمرا- فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه.

حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أخبرنا عبد الرزاق، عن رباح، قال: سألت ابن جريج عن شيء من التفسير فأجابني، فقلت له: إن معمرا قال كذا وكذا، قال: إن معمرا شرب من العلم

ما نقع.

حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن سهل الجرجاني، أخبرنا محمد بن كثير -يعني الصنعاني- أخبرنا معمر، قال: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كأنه منقش في صدري.

سمعت أبي يقول: يقال إن معمرا أكبر من الثوري بسنة.

ثم قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد، ويكنى أبا عروة مولى حدان. ومات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة (154).

سمع من ابن شهاب وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق الهمداني. سمعت أبي يقول: انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر من أهل الحجاز، الزهري وعمرو بن دينار، ومن أهل الكوفة، أبو إسحاق والأعمش، ومن البصرة، قتادة، ومن اليمامة يحيى بن أبي كثير.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد، قال: قال أحمد بن حنبل: لا تضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرا أطلب للعلم منه.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: معمر ويونس عالمان بالزهري، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين، قلت: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر، قلت: معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر أحب إلي. قلت: فمعمر أحب إليك أو يونس؟ قال: معمر.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، قال هشام بن يوسف: عرض معمر أحاديث همام بن منبه عليه، وسمع منها سماعا نحوا من ثلاثين حديثا.

سمعت أبي يقول: معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

523 - (152) عطاء الخراساني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 369-:

عطاء الخراساني، وكان ثقة، وأتى الشام فروى عنه الشاميون.

وروى عنه مالك بن أنس وغيره.

وقال البخاري - التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 474 - 475، ت: 3027-:

عطاء بن عبد الله وهو ابن أبي مسلم البلخي الخراساني.

سألت عبد الله بن عثمان عن عطاء فقال: هو مولى المهلب بن أبي صفرة، ونحن من أهل بلخ، سكن الشام.

سمع سعيد بن المسيب.

روى عنه: مالك ومعمر.

قال الحسن، عن ضمرة، عن ابن عطاء: مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وولد سنة خمسين.

حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، قال: حدثني القاسم بن عاصم، قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «أمر الذي واقع في رمضان بكفارة الظهار» قال: كذب، ما حدثته إنما بلغني أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: «تصدق».

ثم قال:

ويقال أبو أيوب، وقال إبراهيم، عن عثمان بن عطاء بن ميسرة، عن أبيه.

وقال في تاريخه الصغير -ج: 2، ص: 36-:

حدثنا عمرو بن علي، قال: مات بُرد بن سنان سنة خمس وثلاثين. وعطاء بن أبي مسلم بلخي مولى المهلب بن أبي صُفرة، سكن الشام.

وقال مالك: عن عطاء بن عبد الله الخراساني.

ثم أسند إلى قاسم بن عاصم مقولة سعيد بن المسيب التي أوردها في تاريخه الكبير وسقناها عنه ءانفا.

وذكره في الضعفاء الصغير -ص: 178 - 179، ت: 278- وكرر فيه ما أورده في تاريخه الكبير.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 1، ص: 148- في معرض ما ساقه عن علم شعبة بناقلة الآثار وكلامه فيهم على حروف الهجاء، تـ: 57-:

عطاء الخراساني، حدثنا أبو علي بن ديسم العسكري بـ"سامرا"، حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيا.

ثم قال -ج: 6، ص: 334 - 335، تـ: 1850-:

عطاء الخراساني، وهو عطاء بن أبي مسلم، وأبو مسلم عبد الله، وهو مولى المهلب بن أبي صفرة.

كان من أهل "**بلخ**"، سكن الشام.

روى عن ابن عباس مرسل.

وسمع سعيد بن المسيب وعكرمة وسعيد بن جبير.

روى عنه شعبة ومالك بن أنس وحماد بن سلمة ومعمر.

ثم ساق كلام شعبة فيه الذي ذكره في الجزء الأول ونقلناه عنه ءانفا.

ثم قال:

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: عطاء الخراساني، ثقة.

روى عنه مالك، ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عطاء الخراساني، ثقة.

سألت أبي عن عطاء الخراساني، فقال: لا بأس به، صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم.

وقال في المراسيل -ص: 156 - 157، تـ: 575-:

حدثنا محمد بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد، قال: قال أحمد بن حنبل: عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئا، وقد رأى عطاء ابن عمر ولم يسمع منه شيئا.

-576-:

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قيل له: عطاء الخراساني، لقي أحدا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: لا أعلمه.

-577-:

قال أبوزرعة: عن عطاء الخراساني عن عثمان، مرسل.

-578-:

سئل أبو زرعة عن عطاء الخراساني، هل سمع من أنس؟ قال: لم يسمع من أنس.

-579-:

سمعت أبي يقول: عطاء الخراساني لم يدرك ابن عمر -رضي الله عنهما-.

وقال الخطيب -موضح أوهام الجمع والتفريق، ج: 1، ص: 153 - 156-:

الوهم الخمسون -قال البخاري: عطاء بن ميسرة عن عمرو- في التاريخ الكبير -ج: 6، ص: 470، تـ: 3016، "عن عمر"-.

روى عنه أشرس، وقال لي علي بن حجر: حدثنا عثمان بن علاقة.

سمع عروة بن رويم أن أبا أيوب عطاء بن ميسرة، عن عدي بن عدي، مرسل.

وذكر البخاري بعد هذا ممن يسمى عطاء عشرة أسماء.

ثم قال:

عطاء بن عبد الله وهو ابن أبي مسلم البلخي خراساني، سألت عبد الله بن عثمان "ابن" -هكذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ صوابه: "عن"- عطاء، فقال: هو مولى المهلب بن أبي صفرة ونحن من أهل بلخ.

سكن الشام.

روى عنه معمر ومالك.

قال الخطيب: وعطاء بن ميسرة هو عطاء بن عبد الله الخراساني وليس بغيره، كان مالك بن أنس يروي عنه فيقول: عطاء بن عبد الله، وكان إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي في روايته عنه فيقول: عطاء بن أبي مسلم، وكان غير واحد من الرواة عنه يقول: عطاء بن ميسرة، ووهم البخاري إذ رسمه في موضعين وجعل له ترجمتين.

ثم ساق حديث مالك، وحديث إبراهيم الصائغ، الذي يقول: ابن أبي مسلم، وحديثا عن طريق محمد العطار ممن يقول: عطاء بن ميسرة.

ثم قال:

كتب إلي عبد الرحمان بن عثمان الدمشقي، وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه، قال:

أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمان بن عبد الله البجلي، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمان بن عمرو النصري حدثنا الوليد بن عتبة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن عطاء، قال: قال أبي: قدمت وقد فاتني أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال أبو زرعة: وسمعت أبا مسهر ينسبه عطاء بن ميسرة، وأخذه عن يحيى بن حمزة وهو نسبه لنا فيما أخبرنا.

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل إجازة، قال: سمعت أبي يقول: وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: سمعت أبي يقول: عطاء الخراساني، عطاء بن ميسرة.

قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أبو سعيد الصيرفي أنه سمعه من أبي العباس الأصم وذهب أصل كتابه، ثم أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد المخرمي، قال: أخبرني محمد بن يعقوب الأصم أن العباس بن محمد الدوري حدثهم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: عطاء الخراساني هو عطاء بن ميسرة، وهو عطاء بن أبي مسلم، ومولده سنة خمسين من التاريخ.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث، يقول: عطاء الخراساني عطاء بن ميسرة، وهو عطاء بن أبي مسلم، كان مع يزيد بن المهلب هنا، ونزل بيت المقدس.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، قال: قال أبو بكر بن أبي داود: وعطاء بن ميسرة الخراساني سمع من أنس. وروى عن سعيد وأبي سلمة ونافع وعكرمة، وأصله من جرجان، وهو مولى يزيد بن المهلب، وهو من أهل بيت المقدس، وفيه لين.

وقال الدوري -تاريخ ابن معين، ج: 2، ص: 405، ف: 791-:

عطاء بن ميسرة الخراساني.

وقد روى مالك بن أنس عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة.

-5116-:

عطاء الخراساني، هو عطاء بن أبي مسلم.

-5170-:

عطاء الخراساني، هو عطاء بن ميسرة، وهو عطاء بن أبي مسلم، مولده سنة خمسين من التاريخ.

-5188-:

عطاء الخراساني رأى ابن عمر، وسمع منه، وهو ابن ميسرة.

وقال عبد الله بن أحمد -العلل ومعرفة الرجال، ج: 3، ص: 110، ت: 4448-:

سمعت أبي يقول: عطاء الخراساني، عطاء بن ميسرة.

ثم قال -ص: 148، ت: 4651-:

سمعته يقول: عطاء الخراساني عطاء بن ميسرة، قال أبي: حدثناه القاسم بن مالك، عن عاصم الأحول، عن عطاء بن ميسرة، عن ابن المسيب، وهو عطاء الخراساني.

وقال -الجامع في العلل ومعرفة الرجال، ج: 2، ص: 124، ف: 1109-:

سمعته يقول: عطاء بن مسلم أو ابن أبي مسلم، الصنعانيون يروون عنه.

-1110-:

سمعت أبي يقول: عطاء الخراساني عطاء بن ميسرة.

ثم قال -ص: 137، ف: 1251-:

سمعته يقول: عطاء الخراساني عطاء بن ميسرة.

قال أبي: حدثناه القاسم بن مالك، عن عاصم الأحول، عن عطاء بن ميسرة، عن ابن المسيب، وهو عطاء الخراساني.

قال ابن حبان -المجروحين، ج: 2، ص: 130 - 131-:

عطاء بن أبي مسلم الخراساني. واسم أبيه عبد الله، وقد قيل: ميسرة، كنيته أبو أيوب وقد قيل: أبو مسعود.

روى عن سعيد بن المسيب والزهري،

روى عنه مالك ومعمر.

أصله من بلخ مولى المهلب بن أبي صفرة، وعداده في البصريين، وإنما قيل الخراساني لأنه

دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة، ثم رجع إلى العراق. فنسب إلى خراسان لطول مكثه بها وكان مولده سنة خمسين، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة بـ"أريحا". فحمل ودفن ببيت المقدس، وكان من خيار عباد الله غير أنه ردئ الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فحَمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطَل الإحتجاج به.

قلـــت: كان ابن حبان في تجريحه لعطاء، ميّزنا على غير عادته، في التجريح. ولم يخرج عن معنى قول شعبة في عطاء: كان نسيا. وقد سقناه ءانفا لكن رواية الكبار عنه تجعل هذا الإحتراس من ابن حبان محل نظر.

فممن روى عنه من الكبار كما يقول المزي -تهذيب الكمال، ج: 20، ص: 106 - 117، تـ: 3941- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

حماد بن سلمة وداود بن أبي هند وسفيان الثوري وشعبة والضحاك بن مزاحم، وهو أكبر منه والأوزاعي وابن جريج وعطاء بن أبي رباح وهو من شيوخه، ومالك بن أنس، وحسبك بمالك على أنهم اضطربوا في تسمية أبيه، فهو عند بعض ميسرة، وعند آخـــرين عبد الله.

والأغرب ما وقع فيه أحمد -رحمه الله- من وهم سقناه عنه ءانفا، إذ قال أن عطاء بن مسلم أو ابن أبي مسلم، الصنعانيون يروون عنه. وليس كذلك، فعطاء بن مسلم هو الخفاف أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب. كما يقول المزي -المرجع السابق، ص: 104 - 106، تـ: 3940-:

ولم يخرج له إلا الترمذي في "الشمائل" والنسائي وابن ماجة، على حين أخرج الستة لعطاءالخراساني.

وقد ساق ابن عبد البر مع اضطرابه في التمهيد -ج: 21، ص: 2- عند ترجمته له، فقال:

وهو عطاء بن أبي مسلم، قيل: عطاء بن عبد الله، وقيل: عطاء بن ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة، وقيل: مولى لهذيل، والأول أكثر وأشهر أنه مولى المهلب بن أبي صفرة.....إلخ.

قلـــت: فاته أن منهم من قال: هو مولى ليزيد بن المهلب بن أبي صفرة، والأشبه أن يرجح ابن عبد البر تسمية أبيه عبد الله لأن مالكا صرح بذلك في روايته عنه.

ونقل عنه البخاري هذا التصريح ومالك أعرف من غيره بالرجال. لأنه لا يروي إلا عمن يتأكد منه عينا وحلا. ويحتمل أن يكون ميسرة اسم أبيه الذي كان عبد الآل أبي صفرة فتغير إلى عبد الله قبل أن يعتق أو بعد عتقه.

وربما كان ذلك للتمييز بين ماضيه وحاضره. ويتجه هذا الإحتمال إن كان ولاؤه لهم عن استرقاق سابق وهو الأظهر، إذ لو كان عربيا لساق نسبه ابن سعد وهو الملتزم عادة باستقصاء أنساب ذوي الأصول العربية، والله أعلم.

ومن عجب أن يخرج له البخاري في صحيحه وقد ذكره في الضعفاء. وروى تكذيب سعيد بن المسيب له في تاريخه.

وواضح أن البخاري لم ير وجاهة رأي من ضعفه إذ لم يثبت لديه ما اتهموه به من الوهموالنسيان.

والأشبه أنه لم يثبت لديه ما ذكر في تاريخه الكبير والصغير من تكذيب سعيد بن المسيب له.

ولعله رأى الخطأ في الرواية ممن روى عنه وليس منه. ولولا ذلك لما أخرج له وهو الملتزم بشدة التحري عمن يروي عنهم غالبا.

524 - (154) أبو ثعلبة الخُشني

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 33، ص: 167 - 174، تـ: 7271-:

أبو ثعلبة الخُشني، صاحب النبي -صلى الله عليه وسلم-. اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا، كما سيأتي.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن مُعاذ بن جبل، وأبي عُبيدة بن الجراح.

روى عنه: جُبير بن نُفير الحضرمي وحبيب بن صُهيب إن كان محفوظا، وأبو الزاهرية حُدير بن كُريب وحُميد بن عبد الله المزني وسعيد بن المسيب وعبد الله بن عمرو بن العاص -إن كان محفوظا- وعبد الرحمان بن سابط، وقيل: لم يدركه، وعروة بن رويم اللخمي وعطاء بن يزيد الليثي وعُمير بن هانئ وأبو عُبيد الله مسلم بن مشكم ومكحول الشامي -ولم يسمع منه- وناشرة بن سُمي اليزني وأبو إدريس الخولاني وأبو أسماء الرحبي وأبو أمية الشعباني وأبو رجاء العُطاردي وأبو قلابة الجرمي، ولم يسمع منه.

وقدم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يتجهز إلى "حُنين"، فأسلم، وضرب

بسهمه وبايع بيعة الرضوان، وأرسله إلى قومه فأسلموا.

قال القاضي أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني صاحب تاريخ "داريا" -قرية من غوطة دمشق-: ذكر أبي ثعلبة الخَشني، واسمه جَرثوم بن ناشر، والدليل على نزوله "داريا" ومقامه بها حديث ابن جابر عن عَمير بن هانئ العنسي، حيث يقول: كنا بـ"داريا" في المسجد، ومعنا أبو ثعلبة الخَشني صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع من روى عنه من أهل "داريا". وقد قيل: إن أبا ثعلبة كان يسكن بقرية "البلاط" وأن من ولده بها، قوما إلى هذا اليوم -يعني أيام الخولاني-.

قال أبو علي: وأرى أن ولده انتقلوا من "داريا" فسكنوا البلاط، لأن حديث ابن جابر عن عَمير بن هانئ مشهور، معروف عند أهل العلم، والله أعلم.

وقال عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري: قال أحمد: بلغني عن أبي مسهر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز، قال: أبو ثعلبة اسمه جَرثومة.

وقال سليمان بن أحمد الواسطي، عن أبي مسهر: سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: إسم أبي ثعلبة جَرثوم بن لاشر بن وبرة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا مَسهر يقول: إسم أبي ثعلبة الخَشني جَرثوم.

وقال أبو زرعة في موضع آخر: حدثني سليمان بن عبد الرحمان قال: سألت بعض ولد أبي ثعلبة الخَشني عن اسم أبي ثعلبة، فقال: لاشر بن جَرثوم.

وقال النسائي: حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: إسم أبي ثعلبة جَرثوم، وقال: جَرهم.

وقال يعقوب بن سَفيان: قلت لهشام بن عمار: ما اسم أبي ثعلبة الخَشني؟ قال: يقولون جَرثوم بن عمرو. فقلت له: تقول قوم هاهنا، نحن من ولده إسمه فلان، قال: كذبوا ليس هؤلاء من ولده.

وقال أبو بكر الاثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أبو ثعلبة أي شيء إسمه؟ فقال: قد اختلفوا فيه، فقالوا: جَرثوم. قلت: جرثوم بن عمرو؟ قال: نعم. قال أبو عبد الله: وقالوا: جَرهم بن ناشم، وفي رواية: ابن الأشم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: أبو ثعلبة الخُشني جَرهم بن ناشم.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثني ابن زنجويه، قال: بلغني أن اسم أبي ثعلبة جَرهم بن

ناشم.

وقال أبو الحسن بن سَميع: أبو ثعلبة الخُشني، قال أبو سعيد -يعني دحيما-: إسمه جَرثوم داره بالبلاط، وولده بها، مات بالشام.

وقال أبو الحسين بن بشران، عن عثمان بن أحمد بن السماك، عن حنبل بن إسحاق: حدثني أبو عبد الله، قال: أبو ثعلبة الخَشني جَرهم بن ناشم. قال: وبلغني عن سعيد بن عبد العزيز، قال: أبو ثعلبة اسمه جَرثوم.

قال الحافظ أبو القاسم: في رواية ابن بشران: ناشم بالنون والشين -وكان في الأصل العتيق باسم -بالباء والسين- وكذلك في نسخة بخط أبي عَمر بن حيويه كتبها عن ابن السماك، والله أعلم.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم. قال أبي: بلغني عن أبي مسهر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز، قال: أبو ثعلبة الخشني إسمه جرثوم.

وقال نوح بن حبيب: إسم أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن عمرو، سمعته من هشام بن عمار.

وقال نوح بن حبيب في موضع آخر: أبو ثعلبة الخشني، إسمه جَرهم بن ناشم.

وقال خليفة بن خياط: أبو ثعلبة الخشني إسمه الأشق بن جرهم، ويُقال: إسمه جرثومة بن ناشج ويقال: إسمه جرهم.

وقال في موضع آخر: ومن خَشين، وهو وائل بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حَلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو ثعلبة الخشني.

وقال أبو بكر بن البرقي: إسمه جرثومة بن الأشتر بن جرثوم، ممن بايع تحت الشجرة. قال: وقال بعض الناس: إسمه الأشق بن جرهم، ويقال: جَرثومة.

وقال محمد بن سعد: أبو ثعلبة الخشني، وخشين من قضاعة، وإسم أبي ثعلبة فيما أخبرنا أصحابنا: جَرهم بن ناشم. قال: وأخبرت عن أبي مسهر الدمشقي أنه قال: جرثومة بن عبد الكريم.

وقال في موضع آخر: وممن نزل الشام أبو ثعلبة الخشني، وإسمه جرهم بن ناشم، وخَشينة حي من قُضاعة.

وقال الدارقطني: وأما خشين فهي قبيلة، وهم خَشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن

حَلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، منهم: أبو ثعلبة الخشني، بايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيعة الرضوان، وضرب له بسهمه يوم حُنين، وأرسله إلى قومه فأسلموا.

وأخوه عمرو بن جَرهم أسلم على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهما من ولد لبوان بن مر بن خُشين.

وقال أبو نصر بن ماكولا: أما خُشين -بضم الخاء المعجمة، وفتح الشين المعجمة- فهو خُشين بن النمر بن وبرة. ثم ذكر نحو ما ذكر الدارقطني.

وقال أبو نصر الكلاباذي: أبو ثعلبة الخشني، وخشينة حي من قضاعة.

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: أبو ثعلبة الخشني لاشر بن حمير، ويقال: لاشومة بن جَرثوم وقيل: ناشب بن عمرو، وقيل: لاس بن جلهم، وقيل: غرنوق بن ناشم، وقيل: ناشر، وقيل: خريم بن ناشب، وقيل: جرهم بن ناشم، وقيل: جرثوم.

وقال في موضع آخر: جرثوم بن ناشب، وقيل: ابن ناشم، وقيل: ابن ناشر، وقيل: ابن لاس وقيل: جرهم. واختلف فيه، وقيل: غير ما ذكرنا، كنيته أبو ثعلبة الخشني، وخشينة بطن من قضاعة.

وقال في موضع آخر: لاشر بن حمير، وقيل: لاشومة بن جرثومة، وقيل: لاس بن جلهم، أبو ثعلبة الخشني، مختلف في اسمه، وقيل: غرنوق بن ناشم، وقيل: ناشر، وقيل: ناشب بن عمرو، وقيل: خريم بن ناشب، وقيل: جرهم بن ناشم، وقيل: جَرثوم.

وقال مسلم بن الحجاج: أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ناشم، ويقال: جرثوم، له صحبة.

وقال الدارمي: لاس بن حمير.

وقال الترمذي: أبو ثعلبة إسمه جرثوم، ويقال: جرهم، ويقال: ناشب.

وقال النسائي في موضع آخر: أبو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشم، وقيل: ناشب.

وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين": بلغني أن أبا ثعلبة أقدم إسلاما من أبي هريرة، ولم يقاتل مع علي ولا مع معاوية، ومات في أول إمرة معاوية.

وقال عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله: بينا أبو ثعلبة الخشني وكعب -لعله كعب الأحبار- جالسين ذات يوم إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبد يفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا. قال: أشيء سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أم شيء تراه؟ قال: بل شيء أراه. قال: فإن في كتاب الله المنزل (من جمع همومه

هما واحدا فجعله في طاعة الله كفاه الله ما همه، وضمن السماوات والأرض، فكان رزقه على الله وعمله لنفسه، ومن فرق همومه فجعل في كل واد هما، لم يبال الله في أيها هلك). ثم تحدثنا ساعة، فمر رجل يختال بين بردين، فقال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، بئس الثوب ثوب الخَيلاء. فقال: أشيء سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: بل شيء أراه. قال: فإن في كتاب الله المنزل من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه عنه وإن كان يحبه.

وقال محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمان بن عائذ: قال ناشرة بن سمي: ما رأينا أصدق حديثا من أبي ثعلبة الخشني، لقد صدقنا حديثه في الفتنة الأولى فتنة علي. قال: وكان أبو ثعلبة لا يأتي عليه ليلة إلا خرج ينظر إلى السماء، فينظر كيف هي، ثم يرجع فيسجد.

وقال داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول: إني لأرجو أن لا يخنقني الله كما يخنقكم، فبينما هو في صرحة داره إذ نادى: يا عبد الرحمان وقد قيل: عبد الرحمان جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما أحس بالموت أتى مسجد بيته فخر ساجدا، فمات وهو ساجد. هذا مرسل.

وقال خالد بن محمد الكندي، عن أبي الزاهرية: سمعت أبا ثعلبة، يقول: إني لأرجو أن لا يخنقني الله كما أراكم تخنقون عند الموت. قال: فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد، فرأت ابنته أن أباها قد مات، فاستيقضت فزعة، فنادت أمها: أين أبي؟ قالت: في مصلاه. فنادته، فلم يجبها، فأنبهته، فوجدته ساجدا، فحركته، فوقع لجنبه ميتا.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن سعد وخليفة بن خياط وأبو حسان الزيادي وهارون بن عبد الله: مات سنة خمس وسبعين.

زاد بعضهم: بالشام.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 92، ت: 78-:

أبو ثعلبة الخُشني: أربعون حديثا (40).

525 - (162) أيوب بن حبيب

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 3، ص: 467، ت: 610-:

أيوب بن حبيب، القرشي، الزهري، المدني، مولى سعد بن أبي وقاص.

روى عن أبي المثنى الجهني.

وروى عنه: فليح بن سليمان ومالك بن أنس.

قال النسائي: ثقة.

وروى له الترمذي، والنسائي في "حديث مالك" حديثا واحدا.

قال ابن عبد البر -التمهيد، ج: 1، ص: 390 - 391-:

وهو مولى سعد بن أبي وقاص، كذلك نسبه مالك وغيره، يقول: إنه أيوب بن حبيب الجمحي القرشي، من بني جمح.

قال مصعب الزبيري: هو أيوب بن حبيب، بن أيوب، بن علقمة، بن ربيعة، بن الأعور -واسم الأعور خلف- بن عمرو، بن وهيب، بن حذافة، بن جمح، قتل بـ"قديد". هكذا قال مصعب.

قلـــت: لم أقف على هذا الذي نقله ابن عبد البر عن مصعب في مضانه من كتاب نسب قريش له. ولعل ابن عبد البر نقله من مصدر آخر.

ثم قال:

كان أيوب بن حبيب، من ثقات أهل المدينة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قال البخاري: روى عنه: مالك وفليح وعباد بن إسحاق.

526 - (162) أبو الهيثم سليمان بن عبد

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 12، ص: 50 - 51، ت: 2554- ورمز إلى أن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد أخرجوا له:

سليمان بن عمرو بن عبد، ويقال: ابن عَبيد، الليثي العتواري، أبو الهيثم المصري صاحب أبي سعيد الخدري، وكان في حجره، أوصى إليه أبوه به.

روى عن أبي بصرة الغفاري وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة.

روى عنه: دراج أبو السمح وعبيد الله بن زحر وعبيد الله بن المغيرة بن مُعيقيب، وكعب بن علقمة وموسى بن وردان والوليد بن قيس التجيبي -على شك فيه- ويزيد بن محمد القرشي.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قلـــت: لم نقف على تاريخ وفاته.

527 - (166) عمر بن كثير بن أفلح

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 307، تـ: 206-:

عمر بن كثير بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.

وكان ثقة له أحاديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 188، تـ: 2125-:

عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- عن أبي محمد نافع وابن سفينة وعبيد سنوطا.

سمع منه: يحيى بن سعيد الأنصاري وابن عون وسعيد بن سعيد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 130، تـ: 706-:

عمر بن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب.

روى عن ابن عمر وعبيد سنوطا.

ثم قال:

روى عنه: محمد بن بشر العبدي وحماد بن خالد الخياط وأبو عون الزيادي، غير أن أبا عون قال: عمرو بن كثير بن أفلح، وهو وهم.

قلـــت: خلط الرازي بين عمر بن كثير وعمرو بن كثير في ترجمته لهما معا. إذ قال -المرجع السابق ص: 256، تـ: 1416-:

عمرو بن كثير بن أفلح، ويقال: عمر بن كثير بن أفلح.

سمع عبد الرحمان بن كيسان.

روى عنه: حماد بن خالد الخياط ومحمد بن بشر العبدي وأبو عون الزيادي، ويقول أبو عون: عمر بن كثير.

في حين قال في ترجمته لعمر بن كثير التي نقلناها عنه ءانفا: «غير أن أبا عون، قال: عمرو بن كثير بن أفلح» وواضح ما وقع له من الإختلاط في الترجمتين.

ولم يذكر عبد الرحمان بن كيسان فيمن روى عنهم عمر بن كثير. كما لم يذكر حماد بن خالد الخياط، ولا محمد بن بشر العبدي، فيمن رووا عن عمر بن كثير.

وترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 21، ص: 491 - 492، تـ: 4298- ورمز إلى أن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة أخرجوا له:

ثم قال:

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

روى له النسائي في حديث مالك، والباقون. لكن المزي نسب عمر بن كثير بن أفلح بـ"المدني" مولى أبي أيوب الانصاري.

كما نسبه غيره ونسب عمرو بن كثير بن أفلح -المرجع السابق، ج: 22، ص: 205 - 207، تـ: 4438- بـ"المكي" مولى أبي أسيد، ويقال: عَمر. ورمز إلى أن ابن ماجة وحده من الستة أخرج له وقال:

روى عن عبد الرحمان بن كيسان.

وروى عنه: حماد بن خالد الخياط وسعيد بن سالم القداح وعمر بن زريق الموصلي ومحمد بن بشر العبدي وأبو عون محمد بن عون الزيـادي، وأبو همام الدلال محمد بن محبب وأبو سلمة موسى بن إسماعيل وأبو حذيفة موسى بن مسعود، ويونس بن محمد المؤدب وأبو سعيد مولى بني هاشم.

قال علي بن المديني: مكي، لا يُعرف.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال فيه: مولى خالد بن أسيد.

قلـــت: لم أقف على تعريف لمن يسمى خالد بن أسيد، وأبو أيوب الانصاري اسمه خالد بن زيد.

ومن عجب أن يذكره ابن حبان في الثقات -ج: 8 ص: 477- ويقول عنه: مولى خالد بن أسيد. على حين أن خالدا هذا غير معروف وأن عمرو أو عمر هذا لم يخرج له من الستة غير ابن ماجة.

وقد فرق بينهما البخاري، لكن سماهما معا عمر بن كثير بن أفلح، فترجم الثاني -تحت رقم: 2126- وقد سبق أن نقلنا ترجمته للاول تحت رقم: 2125-.

وقال في ترجمته للثاني: عمر بن كثير بن أفلح.

سمع عبد الرحمان بن كيسان، وروى ابن المثنى عن معاذ، عن ابن عون، "عمر بن كثير بن أفلح بن عمر" -كذا وهو خطأ فاضح صوابه كما يقتضي السياق، "عن عمر بن كثير

بن أفلح عن ابن عمر"- كـان يكره أن يصلي إلى العود القائم.

إلا إن كان البخاري يقصد أن عمر بن كثير بن أفلح جده الثاني إسمه ابن عمر، وأن عمر هذا، هو الذي كان يكره أن يصلي إلى العود القائم، وهذا الإحتمال بعيد.

مهما يكن، فإنا لم نقف على تاريخ وفاة عمر بن كثير بن أفلح المديني، ولاعمر بن كثير بن أفلح المكي.

وذكر العجلي عمر بن كثير المدني في معرفة الثقات، ج: 2، ص: 171، تـ: 1361- فقال:

عمر بن كثير بن أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، ثقة.

ولم يذكر عمر أو عمرو بن كثير المكي.

وذكره الدارقطني مرتين في كتاب التابعين ومن تبعهم -ج: 1، ص: 240، تـ: 683- و -ج: 2 ص: 166، تـ: 804-.

وقال عبد الله بن أحمد -العلل ومعرفة الرجال، ج: 3، ص: 109، س: 4435-:

سألته -يعني أباه محمد- عن عَمر بن كثير بن أفلح؟ فقال: هذا مولى لأبي أيوب، روى عنه ابن عون.

وقال -الجامع للعلل ومعرفة الرجال، ج: 2، ص: 123، تـ: 1099-:

سألته عن عمر بن كثير بن أفلح فقال: هذا مولى لأبي أيوب، روى عنه ابن عون.

ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب -ج: 7، ص: 493، تـ: 816، بإيجاز- ما قاله المزي في ترجمته لعمر بن كثير بن أفلح المدني. وأحال في الترجمة -817- القول عن عمر بن أفلح المكي إلى عمرو بن كثير فترجم له -ج: 8، ص: 94، تـ: 148- موجزا ما قاله المزي في ترجمته له مما نقلناه عنه ءانفا.

وقال في فتح الباري -ج: 4، ص: 271- عند شرحه لحديث السلب الذي رواه مالك:

وعمر بن كثير هو ابن أفلح في رواية يحيى بن يحيى الأندلسي، عمرو بفتح العين وهو تصحيف، والإسناد كله مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق، أولهم يحيى بن سعيد الأنصاري.

ثم قال:

عمرو بن كثير بن أفلح الذي يروي عنه ابن أبي فديك ليس هو عمر الذي روى عنه يحيى بن سعيد، وإنما الذي روى عنه يحيى بن سعيد هو الذي روى عنه ابن عجلان وغيره، وهو

الذي روى عنه ابن عون، وهو من التابعين، ممن لقي ابن عمر وأنس بن مالك، وهو كبير أكبر من عمرو بن كثير وأظنهما أخوين. ولكن عمر بن كثير بن أفلح أجل من عمرو بن كثير بن أفلح وأشهر، وهو الذي في الموطإ وليس لعمرو بن كثير في الموطإ ذكر، إلا عند من لم يقم إسمه وصحفه.

قلـــت: لنا مع ابن عبد البر وقفتان في مقولته هذه:

الأولى، أن احتماله أن يكون الإثنان أخوان لا أساس له. فاتفاق أن يكون اسم أبيهما كثير بن أفلح لايكفي أساسا لهذا الإحتمال. وعلي بن المدني في كتابه -الرواة الإخوة والأخوات، لم يذكرهما في هؤلاء الرواة، وهو أقرب إليهما دهرا. كما أن أحدا ممن ترجم لهما لم يشر إلى هذه الأخوة.

أما الوقفة الثانية، فهي ما يوحي إليه قوله "وليس لعمرو بن كثير في الموطإ ذكر إلا عند من لم يقم إسمه وصحفه"، من أنه غمز في ضبط يحيى بن يحيى الليثي للأسماء، وقد كان يستقيم له ذلك، لو لم يكن هو نفسه الذي وصف يحيى -الإنتقاء، ص: 60- بقوله:

"وكان إمام أهل بلده، والمقتدى به فيهم، والمنظور إليه، والمعول عليه، وكان ثقة، عاقلا، حسن الهدي والسمت، وكان يشبه في سمته بسمت مالك بن أنس -رحمه الله- ولم يكن له بصر بالحديث.....إلخ".

وقد يكون هذا الغمز داخلا في مضمون قوله: ولم يكن له بصر بالحديث وهو قول يعضده الذهبي بقوله -سير أعلام النبلاء، ج: 10، ص: 519 - 525- بعد أن نقل هذه الفقرة من الإنتقاء-: ثم قال: ما كان من فرسان هذا الشأن، بل كان متوسطا فيه -رحمه الله-.

قلـــت: لكن المغاربة اعتمدوا روايته للموطإ حتى لتكاد الروايات الأخرى تخفى إلا على المتخصصين.

والذي يتراءى لنا أن بعض الفتاوي التي خالف بها يحيى معاصريه من علماء المذهب المالكي في الأندلس وخاصة ما قصد به الوقوف في وجه استهتار بعض الملوك الأمويين بها أطلق في الألسنة بالريب.

والراجح عندنا أن النسخة أو النسخ المخطوطة التي اعتمد عليها ابن عبد البر في سماعه أو نقله، هي المسؤولة عن التصحيف، إذ أن بعض النسخ المطبوعة التي بين أيدينا اعتمدت نسخة خلت من هذا التصحيف، فجاء فيها إسم عمر بن كثير بن أفلح سليما غير مصحف.

528 - (166) نافع مولى أبي قتادة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى ، ج: 5، ص: 304- :

نافع مولى أبي قتادة الانصاري، وهو أبو محمد الذي روى عنه صالح بن كيسان، وكان قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 83، ت: 2259- :

نافع أبو محمد مولى أبي قتادة.

وقال محمد بن إسحاق: نافع أبو محمد مولى غفار الأقرع.

وقال ابن أبي ذئب عن أسيد، عن نافع أبي محمد: وهو مولى عقيلة بنت طلق الغفارية حجازي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 453، ت: 2073- :

نافع بن عباس مولى أبي قتادة، ويقال: مولى عقيلة بنت طلق الغفارية، ويقال: مولى عبلة أبو محمد، ويقال: مولى غفار الأقرع.

روى عن أبي قتادة، روى عنه: الزهري وصالح بن كيسان وأسيد بن أبي أسيد.

روى عنه عمر بن كثير بن أفلح.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 5، ص: 468- :

نافع بن عياش -بالباء المثناة تحت بدلا من ابن عباس بالباء الموحدة تحت- مولى عقيلة بنت طلق الغفارية، وهو الذي يقال له: نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة، نسب إليه، ولم يكن مولاه.

يروي عن أبي قتادة وأبي هريرة، كنيته أبو محمد.

وروى عنه: الزهري والناس.

هو الذي يروي "عن" -كذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ صوابه: "عنه"- عمر بن كثير بن أفلح وصالح بن كيسان، عن أبي محمد، عن أبي قتادة في السلب والصيد.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 29، ص: 278 - 279، ت: 6361- إلى أن الستة أخرجوا له:

وقال: روى عن أبي قتادة الانصاري وأبي هريرة.

وروى عنه: أسيد بن أبي أسيد البراد وسالم أبو النضر وصالح بن كيسان وعمر بن

كثير بن أفلح ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

قال النسائي: ثقة.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

529 - (170) عبد الرحمان بن أبي عمرة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 83-:

عبد الرحمان بن أبي عمرة، وساق نسبه من أبيه إلى مالك بن النجار، ونسب أمه إلى قصي بن كلاب بن مرة القرشي، ونسب جدته لأمه إلى عدي بن رئاب بن سهم من قريش.

وبعد أن ذكر أسماء ذريته، قال:

وكانت لأبي عمرة صحبة، وكان مع علي بن أبي طالب فقتل يوم صفين.

وقد روى عبد الرحمان بن أبي عمرة عن عثمان وزيد بن خالد الجهني وأبي هريرة وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 327، ت: 1036-:

عبد الرحمان بن أبي عمرة النجاري، الأنصاري، المديني.

سمع أباه وعثمان -رضي الله عنه-.

سمع منه: محمد بن إبراهيم بن المطلب بن جنطب وعثمان بن حكيم.

ثم قال -ص: 335، ت: 1065-:

عبد الرحمان بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه وأبي هريرة وعثمان -رضي الله عنهم-.

روى عنه: محمد بن إبراهيم وعثمان بن حكيم وهلال بن علي وإسحاق بن أبي طلحة كان قاص أهل المدينة.

روى عنه: ابن أخته عبد الرحمان بن أبي عمرة.

قلت: خطأ من الناسخ صوابه "وابنه عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي عميرة"، أو روى عن عبد الرحمان بن أبي عميرة، فهما متعاصران، والله أعلم.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 273، ت: 1297-:

عبد الرحمان بن أبي عمرة الأنصاري، نجاري، مديني، قاضي -هكذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ صوابه قاص، كما سبق أن نقلنا عن البخاري- المدينة.

روى عن عثمان بن عفان وأبي هريرة وأبيه.

روى عنه: مجاهد وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ومحمد بن إبراهيم، وعثمان بن حكيم وهلال بن علي وعبد الكريم الجزري.

روى عنه: عبد الرحمان بن هرمز الأعرج.

وقال في المراسيل -ص: 121، ت: 205، ف: 434-:

عبد الرحمان بن أبي عمرة الأنصاري، ليست له صحبة، وهو الذي يروي عنه أبو فزارة.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 5، ص: 91-:

عبد الرحمان بن أبي عمرة النجاري، من أهل المدينة.

يروي عن عثمان بن عفان وزيد بن خالد.

روى عنه: عثمان بن حكيم وهلال بن علي ومحمد بن إبراهيم بن المطلب بن حنطب ولم يذكر أحد تاريخ وفاته.

وثابت أن عبد الرحمان بن أبي عمرة روى عن زيد بن خالد الجهني، وروى عنه محمد بن يحيى بن حبان (انظر المزي -تهذيب الكمال، ج: 7، ص: 318-321، ت: 3920- وج: 26، ص: 605-608، ت: 5681- عند ترجمته لمحمد بن يحيى بن حبان).

ومن عجب أن يقف ابن عبد البر من تحقيق من هو عبد الرحمان بن أبي عمرة عند ذكر اضطراب الرواة عن مالك في صيغة الرواية عنه، موقفا يدل على الإفتقار إلى التثبت (انظر التمهيد، ج: 7، ص: 298-301- وج: 23، ص: 285-287).

530 - (170) زيد بن خالد الجهني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 344-:

زيد بن خالد الجهني.

قال محمد بن عمر: يكنى أبا عبد الرحمان، وقال غيره: يكنى أبا طلحة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه ومحمد بن الحجازي الجهني، قالا: مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر وعثمان.

وسمعت غير محمد بن عمر يقول: توفي زيد بن خالد بالكوفة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

وقد ذكره ابن سعد في الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة.

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 562، تـ: 2540-:

زيد بن خالد الجهني مديني، له صحبة.

روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمان وبسر بن سعيد وإبناه خالد وأبو حرب.

قال الطبراني -المعجم الكبير، ج: 5، ص: 227 - 228، تـ: 500-:

زيد بن خالد الجهني، يكنى أبا طلحة، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمان، كان ينزل المدينة، وبها مات.

ح-5162-:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير، يقول: زيد بن خالد، يكنى أبا عبد الرحمان.

ح-5163-:

حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدثنا يحيى بن بكير، قال: توفي زيد بن خالد الجهني سنة ثمان وسبعين، ويكنى أبا عبد الرحمان، وسنه خمس وثمانون.

ح-5164-:

حدثنا عبيد بن غنام ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات زيد بن خالد الجهني، ويكنى أبا محمد سنة ثمان وسبعين.

ح-5165-:

حدثنا محمد بن علي بن المديني، قال: كان يقال: كنية زيد بن خالد أبو طلحة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 63 - 64، تـ: 2104-:

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن عثمان بن عفان وأبي طلحة الأنصاري وعائشةأم المؤمنين.

روى عنه: "بشر" -كذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ صوابه: "بسر" بالسين المهملة- وابنه خالد بن زيد بن خالد الجهني وخلاد بن السائب بن خلاد وسعيد بن المسيب، وأبو الحباب سعيد بن يسار وصالح مولى التوأمة وعبد الله بن قيس بن مخرمة، وعبد الله بن يزيد مولى المنبعث وعبد الرحمان بن أبي عمرة، وقيل: أبو عمرة الأنصاري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبيد الله الخولاني، وعبيدة بن سفيان الحضرمي وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن يسار، ويزيد مولى المنبعث وابنه أبو حرب بن زيد بن خالد الجهني وأبو سالم الجيشاني وأبو

سلمة بن عبد الرحمان وأبو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني.

531 - (172) أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 33، ص: 112 - 118، تـ: 7243- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني، أحد الفقهاء السبعة. قيل: إن اسمه محمد، وقيل: إسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمان، والصحيح أن اسمه وكنيته واحد. وهو والد سلمة وعبد الله وعبد الملك وعمر بني أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام. وكان له من الإخوة: عبد الله وعبد الملك وعكرمة ومحمد والمغيرة، ويحيى وأم الحارث وعائشة بنو عبد الرحمان بن الحارث بن هشام. وكان أبو بكر مكفوفا.

روى عن جرير بن جابر، ويقال: جزء بن جابر الخثعمي صاحب كعب الأحبار، وعن عبد الله بن زمعة بن الأسود وأبيه عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وعبد الرحمان بن مطيع بن الأسود وعمار بن ياسر ومروان بن الحكم، ونوفل بن معاوية وأبي رافع مولى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبي مسعود الأنصاري، وأبي معقل الأسدي ولم يدركه، وأبي هريرة وأسماء بنت عميس وعائشة وأم سلمة زوجي النبي -صلى الله عليه وسلم- وأم معقل الأسدية.

وساق طائفة صالحة ممن رووا عنه ومنهم مولاه سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمان.

ثم نقل عن الواقدي، قوله: وكان قد ذهب بصره، واستَصغر يوم الجمل، فرد هو وعروة بن الزبير، وكان ثقة، فقيها، عالما، سخيا، كثير الحديث.

وعن محمد بن سعد، قوله: ولد في خلافة عمر بن الخطاب، وكان يقال له: راهب قريش لكثرة صلاته، وكان مكفوفا.

وعن العجلي قوله: مدني، تابعي، ثقة.

وعن عبد الرحمان بن يوسف بن خراش، قوله: هو أحد أئمة المسلمين.

وقوله: عمر وأبو بكر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمان بن الحارث بن هشام، كلهم أجلة ثقات، يضرب بهم المثل، روى الزهري عنهم كلهم، إلا عمر.

وعن الآجري، قوله: سمعت أبا داود يقول: أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام كان أعمى، وكان إذا سجد يضع يده في طست ماء من علة كان يجدها.

ثم قال المزي:

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل المدينة.

ثم قال:

وقال الزبير بن بكار: كان قد كف بصره، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمى الراهب، وكان من سادات قريش.

ثم قال:

وقال محمد بن سلام الجمحي، عن بعض العلماء: كان يقال: ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة بالشرف، كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه، فمن الثلاثة الأبيات: أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى القزاز، عن عبد الرحمان بن أبي الزناد، إن السبعة الفقهاء الذين كان يذكرهم أبو الزناد: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار.

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا عبد الله بن محمد المصري أبو محمد، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد، قال: قال أبو الزناد: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم ومن يرتضى وينتهى إلى قولهم، منهم: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبو بكر بن عبد الرحمان وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، في مشيخة سواهم من نُظرائهم أهل فقه وفضل.

وقال داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمان: أن أخاه أبا بكر بن عبد الرحمان كان يصوم ولا يفطر، في حديث ذكره.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن علي بن المديني: مات أبو بكر بن عبد الرحمان سنة ثلاث وتسعين.

وقال خليفة بن خياط في التاريخ: مات سنة ثلاث وتسعين.

وقال في الطبقات: مات سنة أربع وتسعين.

وقال يعقوب بن سفيان، حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني معن، قال: توفي أبو بكر بن عبد الرحمان سنة ثلاث وتسعين.

وقال بعضهم، قال الفروي: مات سنة أربع وتسعين.

وقال أيضا: حدثني هارون بن محمد، قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: مات سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمان، يقال: سنة الفقهاء سنة أربع وتسعين.

وقال الهيثم بن عدي وعلي بن عبد الله التميمي ويحيى بن معين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو عمر الضرير وأبو عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن علي: مات سنة أربع وتسعين.

وقال الواقدي، عن عبد الله بن جعفر المخرمي: صلى أبو بكر بن عبد الرحمان العصر، فدخل مغتسله، فسقط، فجعل يقول: والله ما أحدثت في صدر نهاري هذا شيئا. قال: فما علمت غربت الشمس حتى مات، وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة.

قال الواقدي: وكان يقال لهذه السنة، سنة الفقهاء، لكثرة من مات منهم فيها.

وقال الواقدي في موضع آخر: أخبرني عبد الكريم بن عبد الله بن أبي فروة، قال: مات علي بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمان سنة أربع وتسعين، وكانت تسمى سنة الفقهاء.

وقال يحيى بن عبد الله بن بُكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين.

وقال عبيد الله بن سعد الزهري: بلغني أنه مات سنة خمس وتسعين وكان -ضرير البصر-.

قلت: -رحمه الله رحمة واسعة-.

532 - (173) إسماعيل بن داود المخراقي

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 374، تـ: 1188-:

إسماعيل بن مخراق، مديني، منكر الحديث.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 167 - 168، تـ: 562-:

إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المخراقي.

روى عن مالك بن أنس وهشام بن سعد وسليمان بن بلال والداروردي.

وروى عنه: إسماعيل بن أبي أويس وبكر بن خلف ومحمد بن ميمون الخياط المكي ورزق الله بن موسى البصري. سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث جدا.

وذكره ابن عدي في كتاب ضعفاء الرجال –ج: 1، ص: 315 - 316– وساق قول البخاري من طريقين:

ثم قال:

وإسماعيل بن مخراق هذا لا يوجد له من الرواية إلا اليسير.

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، ج: 1، ص: 93 - 94، تـ: 106–: وساق كلام البخاري فيه.

ثم أسند إليه حديثا من طريق مالك، وتعقبه بقوله: ليس له أصل من حديث مالك.

وقال ابن حبان –المجروحين، ج: 1، ص: 129–:

إسماعيل بن داود بن مخراق من أهل المدينة، وهو الذي يقال له: سليمان بن داود بن مخراق.

يروي عن مالك بن أنس وأهل المدينة. يسرق الحديث ويسويه.

يروي عنه رزق الله بن موسى ونوح بن حبيب القومسي.

روى عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: ما صليت خلف أحد أشبه صلاة برسول الله –صلى الله عليه وسلم– من هذا الفتى –يعني عمر بن عبد العزيز–.

أخبرني أبو يعلى محمد بن زهير بـ" الأبلة"، حدثنا رزق الله بن موسى عنه، وهذا خبر باطل ليس من حديث مالك ولا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، إنما رواه شريك بن أبي نمر عن أنس فقط، وروى عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

وساق حديث العقيلي دون تعقيب.

وقال الخليلي –الإرشاد، ج: 1، ص: 234، تـ: 65–:

إسماعيل بن داود المخراقي، ينفرد عن مالك بأحاديث.

روى عنه الكبار، ولا يَرضى حفظه.

وقال الذهبي –ميزان الإعتدال، ج: 1، ص: 226، تـ: 869–:

إسماعيل بن داود بن مخراق، عن مالك، ضعفه أبو حاتم وغيره.

ثم قال:

وبعضهم سماه سليمان.

قال محمود بن غيلان: سمعت إسماعيل بن داود، سمعت مالكا يقول: قال لي ربيعة: ورب هذا المقام ما رأيت عراقيا تام العقل.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان -ج: 1، ص: 403 - 404، تـ: 1263- وبعد أن ساق ما قاله الذهبي في الميزان، نقل الدارقطني قوله في "غرائب مالك": ليس بالقوي.

وعن الآجري قوله، عن أبي داود: لا يساوي شيئا.

قلت: لم أقف على ذكر للمخراقي في مضانه من سؤالات الآجري لأبي داود في النسخة المطبوعة، فلعل ابن حجر كان يملك نسخة أوفى.

533 - (173) خلاد بن سويد الأنصاري

خلاد بن سويد المذكور في الحديث، إسمه كما قال ابن سعد في الطبقات الكبرى وغيره واللفظ له -ج: 5، ص: 270-:

خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة. وساق نسبه إلى الحارث بن الخزرج.

وبعد أن ساق نسب أمه، قال: وكان خلاد ثقة، قليل الحديث، وقد صحب أبوه النبي -عليه السلام-.

وهذا يعني أن ابن سعد لا يراه من الصحابة لكن البخاري يراه منهم، فقد قال - التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 185 - 186، تـ: 228-:

خلاد بن السائب بن خلاد الأنصاري، من بلحارث بن الخزرج.

روى سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن مريم، عن عطاء بن يسار، عن خلاد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال حماد بن سلمة: السائب بن خلاد.

وقال الليث، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن ابن الصامت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- "من أخاف أهل المدينة".

قلت: وهذا يعني أن الحديث مختلف في إسناده.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 364، تـ: 1656-:

خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج، له صحبة.

وقال بعضهم: هو السائب بن خلاد.

واضطرب فيه ابن حبان فذكره في الصحابة وفي التابعين إذ قال -الثقات، ج: 3، ص: 111-:

خلاد بن السائب الأنصاري، له صحبة.

ثم قال -ج: 4، ص: 208-:

خلاد بن السائب بن خلاد الأنصاري، من بلحارث بن الخزرج.

يروي عن أبيه.

روى عنه: عطاء بن يسار وقتادة، وهو خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة، ساق نسبه إلى الخزرج.

وقال العجلي -معرفة الثقات، ج: 1، ص: 337، ت: 412-:

خلاد بن السائب الأنصاري، مدني، تابعي، ثقة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 8، ص: 353 - 354- ورمز إلى أن الأربعة أخرجوا لـه:

خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري، الخزرجي، المدني.

روى عن زيد بن خالد الجهني وأبيه السائب وابنه خالد بن خلاد بن السائب وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام، ومحمد بن كعب القرظي والمطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي.

وقال الطبراني -المعجم الكبير، ج: 4، ص: 199، تـ: 386، فـ: 4133-:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب حدثنا ابن محرز، ح.

وحدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن خلاد بن السائب الأنصاري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من شيء يصيب من زرع أحدكم ولا ثمرة -كذا وهو خطأ صوابه من ثمره كما في الإصابة- من طير ولا سبع إلا وله فيه أجر».

-4134-:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن خلاد بن السائب، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من زرع زرعا فأكل منه طير أو عافية كان له صدقة».

وقال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 619، تـ: 1470-:

خلاد بن السائب، وساق نسبه كابن سعد سواء.

ثم قال:

روى عنه: السائب وعطاء بن يسار والمطلب بن عبد الله بن حنطب، وروى محمد بن‌عبيد وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن خلاد بن السائب بن خلاد، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من أخاف أهل المدينة، أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا».

ورواه عارم عن حماد بن زيد، عن يحيى، عن مسلم، عن عطاء بن يسار، فقال: عن السائب بن خلاد أو خلاد بن السائب.

ورواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد بإسناده فقال: عن السائب بن خلاد، ولم يشك.

ثم قال:

وأما ابن الكلبي، فقال: خلاد بن سويد بن ثعلبة، ونسبه كما ذكرناه.

وقال: شهد بدرا وابنه السائب بن خلاد ولي اليمن لمعاوية، ولم يذكر في نسبه السائب، ولعله أراد جده.

وذكره ابن حجر في الإصابة، ج: 1، ص: 454، تـ: 2277، فقال:

خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي.

قال ابن السكن: له صحبة.

وقال غيره: له ولأبيه.

كذا وقع في رواية مسلم بن أبي مريم عن عطاء بن يسار، عن خلاد بن السائب، وكانت له ولأبيه صحبة. فذكر حديثا أخرجه أبو نعيم.

وروى الحسن بن سفيان والطبراني من طريق أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب أخبرني خلاد بن السائب، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من شيء يصيب من زرع أحدكم ولا ثمره من طير ولا سبع إلا كان له فيه أجر».

إسناده حسن.

وروى ابن السكن من طريق ابن وهب، عن داود بن عبد الرحمان، عن عمرو بن يحيى المازني عن خلاد بن السائب، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج إلى الحرة فمرَّ به رجل، فقال: «أين يذهب هذا العاجز وحده؟». ثم مر به ثان، فقال: «أين يذهب هذان العاجزان؟». ثم مر به ثلاثة: فدعا لهم واستصحب.

وله حديث آخر في السنن، ولكن عن أبيه.

قلــــت: الراجح أن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد له صحبة، وهو الذي اختصر الحاكم أو من روى عنه إسمه، فقال: خلاد بن سويد وإن لم يذكره ابن حزم في أسماء الصحابة الرواة.

إذ لا يعقل أن لا يروي أبو بكر بن عبد الرحمان عن خلاد بن سويد الذي استشهد في قريظة وقال عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له أجر شهيدين، والله أعلم.

534 - (174) محمد بن زياد الثقفي

لم نقف على من عرَف به، لكن ذكره المزي عند ترجمته فيمن روى عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة وكناه أبو علي. (انظر ترجمة محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة) ولا يعرف من يسمى محمد الثقفي ويكنى "أبو علي" -فيما نعلم- إلا محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمان النيسابوري الزاهد.

ومع أنه من حيث المعاصرة يحتمل أن يكون هو المقصود لكن لا سبيل إلى احتمال الخطإ بين عبد الوهاب بن عبد الرحمان وبين زياد.

كما أنه ليس ممن أخذ منهم ابن جوصا ولا ذكر في شيوخه محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة، والله أعلم.

لكن من شيوخ ابن جوصا محمد بن حمزة بن زياد الطوسي (انظر تاريخ ابن عساكر -ج: 7، ص: 12- "من روى عنهم بن جوصا").

ومحمد بن زياد الطوسي هذا ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد -ج: 2، ص: 291، تـ: 774- فقال:

محمد بن حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر، أبو علي طوسي الأصل.

حدث عن أبيه.

روى عنه: موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن خلف بن وكيع، ومحمد بن مخلد.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد العطار، قال: نبأنا محمد بن حمزة بن زياد الطوسي، قال: نبأنا أبي، قال: نبأنا قيس بن الربيع، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «جهنم تحيط بالدنيا والجنة من ورائها، فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة».

وترجم له الذهبي -الميزان، ج: 3، ص: 529، تـ: 7448- فقال:

محمد بن حمزة بن زياد الطوسي ببغداد.

قال ابن مندة: حدث بمناكير.

قلت -القائل الذهبي-: روى عن أبيه، وأبوه غير عمدة.

وذكره في المغني -ج: 2، ص: 573، تـ: 5446- فقال:

محمد بن حمزة بن زياد الطوسي ببغداد.

قال ابن مندة: حدث بمناكير.

وترجم الخطيب لأبيه حمزة -تاريخ بغداد، ج: 8، ص: 179، تـ: 4299-، فقال:

حمزة بن زياد بن سعد بن عبيد بن نصر، أبو محمد الطوسي.

سكن بغداد، وحدث بها عن شعبة وسفيان الثوري ومالك بن أنس ومقاتل بن سليمان وفليح بن سليمان، وقيس بن الربيع وأبي جزي نصر بن طريف.

روى عنه: ابنه محمد وأحمد بن عيسى السكوني وموسى بن هارون الطوسي وأحمد بن زياد السمسار.

أنبأنا محمد بن الحسين القطان، أنبأنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أحمد بن زياد السمسار، حدثنا حمزة بن زياد الطوسي، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت الزبير بن العوام، يقول: من استطاع منكم أن يكون له خبئ من عمل صالح فليفعل.

حدثت عن أبي الحسن بن الفرات، قال: أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أنبأنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أخبرني محمد بن علي، حدثنا مهنى، قال: سألت أحمد عن حمزة الطوسي فقال: لا يكتب "عن الخبيث" -كذا في النسخة المطبوعة ولعل صوابه عنه الحديث-.

قال مهنى: وسألت يحيى -يعني ابن معين- عن حمزة الطوسي، فقال: ليس به بأس.

وقال الذهبي -ميزان الإعتدال، ج: 1، ص: 607 - 608، تـ: 2303-:

حمزة بن زياد الطوسي، عن شعبة وغيره.

تركه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال هَنأ: سألت أحمد عن حمزة الطوسي فقال: لا يكتب عن الخبيث.

أخبرنا ابن علان وأحمد بن أبي بكر كتابة، أخبرنا الكندي، أخبرنا الشيباني، أخبرنا الخطيب. وساق الحديث الذي ذكره الخطيب في ترجمته لمحمد بن حمزة بن زياد.

وتعقبه بقوله: هذا حديث منكر جدا جدا، محمد واهن.

قلـت: محمد بن حمزة بن زياد هذا كنيته أبو علي كما ذكر الخطيب والحاكم، كُني في العوالي، محمد بن زياد "أبو علي". وكثيرا ما يسقط الحاكم اسم الآب في أسانيده فينسب الراوي إلى جده.

ولم يلقبه أحد بالثقفي -فيما نعلم- غير الحاكم والمزي (أنظر تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 208 - 209، تـ: 5511-. عند ذكره فيمن رووا عن محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة (أنظر ترجمته في تراجم الرجال).

والأشبه أن يكون هذا اللقب قد عرف به، لكن الخطيب والذهبي -وهما الوحيدان اللذان ترجما له من أئمة الجرح والتعديل فيما نعلم- أغفلا هذا اللقب ربما لعدم رضاهما عنه. فضعفت عنايتهما بكل ما يتصل به إلا ما هو ضروري للتعريف به، والله أعلم.

535 - (174) محمد بن عمرو بن جبلة

قال المزي تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 208 - 209، تـ: 5511- ورمز إلى أن مسلم وأبا داود أخرجا له في المراسيل:

محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي، مولاهم أبو جعفر البصري.

روى عن أبي الجواب الأحوص بن جواب الضبي وإسماعيل بن داود المخراقي والأغلب بن تميم وأمية بن خالد وبشر بن عمر الزهراني وحرمي بن عَمارة، وأبي قتيبة سلم بن قتيبة وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وعمرو بن العباس الباهلي، وهو من أقرانه، ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن جعفر غندر ومحمد بن أبي عدي ومحمد بن مروان العقيلي، وأبي أحمد الزبيري وأبي عامر العقدي.

وروى عنه: مسلم وأبو داود وإبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة الإصبهاني، وأبو

يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم وبقي بن مخلد الأندلسي وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي والحسن بن سفيان النسائي، والحسين بن بحر البيروذي وحمدون بن أحمد السمسار وداود بن محمد وصالح بن محمد الأسدي الحافظ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبدان بن أحمد الأهوازي وعبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد العتكي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي وعمر بن أبي الحارث البخاري وأبو علي محمد بن زياد الثقفي وأبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين.

قال علي بن الحسين بن الجنيد: حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، وكان صدوقا.

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ثقة.

وقال أيضا عنه: أخذ اللصوص كُتب محمد بن عمرو البَرساني، فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: يَغرب، ويَخالف.

وقال أبو بكر بن أبي عاصم فيمن مات سنة أربع وثلاثين ومائتين: ابن جبلة.

536 - (175) ثور بن زيد الديلي

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 181، ت: 2125-:

ثور بن زيد الديلي المدني.

سمع عكرمة وأبا الغيث.

روى عنه: مالك بن أنس وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 468، ت: 1903-:

ثور بن زيد الديلي.

روى عن أبي الغيث ومحمد بن إبراهيم التيمي وعكرمة.

روى عنه: مالك وسليمان بن بلال والدراوردي ومحمد بن إسحاق وأبو أويس.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سمعت أبي يقول: ثور بن زيد الديلي، مدني، روى عنه مالك صالح الحديث.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى -يعني ابن معين- يقول: ثور بن

زيد الديلي، ثقة، يروي عنه مالك ويرضاه.

سمعت أبي يقول: ثور بن زيد الديلي، صالح الحديث.

سئل أبو زرعة عن ثور بن زيد الديلي فقال: مدني، ثقة.

زاد المزي -تهذيب الكمال، ج: 4، ص: 416-417، ت: 680-:

في شيوخه الحسن البصري وسعيد المقبري وأبي الزناد وعيسى بن معمر، وخاله موسى بن ميسرة ونعيم المجمِّر.

ذكر ابن حجر في التقريب، ج: 1، ص: 120، ت: 51:

أنه مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

537 - (175) سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 301-:

سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع العدوي.

روى عن أبي هريرة.

وكان ثقة، حسن الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 108، ت: 2134-:

سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي.

سمع أبا هريرة.

روى عنه ثور بن زيد، مدني، عدوي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 189-190، ت: 818-:

روى عنه: ثور بن زيد وعثمان بن عمر التيمي وإسحاق بن سالم.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الغيث، ثقة.

قلت: يُعرف اسمه؟ قال: لا، ولكنه مولى ابن مطيع.

لم نقف على تاريخ وفاته.

538 - (177) عمر بن أبي سلمة

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 139، ت: 1953-:

عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد القرشي المخزومي المديني، وهو عمر بن عبد الله.

وقال الرازي- الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 117، ت: 632-:

عمر بن عبد الله بن عبد الأسد القرشي، وهو عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأمه أم سلمة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-. له سماع من النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان صبيا أكل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في صحفة، ورآه يصلي في ثوب واحد، روى عنه عروة بن الزبير وغيره.

ونقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 21، ص: 372-375، ت: 4246- عن ابن عبد البر قوله في الإستيعاب:

ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة وقيل: إنه كان يوم قبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ابن تسع سنين، وشهد مع علي يوم الجمل، واستعمله على فارس وعلى البحرين، وتوفي في المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين.

539 - (177) خالد بن مخلد القطواني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 6، ص: 406-:

خالد بن مخلد القطواني، وينتمي إلى "**بجيلة**"، ويكنى أبا الهيثم، وكانت عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة. وكان متشيعا، توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون. وكان منكر الحديث في التشيع مفرطا، وكتبوا عنه ضرورة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 174، ت: 595-:

خالد بن مخلد القطواني، البجلي، الكوفي، أبو الهيثم.

سمع مالكا وسليمان بن بلال وموسى بن يعقوب. كان يغضب من "القطواني" وقال: إنما القطوان ،بقال.

وقال في التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 303، في وفيات إحدى عشرة ومائتين:

خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 354، ت: 1599-:

خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني، كوفي، بجلي.

روى عن مالك بن أنس وموسى بن يعقوب وسليمان بن بلال.

روى عنه: ابن نمير وعثمان وعبد الله، إبنا أبي شيبة.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سألت أبي عن خالد بن مخلد

فقال: له أحاديث مناكير.

سمعت أبي يقول: خالد بن مخلد، يُكتب حديثه.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين عن خالد بن مخلد القطواني فقال: ما به بأس.

قلــت: انظر تاريخ الدارمي، ص: 105، ت: 301.

وقال الآجري -"سؤالاته لأبي داود، ص: 103، ت: 19-:

سئل أبو داود عن خالد بن مخلد القطواني فقال: صدوق، ولكنه يتشيع.

وقال الجوزجاني -أحوال الرجال، ص: 82-:

وخالد بن مخلد، كان شتاما، معلنا سوء مذهبه.

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 3، ص: 906-907، بعد أن ذكر جانبا من كلامهم فيه وأسند إليه جملة من الأحاديث-:

وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن مالك وعن غيره، لعله توهما منه أنه كما يرويه، أو حَمل على حفظه لأني قد اعتبرت حديثه ما روى الناس عنه -من الكوفيين- محمد بن عثمان بن كرامة ومن الغرباء أحمد بن سعيد الدارمي، وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح. ولم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته، فلعله توهما منهما أو حملا على الحفظ، وهو عندي -إن شاء الله- لا بأس به.

ونقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 8، ص: 163-167، ت: 1652-:

عن مطين قوله: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وروى له أبو داود في حديث مالك والباقون.

قلــت: يغفر الله لابن سعد، كان عليه أن يثبت وأن يميز بين ما يرويه صاحب هوى، مما يسند هو، أو ما يرويه مما لا علاقة له بهواه.

540 - (177) يـحيى بن صالـح الوَحاظـي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 473-:

يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، ويكنى أبا زكرياء.

روى عن سعيد بن عبد العزيز ويحيى بن حمزة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 282، ت: 3009-:

يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، سمع فليح بن سليمان وسعيد بن عبد العزيز، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 158، ت: 657-:

يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي.

روى عن سعيد بن عبد العزيز ومعاوية والحسن بن أيوب وفليح بن سليمان.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن عوف وأبو زرعة الدمشقي و محمد بن مسلم.

حدثنا أبو زرعة قال: قلت ليحيى بن معين: ما تقول في يحيى بن صالح الوحاظي؟ قال: ثقة.

سألت أبي عن يحيى بن صالح الوحاظي فقال: صدوق.

541 - (178) أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 426-427، ت: 233-:

المحدث الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني، نزيل دمشق.

حدث عن نصر بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن المقرئ وعبد الله الدارمي والبخاري وخلق.

وعنه: سمع المؤذن وأبو بكر الربعي وأبو بكر بن المقرئ وابن جيان وأبو أحمد الحاكم وآخرون.

توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

542 - (178) عبد الله بن عبد الرحمان السمرقندي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 29-32، ت: 5148-:

عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، أبو محمد السمرقندي الدارمي من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

كان أحد الرحالين في الحديث والموصوفين بجمعه وحفظه والإتقان له، مع الثقة والصدق والورع والزهد. واستقضي على "**سمرقند**" فأبى، فألح عليه السلطان حتى تقلده وقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفي.

وكان على غاية العقل وفي نهاية الفضل، يُضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والإجتهاد والعبادة والتقلل والزهادة، وصنف المسند والتفسير والجامع، ثم ساق جمهرة من شيوخه.

ثم قال:

قدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من أهلها صالح بن محمد المعروف بجزرة وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج، وروى عنه أيضا محمد بن عبد الله الحضرمي مُطين، وأراه سمع منه ببغداد وبالكوفة.

ثم أسند إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله: قال أبي: وكان ثقة، وزيادة، وأثنى عليه.

ثم أسند إلى أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق قوله: سمعت أبا محمد بن عبد الرحمان يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

ثم أسند إلى أحمد بن حنبل قوله -فذكرعبد الله بن عبد الرحمان-: هو ذاك السيد، ثم قال أحمد: عرض علي الكفر فلم أقبل، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل.

ثم أسند إلى رجاء الحافظ قوله: ما أعلم أحدا أعلم بحديث النبي -صلى الله عليه وسلم- من عبد الله بن عبد الرحمان.

ثم أسند إلى عبد الله بن نمير قوله: غلبنا عبد الله بن عبد الرحمان، بالحفظ والورع.

وأسند إلى الرازي قوله: سمعت أبي يقول: عبد الله بن عبد الرحمان السمرقندي، إمام أهل زمانه.

وأسند إلى أحمد بن إبراهيم الكرجي السمرقندي قوله: توفي عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي سنة خمسين ومائتين.

وتعقبه بقوله: هذا القول وهم، والصواب ما أنبأنا إبراهيم بن مخلد.

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي، حدثنا أحمد بن سيار قال: وعبد الله بن عبد الرحمان أبو محمد، كان حسن المعرفة، قد دون المسند والتفسير.

مات في سنة خمس وخمسين يوم التروية بعد العصر، ودفن يوم عرفة، وذلك يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

543 - (179) محمد بن أحمد بن المستنير

قال الحاكم الكبير أبو أحمد -كتاب الأسماء والكنى، ج: 2، ص: 225، ت: 712-:

أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير المصيصي.

سمع علي بن بكار المصيصي.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي -توضيح المشتبه، ج: 8، ص: 284-:

وأبو بكر محمد بن أحمد المستنير الحافظ، عن علي بن بكار وغيره، وعنه أبو أحمد الحافظ.

وأشار محققه نعيم العرقسوسي في الهامش، التعليق: رقم: 5: إلى أنه مترجم في "استدراك" ابن نقطة، وهذا المصدر ليس بين أيدينا الآن.

544 - (179) محمد بن أحمد بن الوليد بن برد

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 13، ص: 311، ت: 145-:

الإمام الثبت الرحال، أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدث عن رواد بن الجراح والهيثم بن جميل ومحمد بن كثير الصنعاني ومحمد بن عيسى بن الطباع وجماعة.

روى عنه: أحمد بن المنادي وإسماعيل الصفار وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

وثقه الدارقطني.

حج وقدم "أنطاكية" فمات سنة ثمان وسبعين ومائتين، من أبناء التسعين.

545 - (181) القعقاع بن حكيم

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 188، ت: 835-:

القعقاع بن حكيم، المدني، الكناني. سمع جابر بن عبد الله وأبا صالح.

روى عنه: سعيد المقبري وابن عجلان، نسبه ابن عجلان.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج:7، ص: 136، ت: 764-:

القعقاع بن حكيم، الكناني، مديني.

روى عن جابر وابن عمر وأبي صالح وعبد الرحمان بن وعلة ورميثة.

روى عنه: سعيد المقبري وابن عجلان وجعفر بن عبد الله بن الحكم.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: قلت ليحيى: سمي أثبت عندك أو القعقاع بن حكيم؟ قال: القعقاع أحب إلي.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب، قال: قال أحمد بن حنبل: القعقاع بن حكيم، مديني، ثقة.

حدثنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: القعقاع بن حكيم؟ فقال: ثقة.

سألت أبي عن القعقاع بن حكيم فقال: ليس بحديثه بأس.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

546 - (181) أبو يونس مولى عائشة

ترجم له المزي - تهذيب الكمال، ج: 34، ص: 418-421، ت: 7712-:

ورمز إلى أن البخاري أخرج له في الأدب المفرد كما أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، قال:

أبو يونس مولى عائشة أم المؤمنين. روى عن مولاته عائشة. وروى عنه: زيد بن أسلم وأبو طوالة وعبد الله بن عبد الرحمان بن معمر الأنصاري والقعقاع بن حكيم ومحمد بن أبي عتيق.

وأخرج له ثلاث أحاديث.

ثم قال:

وهذا جميع ما له عندهم، والله أعلم.

قلـــت: لم نقف على تاريخ وفاته.

547 - (185) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد

صرح باسم الرجل ابن شهاب كما نقلنا عن ابن عبد البر في التعليق رقم: ٢٠٩-(١٨٥) وهو أمية بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن أسيد.

ترجم له ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 478- في أول الطبقات الثالثة من التابعين من أهل مكة، وبعد أن ساق نسبه من أبويه قال:

كان قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 7، ت: 1515-:

أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخو خالد، سمع ابن عمر، روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمان.

وقال ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال أبو عبيد: هو عندي أمية بن عبد الله بن خالد.

وقال وكيع: هنيدة، وهو وهم، وروى الزهري، عن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد: هو أمية القرشي، أخو خالد.

وروى السفاح بن مطر وكلثوم بن جبر، عن عبد العزيز بن خالد بن عبد الله بن أسيد عن النبي -عليه السلام- مرسل، حديثا آخر.

وترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 3، ص: 334-337- فرمز إلى أن النسائي وابن ماجة أخرجا له، وذكر فيمن رووا عنه:

عطية بن قيس الشامي وأبو إسحاق عمر بن عبد الله السبيعي ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري والمهلب بن أبي صفرة الأسدي.

ثم قال:

ووفد على عبد الملك بن مروان، وولاه خراسان، وكانت له دار في دمشق في "الراهب" قبليَ المصلى.

قال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي.

ثم قال:

قال أحمد بن عبد الله العجلي: أمية بن عبد الرحمان بن خالد، مدني، تابعي، ثقة.

وقال الزبير بن بكار: استعمل عبد الملك بن مروان أمية بن عبد الله بن خالد على خراسان، ومدحه نهار بن توسعة، فقال:

أميــة يعطيـك اللهـى مــا سألتــه وإن أنت لم تسأل أمية أضعفـــا
ويعطيك ما أعطاك جذلان ضاحكا إذا عبس الكزّ اليدين وقفقـفـــا
هنيئا مريئا جود كفَ ابن خالـــد إذا الممسك الرعديد أعطى تكلفا

وقال أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: دعا عبد الملك بغذائه فقال: أدع خالد بن يزيد بن معاوية، قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: أدع ابن أسيد، قال: مات يا أمير المؤمنين

قال: أدع روح بن زنباع، قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: إرفع، إرفع.

قال أبو مسهر: فحدثني رجل قال: فلما ركب تمثل هذين البيتين:

ذهبت لداتي وانقضت آثارهم — وغبرْت بعدهم ولست بغابر

وغبرت بعدهم فأسكن مـــرة — بطن العقيق ومرة بالظاهـــر

قال خليفة بن خياط: وفي ولاية عبد الملك مات أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

وقال الحافظ أبو القاسم -يعني ابن عساكر-: بلغني أن أمية بن خالد وخالد بن يزيد بن معاوية وروح بن زنباع ماتوا بالصنبرة في عام واحد وبلغني من وجه آخر أن روحا مات في سنة أربع وثمانين.

548 -(186) الصـعــب بن جثامــة

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 322-323، ت: 2989-:

الصعب بن جثامة بن قيس الليثي، هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- مات في خلافة أبي بكر، قال أبو علي: هو الليثي.

وقال في التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 61:

حدثني أبو علي الليثي المدني، قال: أرى مات الصعب بن جثامة بن قيس بن ربيعة بن يعمر الليثي أخو محلِّم، في خلافة أبي بكر -رضي الله عنه- وكان هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال في ص: 64:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا ثابت، عن شهر بن حوشب قال: آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة، فمات صعب قال عوف: فرأيته فيما يرى النائم قال: غفر لنا بعد أيهات.

قلـــت: هي لغة في هيهات.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 450، ت: 1983-:

الصعب بن جثامة بن قيس الليثي، هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- كان ينزل "ودّان" مات في خلافة أبي بكر -رضي الله عنه- روى عنه عبد الله بن عباس وشريح بن عبيد الحضرمي.

وذكره ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 133، ت: 138- في أصحاب الست عشرة

حديثا -رضي الله عنهم-.

549 - (187) عبد الله بن لهيعة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 516-517-:

عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي، من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الرحمان، وكان ضعيفاً، وعنده حديث كثير. ومن سمع منه في أول أمره، أحسنَ حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره. وأما أهل "مصر"، فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً، ولكن كان يَقرأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيؤون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتُهم أنه ليس من حديثي.

ومات ابن لهيعة بـ "مصر" يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة (174)، في خلافة هارون.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 182-183، ت: 574-:

عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمان الحضرمي. ويقال: الغافقي، قاضي "مصر".

قال الحميدي عن يحيى بن سعيد -يعني القطان-: كان لا يراه شيئاً. مات سنة أربع وسبعين ومائة (174).

وقال يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة، وكتبه في سنة سبعين ومائة.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 189-:

حدثني عمرو بن خالد، قال: مات ابن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة (174). اسمه: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمان الحضرمي. ويقال: الغافقي، قاضي "مصر".

قال الحميدي، عن يحيى بن سعيد: كان لا يرى به بأساً (1).

وقال في-الضعفاء الصغير، ص: 134-135، ت: 190-:

عبد الله بن لهيعة، ويقال: ابن عقبة، أبو عبد الرحمان الحضرمي. ويقال: الغافقي، قاضي "مصر".

حدثنا الحميدي، عن يحيى بن سعيد، أنه كان لا يراه شيئاً.

مات سنة أربع وسبعين ومائة (174).

---

(1)- يظهر أن خطأ من الطابع أو الناسخ الذي نقل عنه الطابع، حرف كلام يحيى بن سعيد، فالروايات متظافرة عنه بما قاله البخاري في "التاريخ الكبير" من أنه كان لا يرى ابن لهيعة شيئا، أو لا يرى حديثه شيئا.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 145-148، ت: 682-:

عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمان الحضرمي. ويقال: الغافقي، قاضي "مصر".

روى عن: عبد الرحمان الأعرج وأبي يونس مولى أبي هريرة وأبي الزبير.

روى عنه: ابن المبارك وابن وهب والمقرئ.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت يحيى -يعني ابن سعيد القطان-، قال: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً.

سمعت أبي يحكي عن الحميدي، قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً.

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني-، قال: سمعت عبد الرحمان بن مهدي، وقيل له: تحمل عن ابن لهيعة، قال: لا نحمل عنه قليلاً ولا كثيراً.

كتب إلي ابن لهيعة كتاباً فيه: حدثنا عمرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة، فإذا حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

حدثنا أبي قال: سمعت إبراهيم بن موسى يحكي عن بعض المراوزة عن ابن المبارك، أنه سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة، فقال: قد أراب ابن لهيعة -يعني قد ظهرت عورته-.

سمعت أبي، يقول: سمعت ابن أبي مريم، يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر عمره، وقوم من أهل بربر يقرؤون عليه من حديث منصور والأعمش والعراقيين، فقلت له: يا أبا عبد الرحمان، ليس هذا من حديثك، فقال: بلى، هذه أحاديث قد مرت على مسامعي، فلم أكتب عنه بعد ذلك.

حدثني أبي، قال: قال يحيى بن عبد الله بن بكير: احترقت كتب ابن لهيعة في سنة سبعين ومائة. وقال ابن أبي مريم: ما أقربه قبل الاحتراق وبعده.

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: قال أحمد بن سنبويه (1): قلت لأبي الأسود النضر بن عبد الجبار: كان لابن لهيعة كُتب؟ قال: ما علمت.

حدثنا حرب بن إسماعيل الكرماني -فيما كتب إلي- قال: سألت أحمد بن حنبل عن

---

(1) ويقال: ابن شبَوية، بمعجمة بثلاث فوق بدلا من المهملة وبباء معجمة بواحدة تحت مشددة، بدلا من النون المنقوطة بواحدة فوق بعدها باء بواحدة تحت. والظاهر أن هذا الاختلاف ناشئ من روايتهم من صحفهم، وما يعجمون يومئذ ولا يشكلون.

ابن لهيعة، فضعّفه.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: عبد الله بن لهيعة ليس حديثه بذلك القوي.

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- حدثنا عثمان بن سعيد -يعني الدارمي- قال: قلت ليحيى بن معين: كيف رواية ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر؟ فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: سمعت عمرو بن علي -يعني الفلاس- يقول: عبد الله بن لهيعة، احترقت كتبه. فمن كتب عنه قبل ذلك، مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث.

سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والإفريقي، أيهما أحب إليكما، فقالا: جميعا ضعيفان بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة، فأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار.

قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة، مثل ابن المبارك وابن وهب، يُحتج به؟ قال: لا.

سُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله، فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون، كانوا يأخذون من الشيخ. وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه.

حدثني أبي، حدثنا محمد بن يحيى بن حسان -يعني التنيسي- قال: سمعت أبي، يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم. قلت له: إن الناس يقولون: احترقت كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب.

وقال ابن عدي -الكامل في ضعفاء الرجال، ج: 4، ص: 1462-1472-:

حدثنا محمد بن علي السكري، حدثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين: كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر؟ قال: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

قال عثمان: وفي موضع آخر، ابن لهيعة، كيف حديثه عندك؟ قال: ضعيف.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية عن يحيى، قال: عبدِ الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ضعيف.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس -يعني الدوري- عن يحيى، قال: ابن لهيعة، لا يُحتج

بحديثه.

ثم قال:

حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو حاتم، سألت أبا الأسود، قلت: كان ابن لهيعة يقرأ ما يُدفع إليه، قال: كنا نرى أنه لم يفُته من حديث "مصر" كثير شيء، وكنا نتتبع أحاديث من حديث غيره عن الشيوخ الذين يروي عنهم، فكنّا ندفعه إليه فيقرأ.

ثم قال:

حدثنا عمر بن سنان، حدثنا يحيى بن خلف بطرسوس، قال: لقيت ابن لهيعة، فقلت: ما تقول في مَن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

ثم قال:

حدثنا أحمد بن علي، حدثنا عبد الله بن الدورقي، قال يحيى بن معين: أنكر أهل "مصر" احتراق كتب ابن لهيعة، والسماع منه واحد: القديم والحديث.

وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة، فقال: هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت.

ثم قال:

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتد بروايته.

وقال النسائي: عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمان المصري، ضعيف.

أخبرنا العباس بن محمد بن العباس، سمعت أحمد بن عمرو بن السرح، يقول: سمعت ابن وهب يقول: وسأله رجل عن حديثه فحدّثه به، فقال له: من حدّثك بهذا يا أبا محمد؟ قال: حدثني به -والله- الصادق البار عبد الله بن لهيعة.

وبعد أن أسند إليه جملة من الأحاديث وتكلم في أسانيد بعضها، ختم ترجمته له بقوله: وهذا الذي ذكرته لابن لهيعة من حديثه وبينت جزءاً من أجزاء كثيرة مما يرويه ابن لهيعة عن مشايخه. وحديثه حسن كأنه يستبان عمّن روى عنه، وهو ممن يُكتب حديثه.

قلت: هذا قول ابن عدي، فيه بعد أن استقرأ -أو كاد يستقرئ-، صفوة ما قيل فيه ممن جرّحوه أو وثّقوه، وهو كما ترى، قولٌ أقرب إلى الاعتدال. لكن، كيف يُعقل أن يَجرّح من روى عنه سفيان الثوري وابن المبارك وابن وهب، ذلك التجريح المُسرف الذي تداولته بعض

الألسنة والذي لو ثبت، لكان خليقاً أن يريب في حديث الثوري وابن المبارك وابن وهب وأمثالهم، أو في قدرتهم على تمييز الرجال، على أن أحمد بن حنبل روى عنه كثيراً.

وقد نقل المزي -تهذيب الكمال، ج: 15، ص: 487-503، ت: 3513- عن حنبل بن إسحاق قوله: سمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحَجة، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به وهو يُقوّي بعضَه ببعض.

وقال أبو الحسن الميموني، عن أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى: احترقت كُتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ولقيته سنة أربع وستين، ومات سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين.

ثم قال:

وقال أيضاً -يعني الاجري- سمعت أبا داود يقول: وسمعتَ أحمد بن حنبل يقول: مَن كان مثلَ ابنِ لهيعة بــ "مصر"، في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟ وحدّث عنه أحمد بحديث كثير.

ثم قال:

وقال جعفر بن محمد الفريابي: سمعتَ بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثُك عن ابن لهيعة صِحاحً، قال: قلت: لأنّا كنّا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة.

ثم قال:

وقال عثمان بن صالح السهمي عن إبراهيم بن إسحاق، قاضي "مصر"، حليف بني زُهرة: أنا حملتَ رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس وأخذتَ جوابها، فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة، فأخبره بحاله، فجعل مالك يقول لي: فابنُ لهيعة ليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهتَه والسماع منه.

وقال الحسن بن علي الخلال، عن زيد بن الحباب: سمعتَ سفيان الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصولَ، وعندنا الفروعَ.

قال: وسمعتَ سفيان يقول: حججتَ حِججاً لألقى ابن لهيعة.

وقال علي بن عبد الرحمان بن المغيرة، عن محمد بن معاوية: سمعتَ عبد الرحمان بن مهدي يقول: وددتَ أني سمعتَ من ابن لهيعة خمسمائة حديث، وأني غَرِمتَ مُؤدًى، كأنه يعني: دية.

وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعتَ ابن وهب يقول: وسأله رجل عن حديث فحدّثه به فقال له الرجل: مَنْ حدّثك بهذا يا أبا محمد؟ قال: حدثني به -والله- الصادق البار عبد الله بن لهيعة.

قال أبو الطاهر: وما سمعتَه يَحلف بمثل هذا قطّ.

وفي رواية: أن السائل كان إسماعيل بن معبد أخا علي بن معبد.

وقال حنبل بن إسحاق بن حنبل، عن أحمد بن حنبل: ابنُ لهيعة أجودُ قراءةً لكُتُبه من ابن وهب.

وقال النسائي، عن سليمان بن الأشعث -وهو أبو داود-: سمعتَ أحمد يقول: مَنْ كان بـ "مصر" يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته وإتقانه؟. وسمعتَ أحمد يقول: ما كان مَحدَث "مصر" إلا ابن لهيعة.

ثم قال:

وقال يعقوب بن سفيان -يعني الفسوي-: سمعتَ أبا جعفر أحمد بن صالح، وكان من أخيار الثبوتيين، يُثني عليه. وقال لي: كنتَ أكتب حديث أبي الأسود -يعني النضر بن عبد الجبار- في الرق، فاستفهمتَه، فقال لي: كنت أكتبه عن المصريين وغيرهم، ممن يخالجني أمرهم. فإذا ثبت لي، حولّته في الرق، وكتبتَ حديث أبي الأسود، وما أحسنَ حديثه عن ابن لهيعة. قال: فقلت له: يقولون: سماع قديم وسماع حديث، فقال لي: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيحَ الكتاب، كان أخرج كُتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاءً. فمن ضبط، كان حديثه حسناً صحيحاً، إلا أنه كان يحضر من يَضبط ويَحسن. ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ولا يصحَحون، وآخرون نظّارة، وآخرون سمعوا مع آخرين. ثم لم يَخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً ولم يَر له كتاب. وكان من أراد السماع منه، ذهب فاستنسخ ممن كتبَ عنه وجاءه فقرأه عليه. فمن وقع على نسخة صحيحة، فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تُضبط، جاء فيه خلل كثير، ثم ذهبَ قوم، فكل من روى عنه، عن عطاء، عن أبي رباح، فإنه سمع من عطاء وروى عن رجل عن عطاء، وعن رجلين عن عطاء، وعن ثلاثة عن عطاء، تركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

قال يعقوب: وكنتَ كتبتَ عن ابن رمح كتاباً عن ابن لهيعة، وكان فيه نحو ما وصف أحمدَ بن صالح، فقال: هذا وقع على رجل ضبط إملاء ابن لهيعة، فقلت له: في حديث ابن

لهيعة؟ فقال: لم تَعرف مذهبي في الرجال، إني أذهب إلى أنه لا يَترك حديث محدّث حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه.

وقال يعقوب بن سفيان في موضع آخر: سمعتَ أحمد بن صالح يقول: كتبتَ حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق. وقال: كنتَ أكتبَ عن أصحابنا في القراطيس وأستخيرَ الله فيه فكتبتَ حديث ابن لهيعة عن النضر في الرق، فذكرتَ له سماع القديم وسماع الحديث، فقال: كان ابن لهيعة طلاَباً للعلم، صحيح الكتاب، وكان أملى عليهم حديثه من كتابه، فربما يكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون، فوقع علمه على هذا إلى الناس، ثم لم يَخرج كتبه. وكان يقرأ من كتب الناس، فوقع حديثه إلى الناس على هذا. فمن كتب بآخرة من كتاب صحيح، قرأ عليه في الصحة، ومن قرأ من كتاب من كان لا يضبط ولا يصحح كتابه، وقع عنده على فساد الأصل. قال: وظننتَ أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح، فحديثه صحيح يُشْبه حديث أهل العلم.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد: سمعتَ يحيى بن معين يَسأل عن رِشْدين بن سعد، قال: ليس بشيء، وابنَ لهيعة أمثلَ من رشدين وقد كتبتَ حديث ابن لهيعة. قلت ليحيى بن معين: ابنَ لهيعة ورشدين سواء؟ قال: لا، ابنَ لهيعة أحبَ إليَ من رشدين، رشدين ليس بشيء. ثم قال لي يحيى بن معين: قال أهل "مصر": ما احترق لابن لهيعة كتابَ قطْ، وما زال ابنَ وهب يكتب عنه حتى مات. قال يحيى: وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، راويةً عنه، وكان شيخَ صِدْقٍ، وكان ابن أبي مريم سيء الرأي في ابن لهيعة. فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة. قلت ليحيى: فسماعَ القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم، سواءً واحد.

قلـــت: اختلاف الروايات عن يحيى بن معين في ابن لهيعة، قد يكون لتردد رأيه المعهود منه في كثير من الأحكام، إذ يضعّف أحيانا ويوثّق أحيانا أخرى. وقد يكون لاختلاف ما وصل إليه من أخبار ابن لهيعة، إذ سبق إليه بعضهم بما أرابه فيه، فضعّفه ثم بلغه ما حمله على تغيير رأيه وتبرئته مما كان وصمه به. لكن الذي أنصف ابن لهيعة، هو أحمد بن صالح وابن رُمح، وكلاهما أوضحَ إيضاحاً لا يبقى معه لبس ما لبس على بعض الناس من أمر ابن لهيعة واحتشاد الرواة عليه، منهم مَنْ يُحسن النقل ويضبط السماع، ومنهم مَن دون ذلك، ومنهم من لايبالي إلا بأن يقول: حضرتَ وسمعتَ، وأن يستكثر من الرواية. ومن الفريقين

الأخيرين، أصيب ابن لهيعة بما أصيب به من مقولات بعض المجرِّحين. وأخشى أن تكون حصيلته الوافرة من الحديث، جلبت عليه حسد بعض المحدّثين ممن لا يتّقون الله، وإن احترفوا علم الحديث، فأشاعوا عليه الأقاويل، والله أعلم.

550 - (187) يحيى بن عثمان بن صالح السهمي

قال المزي تهذيب الكمال، ج: 31، ص: 462-464، ت: 6883- ورمز إلى أن ابن ماجة وحده من الستة، أخرج له:

يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان، القرشي، السهمي، أبو زكريا البصري، مولى آل قيس بن أبي العاص السهمي. وساق طائفة وافرة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: كتبتَ عنه وكتب عنه أبي، وتكلّموا فيه.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان عالماً بأخبار البلد وبموت العَلماء، وكان حافظاً للحديث وحدّث بما لم يكن يوجد عند غيره، وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين (282).

551 - (187) المنتصر بن سلمة

لم نقف على ترجمته.

552 - (187) محمد بن معاوية

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 274-275، ت: 1362-:

محمد بن معاوية بن يزيد، أبو جعفر الأنماطي، يَعرف بابن مالج.

سمع: إبراهيم بن سعد الزهري ومحمد بن سلمة الحراني، وداود بن الزبرقان وسفيان بن عيينة، وخلف بن خليفة وكثير بن مروان الفلسطيني، وعبد الرحمان بن مالك بن مغول وأبا بكر بن عياش.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية ومحمد بن أحمد بن الحسن بن خراش، ويحيى بن محمد بن صاعد والحسين بن إسماعيل المحاملي.

حدثنا محمد بن علي المقرئ، قال: قرأنا على الحسين بن هرون، عن ابن سعيد، قال: محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي البغدادي، سألتَ محمد بن بن عبد الله الحضرمي عنه

فقال: لا نريده، كان واقفياً (1).

أخبرني محمد بن أبي الحسن، حدثنا عبيد الله بن القاسم الهمذاني، حدثنا عبد الرحمان بن إسماعيل العروضي، حدثنا أبو عبد الرحمان النسائي، قال: محمد بن معاوية بن مالج، لا بأس به.

553 - (187) يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 285، ت: 3019-:

يحيى بن عبد الله بن بَكير، المخزومي، الشامي.

سمع الليث

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 165، ت: 682-:

يحيى بن عبد الله بن بَكير، المصري.

روى عن: مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمان وبكر بن مضر، ومفضل بن فضالة والمغيرة بن عبد الرحمان.

سمع منه: يونس بن عبد الأعلى وأبي وأبو زرعة. ورويا عنه.

سألت أبي عنه، فقال: يَكتب حديثه ولا يَحتج به، كان يفهم هذا الشأن.

وقال الخليلي -الإرشاد، ج: 1، ص: 262-263، ت: 100-:

يحيى بن عبد الله بن بُكير، ثقةٌ. أخرجه البخاري في "الصحيح"، عن مالك، وغيره. وتفرَد بأحاديث عن مالك. وكان أبو حاتم يُثني عليه، ولم يُدركه أبو زرعة.

قلت: رحم الله الخليلي، لقد وهم، لأن ابن أبي حاتم نصَ على أن أبا زرعة روى عنه هو وأبو حاتم، كما نقلنا عنه ءانفاً.

ثم قال:

وأكثر عنه محمد بن إسحاق الصاغاني، وروى "الموطأ" عن مالك.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 31، ص: 401-404، ت: 6858- ورمز إلى أن البخاري ومسلم وابن ماجة أخرجوا له، ثم ذكر جمهرة ممن روى عنهم وممن رووا عنه، ونقل كلام أبي حاتم الرازي.

وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

(1) يعني من الذين لا يقولون في القرآن: مخلوق، ولا غير مخلوق، بل يتوقفون.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة أربع وخمسين ومائة (154)، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين (231).

وقال عبد الغني بن سعيد المصري: ولد سنة خمس وخمسين ومائة (155)، ومات بعد الثلاثين.

وقال ابن حبان: مات النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين (231).

554 - (188) عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 126، ت: 374-:

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، الأنصاري، المديني، عن أبيه.

سمع ابن عمر وأنسا -رضي الله عنهما-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 90، ت: 415-:

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري المديني.

روى عن ابن عمر وأنس وعتيك بن الحارث بن عتيك.

روى عنه: مسعر ومالك بن أنس وشعبة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، ثقة.

سئل أبي عنه فقال: ثقة.

انظر تاريخ يحيى بن معين، برواية الدوري، ج: 2، ص: 318.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 5، ص: 29-:

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري، يروي عن ابن عمر وأنس.

روى عنه أهل المدينة ويقولون: عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، روى عنه العراقيون: شعبة ومسعر وذووهما فقالوا: عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك.

قلـــت:

اختلفوا في تعيين والد عبد الله هذا، فسماه بعضهم جابرا، وسماه آخرون جبراوسماه غيرهم جبيرا، كما اختلفوا هل جابر وجبر واحد أم هما أخوان.

انظر ابن حجر -الإصـــابة،ج: 1، ص: 214-215، ت: 1030، وص: 221، ت: 1066-

وتهذيب التهذيب، ج: 2، ص: 43-44، ت: 68، وص: 59-60، ت: 91، وج: 5، ص:، ت: 478.

وهنا نقل عن الخطيب قوله في "رافع الإرتياب":

قال عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن جبر بن عبد الله بن عتيك، وكذا حكى عن الثوري وحمزة الزيات في رواية.

قال الخطيب: الصواب عبد الله بن عبد الله بن جبر، قال: والكوفيون يضطربون فيه.

ونقل عن الدارقطني قوله: لم يتابع مالكا أحدا عن قوله جابر بن عتيك، وهو مما يعتمد به عليه.

ونقل عن شرف الدين الدمياطي قوله: إن قول من قال جابر بن عتيك وهم، وإن الصواب جبر بن عتيك.

ثم قال:

وممن فرق بينهما أيضا النسائي في الجرح والتعديل، والصواب أنه رجل واحد، إلى آخر ما قال.

قلـــت: لكن فرق بينهما يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، فلم ينفرد مالك في التفريق بينهما على أنه لو انفرد لأمكن أن يرجحهم جميعا، فقد أجمعوا على وصفه بـ "صيرفي الرجال".

وليس بين أيدينا كتاب " رافع الإرتياب" ولعل لإبن حجر نسخة منه، لكن الخطيب لم يعرض لموضوع عبد الله بن عبد الله بن جابر، ولا لموضوع جابر أو جبير أو جبر بن عتيك في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق".

ومن عجب أن ابن حجر الفلسطيني المولد، المصري الوفاة، يرجح قول العراقيين على قول المدنيين في نسب مدني. روى عنه مالك المدني، اعتمادا على مقولة للخطيب البغدادي والدارقطني الذي عاش في العراق. وإن خالفت قولة النسائي الفارسي، فعلى أي أساس اعتمد ابن حجر ومن قلده في ترجيحه هذا؟! .

555 - (189) إبراهيم بن عقبة

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 305، ت: 968-:

إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش، أخو موسى ومحمد إبني عقبة، مولى لآل الزبير بن

العوام القرشي المدني.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 117، ت: 355-:

إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش المطرقي مولى آل الزبير بن العوام، أخو موسى ومحمد إبني عقبة.

روى عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير.

روى عنه: الثوري ومالك ومحمد بن إسحاق.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور الكوسج، عن يحيى بن معين أنه قال: إبراهيم بن عقبة المطرقي، ثقة.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال أبي: إبراهيم بن عقبة ثقة.

سمعت أبي يقول -وسألته عن إبراهيم بن عقبة- فقال: صالح الحديث، لا بأس به. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه.

وترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 2، ص: 152-154، ت: 214- فقال:

الأسدي، المطرقي، المدني.

وأضاف إلى شيوخه أبا الزناد وعمر بن عبد العزيز وكريب وجده لأمه أبا حبيبة.

وأضاف إلى من رووا عنه: أبا عمير الحارث بن عمير وحماد بن زيد وأبا خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمان بن أبي الزناد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعمر بن علي المقدمي ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ووهيب بن خالد.

ثم قال:

روى له مسلم وأبو داود وابن ماجة.

قلت:

لم نقف على تاريخ وفاته.

556 - (190) حبيب

قال يحيى بن معين -التاريخ، برواية الدوري، ج: 4، ص: 458، ت: 5282-:

كان حبيب الذي بمصر، الذي يُقال له: عرْض حبيب، كان يقرأ على مالك بن أنس، وكان

يخطرف (1) للناس يصفح ورقتين وثلاثة.

سألوني بمصر عنه فقلت: ليس أمره بشيء. وكان ابن بكير سمع من مالك بعرض حبيب وهو أشر العرض.

قال الرازي -الجرح ولتعديل، ج: 3، ص: 100، ت: 466-:

حبيب بن رزيق، كاتب مالك.

روى عن مالك وإبراهيم بن الحصين الأشهلي.

روى عنه أبو الأزهر أحمد بن الأزهر.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سمعت أبي ذكر حبيبا الذي كان يقرأ لهم على مالك بن أنس، فقال: ليس بثقة.

قدم علينا رجل -أحسبه قال: من أهل خراسان- كتب عن حبيب كتابا عن ابن أخي ابن شهاب الزهري، عن عمه، عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم، وسالم. فقال أبي: أخالها على ابن أخي ابن شهاب، عن عمه.

قال أبي: كان حبيب يحيل الحديث، ويكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شرا وسوءا.

سألت أبي عن حبيب بن زريق كاتب مالك فقال: متروك الحديث، روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة.

وقال ابن حبان -المجروحين، ج: 1، ص: 265-:

حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس، واسمه أبي حبيب زريق، أصله من "خراسان" يروي عن مالك وربيعة، كان يورق بالمدينة على الشيوخ، ويروي عن الثقات الموضوعات. كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم، وكل من سمعه بعرضه، فسماعه ليس بشيء، فإنه كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده ولم يعطهم النسخ، ثم يقرأ البعض ويترك البعض ويقول: قد قرأت كله، ثم يعطيهم فينسخونها، فسماع ابن بكير وقتيبة عن مالك كان بعرض حبيب.

سمعت محمد بن عبد الله الجنيد يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت هذه الأحاديث من مالك وحبيب يقرأ، فلما فرغ قلت: يا أبا عبد الله، هذه أحاديثك تعرفها أرويها

---

(1)- قال الأزهري -تهذيب اللغة، ج: 7، ص: 675-: وجمل خطروف يخطرف خطوه ويتخطرف في مشيه، يجعل خطوتين خطوة من وساعته. ويقال: رجل متخطرف: واسع الخلق، رحب الذراع. وخطرف الرجل يخطرف خطرفة، إذا أسرع المشي.

عنك، فقال: نعم وربما قال له: غيري.

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 2، ص: 818-820-:

حبيب بن أبي حبيب، وهو حبيب بن رَزيق الحنفي مصري، يكنى أبا محمد، كاتب مالك بن أنس، يضع الحديث.

حدثنا أحمد بن علي بن بحر، حدثنا عبد الله بن الدورقي، قال يحيى بن معين: أشر السماع من مالك عرض حبيب، كان يقرأ على مالك، فإذا انتهى إلى آخر القراءة، صفح أوراقا وكتب "بلغ" وعامة سماع المصريين عرض حبيب.

ثم ساق كلام الدوري الذي نقلناه ءانفا من تاريخ يحيى بروايته.

ثم نقل عن أحمد بن حنبل برواية ابنه عبد الله ما نقلناه عن الرازي ءانفا.

ثم قال:

وقال النسائي -فيما أخبرني محمد بن العباس عنه- قال: حبيب كاتب مالك متروك الحديث وحبيب هذا أحاديثه كلها موضوعة عن مالك، وعن غيره.

وبعد أن أسند إليه أحاديث وصف جلها بالوضع، قال: وعامة حديث حبيب موضوع المتن مقلوب الإسناد، ولا يحتشم حبيب في وضع الحديث على الثقات، وأمره بيّن في الكذابين، وإنما ذكرت طرفا منه ليستدل به على ما سواه.

وقال العقيلي -الضعفاء الكبير، ج: 1، ص: 264-265، ت: 325- بعد أن ساق ما رواه عبد الله بن أحمد، عن أبيه ونقلناه ءانفا عن الرازي:

حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا عوام بن إسماعيل الواسطي، قال: جاء حبيب كاتب مالك بن أنس، يقرأ على سفيان بن عيينة، قال: حدثكم المسعودي، عن جراب التيمي فقال له سفيان: ليس هو جراب، هو جواب.

وقرأ عليه: حدثكم أيوب عن ابن شيرين، فقال له سفيان: ليس هو ابن شيرين، هو ابن سيرين.

ثم ساق رواية الدوري عن يحيى التي نقلناها من تاريخه ءانفا.

ثم قال:

حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن إدريس، عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيي بن معين، قال: حبيب كاتب مالك بن أنس، كذاب.

حدثنا حسن الذارع، قال: سمعت أبا داود، قال: حبيب كاتب مالك، من أكذب الناس.

قلــت: لم نقف على تاريخ وفاته.

557 - (190) عبد الله بن نافع الصائغ

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 438-:

عبد الله بن نافع الصائغ، ويكنى أبا محمد مولى لبني مخزوم، وكان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا، وكان لا يقدم عليه أحدا.

مات بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين وهو دون معن.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 213، ت: 687-:

عبد الله بن نافع الصائغ أبو محمد مولى بني مخزوم المديني، عن مالك بن أنس، يَعرف حفظه ويُنكر، وكتابه أصح.

وقال في التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 282-:

حدثني هارون بن عبد الله المدني، قال: مات عبد الله بن نافع الصائغ سنة ست.

أبو محمد المدني مولى بني مخزوم في حفظه شيء.

قلـــت: لم أقف في شيوخ البخاري ولا في غيرهم من النقلة على من يسمى هارون بن عبد الله المدني، فهل هو هارون بن مروان البغدادي الذي توفي قبل البخاري بإحدى عشرة سنة على الأرجح، أم هو هارون بن عبد الله أبو يحيى الزهري قاضي مصر الذي يروي عن مالك، ولم نقف على تاريخ وفاته لكن لا ندري إن كان أدركه البخاري أم لا.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 183-184-:

عبد الله بن نافع الصائغ، مديني.

روى عن مالك وابن أبي ذئب، حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: سألت أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن نافع الصائغ فقال: لم يكن صاحب حديث، كان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن نافع الصائغ، ثقة.

سألت أبي عن عبد الله بن نافع الصائغ فقال: ليس بالحافظ، هو لين، تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح.

سئل أبو زرعة عن عبد الله بن نافع الصائغ فقال: لا بأس به.

قلـــت: كلام الرازي فيه، هو نفس كلام البخاري لفظا كما نقلناه عنه. والقول بأن عبد الله بن نافع الصائغ يفتي برأي مالك، فيه نظر. فلم يكن مالك صاحب رأي، وإنما كان له فهم وتأويل، وهو بالحديث أعلق، ولا يكاد يختلف معه إلا إن ثبت لديه شيء من عمل أهل المدينة، فيرى أنه أرجح، على اعتبار أنهم أعلم بما كان عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين لحق بالرفيق الأعلى.

ولا يمكن اعتبار هذا رأيا بالمعنى الذي عَرف لكلمة " رأي" في عهد مالك ومن بعده من أئمة الإجتهاد، إنما هو فهم وتأويل.

وقد أخرج له مسلم والأربعة، وروى عنه البخاري في "الأدب المفرد" كما ذكر المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 208-212، ت: 3609-.

558 - (190) قطن بن وهب بن عويمر

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 190، ت: 844-:

قطن بن وهب بن الأجذع الخزاعي، وساق الحديث.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 138، ت: 774-:

قطن بن وهب بن عويمر بن الأجذع الليثي أبو الحسن، مديني.

روى عن يَحنس مولى الزبير وعن عمه.

روى عنه: مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر والضحاك بن عثمان.

سئل أبي عنه فقال: صالح الحديث.

559 - (190) يحنّس مولى الزبير

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 427، ت: 3588-:

يحنس أبو موسى مولى مصعب بن الزبير بن العوام، القرشي، المدني، عن أبي سعيد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 313، ت: 1354-:

يحنَس أبو موسى مولى مصعب بن الزبير القرشي.

روى عن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة.

روى عنه: وهب بن كيسان ويحيى بن سعيد الانصاري وابن الهاد وقطن بن وهب.

زاد المزي -تهذيب الكمال، ج: 31، ص: 184-185، ت: 6775- في شيوخه:

أنس بن مالك والزبير بن العوام وعبد الله بن عمر وعائشة أم المؤمنين.

وفيمن أخذوا عنه: محمد بن إبراهيم التيمي.

ونقل عن النسائي قوله: ثقة.

ثم قال:

روى له مسلم والنسائي.

قلـــت: لم نقف على تاريخ وفاته.

560 - (193) أحمـد بن منصور الرمادي

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 78، ت: 189-:

أحمد بن منصور الرمادي، بغدادي.

روى عن عبد الرزاق ويحيى بن بكير وعثمان بن عمر.

يَعد في البغداديين، وكتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يوثقه.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 151-153، ت: 2586-:

أحمد بن منصور بن سيار، بن معارك أبو بكر الرمـادي. وذكـر جمـهرة ممن روى عنهم من أهل العراق والحجاز واليمن والشام ومصر.

ثم قال:

وكان قد رحل وأكثر السماع والكتابة، وصنف المسند، وذكر طائفة ممن رووا عنه، وساق كلام الرازي الذي نقلناه ءانفا. وبعد أن أسند إليه أحاديث أسند إلى إبراهيم بن جابر قوله:

سمعت عباسا الدوري يقول -وذُكر عنده أحمد بن منصور الرمادي-: وما لنا نحن والرمادي لقد أردت الخروج إلى البصرة أنا ورجل ذكره عباس، فقال الرجل: ترافقني؟ فقلت: بيني وبينك الرمادي، فقلنا له، فقال: ليس هو من بابتك، أنت تكتب ما لا يكتب، وهو يكتب ما لا تكتب، فنحن نتحاكم إليه في ذاك الوقت.

وقال ابن جابر: حدثني أبو يعلى الوراق، عن عباس الدوري، قال: أنا أسكت من أمر الرمادي عن شيء أخاف أن لا يسعني. كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي.

وقال ابن جابر: حدثني بعض أصحابنا عن إبراهيم الأصبهاني، قال: لو أن رجلين قال

أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا أبو بكر الرمادي، كانا سواء.

قال ابن جابر: حدثنا بعض أصحابنا عن أخي خطاب، قال: هو أثبت منه -يعني- الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة.

وأسند إلى أبي العباس محمد بن رجاء البصري، قال: قلت لأبي داود السجستاني: لم أرك تحدث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة، فلم أحدث عنه.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن أبي الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن منصور الرمادي ثقة.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس، قال: قرئ على أبي المنادى وأنا أسمع أن أحمد بن منصور بن سيار الرمادي مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين. وقد استكمل ثلاثا وثمانين سنة، وكان ميلاده في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وصلى عليه إبراهيم بن أرمة.

561 - (193) زيد بن الحباب

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 6، ص: 402-:

زيد بن الحباب العكلي مولى لهم، ويُكنى أبا الحسين.

توفي بالكوفة في ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين في خلافة المأمون.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 391، ت: 1202-:

زيد بن الحباب بن الحسين العكلي، التميمي، الكوفي.

سمع الثوري ومعاوية بن صالح.

قال ابن أبي رجاء: مات سنة ثلاث ومائتين.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 561-562، ت: 2538-:

زيد بن حباب أبو الحسين العكلي، التميمي.

روى عن الثوري وشعبة ومالك بن مغول ومالك بن أنس ومعاوية بن صالح.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى الحماني وابن أبي زياد ونصر بن علي.

هو صدوق، صالح الحديث.

روى عن عبد الله بن وهب.

قال علي المديني: زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي، ثقة.

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الهروي -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سألت يحيى بن معين، قلت: زيد بن الحباب؟ فقال: ثقة.

562 - (193) صالح بن كيسان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 328-329، ت: 234-:

صالح بن كيسان، ويُكنَى أبا محمد.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني عبد الله بن جعفر، قال: دخلت على صالح بن كيسان وهو يوصي، فقال لي: أشهد أن ولائي لامرأة مولاة لآل مُعَيقيب بن أبي فاطمة الدوسي، فقال له سعيد بن عبد الله بن هرمز: ينبغي أن تكتبه، فقال: إني لا أشهدك، أنت شكّاك، وكان سعيد صاحب وضوء وشك فيه.

ومات صالح بن كيسان سنة أربعين ومائة (140)، وقبل مخرج محمد بن عبد الله بن حسن. وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة.

وروى صالح بن كيسان عن: عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعن: أبي محمد نافع مولى أبي قتادة، وعن: الزهري، وغيرهم.

وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 288، ت: 2848-:

صالح بن كيسان، مولى بني غفار، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز.

سمع: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة والزهري.

سمع منه: عمرو بن دينار ومالك، وابن عيينة وإبراهيم بن سعد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 410-411، ت: 1808-:

صالح بن كيسان، مولى بني غفار، رأى ابن عمر رؤية.

وروى عن: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة والأعرج والزهري.

روى عنه: عمرو بن دينار ومالك ومعمر وابن عيينة، وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وعبد العزيز بن محمد، وعبد الرحمان بن إسحاق وسليمان بن بلال.

أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني -فيما كتب إليّ- قال: سُئل أحمد بن حنبل عن صالح بن كيسان، فقال: بخ، بخ.

قُرئَ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: صالح بن

كيسان أكبر من الزهري.

وقد سمع صالح من ابن عمرو، وروى عن: ابن الزبير.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: صالح بن كيسان، ثقة.

سمعت أبي يَسأل عن صالح بن كيسان أحبَ إليك أو عقيل؟ فقال: صالح أحب إليّ، لأنه حجازي، وهو أسن، قد رأى ابن عمر، وهو ثقة، يَعدَ في التابعين.

ونقل المزي عند ترجمته له -تهذيب الكمال، ج: 13، ص: 79-84، ت: 2834- عن الحاكم أبي عبد الله، قوله:

مات زيد بن أبي أنَيسة وهو ابن ثلاثين سنة، وصالح بن كيسان وهو ابن مائة ونيِّف وستين سنة. وكان قد بقي جماعة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم بعد ذلك تَلمذ للزهري وتَلقّن عنه العلمَ وهو ابن تسعين سنة، ابتدأ بالتعلّم وهو ابن سبعين سنة.

563 - (194) عبّاد بن تميم

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 81-:

عبّاد بن تميم بن غزية بن عمرو بن عقبة، وساق نسبه إلى مازن بن النجار.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن سعد قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن بن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، قال عباد بن تميم المازني: أنا يوم الخندق ابن خمس سنين، فأذكر أشياء وأعيها، وكنا مع النساء في الآطام، وما كان أهل الآطام ينامون إلا عَقبا خوفا من بني قريضة أن يَغيروا عليهم.

قال محمد بن عمر: وقد روى الزهري عن عباد بن تميم.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 35، ت: 1604-:

عباد بن تميم المازني الأنصاري المديني، عن عمه عبد الله بن زيد، وعويمر بن أشقر.

سمع منه: الزهري وعبد الله بن أبي بكر وأبو بكر بن حزم وحبيب بن زيد. وروى عنه: عمرو بن يحيى وأبو الأسود محمد وعمرة بن غزية.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 77، ت: 398-:

عباد بن تميم المازني.

روى عن عمه عبد الله بن زيد.

وروى عنه: الزهري وأبو بكر بن عمرو بن حزم.

وزاد المزي -تهذيب الكمال، ج: 14، ص: 107-108، ت: 3075، فيمن روى عنهم-: أبا بشير الأنصاري وأبا سعيد الخدري وأبا قتادة الأنصاري وجدته عمارة الأنصارية -رضي الله عنهم-.

وفيمن رووا عنه: أيوب بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة وحبيب بن زيد وعمرو بن يحيى بن عمارة، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة الأنصاريين، وأبا الأسود محمد بن عبد الرحمان بن نوفل الأسدي ومحمد بن يحيي بن حبان ومحمد بن لبيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري ويعقوب بن محمد بن صعصعة وأبا بكر بن عمر بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

ثم نقل عن النسائي ومحمد بن إسحاق، توثيقه.

قلـــت: لم نقف على تاريخ وفاته.

564 - (194) عـبـد الله بن زيـد

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 15، ت: 20-:

عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري، المديني، ثم المازني، قتل يوم الحرّة.

قلـــت: يعني لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين للهجرة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 57، ت: 266-:

عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري، المازني ثم النجاري (1) وهو ابن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف، قُتل يوم الحرَة، له صحبة.

روى عنه: عباد بن تميم -ابن أخيه- ويحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج:14، ص: 538-540، ت: 3281- في ترجمته له-:

شهد عبد الله بن زيد وأمه أم عمارة، أحدا، مع النبي -صلى الله عليه وسلم- قال يومئذ: «رحمة الله عليكم آل البيت».

وذكر فيمن رووا عنه: سعيد بن المسيب وابن أخيه عباد بن تميم وواسع بن حيان بن منقذ ويحيي بن عمارة بن أبي حسن -وهو صهره على ابنته- وأبا سفيان مولى ابن أبي أحمد.

ونقل عن الواقدي: أنه مات وهو ابن سبعين سنة.

(1)- في النسخة المطبوعة " البخاري " وهو خطأ.

قال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 83، ت: 65-:

عبد الله بن زيد: ثمانية وأربعون حديثا (48).

565 - (198) الفضل بن العبّاس

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 54-55-:

الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي، ويَكنَى أبا محمد. وأمه أم الفضل، وهي لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بَجير. وساق نسبها إلى قيس بن عَيلان بن مُضَر.

ثم قال:

وكان الفضل بن العباس أسنَ ولد الغباس بن عبد المطلب، وغزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مكة" و "حُنين"، وثبت يومئذ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين ولَى الناسَ منهزمين في من ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد حجة الوداع، وأردفه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وراءه، فيقال: رِدْفَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخبرنا عفَان بن مسلم، قال: حدثنا سَكين بن عبد العزيز، قال: حدثني أبي، قال: سمعتَ ابن عباس، قال: كان الفضل بن عباس رديف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم عَرفة، قال: فجعل الفتى يَلحَظَ النساء وينظر إليهن، قال: وجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً، قال: وجعل الفتى يلاحظ إليهن، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ابن أخي، إن هذا يومٌ مَن مَلك فيه سَمْعَه وبَصَره ولِسانَه، غُفِر لـــه».

ثم قال -ج: 7، ص: 399-:

وكان أسنَ ولد العبَاس، وغزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مكة" و "حُنيناً" وثبت يومئذ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين ولَى الناس، وشهد معه حجة الوداع وأردفه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان في من غسَل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ووَلِيَ دفنه.

ثم خرج بعد ذلك إلى "الشام"، فمات بناحية "الأردن" في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطّاب.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 114، ت: 502-:

الفضل بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي.

صحب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

مات في عهد أبي بكر.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 61-:

وقال علي -يعني ابن المديني-: مات الفضل بن عباس في خلافة أبي بكر أو عمر.

ثم قال -ص: 77-:

وقال غيره: مات الفضل بن العباس بطاعون، زَمن عُمر، ومَعْبد بن عباس قُتل بـ "إفريقية" زمن عمر. ولم يُولَد للفضل بن عباس إلا أم كلثوم.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 63، ت: 363-:

الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد، له صحبة. مات بـ "الشام" في طاعون عمواس.

روى عنه: أخوه عبد الله بن عباس.

ثم قال:

قال أبو محمد: روى عنه: أبو هريرة.

وقال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 112، ت: 108-:

الفضل بن العباس: أربعة وعشرون حديثاً (24).

566 - (202) عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 194-:

عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمه أم ولد، يُقال لها سودة. وقُتل عبد الله يوم الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وليس له عقب.

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 186، ت: 580-:

عبد الله بن محمد بن أبي بكر القرشي، التيمي، عن عائشة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الكعبة، قاله مالك، عن الزهري، عن سالم.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 154، ت: 708-:

عبد الله بن محمد بن أبي بكر القرشي، التيمي.

روى عن عائشة، وروى عن سالم.

سمعت أبي يقول ذلك.

وأضاف المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 49-50، ت: 3530- نافع مولى بن عمر إلى سالم في الرواية عنه، وقال:

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ثم قال:

روى له البخاري ومسلم والنسائي -يعني حديث بناء الكعبة- ثم أسند إليه أحاديث أخرى.

567 - (209) كبشة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 290، ت: 7916-:

ورمز إلى أن الأربعة من الستة أخرجوا لها:

كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية.

روت عن أبي قتادة الأنصاري، وكانت تحت ابنه عبد الله بن أبي قتادة، وروت عنها بنت أختها أم يحيى حَميدة بنت عبيد بن رفاعة، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

قلت: ذكرها ابن حبان في الثقات، ج: 3، ص: 357 في الصحابة، فقال:

كبشة بنت كعب بن مالك، كانت تحت أبي قتادة الأنصاري، لها صحبة.

ثم عاد -ج: 5، ص: 344- فذكرها في التابعين، فقال:

كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت أبي قتادة، تروي عن أبي قتادة. روت عنها حَميدة بنت عبيد بن رفاعة.

وقال ابن سعد -الطبقات الكبرى ، ج: 8، ص: 478 -:

كبشة بنت كعب بن مالك، وساق نسبها إلى كعب بن سلمة، وقال: وأمها صفية من أهل اليمن، تزوجها ثابت بن قتادة بن ربعي، الأنصارية من بني سلمة، والتي روت "ابنتها "-كذا في النسخة المطبوعة وهو خطأ صوابه: ابنة أختها، وليس الخطأ من ابن سعد بدليل ما بعده، وإنما هو من الطابع أو الناسخ - حَميدة بنت عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، وروى عن حَميدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس .

وقال ابن الأثير الجزري -أسد الغابة، ج: 6، ص: 249 ، ت: 7233-:

كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية، السلمية، إمرأة أبي قتادة الأنصاري، قال جعفر: لها صحبة ولم يورد لها شيئا.

وقال غيره: تروي عن أبي قتادة في سؤر الهر، وساق الحديث.

وقال ابن حجر - الإصابة، ج: 4، ص: 395، ت: 916 -:

كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية، زوج عبد الله بن أبي قتادة.

قال ابن حبان: لها صحبة، وتبعه المستغفري، وحديثها عن أبي قتادة في سؤر الهر في الموطإ والسنن الأربعة.

568 - (211) عُمَير مولى عبد الله بن عباس

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 286-:

عَمير مولى أم الفضل بنت الحارث الهلالية، أمَ بني العبَاس بن عبد المطَلب بن هاشم. ويُكنى عَمير، أبا عبد الله. وروى عن: أم الفضل وابن عباس.

روى عن: ابن عباس في صلاة الخوف. وفي بعض الرواية، عمير مولى ابن عباس وإنما هو مولى أمه.

ومات عمير بالمدينة سنة أربع ومائة (104).

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 532، ت: 3227-:

عمير مولى أم الفضل، ويقال: مولى ابن عباس -رضي الله عنهما-.

سمع: أبا جهم وأم الفضل -رضي الله عنهما-.

سمع منه عبد الرحمان الأعرج.

قال علي -يعني ابن المديني- عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق: وكان ثقة، مولى عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-.

وروى مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمان بن حميد، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى عباس، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 380، ت: 2105-:

عمير مولى أم الفضل، ويُقال: مولى عبيد الله بن عباس.

روى عن: أم الفضل وأبي الجهيم بن الحارث بن الصمة وابن عباس.

روى عنه: سالم أبو النضر وإسماعيل بن رجاء.

قال أبو محمد: روى عنه عبد الرحمان بن هرمز الأعرج.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -فيما كتب إلي- حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمان بن هرمز الأعرج، عن عمير مولى عبيد الله بن عباس، وكان ثقة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 22، ص: 381-384، ت: 4517- ورمز إلى أن البخاري ومسلم وأبا داود والنسائي، أخرجوا له:

عَمير بن عبد الله الهلالي أبو عبد الله المدني، مولى أم الفضل بنت الحارث، وقيل: مولى ابنها عبد الله بن عباس.

روى عن: أسامة بن زيد وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن يسار مولى ميمونة، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- والفضل بن عباس وأبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ومولاته أم الفضل بنت الحارث.

روى عنه: إسماعيل بن رجاء الزبيدي وسالم أبو النضر وعبد الرحمان بن مهران مولى بني هاشم وعبد الرحمان بن هرمز الأعرج.

ثم قال:

روى له: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، حديثين.

569 - (213) عبد الرحمان بن الأسود

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 7-:

عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه أمية ابنة نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

ثم قال:

وقد روى عبد الرحمان بن الأسود عن أبي بكر الصديق وعمر -رضي الله عنهما- وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابيل والقباب.

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 253، ت: 816-:

عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث، القرشي، الحجازي، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

«من الشعر حكمة».

قاله أبو عاصم عن ابن جريج، عن زياد، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمان عن مروان بن الحكم، قال إبراهيم بن سعد: عبد الله بن الأسود، وهو وهم.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن مروان، عن عبد الرحمان وأخبرني رباح أنه وجد في كتاب معمر، عن أبي بكر، قال أبو اليمان: أخبرنا شعيب عن الزهري، أخبرني أبو بكر، أن مروان أخبره أن عبد الرحمان أخبره عن النبي -صلى الله عليه وسلم- تابعه يونس.

وسمع عمرو بن العاص وعائشة -رضي الله عنها- روى عنه سليمان بن يسار.

وقال الرازي -الجرح والتعديل: ج: 5، ص: 209، ت: 987-:

عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث، القرشي، الزهري، الحجازي، روى حديثا: "إن من الشعر حكمة" .

وترجم له المزي: -تهذيب الكمال، ج: 16 ، ص: 525-529، ت: 3756-:

ورمز إلى أن البخاري وأبا داود وابن ماجة أخرجوا له . وذكر أنه روى عن أبَي بن كعب وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبي بكر الصديق وابنته عائشة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- .

وروى عنه: سليمان بن يسار وعبيد الله بن عدي بن الخيار وعوف بن الحارث بن الطفيل رضيع عائشة، ومروان بن الحكم وأبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف، ثم قال:

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح، من كبار التابعين.

وقال الدارقطني: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الزبير بن بكار : ومن ولد الأسود بن عبد يغوث، عبد الرحمان بن الأسود، كان له قدر، وذكروا أنه كان ممن ذكر عَمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري في الحكومة، فقالوا: ليس له ولا لأبيه هجرة، وكان ذا منزلة من عائشة أم المؤمنين، وكان أبيض الرأس واللحية وساق مثل أثر مالك في الموطإ وفي العوالي.

ثم قال: روى ذلك مالك وأبو ضمرة وسليمان بن بلال.

قال الزبير بن بكار: وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى، قال: قال عبد الرحمان بن

الأسود بن يغوث :

بنو هاشم رهط النبي وعترتي وقد ولدوني مرتين تواليـا
ومثل الذي بيني وبين محمـد أتاهم بوَدَي معلّنا ومباديـا

قال: وإنما قال عبد الرحمان بن الأسود هذا الشعر، لأن معاوية بن أبي سفيان استبطأه في أمر بني هاشم.

وأم عبد يغوث بن وهب: ضعيفة ابنة هاشم بن عبد مناف، وأم عبد الرحمان بن الأسود، أمية بنت نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمها رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف.

وقال خليفة بن خياط: أمه أمة الله بنت نوفل بن أهيب بن عبد مناف.

وقال يعقوب بن عبد الرحمان القَارِيَ، عن أبيه: لما حَصِرَ عثمان، اطلع من فوق داره فذكر أنه يستعمل عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث على العراق، فبلغ ذلك عبد الرحمان، فقال: "والله لركعتان أركعهما أحب إليّ من الإمرة على العراق".

570 - (215) أسيد بن حضير

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 111-113، ت: 170-:

أسيد بضم الهمزة.

هو أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي.

يَكنى أبا يحيى بابنه يحيى، وقيل أبا عيسى، كناه بها النبي -صلى الله عليه وسلم- وقيل: كنيته أبو عتيك، وقيل: أبو حضير، وقيل: أبو عمرو.

وكان أبوه حضير فارس الأوس في حروبهم مع الخزرج، وكان له حصن واقم (1) وكان رئيس الأوس يوم "بُعاث".

وأسلم أسيد قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير بالمدينة وكان إسلامه بعد "العقبة الأولى" وقيل بعد الثانية، وكان أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- يُكرمه ولا يقدم عليه واحدا، ويقول: إنه لا خلاف عنده.

ثم قال:

---

(1) حصن بالمدينة.

وشهد العقبة الثانية، وكان نقيبا لبني عبدالأشهل، وقد اختلف في شهوده بدرا، فقال ابن إسحاق وابن الكلبي: لم يشهدها، وقال غيرهما: شهدها وشهد أحدا، وما بعدها من المشاهد وشهد مع عمر فتح بيت المقدس.

وروى عنه كعب بن مالك وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وعائشة -رضي الله عنهم-.

وآخى رسول الله -صلى الله عليه وسل- بينه وبين زيد بن حارثة.

وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وكان أحد العقلاء الكَمَلة أهل الرأي، وله في بيعة أبي بكر أثر عظيم.

ثم أسند إلى أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير: وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال: قرأت ليلة سورة البقرة، وفرس لي مربوط، ويحيى إبني مضطجع قريب ني وهو غلام. فجالت الفرس فقمت وليس لي هم إلا إبني ثم قرأت فجالت الفرس فقمت وليس لي هم إلا إبني، ثم قرأت فجالت الفرس، فقمت وليس لي هم إلا إبني، فرفعت رأسي فإذا شيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء، فهالني، فسكتت، فلما أصبحت غدوت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته فقال: «إقرأ يا أبا يحيى» فقلت: قد قرأت، فجالت فقمت ليس هم لي إلا إبني، فقال لي: «إقرأ ياأبا يحيى»، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، فقال: «إقرأ أبا حضير»، فقلت: قد قرأت فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها المصابيح، فهالني، فقال: «تلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأت حتى تصبح الناس لأصبح الناس ينظرون إليهم».

ثم أسند إلى أبي هريرة، قوله: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح».

توفي أسيد بن حَضير في شعبان سنة عشرين وحمل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- السرير حتى وضعه بالبقيع، وصلى عليه.

وأوصى إلى عمر، فنظر عمر في وصيته فوجد عليه أربعة آلاف دينار، فباع ثمر نخله أربع سنين بأربعة آلاف، وقضى دينه.

571 - (216) يزيد بن عبد الله بن قسيط

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 275-:

يزيد بن عبد الله بن قسيط، الليثي، من أنفسهم، ويُكنى أبا عبد الله.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرت عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، أن سعيد بن

المسيب بلغه أنه يفتي فقال: رَد اللوى إلى صواب (1).

وتوفي يزيد بن عبد الله بالمدينة، سنة اثنتين وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري - التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 344، ت: 3257-:

يزيد بن عبد الله بن قسيط، الليثي، المدني.

سمع ابن عمر وأبا هريرة وسعيد بن المسيب وأبا سلمة. روى عنه: مالك بن أنس وابن أبي ذئب ومحمد بن إسحاق.

وقال الرازي-الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 273-274، ت: 1152-:

يزيد بن عبد الله بن قسيط، الليثي، المديني، وكان قديما لم يلقه الدراوردي، روى عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي رافع. روى عنه: مالك وابن أبي ذئب ومحمد بن إسحاق وموسى بن عبيدة.

حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن كيسان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: قلت لمالك: ما شأنك لا تحدثني بحديث يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن المسيب، عن عمر وعثمان في الملطاة (2).

قال: العمل عندنا على غير هذا، والرجل ليس هناك عندنا يزيد بن قسيط.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: يزيد بن عبد الله بن قسيط صالح، ليس به بأس.

---

(1)- مثل يضرب لإرجاع الشيء إلى صاحبه وأصله رد اللواء، بألف ممدودة بعدها همزة، إلى صواب، وصواب هذا عبد حبشي لبني أبي طلحة كان حامل لواء المشركين يوم أحد فحمله حتى قُطعت يداه، فأخذه بصدره وعنقه حتى قُتل عليه فكانت قريش تفخر به وصار يُضرب به المثل.

(2) قال أبو عبيد -غريب الحديث، ج: 3، ص: 75-76-:

لطأ، قال الواقدي: هي عندنا الملطا غير ممدود، وقال غيره هي الملطاة. قال أبو عبيد: هي التي جاء فيها الحديث يُقضى في الملطاة بدمها ثم الموضحة وهي التي تكشط عنها ذلك القَشر أو تشق عنها حتى يبدو وضح العضم في تلك الموضحة، وليس في شيء من الشجاج قصاص إلا في الموضحة خاصة لأنه ليس منها شيء له حد معلوم يَنتهى إليه سواها.

وقال ابن الأثير-النهاية، ج: 4، ص: 249-250-:

لطأ فيه من أسماء الشجاج، اللاطئة قيل: هي السمحاق، والسمحاق عندهم المِلطى بالقصر، والملطاة والملطأ، والملطاة قشرة رقيقة بين عضم الرأس ولحمه.

ثم قال: يقال لطئ بالأرض ولطأ بها إذا لزِق.

سئل أبي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، فقال: ليس بقوي.

وذكره ابن عدي - الكامل، ج: 7، ص: 2713-:

فأسنده إليه من طريق مالك، حديث قضاء عمر وعثمان فقال:

حدثنا عبد الله بن يحيى بن المنهال وأحمد بن حسن، قالا: حدثنا الرمادي قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثنا سفيان الثوري، عن مالك بن أنس، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن سعيد بن المسيب، أن عمر وعثمان قضيا في الملطاة بنصف الموضحة، فقال: صدق، أنا حدثته به فقلت: حدثني، فأبى أن يحدثني فقال له مسلم بن خالد: يا أبا عبد الله ألا تحدثه؟ قال: لا، العمل عندنا بخلافه، ورجله عندنا ليس هناك -يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط- ثم أسند الحديث إلى مالك، لكن عن غير طريق عبد الرزاق، ثم أسند إلى الدارمي قوله: سألت يحيي بن معين عن يزيد بن قسيط ما حاله؟ فقال: صالح .

وتعقب ذلك بقوله:

ويزيد بن عبد الله بن قسيط، مدني، مشهور عندهم بالرواية. وقد حدث عنه ابن عجلان ومالك بن أنس وجماعة، وقد روى عنه مالك غير حديث، وهو صالح الروايات.

قلـــت: وحديث قضاء عمر وعثمان في الملطأة ساقه ابن عبد البر في إسناده إلى مالك عن طريق عبد الرزاق -التمهيد، ج: 23، ص: 74-:

ثم قال عن عبد الرزاق: "فلقيت مالك فقلت له: إن سفيان حدثنا عنك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن المسيب، عن عمر وعثمان، أنهما قضيا في الملطا بنصف الموضحة فحدثني به فقال: لا، لست أحدث به اليوم وصدق. قد حدثته ثم تبسم، وقال: بلغني أنه يحدث به عني ولست أحدث به اليوم، فقال له مسلم بن خالد: عزمت عليك إلا حدثته به -وهو إلى جنبه- فقال: لا تعزم علي، فلو كنت محدثا به اليوم أحدا حدثته، قلت: فلما لا تحدثني به ؟ قال: ليس العمل عليه عندنا، وذلك أن صاحبنا ليس عندنا بذاك - يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط-.

انظر عبد الرزاق - المصنف، ج: 9، ص: 313، ح: 17345-.

ثم قال ابن عبد البر: قد قال مالك في موطئه: -انظر الموطأ برواية الزهري، ج: 2، ص: 234، ف: 2270-.

لم أعلم أحدا من الأئمة في القديم ولا في الحديث، قضى في ما دون الموضحة بشيء

معلوم.

وهذا القول يعارض حديث يزيد بن قسيط هذا، وحديث يزيد بن قسيط يدفع قول مالك هذا في موطئه، فما أدري ما هذا ولا مخرج له إلا أن يكون لم يصح عنده.

قلـــت: حيرة ابن عبد البر هذه عجب من العجب، فمالك قد بيَن لماذا لا يَفتي بما في حديث يزيد بن قسيط، وإن سبق أن رواه. ويظهر أنه مما أسقطه من موطئه في بعض مراحل التمييز والتمحيص إذ قال ما لفظه "الأمر المجتمع عليه عندنا أنه ليس في مادون الموضحة من الشجاج عَقل حتى تبلغ الموضحة، وإنما العَقل في الموضحة فما فوقها".

وذلك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- انتهى إلى الموضحة في كتابه، فجعل فيها خمسا من الإبل، ولم يقض الأئمة عندنا في القديم والحديث في ما دون الموضحة بعقل.

وقال في ما روى عنه ابن عبد البر، وغيره: "أن صاحبنا ليس عندنا بذاك " -يعني يزيد بن عبد الله بن قسيط-.

وجلي أن تعارض حديث يزيد مع ما نص عليه كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في العَقل، إذ وقف عند الموضحة، أراب مالكا في حديث يزيد، فاعتمد كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. ولعل ريبه هذا هو الذي جعله يحكم على يزيد بأنه ليس بذاك.

ولا يتناقض هذا الحكم مع إسناده إليه في موطئه بجميع الروايات حديث الانتفاع بجلود الميتة لأنه معتضد بأحاديث غيره، لا مَغمز فيها.

يدل على ذلك أن يزيد كثير الحديث، ولم يثبت له مالك في موطئه غير حديث واحد.

ومع هذا التوجيه لموقف مالك، يبقى في النفس شيء من قوله: لم أعلم أحدا من الائمة في القديم ولا في الحديث قضى في ما دون الموضحة بشيء معلوم، فقد كان الأشبه أن يقول: لم يثبت لدى أحد من الائمة....إلخ . أما أن ينفي "العلم" نفيا قاطعا، فهذا ما لا يتسق مع رواياته، حديث يزيد وإن عدل عنه.

572 - (216) محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 283-:

محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، مولى لآل الأخنس بن شريق الثقفي، وقدكان بعضهم انتمى إلى اليمن، وكان محمد بن عبد الرحمان يَكنى أبا عبد الله.

روى عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر ومحمد

بن إياس بن أبي البكير، وعن أمه، عن عائشة، وكان ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 145، ت: 434-:

محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، مولى بني عامر بن لؤي، القرشي، المدني.

سمع ابن عمر وأبا سعيد وأبا هريرة وزيد بن ثابت ومحمد بن إياس.

روى عنه: الزهري ويزيد بن قسيط.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 312، ت: 1697-:

محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، القرشي، المديني، أبو عبد الله مولى بني عامر بن لؤي.

سمع ابن عمر وأبا هريرة.

وروى عن زيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري وابن عمر والرُّبيع بنت معوذ بن عفراء ومحمد بن إياس بن البكير.

روى عنه: الزهري ويحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري.

سئل أبو زرعة عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان القرشي فقال: مديني، قرشي، من بني عامر بن لؤي، وهو ثقة.

ثم قال: سئل أبي عنه فقال: هذا من التابعين، لا يُسأل عنه.

573 - (216) أم محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان

قلـــت:

يظهر أن ارتياب أحمد في حديثه، مرده إلى جهالة العين والحال لأمه، إذ لم نقف على اسم أم محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، ولا على من عرف بها، بيد أنها صحابية ما في ذلك شك. لأن عبد االرحمان بن ثوبان صحابي ذكره ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 3، ص: 326، ت: 3274- فقال:

عبد الرحمان بن ثوبان أبو محمد، ذُكر في الصحابة، أخرج عنه الطبراني في معجمه وروى بإسناده عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن أبيه، وساق حديثا.

ثم قال:

وروى عباد بن كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن

أبيه وساق حديثا آخر.

وتعقبه بقوله:

ورواه الدراوردي، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن أبي هريرة.

ثم قال:

أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

وترجم له ابن حجر في الإصابة، ج: 2، ص: 393، ت: 5093، فقال:

عبد الرحمان بن ثوبان العامري مولاهم، والد محمد، ذكره الطبراني في الصحابة، وأخرج من طريق شيبان بن عبد الرحمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، عن أبيه، وساق مثل الحديث الأول لإبن الأثير.

ثم قال:

وتقدم له حديث آخر في ترجمة والده ثوبان -انظر الإصابة، ج: 1، ص: 204، ت: 968، و ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 398، ت: 626، والطبراني -المعجم الكبير، ج: 2، ص: 103-104، ح: 1454-.

ثم قال ابن حجر: وقال العسكري: حديثه مرسل.

574 - (217) عثمان بن إسحاق

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 242-:

عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حَبيب بن جذيمة بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤَي.

وأمه أميمة بنت عبد الله بن مسعود بن الحارث بن صَبح بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هَذيل.

فولدَ عثمان بن إسحاق: عبد الرحمان ورجلا آخر، وأمهما أم حَبيب بنت مَرَ من بني عَقيل. وقد روى الزهري عن عثمان بن إسحاق.

وقال يحيى بن معين -التاريخ برواية الدوري، ج: 3، ص: 193، ت: 880-:

وعثمان بن إسحاق بن خرشة، ثقة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 212-213، ت: 2179-:

عثمان بن إسحاق بن خرشة، روى عن قَبيصة بن ذُؤيب، عن أبي بكر -رضي الله عنه - في الجدة مُرسل، قاله عبد الله بن يوسف، عن مالك عن الزهري، عن عثمان، هو من بني عامر بن لؤي بن أخي أروى التي عَمِيت، منقطع في أهل المدينة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 144، ت: 783-:

عثمان بن إسحاق بن خرشة.

روى عن قبيصة بن ذؤيب.

روى عنه الزهري.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 7، ص: 190-:

عثمان بن إسحاق بن خرشة، من أهل المدينة، يروي عن قبيصة، روى عنه الزهري.

قلـــت: وأروى التي ذكرها البخاري أنها عمة عثمان بن خرشة أو ابن أبي خرشة هي التي عَمِيت بدعوة من سعيد بن زيد -رضي الله عنه - أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد البدريين.

والقصة ساقها ابن عبد البر في الاستيعاب -على هامش الإصابة، ج: 2، ص: 5-6-:

وغيره ممن ترجموا لسعيد واللفظ له، قال:

ذكر الزبير عن إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة بن عبد الرحمان، عن العُمري، عن عبد الله بن عمر بن حفص -كذا والظاهر أن كلمة "عن" الثانية لا مكان لها وأن تحرير العبارة "عن العُمري عبد الله بن عمر بن حفص"- عن نافع، عن ابن عمر، أن مروان -يعني ابن الحكم وكان واليا على المدينة لمعاوية- أرسل إلى سعيد بن زيد ناسا يكلمونه في شأن أروى بنت أوَيْس، وكانت شكت إلى مروان فقال سعيد:

"تروني ظلمتها وقد سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

«من ظلم من الأرض شبرا، طَوَّقَهَ يوم القيامة من سبع أرضين».

"اللهم إن كانت كاذبة، فلا تمتها حتى تعمي بصرها، وتجعل قبرها في بئرها" قال:

فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها، وجعلت تمشي في دارها وهي حذرة فوقعت في بئرها فكانت قبرها.

ثم أسند القصة من طريق آخر مضطرب لا ندري كيف اعتمده إلاّ أن يكون الاضطراب من الناسخ أو الطابع.

ثم قال:

وكان أهل المدينة يدعو بعضهم على بعض يقولون: "أعماك الله كما أعمى أروى" يريدونها ثم صار أهل الجهل يقولون أعماك الله كما أعمى الأروى، يريدون الأروى التي في الجبل يظنونها ويقولون أنها عمياء، وهذا جهل منهم.

مهما يكن، فإن قول البخاري في ترجمته لعثمان بن إسحاق "إبن أخي أروى" قد يكون نوعا من الإيماء إلى عدم اطمئنان البخاري إليه.

وقال ابن عبد البر -التمهيد ج: 11، ص: 90-91:

وعثمان هذا، لا أعرفه بأكثر من رواية ابن شهاب عنه حديث الجدة هذا عن قبيصة بن ذؤيب وأقول فيه كما قال ابن معين في ابن أكَيمة إذ سُئل عنه وقال: حسبك برواية ابن شهاب عنه، هذا علمي فيه من جهة الرواية.

وأما أهل النسب، فينسبونه "عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة" وساق نسبه بمثل الذي ساقه ابن سعد لكن، قال: هكذا ذكره الزبير، ابن أبي خرشة، في مواضع من كتابه في النسب.

قلـــت: لعل الزبير نقل عن ابن سعد.

ثم قال ابن عبد البر -نقلا عن الزبير-: وروى عنه ابن شهاب عن قبيصة حديث الجدة.

قال ابن عبد البر: هذا لفظ الزبير بن بكار.

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: أنبأنا مصعب قال: عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة، روى عنه ابن شهاب عن بن ذؤيب حديث الجدة.

ثم قال:

أخبرنا ابن زهير، حدثنا مصعب قال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: جاءت الجدةِ إلى أبي بكر، فذكر الحديث إلى آخره، وقال:

كذا قال مالك عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، ولم يتابعه أحد على هذا.

وقال مفضل بن غسان: سألت مصعبا الزبيري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، قال: من بني عامر بن لؤي، وهو إبن أخي أروى الذي يَقال: "عَميتَ عمى أروى".

575 - (217) قبيصة بن ذؤيب

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 176-:

قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كُليب.

ثم قال:

من خزاعة، ويكنى أبا إسحاق.

وسمع من عثمان بن عفان، وله دار بالمدينة في التمّارين في زقاق النقاشين. وكان تحول إلى الشام فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان، وكان على خاتم عبد الملك، وكان البريد إليه. فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخلها على عبد الملك، فيخبره بما فيها.

ومات قبيصة سنة ست وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان لأبيه صحبة.

وكان ثقة مأمونا، كثير الحديث.

ثم قال -ج: 7، ص: 447-:

قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، من بني قمير، ويكنى أبا إسحاق، وكان ثقة.

روى عنه الزهري، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان، وهو أدخل الزهري على عبد الملك بن مروان، ففرض له ووصله، وصار من أصحابه.

وتوفي قبيصة بالشام سنة ست أو سبع وثمانين في آخر خلافة عبد الملك بن مروان.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 174-175، ت: 784-:

قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعي، الكعبي.

سمع أبا الدرداء.

روى عاصم بن رجاء عن أبيه قال: كنيته أبو إسحاق، وأما المقرئ، فقال: أبو سعيد سكن الشـــام.

وقال أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب عن الأعمش، عن ابن ذكوان، قال: كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنسك، فذكر سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان.

وقال عثمان بن محمد: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، كان قبيصة بن ذؤيب أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 125، ت: 713-:

قبيصة بن ذؤيب، وهو ابن ذؤيب بن حلحلة أبو سعيد الخزاعي، الكعبي، أبو إسحاق المديني الأصل، تحول إلى الشام، ومات بها.

روى عن أبي الدرداء.

وروى عنه: الزهري ومكحول ورجاء بن حيوة وإسماعيل بن عبيد الله.

حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت جريرا ذكر عن مغيرة، عن الشعبي قال: كان قبيصة بن ذؤيب من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت.

حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص، حدثنا الأعمش، قال: حدثنا أبو الزناد، قال: كان فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان.

576 - (217) محمد بن مسلمة الأنصاري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 3، ص: 443-445-:

محمد بن مسلمة بن سلمة، وساق نسبه إلى النَّبيت بن مالك الأوسي.

ثم قال:

وأسلم محمد بن مسلمة بالمدينة على يد مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ.

وآخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين محمد بن مسلمة وأبي عَبيدة بن الجرَّاح. وشهد محمد "بدراً" و "أحُداً". وكان في من ثبت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ حين ولّى الناس.

وشهد "الخندق" والمشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ما خلا "تبوك"، فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استخلفه على المدينة حين خرج إلى "تبوك". وكان محمد في من قتل كعب بن الأشرف.

وبعثه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى القَرطاء، وهم من بني أبي بكر بن كلاب، سريةً في ثلاثين راكباً من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسلم وغنم، وبعثه أيضاً إلى ذي القصة سريةً في عشرة نفر.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

لمّا خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى عمرة القضية، فانتهى إلى ذي الحليفة، قدّم الخيل أمامه وهي مائة فرس، واستعمل عليها محمد بن مسلمة.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه، قال: كان محمد بن مسلمة يقول: يا بنيّ، سلوني عن مشاهد النبي -عليه السلام- ومواطنه، فإنّي لم أتخلّف عنه في غزوة قطّ، إلا واحدة في "تبوك" خلّفني على المدينة، وسلوني عن سراياه -صلى الله عليه وسلم- فإنه ليس منها سريّة تخفى عليّ، إمّا أن أكون فيها أو أن أعلمها حين خرجت.

ثم قال:

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسّان، عن الحسن، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أعطى محمد بن مسلمة سيفاً، فقال: قاتلْ به المشركين ما قوتلوا. فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض، فَأْتِ به "أحُدًا" فاضرِبْه به حتى تقطعه ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منيّة قاضية.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن أشعث بن سُليم، عن أبي بردة، عن ضبيعة بن حصين التعلبي، قال: كنّا جلوسا مع حذيفة، فقال: إني لأعلم رجلاً لا تنقصه الفتنة شيئاً، فقلنا: من هو؟ قال: محمد بن مسلمة الأنصاري. فلما مات حديفة وكانت الفتنة، خرجت في من خرج من الناس، فأتيت أهل ماء، فإذا أنا بفسطاط مضروب مُتَنحًى تضربه الرياح فقلت: لمن هذا الفسطاط؟ قالوا: لمحمد بن مسلمة، فأتيته، فإذا هو شيخ، فقلت: يرحمك الله أراك رجلاً من خيار المسلمين، تركت بلدك ودارك وأهلك وجيرتك، قال: تركته كراهية الشر ما في نفسي أن تشتمل على مصر من أمصارهم حتى تنجلي عمّا انجلت.

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن رافع، قال: أخبرنا زيد بن أسلم عن محمد بن مسلمة، قال: أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سيفاً، فقال: يا محمد بن مسلمة، جاهدْ بهذا السيف في سبيل الله حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين تقتتلان، فاضربْ به الحجر حتى تكسره ثم كُفَّ لسانك ويدك حتى تأتيك منيّة قاضية أو يد خاطئة. فلما قتل عثمان، وكان من أمر الناس ما كان، خرج إلى صخرة في فنائه، فضرب الصخرة بسيفه حتى كسره.

أخبرنا كثير بن هشام، قال: أخبرنا جعفر بن بُرقان، قال: أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بنحو هذا الحديث، قال: وكان محمد بن مسلمة، يُقال له فارس نبي الله، قال:

فاتخذ سيفاً من عود قد نحته وصيّره في الجفن معلّقاً في البيت، وقال: إنما علّقته أهيّب به ذاعراً.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة ست وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 11-12، ت: 1-:

محمد بن مسلمة، الحارثي، الأنصاري، المديني.

قال لي إسماعيل بن أبي أويس، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: إن محمدا وأبا عبس بن جبر وعباد بن بشر، قتلوا كعب بن الأشرف، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- حين نظر إليهم: «أفلحت الوجوه».

وقال لنا حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررنا بالربذة، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ فقال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «يا محمد بن مسلمة، ستكون فُرقة وفتنة واختلاف، فاكسر سيفك واقطع وترك واجلس في بيتك»، ففعلت الذي أمرني به النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال لي إسحاق، أخبرنا عبد الرحمان، قال: حدثنا سفيان وشعبة، عن الأشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة -قال شعبة أو ابن ضبيعة- قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة، فأتينا المدينة، فإذا فسطاط مضروب، وإذا هو محمد بن مسلمة، فسألناه، فقال: لا يشتمل على شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر عما انجلى.

وقال أبو عوانة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضُبيعة بن حُصين: سمع حذيفة، فلما مات، أتينا محمد بن مسلمة، نحوه.

وتعقبه بقوله: الصحيح ضبيعة بن حصين.

حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ثعلبة، عن ضبيعة.

ومات حذيفة بعد عثمان بأربعين يوماً.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 71، ت: 316-:

محمد بن مسلمة بن الحارث، الحارثي، الأنصاري، المدني، له صحبة.

روى عنه: سهل بن أبي حثمة وأبو الأشعث الصنعاني وأبو بردة بن أبي موسى وضبيعة بن حصين.

وقال ابن قتيبة -المعارف، ص: 269-:

هو محمد بن مسلمة بن سلمة، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج، حليف لبني عبد الأشهل. وكان يَقال له: فارس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واستخلفه في غزوة "قَرقرة الكُدْر" على "المدينة".

وكان أسود، طويلاً، عظيماً، أصلع.

وشهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "بدرا" والمشاهد كلها. واتخذ بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سيفاً من خشب، وجعله في جفن، ولم يشهد "الجَمل" ولا "صفَين" ولا حارب في فتنة.

وكان يَكنى: أبا عبد الرحمان. ونزل بالمدينة. ومات بها في صفر سنة ست وأربعين أو ثلاث وأربعين، وصلى عليه مروان بن الحكم.

وكان له من الولد عشرة ذكور وستَ بنات.

577 - (218) إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 152-:

إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين، مولى العباس بن عبد المطلب.

روى عنه الزهري.

وكان ثقة، قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 299، ت: 953-:

إبراهيم بن عبد الله بن حنين، مولى عباس بن عبد المطلب، الهاشمي.

سمع أباه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 108، ت: 312-:

إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين.

روى عن أبيه.

روى عنه الزهري ونافع ومحمد بن عمرو بن علقمة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 2، ص: 124-125، ت: 192-:

إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي، أبو إسحاق المدني، مولى العباس بن عبد المطلب.

روى عن أبيه عبد الله بن حنَين وعلي بن أبي طالب، ولم يسمع منه، وأبي مُرَّة مولى عَقيل بن أبي طالب وأبي هُريرة.

وروى عنه: أسامة بن زيد الليثي وإسحاق بن أبي بكر المدني وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة والحارث بن عبد الرحمان بن أبي ذُباب، وداود بن قيس الفراء وزيد بن أسلم وشريك بن عبد الله بن أبي نمر والضحاك بن عثمان الحِزامي، وعبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري ومحمد بن إسحاق بن يسار ومحمد بن عجلا ومحمد بن عُمر بن علقمة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومحمد بن مَنكدر ونافع مولى ابن عمر والوليد بن كثير المدني، ويزيد بن حبيب المصري.

ثم قال: روى له الجماعة.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

578 - (218) عبد الله بن حُنَين

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 286-:

عبد الله بن حُنَين، مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وله بقية وعقب بالمدينة، وكان ابنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين، من رواة العلم، وحمل عنه الزهري وغيره، وهم يقولون: نحن موالي العباس بن عبد المطلب ينتمون إلى ذلك إلى اليوم.

ويقال: كان حُنَين مولى مِثْقَب، ومِثْقَب مولى مِسْحَل مولى شمّاس، وشمّاس مولى عباس.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أسامة بن زيد الليثي قال:

دخلت على عبد الله بن حُنَين ليالي استُخلِف يزيد بن عبد الملك، وكان موته قريبا من ذلك وكان قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 69، ت: 173-:

عبد الله بن حُنَين مولى عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ويقال مولى علي بن أبي طالب.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 40، ت: 177-:

عبد الله بن حُنَين مولى العباس بن المطلب، ويقال مولى علي بن أبي طالب.

روى عن علي بن أبي طالب.

روى عنه: ابنه إبراهيم وشريك بن عبد الله بن أبي نَمِر.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 14، ص: 439-440. ت: 3237-:

عبد الله بن حُنَين، القَرَشي، الهاشمي، والد إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين، مولى العباس بن عبد المطلب.

ثم قال:

روى عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عُمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والمِسْوَر بن مَخْرَمة.

روى عنه: إبنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين وأسامة بن زيد الليثي وخالد بن معدان وسالم أبو نضر ومحمد بن الحارث الأنصاري وشريك بن عبد الله بن أبي نَمر وعلي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ومحمد بن المُنكدر وأبو جهضم موسى بن سالم ونافع مولى ابن عُمر وأبو بكر حفص بن عُمر بن سعد بن أبي وقاص.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أسامة بن زيد: دخلت على عبد الله بن حُنَين ليالي استُخلف يزيد بن عبد الملك وكان موته قريبا من ذلك.

579 - (219) عبد الرحمان بن عبد القاري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 57-:

عبد الرحمان بن عبد القاري، وهو من "**القارة**"، والقارة ولد محلم بن غالب بن عائذة وساق نسبه إلى مدركة بن مضار.

ثم قال:

وإنما سموا القارة لأنَ يَعْمَر الشدَاخ بن عوف الليثي أراد أن يُفرقهم في بطون كنانة فقال رجل منهم:

دعونا قارَة لا تَنفرونـــــا فنَجفلَ مثل إجفاء الظَليـــم

فسموا بذلك القارة، وفيهم يقول القائل "قد أنصف القارةَ من رماها" وكانوا رُماة.

ثم قال:

وقد روى عبد الرحمان بن عبد القاري عن عمر، وروى عنه عُروة بن الزبير، وتوفي عبد الرحمان بالمدينة سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان، وأبانَ بن عثمان بن عفّان على

المدينة يومئذ، وكان لعبد الرحمان بن عبد يوم توفي ثمان وسبعون سنة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 302، ت: 988-:

عبد الرحمان بن عبد القاري.

سمع عُمر منه عُروة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 361، ت: 1233-:

عبد الرحمان بن عبد القاري، أبو محمد.

روى عن عُمر وأبي أيوب وأبي طلحة وأبي هريرة.

روى عنه محمد بن عبد الرحمان بن عَوف وعُروة بن الزُّبير ويحيى بن جعدة وابنه.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، أنه قال:

عبد الرحمان بن عبد القاري، ثقة.

580 - (219) هشام بن حكيم

قال مُصعب الزبيري -نسب قريش، ص: 231-:

ومن ولد حكيم بن حزام، هشام بن حكيم، صحِب النبي -صلى الله عليه وسلم- وأمه من بني فِراس بن غَنْم، وكان له فضل، ومات هشام قبل أبيه.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 191-192، ت: 2664-:

هشام بن حكيم بن حزام، القُرَشي، له صُحبة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 53، ت: 226-:

هشام بن حكيم بن حزام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العَزَّة، القُرَشي، شامي، له صُحبة.

روى عنه: عُروة بن الزُّبَير وقتادة النَّصري.

ثم قال:

روى عنه جُبَير بن نُفير.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 30، ص: 194-198، ت: 6573-:

هشام بن حكيم بن حزام، بن خُوَيلد بن أسد، بن عبد العَزَّة بن قُصي، بن كلاب القُرشي الأسدي، وأمه زينب بنت عوام، أخت الزبير بن عوام.

ويُقال: أمه مُلَيكة بنت مالك بن سعد، من بني الحارث بن فِهر، ويُقال: هم من بني فِراس بن غنِم، له ولأبيه صُحبة، وكان من مسلمي الفتح.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه: جُبَير بن نُفير وعُروة بن الزبير وقتادة السلمي النصري، والد عبد الرحمان بن قتادة.

ذكره محمد بن سعد في "الكبير" في الطبقة الرابعة، في من أسلم يوم فتح مكة.

قال: وكان رجلا صهيبا، مهيبا.

وذكره في "الصغير" في الطبقة الخامسة في من أسلم بعد فتح مكة (1)

وقال عبد الله الزهري: كان يأمر بالمعروف في رجال معه، وكان عُمر بن الخطاب إذا بلغه الشيء، يقول: أمّا ما عشت أنا وهشام بن حكيم، فلا يكون هذا.

قال عبد الله بن وهب، عن مالك: كان هشام بن حكيم كالسائح، ما يتخذ أهلا ولا ولدا.

وكان عُمر بن الخطاب إذا سمع بشيء من الباطل يُراد أن يُفعل أو ذُكر له، يقول: لا يُفعَل هذا ما بقيت أنا وهشام بن حكيم.

قال مالك: ودخل هشام بن حكيم على العامل بالشام في الشيء يريد الوالي أن يعمل به قال: فيتواعده -كذا في النسخة المطبوعة، ولعل الألف زائدة. وتحرير العبارة «فيتوعّده»، بتشديد العين مفتوحة- ويقول له: لأكتبنَ إلى أمير المؤمنين بهذا، فيقوم إليه العامل فيتشبث به. قال: وسمعت مالكا يقول في هشام بن حكيم: والذين كانوا معه بالشام يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قال: وكانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة يحتسبون.

وقال ابن البرقي:

أمه بنت عامر بن ضبيعة، من بني مُحالب بن فِهر، وكان بالشام يأمر بالمعروف، ولد ثمانية: عُمر وعبد الملك وأمة الملك وسعيدا وخالدا ومغيرة وقُلَيح وزينب، له حديثان.

ثم قال:

وقال الزبير بن بكار: صحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان له فضل، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومات قبل أبيه.

وقال أبو نُعَيمة الحافظ: استُشهد "بأجنادين" في أرض الشام.

روى له مسلم وأبو داود والنسائي حديثا واحدا.

---

(1)- لم نقف على ذكره له في الطبقات الكبرى لابن سعد، ولعل لدى المزي نسخة أوفى.

عَن مَالِك بْن أنس الإمام



العوالي

رِوَايَات

هشام بْن عمّار • الحاكم الكبير (بزوائد الشحامي) • سليم الرّازي

أبو بكر الخطيب • أبو اليمن الكندي • عمر بْن الحاجب

تحقيق

محمّد الحاج النّاصِر

بمُساعدة الأساتذة

محمّد عوّام

الحسنيّة مجاطي علمي   مريم مولولا

الجزءُ الثّالث



دار الغرب الإسلامي

من لم تسبق ترجمته من:

أسانيد الشهامي



581 - (1) محمد بن بشر بن العباس النيسابوري

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 415-416، ت: 303-:

الشيخ الصالح المسند، أبو سعيد محمد بن بشر بن العبّاس، النيسابوري البصري الأصل، الكرابيسي.

سمع: أبا لبيد السرخسي وأبا بكر بن خُزَيمة وأبا القاسم البغوي، وجماعة. وكان خَتَنَ الحافظ أبي الحسين الحجّاجي.

روى عنه: الحاكم -يعني ابن البيّع- وأبو سعد الكنجروذي، وجماعة.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (378)، عن إحدى وثمانين سنةً.

582 - (1) محمد بن إدريس السّامي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 464-465، ت: 254-:

الإمام المحدّث الرحّال الصادق، أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس، السامي السرخسي.

سمع: سويد بن سعيد وأبا مصعب الزهري وإسحاق بن أبي إسرائيل، وهنّاد بن السري ومحمود بن غيلان وأبا كريب، وطبقتهم. وعمّر دهراً ورحل الناس إليه.

حدّث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأحمد بن سلمة الحافظ وإبراهيم بن محمد الهروي الورّاق وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو سعيد محمد بن بشر الكرابيسي البصري، وآخرون.

مات سنة ثلاثة عشرة وثلاثمائة (313)، وله نيّف وتسعون سنةً.

583 - (2) أبو بكر بن أبي عاصم

لم يلتزم الشحامي في ذكر أبي بكر هذا بصيغة واحدة، وقد روى عنه ثمانية أحاديث، فهو يَكنّيه ويَكنّي أباه حيناً، ويَسمّيه ويَسمّي أباه حيناً، ويسميه ويسمي أباه ويسرد آباءه إلى عمر بن الخطاب حيناً. وهو في ذلك كله -إذا لم يكن الناسخ قد حرّف رواية النسب عنه أو عمّن قبله ممن يسند إليهم- لا يضبط نسب أبي بكر هذا الذي يروي عنه، إذ يقول في الفقرتين رقم 5 و 17: "أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر بن بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب"، وليس لسالم بن عبد الله بن عمر ولد اسمه بكــر.

يقول ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 195-:

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. ثم يسوق نسبه إلى عدي بن كعب بن لؤي.

ثم يقول:

وأمه أم ولد. ويَكنَى سالم: أبا عُمَير. فولد سالم أبا عمر وأبا بكر وأمَهما أمّ الحكم بنت يزيد بن عبد قيس، وعبد الله وعاصماً وجعفراً وحفصة وفاطمة وأمَهم أمّ ولد، وعبد العزيز وعبدة، وأمَهما أمّ ولد.

وواضح أن ابن سعد استقصى سلالة سالم بن عبد الله.

والذي يتراءى لنا، أن الشحامي أو أحدا ممن روى عنهم، التبس عليه جعفر وأبو بكر، فحسب أن جعفرا إبنَ لأبي بكر، وسقطت من الناسخ كلمة "أبي"، وكتب جعفر بن بكر. وهو التباس -على غرابته- لا يمكن استبعاده، بل هو الوحيد الذي يمكن احتماله لتحرير ما جاء في إسناد الشحامي من قوله: "بن جعفر بن بكر بن سالم". ولولا تمييز ابن سعد بين أبي بكر وجعفر، بذكره أن أم الواحد منهما غير أم الآخر، لحسبنا أن جعفراً هو اسم أبي بكر، لكن ابن سعد ميَز بين أم جعفر وأم أبي بكر، ثم ميَز بينهما في الترجمة، فقال -ج: 9، ص: 223، ت: 98-:

جعفر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل. وأمه أم ولد. فولد جعفر بن سالم: عاصماً ونشوة، وأمهما عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

روى جعفر، عن: أبيه، وعن: القاسم بن محمد. وروى عنه: عبد الله بن عمر.

-ت: 99-: أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل. وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس. فولد أبو بكر بن سالم: سالماً وهُشَيْمة، وأمهما بُرَيْهة بنت المُجَبّر بن عبد الرحمان بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن أبي بكر وأمة الحميد، وأمهما أم ولد. وعمر بن أبي بكر، وأمه سودة بنت المجبَر بن عبد الرحمان بن عمر بن الخطاب. وقد رُوِي عنه.

ونجد بعض الغرابة التي لا مناص من اعتبارها في أن يكون جعفراً تزوّج حفيدة ابن عمّه عاصم. وعاصم توفي حوالي سنة سبعين للهجرة، ولا يعرف المحدّثون شيئاً عن ابنه عُبيد الله ولا عن حفيده عبد الله والد عائشة، التي يقول ابن سعد أن جعفراً إبن أخيه تزوّجها وولدت له عاصماً ونشوة.

ولا يعرف المترجمون لأهل الحديث شيئاً عن جعفر ويعرفون القليل عن أبي بكر، لكنهم

لا يعرفون اسمه. أفلا يبدو كل هذا مدعاةً للتساؤل ما إذا كان ابن سعد لم يكن دقيقاً في القول بأن جعفر إبن سالم، وليس هو أبا بكر، وأن أمه أم ولد. إذا كان جعفر هو أبو بكر، فسيكون الناسخ أسقط كلمة "أبي"، فقال: "جعفر بن بكر"، وهذا ما نميل إليه. لكن لا نستطيع أن نجزم بشيء، فهذه السلسلة التي يذكرها الشحامي من أجداد أبي بكر بن أبي عاصم، تتألف من أناس لم نقف على من عرض لهم من المؤرخين أو المترجمين. وأبو بكر هذا نفسه الذي يروي عنه الشحامي، لم نقف على من ترجم له إلا السمعاني، قال في -الأنساب، ج: 4، ص: 240، في مادة: **العَمَري**-: وأبو بكر محمد بن أبي عاصم العَمري، من أهل **هراة**. روى عن: أبي محمد عبد الرحمان بن أبي شريح الانصاري. روى لنا عنه: أبو عبد الله بن محمد بن الفضل الفَراوي، بـ "نيسابور"، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بـ "مرو". وكانت وفاته بعد سنة خمسين وأربعمائة.

قلـــت: هذا كل ما أمكن الوقوف عليه عن هذا المحدّث الذي أسند إليه الشحامي أربع عشرة فقرة، منها تسع أحاديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وخمس آثار. ولم نقف في ما بين أيدينا من أسانيد أئمة السنن والمعاجم، على من أسند شيئاً منها إلى أبي بكر بن أبي عاصم، فليحـــرّر.

584 - (2) عبد الرحمان بن أبي شريح

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 516-:

عبد الرحمان بن شَريح. كان منكر الحديث.

مات سنة سبع وستين ومائة (167) في خلافة المهدي.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 296، ت: 966-:

عبد الرحمان بن شريح، أبو شريح، المصري، الإسكندراني، المعافري.

سمع: يزيد بن أبي حبيب.

سمع منه: ابن المبارك وزيد بن حباب.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 243-244، 1161-:

عبد الرحمان بن شريح، أبو شريح، الإسكندراني، المعافري، المصري.

روى عن: يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن المغيرة وواهب بن عبد الله وموسى بن وردان وأبي قبيل.

روى عنه: وهب وكاتب الليث ومعاذ بن فضالة.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال أبي: عبد الرحمان بن شريح، أبو شريح، ثقة، ليس به بأس.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: عبد الرحمان بن شريح، ثـقـة.

سئل أبي عن عبد الرحمان بن شريح الإسكندراني، فقال: لا بأس به.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 17، ص: 167-169، ت: 3845- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

عبد الرحمان بن شريح بن عبيد الله بن محمود المعافري، أبو شريح، الإسكندراني.

وساق طائفة صالحة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، وإسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، والنسائي: ثـقـة.

زاد أحمد: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال سليمان بن داود المهري، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن القاسم: ما سمعت أبا شريح ولا سليمان بن القاسم يحضّان على صلاة ولا صيام، إنما كانا يحضّان على الورع الورع.

قال أبو سعيد بن يونس: توفي بـ "الإسكندرية"، سنة سبع وستين ومائة (167). وكانت له عبادة وفضل.

585 - (2) العلاء بن موسى بن عطية الباهلي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 240-241، ت: 6690-:

العلاء بن موسى بن عطية، أبو الجهم، الباهلي.

سمع: الليث بن سعد وعبد القدوس بن حبيب وسوار بن مصعب والهيثم بن عدي.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن سنين وأحمد بن علي الأبار وعبد الله بن محمد البغوي. وكان صدوقاً.

ثم قال:

أخبرني أبو الفرج الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية، سنة سبع وعشرين. وتوفي في أول سنة ثمان وعشرين ومائتين (228).

586 - (3) سعيد بن محمد بن أحمد البحيري

قال السمعاني -الأنساب، ج: 1، ص: 291-292- في مادة: **البَحِيري**، بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء.

هذه النسبة إلى "بحير"، وهو اسمٌ لبعض أجداد المنسب إليه، منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن حيان بن المختار البَحيري، العدل، من أهل "نيسابور".

وبعد أن ساق ترجمته، قال: وحفيده أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، كان شيخاً جليلاً، ثقةً، صدوقاً، من بيت التزكية. رحل إلى "العراق" و "الحجاز". وأدرك الأسانيد العالية، وعمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير وأملى.

سمع بـ "نيسابور": أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري والحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، و بـ "سرخس": أبا علي زاهر بن أحمد السرخسي، و بـ "مرو": أبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، و بـ "بغداد": أبا حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وأبا طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص، و بـ "الكوفة": أبا الفضل محمد بن الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط الأسدي، وبـ "مكة": أبا الحسين أحمد بن عبد الله بن رُزيق البغدادي، وجماعة.

روى لي عنه: أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي وأبو بكر يحيى بن عبد الرحيم "اللّكّي" (1)، ولم يحدّثنا عنه سوى هؤلاء.

وكانت ولادته في ذي القعدة سنة أربع وستين وثلاثمائة (364) بـ "نيسابور"، ووفاته في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (451).

(1) في الأنساب: **اللسكي**، ولم نقف على هذه النسبة فيه ولا في غيره، لكن ذكر السمعاني- الأنساب، ج: 5، ص: 140- في مادة: **اللّكّي**، بضم اللام والكاف المشددة وقال: هذه النسبة إلى "اللك"، وهي بلدة من بلاد بَرقة، ولاية بين الإسكندرية وطرابلس المغرب. ولم يذكر نحو هذه البلدة بهذا الإسم، لكن قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 22-: "ولك" أيضاً: قرية قرب الموصل، من أعمال نينوى في الجانب الغربي. فرجح لدينا أن يحيى بن عبد الرحيم، هذا، نُسب إلى هذه القرية.

وقال ابن نقطة -تكملة الإكمال "الاستدراك"، ج: 1، ص: 370-371، ت: 578-:

وأما **البَحِيري**: بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الحاء المهملة وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، فهو:

أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن مختار بن حيان، البحيري، النيسابوري.

حدّث عن: أبيه أبي عمرو، وجدّه أبي الحسين أحمد بن أحمد البحيري، وأبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري وأبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، وأبي الحسين أحمد بن محمد الخفّاف وأبي محمد المخلدي ومحمد بن محمد بن أحمد الحاكم الحافظ، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر الشحامي وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيّدي، وغيرهم.

قال عبد الغافر بن إسماعيل في "تاريخه": توفي في ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (451). شيخ كبير، ثقة في الحديث. سمع الكثير بـ "خراسان" و "العراق"، وسمع بـ "مرو"، "الصحيح" من: الكَشْمَيْهَني.

587 - (3) زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 476-478، ت: 352-:

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى، الإمام العلاّمة، فقيه "خُراسان"، شيخ القرّاء والمحدّثين، أبو علي، السرخسي.

وُلد سنة أربع ومائتين (204).

وسمع: أبا لَبيد محمد بن إدريس السّامي وأبا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد، ومحمد بن المسيب الأرغياني ومحمد بن حفص الجويني ومؤمّل بن الحسن الماسرجسي، وأبا يعلى محمد بن زهير الأبلي وإبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي وعلي بن عبد الله بن مُبشّر الواسطي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبا علي محمد بن سليمان المالكي البصري، وعدة.

حدّث عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قرّة الحنفي، وكريمة المروزية المجاورة، وخلقٌ سواهم.

وكان عنده "الموطأ" بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، صاحب أبي مصعب الزبيري. وقد أخذ علم الجدل والكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال الحاكم: هو أبو علي السرخسي الشافعي، شيخُ عصره بـ "خراسان". سمعتُ مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصِّبْغي. وكان قد قرأ على يد أبي بكر بن مَجاهد، وتفقّه عند أبي إسحاق المروزي، ودرسَ الأدب على أبي بكر بن الأنباري. وكانت كُتبه ترد عليَّ على الدوام.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (389)، وله ست وتسعون سنةً.

588 - (5) صفوان بن عبد الله الجُمَحي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 474-:

صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح.

ثم قال:

وقد روى عنه: الزهري. وكان قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 305، ت: 2924-:

صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، الجُمَحي، القرشي، المكي، أخو عمرو.

سمع: ابن عمر وأمّ الدرداء، وعن: علي.

سمع منه: الزهري.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 421، ت: 1850-:

صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف، الجمحي.

روى عن: علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وابن عمر وأم الدرداء.

روى عنه: الزهري وعمرو بن دينار وأبو الزبير المكي.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 13، ص: 197-200، ت: 2885-:

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وجدّه صفوان بن أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي الدرداء، وحفصة أمّ المؤمنين وأمّ الدرداء الصغرى.

روى عنه: عمرو بن دينار ومحمد بن مَسلم بن شهاب الزهري، ويوسف بن ماهك وأبو الزبير المكي.

ثم قال:

روى له: البخاري في "الأدب"، ومسلم والنسائي وابن ماجة.

لم نقف على على تاريخ وفاته.

589 - (5) صَفوان بن أميّة القرشي الجمحي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 449-:

صفوان بن أمية بن خلف. وساق نسبه إلى كعب بن لؤي.

ثم قال:

ويُكنى أبا وهب، وأمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح.

أسلم صفوان ب "حُنَين" وأعطاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، من غنائم "حنين" خمسين بعيراً.

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية، قال: لقد أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم "حنين"، وإنه لمن أبغض الناس إليَّ، فما زال يعطيني حتى إنه لمن أحبَّ الناس إليَّ.

قال محمد بن عمر: قيل لصفوان بن أمية: إنه لا إسلام لمن لم يهاجر. فقدم المدينة فأخبر بذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال له: «عزمتَ عليك يا أبا وهب لما رجعتَ إلى أباطح مكة». فرجع إلى مكة فلم يزل بها، حتى مات أيام خروج الناس من مكة إلى الجَمَل، وذلك في شوال سنة ست وثلاثين. وكان يحرّض الناس على الخروج إلى الجَمَل.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 304، ت: 2920-:

صفوان بن أمية بن خلف، أبو وهب، القرشي، الجمحي. له صحبة.

قال لنا عمرو بن حماد: حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حُميد بن أخت صفوان -يعني ابن حُجَير-، عن صفوان، وساق حديث "الموطإ" و "العوالي".

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 421، ت: 1846-:

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح، أبو وهب، الجمحي، القرشي، المكي. له صحبة.

روى عنه: حميد بن أخته -يعني ابن حُجَير- وعبد الله بن الحارث وعامر بن مالك وعبد الله بن صفوان.

قال أبو محمد: روى عنه: طاووس اليماني.

وقال ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 146، ت: 160-:

صفوان بن أمية بن خلف: ثلاثة عشر حديثاً (13).

590 - (6) عبد الكريم بن هوازن القشيري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 83، ت: 5763-:

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، أبو القاسم، القشيري، النيسابوري.

سمع: أحمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن أحمد بن عبدوس المكي، وأبا نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني وعبد الرحمان بن إبراهيم بن محمد المزكّي، ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم أبا عبد الله بن البيِّع، ومحمد بن الحسين العلوي وأبا عبد الرحمان السلمي.

وقدم علينا في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وحدّث بـ "بغداد"، وكتبنا عنه.

وكان ثقة، وكان يقص، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشافعي.

ثم قال:

سألت القشيري عن مولده، فقال: في ربيع الأول من سنة ست وسبعين وثلاثمائة (376).

قال شجاع الذهلي: وتوفي بـ "نيسابور"، في سنة خمس وستين وأربعمائة (465).

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 148-149، ت: 3423 -:

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة، أبو القاسم، القشيري. قشيري الأب، سلمي الأمّ.

وَلد سنة ست وسبعين وثلاثمائة (376). توفي أبوه وهو طفل، فنشأ وقرأ الأدب والعربية، وكان يهوى مخالطة أهل الدنيا، فحضر عند أبي علي الدقاق فجذبه عن ذلك، فسمع الفقه من أبي بكر محمد بن بكر الطوسي، ثم اختلف إلى أبي بكر بن فورك فأخذ عنه الكلام وصار رأساً في الأشاعرة، وصنّف "التفسير الكبير"، وخرج إلى الحج في رفقة فيها أبو المعالي الجويني وأبو بكر البيهقي، فسمع معهما الحديث بـ "بغداد" و "الحجاز" ثم أملى الحديث، وكان يعِظ.

وتوفي في رجب هذه السنة -يعني سنة خمس وستين وأربعمائة (465) بـ "نيسابور"، ودُفن إلى جانب شيخه أبي علي الدقاق، ولم يدخل أحد من أولاده بيته ولا مس ثيابه ولا كتبه إلا بعد سنين احتراماً له وتعظيماً.

ومن عجيب ما وقع أن الفرس التي كان يركبها، كانت قد أهديت إليه، فركبها عشرين سنةً لم يركب غيرها، فذُكر أنها لم تعلف بعد وفاته وتلفت بعد أسبوع.

591 - (6) أحمد بن محمد الخفّاف

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 481-482، ت: 355-:

الشيخ الإمام الزاهد العابد، مُسند "خراسان"، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، النيسابوري، الخفّاف، القنطري، ولدُ الشيخ أبي نصر.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان مُجاب الدعوة، سماعاتُه صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السرّاج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علوّ الإسناد.

قلت -القائل الذهبي-: حدّث عنه: الحاكم، وعبد الله بن حسكويه وأبو القاسم القشيري وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد علي بن محمد بن محمد الحَسَيني وأبو المظفّر محمد بن إسماعيل الشجاعي وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريميني القاضي، والفضل بن عبد الله بن المحب وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وعائشة بنت محمد البسطامي، وخلق سواهم.

ثم قال:

قال الحاكم: مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (395)، وله ثلاث وتسعون سنةً.

592 - (9) عبد الرحمان (1) بن الحُباب السلمي

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 271، ت: 877-:

عبد الرحمان بن حباب السلمي، عن: أبي قتادة.

روى عنه: بكير بن الأشج، هو الأنصاري. حديثه في أهل المدينة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 223، ت: 1053-:

عبد الرحمان بن الحباب السلمي. روى عن: أبي قتادة. روى عنه: بكير بن عبد الله بن

(1) في المخطوطة: عبد الله، وهو خطأ، فعبد الله هو ابن عبد الرحمان، وليست له رواية عن أبي قتادة ولا روى عنه: بكير بن الأشج، والصواب ما أثبتناه من الموطآت وغيرها.

الأشـج.

وقال العجلي -معرفة الثقات، ج: 2، ص: 76، ت: 1033-:

عبد الرحمان بن الحباب، مدني، تابعي، ثقة.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 5، ص: 83-:

عبد الرحمان بن الحباب السلمي، يروي عن: أبي قتادة. روى عنه: بكير بن الأشج.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 17، ص: 48-52، ت: 3791-:

عبد الرحمان بن الحَباب، الأنصاري، السَّلَمي. وقيل: الأسلمي، المدني. وقيل: إنّ الأسلمي خطأ، والصواب: السَّلَمي. وهو والد عبد الله بن عبد الرحمان بن الحباب الأنصاري، المقدَّم ذكـره.

روى عن: أبي قتادة الأنصاري، في النهي عن الخليطين.

روى عنه: بُكير بن عبد الله بن الأشج وعمر بن حفص بن عبيد.

ثم قال:

روى له النسائي، ووقع في بعض الروايات عنده: عبد الرحمان بن الحارث، وهو وهم، وقد تقدَّم التنبيه عليه.

لم نقف على تاريخ وفاته.

593 - (10) عبد الرحمان بن يعقوب الحُرَقي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 309-:

عبد الرحمان بن يعقوب، وهو أبو العلاء بن عبد الرحمان، مولى الحُرَقة.

وروى عن: أبي هريرة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 366، ت: 1158-:

عبد الرحمان بن يعقوب، مولى جُهينة، مديني.

سمع: أبا سعيد وأبا هريرة -رضي الله عنهما-.

روى عنه: ابنه العلاء.

قال ابن يعيش: حُرَقة من همدان.

قال إسحاق: حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن عبد الرحمان بن يعقوب، مولى الحرقة. وساق حديثاً.

ثم قال:

أخبرنا محمد، عن عبد الرحمان بن يحيي، مولى الحرقة، مثله.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 301-302، ت: 1428-:

عبد الرحمان بن يعقوب، الحرقي، والد العلاء بن عبد الرحمان، مولى جُهينة.

روى عن: أبي هريرة وابن عمر.

روى عنه: ابنه العلاء، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

ثم قال:

وسألته -يعني أباه أبا حاتم- عنه: فقلت: هو أوثق أو المسيب بن رافع؟ فقال: ما أقربهما.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 18، ص: 18-19، ت: 3997-:

عبد الرحمان بن يعقوب، الجهني، المدني، والد العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب، مولى الحُرَقة.

روى عن: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمان بن يامين المدني وعبد الملك بن نوفل بن الحارث وهانئ مولى علي بن أبي طالب، وأبيه يعقوب مولى الحرقة، وأبي سعيد الخدري وأبي سلمة بن عبد الرحمان وأبي هريرة.

روى عنه: سالم أبو النضر وعمر بن حفص بن ذكوان، وابنه العلاء بن عبد الرحمان بن يعقوب، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ومحمد بن عجلان ومحمد بن عمرو بن علقمة.

ثم قال:

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

روى له البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" والباقون.

وكان قد عرض له أثناء ترجمته لعبد الرحمان بن هرمز الأعرج -ج: 17، ص: 467-471، ت: 3983- فقال: وقال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقدّمي، عن أبيه: سُئل علي بن المديني، وأنا حاضر، عن أعلى أصحاب أبي هريرة، فبدأ بسعيد بن المسيب، ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمان وأبو صالح السمان وابن سيرين. قيل لعلي بن المديني: فالأعرج؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء. فقيل له: فَعَبْد الرحمان بن يعقوب مولى الحُرَقة؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء.

لم يؤرِّخوا لوفاته.

594 - (12) أحمد بن منصور بن خلف المغربي

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 214-215، ت: 206-:

أحمد بن منصور بن خلف، أبو بكر، المغربي الأصل، نيسابوري.

حدّث عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصيرفي. وحدّث بكتاب "المتفق" عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، وفاته عنه من باب "فضل الغزو في البحر" إلى باب "مسير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى خيبر"، ومن باب "ذكر ما أمر به الداعي أن يعزم في الدعاء والمسألة، ولا يقول: اللهم اغفر لي إن شئت" إلى باب "ذكر الدعاء عند الكرب وكلمات الفرج".

حدّث عنه: أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر بن طاهر الشحامي وعبد الرحمان بن عبد الله البحيري.

أخبرنا عبيد الله بن علي البغوي، قال: أنبأ علي بن محد المستوفي، قال: أنبأ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، قال: أما شيخنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف البزاز المغربي، شيخ نظيف. طاف به وبأخيه خلف، أبوهما الشيخ منصور، على مشايخ عصره، فسمع الكثير، وجمع له الفوائد، وسمع "المتفق". سمع منه: الأئمة والكبار، ورُزق الرواية سنين. وعاش أبو بكر عيشاً نقياً، وتوفي في سنة اثنتين وستين وأربعمائة (462).

595 - (14) محمد بن عبد الرحمان الأديب

هو الكنجروذي، انظر ترجمته برقم: 302 - (1)، ص: 707-708.

596 - (14) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري

قال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 297-298-:

الحِيري، بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء: هذه النسبة إلى "الحيرة"، وهي بـ "العراق" عند "الكوفة"، و بـ "خراسان" بـ "نيسابور".

ثم ترجم لبعض من ينتسب إلى "الكوفة" و "نيسابور".

ثم قال في من ترجم لهم من الحيريين النيسابوريين: وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، الحيري، من الثقات الأثبات.

سمع: أبا يعلى الموصلي والحسن بن سفيان والبغوي -يعني أبو القاسم- والباغندي، وغيـــرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو نعيم الأصبهاني. وآخر من روى عنه: أبو سعد الكنجروذي.

توفي في سنة ثمانين وثلاثمائة (380).

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 34-35، ت: 24-:

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، أبو عمرو، الحيري، النيسابوري.

رحل به والده أبو جعفر إلى "نسا"، فسمّعه من: الحسن بن سفيان: "المسند". ورحل إلى "العراق" و "الجزيرة"، فسمع بـ "الموصل": "المسند" من أبي يعلى.

حدّث عنه: أبو نعيم الحافظ وعبد الغافر الفارسي ومحمد بن عبد الرحمان الكنجروذي ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي.

قال الحاكم أبو عبد الله في "تاريخ نيسابور": محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، الزاهد، أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري. وكان من القرّاء المجتهدين والنحاة. وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة.

سمع بـ "نيسابور": أبا عمرو أحمد بن نصر وجعفر الحافظ، وسماعه سنة خمس وتسعين، وفيها مات إبراهيم بن أبي طالب، إلا أنه لم يسمع منه، وسمع بـ "نسا": الحسن بن سفيان المكتّب. وبـ "جرجان": عمران بن موسى. وخرج إلى "العراق"، فسمع: أحمد بن عبد الجبار الصوفي وحامد بن محمد بن شعيب البلخي. وبـ "البصرة": محمد بن الحسين بن مكرم. و بـ "الجزيرة": أبا يعلى، وأقرانه. و بـ "الأهواز": عبدان بن أحمد العسكري.

توفي أبو عمرو -رحمه الله- ليلة الخميس الثامن والعشرين من ذي القعدة، سنة ست وسبعين وثلاثمائة (376)، وهو ابن ثلاث أو أربع وتسعين سنةً، وصلى عليه أبو أحمد الحافظ.

597 - (15) أبو عثمان سعيد بن محمد المزكّي

الظاهر أنه أبو عثمان البحيري، انظر ترجمته رقم: 586 - (3)، ص: 1093-1094.

598 - (15) هلال بن أسامة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 307، ت: 205-:

هلال بن أسامة، وهو ابن أبي ميمونة. روى عنه: مالك بن أنس. ومات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 204-205، ت: 2720- :

هلال بن أبي ميمونة، وهو هلال بن علي.

قال مالك بن أنس: هلال بن أسامة. سمع: أنساً وعطاء بن يسار.

وقال أسامة، عن هلال بن أسامة: الفهري.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 76، ت: 300- :

هلال بن أبي ميمونة، المدني، وهو هلال بن علي، ويُقال: هلال بن أسامة.

روى عن: عطاء بن يسار وأبي ميمونة

روى عنه: يحيى بن أبي كثير وزياد بن سعد ومالك بن أنس وأسامة بن زيد ومحمد بن حمران.

سُئل أبي عنه، فقال: يُكتب حديثه، وهو شيخ.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 30، ص: 343-345، ت: 6626- ومز إلى أن الستة أخرجوا له.

هلال بن علي بن أسامة، ويُقال: هلال بن أبي ميمونة، وهلال بن أبي هلال، القرشي، العامري، المدني، مولى بني عامر بن لؤي.

روى عن: أنس بن مالك وعبد الرحمان بن أبي عَمْرة وعطاء بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف وأبي ميمونة المدني.

روى عنه: زياد بن سعد وسعيد بن أبي هلال وعبد العزيز بن الماجشون وفُلَيح بن سليمان ومالك بن أنس ويحيى بن أبي كثير.

ثم قال:

وقال بعضهم فيه: هلال بن أسامة، نَسَبَهُ إلى جدّه.

وقال الخطيب -موضّح أوهام الجمع والتفريق، ج: 2، ص: 444-448- وأسند حديثاً إلى عطاء بن يسار، جاء في سنده: حدثنا فُلَيح عن هلال بن علي، وهو هلال بن أبي أسامة الذي روى عنه سعيد بن أبي هلال.

ثم أسند إليه حديثاً، جاء في سنده: عن سعيد بن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار.

ثم قال:

وهو هلال بن أبي هلال الذي روى عنه عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، وأسند إليه حديثاً، جاء في سنده: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار.

ثم قال:

وهو هلال بن أبي ميمونة الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، وأسند إليه حديثاً جاء في سنده: عن يحيى بن أبي كثير -أراه عن هلال بن أبي ميمونة-.

ثم قال:

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، سمعت محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي الذي روى عنه فُلَيح، وهو هلال بن أسامة، وهو مديني.

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى بن معين، يقول: هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن أسامة. وقد روى عنه: مالك بن أنس. وقد روى عنه: يحيى بن أبي كثير.

قال الخطيب: ويجمع نسب هذا الرجل على الاختلاف فيه حديث واحد، أخبرناه أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن بطحاء التميمي المحتسب، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني، حدثنا محمد بن سعيد بن هلال الرَّسعني، حدثنا معافي بن سليمان، حدثنا فليح عن هلال بن علي بن أسامة العامري، وهو ابن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار، وساق حديثاً.

599 - (15) معاوية بن الحكم

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 328، ت: 1406-:

معاوية بن الحكم السلمي. له صحبة. يعدّ في أهل "الحجاز".

حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن معاوية بن الحكم.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 376، ت: 1720-:

معاوية بن الحكم السلمي، مديني. له صحبة. كان يسكن بني سليم.

روى عنه: عطاء بن يسار.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 170-171، ت: 6049-:

معاوية بن الحكم السلمي. له صحبة. وقيل: عمر بن الحكم، وهو وهم.

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: عطاء بن يسار، وابنه كثير بن معاوية بن الحكم، وأبو سلمة بن عبد الرحمان.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان ينزل المدينة، ويسكن في بني سليم. له عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديث واحد حسن في الكهانة والطِّيَرة والخط، وفي تشميت العاطس في الصلاة جاهلاً، وفي عتق الجارية. أحسنَ الناس سياقةً له، يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة. ومنهم من يقطّعه فيجعله أحاديث، وأصلُه حديثٌ واحد.

قال: ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل المدينة. روى عنه: عطاء بن يسار.

قال: وروى كثير بن معاوية بن الحكم عن أبيه، قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأنزل عليٌّ بن الحكم أخي فرسَه خندقاً، فقصرت الفرسُ، فدق جدارُ الخندق ساقَه فأتينا به النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدٍ له:

وأنزلها عليٌّ فهي تهــوى	هُويَ الدلو تنزعه برجــل
فقَضت رجله فسما عليهـا	سُمُوَ الصقر صادفَ يوم طَلّ
فقال محمدٌ صلــى عليــه	مليكُ الناسِ قولاً غير فَعْــل
لعاً لك فاستمر بها سوياً	وكانت بعد ذاك أصحَّ رِجْـل

روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام"، وفي "أفعال العباد"، ومسلم وأبو داود والنســائي.

لم يؤرّخوا لوفاته.

600 - (16) مــروان بن الحكــم

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 35-43- ما صفوته:

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ. وأمّه أمّ عثمان، وهي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية. وساق نسبها إلى مالك بن كنانة.

ثم قال:

قالوا: قُبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومروان بن الحكم ابن ثماني سنين، فلم

يزل مع أبيه بـ "المدينة" حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان بن عفان، فلم يزل مروان مع ابن عمه عثمان بن عفان، وكان كاتباً له، وأمر له عثمان بأموال، وكان يتأوّل في ذلك صلة قرابته.

وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبَه مروان وطاعته له، ويرون أن كثيراً مما يَنسَب إلى عثمان لم يأمر به، وأن ذلك عن رأي مروان دون عثمان.

فكان الناس قد شنفوا (1) لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقرّبه، وكان مروان يحمله على أصحابه وعلى الناس ويَبلّغه ما يتكلّمون فيه ويهدّدونه به، ويُريه أنه يتقرّب بذلك إليه، وكان عثمان رجلاً كريماً، حيياً، سليماً، فكان يصدّقه في بعض ذلك ويردّ عليه بعضاً.

وينازع مروان أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين يديه، فيرده عن ذلك ويزبره.

فلما حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ القتال.

وأرادت عائشة الحج وعثمان محصور، فأتاها مروان وزيد بن ثابت وعبد الرحمان بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص، فقالوا: ياأم المؤمنين لو أقمتِ فإن أمير المؤمنين على ما ترين محصور، ومقامك مما يدفع الله به عنه. فقالت: قد حلبتُ ظهري وعريّت غرائري ولستُ أقدر على المقام. فأعادوا عليها الكلام، فأعادت عليهم مثل ما قالت لهم، فقام مروان وهو يقول:

وحرّق قيس عليّ البلا ... د، حتى إذا استعَرَتْ أجْذَما

فقالت عائشة: أيها المتمثل عليّ بالأشعار، وددتُ والله أنك وصاحبك هذا الذي يعنيك أمرَه في رِجل كل واحد منكما رحاً وأنكما في البحر. وخرجتْ إلى "مكّة".

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة، قال: كان مروان يقاتل "يوم الدّار" أشد القتال، ولقد ضُرب يومئذ كعبَه ما يُظنّ إلا أنه قد مات مما به من الجراح.

ثم قال:

قالوا: فلما قُتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى "البصرة" يطلبون بدم عثمان، خرج معهم مروان بن الحكم، فقاتل يومئذ أيضاً قتالاً شديداً، فلما رأى انكشاف الناس نظر

(1) قال الأزهري -تهذيب اللغة، ج: 11، ص: 375-: وقال الليث: الشّنَفُ: شدة البُغض، يُقال: شَنِفَهُ، أي أبْغَضَهُ.
ثم قال -ص: 376-: شَنِفْتَ له وعَدِيتَ له: إذا أبْغَضْتَهُ. قال: ويُقال: مَالي أراكَ شانِفاً عنّي وخانِفاً، وقد خَنَفَ عنّي وَجْهَهُ، أي صرَفَه.

إلى طلحة بن عبيد الله واقفاً، فقال: والله إنْ دمَ عثمان إلا عند هذا هو كان أشد الناس عليه وما أطلب أثراً بعد عين. ففوّق له بسهم فرماه به فقتله.

وقاتل مروان أيضاً حتى ارتُثَّ (1) فحُمل إلى بيت امرأة من عَنَزة، فداووه وقاموا عليه. فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم. وانهزم أصحاب الجمل وتوارى مروان حتى أخذ له الأمان من علي بن أبي طالب فأمّنه، فقال مروان: ما تُقرّني نفسي حتى آتيه فأبايعه. فأتاه فبايعه ثم انصرف مروان إلى "المدينة"، فلم يزل بها، حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة، فولّى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنتين وأربعين ثم عزله وولّى سعيد بن العاص ثم عزله وأعاد مروان ثم عزله وأعاد سعيد بن العاص، فعزله وولّى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فلم يزل على "المدينة" حتى مات معاوية، ومروان يومئذ معزول عن المدينة. ثم ولّى يزيد بعد الوليد بن عتبة "المدينة" عثمان بن محمد بن أبي سفيان.

فلمّا وثب أهل "المدينة" "أيام الحرّة"، أخرجوا عثمان بن محمد وبني أمية من "المدينة" فأجلوهم عنها إلى "الشام" وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألاّ يرجعوا إليهم، وإن قدروا أن يردّوا هذا الجيش الذي قد وُجّه إليهم مع مسلم بن عقبة المرّي، أن يفعلوا.

فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلّموا عليه، وجعل يسائلهم عن "المدينة" وأهلها، فجعل مروان يخبره ويُحَرّضه عليهم، فقال له مسلم: ما ترون؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي؟ فقالوا: بل نمضي إلى أمير المؤمنين. وقال مروان من بينهم: أمّا أنا فأرجع معك. فرجع معه مآزراً له معيناً له على أمره حتى ظفر بأهل "المدينة"، وقُتلوا وانتُهبَت "المدينة" ثلاثاً وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إيّاه ومناصحته وقيامه معه. وقدم مروان على يزيد بن معاوية "الشام"، فشكر ذلك له يزيد وقرّبه وأدناه، فلم يزل مروان بـ "الشام"، حتى مات يزيد بن معاوية. وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده، فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق، إلا ما كان من ابن الزبير وأهل "مكة"، فولي ثلاثة أشهر ويُقال أربعين ليلة. ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس، كان مريضاً فكان يأمر الضحاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بـ "دمشق".

فلمّا ثقل معاوية بن يزيد، قيل له: لو عهدتَ إلى رجل عهداً واستخلفتَ خليفةً، فقال: والله ما نفعتني حيّاً فأتقلّدها ميّتاً، وإن كان خيراً، فقد استكثر منه آل أبي سفيان، لا تذهبُ بنو

---

(1) قال الأزهري -تهذيب اللغة، ج: 15، ص: 58-:
ويُقال للرجل، إذا ضُرب في الحرب فأثخن وحُمل وبه رَمَقٌ ثم مات: قد ارتُثَّ فلان.

أمية بحلاوتها وأتقلد مرارتها، والله لا يسألني الله عن ذلك أبداً، ولكن إذا متُّ، فليصلِّ عليَّ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وليصلِّ بالناس الضحاك بن قيس، حتى يختار الناسُ لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم.

فلمّا مات، صلّى عليه الوليد. وقام بأمر الناس، الضحاك بن قيس.

فلما دُفن معاوية بن يزيد، قام مروان بن الحكم على قبره، فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد، فقال: هذا أبو ليلى. فقال أزنم الفزاري:

إنّي أرى فِتَناً تَغْلي مَراجِلُها فالمُلك بعد أبي ليلى لمن غلبا

واختلف الناس بـ "الشام"، فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن الزبير، النعمان بن بشير بـ "حِمْص" وزُفَر بن الحارث بـ "قنّسرين"، ثم دعا الضحاك بن قيس بـ "دمشق" الناس، سرّاً، ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير، علانيةً، فأجابه الناس إلى ذلك وبايعوه له. وبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى الضحاك بن قيس بعهده على "الشام"، فكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير، فأتوه.

فلما رأى ذلك مروان، خرج يريد ابن الزبير بـ "مكة" ليبايع له ويأخذ منه أماناً لبني أمية، وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص.

فلمّا كانوا بـ "أذرعات"، وهي مدينة "البَثَنيَة"، لقيهم عُبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فقال لمروان: أين تريد؟ فأخبره، فقال: سبحان الله، أرَضيتَ لنفسك بهذا؟ تبايع لابن خُبيب وأنت سيد بني عبد مناف! والله لأنت أولى بها منه. فقال له مروان: فما الرأي؟ قال: أن ترجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها، ولا يخالفك منهم أحد. فقال عمرو بن سعيد: صدق عبيد الله، إنك لجذمُ قريش وشيخها وسيّدها، وما ينظر الناس إلاّ إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية، فتزوّج أمّه فيكون في حجرك وادعُ إلى نفسك فأنا أكفيك اليمانية فإنهم لا يخالفونني -وكان مُطاعاً عندهم-، على أن تبايع لي من بعدك. قال: نعم. فرجع مروان وعمرو بن سعيد ومن معهما وقدم عبيد الله بن زياد "دمشق" يوم الجمعة، فدخل المسجد فصلّى ثم خرج فنزل باب "الفراديس" فكان يركب إلى الضحاك بن قيس كل يوم، فيسلّم عليه ثم يرجع إلى منزله. فقال له يوماً: يا أبا أُنَيس، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدع نفسك وأنت أرضى عند الناس منه، فادعُ إلى نفسك. فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام. فقال له الناس: أخذتَ بيعتنا وعهودنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه عن غير حَدَثٍ أحدثه!

فلمّا رأى ذلك، عاد إلى الدعاء لابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس وغيّر قلوبهم عليه، فقال عبيد الله بن زياد، ومكر به: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون يبرز ويجمع إليه الخيل، فاخرجْ عن "دمشق" واضممْ إليك الأجناد، فخرج الضحاك فنزل "المَرْج" وبقي عبيد الله بـ "دمشق" ومروان وبنو أمية بـ "تَدْمُر" وخالد وعبد الله، ابنا يزيد بن معاوية، بـ "الجابية" عند خالهما حسّان بن مالك بن بَحْدَل.

فكتب عُبَيد الله إلى مروان أن ادعُ الناس إلى بيعتك واكتبْ إلى حسّان بن مالك فليأتك، فإنه لن يردّك عن بيعتك ثم سرْ إلى الضحاك فقد أصحر لك. فدعا مروان بني أمية ومواليهم فبايعوه، وتزوّج أمّ خالد بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة وكتب إلى حسّان بن مالك بن بحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه فأبى، فأسقط في يدي مروان فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن اخرجْ إليه فيمن معك من بني أمية، فخرج إليه مروان وبنو أمية جميعاً معه وهو بـ "الجابية" والناس بها مختلفون، فدعاه إلى البيعة فقال حسّان: والله لئن بايعتم مروان ليحسدنّكم عِلاقة سوط وشراك نعل وظلّ شجرة، إن مروان وآل مروان أهل بيت من قيس -يريد أنّ مروان أبو عشرة وأخو عشرة- فإذا بايعتم له كنتم عبيداً لهم، فأطيعوني وبايعوا خالد بن يزيد.

فقال رَوْح بن زِنباع: بايعوا الكبير واستشبّوا الصغير. فقال حسّان بن مالك لخالد: يا ابن أختي، هواي فيك وقد أباك الناس للحداثة ومروان أحبّ إليهم منك ومن ابن الزبير. قال: بل عجزتَ قال: كلاّ. فبايع حسّان وأهل الأردن لمروان على أن لا يبايع مروان لأحد، إلا لخالد بن يزيد.

ولخالد إمرة "حمص" ولعمرو بن سعيد إمرة "دمشق". فكانت بيعة مروان بـ "الجابية" يوم الإثنين للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين. وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهلَ "دمشق" وكتب بذلك إلى مروان، فقال مروان: إن يُرد الله أن يتمّم لي خلافة لا يمنعنيها أحدٌ من خلقه. فقال حسّان بن مالك: صدقتَ.

وسار مروان من "الجابية" في ستة آلاف حتى نزل "مَرْج راهط" ثم لحق به من أصحابه من أهل "دمشق"، وغيرهم من الأجناد سبعة آلاف. فكان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم رجّالة، ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً: أربعون منهم لعبّاد بن زياد وأربعون لسائر الناس. وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد وعلى ميسرته عمرو بن سعيد. وكتب

الضحاك بن قيس إلى أمراء الأجناد فتوافوا عنده بـ "المرج"، وكان في ثلاثين ألفاً وأقاموا عشرين يوماً يلتقون في كل يوم فيقتتلون، حتى قُتل الضحاك بن قيس وقُتل معه من قيس بشر كثيــر.

فلمّا قُتل الضحاك بن قيس وانهزم الناس، رجع مروان ومن معه إلى "دمشق" وبعث عمّاله على الأجناد وبايع له أهل "الشام" جميعاً. وكان مروان قد أطمع خالد بن يزيد بن معاوية في بعض الأمر ثم بدا له فعقد لابنيه: عبد الملك وعبد العزيز، ابني مروان، بالخلافة بعده. فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويُقصّر به ويزهّد الناس فيه. وكان إذا دخل عليه، أجلسه معه على سريره. فدخل عليه يوماً، فذهب ليجلس مجلسه الذي كان يجلسه، فقال له مروان، وزبره: تنحَ يا ابن رطبة الاست، والله ما وجدتَ لك عقلاً. فانصرف خالد وقتئذٍ مغضَباً، حتى دخل على أمّه، فقال: فضحتِني وقصّرتِ بي ونكّستِ برأسي ووضعتِ أمري. قالت: وما ذاك؟ قال: تزوجتِ هذا الرجل فصنع بي كذا وكذا. ثم أخبرها بما قال، فقالت له: لا يسمع هذا منك أحد ولا يعلم مروان أنك أعلمتني بشيء من ذلك، وادخُلْ عليَّ كما كنتَ تدخل، واطوِ هذا الأمر حتى ترى عاقبته، فإني سأكفيكه وأنتصر لك منه.

فسكت خالد وخرج إلى منزله، وأقبل مروان فدخل على أم خالد بنت أبي هاشم بن عُتْبة بن ربيعة، وهي امرأته، فقال لها: ما قال لك خالد ما قلتَ له وما حدثك به عنّي؟ فقالت: ما حدثني بشيء ولا قال لي. فقال: ألم يشكُني إليك ويذكر تقصيري به وما كلمتُه به؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، أنت أجلَ في عين خالد وهو أشدَ لك تعظيماً من أن يحكي عنك شيئاً أو يجد من شيء تقوله، وإنما أنت بمنزلة الوالد له. فانكسر مروان، وظنّ أن الأمر على ما حكت له وأنّها قد صدقت.

ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت القائلة، فنام عندها فوثبت هي وجواريها، فغلّقن الأبواب على مروان ثم عمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، فلم تزل هي وجواريها يغممنه حتى مات. ثم قامت فشقّت عليه جيبها وأمرت جواريها وخدمها فشققن وصِحن عليه، وقلن: مات أمير المؤمنين فجأة، وذلك في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين.

وكان مروان يومئذ ابن أربع وستين سنة، وكانت ولايته على "الشام" و"مصر"، لم يعْدَ ذلك ثمانية أشهر ويُقال: ستّة أشهر.

وقد قال علي بن أبي طالب يوماً له ونظر إليه: ليحملنَ راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه

وله إمرة كلحسة الكلب أنفَه.

ثم قال:

وكان مروان قد روى عن: عمر بن الخطاب: "مَن وهب هبة لصلة رحم، فإنه لا يرجع فيهـــا".

وروى أيضاً عن: عثمان وزيد بن ثابت وبُسرة بنت صفوان، وروى مروان عن: سهل بن سعد الساعدي.

وكان مروان في ولايته على المدينة، يجمع أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستشيرهم ويعمل بما يَجمِعون له عليه. وجمع الصيعان فعاير بينها حتى أخذ أعدلها فأمر أن يَكال به، فقيل: صاع مروان وليست بصاع مروان، إنما هي صاع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولكنَ مروان عاير بينها، حتى قام الكيل على أعدلها.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 368-369، ت: 1579-:

مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبد الملك، الاموي، القرشي. يُعدَ في أهل **المدينة**.

سمع: عثمان بن عفان وبُسرة. روى عنه: عروة بن الزبير.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 150-:

ويُقال: مات مروان سنة ثلاث وستين (63)، وهو ابن إحدى وثمانين.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 271، ت: 1238-:

مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبد الملك، القرشي، الأموي، مديني.

روى عن: عمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم-.

روى عنه: سهل بن سعد وعلي بن الحسين، وعروة بن الزبير وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبـــة.

وقال المزي في اخر ترجمته له -تهذيب الكمال، ج: 27، ص: 387-389، ت: 5870-:

روى له الجماعة سوى مسلم.

قـــلــت: روايتهم له نقض صريح لمقولات بعض أئمة الجرح والتعديل المتصلة بضوابط التجريح والتعديل. فلو التزم الخمسة بتلك الضوابط، لما أخرجوا له شيئا، لاسيما البخاري. ولعل عدم إخراج مسلم له، إشارة إلى تحرَجه من توثيقه. فالأفعال الثابتة عن مروان -وما نقلناه منها عن ابن سعد طرف منها-، لا تُقاس بها كثير من الجرَح التي جرَحوا بها غيره، وأمسكوا عن

الإخراج لهم. ولا يشفع له أنه تابعي، فضوابط الشرع وأحكامه لا تَحابي أحداً.

وعن عمد، وقفنا في ترجمته وقفة طويلة، لأن إخراج من أخرجوا له، برهان على أنهم يرون السلوك الشخصي مهما عَضَم جَرمه، إذا برأ نفسه من وصمة الكذب، لا يجرَح روايته ولا شهادته. فتأمَل -والله أعلم-.

601 - (16) رافـــع بن خديـج

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 2، ص: 38-39، ت: 1580-:

رافع بن خديج بن رافع، وساق نسبه إلى مالك بن الأوس، ثم قال: الأنصاري، الأوسي، الحارثي، كذا نسبه أبو نعيم وأبو عمر.

ثم قال:

يَكنَى أبا عبد الله، وقيل: أبو خديج.

ثم قال:

كان قد عرض نفسه يوم "بدر"، فردَه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأنه استصغره وأجازه يوم "أحد"، فشهد "أحداً" و "الخندق"، وأكثر المشاهد. وأصابه يوم "أحد" سهم في "ترقوته"(1)، وقيل: في "ثَنْدُوَته"(2) فنزع السهم وبقي النصل إلى أن مات. وقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أنا أشهد لك يوم القيامة». وانتقضت جراحته أيام عبد الملك بن مروان، فمات سنة أبع وتسعين، وهو ابن ست وثمانين سنةً، وكان عريف قومه.

روى عنه، من الصحابة: ابن عمر ومحمود بن لبيد، والسائب بن يزيد وأسيد بن ظَهَير. ومن التابعين: مجاهد وعطاء والشعبي، وابن ابنه عَباية بن رفاعة بن رافع، وعمرة بنت عبد الرحمان، وغيرهم.

ثم قال:

وشهد "صفين" مع علي.

ولما توفي، حضره ابن عمر، فأخَروه إلى بعد العصر، فقال ابن عمر: صلَوا على صاحبكم

---

(1) قال ابن الأثير -النهاية، ج: 1، ص: 187-:

التراقي: جمع تَرْقوَة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما تَرْقُوَتان من الجانبين، ووَزْنُها فَعْلُوة، بالفتح.

(2) قال العسكري -التلخيص، ج: 1، ص: 66-:

الثُنْدُوَة: أصل الثدي ومغرزه. ورَجلٌ مُثَدَنٌ: عظيم الثُنْدُوَتَيْن، وليس من لفظ الثندوة، ويجوز أن يكون مقلوباً. وإذا فتحتَ الثندوة لم تَهمِز، وإذا ضممتَ همزتَ.

قبل أن تطفَل الشمس للغروب.

وله عقب كانوا بـ "المدينة" و "بغداد".

602 - (17) محمد بن عبد الرحمان بن حارثة الأنصاري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 287-288، ت: 176-:

أبو الرّجال، واسمه محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن حارثة، وساق نسبه إلى مالك بن النجار.

ثم قال:

وأمه عَمرة بنت عبد الرحمان بن سعد، وساق نسبها أيضاً إلى مالك بن النجار.

وبعد أن ذكر أولاداً وأمهاتهم، قال: وكان أبو الرجال يَكتَى أبا عبد الرحمان، وإنما كُنّي بأبي الرجال بولده، كان له عشرة ذكور رجالاً.

ثم قال:

وكان أبو الرجال ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 150، ت: 444-:

محمد بن عبد الرحمان بن حارثة، الأنصاري، النجاري.

سمع: أمه عَمرة.

روى عنه: الثوري حديثين. وهو أبو الرجال. وروى عنه: مالك بن أنس ويحيى بن سعيد.

وقال ابن إسحاق: عَمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 20-21-:

إسم أبي الرجال، محمد بن عبد الرحمان بن حارثة، الأنصاري. وأمه عَمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة. هو والد عبد الرحمان وحارثة ومالك.

ثم قال -ص: 94-:

وأبو الرجال، ثَبت.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 317، ت: 1717-:

محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، الأنصاري. ويُقال: محمد بن عبد الرحمان بن حارثة. من بني حارثة بن النجار. وكان جدّه حارثة بدرياً. ويُعرف بأبي الرجال، وإنما كُنّي بأبي الرجال بأولاده، وكانوا عشرة رجال. ويَكتَى أبا عبد الرحمان. وأمّه

عَمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة.

روى عن: أنس بن مالك وأمّه عمرة.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان الثوري، ومالك بن أنس وعبد الله بن عمر العمري، وسعيد بن أبي هلال والضحاك بن عثمان، وبنوه: عبد الرحمان وحارثة ومالك، بنو أبي الرجال.

قال أبو محمد: وروى عنه: يعقوب بن محمد بن طحلاء وأبو سعيد مولى بني هاشم.

حدّثنا محمد بن حموية بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب، قال: قال أحمد بن حنبل: أبو الرجال محمد بن عبد الرحمان، ثقة.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو الرجال، ثـقـة.

سُئل أبي عن محمد بن عبد الرحمان أبي الرجال، فقال: ثقة.

لم نقف على تاريخ وفاته.

وفي المخطوطة: عن أبيه، عن عَمرة، وهو خطأ، فلا تُعرف لأبيه رواية، ولكن هو الذي روى عن أمّه عَمرة، ولم يُترجم أحد لأبيه لأنه ليس من الرواة، بل لا نعرف أتابعي هو أم صحابـي؟.

603 - (17) إسماعيل بن عبد الله بن أبي بكر

لم نقف على ترجمته.

604 - (17) عبد الرحمان بن أسعد بن زرارة

لم نقف على ترجمته.

605 - (18) عُبـادة بن الوليـد الأنصاري

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 94، ت: 1812-:

عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، الأنصاري.

سمع: أباه، وجابراً وأبا اليسر -رضي الله عنهم-.

سمع منه: يحيى بن سعيد الأنصاري ويعقوب بن مجاهد، مديني.

وقال الرازي الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 96، ت: 496-:

عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

روى عن: أبيه، وجابر بن عبد الله.

وروى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري وسيار وأبو الحكم.

سُئل أبو زرعة عن عَبادة بن الوليد، فقال: مديني، ثقة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 14، ص: 198-200، ت: 3111-:

عَبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، الأنصاري، أبو الصامت، المدني. أخو يحيى بن الوليد، ويُقال له: عبد الله، أيضاً.

روى عن: جابر بن عبد الله، وجدّه عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي اليَسَر كعب بن عمرو السلمي، وأبيه الوليد بن عبادة بن الصامت، وأبي أيوب الأنصاري وأبي سعيد الخدري، والرُّبَيِّع بنت معوذ بن عفراء وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه: الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نُعَيم البجلي وسيّار أبو الحكم، وعُبيد الله بن عمر وعلي بن زيد بن جدعان، ومحمد بن إسحاق بن يسار ومحمد بن عجلان، وابن عمّه النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت، والوليد بن كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وأبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد ويوسف بن الخطاب وأبو حَوْمَل العامري.

قال أبو زرعة والنسائي: ثقــة.

روى له الجماعة، سوى الترمذي.

لم يؤرّخوا لوفاته.

606 - (18) الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 80-:

الوليد بن عبادة بن الصامت. وساق نسبه إلى عوف بن الخزرج، ونسب أمه جميلة بنت أبي صعصعة إلى مازن بن النجار، ثم ذكر أولاده.

ثم قال:

ووُلد الوليد بن عبادة في آخر عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بـ "الشام". وكان ثقةً، كثير الحديث.

وقال البخاري التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 148، ت: 2513-:

الوليد بن عبادة بن الصامت، الأنصاري، المدني.

سمع: أباه. روى عنه: عبد الله.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 8، ت: 32-:

الوليد بن عبادة بن الصامت، المديني.

روى عن: أبيه. روى عنه: ابنه.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 31، ص: 31-32، ت: 6711-:

الوليد بن عبادة بن الصامت، الأنصاري، أبو عَبادة، المدني.أخو يحيى بن عبادة بن الصامت، ووالد عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

وُلد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عن: أبيه عبادة بن الصامت.

روى عنه: أبو زيد أيوب بن زياد الحمصي وسليمان بن حبيب المحاربي، وسليمان الأعمش، فيما قيل، وابنه عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن السائب وعُمارة بن عُمير، ومحمد بن يحيى بن حبان ويزيد بن أبي حبيب المصري وأبو معاوية الأنصاري.

ثم قال:

وذكره ابن حبّان في كتاب "الثقات".

روى له الجماعة، سوى أبي داود.

607 - (18) عُبادة بن الصامت الأنصاري

قال ابن سعد-الطبقات الكبرى، ج: 3، ص: 546-:

عبادة بن الصامت بن قيس. وساق نسبه إلى عوف بن خزرج، قال: ويُكنى أبا الوليد. ثم ساق نسبه إلى عوف بن الخزرج أيضاً.

ثم قال:

وشهد عبادة "العَقَبة" مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وهو أحد النقباء الإثني عشـــر.

وآخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين عبادة بن الصامت وأبي مرثد الغنوي.

وشهد عبادة "بدراً" و "أحَداً" و "الخندق" والمشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وكان عبادة عقبياً، نقيباً، بدرياً، أنصارياً.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، قال: كان عبادة بن الصامت رجلاً طُوالاً، جسيماً، جميلاً. ومات بـ "الرملة" من أرض "الشام"، سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنةً، وله عقب.

وسمعت من يقول: إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان، بـ "الشام".

ثم قال -ص: 621- بعد أن ساق نسبه مرة أخرى :

ويُكنى أبا الوليد. شهد "العقبة" مع السبعين من الأنصار، وهو أحد النقباء الإثني عشر، وشهد "بدراً" و "أُحَداً" و "الخندق" والمشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 92، ت: 1809-:

عبادة بن الصامت، أبو الوليد، الأنصاري -رضي الله عنه-.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 66-67-:

حدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن محمد بن كعب القرظي: جَمَعَ القرآن في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- خمسةٌ من الأنصار: معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأُبَيّ بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء. فلما كان عمر، كَتَب يزيد بن أبي سفيان أن أهل "الشام" كثُروا واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقّههم، فقال عمر: أعينوني بثلاثة، قالوا: هذا شيخ كبير لأبي أيوب، وهذا سقيم لأُبَيّ. فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء، فقال: ابدؤوا الحِمْص، فإذا رضيتم منها فليخرج واحد إلى "دمشق" وآخر إلى "فلسطين"، فأقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء إلى "دمشق" ومعاذ إلى "فلسطين"، فمات بها. ولم يزل معاذ بها، حتى مات عام طاعون عِمْواس، وصار عبادة بعدُ إلى "فلسطين"، فمات بها. ولم يزل أبو الدرداء بـ "دمشق"، حتى مات.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 95، ت: 492-:

عبادة بن الصامت، أبو الوليد، عقبي، بدري، أحد النقباء الأنصار. له صحبة.

روى عنه: أنس بن مالك وأبو أمامة الباهلي وأبو أُبَيّ ابن امرأة عبادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف وخالد بن معدان ويعلى بن شداد، وجنادة بن أبي أمية وأبو إدريس الخولاني، وابنه الوليد بن عبادة، والصنابحي وحطان بن عبد الله الرقاشي وأبو الأشعث الصنعاني، وكثير بن مَرّة وأبو مسلم الخولاني.

608 - (19) الحسين بن أحمد بن علي الحرميني

لم نقف على ترجمته، لكن ذكره الذهبي عَرَضاً عند ترجمته للخفاف، وسمّاه: الحسين بن أحمد الجريميني -بجيم معجمة بواحدة تحتية فَراء تليها ياء معجمة باثنتين تحتيتين فميم مهملة فياء معجمة باثنتين تحتيتين فَنون معجمة بفوقية واحدة بعدها ياء النسبة- القاضي، انظر الترجمة رقم: 591 - (6)، ص: 1098.

609 - (19) يعقوب بن أحمد الصيرفي

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 320، ت: 674-:

يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر، الصيرفي.

حدّث بـ "نيسابور"، عن: الحسن بن أحمد المخلدي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفّاف والحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبي نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم الأزهري ومحمد بن أحمد بن عبدوس الحربي، وغيرهم.

حدّث عنه: زاهر ووجيه الشحاميان وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن.

توفي في سنة ست وستين وأربعمائة (466)، قاله السمعاني.

610 - (19) أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي

قال عبد الغافر الفارسي -السياق لتاريخ نيسابور، انتخاب: إبراهيم بن محمد الصريفيني، ص: 105-106، ت: 234-:

أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الإسماعيلي، الحاكم، أبو الحسن السراجي المزكّي. شيخ مشهور، ثقة. بيتُه بيتَ التزكية والعدالة.

وأبوه القاضي المختار أبو سعد من مذكوري -كذا في النسخة المطبوعة، ويتراءى لنا أنه تحريف، صوابه: "من المذكورين"، بدليل ما بعده- والمنظور إليهم في البلد ومحافل السادة والأكابـر.

وهذا الحاكم أحمد، من أعيان مجلس القضاء وهو من المعتمدين المقبولين عند الطوائف.

وكانت له نوبة عقد مجلس التذكير والوعظ يوم الجمعة بعد الصلاة في الجامع القديم بـ "نيسابور". وهو حسن الاعتقاد، سَنّي الطريقة. وله مصاهرة مع البيت الناصحي، وله أولاد من تلك الدوحة.

سمع الكثير عن: أبي الحسين الخفاف وأبي العباس السليطي وأبي زكريا الحربي.

روى سنن أبي داود عن أبي علي الحسن بن داود والسمرقندي وأبي علي الحسين بن محمد الروذباري، جميعا عن ابن داسة، عن أبي داود، فسمعناه منه في داره.

توفي يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربعمائة (469)، وصلى عليه القاضي الإمام أبو القاسم منصور بن صاعد، في مدرسة جدّه، ودُفن في مقبرتهم.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 160، ت: 168-:

أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو الحسن، الإسماعيلي.

حدّث عن: أبي زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي.

حدّث عنه: زاهر بن طاهر الشحامي، وغيره.

أخبرنا عبيد الله بن علي، أنبأ علي بن محمد المستوفي، قال: أنبأ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، قال: أما شيخنا أحمد بن عبد الرحيم، بيتُه بيت القضاء والتزكية والعدالة، والحاكم أحمد مُزكي وقته لسداده وعفافه.

سمع الحديث عالياً، وسمع من سنن أبي داود أكثره من أبي علي الحسن بن داود بن رضوان السمرقندي عن أبي بكر بن داسة، وسمعنا منه، وقُرئ عليه الكثير من مسموعاته، وعاش مرضيَّ السيرة.

توفي في جمادى الآخرة من سنة تسع وستين وأربعمائة (469).

611 - (19) سعيد بن محمد بن "محمد" السمسار

-كذا في النسخة المخطوطة، ويظهر أنه خطأ، صوابه: سعيد بن محمد بن يحيى، بإسقاط "محمد" الثاني-. فبذلك سمّاه عبد الغافر الفارسي، وهو الوحيد الذي ترجم له فيما نعلم، قال: -السياق لتاريخ نيسابور، انتخاب: إبراهيم بن محمد الصريفيني، ص: 235، ت: 737-:

سعيد بن محمد بن يحيى، الحيري، الواعظ، المكتِّب، أبو عثمان، السمسار. ثقة.

حدّث عن: الخفاف وأبي زكريا الحربي وأبي الحسين القطان.

روى عنه: أبو سعيد السجزي.

612 - (19) الفضل بن عبد الله بن المحب

قال عبد الغافر الفارسي -السياق لتاريخ نيسابور، انتخاب: إبراهيم بن محمد الصريفيني، ص: 410، ت: 1397-:

الفضل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن المحب، الأستاذ الواعظ، أبو

القاسم. مستور، من أهل بيت الحديث والعلم.

حدَث أبوه وجدّه، وكلهم من أهل الصلاح والزهد، وهذا معروف بالوعظ والتخرّج فيه، وله تصانيف مستفادة.

سمع عن: الخفاف والسيّد أبي الحسن وأبي طاهر وابن يوسف، وطبقتهم، ثم عن أصحاب الأصم، وقرأ عليه.

وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة (472).

وهو آخر من روى عن: أبي الحسين الخفاف، وانقطع به إسناده عنه.

روى عنه: أبو الحسن.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 378-380، ت: 184-:

الشيخ، الإمام، الواعظ، المُسند، أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، النيسابوري.

سمع من: أبي الحسين الخفاف، وبه خُتم حديثه، وأبي الحسين العلوي وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وابن مَحْمِش، وطائفة.

ارتحل إليه ابنَ طاهر، وحدّث عنه: هو، وزاهر الشحامي ومحمد بن إسماعيل الشاماتي وأبو طالب محمد بن عبد الرحمان الكنجروذي وسعيد بن الحسين الجوهري والحسين بن علي الشحامي ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقرئ وأبو الأسعد بن القشيري ومَليكة بنت أبي الحسن الفَنْدَورَجي -بفتح الفاء وسكون النون وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى "فندورجة"، وهي قرية بنواحي "نيسابور"- وخلقٌ كثير. وأجاز للحافظ ابن ناصر.

قال ابن طاهر: رحلتَ من "مصر" لأجل الفضل بن المحب، صاحب الخفاف. فلما دخلتَ، قرأتَ عليه في أول مجلس جزئين من حديث السراج، فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدتَ أنني نلتّه بلا تعب، لأنه لم يمتنع عليَّ ولا طالبني بشيء، وكلُّ حديث من الجزء يُساوي رحلة.

قلت -القائل الذهبي-: قد صنّف في الوعظ. وكان خيّراً، ديّناً، عالماً. أثنى عليه السمعاني.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة (473)، وكان من أبناء التسعين.

613 - (20) محمد بن عون الخراساني

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 197، ت: 606-:

محمد بن عون، الخراساني، عن نافع ومحمد بن زيد.

مَنكر الحديث.

روى عنه: يعلى وإسماعيل بن زكريا.

وكرر هذا القول في -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 102-. وفي -الضعفاء الصغير، ص: 216، ت: 335-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 47، ت: 219-:

محمد بن عون، الخراساني.

روى عن: عكرمة ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن زيد، قاضي "مرو".

روى عنه: إسماعيل بن زكريا ويعلى بن عَبيد.

قُرئ على العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه قال: محمد بن عون الخراساني، ليس بشيء.

سألت أبي عن محمد بن عون الخراساني، فقال: ضعيف الحديث، مَنكر الحديث. روى عن نافع حديثاً ليس له أصل.

سألت أبا زرعة عن محمد بن عون الخراساني، فقال: ضعيف الحديث، ليس بقوي.

ونقل ابن عدي -الكامل في ضعفاء الرجال، ج: 6، ص: 2248- كلام البخاري وقول النسائي: متروك الحديث. ثم أسند إليه أحاديث كدأبه في من يترجم لهم، ثم قال: ولمحمد بن عون غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه.

ولم نقف على تاريخ وفاته.

614 - (24) عبيد الله بن سعيد السرخسي

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 383، ت: 1227-:

عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد، مولى بني يشكر، أبو قدامة، السرخسي.

سمع: ابن عيينة ويحيى بن سعيد.

مات سنة إحدى وأربعين ومائتين (241).

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 345-346-:

مات عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بَرد، مولى بني يشكر، أبو قدامة، السرخسي، سنة إحدى وأربعين ومائتين (241).

سمع: ابن عيينة ويحيى بن سعيد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 317، ت: 1507-:

عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة، السرخسي. وهو ابن سعيد بن برد، مولى يشكر.

روى عن: ابن عيينة ويحيى القطان وعبد الرحمان بن مهدي ومعاذ بن هشام وبهز بن أسد.

وروى عنه: أبي وأبو زرعة.

قال أبو محمد: روى عن: حفص بن غياث وأبي معاوية ومروان الفزاري ووكيع وابن نُمير وإبراهيم بن عيينة، أخي سفيان.

سمعت أبي يقول يوماً: حدّثنا أبو قدامة السرخسي، وكان من الثقات.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 50-52، ت: 3639- بعد أن ساق طائفة كبيرة ممن روى عنهم وممن رووا عنه، وكلام أبي حاتم:

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النسائي: ثقة، مأمون، قلَّ مَن كتبنا عنه مثله.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قَدِمَ علينا بـ "نيسابور" أثبت من أبي قدامة ولا أتقى منه.

وذكره ابن حبّان في كتاب "الثقات"، وقال: وهو الذي أظهر السُّنَّة بـ "سرخس" ودعا الناس إليها.

وقال البخاري وغيره: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين (241).

زاد غيره: بـ "فِربْر".

615 - (24) محمد بن طريف الأعين

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 182-183، ت: 594-:

محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين، واسم أبي عتاب، الحسن.

كذلك أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، قال: سمعت أبا بكر الجوزقي، يقول: أنبأنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: أبو بكر بن أبي عتاب محمد بن الحسن بن طريف الأعين. وهكذا قال أبو عبد الرحمان بن أبي حاتم. وقيل إن اسم أبي عتاب: طريف. كذلك أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال:

أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: أبو بكر الأعين محمد بن طريف. هو هكذا قال محمد بن عبد الله الحضرمي الكوفي ومحمد بن إسحاق السراج النيسابوري. فحدّث أبو بكر عن روح بن عبادة ووهب بن جرير وأسود بن عامر شاذان ومؤمل بن إسماعيل وزيد بن الحباب وعبد الصمد بن النعمان.

روى عنه: عباس بن محمد الدوري وأبو شعيب الحراني وأحمد بن أبي عوف البزوري، وغيرهم. وكان ثقة.

ثم أسند إلى يحيى بن معين، أنه سُئل عن أبي بكر الأعين، فقال: ليس هو من أصحاب الحديث.

وتعقبه بقوله: عنى يحيى بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله والنقاد لطرقه، مثل علي بن المديني ونحوه. وأما الصدق والضبط لما سمعه، فلم يكن مدفوعاً عنه.

ثم أسند إلى عبد الله بن محمد البغوي، قوله: مات أبو بكر الأعين بـ "بغداد"، سنة أربعين، وكتبت عنه.

ثم أسند إلى محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ومحمد بن إسحاق الثقفي، أنهما قالا: مات أبو بكر الأعين محمد بن طريف. قال الحضرمي: سنة أربعين ومائتين (240). وقال الثقفي: بـ "بغداد"، يوم الثلاثاء لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى سنة أربعين.

616 - (24) عثمان بن عمر البصري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 296-:

عثمان بن عمر بن فارس، وكان ثقة.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 240، ت: 2274-:

عثمان بن عمر بن فارس، البصري، أبو محمد.

سمع: يونس بن يزيد وعمران بن حدير وإسرائيل.

قال علي: احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين، عن أسامة بن زيد، عن عطاء، عن جابر: "عرفة كلها موقف". يُقال: أصله بخاري.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 159، ت: 877-:

عثمان بن عمر بن فارس، البصري، أبو محمد.

روى عن: علي بن المبارك.

روى عنه: بَندار محمد بن بشار.

قال أبو محمد: روى عن: شعبة وهشام بن حسان وسلم بن زَرير -بفتح الزاي وراء ين مهملتين- ومالك بن مغول وصخر بن جويرية، وفَليح بن سليمان وكثير بن زيد وأبو عوانة.

أخبرنا يعقوب بن إسحاق -فيما كتب إلي- قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين: عثمان بن عمر، كيف حديثه؟ قال: ثقة.

سمعت أبي، يقول: هو صدوق. وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 461-464، ت: 3848- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط، العبدي، أبو محمد. وقيل: أبو عدي. وقيل: أبو عبد الله، البصري. يَقال: أصله من "بُخارى".

ثم ساق جمهرة ممن روى عنهم وممن رووا عنه.

ثم قال:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: رجل صالح، ثقة.

وقال عباس الدوري وعثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة.

وكذلك قال محمد بن سعد وأحمد بن عبد الله العجلي، وزاد: ثبتٌ في الحديث.

ثم قال:

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: أصله بُخاري.

قال خليفة بن خياط: مات سنة سبع ومائتين (207).

وقال أبو أمية الطرسوسي: مات سنة ثمان ومائتين (208).

وقال عمرو بن علي ويحيى بن حكيم ومحمد بن يونس الكديمي: مات سنة تسع ومائتين (209).

زاد عمرو بن علي: لثلاث وعشرين خلون من ربيع الأول.

وزاد يحيى بن حكيم: ليلة الأحد لثمان بقين من ربيع الأول، وصلّى عليه يحيى بن أكثم.

617 - (25) إسحاق بن عبد الرحمان الصابوني

قال عبد الغافر الفارسي -السياق لتاريخ نيسابور، انتخاب: إبراهيم بن محمد الصريفيني، ص: 159، ت: 383-:

إسحاق بن عبد الرحمان بن أحمد بن إسماعيل، أبو يعلى الصابوني، السجزي، الصوفي. أخو شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل. ظريف، ثقة، حسن الصحبة، خفيف المعاشرة على طريقة الصوفية، قليل التكلف.

وكان ينوب عن شيخ الإسلام في عقد مجلس التذكير في الأحايين إذا كان له عذر يمنعه من مرض أو سفر.

"سمع" (1) الكثير بـ "هراة" وبـ "نيسابور" وبغداد. وحدَث.

وتوفي عشية الخميس، وصلّي عليه عصر يوم الجمعة في ميدان الحسين، ودُفن في المشهد في سكة حرب "في" (2) التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائة (455).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 75-76، ت: 35-:

أبو يعلى، الصابوني، الشيخ المسند، العالم، أبو يعلى، إسحاق بن عبد الرحمان بن أحمد، النيسابوري، الصابوني، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان.

سمع، كأخيه من: أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وأبي طاهر بن خزيمة، والحسن بن أحمد المخلدي وأحمد بن محمد القنطري الخفاف، وأبي معاذ الشاه وأبي طاهر المخلص وعبد الرحمان بن أبي شريح الهروي، وعدة.

وخَرَجت له عشرة أجزاء سمعناها. وكان ينوب في الوعظ عن أخيه.

قال أبو القاسم بن عساكر: حدثنا عنه: زاهر بن طاهر وأبو عبد الله الفراوي، وهبة الله السيّدي وعُبيد الله بن محمد البيهقي.

618 - (32) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 163-167، ت: 174-:

أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد، الموصلي، أبو يعلى.

سمع بـ "بغداد"، من: علي بن الجعد وأبي خيثمة وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي وأبي زكريا يحيى بن معين وشريح بن يونس. و بـ "البصرة"، من: أبي موسى وبندار وعباس بن عبد العظيم وهدبة بن خالد وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وخليفة بن خياط وعبد الأعلى بن حماد النرسي وحوثرة بن أشرس. و بـ "الكوفة"، من: أبي بكر وعثمان، إبنَيْ أبي شيبة،

(1) سقطت من النص المطبوع، الذي بين أيدينا، ويقتضيها السياق، ولا يستقيم بدونها.

(2) سقطت من النص المطبوع، الذي بين أيدينا.

وأبي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن عبد الله بن نمير وسفيان بن وكيع بن الجراح وهناد بن السري وعبد الله بن عمر مشكدانه، وغيرهم. و بـ "واسط"، من: وهب بن بقية، وطبقته. وجالس أحمد بن حنبل، وصحب الحفّاظ، وصنّف "المسند" و "المعجم"، وغير ذلك.

سمع منه: الأئمة والحفاظ. ورَحل إليه من "خراسان" و "العراق"، وغيرهما من البلاد.

حدّث عنه: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ وأبو حاتم محمد بن حبان البستي، وغيرهم.

أخبرنا محمد بن إبراهيم الخبري بـ "قرافة مصر"، قال: أنبأ أبو طاهر السلفي بـ "الإسكندرية"، قال: أنبأ أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار المالكي بـ "قزوين"، قال: أنبأ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني الحافظ، قال: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ثقة، متفق عليه، صاحب "المسند" و "المعجم"، رضيه الحفّاظ وأخرجوه في صحيحهم: أبو بكر الإسماعيلي وأبو علي النيسابوري وابن عدي وأبو منصور القزويني وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني.

سمع: يحيى بن معين، وشيوخ "بغداد"، وغيرها.

مات سنة ست وثلاثمائة (306).

قلت -القائل ابن نقطة-: قوله: إنه توفي سنة ست وثلاثمائة (306) غلط، والصواب: أنه توفي سنة سبع وثلاثمائة (307).

أخبرنا أحمد بن الحسن الدينوري، قال: أنبأ أبو منصور القزاز، قال: أنبأ أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأ العتيقي -يعني أحمد بن محمد- قال: قال ابن فهد -يعني الحسين بن أحمد الموصلي-: وَلدت في جمادى الأولى من سنة ست وتسعين ومائتين (296)، وتوفي أبو يعلى الموصلي سنة سبع وثلاثمائة (307).

أخبرنا يحيى بن عبد الرحمان الدمنهوري بـ "دمنهور الوحش": قرية كبيرة بين "الإسكندرية" و "مصر"، قال: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، قراءةً عليه بـ "الإسكندرية"، أنبأ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، قال: أنبأ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأ أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، إجازة، أنبأ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، قال: سنة سبع وثلاثمائة (307)، وبلغنا وفاة أبي يعلى أحمد بن علي بن

المثنى التميمي ثم الموصلي، ليلة الخميس، ودفن يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى. سمعنا منه في آخر ذي القعدة من سنة ست، وأجاز لي كل مسموع منه. بلغنا وفاته ونحن منحدرون في الفرات.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخبري بـ "مصر"، قال: أنبأ أبو طاهر السلفي، قال حدثنا أبو الحسين بن الطيوري، قال حدثنا أحمد بن محمد -يعني العتيقي- قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الزهري الضرير، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، سنة سبع وثلاثمائة (307)، وفيها مات. قال: أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب، إجازةً، قال: أنبأ عمّي -يعني عبد الرحمان بن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأ أبو عتاب الجرجاني -يعني القاسم بن محمد بن علي- قال: سمعت أحمد بن علي بـ "نيسابور"، قال: سمعت أبا عمرو بن حمدان، وكان يفضل "مسند" أبي يعلى الموصلي على "مسند" الحسن بن سفيان، فقيل له: كيف تفضله، و"مسند" الحسن أكثر من "مسند" أبي يعلى، وهو أدرك شيوخ أبي يعلى وشيوخاً لم يدركهم أبو يعلى؟ قال: لأن أبا يعلى كان يحدّث احتساباً، والحسن يحدث اكتساباً.

أخبرنا محمد بن علي بن حمزة القبيطي الحراني، أنبأ أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي، قال: أنبأ إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأ حمزة السهمي، قال: حدثنا عبد الله بن عدي، قال: سمعت أبا يعلى الموصلي، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يذكر كامل بن طلحة وإبراهيم بن أبي الليث، ويسأل عنهما.

وبالإسناد، حدثنا ابن عدي، قال: سمعت أبا يعلى الموصلي، يقول: بات صالح جزرة عندي هاهنا عشر ليال، ينتخب على شيوخ الموصلي، وكان بطالاً.

619 - (37) بَـــريـــرَة

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 6، ص: 39، ت: 6770-:

بريرة، مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم- وكانت مولاة لبعض بني هلال. وقيل: كانت مولاة لأبي أحمد بن جحش. وقيل: كانت مولاة أناس من الأنصار، فكاتبوها ثم باعوها من عائشة، فأعتقتها.

ثم قال:

وكان إسم زوجها: مغيثاً، وكان مولى، فخيّرها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فاختارت فراقه. وكان يحبّها، فكان يمشي في طرق المدينة وهو يبكي، واستشفع إليها برسول

الله -صلى الله عليه وسلم- فقال لها فيه، فقلت: أتأمر؟ قال: بل أشفع، قالت: فلا أريده.

وقد اختَلف في زوجها، هل كان عبداً أو حراً. والصحيح أنه كان عبداً.

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن، بإسناده عن أبي يعلى الموصلي، قال: حدثنا محمد بن بكار، أخبرنا أبو معشر، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- جعل عدّة بريرة، حين فارقها زوجها، عدّة المطلقة.

ورُوي عن عبد الملك بن مروان، أنه قال: كنتَ أجالس بريرة بالمدينة، فكانت تقول لي: يا عبد الملك، إني أرى فيك خصالاً، وإنك لخليق أن تلي هذا الأمر. فإن وليته، فاحذر الدماء، فإني سمعتَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الرجل لَيَدْفَع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها بملء محجمة من دم يُريقه من مسلم بغير حق».

لم يؤرّخوا لوفاتها -رضي الله عنها-.

620 - (43) عمرو بن يحيى بن عَمارة المازني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 291-292، ت: 184-:

عمرو بن يحيى بن عَمارة بن أبي حسن. وساق نسبه إلى الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار. وبعد أن ذكر أولاده، قال: وكان عمرو بن يحيى، ثقة، كثير الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 382، ت: 2705-:

عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، المازني، الأنصاري، المديني.

سمع: أباه ومحمد بن يحيى بن حبان.

سمع منه: يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس، والثوري وابن عيينة ويحيى بن أبي كثير.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 6، ص: 269، ت: 1485-:

عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، المازني.

روى عن: أبيه، وعباد بن تميم ومحمد بن يحيى بن حبان.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني، وسفيان وشعبة وابن عيينة.

قال أبو محمد: وروى عنه: وهيب بن خالد.

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: عمرو بن يحيى بن عمارة، صالح.

سألت أبي، عن عمرو بن يحيى بن عمارة المازني، فقال: صالح، وقال مرة: هو ثقة.

وقال ابن عدي -الكامل في ضعفاء الرجال، ج: 5، ص: 1789-:

عمرو بن يحيى بن عمارة، المازني، مديني.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سألت يحيى عن عمرو بن يحيى المازني، قال: صَويلح، وليس بقوي.

وبعد أن أسند إليه أحاديث، قال: وعمرو بن يحيى المازني، قد روى عنه الأئمة، كما ذكرت، وهم: أيوب وعبيد الله والثوري وشعبة ومالك وابن عيينة وعبد الله بن عمرو ويحيى بن سالم، وغيرهم.

وقد روى هؤلاء عن عمرو بن يحيى أو عامتهم، غير ما ذكرت. ومالك روى من بينهم غير ما ذكرت، أحاديث من مشاهير وغرائب وليس في "الموطأ"، وهو لا بأس برواية هؤلاء الأئمة عنه.

لم نقف على تاريخ وفاته.

621 - (43) يحيى بن عَمارة المازني

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 295، ت: 3058-:

يحيى بن عمارة بن أبي حسن، المدني، المازني.

سمع: أبا سعيد الخدري.

روى عنه: ابنه عمرو، وعمارة بن غزية والزهري.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 175، ت: 725-:

يحيى بن عمارة بن أبي حسن، المازني، الأنصاري، المديني.

روى عن: أبي سعيد الخدري.

روى عنه: ابنه عمرو، والزهري وعمارة بن غزية.

قال أبو محمد: روى عنه: محمد بن يحيى بن حبان.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 31، ص: 474-475، ت: 6889- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

يحيى بن عَمارة بن أبي حسن، الأنصاري، المازني، المدني، والد عمرو بن يحيى بن عَمارة.

روى عن: أنس بن مالك، وشقران مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني وأبي سعيد الخدري.

روى عنه: أبو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمان بن مَعمر وعَمارة بن غزية، وابنه عمرو بن يحيى بن عمارة ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة، وقيل: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومحمد بن يحيى بن حبّان.

قال محمد بن إسحاق بن يسار: كان ثقةً.

وقال النسائي وابن خِراش: ثقةً.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

لم نقف على تاريخ وفاته.

622 - (46) زيد بن سهل بن الأسود

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 3، ص: 504-507-:

أبو طلحة، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام. وساق نسبه إلى مالك بن النجار. وبعد أن نسب أمه وولديه، قال:

أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا أبو طلحة، رجل من ولد أبي طلحة، قال: كان اسم أبي طلحة، زيداً، وهو الذي يقول:

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكلَّ يومٍ في سلاحي صيد

قال محمد بن عمر: شهد أبو طلحة "العَقَبة" مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وشهد "بدراً" و "أحَداً" و "الخندق"، والمشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر، عن سعد بن إبراهيم، ح.

قال: وحدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قالا: آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين أبي طلحة وأرقم بن الأرقم المخزومي.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، قال: رفعتَ رأسي يوم "أحَد" فجعلتَ أنظر فما أرى أحداً من القوم إلا يميد تحت حجفته من النعاس.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي، قالا: أخبرنا حَميد

الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة: كنتَ ممَن أنزل عليه النعاس يوم "أحُد" حتى سقط سيفي من يدي مراراً.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة، قالا: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أو عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَصوتَ أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل».

قال محمد بن عمر: وكان أبو طلحة -رضي الله عنه- صَيِّتاً، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يوم "حُنين": «من قَتَل قتيلاً فله سَلَبُه». فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فأخذ أسلابَهم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، في حجّته لما حلق، بدأ بشقّه الأيمن، قال: هكذا، فوزّعه بين الناس فأصابهم الشعرة والشعرتان وأقل من ذلك وأكثر، ثم قال بشقّه الآخر هكذا، فقال: أين أبو طلحة؟ قال فدفعه إليه. قال محمد: فحدّثتَ به عبيدة، قلت: إنّا قد أصبنا عند آل أنس منه شيئاً، قال: فقال عبيدة: لأنْ يكون عندي منه شعرةٌ أحبّ إليّ من كل صفراء وبيضاء في الأرض.

أخبرنا روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء العجلي، "قال" -كذا في النسخة المطبوعة، والصواب: قالا، كما يدل السياق-: أخبرنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لما حجّ النبي -صلى الله عليه وسلم- تلك الحجّة، حلق، فكان أوّل من قام فأخذ شعره أبو طلحة، ثم قام الناس فأخذوا.

ثم قال:

أخبرنا بن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حَميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة كان يُكثر الصوم على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فما أفطر بعده إلاّ في مَرض أو سفر حتى لقي الله.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة سَرَدَ الصوم بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أربعين سنةً لا يُفطر إلا يومَ

فِطر أو أضحى أو في مرض.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة كان يرمي بين يَدَيْ النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم "أُحُد"، والنبي -صلى الله عليه وسلم-، خَلْفَه يتترّس به، وكان رامياً، فكان إذا ما رفع رأسه ينظر أين وقع سهمه، فيرفع أبو طلحة رأسه، ويقول: هكذا بأبي أنتَ وأمّي يا رسول الله، لا يصيبك سَهْمٌ، نَحْري دون نَحرِك. وكان أبو طلحة يَشور (1) نفسه بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ويقول: إني جَلْد يا رسول الله، فوجِّهْني في حوائجك ومُرْني بما شئتَ.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّادِ بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أبا طلحة اكتوى وكوى أنساً من اللقْوة.

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي طلحة، قال: كنتَ رِدْف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم "خيبر".

قال محمد بن عمر: وكان أبو طلحة رجلاً آدم، مربوعاً، لا يغيّر شيبه. ومات بالمدينة، سنة أربع وثلاثين، وصلّى عليه عثمان بن عفّان -رضي الله عنه-، وهو يومئذ ابن سبعين سنةً. وأهل "البصرة" يروُون أنه ركب البحر، فمات فيه، فدفنوه في جزيرة.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة قرأ هذه الآية: (انْفِروا خفافاً وثقالاً) الآية: 41، سورة التوبة. فقال: أرى ربي يَستَنْفِرنا شيوخنا وشبّاننا، جهّزوني، أي بَنيَّ جهّزوني، فقال بنوه: قد غزوتَ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومع أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، ونحن نغزو عنك، فقال: جهّزوني. فركب البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرة إلا بعد سبعة أيام، فدفنوه فيها ولم يتغيّـر.

قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري: ولأبي طلحة عقب بـ "المدينة" و"البصرة". رضي الله عنه وأرضاه.

623 - (46) أُبَيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 1، ص: 61-63، ت: 34-:

أُبَيّ بن كعب بن قيس. وساق نسبه إلى عمرو بن الخزرج الأكبر. وقال: الأنصاري،

(1) يعرض.

الخزرجي، المعاوي.

ثم قال:

وله كُنيتان: أبو المنذر، كنّاه بها النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأبو الطفيل: كنّاه بها عمر بن الخطاب، بابنه الطفيل. وشهد "العَقَبة" و "بدراً". وكان عمر يقول: أُبَيّ سيّد المسلمين.

روى عنه: عبادة بن الصامت وابن عباس وعبد الله بن خباب، وابنه الطفيل بن أُبَيّ. ثم أسندإلى أنس بن مالك، قوله من طريق الترمذي -ج: 5، ب: (33)، ص: 665، ح: 3792- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لأُبَيّ بن كعب: إن الله أمرني أن أقرأ عليك: (لم يكن الذين كفروا) (1) قال: الله سمّاني لك؟ قال: نعم. فجعل أُبَيّ يبكي.

وروى عبد الرحمان بن أبْزَى، عن أُبَيّ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال نحوه. قال: عبد الرحمان: قلت لأُبَيّ: وفرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (2).

قال الترمذي -نفس المرجع، ص: 664-665، ح: 3790-3791-: وبالإسناد المذكور، حدثنا ابن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمان، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أُبَيّ بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عَبيدة بن الجراح».

وقد رواه أبو قلابة، عن أنس نحوه، وزاد فيه: "وأقضاهم عليّ".

وقد روي عن زِر بن حُبَيش، أنه زم أُبَيّ بن كعب، وكانت فيه شراسة، فقلت له: اخفض لي جناحك، رحمك الله.

ثم قال:

قال أبو عمر -يعني ابن عبد البر-: قال محمد بن سعد، عن الواقدي: أوّل من كتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- مقدمه المدينة، أُبَيّ بن كعب، وهو أوّل من كتب في آخر الكتاب: "وكتب فلان بن فلان" فإذا لم يحضر أُبَيّ، كتب زيد بن ثابت. وأول من كتب من قريش: عبد الله بن سعد بن أبي سرح. ثم ارتد ورجع إلى "مكة"، فنزل فيه: (ومن أظلم ممن

---

(1) سورة البيّنة، آية: 1.

(2) سورة يونس، آية: 58.

افترى على الله كذباً أو قال أوحي إليّ ولم يوح إليه شيء) (1). وكان من المواظبين على كتاب الرسائل عبد الله بن الأرقم الزهري. وكان الكاتب لعهوده -صلى الله عليه وسلم- إذا عاهد، وصلحه إذا صالح، عليّ بن أبي طالب. وممن كتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفّان والزبير بن العوام، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاصي، وحنظلة الأسيدي والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد، وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وجُهيم بن الصلت ومُعَيقيب بن أبي فاطمة وشرحبيل بن حسنة.

قال أبو نعيم: اختُلف في وقت وفاة أُبَيّ. فقيل: توفي سنة اثنتين وعشرين، في خلافة عمر. وقيل: سنة ثلاثين، في خلافة عثمان. قال: وهو الصحيح، لأن زر بن حبيش لقيه في خلافة عثمان.

وقال أبو عمر: مات سنة تسع عشرة. وقيل: سنة عشرين. وقيل: سنة اثنتين وعشرين. وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين، والأكثر أنه مات في خلافة عمر.

وكان أبيض الرأس واللحية، لا يغيّر شيبه.

624 - (50) أحمد بن الحسن الأزهري

قال عبد الغافر الفارسي -السياق لتاريخ نيسابور، انتخاب: إبراهيم بن محمد الصريفيني، ص: 105، ت: 233-:

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن عاصم بن عبد الله، الأزهري، أبو حامد، الشروطي، العدل، الرضي، مشهور، ثقة.

يشتغل بكتبة الشروط على رأس المربّعة بـ "نيسابور". وأبوه من أهل الحديث.

وقد سمع أحمد، عن: أبي محمد المخلدي والخفاف، وأبي الحسن العلوي الهمذاني وأبي سعيد بن حمدون، وطبقتهم.

وكان من المختصين ببيت الإمام الموفق. يسكن باغ الرازيبر "كذا" (2). ويداخل دار

(1) سورة الأنعام، آية: 93.

(2) هكذا وجدناها في النسخة المطبوعة مع تحفّظ الناسخ أو الطابع بكلمة "كذا" بين قوسين، لكن وجدنا في -معجم البلدان، ج: 1، ص: 325- قول ياقوت الحموي: "باغ، قرية بينها وبين "مرو"، فرسخان، يُقال لها: بَاغ ويَرزَن، منها: إسماعيل الباغي، يروي عن: الفضل بن موسى".

والظاهر أن ياقوت نقل قوله هذا حرفياً من السمعاني، فقد قال: -الأنساب، ج: 1، ص: 263-: "الباغي، بفتح =

الإمامة ويكتب لهم حتى عَدَّ من جملتهم.

اختَلف بنا إليه في أيام الصبا، وسمعنا منه "فوائد" المخلدي و "الزهريات" و "التفاريق". وآخر العهد به، بُكرة يوم حملنا الوالد إليه، وقرأ عليه "أحاديث البيتوتة" للسراج. وقد ضعف الشيخ غاية الضعف، إلا أنه كان يميز ويعرف بعدما يُقرأ عليه، فخفَفنا المجلس وخرجنا من عنده، فتوفي -رحمه الله- بعد ثلاث بالتاريخ الذي ذكرناه.

قــلــت: يظهر أن المنتخب الصريفيني أهمل فقرة أو جملة فيها تاريخ وفاته، وغفل أن يَدمجها، بدلاً من كلمة "بالتاريخ الذي ذكرناه"، لكن أثبتها ابن نقطة فيما نقل عنه، إذ قال -التقييد، ج: 1، ص: 143، ت: 152-:

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر، الشروطي، أبو حامد، الأزهري.

أخبرنا عبيد الله بن علي البغوي، قال: أنبأ علي بن محمد المستوفي، قال: أنبأ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، قال: أما أبو حامد الأزهري، فهو أحمد بن الحسن. وساق نسبه، كما تقدم، وقال: رجل من العدول ومن أولاد المحدّثين.

سمع الحديث، من: المخلدي والخفاف وأبي سعيد بن حمدون، وطبقتهم، وروى الكثير.

سمع منه: البلديون من أصول صحيحة.

توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة (463).

625 - (50) الحسن بن أحمد المخلدي

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 274-275، ت: 274-:

الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان، أبو محمد، المخلدي، العدل. ذكره الحاكم أبو عبد الله في "تاريخ نيسابور" وقال: هو شيخ العدالة وبقية أهل البيوتات، صحيح الكتب والسماع، متقن في الرواية.

سمع: أبا العباس الثقفي وأبا بكر أحمد بن الحسن الذهبي والمؤمل بن الحسن، وغيرهم. صاحب الإملاء في دار السنة.

توفي أبو محمد المخلدي العدل في ليلة الخميس، ودُفن عشية الخميس الخامس من رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (389). وحدّث عنه: الحاكم في "تاريخه".

= الباء الموحدة بعدها الألف وفي آخرها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى باغ، وهي قرية على فرسخين من "مرو"، يُقال له: باغ وبَرْزَن، منها إسماعيل الباغي، من أهل هذه القرية، وكان من القدماء، يروي عن: الفضل بن موسى.
ونفس العبارة نقلها الجزري في -اللباب، ج: 1، ص: 112- دون أية إضافة.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 227-:

المَخْلدي، بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها الدال المهملة: هذه النسبة إلى "مخلد"، وهو اسم لجدّ بعض المنتسب إليه.

وذكر من المشهور بهذه النسبة: أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي، من أهل "نيسابور".

يروي عن: أبي العباس محمد بن إسحاق السراج وأبي بكر أحمد بن الحسن الذهبي وأبي الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي وأبي حامد الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ووثّقه وجماعة سواه مثل أبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري.

ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في "التاريخ، فقال: "وساق مثل ما نقله ابن نقطة، ونقلناه عنه ءانفاً.

626 - (50) عبد الله بن محمد الإسفراييني

قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 180-:

جَوْرَبَذ، بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال معجمة: من قرى أسفرايين، من أعمال "نيسابور"، منها: عبد الله بن محمد بن مسلم، أبو بكر، الأسفراييني الجوربذي، رَحّال.

سمع بـ "مصر": يونس بن عبد الأعلى وأبا عمران موسى بن عيسى بن حماد زُغبة. و بـ "الشام": العباس بن الوليد بن مزيد. و بـ "بيروت": حاجب بن سليمان المنبجي. و بـ "العراق": الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن إسحاق الصاغاني. و بـ "الحجاز": محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ. و بـ "خراسان": محمد بن يحيى الذهلي. و بـ "الري": أبا زرعة الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو محمد المَخْلدي وأبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد الماسرجسي وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري.

قال الحاكم: وكان من الأثبات المجوّدين، الجوّالين في أقطار الأرض. روى عنه: الأئمة الأثبات. سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي المعدّل، يقول: سمعت عبد الله بن

مسلم، يقول: وَلدتَ في رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين (239)، بالقرية بـ "أسفرايين".

قال أبو محمد: وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (318).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 547-548، ت: 313-:

الإمام، الحافظ، الناقد، المتقن، الأوحد، أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، أحد الرحّالين، ويُقال له: الجُورْبَذي، من قرية "جَوْرْبَذ".

سمع: يونس بن عبد الأعلى والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن يحيى وأبا زرعة والعباس بن الوليد البيروتي وأبا بكر الصاغاني، وطبقتهم.

حدّث عنه: أبو عبد الله بن الأخرم وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم، وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر بن مهران المقرئ، آخرون.

ولقي بـ "منبج"، حاجب بن سليمان. وجمع وصنّف.

وُلد سنة تسع وثلاثين ومائتين (239)، ومات في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (318).

أرّخه الحاكم أبو عبد الله، وقال: هو خَتَن بُدَيل الإسفراييني، من الأثبات المجوّدين في أقطار الأرض.

627 - (50) يونس بن عبد الأعلى الصدفي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 32، ص: 513-516، ت: 7178- ورمز إلى أن مسلماً والنسائي وابن ماجة، أخرجوا له:

يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان، الصدفي، أبو موسى، المصري.

ثم قال:

روى عن: أحمد بن رزق بن أبي الجراح الحرسي وأشهب بن عبد العزيز وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي وبِشر بن بكر التنيسي وسعيد بن منصور، وسفيان بن عيينة وسلامة بن روح الأيلي وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد الله بن وهب وأبي زيد عبد الرحمان بن أبي الغمر وعروة بن مروان الرقي، المعروف بالعرقي، وأبي الحسن علي بن زياد بن عبد الملك السهمي الإسكندراني المحتسب وعلي بن معبد بن شدّاد الرقي، وعمرو بن خالد الحراني ومحمد بن إدريس الشافعي وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، وهو أصغر منه، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك وأبي صدقة محمد بن عبد الأعلى القراطيسي ومحمد بن عَبيد الطنافسي، ومحمد بن معن الغفاري ومَعن بن عيسى القزاز ونُعيم بن حماد المروزي،

والوليد بن مسلم ويحيى بن حسّان التنيسي، ويحيى بن عبد الله بن بُكير ويوسف بن عمرو بن يزيد المصري.

روى عنه: مسلم والنسائي وابن ماجة، وإبراهيم بن عاصم بن موسى المصري وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني. وأحمد بن عبد الرحمان بن الجارود الرقي وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وابنه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى والد أبي سعيد بن يونس، وبقي بن مخلد الأندلسي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وعبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي وأبو زرعة عُبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعمر بن محمد بن بَجير البَجيري وأبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو بكر محمد بن سفيان بن سعيد المصري المؤذّن ومحمد بن سليمان بن حمّاد الإسترباذي وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني.

قال أبو حاتم الرازي: سمعتَ أبا الطاهر بن السرح يحثّ عليه ويُعظّم شأنه.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سمعتَ أبي يوثّقه ويرفعَ من شأنه.

وقال النسائي: ثقة.

وقال علي بن الحسن بن قَدَيد: كان يحفظ الحديث.

وقال أبو جعفر الطحاوي: كان ذا عقل، ولقد حدّثني علي بن عمرو بن خالد، قال: سمعتَ أبي، يقول: قال الشافعي: يا أبا الحسن، انظر إلى هذا الباب الأول من أبواب المسجد الجامع، فنظرتَ إليه، فقال: ما يدخُلَ من هذا الباب أحدَ أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال حفيدَه أبو سعيد عبد الرحمان بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى: دِعْوَتُهم (1) في الصَّدف وليس من أنفسهم ولا من مواليهم. توفي غداة يوم الإثنين ليومين مضيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين (264)، وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة (170)، فيما حدّثني أبي.

628 - (51) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن جبلة الهروي

لم نقف على ترجمته، ولا ترجمة أبيه.

(1) الدّعْوة بالكسر: انتساب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته.

من لم تسبق ترجمته من:

أسانيد سليم الرازي



629 - (1) عبد الواحد بن عبد الرحمان بن هلال الأزدي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 626، ت: 3128، في وفيات سنة 641-:

وفي الحادي والعشرين من رجب، توفي الشيخ الأجل الأصيل، أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمان بن عبد الواحد بن محمد بن المَسَلّم بن الحسن بن هلال بن الحسن الأزدي، الدمشقي، بـ "دمشق".

ومولده سنة خمس وستين وخمسمائة (565).

سمع من: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي، والفقيه أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون، وأبي المظفر أسامة بن مُرشد بن علي بن منقذ.

وحدّث. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا، من "دمشق"، غير مرّة.

وهو من بيت الحديث.

جده أبو المكارم عبد الواحد بن أبي طاهر محمد بن أبي الفضل المُسلّم بن أبي محمد الحسن، العدل.

أحضره والده عند أبي الفضل عبد الكريم بن المؤمّل الكفرطابي، أجزاء للرواية عن أبي محمد بن أبي نصر.

وسمع من: الشريف النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بن غَبْرة. واستجاز له من الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وغيره. وحدّث.

سمع منه: الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي. وحدّث عنه، وأثنى عليه، وسمع منه، أيضاً، غير واحد.

وأبو الفضل المسلّم بن الحسن، قرأ القرآن الكريم على أبي علي الأهوازي، وغيره، وسمع من غير واحد.

630 - (1) علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 554-571، ت: 354-: ما صفوته:

الإمام العلامة، الحافظ الكبير، المَجوّد، محدث الشام، ثقة الدين، أبو القاسم، الدمشقي، الشافعي، صاحب "تاريخ دمشق".

نقلتَ ترجمته من خط ولده، المحدّث أبي محمد القاسم بن علي. فقال: وُلد في المحرم في أول الشهر، سنة تسع وتسعين وأربعمائة (499)، وسمّعه أخوه صائن الدين هبة الله في

سنة خمس وخمسمائة، وبعدها.

ارتحل إلى "العراق" في سنة عشرين، وحج سنة إحدى وعشرين.

قال الذهبي مُضيفاً: وارتحل إلى "خراسان" على طريق "أذربيجان"، في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

وهو علي بن الشيخ أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين. فعساكر، لاأدري لقبٌ من هو من أجداده، أو لعله إسم لأحدهم.

سمع: الشريف أبا القاسم النسيب. وعنده عنه، الأجزاء العشرون التي خرّجها له شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب.

وسمع من: قوَام بن زيد، صاحب ابن هزارمرد الصريفيني، ومن أبي الوحش سبيع بن قيراط صاحب الأهوازي، ومن أبي طاهر الحنّائي، وأبي الحسن بن الموازيني، وأبي الفضائل الماسح، ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصّيصي، والأمين هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وخلق بـ "دمشق".

وأقام بـ "بغداد" خمسة أعوام يحصّل العلم، فسمع من: هبة الله بن الحُصين وعلي بن عبد الواحد الدينَوري وقراتكين بن أسعد، وأبي غالب بن البنّاء وهبة الله بن أحمد بن الطبر وأبي الحسن البارع، وأحمد بن مَلوك الورّاق والقاضي أبي بكر، وخلق كثير.

وبـ"مكة": من عبد الله بن محمد المصري الملقب بالغزال.

وبـ"المدينة": من عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروي.

وبـ"أصبهان": من الحسين بن عبد الملك الخلاّل، وغانم بن خالد وإسماعيل بن محمد الحافظ، وخلق.

وبـ"نيسابور": من أبي عبد الله الفراوي، وأبي محمد السَّيّدي وزاهر الشحامي، وعبد المنعم بن القشيري وفاطمة بنت زعبل، وخلق.

وبـ"مرو": من يوسف بن أيوب الهمداني الزاهد، وخلق.

وبـ"هراة": من تميم بن أبي سعيد المؤدب، وعدة.

وبـ"الكوفة": من عمر بن إبراهيم الزّيدي الشريف.

وبـ"همدان" و"تبريز" و"الموصل".

ثم قال:

وعدد شيوخه الذي في "معجمه"، ألف وثلاثمائة شيخ بالسماع، وستة وأربعون شيخاً أنشدوه، وعن مائتين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في "معجمه"، وبضع وثمانون امرأة لهن "معجم" صغير.

وحدّث بـ "بغداد" و"الحجاز" و"إصبهان" و"نيسابور". وصنّف الكثير.

وكان فَهِماً، حافظاً، متقناً، بصيراً بهذا الشأن، لايَلحَق شأوه ولا يَشَقّ غباره، ولاكان له نظير في زمانه.

حدّث عنه: معمر بن الفاخر والحافظ أبو العلاء العطار والحافظ أبو سعد السمعاني، وإبنه القاسم بن علي والإمام أبو جعفر القرطبي والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم بن صصرى، وقاضي "دمشق" أبو القاسم بن الحرستاني والحافظ عبد القادر الرُهاوي والمفتي فخر الدين عبد الرحمان بن عساكر، وأخواه زين الأمناء حسن وأبو نصر عبد الرحيم، وأخوهم تاج الأمناء أحمد وولده العز النسابة، ويونس بن محمد الفارقي وعبد الرحمان بن نسيم والفقيه عبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي، والقاضي أبو نصر الشيرازي وعلي بن حجاج البتَلهي وأبو عبد الله محمد بن نصر القرشي ابن أخي الشيخ أبي البيان، وأبو المعالي أسعد والسديد مكي ابنا المسَلّم بن علاّن ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي المحتسب وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشّيرجي، وأبو إسحاق إبراهيم وعبد العزيز ابنا أبي طاهر الخشوعي، وعبد الواحد بن أحمد بن أبي المضاء ونصر الله بن عبد الرحمان بن فِتيان الانصاري وعبد الجبار بن عبد الغني بن الحرستاني ومحمد بن أحمد الماكسيني، ومحاسن بن أبي القاسم الجَوبراني وسيف الدولة محمد بن غسان وعبد الرحمان بن شعلة البيت سوائي، وخطاب بن عبد الكريم المزي وعتيق بن أبي الفضل السلماني وعمر بن عبد الوهاب بن البراذعي، ومحمد بن روي السقباني والرشيد أحمد بن المسلمة وبهاء الدين علي بن الجُمّيزي، وخلق.

توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة (571)، ليلة الإثنين حادي عشر الشهر، وصلى عليه القطب النيسابوري، وحضره السلطان صلاح الدين، ودُفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير.

631 - (1) سُليم بن أيوب الرازي

قال الذهبي –سير أعلام النبلاء، ج: 17، ص: 645–647، ت: 436–:

سليم بن أيوب بن سليم الإمام شيخ الإسلام، أبو الفتح الرازي، الشافعي.

وُلد سنة نيِّف وستين وثلاثمائة.

وحدّث عن: محمد بن عبد الملك الجُعفي ومحمد بن جعفر التميمي والحافظ أحمد بن محمد بن البصير الرازي، وحَمْد بن محمد بن عبد الله صاحبَي ابن أبي حاتم وأحمد بن محمد بن الصلت المُجبر، وأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وأبي أحمد الفرضي والأستاذ أبي حامد الإسفراييني وتفقَّه به، وطائفة سواهم.

وسكن **الشام**، مرابطاً، ناشراً للعلم احتساباً.

حدّث عنه: أبو بكر الخطيب وأبو محمد الكتّاني والفقيه نصر المقدسي، وأبو نصر الطُّريثيثي وسهل بن بشر الإسفراييني وأبو القاسم النسيب، وآخرون.

قال النسيب: هو ثقة، فقيه، مقرئ، محدث.

وقال سهل بن بشر: حدّثنا سليم أنه كان في صغره بالرّي وله نحو من عشر سنين، فحضر بعضَ الشيوخ وهو يَلقّن، قال: فقال لي: تقدَّم فاقرأ. فجهدتُ أن أقرأ الفاتحة، فلم أقدر على ذلك لانغلاق لساني، فقال: لك والدةٌ؟ قلتُ: نعم، قال: قل لها تدعو لك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم، قلت: نعم، فرجعتُ فسألتها الدعاء فدعتْ لي، ثم أني كبِرتُ ودخلتُ "بغداد" قرأت بها العربية والفقه، ثم عدت إلى الري، فبينا أنا في الجامع أقابل "مختصر" المزني، وإذا الشيخ قد حضر وسلّم علينا وهو لايعرفني، فسمع مقابلتنا وهو لايعلم ماذا نقول، ثم قال: متى يَتعلّم مثل هذا؟ فأردتُ أن أقول إن كانت لك والدة فقل لها تدعو لك، فاستحييتُ.

وقال أبو نصر الطريثيثي: سمعت سَليما يقول: علّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع التعليقة وسمعته يقول: وضَعَتْ مني "صُور" ورفعتْ "بغداد" من أبي الحسين ابن المحاملي.

قال أبو القاسم بن عساكر: بلغني أنّ سَليما تفقّه بعد أن جاز الأربعين. قال: وقرأتُ بخطّ غيث الأرمنازي: غرق سَليم الفقيه في بحر القُلزم عند ساحل "جُدَّة"، بعد أن حجَّ في صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وقد نيّف على الثمانين.

قال: وكان فقيهاً مُشاراً إليه، صنَّف الكثير في الفقه وغيره، ودرّس، وهو أول من نشرَ هذا العلم بـ "صُور"، وانتفع به جماعة منهم: الفقيه نصر، وحُدّثتُ عنه أنه كان يحاسب نفسه في الأنفاس، لا يدع وقتا يمضي بغير فائدة، إمّا ينسخ أو يُدرّس أو يقرأ.

وحُدّثتُ عنه أنه كان يحرّك شفتيه إلى أن يَقُطَّ القلم. -رحمه الله تعالى-.

632 - (1) أحمد بن محمد بن الصلت المجبر

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 94-95، ت: 2491-:

أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، أبو الحسن المُجبر، من ساكني **الجانب الشرقي** (1).

سمع: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي والحسين بن إسماعيل المحاملي وأحمد بن عبد الله، صاحب أبي صخرة، ومحمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب وأبا بكر بن الأنباري النحوي وأبا الحسين بن المنادي، ومحمد بن يحيى الصولي وإسماعيل بن محمد الصَفّار وأبا هارون موسى بن محمد الزرقي.

حدَّثنا عنه: أبو القاسم الأزهري وجماعة غيره.

سمعت أبا بكر البرقاني -وسُئل عن ابن الصلت المجبر-، فقال: ابنا الصلت ضعيفان.

سألت أبا طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدَقّاق عن ابن الصلت، فقال: كان شيخاً صالحاً، دَيِّناً.

سمعنا منه، كتاب أحكام القرآن، لإسماعيل بن إسحاق القاضي وكان يرويه عن إسماعيل الصَفّار، ثم بلغنا أنه قد ابتدأ يَحدّث بكتاب الأمثال لأبي عَبيد عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، فمضيت إليه وأنكرت عليه الرواية والكتاب وكان قوم من أصحاب الحديث لقّنوه وذكروا له أن دعلج سمع الكتاب من علي بن عبد العزيز، فأعلمته أن ذلك القول باطل، فامتنع من روايته.

سمعت بعض أصحابنا ذكر ابن الصلت، فقال: كان بعض كتاب أحكام القرآن سماع الصَفّار من إسماعيل القاضي، فروى ابن الصلت عنه جميع الكتاب.

حدّثني عيسى بن خلف الأندلسي، قال: سمعت أبا الحسن بن السوسنجردي يقول: وقع إلينا أصل فيه سماع إسماعيل بن محمد الصَفّار كتاب الأحكام تصنيف إسماعيل بن إسحاق القاضي. فرأيت فيه سماع ابن الصلت من أول الكتاب إلى سورة الطلاق.

سمعت عبد العزيز بن علي الأزجي، يقول: عَمِد بن الصلت إلى كتب لابن أبي الدنيا، كان عمر بن سعد القراطيسي يرويها عنه، فحدّث بها عن الحسين بن صفوان البرذعي عن ابن

---

(1) يعني ببغداد.

أبي الدنيا. يشير الأزجي إلى أنَّ تلك الكتب، لم تكن عند البرذعي -والله أعلم-.

حدّثني أبو الفتح محمد بن أحمد المصري، قال: وُلد بن الصلت المجبر في سنة أربع عشرة وثلاثمائة (314).

وذكر أبو الحسن أحمد بن رضوان الصيدلاني، أنَّ مولد ابن الصلت في سنة سبع عشرة وثلاثمائة (317).

حدّثني الأزهري، قال: سنة خمس وأربعمائة (405)، فيها توفي ابن الصلت المجبر في رجب.

حدّثني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: مات أبو الحسن بن الصلت المجبر في يوم الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة خمس وأربعمائة (405)، ودُفن بمقبرة "باب حرب".

633 - (1) إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 137، ت: 3177-:

إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو إسحاق، الهاشمي.

حدّث عن: أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري والحسين بن الحسن المروزي وسعيد بن عبد الرحمان المخزرمي، ومحمد بن الوليد البسري وخلاّد بن أسلم وعبيد بن أسباط بن محمد، وعن أبيه عبد الصمد بن موسى.

روى عنه: أبو الحسين بن البواب المقرئ وأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس وأبو حفص الكتاني، وجماعة، آخرهم: أحمد بن محمد بن الصلت المجبر.

وكان إبراهيم يسكن **سُرَّ من رأى**. وحدّث بها وبـ "بغداد".

أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر المالكي، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشّمي، ثم أسند إليه حديثا ثم قال: حدّثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سمعت أبا الحسن بن لؤلؤ الورّاق، يقول: رحلت إلى "سامرًا" إلى إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، على أن أسمع "الموطأ"، فلم أر له أصلاً صحيحاً، فتركته وخرجت ولم أسمع.

قال حمزة: وسألت الدارقطني عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، روى عن مصعب عن

مالك "الموطأ"، فقال: سمعت القاضي محمد بن علي الهاشمي المعروف بابن أم شيبان، يقول: رأيت على كتاب الموطإ المسموع من أبي مصعب الزهري عن مالك، رأيت السماع على ظهره سماعاً قديماً صحيحاً.

سمع: الأمير عبد الصمد بن موسى الهاشمي وابنه إبراهيم.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: سمعت محمد بن حميد الخزاز، يقول: سمعت القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي، يقول: رأيت أصل كتاب أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الموطأ سماعه مع أبيه، بالخط العتيق، خط الأصل.

حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر.

وأخبرنا السمسار، أخبرنا الصفّار، حدثنا ابن قانع، أنّ إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، مات بـ"سَرَّ من رأى" في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (325).

قال ابن قانع: في أوّل المحرم.

634 - (4) عبد الرحمان بن حرملة

قال ابن عدي -الكامل، ج: 4، ص: 1618-1619-:

عبد الرحمان بن حرملة، مدني.

ثم أسند إلى يحيى القطان، قوله: وكان لعبد الرحمان بن حرملة صحيفة فيها علمه.

وأسند إلى علي بن المديني، قوله: سمعت يحيى، يقول: محمد بن عمرو أحب إليَّ من ابن حرملة. قلت ليحيى: وما رأيت من ابن حرملة؟ قال: لو شئت أن ألقّنه أشياء، "قال" -كذا في النسخة المطبوعة، وهي خطأ ظاهر صوابه: قلت ليحيى- كان يلقّن؟ قال: نعم.

ثم أسند إلى أحمد، قوله: عبد الرحمان بن حرملة، كذا وكذا.

وإلى يحيى بن معين، قوله: عبد الرحمان بن حرملة، ثقة. روى عنه: يحيى القطان نحواً من مائة حديث.

وإلى يحيى القطان، قوله عن عبد الرحمان بن حرملة، قال: كنتَ سيء الحفظ أو كنت لا أحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة.

وإلى علي بن المديني، قوله: سألت يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، فقال: تريدَ العفو أو تشدّد؟ فقلت: لا، بل تشدد، فقال: ليس هو ممن تريد. كان يقول

أشياخنا: أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمان بن حاطب. قال يحيى: وسألت مالك بن أنس عن محمد بن عمرو، فقال فيه نحو ما قلت: قال علي: قال يحيى ومحمد بن عمرو أعلى من سهيل بن أبي صالح، وهو عندي فوق عبد الرحمان بن حرملة. قال علي: فقلت ليحيى: ما رأيت من عبد الرحمان بن حرملة؟ قال: لو شئتَ أن ألقنه فعلتَ، قلت: كان يتلقن؟ قال: نعم.

قال ابن عدي معقباً: ولعبد الرحمان بن حرملة أحاديث عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، وعن غيرهما، وليس بالكثير ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 17، ص: 62-64، ت: 3797-:

عبد الرحمان بن حرملة، الكوفي، عمّ القاسم بن حسّان.

روى عن: عبد الله بن مسعود.

روى عنه: ابن أخيه القاسم بن حسان.

قال علي بن المديني: لا أعلم رَوي عنه شيء، إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله.

وقال البخاري: لم يصحَ حديثُه.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثاً واحداً، ما يمكن أن يُعتبر به، ولم أسمع أحداً ينكره أو يطعن عليه. وأدخله البخاري في كتاب "الضعفاء"، فقال أبي: يحوّل منه.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

روى له أبو داود والنسائي.

قـلـت: يغفر الله للقطان ومن نحى نحوه، فقد روى مالك عن عبد الرحمان بن حرملة -كما يقول ابن عبد البر- التمهيد، ج: 20، ص: 5-: "في الموطإ من حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- خمسة أحاديث أحدها متصل والأربعة مرسلة".

وقد أجمعوا على أن مالكا صيرفي الرجال. أفلا يكون كلامهم في ابن حرملة أو غيره ممن روى عنهم مالك، مناقضاً لشهادتهم في مالك.

وقال الجوهري -مسند الموطإ، ص: 469-:

توفي في خلافة بني العباس، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائة (145).

635 - (5) عبد الله بن أبي قتادة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 274-:

عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي. وساق نسبه إلى سلمة بن الخزرج، وكذلك نسب أمه ثم ذكر نسب ذريته.

ثم قال:

وكان عبد الله بن أبي قتادة يَكنَى بأبي يحيى. وقد روى عن: أبيه. وتوفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وكان ثقة، قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 175-176، ت: 555-:

عبد الله بن أبي قتادة. واسم أبي قتادة: الحارث بن ربعي، الأنصاري، السلمي، المديني.

ثم أسند إليه حديثا بعدة أسانيد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 32، ت: 139-:

عبد الله بن أبي قتادة، الأنصاري. واسم أبي قتادة: الحارث بن ربعي.

روى عن: أبيه. روى عنه: يحيى بن أبي كثير وبكير بن الأشج وزيد بن أسلم، وعبد العزيز بن رفيع وسالم أبو النضر، وإسماعيل بن أبي خالد وعثمان بن عبد الله بن موهب وموسى بن عبيدة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 15، ص: 440-442، ت: 3487 (مكرر)-:

عبد الله بن أبي قتادة، الأنصاري، السلمي، أبو إبراهيم، ويُقال: أبو يحيى، المدني.

ثم قال:

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبيه أبي قتادة، فارس رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد وأسيد بن أبي أسيد وبكير بن عبد الله بن الأشج، وابنه ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة، وحصين بن عبد الرحمان السلمي وداود بن يزيد الأودي وزيد بن أسلم، وسالم أبو النضر وسعد بن إبراهيم وسعيد بن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، وسعيد بن أبي سعيد المقبري وأبو حازم سلمة بن دينار، وصالح بن أبي حسّان المدني وأبو الخليل صالح بن أبي مريم، وعبد الرحمان، ويُقال: عبد الله بن فروخ، وعبد العزيز بن رفيع وعبيد الله بن أبي جعفر المصري وعثمان بن عبد الله بن موهب، ومحمد بن قيس المدني وموسى بن عبيدة، وابنه يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، ويحيى بن أبي كثير -وهو راويتُه-.

قال النسائي: ثقة.

وقال الهيثم بن عدي: توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك.

وقال ابن حبان في كتاب "الثقات": مات سنة خمس وتسعين.

وقال غيرُه: سنة خمس وسبعين، وذلك وهم ظاهر.

روى له الجماعة.

636 - (7) إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 311-312، ت: 3356-:

إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام، أبو القاسم الصرصري، من أهل **صرصرالدير**.

سمع: محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبا العباس بن عقدة، وأبا عيسى أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي وأبا عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وعمر بن محمد بن أحمد بن هارون العطّار ومحمد بن أحمد بن عمرو البزّاز.

حدثني عنه: أبو بكر البرقاني والحسن بن علي بن عبد الله المقرئ العطار ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني، ورئيس الرؤساء، أبو القاسم علي بن الحسن وأحمد بن أبي جعفر السمناني.

وسألت البرقاني عنه، فقال: صدوق.

وسُئل عنه -وأنا أسمع-، فقال: ثقة.

حدثني الحسن بن محمد الخلاّل، قال: مات إسماعيل بن هشام الصرصري بـ "بغداد"، في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعمائة (403)، و حُمل إلى "صرصر" بعد أن صَلّى عليه أبو حامد الإسفراييني في مشهد "سوق الطعام".

637 - (7) عبد الواحد بن محمد بن مخلد البزاز

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 13-14، ت: 5675-:

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد، أبو عمر البزاز، الفارسي. كان رومي الأصل.

سمع: القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان، وعبد الله بن إسحاق المصري الجوهري ومحمد بن إسماعيل الفارسي ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، وأبا العباس بن عَقدة وإسماعيل بن محمد الصفّار ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبا عمرو بن

السماك.

كتبنا عنه. وكان ثقةً، أميناً، يسكن "درب الزعفراني".

وسمعت محمد بن علي بن مخلد الورّاق، يذكر أنّ مولده في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (318).

ومات فجأة في يوم الإثنين، ودُفن من الغد وهو يوم الثلاثاء للنصف من رجب سنة عشر وأربعمائة (410)، في مقبرة باب حرب.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 17، ص: 221-222، ت: 131-:

سمع، كثيراً، من: القاضي المحاملي. وسمع من: أبي العباس بن عقدة ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ومحمد بن مخلد العطار والحسين بن يحيى بن عياش. وتفرّد وبَعُد صيتُه.

حدث عنه: أبو بكر الخطيب ووثّقه، وهبة الله بن الحسين البزاز ويوسف بن محمد المهرواني وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وأبو القاسم بن البسري وأبو الحسن الداوودي وعبد الرحمان بن أبي بكر الطبري، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان وعاصم بن الحسن العاصمي وكبير المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسّر، ورزق الله عبد الوهاب التميمي والخطيب علي بن محمد بن محمد الانباري وأبو عبد الله بن طلحة النّعالي، وآخرون.

638 - (7) الحسين بن إسماعيل المحاملي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 8، ص: 19-23، ت: 4065-:

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله، الضبي، القاضي المحاملي.

سمع: يوسف بن موسى القطان وأبا هشام الرفاعي ويعقوب بن إبراهيم الدَّورقي والحسن بن الصباح البزار، وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى العنبري وأبا الأشعث العجلي وإسحاق بن بهلول التنوخي، وحفص بن عمر الربالي والحسن بن خلف والحسن بن شاذان الواسطي، وإسحاق بن حاتم المدائني وعبد الرحمان بن يونس السراج وأبا حذافة السهمي والفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إشكاب ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور، ومحمد بن إسماعيل المحاربي وزياد بن أيوب، وخلقا من هذه الطبقة ومن بعدها.

روى عنه: دعلج بن أحمد ومحمد بن عمر الجعابي ومحمد بن المظفر، وأبو الفضل

الزهري وأبو بكر بن شاذان وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين وأبو حفص الكتاني، وغيـرهم.

وحدّثنا عنه: أبو عمر بن مهدي وأبو الحسـن بن الصلت الأهوازي وأبو الحسن بن متيم.

وكان فاضلاً، صادقاً، ديّناً.

وأوّل سماعه الحديث، في سنة أربع وأربعين ومائتين، وله عشر سنين.

وشهد عند القضاة وله عشرون سنة. وولي قضاء "الكوفة" ستين سنة.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: سمعت محمد بن أحمد بن جُمَيع، يقول: سمعت الحسين بن إسماعيل المحاملي، يقول: وُلدت في سنة خمس وثلاثين ومائتين (235). قال: ومات سنة ثلاثين وثلاثمائة (330). وكان ابن مخلد أكبر منه بسنة.

قلت: -القائل الخطيب-: وذكر محمد بن علي الفياض عن المحاملي، أنه أخبر أنه وُلد في أول المحرّم من سنة خمس وثلاثين (35).

حدثني الصوري، قال: قال لي ابن جُميع: كان عند المحاملي سبعون رجلا من أصحاب ابن عيينة.

أخبرني الأزهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن أبي عبيد المحاملي، قال: قال الشاعر ابن حجاج، يوماً، لأخي: ما اسمك؟ قال: حسين، قال: زادني إسمك، لك حبّاً، أو قال: قرباً.

ذكر حمزة بن محمد بن طاهر، أنه سمع أبا حفص بن شاهين، يقول: حضر معنا محمد بن المظفر، يوماً، مجلس القاضي أبي عبد الله المحاملي -وذلك بعد رجوعه من سفره إلى "الشام"-. فلما أملى المحاملي المجلس، التفت إليّ ابنُ المظفر وقال لي: يا أبا حفص، ما عدمنا من أبي محمد -يعني ابن صاعد-، إلاّ عينيه.

قلت: -القائل الخطيب-: أراد بذلك أن شيوخ المحاملي هم شيوخ ابن صاعد.

حدثني عُبيد الله بن أحمد بن عثمان، قال: سمعت أبا بكر الداودي، يقول: كان يحضر مجلس المحاملي، عشرة آلاف رجل.

أخبرني الأزهري، قال: ذكر محمد بن جعفر النجار عن أحمد بن محمد -شيخ له- قال: اجتمع المبرّد وأحمد بن يحيى -يعني ثعلباً- عند محمد بن طاهر، أمير "بغداد"، فتناظرا في مسألة من أصول النحو، عقلية، ودقّقا، وكان الحسين بن إسماعيل المحاملي جالساً، فقالا: إن

رأى القاضي أن يحكم بيننا، فقال: لا يسعني الحكومة بينكما لأنكما تجاوزتما ما أعرفه، ولا يجوز حكمي، إلاّ بعد معرفة.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، حدثنا أبو الفضل عُبيد الله بن عمر الزهري، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: كنت عند أبي الحسن بن عبدون وهو يكتب لبدر وعنده جمع فيهم أبو بكر الداودي وأحمد بن خالد المادرائي، فذكر قصة مناظرته مع الداودي في التفضيل، إلى أن قال: فقال الداودي: والله ما نقدر نذكر مقامات عليّ مع هذه العامة. قلت: أنا والله أعرفها، مقامه بـ "بدر" و"أحُد" و"الخندق" ويوم "حُنين" ويوم "خيبر". قال: فإن عرفتها ينبغي أن تقدمه على أبي بكر وعمر. قلت: قد عرفتها ومنه قدّمت أبا بكر وعمر عليه، قال: من أين؟ قلت: أبو بكر كان مع النبي -صلى الله عليه وسلم- على العريش يوم "بدر"، مقامه مقام الرئيس، والرئيس ينهزم به الجيش، وعليّ مقامه مقام مبارز، والمبارز لا ينهزم به الجيش، وجعل يذكر فضائله وأذكر، فضائل أبي بكر.

قلت -القائل الخطيب-: كم تكثر هذه الفضائل؟ لهما حق، ولكن الذين أخذنا عنهم القرآن والسنن، أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قدّموا أبا بكر، فقدّمناه لتقديمهم. فالتفت أحمد بن خالد وقال: ما أدري لِم فعلوا هذا؟ فقلت: إن لم تدْر فأنا أدري، قال: لِم فعلوا؟ فقلت: إن السؤدد والرئاسة في الجاهلية كانت لا تعدو منزلين: إما رجل كانت له عشيرة تحميه، وإما رجل كان له مال كان يفضل به. ثم جاء الإسلام، فجاء باب الدين، فمات النبي -صلى الله عليه وسلم- وليس لأبي بكر مال، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر». ولم تكن تيم لها مع عبد مناف ومخزوم تلك الحال. وإذا بطل اليسار الذي به كان رئيس أهل الجاهلية، لم يبق إلاّ باب الدّين، فقدّموه له، فأفحم ابن خالد.

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي، -من "ضبة"-: سمعت أبا نصر الحسين بن محمد الشاهد، يقول وذكر القاضي أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل، وكان به عالماً قديم الصحبة له، فأثنى عليه بأحسن الثناء، وقال: القاضي أبو عبد الله تجر فحمد، وائتمن فحمد، وشهد فحمد، وولي القضاء فحمد، وأفتى فحمد، وحدّث فحمد.

قال أبو الحسن: ولي قضاء "الكوفة"، فحمد آثاره في ولايته، وولي قضاء "فارس"

وأعمالها مَضافاً إلى "الكوفة". فلم يزل على القضاء، إلى أن لزم دار السلطان، يستعفي قبل سنة عشرين وثلاثمائة، إلى أن أجيب إلى ذلك.

وكان مولده في سنة خمس وثلاثين ومائتين (235). وكانت وفاته في سنة ثلاثين وثلاثمائة (330).

وعمر داره مجلساً للفقه في سنة سبعين ومائتين. فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه ويتناظرون بحضرته، في كل أسبوع في يوم الأربعاء، إلى أن توفي.

639 - (8) عُمر بن عثمان بن عفّان

قال ابن سعد-الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 151-:

عمر بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس.

ثم قال:

وقد روى، عمر بن عثمان، عن: أسامة بن زيد.

وروى عنه: الزهري.

وله دار بـ"المدينة".

وكان قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 178، ت: 2091-:

عمر بن عثمان بن عفان، القرشي، الأموي.

سمع: عثمان -رضي الله عنه- قاله إبراهيم بن عمر بن أبان، عن أبيه: في إسناده شيء.

وذكره ابن حبان في-الثقات، ج: 5، ص: 146-، فقال:

عمر بن عثمان بن عفان القرشي، يروي عن أبيه، وروى إبراهيم بن عمر بن أبان، عن أبيه عنه.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 21، ص: 458-460، ت: 4284-: ورمز إلى أن النسائي وحده من الستة، أخرج له.

روى عمر بن عثمان بن عفان، القرشي، الأموي، المدني، عن أسامة بن زيد، حديث "لايرث المسلم الكافر".

وعنه: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ثم قال:

وقال إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أبيه في فضل عثمان، وغير ذلك.

ولم يذكر تاريخ وفاته، ولا وقفنا عليه عند غيره.

640 - (12) أبو مسعود الأنصاري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 6، ص: 16-:

أبو مسعود الأنصاري، واسمه عُقبة بن عمرو. من بني خُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

شهد ليلة "العقبة" وهو صغير، ولم يشهد "بدراً" وشهد "أحُداً"، ونزل الكوفة. فلمّا خرج عليّ إلى "صفّين"، استخلفه على الكوفة ثم عزله عنها فرجع أبو مسعود إلى المدينة، فمات بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان. وقد انقرض عقبه، فلم يبق منهم أحد.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 429، ت: 2884-:

عقبة بن عمرو، أبو مسعود، الأنصاري، النجاري -رضي الله عنه-. له صحبة.

قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام علي -رضي الله عنه-.

حجاج، حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي مسعود البدري -رضي الله عنه-: كان النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقال في تاريخه الصغير، ج: 1، ص: 136-:

حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوهاب بن حَجادة، عن أبي معشر، عن سعيد بن جُبير، قال: رأيت عقبة بن عمرو.

حدثنا أبو عمرو، حدثنا عبد الوارث، نحوه.

قال يحيى: مات أبو مسعود أيام علي -رضي الله عنه- ولا أحسبه حَفظه، وأنّ سعد بن جبير لم يدرك أيام علي. واسمه: عقبة بن عمرو، الأنصاري، النجاري، البدري.

وقال بعضَهم: عقبة بن عامر ولا يصح.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 1، ص: 157-159، ت: 9- بعد أن ساق نسبه واختلاف النسّابين في اسم بعض أجداده:

ذكر بعض العلماء أن أبا مسعود شهد "بدراً"، والصحيح أنه لم يشهدها، وإنما قيل له:

البدري، لأنه كان يسكن **ماء بدر**، لكنه قد شهد "العقبة" مع الأنصار، وكان أصغر من شهدها.

وسكن **الكوفة**، وحَفظ عنه الحديث بها، وذُكر وروده المدائن في حديث.

ثم أسند إلى العباس بن محمد الدوري، قوله: قيل ليحيى بن معين: أبو مسعود البدري شهد "بدراً"؟ قال: لم يشهد "بدراً" وشهد "العقبة".

ثم قال:

قال محمد بن عمر والهيثم بن عدي: توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة وانقرض عقبه.

وقال ابن سعد في موضع آخر: توفي في أول خلافة معاوية. قال: وقال الواقدي: شهد "العقبة" ولم يشهد "بدراً".

ثم أسند إلى خليفة بن خياط، قوله: أبو مسعود البدري، من ساكني "الكوفة". مات قبل الأربعين.

وأسند إلى محمد بن المثنى، قوله: ومات أبو مسعود قبل عليّ، وقُتل علي سنة أربعين.

وأسند إلى ابن قانع، قوله: توفي أبو مسعود سنة تسع وثلاثين.

وقال الذهبي سير أعلام النبلاء، ج: 2، ص: 493-496، ت: 103- بعد أن ساق نسبه:

حدث عنه: ولدُه بشير، وأوس بن ضمعج وعلقمة وأبو وائل، وقيس بن أبي حازم وربعي بن حراش، وعبد الرحمان بن يزيد وعمرو بن ميمون والشعبي، وعدة.

ثم قال:

وروى شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سليمان، عمن لا يُتهم: أنه سمع أبا مسعود الأنصاري، وكان قد شهد "بدراً".

وقال حبيب، عن ابن سيرين: قال عمر لأبي مسعود: نُبِّئت أنك تُفني الناس، ولستَ بأمير! فولّ حارّها من تولى قارّها.

ثم قال:

وقال خليفة: استعمل عليّ -لما حارب معاوية- على "الكوفة"، أبا مسعود.

وكذا نقل مجالد، عن الشعبي، قال: فكان يقول: ما أودُّ أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى، قيل: فمه (1) قال: يكون بينهم صلح.

فلما قدم علي، أخبر بقوله، فقال: اعتزلْ عملنا، قال: ومِمّه (2) قال: إنا وجدناك لا تعقل

---

(1) استفهام، يُقال: " فمه "، و " فما "، بإبدال الألف هاء.

(2) ويُقال: " مِمه " و " مِمّا "، بإبدال الألف هاء، وقد تُحذف الألف من " مما "، فيُقال: و " ممّ ".

عقله، قال: أمّا أنا، فقد بقي من عقلي أن الآخر شر.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال أبو مسعود: كنتَ رجلاً عزيزَ النفس، حميَّ الأنف، لا يستقل مني أحدٌ شيئاً، سلطانٌ ولا غيره، فأصبح أمرائي يَخيّرونني بين أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبّح وجهي، وبين أن آخذ سيفي فأضرِبَ، فأدخلَ النار.

وقال بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود: أوصنا. قال: عليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة، حتى يستريح بَرٌ أويُستراحَ مِنْ فاجر.

قال خليفة: مات أبو مسعود قبل الأربعين.

وقال ابن قانع: سنة تسع وثلاثين.

وقال المدائني، وغيرُه: سنة أربعين.

وقيل: له إفادة على معاوية.

وعن خيثمة بن عبد الرحمان، قال: لما خرج علي، استخلف أبا مسعود على الكوفة، وتخبّأ رجال لم يخرجوا مع علي، فقال أبو مسعود على المنبر: أيها الناس، من كان تخبّأ، فليظهر، فلعمري لئن كان إلى الكثرة، إنّ أصحابنا لكثير، وما نعدُه قبحاً أن يلتقي هذان الجبلان غداً من المسلمين، فيقتُلَ هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، حتى إذا لم يبق إلا رِجْرِجة (1) من هؤلاء وهؤلاء، ظهرت إحدى الطائفتين، ولكن نَعدُّ قَبحاً أن يأتي الله بأمرٍ من عنده، يَحْقِنَ به دماءهم، ويُصْلِحَ به ذاتَ بَيْنِهم.

قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام قُتل عليّ بالكوفة.

وقال الواقدي: مات بالمدينة في خلافة معاوية.

641 - (12) بشير بن أبي مسعود الأنصاري

ذكره ابن حجر -الإصابة، ج: 1، ص: 168-169، ت: 755- في القسم الثاني من الصحابة وممن له رؤية، فقال:

بشير بن أبي مسعود الأنصاري، البدري.

ذكره ابن منده وأخرج من طريق أبي داود الطيالسي، عن أيوب بن عتبة، عن أبي حزم الأنصاري، أن عروة أخبره: حدثني أبو مسعود أو بشير بن أبي مسعود، وكلاهما قد أدرك النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر الحديث في المواقيت. وكذلك أخرجه علي بن عبد

(1) رذاء الناس ورعاعهم.

العزيز في مسنده، عن أحمد بن يونس، عن أيوب بن عتبة، وقال فيه: وكلاهما قد صحب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-. وهو من تخليط أيوب بن عتبة، وإنما رواه عروة، عن بشير بن أبي مسعود، عن أبيه، كما هو في الصحيحين، وغيرهما.

وروى ابن منده من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حليس، عن بشير بن أبي مسعود، وكان من الصحابة. ومن طريق مسعر، عن ثابت بن عبيدة، قال: رأيت بشير بن مسعود، وكانت له صحبة.

قلت -القائل ابن حجر-: والضمير في هذين الطريقين، يَحتمل أن يعود على أبي مسعود. ورويناه في الجزء الثالث من "فوائد" أبي العباس الأصم، قال: حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حليس، قال: قال بشير بن أبي مسعود، وكان من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: "اتقوا الله وعليكم بالجماعة، فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة". الحديث موقوف، فلو كان هذا محفوظاً، لكان بشير صحابياً لا محالة. لكن عندي أنه سقط منه قوله عن أبيه، لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود. أخرجه الحاكم، وغيره، من طرق عنه. والله أعلم.

وبشير، جزم البخاري والعجلي ومسلم وأبو حاتم، وغيرهم، بأنه تابعي. وقيل أنه وُلد في حياة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وقيل: بل وُلد بعده. ذكر ذلك ابن خلفون.

وقد جزم ابن عبد البر في "التمهيد"، بأنه وُلد على عهد النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-.

ولم يذكر تاريخ وفاته.

642 - (15) يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 32، ص: 169-172، ت:7011-: ورمز إلى أن الجماعة أخرجوا له-:

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، الليثي، أبو عبد الله، المدني. ابن ابن عمّ عبد الله بن شداد بن الهاد. وكان أعرج بجمع، من رجليه جميعاً.

ثم ساق جمهرة ممن روى عنهم، وجمهرة ممن رووا عنه.

ثم قال:

قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل: لا أعلم به بأساً.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وكذلك قال النسائي.

وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ابن الهاد أحبّ إليّ من عبد الرحمان بن الحارث ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهو ومحمد بن عجلان متساويان، وهو في نفسه ثـقـة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال محمد بن سعد: توفي بـ "المدينة" سنة تسع وثلاثين ومائة (139). وكان ثقة، كثير الحديث.

643 - (17) أم حرام بنت ملحان الأنصارية

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 8، ص: 434-435-:

أم حرام بنت مِلحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنْم بن عدي بن النجـار.

وأمها مَلَيكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

تزوّجها عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن غنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، فولدت له محمداً.

ثم خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سَواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، فولدت له قيساً وعبد الله.

وأسلمت أم حرام، وبايعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 461-462، ت: 2367-:

أم حرام ابنة ملحان، امرأة عبادة بن الصامت، وهي أخت أم سليم -يعني والدة أنس بن مالك رضي الله عنهم-، إسمها "أنيقة".

سمعت أبي يقول: سألت رجلا من ولد أنس عن اسم أم حرام، فقال: أنيقة.

سمعت أبي يقول: سمعت عبد الرحمان بن عمرو البصري، يقول: اسم أم حرام بنت ملحان "الرَمَيصاء".

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 338-343، ت: 7962-: ورمز إلى أن البخاري ومسلم وأبا داود والنسائي وابن ماجة، أخرجوا لها-:

أم حرام بنت ملحان، واسمه مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنْم بن عدي بن النجار الأنصارية، خالة أنس بن مالك وزوجة عبادة بن الصامت، يقال لها "الغُميصاء" ويقال "الرَّميصاء"، لها صحبة.

روت عن: النبي -صلى الله عنه وسلم-.

وروى عنها: ابن أختها أنس بن مالك وعطاء بن يسار، وعُمَير بن الأسود العَنْسي ويعلى بن شدّاد بن أوس.

وكان رسول الله -صلى اله عنه وسلم- يَكرمها ويزورها ويَقيل عندها، ودعا لها بالشهادة وخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت، غازية إلى "الشام"، في إمارة معاوية وخلافة عثمان.

وبعد أن ساق -بإيجاز- كلام ابن سعد الذي نقلناه عنه آنفاً، كاملاً، قال:

وقال غيره: كانت زوج عبادة بن الصامت، وكانت قبله عند عمرو بن قيس، فولدت له عبد الله بن عمرو المعروف بابن أم حرام، وهذا القول هو الصحيح، فإن ابن أم حرام ممن صلى القِبلتين، كما تقدَّم في ترجمته. -رضي الله عنها وأرضاها-.

وقال الحافظ أبو نعيم: كانت تحت عبادة بن الصامت، وخرجت معه في بعض غزوات البحر وماتت بـ "الشام"، وقُبرت بقبرص، وَقَصَتْها بَغْلَتُها فماتت، وأهل "الشام" يستسقون بها ويقولون: قبر المرأة الصالحة.

قيل: اسمها "الرُّميصاء"، وقيل "الغُميصاء".

قـلـت: إن كان يقصد بـ "الحافظ أبي نعيم" الأصبهاني، فإني لم أقف على هذا القول في كتابه ""حلية الأولياء"، وقد ترجم لها -ج: 2، ص: 61-62، ت: 140- وساق الحديث من طريق مالك وغيره، ثم أسند إلى ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن عمير بن أسود العنسي، أنه حدّثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل "حمص" وهو في بناء له، ومعه امرأته أم حرام.

قال عمير: فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا". قالت أم حرام: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قال: "أنت فيهم". قال ثور: سمعتها تحدث به وهي في البحر.

وقال هشام: رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بـ "قاقيس".

قــلــت: لم أقف على من عرّف بموضع يقال له "قاقيس" في "قبرص" ولا في "الشام". لكن، هناك موضع يقال له "قاقس" بدون ياء قرب "نَسا" من بلاد "فارس". وشتّان بين بلاد "فارس" و"قبرص".

ثم أسند أبو نعيم إلى هشام بن الغاز، قال: قبر أم حرام بنت ملحان بـ "قبرص"، وهم يقولون: هذا قبر المرأة الصالحة.

ثم عاد فساق حديث أم حرام هذا من طريق عمرو بن الأسود في ترجمــته له، -ج: 5، ص: 155-156، مختصرا- وفي كلا الموضعين، لا يوجد ما نقله المزي عنه، إن يكن هو أبو نعيم الذي يقصد.

ثم قال المزي:

وقال أبو سليمان بن زَبْر: سنة سبع وعشرين (27)، قيل: فيها تُوفيت أم حرام بنت ملحان بـ "قبرص".

وقال يحيي بن بكير، عن الليث بن سعد: كانت "قبرص" الأولى -يعني الغزوة الأولى لـ "قبرص"- أميرهم معاوية بن أبي سفيان و"اصطخر" المرة الأخيرة، سنة ثمان وعشرين.

644 - (20) ربيعة بن أبي عبد الرحمان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 320-324، ت: 225-:

ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمان. واسم أبي عبد الرحمان: فرّوخ، مولى آل المنكدر التيميين، ويكنَى ربيعة أبا عثمان .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: سمعت مالك بن أنس -وذكر عنده لبس الخز- فقال: كان ربيعة بن أبي عبد الرحمان يلبس قُليسية (1) ظهارتها وبطانتها من خز وكان لا يرى بلبس الخز بأساً، فقيل له: ولمَ يجعل بطانتها خزاً، وهي لا تظهر وغير الخز يُجزئه؟ فقال مالك: يريد بذلك الدّفا واللين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس عن مالك بن أنس، قال: قال ربيعة: إنما الناس في حجور علمائهم كالصبيان في حجور آبائهم ومن يتولاهم.

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساري، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كنا نعد في حلقة ربيعة ثلاثين رجلاً معتماً سوى من ليس بمُعتم وكان ربيعة يلبس العمائم.

---

(1) تصغير قلنسوة.

أخبرنا مطرّف بن عبد الله، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمان.

أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمان عليه قلنسوة ظهارتها وبطانتها الخز.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني بن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر، قالا: كان ربيعة إذا مرض فجلس في بيته وضع المائدة لعوّاده، فلا تزال موضوعة فكلما دخل إليه قوم يعودونه، قال: أصيبوا أصيبوا، فلا يزال كذلك حتى يخرج وذلك بكلفة.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني سليمان بن بلال، قال: دخلت منزل ربيعة وهو يريد الحج، فهو يتجهز لذلك، فرأيت رحَاءين (1) يطحنان السكر.

قال محمد بن عمر: كانت له مروءة وسخاء، مع فقهه وعلمه. وكانت له حلقة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان ربما اجتمع هو وأبو الزناد في حلقة، ثم افترقا بعد مجلس هذا في حلقة وهذا في حلقة.

ولقد ذُكر لي أن أبا جعفر محمد بن علي بن حسين كان يجلس مع ربيعة في حلقته. فأما جعفر بن محمد، فلم يزل يجلس مع ربيعة.

قال: قلت: ولِمَ وولاء ربيعة لآل المنكدر؟ فقال: لأخوة كانت بين ربيعة وبينهم.

أخبرت عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، قال: ما رأيت أحداً أشد عقلاً من ربيعة. قال ليث: وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا.

وقال عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، قال: قال الوليد بن يزيد لربيعة: لِمَ تركت الرواية؟ قال: يا أمير المؤمنين، تقادَم الزمان وقلّ أهل القناعة.

وقال محمد بن عمر: توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمان بالمدينة، سنة ست وثلاثين ومائة (136) في آخر خلافة أبي العباس. وكان ثقة، كثير الحديث، وكأنهم يتقونه للرأي.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 286-287، ت: 976-:

ربيعة بن أبي عبد الرحمان أبو عثمان، مولى التيميين، المدني، الرأي. واسم أبي عبد الرحمان: فروخ.

سمع: أنساً والسائب بن يزيد. روى عنه: الثوري.

قال عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالتي ليست

(1) صانع الرحى.

تشبه حالك، أنا أقول برأي من شاء أخذه، وأنت تحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فتحفَظ، لا ينبغي لأحد أن يعلم أن عنده شيء من العلم يضيع نفسه.

قــلــت: كذا قال في "التاريخ الكبير". ويتراءى لنا أن في العبارة تقديماً وتأخيراً. وتحريرها: "لا ينبغي لأحد يعلم أن عنده شيء من العلم أن يَضيع نفسه".

وقال في تاريخه الصغير، ج: 2، ص: 31-:

حدثني هارون بن محمد، قال: مات محمد بن المنكدر سنة إحدى وثلاثين. ومات زيد بن أسلم وأبو حازم سنة بضع وثلاثين. وربيعة سنة اثنتين وأربعين.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 475، ت: 2131-:

ربيعة بن أبي عبد الرحمان الرأي، أبو عثمان. واسم أبي عبد الرحمان: فروخ، مولى التيميين، تيم قريش.

روى عن: أنس بن مالك والسائب بن يزيد.

روى عنه: سفيان وشعبة ومالك وسليمان بن بلال والدراوردي.

حدثنا أبو بكر أحمد بن عمير، قال: قال أبو بكر -يعني الحميدي-: كان ربيعة حافظاً.

سمعت أبي يقول: ربيعة بن أبي عبد الرحمان، مديني، ثقة.

645 - (20) حنظلة بن قيس الزرقي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 73-:

حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصْن بن خَلدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق. وأمه أم سعد بنت قيس بن حصن. وساق نسبها إلى زُريق. ثم ذكر أنساب ذريته من أمهاتهم.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرني محمد بن عبد الله، قال: سمعت الزهري، يقول: ما رأيتَ رجلاً من الأنصار أحزم ولا أجود رأياً من حنظلة بن قيس الزرقي، كأنه رجل من قيس.

قال محمد بن عمر: وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خديج. وروى عنه: الزهري. وكان ثقة، قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 3، ص: 38، ت: 155-:

حنظلة بن قيس، الزرقي، الأنصاري، المدني.

سمع: رافع بن خديج.

روى عنه: ربيعة بن أبي عبد الرحمان ويحيى الأنصاري وعثمان الأخنسي.

ويروي عن: أبي هريرة.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 240، ت: 1064-:

حنظلة بن قيس، الأنصاري، الزرقي، المدني.

روى عن: رافع بن خديج وأبي هريرة، وابن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز.

روى عنه: يحيى بن سعيد وربيعة وعثمان بن محمد الأخنسي.

لم يؤرّخوا لوفاته.

646 - (22) محمد بن أحمد بن القاسم الضبي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 1، ص: 333-334، ت: 241-:

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو الحسين، الضبي، القاضي، المعروف بـ "ابن المحاملي".

سمع: إسماعيل بن محمد الصفار وأبا عمرو بن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد وأبا عمر الزاهد ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش.

وكان ثقةً، صادقاً، خيِّراً، فاضلاً.

حضرتَ مجلسه غير مرة، وسمعت منه، ولم يحصل عندي عنه شيء.

أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال: أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، قال: محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، الضبي، أبو الحسين، ابن المحاملي، الفقيه الشافعي الشاهد.

حفظ القرآن والفرائض وحسابها والدور، ودرس الفقه على مذهب الشافعي، وكتب الحديث ولزم العلم ونشأ فيه، وهو عندي ممن يزداد خيراً كل يوم.

مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (332).

وتعقّبه الخطيب بقوله: ومات أبو الحسين ابن المحاملي في يوم الخميس العاشر من رجب، سنة سبع وأربعمائة (407).

647 - (22) محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 456-458، ت: 2995-:

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر، البزاز،

المعـروف بـ"الشافعـي".

وُلد بـ "جَبُّل" (1)، وسكن **بغداد**.

وسمع: محمد بن الجهم السمري ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا قلابة الرقاشي ومحمد بن شداد المسمعي، وأحمد بن عَبيد الله النرسي وعبد الله بن روح المدائني، وأبا الوليد بن برد الانطاكي ومحمد بن ربح البزاز، ومحمد بن مسلمة الواسطي ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب التمتام وأحمد بن محمد البرتي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبا إسماعيل الترمذي، وجماعة يطول ذكرهم.

وكان ثقةً، ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف. جمع أبواباً وشيوخاً. وكُتب عنه قديماً وحديثاً.

فحدّثني محمد بن علي بن مخلد، قال: رأيت جزءاً فيه مجلس كُتب عن ابن صاعد، في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وبعده مجلس كتب عن أبي بكر الشافعي في ذلك الوقت.

ولما منعت الديلم ببغداد الناسَ أن يذكروا فضائل الصحابة وكتبت سب السلف على المساجد، كان الشافعي يتعمّد في ذلك الوقت إملاء الفضائل في جامع المدينة وفي مسجده بباب الشام، ويفعل ذلك حسبة ويعده قربة.

وحدثني أبو القاسم الأزهري أنه سمع الحسن بن رزقويه لما حدّث، يقول: أدركتني دعوة أبي بكر الشافعي، وذلك أنه دعا الله لي بأن أبقى حتى أحدّث فاستُجيب له فيّ. فروى عن: الشافعي وأبي الحسن الدارقطني وأبي حفص بن شاهين، ومن بعدهما. وحدثنا عنه: ابن رزقويه وابن الفضل القطان وأبو القاسم بن المنذر، وعبد العزيز بن محمد الستوري ومحمد بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ وعبد الله بن يحيى السكري، وعلي بن أحمد الرزاز وطلحة بن علي الكتاني ومحمد بن عمر النرسي، وجماعة آخرهم أبو طالب بن غيلان السمسار.

ثم قال:

أخبرنا الأزهري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: شيخنا أبو بكر محمد بن عبد اللهَ بن إبراهيم الشافعي، كان يقول لنا: إنه جبُلي، وكان **ثقةً، مأموناً**.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: -وسُئل

(1) قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 2، ص: 103-:

جبـُّل، بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام: بُليدة بين "النعمانية" و "واسط" في الجانب الشرقي، كانت مدينة.

الدارقطني عن محمد بن عبد الله الشافعي- فقال: أبو بكر جَبَلي، ثقة، مأمون. ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط.

أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: سمعت أبا بكر الشافعي، يقول: وَلدت في أحد الجمادين سنة ستين ومائتين (260).

حدثني محمد بن رزقويه وعبد الله بن يحيى السكري، والحسين بن شجاع الصوفي ومحمد بن عمر النرسي، أن الشافعي مات في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (354).

وقال ابن رزقويه: توفي يوم الأربعاء، ودُفن يوم الجمعة باكراً، لثلاث عشر بقين من ذي الحجة، وصليت على قبره بقرب قبر أحمد بن حنبل.

وقال السكري: توفي يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من ذي الحجة، ودُفن يوم الأربعاء بالغداة.

وقال الصوفي: توفي يوم الأربعاء وقت الظهر، ودُفن يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة.

وقال النرسي: توفي في يوم الأربعاء، ودُفن يوم الخميس باكراً، لثلاث عشر بقين من ذي الحجة.

قرأتَ بخط الدارقطني مثل قول النرسي.

648 - (22) إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي

قال ابن أبي يعلى -طبقات الحنابلة، ج: 1، ص: 112-113، ت: 130-:

إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب، الحربي.

سمع: عفان بن مسلم وهوذة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي وحرمي بن حفص والقعنبي، والفضل بن دكين، في آخرين.

روى عنه: أبو بكر النجاد ومحمد بن مخلد، وابن قانع وأبو علي بن الصواف، وغيرهم.

وسُئل عنه: إبراهيم الحربي، فقال: ثقة، لو أن الكذب حلال، ما كذب إسحاق.

وسُئل إبراهيم الحربي عن إسحاق الحربي: هل سمع من حسين المروذي؟ فقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حسيناً، لا يلقاه هو؟.

وذكره عبد الله بن أحمد، فقال: ثقة.

وذكره أبو بكر الخلال، فقال: نقل عن إمامنا مسائل حساناً.

ثم قال:

وقال إسحاق الحربي: سمعت أبا عبد الله، يقول: من أراد الحديث، خدمه. قلت لأبي عبد الله: كم يقنع الرجل أن يكتب من الحديث؟ قال لي: يا إسحاق خدمة الحديث أصعب من طلبه. قلت: ما خدمته؟ قال: النظر فيه.

ومات في شوال سنة أربع وثمانين ومائتين (284).

وسُئل الدارقطني عنه، فقال: ثقة.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 382-383، ت: 3416-:

إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب، الحربي.

سمع: الحسين بن محمد المروذي وعفان بن مسلم وهوذة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي وحرمي بن حفص وأبا عمر الحوضي، والقعنبي وعثمان بن سعيد بن مرة القرشي وأبا نعيم الفضل بن دكين، وموسى بن داود الضبي وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا حذيفة موسى بن مسعود والحسن بن الربيع البوراني.

روى عنه: يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد ومحمد بن عمرو الرزاز، وأحمد بن سلمان النجاد وأبو سهل بن زياد وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، حدثنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، قال: سُئل إبراهيم الحربي عن إسحاق الحربي، هل سمع من حسين المروذي؟ قال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيت حسيناً، لا يلقاه هو؟!.

وقال سليمان: سألت إبراهيم عن إسحاق الحربي، فقال لي: ثقة، لو أن الكذب حلال، ما كذب إسحاق.

قال أبو أيوب: وسألت عبد الله بن أحمد عن إسحاق، فقال: ثقة.

أخبرني الأزهري عن أبي الحسن الدارقطني، قال: إسحاق بن الحسن الحربي، ثقة.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، حدثنا محمد بن العباس، قال: قُرئ على ابن المنادي، وأنا أسمع، قال: إسحاق بن الحسن الحربي كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطراوتها.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: ومات أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحربي، يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من

شوال سنة أربع وثمانين ومائتين (284).

649 - (23) أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أحمد الفرد

لم نهتد إلى ترجمته.

650 - (23) إسماعيل بن إسحاق القاضي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 284-290، ت: 3318-:

إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق، الأزدي، مولى آل جرير بن حازم. من أهل **البصرة**.

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وسليمان بن حرب الواشجي وحجاج بن منهال الأنماطي، وعمرو بن مرزوق ومحمد بن كثير ومسدد بن مسرهد، وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن رجاء الغداني، وأبا الوليد الطيالسي وإبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أويس، وعلي بن المديني وإسحاق بن محمد الفراوي.

روى عنه: موسى بن هارون الحافظ وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي وأبو بكر بن الأنباري، والحسين بن إسماعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن أحمد الحكيمي وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز وعبد الصمد الطستي، وأبو عمرو بن السماك وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد وحمزة بن محمد الدهقان، ومكرم بن أحمد القاضي وأبو بكر الشافعي، وجماعة سوى هؤلاء.

وكان إسماعيل فاضلاً، عالماً، متقناً، فقيهاً، على مذهب مالك بن أنس.

شرح مذهبه ولخّصه واحتج له، وصنّف "المسند" وكتباً عدة في علوم القرآن. وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني.

واستوطن "بغداد" قديماً، وولي القضاء بها، فلم يزل يتقلده إلى حين وفاته.

وبعد أن أسند إليه أحاديث وآثاراً، قال: أخبرنا علي بن المحسن القاضي، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: إسماعيل بن إسحاق، كان منشؤه "البصرة"، وأخذ الفقه على مذهب مالك عن أحمد بن المعدل، وتقدم في هذا العلم حتى صار علماً فيه، ونشر من مذهب مالك وفضله ما لم يكن بـ "العراق" في وقت من الأوقات، وصنف في الاحتجاج لمذهب مالك

والشرح له ما صار لأهل هذا المذهب مثالاً يحتذونه وطريقاً يسلكونه. وانضاف إلى ذلك علمه بالقرآن، فإنه ألف في القرآن كتباً تتجاوز كثيراً من الكتب المصنفة فيه. فمنها: كتابه في أحكام القرآن، وهو كتاب لم يسبقه إليه أحد من أصحابه إلى مثله. ومنها: كتابه في القراءات، وهو كتاب جليل القدر عظيم الخطر. ومنها: كتابه في معاني القرآن. وهذان الكتابان يشهد بتفضيله فيهما واحد الزمان ومن انتهى إليه العلم بالنحو واللغة في ذلك الأوان، وهو ابو العباس محمد بن يزيد المبرد.

ورأيت أبا بكر بن مجاهد يصف هذين الكتابين، وسمعته مرات لا أحصيها، يقول: سمعت أبا العباس المبرد، يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف. وبلغ من العمر ما صار واحداً في عصره في علو الإسناد، لأن مولده كان سنة تسع وتسعين ومائة (199). فحمل الناس عنه من الحديث الحسن ما لم يَحمل عن كبير أحد. وكان الناس يصيرون إليه، فيقتبس منه كل فريق علماً لا يشاركه فيه الآخرون. فمن قوم يحملون الحديث، ومن قوم يحملون علم القرآن والقراءات والفقه، إلى غير ذلك مما يطول شرحه.

فأما سداده في القضاء وحسن مذهبه فيه وسهولة الأمر عليه فيما كان يلتبس على غيره، فشيء شهرته تغني عن ذكره.

وكان في أكثر أوقاته، وبعد فراغه من الخصوم، متشاغلاً بالعلم، لأنه اعتمد على كاتبه أبي عمر محمد بن يوسف، فكان يحمل عنه أكثر أمره من لقاء السلطان، وينظر له في كل أمره، وأقبل هو على الحديث والعلم.

حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي، حدثنا علي بن بقاء الوراق، أخبرنا عبد الغني بن سعيد الأزدي، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن المنتاب، قال: سمعت إسماعيل القاضي، قال: دخلت يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه، وهم يقولون: قال أهل المدينة. فلما رآني مقبلاً، قال: قد جاءت المدينة.

وقال ابن المنتاب: حدثنا أبو علي بن ماهان القندي، قال: سمعت نصر بن علي الجهضمي يقول: ليس في آل حماد بن زيد رجل أفضل من إسماعيل بن إسحاق.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: قال أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: كان إسماعيل بن إسحاق نيفاً وخمسين سنةً على القضاء، ما عَزل عنه إلا سنتين.

قلت -القائل الخطيب: وهذا القول فيه تسامح، وذلك أن ولاية إسماعيل القضاء ما بين

ابتدائها إلى حين وفاته، لم تبلغ خمسين سنةً. وأول ما ولي في خلافة المتوكل لما مات سوار بن عبد الله، وكان قاضي القضاة بـ "سَرَّ من رأى"، جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، فأمره المتوكل أن يولي إسماعيل قضاء الجانب الشرقي عن "بغداد". كذلك أخبرني أبو القاسم الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: ولي إسماعيل بن إسحاق قضاء الجانب الشرقي سنة ست وأربعين ومائتين بعقب موت سوار بن عبدالله.

قلت -القائل الخطيب-: وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك بسبع عشرة سنة. كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قال: ولي إسماعيل بن إسحاق القضاء بالجانب الشرقي من "بغداد" مضموماً إلى الجانب الغربي، فجمعت له "بغداد" في سنة اثنتين وستين ومائتين.

أخبرنا علي بن المحسن، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال: لم يزل إسماعيل بن إسحاق قاضياً على "عسكر المهدي" (1) إلى سنة خمس وخمسين ومائتين، فإن المهتدي محمد بن الواثق قبض على حماد بن إسحاق أخي إسماعيل بن إسحاق وضربه بالسياط وأطاف به على بغل بـ "سَرَّ من رأى"، لشيء بلغه عنه، وصرف إسماعيل بن إسحاق عن الحكم واستتر. وقاضي القضاة كان بـ "سر من رأى"، الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثم صرف عن القضاء في هذه السنة، وولي القضاء عبد الرحمان بن نائل بن نجيح، ثم رُدَّ الحسن بن محمد في هذه السنة إلى القضاء، ثم استقضى المهتدي على الجانب الشرقي، القاسم بن منصور التميمي نحو سبعة أشهر، وكان قيل النفاذ. ثم قُتل المهتدي بالله في رجب سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: سمّوه، وأخرج فصلى عليه جعفر بن عبد الواحد بعد يومين من العقد للمعتمد على الله وعلى قضاء القضاء بـ "سر من رأى"، الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي

---

(1) قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 4، ص: 124-:

وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين، وهي المحلة المعروفة اليوم بـ "بغداد" بـ "الرُّصافة" من محال الجانب الشرقي.

ثم قال:

وقال ابن الفقيه: وبنى المنصور "الرصافة" في الجانب الشرقي للمهدي، وكانت "الرصافة" تُعرف بـ "عسكر المهدي" لأنه عسكرَ بها حين شخص إلى "الري". فلما قدم من "الري"، نزل "الرصافة"، وذلك في سنة إحدى وخمسين ومائة.

وقال ابن طاهر: أبو بكر محمد بن عبد الله، يُعرف بقاضي العسكر، وهو عسكر المهدي. كان يتولى القضاء فيه، هذا أحد أصحاب الرأي، وهو ممن اشتهر بالاعتزال، وكان يَعَدَ في عقلاء الرجال.

الشوارب، فأعاد المعتمد إسماعيل بن إسحاق على الجانب الشرقي بـ "بغداد"، وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائتين. فلم يزل على القضاء بالجانب الشرقي إلى سنة ثمان وخمسين ومائتين، وغلب على الموفق. ثم سأله أن ينقله إلى الجانب الغربي، وكان على قضاء الجانب الغربي بالشرقية -وهو الكرخ-، البرتي. وعلى مدينة "المنصور"، أحمد بن يحيى بن أبي يوسف القاضي، فأجابه إلى ذلك، وكره ذلك قاضي القضاة ابن أبي الشوارب، فاجتهد في ترك البرتي وأحمد بن يحيى، فما أمكنه لتمكن إسماعيل من الناصر -كذا في النسخة المطبوعة، وهو لا يستقيم ولا يتفق مع ما سبق من قول الخطيب نفسه "وغلب على الموفق". ومن أن الذي أعاد إسماعيل إلى القضاء المعتمد، وليس الناصر- فأجيب إسماعيل إلى ما سأل ونقل البرتي عن قضاء الشرقية إلى الجانب الشرقي، ولم يزل على القضاء بالجانب الشرقي وإسماعيل بن إسحاق على الجانب الغربي بأسره إلى سنة اثنتين وستين ومائتين، ثم جمعت "بغداد" بأسرها لإسماعيل بن إسحاق وصرف البرتي، وقلّد المدائن والنهروانات وقطعة من أعمال السواد، وكان الحسن بن محمد بن أبي الشوارب قد توفي سنة إحدى وستين ومائتين بـ "مكة" بعد الحج، فولي أخوه علي بن محمد مكانه، وبقي ابن أبي الشوارب على قضاء "سر من رأى"، وكان يَدعى بقاضي القضاة، وصار إسماعيل المقدم على سائر القضاة، ولم يقلّد أحد قضاء القضاة إلى أن توفي.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت محمد بن الفضل النحوي، يقول: سمعت أبا الطيب عبد الله بن شاذان، يقول: سمعت يوسف بن يعقوب، يقول: قرأت توقيع المعتضد إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير، "واستوص بالشيخين الخيّرين القاضيين: إسماعيل بن إسحاق الأزدي وموسى بن إسحاق الخطمي، خيراً، فإنهما ممن إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً، دفع عنهم بدعائهما".

وبعد أن ساق أخباراً تتصل بإسماعيل ليست من شأننا في هذا المجال، قال:

أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: إسماعيل بن إسحاق، كان مولده سنة مائتين (200)، وتوفي عن اثنتين وثمانين سنـــةً.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، يقول: مات إسماعيل القاضي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، فجأةً.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل، قال: توفي إسماعيل بن إسحاق. وهو قاضي على الجانبين جميعاً، فجأةً، وقت صلاة العشاء الآخرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين (282).

651 - (24) أبو عمرو محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني

لم نقف على من ترجم له، لكن الذهبي ذكره عرضاً حين ترجم لأبي روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني. انظر ترجمته في ما يلي:

652 - (24) أحمد بن محمد بن بكر الهزاني

قال الدارقطني -المؤتلف والمختلف، ج: 4، ص: 2320- في باب: هِزّان وهرّار:

ومن الهزّانيين شيخنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزّاني. حدّث هو، وأبوه من قبـــله.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 640-:

أبو روق من أهل **البصرة**.

يروي عن: ميمون بن مهران الكاتب وعبد الله بن شبيب المكي.

روى عنه: جماعة كثيرة، منهم: أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، وغيرهما.

ومات بعد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (332).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 15، ص: 285-286، ت: 128-:

مُسند "البصرة"، الثقة، المعمَّر، أبو روق أحمد بن محمد بن بكر، الهزّاني، البصري.

سمع، في سنة سبع وأربعين ومائتين وبعدها، من: عمرو بن علي الفلاّس ومحمد بن الوليد البُسري ومحمد بن النعمان بن شبل الباهلي، الضعيف الذي روى عن مالك، وميمون بن مهران وأحمد بن روح، وجماعة.

حدث عنه: ابن أخيه أبو عمرو محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزّاني، وأحمد بن محمد بن الجندي، وأبو بكر بن المقرئ وأبو الحسين بن جُميع الصَّيداوي وعلي بن القاسم الشاهد، شيخ رحل إليه الخطيب، وغيرهم.

وقد أرّخ ابن المقرئ أنه سمع منه، في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

ثم قال:

وبعض الناس أرّخ موته في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة (331)، فَوهِم.

653 - (24) محمد بن النعمان بن شبل الباهلي

لم يتفقوا على تسميته، فسمّاه بعضهم محمد بن النعمان بن شبل كما سمّاه الخطيب

وسمّاه الذهبي -ميزان الاعتدال، ج: 4، ص: 26، ت: 8125-:

محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، الباهلي.

وفي -المغني، ج: 2، ص: 629، ت: 5951-:

وتبعه ابن حجر -لسان الميزان، ج: 5، ص: 358، ت: 1173-:

لكنه عاد فسمّاه محمد بن النعمان بن شبل، بإسقاط "محمد" بينه وبين النعمان -نفس المرجع، ص: 406، ت: 1338-

وسمّاه ابن الجوزي -الضعفاء والمتروكين، ج: 3، ص: 97، ت: 3183-:

محمد بن محمد بن النعمان بن شبل.

ولم يُفرده ابن حبّان بترجمة. لكن سمّاه في ترجمة أبيه -المجروحين، ج: 3، ص: 73-:

محمد بن محمود بن النعمان.

وقال عنه ابن الجوزي -المرجع السابق-:

يروي عن جده عن مالك. طعن فيه الدارقطني.

وقال عنه الذهبي -المرجع السابق-:

روى عنه: أبو روق الهِزّاني. قد طعن فيه الدارقطني، واتهمه.

ونقل كلامه ابن حجر، كعادته، وتعقبه بقوله:

وقد أخرج الدارقطني في غرائب مالك، أحاديث من طريق ابن شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، البصري.

حدثنا جدي، حدثنا مالك، واستنكرها. وسيأتي ترجمة النعمان بن شبل. والذي يحزر من هذا، أن النعمان وولده، رويا عن مالك. وأمّا محمد بن محمد، فلم يدرك مالكاً -والله أعلم-.

قلت: هذا صريح في أن ابن حجر يراهما اثنين: محمداً أومحموداً، إبنا النعمان ومحمد بن محمد أو ابن محمود، لكن الأب عنده على ما يظهر، إسمه "محمد" وليس "محمود".

ولم يذكر أحد من هؤلاء شيئاً عن حياته، ولا عن تاريخ ولادته أو وفاته. وغاية ما ذكره بعضهم عنه، أنه بصري.

أمّا أبوه النعمان، فقال عنه ابن حبان -المرجع السابق- ما لفظه:

النعمان بن شبل. من أهل **البصرة.** يروي عن أبي عوانة ومالك.

أخبرنا عنه الحسن بن سفيان، يأتي عن الثقات بالطّامات، وعن الأثبات بالمقلوبات.

روى عن: مالك عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من حجَ البيت ولم يزرني، فقد جفاني». أخبرناه أحمد بن عَبيد بـ "همدان"، قال: حدثنا محمد بن محمود بن النعمان بن شبل، أبو شبل.

قلت: هذا يعني أن إسم الأب "محمود" وليس "محمد"، لأن أحمد بن عَبيد روى عنه مباشرة، فهو أعرف باسمه واسم أبيه.

قال ابن حبان، مواصلاً الإسناد:

حدثنا جدّي، قال: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 7، ص: 2480-:

النعمان بن شبل، الباهلي، البصري.

سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى، يقول: سمعت موسى بن هارون الحمّال، يقول: النعمان بن شبل البصري، كان متهماً.

حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا عمران بن موسى الدجاجي، حدثنا النعمان بن شبل. وكان ثقةً.

حدثنا عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تستعينوا بالمشرك».

حدثنا أحمد بن حسن القمّي، حدثنا محمد بن محمد بن نعمان بن شبل.

حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل.

قلت: أحمد بن الحسن القمّي وعلي بن إسحاق، كلاهما روى عن أبي شبل هذا، وسمّى أباه "محمدا" ولم يسمه "محمودا"، كما سمّاه أحمد بن عَبيد، حسب ما نقل عنه ابن حبان. فهؤلاء الثلاثة، يختلفون في إسم الأب.

قال ابن عدي، مواصلاً السند:

حدثني جدَي "مالك" -كذا في النسخة المطبوعة. وظاهر أن كلمة "حدثني" سقطت بين كلمة "جدي" وكلمة "مالك"، لأن جدّه هو النعمان بن شبل، وليس مالك بن أنس. ورَسْم كلمة "جدي" لا يختلف كثيراً عن رسم كلمة "حدثني". فالتبس الأمر على الناسخ أو الطابع- عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم».

حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، حدثني جدي حدثني مالك، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «من حجَ البيت فلم يزرني، فقد جفاني».

وبإسناده قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من حجَ البيت ولم يرفُث ولم يفسق، رجع كهيئة يوم ولدته أمه».

وتعقّب ابن عدي هذه الأحاديث، بقوله:

وهذه الأحاديث عن نافع عن ابن عمر، يحدث بها النعمان بن شبل عن مالك بهذه الأحاديث ولا أعلم "رواه" -كذا في النسخة المطبوعة وصوابه "رواها"، تبعا للسياق- عن مالك غير النعمان بن شبل، قد "حدثناه" -خطأ كذلك صوابه "حدثناها"- غير واحد من البصريين، وغيرهم ممن كتبوا عنه بـ "البصرة". ولم أرَ في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحدَ فأذكره.

وذكره ابن الجوزي -المرجع السابق، ص: 164، ت: 3541- فاقتصر على نقل كلام ابن حبان، دون أن يضيف شيئاً.

وذكره الذهبي -المرجع السابق، ص: 265، ت: 9095-:

فنقل كلام ابن حبان وحديثين من الأحاديث التي أسندها إليه ابن عدي، ونسب إلى ابن عدي القول عن حديث ابن عمر (من حج ولم يزرني، فقد جفاني) هذا موضوع.

وقد سبق أن نقلناه عن ابن عدي، ولم نجد عنده هذا الاتهام. بل إن تعقيبه ينفيه، لكن الذهبي لم ينقله، ولم ينقل تعقيب ابن عدي. أتُراه لم يعجبه، وأرضاه كلام ابن حبان؟!.

ونقل ابن حجر -المرجع السابق، ج: 6، ص: 167، ت: 585- عن الذهبي نَقْلَه كله وتعقّبه بقوله:

وحديث ابن عمر، لم يقل ابن عدي أنه موضوع، وإنما هو من كلام المصنف، وتبع في ذلك ابن الجوزي، وأنه "أورد" في الموضوعات -لعل الهاء سقطت والصواب "أورده" في

الموضوعات-.

وقال ابن عدي في آخر ترجمة النعمان: لم أر في حديثه، حديثاً قد جاوز الحد وقال في أول ترجمته: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا النعمان بن شبل. وكان ثقةً.

قلت: سبق أن نقلنا هذا القول عن ابن عدي، وإنما أعدنا نقله من طريق ابن حجر، لما له من دلالة بالغة، وهي أن ابن حجر مع إجلاله للذهبي، أخذ عنه موقفه من النعمان بن شبل وتقليده لابن الجوزي، في اتهام أحد أحاديثه بالوضع، وعبّر عن أنه أميل إلى موقف ابن عدي من النعمان، وإن لم يصرّح بذلك.

ومن أسف أن يندفع بعض النقدة والنقلة إلى قبول التجريح في بعض الرواة، دون التثبت من صحّة الجَرحة أو الجُرَح المنسوبة إليهم، ولا من علة نسبتها إليهم. وما أكثر ما كانوا يَجرَحون الراوي في ذلك العهد، لاعتبارات سياسية أو مذهبية، لا علاقة لها في حقيقتها بصدق الراوي أو كذبه.

ولقد آن لنا -والعهد بيننا وبينهم بعيد، والمؤثرات فيهم لا يجوز أن تؤثر فينا- أن نتحرر من مواقفهم تلك، وأن نتجرد في الحكم عن كل مؤثر خارج عن نطاق الدلالة على الصدق أو الكذب. وغفر الله لأولئك النقلة الأقدمين، ما ولَغوا فيه من أعراض الناس.

654 - (33) عبد الله بن عُبيد الله بن يحيى بن زكريا المؤدب

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 39، ت: 5162-:

عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد، المؤدب.

سمع: الحسين بن إسماعيل المحاملي.

وكان يسكن بدرب اليهود النافذ إلى قطيعة عيسى بن علي الهاشمي.

وخرجت يوماً من جلس القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، فأرادني أصحاب الحديث على المضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحر، وكان يوماً صائفاً، ولم أرزق السماع منه، وكان ثقة.

توفي يوم السبت الرابع عشر من رجب سنة ثمان وأربعمائة (408)، ودُفن من الغد، وهو يوم الأحد، في مقبرة باب حرب.

وقال لي الأزهري: بلغ أبو محمد بن يحيى سبعاً وثمانين سنةً.

655 - (33) المقداد بن عمرو بن الأسود

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 3، ص: 161-163:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة، وساق نسبه إلى **قضاعة**.

ثم قال:

ويَكنى أبا معبد، وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية، فتبناه، فكان يَقال له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن (ادعوهم لآبائهم) (1) قيل: المقداد بن عمرو.

وهاجر المقداد إلى أرض "الحبشة" الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: لما هاجر المقداد بن عمرو من "مكة" إلى "المدينة"، نزل على كلثوم بن الهدِم.

آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين المقداد وجبار بن صخر.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن أمها ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب عن المقداد بن عمرو، قال: كان معي فرس يوم "بدر"، يقال له "سَبْحة".

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن، قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل قد سمّاه أراه حارثة بن مُضَرّب عن علي، قال: ما كان فينا فارس يوم "بدر"، غير المقداد بن عمرو.

أخبرنا محمد بن عبيد والفضل بن دُكين، قالا: أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمان، قال: أوّل من عدا به فرسه في سبيل الله، المقداد بن الأسود.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن أبيه، قال: أوّل من عدا به فرسه، في سبيل الله، المقداد بن الأسود.

أخبرنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل عن مخارق عن طارق عن عبد الله، قال: شهدتُ من المقداد مَشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحبّ إلي مما عَدل به، إنه أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يدعو على المشركين، فقال: يا رسول الله، إنّا والله لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا إنّا هاهُنا قاعدون) (2)، ولكنا نقاتل عن

(1) سورة الأحزاب، آية: 5.

(2) سورة المائدة، آية: 24.

يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك، فرأيتَ النبي -صلى الله عليه وسلم- يَشْرق لذلك ويَسَرَه ذلك.

قالوا: وشهد المقداد "بَدْراً" و"أحَداً" و"الخندق"، والمشاهد كلّها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

أخبرنا عفّان بن مسلم، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت أن المقداد بن عمرو خطب إلى رجل من قريش، فأبى أن يُزوجه، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: لكني أزوجك ضُباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن عمته عن أمها، قالت: بِعْنا طُعْمة المقداد التي أطعمه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بـ "خيبر"، خمسة عشر وَسْقاً شعيراً من معاوية بن أبي سفيان، بمائة ألف درهم.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت أبي المقدام عن أبيه عن أبي فائد، أن المقداد بن الأسود شرب "دُهْن الخِرْوَع"، فمات.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد، قالت: مات المقداد بـ "الجُرَف" على ثلاثة أميال من "المدينة"، فحُمل على رقاب الرجال حتى دُفن بـ "المدينة" بالبقيع، وصلّى عليه عثمان بن عفان، وذلك سنة ثلاث وثلاثين (33)، وكان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

أخبرنا رَوْح بن عُبادة -أو نُبِّئْتَ عنه - عن شعبة عن الحكَم، أن عثمان بن عفان جعل يُثني على المقداد بعدما مات، فقال الزبير:

لا ألفينَك بعد الموت تَندبُني   وفي حياتي ما زوّدتَني زادي

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 54، ت: 2126-:

مقداد بن عمرو، البهراني، الكندي. وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، فنَسب إليه. وكُنيته "أبو معبد"، يُعدّ في أهل **الحجاز**.

قال محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة، قال: جعل عثمان بن عفان يبكي على المقداد بن عمرو، بعدما مات.

ثم قال: كنيته "أبو الأسود".

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 426-427، ت: 1942-:

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وروى عنه: عبد الله بن عدي بن الخيار وعبد الرحمان بن أبي ليلى، وطارق بن شهاب وأبو ظبية الكلاعي.

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، قال: سمعت أحمد بن صالح المصري، يقول: المقداد حضرمي، وأبوه حالف كندة، وهو حالف زهرة، وأبوه اسمه عمرو الذي ولده. وأما نسبته إلى الأسود، فإنما تبناه الأسود. حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري، فتبناه، فكان يُقال: المقداد بن الأسود ،بالتَبني.

656 - (35) محمد بن جعفر ابن النجار التميمي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 158-159، ت: 583-:

محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك، أبو الحسن، التميمي. المعروف بـ "ابن النجار".

قدم "بغداد" وحدَث بها، عن: محمد بن الحسين الأشناني وعبيد الله بن ثابت الحريري وإسحاق بن محمد بن مروان، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي وأبي بكر بن دريد ونفطويه، وأبي روق الهزاني ومحمد بن يحيى الصولي.

حدثنا عنه: محمد بن علي بن مخلد الوراق وأحمد بن علي بن التوزي، وأبو القاسم الأزهري وأحمد بن عبد الواحد الوكيل، وغيرهم.

وذكر لي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنهما سمعا منه بـ "بغداد" في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو الفتح سليمان -هو سليم- بن أيوب الرازي بـ"أيلة" في طريق الحج، قال: قال لنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار: وُلدت سنة ثلاث وثلاثمائة (330)، هكذا ذكر أبي.

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: سمعت ابن النجار، يذكر أن مولده في سنة ثلاث وثلاثمائة (330) في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه، بـ "الكوفة".

قال لي القاضي أبو العلاء الواسطي: توفي ابن النجار سنة اثنتين وأربعمائة (402). وهو آخر من حدَث عن الأشناني.

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز

العكبري، قالا: توفي أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرئ، بـ "الكوفة" في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة (402).

قال العتيقي: ثقة.

657 - (35) علي بن محمد بن عقبة الشيباني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 79-81، ت: 6488-:

علي بن محمد بن محمد بن عقبة، وساق نسبه إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة ثم إلى معد بن عدنان، أبو الحسن، الشيباني، الكوفي.

قدم "بغداد"، وحدّث بها، عن: الخضر بن أبان الهاشمي وإبراهيم بن أبي العنبس وسليمان بن الربيع النهدي، وأبي الوليد بن برد الأنطاكي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبي حَصين الوادعي.

روى عنه: الدارقطني، ومَن بعده.

وحدثنا عنه: أبو الحسن بن رزقويه.

وكان ثقةً، أميناً، مقبول الشهادة عند الحكّام، قديماً وحديثاً.

ثم قال:

سمعتَ التنوخي يقول: سمعتَ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، يقول: سمعتَ أبا الحسن بن عقبة الشيباني، يقول: شهدتَ مع أبي بـ "الكوفة" عند ابن أبي العنبس، في سنة سبعين ومائتين.

قال أبو إسحاق: وتوفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (343). وشهد، إلى أن مات، ثلاثاً وسبعين سنة.

حدثنا علي بن الحسين -صاحب العباسي-، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعدل، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، يقول: شهدت مع أبي -أبي جعفر- عند إبراهيم بن أبي العنبس، بـ "الكوفة"، سنة سبعين ومائتين، وزكّيت.

قال أبو إسحاق: ولم يزل شاهداً إلى أن توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين (42) أو (43).

وسمعته يقول: وقد دخل عليه قاضي القضاة، أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي، فقال له: كنت السفير بين والدك حتى زوّجته بوالدتك وحضرت الإملاك والعرس والولادة وتسليم

المكتب. وتقلدت القضاء بـ "الكوفة"، وشهدت عند خليفتك.

قال أبو إسحاق: وسمعته يقول: أذّنت في مسجدي نيّفاً وسبعين سنة. وقال لي: إن جدّي أذّن نيّفاً وسبعين سنة، وهو مسجد حمزة بن حبيب الزيات. كتب إلى محمد بن محمد بن الحسين المعدل من "الكوفة" وحدّثنيه الصوري عنه، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ، قال: سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (343)، فيها مات أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الرئيس، يوم الجمعة بعد العصر، لسبع بقين من رمضان.

وكان شيخ المصر والمنظور إليه، ومختار السلطان الأعظم والأمراء، والقضاة والعمّال، لا يجاوزوا قوله، يَعدّل الشهود، معدن الصدق. وكان حسن المذهب، صاحب جماعة وقراءة للقرآن وفقه في الدين.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 14، ص: 95-96، ت: 2547- في وفيات سنة 343:

علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام، أبو الحسن، الشيباني، الكوفي.

قدم "بغداد"، فحدّث بها عن جماعة.

وروى عنه: الدارقطني.

وكان ثقةً، أميناً، مقبول الشهادة عند الحكام. أقام يشهد ثلاثاً وسبعين سنة. وكان صاحب قراءة وفقه.

أخبرنا عبد الرحمان بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت. وساق بعضاً من رواية الخطيب عن أبي إسحاق الطبري، التي نقلنا عنه ءانفاً.

658 - (35) الخضر بن أبان الهاشمي

لم نقف على من ترجم له، إلاّ الذهبي، في -ميزان الاعتدال، ج: 1، ص: 654، ت: 2512-، إذ قال:

الخضِر بن أبان، الهاشمي، عن أبي هدبة البصري. ضعّفه الحاكم، وغيره.

وهو كوفي، من موالي بني هاشم.

وسمع: أزهر السمّان ويحيى بن آدم.

حدّث عنه: ابن الأعرابي والأصمّ وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، شيخ أبي نُعيم الحافظ. وتكلّم فيه الدارقطني.

قلت: لم نقف على ذكره في الضعفاء له.

659 - (35) إبراهيم بن هدبـــة

قال عباس الدوري -تاريخ يحيى بن معين، ج: 4، ص: 333، ف: 4661-:

سمعت يحيى يقول: قدم أبو هدبة فاجتمع عليه الخلق، فقالوا له: أخرجْ رجلك، فقالوا: ليحيى: لِمَ قالوا له: أخرجْ رجلك؟، قال: كانوا يخافون أن تكون رجله رجل حِمار، يكون شيطاناً، أو قال: فيكون شيطاناً.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 2، ص: 143-144، ت: 471-:

إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة.

روى عن أنس بن مالك.

سمعت أحمد بن سنان، يقول: سمعت محمد بن بلال الكندي، راوية عمران القطان، وذكر أبا هدبة الذي يروي عن أنس، فقال: كان هذا، عدو الله، يَحفَل الغنم هاهنا عندنا -يعني بـ "واسط"- لإنكاره عليه.

سألت أبي عن أبي هدبة، فقال: كذّاب.

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 1، ص: 211-213-:

إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة، الفارسي.

كان بـ "البصرة" ثم وافى "بغداد".

وحدّث عن أنس، وغيره، بالبواطيل.

وبعد أن ساق خبر عباس عن يحيى، قال:

سمعت أحمد بن محمد بن حمّاد، حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى، قال: كان أبو هدبة يقول عن أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال هيثم: لو كان شعبة حياً، لاستعدى عليه.

سمعت عبد الملك بن محمد، يقول: أخبرني محمد بن عبيد الله المنادي، قال: كان أبو هدبة معنا بـ "بغداد" يسأل الناس على الطريق.

قال عبد الله: وبلغني أنه كان رقّاصاً بـ "البصرة"، يُدعى إلى العرائس، فيرقص لهم. قال عبد الله: وأُخبرتَ عن إبراهيم الأصبهاني، عن علي بن نصر، عن بشر بن عمر، قال: عرَستَ فدعوت أبا هدبة، فجعل يرقص ويقول: (أخذ النمل ثيابي فرقصت لهن).

وقال أبو عبد الرحمان النسائي -فيما أخبرني محمد بن العباس-، عن إبراهيم بن

معاوية: أبو هدبة، متروك الحديث.

ثم أسند إليه حديثاً، وتعقبه بقوله: وبهذا الإسناد بضعة عشرحديثاً مناكير. وحدّث بشيء منه، عن ابن هدبة: حميد بن الربيع ومحمد بن عبيد الله المنادي، وغيرهما.

حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا أبو هدبة، حدثنا أنس. وساق حديث الرازي.

وبعد أن أسند إليه عدة أحاديث، قال: وهذه الأحاديث، وغيرها، مما رواه أبو هدبة. كلها بواطيل. وهو متروك الحديث، بيّن الأمر في الضعف جداً.

وقال ابن حبان -المجروحين، ج: 1، ص: 114-115-:

إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة. شيخ يروي عن أنس بن مالك. دجال من الدجاجلة، وكان رقّاصاً بـ "البصرة"، يُدعى إلى الأعراس فيرقص فيها. فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليـه.

وبعد أن ساق أحاديث من مروياته، قال: فيما يشبه هذه الأحاديث التي لا أصل لها من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يكن أبو هدبة يَعرف بالحديث ولا يكتبه، إنما كان يلعب ويُسخر به في المجالس والأعراس.

ثم قال:

فلما كبر، زعم أنه سمع أنس بن مالك، وجعل يضع عليه مثل ما ذكرت، فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره، إلا على وجه التعجب.

أخبرنا عمرو بن محمد، حدثنا محمد بن علي المصفري، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا محمد بن بلال، وكان صاحب سنة، قال: سمعته يقول: أبو هدبة هذا، عدو الله، كان يَحَفّل الغنم عندنا. ثم قعد يحدث عن أنس بن مالك.

وذكره الخليلي في الإرشاد، ج: 1، ص: 177-178، فقال:

وإن جماعة كذابين رووا عن أنس ولم يروه، كأبي هدبة إبراهيم بن هدبة.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 200-202، ت: 3258:

إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة، الفارسي.

كان بـ "البصرة" ثم خرج إلى "إصبهان" و"الري"، ووافى "بغداد"، وحدّث بها عن أنس بن مالك، بالأباطيل.

روى عنه: عيسى بن سالم الشاشي وحميد بن الربيع اللخمي، وسعدان بن نصر الثقفي ومحمد بن عبيد الله بن المنادي والخضر بن أبان الكوفي، وغيرهم.

وسمعت أبا نعيم الحافظ، يقول: قدم أبو هذبة إبراهيم بن هدبة "إصبهان"، وحدّث بها عن أنس بن مالك، فرفع ذلك إلى جرير بن عبد الحميد، فصدّقه.

ثم ساق حديث الرازي بسند مختلف إلى سعدان بن نصر.

وبعد أن أسند إليه أحاديث من بواطيله، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أخبرنا أبو مسلم بن مهران، أخبرني محمد بن زكرياء الشروطي بـ "نسف"، حدثنا يحيى بن بدر، قال: قال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن هدبة، لاشيء، روى أحاديث مناكير.

قال يحيي بن بدر: وقال يحيى بن معين: إبراهيم بن هدبة هو الفارسي، لابأس به، ثقة.

قلت -القائل الخطيب-: المحفوظ عن يحيى، وغيره، ضد هذا القول. ثم أسند إلى عباس الدوري قول يحيى فيه، وقد نقلناه من تاريخه ءانفاً.

ثم قال: بلغني عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيي بن معين وسئل عن أبي هدبة، فقال: قدم علينا هاهنا فكتبنا عنه، عن أنس بن مالك ثم تبين لنا كذبه، كذاب، خبيث.

أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الأديب، حدثنا الحسن بن الفضل بن السمح، حدثنا محمد بن عيسى -يعني ابن الطباع- حدثنا عمر بن هارون، قال: قلت لأبي هدبة: ذهبت إلى "الري"، فحدّثت الناس عن أنس بن مالك فقال: دعنا منك نريد الخبز.

أخبرني الحسن بن محمد الخلال، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أخبرنا الحسين بن محمد بن عَفير، حدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت محمد بن بلال، راوية عمران القطان، قال: أبو هدبة، عدو الله، وكان عندنا هاهنا يَحفّل الغنم فيبيعها. قال: وكان ينكر أن يحدث عن أنس.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، حدثنا بن علي بن عبد الله المديني، قال: سمعت أبي يقول: كان أبو هدبة يقول: حدثني أنس بن مالك. قيل لأبي: كان يصدق، قال: من أين؟! وضعَفه جداً.

أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبّار، قال: سألت مجاهد بن موسى عن أبي هدبة، فقال علي بن ثابت: هو أكذب من حماري هذا.

وقال هُشَيم: قد طلبنا أصحاب أنس منذ عشرين سنة، فلم نقدر عليهم.

أنبأنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: سمعت عبد الملك بن محمد -يعني أبا نعيم الجرجاني-، يقول: أخبرني محمد بن عبيد الله المنادي، قال: كان أبو هدبة هاهنا بـ "بغداد" يسأل الناس على الطريق -في النسخة المطبوعة عن الطريق، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من غيره ءانفاً-.

قال عبد الملك: وبلغني أنه كان رقّاصاً بـ "البصرة"، يُدعى إلى الأعراس، فيرقص لهم.

أخبرني الأزهري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عمر بن الحسن، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن عطية البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر بن عمر، قال: كان في جوارنا هاهنا عرس، فدُعي إليه أبو هدبة -صاحب أنس-، فأكل وشرب وسكر، فجعل يغني ويقول:

(أخذ النمل ثيابي فترقصت لهنّه).

أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد، حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، حدثنا أبي، قال: إبراهيم بن هدبة أبو هدبة، متروك الحديث.

وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير، ج: 1، ص: 69، ت: 70- وساق بعضاً ممن ذكر الخطيب وغيره، ولم يضف شيئاً:

كذلك فعل الذهبي في ميزان الاعتدال، ج: 1، ص: 71، ت: 242-.

ثم قال:

بقي إلى سنة مائتين.

وبعد أن ذكر تصديق جرير بن عبد الحميد والمأمون له، تعقبه بقوله:

تصديقهما لا ينفعه، فإنه مكشوف الحال.

وساق ابن حجر في لسان الميزان، طرفاً حسناً مما ذكره النقدة قبله، ونقلناه من مختلف مصادره ، ج: 1، ص: 119-121، ت: 370-.

ثم قال:

ومن فضائح أبي هدبة، ما قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، عن أبي بكر المؤدب،

أن يوسف بن خليل الحافظ، أخبرهم، أخبرنا مسعود الحمال، أخبرنا أبو علي الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم بـ "الكوفة" سنة سبع وخمسين ومائتين، حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان القاص المقرئ، حدثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة، حدثنا أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من بكى على ذنبه في الدنيا، حرّم الله ديباجة وجهه على جهنّم».

660 - (37) الحسين بن جعفر بن شيبة الجرجاني

قال السهمي -تاريخ جرجان، ص: 200، ت: 289-:

أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد بن المهلب، المعروف بابن شيبة، الجرجاني.

توفي بـ "الري"، في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (398).

روى عن: أبي يعقوب البحري وأبي العباس الأصم، وجماعة من أهل "الشام" و"مصر" و"العراق".

وقد كان سكن **بغداد** سنين كثيرة، يُوَرِّق.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 8، ص: 27-28، ت: 4076-:

الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان بن المهلب، أبو عبد الله، العنبري -كذا في النسخة المطبوعة، تكرر في العنوان وفي النص. فإن لم يكن خطأ من الطابع، فهو خلاف بين الخطيب والذهبي في نسبته، فليحَرَّر- الفقيه الورّاق الجرجاني.

قدم "بغداد" وحدّث بها، عن: أحمد بن محمد بن مالك ومحمد بن الحسن بن سيرونة ومحمد بن حمدون المستملي، وإسحاق بن إبراهيم البحتري وأحمد بن محمد الصارم الجرجانيين، ومحمد بن يعقوب الأخرم ومحمد بن القاسم العتكي النيسابوريين. وعن غيرهم، من الخراسانيين ومن أهل "الشام" و"مصر"، فإنه قد كان رحل إلى هناك.

حدثنا عنه: التنوخي. وذكرلنا أنه سمع منه، بـ"بغداد" في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (374).

ثم أسند إليه حديثاً.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 17، ص: 62-63، ت: 31-:

الإمام الفقيه، أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد -كذا عند الذهبي

بتقديم حمدان عن محمد، وعند غيره تقديم محمد عن حمدان، انظر ما قبله- بن المُهَلَّب العَنَزي، الجرجاني، الورّاق، نزيل **بغداد**.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وخيثمة بن سليمان، وأبا العباس الأصم وأحمد بن أبي طلحة الفارسي، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة ومعرفة وفهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وحمزة السهمي وسليم الرازي، وعلي بن المُحَسِّن التنوخي وأبو مسعود وأحمد بن محمد البجلي، وعدة.

661 - (37) إسحاق بن إبراهيم الحافظ

قال السهمي -تاريخ جرجان، ص: 164-165، ت: 191-:

إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب، البحري، الحافظ، جرجاني.

روى عن: هلال بن العلاء والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن بسام الجرجاني ومحمد بن سليمان الواسطي، وغيرهم.

روى عنه: ابن عدي والأسماعيلي وابنه، ويوسف وأسهم، إبنا إبراهيم بن موسى السهمي.

سمعت أبا نصر الإسماعيلي، يقول: توفي أبو يعقوب البحري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (337).

وقال الخليلي -الإرشاد، ج: 2، ص: 792، ت: 684-:

أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، البحري، الحافظ، ثقة مذكور.

سمع بـ "العراق": أبا قلابة وعبّاساً. وبـ "الشام"، أكثر، عن: هلال بن العلاء الرقي وحفص بن عمر.

كتب عنه: أبو بكر الإسماعيلي وعبد الله بن عدي، ثم مَن بعدَهما.

وحدثني عنه، من أهل جرجان: نفرٌ.

مات قبل الأربعين وثلاثمائة.

662 - (37) محمد بن مَسلمة الواسطي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 305-307-:

محمد بن مَسْلَمة بن الوليد بن عبد الملك، أبو جعفر، الطيالسي، الواسطي.

قدم "بغداد" وحدّث بها عن: يزيد بن هارون وأبي جابر محمد بن عبد الملك بن مسمع، وأبي عبد الرحمان المقرئ ومحمد بن سابق، وغيرهم.

روى عنه: القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأحمد بن عثمان بن الآدمي، ومحمد بن عمر الرزاز وأبو بكر الشافعي.

وفي حديثه مناكير بأسانيد واضحة. إلاّ أن الحاكم أبا عبد الله بن البيّع، ذكر أنه سمع الدارقطني، يقول: محمد بن مسلمة الواسطي، لا بأس به، -انظر سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ص: 135، السؤال: 168-.

ثم قال الخطيب: حدثني عبد العزيز بن علي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد بـ "جَرْجَرايا"، حدثنا أبو عثمان سعيد بن خَوْلان التميمي، حدثنا محمد بن مسلمة بن الوليد، قال: رأيت موسى الطويل مولى أنس بن مالك، بـ "واسط"، سنة تسعين أو إحدى وتسعين ومائة. وكان أشخصه هارون الرشيد من "المدينة" ليسمع منه، فأشخص من "المدينة" على طريق "البصرة"، فلقيناه في القافلائيين بـ "واسط" على شط "دجلة"، فسألنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن يخرجه إلينا، فأخرجه، وهو رجل طويل خلاسيّ - بكسر الخاء، المولود من أبوين أبيض وأسود- آدم، فسألناه عن سنه، فذكر لنا أنه ابن مائة سنة وأربعين سنة. قال أبو جعفر محمد بن مسلمة: وكان لي في ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة.

وبعد أن أسند إليه أحاديث، قال: وهذا الحديث -يعني حديثه عن ابن عباس عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «إن الله تعالى فضّل المرسلين على المقربين». هذا الحديث باطل موضوع ورجال إسناده كلهم ثقات، سوى محمد بن مسلمة والذي قبله أيضاً -يعني حديثه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «السخاء شجرة في الجنة»، منكر ورجاله كلهم ثقات.

رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعّف محمد بن مسلمة. وسمعت الحسن بن محمد الخلاّل يقول: محمد بن مسلمة ضعيف جداً.

حدثنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس، قال: قُرئ على ابن المنادي -وأنا أسمع- قال: توفي محمد بن مسلمة بن الوليد الواسطي بـ "واسط"، في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين (282).

وقال ابن عدي -الكامل، ج: 6، ص: 2294-:

سمعت عبد الحميد الورّاق، يقول: حدث محمد بن مسلمة بـ "بغداد" عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- «إذا قامت الساعة وبِيَد أحدكم فسيلة، فليغرسْها».

وتعقّبه بقوله: وإنما يرويه يزيد بن هارون عن محمد بن مسلمة عن هشام بن زيد عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وأخبرنا عبد الملك الورّاق، قال: قاطعنا محمد بن مسلمة على أجزاء، فقرأنا عليه فيها "حديثً طويلٌ" -كذا في النسخة المطبوعة والظاهر أنه خطأ صوابه "حديثاً طويلاً" -، فقال: ماأحسن هذا، والله إن سمعت هذا الحديث قط إلاّ الساعة. قال: وقال له رجل: يا أبا جعفر، قل عن هشام بن عروة، فقال: بدرهمين صِحاح.

حدثنا العباس بن عبد الله بن عصام وموسى بن العباس، قالا: حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا أبو جابر، حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أنس "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سجد رأيتَ بياض إبطيه". وتعقبه بقوله: وهذا رواية ابن مسلمة عن أبي جابرٍ عن شعبـــة.

حدثنا العباس بن عبد الله بن عصام، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا أبو جابر، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس، قال: أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة. وتعقبه بقوله: وهذا معروف بعبد الملك الجديَ عن شعبة، ورواه ابن مسلمة عن أبي جابر، ورُوي أيضاً عن عمّار بن عبد الجبار المروزي. ولابن مسلمة غير ما ذكرت من الحديث، وهو آخر من روى بـ "العراق"، عن يزيد بن هارون.

663 - (37) موسى بن عبد الله الطويل

قال ابن عدي -الكامل، ج: 6، ص: 2350-:

موسى بن عبد الله الطويل، يحدّث عن أنس بمناكير. وهو مجهول، يكنى أبا عبد الله، فارسي.

حدّث عنه: إسحاق بن شاهين ومحمد بن مسلمة.

وساق عنه أحاديث بسنده، وتعقيباً بقوله: وهذه الأحاديث كلها مناكير، لموسى هذا.

ويُقال: موسى هذا، عاش مائة وثمانين سنة.

وقال الذهبي -ميزان الاعتدال، ج: 4، ص: 209-211، ت: 8888-:

موسى بن عبد الله الطويل.

قال ابن حبان: روى عن أنس أشياء موضوعة.

وقال ابن عدي: روى عن أنس مناكير، وهو مجهول.

وقال ابن حبان: روى إسحاق بن شاهين، حدثنا موسى الطويل، حدثنا أنس، مرفوعاً: "طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني". ورواه دينار عن أنس ورواه أبو هدبة عن أنس، فكل طبْل وكل طير غريب، يزعم أنه رواه عن أنس.

ثم قال:

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء وأحمد بن العماد، قالا: أخبرنا محمد بن أبي لقمة، أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أخبرنا علي بن محمد المصيصي، أخبرنا طلحة بن علي حدثنا أبو الطيب أحمد بن ثابت، حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا موسى الطويل -تفرّد به حسّان- قال: رأيت عائشة -رضي الله عنها- بـ "البصرة"، على جمل أوْرَق وهَوْدَج أخضر.

قال الذهبي: انظر إلى هذا الحيوان "المُبْهَم" -أثبتنا كلمة المبهم خلافاً لما رجّحه الطابع من إثبات كلمة "المتّهم" بدلا من كلمة "المبهم"، اعتماداً على بعض النسخ، لسوء فهمه- كيف يقول في حدود سنة مائتين، إنه رأى عائشة، فمن الذي يصدّقه.

ثم قال:

وقد كنت أظن أن هذا الطويل مات بعد المائتين بيسير، حتى رأيتَ له ترجمة في تاريخ ابن النجار، فقال: هو مولى أنس بن مالك، فارسي، أقدمه الرشيد فحدث بـ "بغداد".

روى عنه: يونس بن شبيب ومحمد بن مسلمة.

وقال محمد بن أحمد المفيد: حدثنا سعيد بن خولان التميمي، حدثنا محمد بن مسلمة بن الوليد، قال: رأيت موسى الطويل مولى أنس، بـــ "واسط" سنة إحدى وتسعين ومائة. فسألناه، فذكر لنا أنه ابن مائة وأربعين سنة.

قال الذهبي: المفيد ليس بثقة، ويروي عن محمد بن إسحاق بن ناق الخوارزمي، حدثنا موسى الطويل الفارسي، وأتى عليه مائة ونيف وثمانون سنة.

سمعت منه في سنة ثمان وأربعين ومائتين، حدثنا أنس.... فذكر: "حدثنا".

قال الذهبي: والخوارزمي لا يَدرى من هو، والإسناد إليه ظلمات.

قلـــت: ما داموا قبلوا من ابن أبي الدنيا مزاعمه أو -على الأقل- لم يجزموا بتكذيبه، فما بال الذهبي يحتدَ على موسى الطويل هذا. ألا يمكن أن يكون قد عمَر حتى روى عنه من روى، في حدود المائتين أو بعدها بقليل، وأن يكون قد رأى عائشة -رضي الله عنها- وهو في سن التحمل (بعد الخامسة من سنه).

لسنا نريد تبرئة موسى الطويل مما اتهموه به، ولا ترجيح اتهامهم له. فليس هذا من شأننا في هذا المجال. لكننا نعجب من احتداد الذهبي، كل هذا الإحتداد، مع إمكان احتمال صدق من روى عنه وصدقه فيما روى وما ادعى أنه رأى.

أما كان من الأفضل لو وقف عند "الإستغراب"، بدلا من الإندفاع إلى كل هذه الحدة -يغفر الله لنا وله-.



من لم تسبق ترجمته من:

أسانيد أبي بكر الخطيب



664 - (1) عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السَلمي

قال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 132، ت: 468-:

عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد، السَلمي، الدمشقي.

حدَث عن: أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الحافظ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وأبي القاسم عَبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الدَاراني.

وحدَث بالسنن لأبي داود، عن: أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

حدَث عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر، في تاريخه، وبركات بن إبراهيم الخشوعي وعبد الرحمان بن علي بن المسلم الخرقي.

وحدَثنا عنه: عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر، في تاريخه: سمع أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبا القاسم الحنائي وعبد الدائم بن الحسن، وغيرهم.

توفي ليلة الخميس ثاني ذي القعدة من سنة ست وعشرين وخمسمائة (526).

وكان سهلاً في الرراية، وكان ثقةً، مستوراً.

665 - (1) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

قال ابن النجار -المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تاريخ بغداد، ج: 19، ص: 54-61، ت: 38-:

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب، أبو بكر الحافظ، إمام هذه الصنعة ومن انتهت إليه الرئاسة، في الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث.

نشأ بـ **بغداد** وقرأ القرآن بالروايات، وقرأ الفقه على القاضي أبي الطيب الطبري، وعلّق عنه شيئا من الخلاف، ثم إنه اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ بـ "بغداد"، ثم رحل إلى "البصرة".

سمع سنن أبي داود من القاضي أبي عمر الهاشمي. وتوجّه إلى "خراسان"، فسمع بها من أصحاب الأصم، ثم أنه خرج إلى "الشام" حاجاً في سنة خمس وأربعين وأربعمائة. وسمع بـ "دمشق" و"صور"، وحجَ تلك السنة. وقرأ "صحيح البخاري" في خمسة أيام بـ "مكة" على كريمة المروزية، ورجع إلى "بغداد" وصار له قُرب من الوزير أبي القاسم بن المسلمة.

فلما وقعت فتنة البساسيري بـ "بغداد" في سنة خمسين وأربعمائة وقُبض على الوزير، استتر الخطيب وخرج إلى "الشام".

وكان يتردد ما بين "صور" و"دمشق"، ثم عاد إلى "بغداد" في آخر عمره.

سمع بـ "بغداد": أبا الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقَويه وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت وأبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي.

وبـ "البصرة": القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.

وبـ "نيسابور": القاضي أبا بكر أحمد الحرشي.

وبـ "إصبهان": أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ.

وبـ "الري": أبا محمد عبد الرحمان بن محمد بن فضالة.

وبـ "همدان": أبا منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز.

وبـ "دمشق": أبا الحسين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أبي نصر.

وبـ "صور": أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن الغزال.

وبـ "حلب": أبا الفتح أحمد بن علي بن محمد النحاس.

ثم قال:

مولده في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (392).

قال: فأوَل ما سمعت الحديث وقد بلغت إحدى عشرة سنة، في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة.

قال الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماكولا الحافظ: وبعد، فإن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، كان أحد الأعيان ممن شاهدناه، معرفةً وإتقاناً وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتفهّماً في علله وأسانيده وخبرةً برواته وناقليه، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه. ولم يكن للبغداديين -بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني- من يجري مجراه ولا قام بعده، مهتما بهذا الشأن، سواه فقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نُحسنه به وعنه، وتعلمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه، فجزاه الله تعالى عنّا الخير ولقّاه الحسنى، ولجميع مشايخنا وأ ئمتنا ولجميع المسلمين.

حضر أبو بكر الخطيب درس الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، فروى الشيخ حديثاً من رواية بحر بن كثير السقائي.

ثم قال للخطيب: ما تقول فيه؟ فقال الخطيب: إن أذنت لي ذكرت حاله. فأسند الشيخ أبو إسحاق ظهره من الحائط، قعد مثل ما يقعد التلميذ بين يدي الأستاذ يستمع كلام الخطيب. وشرع الخطيب في شرح أحواله ويقول: قال فيه فلان كذا وقال فلان كذا، وشرح أحواله شرحاً حسناً وما ذكر فيه الأئمة من الجرح والتعديل، إلى أن فرغ منه، فأثنى الشيخ أبو إسحاق عليه ثناءً حسناً، وقال: هو دارقطني عهدنا.

لما رجع أبو بكر الخطيب من "الشام"، كانت له ثروة من الثياب والعين، وما كان له عقب فكتب إلى القائم بأمر الله: إني إذا مُتُّ يكون مالي لبيت المال، فأذن لي حتى أفرق مالي على من شئت، فأذن له الخليفة في ذلك، ففرّقها على أصحاب الحديث.

ذكر بعض مصنفاته:

-"تاريخ بغداد": مائة وستة أجزاء.

-"المؤتلف والمختلف": أربعة وعشرون جزءاً.

-"المتفق والمفترف": ثمانية عشر جزءاً.

-"تلخيص المتشابه".

-"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع".

-"الكفاية".

-"رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب".

-"الفقيه والمتفقه".

-"السابق واللاحق".

-"المكمل في بيان المهمل".

-"تمييز المزيد في متصل الأسانيد".

-"التبيين لأسماء المدلّسين".

-"سهو أصحاب الحديث".

-"من وافقت كنيته إسم أبيه".

-"تقييد العلم".

-"كتاب البخلاء".

-"كتاب الطفيليين".

-"كتاب القنوت".

-"قبض العلم".

-"الغسل للجمعة".

-"الجهر بالتسمية".

-"منهج سبيل الصواب في أن التسمية آية في فاتحة الكتاب".

-"من حدَث ونسي".

-"صلاة التسبيح".

-"اقتضاء العلم العمل".

أنشدني جعفر بن علي الهمداني في الإسكندرية، قال: أنشدني أبو طاهر السَلفي الحافظ لنفسه في مصنفات الخطيب:

تصانيف ابن ثابت الخطيب ... ألذ من الصبا الغض الرطيب
تراها إذا رواها من حواها ... رياضا للفنى اليقظ اللبيب
ويأخذ حسن ما قد ضاع منها ... بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحة ونعيم عيش ... يوازي كَتْبها بل أي طيب

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس.

تقدم رئيس الرؤساء إلى الخطباء والوعَاظ، أن لا يروَوا حديثاً حتى يعرضوه على الخطيب فما ذكر صحته أوردوه، وما ردَه لم يذكروه.

وأظهر بعض اليهود كتاباً وادَعى أنه كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادات الصحابة. وذكروا أن خط علي بن أبي طالب فيه، وحَمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، فعرضه على الخطيب، فتأمله ثم قال: هذا مزوَر، قيل له: ومن أين قلت ذلك؟ فقال: في الكتاب شهادة معاوية بن أبي سفيان، ومعاوية أسلم عام الفتح، سنة ثمان و"خيبر" فُتحت سنة سبع، ولم يكن مسلماً في ذلك الوقت، ولا حضر ما جرى، وفيه شهادة سعد بن معاذ الأنصاري، ومات يوم بني قريظة بسهم أصابه في أكحله يوم "الخندق"، وذلك قبل فتح "خيبر" بسنتين، فاستحسن ذلك منه ولم يَجزهم على ما في الكتاب.

قال أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون: توفي الخطيب ضحوة نهار يوم الإثنين، ودُفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وأربعمائة (463)، ودُفن بباب حرب جنب بشر بن الحارث، وصُلّي عليه في جامع المنصور، وتقدم عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وتصدّق بجميع ماله -وهو مائتي دينار-. فرّق ذلك على أصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه، ووقف جميع كتبه على المسلمين، وأخرجت من حجرة تلي النظامية في "نهر مَقلى" -حي في "بغداد" -، وتبعه الفقهاء والخلق العظيم، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون: هذا الذي يذب عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

مولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (391). -رحمه الله رحمة واسعة-.

(انظر ترجمة ابن شاهين في تراجم الرجال، ففيها تحديد دقيق لتاريخ مولد الخطيب وأوليته في كتابة الحديث).

666 - (4) عَمرو بن عثمان بن عفّان

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 150-151-:

عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ.

ثم قال:

قد روى عمرو عن أبيه، وعن أسامة بن زيد. وكان ثقة، له أحاديث.

أخبرنا معن بن عيسى، قال: أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبري، قال: رأيت أبناء صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصبغون بالسواد، منهم: عمرو بن عثمان بن عفان.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، -: 6، ص: 353-354، ت: 2612-:

عمرو بن عثمان بن عفان، القرشي، الأموي، عن أسامة بن زيد وأبيه -رضي الله عنهم-.

ثم قال:

وقال إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس: عمرو بن عثمان هو أخو أبان وسعيد، في أهل **المدينة**.

وقال الرازي -الجرح والتعديل -ج: 6، ص: 248، ت: 1368-:

عمرو بن عثمان بن عفان، القرشي.

روى عن: أبيه وأسامة بن زيد. روى الزهري، عن علي بن حسين، عنه.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 5، ص: 168-:

عمرو بن عثمان بن عفان، الأموي، القرشي، من أهل "المدينة".

يروي عن أبيه، وعن أسامة بن زيد. روى الزهري، عن علي بن حسين، عنه.

667 - (12) أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 370، ت: 2240-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت، أبو الحسن. **أهوازي** الأصل.

مولده **ببغداد** في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (324).

سمع: القاضي أبا عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد العطار، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ومحمد بن جعفر المطيري وأبا العباس بن عقدة والحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي.

كتبت عنه. وكان صدوقاً، صالحاً، ينزل دار إسحاق.

وتوفي يوم الإثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعمائة (409)، ودَفن من الغد في مقبرة باب التبن.

668 - (12) محمد بن مخلد العطّار

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 310-311، ت: 1406-:

محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله، الدوري، العطّار.

سمع: أبا السائب سلم بن جنادة ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والفضل بن يعقوب الرخامي، وأبا حذافة السهمي والزبير بن بكار والعباس بن يزيد البحراني، والفضل بن سهل الأعرج وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار ومحمد بن إسماعيل الحساني، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، وعليا ومحمدا، إبني أشكاب، ومحمد بن حسان الأزرق ومحمد بن عثمان بن كرامة والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج، وخلقاً كثيراً نحوهم.

روى عنه: أبو العباس بن عقدة ومحمد بن الحسين الآجري وأبو بكر بن الجعابي، ومحمد بن المظفر وأبو عمر بن حيويه وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين وأبو عبيد الله المرزباني، ومن في طبقتهم وبَعدهم.

وحدثنا عنه: أبو عمر بن مهدي وأبو الحسن بن الصلت الأهوازي، وغيرهما.

وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: قال لي أبو الحسن بن جَميع: وُلد المحاملي سنة خمس وثلاثين ومائتين (235)، وكان ابن مخلد أكبر منه بسنة، ومات بعده بسنة.

أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: قال لنا أبو عبد الله بن مخلد: وُلدت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (233).

حدّثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات، أن مولد بن مخلد كان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (233)، في السنة التي مات فيها يحيى بن معين.

وذكر غير ابن الفرات، أنه وُلد في شهر رمضان من هذه السنة.

حدثني الحسن بن أبي طالب، أن محمد بن مخلد كان ينزل في "الدور"، قال: وهي محلة في آخر "بغداد" بالجانب الشرقي في أعلى البلد، فقال له يوماً بعض أصحاب الحديث: لو زدتنا في القراءة، فإن موضعك بعيد منا ويشق علينا المجيء إليك في كل وقت. فقال ابن مخلد: من هذا الموضع كنت أمضي إلى المحدّثين، فأسمع منهم أو كما قال.

حدّثنا محمد بن عبد العزيز البرذعي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: ماتت والدتي فأردت أن أدفنها في مقبرة درب الريحان فنزلت ألحدّها أنا، فانفرجت لي فرجة عن قبر بلزقها، فإذا رجل عليه أكفان جُدد، على صدره طاقة ياسمين طرية، فأخذتها فشممتها، فإذا هي أزكى من المسك، وشمّها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها إلى موضعها وسددت الفرجة.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سألت الدارقطني عن أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار، فقال: ثقة، مأمون.

حدثني الحسين بن علي الصيمري عن محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني عبد الباقي بن قانع. ح.

وحدّثت عن أبي الحسن بن الفرات، قالا: مات محمد بن مخلد العطار سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة (331) يوم الثلاثاء، لست خلون من جمادى الآخرة.

قال ابن قانع: وله سبع وتسعون سنة. وقال ابن الفرات: وقد استكمل سبعاً وتسعين سنة

وثمانية أشهر وإحدى عشر يوماً.

لكن ذكر الطابع، أنه جاء في هامش الأصل، إحدى وعشرين يوماً. وهذا يتفق جزئياً مع ما جاء في طبعته "إحدى عشر يوماً"، فرأيناه خطأ، فأصلحناه.

669 - (12) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 130-131، ت: 35-:

واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو -وهو النبيت- بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر. وأمه أم ولد.

ثم قال:

وكان ثقةً، له أحاديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 174-175، ت: 2606-:

واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، الأنصاري، الأشهلي، المدني.

قال لي ابن أبي أويس، حدثني مالك. وساق الحديث. لكن جاء في سنده "عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد".

وقال لي محمد بن المثني، حدثنا عبد الوهاب، سمع يحيى بن سعيد، سمع واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، نحوه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 9، ص: 32، ت: 146-:

واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، الأنصاري، الأشهلي، أبو عبد الله، مديني.

روى عن: أنس ونافع بن جُبير.

روى عنه: يحيي بن سعيد ومحمد بن زياد، ومحمد بن عمرو وداود بن حَصين.

سُئل أبو زرعة عنه، فقال: مديني، ثقة، أنصاري.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 7، ص: 560-561-:

واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، الأشهلي، الأنصاري. من أهل المدينة.

روى عن: نافع بن جبير.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس.

وترجم له المزي في -تهذيب الكمال، ج: 30، ص: 412-413، ت: 6669- ورمز إلى

أن مسلما وأبا داود والترمذي والنسائي، أخرجوا له:

وقال: واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل، الأنصاري، الأشهلي، أبو عبد الله، المدني.

روى عن: أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ونافع بن جُبير بن مطعم.

روى عنه: داود بن الحصين وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة وعتبة بن جبيرة الأنصاري، ومحمد بن زياد ومحمد بن عمرو بن علقمة ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وبعد أن ساق كلام أبي زرعة وابن سعد وابن حبان، قال: وقال يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو: حدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال محمد: إنك بسعد لشبيه. وذكر الحديث.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة عشرين ومائة (120).

670 - (12) مسعود بن الحكم

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 73-74-:

مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُريق.

ثم قال:

قال محمد بن عمر: وُلد مسعود بن الحكم في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-. وكان يكنَى أبا هارون. وكان سرياً، مرياً، ثقةً.

وقد روى عن: عمر وعثمان وعلي. وروى عنه: محمد بن المنكدر وأبو الزناد.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 424، ت: 1857-:

مسعود بن الحكم، الزَرقي، الأنصاري. يعد في أهل **المدينة**.

سمع علياً. روى عنه: نافع بن جبير ومحمد بن المنكدر، وابنه.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 282، ت: 1293-:

مسعود بن الحكم، الزرقي، الأنصاري. يَعد في أهل "المدينة".

روى عن: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

روى عنه: ابنه إسماعيل ونافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن المنكدر.

وترجم له المزي -تهذيب الكمال، ج: 27، ص: 471-473، ت: 5909- فرمز إلى أن

مسلم والأربعة، أخرجوا له:

وبعد أن نقل نسبه من ابن سعد، وقد نقلناه ءانفاً، قال: أبو هارون المدني.

روى عن: عبد الله بن حذافة السهمي وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب، وعن أمه، ولها صحبة.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي، وحكيم بن حكيم الأنصاري وسليمان بن يسار، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن أبي سلمة، وابناه: عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي وقيس بن مسعود بن الحكم الزرقي، ومحمد بن المنكدر ونافع بن جبير بن مطعم، وابنه يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي.

ثم قال:

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال أبو عمر بن عبد البر: أم حبيبة بنت شَريق بن أبي حثمة، من هُذيل.

قلت: هذا الكلام نقله ابن عبد البر عن ابن سعد. فلماذا صدر المزي عن ابن عبد البر، وطبقات ابن سعد من مصادره؟!.

ثم قال المزي، نقلاً عن ابن عبد البر:

له قدر وجلالة بـ "المدينة"، ويعد في جِلّة التابعين وكبارهم.

قال خليفة بن خياط -في طبقاته، ص: 237-:

مسعود بن الحكم، الزرقي، يُكنَى أبا هارون. مات سنة تسعين (90).

671 - (14) علي بن القاسم بن الحسن "الشاهد" البصري النجّاد

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 17، ص: 240، ت: 146-:

الشيخ الثقة، العالم، أبو الحسن، علي بن القاسم بن الحسن البصري النجَاد، مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي.

كان من كبار العَدول، ومن آخر من روى عن أبي روق الهزّاني.

وروى عن: أحمد بن عَبيد الصفار "سَننه".

لم أظفر بأخباره.

حدّث عنه: أبو بكر الخطيب وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، والحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني، وآخرون.

وكان في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة حياً، وقد عَمّر وتفرّد.

من لم تسبق ترجمته من:

أسانيد أبي اليمن الكندي



672 - (1) زيد بن الحسن بن زيد الكندي

قال الدبيثي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 185-186، ت: 668- في ما نقل عنه الذهبي في مختصره "المستفاد":

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمْير، أبو اليمن الكندي البغدادي،نزيل **دمشق**.

قرأ القراءات الكثيرة، وله عشر سنين، على سبط الخياط وأبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله وأبي منصور بن خيرون، وأبي بكر محمد بن إبراهيم خطيب المحوَل وأبي القاسم هبة الله بن أحمد بن الطبر.

وسمع منهم ومن القاضي أبي بكر وأبي منصور القزّاز، وإسماعيل السمرقندي ومحمد بن أحمد بن توبة وأخيه عبد الجبار.

وقرأ النحو على أبي السعادات هبة الله بن الشجري وأبي محمد بن الخشاب، واللغة على أبي منصور بن الجواليقي.

وسافر من "بغداد" في شبابه، وعَمّر، وأقرأ الناس، وحدّث، ونشر علمه، وانفرد بما كان عنده من القراءات والمسموعات، وأجاز لنا.

وُلد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة (520)، وتوفي بـ "دمشق" في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة (613)، ودُفن بـ "قاسيون".

قلت -القائل الذهبي-: روى عنه: الحافظ عبد الغني والرّهاوي وابن قدامة، وابن نقطة وابن الأنماطي والسخاوي والبرزاوي والضياء المقدسي، وخلق كثير آخرهم: الفخر بن البخاري ومحمد بن الكمال ومحمد بن مؤمن بن المجاور. وكان (1) حنبلياً، فانتقل حنفياً، لأجل الدنيا.

ثم قال:

وقرأت بخط السيف أحمد بن عيسى الحافظ: زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة الكندي تاج الدين، أبو اليمن. كان قيّما بالنحو واللغة، وإماما متفننا في علوم.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 333-334، ت: 340-:

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن، أبو اليمن الكندي، البغدادي.

سمع، بـ "بغداد"، من: أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري وطلحة بن عبد السلام

(1) الظاهر أن قوله "كان" وما بعده، من كلام الدبيثي.

الرماني ومحمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، وإسماعيل بن أحمد السمرقندي وعلي بن هبة الله بن عبد السلام، وغيرهم.

وقرأ القرآن والأدب، على شيخه أبي محمد عبد الله بن علي بن بنت الشيخ أبي منصور وهو أفاده وشفع له إلى أبي القاسم الحريري ومحمد بن الخضر بن إبراهيم أبي بكر، خطيب المَحوَل، حتى قرأ عليهما القرآن بالروايات في ما بلغنا. وسمع عنه الكثير، وقرأ عليه الأدب.

وانتقل إلى الشام، ودخل ديار مصر، ثم سكن "دمشق" واستوطنها، إلى أن مات بها.

حدَث بجامع أبي عيسى الترمذي، عن أبي الفتح الكروخي، بعضه بالسماع والباقي بالإجازة. قاله لي بعض أصحابنا.

وسمع، تاريخ الخطيب، من: أبي منصور القزاز، سوى الجزء السادس والثلاثين وأوله: من اسمه "أحمد بن عبد الجبار" وآخره: ترجمة "أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البصري أبو بكر". فإنه سمع هذا الجزء، من أبي الحسن محمد بن أحمد بن صرما الصائغ، بإجازته من الخطيب.

وكان مَكرماً للغرباء، حسن الأخلاق، فيه مزاح. وكان من أبناء الدنيا المشغلين بها وبإيثار مجالسة أهلها.

مولده في شعبان من سنة عشرين وخمسمائة (520). وتوفي يوم الإثنين سادس شوال من سنة ثلاث عشرة وستمائة (613)، ودُفن بـ "جبل قاسيون".

وكان ثقة في الحديث والقراءات، صحيح السماع، -سامحه الله-.

وقال عماد الدين الأصبهاني الكاتب -خريدة القصر وجريدة العصر، ج: 3 (المجلد الأول)، ص: 219-227-:

من أهل **بغداد**. عالم، شاعر، نحوي، لغوي، عَروضي، متفنن، مُتقن للأدب، محسن، خبير بالنقد والتزييف، مدقَق في التقوية والتضعيف.

لم يزل مُقرَّباً عند الملوك، متاجراً في سوق الفضل من غُرَره بالتِّبر المسبوك والوشي المحَوك.

ما يكاد يسلَم ذو أدب من محاككته ومحاققته، ومضايقته في الطَّرَق ومداققته.

وعند تعليقي هذا الفصل، كان مُقيماً بـ "القاهرة" في خدمة الملك عز الدين فَرَوخشاه، ابن أخي صلاح الدين الملك الناصر -رحمهم الله تعالى-، له متوزِّراً وبرِداء جاهه متأزِّراً، وذلك

في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وهو من أقراني وخُلصاني وخَلاني ورُفقائي بـ "مدينة السلام" إبَانَ صبا الصَبا تَهُبُ من نَشْره بريَا (1) وروضةَ الرِّضا من ماء الشَبَاب خَضلة ريًا.

ونقل الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 34-41، ت: 28- عن ابن النجار، من الجزء الذي ضاع من تاريخه، قوله:

أسلمه أبوه في صغره إلى سبط الخياط، فلقّنه القرآن، وجوّد عليه، ثم حفّظه القراءات وله عشر سنين.

قال: وسافر "عن" -لعله خطأ صوابه: "من"- "بغداد" سنة ثلاث وأربعين، فأقام بـ "همدان" سنين، يتفقّه "على" -لعله خطأ صوابه: "في" وإن كان التعبير صحيحا لكن ورود كلمة "على" مباشرة بعد هذه الجملة تجعل العبارة غير فصيحة- مذهب أبي حنيفة، على سعد الرازي، بمدرسة السلطان "طُغرل". ثم إن أباه حجَ سنة أربع وأربعين، فمات في الطريق، فعاد أبو اليمن إلى "بغداد"، ثم توجّه إلى "الشام"، واستوزره فرَوخشاه، ثم بعده اتصل بأخيه تقي الدين عمر واختص به، وكثرت أمواله، وكان الملك المعظم يقرأ عليه الأدب، ويقصده في منزله، ويَعظمه.

قرأتَ عليه كثيرا وكان يصلني بالنفقة، ما رأيتَ شيخا أكمل منه عقلا ونبلا وثقة وصدقا وتحقيقا ورزانة، مع دماثة أخلاقه.

وكان بهيًا وقوراً، أشبه بالوزراء من العلماء، لجلالته وعلو منزلته.

قلت: يغفر الله لابن النجار، فهل الجلالة والعلو من خصائص الوزراء، أم هما بالعلماء أولى؟!.

ثم قال ابن النجار -حسب ما نقل عنه الذهبي-: وكان أعلم أهل زمانه بالنحو، أظنه يحفظ "كتاب سيبويه"، ما دخلت عليه قط إلا وهو في يده يطالعه، وكان في مجلد واحد رفيع يقرأه بلا كلفة وقد بلغ التسعين، وكان قد مَتّع بسمعه وبصره وقوّته، وكان مليح الصورة ظريفا إذا تكلّم ازداد حلاوة، وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة، إلى أن قال: توفي وحضرتَ الصلاة عليه.

قال الذهبي: كان يروي كتبا كبارا من كتب العلم.

وروى عنه "كتاب سيبويه": علم الدين القاسم.

قال أبو شامة: ورد مصر وكان أوحد الدهر فريد العصر، فاشتمل عليه عز الدين

(1) النشر: الرائحة الطيّبة. الريّا: الريح الطيّبة.

فرَوخشاه ثم ابنه الأمجد وتردَد إليه بـ "دمشق"، الملك الأفضل وأخوه المحسن وابن عمَه المعظم.

قال ضياء الدين بن أبي الحجَاج الكاتب عن الكندي "قال" -يعني الكندي-: كنت في مجلس القاضي الفاضل، فدخل عليه فرَوخشاه، فجرى ذكر شرح بيت من ديوان المتنبي فذكرت شيئا فأعجبه، فسأل القاضي عني. فقال: هذا العلاَمة تاج الدين الكندي، فنهض وأخذني معه ودام اتصالي به.

قال -يعني ضياء الدين بن الحجاج الكاتب-: وكان المعظم يقرأ عليه دائما، قرأ عليه كتاب "سيبويه" فصًا وشرحا وكتاب "الحماسة" وكتاب "الإيضاح"، وشيئا كثير. وكان يأتيه ماشيا من القلعة إلى درب العجم، والمجلَد تحت إبطه.

ونقل ابن خلكان أن الكندي قال -واللفظ من وفيات الأعيان، لأنه أوفى، ج: 2، ص: 339-342، ت: 249-:

أخبرني أحد أصحابه، أنه قال: كنت قاعدا على باب أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي بـ "بغداد"، وقد خرج من عنده أبو القاسم الزمخشري، الإمام المشهور، وهو يمشي في جاون خشب (1) فإن إحدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج، قال: والناس يقولون: هذا الزمخشري.

ثم نقل الذهبي مقولة للقفطي وهذا نصها من إنباه الرواة، ج: 2، ص: 10-14، ت: 254-:

قال: وكان ليَنا في الرواية، معجبا بنفسه في ما يذكره ويرويه ويقوله، وإذا نوظر جبَه بالقبيح واستطال بغير الحقيقة، ولم يكن مَوفَق القلم في ما يَسطَره. وقد رأيتَ له أشياء قد ذكرها لا تخلو من برد في القول وفساد في المعنى واستعجال في ما يخبر به.

ولقد أخبرني بعض أهل الأدب من أهل حلب، قال: حضرت عنده وجرتْ مسألة، فقال: فيها الخطأ، فقلت: قد قال فيها ابن جنَي كذا، فقال: ما قال بهذا أحد فطلبتَ منه "سرَ الصناعة" لابن جني فأحضرها، وأخرجت منها الكلمة على ما قلت، فوقف عليها وتأمَلها وكان جوابه: قد كنتَ أظن أن ابن جني محقق إلى الآن، ولم يَقِم على تخطئته دليلا. واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة، -والله أعلم-.

(1) لم نقف على كلمة "جاون" في مدونات اللغة، ولعلها كلمة مَعرَبة، وإن لم نقف عليها في "المعرَب"، وقد تكون شيئا كالعصا يَتوكَأ عليها.

كتب إلي بالإجازة غير مرّة -عفا الله عنه-.

وتعقّب الذهبي موجز هذه المقولة، بقوله: ما علمنا إلاّ خيرا وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير وشاهدت له فتيا في القرآن تدل على خير وتقرير جيّد، لكنها تخالف طريقة أبي الحسن -يعني الأشعري-. فلعلّ القفطي قصد أنه حنبلي العَقْد، وهذا شيء قد سَمّج القول فيه فكل من قصد الحق من هذه الأمة، فالله يغفر له، أعاذنا الله من الهوى والنفس.

قـلـت: إن يكن القفطي يأخذ على أبي اليمن أنه لم ينجرف مع الأشاعرة في مقولاتهم في "الكلام" ولم ينحرف عن السلف، فالأولى أن يسأله المغفرة والعفو لنفسه، وأن يتّهم نفسه بأنه "لم يكن صحيح العقيدة" بدلا من أن يتّهم الكندي ويسأل له العفو.

وكان أولى به أن يمسك عن تجريحه بغير جُرحة، اعترافا لجميله عليه، بأن أجاز له غير مرّة، ولكن شتّان بين من طُبع على حسن الخلق والاعتراف بالحق وشكران الجميل، وبين من حُرِمـها.

ثم قال الذهبي:

وقال الموفق عبد اللطيف: اجتمعت بالكندي وجرى بيننا مباحثات، وكان شيخاً بهيّا ذكيّا مُثريًا له جانب من السلطان، لكنه كان معجبًا بنفسه مؤذيًا لجليسه. وتعقب الذهبي هذا القول بقوله: أذاه لهذا القائل، أنه لقّبه بالمَطحن.

قال -يعني الموفق عبد اللطيف-: وجرت بيننا مباحثات، فأظهرني الله عليه في مسائل كثيرة، ثم إني أهملت جانبه.

ومن شعر السخاوي فيه:

لم يَكُنْ في عصر عمرٍو مثلُـــه ... وكذا الكندي في آخر عَصْـــر

فَهُما زيـــد وعمـــرو إنّمــــا ... بُنِيَ النحو على زيـــد وعمـــرو

وقال أبو شجاع بن الذهان فيه:

يا زيد زادك ربي من مواهبـــه ... نُعمى يقصّر عن إدراكها الأمــل

لا بدّل الله حالا قد حباك بهـــا ... ما دار بين النُحاة الحال والبـــدل

النحو أنت أحق العالمـــين بـــه ... أليس باسْمِك فيه يُضرب المثـل؟!

ومن شعر التاج الكندي:

دَعِ المنجّم يكبـــو في ضلالتـــه ... إنِ ادّعى علم ما يجري به الفلــك

تفرّد الله بالعلم القديم فلا الـ ... إنسان يشركه فيه ولا الملك

أعدّ للرزق من أشراكه شركا ... وبئست العدّتان: الشرْك والشَّرك

ولـه:

أرى المرء يهوى أن تطول حياته ... وفي طولها إرهاق ذلّ وإزهاق

تمنيتَ في عصر الشبيبة أنني ... أعمّرُ والأعمار لا شكَّ أرزاق

فلمّا أتى ما قد تمنيتَ ساءني ... من العمر ما قد كنتَ أهوى وأشاق

يخيّل في فكري إذا كنت خاليا ... ركوبي على الأعناق والسير إعناق

ويذكرني مرّ النسيم وروْحه ... حفائرَ تعلوها من التُّرب أطباق

وها أنا في إحدى وتسعين حجّة ... لها فيَّ إرعاد مخوف وإبراق

يقولون ترياق لمثلك نافع ... وماليَ إلاّ رحمة الله ترياق

ومن شعره، قوله:

لبستُ من الأعمار تسعين حجّة ... وعندي رجاء بالزّيادة مولَع

وقد أقبلتْ إحدى وتسعون بعدَها ... ونفسي إلى خمس وست تطلّع

ولا غرو أن آتي هُنيدة سالما ... فقد يدرك الإنسان ما يتوقّع

وقد كان في عصري رجالٌ عرفْتَهم ... حَبوها وبالآمال فيها تمتّعوا

وما عاف قبْلي عا قلٌ طُول عُمْره ... ولاَ لاَمَه مَن فيه للعقل موْضِع

قال الأنماطي: توفي الكندي يوم الإثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة (613)، وأمَّهم عليه قاضي القضاة جمال الدين بن الحَرستاني، ثم أمَّهم بظاهر باب الفراديس، شيخ الحنفية جمال الدين الحَصِيري ثم أمَّ بالجبل الشيخ موفق الدين شيخ الحنبلية، وشيَّعه الخلق، ودُفن بتربة له وعقد له العزاء تحت النّسر -يعني بقبة النسر بجامع دمشق الأموي- يومين. -رحمه الله رحمة واسعة-.

673 - (1) محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة البغدادي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 300-301، ت: 2374- في وفيات سنة 629:

وفي الثاني والعشرين من صفر، توفي رفيقنا الحافظ أبو بكر محمد بن الشيخ الصالح عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله، البغدادي، الحنبلي، المعروف بـ "ابن نَقطة"، بـ "بغداد" وهو في سن الكهولة.

سمع بـ "بغداد"، من: أبي القاسم يحيى بن سعد بن بَوْش وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وأبي العباس أحمد بن الحسن العاقولي، وجماعة كثيرة.

وسمع بـ "واسط"، من: أبي الفتح محمد بن بختيار بن المندائي.

وسمع بـ "إربل"، من: الأصيل عبد اللطيف بن الشيخ أبي النجيب السُّهروردي.

وبـ "أصبهان"، من: عفيفة بنت أحمد الفارفانية وزاهر بن أحمد الثقفي، وجماعة.

وسمع بـ "خراسان"، من: أبي الفتح منصور بن عبد المنعم بن الفَراوي وأبي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، وجماعة.

وبـ "دمشق"، من: أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وقاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، وأبي البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، وجماعة سواهم.

وقدم علينا "مصر"، وسمع بها من: أبي عبد الله الحسين بن أبي الفخر الكاتب، وجماعة من أصحاب الحافظ أبي طاهر الأصبهاني، وغيره.

وسمع بـ "الإسكندرية"، من: أبي عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحرَّاني، وجماعة من أصحاب الحافظ أبي طاهر الأصبهاني.

وسمع بغير ذلك من البلاد من جماعة.

وحدَّث.

سمعتَ منه وسمع منّي بجيزة فُسطاط مصر، وغيرها.

وكان أحد المشهورين بكثرة الطلب والكتابة والرحلة.

وصنَّف تصانيف مفيدة.

ثم قال:

و **نُقْطة**: بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء المهملة وآخره تاء تأنيث.

674 - (1) الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 295-:

أبو عاصم النبيل، واسمه الضحاك بن مخلد الشيباني، وكان ثقة فقيهاً.

مات بـ "البصرة" ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة

ومائتين (212)، في خلافة عبد الله بن هارون -يعني المأمون-.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 336، ت: 3038-:

الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل البصري، مولى بني شيبان.

مات سنة اثنتي عشرة ومائتين (212)، في آخرها.

سمع: جعفر بن محمد وابن جريج والثوري وشعبة.

وسمعت أبا عاصم، يقول: ما اغتبت أحدا منذ علمت أن الغيبة تضرَ بأهلها.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 463، ت: 2042-:

ضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل، هو ابن مخلد بن الضحاك الشيباني.

روى عن: جعفر بن محمد حديثا واحدا، وعن: سليمان التيمي، تفسير حرف من القرآن وروى عن: ابن جريج.

روى عنه: أحمد بن حنبل وزهير بن حرب وابن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعمرو بن علي.

حدثنا عبد الرحمان، أخبرنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا الهروي -فيما كتب إلي-، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سألت يحيى بن معين، قلت: الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل؟ فقال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو عبد الله بن داود الحربي؟ فقال: ثقتان.

سألت أبي عنه، فقال: صدوق.

سُئل أبي عن أبي عاصم النبيل وروح بن عبادة، فقال: أبو عاصم أحب إليّ من روح.

675 - (1) محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري

قال ابن النجار -المستفاد من ذيل تاريخ بغداد- انتقاء كاتبه ابن الدمياطي، ج: 19 تاريخ بغداد، ص: 20-21، ت: 15-:

محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري، أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، من أهل **النصرية** (1).

بكَر به أبوه فأسمعه من: أبي إسحاق إبراهيم البرمكي والقاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الآبنوسي، وأبي الحسن علي بن أبي طالب المكي

(1) النصرية: بالفتح ثم السكون و "راء" و "ياء مشددة" للنسبة و"هاء التانيث"، محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرّية. (انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج: 5، ص: 287-288).

وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأموني. فهؤلاء تفرّد بالرواية عنهم.

وسمع أيضا بنفسه: القاضي أبا يعلى الفرّاء وعبد العزيز الأنماطي، وعبد الله بن الحسن الخلال والقاضي أبا المظفر، صاحبَ إبراهيم النسفي.

وقرأ بنفسه وكتب بخطه.

وتفقه في صباه على القاضي أبي يعلى بن الفراء، وقرأ الفرائض والحساب والهندسة حتى برع في جميع ذلك، وله فيه مصنفات.

قرأت بخط أبي الفضل بن سامع، سمعت أبا محمد بن الخشاب يقول: سمعت قاضي المرستان -يعني محمد بن عبد الباقي- يقول: نظرت في كل علم وحصلت منه بعضه أو كلّه إلا هذا النحو، فإني قليل البضاعة فيه.

أخبرني شهاب بن محمود المزكي بـ "هراة" قال: أنبأني أبو سعد بن السمعاني قال: محمد بن عبد الباقي الأنصاري أسند شيخ بقي على وجه الأرض، وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض. عارف بالقوم، متدين، حسن الكلام، حلو المنطق، مليح المحاورة، ما رأيت أجمع للفنون منه، وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث. سمعته يقول: ما أعرف أني ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب.

مولده في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة (442). وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (535)، ودُفن بـ "باب حرب" قريبا من بشر الحافي، وأوصى أن يُكتب على لوح قبره: «قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون» آية:67، سورة (ص).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 23-28، ت: 12-:

حدّث عنه خلق منهم: السِّلَفي والسمعاني وابن ناصر، وابن عساكر وابن الجوزي وأبو موسى المديني، وعبد الله بن مسلم بن جَوالق والمكرّم بن هبة الله الصوفي وأبو أحمد بن سُكَينة، وأحمد بن تزمش وسعيد بن عطّاف وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب ويوسف بن المبارك بن كامل وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبو علي ضياء بن الخَريف وعمر بن طَبَرْزَد وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو اليمن الكندي والحسين بن شُنَيف وأحمد بن يحيى الدَّبيقي وعبد العزيز بن معالي بن مَنينا، وخلق. وبالإجازة، المؤيد بن محمد الطوسي، وغيره.

وقد تكلم فيه أبو القاسم بن عساكر بكلام مُردِ فجّ، فقال: كان يُتّهم بمذهب الأوائل

ويَذكر عنه رقة دين، قال: وكان يَعرف الفقه، على مذهب أحمد، والفرائض والحساب والهندسة، ويشهد عند القضاة. وينظر في وقوف البِيْمارِسْتان العَضَدي (1).

قـلـت: يغفر الله لابن عساكر ومن على شاكلته من المتعصبين لمذهب الأشعري، كيف يَتصوَر أن يوصف أحد بأنه "يَتَهَم بمذهب الأوائل، ويذكر عنه رقة دين! وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد" الذي يتهم بمذهب الأوائل، سلفي لا يخوض في مقولات المتكلمين. والذي يعرف الفقه على مذهب أحمد، رجل سَنَة يقف عند الحديث النبوي ويؤثره، وإن كان ضعيفاً، على أقيسة المتفقهين ومَن هذه حاله. كيف يكون رقيق الدّين؟! لكنه التعصب الأعمى.

ثم قال الذهبي:

وقال أبو موسى المديني: كان إماما في فنون، وكان يقول: حفظتَ القرآن وأنا ابن سبع وما من علم إلاّ وقد نظرتَ فيه، وحصّلتَ منه الكل أو البعض، إلاّ هذا النحو، فإني قليل البضاعة فيه، وما أعلم أني ضيّعت ساعة من عمري في لهو أو لعب.

وقال ابن الجوزي: ذكر لنا أبو بكر القاضي أن مَنَجّمَين حضرا عند ولادتي، فأجمعا على أن العمر اثنتان وخمسون سنة، فها أنا قد جاوزت التسعين.

قلت -القائل الذهبي-: هذا يدل على حسن معتقده.

قال ابن الجوزي: وكان حَسَن الصورة، حُلو المنطق، مَليح المعاشرة، كان يصلي في جامع المنصور فيجيء في بعض الأيام، فيقف وراء مجلسي وأنا أعِظ فيَسلم عليّ. استملى عليه شيخُنا ابن ناصر وقرأتَ عليه الكثير، وكان ثقةً، فهماً، ثبْتاً، حجّةً، متفنناً، منفرداً في الفرائض.

قال لي يوماً: صليتَ الجمعة وجلستَ أنظر إلى الناس، فما رأيت أحدا أودّ أن أكون مثلــه.

وكان قد سافر فوقع في أسْرِ الروم، وبقي سنة ونصفا، وقيّدوه وغلّوه. أرادوه على كلمة الكُفر، فأبى وتعلّم منهم الخط الرومي.

سمعته يقول: من خَدَم المحابر خَدَمته المنابر، يجب على المعلّم أن لا يَعنّف وعلى المتعلّم أن لا يَأنَف.

ورأيته بعد ثلاث وتسعين سنة، صحيح الحواس لم يتغير منها شيء، ثابت العقل، يقرأ الخط الدقيق من بُعد.

ودخلنا عليه قبل موته بمُدَيدة، فقال: سالتْ في أذني مادَة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي

(1) نسبة إلى عضد الدولة أبو شجاع، الذي أنشاه.

على هذا نحواً من شهرين ثم زال ذلك ثم مرض، فأوصى أن يَعمَق قبرَه زيادة على العادة و أن يَكتب على قبره: «قل هو نبأ عظيم أنتم عنه مَعرضون» وبقي ثلاثة أيام لا يفتَر عن قراءة القرآن، إلى أن توفي قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (535).

وقال السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كلّ علم فبرع في الحساب والفرائض. سمعته يقول: تَبْتَ من كل علم تعلّمته، إلاّ الحديث وعلمه.

ورأيته وما تغيّر عليه من حواسّه شيء، وكان يقرأ الخط البعيد الدقيق، وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث، وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء التي معي وأنا مَكبَ على القراءة فاتفق أنه وجد جزءا من حديث الخزاعي، قرأتَه بالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي، بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي، وفيه حكايات مليحة، فقال: دَعْهَ عندي فرجعتَ من الغد، فأخرجه وقد نسخه وقال: اقرأه حتى أسمعه، فقلت: يا سيدي، كيف يكون هذا ؟! ثم قرأتَه فقال للجماعة: اكتبوا إسمي.

ثم قال الذهبي:

قال السمعاني: وقال لي: أسَرَتْني الروم وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك، فما قلتَ، وتعلمتَ خطّهم، وكان لا يعرف علم النحو سمعتَه يقول: الذباب إذا وقع على البياض سوّده، وعلى السّواد بيّضه، وعلى التراب برغثه، وعلى الجرح قيّحـــه.

سمعتَ منه "الطبقات" لابن سعد و"المغازي" للواقدي، وأكثر من مائتي جزء. وقال لي: ولدتَ بـ **الكَرْخ** ثم انتقلنا إلى "النصرية" ولي أربعة أشهر.

قال ابن نقطة: حدّث القاضي أبو بكر بـ "صحيح" البخاري عن أبي الحسين بن المهتدي بالله، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، أخبرنا أحمد بن عبد الله النُعيمي، أخبرنا الفَرَبْري عنـــه.

وانظر ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 72-74، ت: 76-

676 - (1) أبو المعالي بن الطراح

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 24-25، ت: 4086-:

يحيى بن علي بن محمد بن علي الطراح، أبو محمد، المدير.

ولد بـــ **نهر القلائين** في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (459)، ونشأ بها ثم انتقل إلى

الجانب الشرقي.

سمع: أبا الحسين بن المهتدي وأبا جعفر بن المسلمة وأبا محمد الصريفيني، وأبا الغنائم بن المأمون وأبا الحسين بن النقور وأبا بكر الخياط وأبا القاسم بن البسري والمهرواني، وغيرهم.

وكان سماعه صحيحا، وكان من أهل السنة، شهد له بذلك شيخنا ابن ناصر، وكان له سمت المشايخ ووقارهم وسكونهم، مشغولا بما يعنيه، وكان كثير الرغبة في الخير وزيارة القبور وسمعنا عليه كثيرا، وكان مديراً لقاضي القضاة أبي القاسم الزينبي.

وتوفي ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان هذه السنة -يعني سنة ست وثلاثين وخمسمائة- (536)، ودُفن بـ "الشونيزية".

677 - (1) علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 342-343، ت: 6181-:

علي بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى، أبو الحسن المقرئ، المعروف بـ "الباقلاني"، من ساكني شارع العتابيين.

سمع: ابن مالك القطيعي وحسينك النيسابوري ومحمد بن إسماعيل الورّاق.

كتبنا عنه، وكان لا بأس به.

وبعد أن أسند إليه حديثا، قال: مات في يوم الأحد الحادي عشر من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (448)، ودُفن في مقبرة "باب حرب".

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 17، ص: 662-663، ت: 454-:

حدث عنه: الخطيب وابن ماكولا وابن خيرون، وأبو الغنائم النرسي وقاضي المرستان أبو بكر الأنصاري ومسدد بن محمد بن علكان الجيزي، وطائفة سواهم.

وهو راوي أمالي القطيعي والورّاق.

678 - (1) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 73-74، ت: 1697-:

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله، أبو بكر القطيعي. كان يسكن **قطيعة الدقيق**، فإليها يُنسب.

سمع: إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن الحربيين وبشر بن موسى الأسدي، وأبا العباس الكديمي وأبا مسلم الكجي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبّار وأبا

خليفة الجمحي وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد.

وكان كثير الحديث، روى عن: عبد الله بن أحمد "المسند" و"الزهد" و"التاريخ" و"المسائل" وغير ذلك. وكان بعض كتبه غرق، فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه فغمزه الناس، إلا أنّا لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به.

وقد روى عنه، من المتقدمين: الدارقطني وابن شاهين، وحدثنا عنه: أبو الحسن بن رزقويه ومحمد بن أبي الفوارس ومحمد بن أحمد بن البياض، ومحمد بن الفرج البزار وأبو بكر البرقاني وعبد الملك بن محمد بن بشران وأبو نعيم الأصبهاني، وجماعة كثيرة سواهم.

أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بُكير، قال: سمعت أبا بكر بن مالك يذكر أن مولده في يوم الإثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين (274)، قال: وكانت والدتي بنت أخي ابن عبد الله الجصاص، وكان عبد الله بن أحمد بن حنبل يجيئنا، فنقرأ عليه ما نريد، وكان يَقعدني في حجره حتى يُقال له: يؤلمك، فيقول: إني أحبه.

قال أبو طالب: وكان والد بن مالك جعفر بن حمدان، يُكنى أبا الفضل، وحمدان لقب واسمه أحمد.

قال: وسُئل بن مالك -وأنا أسمع- عن الإيمان، فقال: قول وعمل، ثم قال: وهل يُشكّ فيـــه؟!.

حُدثت عن أبي الحسن بن الفرات، قال: كان ابنّ مالك القطيعي مستوراً، صاحب سُنة كثير السماع، سمع من عبد الله بن أحمد وغيره، إلا أنه خلط في آخر عمره وكفّ بعده وخرف، حتى كان لا يعرف شيئا مما يَقرأ عليه.

ودُفن لما مات في مقابر "باب حرب"، عند قبر أحمد بن حنبل.

قال محمد بن أبي الفوارس: أبو بكر بن مالك كان مستوراً، صاحب سُنة، ولم يكن في الحديث بذاك، له في بعض المسند أصول فيها نظر، ذكر أنه كتبها بعد الغرق.

سمعت أبا بكر البَرقاني، وسُئل عن ابن مالك، فقال: كان شيخاً صالحاً، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين، فقرئ لابن ذلك السلطان على ابن عبد الـه بن أحمد المسند، وحضر ابن مالك سماعه. ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك، فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة. وحدثني البرقاني، قال: كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك، حتى ثبت عندي أنه صدوق، لايُشكّ في سماعه وإنما كان فيه بَلَه. فلما غرقت

"القطيعة" بالماء الأسود، غرق شيء من كتبه، فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه. ولما اجتمعت مع الحاكم بن عبد الله بن البيّع بـ "نيسابور"، ذكرت ابن مالك ولينته، فأنكر عليَّ وقال: ذاك شيخي وحسَّن حاله أو كما قال.

أخبرنا البرقاني، قال: توفي ابن مالك في سنة ثمان وستين وثلاثمائة (368).

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: توفي أبو بكر بن مالك، ودُفن يوم الإثنين لسبع بقين من ذي الحجة، سنة ثمان وستين وثلاثمائة (368).

679 - (1) إبراهيم بن عبد الله البصري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 120-124، ت: 3151-:

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر، أبو مسلم البصري، المعروف بـ "الكجي" و بـ "الكشي"(1).

سمع: محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الرحمان بن حمّاد الشعبي وحجاج بن نُصير الفساطيطي، وحجّاج بن منهال الأنماطي وأبا عاصم النبيل ومسلم بن إبراهيم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي وأبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق ومحمد بن عرعرة وعبد الملك بن قريب الأصمعي وعبد الله بن رجاء الغداني ومعاذ بن عبد الله العوذي، وجماعة من أمثال هؤلاء.

روى عنه: أبو القاسم البغوي وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو عمرو بن السماك وأحمد بن سلمان النجاد وأبو سهل بن زياد، ومحمد بن جعفر الأدمي القاري وأبو بكر الشافعي وجعفر الخالدي، وعبد الباقي بن قانع وإسماعيل الخطبي وأبو بكر بن مالك القطيعي وأبو محمد بن ماسي، وغيرهم.

وكان من أهل الفضل والعلم والأمانة. نزل "بغداد"، وروى بها حديثا كثيرا. وذكر أن مولده كان في سنة مائتين (200).

حدثني أبو القاسم الأزهري، حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقّاق، حدثنا

---

(1) قال السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 36-:

الكَجّي، بفتح الكاف والجيم المشددة: هذه النسبة إلى "الكَجّ" وهو الجصّ. اشتهر بهذه النسبة: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم...إلخ.

ثم قال -ص: 78-:

و **الكَشّي**، مَعرَب الكَجّي، وهو: أبو مسلم الكجي، عَرف بالكشي، ذكرتُه في الكجي.

إسماعيل الخطبي، قال: سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله، يقول: كتبت الحديث وعبد الله بن داود حيّ، ولم أقصده لأني كنت يوما في بيت عمتي ولها بنون أكبر مني، فلم أرَهم فسألت عنهم، فقالوا: قد مضوا إلى عبد الله بن داود فأبطأوا، ثم جاؤوا يذمونه وقالوا: طلبناه في منزله فلم نجده وقالوا: هو في بُسيتينة له بالقرب، فقصدناه فإذا هو فيها فسلمنا عليه وسألناه أن يحدثنا، فقال: مَتَعت بكم، أنا في شغل عن هذا وهذه البسيتينة لي فيها معاش، وتحتاج أن تُسقى وليس لي من يسقيها، فقلنا: نحن ندير الدولاب ونسقيها، فقال: إن حضرتكم نية فافعلوا قال: فتشلحنا وأدرنا الدولاب حتى سقينا البستان، ثم قلنا له: حدّثنا الآن، قال: مَتَعت بكم ليس لي نية في أن أحدثكم، وأنتم كانت لكم نية تؤجرون عليها.

قال إسماعيل: سمعت أبا مسلم يحكي هذه الحكاية بهذا المعنى ألفاظاً تشبهها و نحوها.

حدثنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن سلم، يقول: لما قدم علينا أبو مسلم الكجي أملى الحديث في "رحبة غسان"، وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلّغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه. وكتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر، ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر بمحبرة، فبلغ ذلك نيفا وأربعين ألف محبرة، سوى النظارة.

قال ابن مسلم: وبلغني أن أبا مسلم كان نذر أن يتصدق إذا حدّث بعشرة آلاف درهم.

ثم قال:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: سمعت موسى بن هارون، يقول: أبو مسلم "الكشي"، ثقة.

أخبرنا الأزهري عن أبي الحسن الدارقطني، قال: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري يُعرف بـ "الكجي"، صدوق، ثقة.

حدثني محمد بن علي الصوري، قال: سألت عبد الغني بن سعيد الحافظ عن أبي مسلم "الكجي"، فقال: ثقة، نبيل.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: ومات أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي يوم الأحد لسبع خلون من المحرم، سنة اثنتين وتسعين ومائتين (292)، وأحْدر به إلى "البصرة"، فدفن هناك.

680 - (2) إبراهيم بن عمر البرمكي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 139، ت: 3180-:

إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن بهـران، أبو إسحاق، المعـروف بـ "البرمكي".

سمعت من يذكر أن سلفه كانوا يسكنون قديما بـ **بغداد**، في محلة تُعرف بـ **البرامكة** وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى "البرمكية"، فنَسبوا إليها.

سمع: إبراهيم أبا بكر بن مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وأبا الفتح الأزدي الموصلي وإسحاق بن سعد النسوي وأبا بكر بن بخيت الدقّاق، ومن في طبقتهم وبعدهم.

كتبنا عنه، وكان صدوقا، ديّنا، فقيها على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة الفتوى في جامع المنصور.

وسألته عن مولده، فقال: وَلدت ليلة الإثنين التاسع والعشرين من شهر رمضان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة (361). ومات في يوم الأحد، ودُفن يوم الإثنين الثامن ذي الحجة، سنة خمس وأربعين وأربعمائة (445)، وكنت إذ ذاك بـ "مكة"، ودُفن في مقبرة "باب حرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 17، ص: 605-607، ت: 405-:

الشيخ الإمام المفتي بقيّة المُسنِدين، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم "البرمكي"، ثم البغدادي، الحنبلي.

ثم قال:

سمع: أبا بكر القطيعي وأبا محمد بن ماسي وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، والحافظ أبا الفتح الأزدي الموصلي وابن بخيت الدقّاق وإسحاق بن سعد النَّسَوي، وعدة.

وبرع في المذهب، وكانت له حلقة للفتوى.

حدث عنه: أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني وأبو طالب اليوسفي وابن عمه عبد الرحمان بن أحمد، وأبو العز محمد بن المختار وأبو منصور محمد بن أحمد بن النقور وأبو البركات محمد بن محمد الخرزي، ومبارك بن محمد بن السَّدَنْك وهبة الله بن المبارك الوِقاياتي وهبة الله بن المبارك الدَاواتي، وأبو منصور محمد بن علي الفرّاء وهبة الله بن أحمد بن الطَّبَر، وأبو علي بن المهدي والقاضي أبو بكر الانصاري، وآخرون.

681 - (2) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 9، ص: 408-409، ت: 5016-:

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبو محمد، البزاز.

سمع: أبا مسلم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي وأبا شعيب الحراني، ويحيى بن محمد بن البختري الحنّائي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، وأحمد بن أبي عوف البزوري والحسن بن الكميت الموصلي وموسى بن إسحاق الأنصاري، وأبا برزة الحاسب وخلف بن عمرو الكعبري وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي.

حدثنا عنه: ابن رزقويه ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر الدّقّاق ومحمد بن أبي الفوارس وأحمد بن موسى الروشنائي، وأبو علي بن شاذان وعمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، ومحمد بن الحسين بن بكير وإبراهيم بن عمر البرمكي، وغيرهم.

وكان ثقة، ثبتاً، ينزل "دار كعب".

حدثني أحمد بن علي التوزي، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس، قال: كان ابن ماسي جميل الأمر، ثقة، بلغ نيّفا وتسعين سنة.

قال الخطيب: وكان مولده سنة أربع وسبعين ومائتين (274).

سألت البرقاني: أيّما أحب إليك، ابن مالك أوابن ماسي؟ فقال لي: ليس هذا مما يَسأل عنه. ابن ماسي ثقة، ثبت، لم يَتكلم فيه. وأومأ البرقاني إلى أن ابن مالك قد تَكَلّم فيه، بسبب ما روى من غير أصوله، بعد غرق كتبه.

قال لي البرقاني: توفي أبو محمد بن ماسي ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة (369).

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: توفي أبو محمد بن ماسي يوم الأربعاء لأربع بقين من رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة (369)، ودُفن بـ "باب حرب". ذكر محمد بن أبي الفوارس وفاته مثل قول البرقاني.

682 - (3) علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 42، ت: 4111، في وفيات 539-:

علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الحسن الكاتب، البغدادي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة (452).

وسمع: ابن النقور والصريفيني وأبا القاسم الطبري، وغيرهم.

وكان حسن الأصول، صحيح السماع. وحدث بـ "واسط" و"بغداد".

وتوفي يوم الثلاثاء سادس رجب. وحضر جنازته قاضي القضاة الزينبي وصاحب المخزن وأرباب الدولة والعلماء ووجوه الناس. ودُفن في المقبرة المنسوبة إلى الشهداء، في أعلى "باب حـــرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 147، ت: 87-:

الشيخ العالم المحَدث المسند، أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى، البغدادي، الكاتب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة (452).

وسمع: أبا محمد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور وأبا القاسم بن البَسري، وأبا منصور العَكبري والحافظ الأمير أبا نصر بن ماكولا، وعدة.

وعنه: ابن عساكر وابن السمعاني وبَزغش مولى ابن حمدي، وإسحاق بن علي البقال وأبو شجاع محمد بن المقرون والمبارك بن المبارك الحدّاد، والوزير يحيى ابن زبادة -بموحدة النظر تبصير المنتبه، ج: 2، ص: 647 - ويحيى بن ياقوت وعمر بن طبرزد، وزيد بن الحسن الكندي وسليمان بن الموصلي ويوسف بن أبي حامد الأرموي، وخلق.

قال السمعاني: شيخ كبير، من بيت الرئاسة والتقدم. واسع الرواية، صاحب أصول حسنة مليحة. سمع بنفسه وأكثر ونقل وجمع. أكثرَ سماعه بقراءة ابن الخاضبة. قرأت عليه الكثير وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها.

مات في سابع رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (539).

683 - (3) أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز

قال الخطيب -ج: 4، ص: 381-382، ت: 2259-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين البزاز، المعروف بـ "ابن النقور".

سمع: أبا القاسم بن حبابة -هو عبيد الله، انحرف في تاريخ بغداد وقال: "ابن جابه" وهو خطأ- وعلي بن عبد العزيز بن مردك البردعي، وعلي بن عمر الحربي وعيسى بن علي وأبا طاهر المخلص، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي وأبا القاسم بن الصيدلاني.

كتبت عنه، وكان صدوقا، يسكن طرف **درب الزعفراني مما يلي الكرخ**.

ثم قال:

سألت ابن النقور، عن مولده، فقال: **في جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة** (381).

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 193، ت: 3477، في وفيات 470-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين بن النقور البزاز.

ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (381).

وسمع: ابن حبابة وابن مردك والمخلص، وخلق كثير.

وكان مكثراً، صدوقاً، ثقةً، متحرياً في ما يرويه. تفرّد بنَسخ رواها البغوي عن أشياخه، كشيخه هَدبة وكامل بن طلحة، وعمر بن زرارة وأبي السكن البلدي.

وكان يأخذ، على جزء طالوت بن عباد، ديناراً.

قال شيخنا ابن ناصر: كان أصحاب الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله، فأفتاه أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجرة على التحديث، وكان يأخذ زكاة ويسكن طرف "درب الزعفراني" مما يلي "الكرخ".

حدثنا عنه: جماعة من أشياخنا، آخرهم أبو القاسم بن الحاسب، وهو آخر مَن حدث عنه.

وتوفي يوم الجمعة النصف من رجب هذه السنة، ودُفن من الغد في مقابر الشهداء بـ "باب حرب".

684 - (3) عيسى بن علي بن "عيسى"[1] "الوزير"[2]

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 179-180، ت: 5891-:

عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم.

سمع: أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبا بكر بن أبي داود السجستاني ويحيى بن محمد بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي وأبا بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ وإسماعيل بن العباس الوراق، وأبا بكر محمد بن الحسن بن دريد النحوي وأباه أبا الحسن علي بن عيسى الوزير.

حدثنا عنه: الأزهري والحسن بن محمد الخلال، والقاضيان أبو عبد الله الصيمري وأبو

---

(1) أثبت ناسخ المخطوطة، إسم جدّه واقتصر عليه في هذا الإسناد (الفقرة 3)، لكن أسقطه في الإسناد الذي سيأتي (الفقرة 19). ولذلك أثبتناه.

(2) الوزير هو علي بن عيسى، ووقع خطأ في -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 549-551، ت: 401- إذ جاء فيه: "والد الوزير" وهو خطأ صوابه: "ولد الوزير".

القاسم التنوخي، وأبو الفتح بن شيطا المقرئ وأبو محمد الجوهري، وأحمد بن محمد بن النقور وأبو جعفر بن المسلمة، في آخرين.

وكان ثبت السماع، صحيح الكتاب. قال لي التنوخي: مولد عيسى بن علي الوزير، في شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثمائة (302).

أنشدني أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، قال: أنشدنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير لنفسه:

ربَّ ميت قد صار بالعلم حيّاً	ومُبقَّىً قد حاز جهلا وغيّـــاً
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلوداً	لا تعَدُّوا الحياة في الجهل شيّاً

أنشدنا التنوخي، قال أنشدنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديـــدي	وجلّ عن وصفي وتعديـــدي
وقلت للأيام -هَزْءاً بها-	بحق من أغراكِ بي زيـــدي

زاد غير التنوخي:

لا تبخلي بالشر مهما استوى	فالبخل أمر غير محمــــود
وجانبي الخير فتحقيقــــه	أعوز مطلوب وموجـــود
واستنفذي نفسي بأتلافهـــا	فالجود بالموت من الجـــود
لا عاش من أفضى إلى عيشة	الموت فيها شر مفقـــود

البيتان الأولان حسب، ذكرلنا التنوخي أنه سمعهما من عيسى، وبقية القطعة ذكرها أبو خازم محمد بن الحسين بن الفراء، عنه.

قال لي أحمد بن علي بن التوزي: توفي عيسى بن علي بن عيسى، يوم الجمعة لليلة خلت من المحرم سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (391). وحدثني الأزهري والخلال قالا: مات عيسى بن علي الوزير يوم الجمعة. وقال الأزهري: مات في ليلة الجمعة، ودُفن في يوم الجمعة، مستهل شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (391).

قال الأزهري: ودُفن في داره.

حدثني هلال بن المحسن، قال: توفي عيسى بن علي بن عيسى، سحر يوم الجمعة لليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (391).

ذكر لي محمد بن أبي الفوارس، أن وفاته كانت يوم الجمعة، مستهل شهر ربيع الأول،

قال: وكان يرمي بشيء من مذهب الفلاسفة.

وقال النديم -الفهرست، ص: 143-:

أبو القاسم عيسى بن علي. أوحد زمانه في علم المنطق والعلوم القديمة. وله من الكتب: كتاب في اللغة الفارسية.

685 - (3) محمود بن الربيع الأنصاري (1)

قال ابن عبد البر-الاستيعاب، على هامش الإصابة، ج: 3، ص: 421-422-:

محمود بن الربيع بن سُراقة، الخزرجي، الأنصاري. من بني عبد الأشهل. وقيل: إنه من بني الحارث بن الخزرج، وقيل: إنه من بني سالم بن عوف.

يُكنى أبا نعيم. وقيل: يكنى أبا محمد. معدود في أهل المدينة.

قال: إبراهيم بن المنذر: مات سنة سبع وتسعين (97)، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

عقل عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مجّة مجّها من دلو من بئرهم، وحفظ ذلك عنه، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين، وحدّث عنه.

روى عنه: أنس بن مالك، حديث عتبان بن مالك.

وقيل: مات محمود بن الربيع سنة ست وتسعين.

---

(1) من غرائب ابن عبد البر، قوله في -التمهيد، ج: 6، ص: 227- معقباً على حديث محمود بن الربيع:

"قال يحيى في هذا الحديث عن مالك، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد"، وهو غلط بيّن وخطأ غير مشكل ووهم صريح لا يُعرّج عليه. ولهذا لم نشتغل بترجمة الباب عن محمود بن لبيد، لأنه من الوهم الذي يدركه من لم يكن له بالعلم كبير عناية. وهذا الحديث لم يروه أحد من أصحاب مالك ولا من أصحاب ابن شهاب، إلا عن محمود بن الربيع، ولا يُحفظ إلا لمحمود بن الربيع، وهو حديث لا يُعرف إلا به وقد رواه عنه أنس بن مالك، عن عتبان بن مالك.

ومحمود بن لبيد ذكره في هذا الحديث خطأ -والكمال لله والعصمة به لا شريك له-.

وقال في -الاستذكار، ج: 6، ص: 341، ف: 9283- معقباً على حديث محمود بن الربيع أيضاً:

"هكذا قال فيه يحيى بن يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد"، وهو من الغلط والوهم الشديد، ولم يتابعه أحد من رواة الموطإ ولا غيرهم على ذلك، وإنما رواه ابن شهاب عن محمود بن الربيع، لم يختلف عليه أصحابه في ذلك. فهو حديث محمود بن الربيع محفوظ لا محمود بن لبيد.

انتهى كلامه، وهو كلام عجيب منشؤه أن النسخة التي اعتمدها -راوياً أو ناقلاً- من موطإ يحيى الليثي، أخطأ ناسخها -بكل بساطة- فقال: "محمود بن لبيد" بدلاً من "محمود بن الربيع".

واخطأ من الناسخ قطعاً، لأن جميع النسخ التي وقفنا عليها من الموطإ برواية يحيى الليثي، ليس فيها محمود بن لبيد، بل فيها محمود بن الربيع، فضلاً عن أن جميع روايات الموطإ لغير يحيى الليثي والتي أخرجت الحديث، جاء فيها محمود بن الربيع وليس محمود بن لبيد. =

قال أبو زرعة: حدثنا أبو القاسم مسهر.

وقال محمد بن علي بن مروان: حدثنا أبو مسهر ومحمد بن مصفى، قالا: حدثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري عن محمود بن الربيع الأنصاري. وكان يزعم أنه أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن خمس سنين، وزعم أنه عقل مجة مجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في وجهه من دلو معلق في بئرهم.

روى عنه ابن شهاب ورجاء بن حيوة أبوالمقدام.

وقال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 4، ص: 340، ت: 4769-، بعد أن نقل كلام ابن عبد البر في الاستيعاب، دون أن يَضيف إليه شيئا:

وتوفي سنة تسع وتسعين (99)، وقيل سنة ست وتسعين (96).

قال ابن حبان- الثقات، ج: 3، ص: 397-398-:

محمود بن الربيع، الخزرجي. كنيته، أبو محمد. وقد قيل: أبو نعيم. وأمه جميلة بنت أبي صعصعة، وهو محمود بن الربيع بن سَراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدي بن كعب.

= وكان على ابن عبد البر أن يتقصّى ما استطاع، نَسخ موطإ الليثي. وما من شك في أن عدداً منها كان موجوداً في الأندلس في عهد ابن عبد البر. ثم لو فرضنا أن كل النسخ الموجودة في الأندلس، أخطأ ناسخوها أو أخطأ ناسخ النسخة التي انتُسخت منها. لَمَا كان ذلك عذراً لابن عبد البر، لأنه اعتاد أن يرجع إلى الروايات الأخرى من الموطإ ويعرض لإجماعها أو اختلافها. ولو قد فعل، لتبيّن أن الخطأ ليس وهماً من مالك، وإنما هو مسخ من الناسخ أو النسّاخ. ولو كان وهماً، لكان من يحيى الليثي وليس من مالك، لأن جميع رواة الموطإ الذين أخرجوا الحديث لم يقعوا في هذا الخطإ. ثم كان على ابن عبد البر أن يرجع إلى ما يعرف من تراجم الصحابة والتابعين، ليتبيّن أن عتبان بن مالك الخزرجي، لم يرو عنه محمود بن لبيد الأشهلي، وإنما روى عنه محمود بن الربيع الخزرجي.

وما كان ابن شهاب ولا مالك ليقع في خطإ نسبة حديث إلى راوٍ عن راوٍ لم يأخذ عنه.

وغير معقول أن يتفق مالك وابن شهاب على الخلط بين محمود بن لبيد الذي لم يرو عن عتبان، ومحمود بن الربيع الذي روى عن عتبان. وكلاهما من فرع واحد من فروع الأنصار. وليس معنى هذا أن مالكاً والزهري لا يمكن أن يقع منهما أو من أحدهما وهم، لكن الوهم الذي يمكن أن يقع من أحدهما أو منهما معاً، لا يمكن أن يكون في مثل فداحة هذا الوهم المزعوم.

ولو قد تأمّل ابن عبد البر قليلاً، لتبيّن بداهةً أن الخطأ الذي في نسخته من موطإ الليثي، يبعد -إن لم يكن يستحيل- أن يكون من مالك، وإنما هو على الأرجح من الناسخ وعلى المرجوح من يحيى، لو لم تثبت براءة يحيى منه بتعدد نسخ موطئه سليمةً من هذا الخطإ.

وإذن لأشفق على نفسه من هذا التطاول على مالك، واللجوء إلى القول بأن العصمة لله وحده. ونحن معه في أن العصمة لله وحده. بيد أن إثبات الوهم على مالك صيرفي الرجال بإجماع معاصريه، أمر عسير، لا سيما إذا كان وهماً في هذه الفداحة بحيث لو ثبت على مالك، لكان جُرحة في حفظه. والعصمة لله، نقولها اعتذاراً عن ابن عبد البر، وليس اعتذاراً عن مالك.

عقل مجة مجها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في وجهه، وهو ابن خمس سنين.

مات سنة تسع وتسعين (99)، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

وأكثر ما يروي، سمعه من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

686 - (3) عتبــان بـن مالك

قال ابن سعد-الطبقات الكبرى، ج: 3، ص: 550-:

عِتْبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف. وأمّه من مُزيــــنة.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: آخى رسول الله -صلى الله عيه وسلم- بين عتبان بن مالك وعمر بن الخطّاب، وكذلك قال محمد بن إسحاق.

وشهد عتبان بن مالك "بدراً" و "أُحُداً" و "الخندق".

وذهب بصره على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-، فسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يأتيه فيصلي في مكان من بيته فيتّخذه مُصلّى، ففعل ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلــم-.

أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود -إن شاء الله-، أن عتبان بن مالك الأنصاري، كان محجوب البصر، وأنه ذكر للنبي -صلى الله عليه وسلم- التخلف عن الصلاة، فقال: هل تسمع النداء؟ فقال: نعم. فلم يرخّص له.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 80-81، ت: 368-:

عِتْبان بن مالك الأنصاري. أحد بني سالم، وكان أعمى يؤم قومه في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدثنا خليفة بن خياط، عن ميسور بن بكر، حدثنا عامر بن إساف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أبيه، أنه ذكر حديث عتبان، فقال لنا: اكتبوا هذا الحديث ولم يأمرنا أن نكتب حديثاً من حديثه، غيره.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 19، ص: 296-298، ت: 3769-:

عِتْبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن

عوف بن الخزرج.

وقيل: عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلان بن عمرو بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الأنصاري، السالمي، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

شهد "بدراً".

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: أنس بن مالك، والحُصَين بن محمد السالمي ورياح بن عَبيدة الباهلي، مُرسل، ومحمود بن الربيع وأبو بكر بن أنس بن مالك.

قال أبو عمر بن عبد البر: لم يذكره ابن إسحاق في البدريين، وذكره غيره في ما قال ابن هشام. وكان أعمى ذهب بصره على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. ويُقال: كان ضرير البصر، ثم عمي بعد. ومات في خلافة معاوية.

وقال غيره: مات بالمدينة في وسط خلافة معاوية.

روى له أبو داود في "حديث مالك"، والباقون سوى الترمذي.

وقد وقع لنا حديثه بعلو.

ثم أسند إليه حديث الموطإ، لكن عن غير طريق مالك.

وذكره ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 158، ت: 184- في أصحاب العشرة أحاديث.

687 - (4) عبد الله بن أحمد بن عبد القادر الحربي

قال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 197- في "مادة الحَرْبي" بعد أن بيَن موقع "الحربية" من مدينة "بغداد"، وذكر جماعة ممن يَنسبون إليها.

... وجماعة من شيوخي من أهل الحربية كتبت عنهم، مثل: أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف الحربي.

روى عن: أبي الحسين بن الغريق وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي بكر الخياط وأبي الحسين بن النقور، وطبقتهم.

سمع منه والدي مجلسا، من إملاء أبي محمد بن هزارمرد الصريفيني، الخطيب بالمدينة. وسمعت منه. وتوفي بـ "بغداد"، في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (533).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 62-63، ت: 38-:

الشيخ العالم الديّن الخيّر، المسند، أبو القاسم، عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، اليوسفي، الحربي، النجار، المجاور بـ "مكة" زماناً.

وُلد في أول سنة اثنتين وخمسين (52).

وسمع: أبا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون، وابن المهتدي بالله والصريفيني.

وعنه: السلفي والسمعاني وابن عساكر، وعبد المجيب بن زهير ومحاسن بن أبي بكر وضياء بن جندل والتاج الكندي، وخلق.

ثم قال:

قال ابن النجار: آخر من روى عنه، أبو علي بن عبد الله بن أبي بكر بن طَلّيب.

688 - (4) محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 3، ص: 108-109، ت: 1112-:

محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين، الهاشمي الخطيب، المعروف بـ "ابن الغريق".

سمع: أبا الحسن الدارقطني وأبا حفص بن شاهين وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن يوسف بن دَوست وابن حَبابة ويوسف القواس، وعيسى بن علي بن عيسى وأبا طاهر المخلص، وغيـــرهم.

كتبت عنه. وكان فاضلاً، نبيلاً، ثقةً، صادقاً.

وولي القضاء بـــ "مدينة المنصور" وما اتصل بها. وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يُقال له: راهب بني هاشم.

وولد في أول يوم من ذي القعدة، سنة سبعين وثلاثمائة (370). سمعته يقول ذلك.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 152-153- في وفيات سنة 465، ت: 3431-:

محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين. ويُعرف بـ "ابن الغريق".

وُلد يوم الثلاثاء غرّة ذي القعدة، من سنة سبعين وثلاثمائة (370).

وسمع: أبا الحسن الدارقطني وأبا الفتح القواس، في آخرين.

وكان ثقةً، صالحاً، كثير الصيام والتلاوة، رقيق القلب، بكّاءاً عند الذكر، حسن الصوت

بالقرآن.

وكان مَن اشتهر بالصلاح والتعبد، حتى كان يُقال له: زاهد بني هاشم.

وكان غزير العلم والعقل. رحل الناس إليه من البلاد لعلو إسناده. وكان مكثرا، وثَقُل سمعه في آخر عمره، فكان يقرأ هو على الناس، وذهبتْ إحدى عينيه.

وكان آخر مَن حدّث في الدنيا عن الدارقطني وابن شاهين وأبي بكر بن دوست.

خطب وله ست عشرة سنة، وشهد في سنة سبع وأربعمائة، وولي القضاء في سنة تسع وأربعمائة، فبقي يخطب بجامعي المنصور والمهدي ستاً وسبعين سنة وشهد ستين سنة وتقضى ستا وخمسين سنة.

وتوفي وقت المغرب من يوم الأربعاء سلخ ذي القعدة من هذه السنة، ودُفن يوم الخميس غرة ذي الحجة، خلف القبة الخضراء. وكان قد جاوز التسعين، وحضره خلق عظيم وكان يوماً مشهوداً -رحمه الله رحمة واسعة-.

689 - (4) عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 265-268، ت: 6028-:

عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمان، أبو حفص، الواعظ، المعروف بـ "ابن شاهين".

سمع: شعيب بن محمد الذارع وأبا خُبيب بن البَرتي وأحمد بن محمد بن الهيثم الدقاق وأبا عبد الله بن عفير، ومحمد بن هارون بن المجدر ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن محمد بن هانئ الشطوي، وأحمد بن محمد بن الحسن الربعي وأبا القاسم البغوي وأبا بكر بن أبي داود، وأحمد بن محمد بن المغلّس وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، في أمثالهم من يتسع ذكرهم.

أخبرنا عنه إبنه عُبيد الله، ومحمد بن أبي الفوارس وهلال الحفّار والبرقاني، والأزهري والخلاّل والأزجي، والعتيقي والتنوخي والجوهري، وخلق كثير غيرهم.

كان ثقةً، أميناً، يسكن الجانب الشرقي في ناحية المعترض.

أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي، قال ذكر لنا أبو حفص بن شاهين، أنه عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمان وقال: كذا وجدت نسبي في كُتُب أبي، وأصلنا من مَرْوَرَوذ من كورخراسان، وجدي

لامي، إسمه: أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين، الشيباني.

ومولدي وجدته في كَتْب أبي على ظهر كتاب حدّثه بما فيه، محمد بن علي بن عبد الله الورّاق عن أبي نعيم عن مسعر، فقرأت مولدي على كتابه: وُلد ابني عمر في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين (297).

وأول ما كتبت الحديث، مما عقلته وكتبت بيدي، في سنة ثمان وثلاثمائة، وكان لي إحدى عشرة سنة. وكذا كتب ثلاثة من شيوخنا في هذا السن فتبركت بهم.

فأما شيخنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، فأملى علينا إملاء، قال وجدت في كتاب جدي أحمد بن منيع: وُلد إبني أبو القاسم عبد الله بن محمد، يوم الإثنين في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين (214) ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة (317)، وصليت عليه ودُفن بباب التبن. وأول ما كتبه، سنة خمس وعشرين، عن إسحاق الطالقاني وغيره فكان ابتداء كتبه للحديث -يعني وله إحدى عشرة سنة-.

وأما أبو محمد يحيى بن محمد صاعد، فإنه بلغني أنه وُلد في سنة ثمان وعشرين ومائتين (228)، ومات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (318)، فكان عمره تسعين سنة. وأول ما كتب -في ما بلغني- عن الحسن بن عيسى بن مَاسَرجس الخراساني، سنة تسع وثلاثين، وصليت عليه، ودُفن بباب الكوفة.

وأما عبد الله بن سليمان بن الأشعث، فإنه ذكر أنه قال: وُلدت سنة ثلاثين ومائتين (230) وسمعته يقول: رأيت جنازة إسحاق بن راهويه وكنت مع ابنه في الكتاب. وأول ما كتب عن محمد بن سلمة المُرادي، بـ "مصر"، سنة إحدى وأربعين ومائتين، قال: فقال لي أبي، يابني أول ما كتبت كتبت عن رجل صالح. ومات في آخر سنة عشرة وثلاثمائة (310)، في أيام التشريق، وصليت عليه، ودُفن بباب البستان.

قلت -القائل الخطيب-: في قوله أول ما كتب عبد الله بن سليمان عن محمد بن سلمة وَهْم، وإنما هو عن محمد بن أسلم الطوسي. و قد ذكره أبو حفص في مواضع أخر على الصواب، وأوردناه في أخبار أبي بكر بن أبي داود.

حدثنا التنوخي، قال: قال لنا ابن شاهين: وُلدت في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين (297). وأول سماعي في سنة ثمان وثلاثمائة، فتفاءلت في ذلك بشيوخي النبلاء، ورجوت أن أكون مثلهم.

قلت -القائل الخطيب-: وكذلك أنا أول ماسمعت الحديث، وقد بلغت إحدى عشرة سنة، لأني وَلدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (392). وأول ما سمعت في المحرم، سنة ثلاث وأربعمائة.

أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي، قال: قال لنا أبو حفص بن شاهين: وَلدت في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين (297). وأول ما كتبت الحديث، سنة ثمان وثلاثمائة، وصنفت ثلاثمائة مصنفا وثلاثين مصنفا، أحدهما "التفسير الكبير" (ألف جزء) و"المسند" (ألف جزء وخمسمائة جزء) و"التاريخ" (مائة وخمسين جزءا) و"الزهد" (مائة جزء). وأول ما حدثت بـ "البصرة"، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

سمعت ابن الساجي القاضي، يقول: سمعت من ابن شاهين شيئا كثيرا، وكان يقول: كتبت بأربعمائة رطل حبراً.

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي، قال: سمعت أبا حفص بن شاهين، يقول يوما: حسبت ما اشتريت به الحبر إلى هذا الوقت، فكان سبعمائة درهم.

قال الداودي: وكنا نشتري الحبر أربعة أرطال بدرهم، قال: وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا.

أخبرنا أحمد بن علي المحتسب، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس، قال: كان ابن شاهين ثقةً، مأموناً، قد جمع وصنف ما لم يصنف أحد.

وسمعت محمد بن عمر الداودي، يقول: كان ابن شاهين شيخا، ثقة، يشبه الشيوخ، إلا أنه كان لحَاناً، وكان أيضا لا يعرف من الفقه لا قليلا ولا كثيرا، وكان إذا ذُكر له مذاهب الفقهاء، كالشافعي وغيره، يقول: أنا محمدي المذهب. ورأيت يوما اجتمع مع أبي الحسن الدارقطني، فلم ينبس أبو حفص بكلمة، هيبة وخوفا أن يخطئ بحضرة أبي الحسن.

قال الداودي: وقال لي الدارقطني يوما: ما أعمى قلب ابن شاهين! حمل إلي كتابه الذي صنفه في التفسير وسألني أن أصلح ما أجد فيه من الخطإ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود وفرّقه في الكتاب وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر، وإنما هو عن أبي الجارود زياد بن المنذر -يعني الكوفي الضرير، يعني الهمداني أو النهدي والثقفي على خلاف بينهم في نسبته-.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزداذ -إمام جامع الكرخ بها-، قال: قال لي أبو بكر البقال: كان ابن شاهين يسألني عن كلام الدارقطني على الأحاديث، فأخبره فيعلقه ثم

يذكره بعد ذلك في أثناء تصانيفه.

قال لي ابن يزداذ: وكان ابن شاهين، عند ابن البقال، ضعيفاً.

وذكر ابن البقال عنه، أنه قال: رجعت من بعض سفري، فوجدت كتبي قد ذهبت، فكتبت من حفظي عشرين ألف حديث -أو قال ثلاثين ألف حديث-، استدراكا مما ذهب.

سمعت محمد بن عمر الدوري، يقول: سمعت ابن شاهين، يقول: أنا أكتب ولا أعارض.

وحدثنا البرقاني، قال: قال ابن شاهين: جميع ما خرَجته وصنَفته من حديثي لم أعارضه بالأصول -يعني ثقة بنفسه في ما ينقله- قال البرقاني: فلذلك، لم أستكثر منه زهدا فيه.

سمعت الأزهري ذكر ابن شاهين، فقال: كان ثقة، وكان عنده عن البغوي سبعمائة -أو ثمانمائة جزء- -الشك من الأزهري- قال: وذكرت لأبي مسعود الدمشقي، أن ابن شاهين لايخرج إلينا أصوله، وإنما يحدث من فروع، فقال: إن أخرج إليك ابن شاهين حديثاً مكتوباً على خزفة، فاكتبه.

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سمعت الدارقطني، يقول: أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين يلج على الخطإ، و هو ثقة.

سمعت أبا نعيم الحافظ بـ "إصبهان"، يقول: توفي أبو حفص بن شاهين يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (385)، ودُفن بـ "باب حرب"، عند قبر أحمد بن حنـــبـل.

أخبرنا العتيقي، قال: توفي أبو حفص بن شاهين، فذكر مثل قول أبي نعيم، غير أنه قال: لإثنتي عشرة خلون من ذي الحجة. قال: وكان صاحب حديث، ثقةً، مأموناً.

أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: توفي ابن شاهين يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (385).

690 - (4) حفـــص بـــن ميســـرة

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 369-370، ت: 2800-:

حفص بن ميسرة، أبو عمر، الصنعاني، صنعاء "الشام".

سمع: زيد بن أسلم وموسى بن عقبة. قاله أحمد.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 187، ت: 809-:

حفص بن ميسرة، أبو عمر، الصنعاني، من صنعاء "اليمن". وسكن **عسقلان**.

روى عن: زيد بن أسلم وموسى بن عقبة.

روى عنه: زهير بن عبّاد الرواسي وسعيد بن منصور، وسويد بن سعيد ومحمد بن المتوكل العسقلاني.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: قال أبي: حفص بن ميسرة، ليس به بأس.

قلت -القائل عبد الله بن أحمد بن حنبل-: إنهم يقولون: عرض على زيد بن أسلم، فقال ثقة.

أخبرنا يعقوب بن إسحاق -فيما كتب إلي- حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سألت يحيى بن معين عن حفص بن ميسرة، فقال: ثقة.

سئل أبي عن حفص بن ميسرة، فقال: صالح الحديث.

سئل أبو زرعة عن حفص بن ميسرة، فقال: لا بأس به.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 7، ص: 73-77، ت: 1417-:

حَفص بن مَيْسَرة العُقَيلي، أبو عُمر، الصنعاني. سكن **عسقلان**.

قال أحمد والبخاري وأبو عبد الرحمان: إنه من صنعاء "الشام".

وقال أبو حاتم: إنه من صنعاء "اليمن".

قال أبو القاسم: وهو أشبه بالصواب.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وإبراهيم بن محمد بن فراس ابن بنت وهب بن مُنبِّه، وإسماعيل بن رافع وزيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح وصَدَيق بن موسى الزبيري -وقيل: بينهما إسماعيل بن رافع- وعن: عامر بن يحيى المعافري وعبد الله بن دينار والعلاء بن عبد الرحمان، ومقاتل بن حيان وموسى بن عقبة وهشام بن عروة، وأبي عمرو المديني وأبي الفضل الكوفي وأبي هارون المدني.

روى عنه: إبراهيم بن حرب العسقلاني خَتَن آدم بن أبي إياس، وآدم بن أبي إياس، وداود بن الربيع بن مصحّح العسقلاني وزهير بن عبّاد الرؤاسي، وسعيد بن منصور وسفيان الثوري، وهو أكبر منه، وسويد بن سعيد وعبد الله بن داود الخُرَيبي، وعبد الله بن وهب وأبو طالب عبد الجبار بن عاصم النسائي، وعمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي ومحمد بن أبي السري العسقلاني، ومحمد بن عبد العزيز الرملي ومخلد بن مالك الحرّاني السَّلَمْسِيني (1)، ومعاذ بن

(1) منسوب إلى "سَلَمْسين": قرية بالغرب من حران.

فضالة الزهراني ومَعَلَى بن منصور الرازي والهيثم بن خارجة.

ثم قال:

وقال المفضَل بن غسان الغلاَبي، عن يحيى بن معين: أبو عَمر (1) الصنعاني، ثقة، وإنما يَطعن عليه أنه عَرَضَ.

وقال في موضع آخر: قد روى سفيان الثوري عن أبي عمر الصنعاني حديث الراهب، وهو حفص بن ميسرة. كان ينزل عُسقلان.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: حفص بن ميسرة، ثقة.

وقال في موضع آخر: ليس به بأس. ويقولون: إنه عَرَضَ على زيد بن أسلم.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: لا بأس به، سماعه من زيد بن أسلم، عَرْضٌ.

أخبرني من سمع حفص بن ميسرة، يقول: كان عبّاد بن منصور يَعْرض على زيد بن أسلم، ونحن نسمع معه.

قال يحيى: وما أحسن حاله، إن كان سماعه كلّه عَرْض. كأنه يقول: مناولة.

ثم قال:

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، لا بأس به.

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني محمد بن داود، قال: حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة، قال: قَدِم بِشْر بن رَوح المُهلّبي أميراً على عسقلان، فقال: مَن هاهنا؟ قيل: أبو عمر الصنعاني، فأتاه، فخرج إليه، فقال: عِظني. فقال: أصْلِح في ما بقي من عمرك، يُغْفَر لك ما قد مَضَى منه، ولا تُفسِد في ما بقي فتؤخذ بما قد مضى.

وقال أحمد بن حنبل وأبو الحسن المدائني وأبو سعيد بن يونس، وغيرُ واحدٍ: مات سنة إحدى وثمانين ومائة (181).

روى له أبو داود في "المراسيل"، والباقون سوى الترمذي.

691 - (5) علي بن أحمد المقرئ

الظاهر أنه علي بن أحمد بن الشيرجي.

(1) في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا، بتحقيق صديقنا الدكتور بشار عواد معروف: " أبو حَفص "، وهو خطأ واضح ومن عجيب أنه لم ينتبه له، إذ لا يُعقل أن يكون الخطأ منه، وإنما هو من الناسخ أو الطابع. على أنه رجع إلى مصدر المزي، وهو "تهذيب تاريخ دمشق"، إذ أحال عليه. فكيف لم ينتبه؟! الظاهر أنه خطأ مطبعي غفل عنه المصحح.

ترجم له الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 333، ت: 6162-، فقال:

عليّ بنْ أحمد بن الحسن بن عبد السلام، أبو الحسن المقرئ، المعروف بـ "ابن الشيرجي".

سمع: أبا بكر بن مالك القطيعي وعبد العزيز بن جعفر الخرقي ومحمد بن إسماعيل الورّاق. كتبنا عنه، وكان صدوقاً، يسكن بـ **درب الزعفراني**.

وسمعته يقول: وُلدت في ليلة الخميس لِست بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (349). ومات في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (437)، ودُفن من الغد في مقبرة "جامع المنصور".

692 - (5) محمد بن إسماعيل الورّاق

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 53-55، ت: 450-:

محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد، أبو بكر، المستملي، الورّاق.

سمع: أباه والحسن بن الطيب الشجاعي وعمر بن أبي غيلان الثقفي وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي ومحمد بن يحيى بن الحسين العمي ومحمد بن محمد الباغندي -يعني أبا بكر الواسطي- وعبد الله بن محمد البغوي، ومن بعدهم.

روى عنه: الدارقطني. وحدثنا عنه: أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلال وأبو محمد الجوهري، وجماعة يطول ذكرهم.

ثم قال:

حدثنا علي بن الحسن القاضي، قال: قال لنا محمد بن إسماعيل الوراق: وُلدتُ ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين (293).

حدثني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: سمعت أبا بكر إسماعيل الوراق يقول: دققت على أبي محمد بن صاعد ببابه، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا أبو بكر بن أبي علي، "يحيى هاهنا؟" -كذا في النسخة المطبوعة، وهو خطأ صوابه كما عند الذهبي نقلاً عن الخطيب "أهاهنا يحيى بن صاعد" - فسمعته يقول للجارية: هاتي النعل حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكني نفسه وأباه ويسميني، فأصفعه.

قال الشيخ أبو بكر -يعني الخطيب نفسه-: ذكرت هذه الحكاية لبعض شيوخنا، فقال: كان في ابن إسماعيل سلامة، والحكاية مشهورة عنه.

وحدثني الأزهري، قال: كان ابن إسماعيل كثيرا ما يَسأل عن حكاية ابن صاعد هذه فيقول للذي يسأله: اسكت الآن. فإذا ألحوا عليه في السؤال، حكاها لهم.

حدثني أحمد بن عمر بن علي، قال: سمعت أبا حفص بن الزيات. يقول: حضرت عند أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وحضر محمد بن إسماعيل الوراق مع أبيه، فسمع نسخة يحيى بن معين، ثم قام إسماعيل قائما وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدوا أن ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن معين، أو كما قال.

وحدثني علي بن طلحة المقرئ عن ابن الزيات بهذه الحكاية، إلا أنه قال: نسخة محمد بن يوسف الغضيضي.

سألت أبا بكر البرقاني عن ابن إسماعيل، فقال: ثقة، ثقة.

قال محمد بن أبي الفوارس: أبو بكر بن إسماعيل متيقظ، حسن المعرفة، وكانت كتبه ضاعت، واستحدث من كتب الناس فيه بعض التساهل.

حدثني الأزهري، قال: كان ابن إسماعيل حافظا، إلا أنه ليّن في الرواية. قال: وذلك أن أبا القاسم ابن زوج الحرة، كان عنده صحف كثيرة عن يحيي بن صاعد من مسنده وجموعه وكان ابن إسماعيل شيخا فقيرا، يحضر دار أبي القاسم كثيرا، فقال له: إن هذه الكتب كلها سماعي من ابن صاعد، فقرأها عليه أبو القاسم من غير أن يكون سماعه فيها، ولا له أصول بهـــا.

قال الشيخ أبو بكر -يعني الخطيب نفسه-: وقد اشتريت قطعة من تلك الكتب، فوجدت الأمر فيها على ما حكى لي الأزهري، لأني لم أجد لابن إسماعيل سماعا فيها، ولا رأيت علامات الإصلاح والمعارضة في شيء منها.

وقال لي الأزهري -أيضاً-: كنت اشتريت -وأنا صبي- جزءا فيه حديث المائدة التي أنزلت على بني إسرائيل، فرآه معي ابن إسماعيل، فقال: قد سمعت هذا الحديث ثم حدثني به ولم يكن في الجزء سماعه ولا أحضر أصله.

حدثني الحسن بن أبي طالب وعبيد الله بن أبي الفتح، قالا: مات أبو بكر بن إسماعيل في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (378). قال الحسن: ودُفن بـ "باب حرب".

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (378)، فيها توفي أبو بكر بن إسماعيل الوراق، يوم الأحد لاثنتي عشرة بقين من شهر ربيع الآخر، وكان "يفهم" -كذا في النسخة المطبوعة والأشبه أن يكون تحريفا صوابه "وكان يَتَّهم" بدليل ما يلي-، حدث قديماً وكان أمره مستقيماً، وكانت كتبه ضاعت.

وانظر الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 388-390، ت: 279-.

693 - (6) محمد بن أحمد بن محمد بن تَوبة الأسدي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 34-35، ت: 15-:

الشيخ الإمام المقرئ المسند، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، الأسدي، العَكْبَري.

وَلد سنة خمس وخمسين وأربعمائة (455).

وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بن الحمّامي، وقرأ شيئاً من الفقه على الشيخ أبي إسحاق.

وكان جليلاً، مهيباً، وقوراً.

سمع: أبا جعفر بن المُسْلِمة وأبا بكر الخطيب، وعبد الصمد بن المأمون والصريفيني.

قال السمعاني: هو صالح، خيِّر، حسن الأخذ. قرأتُ عليه الكثير، كنت أقدِّم السماع عليه على غيره.

قلت -القائل الذهبي-: روى عنه: ابن عساكر والتاج الكندي.

ومات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (535).

وسمعتُ "سبعة ابن مجاهد" من عمر بن القوّاس عن الكندي.

أخبرنا ابن توبة، أخبرنا الصريفيني، أخبرنا الكِناني عنه.

694 - (6) عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 35، ت: 16-:

الإمام المقرئ الفقيه القدوة، أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، العَكْبَري (1)، الشافعي. كان أصغر من أخيه -يعني محمد-.

(1) قال السمعاني -الأنساب، ج: 4، ص: 221-:

العَكْبَري، بضم العين وفتح الباء الموحدة. وقيل: بضم الباء أيضاً، والصحيح بفتحها: بلدة على "الدجلة" فوق "بغداد" بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، وهي أقدم من "بغداد".

سمع، حضوراً، من: أبي الغنائم بن المأمون، وسمع من: أبي محمد بن هزارمرد وأبي الحسين بن النقور.

وعنه: ابن عساكر والسمعاني والتاج الكندي، ويوسف بن المبارك الخفاف وعبد العزيز بن الأخضر، وآخرون.

قال السمعاني: كان حسن الإصغاء، ثقةً، صالحاً، قيّماً بكتاب الله. صَحِب الشيخ أبا إسحاق وخدمه، وكان كثير البكاء. أكثرتَ عنه.

توفي في ثالث جمادى الآخرة، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (535).

695 - (6) محمد بن عبد الله بن أخي ميمي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 469، ت: 3012-:

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، أبو الحسين الدقّاق، المعروف بـ "ابن أخي ميمي".

سمع: عبد الله بن محمد البغوي ومن بعده.

حدثنا عنه: محمد بن علي بن مخلد وأبو خازم بن الفراء، وأبو القاسم الأزهري ومحمد بن علي بن الفتح والقاضي التنوخي، وغيرهم.

حدثني الأزهري، قال: قال لنا ابن أخي ميمي: مولدي يوم الثلاثاء.

وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: سمعت ابن أخي ميمي يقول: وُلدت في يوم الثلاثاء العاشر من صفر سنة أربع وثلاثمائة (304).

حدثني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: لم يزل ابن أخي ميمي يكتب الحديث إلى أن مات، وكتب عن الشيوخ المتأخرين، مثل ابن إسماعيل الورّاق ونحوه، ولم أر شيخاً أحسن بِشْراً منه، ما لقيته معبّساً وجهه قطّ.

وقيل لي: إنه مكث أربعين سنة لم ينم على ظهر سطح، إنما كان يبيت في داره شتاءً وصيفاً.

حدثني أحمد بن محمد العتيقي، قال: كان أبو عمر بن حيويه ينزل في القرب منا، وكنت أبكر إليه في سماع الحديث، ما جئت إليه قط إلاّ وجدت ابن أخي ميمي قد سبقني، وكان مسكن ابن أخي ميمي في قطيعة الدقيق آخر "بغداد"، ومسكن ابن حيويه في قطيعة الربيع.

أخبرنا العتيقي، قال: توفي أبو الحسين بن أخي ميمي ليلة الخميس سلخ رجب من سنة تسعين وثلاثمائة (390). وكان ثقةً، مأموناً، كتب الحديث إلى أن توفي.

قال ابن أبي الفوارس: توفي ابن أخي ميمي في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة تسعين وثلاثمائة (390). وكان ثقةً، مأموناً، ديّناً، فاضلاً.

696 - (6) محمد بن زنبور المكي

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 25، ص: 213-215-، ت: 5220- ورمز إلى أن النسائي وحده من الستة أخرج له:

محمد بن زَنبور، أبو صالح المكّي، وهو محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، وزنبور لقب. يُقال: إنه حج ثمانين حجة.

روى عن: إسماعيل بن جعفر والحارث بن عُمير وحمّاد بن زيد، وعبد الله بن رجاء المكي وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعيسى بن يونس وفُضَيل بن عياض ومحمد بن جابر الحنفي، ومحمد بن فضيل بن غزوان وأبي بكر بن عيّاش.

روى عنه: النسائي وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، وأحمد بن أبي حفص المحمد آبادي وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، وأحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري والحسين بن إسحاق التُستَري، وأبو عَروبة الحسين بن محمد الحرّاني ورَوْح بن حاتم البغدادي وأبو عبد الله عامر بن يحيى بن عبد الرحمان القرمطي المكي، وعبد الله بن الصبّاح الضبي البزاز وعبد الله بن ميمون بن الأصبغ وأبو بكر عبد الله بن يحيى بن الحارث، وعلي بن إسحاق بن زاطيا وعلي بن الحسن بن سليمان القطيعي وعمر بن محمد بن بَجَير البَجَيري، وأبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبَلي ومحمد بن أحمد بن نُعَيم النيسابوري، ومحمد بن حصن بن خالد الألوسي ومحمد بن علي الحكيم الترمذي ومحمد بن هارون بن بدينا، ومحمد بن يوسف البنّاء الأصبهاني والوليد بن بَنان الواسطي ويحيى بن محمد بن صاعد.

قال النسائي: ثقة.

وقال في موقع آخر: ليس به بأس.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، تركه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو القاسم: مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (248).

زاد غيره: في ذي الحجة بـ "مكة".

وقيل: مات سنة تسع وأربعين ومائتين (249).

697 - (6) عبد العزيز بن أبي حازم

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى ج: 5، ص: 424-:

عبد العزيز بن أبي حازم. واسم أبي حازم، سلمة بن دينار، مولى لبني أشجع، ويكنى عبد العزيز، أبا تمام.

وُلد سنة سبع ومائة (107). ومات سنة أربع وثمانين ومائة (184) فجأةً بـ "المدينة"، يوم الجمعة في مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وبيعت داره، فوُجد فيها أربعة آلاف دينار. دُفن، وكان كثير الحديث دون الدَراوردي.

وقال البخاري: -التاريخ الكبير، ج: 6، ص: 25-26، ت: 1571-:

عبد العزيز بن أبي حازم، أبو ثمامة، مولى أسلم المديني.

سمع: أباه والعلاء بن عبد الرحمان.

قال عبد الرحمان بن شيبة: مات سنة أربع وثمانين ومائة (184) وهو ساجد.

وقال غيره: مات سنة اثنتين وثمانين ومائة (182).

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 382-383، ت: 1787-:

عبد العزيز بن أبي حازم. واسم أبي حازم، سلمة بن دينار، وكنيته أبو تمام مولى أسلم.

سمع: أباه والعلاء بن عبد الرحمان وسهيل بن أبي صالح.

روى عنه: ابن وهب ويحيى بن صالح الوَحاظي والقعنبي، وابن أبي أويس وعبد العزيز الأويسي.

حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب، قال: سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز بن أبي حازم، فقال: لم يكن يُعرف بطلب الحديث، إلا كتب أبيه، فإنهم يقولون انه سمعها. وكان يفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك، أفقه منه.

ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يُعرف أنه سمع منهم.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة -في ما كتب إلي-، قال: سمعت يحيي بن معين، يقول: عبد العزيز بن أبي حازم، صدوق، ثقة، ليس به بأس.

سألت أبي عن عبد العزيز بن أبي حازم وعبد الرحمان بن أبي الزناد وعبد الرحمان بن زيد بن أسلم، فقال: متقاربون.

قيل لأبي: فعبد العزيز بن أبي حازم؟ قال: صالح الحديث. وقال أبي وأبو زرعة: ابن أبي حازم، أفقه من الدراوردي، والدراوردي أوسع حديثاً.

698 - (6) أبو موسى العروسي

الأشبه أن كلمة "العروسي" -إذا كنا أحسنا قراءة الأحرف الموجودة في المخطوط وغير المعجمة والمشكولة- خطأ، فلا وجود في ما بين أيدينا من مصادر تراجم الرجال والكنى والألقاب، مَن عُرف بلقب "العروسي"، والراجح أن الراوي عن أبي ضمرة هو أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري.

قال مسلم -الكنى، ج: 2، ص: 767، ت: 3126-:

أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري. سمع معن بن عيسى وأبا ضمرة.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 6، ص: 355-356، ت: 3382-:

إسحاق بن موسى بن عبد الله، أبو موسى الأنصاري الخطمي. مديني الأصل، كوفي الـــــدار.

ورد "بغداد" وحدَث، بها وبـ "سَرَ من رأى"، عن: سفيان بن عيينة وأبي ضمرة أنس بن عياض وعبد السلام بن حرب الملائي، وعمر بن عُبيد الطنافسي وعبد الرحيم بن سليمان ومعن بن عيسى. وعنده، عن معن عن مالك، كتاب الموطإ.

روى عنه: ابنه موسى وإسحاق بن يعقوب العطّار ومحمد بن أحمد بن البراء وموسى بن هارون، والهيثم بن خلف الدوري وسعيد بن سعدان الكاتب. وكان ثقةً.

قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثني عيسى بن إسحاق بن موسى، قال: أبي إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد ين زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة، واسم خطمة، عبد الله بن جشم بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء، وإنما سَمي خطمة، لأنه خطم رجلا بسيفه على خطمه، وسَمَي النجار لأنه ضرب رجلا

بسيفه على هامته، فقدّه بالسيف. فلذلك سمي النجار، واسمه تيم الله.

أخبرنا البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا الحسن بن رشيق المصري، حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمان النسائي عن أبيه.

ثم أخبرني محمد بن علي الصوري، أخبرنا الخطيب بن عبد الله، قال: ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه.

قال: سمعت أبي يقول: إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، أصله كوفي، وكان بالعسكر، ثقة.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري بـ "حمص" سنة أربع وأربعين (44) وقد رأيته.

قلت: فثبت أن إسحاق بن موسى روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض، وأبو ضمرة روى عن معن بن عيسى، وأن البغوي رأى إسحاق بن موسى. وكونه رآه وكون البغوي أثبت رؤيته له، تجعل احتمال روايته عنه راجحة، إن لم تكن ثابتة.

699 - (6) أنس بن عياض أبو ضمرة

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 3، ص: 349-353، ت: 567- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

أنس بن عياض بن ضَمْرة، ويُقال: أنس بن عياض بن جَعدَبة، ويقال: أنس بن عياض بن عبد الرحمان الليثي، أبو ضمرة المدني.

يقال: إنه أخو يزيد بن عياض بن جعدبة، ويقال: ليس بينهما قرابة، إلاّ القبيلة لأنها تجمعهما.

روى عن: إبراهيم بن أبي أسيد البرّاد وأسامة بن زيد الليثي وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين، والحارث بن عبد الرحمان بن أبي ذُباب وداود بن بكر بن أبي الفُرات وربيعة بن أبي عبد الرحمان، وأبي حازم سلمة بن دينار وسهيل بن أبي صالح وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وشيبة بن نِصاح وصالح بن حسّان وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم والضحاك بن عثمان وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الله بن عبد العزيز الليثي وعبد الرحمان بن حرملة الأسلمي وعبد الرحمان بن حَميد بن عبد الرحمان بن عوف الزهري، وعبد الرحمان

بن عمرو الأوزاعي وعبد السلام بن أبي الجنوب وأبي مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن عبد العزيز بن جَريج وعُبيد الله بن عمر، ومحمد بن أبي يحيي الأسلمي وموسى بن عقبة ونافع بن عبد الله، وأبي معشر نجيح بن عبد الرحمان المدني وهشام بن عروة، ويزيد بن عبد الله بن الهاد ويونس بن يزيد الأيــلـي.

روى عنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن الحجّاج المروزي وأحمد بن حرب الموصلي وأحمد بن صالح المصري وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن موسى الأنصاري وبقية بن الوليد، ومات قبله، والجارود بن معاذ الترمذي والحسن بن داود بن محمد بن المنكدر والزبير بن بكّار، وسعيد بن عمرو الأشعبي وسليمان بن عبد الرحمان الدمشقي وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحَميدي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الأسود وعبد الله بن مَسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب المصري، ومات قبله، وعبد الرحمان بن إبراهيم دُحيم وعلي بن خشرم المروزي وعلي بن شُعيب السمسار، وعلي بن محمد بن معاوية النيسابوري وعلي بن المديني وقُتيبة بن سعيد، ومحمد بن إدريس الشافعي ومحمد بن إسحاق المسيبي ومحمد بن سلاّم البيكندي، ومحمد بن عبّاد المكي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، وهو آخر من روى عنه، ومحمد بن عبد الله بن نُمير ومحمد بن عُبيد بن ميمون التَبّان ومحمد بن مُصفّى الحمصي، ونصر بن عاصم الأنطاكي وهارون بن معروف وهارون بن موسى الفروي، والوليد بن عُتبة الدمشقي ويحيى بن عبد الله بن بُكير المصري ويحيي بن موسى البلخي، ويحيى بن يحيي النيسابوري ويعقوب بن حُميد بن كاسب، ويوسف بن حمّاد الأسترابادي ويونس بن عبد الأعلى الصدفي.

قال عباس الدوري، عن يحيي بن معين: ثقة.

وكذلك قال أبو محمد بن عدي.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى: صُويلح.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أحدا ممن لقينا أحسن خلقاً ولا أسمح بعلمه مــنه، ولقد قال لنا مرة: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلسٍ واحد، لحدّثتكموه.

قال دُحيم: سمعتَ أنس بن عياض، يقول: وُلدت سنة أربع ومائة (104).

وقال البخاري، عن عبد الرحمان بن شيبة: مات سنة مائتين (200).

وقيل: سنة ثمانين ومائة (180)، كذا قال أبو بكر بن منجويه. والصحيح سنة مائتين (200)، فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ممن سمع منه. ومولده بعد سنة ثمانين ومائة (180).

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: بقيّة بن الوليد الحمصي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، وبين وفاتيهما ثلاث، وقيل: اثنتان، وقيل: إحدى وسبعون سنة.

700 - (6) عبد الله بن الزبير

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 3، ص: 138-141، ت: 2947-:

عبد الله بن الزُبَيْر بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كلاب بن مُرّة القرسي الأسدي، أبو بكر.

وله كنية أخرى: أبو خُبَيْب -بالخاء المعجمة المضمومة-، وهو اسم أكبر أولاده. وقيل: كان يكنيه بذلك من يعيبه.

وأمّه: أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة ذات النطاقين.

وجدّته لأبيه: صفية بنت عبد المطّلب، عمّة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وخديجة بنت خويلد: عمّة أبيه الزبير بن العوام بن خويلد.

وخالتّه: عائشة أم المؤمنين.

وهو أولَ مولود وُلد في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين، فحنّكه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بتمرة لاكها في فيه ثم حنّكه بها، فكان ريقَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-أولَ شيء دخل جوفه، وسمّاه عبد الله، وكنّاه أبا بكر بجدّه أبي بكر الصديق، وسمّاه باسمه، قاله أبو عمر.

وهاجرت أمّه إلى المدينة وهي حامل به، وقيل: حملت به بعد ذلك وولدته بالمدينة على رأس عشرين شهراً من الهجرة. وقيل: وُلد في السنة الأولى. ولمّا وُلد، كبّر المسلمون وفرحوا به كثيراً، لأن اليهود كانوا يقولون: قد سحرناهم فلا يولد لهم ولد. فكذّبهم الله -سبحانه وتعالى-.

وكان صوّاماً، قوّاماً، طويل الصلاة، عظيم الشجاعة.

وأحضره أبوه الزبير عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليبايعه وعمره سبع سنين أو ثماني سنين. فلما رآه النبي -صلى الله عليه وسلم- مقبلاً، تبسّم ثم بايعه.

وروى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم- أحاديث. وعن: أبيه. وعن: عمر وعثمان، وغيرهما.

روى عنه: أخوه عروة، وإبناه: عامر وعبّاد، وعَبِيدَة السلماني وعطاء بن أبي رباح والشعبي،وغيرهم.

وأسند ابن الأثير إلى يوسف بن الماجشون، عن الثقة بسنده، قال: قسم عبد الله بن الزبير الدهر على ثلاث ليال: فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

وإلى مسلم بن ينّاق المكي، قوله: ركع ابنُ الزبير يوماً ركعةً، فقرأتَ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة، وما رفع رأسه.

وإلى قطن بن عبد الله، قوله: رأيتَ ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة. فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة، يدعو بقدح، ثم يدعو بقعب من سمن، ثم يأمر فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من صَبِر فيذره عليه، ثم يشربه. فأمّا اللبن، فيَعْصِمه. وأما السمن، فيقطع عنه العطش. وأما الصَّبِر، فيفتح أمعاءَه.

ثم قال:

وغزا عبد الله بن الزبير "إفريقية" مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأتاهم جَرجير، ملك "إفريقية"، في مائة ألف وعشرين ألفاً. وكان المسلمون في عشرين ألفاً، فسقط في أيديهم، فنظر عبد الله فرأى جرجير وقد خرج من عسكره، فأخذ معه جماعة من المسلمين وقَصَده فقتله، ثم كان الفتح على يده.

وشهد "الجمل" مع أبيه الزبير مقاتلاً لعلي، فكان علي يقول: ما زال الزبير منّا أهلَ البيت حتى نشأ له عبد الله.

وامتنع عن بيعة يزيد بن معاوية بعد موت أبيه معاوية، فأرسل إليه يزيدُ مسلمَ بن عقبة المرّي فحصر "المدينة" وأوقع بأهلها وقعة "الحرّة" المشهورة. ثم سار إلى "مكة" ليقاتل ابنَ الزبير، فمات في الطريق، فاستخلف الحصَين بن نُمَير السكوني على الجيش، فصار الحصين وحَصَر ابن الزبير بـ "مكة" لأربع بقين من المحرم من سنة أربع وستين، فأقام عليه محاصراً.

وفي هذا الحصر، احترقت الكعبة واحترق فيها قرنا الكبش الذي فَدي به إسماعيل بن إبراهيم الخليل -صلى الله عليهما وسلم-. ودام الحصر إلى أن مات يزيد، منتصفَ ربيع الأول من السنة، فدعاه الحصين ليبايعه ويخرج معه إلى "الشام"، ويهدر الدماء التي بينهما ممن قُتل بـ "مكة" و "المدينة" في وقعة "الحرّة"، فلم يجبه ابن الزبير، وقال: لا أهدر الدماء. فقال الحصين: قبّح الله من يعدُّك داهياً أو أريباً، أدعوك إلى الخلافة وتدعونني إلى القتل!!.

وبُويع عبد الله بن الزبير بالخلافة بعد موت يزيد، وأطاعه أهلُ "الحجاز" و "اليمن" و "العراق" و "خراسان".

وجدّد عمارة الكعبة، وأدخل فيها الحِجْر. فلما قُتل ابن الزبير، أمر عبد الملك بن مروان أن تُعاذ عمارة الكعبة إلى ما كانت أولاً، ويُخرَج الحِجر منها، ففَعل ذلك، فهي هذه العمارة الباقيـة.

وبقي ابن الزبير خليفة إلى أن ولِي عبد الملك بن مروان بعد أبيه. فلما استقام له "الشام" و "مصر"، جهّز العساكر، فسار إلى "العراق" فقتل مصعب بن الزبير، وسيّر الحجاج بن يوسف إلى "الحجاز"، فحصر عبد الله بن الزبير بـ "مكة"، أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين.

وحجّ بالناس الحجاج ولم يطُف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، ونصب مَنجنيقاً على جبل أبي قُبَيس، فكان يرمي الحجارة إلى المسجد، ولم يزل يحاصره إلى أن قُتل في النصف من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين.

قال عروة بن الزبير لما اشتد الحصر على عبد الله قبل قتله بعشرة أيام، دخل على أمّه أسماء وهي شاكية، فقال لها: إن في الموت لَراحة. فقالت له: ولعلك تمَنّيتَه لي، ما أحبُّ أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، إما قُتلتَ فأحتسبك، وإما ظفرت بعودك فتقرّ عيني. فضحك.

فلما كان اليوم الذي قُتل فيه، دخل عليها، فقالت له: يا بني، لا تقبلنَ منهم خطّة تخاف فيها على نفسك الذّل مخافةَ القتل، فوالله لضربةٌ بسيف في عزٍّ، خيرٌ من ضربةٍ بسوط في ذَلّ. وخرج على الناس وقاتلهم في المسجد، فكان لا يحمل على ناحية إلا هَزَم من فيها من جند "الشام". فأتاه حَجَر من ناحية الصَفا، فوقع بين عينيه، فنكّس رأسَه وهو يقول:

وَلَسْنا على الأعقاب تَدْمَى كُلومُنا ... ولكنْ على أقدامِنا يَقْطُرُ الدِّما (1)

(1) البيت من قصيدة طويلة للحُصَين بن الحمام في حرب بين فصيلين من بني سهم، أشعلها يهود، وحاول الحصين تجنبها، لكنه اضطر إليها فانتصر فيها. (انظر تفاصيلها وعدة أبيات من القصيدة في "الاغاني"، لابي الفرج الاصبهاني، ج: 12، ص: 310، و ج: 14، ص: 10-11). =

ثم اجتمعوا عليه فقتلوه. فلما قتلوه، كبَر أهل "الشام"، فقال عبد الله بن عمر: المكَبِّرون عليه يوم وُلد، خيرٌ من المكبِّرين عليه يوم قُتل.

وقال يعلى بن حرملة: دخلتُ "مكة" بعد ما قُتل ابن الزبير، فجاءت أمّه امرأة طويلةً عجوزاً مكفوفة البصر تُقاد، فقالت للحجاج: أما آن لهذا الراكب أن ينزل؟! فقال لها الحجاج: المنافق؟ قالت: والله ما كان منافقاً، ولكنه كان صوّاماً، قوّاماً، وَصُولاً. قال: انصرفي، فإنك عجوزٌ قد خَرِفتِ. فقالت: لا والله ما خرفت، ولقد سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «يخرج من ثقيف كذّابٌ ومُبيرٌ (1)». أما الكذاب، فقد رأيناه. وأما المبير، فأنت المبير.

= وأدرج منها أبو تمام أبياتاً في "حماسته"، يظهر أنه انتقاها انتقاءً، وأنها ليست متتابعة في القصيدة كما أدرجها في حماسته، وإن كانت المراجع التي بين أيدينا لم تورد القصيدة كاملة. ومن عادة أصحاب المدونات الشعرية، عدم الاتفاق في تنظيم أبيات ما يروون من قصائد ومقطعات في كثير من الأحيان. وهذه الأبيات التي اختارها أبو تمام -شرح الحماسة للأعلمي الأندلسي، ج: 1، ص: 316، ف: 146-:

تأخرتُ أستبقي الحياةَ فلمْ أجِدْ ... لنَفْسي حياةً مِثْلَ أن أتقدّما

فَلَسْنا على الأعقاب تدْمَى كُلومُنا ... ولكنْ على أقدامنا تقطر الدّما

نُفَلِّقُ هاماً مِنْ رجالٍ أعِزَّةٍ ... علينا، وهُمْ كانوا أعقّ وأظلما

وقد كان البيت الثاني محل خلاف بين الرواة. فمنهم من رواه "تقطر" بالتاء المثناة فوقاً، ومنهم من رواه "يقطر" بالياء المثناة تحت. وخلافاً بين النحاة في إعراب كلمة "الدما". والذي نميل إليه ما قاله الأعلمي في هذا الشأن، إذ قال: فجراحنا في مقادمنا تقطر على أقدامنا ولا نولي منهزمين فتَجْرَح في مآخرنا فتسيل جراحنا على أعقابنا. ونصَبَ "الدّم" بـ "تَقْطُر" على إسقاط حرف الجرّ، وإن شئتَ كان نصبُه على الفعل نفسه لأنه يُقال: قطرتُ الماء وأقطرتُه. ويُروى "يَقْطر" بالياء على أنه فعل الدّم، وأجري الدم مجرى قفاً وعصاً على أصله، لأن أصله فَعَلٌ، على قول بعضهم.

ولعل أوضح من ذلك وأدق، ما رواه الزجاجي -مجالس العلماء، ص: 249، ف: 147- عن ثعلب، فقال: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان، قال: كنّا عند أبي العباس ثعلب، فأنشدنا الحصين بن الحمام المرّي. وساق البيتين الأول والثاني.

ثم قال:

فسألنا ما تقولون فيه؟ فقلنا: الدمُ فاعل جاء به على الأصل. فقال: هكذا رواية أبي عبيدة، وكان الأصمعي يقول: هذا غلط، وإنما الرواية: (ولكن على أقدامنا تَقطُر الدّما) منقوطة من فوقها. والمعنى ولكن على أقدامنا تقطر الجراحات الدّما، فيصير مفعولاً به. يُقال: قَطرَ الماءَ وقطرتُه أنا.

ومضى يبيّن هذا الرأي ويستشهد له، فليرجعْ إليه من شاء.

كما أن البغدادي أفاض في -خزانة الأدب، ج: 7، ص: 490، ف: 566، وما بعدها- في ذكر اختلاف الرواة في هذا البيت واختلاف النحاة في إعرابه أيضاً. وليس هذا مجال مساوقته في ما أفاض فيه.

(1) قال ابن الأثير -النهاية، ج: 1، ص: 161- في مادة: "بور":

فيه "فأولئك قومٌ بورٌ"، أي هَلْكَى. جمع بائر. والبَوار الهلاك.

ومنه حديث علي: "لو عَرَفناه أبَرْنا عِتْرتَه".

ومنه حديث أسماء "في ثقيف كذّاب ومُبير"، أي مُهْلِك يُسْرِف في إهلاك الناس. يُقال: بَارَ الرجل يَبُور بَوراً، فهو بائر، وأبَارَ غيرَه فهو مُبيرٌ...إلخ.

تعني بالكذاب، المختار بن أبي عُبَيد.

ثم قال:

واجتاز به ابنُ عمر وهو مصلوب. فوقف وقال: السلام عليك أبا خُبَيب، ودعا له ثم قال: أما والله إن أمَةً أنتَ شرُّها لَنِعْمَ الأمَة. يعني أن أهل "الشام" كانوا يسمّونه مَلحداً ومنافقاً، إلى غير ذلك.

701 - (6) سفيان بن أبي زهير النمري

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 4، ص: 86، ت: 2056-:

سفيان بن أبي زهير النمري، من أزد شنوءة، له صحبة.

روى عنه: عبد الله بن الزبير والسائب بن يزيد.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 11، ص: 145-148، ت: 2403- ورمز إلى أن البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة، أخرجوا له.

سفيان بن أبي زهير، واسمه: القَرِد الأزدي الشنائي، من أزد شنوءة، وشنوءة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن يعرب بن الغوث. وإنما سمّوه شنوءة، لِشنآن كان بينهم.

وقال بعضهم في نسبه: النمري، وبعضهم: النُّميري.

له صحبة. يُعد من أهل المدينة.

روى عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: السائب بن يزيد وعبد الله بن الزبير، وأخوه عروة بن الزبير.

روى له البخاري ومسلم، والنسائي وابن ماجة.

لم نقف على تاريخ وفاته.

702 - (7) عبد الله بن محمد البيضاوي

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 29، ت: 4093- في وفيات سنة 537:

عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي، أبو الفتح.

سمع الحديث عن ابن النقور وغيره، وشهد، وصار حاكماً، فسمعت عليه الكثير.

وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة، وصلى عليه بجامع المنصور، أخوه لأمه، قاضي القضاة، أبو القاسم الزينبي، ودُفن بمقبرة باب حرب.

وقال أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله -الجواهر المضيئة، ج: 2،

ص: 343-344، ت: 733:

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي، القاضي، أبو الفتح.

ثم قال:

قال ابن النجار: كان أخا لقاضي القضاة، أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي، لأمه.

كان جده محمد بن عبد الله من بيضاء فارس، وانتقل إلى "بغداد" وسكنها وأعقب بها.

قال الحافظ عبد الخالق بن أسد الفقيه الحنفي: سألت القاضي أبا الفتح، عن مولده، فقال: في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وأربعمائة (449).

وقال السمعاني: في ذي الحجة.

سمع الكثير، وحدّث بالكثير.

وقال ابن النجار: روى لنا عنه، عبد الوهاب بن علي الأمين.

قال: واستنابه القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة الدّامغاني بـ "الكرخ".

قال السمعاني: كتبتُ عنه الكثير.

قال: وهو مَتَحَرٌ في قضائه الخيرَ والإنصاف.

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة (537)، ودُفن بـ "باب حرب".

703 - (7) عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 377، ت: 5540-:

عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن إبراهيم بن مروان بن حبابة بن تميم، أبو القاسم البزاز. **متوثي** (1) الأصل، يُعرف بـــ "ابن حبابة"، نسبه لي الأزهري وقال: مولده بـــ **بغداد** في أول سنة ثلاثمائة. ومخلد جد جده بصري، انتقل إلى "متوث".

سمع: عبد الله بن محمد البغوي وأبا بكر بن أبي داود، ومن بعدهما.

حدثنا عنه: الخلال والأزهري وعبد العزيز الأزجي، والعتيقي ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني وحمزة بن محمد بن طاهر، وغيرهم.

---

(1) نسبة إلى "متوث"، قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 53-:

متوث: بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة: قلعة حصينة بين "الأهواز" و "واسط". قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث.

قال أبو الفرج الأصبهاني: "متوث" مدينة بين سوق "الأهواز" وبين "قرقوب". اجتزت بها سنة (327)، ونسب المحدثون إليها جماعة.

وكان ثقة، يسكن دار كعب.

أخبرنا العتيقي، قال: سمعت أبا القاسم بن حبابة، يقول: وُلدتَ في سنة تسع وتسعين ومائتين (299)، وسمعت الحديث في سنة خمس عشرة وثلاثمائة في أولها.

قال العتيقي: وتوفي يوم الخميس لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (389). وهو ثقة، مأمون. قال لي التنوخي: سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (389)، فيها مات ابن حبابة يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر، وصلى عليه أبو حامد الأسفراييني.

حدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: مات أبو القاسم بن حبابة يوم الخميس، ودُفن يوم الجمعة لست بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (389)، وصلى عليه أبو حامد الأسفراييني، في مسجد الشرقية وفي الجامع أيضاً، ودُفن في تربة عند "جامع المنصور".

704 - (16) صفية بنت أبي عَبيد الثقفية

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 212-216، ت: 7875- ورمز إلى أن البخاري أخرج لها في التاريخ وأخرج لها مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة:

صفية بنت أبي عَبيد بن مسعود الثقفية، امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهي أخت المختار بن أبي عَبيد الكذّاب.

رأت عمر بن الخطاب وحكت عنه.

وروت عن: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر وعائشة وأم سلمة، أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنها: حُميد بن قيس الأعرج وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن دينار وعبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي، وموسى بن عقبة ونافع مولى ابن عمر.

قال أبو أحمد بن عبد الله العجلي: مدَنيّة، تابعيّة، ثقة.

وذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات".

705 - (17) إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

قال ابن النجار، في ما انتقاه كاتبه أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني، باسم -المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، (تاريخ بغداد)، ج: 19، ص: 85-86، ت: 54-:

إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أبو القاسم بن أبي بكر

المقــــرئ.

وُلد بـ **دمشق** ونشأ بها. وأسمعه والده في صباه، من أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، وأبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبي الحسين عبد الدائم بن الحسن الهلالي.

ثم قدم "بغداد" في سنة تسع وستين وأربعمائة، واستوطنها إلى حين وفاته.

وسمع بها الكثير من: أبي الحسين أحمد بن النقور وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني، وأبوي القاسم: عبد العزيز بن علي الأنماطي وعبد الله بن الحسن الخلال، وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار.

وقرأ الكثير بنفسه، وكتب بخطه، وحصّل الأصول الحسان، وحدث بالكثير.

وكان ثقةً، صدوقاً، فاضلاً.

روى عنه: ابن ناصر وابن الجوزي، وجماعة من الأئمة.

أخبرني محمد بن محمود العدل بـ "هراة"، قال: سمعت أبا سعد بن السمعاني، يقول: سمعت أبا القاسم بن السمرقندي، يقول: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في النوم وكأنه مريض وقد مدّ رجليه، فدخلت وكنت أقبّل أخمص رجليه وأمرّ وجهي عليهما. فحكيت هذا المنام لأبي بكر بن الخاضبة، فقال لي: أبشر يا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرواية عنك لأحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، فإن تقبيل رجله اتباع أثره وأما مرض النبي -صلى الله عليه وسلم-، فيحدث وهَن في الإسلام. فما أتى على هذا الحديث إلا قليل، حتى وصل الخبر أن الأفرنج استولت على بيت المقدس.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: أبو القاسم ثقة، وله أنس بمعرفة الرجال، دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد.

مولده يوم الجمعة رابع رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة (454)، وتوفي ليلة الثلاثاء ودُفن يوم الأربعاء ثامن عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة (536) بـ "باب حرب" في مقابر الشهداء، وصلّي عليه بـ "جامع القصر" وبـ "النظامية".

706 - (17) أحمد بن محمد البــزاز

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 4، ص: 380، ت: 2255-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو الحسين البزاز.

سمع: أبا القاسم بن حبابة وأبا طاهر المخلص، وعيسى بن علي وأبا حفص الكتاني.

كتبت عنه. وكان صدوقاً، يسكن بـ **الكرخ**، من "سوق النخاسين".

ثم قال:

سألته عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (372)، ومات في رجب من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة (442).

707 - (17) عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفيني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 146-147، ت: 5294-:

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن مجيب بن معبد بن بحر، أبو محمد الصريفيني، المعروف والده بهزارمرد.

وُلد بـ **بغداد** في ليلة صبيحتها يوم الجمعة لست خلون من صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (384) -سمعته يذكر ذلك-.

وسمع: أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص الكتاني وأبا طاهر المخلص، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي ومحمد بن عمر بن زنبور الوراق وأبا القاسم بن الصيدلاني، وأمة السلم (1) بنت أحمد بن كامل، وغير واحد ممن بعدهم.

وكان خطيب "صريفين"، وقدم "بغداد" دفعات، وحدّث بها فكتبت عنه، وكان صدوقاً.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 186-187، ت: 3466- في وفيات سنة (469):

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن أحمد بن المجمع بن مجيب بن بحر بن معبد بن هزارمرد، أبو محمد الصريفيني.

وُلد ليلة الجمعة سابع صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (384)، ويُعرف بـ "ابن المعلم".

سكن **صريفين** (2)، وسمع: أبا القاسم بن حبابة وابن أخي ميمي، وأبا حفص الكتاني والمخلص، وغيرهم.

---

(1) في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا: "أمة السلم"، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، نقلاً عن الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 330-332، ت: 153. ونرجّح أنه نقل عن الخطيب، وإن لم ينسب نقله.

(2) قال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 536-537-:

الصَّريفيني: بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي اخرها النون. هذه النسبة إلى "صَرِيفِين" قريتين: إحداهما من أعمال "واسط". ثم قال: وأما "صريفين بغداد"، فمنها جماعة من المحدّثين. ثم قال: والمشهور منهم: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن المجمّع بن هزارمرد الصريفيني، خطيب صريفين. كان أحد الثقات. سمع منه: أبو بكر الخطيب.

وهو آخر من حدّث بكتاب علي بن الجعد، وكان قد انقطع عن "بغداد".

حدثنا عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وغيره.

أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، يقول: دخلت "بغداد" وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد "الموصل" فدخلت "صريفين" فكنت في مسجدها، فقال: كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكتاني وابن حبابة وغيرهما، وعندي أجزاء، فقلت: أخرجها لي حتى أنظر إليها، فأخرج إليَ حزمة فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع غيره من الأجزاء، فقرأته عليه ثم كتبت إلى أهل "بغداد"، فرحلوا إليه وأحضرته للكبراء من أهل بغداد، وأحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، وكل من سمع من الصريفيني، فالمنة لأبي القاسم.

وفي بعض ألفاظ هذه الحكاية من طريق آخر، أن الأصول التي أخرجها، كانت بخط ابن الصقال وغيره من العلماء، وأنه سمع منه أبو بكر الخطيب، وكان ثقة، محمود الطريقة، صافي الطويَـــة.

وتوفي بـ "صريفين" في جمادى الأولى من هذه السنة.

708 - (17) محمد بن عبد الرحمان الذهبي المخلّص

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 322-323، ت: 810-:

محمد بن عبد الرحمان بن العباس بن عبد الرحمان بن زكريا، أبو طاهر المخلّص.

سمع: عبد الله بن محمد البغوي وأبا بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سليمان الطوسي وعُبيد الله بن عبد الرحمان السكري ورضوان بن أحمد الصيدلاني، وجماعة من أمثالهم.

حدثنا عنه: البرقاني والأزهري وأبو محمد الخلال، وهبة الله بن الحسن الطبري والقاضي أبو القاسم التنوخي، في آخرين. وكان ثقة.

حدثني علي بن الحسن، قال: قال لي أبو طاهر المخلص: وَلدت طلوع الفجر الأول من ليلة الإثنين لسبع ليال خلون من شوال سنة خمس وثلاثمائة (305). وأول سماعي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة من ابن بنت منيع، وبعده من أبي بكر بن أبي داود وابن صاعد، وغيرهم.

حدثني الحسن بن أبي طالب وأحمد بن محمد العتيقي، قالا: مات أبو طاهر المخلص في شهر

رمضان من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (393).

قال الحسن: وله ثمان وثمانون سنة.

وقال العتيقي: شيخ صالح، ثقة.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 15، ص: 41، ت: 2985- في وفيات سنة (393).

محمد بن عبد الرحمان بن العباس بن عبد الرحمان بن زكريا، أبو طاهر المخلص. وَلد سنة خمس وثلاثمائة (305).

وسمع: البغوي وابن صاعد، وخلقاً كثيراً.

وأول سماعه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة.

روى عنه: البرقاني والأزهري والخلال والتنوخي، وغيرهم.

وكان ثقة، من الصالحين.

وتوفي في رمضان هذه السنة، عن ثمان وثمانين سنة.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 478-480، ت: 353-:

الشيخ المحدّث، المعمّر، الصدوق، أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العباس بن عبد الرحمان بن زكريا، البغدادي، الذهبي، مُخلِّص الذهب من الغش.

ثم قال:

سمع، بعناية والده، من: أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد وأحمد بن سليمان الطوسي ورضوان الصيدلاني، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني وإبراهيم بن حماد وعبد الواحد بن المهتدي، وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول وإسماعيل بن العباس، والقاضي المحاملي وأخيه أبي عُبيد القاسم، وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الحسن اللالكائي وأبو محمد الخلاّل وأبو سعد السمّان، وأبو طالب المحسِّن بن شهفيروز الفقيه وإبراهيم بن محمد الشروي الفقيه وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطّان، وأحمد بن محمد النقور وعبد العزيز بن علي الأنماطي وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وعلي بن أحمد بن البَسري وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي، وخلق كثير.

وانتقى عليه الحافظان، أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البقّال.

709 - (23) الحسن بن علي الجوهري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 393، ت: 3930-:

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد، الجوهري.

سمع: أبا بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد بن عَبيد العسكري ومحمد بن أحمد بن المُتيَم، وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي وأبا سعيد الحرقي، وإبراهيم بن أحمد الخرقي وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وعلي بن محمد بن الفتح المِلحي ومحمد بن أحمد بن يحيى العطشي، وأبا حفص بن الزيات وعلي بن محمد بن لؤلؤ، ومحمد بن المظفَر وأبا عمرو بن حيويه، وخلقاً كثيراً نحوهم.

كتبنا عنه. وكان ثقةً، أميناً، كثير السماع. وهو شيرازي الأصل، ومسكنه بدرب الزعفـــراني.

وسمعته سُئل عن مولده، فقال: في شعبان، من سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (363).

ومات في ليلة الثلاثاء السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة (454)، ودُفن في يوم الثلاثاء، بالجانب الشرقي في مقبرة "باب أبرز".

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 76-77، ت: 3376- في وفيات سنة 454:

الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد، الجوهري. ويُعرف بابن المقنعي.

وُلد الحسن، في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (363). وكان يسكن درب الزعفراني. وهو شيرازي الأصل.

وسمع الكثير.

وأوّل إملائه في رمضان سنة إحدى وأربعين. وختم الإسناد.

وهو آخر من حدّث عن: أبي بكر بن مالك القطيعي وابن صالح الأبهري وابن العباس الورّاق، وابن شاذان وابن أيوب القطّان وابن إسحاق الصفّار، وعن أبي الحسن بن كيسان النحوي وابن لؤلؤ أبي الحسن الجراحي وابن إسماعيل الانباري، وابن أبي عزّة العطّار وابن العباس الرفّاء، وابن أبي القصب الشاعر وأبيه أبي الحسن الجوهري، وعن أبي عَبَيد الله الحسين بن الضرّاب وابن بطة وابن مروان الكوفي، وابن مهدي الازدي وابن عُبيد الدقاق، وعن أبي القاسم الخرقي وابن جعفر المقرئ وطلحة الشاهد، وعن أبي جعفر بن الجهم الكاتب وابن العباس الجوهري، وعن أبي محمد بن عبد الله بن ماهود الاصبهاني وعبد العزيز بن أبي صابر، وعن

أبي علي العطشي والفارسي، وعن أبي العباس بن حمزة الهاشمي وابن مكرم المعدَل. وعن أبي الحسن بن يعقوب المقرئ وأبي حفص جعفر بن علي القطّان وأبي سعيد بن الوضّاح.

وكان ثقةً، أميناً.

وتوفي في ذي القعدة من السنة، ودُفن في الجانب الشرقي من مقبرة "باب أبرز".

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 125-126-:

الجَوْهَري: بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع الجوهر. اختصَ به جماعة، منهم: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله الجوهري.

من أهل **بغداد**.

شيخ ثقة، صالح، مُكثر، أمين. أصله من "شيراز". ووُلد بـ "بغداد".

وسمع: أبا عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزّاز وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العسكري، وأبا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي وأبا حفص عمر بن أحمد بن الزيات، وطبقتهم.

سمع منه: جماعة من القدماء، مثل: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبي سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، وغيرهما.

روى لي عنه، الكثير: أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري. ولم يحدّثنا عنه، متّصلاً بالسماع، سواه.

ذكره: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبي الحافظ، في "معجم شيوخه"، وقال: أبو محمد الجوهري الفارسي المقنعي.

سمع من: القطيعي، ومُسند العشرة ومُسند أهل البيت، ومُسند العباس وولده، وانتقاء عمر البصري على القطيعي.

شيخ ثقة، كثير الحديث، صحيح الأصول. كم من كتاب كان عنده به نسختان، وثبت في "كلتيهما"(1) سماعه. يغلب عليه الأدب والشعر، ومُذاكرة الملوك ومُنادمتهم.

قلت -القائل السمعاني-: وكانت ولادته في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة (463).

وتوفي في السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة (454)، ودُفن بـ "باب أبرز".

---

(1) في النسخة المطبوعة، التي بين أيدينا: في "كلها". ونظنه خطأ، صوابه ما أثبتناه.

710 - (23) عمر "بن محمد" (1) بن علي بن الزيات

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 260-261، ت: 6020-:

عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن أنانوش، أبو حفص، الناقد، المعروف بـ "ابن الزيات".

سمع: جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك الأسدي، وقاسم بن زكريا المطرز وعبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن وأحمد بن الحسين، الصوفيين، وعمر بن محمد الكاغدي وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي وعمر بن أبي غيلان الثقفي، ومن بعدهم.

حدثنا عنه: البرقاني والأزهري، والخلال والعتيقي، والأزجي والجوهري والتنوخي، وخلق يطول ذكرهم.

أخبرنا الجوهري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عمر بن محمد بن علي أبو حفص، المعروف بـ "ابن الزيات" الناقد، كان صدوقاً، مكثراً.

سألت البرقاني عن ابن الزيات، قلت: أكان ثقة؟ قال: أي والله، كان ثقة، قديم السماع، مصنَفـــاً.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس، قال: كان أبو حفص بن الزيات شيخاً، ثقةً، متقناً، أميناً. وقد جمع أبواباً وشيوخاً.

حدثنا الحسن بن محمد الخلال، قال: سنة خمس وسبعين وثلاثمائة (375)، فيها مات أبو حفص بن الزيات، وكان مولده ست وثمانين ومائتين (286).

حدثنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: توفي أبو حفص بن الزيات، في يوم الأحد النصف من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة (375).

أخبرنا العتيقي، قال: سنة خمس وسبعين وثلاثمائة (375)، فيها توفي عمر بن محمد بن علي بن الزيات، ليلة الأحد، ودُفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة. وكان ثقةً، أميناً، صاحب حديث يحفظ، ودُفن في "الشونيزي". وكان مولده في شهر ربيع الأول من سنة ست وثمانين ومائتين (286).

711 - (23) جعفر بن محمد الفريـابـي

(1) في النسخة المخطوطة: عمر بن علي، ولا ندري هل نسبه الكندي إلى جدّه، أم سقط اسم أبيه من قلم الناسخ. وأثبتناه من "تاريخ بغداد".

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 199-202، ت: 3665-:

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر، الفريابي، قاضي "الدينور".

أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم.

طوف شرقاً وغرباً، ولقي أعلام المحدّثين في كل بلد.

وسمع: بـ "خراسان" و "ما وراء النهر" و "العراق" و "الحجاز" و "مصر" و "الشام" و "الجزيرة"، ثم استوطن بغداد.

وحدّث بها، عن: هدبة بن خالد ومحمد بن عبيد بن حساب، وعبد الأعلى بن حماد وأبي كامل الجحدري وعبيد الله بن معاذ، وعلي بن المديني ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي، البصريين.

وعن: منجاب بن الحارث وأبي بكر وعثمان، ابني أبي شيبة، وأبي كريب محمد بن العلاء، الكوفيين.

وعن: الهيثم بن أيوب الطالقاني وأبي قدامة السرخسي، وقتيبة بن سعيد ومحمد بن الحسن، البلخيين.

وعن: إبراهيم بن عبد الله الخلال ومزاحم بن سعيد وإسحاق بن راهويه، المروزيين.

وعن: محمد بن حميد وأحمد بن الفرات، الرازيين، ويونس بن حبيب الأصبهاني وعبد الرحمان بن حبيب الفريابي، وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، ويعقوب وأحمد، ابني إبراهيم الدورقي، وعبد الله بن محمد النفيلي وحكيم بن سيف الرقي، وسليمان بن عبد الرحمان وعبد الرحمان بن إبراهيم وهشام بن عمار، الدمشقيين، ويزيد بن وهب الرملي وإبراهيم بن العلاء الحمصي، وأحمد بن عيسى المصري وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأبي مصعب المديني ومحمد بن أبي عمر العدني، ووهب بن بقية الواسطي ومحمد بن عزيز الابلي، وغير هؤلاء ممن في طبقتهم وبعدهم.

روى عنه: محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسين بن المنادي، وعبد الصمد بن علي الطستي وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، وخلق يطول ذكرهم.

وكان ثقة، أميناً، حجة.

ثم قال:

أخبرنا الحسن بن محمد الخلال وأحمد بن محمد العتيقي -واللفظ له- قالا: حدثنا عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: سمعت جعفر بن محمد الفريابي، يقول: انصرفت من مجلس عبيد الله بن معاذ بـ "البصرة"، فإذا بحلقة وجماعة من الناس قيام، فنظرت فإذا شاب مجنون، فقيل لي: يا فتى، تؤذن في أذنه؟ فقلت: أمسكوا يديه ورجليه، وأذّنت في أذنه. فلما بلغت أشهد أن محمداً رسول الله، قال لي على لسان المجنون بصوت سمعه الحاضرون: من بشوم محمد مكوا -يعني أنا أنصرف ولا تذكر محمداً-.

حدثني محمد بن علي الصوري، مذاكرةً، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل، بـ "مصر"، حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي، قال: سمعت جعفر بن محمد الفريابي، يقول: كل من لقيتُه بـ "خراسان" و "العراق" و "الشام" و "مصر"، وعدّد عدة من الأمصار، لم أسمع منه إلا من لفظه، إلا ما كان من شيخين وهما: أبو مصعب الزهري. وذكر آخر معه. قال الصوري: لا يحضرني ذكره، فإنهما كانا قد كبرا وضعفا، فكان يُقرأ عليهما، أو كما قال.

أخبرني الحسن بن شهاب العكبري، في كتابه، قال: سمعت أبا علي بن الصواف، يقول: سمعت الفريابي، يقول: كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومائتين، من المشرق إلى المغرب، فما رأيت أحداً يُقرأ عليه، ولا قرأت على أحد، إلاّ على أبي مصعب الزهري بـ "المدينة"، فإنه قد كان ثقل لسانه، وعلى المعلى بن مهدي بـ "الموصل".

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: بلغتي عن شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، أنه قال: لما ورد أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إلى "بغداد"، واستُقبل بالطيارات والزبازب، ووُعد له الناس إلى شارع المنار بباب الكوفة، ليسمعوا منه، فاجتمع الناس، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث، فقيل نحو ثلاثين ألفاً، وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر. قال لنا العتيقي: وسمعت شيخنا أبا الفضل الزهري، يقول: لما سمعت من جعفر الفريابي، كان في مجلسه من أصحاب المحابر ممن يكتب حدود عشرة آلاف إنسان، ما بقي منهم غيري، سوى من لا يكتب.

قرأت على الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: كان جعفر الفريابي مُكثراً في الحديث، مأموناً، موثوقاً به.

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: سمعت أبا محمد السبيعي،

يقول: وُلد الفريابي في سنة سبع ومائتين (207).

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، عن أبيه، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي، يقول: وُلد أبي سنة سبع ومائتين (207)، وتوفي ليلة الأربعاء في المحرم سنة إحدى وثلاثمائة (301)، وهو ابن أربع وتسعين. وكان قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبي أيوب قبل موته بخمس سنين. وكان يمر إليه، فيقف عنده. ولم يقض أن يُدفن فيه، ودفنّاه في "الزمشية".

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: مات أبو بكر الفريابي جعفر بن محمد، في المحرم لخمس خلون منه، سنة إحدى وثلاثمائة (301).

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر: مات أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، يوم الثلاثاء بالعشي، ودُفن في مقابر "باب الأنبار"، يوم الأربعاء لأربع بقين من المحرَم، سنة إحدى وثلاثمائة (301). وقول عيسى لأربع بقين هو الصحيح. ذكره كذلك غير واحد.

712 - (23) عبد الله بن بُحَيْنة

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 4، ص: 342-:

عبد الله بن بُحَيْنة. وبحينة أمه، وهي ابنة الأرت، وهو الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيّ.

وأبوه مالك بن القَشَب، وهو جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع، وساق نسبه إلى عبد الله بن نصر بن الأزد.

غضب على قومه بَني مِخْضَب في شيء، فحلف ألاّ يجمعه وإيّاهم منزل، فلحق بـ "مكة" فحالف المطلب بن عبد مناف، فتزوّج بحينة بنت الحارث بن المطّلب، فولدت له عبد الله، ويُكنّى أبا محمد.

وأسلم، وصحب النبي -صلى الله عليه وسلم- قديماً.

وكان ناسكاً، فاضلاً، يصوم الدهر.

وكان ينزل "بطن ريم" على ثلاثين ميلاً من "المدينة". ومات به في عمل مروان بن الحكم الآخر على "المدينة"، في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 10-11، ت: 17-:

عبد الله بن مالك بن بحينة الأسدي.

قال علي: هو ابن مالك بن القشب، من "أزد شنوءة". وأمه بحينة بنت الحارث بن المطلب.

ثم قال:

وقال بعضهم: مالك بن بحينة، والأول أصحَ.

روى عنه: ابنه علي بن عبد الله.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 150، ت: 688-:

عبد الله بن مالك بن بحينة، الأسدي. وهو ابن مالك بن القشب. من "أزد شنوءة".

وأمه بحينة بنت الحارث بن عبد المطلب.

له صحبة.

روى عنه: عبد الرحمان الأعرج وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وابنه علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة.

وقال ابن حبان -الثقات، ج: 3، ص: 216-217-:

عبد الله بن مالك بن بحينة، الأسدي. بحينة أمَه بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف، اسمها عبدة. وهو عبد الله بن مالك بن القشب، من "أزد شنوءة". ويُقال: أسد شنوءة. فإذا كانت بالألف واللام، كُتب الأسدي. وإذا كتب بالألف دون اللام، كُتب أزدي.

كنيته أبو محمد، حليف بني عبد المطلب.

مات في آخر ولاية معاوية.

وذكره ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة، ص: 106، ت: 99- في أصحاب العشرات.

713 - (26) عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 201-202-:

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وساق نسبه إلى كعب بن لؤي.

ثم قال:

وأمَه صفية بنت أبي عُبيد بن مسعود، وساق نسبها إلى عوف بن قَسي، وهو ثقيف.

ثم قال:

وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر وصيَ أبيه عبد الله بن عمر.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر وعيسى بن حفص، عن نافع، "قال" (1): كان عبد الله بن عبد الله بن عمر يلبس الخز، فكان ابن عمر يضع يده عليه يتوكأ عليه ولا يَنكره عليه.

قال محمد بن عمر: وتوفي عبد الله في أوّل خلافة هشام بن عبد الملك بـ "المدينة". وكان ثقةً، قليل الحديث.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 15، ص: 180-183، ت: 3366- بعد أن ساق نسبه وطائفة ممن روى عنهم وممن رووا عنه:

قال وكيع بن الجرَاح: كان ثقةً.

وقال أبو زرعة والنسائي: ثقةٌ.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مات سنة خمس ومائة (105).

وقال الهيثم بن عدي: توفي بـ "المدينة" في أوّل خلافة هشام بن عبد الملك.

روى له الجماعة، سوى ابن ماجة.

714 - (27) طلحة بن عبد السلام الرّماني

قال القيسي الدمشقي - توضيح المشتبه، ج: 4، ص: 223-:

قال: -القائل الذهبي في المشتبه-: وطلحة بن عبد السلام الرماني شيخ للكندي.

قلت: -القائل ابن ناصر الدين الدمشقي-: كذا نسبه ابن نقطة، وهو طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أبو محمد **الرّمّاني** (2)، سبط أبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني. حدّث عن: أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء. توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (532) بـ"بغداد".

وقال ابن نقطة -تكملة الإكمال، ج: 2، ص: 743-745، ت: 2645، في باب الرُّمَّاني والزّمّـاني-:

وأبو الحسن طلحة بن عبد السلام الرُّمّاني، سبط يوسف المِهرواني.

حدّث عن: القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفرّاء.

حدّثنا عنه: أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، بـ "دمشق". وسماعه منه، بقراءة أبي محمد بن الخشّاب، في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

(1) الصواب: قالا.

(2) نسبة إلى **قصر الرمان** بنواحي "واسط". انظر ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 3، ص: 66-.

715 - (27) محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 256، ت: 730-:

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو يعلى، المعروف بـ "ابن الفراء"، وأخو أبي حازم. كان أحد الفقهاء الحنابلة، وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل.

درّس وأفتى سنين كثيرة، وشهد عند أبي عبد الله بن ماكولا وعند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، فقبلا شهادته.

وولي النظر في الحكم بحريم دار الخلافة.

وحدّث عن: أبي القاسم بن حبابة وعبد الله بن أحمد بن مالك البيّع وعلي بن معروف البزاز، وعلي بن عمر الحربي وعيسى بن علي بن عيسى الوزير وإسماعيل بن سعيد بن سويد.

كتبنا عنه، وكان ثقة.

ثم قال:

حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: كان أبو الحسين المحاملي، يقول: ما تحاضرنا أحد من الحنابلة أعقل من أبي يعلى بن الفراء. سألته عن مولده، فقال: وُلدت لسبع وعشرين أوثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة (380). وتوفي في ليلة الإثنين بين العشاءين، ودُفن يوم الإثنين التاسع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (458)، في مقبرة "باب حرب".

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 98-99، ت: 3390- في وفيات سنة 458:

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى.

وُلد في محرم سنة ثمانين (80). وسمع الحديث الكثير، وحدّث عن أبي القاسم بن حبابة، وأول ما سمع، من: أبي الطيب بن علي بن معروف البزاز وعلي بن عمر الحربي.

وأملى الحديث، وهو آخر من حدّث عن أبي القاسم موسى السراج.

وكان عنده مصنفات قد تفرّد بها منها: كتاب "الزاهر" لابن الأنباري، فإنه حدّث به عن ابن سويد عنه وكتاب "المطر" لابن دُريد وكتاب "التفسير" ليحيى بن سلام، وغير ذلك. وكان من سادات الثقات.

وشهد عند قاضي القضاة عبد الله بن ماكولا والدامغاني، فقبلا شهادته، وتولى النظر في الحكم بحريم دار الخلافة.

وكان إماماً في الفقه، له التصانيف الحسان الكثيرة في مذهب أحمد، ودرّس وأفتى سنين، وانتهى إليه المذهب، وانتشرت تصانيفه وأصحابه، وجمع الإمامة والفقه، والصدق وحسن الخلق، والتعبد والتقشف، والخشوع وحسن السمت، والصمت عما لا يعني واتباع السلف.

حدثنا عنه: أبو بكر بن عبد الباقي وأبو سعد الزوزني.

وتوفي في ليلة الإثنين وقت العشاء، ودُفن يوم الإثنين لعشرين من رمضان هذه السنة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. وغسله الشريف أبو جعفر بوصية إليه، وكان من وصيته إليه، أن يُكفَن في ثلاثة أثواب وأن لا يُدخل معه القبر غير ما غزله لنفسه من الأكفان ولا يُخرق عليه ثوب ولا يُقعد لعزاء.

واجتمع له خلق لا يُحصون وعَطلت الأسواق ومشى مع جنازته القاضي أبو عبد الله الدامغاني وجماعة الفقهاء والقضاة، والشهود ونقيب الهاشميين أبو الفوارس طراد وأرباب الدولة، وأبو منصور بن يوسف وأبو عبد الله بن جردة. وصلى عليه ابنه، أبو القاسم عبيد الله، وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة، وكان قد خلف عَبيد الله وأبا الحسن وأبا حازم، وأفطر جماعة ممن تبعه، لشدة الحرّ لأنه دُفن في اليوم الثالث عشر من "آب"، وقبرة ظاهر بمقبرة "باب حسـرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 89-92، ت: 40-:

حدث عنه: الخطيب وأبو الخطاب الكَلوَذاني، وأبو الوفاء بن عقيل وأبو غالب بن البنّاء، وأخوه يحيى بن البناء، وأبو العز بن كادش وأبو بكر محمد بن عبد الباقي، وابنه القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو سعد أحمد بن محمد الزوزني.

وحدّث عنه، من القُدماء: المقرئ أبو علي الأهوازي.

716 - (27) علي بن معروف بن محمد البـزاز

قال الخطيب -ج: 12، ص: 113-114، ت: 6555-:

علي بن معروف بن محمد، أبو الحسن البزاز، وهو أخو أبي الفرج أحمد.

حدث عن: محمد بن محمد الباغندي وأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود وأحمد بن محمد بن الجراح الضرّاب والقاضي المحاملي.

حدثنا عنه: غالب بن هلال الحفار وعبد العزيز بن علي الأزجي وأحمد بن علي بن التوزي، وكان ثقة.

وقال لي ابن التوزي: سمعت منه في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وكان يسكن المخـــرم.

وقال في ترجمة أخيه أحمد، رواية عن عبد العزيز بن علي الأزجي -ج: 5، ص: 160، ت: 2605-:

"... وهو أخو علي بن معروف، وكانا يسكنان عندنا بباب الأزج، وهما ممن عُرف بالفضل والصلاح والانتساب إلى مذهب أحمد بن حنبل، وسمعت من أبي الفرج نحو ثلاثة أحاديث، وأما أخوه علي، فسمعت منه أحاديث كثيرة".

ولم نقف على من ترجم له، غير الخطيب الذي لم يذكر تاريخ وفاته. لكن ورد ذكره عرضاً في شيوخ القاضي أبي يعلى، عند بعض من ترجموا له. ومع أنه حنبلي، فلم يرد ذكره في "طبقات الحنابلة" ولا في غيرها من مصادر تراجيمهم.

717 - (37) محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون بن النرسي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 1، ص: 356، ت: 285-:

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أبو الحسين المعروف بابن النرسي (1).

سمع: محمد بن إسماعيل الوراق وموسى بن جعفر السراج وعلي بن عمر الحربي، وأبا حفص الكتاني ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي وأحمد بن منصور النوشري، وغيرهم من البغـــداديين.

وسمع، بـ "دمشق": عبد الوهاب بن الحسن الكلابي.

كتبنا عنه. وكان صدوقا، ثقة، من أهل القرآن، حسن الاعتقاد. وسألته عن مولده، فقال: في سنة سبع وستين وثلاثمائة (367). ومات يوم الثلاثاء، ودُفن يوم الأربعاء الثالث عشر من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة (456)، في مقبرة "باب حرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 84-85، ت: 37-:

وروى عنه: أبو العز بن كادش وأبو غالب بن البناء والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي، وآخـــرون.

---

(1) قال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 280-:

نرس: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة: وهو نهر حفره نرسي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بنواحي "الكوفة"، مأخذه من الفرات عليه عدة قُرى قد نسب إليه قوم والثياب النرسية منه.

وقيل: "نرس" قرية كان ينزلها الضحاك بـ "يوراسب" بـ "بابل" وهذا النهر منسوب إليها ويسمّى بها.

718 - (37) علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 327-328، ت: 6151-:

علي بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو الحسن القاضي السامري.

سمع: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وعمر بن إبراهيم الدعا، وحمزة بن القاسم الهاشمي ومحمد بن إبراهيم الطباخ، وأحمد بن مطرف البستي.

حدثنا عنه: ابن بنته أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، وغيره. وكان ثقة.

ثم قال:

قال ابن النرسي: كان عند جدي، عن إبراهيم بن عبد الصمد عن أبي مصعب عن مالك، قطعة كبيرة من كتاب "الموطإ"، وقال: ما رأيت جدي مفطراً بنهار قط.

ذكر هبة الله بن الحسن الطبري هذا الشيخ، فقال: مات بـ "سامرَاء"، وكان رجلاً صدوقاً، صالحاً.

قلت: -القائل الخطيب-: وقيل: إنه توفي في سنة اثنتين وأربعمائة (402).

719 - (40) الحسين بن علي بن أحمد الشاجي

لم نقف على نسبة "الشاجي". هنالك نسبة "الشانج"، بالشين المعجمة بعدها ألف بعدها نون فجيم. لكن لا تنطبق على المحدّث الذي روى عنه الكندي، ونرجّح أنه سبط الخياط.

الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله، المقرئ، أبو عبد الله، الخياط، كما سمّاه ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 28، ت: 4091- في وفيات سنة 537:

وقال عنه أنه:

وُلد في رمضان سنة ثمان وخمسين (58).

سمع: ابن المأمون والصريفيني وابن النقور، وغيرهم. وحدثنا عنهم.

وقرأتُ عليه القرآن والحديث. وكان صالحاً، يأكل من كدّ يده من الخياطة.

توفي في ذي الحجة، من هذه السنة.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 426- في مادة "**الخياط**".

منهم: أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط المقرئ، يُعرف بـ "ابن بنت الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط". كان مقرئاً، فاضلاً، حسن السيرة، من بيت

الحديث، يخيط الثياب. من أهل "بغداد".

وهو أخو الشيخ أبي محمد بن بنت الشيخ إمام مسجد ابن جردة بـ "بغداد".

روى أبو عبد الله عن: أبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن النقور وأبي منصور العكبري، وغيرهم.

قرأتَ عليه الكثير في مسجد ابن جردة بـ "بغداد".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 129-130، ت: 79-:

الشيخ الإمام، المسند، المقرئ، الصالح، بقيّة السلف، أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله، البغدادي. كان أسن من أخيه -يعني أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ النحوي-. وُلد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (458).

سمع الكثير، بإفادة ابن الخاضبة.

سمع: أبا محمد الصريفيني وعبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن النقور وأبا منصور العكبري النديم، ومَن بعدهم.

حدّث عنه: ابن عساكر والسمعاني، وابن الجوزي وأبو اليمن الكندي، وجماعة.

وانظر ترجمة أبي اليمن الكندي.

ولم نقف على ذكر في من أخذ عن ابن النقور، ولا في من أخذ عنه أبو اليمن الكندي، لراوٍ يَسمَى "الحسين بن علي بن أحمد، غير هذا.

ولا ندري إن كانت كلمة "الشالجي" التي وردت في المخطوط نسبة له، صحيحة أو هي خطأ من الناسخ. ولم نجد لها نظيراً في النّسب، إلاّ ما أشرنا إليه ءانفاً من كلمة "الشانج"، وهي لا تنطبق عليه.

720 - (57) عبد الرحمان بن محمد القزاز البغدادي

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 11، ت: 4067- في وفيات سنة 535:

عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مبارك، أبو منصور القزاز، المعروف بـ "ابن زُريق".

كان من أولاد المحدثين، سمّعه أبوه وعمه الكثير، وكان صحيح السّماع.

وسمع: شيخنا أبو منصور ابن المهتدي وابن وشاح وأبي الغنائم بن الدجاجي، وجابر بن ياسين والخطيب وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي محمد الصريفيني وأبي بكر الخياط وأبي الحسين

بن النقور، وغيرهم.

وكان ساكتاً، قليل الكلام، خيَراً، سليماً، صبوراً على العزلة، حسن الأخلاق.

وتوفي في شوال هذه السنة، ودُفن بمقبرة "باب حرب".

وقال السمعاني -الانساب، ج: 3، ص: 150- "مادة الزُرَيْقي":

الزُرَيْقي: بضم الزاي وفتح الراء وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القـــاف.

هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب وهو يُعرف بـ "الزريقي".

وبعد أن نقل كلام ابن ماكولا عن الشاعر الزريقي، قال: وشيخنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن منازل، الشيباني، الزريقي، القزاز. يُعرف بابن زُرَيق، وبهذا كان يُعرف، فلو قال له أحد: الزُرَيقي، لايبعد حتى لو نسبه واحد بهذه النسبـــة لايخـفـى.

سمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا الغنائم بن الدجاجي وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا بكر الخطيب الحافظ وأبا بكر الخياط المقري، وجماعة من هذه الطبقة.

سمعتَ منه: الكثير، وكتاب "تاريخ بغداد" للخطيب، إلا الجزء السادس والثلاثين.

وتوفي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (535) بـ "بغداد"، ودُفن بباب حرب.

ثم قال -ج: 4، ص: 491- 492- "مادة القزاز":

القَزّاز: بفتح القاف والزاي المشددة وفي آخرها زاي أخرى.

هذه النسبة إلى بيع القزّ وعمله.

ثم ذكر اثنين ممن نُسب إلى هذه النسبة.

ثم قال:

وشيخنا أبو منصور عبد الرحمان بن أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن منازل، الشيباني، القزاز، شيخ ثقة، صالح، من أهل **بغداد**. يروي عن جماعة كثرة، مثل: أبو الحسين بن المهتدي وأبي الغنائم بن المأمون، الهاشميين، وأبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن النقور، وغيرهم.

سمعتَ منه الكثير.

وتوفي سنة خمس وثلاثين -يعني وخمسمائة- (535).

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 93-94، ت: 415-:

عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن منازل، أبو منصور، القزاز، المعروف بـ "ابن زريق".

حدَث عن: أبي بكر الخطيب، بأكثر كتاب "السنن" لأبي داود وبكتاب "التاريخ" للخطيب. سمعه منه، سوى جزء واحد، وهو السادس والثلاثون.

قال: توفيت أمي، واشتغلتُ بدفنها والصلاة عليها، ففاتني هذا الجزء وما أعيد لي، لأن الخطيب شرط في الابتداء ألاّ يُعيد الفوات لأحد، وأوله "من اسمه أحمد واسم أبيه عبد الجبار"، وآخره ترجمة "أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البصري أبو بكر".

وسمع من: أبي الحسين بن النقور وأبي الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي، وعبد الصمد بن المأمون وجابر بن ياسين ومحمد بن وشاح.

حدثنا عنه: جماعة بـ "بغداد"، وزيد بن الحسن الكندي بـ "دمشق"، ومحمد بن أحمد بن المندائي بـ "واسط".

قال أبو سعد بن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، من أولاد المحدثين، صبوراً، حسن الأخـــلاق.

وسألتُه عن مولده، فقال: أظنه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (453).

وتوفي في يوم الخميس الرابع عشر من شوال، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (535)، ودُفن بـ "باب حرب".

721 - (57) عمر بن إبراهيم الكتاني

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 269، ت: 6031-:

عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون بن مهـران، أبو حفص المقرئ، المعروف بـ "الكتاني".

سمع: أبا القاسم البغوي وأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبا سعيد العدوي وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، والفضل بن منصور الزبيدي وأحمد بن القاسم، أخا أبي الليث الفرائضي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وأبا بكر النيسابوري وأبا بكر بن مجاهد، وغيرهم.

حدثنا عنه: الأزهري والخلال، وعبد العزيز الأزجي والتنوخي، وأبو الفضل بن الكوفي، في

آخـريـن.

وكان ثقة، ينزل ناحية "نهر الدجاج".

وذكره محمد بن أبي الفوارس، فقال: كان لا بأس به، وكان كتابه، بقراءة عاصم عن ابن مجاهد، فيه بعض النظر.

أخبرنا العتيقي والأزجي، "قال" -لعلّ صوابه: "قالا"-: توفي أبو حفص الكتاني في يوم الإثنين -لم يُسمِّ العتيقي اليوم-، وقالا جميعا: الحادي عشر من رجب سنة تسعين وثلاثمائة (390).

وقال لي الأزهري: وُلد الكتاني في سنة ثلاثمائة (300).

722 - (58) منصور بن أبي مزاحم

قال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 349، ت: 1506-:

منصور بن أبي مزاحم، مولى الأزد. وكان اسم أبي مزاجم، بشير.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 2، ص: 335-:

وتوفي منصور بن أبي مزاحم، يوم الإثنين لست بقين من ذي الحجة، سنة خمس -يعني ومائتين- (205).

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 170، ت: 756-:

منصور بن أبي مزاحم التركي. وأبو مزاحم، اسمه بشير، مولى الأزد.

روى عن: مالك وأبي أويس وعبد الرحمان بن أبي الموال، وفُلَيح بن سليمان والحكم بن عمرو وأبي إسماعيل المؤدب.

روى عنه: أبي وأبو زرعة.

سمعت أبي، يقول: سألت يحيى بن معين عن منصور بن أبي مزاحم، فأثنى عليه وقال: كتبت عنه أحاديث ابن أبي الوضاح على الوجه.

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الهروي -في ما كتب إليّ-، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سألت يحيى بن معين عن منصور بن أبي مزاحم، فقال: صدوق إن شاء الله.

سُئل أبي عنه، فقال: صدوق.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 28، ص: 542-546، ت: 6200-، ورمز إلى أن مسلم وأبو داود والنسائي، أخرجوا له. وساق جمهرة ممن روى عنهم، وممن رووا عنه:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل -وأسند إليه حديثا-: فحدثتَ بهذا الحديث أبي، فقال: حدّثناهُ إسماعيل بن عَليّة عن سعيد وليس هو عن أيوب أنكره. وكان منصور أسنده عن إسماعيل بن عليّة بن أيوب.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: وسألته -يعني يحيى بن معين- عن منصور بن أبي مزاحم فقال: صدوق إن شاء الله.

وقال عبد الخالق بن منصور: وسُئل يحيى بن معين عن ابن أبي مُزاحم، فقال: صدوق. قيل له: من أين تعرفه؟ قال: أعرفه وهو كاتب.

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: سألت يحيي بن معين عن منصور بن أبي مزاحم، فقال: لا بأس به.

وقال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة -يعني عبد الوهاب-، قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سألت يحيي بن معين عن منصور بن أبي مُزاحم، فقال: التُركي ليس به بأس إذا حدّث عن الثقات، فأما إذا حدّث عن رَوح بن مُسافر وعدي بن الفضل، فليسا بشيء.

وقال أبو زرعة: قلت ليحيي بن معين: في حديث يُقال: إن منصور بن أبي مزاحم رواه. فقال: تُركي ثَبت.

ثم قال:

وقال الدارقطني: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الحسين بن فَهم صاحب محمد بن سعد: منصور بن بشير، وهو ابن أبي مزاحم، يُكنى أبا نصر، وكان من سبي التُرك، وكان له ديوان فتركه، وكان ثقة، صاحب سُنّة.

وتوفي بـ "بغداد" في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين (235)، وهو ابن ثمانين سنة أوأكثـــر.

723 - (59) المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن نغوبا الواسطي

لم يترجم له المنذري في التكملة، أو لعله ترجم له في القسم المفقود من الجزء منها، لكن ذكره في ترجمة سلالته.

فقال: -التكملة، ج: 1، ص: 154، ت: 138- في وفيات سنة 587:

وفي الثامن أو التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول، توفي الشيخ أبو الفرج أحمد بن

أبي السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسين بن نغوبا، الواسطي، النَغوبي.

ثم قال:

حدث عن: أبي القاسم الفضل بن الحسين بن تركان والحافظ أبي الكرم خميس بن علي الحوزي، وأبي تغلب محمد بن الحسن بن عَجَيف وأبي سعيد محمد بن كَمار بن الحسن، وغيرهم.

ونغوبا: إسم ضيعة لجدَه كان يَكثر العبور إليها فسمَي بها.

ثم قال: -ج: 2، ص: 78-79، ت: 914- في وفيات سنة 602-:

وفي النصف من صفر، توفي الشيخ الأجل أبو بكر عبد الله بن أبي الحسن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسين بن نغوبا الواسطي العدل بـ "واسط".

ثم قال:

سمع بـ "واسط"، من: جده أبي السعادات المبارك ومن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد وأبي عبد الله محمد بن علي بن المغازلي وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، وغيرهم.

وسمع بـ "بغداد"، من: أبي البركات عبد الباقي بن أحمد بن النرسي. وحدَث بـ "واسط". وهو من بيت الحديث، حدَث هو وأبوه وجده وغير واحد من أعمامه وإخوته ومنهم من نَسب إلى جده فقيل فيه: النَغوبي.

وسُئل المبارك عن "نغوبا"، فقال: إسم ضيعة لجدَي كان يعبر إليها كثيرا، فسمَي بها. وهي بفتح النون وضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة.

ثم قال: -ج: 3، ص: 148-149، ت: 2043- في وفيات سنة 622:

وفي ليلة العشرين من جمادى الأولى، توفي الشيخ الأصيل، أبو المعالي عَبيد الله بن الشيخ أبي الحسن علي بن الشيخ أبي السعادات المبارك بن الحسين بن نغوبا، النَغوبي، الواسطي الصوفي، بـ "بغداد"، ودُفن من الغد، بـ "الوردية".

ثم قال:

سمع بـ "واسط"، من: والده ومن أبي محمد أحمد بن عبد الله الآمدي، وأبي محمد صالح بن سعد الله بن الجَواني العلوي وأبي المفضل محمد بن محمد بن أبي زَنبقة، وغيرهم.

وسمع بـ "بغداد"، بإفادة والده، من: أبي المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي وأبي الفتح

محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي العباس أحمد بن المبارك المَرقَعاتي، والنقيب الطاهر أبي عبد الله أحمد بن المعمَر العلوي وفخر النساء شَهْدة بنت الإبري.

وحدَث، ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "بغداد" غير مرة.

ثم قال:

وهو من بيت الحديث، حدث هو وأبوه وجدَه وغير واحد من أعمامه وإخوته، وقد تقدَم من بيته غير واحد.

وترجم له السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 513-، فقال:

النَغوبي: هو أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب، الواسطي، النَغوبي، المعروف بـ "ابن نغوبا"، شيخ واسطي متميز. يحفظ كثيرا من الحكايات والأشعار.

كتبت عنه بـ "واسط" و"فم الصلح" و"النعمانية" و"النيل"، وكنا قد تصاحبنا من "واسط" إلى "بغـداد".

سمع بـ "بغداد": أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي وأبا القاسم علي بن أحمد البَسري البَذار، وأبا الفتح نصر بن الحسن الشاشي وأبا الحسن علي بن محمد بن العلاف،وغيرهم.

سألته عن النغوبي، فقال: كانت لجدي، بـ "واسط"، ضيعة إسمها نغوبا، وكان يحبَها ويَكثر الترَدد إليها حتى عَرف بذلك، وقيل له: ابن نغوبا.

والمبارك هو نغوبي. ولَد سنة خمسين وأربعمائة (450)، ومات بـ "واسط" في سنة ثمان -أو تسع- وثلاثين وخمسمائة (538) أو (539).

وقال ياقوت الحموي -معجم البلدان، ج: 5، ص: 295-:

نغوبا: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء موحدة والقصر: إسم قرية بواسط، سَمَي بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي، يَعرف بابن نغوبا. كان لجده قرية يَقال لها: نغوبا وكان يَكثر الترَدد إليها والذكر لها، فقيل له: نغوبا، فلزمه.

وكان أبو السعادات فاضلا، كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار.

سمع: أبا إسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن البسري.

روى عنه: أبو سعد السمعاني. توفي بـ "واسط" سنة (538) أو (539).

وقال القيسي الدمشقي -توضيح المشتبه، ج: 1، ص: 568-569-:

والنغوبي: بالنون أوله والموحدة بعد الواو: أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسين بن نغوبا، الواسطي. حدث بـ "واسط" و"بغداد"، عن": أبي القاسم بن البسري والإمام أبي إسحاق الشيرازي، وغيرهما. وعنه: ولده أبو الحسن علي، وحفيداه: أبو المظفر علي بن علي بن المبارك النَغوبي وأبو سعد بن السمعاني. ونَسَبَه فقال: حدثنا المبارك بن الحسين النَغوبي.

وللمبارك بَنــــون:

أبو الفضل محمد الفقيه: توفي سنة خمسين وخمسمائة (550).

وأبو الحسن علي المذكور: توفي غريقاً في دجلة، سنة ثمان وستين (68).

وأبو الفرج أحمد: توفي سنة سبع وثمانين (87).

حدّث الثلاثة، عن: خميس الحوزي، وغيره.

وأبو نصر الحسين، سمع من: أبي العزّ محمد بن الحسين القلانسي، وغيره. توفي سنة تسع وسبعين (79).

وجدّهم نغوبا، لَقَب باسم ضيعة كانت له، يُقال لها: نغوبا، وكان يَعْبَر إليها كثيراً. حكاه بنحوه ابن السمعاني عن المبارك بن نغوبا -والله أعلم-.

724 - (59) علي بن أحمد بن البُسري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 335، ت: 6166-:

علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم، البندار. المعروف بـ "ابن البُسري".

سمع: أبا طاهر المخلص ومحمد بن عبد الرحمان بن خشنام.

كتبت عنه. وكان صدوقاً يسكن بدرب الزعفراني ثم انتقل إلى حريم دار الخلافة.

ثم قال:

سألته عن مولده، فقال: في صفر سنة ست وثمانين وثلاثمائة (386).

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 221، ت: 3522-:

علي بن أحمد بن علي، أبو القاسم، البسري البندار.

وُلد في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة (380).

وسمع: أبا طاهر المخلص وأبا أحمد الفرضي وأبا الحسن بن الصلت، في آخرين. وكانت له إجازة من ابن بطة.

وكان ثقةً صالحاً. وكان يسكن درب الزعفراني ثم انتقل إلى باب المراتب.

وحدّثنا عنه: جماعة من مشايخنا.

وتوفي في يوم سادس رمضان، ودُفن من الغد في مقبرة "جامع المدينة".

وقال ابن نقطة -تكملة الإكمال، ج: 1، ص: 405، ب: البُسْري والبِشْري-:

أما الأول: بضم الباء وسكون السين المهملة والراء المكسورة، فهو: "وذكر نفراً ممن يَنسبون بهذه النسبة".

ثم قال -ص: 408-409، ت: 664-:

وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسري، البُندار. حدّث عن: أبي طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص، وأبي أحمد عُبَيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت، وأحمد بن محمد بن يوسف بن دوست ومحمد بن عبد الرحمان بن خُشنام.

توفي يوم الإثنين سادس شهر رمضان، من سنة أربع وسبعين وأربعمائة (474).

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 1، ص: 349-351-:

البُسْري: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بسر بن أرطأة، وقيل: ابن أبي أرطأة.

ثم ساق طائفة ممن نسبوا بهذه النسبة.

ثم قال:

وظني أن أبا القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار، منهم. وهو شيخ "بغداد" في عصره.

سمع: أبا طاهر المخلص وأبا الحسن بن الصلت وأبا أحمد الفرضي.

روى عنه: يوسف بن أيوب الهمذاني بـ "مرو" وأبو المظفر بن القشيري بـ "نيسابور" وأبو نصر بن الغازي بـ "أصبهان"، وعمر بن إبراهيم العلوي بـ "الكوفة" وأبو السعادات بن نغوبا بـ "واسط" و "فم الصلح" وأبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، بـ "بغداد"، في جماعة أكثر من ثلاثين نفساً.

وتوفي في سنة أربع وسبعين وأربعمائة (474). وكانت ولادته في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة (380).

725 - (62) محـرز بن عـون

قال ابن سعد-الطبقات الكبرى، ج: 7، ص: 361-:

محرز بن عون بن أبي عون، ويُكنى أبا الفضل.

قال: أخبرني أبي قال: وُلدت سنة أربع وأربعين ومائة (144).

قال: وفي هذه السنة حجَّ أبو جعفر المنصور بالناس.

وتوفي بـ "بغداد"، سنة إحدى وثلاثين ومائتين (231)، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

وقد كان حدَّث، وكتب الناس عنه كتاباً كبيراً، وكان ثقة ثبتاً.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 13، ص: 262-264، ت: 7214-:

محرز بن عون بن أبي عون. واسم جدّه: أبي عون عبد الملك بن زيد، وكنيته: محرز أبو الفضـــل.

سمع: مالك بن أنس وعلي بن مسهر وحسّان بن إبراهيم، وعبد الله بن إدريس وخلف بن خليفة ومسلم بن خالد.

كتب عنه: أحمد بن حنبل. وروى عنه: يحيى بن معين وأحمد بن محمد بن بكر القصير ويوسف بن الضحاك الفقيه، وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: رأيت محرز بن عون جاء يوماً فسلم على أبي، فقال لي: أي شيء يحدث؟ فقلت: عن حسان بن إبراهيم عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن ثلاث وستين، وكتبه عنه.

ثم قال:

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا إدريس بن عبد الكريم، حدثنا محرز بن عون، قال: سألت فضيل بن عياض عن حديث، فقال لي: وأنت أيضاً منهم؟ عليكم بالقرآن، فإنه ينبغي لنا أن لو بلغنا أن حرفاً من كلام ربنا نزل باليمن، لذهبنا حتى نسمعه، ولكن وجدتم هذا الأمر أيسر عليكـــم.

أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: نعيت ليحيى بن معين محرز بن أبي عون، فاستغفر له وترحّم عليه، وقال: كان شيخ صدق، لا بأس به.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سألت يحيى بن معين عن محرز بن عون، فقال: ليس به بأس، ثقة.

أخبرنا البرقاني، قال: قال محمد بن العباس العصمي، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ، أخبرنا صالح بن محمد الأسدي، قال: محرز بن عون ثقة، كتب عنه: يحيى بن معين.

أخبرني محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، أخبرني علي بن محمد المروزي، قال: سألت صالحا -جزرة- عن محرز بن عون، فقال: لا بأس به.

أنبأنا ابن رزق، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب الجعفي، أخبرنا موسى بن هارون، أخبرني أبي، أن مولد محرز بن عون، سنة خمس وأربعين ومائة (145).

قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت الجوهري -وهو حاتم بن الليث-، يقول: محرز بن عون بن أبي عون، ويَكنَى أبا الفضل. وَلد سنة أربع وأربعين ومائة (144)، ومات بـ "بغداد" سنة إحدى وثلاثين ومائتين (231)، وله سبع وثمانون سنة.

أخبرنا العتيقي، أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات محرز بن عون في رجب لثلاث بقين منه، سنة إحدى وثلاثين ومائتين (231)، وكان لا يخضب، وقد سمعته منه.

726 - (65) يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 179، ت: 3461- في وفيات سنة (468):

يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو القاسم المهرواني.

وَلد سنة ثمانين وثلاثمائة (380). وكان يسكن رباط الزوزني. وحدّث عن: أبي أحمد الفرضي، وغيره. وخرّج له أبو بكر الخطيب مشيخة، وحدّثنا عنه: أبو الفضل الارموي، وكان ثقة.

وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة، ودُفن على "باب الرباط".

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 14، ص: 327، ت: 7651-:

يوسف بن محمد بن أحمد، أبو القاسم، الخطيب، البغدادي.

حدّث عن: أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري.

وروى عنه: عمر بن عبد الله بن جعفر الرقي.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 346-348، ت: 166-:

الشيخ الإمام، الزاهد، العابد، الصادق، بقية المشايخ، أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني الهمذاني. نزيل **بغداد**، من صوفية رباط الزوزني.

سمع: أبا أحمد الفرضي وأبا الحسن بن الصلت وأبا عمر بن مهدي، وأبا محمد بن البيّع وعلي بن محمد بن بشران، وطبقتهم.

وانتقى عليه أبو بكر الخطيب خمسةَ أجزاء مشهورة، وابن خيرون ثلاثة أجزاء لم تقع لـي.

وكان من ثقات النقلة.

حدث عنه: أبو بكر قاضي المارستان ويوسف بن أيوب الهمذاني وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الرحمان بن محمد القزاز ويحيى بن الطرّاح وأبو الفضل الأموي، وآخـرون.

مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة (468) في عَشْر التسعين، ودُفن على "باب رباط الزوزني" -رحمه الله-.

727 - (67) عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 81، ت: 5760-:

عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، أبو الفتح، "ابن المحاملي"، وهو أخو أبي الحسن الفقيه.

سمع: أبا بكر بن شاذان وعلي بن عمر السكري وأبا الحسن الدارقطني وأبا حفص بن شاهين، ونحوهم.

كتبت عنه، وكان ثقة.

مات في يوم الإثنين السادس والعشرين من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (448).

وانظر ترجمة أبيه محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسين الضبي، ص: 1164.

728 - (67) علي بن عمر الحافظ الدارقطني

قال الخطيب، ج: 12، ص: 34-40، ت: 6404-:

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن، الحافظ، الدارقطني.

وساق جمهرة ممن سمع منهم وممن سمعوا منه.

ثم قال:

وكان فريد عصره وقريع دهره، ونسيج وحده وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، منها القراءات فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب. وسمعت بعض من يعتني بعلوم القرآن، يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القرّاء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم، ويحذون حذوه. ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء. فإن كتاب السنن الذي صنّفه، يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب، إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام.

وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الأصطخري. وقيل: بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه. ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر. وقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء. وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، يقول: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر. فنُسب إلى التشيع لذلك.

وحدثني الأزهري، أن أبا الحسن لما دخل "مصر"، كان بها شيخ علوي من أهل مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُقال له مسلم بن عبيد الله، وكان عنده كتاب "النسب" عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار. وكان مسلم أحد الموصوفين بالفصاحة، المطبوعين على العربية. فسأل الناس أبا الحسن أن يقرأ عليه كتاب "النسب" ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك. واجتمع في المجلس من كان بـ "مصر" من أهل العلم والأدب والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنة، أو أن يظفروا منه بسقطة، فلم يقدروا على ذلك حتى جعل مسلم يعجب ويقول: وعربية أيضاً!.

حدثنا محمد بن علي الصوري، قال: سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى الأنصاري المعدّل، يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني، فقلت له: رأى الشيخ مثل نفسه؟ فقال لي: قال الله تعالى: (فلا تزكوا أنفسكم) الآية 32 من سورة النجم. فقلت له: لم أرد هذا، وإنما أردت أن أعلمه لأقول: رأيت شيخاً لم ير مثله. فقال لي: إن كان في فن واحد، فقد رأيت من هو أفضل مني. وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ، فلا.

حدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الاندلسي، قال: سمعت أبا ذر الهروي، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وسُئل عن الدارقطني، فقال: ما رأى مثل نفسه.

قال لي الأزهري: كان الدارقطني ذكياً إذا ذوكر شيئاً من العلم أي نوع كان، وُجد عنده منه نصيب وافر. ولقد حدّثني محمد بن طلحة النعالي، أنه حضر مع أبي الحسن في دعوة عند بعض الناس ليلة، فجرى شيء من ذكر الأَكَلة، فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأَكَلة وحكاياتهم ونوادرهم حتى قطع ليلته -أو أكثرها- بذلك.

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، يقول: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد "بغداد" إلاّ مضى إليه، وسلّم له -يعني فسلم له التقدمة في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم-.

حدثني الصوري، قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ، بـ "مصر"، يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقت، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته:

أخبرنا البرقاني، قال: كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيراً، إذا حكى عن أبي الحسن الدارقطني شيئاً، يقول: قال أستاذي وسمعت أستاذي. فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من أبي الحسن الدارقطني. قال البرقاني: وما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني بن سعيد.

حدثنا الأزهري، قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي. فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ! فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا، فقال الدارقطني: أملي ثمانية عشر حديثاً. فعدت الأحاديث، فوجدت كما قال.

ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ومتنه كذا. والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومتنه كذا. ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء، حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه -أو كما قال-.

أخبرنا البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: كتبت بـ "بغداد" من أحاديث السوداني أحاديث تفرَّد بها، ثم مضيت إلى "الكوفة" لأسمع منه، فجئت إليه وعنده أبا العباس بن عقدة، فدفعت إليه الأحاديث في ورقة، فنظر فيها أبو العباس ثم رمى بها واستنكرها وأبى أن يقرأها، وقال: هؤلاء البغداديون يجيئونا بما لا نعرفه.

قال أبو الحسن: ثم قرأ أبو العباس عليه، فمضى في جملة ما قرأه حديث منها، فقلت له: هذا الحديث من جملة الأحاديث، ثم مضى آخر، فقلت: وهذا أيضاً من جملتها، ثم مضى ثالث، فقلت: وهذا أيضاً منها، وانصرفت وانقطعت عن العود إلى المجلس، لحَمَّى نالتني. فبينما أنا في الموضع الذي كنت نزلته، إذا أنا بداقٍّ يدق على الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: ابن سعيد، فخرجت، وإذا بأبي العباس، فوقعت في صدره أقبّله، وقلت: يا سيدي، لِما تجشمت المجيء؟ فقال: ما عرفناك إلاّ بعد انصرافك، وجعل يعتذر إليَّ، ثم قال: ما الذي أخَّرك عن الحضور؟ فذكرت له أني حممت، فقال: تحضر المجلس لتقرأ ما أحببت. فكنت بعد إذا حضرت، أكرمني ورفعني في المجلس -أوكما قال-.

سألت البرقاني، قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم. ثم شرح لي قصة جمع العلل، فقال: كان أبو منصور بن الكرخي يريد أن يصنِّف مسنداً معلماً، فكان يدفع وصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة. فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن ثم أملى علي الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفها فلان. ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة. وكنت أقول له: لِمَ تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكَّر ما في حفظي بنظري. ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء، وأرتِّبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي.

قال أبو بكر البرقاني: وكنت أكثر ذكر الدارقطني والثناء عليه بحضرة أبي مسلم بن

مهران الحافظ، فقال لي أبو مسلم: أراك تفرط في وصفه بالحفظ، فتسأله عن حديث الرضراض عن ابن مسعود. فجئت إلى أبي الحسن وسألته عنه، فقال: ليس هذا من مسائلك، وإنما قد وضعت عليه. فقلت له: نعم. فقال: من الذي وضعك على هذه المسألة؟ فقلت: لا يمكنني أن أسميه. فقال: لا أجيبك أو تذكره لي. فأخبرته، فأملى عليّ أبو الحسن حديث الرضراض باختلاف وجوهه، وذكر خطأ البخاري فيه، فألحقته بالعلل ونقلته إليها -أو كما قال-.

سمعت القاضي أبا الطيب الطبري، يقول: حضرت أبا الحسن الدارقطني، وقد قرأت عليه الأحاديث التي جمعها في الوضوء من مسّ الذكر، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضراً، لاستفاد هذه الأحاديث.

حدثني الخلال، قال: كنت في مجلس بعض شيوخ الحديث -سماه الخلال وأنسيته-، وقد حضره أبو الحسين بن المظفر والقاضي أبو الحسن الجراحي وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم من أهل العلم، فحلت الصلاة، فكان الدارقطني إمام الجماعة. وهناك شيوخ أكبر أسناناً منه، فلم يقدم أحد غيره. قال الخلال: وغاب مستملي أبي الحسن الدارقطني في بعض مجالسه، فاستمليت عليه، فروى حديث عائشة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمرها أن تقول: «اللهم إنك عفوٌ تحب العفو، فاعف عني». فقلت: اللهم إنك عفوَ -وخففت الواو- فأنكر ذلك وقال: عفوٌ، بتشديد الواو.

حدثني الصوري، قال: سمعت رجاء بن محمد الأنصاري، يقول: كنا عند الدارقطني يوماً. والقارئ يقرأ عليه، وهو قائم يصلي نافلة، فمر حديث فيه ذكر نُسير بن ذعلوق، فقال القارئ بَشير بن ذعلوق، فقال الدارقطني: سبحان الله، فقال: القارئ بُشَير بن ذعلوق، فقال الدارقطني: سبحان الله، فقال القارئ: يَسَير بن ذعلوق، فقال: الدارقطني: (نون والقلم وما يسطرون) الآية1 من سورة القلم. فقال القارئ: نسير بن ذعلوق، ومر في قراءته -أو كما قال-.

حدثني حمزة بن محمد بن طاهر، قال: كنت عند أبي الحسن الدارقطني وهو قائم يتنفل، فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب حديثاً لعمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد. فقال أبو الحسن: سبحان الله. فأعاد الإسناد، وقال: عمرو بن سعيد. ووقف، فتلا أبو الحسن: (يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا) الآية 87 من سورة هود. فقال ابن الكاتب: عمرو بن شعيب.

حدثني الأزهري، قال: رأيت محمد بن أبي الفوارس، وقد سأل أبا الحسن الدارقطني، عن علة حديث أو اسم فيه، فأجابه، ثم قال له: يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا، غيري.

قرأت بخط حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق في أبي الحسن الدارقطني:

جعلناك في ما بيننا ورسولِنا وسيطاً فلم تظلم ولم تتحوب

فأنت الذي لولاك لم يعرف الورى -ولو جهدوا- ما صادق من مكذب

حدثني العتيقي، قال: حضرت أبا الحسن الدارقطني، وقد جاء أبو الحسين البيضاوي ببعض الغرباء وسأله أن يقرأ له شيئاً، فامتنع، واعتل ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يملي عليه أحاديث، فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً يزيد عدد أحاديثه على العشرة متون، جميعها: "نِعْم الشيء الهدية أمام الحاجة". وانصرف الرجل، ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئاً، فقرَّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متون، جميعها: "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه".

سمعت عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، يقول: وُلد الدارقطني في سنة ست وثلاثمائة (306).

حدثنا أبو الحسن بن الفضل، قال: قال لي الدارقطني، في المحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة في يوم جمعة: يا أبا الحسن، اليوم دخلت في السنة التي توفي لي ثمانين.

قال ابن الفضل: وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة.

حدثني عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: توفي الدارقطني يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (385).

أخبرنا العتيقي، قال: سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (385)، توفي أبو الحسن الدارقطني، يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة. ومولده سنة خمس وثلاثمائة (305).

وقال لي العتيقي مرة أخرى: توفي الدارقطني ليلة الأربعاء، ودُفن يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة خمس وثمانين، وقد بلغ ثمانين سنةً وخمسة أيام. وقوله الأول هو الصحيح، وقد ذكر مثله محمد بن أبي الفوارس.

ودُفن أبو الحسن في مقبرة "باب الدير"، قريباً من قبر معروف الكرخي.

729 - (72) محمد بن سعيد بن غالب العطار

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 306-307، ت: 2816-:

محمد بن سعيد بن غالب، أبو يحيى العطار الضرير.

سمع: سفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية وحماد بن زيد الخياط، وعبد المجيد بن أبي رَوَّاد ويحيى بن آدم وعَبيدة بن حميد، وأبا معاوية الضرير وعبد الله بن نُمير وأبا أسامة، ومعاذ بن معاذ وأسباط بن محمد ومحمد بن إدريس الشافعي.

روى عنه: أبو العباس بن سريج الفقيه ويحيى بن صاعد وإسماعيل بن العباس الوراق، والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد، وغيرهم. وكان ثقة.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق.

ثم قال:

أخبرني الأزهري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، بغدادي.

أخبرني الطناجيري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: قرأت على محمد بن مخلد، قال: ومات أبو يحيي العطار في شوال سنة إحدى وستين ومائتين (261).

730 - (73) الحسن بن علي بن محمد التميمي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 390-392، ت: 3927-:

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شَبيل بن فروة بن واقد، أبو علي، التميمي، الواعظ، المعروف بـ "ابن المذهب".

سمع: أبا بكر بن مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي، ومحمد بن إسماعيل الورّاق ومحمد بن المظفر، وأبا سعيد الحَرقي وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، وأبا حفص بن شاهين ومحمد بن عبد الله بن أيوب القطان، وأبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني وأبا العباس بن مكرم، ومن في طبقتهم.

كتبنا عنه. وكان يروي عن: ابن مالك القطيعي "مسند" أحمد بن حنبل بأسره. وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها. وكذلك فعل في أجزاء من "فوائد" ابن مالك. وكان يروي عن: ابن مالك، أيضاً، كتاب "الزهد" لأحمد بن حنبل، ولم يكن له به أصل عتيق، وإنما كانت النسخة بخطه، كتبها بأخرة، وليس بمحل الحجة.

ثم أسند من طريقه حديثين أعلهما.

ثم قال:

وكان كثيراً يعرض عليَ أحاديث، في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين، ويسألني عنهم، فأذكر له أنسابهم فيلحقها في تلك الأحاديث، ويزيدها في أصوله موصولة بالأسماء. وكنت أنكر عليه هذا الفعل، فلا ينتني عنه.

وسألته عن مولده، فقال: في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة (355). وكان مسكنه بدار القطـــن.

ومات في ليلة الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وأربعمائة (444)، ودُفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة "باب حرب".

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 279-283، ت: 277-:

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبيل بن فروة بن واقد، التميمي، أبو علي، الواعظ، المعروف بـ "ابن المذهب".

سمع: "المسند" لأحمد، و "الزهد" من أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، سوى "مسندي" عوف بن مالك وفضالة بن عبيد، فإنهما لم يكونا في نسخته.

وسمع من: أبيه، وأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين وأبي الحسن الدارقطني، ومحمد بن المظفر ومحمد بن إسماعيل الوراق، وغيرهم.

حدث عنه: الحفاظ: أبو بكر الخطيب وأبو الفضل بن خيرون وأبو نصر علي بن هبة الله بن ماكـــولا.

وحدث عنه، بـ "المسند": أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري وأبو طاهر عبد الرحمان بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، وابن عمّه أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين.

أخبرنا أحمد بن الحسن العاقولي، قال: أنبا عبد الرحمان بن محمد القزاز، قال: حدثنا أحمد بن علي الخطيب، قال: الحسن بن علي بن محمد، وذكر بقية نسبه كما تقدم، وقال: كان يروي عن أبي بكر بن مالك، "مسند" أحمد بن حنبل بأسره. وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها. ولم ينبه الخطيب من أي "مسند" هي. ولو فعل ذلك، لكان قد أتى بالفائدة.

وقد ذكرنا في صدر هذه الترجمة أن "مسندَي" فضالة بن عبيد وعوف بن مالك، لم يكونا في كتاب أبي علي، وكذلك أحاديث من "مسند" جابر بن عبد الله لم توجد في نسخته.

رواها الحراني عن أبي بكر بن مالك.

ولو كان يلحق اسمه كما زعم -يعني الخطيب-، لألحق ماذكرناه أيضاً.

قال الخطيب: ولو كان يروي عن ابن مالك كتاب "الزهد" لأحمد بن حنبل، ولم يكن له به أصل عتيق، وإنما كانت النسخة، بخطه كتبها بآخرة، وليس بمحل للحجة.

والعجب أن الخطيب يرد قوله بفعله، وذلك أنه قال: إنه روى كتاب "الزهد" من غير أصل وليس بمحل للحجة. ويروي عنه: من "الزهد" في مصنفاته.

أخبرنا أحمد بن الحسن المقرئ، قال: حدثنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأ أبو بكر الخطيب، قال: أخبرني الحسن بن علي التميمي، قال: أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم أبو جعفر، عن بشر بن الحارث، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن ليث، عن الحكم، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا قصر العبد في العمل، ابتلاه الله بالهمّ» (1).

وأخبرنا عبد الله بن أحمد الهاشمي، قال: أنبأنا الفضل بن سهل بن بشر الإسفرائيني عن الخطيب، قال: أنبأ الحسن بن علي التميمي، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو عامر العدوي حوثرة بن أشرس بن عون بن مجشر بن حجير بن الربيع، أخبرني جعفر بن كيسان أبو معروف، عن عمرة بنت أرطأة العدوية، قالت: خرجت مع عائشة، سنة قتل عثمان، إلى "مكة"، فمررنا بـ "المدينة" ورأينا المصحف الذي قُتل وهو في حجره، فكانت أول قطرة قطرت من دمه على هذه الآية: (فسيكفيكم الله وهو السميع العليم) الآية 137 من سورة البقرة. قالت عمرة: فما مات منهم رجل سوياً.

وأخبرنا عمر بن طبرزد، أنبأ أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأ أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأ الحسن بن علي التميمي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني إبراهيم بن مهران بن رستم، أنبأ عبد الله بن لهيعة الحضرمي سنة إحدى وسبعين، عن خالد بن أبي عمران، أن عتبة بن غزوان، قال: "إن الدنيا قد ولت حذاء وآذنت بصرم، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وأنتم منتقلون إلى دار غيرها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم" وذكر الحديث بطوله.

وقال الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، في تاريخ وفاءات شيوخه: أبو علي

(1) انظر تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 111، ت: 3553 "بيان بن الحكم".

الحسن بن علي بن المذهب، توفي ليلة الجمعة، ودُفن يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وأربعمائة (444).

حدث عن: ابن مالك، بـ "مسند" أحمد، عن ابن ماسي، وعن جماعة. وحدث أيضاً بـ "زهد" أحمد بن حنبل. سمعت منه الجميع، وسمع ابن أخي "زهد" أحمد منه.

وُلد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة (355).

وكفاك بأبي الفضل بن خيرون ثقةً ونبلاً.

قال أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ السلفي: كان ابن خيرون يحيى بن معين وقته.

731 - (73) محمد بن سعيد بن هنّاد البوشنجي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 5، ص: 308، ت: 2820-:

محمد بن سعيد بن هنّاد، أبو غانم، الخزاعي، البوشنجي.

نزل "بغداد"، وحدّث بها عن: سفيان بن عيينة وشيبان بن فروخ وأبو الوليد الطيالسي، وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ويحيى بن خلف الطرسوسي وعبد الرحمان بن المبارك العيشي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ومحمد بن مخلد.

732 - (73) يحيى بن خلف بن الربيع الطرسوسي

لم نقف على من ذكره، غير الذهبي الذي قال -ميزان الاعتدال، ج: 4، ص: 372، ت: 9496-9497-:

يحيى بن خلف الطرسوسي. عن مالك. ليس بثقة. أتى عن مالك بما لا يُحتمل. وعنه: أبو أمية وعلي بن زيد الفرائضي، وجماعة.

يحيى بن خُليف بن عقبة السعدي. عن سفيان الثوري. منكر الحديث.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري وأبو أمية.

ومِن أنكر ما عنده، ما رواه إبراهيم الجوهري عنه، قال: حدثنا الثوري عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة، مرفوعاً: "لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة: الرجل يُرضي امرأته وفي الحرب وفي صلحٍ بين الناس".

ونقل ابن حجر في -لسان الميزان، ج: 6، ص: 252، ت: 892-893-:

مقولتيه هاتين، وتعقب الأولى بقوله: وأظنه -يعني يحيى بن خلف- الذي بعده. وتعقّب

الثانية بقوله: وهو -يعني يحيى بن خَليف- الذي قبله. وأبو أمية الذي روى عنه، هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي الحافظ.

قـلـت: أما الحديث، فأخرجه الترمذي -جامع الصحيح، ج: 4، ص: 331، أبواب البر والصلة، ب: (26) ما جاء في إصلاح ذات البين، ح: 1939- فقال:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان،ح.

وحدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السري وأبو أحمد، قالا: حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يحلّ الكذب إلاّ في ثلاث: يحدّث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليَصلح بين الناس».

وقال محمود في حديثه: "لا يصلح الكذب إلاّ في ثلاث"، هذا حديث لا نعرفه من حديث أسماء إلاّ من حديث ابن خثيم.

وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يذكر فيه، عن أسماء.

حدثنا بذلك محمد بن العلاء، حدثنا ابن أبي زائدة عن داود، وفي الباب عن أبي بكر.

قـلـت: وفي الرواية التي اعتمدها الباركفوري في "تحفة الأحوذي" زيادة جملة "هذا حديث حسن" قبل قول الترمذي، لا نعرفه من حديث أسماء، إلاّ من حديث ابن خيثم.

والحديث رواه أحمد -المسند، ج: 10، ص: 442، ح: 27668- فقال:

حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سنان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لا يصلُح الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل مع امرأته لترضى عنه أو كذبٌ في الحرب فإنّ الحرب خَدعة أو كذبٌ في إصلاح بين الناس».

قـلـت: وهذان اللفظان: لفظ الترمذي ولفظ أحمد، لا يختلفان عن روايات يحيى بن خَليف، لكنه نسب الحديث إلى عائشة -رضي الله عنها- ونسب ابن خُثيم إلى أسماء بنت يزيـد.

ومع أن أسماء بنت يزيد صحابية، ولم يذكروا أنها روت عن عائشة، فلا يبعد أن تكون إحداهما روت عن الأخرى، وهذا مألوف من رواية الصحابة بعضهم عن بعض، دون أن

يذكر الراوي من روى عنه، بل يرفع الحديث إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- مباشرة. على أن احتمال الوهم في يحيى بن خَليف أو في من بينه وبين سفيان، غير بعيد.

بيد أن تجريح الراوي الذي لم يتأكد ولا وُجدت قرينة راجحة أنه ركَب الأسانيد، إفتيات على عدالة الناس.

والأغرب من هذا، قول ابن حجر في يحيى بن خلف: "أظنه الذي بعده" وقوله في يحيى بن خَليف "هو الذي قبله". والغرابة هنا من ثلاثة نواحي:

الأولى: أن مجرد احتمال الاشتباه بين خلف وخَليف، لا يَسوّغ الظن بأن أحدهما هو الاخـــــر.

والثانية: أن يعقب ابن حجر ترجمة الذهبي ليحيي بن خليف بصيغة الجزم أنه "هو الذي قبله"، في حين يعقب على ترجمة الذهبي ليحيي بن خلف بصيغة الشك، فيقول: "أظنه الذي بعده". فكيف انتقل الشك إلى اليقين في الفترة الفاصلة بين كتابة الترجمة الأولى والتعقيب عليها، وبين كتابة الترجمة الثانية. والترجمة الثانية لم تتجاوز بضعة أسطر، بما فيها إسناد الحديث المشار إليه ءانفاً والتعقيب عليه. أليس هذا اضطراباً غير مقبول.

أما الثالثة: أن أبا اليمن الكندي، قال في سند الأثر الذي رواه من طريق يحيي بن خلف عن مالك: "يحيى بن خلف بن الربيع"، وقال يحيى: "وأنا شاهد" في الأثر الذي رواه عن مالك. فكيف لم يلتفت الذهبي ولا ابن حجر إلى هذا القول، وقالا معاً: يحيى بن خَليف بن عقبة.

قد لا يتّجه الاستغراب إلى الذهبي مباشرة، فهو لم يخلط بين الإثنين. لكن الغرابة، ترتكز على ابن حجر، الذي يظن ثم يجزم خلال بضع ثواني، بأن يحيي بن خلف هو يحيي بن خَليف، ويسهو أو لايدري أن أبا اليمن الكندي، قال: يحيى بن خلف بن الربيع.

ولا سبيل إلى الاحتمال بأن كلمة "الربيع" التبست على ابن حجر، فقرأها "عقبة"، فشتّان بين رسم الكلمتين.

ومع ذلك، فابن حجر يظل عندهم "الحافظ" الذي يعتبرون أحكامه لا مردّ ولا معقّب لها، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

من لم تسبق ترجمته من:

أسانيد عمر بن الحاجب



733 - (1) عمر بن محمد بن الحاجب

قال المنذري: -التكملة، ج: 3، ص: 346، ت: 2481- في وفيات سنة 630:

وفي الثامن والعشرين من شعبان، توفي صاحبنا الحافظ، أبو حفص عمر بن محمد بن منصور، الأميني، الدمشقي، المعروف بـ "ابن الحاجب"، بـ **دمشق**، وحُمل من الغد، فدُفن بسفح "جبل قاسيون".

سمع بـ "دمشق" من جماعة. ورحل إلى "بغداد"، فسمع بها من جماعة من أصحاب القاضي أبي الفضل الأُرموي وأبي الوقت السِّجْزي، وغيرهما (1).

وقدم علينا "مصر" مرّتين، وسمع بها من جماعة، وسمع بثغر "الإسكندرية" من جماعة من أصحاب الحافظ أبي طاهر الأصبهاني. وحدّث.

ويُقال: إنه لم يبلغ الأربعين.

قال محقق الكتاب صاحبنا الدكتور بشار عواد معروف، معلّقاً على ما تقدّم: جاء في هامش (س) -وهو رمز لإحدى النسخ التي اعتمدها-: "وجدت بخط أبي البركات بن المستوفي: وُلد عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني بـ "دمشق"، سنة تسع وتسعين وخمسمائة -رحمة الله عليه-".

وقال المنذري: وكان فهماً، متيقظاً، محصّلاً، وجمع مجاميع، وكانت له همّة.

وشرع في تصنيف تاريخ لـ "دمشق"، مَذَيّلاً على الحافظ أبي القاسم الدمشقي -يعني ابن عساكر-.

وأوصى بكتبه أن تكون بدار الحديث التي بجبل قاسيون، المنسوبة إلى الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 370-371، ت: 236-:

المحدث البارع، مفيد الطلبة عز الدين بن محمد بن منصور، الأميني، الدمشقي، ابن الحاجب الجندي، صاحب "المعجم الكبير".

من أذكياء الطلبة وأشدهم عناية.

---

(1) قال صاحبنا الدكتور بشار عواد، في تعليقه على عبارة "جماعة من أصحاب"، ما نصّه:
يُستعمل هذا التعبير بمعنى " التلاميذ "، فأصحاب الأرموي يُراد بهم، الذين سمعوا من الأرموي.
قلت: وكذلك أصحاب أبي الوقت السجزي وغيرهما، إلا أن يريد المنذري بعطف أبي الوقت السجزي، أن ابن الحاجب سمع منه ومن غيرهما، أي من غير الأرموي والسجزي. وهذا تعبير فيه بعض الاعتلال.

سمع: هبة الله بن طاووس وموسى بن عبد القادر، والموفق والفتح، وطبقتهم. وكتب الكثير، وصنّف، ولم يبلغ الأربعين.

سمع منه: أبو حامد بن الصابوني، وجماعة.

قرأتَ بخط الحافظ الضياء: وفي شعبان سنة ثلاثين وستمائة (630)، توفي صاحبنا الشاب الحافظ ابن الحاجب. قال: وكان ديّناً، خيّراً، ثبتاً، متيقظاً.

وقال في -تاريخ الإسلام، الطبقة: 63، ج (وفيات: 621-630)، ص: 375، ت: 604-: ثم قرأتَ مولدَ ابن الحاجب بخطه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (593).

734 - (1) زكريا بن علي بن حسّان بن العلبي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 362، ت: 2514- في وفيات سنة 631:

وفي مستهل شهر ربيع الأول، توفي الشيخ، أبو يحيى زكريا بن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي القاسم حسّان بن علي بن الحسين بن عبد الله، البغدادي، الحريمي، الصوفي، السّقلاطوني، المعروف بـ "ابن العَلبي"، بـ "بغداد". ومولده في المحرّم، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (548).

سمع من: والده أبي الحسن علي ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى، وغيرهما.

وحدّث ولنا منه إجازة، كُتبَت لنا عنه من "بغداد" غير مرة، منها ما هو في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

ووالده أبو الحسن، كان شيخاً، صالحاً. سمع من غير واحد، وحدّث.

والعَلبي: بضمّ العين المهملة وسكون اللام وبعدها باء موحّدة مكسورة وياء النسب. وقيّدها بعضهم بفتح اللام. والأول هو المشهور.

وقال الدبيثي في تاريخه، حسب ما ذكر الذهبي في "المختصر المحتاج إليه" -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 186-187، ت: 670-:

زكريا بن علي بن حسّان بن علي، أبو يحيى، المعروف بابن العَلبي. من أبناء الشيوخ.

ثم قال:

سمع: أباه وأبا الوقت، وغيرهما.

ثم قال:

وقال عنه ابن الحاجب: كان حسن الطريقة، لا يكاد يتكلم، إلا جواباً.

سمع "ذمَ الكلام" من أبي الوقت، وسمع من أبي المعالي اللحَاس.

قلت -القائل الدبيثي-: ولَد في أول سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (548)، وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة (631).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 359-360، ت: 223-:

حدث عنه: ابن النجار وابن المجد وأبو المظفر بن النابلسي، والمجد بن عبد العزيز الخليلي والتقي بن الواسطي والشمس بن الزين، والعماد إسماعيل بن الطبّال والشهاب الأبرقوهي، وطائفة.

وبالإجازة: الفخر بن عساكر والقاضي تقي الدين الحنبلي وأبو نصر الشيرازي.

وكان من صوفية رباط الشيخ أبي النجيب، وكان ساكتاً لا يكاد يتكلم، إلا جواباً.

قرأتَ بخط ابن المجد قال: رأيتَ اسمه قد ألحق في طبقة "مسند عبد"، وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجراً ويصرَح به، فسمع عليه جماعة كتاب "الدارمي" وكتاب "ذم الكلام". وعند إنهائه، قالوا: قد بقي منه شيء إلى غد ونعطيك ثم لم يعودوا إليه، فكان يشتمهم وينال منهم.

ثم قال:

ومن مسموعه "المائة الشُرَيْحِية" و "الثاني من "حديث مجَاعة"، سمعه من ابن اللَحاس.

735 - (1) أبو النجيب السُهْرَوَرْدي

قال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 340-341-:

السُهْرَوَرْدي، بضمَ السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الأخرى وفي آخرها الدال المهملة: هذه النسبة إلى "سُهْرَوَرْد"، وهي بلدة عند "زنجان". خرج منها جماعة منهم: أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عموية، وهو عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- السُهْرَوَرْدي. نزل **بغداد** وسكنها، وتفقَه في "النظامية" زماناً على أسعد بن أبي نصر الميهني، ثم انقطع عن الناس وآثر العزلة والخلوة، وظهر له جماعة من المَريدين، وبنى رباطاً لنفسه على شط "دجلة"، وأسكنه جماعة من الصالحين.

حضرتَ عنده نَوَباً عدة، وسمعت كلامه، وتبركت به.

سمع: أبا علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، وغيره. وسمع بقراءتي على شيخنا أبي

سعد أحمد بن محمد البغدادي.

كتبتَ عنه شيئاً يسيراً. وسألته عن مولده، فقال -تقديراً لا تحقيقاً-: في سنة تسعين وأربعمائة (490) بـ "سُهْرَوَرْد".

وقال ابن خلكان -وفيات الأعيان، ج: 3، ص: 204-205، ت: 393-:

أبو النجيب السُّهْرَوَرْدي، الملقب بضياء الدين السُّهْرَوَرْدي.

وقال محب الدين بن النجار، في "تاريخ بغداد": نقلتُ نسب الشيخ أبي النجيب من خطه، وهو: عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمَوية، واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن سعد بن النضر بن عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-. وإذا كان بخطه هكذا، فهو أصح.

كان شيخ وقته بالعراق. ووُلد بـ "سهرورد" سنة تسعين وأربعمائة (490) تقريباً، وقدم "بغداد" وتفقه بـ "المدرسة النظامية" على أسعد الميهني، وغيره. ثم سلك طريق الصوفية، وحُبِّب إليه الانقطاع والعزلة، فانقطع عن الناس مدة مديدة، وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل الجهد في ذلك، ثم رجع ودعا جماعة إلى الله تعالى.

وكان يعظ ويذكر، فرجع بسببه خلق كثير إلى الله تعالى.

وبنى رباطا على الشط من الجانب الغربي بـ "بغداد"، وسكنه جماعة من أصحابه الصالحين. ثم نُدِب إلى التدريس بـ "المدرسة النظامية"، فأجاب ودرّس بها مدة، وظهرت بركته على تلامذته.

وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم، سنة خمسٍ وأربعين وخمسمائة .

وصُرِف عنها في رِجب سنة سبع وأربعين. وروى عنه: الحافظ أبو سعد السمعاني، وذكره في كتابه.

وقدم الموصل مجتازاً إلى "الشام" لزيارة "بيت" (1) المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق. ثم توجه إلى "الشام"، فوصل إلى "دمشق"، ولم تتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج، خذلهم الله تعالى، فأكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب "الشام" مَورده، وأقام بـ "دمشق" مدة يسيرة، وعقد بها مجلس الوعظ وعاد إلى "بغداد"، وتوفي بها، يوم الجمعة وقت العصر، سابع عشر جمادى

(1) في النسخة المطبوعة " البيت "، ولا يصح إلا أن تكون كلمة " المقدس" في عبارة ابن خلكان " المقدّس"، بضم الميم وفتح القاف مثناة فوق وتشديد الدال المهملة بعدها سين. ولم يُعرف بيت المقدس بهذا الإسم.

الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة (563)، ودفن بكرة الغد في رباطه. وكان مولده -تقديراً- سنة تسعين وأربعمائة (490)، كذا ذكره ابن أخيه شهاب الدين في مشيخته.

ثم قال:

وعَمُّويَة: بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها.

وسَهْرَوَرْد: بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة، وهي بلدة عند "زنجان" من عراق العجم.

وقال الدبيثي -في تاريخه، حسب ما نقله عنه الذهبي في المختصر المحتاج إليه -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 284-285، ت: 1030- بعد أن ساق نسبه، وزاد ابن السمعاني بعد النضر هذا، "مُعاذاً".

وعبد الله جدّ أبيه هو أبو جعفر عمّوية السهروردي.

قدم أبو النجيب بغداد سنة سبع وخمسمائة، واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي على أسعد الميهني.

وسمع من: أبي علي بن نبهان وأبي القاسم بن الحصين وأبي القاسم الشحامي، وخلق كثير بعدهم.

وقرأ شيئاً من الأدب على علي بن أبي زيد الفصيحي، وصحب الشيخ حماد بن مسلم الدباس وحجّ على التجريد وقصد "أحمد" (1) بن محمد الغزالي وأقام عنده مدة وفتح عليه وعلت حاله، وعاد إلى بغداد وتكلم في الوعظ وظهر له القبول وانتفع به خلق، ودرّس الفقه بـ "النظامية" وكثر له المريدون ولزم طريقة التصوف وأملى الحديث وصار المُشار إليه في علم الحقيقة، وله فيها مصنفات.

ثم قال:

هناك تفقه في "المدرسة النظامية" زماناً، ثم هبّ له نسيم الإقبال والتوفيق فدلّه على الطريق وانقطع عن الناس مدة، ثم رجع ودعا الخلق إلى الله وبنى رباطاً لأصحابه.

ثم قال:

قال المؤلف: حدثنا عنه جماعة ووصفوه بما يطول شرحه من العلم والحلم والمداراة والسماحة. وتوفي بـ "بغداد"، في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة (563).

(1) هو أخو حجة الإسلام، أبي حامد الغزالي. توفي في حدود سنة عشرين وخمسمائة (520).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 475-478، ت: 302-:

وقال عمر بن علي القرشي: هو من أئمة الشافعية وعَلم من أعلام الصوفية. ذكر لي أنه دخل "بغداد" سنة سبع وسمع "غريب الحديث" وتفقه على أسعد الميهني وتأدّب على الفصيحي ثم آثر الانقطاع فتجرّد. ودخل "البرية" حافياً، وحجّ وجرت له قصص وسلك طريقاً وعراً في المجاهدة. ودخل "أصبهان" وجال في الجبال، ثم صحب الشيخ حماداً الدبّاس، ثم شرع في دعاء الخلق إلى الله فأقبل الناس عليه وصار له قبول عظيم، وأفلح بسببه أمّة صاروا سُرُجاً. وبنى مدرسة ورباطين ودرّس وأفتى وولي تدريس "النظامية". ولم أر له أصلاً يُعتمد عليه بـ "الغريـب".

وقال ابن النجار: كان مُطرِحاً للتكلف في وعظه بلا سجع، وبقي سنين يستقي بالقِرْبة بالأجرة ويتقوّت ويؤثر من عنده، وكانت له خَربة يأوي إليها هو وأصحابه، ثم اشتهر وصار له القبول عند الملوك. وزاره السلطان، فبنى الخربة رباطاً وبنى إلى جانبه مدرسة، فصار حمىً لمن لجأ إليه من الخائفين يُجير من الخليفة والسلطان. ودرّس بـ "النظامية" سنة 45، ثم عُزل بعد سنتـين.

أملى مجالس، وصنّف مصنّفات، وصحب الشيخ أحمد الغزالي الواعظ، وسلّكه.

قلت -القائل الذهبي-: قد أوذي عند موت السلطان مسعود وأحضر إلى باب النوبي، فأهين وكُشف رأسه وضُرب خمس درر وحُبس مدة لأنه درّس بـ "جاه مسعود".

قال ابن النجار: وأنبأنا يحيى بن القاسم، حدثنا أبو النجيب، قال: كنتَ أدخل على الشيخ حمّاد وفيّ فُتور، فيقول: دخلتَ عليّ وعليكَ ظُلمة. وكنتَ أبقى اليومين والثلاثة لا أستطعم بِزاد فأنزلَ في دجلة أتقلّبَ ليسكن جوعي، ثم اتخذتَ قِربَةً أستقي بها، فمن أعطاني شيئاً أخذتَه ومن لم يعطني لم أطالبه. ولما تعذّر ذلك في الشتاء عليّ، خرجتَ إلى سوق فوجدتَ رجلاً بين يديه طَبَرْزَد وعنده جماعة يدقّون الأرز، فقلت: استعملني. قال: أرني يدكَ فأريتَه. قال: هذه يدٌ لا تصلح إلا للقَلَم، وأعطاني ورقة فيها ذهبٌ. فقلت: لا آخذُ إلا أجرة عملي، فإن شئتَ نسختَ لك بالأجرة. قال: اصعد، وقال لغُلامه: ناوله المِدقّة، فدققتَ معهم وهو يلحظني. فلمّا عملتَ ساعةً، قال: تعالَ، فناولني الذّهب وقال: هذه أجرتك. فأخذتُه، ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلتَ حتى أتقنتَ المذهب، وقرأتَ الأصلين وحفظتَ "الوسيط" للواحدي في التفسير، وسمعتَ كُتب الحديث المشهورة.

قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر لي أبو النجيب أنه سمع من أبي علي الحدّاد واشتغل بالمجاهدة ثم استقى بالأجرة، ثم وعظَ ودرّس بـ "النظامية". قدم "دمشق" سنة ثمان وخمسين لزيارة بيت المقدس، فلم يتفق له لانفساخ الهُدنة.

قلت -القائل الذهبي-: حدثنا عنه: هو والقاسم ابنه والسمعاني وابن سُكينة، وزين الأمناء وأبو نصر بن الشيرازي وابن أخيه الشيخ شهاب الدين عمر، وخلق.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة (563)، ودُفن بمدرسته.

736 - (1) عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي

قال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 223-225:

السِّجْزِي: بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى **سجستان**.

قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس.

ثم قال -ص: 226-، -لكن في مادة سجستان-:

وأبو عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق السِّجْزي، سكن **هراة**.

كان صالحاً راغباً في طلب الحديث. سمع: أبا الحسن علي بن بشرين الليثي، وغيره.

كتب لي الإجازة بجميع مسموعاته. ومات سنة عشرة وخمسمائة (510).

وابنه شيخنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، من أهل القرآن والخير والصلاح. اشتهر بذلك، وكان مكثراً من الحديث. سمعت منه: "الصحيح" للبخاري و"مسند" عبد بن حَميد الكشي وكتاب "المسند" لأبي محمد الدارمي السمرقندي، بروايته عن أبي الحسن الداودي.

وسمع جماعة من الهرويين. وكان يسكن **بالان** بنواحي "هراة".

وقال ابن خلكان -وفيات الأعيان، ج: 3، ص: 226-227، ت: 403-:

أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي.

كان مكثراً من الحديث، عالي الإسناد. طالت مدته، وألحق الأصاغر بالأكابر.

سمعتُ "صحيح البخاري" بمدينة "إربِل" في بعض شهور سنة إحدى وعشرين وستمائة على الشيخ الصالح أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرّم بن عبد الله، الصوفي، البغدادي، بحق سماعه في المدرسة النظامية بـ "بغداد"، من الشيخ أبي الوقت المذكور، في شهر ربيع

الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، بحق سماعه من أبي الحسن عبد الرحمان بن محمد بن مظفَر الداودي، في ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة، بحق سماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمَوية السرخسي، في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، بحق سماعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، سنة ست عشرة وثلاثمائة، بحق سماعه من مؤلفه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مرّتين: إحداهما سنة ثمان وأربعين ومائتين والثانية سنة اثنتين وخمسين ومائتين -رحمهم الله أجمعين-.

وكان الشيخ أبو الوقت صالحاً، يغلب عليه الخير.

وانتقل أبوه إلى مدينة "هراة" وسكنها، فوُلد له بها أبو الوقت في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (458). وتوفي في ليلة الأحد سادس ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (553) -رحمه الله تعالى-.

وكان قد وصل إلى "بغداد" يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. ونزل في "رباط فيروز"، وبه مات، وصلّي عليه فيه، ثم صلّوا عليه الصلاة العامة بالجامع. وكان الإمام في الصلاة الشيخ عبد القادر الجيلي. وكان الجمع متوفراً، ودُفن بـ "الشونيزية"، في الدكة المدفون بها رُوَيْم الزاهد.

وكان سماعه الحديث بعد الستين والأربعمائة، وهو آخر من روى في الدنيا عن الداودي -رحمه الله تعالى-.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 127، ت: 4225- في وفيات سنة 553:

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت أبو عبد الله، السجزي الأصل، الهروي المنشأ.

وُلد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (458).

وسمع: أبا الحسن الداودي وأبا إسماعيل الأنصاري وأبا عاصم الفضيلي، وغيرهم.

حمله أبوه على عاتقه من "هراة" إلى "فوسنج"، فسمّعه "صحيح" البخاري و"مسند" الدارمي و"المنتخب" من مسند عبد بن حُميد. وحدّثه عبد الله الأنصاري مدة. وسافر إلى "العراق" و "خوزستان" و "البصرة". وقدم علينا "بغداد"، فروى لنا هذه المذكورات. وكان صبوراً على القراءة، وكان شيخاً صالحاً، على سمت السلف، كثير الذكر والتعبّد والتهجّد والبكاء. وعزم في هذه السنة على الحجّ، فهيأ ما يحتاج إليه، فمات.

وحدّثني أبو عبد الله محمد بن الحسين التكريتي الصوفي، قال: أسندته إلي، فمات. فكان آخر كلمة قالها: (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) آية 26 سورة يس.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 303-311، ت: 206- ما صفوته:

الشيخ الإمام، الزاهد، الخيّر، الصوفي، شيخ الإسلام، مُسند الافاق. وساق نسبه، ثم قال: مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (458).

وسمع، في سنة خمس وستين وأربعمائة، من: جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي "الصحيح" وكتاب الدارمي ومنتخب مسند عبد بن حَميد بـ "بوشنج". وسمع من: أبي عاصم الفَضيل بن يحيى ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله وبيبى بنت عبد الصمد وعبد الرحمان بن محمد بن عفيف. حدّثوه عن عبد الرحمان بن أبي شريح. وسمع من: أحمد بن أبي نصر كاكو وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي وأحمد بن محمد العاصمي، ومحمد بن الحسين الفضلوبي وعبد الرحمان بن أبي عاصم الجوهري وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الانصاري، وكان من مَريديه، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وعبد الله بن عطاء البغاورداني وحكيم بن أحمد الإسفراييني، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني ونصر بن أحمد الحنفي، وطائفة.

وحدّث بـ : "خراسان" و "أصبهان" و بـ "كرمان" و "همذان" و "بغداد". وتكاثر عليه الطلبة واشتهر حديثه وبَعُد صيتُه وانتهى إليه علوّ الإسناد.

حَدث عنه: ابن عساكر والسمعاني، وابن الجوزي ويوسف بن أحمد الشيرازي، وارتحل إليه إلى "كرمان"، وسفيان بن إبراهيم بن منده وأبو ذر سَهيل بن محمد البوشنجي وأبو الضوء شهاب الشذباني، وعبد المُعزّ بن محمد الهروي والقاضي عبد الجبار بن بندار الهمذاني وعبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي العطار وعثمان بن علي الوركاني وعثمان بن محمود الاصبهاني، ومحمد بن عبد الله الفتاح البوشنجي ومحمد بن عطية الله الهمذاني ومحمد بن محمد بن سرايا الموصلي، ومحمود بن واثق البيهقي ومُقرّب بن علي الهمداني والفقيه يحيى بن سعد الرازي، ويوسف بن عمر بن محمد بن عَبيد الله بن نظام الملك وحمّاد بن هبة الله الحرّاني وعمر بن طَبَرْزَد، وسعيد بن محمد الرزّاز وعمر بن محمد الدينوري الصوفي ويحيى بن عبد الله السُهْرَوَرْدي، ومحمد بن أحمد بن هبة الله الروذراوري وأحمد بن

ظَفَر بن هُبيرة ومحمد بن محمد بن هبة الله بن مكرَم، ومظفَر بن حركْها وعلي بن يوسف بن صبوخا وأحمد بن يوسف بن صرما، ومحمد بن أبي القاسم المَينْدي وزيد بن يحيى البيّع وعبد اللطيف بن عسكر، وعمر بن محمد بن أبي الريان وأسعد بن صعلوك والنفيس بن كرم. وأبو جعفر عبد الله بن شريف الرحبة ومحمد بن عمر بن خليفة الروباني -بموحَدة- ومحمد بن هبة الله البيّع، وعبد الله بن إبراهيم الهمذاني الخطيب وأبو الحسن علي بن بورنداز وعمر بن أعزَ السُهْرَوَرْدي، وأبو هريرة محمد بن ليث الوسطاني وصاعد بن علي الواعظ ومحمد بن المبارك المستعمل، وأبو علي بن الجواليقي ومحمد بن النفيس بن عطاء والمهذب بن قَتيدة، وعبد السلام بن سَكينة وعبد الرحمان بن عتيق بن صيلا وأبو الرضى محمد بن عصية، وعبد السلام الداهري وأبو نصر أحمد بن الحسين النرسي وعمر بن كرم، والحسين بن الزبيدي وأخوه الحسن وظفر بن سالم البيطار، وعبد البرَ بن أبي العلاء العطَار وإبراهيم بن عبد الرحمان القطيعي وعبد الرحمان مولى ابن باقا، وزكريا العلبي وعلي بن روزبه ومحمد بن عبد الواحد المديني، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وأبو المنجّى عبد الله بن اللتّي وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز، وأبو سعد ثابت بن أحمد الخُجَندي، نزيل شيراز. وهو آخر من سمع منه موتاً. بقي إلى سنة (637)، وسماعه في الخامسة.

وروى عنه، بالإجازة: أبو الكرم محمد بن عبد الواحد المتوكّلي وكريمة بنت عبد الوهاب القرشيــــة.

ثم قال:

وقال زكي الدين البِرزالي: طاف أبو الوقت "العراق" و "خوزستان". وحدّث بـــ "هراة" و "ومالين" و "بوشنج" و "كِرمان" و "يَزْد" و "أصبهان" و "الكرْخ" و "فارس" و "همذان". وقعد بين يديه الحفَاظ والوزراء. وكان عنده كتب وأجزاء. سمع عليه مَن لا يُحصى ولا يُحصر.

ثم قال:

وقال يوسف بن أحمد الشيرازي، في "أربعين البلدان" له: لمَا رحلتَ إلى شيخنا رحلة الدنيا ومُسند العصر، أبي الوقت، قدّر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد "كرمان"، فسلَمتَ عليه وقبَلتَه وجلستَ بين يديه. فقال لي: ما أقدمك هذه البلاد؟ قلتَ: كان قصدي إليك ومُعوّلي بعد الله عليك، وقد كتبتَ ما وقع إليّ من حديثك بقلمي وسعيتَ إليك بقدمي، لأدرك بركة أنفاسك وأحظى بعلو إسنادك. فقال: وفّقك الله وإيانا لمرضاته وجعل سعينا له وقصدنا إليه. لو

كنتَ عرفْتَني حق معرفتي، لما سلمتَ عليَ ولا جلستَ بين يديَ. ثم بكى بكاء طويلا وأبكى من حضره، ثم قال: اللهم استرنا بسترك الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنَا. ياولدي تعلم أني رحلت أيضاً لسماع "الصحيح"، ماشياً مع والدي، من "هراة" إلى الداودي بـ "بوشنج" ولي دون عشر سنين، فكان والدي يضع على يديَ حَجَرين، ويقول: إحملهما، فكنتَ من خوفه أحفظهما بيديَ وأمشي وهو يتأملني. فإذا رآني قد عييتَ، أمرني أن ألقي حجراً واحداً، فألقي ويخفَ عني، فأمشي إلى أن يتبيَن له تعبي، فيقول لي: هل عييتَ؟ فأخافه وأقول: لا. فيقول: لِم تَقصَر في المشي؟ فأسرعَ بين يديه ساعةً ثم أعجزَ، فيأخذ الآخر فيُلقيه، فأمشي حتى أعطَب. فحينئذ كان يأخذني ويحملني. وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفل نَركبُه وإياك إلى "بوشنج". فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بل نمشي، وإن عجز أركبتَه على رأسي، إجلالاً لحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورجاء ثوابه. فكان ثمرة ذلك، من حَسن نيَته، أني انتفعتَ بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبق من أقراني أحد سواي، حتى صارت الوفود ترحل إليَ من الأمصار. ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يُقدَم لي حلواء. فقلتَ: يا سيدي، قراءتي لجزء أبي الجهم أحبَ إليَ من أكل الحلواء. فتبسَم وقال: إذا دخل الطعام خرج الكلام، وقدَم لنا صحناً فيه حلواء الفانيذ، فأكلنا وأخرجتَ الجزء وسألتَه إحضار الأصل، فأحضره وقال: لا تخف ولا تحرص، فإني قد قبرتَ ممن سمع عليَ خلقاً كثيراً، فسل الله السلامة. فقرأتَ الجزء وسَررتَ به ويسَر الله سماع "الصحيح" وغيره، مراراً. ولم أزل في صحبته وخدمته إلى أن توفي بـ "بغداد"، في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة.

قلت -القائل الذهبي-: وبيَض لليوم -وهو سادس الشهر-، قال: ودفنَاه بالشونيزية. قال لي: تدفنني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية. ولما احتضر، سندتُه إلى صدري وكان مُستهتراً بالذَكر (1) فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي وأكبَ عليه وقال: يا سيدي، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من كان آخر كلامه لا إلاه إلا الله، دخل الجنة» فرفع طرفه إليه وتلا: (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) فدَهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب. ولم يزل يقرأ، حتى ختم السورة وقال: (الله الله الله) وتوفي وهو جالس على السجَادة.

ثم قال:

(1) أي: مَولعٌ به يُقال: أهتِرَ فلان بكذا، واستُهتر، فهو مُهتَر ومستهتر، أي: مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره.

قال ابن النجار: كان الوزير أبو المظفر بن هَبيرة قد استدعاه ونفَذ إليه نفقة، ثم أنزله عنده وأكرمه وأحضره في مجلسه. وسمع عليه "الصحيح" في مجلس عامَ أذِن فيه للناس، فكان الجمع يفوت الإحصاء، ثم قرأه عليه أبو محمد بن الخشّاب بـ "النظامية"، وحضر خلق كثير دون هؤلاء وقُرئ عليه بـ "جامع المنصور"، وسمعه جمع جمّ. وآخر من قرأه عليه، شيخنا ابن الأخضر. وكان شيخاً صدوقاً، أميناً، من مشايخ الصوفية ومحاسنهم، ذا ورع وعبادةٍ مع علوّ سنّه. وله أصول حسنة وسماعات صحيحة.

ثم قال:

قرأتَ في كتاب أحمد بن صالح الجيلي: توفي شيخنا أبو الوقت ليلة الأحد سادس ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (553) نصف الليل، وصَلّي عليه، ضاحي نهار اليوم، برباط فيروز، الذي كان نازلاً فيه، ثم صَلّي عليه بالجامع، وأمّنا الشيخ عبد القادر الجيلي. وكان الجمع متوفراً، وكنتَ يوم خامس الشهر عنده، وقرأتَ عليه الحديث إلى وقت الظهر. وكان مستقيم الرأي حاضر الذهن. ولم نَرَ في سنّه مثل سنده. وكان شيخاً صالحاً، سَنَياً، قارئاً للقرآن. قد صحب الأشياخ وعاش حتى ألحق الصغار بالكبار، ورأى من رئاسة التحديث ما لم يرهَ أحد من أبناء جنسه. وسمع منه من لم يرغب في الرواية قبله. وكان آخر من روى في الدنيا، عن الداودي وبقية أشياخه. وقُرئت الكتب التي معه كلها عليه والأجزاء مرات في عدة مواضع، وسمعها منه ألوف من الناس. وصل "بغداد" في حادي عشر شوال سنة اثنتين وخمسين. صحب شيخ الإسلام نيَفاً وعشرين سنة.

737 - (1) بِيبى بنت عبد الصمد الهرثمية

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 403-404، ت: 201-:

الشيخة، المعمَّرة، المسندة، أمّ الفضل وأم عِزَى، بِيبى (1) بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، الهَرْثَمِية، الهَرَوية.

روت عن: عبد الرحمان بن أبي شَريح جزءاً عالياً، اشتهر بها.

حدّث عنها: محمد بن طاهر ووجيه الشحامي وأبو الفتح محمد بن عبد الله الشيرازي، وعبد الجبار بن أبي سعد الدهان وأبو الوقت عبد الأول السِّجْزي، وخلق، آخرهم موتاً، عبد الجليل بن أبي سعد المعدل الذي لحقه عبد القادر الرُّهاوي الحافظ. وقد روى أبو علي الحداد في "معجمه" عن ثابت بن طاهر، عنها.

(1) كـ "ضيزى".

قال أبو سعد السمعاني: هي من قرية بخشة على بريد من **هراة**.

صالحة، عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبي شريح، تفردت به، سمعه منها، عالَم لا يَحصون.

وَلدَت في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة (380). ثم قال: وماتت في حدود خمس وسبعين وأربعمائة (475).

قلت -القائل الذهبي-: عاشت إلى سنة سبع وسبعين، وماتت في عَشْر المائة.

738 - (25) موسى بن عبد القادر الجيلي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 46-47، ت: 1815-في وفيات سنة 618:

وفي ليلة مستهل جمادى الآخرة، توفي الشيخ الأجل الأصيل، أبو نصر موسى بن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جنك دوست، الجيلي الأصل، البغدادي المولد، الدمشقي الدار، بـ "العقيبة" ظاهر "دمشق"، ودُفن بسفح "جبل قاسيون".

ومولده في سلخ شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (539). ويُقال: سنة سبع وثلاثين (537).

سمع من: والده، ومن أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وغيرهم.

وحدَث بـ "دمشق". لقيتُه بها وسمعتُ منه. ودخل "مصر" وما علمتُه حدَث بها. وهو آخر من مات من أولاد الشيخ عبد القادر.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 150-151، ت: 99-:

موسى بن الشيخ الإمام أبي محمد بن عبد القادر بن صالح الجيلي، ثم البغدادي، الحنبلي، الشيخ المُسند ضياء الدين أبو نصر، نزيل **دمشق**.

وُلد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (539).

وسمع من: أبيه، وأبي القاسم بن البناء وأبي الوقت السجزي وأبي الفتح بن البطي.

وكان يسكن بـ **العُقيبة**.

حدَث عنه: الضياء وابن خليل والبرزالي، وعمر بن الحاجب والسيف أحمد بن المجد والقوصي، والمنذري والفخر علي والتقي بن الواسطي، والشمس بن الكمال وأبو بكر بن الأنماطي وأحمد بن علي، سبط عبد الحق، وإسماعيل بن نور والصفي إسحاق الشقراوي ويوسف

الغَسولي، والعز أحمد بن العماد والعماد عبد الحافظ بن بدران، وخلق.

قال ابن النجار: كتبتَ عنه بـ "دمشق". وكان مطبوعاً لا بأس به، إلا أنه كان خالياً من العلـــم.

وقال عمر بن الحاجب: كان ظريفاً، رقَ حاله واستولى عليه المرض في آخر عمره، إلى أن توفي ليلة الجمعة أول جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وستمائة (618)، وكان آخر أولاد أبيه وفـــاةً.

وكان يُرمى برذائل لا تليق بمثله. قال لي أبو عبد الله البرزالي: عنده دعابة.

قلت -القائل الذهبي-: سمعتَ من طريقه "المنتقى"، من أجزاء "المُخَلِّص" والثاني من "حديث زغبة" ومنتقى من "مسند عبد بن حُميد" و "جزء أبي الجهم".

739 - (25) عبد الله بن عمر بن اللتي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 477، ت: 2804- في وفيات 635:

وفي سحر الرابع عشر من جمادى الأولى، توفي الشيخ المسند، أبو المنجى عبد الله بن أبي حفص عمر بن علي بن عمر بن زيد، البغدادي، الحريمي، القزاز، المعروف بـ "ابن اللتي"، بـ "بغداد" بـ "الحريم الطاهري"، ودُفن من يومه بـ "باب حرب".

ومولده في العشرين من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545).

سمع، بإفادة عمه: أبي بكر محمد بن علي بن أبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وأبي الفتوح محمد بن محمد الطائي، وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وأبي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن اللحّاس، وأبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وغيرهم.

وعَلت سنه حتى تفرّد عن بعض مشايخه بأكثر مسموعاته.

وحدّث بـ "بغداد" و"دمشق" و"الكرك"، وغيرها من البلاد. وكان بـ "الشام" وأنا بها ولم يتّفق لي الاجتماع به. ولنا منه إجازة.

واللّتي: بفتح اللام وتشديدها وتاء ثالث الحروف مكسورة وياء النسب.

وقال الدبيثي، في ما نقل عنه الذهبي، المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 217-218، ت: 785-:

عبد الله بن عمر بن علي بن زيد القزاز، أبو المنجى. يُعرف بـ "ابن اللتي". من أهل

شارع دار الرقيق.

سمع: أبا الوقت وأبا الفتوح الطائي وأبا المعالي بن اللحاس.

قلت -يظهر أن القائل الذهبي-: وأبا القاسم بن البناء وعمر بن عبد الله الحربي، وجمـــاعة.

ثم قال:

وُلد في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545). وتوفي بـ "بغداد" في جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وستمائة (635).

وحدّث بـ "دمشق و "حلب" و "الكرك" و "العراق".

وروى عنه: أكثر من مائتي نفس، منهم أئمة وحفاظ. وانقطع بموته إسناد عال.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 15-17، ت: 9-:

... فسمّعه عمه، من: أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البنّاء، حضوراً، في سنة تسع وأربعين. وسمع، من: أبي الوقت السّجزي، كثيراً، كـ "الدارمي" و "منتخب مسند عبد"، وأشياء. ومن: أبي الفتوح الطائي وأبي المعالي بن اللحاس وأبي الفتح بن البطي، وعمر بن عبد الله الحربي والحسن بن جعفر المتوكلي وأحمد بن المقرّب، ومُقبل بن الصدر وعمر بن بَنَيْمان ومسعود بن شُنَيْف، وجماعة.

وأجاز له: المفتي أبو عبد الله الرّستمي ومسعود الثقفي ومحمود فورجة، وإسماعيل بن شهريار وعلي بن أحمد اللباد وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، وعدة.

وروى عنه خلائق، منهم: ابن النجار وابن الدبيثي والضياء، وابن النابلسي وابن هامل وابن الصابوني، والشهاب بن الخرزي وابن الطاهري وأبو الحسين اليونيني، والمجد بن المِهتار وبهاء الدين بن النحاس وأبو حامد المكبّر وعيسى المطعّم وعلي بن هارون والفخر بن عساكر ومحمد بن قايماز ومحمد بن يوسف الإربلي وإبراهيم بن الحَبوبي وعمر بن إبراهيم العقربائي (1) وإسماعيل بن مكتوم وعبد الأحد بن تيمية والقاضي تقي الدين، وهديّة بنت عسكر والقاسم بن عساكر وزينب بنت شكر، وأحمد بن أبي طالب الدّيرمقرني وأحمد بن عازر، وخلق سواهـــم.

ثم قال:

وكان شيخاً صالحاً، مباركاً، عامّياً، عَرِياً من العلم.

---

(1) نسبة إلى "عقرباء"، اسم مدينة "الجولان" بـ "الشام".

قال ابن النجار: به خُتِم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحاً.

قلت -القائل الذهبي-: أقدمه معه المحدّث أبو العباس أحمد بن الجوهري، وأكثر عنه شيخنا أبو علي بن الخلاّل بقرية جِديا. وحدّث بالبلد وبـ "الجامع المظفَري" وبـ "الكرك"، وأماكن. وسكن "الكرك" أشهراً، وحدث بـ "حلب" في ذي الحجة سنة أربع. وسار إلى "بغداد" بعد إقامته بـ "الشام" سنة وشهراً، وحصّل جملة من الهبات.

قال ابن نقطة: سماعه صحيح. وله أخ زوّر لأخيه عبد الله إجازات من ابن ناصر، وغيره. وإلى الآن، ما علمته روى بها شيئاً، وهي إجازة باطلة. وأما الشيخ، فشيخ صالح، لا يدري هذا الشأن البتة.

قلت -القائل الذهبي-: توفي بـ "بغداد" في رابع عشر جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وستمائة (635). وما روى من المُزَوَّر له شيئاً.

740 - (25) الحسن بن المبارك الزبيدي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 303-304، ت: 2381- في وفيات سنة 629:

وفي سنة ليلة سلخ شهر ربيع الأول، توفي الشيخ الفقيه الصالح، أبو علي الحسن بن الشيخ أبي بكر المبارك بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن المَسلَّم، الزَّبِيدي الأصل، البغدادي المولد والدار، الحنفي، بـ "بغداد".

ومولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (543)، وقيل: إنه وُلد في المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542).

سمع من: أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي وأبي علي أحمد بن أحمد بن علي بن الخراز وأبي جعفر محمد بن الطائي الهمذاني، والحافظ أبي أحمد مَعمر بن عبد الواحد بن عبد الواحد بن الفاخر وأبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر، وغيرهم.

وحدّث. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "مكة" و "بغداد"، غير مرة: إحداهن سنة أربع عشرة وستمائة.

وكان نبيلاً، غزير الفضل، صدوقاً.

ثم قال:

وحدّث من بيته غيرُ واحد.

والزَّبِيدي: هو جدّه أبو عبد الله محمد بن يحيى. من أهل **زَبِيد**: البلدة المعروفة

بـ "اليَمن". قدم **بغداد** وسكنها إلى أن توفي بها. وعَقبه بها.

والخرَّاز: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي.

وقال الدبيثي، في تاريخه، حسب ما نقل عنه الذهبي في المختصر المحتاج إليه -تاريخ بغداد، ج: 15. ص: 168، ت: 594-:

الحسن بن مبارك بن محمد بن يحيى بن مُسَلَّم بن الزَّبيدي، أبو علي بن أبي بكر. سمع أبا الوقت، وغيره.

قال لي: وُلدتَ سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (543).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 315-316، ت: 192-:

الشيخ الإمام، الفقيه، العابد، أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيي بن الزَّبيدي، البغدادي، الحنفي، أخو سراج الدين.

وُلد سنة ثلاث وأربعين (43)، أو قبلها.

وسمع: "الصحيح" من أبي الوقت. وسمع من: أبي زُرْعة المَقدسي وأبي علي أحمد بن الخرَّاز، ومعمر بن الفاخر وأبي الفتوح الطائي، وعدة.

وحدَث بـ "مكة" في آخر عُمره، وكان أولا حنبلياً ثم تحوَّل شافعياً ثم حنفياً. وكان من جلة الفقهاء، ذا دين وورع وبصر بالعربية.

حدث عنه: ابن الدبيثي والسيف بن المجد وعبد الله بن محمد، خطيب المُصَلى، والمجد عبد العِزيز بن الخليلي والضياء علي بن البالسي، والخطيب عز الدين أحمد الفاروثي وأبو المعالي الأَبَرْقوهي، وعدة.

قال ابن النجار: كان عالماً، متديَناً، حسن الطريقة، له معرفة بالنحو. كتب الكثير من التفاسير والحديث والتاريخ. وكانت أوقاته محفوظة.

وقال ابن الحاجب: رأيتهم يرمونه بالاعتزال. فكتب تحته ابن المجد: قَصَّر ابن الحاجب في وصف شيخنا هذا، فإنه كان إماماً، عالماً، لم نَرَ في المشايخ مثله إلا يسيراً.

قلت -القائل الذهبي-: توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وستمائة (609).

741 - (25) الفُضَيل بن يحيى بن الفضيل الفُضَيلي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 397-398، ت: 196-:

الشيخ الفقيه، الإمام، المسند، أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى بن الفُضَيل الفُضَيلي، الهروي.

حدّث عن: عبد الرحمان بن أبي شَريح الأنصاري وأبي علي منصور بن عبد الله الخالدي وأبي الحسين بن بشران المعدل، وطائفة.

حدّث عنه: عبد السلام بَكْبَرة ومحمد بن الحسين العلوي وأبو الوقت عبد الأول السجزي، وجماعة سواهم، لا يحضرني الآن أسماؤهم.

مولده في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة (383).

قال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً، مزكّياً، ثقةً، صدوقاً. عَمّر وحَمل عنه الكثير.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة (471).

وقال السبكي -طبقات الشافعية الكبرى، ج: 5، ص: 309-310، ت: 530-:

الفَضيل بن يحيى بن الفضيل، أبو عاصم، الفضيلي، الهروي، الفقيه. راوي المائة، وغيرها عن عبد الرحمان بن أبي شريح وأقرانه. مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة (383).

روى عن: أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي وأبي الحسين بن بِشران، وغيرهما.

روى عنه: أبو الوقت، وغيره.

742 - (26) أبو سهيل بن مالك

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 316، ت: 221-:

أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الأصبحي. من حِمْيَر. واسمه: نافع، وهو عمّ مالك بن أنـــس.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 8، ص: 86، ت: 2276-:

نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي. حليف بني تيم، من قريش، المدني، هو أبو سهيل عمّ مالك بن أنس.

سمع: أباه وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: الزهري ومالك بن أنس وعبد العزيز بن محمد.

قال عمرو بن خالد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، قال: حدثني أبو سهيل أنه سمع ابن عمر.

وقال في -التاريخ الصغير، ج: 1، ص: 198-:

حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو بكر، حدثني سليمان، عن الربيع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، قال: قال لي عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله -هو ابن أخي طلحة بن

عبيد الله التيمي القرشي- ونحن بطريق "مكة": يا مالك، هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه؟ أن يكون دمَنا دمَك وهدَمنا هدمَك (1) ما بلّ بحر صوفة؟ فأجبته إلى ذلك.

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني ابن أبي أنس مولى التميميين، هو أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر.

كنية مالك أبو أنس المدني، عمّ مالك بن أنس -رضي الله عنه-.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 453، ت: 2072-:

نافع بن مالك، أبو سهيل بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، حليف بني تيم، من قريش، عم مالك بن أنس، مديني.

روى عن: ابن عمر، وعن: أبيه، وعن: حزم بن عبد الخثعمي.

روى عنه: الزهري ومالك بن أنس وعبد العزيز بن محمد، وعاصم بن عبد العزيز ويحيى بن النعمان وعمر بن طلحة.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -فيما كتب إلي- قال: سألت أبي عن نافع بن مالك بن أبي عامر، قال: يُكنى أبا سهيل، وهو من الثقات.

سُئل أبي عن أبي سهيل بن مالك، فقال: ثقة.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 29، ص: 290-291، ت: 6368- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو سهيل المدني، حليف بني تيم، عمّ مالك بن أنس، وأخو أويس بن مالك والربيع بن مالك.

روى عن: أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وسهل بن سعد الساعدي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمر بن عبد العزيز، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير وداود بن عطاء وسليمان بن بلال، وعاصم بن عبد العزيز الأشجعي وعبد الله بن جعفر المديني وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعمر بن حمزة العمري وعمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، وابن أخيه مالك بن أنس بن مالك، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومحمد بن طلحة التيمي ومحمد بن مسلم بن شهاب

(1) الهدم، بسكون الدال وفتحها: إهدار دم القتيل. يُقال: دماؤهم بينهم هدم، أي مهدورة.

الزهري -وهو من أقرانه-، ويحيى بن النعمان ويعقوب بن عبد الرحمان القاري.

ثم قال:

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: من الثقات.

وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الواقدي: كان يُؤخذ عنه القراءة والكتابة بالمدينة، وعن أبي جعفر.

وقال ابن خراش: كان صدوقاً.

قال الواقدي: هلك في إمارة أبي العباس.

743 - (26) مالك بن أبي عامر الأصبحي

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 63-64-:

مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، وساق نسبه إلى إبراهيم الخليل -عليه السلام- وقال: هكذا نسبه لي أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس بن عم مالك بن أنس، وهو مالك بن أنس، فقيه أهل المدينة، من ولد مالك بن أبي عامر.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، قال: أخبرني عمَ جدَي الربيع بن مالك بن أبي عامر، وهو عم مالك بن أنس المفتي، عن أبيه، أنه قال: بينما نحن بطريق "مكة" في حج أو عمرة تحت قفلة -يعني شجرة- إذ قال لي عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله: يا مالك، قال قلتَ: ما تشاء؟ قال: هل لك إلى ما دعانا الله إليه غيرك فأبيناه عليه؟ قال قلتَ: إلى ماذا؟ قال: إلى أن يكون دمّنا دمك وهدمنا هدمك، و"بالله القائل"(1) ما بلّ بحرٌ صوفة. قال مالك: فأجبتَه إلى ذلك. فعدادهم اليوم في بني تيم لهذا السبب.

أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن عمّه جرير بن زيد، عن مالك بن أبي عامر، قال: شهدتُ عمر بن الخطاب عند الجمرة، وأصابه حجر فدمّاه. ونادى رجلٌ رجلاً: يا خليفة، فقال رجل من خثعم: ذهب والله خليفتكم أسْعِر دماً. ونادى رجل: يا خليفة. فلما كان من قابل، أصيب عمر.

وقد روى مالك بن أبي عامر، عن: عمر وعثمان، وطلحة بن عبيد الله وأبي هريرة.

وكان ثقةً. وله أحاديث صالحة.

(1) لا نعرف هذه العبارة منسوبة إلى الله -سبحانه وتعالى-، ولعلها في حديث قدسي لم نطلع عليه.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 7، ص: 305، ت: 1297-:

مالك بن أبي عامر الأصبحي، حليف عثمان بن عبد الله التيمي، القرشي، المدني، جدّ مالك بن أنس.

سمع: عمر وعثمان.

روى عنه: سليمان بن يسار، وابنه نافع، وسالم أبو النضر.

كنيته: أبو أنس.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 214، ت: 951-:

مالك بن أبي عامر الأصبحي، والد أبي سهيل بن مالك عمّ مالك بن أنس، حليف عثمان بن عبيد الله التيمي، المديني.

روى عن: عمر وعثمان وطلحة، وعائشة، وأبي هريرة وربيعة بن "مَحْرز" (1).

روى عنه: ابنه نافع، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث وسليمان بن يسار وسالم أبو النضر.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 27، ص: 148-150، ت: 5745-:

مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس، ويُقال: أبو محمد المدني، جدّ مالك بن أنس، ويُقال: إسم أبي عامر، عمرو.

روى عن: ربيعة بن مَحْرز كاتب عمر، وطلحة بن عبيد الله وعثمان بن عفان وعقيل بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب وكعب الأحبار وأبي هريرة، وعائشة أم المؤمنين.

روى عنه: ابناه: أنس بن مالك بن أبي عامر والربيع بن مالك بن أبي عامر، وسالم أبو النضر وسليمان بن يسار ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وابنه أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر.

ثم قال:

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

وقال الوليد بن مسلم: قال مالك: كان جدّي مالك بن أبي عامر، ممّن قرأ في زمن عثمان، وكان يكتب المصاحف.

(1) في النسخة المطبوعة: "مجزر". وقال محققها: "كذا في الأصلين". لكن قال المزي في -تهذيب الكمال، ج: 27، ص: 149- عند ترجمته لمالك بن أبي عامر الأصبحي: "روى عن: ربيعة بن مَحْرز كاتب عمر". ولم نقف على ترجمة لربيعة هذا، ولا على ذكر له في مضانه عند الطبري ولا عند ابن سعد.

وقال إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه: قلت للربيع بن مالك: متى هلك أبوك؟ -يعني مالك بن أبي عامر- قال: حين اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان، -يعني سنة أربع وسبعين-

روى له الجماعة.

744 - (26) طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي

قال ابن الأثير -أسد الغابة، ج: 2، ص: 467-471، ت: 2625-:

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مَرة، وساق نسبه إلى كنانة، وقال: أبو محمد القرشي التيمي. وأمه: الصعبة بنت عبد الله بن مالك الحضرمية. يُعرف بطلحة الخير، وطلحة الفَيّاض.

وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام. دعاه أبو بكر الصديق إلى الإسلام، فأخذه ودخل به على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فلما أسلم هو وأبو بكر، أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية، فشدَّهما في حبل واحد، ولم يمنعهما بنو تيم. وكان نوفل أشد قريش، فلذلك كان أبو بكر وطلحة يسميان القرينين. وقيل: إن الذي قرنهما، عثمان بن عبيد الله أخو طلحة، فشدهما ليمنعهما عن الصلاة وعن دينهما، فلم يجيباه فلم "يَرَعْهما" -كذا في النسخة المطبوعة، والظاهر أنه خطأ صوابه "فلم يرعه"، حسب ما يقتضيه السياق- إلا وهما مطلقان يصليان.

ولما أسلم طلحة والزبير، آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينهما بـ "مكة" قبل الهجرة. فلما هاجر المسلمون إلى "المدينة"، آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين طلحة وبين أبي أيوب الأنصاري.

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد أصحاب الشورى.

ولم يشهد "بدراً" لأنه كان بـ "الشام"، فقدم بعد رجوع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من "بدر"، فكلم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سهمه، فقال: "لك سهمك"، قال: وأجري، قال: "وأجرك". فقيل: كان في "الشام" تاجراً. وقيل: بل أرسله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعه سعيد بن زيد إلى طريق "الشام" يتجسسان الأخبار، ثم رجعا إلى "المدينة"، وهذا أصح. ولولا ذلك، لم يطلب سهمه وأجره.

وشهد "أحداً" وما بعدها من المشاهد، وبايع بيعة الرضوان، وأبلى يوم "أحد" بلاءاً

عظيماً، ووقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بنفسه، واتقى عنه النَّبْل بيده حتى شَلَّت أصبعه، وضُرب على رأسه، وحمل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ظهره حتى صعد الصخـرة.

ثم أسند إلى موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، قال: سمّاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم "أحد": طلحة الخير، ويوم "العُسرة": طلحة الفيّاض، ويوم "حنين": طلحة الجُود.

وأسند إلى الزبير، قوله: كان على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم "أحد"، دِرعان، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع، فأقعد تحته طلحة، فصعد النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى استوى على الصخرة، قال: فسمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "أَوْجَبَ طلـحة".

وأسند إلى علي بن أبي طالب، قوله: سمعَتْ أذُني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "طلحة والزبير جاراي في الجنة".

وأسند إلى جابر بن عبد الله، قوله: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه، فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله".

وأسند إلى طلحة، قوله: إن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالوا لأعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه من هو؟ قال: فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني طلعت من باب المسجد وعَلَيَّ ثياب خُضْر. فلما رآني رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: "أين السائل عمّن قضى نحبه"؟ قال الأعرابي: أنا يا رسول الله. قال: "هذا مِمَّن قضى نحبه".

وقُتل طلحة يوم "الجمل". وكان شهد ذلك اليوم محارباً لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-، فزعم بعض أهل العلم أن علياً دعاه فذكّره أشياء من سوابقه، على ما قال للزبير، فرجع عن قتاله، واعتزل في بعض الصفوف، فرُمِي بسهم في رجله. وقيل: إن السهم أصاب ثُغْرة نحره، فمات. رماه مروان بن الحكم.

ثم قال:

وكانت وقعة "الجمل" لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وكان عمره ستين سنة. وقيل: اثنتان وستون سنة. وقيل: أربع وستون سنة.

745 - (27) الحسن بن إسحاق بن الجواليقي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 226، ت: 2203-في وفيات سنة 625:

وفي ليلة الثامن من شعبان، توفي الشيخ الأصيل، أبو علي الحسن بن الشيخ أبي طاهر إسحاق بن الإمام أبي منصور موهوب بن الشيخ أبي طاهر أحمد بن محمد بن الخَضِر بن الجَوَالِيقي، البغدادي، الكاتب، بـ "بغداد"، ودُفن من الغد بـ "باب حرب".

ومولده في سنة أربع وأربعين وخمسمائة (544).

سمع من: أبي بكر محمد بن عَبيد الله بن نصر بن الزاغوني وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السَجزي، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهـــر.

وحدّث. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "بغداد"، غير مرة، إحداهن في ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة.

وهو من بيت أدبٍ، وفضلٍ، وصلاحٍ، ورواية.

وقال الدبيثي، المختصر المحتاج إليه، حسب ما نقل عن الذهبي-تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 157-158، ت: 566-:

الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن الجواليقي، أبو علي بن أبي طاهر بن أبي منصور. من بيت أدب وفضل. سمع: أبا بكر بن الزاغوني وأبا القاسم العكبري وأبا الوقت السجزي. وسماعه صحيح.

ثم قال:

وُلد في سنة أربع وأربعين (44).

ثم قال:

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة (625). وروى عنه: أبو عبد الله البرزالي والسيف أحمد بن عيسى، ومن المتأخِّرين: أبو إسحاق بن الواسطي.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 1، ص: 294، ت: 288-:

الحسن بن إسحاق بن موهوب أبو علي بن الجواليقي.

سمع، "صحيح" البخاري، عن: عبد الأول السجزي، و "مسند" الدارمي و "منتخب مسند" عبد بن حَميد.

وسمع من: أبي بكر بن الزاغوني وأبي الفتح بن البطي، وغيرهم. وسماعه صحيح.

سألته عن مولده، فقال: لا أحقه.

توفي في ثامن شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة (625).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 278، ت: 158-:

الشيخ الجليل، العالم، العدل، أبو علي الحسن بن إسحاق بن العلاّمة أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، البغدادي.

سمع: ابن ناصر ونصر بن نصر وابن الزاغوني وأبا الوقت، وجماعة.

تفرّد بالعاشر من "المخَلّصِيّات" وبثالثها الصغير وبالأول من السادس وببعض الثاني و بـ "ديوان" المتنبي.

وسمع، "الصحيح" كله و "مُنْتَخَب" عبد كله، من: أبي الوقت.

حدّث عنه: ابن الدبيثي وابن النجار وابن الواسطي، وابن الزين والأَبَرْقوهي والمجد بن الخليلي، وعدة.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة (625).

746 - (27) محمد بن عُبيد الله بن نصر بن الزاغوني

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 122، ت: 4217- في وفيات سنة 552:

محمد بن عُبيد الله بن نصر الزاغوني، أبو بكر.

وُلد سنة ثمان وستين وأربعمائة (468).

وسمع: أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزينبي، وطراداً وعاصماً والتميمي، وخلقاً كثيراً.

وقرأتُ عليه كثيراً من مسموعاته. وتوفي ليلة الإثنين ثالث عشرين ربيع الآخر، ودُفن بمقبرة "باب حرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 278-279، ت: 186-:

الشيخ المسند، الصدوق، أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن نصر بن السري، البغدادي، ابن الزاغوني، المجلّد.

سمّعه، أخوه الإمام أبو الحسن، من: أبي القاسم علي بن البُسري وأبي نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن ورزق الله ومالك البانياسي، وطِراد النقيب وأبي الفضل بن خَيرون، وعدة.

وطال عمره، وعلا إسناده، وتفرّد.

حدّث عنه: ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي، وابن طَبَرْزَد والكندي وابن ملاعب،

ومحمد بن أبي المعالي بن البناء وعبد السلام بن يوسف العَبَرْتي ومحاسن الخزائني، وأبو علي بن الجواليقي وعبد السلام بن عبد الله الداهري وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي، وآخرون.

وآخر أصحابه بالإجازة، أبو الحسن بن المُقيِّر.

قال السمعاني: شيخ صالح، متديِّن، مَرضي الطريقة. قرأتُ عليه أجزاء. وكان له دكّان يَجلِّد فيها.

قلت -القائل الذهبي-: كان غاية في حُسن التجليد. قرَّره المقتفي لأمر الله، لتجليد خزانة كُتُبِـــه.

مات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (552)، وله أربع وثمانون سنة.

747 - (28) الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 240-241، ت: 2231- في وفيات سنة 626:

وفي الثالث والعشرين من المحرم، توفي الشيخ الأجل الأصيل، أبو القاسم الحسين بن الشيخ الأجل، أبي الغنائم هبة الله بن الشيخ الأجل، أبي البركات محفوظ بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى، الرَّبَعي، التغلِبي، البلدي الأصل، الدمشقي المولد والدار، الشافعي العدل، بـــ "دمشق"، وصَلِّي عليه بجامع "دمشق" وبظاهر المدينة، ودُفن من يومه بـــ "سفح قاسيون".

ومولده قبل الأربعين وخمسمائة (540).

سمع من، آباء القاسم: الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، المعروف بابن البَنَّ، ونصر بن أحمد بن مُقاتل السوسي وعلي بن الحسن بن هبة الله بن الحسن الدمشقي، وغيرهم.

وأجاز له: الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي، وغيره من الدمشقيين، وأبو محمد عبد الله بن علي المقرئ، المعروف بابن بنت الشيخ، والشريف أبو السعادات هبة الله بن محمد بن علي النحوي، المعروف بابن الشّجري، وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وأبو بكر محمد بن عُبيد الله بن نصر بن الزاغوني، وغيرهم من البغداديين، وأبو عبد الله الحسين بن خميس المَوْصلي، وحدّث بالكثير.

لقيتُه بـــ "دمشق" وسمعتُ منه.

وهو من بيت الحديث والعدالة.

والده أبو الغنائم هبة الله، أحد العدول بـ "دمشق". حفظ القرآن الكريم وتفقه وتأدّب. وسمع بـ "دمشق" من غير واحد. وسمع بـ "الحرمين" أيضاً من غير واحد من الأصبهانيين. وحدّث بـ "الحرمين" -شرّفهما الله- وبـ "دمشق".

وجدّه أبو البركات محفوظ، سمع وحدّث.

وأخوه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله، سمع الكثير ببلده ورحل إلى "العراق" و"أصبهان" وغير ذلك، وصنّف وحدّث. وقد تقدّم ذكره.

وابنه أبو الغنائم سالم بن الحسن، سمع ببلده من غير واحد، وسمع بـ "بغداد" من غير واحـــد.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 282-284، ت: 162-:

وُلد سنة بضع وثلاثين وخمسمائة.

ثم قال:

حدّث عنه: الضياء والقوصي والمنذري، والجمال بن الصابوني والزين خالد وأبو بكر بن طرخان، وإبراهيم بن عثمان اللمتوني والشرف أحمد بن أحمد الفرضي والجمال أحمد بن أبي محمد المغاري، والتقي بن الواسطي وأخوه والتقي بن مؤمن، والعز بن الفرّاء وعبد الحميد بن حولان ونصر الله بن عيّاش، وأبو المعالي الأبرقوهي وأخو جعفر بن الموازيني، وخلق.

تفقّه قليلا على أبي سعد بن عصرون.

قال البرزالي: كان يسأل من غير حاجة. وهو مُسند الشام في زمانه.

وقال ابن الحاجب: ربما كان يأخذ من آحاد الأغنياء على التّسميع.

قال محمد بن الحسن بن سلاّم: كان فيه شحّ بالتسميع، إلا بعَرَض من الدنيا. وهو من بيت حديث وأمانة وصيانة. كان أخوه من علماء الحديث. وقرأت عليه "علوم الحديث" للحاكم في ميعادين. وكان مُتموّلا له مال وأملاك، رُزئ في ماله مرّات.

وقال ابن الحاجب أيضاً: كان صاحب أصول، ليّن الجانب، بهيّاً، سهل الانقياد، مواظباً على أوقات الصلوات، متجنّباً لمخالطة الناس. وهو من ربيعة الفَرَس.

مات في الثالث والعشرين من المحرّم سنة ست وعشرين وستمائة (626)، وصلّى عليه الخطيب الدّولعي بالجامع، والقاضي شمس الدين الخُوئي بظاهر البلد، والتاج القرطبي بمقبرتـه

بـ "سفح قاسيون".

قلــت: سبحان الله! يتوالى هؤلاء الصدور على الصلاة عليه في مواضع شتى، وفيه ما زعمه البرزالي وابن الحاجب؟.

يظهر أن شهادة هؤلاء والمنذري تَرجّح مزاعمهما. وقد قيل: لا تُقبل مقولات الأقران بعضهم في بعض.

748 - (28) أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 57-58، ت: 4134- في وفيات سنة 542:

أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر، الدلال. يُعرف بـ "ابن الأشقر".

وُلد سنة سبع وخمسين (57).

سمع: أبا الحسين بن المهتدي وأبا محمد الصريفيني، وغيرهما. وحدّث عنهم. وكان سماعه صحيحاً، وكان خيّراً.

وتوفي يوم الأربعاء ثامن صفر، ودُفن بمقبرة "باب حرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 163، ت: 98-:

أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد، الدلال، البغدادي، "ابن الأشقر".

سمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله وابن هزارمرد الصريفيني.

وعنه: السمعاني وأبو اليمن الكندي وتُرْك بن محمد العطّار، وأحمد بن الأصفر وعبد الملك بن أبي الفتح، وعدة.

749 - (28) إسماعيل بن أبي سعد الصوفي

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 50، ت: 4122- في وفيات سنة 541:

إسماعيل بن أحمد بن محمود بن دوست، أبو البركات بن أبي سعد الصوفي.

وُلد سنة خمس وستين -يعني وأربعمائة- (465).

وسمع الحديث، من: أبي القاسم الأنماطي وأبي نصر الزينبي، وطراد وأبي محمد التميمي، وغيرهم. وحدّث.

وتوفي في جمادى الأولى، ودُفن إلى جانب الزوزني.

وعُمل له عرس، كما تقول الصوفية، في عاشر جمادى الآخرة، واجتمع مشايخ الربط وأرباب الدولة والعلماء، فاغترموا -على ماقيل- على المأكول والمشروب والحلوى، ثلاثمائة

دينـــار.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 160-161، ت: 95-:

شيخ الشيوخ الشيخ الصالح، أبو البركات، إسماعيل بن أبي سعد الصوفي أحمد بن محمد بن دورست، النيسابوري.

وُلد سنة خمس وستين وأربعمائة (465)، بـ "بغداد".

فسمع من: أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وعلي بن البُسري، وأبي نصر الزينبي ورزق الله، وجماعة.

وعنه: ابناه: عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بن عساكر والسمعاني وعبد الخالق بن أسد، وأبو أحمد بن سكينة وهو سبطه، وسليمان الموصلي وأحمد بن الحسن العاقولي.

قال السمعاني: وقورٌ، مهيبٌ، على شاكلة حميدة، ما عرفتُ له هفوة.

قرأتُ عليه الكثير. وكنتُ نازلاً برباطه.

قال ابن النجار: سمعت ابن سكينة، يقول: كنتُ حاضراً لما احتضر، فقالت له أمي: ياسيدي، ما تجدُ؟ فما قدرَ على النُّطق، فكَتَب على يدها: (رَوْح ورَيْحَانٌ وجَنَّةُ نَعِيم) الآية 89 من سورة الواقعة. ثم مات.

قلت -القائل الذهبي-: مات في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (451)، وعملوا لموته وليمة بنحو ثلاثمائة دينار.

قـــلـــت: نص الذهبي في -العبر، ج: 2، ص: 459- في وفيات سنة 541: على أنه له يوم مات ست وسبعون سنةً. وهذا يستقيم على أساس أنه وُلد -كما ذكروا- سنة (465). لكن الصفدي حين ترجم له في -الوافي بالوفيات، ج: 9، ص: 85، ت: 4000-، لم يعين تاريخ مولده، على حين اتفق مع الذهبي وابن الجوزي في تاريخ وفاته. وهذا يعني -لو ثبت- أنه سمع من أبي القاسم الأنماطي، وهو دون السادسة من عمره. فقد ذكروا أن وفاة الأنماطي، كانت سنة (471)، لا نعرف اختلافاً بينهم في ذلك.

ومع أنهم جعلوا سن التحمَل يمكن أن يبتدئ في الخامسة أو حتى قبلها، فإنّا نشكّ في إمكان التحمل في مثل هذه السن، إلا لعبقري نادر. ولم يصفوا شيخ الشيوخ بهذه العبقرية.

ويتراءى لنا أن تعيين تاريخ مولده بسنة (465)، قد يكون محل نظر. ولعل الأشبه أن يكون مولده سنة (456). والذين حدّدوه بسنة (465)، لم يأخذوا عنه مباشرةً ولا أدركوه.

فهم نقلوا من أصل أو أصول، اللَبس فيها على النسَاخ، بين (56) و (65)، من أيسر ما تعوَدناه. والله أعلم.

750 - (28) عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 10، ص: 469-470، ت: 5650-:

عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم، الأنماطي.

حدَث عن: أبي طاهر المخلص.

كتبت عنه. وكان سماعه صحيحاً. ومنزله بشارع دار الرقيق.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 203، ت: 3493- في وفيات سنة 471:

عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، أبو القاسم، الحربي، الأنماطي. المعروف بـ "ابن بنت أبي الحسن علي بن عمر السكري".

وُلد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (388).

وسمع: أبا طاهر المخلص، وغيره.

وكان سماعه صحيحاً.

وروى عنه أشياخنا.

قال شيخنا عبد الوهاب بن المبارك: كان عبد العزيز بن علي، ثقة. وكنا عنده يوماً نقرأ عليه، فاحتاج إلى القيام، فقلنا له: تقيم ساعة، ما بقي إلاَ ورقة. فأقعدنا وقرأنا عليه، ثم قلنا: قد فرغت الورقة. فقال: وأنا أيضاً قد بَلَتَ في ثيابي.

توفي في رجب هذه السنة، ودُفن في مقبرة "باب حرب".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 395-397، ت: 195-:

حدث عنه: أبو بكر، قاضي المارستان، وأبو القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وأحمد بن الطَلاَية الزاهد، وآخرون.

قال عبد الوهاب: هو ثقة.

751 - (32) محمد بن عمر بن يوسف الأرموي

قال السمعاني -الأنساب، ج: 1، ص: 115-117-:

الأرمَوي: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى **أرْمية**، وهي من بلاد "أذربيجان". والمشهور بالنسبة إليها، جماعة من أهل العِلم.

وساق بعضاً منهم. ثم قال:

وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي، من أهل أرمية أيضاً. تفقه على الإمام أبي إسحاق الشيرازي بـ "بغداد"، وكان قدمها مع والده وبقي بـ "بغداد" إلى أن توفـي.

وأخذ الفقه وكان يناظر ويحفظ المذهب.

ولي القضاء بـ "دير العاقول" مدة.

وسمع الحديث من: أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون الهاشميَين، وأبي جعفر بن المسلمة المعدَل وأبي بكر بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، وطبقتهم.

وعمَر العمر الطويل حتى مات أقرانه، وصار آخر من روى عن هؤلاء الشيوخ.

سمعت منه الكثير بـ "بغداد".

وكانت ولادته سنة سبع وخمسين وأربعمائة (457). وتوفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة (547).

وجماعة من أهل هذه البلدة سمعوا معنا الحديث، منهم: أبو الفتح نصر بن أحمد بن سناط الأرموي.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 86، ت: 4174- في وفيات سنة 547:

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أبو الفضل بن أبي حفص. من أهل "أرمية".

وَلد سنة تسع وخمسين (59). وسمع من: أبي جعفر بن المسلمة وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي بكر الخياط وأبي نصر الزينبي وابن النقور وأبي القاسم بن البُسري، وغيرهم.

وروى لنا عنهم. وسمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر. وقرأت عليه كثيراً من حديثه.

وكان سماعه صحيحاً، وكان فقيهاً على مذهب الشافعي -رضي الله عنه-.

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي.

وكان ثقة، ديِّناً، كثير التلاوة للقرآن. وكان شاهداً، فعَزل.

وتوفي في رجب هذه السنة، ودُفن مقابل "التاجية باب أبرز".

752 - (32) عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 11، ص: 46، ت: 5727-:

عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الغنائم الهاشمي.

سمع: علي بن عمر السكري وأبا الحسن الدارقطني، وأبا القاسم بن حبابة وأبا نصر الملاحمي البخاري.

كتبت عنه. وكان صدوقاً، يسكن قصر عيسى بن علي.

وسمعت أبا تمام عبد الكريم بن علي بن محمد بن الحسين بن المأمون، يقول: وَلد أخي أبو الغنائم سنة ست وسبعين وثلاثمائة (376).

قال شجاع الذهلي: ومات أبو الغنائم بن المأمون في يوم الأربعاء السابع عشر من شوال سنة خمس وستين وأربعمائة (465)، ودُفن من الغد في مقبرة "باب حرب".

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 149، ت: 3424- في وفيات سنة 465:

عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الغنائم.

وُلد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (374).

وسمع: الدارقطني والمخلص وأبا الحسن الحربي، وغيرهم.

وحدّث. وكان ثقة.

وحدثنا عنه: جماعة من شيوخنا، آخرهم: محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر شوال، ودُفن بمقبرة "باب حرب" عند الشهداء.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 221-222، ت: 107-:

الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، المعمّر، أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد، الهاشمي، العباسي، البغدادي. شيخ المحدثين بـ "بغداد".

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقةً، صدوقاً، نبيلاً، مهيباً، كثير الصمت، تعلوه سكينة ووقار. وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعَن في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق.

سمع: أبا الحسن الدارقطني وعلي بن عمر السكّري وأبا نصر الملاحمي، وجدّه أبا الفضل بن المأمون وعُبيد الله بن حبابة، وطائفة.

روى لنا عنه: يوسف بن أيوب الهمذاني ومحمد بن عبد الباقي الفرضي وأبو منصور القزاز، وغيرهم.

ثم قال:

قال السمعاني: سألتَ إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي الغنائم بن المأمون، فقال: شريف، مَحتشم، ثقة، كثير السماع.

ثم قال الذهبي:

وحدَث عنه: الحميدي وأبي النرسي وأحمد بن ظفر، وأبو الفتح عبد الله بن البيضاوي وأبو الفضل محمد بن عمر الأَرموي.

وروى عنه، بعدَهم بالإجازة: مسعود بن الحسن الثقفي. ثم ظهر أن ذلك ليس بصحيح، فرجع عن الرواية.

مات في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربعمائة (465).

753 - (32) علي بن عمر بن محمد الحربي السكَري

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 12، ص: 40-41، ت: 6405-:

علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق، أبو حسن الحميري. أصله ناقلة من **حضرموت** إلى **ختل**. ويَعرف بـ "السكَري" و بـ "الصيرفي" و بـ "الكيال" وبـ "الحربي".

سمع: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعلي بن الحسين بن حبان وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجائي وعلي بن سراج المصري، وهيثم بن خلف الدوري وعلي بن إسحاق بن زاطيا ومحمد بن صالح بن ذريح، والحسين بن الطيب الشجاعي وأبا صخرة الشامي وعبّاد بن علي السيريني، ومحمد بن محمد الباغندي وأبا خَبيب البِرْتي ومكي بن عبدان النيسابوري، وشعيب بن محمد الذارع وأبا القاسم البغوي وعيسى بن سليمان القرشي.

حدثنا عنه: القاضي أبو الطيب الطبري ومحمد بن علي بن مخلد والأزهري، والخلال والعتيقي والتنوخي، وعبد العزيز الأزجي ومحمد بن أحمد بن حسنون النرسي، وخلق يطولِ ذكرهم.

وقال لنا التنوخي: سمعتَ علي بن عمر السكَري، يقول: وَلدت في سنة ست وتسعين ومائتين (296).

وأول سماعي الحديث، في سنة ثلاث وثلاثمائة، من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.

حدثني الأزجي، قال: سألتَ علي بن عمر السكَري، عن مولده، فقال: مولدي مستهل المحرم سنة ست وتسعين ومائتين (296).

سمعتَ البرقاني، يقول: علي بن عمر الختلي الحربي، كان لا يساوي شيئاً.

سألت الأزهري، عن السكَري، فقال: صدوق. كان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع. وجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه. وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة.

قــلــت: يرحمه الله، لعله وثِق بأخيه واعتبر سماعهما واحداً. فإذا لم يكن في أخيه تجريح، فلماذا يرفضون هذا الموقف منه ويقبلونه من الصحابة. يسمع أحدهما من الآخر، فيرفعه كما لو كان سمعه مباشرة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

لا مراء في أن الصحابة كلهم عَدول، لكن من هو الصحابي؟. ثم أن كونهم عدولاً، لا يعني اختصاصهم بحق، توثيق بعضهم لبعض دون غيرهم. أليسوا بشراً من البشر؟.

فإذا ساواهم غيرهم في الصدق والعدالة، فلماذا يَحرَموا مما أبيح فيهم؟! نعتقد أن على الناظرين في الجرح والتعديل، تحرير هذا الأمر.

ثم قال الخطيب:

سمعت عبد العزيز الأزجي، ذكر الحربي علي بن عمر، فقال: كان صحيح السماع ولما أضر، قرأ عليه بعض طلبة الحديث شيئاً لم يكن فيه سماعه. ولا ذنب له في ذلك.

قال الأزجي: وسمعت منه وهو صحيح البصر أو كما قال.

حدثني الخلال وابن التوزي، قالا: مات أبو الحسن السكَري الحربي في سنة ست وثمانين وثلاثمائة (386).

قال ابن التوزي: ليلة السبت لثلاث بقين من شوال.

أخبرنا العتيقي، قال: سنة ست وثمانين وثلاثمائة (386)، فيها توفي علي بن عمر السكَري الحربي، في شوال. وكان أكثر سماعه، في كتب أخيه بخطه.

ومولده في المحرّم سنة ست وتسعين ومائتين (296).

حدّث قديماً وأملى في جامع المنصور. وذهب بصره في آخر عمره. وكان ثقة، مأموناً.

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 14، ص: 384، ت: 2924- في وفيات سنة 386:

علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم، أبو إسحاق، الحميري. ويُعرف

بـ "السكَري" و بـ "الصيرفي" و بـ "الكيّال" وبـ "الحربي".

وُلد سنة ست وتسعين ومائتين (296).

وسمع: أحمد بن عبد الجبار الصوفي الطبري والأزهري والعتيقي والتنوخي.

وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثمائة.

وسمع: الباغنذي والبغوي، وخلقاً كثيراً.

وروى عنه: أبو الطيب.

وقال الأزهري: هو صدوق، ولكن بعض أهل الحديث قرأ عليه ما لم يكن سماعه. وأما هو في نفسه، فثقة. وقد طعن فيه البرقاني.

ذهب بصره في آخر عمره.

وتوفي في شوال هذه السنة.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 266-267-:

السُكَّري: بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع السُكَّر وعمله وشرائه. وفيهم كثرة.

وساق طائفة منهم.

ثم قال:

وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق، السكري، الحميري. ثم ساق كلام الخطيب، ولم يعقب عليه بشيء.

وكذلك فعل الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 16، ص: 538-539، ت: 394-، ووصفه بأنه الشيخ العالم، المعمَر، مسند العراق. وقال في آخر ترجمته:

وقع لنا من عواليه نسخة يحيى بن معين، وقد خرجتَ منها في أماكن.

قال ذلك بعد أن ساق تجريح البرقاني له. ويبدو أن هذا، كان إيحاء منه برفض تجريح البـــرقاني.

754 - (35) مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الفراء

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 308، ت: 3628- في وفيات سنة 485:

مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو عبد الله، البانياسي.

وبانياس: بلد من بلاد الغور، قريب من فلسطين.

وُلد سنة ثمان وتسعين، وهذا الرجل له إسمان وكنيتان. يقال له: أبو عبد الله مالك، وأبو الحسن علي. وكان يقول: سمَاني أبي مالكاً، وكنَاني بأبي عبد الله، وأسمتني أمي علياً، وكنَتني بأبي الحسن. فأنا أعرف بهما. لكنه اشتهر بما سمَاه أبوه.

سمع: أبا الحسن بن الصلت، وهو آخر مَنْ حدَث عنه في الدنيا.

وسمع من: أبي الفضل بن أبي الفوارس وأبي الحسين بن بشران.

وحدثنا عنه: مشايخنا آخرهم، أبو الفتح بن البطي.

وكان ثقة.

واحترق بسوق الريحانيين، يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر تاسع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة، وهلك فيه جماعة من الناس، فاحترق فيه مالك البانياسي، وكان في غرفته، ودَفن يوم الأربعاء.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 1، ص: 273-:

البانِياسي، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر النون بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها في آخرها سين مهملة: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين، وهي في يد الإفرنج، يُقال لها: بانياس.

والمشهور بالنسبة إليها من المتأخرين: أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الفراء البانياسي المالكي. والده من بانياس، وولد هو بـ "بغداد". كان شيخاً صالحاً معمَراً.

سمع الحديث من: أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشي، وأبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ.

روى لنا عنه جماعة كثيرة بـ "أصبهان" وبـ "بغداد"، منهم: أبو سعد بن البغدادي بـ "أصبهان"، وإسماعيل بن أبي سعد الصوفي بـ "بغداد"، وقريباً من عَشرين نفساً.

ووقع الحريق بـ "بغداد" في سوق الريحانين، وكان عبد الله يسكنه، في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وأربعمائة، فعجز مالك عن النزول عن غرفته، فاحترق -رحمه الله-.

755 - (39) عبد الله بن محمد بن الحنفية

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 327-328-:

عبد الله بن محمد بن الحنفية. وهو ابن علي بن أبي طالب. ويُكنَى أبا هاشم. وأمه أم ولـــد.

ثم قال:

كان أبو هاشم صاحب علم ورواية. وكان ثقة، قليل الحديث. وكانت الشيعة يلقونه ويتولَونه. وكان بـ "الشام" مع بني هاشم، فحضرته الوفاة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وقال: أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك، وأصرف الشيعة إليه. ودفع كتبه وروايته.

ومات بـ "الحَمَيمة"، في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 5، ص: 187، ت: 582-:

عبد الله بن محمد بن الحنفية. ومحمد هو ابن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أبو هاشم، أخو الحسن.

سمع: أباه.

يَعدَ في أهل **المدينة**.

قال عبد الله بن محمد عن ابن عيينة: حدثنا الزهري: كان الحسن أوثقهما في أنفسنا، وكان عبد الله يتبع السبئية.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 5، ص: 155، ت: 711-:

عبد الله بن محمد بن الحنفية. وهو ابن علي بن أبي طالب، أبو هاشم، أخو الحسن بن محمد، مديني.

روى: عن أبيه. روى عنه: الزهري.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 16، ص: 85-87، ت: 3544- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، أبو هاشم، المدني، أخو الحسن بن محمد بن الحنفية.

روى عن: أبيه محمد بن الحنفية، وصهرٍ له من الأنصار من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، المعروف بالإمام وسالم بن أبي الجعد وأبو سعد سعيد بن المرزبان البقّال وعمرو بن دينار، وابنه عيسى بن عبد الله بن محمد بن الحنفية، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن مُسلم بن شهاب

الزهـــري.

قال الزبير بن بكّار: "... كان أبو هاشم صاحب الشيعة، فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وصرَفَ الشيعة إليه، ودفع إليه كتبه، ومات عنده".

ثم قال:

وقال سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي: وكان الحسن أرضاهما. وفي رواية: وكان الحسن أوثقهما في أنفسنا. قال: وكان عبد الله يتَبع -وفي رواية: يجمع- أحاديث السبئية، وهم صنف من الروافض.

وقال: أحمد بن عبد الله العجلي: الحسن وعبد الله ثقتان. حدثنا أبو أسامة، قال: أحدهما مَرجئ والآخر شيعي.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم وأبو حسّان الزيادي، وغير واحد: مات سنة ثمان وتسعين (98).

وقال الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عيّاش الهمداني: مات سنة تسع وتسعين (99).

756 - (39) الحسن بن محمد بن الحنفية

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 328-:

الحسن بن محمد بن الحنفية. وهو ابن علي بن أبي طالب.

ثم قال:

وكان الحسن يُكنَى أبا محمد. وكان من ظرفاء بني هاشم وأهل العقل منهم. وكان يُقدَّم على أخيه أبي هاشم، في الفضل وفي الهيئة. وهو أول من تكلم في الإرجاء.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة، أنهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي، فلاماه على الكتاب الذي وضع في الإرجاء، فقال لزاذان: يا أبا عمر، لوددتَ أني كنتَ متُّ ولم أكتبه.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن خالد عن أنَيس أبي العريان، قال: رأيتَ على الحسن بن محمد، قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة.

قال محمد بن عمر: وتوفي الحسن بن محمد في خلافة عمر بن عبد العزيز، ولم يكن

لـــه عقب.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 2، ص: 305، ت: 2560-:

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي. أخو عبد الله.

سمع: جابرا وعبيد الله بن أبي رافع، وأباه.

سمع منه: عمرو بن دينار والزهري.

مات في زمان عبد الملك بن مروان، قاله سعيد بن يحيى، حدثنا أبي عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 3، ص: 35، ت: 144-:

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، الهاشمي. وهو ابن الحنفية.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبيه -يعني محمد بن الحنفية-، وعبيد الله بن أبي رافع.

روى عنه: عمرو بن دينار والزهري وأبو سعد البقال.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 6، ص: 316-323، ت: 1273- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، أبو محمد، المدني. المعروف أبوه بابن الحنفية. أخو عبد الله بن محمد.

وكان الحسن يُقَدَّم على أخيه عبد الله في الفضل والهيئة.

روى عن: جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع، وعبد الله بن عباس وعبيد الله بن أبي رافع، وأبيه محمد بن الحنفية، وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعائشة، أم المومنين، وأم ابنها بنت عبد الله بنت جعفر.

روى عنه: أبان بن صالح وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، وسلمة بن أسلم الجهني وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الواحد بن أيمن، وعثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي وعمرو بن دينار وقيس بن مسلم، ومحمد بن خليفة الأسدي ومحمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومنذر الثوري وموسى بن عبيدة الرَّبذي وهلال بن خبّاب.

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من أهل "المدينة".

ثم قال:

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله: "... وهو أوّل من تكلّم في الإرجاء. وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وليس له عقب".

ثم قال:

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: مدني، تابعي، ثقة. وهو أوّل من وضع الإرجاء.

وقال سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عبد الله والحسن، ابني محمد: وكان الحسن أرضاهما في أنفسنا. وفي رواية: وكان الحسن أوثقهما.

وقال أبو بكر أبي خيثمة: حدثنا أبو الفتح بن مرزوق، قال: قال سفيان: قلتَ لعبد الواحد بن أيمن: وكان الحسن بن محمد ينزل عليهم إذا قدم "مكة". قلت: مَن كان يأتيه؟ قال: عطاء وعمرو بن دينار والزبير بن موسى، وغيرهم.

وقال الحَمَيري عن سفيان عن مِسْعَر: كان الحسن بن محمد يفسّر قول النبي -صلى الله عليه وسلم- "وليس منّا"، ليس مثلنا.

وقال محمد بن إسماعيل الجعفري: حدثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن أبيه عن حسن بن محمد بن علي، قال: وكان حسن من أوثق الناس عند الناس.

وقال سفيان عن عمرو بن دينار: ما كان الزهري إلا من غِلمان الحسن بن محمد.

وقال أبو حاتم بن حبّان: كان من علماء الناس بالاختلاف، وكان يقول: من خلع أبا بكر وعمر، فقد خلع السّنّة.

وقال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا جدّي قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا القدّاح، قال: حدثنا السّري بن يحيي عن هلال بن خبّاب عن الحسن بن محمد بن الحنفية، أنه قال: يا أهل الكوفة اتقوا الله ولا تقولوا في أبي بكر وعمر ما ليس له بأهل، إن أبا بكر الصديق كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الغار ثاني اثنين وإن عمر أعز الله به الدين.

أخبرنا بذلك: أبو الفرج عبد الرحمان بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، بظاهر"دمشق"، وأبو الذكاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري، بالمسجد الأقصى، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن الأنماطي، بـ "القاهرة"، وأبو بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي، بـ "الإسكندرية"، قالوا: أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن مَلاعب، قال: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، قال: أخبرنا الشريف أبو

الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، فذكره.

قال علي بن المدني عن سفيان بن عيينة: قال الحسن بن محمد: إن أحسن رداءاً ارتديتَ به رداء الحِلم، هو والله عليك أحسن من بَرْدي حِبَرة (1)، فإن لم تكن حليماً فتحالم.

قال أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عثمان الحنّاط، قال: أخبرنا محمد بن بشير الكندي، قال: حدثنا إبراهيم بن مسلم المدني، قال: قال الحسن بن محمد بن الحنفية: من أحبَّ حبيباً لم يَعصه، وقال:

تعصي الإلاه وأنت تُظهر حبَّه | عارٌ عليك إذا فعلتَ شنيع
لو كان حبك صادقاً لأطعتَه | إن المحبَّ لمن أحبَّ مَطيع

ثم قال:

ما ضَرَّ من كانت الفردوس منزله | ما كان في العيش من بؤسٍ وإقتار
تراه يمشي حزيناً خائفاً شعِثاً | إلى المساجد يسعى بين أطمار

وقال سلاّم بن أبي مطيع عن أيوب السختياني: أنا أكبر من المَرجئة. وفي رواية: من الإرجاء، إن أوّل من تكلم في الإرجاء، رجل من أهل المدينة، يُقال له: الحسن بن محمد.

وقال جرير بن عبد الحميد عن مغيرة: أول من تكلّم في الإرجاء، الحسن بن محمد بن الحنفية.

وقال أبو أمية الأحوص بن الفضل بن غسّان الغلاني: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو أيوب الخزاعي عن يحيى بن سعيد عن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، قال: أول من تكلّم في الإرجاء الأوّل، الحسن بن محمد بن الحنفية.

كنتَ حاضراً يوم تكلّم، وكنتَ في حلقته مع عمي، وكان في الحلقة جَحْدب وقومٌ معه، فتكلموا في علي وعثمان وطلحة والزبير، فأكثروا. والحسن ساكت ثم تكلّمَ، فقال: قد سمعتَ مقالتكم ولم أرَ شيئاً أمثل من أن يَرجأ علي وعثمان وطلحة والزبير، فلا يَتَولوا ولا يَتَبَرأ منهم. ثم قام فقمنا.

قال: فقال لي عمي: يا بني، ليتخذنَ هؤلاء هذا الكلام إماماً. قال عثمان: فقال به سبعة رجال رأسهم جَحْدب من تَيم الرّباب، ومنهم حرملة التيمي، تيم الرباب، أبو علي بن حرملة.

(1) بَرْدَ من برد اليمن.

قال: فبلغ أباه محمد بن الحنفية ما قال، فضربه بعصا فشجّه وقال: لا "تولى" (1) أباك عليا.
قال: وكتب الرسالة التي ثبّتَ فيها الإرجاء بعد ذلك.

ثم قال:

وقال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان الهروي: مات سنة خمس وتسعين (95). وكذلك قال أبو عَبيد القاسم بن سلاّم.

وقال خليفة بن خياط، في "الطبقات": توفي سنة مائة (100) أو تسع وتسعين (99). وقال في "التاريخ": مات سنة إحدى ومائة (101).

757 - (39) محمد بن علي بن الحنفية

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 5، ص: 91-116- ما صفوته:

محمد بن الحنفية، وهو محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب.

ثم قال:

وأمه الحنفية، خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة. وساق نسبها إلى بكر بن وائل.

ثم قال:

بل كانت أمّه من سبي اليمامة، فصارت إلى علي بن أبي طالب -رحمه الله-.

وأسند إلى الحسن بن صالح، قوله: سمعتَ عبد الله بن الحسن يذكر أن أبا بكر أعطى علياً أمَ محمد بن الحنفية.

وأسند إلى فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر -يعني الصديق (رضي الله عنه)- قولها: رأيتَ أمَ محمد بن الحنفية سِندية سوداء، وكانت أمَةً لبني حنيفة، ولم تكن منهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم.

ثم أسند إلى محمد بن الحنفية، قوله: كانت رخصة لعليّ، قال: يا رسول الله، إن وُلد لي ولد بعدك، أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم».

ثم أسند إلى الربيع بن المنذر الثوري، قوله: وقع بين علي وطلحة كلام، فقال له طلحة: لا كجرأتك على رسول الله، سمَّيتَ باسمه وكنَيتَ بكنيته، وقد نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يجمعهما أحد من أمّته بعده. فقال علي: إن الجريء من اجترأ على الله ورسوله،

(1) في النسخة المطبوعة: " لا تولي" بالياء المنقوطة باثنتين تحت. وهو خطأ ظاهر، صوابه ما أثبتناه " لا تولى"، أي تتولى بحذف التاء الأولى.

اذهب يا فلان، فادعُ لي فلاناً وفلاناً لنفر من قريش، قال: فجاؤوا. فقال: بِمَ تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال: إنه سيولد لك بعدي غلام، فقد نحلتُه اسمي وكنيتي، ولا تحل لأحد من أمّتي بعده.

ثم قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أن محمد بن علي كان يَكنَى أبا القاسم، وكان كثير العلم ورعاً.

ثم قال:

أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثني فِطر بن خليفة عن منذر الثوري، قال: سمعتَ محمد بن الحنفية، يقول: وذكر يوم "الجَمَل". قال: لما تصافقنا، أعطاني علي الراية، فرأى مني نكوصا لمّا دنا الناس بعضهم إلى بعض، فأخذها مني، فقاتل بها. قال: فحملتَ يومئذ على رجل من أهل البصرة، فلمّا غشيتُه، قال: أنا على دين أبي طالب. فلمّا عرفتَ الذي أراد، كففتَ عنه فلما هَزموا، قال علي: لا تُجهزوا على جريح ولا تتّبعوا مدبراً. وقَسم فيؤهم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح.

ثم أسند إلى منذر الثوري، قوله: كنتَ عند محمد بن الحنفية، فسمعتُه يقول: ما أشهد على أحد بالنجاة ولا أنّه من أهل الجنة بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولا على أبي الذي ولدني. قال: فنظر القوم إليه. قال: من كان في الناس مثل علي، سبق له كذا، سبق له كذا.

قلت: يغفر الله لابن الحنفية. هل كان علي -رضي الله عنه- إلاّ واحداً من العشرة المبشّرين بالجنة على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، الذي (ومايَنطق عن الهوى إن هو إلا وحي يُوحى) (1) ثم هو لم يأت ذكره في القرآن بالتصريح الذي جاء به ذكر أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في قوله سبحانه وتعالى: (إلاّ تنصروه فقد نَصَره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إِذْ هُما في الغار إذ يقول لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا) (2).

ثم أسند إلى محمد الأزدي، قوله عن ابن الحنفية، قال: أهل بيتين من العرب يتّخذهما الناس أنداداً من دون الله: نحن وبنو عمّنا هؤلاء -يعني بني أمية-.

ثم أسند إلى أبي حمزة، قوله: كانوا يسلّمون على محمد بن علي: سلام عليك يامهدي

(1) آيتان: 3- 4 / سورة النجم.

(2) آية 40 / سورة التوبة.

فقال: أجل أنا مهدي، أهدي إلى الرشد والخير، إسمي اسم نبي الله وكنيتي كنية نبي الله، فإذا سلّم أحدكم، فليقلْ: سلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أبا القاسم.

ثم أسند إلى المنهال بن عمرو، قوله: جاء رجل إلى ابن الحنفية فسلّم عليه فردَ عليه السلام، فقال: كيف أنت؟ فحرّك يده، فقال: كيف أنتم؟ (1) أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن؟ إنما مَثلُنا في هذه الأمّة، مَثَل بني إسرائيل في آل فرعون، كان يذبّح أبناءهم ويستحيي نساءهم. وإن هؤلاء يذبّحون أبناءنا وينكحون نساءنا بغير أمرنا. فزعمت العرب أن لها فضلا على العجم، فقالت العجم: وما ذاك؟ قالوا: كان محمد عربيّاً. قالوا: صدقتم. قالوا: وزعمت قريش أن لها فضلا على العرب، فقالت العرب: وبماذا؟ قالوا: قد كان محمد قرشيّاً. فإن كان القوم صدقوا، فلنا فضل على الناس.

ثم ساق كلاماً شريفاً لابن الحنفية حين حاوره الأسود بن قيس، لا يتسع له مجال هذه الترجمة، فليراجَع في الطبقات.

ثم أسند إلى ابن الحنفية، قوله: رحم الله امرءاً أغنى نفسه وكفَّ يده وأمسك لسانه وجلس في بيته، له ما احتسب وهو مع من أحبَّ. ألا إن أعمال بني أمية، أسرع فيهم من سيوف المسلمين. ألا إن لأهل الحقّ دولة يأتي بها الله إذا شاء. فمن أدرك ذلك منكم ومنّا كان عندنا في السنام الأعلى، ومن يمت فما عند الله، خيرٌ وأبقَى.

وأسند إليه، قوله: مَن أحبَ رجلاً للّه لِعَدْلٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار، آجره الله على حبّه إياه كما لو كان أحبَ رجلاً من أهل الجنة، ومن أبغض رجلا لِجورٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة، آجره الله على بُغضه إياه كما لو كان أبغض رجلا من أهل النـــار.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن عمر بن علي بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: سمعتَ ابن الحنفية، سنة إحدى وثمانين، يقول: هذه لي خمس وستّون سنة. قد جاوزتَ سنَ أبي، توفي وهو ابن ثلاث وستّين سنة. ومات ابن الحنفية في تلك السنة، سنة إحدى وثمانين (81).

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا زيد بن السائب، قال: سألتَ أبا هاشم عبد الله بن

(1) يظهر أنه سقطت كلمة " قال" من أول الفقرة، وقائلها محمد بن الحنفية، إذ لا يستقيم المعنى بدونها.

محمد بن الحنفية: أين دَفن أبوك؟ فقال: بالبقيع. قلت: أيَ سنة؟ قال: سنة إحدى وثمانين (81) في أوَلها، وهو يومئذ ابن خمسٍ وستَين سنة، لا يستكملها.

قال محمد بن سعد: ولا نعلمه روى عن عمر شيئاً.

قلت: سبحان الله! أيروي عنه وهو ابن أربع أو خمس سنين؟! لحق الفاروق -رضي الله عنه- بجوار ربه، سنة ثلاث وعشرين. وتوفي محمد بن الحنفية -رحمه الله- سنة إحدى وثمانين، وهو ابن خمس وستين سنة.

فكيف يَتصورَ أن يروي عن عمر، إلا عند من يرى، أن سن التحمل، يمكن أن تبتدئ من الرابعة. وهو رأي يصعب الاطمئنان إليه. وما كان العمل به يومئذ، إنما هو بدعة ابتدعوها حين أصبحت رواية الحديث صناعة يُتوسّل بها إلى الافتخار أو الكسب. وما هذه من أخلاق رجال العهد الأول -رضوان الله عليهم-.

ثم قال:

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني زيد بن السائب، قال: سمعتَ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، يقول: -وأشار إلى ناحية من البقيع- فقال: هذا قبر أبي القاسم -يعني أباه-، مات في المحرم في سنة إحدى وثمانين (81)، وهي سنة الجُحاف: سَيْلٌ أصاب أهل "مكة" جَحَفَ الحاجَ. قال: فلمَا وضعناه في البقيع، جاء أبان بن عثمان بن عفَان، وهو الوالي يومئذ على المدينة، لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه، فقال: أخي ما ترى؟ فقلت: لا يصلَي عليه أبان، إلاَ أن يطلب ذلك إلينا. فقال أبان: أنتم أولى بجنازتكم، من شئتم فقدَموا من يصلَي عليه. فقلنا: تقدَمْ، فصلِّ. فتقدَم، فصلَى عليه.

قال محمد بن عمر: فحدّثتَ زيد بن السائب، فقلتَ: إنَ عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله عن عُوَيْمِر الأسلمي، أن أبا هاشم قال يومئذ: نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة، ولولا ذلك، ما قدَمناك. فقال زيد بن السائب: هكذا سمعتَ أبا هاشم، يقول. فتقدَمَ، فصلَى عليه.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 182، ت: 561-:

محمد بن علي بن الحنفية. والحنفية أمه، وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم.

قال لنا موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة عن أبي حمزة، قال: قضينا نُسُكنا حين قتل

ابن الزبير ثم رجعنا إلى المدينة مع محمد، فمكث ثلاثة أيام ثم توفي.

قال أبو عبد الله: سمع أباه. وقد دخل على عمر، وهو غلام.

روى عنه: الحسن وعبد الله، ابنا محمد.

وقال لنا أبو نعيم: حدثنا فطر عن منذر، قال: سمعت ابن الحنفية، قال: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله، إنْ وَلد لي ولد بعدك، أسمّيه باسمك وأكنّيه بكنيتك؟ قال: «نعم».

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 8، ص: 26، ت: 116-:

محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم. هو ابن الحنفية. واسم أمه خولة، من سبي بني حنيفة، وهبها أبو بكر الصديق لعلي -رضي الله عنهما.

وَلد لثلاث بقين من خلافة عمر.

روى عن: عمر بن الخطاب مرسل، وأبيه علي بن أبي طالب.

روى عنه: بنوه: إبراهيم وعون وعبد الله والحسن، وعبد الله بن محمد بن عقيل ومنذر أبو يعلى الثوري وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 26، ص: 147-152، ت: 5484- ورمز إلى أن الستة أخرجوا له:

دخل على عمر بن الخطاب.

وروى عن: عبد الله بن عباس وعثمان بن عفان وأبيه علي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة.

روى عنه: ابناه: إبراهيم بن محمد بن الحنفية والحسن بن محمد بن الحنفية، وسالم بن أبي الجعد وابنه عبد الله بن محمد بن الحنفية، وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعطاء بن أبي رباح وابنه عمر بن محمد بن الحنفية، وعمرو بن دينار وابنه عون بن محمد بن الحنفية، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن أخيه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن قيس بن مخرمة ومحمد بن نَشْر -بفتح النون الموحدة والشين المعجمة والراء المهملة- الهَمْداني، وكان مؤذنه، ومنذر أبو يعلى الثوري والمنهال بن عمرو ونُبَيه بن وهب، وهشام بن أبي يعلى -إن كان محفوظاً- والوليد بن صالح وأبو عمر البزّار.

ثم قال:

قال أحمد بن عبد الله العجلي: تابعي، ثقة، كان رجلاً صالحاً.

وثلاثة يُكنون بأبي القاسم، رَخّص لهم: محمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن طلحة بن عَبيد الله.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد: لا نعلم أحداً أسند عن علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية.

وقال الزبير بن بكار: وتُسميه الشيعة: المهدي.

ثم قال:

ورُوي عن سفيان بن عيينة، قال: سمعتَ الزهري، يقول: قال رجل لمحمد بن علي بن الحنفية: ما بال أبيك كان يرمي بك في مرامٍ لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خدَيه وكنت يده، فكان يتوقّى بيده عن خدَيه.

وقال منذر الثوري عن محمد بن الحنفية: ليس بِحَكيم من لم يُعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُداً، حتى يجعل الله له فرجاً أو قال: مخرجاً.

قيل: إنه وُلد في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر. ومات بـ "رَضْوى" سنة ثلاث وسبعين (73)، ودُفن بالبقيع.

وقيل: مات سنة ثمانين (80)، وقيل سنة إحدى وثمانين (81)، وقيل: سنة اثنتين وثمانين (82)، وقيل: سنة اثنتين وتسعين (92)، وقيل سنة ثلاث وتسعين (93)، وهو ابن خمس وستّين، وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته ومبلغ سنّه.

قلت: أبَعْدَ ما قاله ابنه أبو هاشم، يبقى لقائل مقال؟! والله أعلم.

758 - (40) محمد بن صعنين الحريمي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 293-294، ت: 2359- في وفيات سنة 628:

وفي ليلة السابع من ذي الحجة، توفي الشيخ الصالح، أبو السعادات. ويُقال: أبو بكر محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن أبي القاسم، البغدادي، الحريمي، الطاهري، الصيّاد، المعروف بـ "ابن صَعْنين" بـ "بغداد"، ودُفن بمقبرة "جامع المنصور".

سمع من: الشريف النقيب أبي عبد الله أحمد بن علي بن المُعمّر العلوي الحسيني والحاجب أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، وأبي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن اللحّاس وأبي شاكر يحيى بن يوسف بن أحمد السقلاطوني، وأبي

محمد لاحق بن علي بن منصور، المعروف بابن كارِه.

وحدَث. ولنا منه إجازة كَتَبَت لنا عنه من "بغداد" غير مرة، إحداهن في شعبان من هذه السنـــــة.

وكان خيّراً، موصوفاً بالصلاح.

وصَعْنين: بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر النون، وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ونون.

وقال الدبيثي، "المختصر المحتاج إليه للذهبي" –تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 96، ت: 326–:

محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات. صالح، خيِّر.

أنبأ، قال: أنبأنا ابن البطي، سماعاً، أنبأنا ابن خيرون، كتابةً.

وقال الذهبي –تاريخ الإسلام، الطبقة: 63، ص: 302، ت: 481–:

محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن أبي القاسم، أبو السعادات وأبو بكر الحريمي، الطاهري، الصيّاد. عَرف بـ "ابن صَعْنين".

سمع من: أبي الفتح بن البطي وأبي المعالي محمد بن اللحّاس، وأحمد بن علي النقيب ولاحق بن كارِه.

وكان شيخاً صالحاً، عابداً.

روى عنه: الدبيثي ومحمد بن أبي الفرج بن الدبّاب وأبو إسحاق بن الواسطي، وجماعة.

وتوفي في سابع ذي الحجة –يعني من سنة ثمان وعشرين وستمائة (628)–.

ثم عاد فترجم له –في وفيات سنة 629، ص: 343–344، ت: 542– فقال:

محمد بن أبي البركات بن أبي السعادات بن صَعْنين، أبو بكر، الحريمي، الصياد.

سمع: أبا المعالي الجبّان وابن البطي، وجماعة.

قال ابن النجار: كتبتُ عنه. وكان ديّناً، فقيراً، يأكل من كسب يده.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وستمائة (628).

قـــلـــت: سبق أن ترجم له في وفيات سنة 628، ت: 481، التي نقلناها عنه ءانفاً. ولولا هذه الزيادة من كلام ابن النجار، لما التفتنا إلى إعادته، الترجمة له.

ثم إننا لا ندري كيف يقع في هذا الخطأ، فيترجم له في وفيات سنة 629، بعد أن ترجم

له في وفيات سنة 628، وينقل في الترجمة الثانية كلام ابن النجار نصاً، على أنه مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وستمائة (628).

فما موقع إعادة الترجمة له في وفيات سنة 629، وما المسوّغ لها ؟! لواقتصر على الإعادة، لقلنا قد يكون نسي بمرور الزمن أو بعامل آخر من عوامل النسيان، فأعاد الترجمة مختصــرة.

لكن الإعادة جاءت في سنة 629، مخالفة لما قرره هو من أن وفاة أبي البركات في سنة 628، نقلاً عن المنذري والدبيثي وابن النجار، وإن لم ينص على النقل.

وكشفته عباراته، فكلها لو قيل لها ارجعي إلى أهلك، لعادت إلى هؤلاء الثلاثة: المنذري والدبيثي وابن النجار ؟! لكن الذهبي ثقة عندهم، مهما صنع.

759 - (40) النفيس بن خطّاب بن محسن

قال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (621-630) للهجرة، في وفيــات ســنة 630، ص: 391، ت: 627-:

النفيس بن خطّاب بن محسن أبو محمد البغدادي الحريمي.

روى عن: أبي المعالي بن اللّحّاس، جزءاً.

قال ابن النجار: سمعتُ منه. وكان صالحاً، مُعَمّراً.

وروى لنا عنه، بالإجازة: القاضي تقي الدين سليمان.

وتوفي في ذي القعدة، وقد قارب المائة.

760 - (40) محمد بن محمد بن محمد بن الجبّان بن اللحاس

قال ابن نقطة -تكملة الإكمال، ج: 2، ص: 74، ت: 1160، ب: الجَنّان والجَبّان-:

وذكر في الثاني -يعني **الجبّان** بالجيم المعجمة والباء الموحدة تحت مشددة بعدها ألف فَنــون-.

وأبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الجبّان، المعروف بـ "ابن اللحّاس".

حدث عن: جده أبي الحسن، وأبي عبد الله بن الحسين بن محمد السراج، وعن أبي القاسم علي بن البسري، بالإجازة.

وكان ثقة.

حدثنا عنه: جماعة من شيوخنا.

توفي يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر، من سنة اثنتين وستين وخمسمائة (562).

وقال الدبيثي، " في ما روى عنه الذهبي في المختصر المحتاج إليه" -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 64-65، ت: 221-:

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الجبّان، أبو المعالي بن أبي عبد الله العطار بن اللحاس، الحريمي.

شيخ ثقة، صحيح السماع.

سمع: عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وجده أبا الحسن. وأجاز له أبو القاسم بن البسري. ورورى عنه الكثير.

كتب عنه: أبو سعد السمعاني. وروى لنا عنه جماعة كثيرة.

ثم قال:

مولد أبي المعالي سنة ثمان وستين وأربعمائة (468). وتوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمسمائة (562).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 465-466، ت: 293-:

الشيخ الثقة، المسند، أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الحريمي العطار. عُرف بـ "ابن الجبّان اللحّاس".

سمع من: جده محمد في سنة ثمان وسبعين -يعني وأربعمائة- في أيام أبي نصر الزيني.

وسمع من: عبد الله بن عطاء الإبراهيمي والحسين بن محمد السراج وطراد بن محمد النقيب. وروى الكثير، بإجازة أبي القاسم علي بن أحمد بن البُسري.

حدث عنه: السمعاني وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل ومحمد بن أبي البركات بن صَعْنين، ومحمد بن الحسن بن البواب وأنجبَ بن أبي السعادات الحمّامي وأبو المنجّا عبد الله بن اللتّي، ومحمد بن محمد بن السبّاك وأحمد بن يعقوب المارستاني، وآخرون.

ثم قال:

وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، صدوقاً، حسن الأخلاق، لطيفاً. روى الكثير.

761 - (54) جعفر بن أحمد بن الصباح الجرجرائي

قال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 205-206، ت: 3671-:

جعفر بن أحمد بن الصباح، أبو الفضل، المعروف بـ "الجرجرائي".

حدَث عن: جده محمد بن الصباح عن بِشر بن معاذ العقدي، وعمران بن موسى التزاز وعَبيد الله بن عمر القواريري وأبي مصعب الزهري، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ويحيى بن خلف وهارون بن عبد الله البزاز.

روى عنه: أبو حفص بن الزيات ومحمد بن إبراهيم بن نيطرا، وأبو الحسين بن المظفر ومحمد بن عَبيد الله بن قفرجل ومحمد بن عَبيد الله بن الشخير، وغيرهم.

ثم قال:

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعتَ حمزة بن يوسف، يقول: سألتَ الدارقطني عن جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، فقال: ثقة.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: سمعتَ القاضي أبا الحسن الجراحي، يقول: سنة تسع وثلاثمائة (309)، فيها مات جعفر بن محمد بن الصباح.

أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار، أخبرنا ابن قانع، أن جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، مات في شهر ربيع الاخر من سنة تسع وثلاثمائة (309).

وقال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 13، ص: 201، ت: 2178- في وفيات سنة 309:

جعفر بن أحمد بن الصباح، أبو الفضل، المعروف بـ "الجرجرائي".

حدَث عن جماعة.

روى عنه: ابن المظفر الحافظ.

وكان ثقةً، صدوقاً، ثبتاً.

توفي في ربيع الأول من هذه السنة -يعني سنة تسع وثلاثمائة- (309).

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 42-43-:

الجَرْجَرائي: بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة إلى **جرجرايا**، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين "بغداد" و"واسط".

والمنتسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو جعفر محمد بن صباح بن سليمان بن أبي سفيان الجرجرائي، مولى عمر بن عبد العزيز. كان ينزل المخرم بـ "بغداد".

يروي عن: عاصم بن سويد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة، وزكريا بن منظور وجرير بن عبد الحميد.

روى عنه: عبد الله بن قحطبة الصلحي وأحمد بن علي الأبّار، وموسى بن هارون وابن ابنه، جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي. ومات بها، سنة أربعين ومائتين (240).

وبعد أن ساق طائفة من مشاهير جرجرايا، قال: وأبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي.

حدَث عن: جده محمد بن صباح وعن بِشر بن معاذ العقدي وعمران بن موسى القزاز، وعُبيد الله بن عمر القواريري وأبي مصعب الزهري ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني.

روى عنه: أبو حفص بن الزيات وأبو الحسين بن المظفر الحافظ ومحمد بن عَبيد الله بن الشخيــــر.

وكان ثقة.

مات في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة (309).

762 - (58) محمد بن الليث بن شجاع بن الوسطاني

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 202-203، ت: 2153- في وفيات سنة 624:

وفي ليلة التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول، توفي الشيخ أبو هريرة محمد بن أبي الفتوح الليث بن شجاع بن سَعود بن أبي الفضل، البغدادي، الأزجي، الدَيناري، اللَبان، الضَرير، المعروف بـ "ابن الوسطاني"، بـ "بغداد"، ودُفن من الغد بـ "باب حرب".

سمع من: أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وأبي القاسم أحمد بن المبارك بن قفرجل، وأبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبي طالب المبارك بن علي بن محمد بن خُضَير الصيرفي، وأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وأبي زَرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، وغيرهم.

وحدَث. ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من "بغداد" غير مرة، إحداهن: في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة.

ووالده أبو الفتوح الليث، يُعرف بابن الوسطاني. سمع من غير واحد، وحدث.

والديناري: نسبة إلى محلة "الدينارية" بـ "بغداد".

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 61-62، ت: 210-:

محمد بن الليث بن شجاع بن مسعود، أبو هريرة بن الوسطاني. من محلة "الدينارية". من أولاد المحدثين، هو وأبوه.

سمع أبو هريرة، من: أبي الوقت وأبي القاسم بن قفرجل والمبارك بن خضير.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات: (621-630) للهجرة، ص: 193-194، ت: 269- في وفيات سنة 624:

محمد بن أبي الفتوح الليث بن شجاع بن سَعود، أبو هريرة بن الوسطاني، البغدادي، الأزجي، الديناري، اللّبان، الضّرير.

سمع من: أبي الوقت السجزي وأبي القاسم أحمد بن قفرجل، وهبة الله بن هلال الدَقاق والشيخ عبد القادر وأبي الفتح بن البطي، وجماعة.

وهو من محلة "الدينارية".

روى عنه: الدبيثي وعمر بن الحاجب والتقي بن الواسطي.

وأخبرنا عنه: الأبرقوهي. وأضر بأخَرة ورقَ حالَه.

وتوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأول.

763 - (58) أحمد بن المبارك بن قفرجل

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 356-357، ت: 246-:

الشيخ الثقة، المسند، أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قفرجل، البغدادي، الذهبي، القطان، المقرئ، أخو الشيخ أبي محمد أحمد بن المبارك، الذي يروي عن طراد، ومات قبل أبي القاسم بعشر سنين.

وأبو القاسم هذا، سمع: عاصم بن الحسن وطراد بن محمد الزينبي ورزق الله التميمي، والفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وأبا الفضل بن خيرون وأبا طاهر الباقــــلاني.

حدَث عنه: السمعاني وسعد بن طاهر البلخي، وزيد بن يحيى البيَع ومحمد بن ليث الوسطاني، وعدة.

وأجاز لأبي الحسن بن المُقيَر.

وكان شيخاً مستوراً، لابأس به.

مات في سنة ست وخمسين وخمسمائة (556)، وهو في عشر التسعين.

ثم قال:

قال ابن النجار: روى لنا عنه: ابن سكينة وعبد الرزاق، وابن الأخضر وثابت بن مَشرَف.

مولده في شعبان سنة سبعين وأربعمائة (470). ومات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين -يعني وخمسمائة- (556).

764 - (58) عاصم "بن الحسن"(1) بن محمد العاصمي

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 16، ص: 286-288، ت: 3604- في وفيات سنة 482:

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران، أبو الحسين، العاصمي.

وُلد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (397).

وهو من أهل **الكرخ**. يسكن "باب الشعير".

من ملاّح البغداديين وظرفائهم. له الأشعار الرائقة النادرة المستحسنة. وكان من أهل الفضل والأدب.

وسمع: أبا عمر عبد الواحد بن مهدي وأبا الحسين بن المتيم وأبا الحسين بن بشران، وغيرهم.

وحدث عن: أبي بكر الخطيب.

وكان ثقة، متقناً.

حدّثنا عنه: أشياخنا كثيراً.

ثم قال:

توفي عاصم في جمادى الآخرة من هذه السنة -يعني سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (482)-، ودُفن في مقبرة "جامع المدينة".

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 4، ص: 110-112-:

العاصمي: بفتح العين المهملة وكسر الصاد المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى عاصم، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو:

أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران، العاصمي. من أهل **كرخ بغداد**. سكن "باب الشعير".

من ملاح البغداديين وظرفائهم.

وكان ثقةً، صدوقاً، ورعاً، ديّناً، مكثراً من الحديث.

وكان صاحب طَرَف وأخبار وأشعار، مطبوع النادرة، مليح المحاورة. وكان له شعر رقيق

---

(1) في المخطوطة " عاصم بن محمد " نسبة إلى جدّه. وأثبتنا إسم أبيه، من مصادر ترجمته، رفعاً للالتباس على القارئ.

مليح في الغزل ووصف الخمر في غاية الحَسن (1) ، ما عَرف له صبوة ولا اشتغال قط بمعاناة ذلــــك.

سمع: أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد بن المتيّم الواعظ، وأبا الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري وأبا الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي.

انتشرت روايته في البلدان ورحلوا إليه.

وروى لي، عنه: أبو عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي بـ "نيسابور"، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو نصر أحمد بن عمر بن الغازي بـ "أصبهان"، وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ، وأبو إسحاق إبراهيم وأبو الفضل محمد، ابنا أحمد بن مالك الديرعاقولي، وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسيني بـ "الكوفة"، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ بـ "مكة" و "المدينة"، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس المقرئ بـ "دمشق"، وجماعة كثيرة سواهم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، في كتاب "المؤتلف" . وتوفي قبله بعشرين سنة.

وكانت ولادته سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (397). وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة (483)، ودُفن في مقبرة "جامع المدينة".

وقال الدمياطي، في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار -تاريخ بغداد، ج: 19، ص: 133-134، ت: 91-:

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران بن أبي المضاء، أبو الحسين بن أبي علي العاصمي العطار. من أهل "الكرخ". كان يُعرف بـ "ابن عاصم الرصاص".

سمع الكثير، من: أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وأبي

---

(1) يغفر الله للسمعاني وابن الجوزي وابن النجار والدمياطي. فالشعر الذي استشهد به ابن الجوزي وابن النجار وأقرّه الدمياطي، لايمكن أن يوصف بهذه الصفات التي وصفه بها السمعاني، ووصفه ببعضها ابن الجوزي. فهو شعر ظاهر التكلّف، فيه ألفاظ سوقية، بعيدة عما ينبغي أن يلتزم به الشاعر المطبوع، من اختيار الألفاظ الشريفة، الجامعة بين موسيقى الشّعر وجلال المعنى والبعد عن الابتذال. لذلك أسقطناه، ولم ننقله. وفي المنتظم قطع منه. وفي المستفاد قطعة، لا نحسب أديباً ناقداً يستسيغُها.

الفتح هلال الحفار، وأبوي الحسين علي بن محمد بن بشران ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبوي بكر محمد بن أحمد بن وصيف وأحمد بن محمد بن غالب البرقاني، في آخـــرين.

وحدَث. وكتب بخطه الكثير.

سمع منه: أبو بكر الخطيب الحافظ. وروى عنه في كتاب "المؤتلف والمختلف" من جمعه. وكان صدوقاً، عفيفاً، متديناً، مع ظرف كان فيه ولطف. وله شِعر.

قال السلفي: سألت الذهبي عن عاصم بن الحسن العاصمي، فقال: حدث عن جماعة، وله شعر مطبوع (1).

وكان صدوقاً، من أهل السنة. وقد سمعت منه.

مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (397). وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة (483) بـ "بغداد"، ودُفن بمقبرة "جامع المدينة".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 598-600، ت: 316-:

حدَث عنه: أبو بكر الخطيب في كتاب "المؤتلف"، والمؤتمن الساجي وأبو نصر الغازي وإسماعيل التيمي، وأبو سعد البغدادي ووجيه الشحامي وهبة الله بن طاووس الدمشقي، ونصر الله بن محمد المصيصي وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف ومحمد بن ناصر، وسعيد بن أحمد بن البناء وأحمد بن قفرجل وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن عبد العزيز البيّع الدينوري وهبة الله بن هلال الدقاق وأبو الفتح بن البطّي، وخلق.

ثم قال:

قال السمعاني: سألتَ أبا سعد البغدادي عن عاصم بن الحسن، فقال: كان شيخاً، مُتقناً، أديباً، فاضلاً. كان حُفّاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه. وسمعتَ عبد الوهاب الأنماطي، يقول: ضاع الجزء الرابع من "جامع" عبد الرزاق لابن عاصم، وكان سماعه قرؤوه عليه بالسماع وضاع، فكان بعدَ يرويه بالإجازة. فلما كان قبل موته بأيام، جاءني شُجاع الذهلي وقد لقيه، فقال: تعال حتى نسمعه، فأريناه الأصل، فسجد لله، وقرأناه عليه بالسماع. وقال لي عبد الوهاب: كان عاصمٌ عفيفاً، نَزِهَ النفس، صالحاً، رقيق الشّعر، مليح الطبع. قال لي: مرضتَ فغسلتَ ديوان شعري.

(1) أي غير متكلف.

وقال أبو علي بن سَكَرة: كان عاصمٌ ثقةً، فاضلاً، ذا شِعر كثير. وكانَ يُكرمني. وكان لي منه ميعاد يوم الخميس، لو أتاه فيه الخليفةُ لم يُمَكّنه.

وقال غيره: كان صاحب مُلَحٍ ونوادر ولُطف وكَيْس ونظم رائق. عُمّر ورحلوا إليه. وكان ورعاً. خيَراً. صالحاً.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة (483) بـ "بغداد"، وله ستٌ وثمانون سنة.

قلت: اتفقوا، على خلاف ابن الجوزي، الذي ذكره في وفيات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (482). ويظهر أن هذا هو السبب في اظطراب ابن تغري بردي، الذي ذكره في "النجوم الزاهرة" مرتين، ج: 5. الأولى: ص: 128، في وفيات سنة 482، والثانية: ص: 131، في وفيات سنة (484).

765 - (59) محمد بن إسحاق

خطأ من الناسخ، صوابه: عثمان بن إسحاق. وقد رواه الرازي (الحديث رقم: 19) عن أبي حذافة، عن عثمان بن إسحاق، ورواه الحاكم (الحديث رقم: 217) عن مصعب الزبيري كلاهما عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق. ثم إنه لا يوجد في شيوخ ابن شهاب من يسمى محمد بن إسحاق.

انظر ترجمته في الفقرة رقم: **574** - (217)، ص: 1074-1076.

766 - (61) نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 419-420، ت: 2667- في وفيات سنة 633.

وفي سحر السادس عشر من شوال، توفي القاضي الأجلّ قاضي القضاة، أبو صالح، نصر بن الشيخ الحافظ أبي بكر(1) عبد الرزاق بن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جنكا دوست، الجيلي الأصل، البغدادي المولد والدار، بـ "بغداد"، ودُفن بـ "باب حرب".

ومولده في سحر الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر، سنة أربع وستين وخمسمائة (564).

تفقّه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-، على والده، وغيره.

وسمع من: والده، ومن: عمه أبي عبد الله عبد الوهاب.

---

(1) في النسخة المخطوطة: "أبي محمد". والصواب ما أثبتناه من مصادر ترجمته.

وسمع، بإفادة أبيه، من: أبي هاشم عيسى بن أحمد الدوشابي وأبي شجاع سعيد بن صافي بن عبد الله الجمالي، وأبي أحمد الأسعد بن يلدرك الجبريلي وأبي العباس أحمد بن المبارك المَرَقَّعاتي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وأبي عبد الله مسلم بن ثابت بن النَحاس، وأبي الفضل عبد المحسن بن تُرَيْك، والكاتبة شَهدة بنت أبي نصر الإبَري وفخر النساء خديجة بنت أحمد النَهرواني، وغيرهم.

وأجاز له الحافظان: أبو العلاء الهمذاني وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرهما.

وشهد عند قاضي القضاة، أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن الدامغاني. وولي قضاء القضاة بمدينة السلام: "بغداد".

ودرَس بمدرسة جدّه.

وحدَث وأملى ووعظ.

ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "بغداد"، غير مرة، إحداهن: في شوال سنة عشر وستمائة.

وكان محبّاً للعلم، مكرماً لأهله.

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي –تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 366، ت: 1363–:

نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي، أبو صالح بن أبي بكر، الفقيه، الواعظ، الحنبلي.

تفقه على أبيه، وغيره. وتكلم في مسائل الخلاف، فأجاد. ودرَس في مدرسة جدّه، وبالمدرسة الشاطئية. وتكلم في الوعظ وأحسن.

وسمع الحديث من: أبي سعد بن خَشيش وأبي الحسن العلاّف. وحدَث عنهم. وجمع لنفسه أربعين حديثاً، ورواها.

قال: وُلدتَ سنة أربع وستين وخمسمائة (564).

توفي في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (633).

ثم قال:

وحدَث عنه: أبو بكر الشريشي وعلي بن بلبان العباس الفاروثي، وأحمد بن إسحاق بن الأبرقوهي وعلي بن أحمد الغرَافي. ومن شيوخه بالسماع: علي بن عساكر البطائحي ومسلم بن

جوالق وأحمد بن المبارك المَرقَعاتي، وخديجة بنت النَهرواني وشَهدة. وبالإجازة: أبو الفتح بن البطي وأبو العلاء الهَمْذاني وأبو طاهر السلفي.

وسمع منه، أيضاً: الضياء المقدسي وابن أخيه السيف.

وبخط عمر بن الحاجب، قال: أبو صالح الجيلي، قاضي "بغداد" في أيام الظاهر بأمر الله وأوائل خلافة المستنصر بالله، كان متواضعاً، نزيهاً، عفيفاً، محباً للفقراء. وله كلام حسن في إشارات الصوفية.

وسألتَ الضياء بن عبد الواحد، فقال: فقيه، خيِّر، كريم النفس.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 22، ص: 396-399، ت: 250-:

حدث عنه: ابن الدبيثي وابن النجار، وأبو المظفر بن النابلسي والشمس بن هامل وأبو العباس الفاروثي، والتاج الغرَافي وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي، ومحمد بن أبي الفرج بن الدبّاب وأبو الحسن بن بلبان وأبو المعالي الأبرقوهي، وعدة.

ثم قال:

وقال ابن النجار: قرأ الخلاف على أبي محمد بن أبي علي النَوقاني الشافعي.

وبُنيت له دكَة بجامع القصر للمُناظرة. ووَعَظ، فكان له قبول تامَ. وأذن له في الدخول على الأمير أبي نصر محمد بن الناصر، في كل جُمُعة، لسماع المُسْنَد، بإجازته من الناصر والده، فأنس به. فلمَا استخلف، لَقَب بالظاهر، فقلَد القضاء أبا صالح سنة اثنتين وعشرين، فسار السيرة الحسنة وسلك الطريقة المستقيمة وأقام ناموس الشَرع. ولم يُحابِ أحداً ولا مَكَن من الصَياح بين يديه. وكان يمضي إلى الجمعة ماشياً. ويكتب الشهود من دواته في المجلس. فلمَا استخلف المُستنصر، أقرّه أشهراً وعزَله.

وروى الكثير. وكان ثقة، متحرَياً، له في المذهب اليد الطُولى.

وكان لطيفاً، متواضعاً، مزَاحاً، كيِّساً، وكان مقداماً، رجلاً من الرجال.

سمعته يقول: كنتَ في دار الوزير القمَي -يعني مؤيَد الدين- وهناك جماعة، إذْ دخل رجل ذو هيئة، فقاموا له وخدموه، فقمتَ وظننته بعض الفقهاء، فقيل لي: هذا ابن كرم اليهودي، عامل دار الضَرب. فقلتَ له: تعالَ إلى هنا، فجاء ووقف. فقلتَ: ويلك، توهَمتك فقيهاً، فقمتَ إكراماً لك، ولستَ -ويلك- عندي بهذه الصَفة، ثم كرَرتَ ذلك عليه، وهو قائم يقول: الله يحفظك! الله يُبقيك!، ثم قلتَ له: اخسأ هناك بعيداً عنَا، فذَهَبَ.

قال: وحدّثني أبو صالح أنه رَسِم له برزق من الخليفة، وأنه زار يومئذ قَبْر الإمام أحمد. فقيل لي: دَفع رَسْمَك إلى ابن توما النَصراني، فأمضِ إليه فخُذْه. فقلت: والله لا أمضي ولا أطلبه. فبقي ذلك الذّهب عنده إلى أن قُتِل إلى لعنة الله في السنة الأخرى، وأخِذ الذهب من داره، فنفذ إلـــي.

توفي أبو صالح في سادس عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (633)، ودُفن عند أحمد بن حنبل. فقيل: إنه دُفن معه في قبره. فَعَلَ ذلك الرّعاع. فقُبِض على من فعل ذلك، وعوقب وحُبس. ثم نُبِشَ أبو صالح ليلاً بعد أيام، ودُفن -رحمه الله- وحده.

وقد روى عنه، بالإجازة: الفخر بن عساكر وإبراهيم بن حاتم، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي الحنبلي وسعد الدين وعيسى المُطعِّم، وأبو بكر بن عبد الدائم وأبو العباس بن الشّحنة وأبو نصر بن الشّيرازي، وآخرون.

767 - (61) محمد بن خلف المقدسي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 36-37، ت: 1791-:

وفي التاسع والعشرين من صفر، توفي الشيخ الأجلّ، الفقيه، الصالح، أبو عبد الله بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زُريق، المقدسي الأصل، الدمشقي الدار، المنعوت بـ "الشهاب"، ودُفن من الغد بسفح "قاسيون"، بمقبرة لهم عند الجامع المُظفَري.

ومولده سنة خمسين وخمسمائة (550) بـ **جمّاعيل** من أرض "نابلس".

تفقّه بـ "بغداد" على مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-، وسمع بها من: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وأبي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف، وفخر النساء شَهْدة بنت أبي نصر الكاتبة، وغيرهم.

وسمع بـ "دمشق" من: أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلّم الأزدي.

وقدم "مصر"، وسمع بـ "الإسكندرية" من: الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني.

وحدّث. لقيتُه بـ "دمشق"، وسمعتُ منه.

وكان كثير المحفوظات، متحرّياً في العبادات، حسن الأخلاق.

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 25، ت: 85-:

محمد بن خلف بن راجح المقدسي، رجل صالح متديّن.

سمع: أبا المكارم بن هلال بـ "دمشق"، وشهدة وأبا محمد بن الخشاب بـ "بغداد".
وحدث بـ "دمشق". وكتب لنا إجازة.
بلغني أن مولده سنة خمسين وخمسمائة (550).
وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات: (611-620) للهجرة، ص: 378-380، ت: 561- في وفيات سنة 618:
محمد بن خَلَف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زَريق الإمام شهاب الدين، أبو عبد الله، المقدسي، الحنبلي.
وُلد سنة خمسين وخمسمائة (550) ظناً بـ "جمَاعيل".
ورحل مع الحافظ عبد الغني سنة ست وستين إلى الحافظ السِّلفي، فأكثر عنه ورجع فرحل إلى "بغداد"، وسمع من: أبي محمد بن الخشّاب وشَهدة وأبي الحسين عبد الحق، وطبقتهم. وسمع بـ "دمشق"، من: أبي المكارم عبد الواحد بن هلال وأبي المعالي بن صابر.
قال الضياء: اشتغل بـ "بغداد" بالخلاف على الإمام أبي الفتح بن المَنّي، وصار أوحد زمانه في علم النَّظر، وكان يناظر ويقطع الخصوم، وسمعته يقول: إنّ ابن الجوزي كان تركني عنده، وكان يَكرمني ويخصّني بالأشياء لكوني عنده.
قال الضياء: ولما عاد إلى "دمشق"، كان يمضي ويناظر الحنفية، ويتأذون منه. وألبسه شيخه ابن المنّي، طَرْحة.
وسمعتَ خالي الإمام موفق الدين، يقول: كان إذا كان لنا عند إنسان بـ "بغداد" شيء لا نقدر على تحصيله، أرسلنا إليه الشهاب.
ثم إنه مرض مرضاً شديداً واصفر لونه. وكان بعض الناس، يقول: إنه مسحور -والله أعلم-.
وهو كثير الخير والصلاة، سليم الصدر. ولقد رأيتهم بـ "جمَاعيل" يُعظّمونه تعظيماً كثيراً ولا يشكون في ولايته وكرامته. ولَعَمْري، لقد كان على خير كثير من الدين والصلاح، والذكر وسلامة الصدر.
وسمعتَ الإمام أبا محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الجبار، يقول: حدثني جماعة من "جمَاعيل"، فَهم: خالي عمر بن عوض، قال: وقعَتْ في جمَاعيل فتنة، فخرج بعضهم إلى بعض بالسيوف، وكان الشهاب عندنا. قالوا: فسجد ودعا الله. قالوا: فضرب بعضهم بعضاً

بالسيوف، فما قطعت السيوف شيئاً.

قال عمر: فلقد ضربتَ رجلاً بسيفي، وكان سيفاً مشهوراً، فما قطع شيئاً. وكانوا يرون أن هذا، ببركة دعائه.

وقال عمر بن الحاجب في "مَعجمه": هو إمام، محدّث، فقيه، عابد، دائم الذكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، صاحب نوادر وحكايات، وعنده وسوسة زائدة في الطهارة. وكان يحدّث بعد الجُمَعة من حفظه، وكانت أعداؤه تشهد بفضله.

ثم قال الذهبي:

روى عنه: الضياء والمنذري والبرزالي، وابن عبد الدائم والقوصي وشمس الدين عبد الرحمان، والفخر علي والشمس بن الكمال وأبو بكر بن طرخان، والتقي بن الواسطي والشمس عبد الرحمان بن الزين ومحمد بن مؤمن، وإبراهيم بن حَمْد وأبو بكر بن الأنماطي.

وحدثنا عنه: العماد عبد الحافظ والعزّ إسماعيل بن المَنادي، والعز أحمد بن العماد والشمس محمد بن الواسطي، وعائشة بنت المجد عيسى.

وقرأتَ وفاته بخطّ الضياء: في التاسع والعشرين من صفر.

768 - (61) عبد الرحمان بن إبراهيم المقدسي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 212-213، ت: 2173- في وفيات سنة 624:

وفي السابع من ذي الحجة، توفي الشيخ الفقيه، الصالح، أبو محمد عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور، المقدسي، المنعوت بـ "البهاء"، بـ "جبل قاسيون"، ودُفن من يومه.

ومولده سنة ست، ويُقال: سنة خمس وخمسين وخمسمائة (555) أو (556). تفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-.

وسمع بـ "بغداد"، من: فخر النساء شُهْدة بنت أبي نصر أحمد بن الإِبري، وجماعة سواها.

وحدّث: بـ "نابلس" و"دمشق". وقصدته بـ "نابلس"، فلم أجده بها. ولقيته بمشهد الخليل -عليه السلام- وزُرنا معاً الخليل -عليه السلام-. ولم يكن معه شيء من مسموعاته، فلم يتفق لي السماع منه. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا، غير مرة، منها ما هو في شهر ربيع الأول سنة ثماني عشرة وستمائة.

وكان فيه تواضع، وحسن خلق. وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً كثيراً، وكتب منه الكثير.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات: (621-630) للهجرة، ص: 175-179، ت: 244- في وفيات سنة 624:

عبد الرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان بن إسماعيل بن منصور الإمام بهاء الدين، أبو محمد، المقدسي ،الحنبلي.

وَلد بقرية **"السّاويا"** من الأرض المقدّسة، في سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة (555) أو (556). وكان أبوه يؤمَ بأهلها. وهي من عمل "نابلس". وأمّه ستُّ النظر بنت أبي المكارم.

هاجر به أبوه نحو "دمشق"، سراً وخفية من الفرَنج -والبلادَ لهم- ثم سافر أبوه إلى "مصر"، تاجراً. فماتت أمّه وكفلته عمّته فاطمة، زوجة الشيخ أبي عمر.

ولما قَدِم الحافظ عبد الغني من "الإسكندرية"، درّبه على الكتابة وأعطاه رزقاً. وختم القرآن في نحو سنة سبعين. ثم رحل في سنة اثنتين وسبعين في حلبة الشيخ العماد، فسمع بـ "حرَان" أحمد بن أبي الوفاء. وكان بـ "حرَان" سليمانَ بن أبي عطاف، وغيره من المقادسة.

قال البهاء: فألفتهم وأشير عليّ بالمَقام بها لأجوّد حفظ الخَتْمة، فقعدتَ بها في دار ابن عبدوس، فأحسن إليّ، وقرأتَ القرآن على جماعة في ستة أشهر، وصليتَ التراويح بهم.

وكنتَ أستحيي كثيراً، فأفرغُ وقد ابتلّ ثوبي من العرق في البَرد، فجمعوا لي شيئاً من الفِطرة من حيث لا أعلم، واشترى لي ابن عبدوس دابّة وجهّزني.

وسافرتَ مع حَجاج "حرَان" إلى "بغداد"، وقد سبقني العماد ومعه ابن أخته عبد الله بن عمر بن أبي بكر والشهاب محمد بن خلف. فسمعتَ بـ "المَوْصل" على خطيبها جزءاً، ثم دخلتَ "بغداد"، وقد مات الشيخ علي البطائحي، فحزنتَ كثيراً لانني كنتَ أريد أن أقرأ عليه الخَتْمة. ثم سمعنا الحديث، فأول جزء كتبتُه، جزء من حديث مالك على شَهدة، ولم ندرك أعلى سنداً منها. وسمعنا عليها "معاني القرآن" للزجّاج و "مصارع العَشّاق" للسرّاج و "موطأ" القعنبي.

وسمعتَ على عبد الحق بن يوسف كثيراً، وكان من بيت الحديث، فإنه روى عن أبيه عن أبيه عن أبيه. وكان صالحاً، فقير، وكان عَسِراً في السماع جداً. وسمعنا عليه "الإبانة"

للسَجزي، بقراءة الحافظ عبد الغني.

ومرضتَ ففاتني مجلسَ، وكان يمشي معي من بيته إلى "مكي الغَرّاد" فيُعيد فَوتي -يعني ما فاته-. ورُزقت منه حظاً، لأنه كان يراني مُنكسراً، مواظباً. وكان يُعيرني الأجزاء، فأكتبها. وألهِمَ في آخر عمره القرآن، فكان يقرأ كل يوم، عشرين جزءاً أو أكثر.

وسمعتَ على أبي هاشم الدوشابي. وكان هرَاساً يربّي الحَمَام. فقلتَ لرفيقي عبد الله بن عمر: أريد أن أفاتحه في الطيور، عسى يلتفتَ "علينا"(1)، فنقرأ عليه هذين الجزأين، فقال: لا تفعلْ. فقلتَ: لابدَ من ذلك، فقلتَ: يا سيدي إن كان عندك من الطيور الجياد، تعطينا وتفيدنا. فالتفتَ إليَ وقال: يا بنيَ، عندي الطيرة الفَلانية بنت الطيرة الفلانية، ولي قنص من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجزأين، ولم نعُدْ إليه. وسمعنا على ابن صيلا وأبي شاكر السقلاطوني وتجَنَي، وابن يلدرك ومنوهِجر وابن شاتيل. وكان له ابنَ شيخَ إذا جلسنا تبيّن كأنه الأب. وعَمِيَ على كِبَر، وبقي سبعين يوماً أعمى، ثم برئ وعاد بَصَرَه -يعني الإبن-. فسألنا الشيخ عن السبب، فذكر لنا أنه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد وأنه دعا وابتهل وقلتَ: يا إمام أحمد أسألك إلاَ شفعت فيه إلى ربّك، يا ربَ شَفّعه في ولدي، وولدي يُؤمَن. ثم مضينا، فلمّا كان الليل، استيقظ وقد أبصر.

ثم أخذنا في سماع "الدَرس"(2) على ناصح الإسلام أبي الفتح. وكنتَ قليل الفهم لضِيق صدري، وكنت أحبَ كتابة الحديث. فلو كتبتَ النهار كلّه، لم أضجر وربّما سهرتَ من أوّل الليل، فما أشعر إلا بالصباح. وأشار عليَ الحافظ عبد الغني بالسفر معه إلى "أصبهان"، فاتفق سفره وأنا مريض. ثم توفي أبي سنة خمس وسبعين. ثم اشتغلتَ في مسائل الخلاف، على الشيخ أبي الفتح، اشتغالاً جيّداً. وكنت إذ ذاك فقيراً، ليس لي بُلغة، إلا من الشيخ أبي الفتح -يعني ابن المنّي-. واتفق غلاءَ كثيرَ، فأحسن إليَ ثم وقع المرض، فخاف عليَ فجهّزني وأعطاني. واتفقتَ أنا وعلي بن علي الطالباني ويحيى الطبّاخ، فترافقنا إلى "المَوْصِل" ثم ذهبنا إلى "مَراغة" في طلب علم الخلاف. فاكتريتَ إلى "حرّان" وصبرَ عليَ الجمّال بالأجرة إلى حرّان، وكنتَ أقترض من التجار ما أتبلّغ به. ثم أقمتَ بـ "حرّان" نحو سنة، أقرأ على شمس الدين بن عبدوس كتاب "الهداية" لأبي الخطاب.

ثم مضيتَ إلى "دمشق" وتزوجتَ ببنت عمّي زينب بنت عبد الواحد، وأنفق عليَ عمّي،

(1) لعله خطأ مطبعي، صوابه "إلينا".

(2) هو الفقه، في اصطلاحهم.

وساعدني الشيخ أبو عمر، فكنتَ في أرغد عيش، إلى أن سافرتَ إلى "بغداد" سنة تسع وسبعين، ومعي أخي أبو بكر وابن عمّي أحمد -يعني الشمس البخاري-، وهما دون البلوغ. وتركتَ زوجتي حاملاً بابني محمد. فأقمنا بـ "حرّان"، وصُمنا رمضان، وسافرنا مع الحَجاج. وجهّزَنا ابن عبدوس بالكري والنفقة. ولم تكن لي همّة، إلا علم الخلاف، فشرعتَ في الاشتغال على الشيخ أبي الفتح. وكان معيدَه، الفخر إسماعيل الرقّاء.

ثم سافرتَ سنة ثلاث وثمانين، وخلفت بـ "بغداد" أخي وابن عمّي. فسافر ابن عمّي إلى "بُخارى"، ولحقني أخي.

قال الذهبي: نقلتَ هذا كلّه من خط السيف بن المجد (1). وقد سمع البهاء بـ "دمشق" -قبل أن يرحل- من: عبد الله بن عبد الواحد المِكناني، في سنة سبع وستين، ومن: القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري ومحمد بن بركة الصِّلحي وأبي الفهم عبد الرحمان بن أبي العجائز، وجماعة.

وسمع بـ "بغداد" أيضاً، من: أحمد بن مسعود الهاشمي وأحمد بن أحمد بن حمدي العدل وأبي بكر بن أحمد بن الناعم، وأحمد بن الحسن بن سلامة المَنْبِجي والحسن بن علي بن شيرويه وسعد الله بن الوادي، وعبد المحسن بن تُرَيك وعبد المغيث بن زهير ومحمد بن نسيم العيشوني، ونصر الله القزّاز وأبي العز محمد بن محمد بن مواهب أبي الثناء محمد بن محمد الزيتوني ومسعود بن علي بن النادر والمبارك بن المبارك بن الحكيم. وسمع من خلق بـ "دمشق" و"بغداد".

وأجاز له طائفة كثيرة. وروى الكثير. وكان ينفق حديثه، فحدّث بقطعة كبيرة منه بـ "بعلبك" و بـ "نابلس" و بـ "جامع دمشق".

وكان إماماً في الفقه، لا بأس به في الحديث.

قال الضياء في البهاء: كان إماماً، فقيهاً، مناظراً. اشتغل على ابن المَنّي. وسمع الكثير وكتب الكثير بخطه. وأقام بـ "نابلس" سنين كثيرة بعد الفتوح (2)، يؤمُّ بالجامع الغربي منها. وانتفع به خلق كثير من أهل "نابلس" وأهل "القَرايا". وكان كريماً، جواداً، سخيّاً، حسن الأخلاق، متواضعاً.

---

(1) ونقلناه بطوله، لأنه مثل رائع لما يبذله طالب العلم، الصادق، المتجرّد للعلم، من جهد، وما يتحمّله من عنت وعناء في سبيل العلم.

(2) يعني فتوح صلاح الدين.

ورجع إلى "دمشق" قبل وفاته بيسير، واجتهد في كتابة الحديث وتسميعه.

وشرح كتاب" المُقنِع" وكتاب "العُمْدة" لشيخنا موفَّق الدين. ووقف من كُتبه ما هو مسمـــوع.

وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب: كان أكثرُ مقامه بـ "نابلس"، وكان مليح المنظر، مُطرحاً للتكلّف، كثير الفائدة، ذا دين وخير، قوّالاً بالحق، لايخاف في الله لومة لائم، راغباً في التحديث. كان يدخل من الجبل -جبل قاسيون-، قاصداً لمن لم يسمع عليه، وربّما أتى بغذائه فيُطعمه لمن يقرأ عليه.

تفرّد بعدة كتبٍ وأجـــزاء، وانقطع بموته حديثٌ كثيـــر -يعني بـدمشق-. وأما رفقـــاؤه بـ "بغداد"، فتأخّروا. ثم قال: وُلد سنة ست وخمسين (56). وتوفي في سابع ذي الحجة سنة أربع -يعني وعشرين وستمائة (624).

قال الذهبي: روى عنه: الضياء والبرزالي والسيف -يعني ابن المجد- والشرف بن النابلسي، والجمال بن الصّابوني والشمس بن الكمال، وخلق كثير.

وحدثنا عنه بـ "بعلبك": التاج عبد الخالق وعبد الكريم بن زيد ومحمد بن بَلَغز (1) وأبو الحسين شيخُنا، وستّ الأهل بنت عَلوان وداود بن محفوظ.

و بـ "دمشق": العز إسماعيل بن الفرّاء والعز بن العماد والشمس بن الواسطي، والتقي أحمد بن مؤمن وأبو جعفر محمد بن الموازيني وإسحاق بن سلطان.

و بـ "نابلس": العماد عبد الحافظ، وغير هؤلاء.

وخُتِم حديثُه بموت ابن الموازيني، وبَيْن موتهما أربع وثمانون سنة.

769 - (61) عبد الرحمان بن نجم بن الحنبلي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 429-430، ت: 2688- في وفيات سنة 634:

وفي الثالث من المحرم، توفي الفقيه الأجلّ، أبو الفرج عبد الرحمان بن الفقيه الأجلّ أبي العلاء نجم بن شرف الإسلام أبي البركات. ويُقال: أبو القاسم عبد الوهاب بن الفقيه أبي الفرج عبد الواحد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، الأنصاري، الخزرجي، السعدي، العُبادي، الشيرازي الأصل، الدمشـقي المولـد، المعـروف بـ "ابن الحنبلي"، المنعـــوت بـ "الناصح"، بـ "دمشق"، ودُفن من يومه بسفح "جبل قاسيون".

---

(1) في المطبوع "بلغزا". والتصحيح من -معجم شيوخ الذهبي، ص: 487-488، ت: 716-.

ومولده بـ **دمشق** في ليلة السابع عشر من شوال، سنة أربع وخمسين وخمسمائة (554).

تنقه على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-، واشتغل بالوعظ وبَـــرَع فيه.

سمع بـ "بغداد"، من: أبي شاكر يحيى بن يوسف بن أحمد السقلاطوني وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، وأبي عبد الله مَسلم بن ثابت بن زيد، المعروف بابن جوالق، وفخر النساء شَهْدة بنت أبي نصر الكاتبة وتجني بنت عبد الله الوهبانية ونعمة بنت القاضي أبي خازم محمد بن محمد بن الفراء، وجماعة.

وسمع بـ "أصبهان"، من: الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني، وأبي العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن يَنال، المعروف بالتُّرك.

وسمع بـ "همذان"، من: أبي محمد عبد الغني بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمـــداني.

وقدم "مصر" مرتين، ووعظ بها، وحدّث، وحصل له بها قبول.

وحدث بـ "دمشق" و "بغداد"، وغيرهما. ووعظ ودرّس، وكان فاضلاً، وله مصنفات.

وهو من بيت الحديث والفقه. حـــدّث هو وأبـــوه وجدّه، وجـدّ أبيه وجـدّ جـــدّه. لقيتـــه بـ "دمشق" وسمعتُ منه.

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 245، ت: 879-:

عبد الرحمان بن نجم بن عبد الوهاب الأنصاري، أبو القاسم بن الحنبلي، الدمشقي.

سمع بـ "بغداد"، من: شَهْدة، وغيرها.

وسمع بـ "أصبهان": الحافظ أبا موسى المديني. وكتبتُ عنه بـ "إربل".

ثم قال:

قال لي: وُلدتُ في شوال سنة خمس وخمسين وخمسمائة (555).

قلت: -القائل الذهبي على ما يظهر-: توفي في محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة (634)، بـ "دمشق".

وحدث عنه: الحافظ الضياء والبرزالي. ومن المتأخرين، حدثنا عنه: علي بن بقاء وأحمد بن مؤمن ومحمد بن أبي العز، وجماعة.

وقال أبو شامة -الذيل على الروضتين، ص: 164-:

ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وستمائة (634). ففي ثالث منها، توفي الناصح بن الحنبلي الواعظ، واسمه: عبد الرحمان بن نجم بن عبد الوهاب، من ولد سعد بن عبادة الأنصاري.

وكان واعظاً، متفنناً، وله مصنفات. وله بَنيت المدرسة التي بالجبل للحنابلة -رحمه الله-.

ومولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة (554).

770 - (61) شُهْدة بنت أحمد الإبري

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 254، ت: 4329- في وفيات سنة 574:

شُهدة بنت أحمد بن عمر، الإبري. المدعوة: فخر النساء الكاتبة.

سمعتْ الحديث، من: ابن السراج وطراد، وغيرهما. وقرأت عليه كثيراً. وكان لها خط حسن.

وتزوَجت ببعض وكلاء الخليفة. وعاشت مخالطة للدار ولأهل العلم. وكان لها برّ وخير.

وقُرئ عليها الحديث سنين. وعمَرت حتى قاربت المائة.

وتوفيت ليلة الاثنين رابع عشر المحرم، وصَلي عليها بجامع القصر. وأزيل شباك المقصورة لأجلها. وحضرها خلق كثير وعامة العلماء، ودُفنت بمقبرة "باب أبرز".

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 1، ص: 73-74-:

الإبَري، بكسر الألف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة: هذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها، وهي جمع إبرة، وهي التي يَخاط بها.

ثم ذكر بعضاً من المشهورين بها.

ثم قال:

وأبو نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري الإبري، كان من مشاهير "بغداد" ومحدثيها.

روى عن: أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء وأبي الحسين بن المهتدي بالله وأبي الغنائم بن المأمون، الهاشميين، وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، وغيرهم.

روى لي عنه: أبو طاهر السنجي وعبد الله بن أحمد الحلواني.

وسمع منه: والدي، أجزاء من تاريخ الخطيب.

وتوفي في جمادى الأولى سنة ست وخمسمائة (506)، ودُفن بـ "باب أبرز".

وأما ابنته شهدة بنت الإبري، فهي صاحبة الخط الحسن. وكانت لها قُربة إلى أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله. وكان يُقال لها: الكاتبة.

سمعتْ: أباها وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، وغيرهما.

كتبت عنها أوراقاً يسيرة في دارها برحبة الجامع.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 542-543، ت: 344-:

شَهْدة بنت المحدّث أبي نصر أحمد بن الفرج، الدينوري، ثم البغدادي، الإبري. الجهة المعمَّرة، الكاتبة. مُسندة "العراق"، فخر النساء.

وُلِدت بعد الثمانين وأربعمائة.

وسمعت من: أبي الفوارس طراد الزينبي وابن طلحة النعالي وأبي الحسن بن أيوب، وأبي الخطاب بن البَطر وعبد الواحد بن علوان وأحمد بن عبد القادر اليوسفي، وثابت بن بَندار ومنصور بن حيد وجعفر السراج، وعدة.

ولها مشيخة سمعناها.

حدّث عنها: ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي، وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي وابن الأخضر، والشيخ الموفق والشيخ العماد والشهاب بن راجح، والبهاء عبد الرحمان والناصح والفخر الإربلي. وتاج الدين عبد الله بن حمّويه وأعزّ بن العُلّيق (1) وإبراهيم بن الخيِّر، وبهاء الدين بن الجُمَيزي ومحمد بن المَنّي وأبو القاسم بن قميرة، وخلق كثير.

ثم قال:

وقال الشيخ الموفّق: انتهى إليها إسناد "بغداد". وعَمّرتْ حتى ألحقت الصغار بالكبار. وكانت تكتب خطاً جيّداً، لكنه تغيّر لكِبَرها.

771 - (61) إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الشهرستاني الصوفي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 196، ت: 2140- في وفيات سنة 624:

وفي ليلة عاشوراء، توفي الشيخ أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، الشهرستاني الأصل، البغدادي المولد والدار، الصوفي، المقرئ، بـ "بغداد"، ودُفن من الغد بمقبرة معروف الكرخي -رضي الله عنه-.

سمع من: أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن

(1) بضم العين وتشديد اللام. انظر تبصير المنتبه، ج: 3، ص: 965.

بُندار وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور، والنقيب الطاهر أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمَر العلوي وأبي محمد بن عبد الله بن منصور الموصلي وأبي بكر عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا، وغيرهم.

وحدَث بـ "بغداد" و"الموصل" و"إربل". ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا في رجب سنة أربع عشرة وستمائة.

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 137، ت: 477-:

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، الشهرستاني الأصل، البغدادي، أبو محمد الصوفي.

سمع: ابن البَطي وابن النقور، وابن المعمَر النقيب ويحيى بن ثابت.

وحدَث عنهم بـ "بغداد" و"الموصل" و"إربل".

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (621-630) للهجرة، ص: 166، ت: 225-:

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد أبو محمد، الشهرستاني ثم البغدادي، الصوفي، المقرئ.

سمع من: أبي الفتح بن البَطي ويحيى بن ثابت وأبي بكر بن النقور، وجماعة.

وحدَث بـ "بغداد" و"الموصل" و"إربل".

توفي ليلة عاشوراء.

وقد سمع منه: الجمال محمد بن الدَّبَاب، جزءَ أخبارِ وحكايات، للزبير بن بكَار. وسمع منه ابن الدبَاب، السابع من "فوائد" الخِرَقي، بسماعه من ابن البَطي، عن حمزة الزُبيري، عنه.

772 - (61) صالح بن المبارك بن الرخلة

قال الدبيثي في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 199، ت: 721-:

صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، أبو محمد بن أبي المعالي، المقرئ. يُعرف بـ "ابن الرّخْلة"، القزاز.

كان يسكن **الكرخ**.

سمع، بإفادة أبيه، من: ابن طلحة النعالي وأبي الحسين بن الطيوري.

سمع منه: عمر القرشي وعلي بن أحمد الزيدي، وتميم بن أحمد وابن مشّق، وجماعة.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (572).

من خط عمر القرشي.

وقال ابن نقطة -تكملة الإكمال، ج: 2، ص: 687، ت: 2523-:

أما **رِخْلة**: بكسر الراء وسكون الخاء المعجمة: فهو أبو محمد صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد، المعروف بـ "ابن الرخلة".

حدَث عن: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة.

حدث عنه: جماعة من شيوخنا.

توفي في رابع عشر صفر من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. (572).

قال القاضي أبو المحاسن القرشي: هو آخر من حدَث، عن ابن طلحة بـ "بغداد"، من الرجـــال.

773 - (61) عبد الله بن أحمد بن قُدامة

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 107، ت: 1944- في وفيات سنة 620:

وفي يوم عيد الفطر، توفي الفقيه الإمام، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، المقدسي، الجمّاعيلي، الدمشقي الدار، الحنبلي، المنعوت بـ "الموفق"، بـ "دمشق"، ودُفن من الغد بـ "جبل قاسيون".

ومولده بقرية **جمّاعيل** -من جبل نابلس- في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (541).

سمع بـ "دمشق" من جماعة منهم: أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال الأزدي.

ورحل إلى "بغداد" وتفقّه بها على مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-، وسمع بها من: أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي الحسن علي بن عبد الرحمان الطوسي وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بُندار البقّال، وأبي زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر وأبي الحسن سعد الله بن نصر بن الدجاجي وأبي طالب المبارك بن محمد بن خُضَير، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور وأبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع، وفخر النساء شُهْدة بنت الإبَري، في خلق كثير، وحصَل معارف كثيرة.

وحدّث بـ "دمشق"، وأفتى ودرّس وصنّف في الفقه وغيره، مصنّفات مختصرة ومطوّلة.

لقيته بـ "دمشق"، وسمعتَ منه.

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 78، ت: 400-:

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو محمد الفقيه الحنبلي.

سمع بـ "بغداد"، من: أبي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت، وأبي زرعة المقدسي وأبي المكارم البادرائي، ومن بعدهم، في خلق كثير. وتفقه بـ "بغداد".

وعاد إلى "دمشق"، وحدث وصنف وانتفع به.

وكان إماماً، ثقةً، فاضلاً، صالحاً.

توفي ـ "دمشق"، يوم عيد الفطر من سنة عشرين وستمائة (620)، ودفن من الغد بـ "جبل قاسيون" -رحمه الله-.

سمع وروى: مسند الشافعي وسنن ابن ماجة عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، وغير ذلك. وكان من المكثرين الأئمة.

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 212، ت: 764-:

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، أبو محمد، المقدسي، الدمشقي المولد.

قال الذهبي: "كذا قال" -يعني الدبيثي-، وإنما مولده بجمّاعيل، قال -يعني الدبيثي-: سمع بدمشق، وقدم بغداد للتفقه، وسمع بها، من: ابن البطي وأبي بكر بن النقور وعلي بن تاج القرّاء، وسعد الله بن الدجاجي ومسلم بن ثابت الوكيل، وشُهْدة. وحصّل طرفاً صالحاً من الفقه والأصول.

توفي يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمائة (620).

قلت -القائل الذهبي في ما يظهر-: كان إماماً، حبراً، مُفتياً، مصنفاً، ذا فنون، بحراً لا ينزف. انتهت إليه معرفة مذهب أحمد. ولم يكن في وقته أحدٌ أعلم منه ولا أفقه منه، في سائر المذاهب. وكان زاهداً، عابداً، قانعاً، عارفاً بالله ورسله، له قدم في التقوى راسخ يستحق إلى "أن" (1) تطوى إليه مراحل وفراسخ.

ومن تصانيفه: كتاب "المغني" في الفقه في ست عشرة مجلّدة، ولم يصنّف في الإسلام أحسن منه، وكتاب "الكافي"، أربع مجلّدات، وكتاب "المقنع" وكتاب "العمدة" وكتاب "مختصر الهداية" و"منتخب العلل"، للخلال، وكتاب "نسب قريش" وكتاب "نسب الأنصار" وكتاب "غريب اللغة" وكتاب "التوّابين" وكتاب "الرقة" وكتاب "فضائل الصحابة"، وغير ذلك من

(1) سقطت "أن" من الناسخ وأبهمت على الطابع، ولا تستقيم العبارة إلا بها.

المختصرات.

وخرّج لنفسه مشيخة في جزء ضخم. ورحل إلى "بغداد" مرتين، ولما أراد الخروج، قال شيخُه أبو الفتح بن المَنّي: إذا خرج هذا الفتى من "بغداد"، احتاجت إليه. ذكر ذلك الحافظ الضيــاء.

وقال فيه الإمام أبو عمرو بن الصلاح: ما رأيتُ مثله.

وجمع له الحافظ الضياء، سيرة في جزءين، في اشتغاله وعلمه وزهده ومناقبه وأحواله. شفى فيها.

وروى هو عنه والبهاء عبد الرحمان وعامة المقادسة، وأبو عبد الله البرزالي وأبو الحجاج بن خليل، وخلق كثير.

وحدثنا عنه: التاج عبد الخالق بـ "بعلبك" والعماد عبد الحافظ بـ "نابلس" وأبو الفهم السّلمي بـ "دمشق"، وإسماعيل بن الفرّاء وأخته وابن عمّه، وأحمد بن العماد وزينب بنت الواسطي وأخوها محمد، ويوسف بن غالية، بالجبل، وغيرهم.

ومولده في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (541).

وقال أبو شامة -الذيل على الروضتين- ص: 139-141- في وفيات سنة 620:

وأما شيخ الحنابلة، فهو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي، الملقّب بـ "موفّق الدين"، أخو الشيخ أبي عمر.

كان إماماً من أئمة المسلمين وعَلَماً من أعلام الدين في العلم والعمل. صنّف كتباً كثيرة حساناً في الفقه، وغيره. ولكن كلامه في ما يتعلق بالعقائد ومسائل الصفات والكلام، هو على الطريقة المشهورة عن أهل مذهبه. فسبحان من لم يوضح الأمر له فيها على جلالته في العلم ومعرفته بمعاني الأخبار والآثار!.

قــلــت: بل سبحان من وضّح له الأمر أجلى إيضاح وأبهمه، على غيره من المتعلّقة بفلاسفة يونان وفلسفتهم، السائرين على منطقهم، الذين يريدون أن يُخضعوا عقائد الإسلام لمقولاتهم، مثل أبي شامة ومن على شاكلته من المتعلقين بمقولات الأشعري، المنكرين على الثابتين على مقولات السلف من أهل السنة، الذين عصمهم الله من ضلالات الفلسفة والفــلاسفــة.

ثم قال أبو شامة:

وسمعتَ عليه مَسند الإمام الشافعي -رحمه الله-، وفاتني منه نحو ورقتين، عند باب استقبال القبلة بسماعه من أبي زرْعة، وسمعت عليه كتاب النصيحة، لابن شاهين، وغير ذلك.

ومولده في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (541)، بأرض "نابلس".

ثم قال:

قال أبو المظفر: وَلد في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (541).

وسافر إلى "بغداد" مرتين، إحداهما: مع الحافظ عبد الغني سنة إحدى وستين، والأخرى: سنة سبع وستين.

وحجَ سنة ثلاث وسبعين.

وسمع خلقاً كثيراً وتفقَه على مذهب الإمام أحمد وعاد إلى "دمشق".

وكان إماماً في فنون، ولم يكن في زمانه -بعد أخيه أبي عمر والعماد-، أزهد ولا أورع منه، وكان كثير الحياء، عزوفاً عن الدنيا وأهلها، ليَناً، متواضعاً، محبّاً للمساكين، حسن الأخلاق، جواداً، سخيّاً، من رآه فكأنه رأى بعض الصحابة. وكان النور يخرج من وجهه، كثير العبادة، يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن، ولا يصلي ركعتي السنة، في الغالب، إلا في بيته، اتباعاً للسنة. وكان يحضر مجالسي دائما في جامع "دمشق" و"قاسيون".

وحكى أبو عبد الله بن فضل الاعناكي، قال: قلت في نفسي: لو كان لي قدرة، لبنيتَ للموفَق مدرسة وأعطيتَه كل يوم ألف درهم. قال: ثم جئت بعد أيام، فسلمتَ عليه فنظر إليَ وتبسَم وقال: إذا نوى الشخص نية، كُتب له أجرها.

وحكى أبو الحسن علي بن حمدان الجراحي، قال: كنتَ أبغض الحنابلة لما شاع عنهم من سوء الاعتقاد، فمرضت مرضاً شجَ أعضائي، وأقمتَ سبعة عشر يوماً لا أتحرك. وتمَنيتَ الموت، فلما كان وقت العشاء، جاءني الموفق وقرأ عليَ آيات ورقاني وقال: (وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين) ومسح على ظهري، فأحسستَ بالعافية وقام. فقلتَ: يا جارية، افتحي له الباب. فقال: أنا أروح من حيث جئت. وغاب عن عيني، فقمت من ساعتي إلى بيت الوضوء. فلما أصبحتَ، دخلتَ الجامع فصلَيت الفجر خلف الموفَق، وصافحته فعصر يدي وقال: احذر أن تقول شيئاً. فقلت: أقول وأقول. وقال قوام جامع دمشق: كان ليلة يبيت بالجامع، تُفتح له الأبواب فيخرج ويعود، فتَغلق على حالها.

قلت -القائل أبو شامة-: كان الموفق -بعد موت أخيه أبي عمر- هو الذي يؤم بالجامع

المظفري ويخطب يوم الجمعة إذا حضر. فإن لم يحضر، فابنه (1) عبد الله بن أبي عمر، هو الخطيب والإمام وإمام محراب الحنابلة بجامع "دمشق"، فيصلي فيه الموفق إذا كان في البلد، وإذا مضى إلى الجبل، صلى العماد أخو عبد الغني. وبعد موت العماد، كان يصلي فيه أبو سليمان عبد الرحمان بن الحافظ عبد الغني، ما لم يحضر الموفق.

وكان بين العشائين ينتقل حذاء المحراب. وجاءه مرة الملك العزيز بن العادل، يزوره فصادفه يصلي، فجلس بالقرب منه إلى أن فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتجوّز في صلاته.

وكان إذا فرغ من صلاة العشاء الآخرة، يمضي إلى منزله بدرب الدولعي بالرصيف، ويمضي معه من فقراء الحلقة، من قدّره الله تعالى، فيقدّم لهم ما تيسّر ليأكلوه معه.

ومن أظرف ما حَكي لي عنه: أنه كان يجعل في عمامته ورقة مصرور فيها رمل، يُرمّل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والإجازات، وغيرها، فاتفق ليلا أن خُطفَت عمامته، فقال لخاطفها: يا أخي، خُذْ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها، ورُدَّ العمامة، أغطّي بها رأسي، وأنت في أوسع الحل مما في الورقة. فظنّ الخاطف أنها فضة، ورآها ثقيلة فأخذها، وردَ العمامة. وكانت صغيرة، عتيقة. فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات، فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيـــف.

وكانت وفاته يوم السبت يوم عيد الفطر أول شوال، ودفن بـ "جبل قاسيون" خلف الجامع المظفري في مقبرتهم المشهورة. وكانت أيضاً جنازة عظيمة، ذات جمع وافر، امتدّ الناس في طرف الجبل، فملؤوها.

774 - (61) هبة الله بن الحسن بن الدقّاق

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 471-472، ت: 298-:

الشيخ الجليل، مَسند "بغداد"، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء، العجلي، السامري، الكاتب، ثم البغدادي، "ابن الدقاق".

شيخ معمّر، صحيح الرواية، من أهل **الظفرية**.

وُلد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة (471).

وسمع: أبا الحسن علي بن محمد الانباري وعاصم بن الحسن وعبد الله بن علي بن زِكري، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان وعبد الواحد بن فهد العلاّف وعبد الملك بن أحمد

---

(1) الضمير يعود إلى أخيه أبي عمر، الذي كان يخطب قبله في هذا الجامع.

السيوري. وتفرّد بأجزاء.

حدث عنه: السمعاني وعبد الغني بن عبد الواحد وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، ومحمد بن عمر بن الذهبي وإسماعيل بن باتكين الجوهري وعبد اللطيف بن محمد القُبَّيطي، وعدة.

وآخرَ من روى عنه، إجازةً: الرشيد أحمد بن مسلمة.

قال السمعاني: كان شيخاً لابأس به، ظاهرُه الخيرُ والصلاح.

وقال ابن قدامة: هو -في ما أظن- أقدم مشايخنا، سماعاً.

وقال ابن مَشّق: توفي في تاسع عشر المحرم، سنة اثنتين وستين وخمسمائة (562).

ثم قال:

قال ابن النجار: كان صدوقاً، صحيح السماع. هو آخر من حدّث عن عاصم وابن أبي عثمـــــان.

775 - (61) الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النّعالي

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 17، ص: 56، ت: 3692- في وفيات سنة 493:

الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله، النّعالي.

سمع: أبا سعيد الماليني وأبا الحسين بن بشران، في آخرين.

وعاش تسعين سنة، فاحتاج الناس إلى إسناده مع خلوه من العلم.

حدثنا عنه أشياخنا.

وتوفي في صفر هذه السنة، ودُفن بمقبرة "جامع المنصور".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 101-103، ت: 57-:

الشيخ المعمّر، مُسند العراق، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، النّعالي، البغدادي، الحمّامي، الحافظ -يعني يحفظ ثياب الحمّام وغلّته-.

أسمعه جدّه، من: أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وأبي الحسن محمد بن عُبيد الله الحنّائي، وأبي سهل محمود العُكبري وأبي القاسم بن المنذر القاضي. وهو آخرَ مَن حدّث عنهم.

حدث عنه: ابن ناصر وهبة الله بن الحسن بن الدقاق ومحمد بن إسحاق بن الصابي، وعبد الله بن منصور المَوصلي وأبو الفتح بن البطّي والمبارك بن المبارك السّمسار، ويحيى بن ثابت البقّال ومحمد بن علي بن العلاّف وصالح بن الرّخْلة، وأبو علي أحمد بن محمد بن

الرَّحبي وأحمد بن المقرَّب وعبد الله الطامذي، وكمال بنتَ المحدِّث عبد الله بن السمرقندي وتَركناز بنت عبد الله بن الدامغاني، وشَهْدة بنت الإبري ونَفيسة البزَّازة وتجنّي الوهبانية، وعددٌ كثيـــــر.

قال أبو علي بن سُكَرة: هو رجل أمّيٌ، له سماع صحيح عالٍ. وكان فقيراً، عفيفاً، من بيت علم، يخدم حمّاماً في الكرخ.

حدثنا عن: أبي الحسن بن رزقويه.

قلت -القائل الذهبي-: ويروي، أيضاً، عن: أبي الحسين بن بِشران وأبي الحسن الحمّامي.

قال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع، خالٍ من العلم والفهم. سمعتُ منه.

وقال أبو عامر العبدري: هو عامّي، أمّيّ، رافضي، لا يَحلّ أن يُحمَل عنه حرفٌ، لا يدري ما يَقرأ عليه.

وسمعتُ عبد الوهّاب الأنماطي، يقول: دلّنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأتَ عليه جزءاً فيه اسمه وسألته: هل عندك شيء من الأصول؟ فقال: كان عندي شدّة (1) بعثتُها لأبي الحسين بن الطيوري، ما أدري ما فيها. فمضينا إلى ابن الطيوري، فأخرجها. فيها سماعَه من الماليني، وغيره، فقرأناها عليه.

قلت -القائل الذهبي-: مات الحافظ أبو عبد الله هذا، في صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة (493)، عن أرجح من تسعين سنة.

وقد روى عنه: السِّلَفي، بالإجازة. ووقع لنا من عواليه جماعةُ أجزاءٍ.

776 - (63) علي بن هبة الله بن سلامة الجُمَّيزي

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 253-255، ت: 166-:

شيخ الديار المصرية، العلاّمة، المفتي، المقرئ، بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المُسلَّم، اللخمي، المصري، الشافعي، الخطيب، المدرِّس، ابن بنت الشيخ أبي الفوارس الجمّيـــــزي.

وُلد يوم النحر، سنة تسع وخمسين وخمسمائة (559)، بـ **مصر**.

وحفظ القرآن صغيراً. وارتحل به أبوه، فسمع في سنة ثمان وستين، من: الحافظ ابن عساكر، وبـ "بغداد" من: شَهْدة الكاتبة. وتلا بالعَشر على أبي الحسن البطائحي وعلى القاضي

(1) مجموعة من الأوراق يُشدّ بعضها إلى بعض.

شرف الدين بن أبي عصرون، وتفقه عليه، وأكثرَ عنه. وسمع، أيضاً، من: عبد الحق اليوسفي ويحيى بن السقلاطوني ومحمد بن نسيم.

وبادرَ، فسمع من: أبي الطاهر السلفي وأبي طالب اللخمي، وابن عوف وابن بَرّي النحوي.

وتلا على الشاطبي خَتماتٍ، وتفقه أيضاً على العراقي والشهاب الطوسي، وبرع في المذهب.

وخطبَ بجامع "القاهرة". وانتهت إليه مشيخةُ العلم.

وروى الكثير بـ "دمشق" وبـ "مكة" و"القاهرة" و"قوص".

روى عنه: البرزالي والمنذري وابن النجار والدمياطي، وابن الصيرفي والفخر التوزري والأمين محمد بن النحّاس، والرضي الطبري وابن الشيرازي وأبو الفتح القَرشي، وخلق كثير من شيوخنـــا.

وعاش أرجحَ من تسعين سنة وأياماً.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة (649) -رحمه الله-.

وهو مُسنِد الفتاوي، وافر الجلالة، حسن التصوّن، مُسند زمانه.

777 - (63) يحيى بن جعفر بن عبد الله الدامغاني

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 339، ت: 2460- في وفيات سنة 630:

وفي السابع والعشرين من ربيع الآخر، توفي القاضي الأجلّ، أبو جعفر يحيى بن أبي منصور جعفر بن أبي جعفر عبد الله ابن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني، المنعوت بـ "الظهير"، بـ "حلب".

سمع من: أبيه، ومن: عمته تركناز بنت عبد الله.

وحدّث. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "حلب"، غير مرة، إحداهن: في شوال سنة عشرين وستمائة.

وسُئل عن مولده، فقال: سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (552) بـ **بغداد**.

وهو من بيت القضاء والعِلم والرواية والرئاسة.

والده: أبو منصور جعفر، سمع من غير واحد وحدث، وتولى ديوان الأبنية بدار الخلافة المعظّمـــــة.

وجدّه: أبو جعفر عبد الله، سمع من غير واحد، وحدّث.

وجدّ أبيه: قاضي القضاة، أبو عبد الله محمد بن علي، تفقه بـ "خراسان" ثم دخل

"بغداد"، وقرأ بها مذهب الإمام أبي حنيفة -رضي الله عنه-، وبرع في العلم حتى ساد أهل زمانه، وولي قضاء القضاة بـ "بغداد"، وأثنى عليه جماعة من العلماء، وسمع الحديث من غير واحد، وحدّث.

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (621-630) للهجرة، ص: 392-393، ت: 630-:

يحيى بن جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي، القاضي الأجلّ، ظهير الدين أبو جعفر بن أبي منصور بن الدامغاني، البغدادي، الحنفي، الصوفي.

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (552).

وسمع من: أبيه وعمّته تركناز.

وقدم **"حلب"**، وسكنها مُدَة. وكان شيخاً حسناً.

روى عنه: أبو القاسم بن العديم وابنه أبو المجد، وعمر بن محمد بن الأستاذ وأحمد بن عبد الله بن الأشتري وسُنْقُر القضائي.

ومات بـ "حلب"، في ربيع الآخر.

778 - (63) تُركنـاز بنت عبد الله الدامغاني

لم نقف على من ترجم لها. لكن، ذكرها المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 339، ت: 2460- في وفيات سنة 630، في ترجمة ابن أخيها أبي جعفر يحيى بن أبي منصور الدامغاني. وقد تقدّمت ترجمته، وفيها: "سمع من: أبيه، ومن عمّته تركناز بنت عبد الله".

وعنه، نقل الذهبي -في ما يظهر- قوله، في -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (621-630) للهجرة، ص: 392-393، ت: 630-. وسبق أن نقلناها عنه، وفيها: "وسمع من: أبيه، وعمّته تركنـاز".

779 - (63) أحمد بن محمد بن أحمد بن الرحبي

قال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 117-118، ت: 405-:

أحمد بن محمد بن أحمد بن الرحبي، أبو علي، العطار، الحريمي.

سمع: أبا عبد الله بن طلحة وابن خُشَيش وأبا الحسن بن الخل.

سمع منه: عمر القرشي. وحدّثنا عنه: جماعة، منهم: ابن الأخضر.

وَلد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (482). وتوفي في صفر سنة سبع وستين وخمسمائة (567).

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 511، ت: 326-:

الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن الرحبي. بوّاب الحريم.

سمع: النّعالي وعلي بن أحمد بن الخل وابن خشيش. وكان لا بأس به.

وعنه: ابن الأخضر وعبد الغني والموفّق، وعبد العزيز بن دُلف وواثلة بن بقاء، وعدة.

مات في صفر سنة سبع وستين وخمسمائة (567)، وله خمس وثمانون سنة.

780 - (67) محمد بن عبدة

قال ابن عدي -الكامل، ج: 6، ص: 2302-:

محمد بن عبدة بن حرب العبّادان، أبو عبد الله القاضي.

كان يحَدث من كتب الناس عن قوم لم يرهم. كتبت عنه بـ "بغداد" و"الموصل".

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن عيسى، عنه، أنه قال: كتبتُ عن بكر بن عيسى الراسبي.

قال الشيخ: وبكر هذا، حدّث عنه: أحمد بن حنبل. ومات سنة أربع ومائتين (204).

ورأيتَ أن كتبه التي يُحدّث منها، محكوكة الظهر.

وابن عبدة هذا، ادعى قوماً لم يلحقهم، وحدث بأحاديث، لم يحدث بتلك الأحاديث إلا الأجلاء الحفّاظ المتقدمون من أصحاب الحديث.

و"قوله" (1) كتبتَ عن بكر بن عيسى كذب عظيم، وذاك أنه كان يقول: وَلد سنة ثماني عشرة (18)، وبكر مات سنة أربع ومائتين، فكيف يكتب عنه؟! والضعف على حديثه بيّن.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 379-380، ت: 892-:

محمد بن عبدة بن حرب، أبو عبد الله، القاضي، البصري.

سكن **بغداد**، وحدّث بها: عن إبراهيم بن الحجاج الشامي وعلي بن المديني وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وهدبة بن خالد و"كامل" (2) بن طلحة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ومحمد بن الحسن بن تسنيم، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر اليقطيني وعبد العزيز بن جعفر الحربي وأبو حفص بن الزيات،

---

(1) في النسخة المطبوعة "وقبله"، والتصحيح من سياق ما نقله ابن حجر -لسان الميزان، ج: 5، ص: 272-273، ت: 932- إذ قال -نقلاً عن ابن عدي-: " فدعوى ابن حرب أنه كتب عنه، كذب عظيم" ... إلخ.

(2) لم يستطع قراءته الطابع من النسخة التي اعتمدها. وأضفناه من سير أعلام النبلاء.

وأحمد بن جعفر بن سالم وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وإبراهيم بن أحمد بن جعفر الجرمي وعلي بن أحمد السكَري.

أخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: سمعتَ أبا علي حامد بن محمد الهروي، يقول: كان أبو عبد الله القاضي بـ "بغداد" منصرفاً عن قضاء "مصر"، وكان بـ "مصر" يَعرف بأبي عبيد بن حرنويه. كان أولا يحدث عن أبي الأشعث وعمر بن شبة، وطبقتهما، ثم ارتقى إلى بندار وأبي موسى، وطبقتهما.

فلما كان بعد انصرافه من "مصر" إلى "العراق"، حدث عن: إبراهيم بن الحجاج الشامي وأبي الربيع الزهراني، وطبقتهما. وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني يختص به. فقال لي إبراهيم يوماً: يا أبا علي، إن أبا عبيد الله، قال لي: عزمتَ أن أحدّث عن أبي الوليد الطيالسي والحوصي ومسدّد. قال ابن حمزة: فقلت: الله! الله! فانا نَرجم أيها القاضي.

قلت -القائل الخطيب-: وصاحب هذه القصة، أبو عبد الله بن عبدة، لا ابن حرنويه. فإن أبا عبيد بن حرنويه كان أحد الأمناء، الأتقياء، الصالحين، الصادقين، ولم يروِ عن إبراهيم بن الحجاج وأبي الربيع شيئاً، ولا عن بندار وأبي موسى، وإنما روايته عن أبي الأشعث، وطبقته. ولعل إبراهيم بن حمزة حكى بما حكى لأبي علي الهروي عن أبي عبيد مطلقاً غير مسمّى ولا منسوب، فظن أبو علي أنه أبو عَبيد بن حرنويه.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعتَ حمزة بن يوسف السهمي، يقول: سألت الدارقطني عن محمد بن عبدة بن حرب القاضي. فقال: لا شيء. وقال الدارقطني: سمعت السبيعي، يقول: كان يُظهر جزءاً من سماعه ويحدث به -يعني محمد بن عبدة بن حرب-، ثم بعد ذلك أخذ كتب الناس وحدث بها، ولم يكن له سماع ثم انكشف أمره.

سمعتَ أبا بكر البرقاني، يقول: محمد بن عبدة القاضي عند أصحاب الحديث، من المتروكين. فقلتَ: من تركه؟ فقال: أبو منصور بن الكرخي. وكان ابن أبي سعد أيضاً لا يكتب حديثه.

أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا علي بن عمر الحربي، قال: وجدت في كتاب أخي، بخط يده: مات أبو عبد الله بن عبدة القاضي، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (313) بـ "واسط"، وجاؤوا به إلى "بغداد".

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 408-410، ت: 224-:

قاضي القضاة، أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب، العبَاداني، البصري.

حدَث عن: علي بن المديني وهدبة بن خالد. وعبد الأعلى بن حماد وكامل بن طلحة، وعــــدة.

حدث عنه: عبد العزيز بن جعفر الخِرقي وعلي بن لؤلؤ الورّاق، وأبو حفص بن الزيَات وعلي بن عمر الحربي، وآخرون. وهو واهٍ.

قال الحسن بن زَوْلاق: أقامت "مصر"، بعد بكّار بن قُتَيبة، بغير قاضٍ ثلاثة أعوام. ثم ولَى خُمارويه -يعني صاحب مصر- أبا عبيد الله محمد بن عَبدة المظالم بمصر، فنظر بين الناس إلى آخر سنة سبع وسبعين ومائتين. ثم ولاّه القضاء، فأخبرنا محمد بن الربيع، قال: ثم ولي محمد بن عبدة. فأحضر كتابه من قبل المعتمد، وكان جبّاراً، متملكاً، جواداً، مفضَلاً. وذكر أنه كان له مائة مملوك ما بين خَصيَ وفحل. وكان يذهب إلى قول أبي حنيفة، وكان عارفاً بالحديث. استكتب أبا جعفر الطحاوي واستخلفه وأغناه، وكان الشهود يرهبون أبا عبيد الله ويخافونه. وأنشأ داراً، قيل: أنفق عليها مائة ألف دينار سوى ثمن مكانها، وكان يقول: السعيد مَن قضى لـي حاجة.

وكان خمارويه يَعظمه ويَجله، ويَجري عليه في الشهر ثلاثة آلاف دينار.

وكان ينظر في القضاء والمظالم والمواريث والحسبة والأوقاف.

وكان له مجلس في الفقه ومجلس للحديث.

وحدّثني إبراهيم بن أحمد المَعدَّل، أن أبا عبيد الله وَهَبَ رجلاً اختلَت حاله -لا يعرفه- في ساعة واحدة، ما مبلغه ألف دينار.

وكان يَطعم الناس في داره في العيد، فقلَ من يتأخر عنه من الكبار. وتأخَر شاهدَ عن مجلسه، فأمر بحبسه.

وكان أبو جعفر الطحاوي يكتب له ويقول بحضرته للخصوم: مِنْ مذهب القاضي -أيَده الله- كذا وكذا ومن مذهبه كذا وكذا، حاملاً عنه المؤونة، إلى أن قال: وأحسَ أبو عُبيد الله تيهاً من الطحاوي، فقال: ما هذا الذي أنت فيه؟!

وقد حدَث بـ "مصر" و"بغداد"، وكانت له بـ "بغداد" لَوثة مع أصحاب الحديث.

وكان قوي القلب واللسان. رأى من خمارويه انكساراً، فقال: ما الخبر؟ قال: ضيق مال واستئثار القوّاد بالضياع. فخرج إليهم القاضي وكلّمهم في مكان من الدار -لبدر وفائق وصافي،

وجماعة- وقال: ما هذا الذي يلقاه الأمير؟! والله أشدُّ السيف والمنطقة وأحمل عنه، ثم وافقهم على أمور رضيَها خمارويه وشكره عليها.

ولم يزل أمر أبي عَبيد الله يقوى إلى أن زالت أيامه وانحرف أهل البلد عن أصحابه وشَنَؤوهم بالطهماني. ولم يزل على حاله حتى قُتل خُمارويه بـ "دمشق"، ووصل تابوتُه فصلّى عليه أبو عبيد الله. ثم جرت أمور واختفى القاضي في داره مدّة سنتين، فكانت مدة ولايته سبع سنين سوى أشهر. ثم ظهر وتغيّرت الدولة وولي قضاء "مصر" ثانياً في سنة اثنتين وتسعين، فحكم شهرين، ثم ذهب إلى "بغداد".

قلت -القائل الذهبي-: رماه ابن عدي بالكذب.

وقال أبو بكر البرقاني: هو من المتروكين.

وحدث أيضاً بـ "الموصل" وعَمّر، وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وعاش نيفاً وتسعين سنة، وبقي بطالاً عشرين سنة.

قال إبراهيم بن المعدّل: قال ابن عبدة للطحاوي: ما هذا؟ والله لئن أرسلتَ بقصبة فنَصبتْ في حارتك، لترينَّ الناس يقولون: قصبةُ القاضي -يعني يعظّمونها-.

قلت -القا ئل الذهبي-: إلى صرامته المنتهى، وهو في باب الرواية، تالفٌ متَّهم.

781 - (68) محمد بن عبد الرحمان أبو الأسود

قال ابن سعد -الطبقات الكبرى، ج: 9، ص: 212-213، ت: 85-:

أبو الأسود، يتيم عروة. واسمه محمد بن عبد الرحمان بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي. وأمه أم ولد.

ثم قال:

وكان ثقة، قليل الحديث.

وقال البخاري -التاريخ الكبير، ج: 1، ص: 145، ت: 435-:

محمد بن عبد الرحمان بن نوفل، أبو الأسود، القرشي، الأسدي. يتيم عروة بن الزبير.

سمع: ابن الزبير.

سمع منه: هشام بن عروة والزهري، وحيوة ومالك بن أنس.

مديني الأصل.

وقال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 7، ص: 321، ت: 1735-:

محمد بن عبد الرحمان بن نوفل، أبو الأسود، القرشي، الأسدي. من بني أسد بن عبد العزى. يتيم عروة بن الزبير.

كان وقع إلى "مصر" في آخر سلطان بني أمية.

روى عن: عروة بن الزبير وعكرمة مولى ابن عباس ويحيى بن النضر.

روى عنه: الزهري وهشام بن عروة، ومالك بن أنس ويحيى بن أيوب، وحيوة وسعيد بن أبي أيوب، وأسامة بن زيد -يعني الليثي- ومحمد بن إسحاق، وابن لهيعة وأبو ضمرة أنس بن عيـــاض.

أخرج البخاري اسم محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله.

روى عن: طريف البراد.

روى عنه: محمد بن إسحاق. فسمعت أبي، يقول: هو أبو الأسود.

سئل أبي عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمان بن نوفل، فقال: ثقة، يتيم عروة. قيل لــه: يقوم مقام الزهري وهشام بن عروة؟ فقال: ثقة.

ورمز المزي -تهذيب الكمال، ج: 25، ص: 645-648، ت: 5411- إلى أن الستة أخرجوا له:

ثم قال:

قدم "مصر" سنة ست وثلاثين ومائة، في ما ذكر عبد الله بن لهيعة. وكان جده الأسود من مهاجرة "الحبشة" وممن مات بها.

وكان أبوه أوصى به إلى عروة بن الزبير. فقيل له: "يتيم عروة" لذلك.

روى عن: بكير بن عبد الله بن الأشج وحبيب مولى عروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله بن عمر وسالم أبي عبد الله مولى شداد، وسليمان بن يسار وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن كيسان مولى أسماء وعبد الرحمان بن هرمز الأعرج، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وعبيد بن أم كلاب، وعروة بن الزبير وعكرمة مولى ابن عباس، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -يعني زين العابدين- وعمر بن عبد العزيز، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن عبد الرحمان بن لبيد، ونافع مولى ابن عمر والنعمان بن أبي عياش الزرقي ويحيى بن النضر الأنصاري.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وحيوة بن شريح

وسعيد بن أبي أيوب، وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن لهيعة، وأبو شرَيح عبد الرحمان بن شرَيح وعَبيد الله بن أبي جعفر، وعمرو بن الحارث والليث بن سعد، ومالك بن أنس ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن مَسلم بن شهاب الزهري -وهو من أقرانه- ومصعب بن ثابت، وهشام بن عروة -وهو من أقرانه- ويحيى بن أيوب المصري ويزيد بن عبد الله بن قَسيط. ومات قبله.

ثم قال:

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثّقات".

قال الواقدي: مات في آخر سلطان بني أمية.

782 - (68) جدامة بنت وهب الأسدية

قال المزي -تهذيب الكمال، ج: 35، ص: 141-143، ت: 7803-:

جُدامة بنت وهب الأسدية، ويُقال: بنت جُندب، ويُقال: بنت جَندل.

لها صحبة، وهي أخت عكاشة بن محصن لأمه.

أسلمت بـ "مكة"، وبايعت النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهاجرت مع قومها إلى "المدينة".

روت عن: النبي -صلى الله عليه وسلم-، وساق حديث الموطإ.

ثم قال:

روت عنها: عائشة، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال الواقدي: كانت تحت أُنيس بن قتادة بن ربيعة الإنصاري، ممَن شهد "بدراً"، وقُتل يوم "أحد".

وقال الدارقطني: هي بالجيم والدال المهملة. ومَنْ ذَكَرها بالذال المعجمة، فقد صحّف.

روى لها الجماعة سوى البخاري.

ولم يذكر تاريخ وفاتها.

783 - (70) هبة الله بن أبي شريك الحاسب

قال السمعاني -الأنساب، ج: 2، ص: 153-154-:

الحاسِب، بفتح الحاء وكسر السين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة: هذه اللفظة

لمن يعرف الحساب.

وبعد أن ذكر نفراً من المشهورين بهذه النسبة، قال: وأبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الحاسب، المعروف بـ "ابن أبي شريك"، من أهل **بغداد**. كان أقْوَمَ أهل عصره بالهندسة والحساب وحلّ الأشكال المشكلة فيها، وكان فيه بعض الشيء على ما عُرف.

سمع: أبا الحسن عبد الودود بن عبد المتكبّر بن المهتدي بالله الهاشمي.

روى لي، عنه: ابنه.

وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة (472)، بـ "بغداد".

وأما ابنه أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الحاسبي، شيخ من أهل بغداد. كان على التركات وأخذ أموال الناس وأكله بالباطل. شيخ غيره أعجب إلي.

سمع: أباه وأبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، وغيره. وظني أنه آخر من حدث عن: ابن النقور بـ "بغداد"، فإن نصر بن الحسين البرمكي كان يعيش بـ "همذان"، وكان يروى عن أبي الحسين بن النقور.

سمعتَ منه ستة مجالس من أمالي عيسى بن علي الوزير، بروايته عن ابن النقور، عنه.

وتوفي في سنة سبع وأربعين وخمسمائة (547)، بـ "بغداد".

وولادته -في ما أظن- كانت في سنة ست وستين وأربعمائة (466)، سنة الغرق.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 257-258، ت: 173-:

هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله، الشيخ المعمَر، المسند، أبو القاسم بن أبي عبد الله بن أبي شريك، البغدادي، الحاسب.

قال: وَلدتَ في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة (461).

سمع: أباه، وأبا الحسين بن النقور.

ثم قال:

وروى عنه: أبو الفرج بن الجوزي وأبو الفتوح محمد بن علي الجَلاجلي والفتح بن عبد السلام، وآخرون. وأجاز لمحمد بن عماد الحرّاني.

ثم أسند إليه حديثاً.

784 - (70) علي بن عبد السيد بن الصباغ

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 18، ص: 466-468، ت: 239-:

العالم، المسند، العدل، أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الشيخ أبي طاهر بن الصباغ الشاهـــد.

سمع: كتاب "السبعة"، لابن مجاهد من أبي محمد بن هزارمرد الصريفيني، وغير ذلك.

وسمع من: أبيه، وطائفة.

روى عنه: ابن عساكر والسمعاني، والمؤيَّد بن الإخوة وعمر بن طبرزد. وأجاز لأبي القاسم بن صصرى.

قال السمعاني: شيخ ثقة، صالح، حسن السيرة. مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542)، وله إحدى وثمانون سنة -رحمه الله-.

785 - (71) سليمان بن حمزة

قال ابن رجب -ذيل طبقات الحنابلة، ج: 2، ص: 364-366، ت: 475-:

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمدبن محمد بن قدامة، المقدسي، ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين، أبو الفضل.

وُلد في منتصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة (628).

وحضر على ابن الزبيدي "صحيح البخاري"، وعلى الفخر الإربلي وابن المقيّر، وجماعة.

وسمع من: ابن اللتي وجعفر الهمداني وكريمة القرشية، وابن الجميزي وإسماعيل بن ظفر، والحافظ ضياء الدين وابن قميرة، وغيرهم.

وأكثر عن الحافظ ضياء الدين، حتى قال: سمعت منه نحو ألف جزء.

وقرأ بنفسه، على ابن عبد الدايم، وغيره، كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء.

وأجاز له خلق من البغداديين: كالسهروردي والقطيعي وابن روزبة، وعمر بن كرم وإسماعيل بن باتكين، وزكريا العلثي والأنجب الحمامي.

ومن المصريين: كابن العماد وعيسى بن عبد العزيز وابن باقا.

ومن الأصبهانيين: كمحمد بن عبد الواحد المديني ومحمد بن زهير شعرانة، وثابت بن محمد الخجندي ومحمود بن منده، وطائفة وجماعة من الشاميين، وغيرهم.

ولازم الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخذ عنه الفقه والفرائض، وغير ذلك.

قال البرزالي: شيوخه بالسماع، نحو مائة شيخ. وبالإجازة: أكثر من سبعمائة. وخرجت له المشيخات والعوالي والمصافحات والموافقات. ولم يزل يُقرأ عليه، إلى قُبيل وفاته، بيوم.

قال: وكان شيخاً جليلاً، فقيهاً، كبيراً، بهي المنظر، وضيء الشيبة، حسن الشكل، مواضباً على حضور الجماعات، وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام. له أوراد وعبادة. وكان عارفاً بالفقه، خصوصاً كتاب "المقنع". قرأه وأقرأه مرات كثيرة.

وكانت له حلقة بالجامع المظفري، وقرأ عليه جماعة، ودرس "الكافي" جميعه. وكان يذكر الدرس ذكراً حسناً، متقناً، ويحفظه من ثلاث مرات ونحوها.

وكان قوي النفس، ليَن الجانب، حسن الخلق، متودَداً إلى الناس، حريصاً على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدي.

وحدَث بـ "ثلاثيات البخاري"، سنة ست وخمسين وستمائة، وحدث بجميع "الصحيح"، سنة ستين. وولي القضاء سنة خمس وتسعين.

قال الذهبي: كان فقيهاً، إماماً، محدثاً. أفتى نيفاً وخمسين سنة، ودرَس بـ "الجوزية"، وغيرها. وبرع في المذهب وتخرَج به الفقهاء. وروى الكثير، وتفرَد في زمانه. وكان كيَساً، متواضعاً، حسن الأخلاق ،وافر الجلالة، ذا تعبَد وتهجد وإيثار.

وقال أيضاً: كان صاحب ليل ومعروف، ولين كلمة وجبر للأرملة والضعيف. ولم يخلف مثلــــه.

وقال أيضاً: ولكنه يجري في أحكامه، ما الله به أعلم. والآفة من سبطه. والله المستعان. ولولا دخوله في القضاء، لعَدَّ من العلماء العاملين. وهو مع هذا مسلم، ذو حظ من عبادة وتواضع، ولين وفتوة.

قلت -القائل ابن رجب-: وسمعت شيخنا الحافظ أبا سعيد العلائي، بـ "بيت المقدس"، يقول: رحمه الله شيخنا القاضي تقي الدين سليمان، سمعته يقول: لم أصل الفريضة قط منفرداً، إلاَ مرتين، وكأني لم أصلهما قط.

حدث بالكثير.

وسمع منه: الأبيوردي، وذكره في معجمه -وتوفي قبله بدهر-، وابن الخباز -وتوفي قبله بمدة- وحدَث عنه من بعد الستين.

وسمع منه: أئمة وحفاظ.

وروى عنه: خلق كثير.

حدثنا عنه: جماعة كثيرة من أصحابه.

وتوفي ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة (715)، بمنزله بالدير، فجأة. وكان قد حكم يوم الأحد بـ "المدينة". وطلع إلى الجبل إلى آخر النهار، فعرض له تغيّر يسير، وتوضأ للمغرب، ومات عقب الصلاة، ودُفن من الغد بتربة جده الشيخ أبي عمر، وحضره خلق كثير -رحمه الله تعالى-.

786 - (71) علي بن المُقَيَّر

قال ابن الصابوني -تكملة إكمال الإكمال، ص: 333-338، ت: 350-:

الشيخ الصالح، أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور بن الحسين، البغدادي، المقرئ، النجّار، الحنبلي. نزيل **دمشق**.

مولده بـ **بغداد**، في مستهل شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545).

وكان من عباد الله الصالحين، وأوليائه الورعين، مشتغلاً بنفسه، مواضباً على تلاوة كتابه العزيز ودرسه. أثر الصلاح عليه لائح، وعَرْف القبول منه فائح.

سكن **دمشق** مدة سنين. لا يعرفه أحد من العالمين، إلى أن ظهرت له إجازة عالية من الشيوخ المسندين. ووُجد سماعه على جماعة من الأئمة المتقدمين، فأخذ الناس عنه وسمعوا منه وتبركوا به. ثم سافر عنها، قاصداً لبيت الله الحرام، وناوياً لزيارة قبر نبيِّه -عليه أفضل الصلاة والسلام-. فلما تمَّ له ما قصده ونواه، وتحقق لديه توابه وعُقباه، عزم على الدخول إلى الديار المصرية، لينشر بها السنّة المحمدية، فأقبل أهلها بوجوههم إليه، وفرحوا بأخذهم عنه وسماعهم عليه، ولازموه ملازمة الغريم في النهار الواضح والليل البهيم، إلى أن دنا أجله وخُتم بخير عمله، فتوفي بها عصر يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة (643)، ودُفن يوم الخميس سادس عشرة بسفح المقطم.

سمع بـ "بغداد"، من: أبي الحسين بن يوسف وأبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات بن القزاز، وأبي هاشم عيسى بن أحمد الدوشابي والحافظ أبي أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي، وأبي بكر أحمد بن علي بن الناعم وأبي علي الحسن بن علي بن شيرويه، وأبي محمد لاحق بن علي بن كارِه وأبي الفرج بن كليب الكاتب، والكاتبة فخر النساء شُهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الإبَري.

وبـ "دمشق"، من: أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحرّاني وأبي محمد عبد المحسن طُغدي بن ختلغ الأميري، وغيرهم.

وأجاز له، جماعة من الشيوخ المتقدمين، منهم: الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو الفضل أحمد بن طاهر المِيَهْني وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي المكي، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي عمر البزاز وأبو القاسم سعيد بن أحمد البناء وأبو القاسم نصر بن نصر العَكْبَري، وأبو بكر محمد بن عَبيد الله الزاغوني وأبو المعالي الفضل بن سهل الإسفراييني وأبو الكرم المبارك بن الشهرزوري، وأبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحَصَين الشيباني وبهاء الشرف أبو علي الحسن بن جعفر الهاشمي وأبو المعالي بن السمين، وأبو يعقوب يوسف بن عمر الحربي وأبو القاسم أحمد بن المبارك بن قفرجل وأبو محمد المبارك بن المبارك بن التعاويذي، وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، وغيرهـــم.

سمعتَ منه، بحمد الله كثيراً بـ "دمشق" و "مصر" وتبركتَ به وانتفعتَ بصحبته -جزاه الله خيراً، آمين، وجمعنا وإياه في مستقرّ رحمته، إنه أرحم الراحمين-.

وقال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 23، ص: 119-121، ت: 92-:

الشيخ المُسنِد، الصالح، رحلةُ الوقت، أبو الحسن علي بن أبي عَبيد الله الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر، البغدادي، الأزجي، المقرئ، الحنبلي، النجّار، نزيل **مصر**.

وُلد ليلة الفطر، سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545).

وأجاز له: نصر بن نصر العُكْبَري وأبو بكر بن الزاغوني والحافظ بن ناصر وسعيد بن البنّاء، وأبو الكرم بن الشهرزوري وأبو جعفر العباسي، وعدة. وقد كان يمكنه السماع منهم.

ثم سمع بنفسه، من: معمر بن الفاخر وشَهدة الكاتبة وعبد الحق بن يوسف، وأحمد بن الناعم وعيسى بن أحمد الدوشابي وأبي علي بن شيرويه. وبـ "دمشق"، من: ابن صدقة الحـــراني.

وحدّث بـ "بغداد"، ثم قدم "دمشق" في سنة اثنتين وثلاثين، فحدّث وأقام بها نحواً من سنتين، ثم حجَ وحدّث بـ "خيبر" وبـ "الحرم" وجاور. ثم سافر إلى "مصر" وروى بها الكثير.

قال الحافظ تقي الدين عَبيد: كان شيخاً صالحاً، كثير التهجّد والعبادة والتلاوة، صابراً على أهل الحديث.

وقال الحافظ عز الدين الحُسَيني: كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مشتغلاً بنفسه. مات في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة (643).

قلت -القائل الذهبي-: حدث عنه: أئمَةَ وحفَاظ. وحدثني عنه: الدمياطي والسبتي وأبو علي بن الخلاّل، والجلال عبد المنعم القاضي وزيني بنت القاضي محيي الدين، ومحمد بن يوسف الذهبي ومحمد بن عبد الكريم المُنذري وعيسى المغازي، ومحمد بن يوسف الحنبلي ومحمد بن مَكَرَّم الكاتب ومحمد بن مُظفَر المالكي، والحافظ أبو الحسين بن الفقيه وشهاب بن علي وصليح الصوابي، وبيبرس القيمري وعبد الله بن عمر الجُمَيزي، ومحمد بن مُشرِف والبهاء بن عساكر، وخلق. وآخر من روى عنه، بالسماع: يونس العسقلاني.

787 - (71) المبارك بن الحسن الشَهْرَزُوري

قال السمعاني -الأنساب، ج: 3، ص: 473-475-:

الشَهْرَزُوري، بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاي وفي آخرها راء: هذه النسبة إلى **شهروز**، وهي بلدة بين "الموصل" و"زنجان"، بناها زور بن الضحّاك، فقيل: "شهرزور" يعني بلد "زور".

خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين.

وساق منهم طائفة، ثم قال:

وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، من أهل **بغداد**. مقرئ، فاضل، صالح، ديّن، قائم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، وصنّف فيها كتاب سمّاه "المصباح".

له روايات عالية.

سمع: أبا القاسم إسماعيل بن مَسْعدة الإسماعيلي وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الأمين وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وغيرهم.

وكانت له إجازة من أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله الهاشمي.

قرأتَ عليه بـ "بغداد".

وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وستين وأربعمائة (462). وتوفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة (550)، ودُفن بـ "باب حرب".

وقال الذهبي سير أعلام النبلاء، ج: 20، ص: 289-291، ت: 196-:

الإمام المقرئ، المجوّد الأوحد، شيخ القرّاء، أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، الشهرزوري، البغدادي.

مصنِّف كتاب "المصباح الزاهر في العشرة البواهر".

وُلد في ربيع الآخر، سنة اثنتين وستين وأربعمائة (462).

وسمع من: إسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون وطِراد الزينبي.

وأجاز له: أبو الحسن بن المهتدي بالله وعبد الصمد بن المأمون، وأبو محمد بن هَزارْمَرد وأبو الحسين بن النقور. قاله السمعاني.

ثم قال:

تلا على: رزق الله وعبد السيد بن عتّاب ويحيى بن أحمد السِّيبي، والشريف بن عبد القاهر المكي ومحمد بن أبي بكر القيرواني وأبي البركات الوكيل، وأحمد بن مبارك الأكفاني وأبي علي الحسن بن محمد الكرماني الزاهد، صاحب الحسين بن علي بن عُبيد الله الرُّهاوي، والحسن الشهرزوري والده.

قال: قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن بكرون النَهرواني ومحمد بن محمد بن الكال الحِلّي وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلي حمزة بن القُبَّيطي وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين الأواني، وأحمد بن الحسن العاقولي وزاهر بن رستم، إمام المقام، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد ومشرف بن علي الخالصي الضرير، وعلي بن أحمد الواسطي الدبّاس وأبو العباس محمد بن عبد الله الراشدي الضرير، وعدة.

وحدَّث عنه: كثير من هؤلاء، ومحمد بن أبي المعالي بن البناء وأسعد بن علي بن علي بن صَعلوك والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

وأجاز لأبي الحسن بن المُقيّر.

انتهى إليه علوّ الإسناد في القراءات، فإنه قرأ ختمة لـ "قالون" على رزق الله عن قراءته على الحمّامي. وتلا لـ "ورش" على أحمد بن مبارك، قال: قرأتُ بها إلى "سبأ" على الحمّامي. وتلا لـ "الدُّوري" على يحيى السِّيبي ورزق الله وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي، عن تلاوتهم على الحمّامي.

مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة (550)، ودُفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.

788 - (94) محمد بن عبد الله بن المبارك بن عُفَيْجة البندنيجي

قال المنذري -التكملة، ج: 3، ص: 234-235، ت: 2217- في وفيات سنة 625:

وفي الثاني عشر من ذي الحجة، توفي الشيخ أبو منصور محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي البركات المبارك بن كرم بن غالب، البَنْدَنيجي، البغدادي، الأزجي، البَيّع، المعروف والده بعُفَيْجة، بـ "بغداد"، ودُفن بمقبرة "الإمام أحمد" -رضي الله عنه-.

ومولده -تقديراً- سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (538).

سمع من: أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي. وأجاز له: أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبو محمد عبد الله بن علي المقرئ سبط الشيخ أبي منصور الخياط، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري وعلي بن هبة الله بن زهمويه، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، وغيرهم.

وحدَث. ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "بغداد"، في شوال سنة ست عشر وستمائة.

و**عُفَيْجَة**: بضم العين المهملة وبعدها فاء وياء آخر الحروف ساكنة وجيم مفتوحة وتاء التأنيــــث.

وقال الدبيثي، في المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد، للذهبي -تاريخ بغداد، ج: 15، ص: 35-36. ت: 118-:

محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم بن غالب، البندنيجي، أبو منصور البيّع.

يُعرف والده بـعُفَيْجة، من "باب الأزج".

سمع: محمد بن ناصر. وأجاز له: أبو محمد سبط الخياط.

ثم قال:

سألته عن مولده، فقال: تقريباً، سنة ثمان وثلاثين (38).

وقال الذهبي -تاريخ الإسلام، ج: وفيات (621-630) للهجرة، ص: 216-217، ت: 315-:

محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم، أبو منصور، البَنْدَنيـجي، نسبـة إلى **البَنْدَنيـجين**: بُليدة من "العراق" (1)، البغدادي، البَيّـع، أبـو منصـور، المعروف بـ "ابن عُفَيْجة"، الحمامي.

شيـخ مُسند، معمَر، من بيت حديث وعدالة.

سمع: الحافظ بن ناصر وأبا طالب بن خُضَير.

(1) قال محقق هذا المجلد. صاحبنا الدكتور بشار عواد معروف، وآخرون: تسمى اليوم: "مندلي".

وأجاز له، في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، جماعةٌ (1)، منهم: أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، وأبو محمد عبد الله بن علي، سبط الخياط، وأحمد بن عبد الله بن الآبنوسي.

وخرّج له ابن النجار جزءاً عنهم، وكذا خرّج له ابن الخَيِّر.

وثَقُل سمعَه في آخر عمره.

وعَفَيْجة، لقب أبيه عبد الله.

وُلد سنة سبع وثلاثين (37)، تقريباً. وتوفي في ثاني عشر ذي الحجة.

كان قد رقَّت حالُه واحتاج واستولت عليه الأمراضُ.

قال ابن الحاجب: فكان يأوي إلى بعض أقاربه، وكنا نُقاسي مشقّةً في الوصول إليه، ويمنعونا في أكثر الأوقات.

قلت -القائل الذهبي-: ولم يكن عنده عن ابن ناصر، إلاّ شيء من "حديث" أبي نُعيم الحافظ. روى عنه: الدُّبَيثي وابن النجار، والسيف أحمد بن عيسى والتقي بن الواسطي.

789 - (94) محمد بن عبد الملك بن خَيْرون

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18، ص: 42-43، ت: 4112- في وفيات سنة 539:

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، أبو منصور، المقرئ.

وُلد في رجب سنة أربع وخمسين (54).

وسمع: أبا الحسين بن المهتدي وأبا جعفر بن المسلمة وابن المأمون، وابن النقور والصريفيني والخطيب، وغيرهم.

وقرأ القرآن بالقراءات، وصنّف فيها كتباً.

وأقرأ وحدّث.

وكان ثقة. وكان سماعه صحيحاً.

سمعتُ منه (2) الكثير، وقرأت عليه. وهو آخر من روى عن الجوهري، بالإجازة.

(1) كيف يستقيم هذا، وهو في ما نقل عنه الدبيثي، يقول: وُلدت، تقريباً، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ووافقه المنذري. فهل أجازوا له في هذه السنة تكرياً لمولده؟. كان على الذهبي، وهو الذي اختصر تاريخ الدبيثي، أن يتدبّر هذا الإشكال. لكنه لم يفعل. ومِن عجب، أن يقول الذهبي، أنه وُلد سنة سبع وثلاثين، تقريباً، دون أن يذكر مصدره. ولو فرضنا أن مولده، كان سنة سبع وثلاثين، فكيف أجاز له كل هؤلاء الصدور، ولا يتجاوز عمره سنة واحدة. ومع ذلك، فالذهبي، ثقة، إمام، عندهم.

(2) في النسخة المطبوعة: "عليه" ، صوابه ما أثبتناه. لأن سمع عليه، غير محفوظ في هذا المجال، إنما المحفوظ فيه سمع "عنه" أو "منه".

توفي ليلة الإثنين سادس عشر رجب من هذه السنة -يعني سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (539)-، ودفن بـ "باب حرب".

وقال ابن نقطة -في باب: خَيْرُون وجَبْرُون- ، تكملة الإكمال، ج: 2، ص: 454-455-:

أما **خَيْرُون**: بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وضم الراء، فهو:

ت: 1987: خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون.

حدَث عن: أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري، والحسن بن علي بن المُذهِب وأبي أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني.

حدث عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاري وأبو طاهر السِّلَفي.

توفي أبو المعالي خيرون، في محرم سنة سبع وخمسمائة (507). وهو أخو أبي منصور بن خيـــرون.

ت: 1988: وأبوه، أبو القاسم عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون الدبَّاس، أخو الحافظ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

حدَث عن: أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشران وأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني،الحافظ.

توفي في حادي عشرين ذي الحجة، من سنة ثمانين وأربعمائة (480).

ثقة، صالح.

ت: 1989: وابنه، أبو منصور ،محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، المقـــرئ.

حدَث عن: أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، وغيرهم.

وله إجازة صحيحة من أبي محمد الجوهري، وغيره.

حدثنا عنه: جماعة من أشياخنا، منهم: الحافظ أبو محمد بن الأخضر وعبد الوهاب بن علي بن سكينة، وسليمان بن محمد الموصلي ومحمد بن أحمد بن المندائي، بـ "واسط".

مولده في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة (454).

وتوفي في رجب، أيضاً، من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (539). وكان ثقة.

ثم قال -في باب: الخَيْرَوني والجَيْرَوني والجَنْزَوي-، ص: 526-:

أما **الخيروني**: بفتح الخاء وسكون الباء ثم الراء، فهو:

ت: 2160: محمد بن عبد الملك بن خيرون، المقرئ، البغدادي.

سمع: أبا جعفر محمد بن أحمد بن المسلِمة وأبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، في آخرين. تقدَم ذكره.

كان الحافظ أبو القاسم بن عساكر، إذا حدّث عنه في تاريخه، يقول:

أخبرنا أبو منصور الخيروني، قال: أخبرنا الخطيب أبو بكر.

وقال الذهبي -معرفة القرّاء الكبار، ج: 1، ص: 493-494، ت: 441-:

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، الأستاذ، أبو منصور، البغدادي، المقرئ، الدبّاس.

مصنّف كتاب "المفتاح في القراءات".

أجاز له: أبو محمد الجوهري. وهو آخر من روى، في الدنيا، عنه.

وسمع من: أبي جعفر بن المسلمة وأبي بكر الخطيب وعبد الصمد بن المأمون، وجماعة، فأكثر.

وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب، وعلى جده لأمه، أبي البركات عبد الملك بن أحمد، وأبي الفضل بن خيرون، وهو عمّه.

قرأ عليه، بالمفتاح: أبو اليمن الكندي ويحيى بن الحسين الاواني وأبو محمد الحسن بن عَبيدة.

وكان ثقة، صالحاً، رأساً في القراءات، مليح النسخ، ملازماً للإقراء.

روى عنه: الحفاظ: ابن عساكر والسمعاني وأبو موسى المديني، وابن الجوزي وعلي بن محمد الموصلي، وعمر بن طبرزد والكندي.

وآخر من روى عنه، بالإجازة: أبو منصور محمد بن عَفيجة.

توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (539)، عن بضع وثمانين سنة.

790 - (94) عبد الله بن منيع

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 14، ص: 440-457، ت: 247- وهي ترجمته لأبي القاسم البغوي. "وهو أبو القاسم عبد الله بن منيع"، نسبةً إلى جدّه لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم، صاحب "المسند"، ونزيل **بغداد**، وممن حدّث عنه: مسلم وأبو داود،

وغيرهمـــا.

قــلـــت: سبحان الله! لا أستطيع أن أسيغ نسبتهم "البغوي" إلى جدّه لأمه، والله -سبحانه وتعالى- يقول: (**ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً**) الآية: 5 من سورة الأحزاب.

ومن المسلَّم به إجماعاً أنه "لا اجتهاد مع وجود النص". وهذا نص صريح من كتاب الله العزيز، لا قِبَل لأحد أن يدّعي فيه تأويلاً. ولا سبيل إلى أن يُقال ان ذلك ليس بعمـد، فالخطـأ لا يتكرر، ولا تقوم عليه رواية، ولا تثبته سجلاّت التاريخ.

ومن عجب أن يثبته الذهبي في كتابه، كما لو كان شيئاً عادياً لا ينكره ولا يتحفّظ منه. وما أكثر ما أنكر من هنات أيسر وأصغر من هذه على من أراد الغمز فيهم. لكنه الذهبي الموثّق عندهم، والمُعتبَر إماماً للجرح والتعديل، وسبحان من قسم الحظوظ.

791 - (95) الحســن بـن الطيـب البلخي

قال ابن عدي -الكامل، ج: 2، ص: 755-756-:

الحسن بن الطيب بن شجاع، أبو علي، البلخي. من ساكني **الكوفة**.

كان له عمّ يُقال له: الحسن بن شجاع. فادعى كتبه، حيث وافق اسمه، اسمه.

أخبرني عبدان بهذا، وكان عبدان يحدّث بحديث عن عمّه، وقد حدّث أيضاً بأحاديث سرقهـــا.

أخبرنا ابن عدي: في كتابي بخطي عن الحسن بن الطيب عن محمد بن عبد الله بن نُمَير عن أبي الجواب عن عمّار بن رزيق عن الأعمش عن شعبة عن قتادة عن أنس "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر وعمر، كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين".

وكان الحسن بن الطيب قد حُمل إلى "بغداد" ومات بها. وقُرئ عليه أجزاء من فوائده، وكان هذا الحديث في وسط جزء منها، فامتنع من أن يُقرأ عليه هذا الحديث، وخاف الشُنعة عليه إذا رواه عن ابن نُمَير، لأن هذا الحديث لا أعلم رواه عن ابن نُمَير عن حميد بن الربيع الخزان، وإنما روى هذا الحديث، جماعة عن أبي الجواب عن عمّار بن رزيق عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس.

قال ابن صاعد: فقيل للفضل بن سهل: إن هذا يرويه الناس عن شعبة عن ثابت عن

أنس. فقال: اضربوا عليه، فضربنا عليه.

وسمعتَ عبدان. يقول: سمعتَ أبا داود السجستاني، يقول: أنا لا أحدّث عن فضل بن سهل الأعرج. قلتَ: لِمَ؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيّد.

وسمعتَ أحمد بن الحسين الصوفي، يقول: فضل بن سهل الأعرج، وكان أحد الدواهي.

والحسن بن الطيب بن شجاع هذا، كان يحدّث عن قوم من أهل "البصرة"، ماتوا في سنة نيف وثلاثين إلى أربعين -يعني بعد المائة-، وعن أهل "الكوفة" كذلك، وما أشبه قصته بما ذكره لنا عبدان الأهوازي، أن هذه كُتُب عمّه فوافق اسمه، فادّعاها.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 7، ص: 333-336، ت: 3849-:

الحسن بن الطيب بن حمزة بن حمّاد، أبو علي، البلخي. المعروف بالشجاعي.

قدم "بغداد" وحدّث بها، عن: هُدْبة بن خالد وأبي الربيع الزهراني، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير وعثمان بن أبي شيبة، وقطن بن نُسَير وقتيبة بن سعيد، والحسن بن عمر بن شقيق وأبي كامل الجحدري، ومحمود بن غيلان وعلي بن حجر.

روى عنه: إسماعيل بن علي الخطبي وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا، وأبو بكر بن مالك القطيعي وعمر بن محمد الزيات، وأبو بكر بن إسماعيل الورّاق ومحمد بن المظفّر، في آخـــرين.

ثم قال:

كتب إلي القاضي أبو محمد جناح بن نذير المحاربي، من "الكوفة"، وحدّثنيه محمد بن علي الصوري، عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني، قال: سألت أبا بكر محمد بن فريان بن فرقد البلخي عن الحسن بن الطيب البلخي الشجاعي، الذي كان عندنا بالكوفة، فقال لي: وهو باق؟ قلت: نعم! قال: ذاك رحّله أبوه إلى قتيبة بن سعيد بالنفقة الواسعة على البغل الفاره.

ثم قال:

حدثني البرقاني، قال: كلمتَ أبا بكر الإسماعيلي في روايته عن الحســن بن الطيـب الشجاعي، فقال: نحن سمعنا منه، قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً وكُتُبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بآخرة أو كما قال.

سألتَ البرقاني عن الحسن بن الطيب، فقال: كان الإسماعيلي حسن الرأي فيه. فذكرتَ

له أنه، عند البغداديين، ذاهب الحديث، فقال: لما سمعنا منه، كان حاله صالحاً. قال البرقاني: وهو ذاهب الحديث.

قلت للبرقاني، مرة أخرة: هل الحسن بن الطيب الشجاعي، ضعيف؟ فقال: نعم، ضعيف، ضعيــف.

حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف، يقول: سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ، بـ "الكوفة"، عن الحسن بن الطيب، فقال: حدثني أحمد بن علي الخراز، قال: سمعت ابن زيدان، وذكر له أن ابن سعيد يتكلّم في الحسن بن الطيب الشجاعي. فقال ابن زيدان: ما للبلخي؟ كتبتَ عنه قِمَطراً. قال ابن سفيان: وأحسبه قال: ثقة.

وقال ابن سفيان: حدثني زيد بن علي الخلال، قال: سمعت ابن سعيد يعاتب أبا القاسم بن منيع في البلخي، ويقول له: أنزلته عليك وأفدت عنه؟! فقال: ما للبلخي؟ ما سألته عن شيخ، إلا أعطاني صفته وعلامته ومنزلته. وقال حمزة: سألت الدارقطني عن الحسن بن الطيب البلخي، فقال: لا يساوي شيئاً، لأنه حدّث بما لم يسمع.

قال حمزة: وسمعت ابن سفيان الحافظ، يقول: حدثني غير واحد عن الحضرمي، أنه قال: هو كذّاب. والله أعلم بما اختلفوا فيه.

كتب إليَ أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدّل -من "الكوفة"-، يذكر أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان القرشي، حدّثهم، قال: سنة سبع وثلاثمائة (307)، فيها مات أبو علي الحسن بن الطيب البلخي، بـ "بغداد".

وقيل: إنه اجتمع عليه، بـ "بغداد"، من الناس ما لا يحصي عددهم، إلا الله. وقد كان الحضرمي، في ما بلغني، يكثر الكلام فيه ويكذّبه.

ورأيت كثيراً من مشايخنا المتقدّمين يوثّقونه. ثم ساق عن أحمد بن علي الخراز وعن زيد بن علي الخراز، نحو ما قدّمنا ذكره.

أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحربي، قال: وجدتَ في كتاب أخي، بخطه: مات أبو الحسن بن الطيب البلخي لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثمائة (307)، يوم الثلاثاء. وكان به وَضَح في يديه ورجليه، وكان به ضعف البصر في عينيه جميعاً، وكان في أذنه ثقل، وكان يسمع ما يُقرأ عليه. وإذا أملى، لقنوه. وكان جيّد الحفظ لحديثه.

792 - (96) نصر الله بن محمد بن عبد القوي المِصّيصي

قال ابن الجوزي -المنتظم، ج: 18. ص: 61، ت: 4146- في وفيات سنة 542:

نصر الله بن محمد بن عبد القوي، أبو الفتح، اللاذقي، المصيصي، الشافعي. نزيل **دمشـــــق**.

وَلد بـ **اللاذقية**، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (448). وانتقل منها مع والده إلى "صور"، فنشأ ثم انتقل، في سنة ثمانين وأربعمائة، إلى "دمشق".

تفقّه على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، بـ "صور"، وسمع بها منه، الحديث ومن أبي بكر الخطيب. وسمع بـ "بغداد" وبـ "الأنبار".

وكان بقية مشايخ "الشام". وكان فقيهاً، مُفتياً، متكلّماً في الأصول، ديِّناً.

توفي في ربيع الأول من هذه السنة -يعني اثنتين وأربعين وخمسمائة (542)-.

وقال السمعاني -الأنساب، ج: 5، ص: 315-317-:

المِصّيصي، بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر "الشام"، فقال لها: **المِصّيصة**.

ثم قال:

واختُلف في اسمها، والصحيح "الصاد" (1) المشدّدة بكسر الميم.

ثم قال:

ومن المتأخرين -يعني من المشهورين بها-: شيخنا فقيه أهل "الشام"، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المِصّيصي. وكذا كان يُكتب بكسر الميم وتشديد الصاد.

وُلد بـ "اللاذقية"، ونشأ وتربّى بـ "المصيصة"، ثم انتقل عنها لما كبر، إلى "صور".

وكانت ولادة الفقيه نصر الله، بـ "اللاذقية"، في سنة نيف وخمسين وأربعمائة. وتوفي في حدود سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542) (2)، بـ "دمشق".

ثم قال -ص: 663-:

اللاّذقي: هذه النسبة إلى بلدة يُقال لها: "اللاذقية" على ساحل بحر "الشام".

ثم قال:

---

(1) في النسخة المطبوعة، التي بين أيدينا، " الصواب"، وهو خطأ واضح.

(2) في النسخة التي بين أيدينا، " أربعين". سقطت كلمة "اثنتين"، صوابه ما أثبتناه، من كلام السمعاني في ما يأتي ومن كلام ابن الجوزي، وقد سبق، ومن كلام ابن نقطة، الآتي.

خرج منها جماعة من الأئمة والمحدّثين.

ثم قال:

وولِد بهذه البلدة: شيخنا، فقيه أهل الشام، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي، اللاذقي، المِصّيصي. و"المِصّيصة": قريبة منها، وهما على الساحل.

ونصر الله، كان فقيه أهل "الشام". وكان فقيهاً، مُفتياً، أصولياً.

تفقّه على الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي بـ "صور". وسمع منه الحديث بها، ومن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ.

وبـ "دمشق": أبا القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي وأبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس العاقولي.

وبـ "بغداد": أبا محمد رزق الله بن علي بن عبد الوهاب التّميمي وأبا الحسين عاصم بن الحسن الكرخي.

وبـ "أصبهان": أبا منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه القاضي والوزير أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي.

وبـ "الأنبار: أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الخطيب، وغيرهم.

سمعتَ منه الكثير. وكان متيقّظاً، حسن الإصغاء إلى مَن يقرأ عليه الحديث.

وُلد بـ "اللاذقية"، في أحد الجمادين، من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (448). وتوفي بـ "دمشق"، في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542)، ودُفن بـ "باب الصّغيـــر".

وقال ابن نقطة -التقييد، ج: 2، ص: 283، ت: 629-:

نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المِصّيصي، الفقيه.

حدّث بـ "دمشق"، عن الحافظ أبي بكر الخطيب. وروى موطأ يحيى بن بُكَير عن نصر بن إبراهيم المقدسي عن أبي بكر محمد بن جعفر الميماسي عن محمد بن العباس بن وصيف الغزى عن أبي علي الحسن بن الفرج، عنه.

قال القاضي أبو المحاسن الدمشقي، في "معجمه": أخبرنا الفقيه شيخ الإسلام، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي، المصيصي. ولم نلق مثله في تقدّم المولد والسماع. قال: أنبأ الخطيب بـ "صور"، في شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة.

ثم قال: -يعني أبو المحاسن-: سمعته يقول: وَلدتَ في أحد الجمادين، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (448). وتوفي في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (542) بـ "دمشق". ولم يذكر الشهر.

793 - (96) محمد بن أحمد بن علي الخياط

قال الذهبي -سير أعلام النبلاء، ج: 19، ص: 222-224، ت: 137-:

الإمام، القدوة، المقرئ، شيخ الإسلام، أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق، البغدادي، الخياط، الزاهد.

وَلد في سنة إحدى وأربعمائة (401). فلَو سمع في صباه، لأدرك أصحابَ القاضي المحاملي. ولو تلا وهو حَدَثٌ، لَلَحق أبا الحسن بن الحمامي.

سمع: أبا القاسم بن بشران وعبد الغفّار المؤدِّب، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر وأبا الحسن بن القزويني. وتلا على أبي نضر بن مسرور، وغيره.

جلس لتعليم كتاب الله دهراً، وتلا عليه أمم.

وروى عنه: سِبطاه: أبو محمد عبد الله والحسين بن ناصر، والسِّلَفي وخطيب "المَوصل" وأحمد بن عبد الغني الباجِسْرائي وسعد الله بن الدَّجاجي، وعدة.

قال السمعاني: صالح، ثقة، عابد، ملقّن. له ورد بين العشاءين بسُبْع (1). وكان صاحب كرامـــات.

وقال ابن ناصر: كانت له كرامات.

وقال آخر: كان إمام مسجد ابن جَرْدة بـ "الحريم". لقّن العُميان دهراً لله، وكان يسأل لهم ويُنفق عليهم، بحيث إن ابن النجار نقل في "تاريخه"، أن أبا منصور الخياط، بلغ عددَ مَن أقرأهم من العميان، سبعين ألفاً .ثم قال: هكذا رأيتَ بخط أبي نصر اليونارتي الحافظ.

قلت -القائل الذهبي-: هذا مستحيل، والظاهر أنه أراد أن يكتب "نَفساً"، فسبقه القلمَ فخطَّ ألفاً.

ومَن لقّن القرآن لسبعين ضريراً، فقد عمل خيراً كثيراً.

ونقل السلفي عن علي بن الأيسر العَكبَري، قال: لم أرَ أكثر خَلقاً من جنازة أبي منصور. رآها يهودي، فاهتال لها وأسلم.

(1) أي سُبُع القرآن.

وقال أبو منصور بن خيرون: ما رأيتَ مثل يوم صَلّي على أبي منصور من كثرة الخَلق.

قال السمعاني: رُئي بعدَ موته، فقال: غفرَ الله لي بتعليمي الصبيان، الفاتحة.

مات في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة (499).

قـــلــت: ما نقله عن السلفي وعن السمعاني، يوهِن تعقيبه على ابن النجار، ذلك بأن ابن النجار، حسب ما نقله عنه الذهبي، لم يقل إن أبا منصور الخياط بلغ عدد مَن أقرأهم القرآن كاملاً من العميان سبعين ألفاً، وإنما قال: عدد من أقرأهم من العميان. فقد يكون فيهم من أقرأه الفاتحة فحسب، وفيهم من أقرأه القرآن كاملاً، وفيهم من أقرأه جزءاً كبيراً منه.

والرجل -رحمه الله- عَمّر، إذ عاش ثمانياً وتسعين سنة، بإقرار الذهبي نفسه. فلو فرضنا أنه أنفق من هذا العمر المبارك أربعين سنة فحسب، متفرّغاً لإقراء القرآن للعميان لوقت محدود كل يوم، لأمكن أن يَقرِئ أكثر من سبعين ألفاً، ما بين مَن يقرؤه الفاتحة أو معها بعض السُوَر الصغار من المفصّل، ومَن يَقرِؤه القرآن كاملاً. فتأمّل.

794 - (97) سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي

قال الرازي -الجرح والتعديل، ج: 4، ص: 44، ت: 187-:

سعيد بن عبد الجبار، الكرابيسي. بصري. نزيل **مكة**. وهو ابن عبد الجبار بن يزيد، القرشي، أبو عثمان.

روى عن: مالك بن أنس وحرب بن أبي العالية، وإبراهيم بن محمد بن ثابت الحجبي وعبد العزيز بن محمد.

روى عنه: أبي، وأبو زرعة.

سئل أبي عن سعيد بن عبد الجبار، فقال: بصري، ثقة، صدوق.

وقال المزي -تهذيب الكمال، ج: 10، ص: 520-521، ت: 2304- ورمز إلى أن مسلم وأبو داود من الستة أخرجا له:

سعيد بن عبد الجبار بن يزيد، القرشي، أبو عثمان، الكرابيسي، البصري. نزيل "مكة".

روى عن: إبراهيم بن محمد بن ثابت العبدري الحَجَبي -ويُقال: الجُمَحي- وحرب بن أبي العالية وحمّاد بن سلمة، ودفّاع بن دَغفَل ورفاعة بن يحيى الزُرَقي وعبد الله بن عبد العزيز الليثي، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي والفَرات بن أبي الفَرات، وفُضَيل بن عيّاض ومالك بن أنس ومحمد بن عمّار بن حفص المؤذّن، والمغيرة بن عبد الرحمان الحِزامي وأبي بكر بن نافع

المـــدني.

روى عنه: مسلم وأبو داود وإبراهيم بن محمد بن الحارث بن نابلة الأصبهاني، وأحمد بن زيد بن هارون القزّاز وأبو يعلى أحمد بن علي المثنّى الموصلي، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل وبَقيّ بن مخلد الأندلسي، والحسن بن علي بن شَبيب المَعْمَري والحسين بن إسحاق التُسْتَري، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبدان بن أحمد الأهوازي وأبو زُرْعة عُبَيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعِمْران بن موسى بن مُجاشع السَّخْتِياني وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن بِشْر بن مروان البغدادي ومحمد بن الحسن البصري، ومحمد بن عبد الله بن رُسْتة ومحمد بن عَبدة بن حَرْب القاضي، ومحمد بن عبدوس بن كامل السَرَّاج ومحمد بن محمد التَّمَار البصري، وموسى بن هارون الحافظ ويعقوب بن سفيان الفارسي.

قال أبو حاتم -يعني الرازي-: صدوق.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثِّقات".

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة.

وقال أبو القاسم البغوي: مات في آخر ذي الحجة، سنة ست وثلاثين ومائتين (236).

زاد غيرُه بـ "البصرة".

795 - (100) محمد بن عبد الرحمان بن غزوان

قال ابن عدي -الكامل، ج: 6، ص: 2292-:

محمد بن عبد الرحمان بن غزوان. وهو ابن قُراد.

وأسند من طريقه أحاديث.

ثم قال:

وابن قراد هذا، له أحاديث، عن ثقات الناس، بواطيل.

روى عن: مالك وإبراهيم بن سعد، عن الزهري عن أنس، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن لله عز وجل أهلين من الناس هم أهل القرآن».

وقد أبطل في رواياته عن مالك وإبراهيم بن سعد. وروى عن شريك أحاديث، أنكرت عليه، وعن حمّاد بن يزيد كذلك. وهو ممن يتهم بوضع الحديث.

وقال ابن حبان -المجروحين، ج: 2، ص: 305-306-:

محمد بن عبد الرحمان بن غزوان، قَراد. من أهل **بغداد**.

يروي عن: أبيه، وغيره من الشيوخ العجائب، التي لا يَشكَ من هذا الشأن صناعته، أنها معمولة أو مقلوبة.

ثم ساق أحاديث من روايته.

ثم قال:

أخبرناه محمد بن إسحاق بن خُزَيمة بهذه الأسانيد الأربعة، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن غزوان، وأنا خائف أنه كذّاب، قال: حدّثنا أبي عن حمّاد بن سلمة: سألتَ ابن خزيمة -رحمه الله-، مراراً، عن هذه الأحاديث، فامتنع. ثم قرأتَ عليه، فلما قلت: حدثكم محمد بن عبد الرحمان بن غزوان، أدخل أصبعيه في أذنيه. فلما قرأت إسناداً واحداً، أخرجهما من أذنيه، وسمع إلى آخرها، وقال: نعم، وأنا خائف أنه كذّاب.

وقال الخطيب -تاريخ بغداد، ج: 2، ص: 311-312، ت: 794-:

محمد بن أبي نوح عبد الرحمان بن غزوان، مولى خزاعة، المعروف والده بقُراد. يَكنَى أبا عبد الله.

حدّث عن، مالك بن أنس وشريك بن عبد الله وصمصام بن إسماعيل، وخريد بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس وعُبيد الله الأشجعي، أحاديث مُنكرة.

روى عنه: أحمد بن الحسين بن هارون الصباحي وعبد الله بن محمد بن ياسين، وأحمد بن عبد اللهِ بن سابور الدقاق وعلي بن الحسن المروزي، وأحمد بن عبد الله بن السَري والحسين بن إسماعيل المحاملي.

ثم أسند إليه حديثاً رواه عن مالك.

ثم قال:

أخبرنا عَبيد الله بن أبي الفتح، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: تفرّد به ابن غزوان، وكان كذّاباً، فلا يصحَ عن مالك، ولا عن الزهري -والله أعلم-.

قال أبو الحسن: وإنما يروي هكذا، عن بديل بن ميسرة عن أنس. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: محمد بن عبد الرحمان أبي نوح بن قَراد، متروك.

بحول الله وقوته تـمّ كتـاب
الـــعوالي والحمـــد
للــه على عونه
وتوفيقه

عَن مَالِك بن أنس الإمام

العَوَالِي

رِوَايَات

هشام بن عمّار • الحاكم الكبير (بزوائد الشحامي) • سليم الرّازي

أبو بكر الخطيب • أبو اليمن الكندي • عمر بن الحاجب

تحقيق

محمّد الحاج النّاصر

بمُسَاعَدَة الأسَاتِذَة

محمّد عوّام

الحسنيّة مجاطي علمي — مريم مولولا

الجزء الرّابع



الفهارس العامّة



أ – رتبنا فهارس الكتاب على الشكل التالي :

1- المصادر والمراجع.

2- الآيات القرآنية.

3- الأحاديث النبوية والآثار على الترتيب الأبجدي.

4- " " على أبواب الفقه.

5- من روى له مالك بن أنس الإمام.

6- من عن مالك بن أنس الإمام.

7- الأعلام.

8- المحتويات.

ب – اعتبرنا في تصنيف كتب المصادر ما قصدنا إليه من الصدور عنها، ولذلك جمعنا كتب الحديث وأصول الدين والفقه في مجموعة واحدة، لأننا لم نصدر عن كتب أصول الدين والفقه في ما يتصل باختصاصها، وإنما صدرنا عنها في ما تضمنته من أحاديث مسندة.

وجمعنا كتب الجرح والتعديل وعلوم الحديث والأنساب مع كتب التراجم، لأننا صدرنا عنها جميعاً في ما يتعلق بتراجم الرجال وما قيل فيهم توثيقاً أو تضعيفاً.

وجمعنا الجغرافية مع اللغة لأن تعاملنا مع كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي، كان أساساً لضبط إسم المدينة أو الموضع وما قد ننقل عنه مما يتجاوز ذلك، إنما ننقله إتماماً للفائدة وليس مقصوداً لذاته.

ج – رمزنا في فهرست المصادر إلى :

الوفاة : ت .

تحقيق : ق .

النشر : ن .

الطباعة : ط .

د – رتبنا كتب المصادر والمراجع على أساس وفيات مصنفيها، لأن ذلك –في تقديرنا– أقرب إلى المنهج وأعلق بما قصدنا إليه بالرجوع إليها من التحقيق والتوثيق والتحرير، خلافاً لما تواضع عليه المعاصرون من محترفي التحقيق من ترتيب مصادرهم ومراجعهم –أو ما يزعمون أنه مصادرهم ومراجعهم– على الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين حيناً ولأسماء الكتب أحياناً. فهذا المنهج المعجمي الساذج لا يفيد من الوجهة الموضوعيةشيئاً.

هـ – أفردنا من روى عنهم من شيوخه ومن قبلهم ومنهم الصحابة بفهرس خاص ثم أدمجناهم في فهرست الأعلام العام.

و – وكذلك أفردنا من رووا عن مالك بن أنس الإمام ثم أدمجناهم في فهرست الأعلام العام وكلا الفريقين لم نميز الصفحات التي وردت فيها تراجمهم في الفهرس الخاص به. وإنما ميزناهم مع غيرهم في فهرس الأعلام.

ز – وضعنا فهرست الأعلام على الشكل التالي:

نترجم للعَلَم عند ذكر إسمه الشخصي ونذكره في الحرف الذي ترد فيه كنيته إذا كانت له كنية، والذي يرد فيه لقبه إن كان له لقب، ونذكر مع الكنية واللقب إسمه الكامل إشارة إلى أن ترجمته عند ذكر اسمه.

ح – حين يرد عَلَم أكثر من مرة، نثبت أرقام الصفحات التي ورد فيها ونميز الصفحة التي ترجمنا له فيها بوضع رقمها بين معقوفتين، تيسيراً على من يبحث عن ترجمته.

ط – الأعلام الواردة في "التقديم" احتفظنا عند إيرادها في الفهرست بنفس طريقة الترقيم التي سلكناها في صفحات التقديم، تمييزاً لها عن سائر صفحات الكتاب وميزنا العَلَم الوارد في المقدمة بوضع حرف "م" بين معقوفتين أمامه يعقبه الرقم الحرفي للصفحة الوارد فيها. فإذا تكرر في الصفحات الأخرى للكتاب، جاءت أرقام تلك الصفحات طبقاً لترتيبها عقب ذلك، فكل علم أمامه حرف "م" بين معقوفتين وأحرف أخرى عقبها، فهو وارد في المقدمة لكن ترجمة صاحبه تطلب في أرقامه في الصفحات المرقّمة بالأرقام العربية. والله الموفّق.

المصادر والمراجع



التفسير :

– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. ت. سنة : 310 هـ .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ط : دار الفكر، بيروت .

– أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. ت. سنة : 516 هـ .

معالم التنزيل في التفسير والتأويل. ط : دار الفكر، بيروت .

الحديث وأصول الدين والفقه :

– مالك بن أنس "الإمام". ت. سنة : 179 هـ .

الموطأ :

* برواية أبي مصعب الزهري. ت. سنة : 242 هـ .

ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

* و يحيى بن يحيى الليثي. ت. سنة : 234 هـ .

ط : دار الفكر، بيروت .

* وعبد الرحمان بن القاسم. ت. سنة : 191 هـ .

تلخيص أبي الحسن علي بن محمد القابسي. ت. سنة : 403 هـ .

ق : د. محمد علوي مالكي. ط : دار الشروق، جدة .

* وسويد بن سعيد الحدثاني. ت. سنة : 240 هـ .

ط : دار الغرب الإسلامي، بيروت .

* ومحمد بن الحسن الشيباني. ت. سنة : 189 هـ .

ط : المكتبة العلمية، بيروت .

– يحيى بن آدم القرشي. ت : سنة : 203 هـ .

كتاب الخراج. ق : أبو الأشبال أحمد محمد شاكر. ط : دار المعرفة، بيروت .

– محمد بن إدريس الشافعي "الإمام". ت. سنة : 204 هـ .

المسند. ترتيب وتهذيب : محمد عابد السندي. ت. سنة : 1257 هـ .

ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

كتاب الأم. ق : محمود مطرجي. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– عبد الرزاق بن همام الصنعاني. ت. سنة : 211 هـ .

المصنف. ط : المجلس العلمي، جوهانس بورغ جنوب إفريقيا . وكراتشي، باكستان . وسيملاك، دابهيل . وكوجارات، الهند .

– أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي . ت . سنة : 219 هـ .

المسند . ق : حبيب الرحمان الأعظمي . ن : عالم الكتب، بيروت . ومكتبة المتنبي، القاهرة .

– أبو الحسن علي بن أبي الجعد . ت . سنة : 220 هـ .

المسند . ط : مؤسسة نادر . بيروت .

– أبو عبيد القاسم بن سلام . ت . سنة : 224 هـ .

كتاب الأموال . ق : د . محمد عمارة . ط : دار الشروق، بيروت والقاهرة .

– سعيد بن منصور الخراساني المكي . ت . سنة : 227 هـ .

السنن . ق : حبيب الرحمان الأعظمي . ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة . ت . سنة : 235 هـ .

الكتاب المصنف . ط : الدار السلفية، الهند .

– إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي أبو إسحاق بن راهويه . ت . سنة : 238 هـ .

المسند . ط : مكتبة الأيمان . المدينة المنورة .

– أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني "الإمام" . ت . سنة : 241 هـ .

المسند . ط : دار الفكر، بيروت .

– عبد بن حميد بن نصر الكشي . ت . سنة : 249 هـ .

المنتخب . ط : دار الأرقم، الكويت .

– حميد بن زنجويه . ت . سنة : 251 هـ .

كتاب الأموال . ق : شاكر ذيب فياض . ط : مركز الملك فيصل، الرياض .

– أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي . سنة : 255 هـ .

السنن . ط : دار إحياء السنن النبوية، بيروت .

– محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري . ت . سنة : 256 هـ .

الصحيح . ط : المكتبة العصرية، بيروت .

– أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . ت . سنة : 261 هـ .

الصحيح . ق : محمد فؤاد عبد الباقي . ط : دار إحياء التراث العربي، بيروت .

– أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . ت . سنة : 275 هـ .

السنن. ق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط: دار الفكر، بيروت .

– أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي. ت. سنة: 279 هـ .

السنن (الجامع الصحيح). ق: أحمد محمد شاكر ثم إبراهيم عطوة عوض. ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت .

– أبو بكر عمرو بن أبي عاصم. ت. سنة: 287 هـ .

السنن. ن: المكتب الإسلامي، دمشق .

الجهاد. ق: أبي عبد الرحمان مساعد بن سليمان الراشد. ط: دار القلم، دمشق .

الاحاد والمثاني. ق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط: دار الراية، الرياض السعودية .

– أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار. ت. سنة: 292 هـ .

البحر الزخار (مسند البزار). ط: مؤسسة علوم القرآن، بيروت. ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة

– أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجة). ت. سنة: 295 هـ .

السنن. ق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: دار الفكر، بيروت .

– أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي. ت. سنة: 303 هـ .

السنن الكبرى. ق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيِّد كسروي حسن. ط: دار الكتب العلمية، بيروت

المجتبى. (سنن النسائي). ق: عبد الفتاح أبو غدة. ن: مكتب المخطوطات الإسلامية، حلب .

– أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري. ت. سنة: 307 هـ .

المنتقى (غوث المكدود بتخريج سنن ابن الجارود لأبي إسحاق الحويني الأثري). ن: دار الكتاب العربي، بيروت .

– أحمد بن علي بن المثنى التميمي أبو يعلى. ت. سنة: 307 هـ .

المسند. ن: دار المامون للتراث، دمشق .

– أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري. ت. سنة: 311 هـ .

الصحيح. ق: د. محمد مصطفى الأعظمي. ط: المكتب الإسلامي، دمشق .

– أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني. ت. سنة: 316 هـ .

المسند. ط: دار الكتبي، شارع الجمهورية القاهرة .

– أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي. ت. سنة: 321 هـ .

شرح معاني الآثار. ق: محمد زهير النجار. ط: دار الكتب العلمية، بيروت .

شرح مشكل الآثار. ق: شعيب الأرنؤوط. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت .

- محمد بن حبان البستي. ت. سنة: 354 هـ .

الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) للامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. ت. سنة: 739 هـ . ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. ت. سنة: 360 هـ .

المعجم الكبير. ق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط : مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل.

المعجم الأوسط. ق: د. محمود الطحان. ن: مكتبة المعارف، الرياض .

المعجم الصغير. ق: محمد شاكور محمود الحاج أمرير. ط : المكتب الإسلامي، بيروت. ودار عمار، عمان .

- أبو بكر محمد بن الحسين الآجري. ت. سنة: 360 هـ .

الشريعة. ق: محمد حامد الفقي. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

- أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الجوهري. ت. سنة: 381 هـ .

مسند الموطإ. ق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بوسريح. ط : دار الغرب الإسلامي، بيروت .

- علي بن عمر الدارقطني. ت. سنة: 385 هـ .

السنن. ط : دار المحاسن للطباعة، القاهرة .

- أبو عبد الله عبد الله بن محمد بن بطة. ت. سنة: 387 هـ .

القدر. ق: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي. ط : دار الراية، الرياض .

محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده. ت. سنة: 395 هـ .

الأيمان. ق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله بن البيّع الحاكم النيسابوري. ت. سنة: 405

المستدرك على الصحيحين. وبذيله **التلخيص**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت. سنة: 748 هـ . ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

- أبو القاسم تمام بن محمد الرازي. ت. سنة: 414 هـ .

الفوائد. ق: مجدي بن عبد الحميد السلفي. ط : مكتبة الرشيد، الرياض .

- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. ت. سنة: 458 هـ .

السنن الكبرى. ط : دار الفكر، بيروت .

معرفة السنن والآثار. ق: د. عبد المعطي الأمين قلعجي. ن: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان. ودار قتيبة للطباعة والنشر، دمشق بيروت. ودار الوعي، حلب القاهرة. ودار الوفاء للطباعة والنشر،

المنصورة القاهرة .

شعب الإيمان . ق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

الأسماء والصفات . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

الآداب . ق : محمد عبد القادر أحمد عطا . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

الاعتقاد . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

– أبو عمر يوسف بن عبد البر النَّمَري القرطبي الأندلسي . ت. سنة : 463 هـ .

التمهيد لما في الموطإ من المعاني والأسانيد . ط : وزارة الأوقاف ، المملكة المغربية .

الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار في ما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار . ق : د . عبد المعطي أمين قلعجي . ط : دار قتيبة للطباعة والنشر ، دمشق بيروت . ودار الوعي ، حلب القاهرة .

جامع بيان العلم وفضله . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

– أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي . ت. سنة : 516 هـ .

شرح السنة . ق : شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش . ط : المكتب الإسلامي ، دمشق .

– أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ت. سنة : 852 هـ .

تغليق التعليق على صحيح البخاري . ق : سعيد عبد الرحمان موسى القزقي . ن : المكتب الإسلامي ، بيروت . ودار عمار ، عمان .

علوم الحديث والتراجم :

– أبو عبد الله محمد بن سعد . ت. سنة : 230 هـ .

الطبقات الكبرى . ط : دار صادر ، بيروت .

– أبو زكريا يحيى بن معين . ت. سنة : 233 هـ .

التاريخ . رواية عباس الدوري . ق : د . أحمد محمد نورسيف . ط : جامعة الملك عبد العزيز ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة .

معرفة الرجال . رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز . ق : محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير . ط : مجمع اللغة العربية ، دمشق .

التاريخ . رواية عثمان بن سعيد الدارمي . ت. سنة : 280 هـ . ق : د . أحمد محمد نورسيف . ط : دار المامون للتراث ، دمشق وبيروت .

– أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني "الإمام" .

كتاب العلل ومعرفة الرجال . ق : د . وصي الله بن محمد عباس . ط : المكتب الإسلامي بيروت ودار

الخاني، الرياض .

الجامع في العلل ومعرفة الرجال. رواية عبد الله بن أحمد ابنه والمروزي والميموني وأبو الفضل صالح بن أحمد ابنه، رحمهم الله. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .

– أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري .

كتاب التاريخ الكبير. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

كتاب التاريخ الصغير. ق : محمود إبراهيم زايد . ط : دار المعرفة، بيروت .

كتاب الضعفاء الصغير. ق : بوران الضناوي. ط : عالم الكتب، بيروت .

– أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ابن الجنيد). ت. سنة : 260 هـ تقريبا .

سؤالاته لأبي زكريا يحيى بن معين. ق : أحمد محمد نورسيف. ط : مكتبة الدار، المدينة المنورة .

– أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

الكنى والأسماء . ق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط : الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .

– أبو زرعة الرازي. ت. سنة : 264 هـ .

الضعفاء . ق : د. سعدي الهاشمي. ن : دار الوفاء، المنصورة والقاهرة. ومكتبة ابن القيم، المدينة المنورة .

– أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

سؤالاته لأحمد بن حنبل الإمام في الجرح والتعديل. ق : د. زياد محمد منصور. ط : مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .

– أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي. ت. سنة : 310 هـ .

كتاب الكنى والأسماء . ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

تاريخ الطبري. ق : محمد أبو الفضل إبراهيم. ط : دار المعارف، مصر .

– أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي. ت. سنة : 322 هـ .

كتاب الضعفاء الكبير. ق : د. عبد المعطي أمين قلعجي. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. ت. سنة : 327 هـ .

كتاب الجرح والتعديل. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي.

كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. ق : محمود إبراهيم زايد . ط : دار المعرفة، بيروت

كتاب الثقات. ط. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .

– الحسن بن عبد الرحمان الرامهرمزي. ت. سنة: نحو 360 هـ .

المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي. ق: د. محمد عجاج الخطيب. ط: دار الفكر، بيروت .

– أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. ت. سنة: 365 هـ .

الكامل في ضعفاء الرجال. ط: دار الفكر، بيروت .

– حمزة بن يوسف السهمي. ت. سنة: 365 هـ .

سؤالاته للدارقطني وغيره. ق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط: مكتبة المعارف، الرياض .

– أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق. ت. سنة: 378 هـ .

كتاب الأسامي والكنى. ق: يوسف بن محمد الدخيل. ط: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة .

– النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (الورّاق). ت. سنة: 380 هـ .

كتاب الفهرست. ق: رضا تجدد بن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني. ط: دار المسيرة، بيروت .

– أبو عبيد الآجري. ت. سنة: 382 هـ .

سؤالاته لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل. ق: محمد علي قاسم العمري. ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .

– أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. ق: د. محفوظ الرحمان زين الله السلفي. ط: دار طيبة، الرياض .

كتاب الضعفاء والمتروكين. ق: السيد صبحي البدري السامرّائي. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت .

المؤتلف والمختلف. ق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت .

– أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.

سؤالاته للدارقطني في الجرح والتعديل. ق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط: مكتبة المعارف، الرياض .

كتاب معرفة علوم الحديث. ق: د. السيد معظم حسين. ن: المكتب التجاري، بيروت .

– أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني. ت. سنة: 430 هـ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ط: دار الكتب العلمية، بيروت .

– مسعود بن علي السجزي. ت. سنة: 438 أو 439 هـ .

سؤالاته مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، للحاكم النيسابوري. ق: د. موفق بن عبد الله بن

عبد القادر. ط : دار الغرب الإسلامي، بيروت .

– أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني . ت. سنة : 446 هـ .

كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث. ق : د. محمد سعيد بن عمر إدريس. ن : مكتبة الرشد، الرياض .

– أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي . ت. سنة : 456 هـ .

أسماء الصحابة الرواة. ق : سيد كسروي حسن. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . ت. سنة : 463 هـ .

شرف أصحاب الحديث. ق : د. محمد سعيد خطيب أوغلي. ن : دار إحياء السنة النبوية، ولم نقف على عنوانها .

كتاب الكفاية في علم الرواية. ط : مطبعة السعادة، القاهرة .

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. ق : د. محمود الطحان. ط : مكتبة المعارف، الرياض .

كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق. ط : مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت .

تاريخ بغداد. ط : دار الكتب العلمية. بيروت .

– أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي .

كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب. ط : مطبعة السعادة، مصر .

– علي بن هبة الله أبو نصر بن ماكولا . ت. سنة : 475 هـ .

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي . ت. سنة : 544 هـ .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. ط : وزارة الأوقاف، المملكة المغربية الرباط .

– أبو الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي . ت. سنة : 560 هـ .

طبقات الحنابلة. ق : محمد حامد الفقي. ط : دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .

– أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي . ت. سنة : 562 هـ .

التحبير في المعجم الكبير. ق : منيرة ناجي سالم. ط : بغداد (على ما يظهر) .

الأنساب. ق : عبد الله عمر البارودي. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي . ت. سنة : 576 هـ .

معجم السفر . ق : عبد الله عمر البارودي . ط : دار الفكر ، بيروت .

– أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد ابن الجوزي . ت . سنة : 597 هـ .

كتاب الضعفاء والمتروكين . ق : أبو الفداء عبد الله القاضي . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . ق : محمد عبد القدر عطا ومصطفى عبد القادر عطا . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

– أبو الحسن علي بن يوسف القفطي . ت . سنة : 624 هـ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة . ق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط : دار الفكر العربي ، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .

– أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي . ت . سنة : 626 هـ .

معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب . ق : د . إحسان عباس . ط : دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

– أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي (ابن نقطة) . ت . سنة : 629 هـ .

كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد . ط : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الدكن الهند .

تكملة الإكمال . ق : د . عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح عبد العزيز المراد . ط : جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

– أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الوحد الشيباني الجزري (ابن الأثير) . ت . سنة : 630 هـ .

الكامل في التاريخ . ق : أبو الفداء عبد الله القاضي . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

أسد الغابة . ط : دار الفكر ، بيروت .

– أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي . ت . سنة : 637 هـ .

المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد (تاريخ بغداد ، ج : 15) . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

– أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي (ابن النجار) . ت . سنة : 643 هـ .

ذيل تاريخ بغداد (تاريخ بغداد ، ج : 16) . ط : دار الكتب العلمية ، بيروت .

– أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن موسى الشهرزوري (ابن الصلاح) . ت . سنة : 643 هـ .

علوم الحديث (المقدمة) . ق : أستاذة الأجيال ، د . عائشة عبد الرحمان . ن : دار المعارف ، القاهرة .

– أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . ت . سنة : 656 هـ .

التكملة لوفيات النقلة. ق : د. بشار عواد معروف. ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

– أبو محمد عبد الرحمان بن إسماعيل المقدسي الدمشقي (أبو شامة). ت. سنة : 665 هـ .

الذيل على الروضتين. ط : دار الجيل، بيروت .

– أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي. ت. سنة : 676 هـ .

كتاب إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق. ق : عبد الباري فتح الله السلفي. ط : مكتبة الإيمان، المدينة المنورة .

– أبو حامد محمد (ابن الصابوني). ت. سنة : 680 هـ .

كتاب تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب. ط : عالم الكتب، بيروت. ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .

– أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان. ت. سنة : 681 هـ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ق : د. إحسان عباس. ط : دار الثقافة، بيروت .

– تقي الدين بن دقيق العيد. ت. سنة : 702 هـ .

الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح.

ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

– أبو الحجاج يوسف المزي. ت. سنة : 742 هـ .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ق : د. بشار عواد معروف. ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

– أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. ت. سنة : 748 هـ .

سير أعلام النبلاء. ق : د. بشار عواد معروف، وآخرين. ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

تذكرة الحفاظ. ط : دار إحياء التراث العربي، بيروت .

معرفة القراء الكبار. ق : د. بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس. ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

ميزان الاعتدال. ق : علي محمد البجاوي. ط : دار المعرفة، بيروت .

معجم شيوخ الذهبي. ق : د. روحية عبد الرحمان "السيوفي" أو "السويفي" (ورد الإسم مختلفاً في كتابي "معجم شيوخ الذهبي" و "معجم محدثي الذهبي"). ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

معجم محدثي الذهبي. ق : د. روحية عبد الرحمان السويفي. ط : دار الكتب العلمية، بيروت .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ق : د. بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط ود. صالح مهدي عباس. ط : مؤسسة الرسالة، بيروت .

العبر في خبر من غبر. ق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط: دار الكتب العلمية، بيروت
المقتنى في سرد الكنى. ق: محمد صالح عبد العزيز المراد. ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني (ابن الدمياطي). ت. سنة: 749 هـ.

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (تاريخ بغداد، ج: 19). ق: د. قيصر أبو فرح. ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

- خليل بن أيبك الصفدي. ت. سنة: 764 هـ.

كتاب الوافي بالوفيات. ن: دار النشر فرانز شتايز، فيسبادن.
نكت الهميان في نكت العميان. ط: دار المدينة.

- محمد بن شاكر الكتبي. ت. سنة: 764 هـ.

فوات الوفيات والذيل عليها. ق: د. إحسان عباس. ط: دار الثقافة، بيروت.

- أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي. ت. سنة: 771 هـ.

طبقات الشافعية الكبرى. ق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. ط: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

- أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي. ت. سنة: 774 هـ.

البداية والنهاية. ط: مكتبة المعارف، بيروت. ومكتبة النصر، الرياض.

- أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي. ت. سنة: 775 هـ.

الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية. ق: د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط: دار العلوم، الرياض.

- أبو الفرج عبد الرحمان بن أحمد بن رجب الحنبلي. ت. سنة: 795 هـ.

شرح علل الترمذي. ق: صبحي السامرائي. ط: عالم الكتب، بيروت.
كتاب الذيل على طبقات الحنابلة. ق: محمد حامد الفقي. ط: دار أحياء الكتب العربية، القاهرة.

- أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ابن قنفذ). ت. سنة: 809 هـ.

كتاب الوفيات. ق: عادل نويهض. ن: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
أنس الفقير وعز الحقير. ق: أودلف فور ومحمد الفاسي. ن: المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط.

- أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي المالكي. ت. سنة: 832 هـ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. ق: فؤاد سيد. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.
ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد. ق: كمال يوسف الحوت. ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

– محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي. ت. سنة: 842 هـ.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. ق: محمد نعيم العرقسوسي. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.

– أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

لسان الميزان. ن: مؤسسة الأعلمي، بيروت.

تهذيب التهذيب. ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الكائنة في الهند بمحروسة حيدر أباد الدكن.

تقريب التهذيب. ق: عبد الوهاب عبد اللطيف. ط: دار المعرفة، بيروت.

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ط: دار الجيل، بيروت.

إنباء الغمر بأبناء العمر. ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. ق: محمد علي النجار. ط: المكتبة العلمية، بيروت.

النكت على كتاب ابن الصلاح. ق: د. ربيع بن هادي عمير. ط: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

كتاب الإصابة في تمييز الصحابة. ط: مطبعة السعادة، مصر.

– أحمد بن علي المقريزي. ت. سنة: 854 هـ.

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك. ط: مطبعة دار الكتب، مصر.

– أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي. ت. سنة: 874 هـ.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ق: د. إبراهيم علي طرخان. ط: المؤسسة المصرية العامة.

– عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي. ت. سنة: 911 هـ.

طبقات الحفاظ. ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

– أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمان بن محمد العليمي. ت. سنة: 928 هـ.

المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. ق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط: عالم الكتب، بيروت.

– علي المتقي بن حسام الدين الهندي. ت. سنة: 975 هـ.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.

– أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي (ابن القاضي). ت. سنة: 1025 هـ.

درة الحجال في أسماء الرجال. ق: محمد الأحمدي أبو النور. ط: دار التراث، القاهرة والمكتبة العتيقة، تونس.

– أحمد بن محمد المقري التلمساني. ت. سنة: 1041 هـ.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. ق: د. إحسان عباس. ط: دار صادر، بيروت.

– محمد بن محمد الدمشقي الغزي. ت. سنة: 1061 هـ.

الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. ط: المطبعة الأمريكية، بيروت.

– أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. ت. سنة: 1089 هـ.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ن: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

– إسماعيل باشا بن محمد البغدادي. ت. سنة: 1339 هـ.

هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (ج: 5 و 6 من كشف الظنون). ط: وكالة المعارف، إستامبول.

– محمد بن محمد مخلوف. ت. سنة: حوالي 1360 هـ.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. ط: دار الفكر، بيروت.

الجغرافيا واللغة:

– أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي. ت. سنة: 224 هـ.

غريب الحديث. ن: دار الكتاب العربي، بيروت.

– أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي. ت. سنة: 370 هـ.

تهذيب اللغة. ق: د. رشيد عبد الرحمان العبيدي. ط: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

– أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير). ت. سنة: 606 هـ.

النهاية في غريب الحديث والأثر. ق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي. ن: المكتبة الإسلامية.

– أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي.

معجم البلدان. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

– أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري. ت. سنة: 711 هـ.

لسان العرب. ط: دار صادر، بيروت.

– أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (المرتضى). ت. سنة: 1205 هـ.

تاج العروس. ط: دار صادر، بيروت.



الآيَاتُ القُرآنِيَّة



الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
وإذ يرفع إبرهم القواعد من البيت...	127	206
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.	137	1289
إن الصفا والمروة من شعاير الله...	158	212 -211
فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه...	181	660
فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه...	196	982
حفظوا على الصلوت والصلوة الوسطى...	238	185
سورة آل عمران		
... فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...	61	837
كنتم خير أمة أخرجت للناس...	110	(هـ - ن)
والذين إذا فعلوا فحشة...	135	(و-ل) (ز-ل) (ح-ل) - م - (أ-م) (ب-م)
ولا يحسبن الذين يبخلون بماءاتهم الله من فضله...	180	265
سورة النساء		
... فتيمموا...	43	217
... أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...	59	229
ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه...	110	(و-ل) (ز-ل) - م - (ب-م)
سورة المائدة		
... فاغسلوا وجوهكم...	6	217 - 17
... فاذهب أنت وربك فقتلا إنا ههنا قعدون.	24	1177
سورة الانعام		
وكذب به قومك وهو الحق...	66	741

الأحاديث النبوية والآثار

(على الترتيب الأبجدي)

الحديث	الصفحة
آخى رسول الله -صلى الله عليه وسلم بين طلحة وأرقم بن الأرقم...	1130
أتت الجدة إلى أبي بكر سائلة ميراثها...	220- 258-(292-293)-389-320
أتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بطعام...	183
أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت:...	241
أحلق رأسك وصم ثلاثة أيام.	368-151
أحلق هذا وصم ثلاثة أيام.	161
إذا أحب الله -عز وجل- العبد قال لجبريل:....	384-355
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه	1286
إذا توضأت فاستنثر...	163
إذا جاء أحدكم المسجد....	176-253-298-345-395
إذا دَبغ الأديم فقد طهر	96
إذا شك أحدكم في صلاته...	342
إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة...	1189
إذا مس الختانَ الختانَ فقد وجب الغسل.	397-20
إذا نصح العبد لسيده...	195
إذا وجد ذلك أحدكم فلينضح فرجه.	302
أراني الليلة عند الكعبة....	136
أرأيت قول الله -عز وجل- "إن الصفا والمروة...."	211
إشتريها واعتقيها	231
ألا كلكم راع...	230
الأضحى يومان...	225
الأضحى يومان بعد الأضحى	11
اللهم بارك لنا في ثمرنا...	105
اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض	165

الأحاديث النبوية والآثار

(على أبواب الفقه)



الباب	الحديث	الصفحة
الإيمـــان	**الحياء من الإيمان**	353 - 379
	قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: إن الله يصنع كل صانع.....	995
	كنا نهينا أن نسأل رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عن شيء	(ب - ن)
القــدر	أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: تحاج آدم وموسى....	95 -165
	أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى....	66
	سمعت عبد الله بن عمر يقول: كل شيء بقدر	42 -75 - 150
	قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إن الله خلق آدم...	46 - 98
	يا أيها الناس إنه لا مانع لما أعطى...	234
الدعـــاء	أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يعلمهم هذا الدعاء...	85
	أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: ما من عبد يذنب ذنبا....	(و-ل) - (ح-ل)- (ط-ل)- م -(أ-م) (ب-م) - (ج-م)
	أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر عائشة أن تقول: اللهم إنك....	1285
	سمعت رسول الله -صلى الله عليه سلم- يقول: ليس من عبد يذنب ذنبا...	(ز - ل)- (ح-ل)
	قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما من عبد يذنب ذنبا....	(ز- ل) - م
	قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما من مسلم يذنب ذنبا...	(ز- ل) - م - (أ -م)- (ج -م)
	قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما من رجل يذنب ذنبا....	(ز -ل) -(ح-ل) (ط - ل)

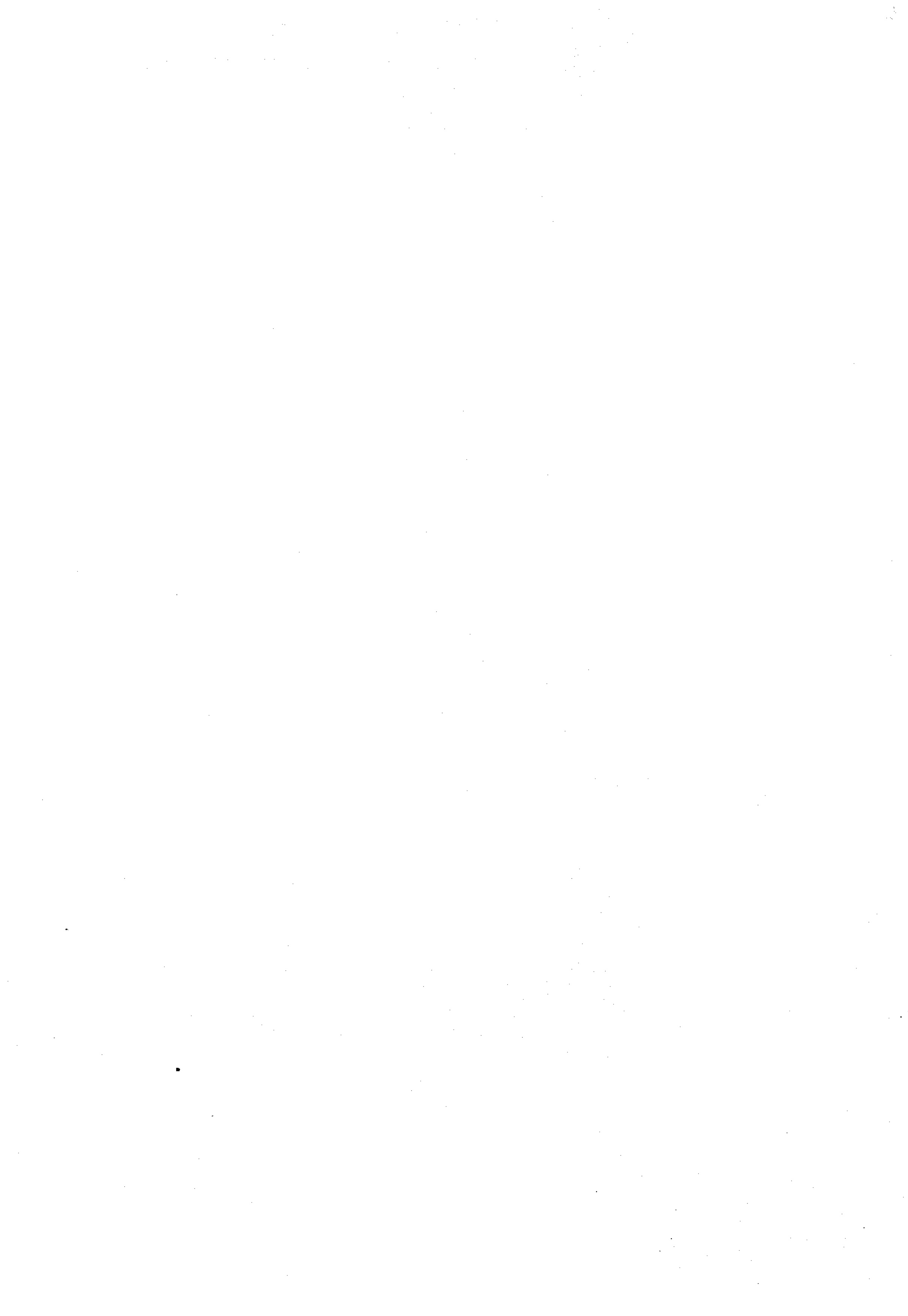


من روى له مالك بن أنس الإمام





من روى عن مالك بن أنس الإمام



الاســم	الصفحة

20 -19 -18 -17 -16 -15 -14 -13
38 -34 -32 -31 -29 -28 -27 -25
48 -47 -46 -44 -43 -42 -41 -39
64 -62 -61 -59 -57 -53 -52 -51
74 -73 -72 -71 -70 -69 -67 -66
85 -84 -83 -81 -80 -78 -77 -75
99 -95 -93 -92 -91 -89 -87 -86
106 -105 -104 -102 -101 -100
114 -113 -112 -110 -109 -108
136 -133 -132 -119 -117 -116
147 -146 -142 -140 -139 -138
156 -155 -153 -152 -151 -149
165 -163 -162 -161 -159 -158
173 -172 -170 -169 -168 -167
182 -181 -180 -178 -176 -174
190 -189 -187 -186 -185 -183
197 -196 -195 -194 -192 -191
207 -205 -203 -201 -200 -199
215 -214 -212 -211 -209 -208
223 -221 -219 -218 -217 -216
235 -234 -232 -226 -225 -224
244 -241 -240 -238 -237-236
256-254 -253 -250 -247 -246
265 -263 -261-260 -258 -257
276-275 -274-269 -268 -267
287-285 -284 -282 -278 -277
295-294-293 -292-290 -289
322-321 -302 -301 -300 -299
336 -335 -334 -333 -332-330
344-343 -342 -341-340 -339
358 -355 -353 -350 -349 -347
373-372 -369 -365-361 -359
387-382 -380 -377 -376 -375
-400 -399 -397 -396 -393
1227 -1016 -778 -714 -403
.1228

الأَعْلَامُ



الإسم	الصفحة
آدم بن أبي إياس المروزي الخراساني أبو الحسن	(ب - م) - 815- 1236.
آدم بن موسى	(ب - م)
آمنة بنت أبي قيس الغفارية	971
آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية أم عثمان	1105
أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل	(ج - م)
أبان الرومي الدولبي	439- 648
أبان بن سعيد بن العاصي	1134
أبان بن صالح	1333- 1339
أبان بن عثمان بن عفان	279- 668- 792- 819- 1083- 1199
إبان العطار	913
أبو أحمد بن جحش	1127
أبو أحمد بن سكينة	505
أبو أحمد بن عبد الرحمان البزوري	997
أبو إسحاق بن فراس	867
أبو إسحاق بن الواسطي	1318- 1319- 1342
أبو الأسعد بن القشيري	1120
أبو أمامة الباهلي	311- 667
أبو البركات، صاحب الشيخ أبي مدين	420- *545*
أبو بكر الآمدي	309
أبو بكر بن إبراهيم المقدسي	1359
أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي	488- 491- 492- 493- 496-497- 498- 499- 526- 1354- 1356
أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي اليمني	419- 558
أبو بكر بن إسحاق الصبغي	908- 1095
أبو بكر بن أيوب	460- 463
أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن يحيى بن أبي إسحاق	732- 883

243 -242 -241 -240 -239 -238 -237 -236
251 -250 -249 -248 -247 -246 -245 -244
259 -258 -257 -256 -255 -254 -253 -252
267 -266 -265 -264 -263 -262 -261 -260
277 -276 -275 -274 -273 -270 -269 -268
285 -284 -283 -282 -281 -280 -279 -278
294 -293 -292 -290 -289 -288 -287 -286
303 -302 -301 -300 -299 -298 -297 -296
-323 -322 -321 -320 -319 -318 -317 -312
-334 -333 -332 -331 -330 -329 -325 -324
342 -341 -240 -339 -338 -337 -336 -335
350 -349 -348 -347 -346 -345 -344 -343
358 -357 -356 -355 -354 -353 -352 -351
-368 -367 -366 -365 -362 -361 -360 -359
376 -375 -374 -373 -372 -371 -370 -369
385 -384 -383 -382 -380 -379 -378 -377
393 -392 -391 -390 -389 -388 -387 -386
402 -401 -400 -399 -398 -396 -395 -394
424 -423 -419 -418 -416 -415 -404 -403
661 -658 -619 -586 -535 -534 -438 -434
680 -679 -677 -675 -673 -668 -663 -662
699 -694 -692 -691 -687 -685 -684 -682
730 -726 -724 -718 -715 -714 -713 -711
744 -739 -737 -735 -734 -733 -732 -731
771 -764 -759 -758 -757 -747 -746 -745
789 -788 -787 -786 -782 -781 -778 -776
808 -806 -804 -803 -801 -800 -796 -792
845 -844 -841 -829 -828 -821 -815 -809
861 -858 -857 -856 -855 -851 -850 -846
876 -873 -870 -868 -866 -864 -863 -862
902 -890 -889 -888 -886 -885 -883 -882
930 -929 -919 -917 -916 -911 -910 -904
972 -958 -955 -944 -936 -935 -934 -931
-986 -985 -983 -979 -978 -975 -973
1005 -1004 -1003 -1002 -1001 -1000
1015 -1014 -1012 -1011 -1007 -1006
1029 -1025 -1024 -1023 -1019 -1016
1050 -1049 -1045 -1034 -1033 -1031
1056 -1055 -1054 -1053 -1052 -1051
1070 -1067 -1064 -1063 -1059 -1058

100 -99 -95 -94 -93 -91 -88 -87 -86
110 -109 -107 -105 -104 -103 -101
121 -119 -118 -116 -115 -112 -111
134-133 -132 -131 -130 -129 -127
-148 -174 -143 -140 -138 -137
-156 -155 -154 -153 -152 -150
171-168 -167 -166 -164 -162 -160
181 -180 -177 -176 -175 -173 -172
194 -191 -189 -187 -186 -184 -183
201 -200 -199 -198 -197 -196 -195
217 -215 -212 -210 -207 -206 -203
235 -230 -229 -224 -223 -222 -218
250 -249 -244 -241 -239 -238 -236
261 -260 -259 -257 -256 -255 -254
280 -279 -267 -266 -264 -263 -262
289 -288 -286 -285 -283 -282 -281
323 -322 -301 -300 -297 -292 -290
340 -336 -335 -334 -332 -331 -330
351 -349 -347 -344 -343 -342 -341
373 -370 -365 -359 -356 -355 -353
382 -381 -379 -378 -377 -376 -374
404 -403 -402 -401 -393 -387 -383
532 -530 -520 -497 -471 -458 -455
547-544 -542 -541 -540 -535 -533
658-648 -647 -619 -554 -553 -550
673-670 -667 -666 -665 -664 -663
689-688-686 -684 -681 -679 -375
711-703-702 -699 -697 -696 -691
756 -754 -733 -731 -723 -714 -713
775 -773 -771 -767 -765 -758 -757
789-787 -786 -785 -783 -782 -776
802-800 -799 -796 -793 -792 -791
841-816 -815 -814 -809 -808 -806
849-848 -847 -846 -845 -844 -843
865-864 -863 -861 -858 -857 -855
875-873 -872 -871 -869 -868 -867
886-885 -883 -882- 880 -879 -876
899-898 -896 -894 -893-890 -889
917-912 -910 -904 -903 -901 -900
934-932 -929 -927 -924 -921 -918



المحتويات



الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: Tel: 009611-350331 / خليوي: Cellulair: 009613-638535

فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 5787-113 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 1998/7/2000/327

التنضيد : المحقق - الرباط

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت